معجم رواة الشيعة الثقات

وعدد أحاديثهم في مصادر أهل السنة

مروان خليفات

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

مقدمة المعهد

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين.

إنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) أمر بالتمسك بالكتاب والعترة وأكدّ على ذلك في عدّة روايات؛ وهذا التأكيد المتكرّر طبَقت شهرته الآفاق، وسميت تلك الروايات في مصادر الشيعة واهل السنة بحديث «الثّقلين» أو «الخليفتين».[1] و هذا الحديث رواه أكثر من ثلاثين صحابياً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما روته اهم مصادر أهل السنة المعتبرة كـ صحيح مسلم.

فقد جاء في صحيح مسلم، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال:

أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي؛ فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله؛ فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به». فحثّ على كتاب الله

1. حول ألفاظ حديث الثقلين المختلفة، وطرقه المتعددة راجع: حديث الثقلين، منشورات دليل ما؛ الوصية، بدرالدين بن طيب كسوته.

ورغب فيه؛ ثم قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي؛أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»[1].

كما رواه الترمذي في سننه عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إِنِّي تارِكٌ فِيكُمْ ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدي، أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتابَ اللهِّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيتِي، وَلَنْ يفْتَرِقَا حَتّى يرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيفَ تَخْلُفُونِي فِيهِما.[2]

و قال ابن كثير الدمشقي، تلميذ ابن تيمية، و الذهبي، حول حديث الثقلين:

قد ثبت في الصحيح أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال في خطبته في غدير خم: «إِنِّي تارِكٌ فِيكُمْ الثقلين: كِتابَ اللهِّ وَعِتْرَتِي، و إنهّما لَنْ يفْتَرِقَا حَتّى يرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»[3].

كما وردت روايات كثيرة أخرى عن النبي، (صلّى الله عليه و آله)، تتبين مصداق أهل البيت(ع)، نكتفي هنا بذكر رواية واحدة منها :

---

1. صحيح مسلم، مسلم بن حجاج القشيري، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب، ص1200، ح6119.

2. سنن الترمذي، محمد بن عيسي الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله، باب مناقب أهل البيت، ص1078، ح3813.

3. تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، ج7، ص185.

فقد روي عن صفية بنت شيبة أنّها قالت[1]:

قالت عائشة: خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود؛ فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2].

و من هذا المنطلق أطلق المسلمون علي شريحة من الأصحاب الذين اتبعوا العترة بأمر رسول الله9 اسم الشيعه. [3]

الشيعة[4] يتبعون الكتاب والعتره و يطلق هذا العنوان على الفرقة الموالية من المسلمين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ولأبنائه المعصومين عليهم السلام بالنص السماوي، و امتثالاً لأمر من النبي (صلّي الله عليه و آله).

و الشيعة هم الذين حافظوا على الشريعه وأحكامها، وعلى السنة النبوية على مدى

---

1. صحيح مسلم، ج4، ص1883.

2. الأحزاب: 33.

3. قال ابن منظور: «إذا قيل فلان من الشِّيعة عُرِف أَنّه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أَي عندهم وأَصل ذلك من المُشايَعةِ وهي المُتابَعة والمُطاوَعة قال الأَزهري والشِّيعةُ قوم يَهْوَوْنَ هَوى عِتْرةِ النبي (صلى الله عليه وسلم) ويُوالونهمها». لسان العرب، ج8، ص18، دار صادر ـ بيروت.

4. قال ابن منظور: «إذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم، و في مذهب الشيعة كذا أي عندهم، وأصل ذلک من المشايعة، و هي المتابعة و المطاوعة. قال الأزهري: و الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي (صلى الله عليه وسلم) و يوالونهم» لسان العرب، ج8، ص 18.

التاريخ. و يكفينا إثباتاً في هذا المجال ما ذكره المحدث والإمام من أهل السنة، في علم الرجال و ألحديث وهو شمس الدين الذهبي، حيث يقول بعد توثيقه الراوي الشيعي الشهير أبان بن تغلب:

فلقآئل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحدّ الثقة العدالة والإتقان، فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أنّ البدعة على ضربين: فبدعة صغري كغلوّ التشيع أو كالتشيع بلا غلوّ ولاتحرف، فهذا كثير في التابعين مع الدّين والورع والصدق؛ فلو ردّ حديث هؤلآء لذهب جملة الآثار النبويّة، وهذه مفسدة دينية.[1]

و على الرغم من اعتراف الذهبي لإثبات هذا الادّعاء، و كذلك نصّ بعض علماء الرجال من اهل السُنّة على وثاقة رواة الإمامية وصدقهم، نرى بعضهم كابن تيمية وأتباعه السلفية مازالوا يتهمون رواة الشيعة بالكذب والوضع والتزوير ليطعنوا في رواياتهم التي يروونها، في حين أن جوامع الحديث لأهل السنة مملوءة برواياتهم و علماء الرجال أكدوا وثاقتهم، ومن هنا كان جديراً أن نذكر الروايات المنقولة عن رواة الشيعة و نجمعها من صحاح ومصادر أهل السنة التي اعترف علماء الرجال من اهل السُنّة على وثاقة رواتها، وذلک بشكل موحد متناسق بديع في كتاب مستقل حتى يكون رداً قاطعاً مفحماً لأدعياء السلفية.

---

1. ميزان الاعتدال، ج1، ص5.

و هذا ما قام به الباحث الاردني الموقر سماحه الشيخ الفاضل مروان خليفات ألذي أزاح الستار عن الحقيقة وقدم دراسة جامعة على أساس مصادر السنة و الشيعة الرئيسيه.

نسأل الله تعالى له السلامة و التوفيق لخدمة الإسلام و المسلمين كما نسأله أن يجعل هذا الكتاب مصدرا لتأليف قلوب المسلمين.

معهد الحجّ و الزيارة

قسم الكلام و المعارف

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنّ المنظومة الإسلامية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام تتميز بالمرونة والثبات، وبالرغم من كل ما واجهه أتباع هذه المدرسة عبر تاريخهم الطويل من ويلات وظلم إلا أنهم بقوا محافظين على عطائهم في رفد الحضارة الإسلامية بكل ما تحتاجه من علوم وفنون، والسر في قوة هذه المنظومة يرجع إلى جذورها الممتدة في العمق الإسلامي وقيام أئمة أهل البيت عليهم السلام بالحفاظ عليها طوال ثلاثة قرون.

لقد كان للنبي (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) الدور الأكبر في تثبيت ركائز الدعوة لموالاة أهل البيت عليهم السلام، حيث تمثل ذلك بخطابات ووصايا عديدة لصحابته و أُمتّه خلال فترة دعوته الشريفة، ومن أبرزها ما أوصى به مرات عديدة وهو قوله:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[1]

---

1. صحيح الترمذي، ج 5 (كتاب المناقب)؛ وصححه في المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ج 3، ص 148؛

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

وفي مسند أحمد:

إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.[1]

وهذا الحديث يُعرف بحديث الثقلين وهو حديث صحيح متواتر رواه خمسة وثلاثون صحابيا، وصحّحه أشهر علماء الحديث، وصحّحه من المعاصرين الألباني[2] وردّ على من طعن به.

إنّ هذا الحديث وأمثاله الكثير كما سيأتي لاحقاً، قاله النبي (صلى الله عليه وآله) في مختلف المناسبات، وأكد على وصيته هذه عدة مرات، ولكن الإنسان لم يغيره التاريخ، فالله عزّ وجلّ لم يذكر بني إسرائيل عشرات المرات في القرآن عبثاً! ولقد تحقق قوله لأصحابه: «**لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟**».[3]

فحين توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كشرت المحن عن أنيابها وهاجمت بشدة أهل بيت النبوة عليهم السلام، ولم يكن هناك من سبب لذلك إلا لأنّهم (ع) كانوا يمثلون

واحتج ابن تيمية بحديث الترمذي على حجية إجماع العترة، راجع مجموعة الفتاوى، ج28، ص269.

1. مسند أحمد، ج5، ص182؛ فضائل الصحابة، ج2، ص 603؛ صححه الألباني في: السنة لابن أبي عاصم، ص337.

2. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج4 ص 355 (رقم الحديث 1761).

3. صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، ج 4، ص 144.

الامتداد الطبيعي لرسول الإنسانية (صلى الله عليه وآله)، وقد عبر الإمام علي (ع) عن هذه الحقيقة بقوله:

كل حقد حقدته قريش على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أظهرته فِيَّ وستظهره في وِلْدي من بعدي، ما لي ولقريش! إنّما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله، أفهذا جزاء من أطاع الله ورسوله إن كانوا مسلمين؟![1]

وقد تحقق قول الإمام علي7 هذا، فقدم أئمة أهل البيت عليهم السلام أنفسهم فداءً لهذا الدين، فقتل الخسقة الإمام الحسين7 بغضاً منهم لأبيه، واستمرت تلك الملاحم يسطرونها على جبين التاريخ طوال ثلاثة قرون، وهم7 يقومون بدورهم في حفظ الدين وإعداد النخب النوعية من تلاميذهم لينشروا علوم الإسلام، هذا بالرغم من قساوة الظروف التي واجهوها.

قال المعلمي السلفي:

وكان بنو فاطمة في عصر تأسيس المذاهب مضطهدين مروعين لا يكاد أحد يتصل بهم إلا وهو خائف على نفسه فلم يتمكنوا من نشر علمهم كما ينبغي.[2]

وفي عصر الإمام جعفر الصادق7 (81هـ ـ 148هـ) احتشد مئات الطلاب

1. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 20، ص 328.

2. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ج 2، ص 631.

والأساتذة، لينهلوا من علمه، حيث تخرج على يديه مئات الطلاب من مختلف المدارس الإسلامية، من أبرزهم إمام المذهب الحنفي أبو حنيفة النعمان، وقد روى أكثر من واحد عبارته الشهيرة: «لولا السنتان لهلك النعمان».

يقول الآلوسي:

هذا أبو حنيفة وهو من أهل السنّة يفتخر ويقول بأفصح لسان: «لولا السنتان لهلك النعمان»، يعني السنتين اللتين جلس فيهما لأخذ العلم عن الإمام جعفر الصادق.[1]

وقال الكاتب المصري عبد الحليم الجندي:

صنف الحافظ أبو العباس بن عقدة كتاباً جمع فيه رجال الصادق ورواة حديثه وأنهاهم إلى أربعة آلاف، وكتب من أجوبته أربعمائة مصنف. وإنّما أمكنه من ذلك انقطاعه المخلص للتعليم عامة وتعليم السنن والفقه والتفسير خاصة للشيعة ولغيرهم، كان الرواة من تلامذته ومن غيرهم – كما يقول اليعقوبي – يروون عنه فيقولون: قال (العالم).[2]

وقال الحسن بن علي بن زياد الوشاء:

فإنّي أدركت في هذا المسجد ـ مسجد الكوفة ـ تسعمائة شيخٍ كلٌّ يقول حدثني جعفر بن محمد.[3]

---

1. التحفة الاثنا عشرية، ص8؛ وراجع أيضاً، مطالب السؤول، ابن طلحة، ص 218؛ الإمام الصادق، أبوزهرة، ص 28.

2. الإمام جعفر الصادق (ع)، صص 217 و 218.

3. فهرست النجاشي، ص 40 وترجمته في الصفحة نفسها، وكذا ترجمه ابن حجر في لسان الميزان، برقم 2341.

رواة الشيعة

لاقى الشيعة عبر تاريخهم الطويل ـ تبعا لأئمتهم: ـ نصيباً من الظلم من قبل الحكام وأعوانهم من العلماء، فتحملوا اتهامات التكفير والخيانة والعمالة... وما إلى ذلك، لكنّهم بقوا يمارسون دورهم في حفظ هذا الدين، وإنّه لما يؤسف له استمرار ذاك السيل من الإتهامات الباطلة بحق شيعة أهل البيت عليهم السلام، هذا بالرغم من سهولة التواصل بين المسلمين في عصرنا الحاضر.

لقد جاء هذا الكتاب ليكشف عن حقيقةٍ لم تظهر جليةً عبر قرون عديدة، وهي بيان جهود رواة الشيعة وفضلهم على سائر المسلمين بحفظهم السنن وروايتهم لها. لا شك عندي أنّه لولا هؤلاء الرواة لضاع كمّ هائل من التراث الحديثي لدى مدرسة جمهور المسلمين وأهل الحديث خاصة، ولا نبالغ في قولنا هذا، وفي صفحات هذا الكتاب بيان لهذا الأمر.

التشيّع في الكوفة

منذ أن وطأت أقدام الإمام علي7 الكوفة حتى توجهت الأنظار إليه، وصار ولاء الناس هناك لعلي وآل علي7.

روى ابن عساكر عن ابن أبي خيثمة أنّه قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى بن آدم: ما أدركت أحداً بالكوفة إلا يفضّل علياً، يبدأ به؛ وما استثنى أحداً غير سفيان الثوري قال: وحدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا أحمد بن منصور بن يسار، حدثنا عبد الرزاق قال: قال معمر: مرةً وأنا مستقبله وتبسم وليس معنا أحد، قلت: ما شأنك؟! قال: عجبت من أهل الكوفة! كأنّ الكوفة إنّما بنيت على حبّ عليٍّ، ما كلمت أحداً منهم إلا وجدت المقتصد منهم الذي يفضل علياً على أبي بكر وعمر، (يرجعي مراجعة النصيّ الأصلي للتأكد من هذه الكلمة) منها سفيان الثوري.[1]

قال ابن عدي: «والغالب في الكوفيين التشيّع».[2]

وفي (المعرفة و التأريخ) [ج2 ص 806]: «قَلّما كان يُرى كوفيٌّ ليس له ميول شيعية». و في السنة للخلال [ج2 ص 395]: «أهل الكوفة يفضلون علياً على عثمان».

وقال الذهبي في سيره: «ويندر أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيّع».[3]

وقال أيضاً: «ولكن الكوفة تغلي بالتشيع وتفور، والسني فيها طرفة».[4]

فهذا هو المنهج الذي كان عليه أغلب الكوفيين، وهو موالاة أهل البيت عليهم السلام

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 530؛ البداية والنهاية، ج 8، صص 12 و 13.
2. الكامل، ج 2، ص 219.
3. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 374.
4. تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 840.

وتقديم عليٍّ على غيره.

النصب في الشام

يقابل التشيّع في الكوفة:

النصب في الشام، والناصبي هو الذي يعادي أهل البيت عليهم السلام، والذي جاهر ودعا إلى بغض أهل البيت علانية ولعنهم هو معاوية بن أبي سفيان.

أخرج مسلم من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال:

أمر معاوية ابن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا التراب؟! فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... [1]

يقول الحجوي – في ترجمة معاوية –:

ومن أقبح ما يذكر في تأريخه سبه لعليٍّ – كرم الله وجهه –، ولولا أنّه في (صحيح مسلم) ما صدقت بوقوعه منه، ما أدري ما وجه اجتهاده فيه حتى كان سنةً من بعده، والله يغفر له، وليست العصمة إلا للأنبياء. [2]

---

1. صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل علي (ع).

2. الفكر السامي، ج1، ص 276.

وقال ابن عساكر:

كان أول عمل عمله معاوية – بعد أن استولى على الحكم – أن كتب لعماله في جميع الآفاق بأن يلعنوا علياً على المنابر.

وروى ابن ماجة عن سعد بن أبي وقاص قال:

قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» وسمعته يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وسمعته يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله». قال السندي في شرحه: قوله: (فنال منه) أي نال معاوية من عليٍّ ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كماقيل في مسلم والترمذي.[1]

قال ابن حجر في فتح الباري، ج 7، ص 57: «ثمّ كان من أمر عليٍّ ما كان، فنجمت طائفةٌ أخرى حاربوه ثمّ اشتدّ الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سنة».

ويعترف ابن تيمية بمسألة اللعن،فيقول:

وأمّا ما ذكره من لعن عليٍّ، فإنّ التلاعن وقع من الطائفتين كما وقعت المحاربة وكان هؤلاء يلعنون رؤوس هؤلاء في دعائهم وهؤلاء يلعنون رؤوس هؤلاء في دعائهم، وقيل إنّ كلّ طائفةٍ

1. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ج 1، ص 58.

كانت تقنت على الأخرى.[1]

فمعاوية هو الذي زرع ثقافة النصب وبغض عليٍّ في نفوس أتباعه ودعاهم للعنه، وحكى المدائني أنّه أُدخل على المأمون فحدثه بأحاديث في عليٍّ، فلعن بني أمية:

فقلت: حدثني المثنى بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالشام فجعلت لا أسمع علياً ولا حسناً، إنّما أسمع: معاوية، يزيد، الوليد. فمررت برجلٍ على بابه: فقال: اسقه يا حسن، فقلت: أسميت حسناً؟ فقال: أولادي: حسن، وحسين وجعفر. فإنّ أهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ثمّ يلعن الرجل ولده ويشتمه. قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس في جهنم شرّ منك، فقال المأمون: لا جرم، قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم - يريد الناصبة.[2]

ويوضح الذهبي هذه المسألة بشكل جلي فيقول:

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إمّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإمّا قد ولدوا في الشام على حبه وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشؤوا على النصب، نعوذ بالله من الهوى. كما قد نشأ جيش عليٍّ (رضي الله عنه) ورعيته - إلا الخوارج منهم - على

1. منهاج السنة، ج 4، ص 468.

2. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10، ص 402.

حبه والقيام معه وبغض من بغى عليه والتبري منهم.[1]

وقال أيضاً: «قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت».[2]

قال الذهبي في تاريخه:

قَالَ أبو سليمان بن زَبْر: اجتمعتُ أنا وعشرة، منهم أبو بكر الطائي، نقرأ فضائل عَليَّ بن أبي طالب في جامع دمشق، فوثب إلينا نحو المئة من أهل الجامع يريدون ضربنا، وأخذ واحد منهم يلحقني فجاء بعض الشيوخ إليَّ وكان قاضيًا، في الوقت فخلَّصوني من أيديهم، وعلقوا أبا بكر الطائي فضربوه! وعملوا على أَنَّهُم يسوقونه إلى الشرطة في الخضراء، فَقَالَ لهم أبو بكر: يا سادة إنّما كنا في فضائل عَلي، وأنا أخرج لكم غدًا فضائل معاوية أمير المؤمنين، واسمعوا هذه الأبيات التي قلتها، وأنشأ يَقُولُ بديهًا:

حُبُّ عليّ كلّه ضَرْبُ... يرجُف مِن خيفتهِ القَلْبُ

فمذهبي حُبُّ إمام الهُدَى... يَزيدَ، والدّينُ هُوَ النَّصْبُ

مَنْ غَيْرَ هذا قَالَ فهو امرؤٌ... مخالفٌ لَيْسَ لَهُ لُبُّ

والنّاسُ مَنْ يَنْقَدْ لأهوائهم... يَسْلَم، وإلّا فالقفا نَهْبُ!!

فخلَّوه، وانصرفوا.

---

1. سير أعلام النبلاء، ج 3، ص 128.

2. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 75 و 76.

قَالَ أبو سليمان: فَقَالَ لي الطائي: «والله، لا سَكَنْتُ دمشق، ورحل منها إلى حمص».[1]

حيرة ابن حجر والذهبي

ذكرنا أنّ الكوفة كانت شيعية موالية لآل البيت عليهم السلام وكانت الشام ناصبية نشأت على بغض العترة النبوية، وهنا وقع بعض الرجاليين في حيرة بعد أن وثّقوا النواصب وجرحوا الشيعة، قال الذهبى:

وقد جمعت طرق (حديث الطير) في جزء، وطرق حديث (من كنت مولاه) وهو أصحّ، وأصحّ منها ما أخرجه مسلم عن عليٍّ قال: «إنّه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم) إليَّ إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وهذا أشكل الثلاثة! فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه - بجهل - قوم من النواصب. فالله أعلم.[2]

فالذهبي كان متحيّراً أمام أحاديث المصطفى التي بينت بشكل واضح حق أمير المؤمنين (ع) وأفضليته، وبالرغم من اعترافه بما نقله الامام علي7 عن النبي: «**إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليَّ إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**» إلا أنّه بقي على منهجه في الأخذ عن النواصب الذين وصفهم الحديث بالنفاق، وجعل هذا الحديث

1. تاريخ الاسلام، الذهبي، ج23، ص 623.

2. سير أعلام النبلاء ج 17، ص 169.

أكثر الأحاديث الثلاثة اشكالاً، وبالرغم من وضوحه إلا أنّ الذهبي لا يريد أن يعترف بتلك الحقيقة التي بينها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي أنّه كان ينظر بعين النبوة فوضع للأجيال منهاجاً ومعياراً لمعرفة المنافق من المؤمن.

قال ابن حجر في ترجمة لمازة بن زبار الأزدى:

وقد كنت أستشكل توثيقهم ـ أي توثيق الرجاليين ـ الناصبي غالياً وتوهينهم الشيعة مطلقاً ولا سيما أنّ علياً ورد في حقه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.[1]

وابن حجر هنا يقف حائراً أمام النص النبوي، لكنه لم يسلم لمراد الحديث، إذا قال بعد ذلك: «ثمّ ظهر لي في الجواب عن ذلك أنّ البغض ها هنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي (صلى الله عليه وسلم)....[2]

من أين علم ابن حجر أنّ النص مقيد؟! إنّها مناورة مفضوحة حاول من خلالها اسكات صوت العقل الذي أرقه زماناً، فالنص مطلق ولا يقيده إلا نص آخر أو قرينة في الحديث نفسه وكلاهما مفقودان!

مغالطة أهل الحديث

1. تهذيب التهذيب، ج 8، صص 410 و 411.

2. تهذيب التهذيب، ج 8، صص 410 و 411

يكثر المحدثون من الرواية عن النواصب والخوارج ويصفونهم بالصدق ويحذرون من رواية الشيعة، قال الذهبي وهو يترجم لعليّ بن هاشم:

ولغلّوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنّه يتجنب الرافضة كثيراً، كأنّه يخاف من تدينهم بالتقية ولا نراه يتجنب القدرية ولا الخوارج ولا الجهمية، فإنّهم على بدعهم يلزمون الصدق.[1]

وقال ابن حجر:

فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض، فإنّ غالبهم كاذب ولا يتورع في الأخبار.[2]

فهذه النتيجة التي انتهى إليها ابن حجر بعد إن كان يستشكل توثيق الناصبي، فالناصبي صادق اللهجة متدين كما يزعم! لا شك عندي إنّ هذا هو هدم للدين، وهو قفز صريح فوق قول النبي بحق هؤلاء النواصب الذين يبغضون علياً7:

«إنّه لعهد النبي الأمي إليّ أنّه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».[3]

أليس كان أولى بالرجاليين الاستفادة من هذا النص النبوي لتمييز صحيح السنن من غيرها؟! هب أنّ محبي عليٍّ لا خلاق لهم كما وصفهم الذهبي، ولكن أين محل

---

1. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 3، ص 160.

2. تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 8، صص 410 و411.

3. صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل علي بن أبي طالب.

النواصب من هذا الحديث؟! لقد وصفهم الرسول (صلى الله عليه وآله) بالنفاق، والمنافق سلاحه الكذب، ﴿وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ﴾.[1]

والمنافق «إذا حدّث كذب».[2]

والذي ينقض أيضاً كلام ابن حجر في وصف النواصب بصدق اللهجة ما رواه هو من شهادتهم على أنفسهم:

حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة عن شيخٍ من الخوراج ـ وهو من النواصب ـ أنّه سمعه يقول بعد ما تاب: إنّ هذه الأحاديث دينٌ فانظروا عمّن تأخذون دينكم، فإنّا كنّا إذا هوينا أمراً صيرنا حديثاً حدث بها عبد الرحمن بن مهدي الإمام عن بن لهيعة فهي من قديم حديثه الصحيح.[3]

وقال ابن حجر معلقاً:

وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمراسيل، إذ بدعة الخوارج كانت في صدر الإسلام والصحابة متوافرون ثمّ في عصر التابعين فمن بعدهم، وهؤلاء كانوا إذا استحسنوا أمراً جعلوه حديثاً وأشاعوه، فرّبما سمعه الرجل السني فحدّث به ولم يذكر من حدّث به تحسيناً للظنّ به

---

1. المنافقون: 1.

2. صحيح البخاري، كتاب المظالم، ص 101.

3. لسان الميزان، ج 1، ص10.

فيحمله عنه غيره ويجيء الذي يحتجّ بالمقاطيع فيحتجّ به؛ ويكون أصله ما ذكرت. فلا حول ولا قوة الا بالله.[1]

وقد بالغ ابن حجر فاتهم من يوصف بالرفض بالكذب، وزعم أنّ الكذب حال أغلب الروافض، ولكن الناظر في كتبه يجده متناقضاً، فكتاباه تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب مليئان بعبارات المدح والتوثيق للروافض وما أكثر ما قال: «صدوق رمي بالرفض» وفي هذا الكتاب أمثلة كثيرة تنقض كلامه السابق.

اضطهاد معاوية لرواة الشيعة

روى المؤرخ الثقة المدائني وثيقةً مهمةً بيّن فيها الظلم الذي وقع على شيعة أهل البيت: وعلى الكوفيين خاصة، وقد نقلها المؤرخ ابن أبي الحديد فقال:

روى أبو الحسن عليّ بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب (الأحداث) قال: كتب معاوية نسخةً واحدةً إلى عماله بعد عام الجماعة: «أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته»، فقامت الخطباء في كل كورةٍ وعلى كل منبرٍ يلعنون علياً ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته وكان أشد الناس بلاءً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي (عليه السلام)، فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضمّ إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارفٌ

1. لسان الميزان، ج 1، ص 11.

لأنّه كان منهم أيام علي (عليه السلام) فقتلهم تحت كلّ حجرٍ ومدرٍ وأخافهم وقطّع الأيدي والأرجل وسمّل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطرّفهم وشرّدهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم.

وكتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق ألا يجيزوا لأحدٍ من شيعة عليّ وأهل بيته شهادة وكتب إليهم: «انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فأدنوا مجالسهم وقربوهم وأكرموهم واكتبوا لي بكلّ ما يروى كلّ رجلٍ منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته». ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كلّ مصرٍ وتنافسوا في المنازل والدنيا فليس يجئ أحد مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروى في عثمان فضيلةً أو منقبةً إلا كتب اسمه وقرّبه وشفّعه فلبثوا بذلك حيناً. ثم كتب إلى عماله: «إنّ الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كلّ مصر وفي كلّ وجهٍ وناحيةٍ، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ولا تتركوا خبراً يرويه أحدٌ من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقضٍ له في الصحابة، فإنّ هذا أحبّ إليّ وأقرّ لعيني وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضله». فقرئت كتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها

وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلك على المنابر وألقى إلى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: «انظروا من قامت عليه البينة أنّه يحبّ علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه». وشفّع ذلك بنسخةٍ أخرى: «من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكّلوا به واهدموا داره». فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى إنّ الرجل من شيعة علي (عليه السلام) ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقى إليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديثٌ كثيرٌ موضوعٌ وبهتانٌ منتشرٌ، ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان أعظم الناس في ذلك بليةً القراء المراؤون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان، فقبلوها ورووها وهم يظنون أنّها حقّ، ولو علموا أنّها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها.

فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن عليّ (عليه السلام) فازداد البلاء والفتنة فلم يبق أحدٌ من هذا القبيل إلا وهو خائفٌ على دمه أو طريدٌ في الأرض. ثمّ تفاقم الأمر بعد قتل الحسين (عليه السلام) وولي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة وولي عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض عليٍّ وموالاة أعدائه وموالاة من يدعى من الناس أنّهم أيضاً أعداؤه، فأكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من الغضّ من عليٍّ (عليه السلام) و عيبه والطعن فيه والشنآن له حتى إنّ وقف للحجاج - ويقال أنه جدّ الأصمعي عبد الملك بن قريب - فصاح به: «أيها الأمير، إنّ أهلي عقّوني فسمّوني علياً وإنّي فقيرٌ بائسٌ وأنا إلى صلة الأمير محتاج»، فتضاحك له الحجاج وقال: «للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا».

وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو من أكابر المحدثين وأعلامهم - في تأريخه ما يناسب هذا الخبر، وقال: «إنّ أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بنى أمية تقرباً إليهم بما يظنون أنّهم يرغمون به أنوف بني هاشم».[1]

ومن الأمور التي تضمنتها الوثيقة هذه مايلي:

ـ براءة الذمة ممّن يروي شيئاً في فضل عليٍّ7.

---

1. شرح نهج البلاغة، ج 11، صص 44 ـ 46، ولم يتفرد المدائني بهذا النقل وإنّما نقله غيره كابن عرفه كما بين شارح النهج.

ـ قتل ابن زياد للشيعة تحت كلّ حجرٍ ومدرٍ وقطع أيديهم وأرجلهم وتسميل عيونهم!

ـ عدم قبول شهادة شيعة عليٍّ7

ـ محاربة محبي عليٍّ7 بقطع أرزاقهم والتنكيل بهم وهدم بيوتهم

ـ أكثر البلاء وقع على أهل الكوفة

هذا بعض ما ورد في الوثيقة، وينبغي للمنصفين التوقّف عندها مليّاً لمعرفة كيف كانت الرواية وكيف انتشرت الأحاديث الموضوعة.

وسيتبين لنا أنّ هناك أكثر من راوٍ قد قطعوا عرقوبيه بسبب تشيعه.

على خطى معاوية

سار المحدثون على منهج معاوية لإرهاب الشيعة وترويعهم رغم أنّهم لم يمتلكوا قوة الحكام بأيديهم، فقد سلطوا ألسنتهم عليهم بالجرح والغمز والطعن.

قال ابن حجر في لسان الميزان:

قال اشهب: سُئل مالك (رحمه الله) عن الرافضة فقال: «لا تكلّمهم ولا تروِ عنهم فإنّهم يكذّبون»، وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: «لم أرَ أشهدَ بالزور من الرافضة» - وقال مؤمل بن أهاب سمعت يزيد بن هارون يقول: «يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية

إلا الرافضة فإنّهم يكذبون». وقال محمد بن سعيد الأصفهاني: «سمعت شريكاً يقول: أحمل العلم عن كلّ من لقيت إلا الرافضة فإنّهم يضعون الحديث ويتخذونه ديناً»، هذا آخر كلامه، قلت: فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم، ذهب إليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني واتباعه.[1]

هذه مجموعة من التهم الباطلة بحقّ أتباع أهل البيت (ع) وليت هؤلاء التزموا أو التزم خلفهم بما قالوا من ترك حديث الرافضة، إذن لخربت الكتب ولما بقي لهم إلا القليل باعترافهم أنفسهم كما سيأتي.

قال ابن تيمية:

وأمّا أهل الكوفة، فلم يكن الكذب في أهل بلدٍ أكثر منه فيهم. ففي زمن التابعين كان بها خلقٌ كثيرون، مِنهم معرفون بالكذب، لا سيما الشيعة فإنّهم أكثر الطوائف كَذِباً باتفاق أهل العِلم.[2]

بالرغم من الكلمات اللاذعة التي يطلقها هؤلاء وغيرهم على الشيعة والرافضة وتحذيرهم منهم، إلا أنّ كتبهم الحديثية مليئة بالرواية عنهم والعمل برواياتهم، ولو تركوا رواياتهم لذهبت جملة ـ كبيرة جداً ـ من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة كما هو تصريح الذهبي في المبحث التالي.

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 10.

2. مجموع الفتاوى، ج20، ص 316.

الجوزجاني نموذجاً

الجوزجاني يعدّ من أشد الرجاليين نصباً وعداوةً لأهل البيت والكوفيين خاصة، قال الذهبي في ترجمته:

إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل. قال ابن عدي – في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق – كما قال فيه الجوزجاني: كان مائلاً عن الحقّ، ولم يكن يكذب: الجوزجاني كان مقيماً بدمشق، يحدّث على المنبر، وكان أحمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليٍّ (رضي الله عنه). فقوله في إسماعيل: «مائل عن الحقّ» يريد به ما عليه الكوفيون من التشيع.[1]

قال الذهبي أيضاً:

وقال فيه الدارقطني: كان من الحفّاظ المصنّفين الثقات، أقام بمكة مدة وبالرملة مدة وبالبصرة مدة، لكنه كان فيه انحراف عن عليٍّ (رضي الله عنه). اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم فأخرجت جارية له فرّوجاً ليذبح، فلم تجد أحداً يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذبح عليّ بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً.[2]

---

1. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 75 و 76، وترجمته في الكامل لابن عدي، ج1، ص 310.

2. تاريخ الإسلام، ج 19، ص 72.

وقال فيه ابن حجر: «نزيل دمشق، ثقةٌ حافظٌ رمي بالنصب».[1]

وقال أيضا:

فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثَلَبَ أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقّف في جرح من ذكره منهم بلسانٍ ذلقةٍ وعبارةٍ طلقةٍ.[2]

وقال: «والجوزجاني غالٍ في النصب».[3]

لقد جعل الجوزجاني حبّ عليٍّ مدعاةً للجرح وجعل بغضه دليلاً على الصدق، وهذا ميزان عجيب، وبالرغم من نصبه وانحرافه اعتمده الرجاليون في التوثيق والتجريح!

وقال المعلمي السلفي عنه:

وكان هو نفسه مبتدعاً منحرفاً عن أمير المؤمنين عليّ، متشدداً في الطعن على المتشيعين... والجوزجاني فيه نصب، وهو مولع بالطعن في المتشيعين كما مرّ؛ ويظهر أنّه إنّما يرمي بكلامه هذا إليهم، فإنّ في الكوفيين المنسوبين إلى التشيع جماعة أجلة اتفق أئمة السنة على توثيقهم وحسن

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 69.
2. لسان الميزان، ج 1، ص 16.
3. مقدمة فتح الباري، ص 404.

الثناء عليهم وقبول روايتهم وتفضيلهم على كثير من الثقات الـذين لم ينسـبوا إلى التشـيع حتـى قيل لشعبة: حدثنا عن ثقات أصحاب، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنّما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة.[1]

الفرق بين التشيع والرفض

قال ابن حجر: «والتشيع محبة على وتقديمه على الصحابة، فمن قدّمه على أبي بكـر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي. [2]

وقال في موضع آخر:

فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليٍّ على عثمان وإنّ علياً كان مصيباً في حروبه وإنّ مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربّما اعتقد بعضـهم أنّ علياً أفضـل الخلـق بعـد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا تـردّ روايتـه بهذا لا سيما إن كان غير داعية. وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الـرفض المحـض فـلا تقبـل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة.[3]

وفي توثيق رواية الرافضي يقول الذهبي:

---

1. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن المعلمي اليماني ج 1، ص 232.
2. مقدمة فتح الباري، ص 460.
3. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 81 و 82.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحدّ الثقة العدالة والاتقان؟! فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟! وجوابه أنّ البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلوّ التشيع، أو كالتشيع بلا غلوّ ولا تحرّف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة. ثمّ بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحطّ على أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتجّ بهم ولا كرامة. [1]

توضيح بعض المصطلحات

إنّما أفردت عنواناً لهذا الموضوع لتتوضح المفاهيم أكثر في ذهن القارئ ولما لها من أهمية في موضوع بحثنا هذا:

التشيع: هو محبة علي7 وتقديمه على الصحابة، أو هو: اعتقاد تفضيل عليّ7 على عثمان وإنّ علياً كان مصيباً.

الغالي في تشيعه: من قدّم علياً7 على أبي بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضي.

الرافضي: كل من يقدم علياً7 على أبي بكر وعمر.

---

1. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 5 و 6.

الرافضي الغالي: الذي يقدم علياً7 على الشيخين ويتكلم بهما أو بالصحابة بسوء.

وإذا قال أحدهم: شيعي جلد، فهو يعني أنّه يفضل علياً على الشيخين، أي أنه رافضي، قال الذهبي:

ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام عليّ وإليه نذهب، والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شكّ أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد.[1]

وسيتبين للقارىء احتجاج المحدثين بالرافضي الغالي الذي يتكلم بالشيخين أو بالصحابة بسوء، على خلاف ما زعمه ابن حجر والذهبي، والكتب طافحة بالاحتجاج بهؤلاء.

وينبغي التنبيه على أنّ بعض الرواة الذين وصفوهم بالتشيع الخفيف كتقديم عليٍّ على عثمان، كانوا في حقيقتهم شيعةً مغالين أو روافضاً، ولكنّهم لم يفصحوا عن معتقدهم، وربّما كان هذا بتوجيهٍ ما، لأجل نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام، ويمكن من خلال قرائن معينة معرفة ذلك، فقد يقدّم راوٍ ما علياً7 على عثمان أمام الناس ولكنه في الحقيقة من الرواة عن أهل البيت عليهم السلام، ومن حملة محدّثيهم وله اصول كتبها عنهم وترجم له الإمامية، فهذا نجزم بأنّه رافضي أو غالٍ في تشيعه حسب تعبيرهم.

1. سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 458.

ألفاظ الجرح والتعديل

قال ابن أبي حاتم:

فقد أخبر أنّ الناقلة للآثار والمقبولين على منازل وأنّ أهل المنزلة الأعلى الثقات وأنّ أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة. ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد إنّه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتجّ بحديثه، وإذا قيل له صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممّن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنّه دون الثانية، وإذا قيل صالح الحديث فإنّه يكتب حديثه للاعتبار، واذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، وإذا قالوا ليس بقويٍّ فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنّه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعه.[1]

وقال الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال:

ولم أتعرّض لذكر من قيل فيه محله الصدق ولا من قيل فيه لا بأس به ولا من قيل هو صالح الحديث أو يكتب حديثه أو هو شيخ، فإنّ هذا وشبهه يدلّ على عدم الضعف المطلق. فأعلى

1. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج 2، ص 37.

العبارات في الرواة المقبولين: ثبتٌ حجّةٌ وثبتٌ حافظٌ وثقةٌ متقنٌ وثقةٌ ثقةٌ، ثـمّ ثقـةٌ صـدوقٌ ولا بأس به وليس به بأس، ثمّ محلّه الصدق وجيد الحديث وصالح الحـديث وشـيخٌ وسـطٌ وشـيخٌ حسن الحديث وصدوق إن شاء الله وصويلح، ونحو ذلك.

وأردى عبارات الجرح: دجالٌ كذّابٌ أو وضّاعٌ يضع الحديث، ثمّ متّهمٌ بالكـذب ومتّفق على تركه، ثمّ متروكٌ ليس بثقةٍ وسكتوا عنه وذاهب الحديث وفيه نظر وهالكٌ وساقطٌ، ثمّ واهٍ بمرّةٍ وليس بشيءٍ وضعيفٌ جـدّاً وضـعّفوه، ضـعيفٌ وواهٍ ومنكـر الحديث ونحو ذلك، ثمّ يضعف وفيه ضعف وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلّم فيه، لين، سيّء الحفظ، لا يحتجّ به، اختلف فيه، صدوقٌ لكنّه مبتدعٌ، ونحو ذلك من العبارات التي تـدلّ بوضـعها عـلى اطـراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه أو على التوقّف فيه أو على جواز أن يحتجّ به مع لين ما فيه.[1]

التوثيق وتعارض الجرح والتعديل

قال ابن الصلاح: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنّه يشـترط فـيمن يحـتجّ

1. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1، صص 3 و 4؛ وراجع تقريب التهذيب لابن حجر، ج 1، صص 24 و 25.

بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه»....[1]

و قال السيوطي: «تثبت العدالة بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة، فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم وشاع الثناء عليه بها كفى فيه».[2]

وثاقة الراوي تثبت بنصّ أهل الشأن على وثاقته على تفصيلٍ مذكورٍ في محلّه، قال الخطيب البغدادي:

باب القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيّهما أولى: اتفق أهل العلم على أنّ من جرحه الواحد والاثنان وعَدَّ لَهُ مثل عدد من جرحه فإنّ الجرح به أولى، والعلة في ذلك أنّ الجارح يخبر عن أمرٍ باطنٍ قد علمه ويصدّق المعدّ ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها وتفردّت بعلم لم تعلمه من اختبار امره وأخبار المعدّل عن العدالة الظاهرة، لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به؛ فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل.[3]

وقال أيضا: «إذا عدّل جماعةٌ رجلاً وجرحه أقل عدداً من المعدّلين، فإنّ الذي عليه جمهور العلماء أنّ الحكم للجرح والعمل به أولى، وقالت طائفة بل الحكم للعدالة؛ وهذا خطأ».[4]

---

1. مقدمة ابن الصلاح، ص 84.

2. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ج 1، ص 353.

3. الكفاية في علم الرواية، ص 132.

4. الكفاية في علم الرواية، ص 132.

وقال ابن حجر معقباً على كلام الخطيب: «بل الصواب التفصيل، فإن كان الجرح والحالة هذه مفسّراً والأعمل بالتعديل وعليه يحمل قول من قدم التعديل...».[1]

وقال التاج السبكي:

الحذر كلّ الحذر أن تفهم أنّ قاعدتهم (الجرح مقدّم على التعديل) إطلاقها، بل الصواب أنّ من ثبتت إمامته وعدالته وكثر مادحوه وندر جارحوه وكانت هناك قرينةً دالةً على سبب جرحه من تعصّبٍ مذهبيٍّ أو غيره، لم يلتفت إلى جرحه.[2]

وقال أيضا:

قلت ما عرفناك أولاً من أنّ الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسّره في حقّ من غلبت طاعاته على معاصيه ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه إذا كانت هناك قرينةٌ يشهد العقل بأنّ مثلها حامل على الوقيعة في الذي جرحه من تعصّبٍ مذهبيٍّ أو منافسةٍ دنيويةٍ كما يكون من النظراء أو غير ذلك، فنقول مثلاً لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذيب في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في أحمد بن صالح، لأنّ هؤلاء أئمةٌ مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبرٍ غريبٍ لو صحّ لتوفرت الدواعي على نقله وكان القاطع قائماً على كذبه، وممّا ينبغي أن يتفقّد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربّما خالف الجارح المجروح في العقيدة

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 15.

2. طبقات الشافعية، ج 2، ص 9.

فجرحه لذلك وإليه أشار الرافعي بقوله وينبغي أن يكون المزكون برآء من الشحناء والعصبية في المذهب خوفاً من أن يحملهم ذلك على جرح عدلٍ أو تزكية فاسقٍ؛ وقد وقع هذا لكثير من الأئمة جرحوا بناءً على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح مصيب.[1]

الأحكام المزاجية لدى الرجاليين

ممّا يرتبط بموضوع بحثنا كلمات علماء الرجال بحقّ الرواة، فقد كانت تصدر منهم مواقف انفعالية ومزاجية أحياناً تدلّ على أنّ توثيقهم وتجريحهم للرواة قائم على أسس ضعيفة وغير سليمة، وهذه بعض الأمثلة حتى يكون القارئ على بينة:

روى الحاكم في المستدرك:

حدثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكى عن أبي الأزهر قال: حدثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عليٍّ فقال: «يا عليُّ، أنت سيدٌ في الدنيا سيدٌ في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي».

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقةٌ، وإذا تفرّد الثقة بحديثٍ فهو على أصلهم صحيحٌ».

1. طبقات الشافعية الكبرى، ج 2، ص 12.

وبعد إيراد الحاكم للحديث قال:

[سمعت] أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهر ـ راوي الحديث ـ من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث، أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس، أين هذا الكذّاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا؛ فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقرّبه وأدناه ثمّ قال: له كيف حدّثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدّث به غيرك؟![1]

وفي تهذيب التهذيب أجابه يحيى بن معين: «أمّا إنّك لست بكذّابٍ وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.[2]

فيحيى بن معين أنكر الحديث لأنّه لم يسمعه سابقاً ولأنّه في فضل الإمام عليّ7، وبالرغم من أنّ رجال سنده ثقات عنده إلا أنّه لم يقتنع وجعل اللوم والذنب على غيره، وهذا اتّهامٌ له أنّه غير قادرٍ على حماية كتبه من العابثين.

وعبد الرزاق الصنعاني كان لا يتحدّث أحياناً بما صحّ لديه خوفاً من سطوة هؤلاء، يقول الذهبي:

ولتشيّع عبد الرزاق سر بالحديث وكتبه وما راجع معمراً فيه، ولكنّه ما جسر أن يحدّث به لمثل

1. المستدرك الحاكم النيسابوري، ج 3، ص 128.

2. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 11.

أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرجه في تصانيفه، وحدث به وهو خائف يترقب![1]

ولأجل الطعن بهذا الحديث، فقد قال أبو حامد ابن الشرقي: «هو حديثٌ باطلٌ والسبب فيه أنّ معمراً كان له ابن أخٍ رافضيٌّ وكان معمر يمكّنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث»![2]

وقد أجاب محمد بن عقيل اليماني على هذا الكلام، قائلاً:

إنّي لأعجب مما صنعه يحيى وأمثاله ممن يقيمون الحواجز دون رواية فضائل أخي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت، ويبهتون رواتها بالكذب ويشنّعون عليهم ظلماً وعدواناً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحقّ. وأبو الأزهر ثقةٌ وعبد الرزاق من كبار الحفاظ ثقةٌ ثبتٌ والتهمة منتفية، والحديث في سيادة عليٍّ مشهورٌ جداً... وصحّح بعض المحدّثين بعض طرقه وحسّنوا أخرى، ومجموع ذلك يفيد اليقين القطعي بوصفه بالسيادة... وقول يحيى لأبي الأزهر (الذنب لغيرك) ما أراه إلا النصب الذي دبّ ودرج عليه كثيرون.

وتعليقاً على كلام أبي حامد الشرقي السابق قال:

إنّ هذا الكلام باطلٌ عاطلٌ وسخيفٌ، ولو جوزنا ما زعمه الشرقي وقلنا إنّ معمراً لا يعرف أحاديثه فضلاً عن أن يحفظها؛ فما هو المانع لنا أن نجوّز وجود ابن أخٍ رافضيٍّ لكلّ ثقةٍ روى

1. سير أعلام النبلاء، ج 12، ص 367.

2. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 11.

شيئاً ما من مناقب عليٍّ؟ وابن أخٍ ناصبيٍّ لكلّ ثقةٍ روى منقبةً ما لنحو الشيخين وأنّه أدخل تلك الأحاديث عليهم ونهمل جميع المروي في الطرفين ما عدا المتواتر؟! ولكنّ هذا أيضاً لا يغني في إبطال هذا الحديث لما مرّ. ثمّ قال في (تهذيب التهذيب) أيضاً: قال الخطيب أبو بكر: وقد رواه – يعني الحديث السابق – محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي البخاري الصنعاني عن عبد الرزاق، فبرئ الأزهر من عهدته.[1]

وفي تهذيب الكمال:

وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: كان أبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً، قال: ولقيه يحيى بن معين يوماً فقال له: يا كذاب. فقال له الشيخ: إن كنت كذاباً وإلا فهتكك الله. قال أبو عبد الله: فأظنّ دعوة الشيخ أدركته.[2]

وقال الذهبي في ترجمة أبي نعيم الأصبهاني:

الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، أحد الاعلام، صدوق، تكلّم فيه بلا حجّة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى. قال الخطيب: رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنّه يطلق في الإجازة ـ أخبرنا ـ ولا يبين. قلت: هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس. وكلام ابن مندة في أبي نعيم فظيع لا أحب حكايته، ولا أقبل قول كلٍّ منهما في الآخر،

1. العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، صص 55 ـ 58.

2. تهذيب الكمال للمزي، ج 12، ص 386.

بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها!![1]

وكان بعضهم يستجيز الزيادة في الحديث ارضاءً لغيره، جاء في تهذيب التهذيب:

وقال إبراهيم الحربي: لقيت علي بن المديني يوماً وبيده نعله وثيابه في فمه، فقلت له: إلى أين؟ فقال: الحق الصلاة خلف أبي عبد الله. وظننته يعني أحمد بن حنبل، فقلت: من أبو عبد الله: قال ابن أبي دؤاد؟ فقلت: والله لا حدّثت عنك بحرف واحد. وقيل لإبراهيم الحربي: أكان علي بن المديني يتّهم بالكذب؟ فقال: لا، إنّما كان يحدّث بحديثٍ فزاد في خبره كلمةً ليرضي بها ابن أبي دؤاد، قيل له: فهل كان علي يتكلم في أحمد؟ قال: لا إنّما كان إذا رأى في كتابه حديثاً عن أحمد قال: اضرب على هذا ليرضى ابن أبي دؤاد!![2]

وكان بعضهم يتعصّب للرجال على حساب الحق، روى ابن أبي حاتم:

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، حدثنا ابن أبي رزمة، حدثنا الفضل ابن موسى قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: تباً لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقاً.[3]

وكان بعضهم يتكلّم في الرواة ويقيمه من طول لحيته! قال المزي:

قال محمد بن فضيل البزاز عن حسين بن علي الجعفي: رأيت سالم بن أبي حفصة طويل اللحية

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 111.
2. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 310.
3. الجرح والتعديل، ج 1، ص 68.

أحمقها... وقال محمد بن عبد الله المخرمي عن محمد بن بشر العبدي: رأيت سالم بن أبي حفصة ذا لحيةٍ طويلةٍ أحمق بها من لحيةٍ، وهو يقول: وددت أنّي كنت شريك عليٍّ في جميع ما كان فيه.[1]

وسئل أبو داود عن أبي إسرائيل الملائي فقال: «ذكر عند حسين الجعفي فقال: كان طويل اللحية أحمق»![2]

ومما يلفت الانتباه استعمال بعض الرجاليين لكلام لا ينبغي صدوره من مثلهم، كقول شعبة:

لأن أشرب من بول حمار حتى أروي أحبّ إليّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش. وروى ابن إدريس وغيره عن شعبة قال: لأن يزنى الرجل! خير من أن يروى عن أبان.[3]

منهج التوثيق

إنّ الطريقة المتبعة في معرفة وثاقة راوٍ ما هو الرجوع لأقوال الرجاليين فيه، وقد جُمعت أقوالهم في موسوعاتٍ، ككتاب تهذيب التهذيب لابن حجر و ميزان الاعتدال للذهبي، وقد رجعنا غالباً إلى هذين الكتابين لما لهما من أهمية في هذا المجال.

ولم أكتف بأقوال الرجاليين في ترجمة راوٍ ما، بل تتبعت إن كان قد روى عنه أحد

1. تهذيب الكمال للمزي، ج 10، صص 136 و 137.
2. سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ج1، ص 123.
3. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 1، ص 10.

أصحاب الحديث ممن جعل رواة كتابه من الثقات الأثبات أو ممن نصوا في كتبهم على تخريج ما هو مقبول أو نصوا على تصحيح أو تحسين أحاديثهم.

قال الذهبي:

الثقة من وثقه كثيرٌ ولم يضعّف، ودونه من لم يوثّق ولا ضعّف؛ فإن خرج حديث هذا في (الصحيحين) فهو موثّق بذلك، وإن صحّح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيدٌ أيضاً، وإن صحّح له كالدارقطني والحاكم فأقل أحواله (حسنٌ حديثه). وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم على من لم يجرح مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يسمى (مستوراً)، ويسمى (محله الصدق)، ويقال فيه (شيخ).[1]

وهذه بعض الأمثلة نذكرها في بدايات البحث لما لها من أهمية في موضوع بحثنا:

ـ توثيقات البخاري ومسلم: فإذا احتجّ الشيخان أو أحدهما براوٍ ما في الصحيح فهذا يعني ثقته، بل إنّه في درجةٍ عاليةٍ من الوثاقة، قال ابن حجر:

ينبغي لكلّ مصنفٍ أن يعلم أنّ تخريج صاحب الصحيح لأيّ راوٍ كان مقتضٍ لعدالته عنده وصحّة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا إذا خرج له في الأصول، فأمّا إن خرج له في المتابعات

1. الموقظة في علم مصطلح الحديث، ج 1، ص 78.

والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت مع درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذٍ إذا وجدنا لغيره في أحدٍ منهم طعناً فذلك الطعن مقابلٌ لتعديل هذا الإمام فلا يقبل إلا مبين السبب مفسراً بقادحٍ يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقاً.[1]

ـ توثيقات الحاكم في مستدركه: يرى أنّ أحاديثه التي أخرجها في مستدركه هي على شرط الشيخين أو أحدهما، حيث قال في مقدمة كتابه:

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتجّ محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنّهما لم يدّعيا ذلك لأنفسهما... وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتجّ بمثلها الشيخان (رضي الله عنهما) أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أنّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة.[2]

فإذا صحّح الحاكم حديثاً في سنده أحد الرواة المترجم لهم هنا فهو ثقة عنده، لأنّ تصحيح حديثه نصٌّ في توثيق جميع رواة الحديث.

ـ توثيقات أحمد بن حنبل في مسنده: اعتبر أحمد بن حنبل كتابه المسند حجة، حيث روي عنه أنّه قال:

---

1. مقدمة فتح الباري لابن حجر، ص 381.

2. المستدرك، ج 1، ص 3.

هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجّةٍ.[1]

وكلامه هذا يعني وثاقة رجاله، وإلا لا يكون هناك معنى لقوله: «فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجّةٍ»، ويؤيده ما قال السبكي: «قال أبو موسى: ومن الدليل على أنّ ما أودعه الإمام أحمد (رحمه اللهّ) مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً، لم يورد فيه إلاّ ما صحَّ عنده».[2]

ـ توثيقات عبدالله بن أحمد بن حنبل: كل من روى عنه عبد الله في كتاب السنة فهو ثقة عنده وعند أبيه أحمد بن حنبل، فهو لم يخرج في كتابه هذا إلا من كان ثقة عند أبيه، قال ابن عدي: «وعبد الله لم يكتب عن أحدٍ إلا عن من أمره أبوه بالكتابة عنه.[3]

قال ابن حجر: «فان عبد الله ـ بن حنبل ـ كان لا يأخذ إلا من يأذن له أبوه في الأخذ عنه. [4]

وقال في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي: «وقد تقدّم أنّ عبد الله ـ بن

1. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 11، ص 329.

2. طبقات الشافعية الكبرى، ج2، صص 31 ـ 33.

3. الكامل، ج 5، ص 214.

4. تعجيل المنفعة، ص 225.

حنبل ـ كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه».[1]

ـ توثيقات الترمذي: من عادته أن يحكم على الحديث، ومن هذا نعرف وثاقة راوٍ ما عنده أو عدم و ثاقته.

ـ من لا يروي إلا عن ثقة، ومن هؤلاء:

ـ مالك بن أنس: جاء في صحيح مسلم:

حدثنا بشر بن عمر، قال: سألت مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب فقال: ليس بثقةٍ، وسألته عن صالح مولى التوأمة فقال: ليس بثقة، وسألته عن أبي الحويرث فقال: ليس بثقةٍ، وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب فقال: ليس بثقةٍ، وسألته عن حرام بن عثمان فقال: ليس بثقة وسألت مالكاً عن هؤلاء الخمسة فقال: ليسوا بثقةٍ في حديثهم، وسألته عن رجل آخر نسيت اسمه فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقةً لرأيته في كتبي.[2]

فكل من روى عنه مالك فهو ثقة عنده، قال النووي:

قوله (وسألته) يعني مالكاً (عن رجلٍ فقال لو كان ثقةً لرأيته في كتبي) هذا تصريح من مالك (رحمه الله) بأنّ من أدخله في كتابه فهو ثقةٌ، فمن وجدناه في كتابه حكمنا بأنّه ثقةٌ عند مالك وقد

---

1. تعجيل المنفعة، ص 19.

2. صحيح مسلم، ج 1، ص 20.

لا يكون ثقةً عند غيره.[1]

قال ابن حجر: «فإنّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقةٍ».[2]

وقال الذهبي: «عن ابن عيينة قال: كان مالك لا يبلّغ من الحديث إلا صحيحاً، ولا يحدّث إلا عن ثقة».[3]

ـ يحيى القطان: قال ابن حجر عنه: «وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً رفيعاً حجّةً، وقال العجلي: بصريٌّ ثقةٌ في الحديث، كان لا يحدّث إلا عن ثقةٍ».[4]

ـ أبو زرعة: قال الألباني: «وقد علم عنه أنّه لا يروي إلا عن ثقةٍ».[5]

ـ منصور بن المعتمر: قال الآجري عن أبي داود: «كان منصور ـ بن المعتمر ـ لا يروي إلا عن ثقةٍ».[6]

ـ يحيى بن أبي كثير الطائي: قال أبو حاتم: «إمام لا يحدّث إلا عن ثقةٍ».[7]

ـ توثيقات ابن خزيمة: قال في مقدمة كتابه (صحيح ابن خزيمة):

---

1. شرح صحيح مسلم، ج 1، ص 120.
2. تهذيب التهذيب، ج 9، صص 391 و392.
3. سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 73.
4. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 192.
5. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج 2، صص 260 و 261.
6. تهذيب التهذيب لابن حجر، ج 10، ص 278.
7. لسان الميزان، ج 7، ص 436.

مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه (صلى الله عليه وسلم) من غير قطعٍ في أثناء الإسناد ولا جرحٍ في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى.[1]

وعبارته واضحةٌ في وثاقة رجال صحيحه عنده، حيث قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان: «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، فهو ثقةٌ عنده».[2]

توثيقات ابن حبان: قال في كتابه (صحيح ابن حبان):

وأمّا شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنّا لم نحتجّ فيه إلا بحديثٍ اجتمع في كلّ شيخٍ من رواته خمسة أشياء:

الأول العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث العقل بما يحدّث من الحديث.

والرابع العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس المتعرّي خبره عن التدليس.

فكلّ من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه وبيّنا الكتاب على

---

1. صحيح ابن خزيمة، ج 1، ص 3.

2. تهذيب التهذيب، ج 5، صص 271 و 272.

روايته، وكلّ من تعزى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتجّ به.[1]

فهو لم يحتجّ في كتابه هذا إلا بمن كان ثقةً عنده، فقد قال شعيب الأرناؤوط:

وبقاء عددٍ كبيرٍ من الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين حرّك همة الحفّاظ إلى جمعها واستيعابها والتصنيف فيها، فكان أن ألفّ ابن خزيمة صحيحه، وتبعه تلميذه ابن حبان فألّف صحيحه المسمى بـ (التقاسيم والأنواع)، ثم ألّف تلميذه الحاكم مستدركه على الصحيحين. وشرط هؤلاء كما هو ظاهرٌ، رواية الصحيح من الحديث.[2]

قال الذهبي في توثيقات الترمذي وابن خزيمة وابن حبان:

ومن الثقات الذين لم يُخْرج لهم في الصحيحين خَلْقٌ، منهم من صحَّح لهم الترمذي وابن خزيمة، ثم من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما.[3]

ـ توثيقات ابن أبي حاتم: قال ابن أبي حاتم في مقدمة تفسيره:

سألني جماعةٌ من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصحّ الأسانيد وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجرداً دون غيره متقصّين تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسيرٌ إلا أخرج ذلك. فأجبتهم إلى

---

1. صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 1، ص 151.
2. صحيح ابن حبان، من مقدمة شعيب على صحيح ابن حبان، ج 1، ص 6.
3. الموقظة، ص 81.

ملتمسهم وبالله التوفيق وإياه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله، فتحرّيت إخراج ذلك بأصحّ الأخبار إسناداً.[1]

وكلامه يعني وثاقة الرواة الذين وقعوا في أسانيد تفسيره.

ـ توثيقات الطحاوي: لم يورد في كتابه (مشكل الآثار) إلا من ثبت عنده وثاقته، حيث قال: «وإنّي نظرت في الآثار المروية عنه (صلى الله عليه وسلم) بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها.[2]

ـ توثيقات ابن عبد البر: قال في مقدمة كتاب (التمهيد):

رأيت أن أجمع في كتابي هذا كلّ ما تضمّنه موطّأ مالك بن أنس... وجعلته على حروف المعجم في أسماء شيوخ مالك (رحمهم الله) ليكون أقرب للمتناول ووصلت كلّ مقطوعٍ جاء متصلاً من غير رواية مالك، وكلّ مرسلٍ جاء مسنداً من غير طريقه (رحمة الله عليه) فيما بلغني علمه وصحّ بروايتي جمعه، ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطأ من الاشتهار والصحّة، واعتمدت في ذلك على نقل الأئمة وما رواه ثقات هذه الأمة.[3]

---

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج 1، ص 14.

2. شرح مشكل الآثار، ج 1، ص 6.

3. التمهيد، ج 1، صص 8 و 9.

ـ توثيقات ضياء الدين المقدسي: قال في مقدمة كتابه:

فهذه الأحاديث اخترتها ممّا ليس في البخاري و مسلم إلا أنّني ربّما ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقاً، وربّما ذكرنا أحاديث بأسانيد جيادٍ لها علة فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك.[1]

وقد لا تكون عبارته صريحةً في توثيقه لرجال كتابه، لكّن ابن حجر قال في ترجمة عبيد الله بن المغيرة: «أخرجه الضياء في المختارة ومقتضاه أن يكون عبيد الله عنده ثقة».[2]

ـ توثيقات الطبري: ألّف كتاباً اسمه (تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الأخبار)،ولم يذكر فيه إلا ما صحّ سنده لديه.

ـ إذا نص أحد العلماء على ذكر أخبارٍ ثابتةٍ صحيحةٍ، فهذا يكشف عن وثاقة رجال الأسانيد لديه، ومن أمثلة هذا ما ذكره ابن قتيبة في كتابه التوحيد، حيث قال: «باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام».

إنّ ملاحظة هذه الأمور وادخالها ضمن الكتاب يجعل البحث أكثر استيعاباً وعمقاً في بحث أحوال الرواة المترجم لهم.

---

1. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ج 1، صص 69 و 70.
2. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 45.

في مسير البحث

سنعرض في كتابنا هذا تراجم الرواة المتهمين بالتشيع أو الرفض، وقد اخترت كحدٍّ أدنى من نُصّ على توثيقه واحداً فأكثر من الرجاليين، مع أنّ أغلب من ذكرناهم قد وثّقهم جمعٌ كبيرٌ من أهل الفنّ ممن يُعتدّ بقولهم، وينبغي الالتفات إلى أنّه قلّما يُجمع علماء الرجال على توثيق شخصٍ ما، فلا يجد المرء إلا كثرة الأقوال وتنافرها بين المعدلين والجارحين، فقد قال يحيى بن سعيد: «لو لم أرو إلا عن كلّ من أرضى، ما رويت إلا عن خمسةٍ».[1]

وقال بدر الدين الزركشي:

ولو ذهب العلماء إلى ترك كل من تكلم فيه، لم يبق بأيدي أهل هذا الشأن من الحديث إلا اليسير، بل لم يبق شيء؛ ومن الذي ينجو من الناس سالماً!![2]

حتّى إنّ البخاري صاحب الصحيح قد تكلم النقاد فيه، حيث قال ابن أبي حاتم في ترجمته: «سمع منه أبي وأبو زرعة، ثم تركا حديثه! عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنّه أظهر عندهم أنَّ لفظه بالقرآن مخلوق».[3]

---

1. الكامل لابن عدي، ج 1، ص 421.

2. النكت على مقدمة ابن الصلاح، ج 3، صص 345 ـ 346.

3. الجرح والتعديل ج 7، ص191.

الأرقام التي في الكتاب حول عدد أحاديث الرواة، قريبةٌ جدّاً من الواقع، وقد تنقص عنه، لكنها لا تزيد، وقد تكون مكررةً في سائر الكتب، وقد يكون قد فاتني من الكتب الحديثية الشيء اليسير.

وقد أوردت أسماء الرواة مرتبين على حروف المعجم، وسيتبّين لاحقاً أثر رواة الشيعة، والروافض منهم خاصّةً ـ كما يسميهم البعض ـ حيث سيتبّين أثرهم وفضلهم على الأمة في نشر السنة النبوية وفي حفظ تراث أهل السنة الحديثي خاصّةً.

ونص الأعلام من الشيعة الإمامية على تشيع أحد الرواة هو أكبر دليلٍ يمكن الركون إليه في إثبات هذا الأمر، فالشيعة أعلم برجالهم من غيرهم، كما أنّ أهل الحديث أعلم برجالهم من غيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن سليمان النهمي: «وقد ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وهو أعلم به...وله تصانيف سرد منها الطوسي جملة...».[1]

وقد اعتمد ابن حجر كثيراً على أقوال الرجاليين الشيعة واستفاد منهم في تراجمه للرواة دون أدنى تشكيك منه، وهذا بيانٌ مختصر للمسألة:

ـ استشهد برجال الطوسي مائتين وثماني وسبعين مرّةً في كتابه لسان الميزان.

ـ استشهد برجال علي بن الحكم إحدى عشرة مرة.

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 66.

ـ رجع إلى رجال ابن أبي طي ثماني عشرة مرة.

ـ استفاد من رجال النجاشي في تسعٍ من تراجمه.

ـ اعتمد على ابن النجاشي ستاً وعشرين مرةً.

ـ أحال إلى الكشي ثلاثاً وثلاثين مرةً.

فيكون هناك أكثر من ثلاثمائة وسبعين راوياً رجع ابن حجر في ترجمتهم إلى مصادر الإمامية التي كانت لديه، علماً بأنّ بعض المصادر التي كانت عنده مفقودة حالياً.

كما ترجمنا في هذا المعجم لبعض رواة الشيعة من الفرق الأخرى، كسلمة بن كهيل وكثير النواء من البترية، وذلك لوقوعهم في العديد من أسانيد الروايات التي ترتبط بفضائل أهل البيت عليهم السلام، وقد اعتادت مدرسة الحديث الطعن بتلك الروايات لوجود هؤلاء الرواة في أسانيدها، فذكرناهم وذكرنا من وثّقهم، ليستفيد الباحث والمحاور في تصحيح تلك الروايات.

وكذلك فقد ترجمنا للرواة ثم ذكرنا الأقوال في توثيقهم، ثم الدلائل على تشيع راوٍ ما اعتماداً على ترجمته التي أوردناها، ثم أوردنا أحاديثه التي رواها في شأن أهل البيت عليهم السلام، ثم مقدار ما روى من أحاديث، وفي نهاية المعجم أضفنا أكثر من جدولٍ مرتّبٍ على حروف المعجم يبيّن الرواة ومقدار رواياتهم ومن روى له البخاري ومسلم ومن كان رافضياً و غير ذلك.

(حرف الألف)

(1) أبان بن تغلب الكوفي

(ت 141هـ)

قال ابن حجر:

أبان بن تغلب الربعي أبو سعد الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمر والفقيمي وأبي جعفر الباقر وغيرهم. وعنه موسى بن عقبة وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة وجماعة.

قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي «ثقةٌ»، زاد أبو حاتم وقال الجوزجاني: «زائغٌ مذموم المذهب مجاهرٌ»، وقال أبو بكر بن منجويه: «مات سنة (241)»، وقال ابن عدي: «له نسخ عامتها مستقيمة، إذا رُوي عنه ثقةٌ وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو في الرواية صالح لا بأس به»، وقال ابن عجلان: «حدثنا أبان بن تغلب رجل من أهل العراق من النساك ثقة». ولما خرّج الحاكم حديث أبان في مستدركه قال: كان قاص الشيعة وهو ثقة ومدحه ابن عيينة بالفصاحة

والبيان، وقال أبو نعيم في تاريخه: مات سنة (40) وكان غايةً من الغايات، وقال أحمد بن سيار: «مات بعد سنة (41)»، وقال العقيلي: «سمعت أبا عبد الله يذكر عنه عقلاً وأدباً وصحة حديث إلا أنّه كان غالياً في التشيع»، وقال ابن سعد: «كان ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات وأرّخ وفاته، ومنه نقل ابن منجويه، وقال الأزدي: «كان غالياً في التشيع وما أعلم به في الحديث بأسا».[1]

وقال في تقريب التهذيب: «أبان بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، أبو سعد الكوفي، ثقةٌ تكلّم فيه للتشيع».[2]

و قال الذهبي:

أبان بن تغلب الكوفي شيعيٌّ جلدٌ، لكنّه صدوقٌ، فلنا صدقه وعليه بدعته. وقد وثقّه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأورده ابن عدي وقال: «كان غاليا في التشيع»...[3]

قال الحاكم فيه: «أبان بن تغلب، ثقةٌ مخرّجٌ حديثه في الصحيحين وكان قاص الشيعة».[4]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 81 و 82.
2. تقريب التهذيب، ابن حجر، ج 1، ص 50.
3. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 5 و 6.
4. معرفة علوم الحديث، ص 136.

توثيقه

مسلم: وثّقه وأخرج له في صحيحه.

أحمد بن حنبل: وثّقه.

ابن معين: وثّقه.

أبو حاتم: وثّقه.

ابن عدي قال فيه: «وهو من أهل الصدق في الروايات».

أبو نعيم قال فقيه: «وكان غايةً من الغايات».

ابن سعد قال فيه: «كان ثقةً».

ابن حبّان: ذكره في الثقات.

الأزدي قال فقيه: «وما أعلم به في الحديث بأساً».

الترمذي: وثّقه، إذ وقع في أحد أسانيده وصحّح الحديث. [1]

الحاكم: وثّقه، وصحح له في مستدركه.[2]

الذهبي قال فيه: «صدوق».

ابن حجر: وثّقة.

---

1. سنن الترمذي ج3، ص 243.

2. مستدرك الحاكم، ج2، ص 355.

تشيّعه

قالوا في تشيّعه: «شيعيٌّ جلدٌ»، «كان غالياً في التشيّع»، «وإن كان مذهبه مذهب الشيعة»، «قاص الشيعة»، وقد عدّه السيوطي من شيعة الكوفة.[1]

وغلوّ التشيّع الذي نسبوا أبان له هو تقديم عليٍّ7 على الشيخين كما أوضحنا في المقدمة، فهو بهذا رافضيٌّ.

وعدّه ابن النديم من مصنفي الشيعة، حيث قال:

هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة، ذكرتهم على غير ترتيبٍ، فمنهم... أبان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف، كتاب القراءات، كتاب من الأصول في الرواية على مذاهب الشيعة).[2]

وقد ترجم له أعلام الإمامية في كتبهم، وقال عنه النجاشي:

أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله (عليهم السلام)، روى عنهم وكانت له عندهم منزلةٌ وقدمٌ. وذكره البلاذري، قال: «روى أبان عن عطية العوفي». وقال له أبو جعفر (عليه السلام): «إجلس في مسجد المدينة

1. تدريب الراوي، ج1، ص 389.

2. فهرست ابن النديم، صص 275 ـ 279.

وافت الناس، فإنّي أحبّ أن يرى في شيعتي مثلك». وقال أبو عبد الله (عليه السلام) لما أتاه نعيه: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان». وكان قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم. وقال أبو عمر والكشي في كتاب الرجال: روى أبان عن عليّ بن الحسين (عليه السلام). وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه (ذكر من روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) من التابعين ومن قاربهم) فقال: «أبان بن تغلب [و] روى عن أنس بن مالك». وذكر أبو بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ما رواه أبان عن الرجال فقال: «وروى عن الأعمش وعن محمد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن إبراهيم النخعي». وكان أبان (رحمه الله) مقدماً في كلّ فنٍّ من العلم في القرآن والفقه والحديث و الأدب واللغة والنحو....[1]

وقال الشيخ الطوسي فيه:

ثقةٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله (عليهم السلام) وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم.[2]

وقال الصدوق في المشيخة: «أبان بن تغلب، ويكنى أبا سعيد، وهو كندي كوفي، وتوفي في أيام الصادق (عليه السلام).[3]

---

1. رجال النجاشي، صص 10 و 11؛ وراجع اختيار معرفة الرجال، للطوسي، ج2، ص 622.

2. الفهرست، ص 57.

3. معجم رجال الحديث، ج 1، ص 136.

قال السيد الخوئي: «وقع أبان بن تغلب في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء مئة وثلاثين مورداً، وفي جميع ذلك روى عن المعصوم إلا أحد عشر مورداً».[1]

من أحاديثه ما رواه الحاكم الحسكاني:

...عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال: «نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ (الآية) فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبرّ فمن تمسك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الايمان».[2]

وأخرج الحاكم:... عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليٍّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمهاجرين والأنصار: أحبّوا علياً لحبّي وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله تعالى أمرني بذلك، ويا معشر العرب من أبغض علياً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجّة».[3]

وأخرج الطبراني:...عن أبان بن تغلب عن عمران بن ميثم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّه سمع عليّ بن أبي طالب يقول: «قال لي رسول الله

---

1. معجم رجال الحديث، ج 1، ص 137.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 169.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 495.

(ص) ألا ترضى يا عليّ إذا جمع النبيين في صعيدٍ واحدٍ عراةً حفاةً مشاةً قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي اعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضةٍ فأشرب وأتوضأ ثم أُكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى لخير الا دعيت له».[1]

و أخرج أيضاً:

...عن أبان بن تغلب عن سعيد أبي البختري عن عليّ بن أبي طالب قال: «بعثني رسول الله9 إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنّي غلامٌ حَدَث السنِّ ولا أُحسن أقضي! فوضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده بين كتفيّ فقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك» قال عليّ: «فما عييت بقضاء بين اثنين حتى جلست في مجلسي هذا».[2]

وأخرج أيضاً:

...عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: «أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال: اكشف عن بطنك، فكشفت عن بطني فقبله ثم قال: إن رسول الله (صلى الله

1. المعجم الأوسط، ج 4، ص 171.

2. المعجم الأوسط، ج 4، ص 172.

عليه وسلم) أمرني أن أقرأ عليك السلام».[1]

وفي سنن الدارقطني:

عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد عن رجلٍ طلّق امرأته ثلاثاً، فقال: «بانت منه، ان تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره»، فقلت له: أفتي الناس بهذا؟ قال: «نعم».[2]

وأخرج ابن عساكر:

عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن عليّ بن الحسين عن الحسين بن عليّ عن عليٍّ قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».[3]

وأخرج أيضاً:

...عن أبان بن تغلب عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ وفي البيت عليٌّ وفاطمة وحسن وحسين.[4]

وأخرج أيضاً:

...عن أبان بن تغلب عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة فسألتها: من كان

---

1. المعجم الأوسط، ج 6، صص 13 و 14.
2. سنن الدارقطني ج 4، ص 31.
3. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 209.
4. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 137.

أحبّ الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالت: فاطمة، فقلت: من الرجال؟ قالت: زوجها.[1]

وأخرج أيضاً:

...حدثنا أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن علي (رضي الله عنه) قال: «دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد وهو في مصلّى له في بعض حجره، فقال: يا عليّ، بت ليلتي هذه حيث ترى، أُصلّي وأسأل ربّي تعالى، فما سألت ربّي شيئاً إلا سألت لك مثله، وما سألت من شيءٍ إلا أعطاني، إلا أنه قيل لي لا نبّي بعدي».[2]

وفي نزهة الناظر للحلواني:

وقال أبان بن تغلب: قال الامام الشهيد (صلى الله عليه): «من أحبنا كان منّا أهل البيت». فقلت: منكم أهل البيت؟! فقال: «منّا أهل البيت»، حتى قالها – ثلاثا – ثم قال (عليه السلام): «أما سمعت قول العبد الصالح ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾.؟[3]

وأخرج البرقي في المحاسن:

... عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «إنّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 264.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 311.
3. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص 85.

على ما فيهم من ذنوبٍ أو غيره مبيضةً وجوههم، مستورةً عوراتهم، آمنةً روعتهم، قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة، عليهم شركٌ من نورٍ يتلألأ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب، وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ * لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ﴾.[1]

عدد أحاديثه:

بلغت رواياته في كتب السنن مائةً وتسعاً وأربعين روايةً موزعةً على مواضيع فقهيةٍ وأخلاقيةٍ وتفسيريةٍ وغيرها، منها:

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبر».[2]

...عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه كان يقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك».[3]

كنا نصلّي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فلا يحنو أحدٌ منّا ظهره حتى يرى النبي

1. المحاسن، ج 1، ص 179.

2. صحيح مسلم، ج 1، ص 65، ج2، ص80.

3. مسند أحمد، ج1، ص 410.

(صلى الله عليه وسلم) يضع.[1]

«إنّ الرجل من أهل علّيين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنّها كوكبٌ درّيٌّ».[2]

«إنّ الله جميلً يحبّ الجمال».[3]

«لا وصية لوارثٍ ولا اقرار بدين».[4]

أُتي عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) برجلٍ من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة، قال: فقامت عليه البينة فأمر بقتله، فجاء أخوه فقال: إنّي قد عفوت، قال: «فلعلهم هدّدوك وفرّقوك وفزّعوك»، قال لا ولكن قتله لا يردّ على أخي، وعوضوني فرضيت، قال: «أنت أعلم، من كان له ذمتنا فدمه كدمنا وديته كديتنا».[5]

عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن البراء قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أخذت مضجعك فقل: «اللهم إنّي أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبةً ورغبةً إليك لا منجا ولا ملجأ

---

1. سنن أبي داود، ج 1، ص 148.
2. سنن أبي داود، ج 2، ص 246.
3. المستدرك، ج 4، ص 181.
4. السنن الكبرى، ج 6، ص 85.
5. السنن الكبرى، ج 8، ص 34.

منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن متّ من ليلتك متّ على الفطرة وان أصبحت أصبت خيراً».[1]

...عن أبان بن تغلب، حدثني أبو إسحاق عن الحارث عن عليٍّ أنّه سُئل عن موقف النبي9 يوم بدر، فقال: «كان أشدّنا يوم بدر».[2]

... أبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خثيمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه يوم القيامة وحقّره وصغّره».[3]

....عن أبان ابن تغلب عن إبراهيم عن علقمة عن عليّ بن أبي طالب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «لا رضاع بعد فطامٍ ولا يتم بعد حلمٍ».[4]

عن أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم بن عبيدة عن أبي مسعود قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «اقرأ عَلَيَّ» فقلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟! فقال: «إنّي أحبّ أن أسمعه من غيري»، فافتتحت فقرأت سورة النساء حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً﴾ فاغرورقت عيناه،

1. المعجم الأوسط، ج 3، ص 371.

2. المعجم الأوسط، ج 3، ص 371.

3. المعجم الأوسط، ج 5، صص 172 و 173.

4. المعجم الأوسط، ج 6، ص 337.

فأمسكت فقال: «سل تعطه».[1]

...عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات».[2]

عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «ما زال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقنت حتى فارق الدنيا».[3]

...عن أبان بن تغلب عن جابر عن عبد الله بن نجي عن عليٍّ قال: «شهادة القابلة جائزةٌ على الاستهلال».[4]

كتب إلينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل موته بشهرٍ أن: «لا تنتفعوا من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ».[5]

...عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال: «كانت فاطمة بنت رسول الله

1. المعجم الصغير، ج 1، ص 75.
2. المعجم الصغير، ج 2، ص 61.
3. سنن الدارقطني، ج 2، ص 30.
4. سنن الدارقطني، ج 4، ص 149.
5. صحيح ابن حبان، ج4 ص 93.

(صلى الله عليه وسلم) تزور قبر حمزة بن عبد المطلب كل جمعة وعلمته بصخرة».[1]

له في صحيح مسلم: ثلاث رواياتٍ. [ج1، ص65، ج1، ص 80] سنن أبي داوود: روايتان. [ج1، ص 148، ج2، ص 246] مستدرک الحاكم: ثلاث رواياتٍ. [ج2، صص 355 و 473، ج4، ص 181] السنن الكبري للبيهقي: أربع رواياتٍ. [ج5، ص 221، ج6، ص 85، ج8، ص 34، ج9، ص 137].

ـ مصنف ابن أبي شيبة: ست روايات.[2]

سنن الترمذي: رواية واحدة. [ج3، ص 243].

سنن ابن ماجة: رواية واحدة. [ج1، ص 360].

سنن النسائي: رواية واحدة. [ج5، ص161].

السنن الكبرى للنسائي: رواية واحدة. [ج2، ص 353].

سنن الدارمي: رواية واحدة. [ج2، ص 394].

مسند أحمد: رواية واحدة. [ج1، ص 410].

فضائل الصحابة لابن حنبل: روايتان.

المعجم الأوسط للطبراني: تسع عشرة رواية. [ج 3، ص 371، 243 و354

1. التمهيد، ج 3، ص 234.

2. ج3، صص 106 و 404.

و371، ج5 ص103 و172، ج7، ص 331، ج 6، ص 337].

المعجم الصغير للطبراني: سبع روايات. [ج 1، صص 38و75 و129 و245، ج 2، صص 61 و 68].

المعجم الكبير للطبراني: سبع روايات. [ج9، ص 224، ج11، ص 78 و213، ج12، ص305، ج17، ص 225، ج24، ص 401].

الدعاء للطبراني: رواية واحدة. [ص98]

شعب الإيمان للبيهقي: روايتان. [ج6، ص 279 و 344]

معرفة السنن والآثار للبيهقي: روايتان. [ج1، ص577، ج6، ص150].

سنن الدارقطني: خمس روايات. [ج1، ص 95، ج4، ص 87، ج 2، ص 30، ج 4، ص 149].

صحيح ابن حبان: ثلاث روايات. [ج1، ص 488، ج12، ص280].

مسند أبي يعلى: روايتان. [ج8، ص 440، ج9، ص 279].

مسند أبي داود: رواية واحدة. [ص 137].

المسند للشافعي: رواية واحدة. [ص 344].

مسند الشاشي: ثلاث روايات. [ص 346].

مسند ابن الجعد: روايتان. [ج1، ص43 و 377].

مسند الحميدي: روايتان. [ص47].

[ج1، ص82، ج2، ص317].

مسند الشهاب: رواية واحدة. [ص205].

تاريخ دمشق لابن عساكر: ستّ و عشرون رواية. [ج42، ص368 و541، ج44، ص287، ج51، ص 163].

التمهيد لابن عبد البر: روايتان. [ج24، ص 293].

شرح معاني الآثار للطحاوي: رواية واحدة. [ص 124].

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمس روايات. [ص 333]

حلية الأولياء: خمس روايات. [ص199 و202].

دلائل النبوة للبيهقي: رواية واحدة. [ج2، ص427].

التوحيد لابن خزيمة: ثلاث روايات. [ج2، ص771 و898].

تهذيب الآثار للطبري: رواية واحدة. [ص 456].

مستخرج أبي عوانة: ثلاث روايات.

تفسير الطبري: عشر روايات. [ج8، ص5، ج12، ص126 و191، ج14، ص 188 و212، ج20، ص 119].

تفسير ابن أبي حاتم: روايتان. [ج3، ص923، ج7، ص 2284، ج9، ص

3077].

للإطلاع أكثر: راجع ترجمته فى: طبقات ابن سعد، ج6، ص 360؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج1، ص 453؛ العلل، أحمد بن حنبل، ج3، ص 284؛ الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم؛ سير اعلام النبلاء، ج6، ص 308؛ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، ج 1، ص157 – 159.

(2)إبراهيم بن الزبرقان التيمي

(ت 183هـ)

قال ابن حجر:

إبراهيم بن الزبرقان، عن مجالد وثقّه ابن معين... وقال ابن أبي حاتم سألت أبى عنه فقال: «محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتجّ به»، وقال البزار وأبو داود والنسائي: «ليس به بأس»، وقال العجلي: «كان ثقة راويةً لتفسير القرآن وكان صاحب سنة»، وقال يحيى الفراء: «حدثنا أبو إسحاق الشيباني حدثني أبو روق»، فذكر حديثاً في كتاب معاني القرآن، قال الخطيب: «ليس هو صاحب هشيم هو ابن الزبرقان هذا»، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: «روى عنه غسان النهدي»، وقال أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة: «إبراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي أسند عن جعفر الصادق»، وقال الخطيب في (الموضح): «ومن الناس من ينسب إبراهيم ابن الزبرقان إلى بني تميم، وكان ثقةً مات سنة ثلاث وثمانين ومائة».[1]

وقال الذهبي:

«إبراهيم بن الزبرقان، عن مجالد، وثقّه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به، روى عنه أبو

1. لسان الميزان، ج 1، ص 58.

نعيم». [1]

توثيقه

ابن معين: وثّقه.

أبو حاتم قال فيه: «محله الصدق».

البزار قال فيه: «ليس به بأس».

أبو داود قال فيه: «ليس به بأس».

النسائي قال فيه: «ليس به بأس».

العجلي قال فيه: «كان ثقة راوية لتفسير القرآن وكان صاحب سنة».

ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات، وقال: «ليس به بأس».

الخطيب في (الموضح) قال فيه: «وكان ثقة».

أدلّة تشيعه

ذكره الإمامية ضمن أصحاب الإمام الصادق7. [رجال الطوسي، ص 157؛

1. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1، ص 31.

معجم رجال الحديث، السيد الخوئي؛ نقد الرجال، التفرشي، ج1،ص 61].

قال ابن حجر: «وقال أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة: إبراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي أسند عن جعفر الصادق» [1]

ووقع في سند روايات الشيخ الطوسي. [2]

من أحاديثه ما أخرجه الطبراني: أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن بن عباس، قال: «كان لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر مع علي بن أبي طالب...». [3]

وروى الحاكم الحسكاني:

حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا أبو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن عليّ عن أبيه عن جده [الحسين] عن علي (عليهم السلام) قال: «ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام أو سنّة أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل». [4]

روى بعض الأحاديث في الأحكام والتفسير، منها مايلي:

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 58.

2. الأمالي، ص 489؛ بحار الأنوار، ج57، ص 298.

3. المعجم الكبير، ج 6، ص 15.

4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 43.

حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثنا أبو زوقة عن محمد بن جحادة عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ أنّه ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ﴾».[1]

حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «كلّ مولود مرتهن بعقيقته».[2]

حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن الحجاج عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان المهاجرون منهم سبعةً وسبعين، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين.[3]

حدثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحّجاج عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أشياخهم عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): «إذا جاء الرجل والإمام على حالٍ، فليصنع كما يصنع».[4]

حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، قالت: كنت تحت رجلٍ من بني المغيرة، فطلقني ثلاثاً، فأرسل إليّ أُخرجي من

---

1. المستدرك للحاكم، ج 2، ص 241.

2. المعجم الأوسط، الطبراني، ج 3، صص 349 و 350.

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج 3، ص 751.

4. المسند للشاشي، ج 3، ص 258.

بيتي، فأرسلت أطلب النفقة، فقال: ليس لك نفقة ولا سكنى، فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرت ذلك له، قال: «لك السكنى والنفقة»، فأرسل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأخبر أنّه طلقني ثلاثاً، قال: فلا إذاً اعتدّي في بيت أمّ شريك، قال: إنّ أمّ شريك مغشية البيت، ولكن اعتدّي في بيت ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل ذاهب البصر.[1]

عدد أحاديثه

بلغت رواياته في كتب الحديث المختلفة ستة عشر روايةً، وهو راوي مسند الإمام زيد بن عليّ عن طريق عمرو بن خالد الواسطي.

له في مستدرك الحاكم: حديث واحد. [ج 2، ص 241]

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد. [ج 3، ص 349 و350]

المعجم الكبير للطبراني: حديثان. [ج 6، ص 15، ج20، ص132]

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد. [ج2، ص222]

مسند الشاشي: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد. [ج 1، ص 43].

1. مستخرج أبي عوانة، ج 3، ص 182.

مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديث. [ج 3، ص 182]

تاريخ دمشق لابن عساكر: حديثان. [ج20، ص249]

الشريعة للآجري. [ص 2245]

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان. [ج3، ص 751، ج7، ص2133][1]

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 2، صص 138و 139؛ معرفة الثقات، العجلي، ج 1، ص 201؛ سؤالات الآجري، ج1، ص 309؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 63؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج1، ص 286.

(3)إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

(تأريخ الوفاة 184ه)

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني، روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهم. وعنه إبراهيم بن طهماز ومات قبله، والثوري وهو أكبر منه، وكنى عن اسمه، وابن جريج وكنى جدّه أبا عطاء والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفة وهو آخر من روى عنه.

قال يحيى بن سعيد القطان: «سألت مالكاً عنه أكان ثقةً»؟ قال: «لا، ولا ثقة في دينه». وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «كان قدرياً معتزلياً جهمياً كلّ بلاءٍ فيه»، وقال أبو طالب عن أحمد: «لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرةً لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه». وقال بشر بن المفضل: «سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذّاب»، وقال علي ابن المديني عن يحيى

بن سعيد: «كذاب»، وقال المعطي عن يحيى بن سعيد: «كنا نتهمه بالكذب»، وقال البخاري: «جهمي تركه ابن المبارك والناس، كان يرى القدر»، وقال عباس عن ابن معين: «ليس بثقةٍ»، وقال ابن أبي مريم: «قلت له: فابن أبي يحيى؟ قال: كذاب في كلّ ما روى». قال: «وسمعت يحيى يقول: كان فيه ثلاث خصال، كان كذاباً وكان قدرياً وكان رافضياً»، وقال لي نعيم بن حماد: «أنفقت على كتبه خمسين ديناراً، ثمّ أخرج إلينا يوماً كتاباً فيه القدر وكتاباً آخر فيه رأي جهم، فدفع إليّ كتاب جهم فقرأته فعرفته فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم، قال: فخرقت بعض كتبه وطرحتها»، وقال الجوزجاني: «غير مقنعٍ ولا حجّةً، فيه ضروب من البدع»، وقال النسائي بود متروك الحديث»، وقال في موضعٍ آخر: «ليس بثقةٍ ولا يكتب حديثه».

وقال الربيع: «سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً، قيل للربيع: «فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟» قال: «كان يقول لأن إبراهيم من بعد أحبّ إليه من أن يكذب، وكان ثقةً في الحديث».

وقال أبو أحمد بن عدي: «سألت أحمد بن محمد بن سعيد ـ يعني ابن عقدة ـ فقلت له: تعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم غير الشافعي؟ فقال: نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي سمعت حمدان بن الأصبهاني؛ قلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: نعم، ثم قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم كثيراً

وليس بمنكر الحديث».

قال ابن عدي: «وهذا الذي قاله كما قال، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون، وإنّما يروى المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه وهو في جملة من يكتب حديثه وله الموطأ أضعاف موطأ مالك».

وقال سعيد بن أبي مريم: «سمعت إبراهيم بن يحيى يقول: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة، قيل إنّه مات سنة (184هـ) قلت: وفي كتاب الغرباء لابن يونس مات سنة (91هـ)»، وجزم ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي بأنّ إبراهيم هذا ضعيف، وقال علي بن المديني: «كذّاب، وكان يقول بالقدر».

وقال الدارقطني: «متروك».

وقال ابن حبان: «كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهمٍ ويكذب في الحديث»، إلى أن قال: «واما الشافعي فإنّه كان يجالس إبراهيم في حداثته ويحفظ عنه فلما دخل مصر في آخر عمره وأخذ يصنف الكتب احتاج إلى الأخبار ولم تكن كتبه معه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه وربما كنى عن اسمه». وقال العقيلي: «قال إبراهيم بن سعد: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث خرافة».

وقال سفيان بن عيينة: «احذروه ولا تجالسوه».

وقال أبو همام السكوني: «سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف».

وقال عبد الغني بن سعيد المصري: «هو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية وهو أبو الـذئب الذي يحدث عنه ابن جريج».

وقال يعقوب بن سفيان: «متروك الحديث».

وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث، ترك حديثه ليس يكتب».

وقال الحاكم أبو أحمد: «ذاهب الحديث».

وقال أبو زرعة: «ليس بشيء».

وقال ابن المبارك: «كان صاحب تدليس».

وقال عبد الرزاق: «ناظرته فإذا هو معتزلي فلم أكتب عنه».

وقال العجلي: «كان قدرياً معتزلياً رافضياً، وكان من أحفظ الناس وكان قد سمع علماً كثيراً وقرابة كلهم ثقات وهو غير ثقة ثم نقل عن ابن المبارك، كان مجاهراً بالقدر وكان صاحب تدليس».

عن عبد الوهاب بن موسى الزهري: «قال لي إسماعيل بن عيسى العبـاسي وكـان من أورع من رأيت، قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: غلامك خير من أبي بكر وعمر».

وفي سؤالات الآجري: «...أبا داود عنه كان رافضياً شتاماً مأبوناً».

وقال البزار: «كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لهـا إسـناداً وكـان

قدرياً وهو من أستاذي الشافعي وعز علينا».

وقال الحربي: «رغب المحدثون عن حديثه وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ولكن الواقدي تالف».

وقال الشافعي في كتاب (اختلاف الحديث): «ابن أبي يحيى أحفظ من الداروردي».

وقال إسحاق بن راهويه: «ما رأيت أحداً يحتجّ بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي»، قلت للشافعي: «وفي الدنيا أحد يحتجّ بإبراهيم بن أبي يحيى».

وقال الساجي: «لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرضٍ، إنّما أخرج عنه في الفضائل»، قلت: «هذا خلاف الموجود، والله الموفق وقد فرق أبو حاتم بين إبراهيم بن محمد الذي روى عنه الحسن بن عرفة وبين صاحب الترجمة».[1]

قال الذهبي:

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الفقيه المحدث أبو إسحاق الأسلمي المدني أحد الاعلام، روى عن الزهري وابن المنكدر وصفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة وخلق كثير، حدث عنه الشافعي وابن جريج وهو من شيوخه وإبراهيم بن موسى السدي... ما كان ابن أبي يحيى في

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 137 ـ 139.

وزن من يضع الحديث وكان من أوعية العلم وعمل موطأ كبيراً ولكنه ضعيف عند الجماعة.[1]

توثيقه

الشافعي: كان يقول: «لإن يخر إبراهيم من بعد أحبّ إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث».

وقال إسحاق بن راهويه: «ما رأيت أحداً يحتجّ بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي».

قال ابن حجر في رجال أحد الأحاديث: «وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو ضعيف لكنّه حجّة عند الشافعي». [2]

وشهادة الشافعي فيه صريحة الدلالة في تنزيهه عن الكذب الذي نسبه له كثيرون، وهو من شيوخ الشافعي، ولا شكّ أنّ الشافعي أعرف به من غيره، ثم إنّ أكثر الذين جرحوه إنّما جرحوه لقوله بالقدر أو بقول جهم أو لتشيّعه، وهذا لا قيمة له في تضعيف الرواة عند أهل الفنّ.

حمدان بن الأصبهاني: قيل له: «أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: «نعم».

---

1. تذكرة الحفاظ، ج 1، صص 246 و 247.

2. تلخيص الحبير، ج 2، ص 334.

قال أحمد بن محمد بن سعيد: «نظرت في حديث إبراهيم كثيراً وليس بمنكر الحديث».

قال ابن عدي:

وهذا الذي قاله كما قال، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخٍ يحتملون، وإنّما يروى المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه وهو في جملة من يكتب حديثه.

وبالرغم من تضعيف الأكثر له بدون وجه حق لكنّ الحقيقة أنّ إبراهيم بن يحيى الرافضي هو شيخ وأستاذ الإمام الشافعي الذي يقلده الملايين من المسلمين!

تشيّعه

قال أبو همام السكوني: «سمعت إبراهيم ابن أبي يحيى يشتم بعض السلف، وقال العجلي: كان قدرياً معتزلياً رافضياً».

وفي سؤالات الآجري: «كان رافضياً شتاماً».

ترجم له الإمامية في كتبهم، و قال الشيخ النجاشي عنه:

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم، مدنيٌّ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وكان خصيصاً والعامة لهذه العلة تضعفه. وحكى بعض أصحابنا عن بعض

المخالفين أنّ كتب الواقدي سائرها إنّما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نقلها الواقدي وادعاها. وذكر بعض أصحابنا أنّ له كتاباً مبوباً في الحلال والحرام عن أبي عبد الله (عليه السلام). أخبرنا أبو الحسن النحوي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا المنذر بن محمد القابوسي قال: حدّثنا الحسين بن محمد الأزدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى بكتابه.[1]

وعدّه الشيخ الطوسي فيمن روى عن الإمام جعفر الصادق 7.[2]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدائني (المديني) (المدني)، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام). [الفقيه: الجزء 2، باب الأيام والأوقات التي يستحب فيها السفر، الحديث 767]. وروى عنه عبد الرحمان بن أبي هاشم. [الكافي: الجزء 6، الكتاب 9، باب آلات الدواب 3، الحديث 5. التهذيب: الجزء 6، باب ارتباط الخيل وآلات الركوب، الحديث 310، وروى عنه عاصم بن حميد. الكافي: الجزء 7، الكتاب 1، باب صدقات النبي (صلى الله عليه وآله)، 35، الحديث 3]. وروى عن صفوان بن سليم، وروى عنه الفضل بن مالك النخعي. [كامل الزيارات: باب ثواب زيارة رسول الله (صلى الله عليه وآله) 2، الحديث 11].

1. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، صص 14 و 15

2. رجال الطوسي ص 156.

أقول: إبراهيم بن أبي يحيى هذا لم يتعرضوا لذكره في أصول الرجال، بل تعرضوا لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، مع أنّه لم تذكر له أيّة روايةٍ وهذا يوجب الاطمئنان باتحادهما. وطريق الصدوق إليه محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني. والطريق صحيح. [1]

من أحاديثه ما روي في مستدرك الوسائل:

...حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام):

من سوابق الأعمال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وحبنا أهل البيت حقاً حقاً، من تلقاء الأنفس والقلوب، والزحام بالمناكب في الصلاة، والضرب بالسيف في سبيل الله، وصوم شهر رمضان، وإخراج الزكاة، وإسباغ الوضوء في الليلة الباردة، والصوم في اليوم الحار، والبكور بصلاة الصبح في اليوم المتغيم». [2]

وفي روي مسند الإمام علي7:

عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول لكلّ صلاة: «حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل حيّ على خير

1. معجم رجال الحديث، ج 1، صص 182 و 183.

2. مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج 6، صص 504 و 505.

العمل». [1]

وروى ابن ماجه:

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة». [2]

قال الحاكم: «فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى». [3]

وروى عبد الرزاق الصنعاني:

عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ علياً قال: «إذا سقطت الفأرة في البئر [فتقطعت] نزع منها سبعة أدلاء، فإن كانت الفأرة كهيئتها لم تقطع، نزع منها دلو ودلوان، فإن كانت منتنة أعظم من ذلك فلينزع من البئر ما يذهب الريح». [4]

عدد أحاديثه

روي عنه ثمانية وأربعون حديثاً، كما يلي:

---

1. مسند الإمام علي7، السيد حسن القبانجي، ج 3، ص 144.
2. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 516.
3. معرفة علوم الحديث، ص 178.
4. المصنف، ج 1، ص 82.

المسند للشافعي: ستة أحاديث. [ص72 و73]

الأم للشافعي: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص130 و200 و 229]

سنن ابن ماجة: حديث واحد. [ج1، ص516]

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان. [ج2، ص88، ج4، ص303]

المصنف للصنعاني: تسعة عشر حديثاً. [ج1، ص49 و82]

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديث. [ج5، ص114، ج8، ص232]

معرفة السنن والآثار للبيهقي: أحاديث. [ج1، ص139 و323، ج2، ص405]

شعب الإيمان: حديث واحد.

مسند البزار: حديث واحد. [ص281]

تاريخ دمشق لابن عساكر: حديث واحد. [ج29، ص 131].[1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج2، ص 210؛ وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج 30، ص 299؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج5، ص 425؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج1، ص 323؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 125؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8، ص 450.

(4)إبراهيم بن ميمون

(المتوفّي في القرن الثاني الهجري)

قال الحافظ المزي:

إبراهيم بن ميمون، كوفيٌّ روى عن أبي الأحوص الجشمي عن مسروق عن عائشة: مرّ رجلٌ برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: بئس عبد الله وأخو العشيرة. الحديث؛ روى عنه: شعبة بن الحجاج وأبو خالد يزيد بن عبد الرحمان الدالاني. قال أبو حاتم: شيخٌ. وقال النسائي: ثقةٌ. روى له النسائي في (اليوم والليلة). [1]

وقال ابن حبان: «إبراهيم بن ميمون مولى بني عدي بن كعب، عداده في أهل الكوفة يروي عن أبي الأحوص، روى عنه المغيرة بن مقسم وشعبة ابن الحجاج».[2]

وفي التقريب قال ابن حجر: «إبراهيم بن ميمون كوفيٌّ صدوقٌ».[3]

وثاقته

---

1. تهذيب الكمال، ج 2، صص 225 و 226.

2. الثقات، ج 6، ص 10.

3. تقريب التهذيب، ج 1، ص 68.

قال النسائي: ثقة.

قال أبو حاتم: شيخ.

قال ابن حجر: صدوق.

ترجمة الإمامية له

قال السيد الخوئي:

إبراهيم بن ميمون الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، [رجال الشيخ (236)]، وذكره البرقي أيضاً في أصحاب الصادق (عليه السلام). وطريق الصدوق إليه: محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن إبراهيم بن ميمون بياع الهروي مولى آل الزبير، والطريق صحيح.

ثم قال السيد في ترجمة راوٍ يحمل الاسم نفسه:

إبراهيم بن ميمون الكوفي: إبراهيم بن ميمون، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، [رجال الشيخ (49)]. وحمل جواب أبي عبد الله (عليه السلام)، عمّا سأله ابن مسكان إليه. [رجال الكشي: ترجمة ابن مسكان وحريز (242، 243)]. والظاهر اتحاده مع سابقه، كما يظهر من المشيخة، ومن اقتصار البرقي على ذكر بياع الهروي. [1]

1. معجم رجال الحديث، ج 1، صص 283 و 284.

وقال السيد محسن الأمين:

إبراهيم بن ميمون الكوفي بياع الهروي (وهي ثياب تنسب إلى هراة) ذكره الشيخ في رجال الصادق7 ويروي عنه جماعة من الثقات وهو كثير الرواية مقبولها وفي ترجمة عبد الله بن مسكان أن ابن ميمون حمل جواب مسائل عبد الله من الصادق7، فيظهر اعتماد الإمام عليه وهو صاحب كتاب معتمد مشيخة الفقيه ويروي عنه صفوان بن يحيى الذي لا يروي إلا عن ثقة وغيره من الأجلاء، وفيهم بعض أصحاب الإجماع مثل حماد بن عثمان ومعاوية بن عمار وعلي بن رئاب وعبد الله بن مسكان وأبو المعزا حميد بن المثنى وعيينة بياع القصب وعلي بن أبي حمزة.[1]

وهناك راوٍ آخر يحمل اسماً مشابهاً لإبراهيم بن ميمون، هو إبراهيم بن محمد بن ميمون، ولا يبعد اتحاده مع إبراهيم بن ميمون.

قال ابن حجر فيه:

إبراهيم بن محمد بن ميمون، من أجلاد الشيعة، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً، روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره، انتهى. والحديث: قال هذا الرجل حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس (رضي الله عنه) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي: «أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين». الحديث بطوله.

---

1. أعيان الشيعة، ج 2، صص 231 و 232.

رواه عنه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وذكره الأسدي في الضعفاء وقال إنّه منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال إنّه كِنديٌّ وأعاده المؤلف في ترجمة إبراهيم بن أبي محمود وهو هو، فقال: «لا أعرفه، روى حديثاً موضوعاً، فذكر الحديث المذكور؛ ونقلت من خطّ شيخنا أبي الفضل الحافظ أنّ هذا الرجل ليس بثقةٍ.

وقال إبراهيم بن أبي بكر ابن أبي شيبة «سمعت عمّي عثمان بن أبي شيبة يقول: لولا رجلان من الشيعة ما صحّ لكم حديثٌ، فقلت: من هما يا عمُّ؟ قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون وعباد بن يعقوب. وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة. [1]

ولكن في رجال الشيعة الذي أحال له ابن حجر لا يوجد هذا الراوي، وإنّما هو إبراهيم بن ميمون، وهذا يؤكد تشيّع صاحب الترجمه، فابن حجر يشير لهذا الراوي الذي ذكرناه وقد وصفه بأنّه من أجلاد الشيعة أي الروافض!

عدد أحاديثه

روي له ستة أحاديث، وهو نصٌّ واحدٌ تكرر في الكتب المختلفة، وهو:

حدثنا إبراهيم بن ميمون عن أبي الأحوص عن مسروق عن عائشة أنّ رجلاً ذكر عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: «بئس عبد الله أخو العشيرة» ثم دخل عليه فجعل يكلمه، ثم

1. لسان الميزان، ج 1، ص 107.

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقبل عليه بوجهه حتى ظننت أنّ له عنده منزلة.[1]

له في مسند أحمد: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد. [ج6، ص68]

عمل اليوم والليلة للنسائي: حديث واحد. [ص245]

مسند أبي داود: حديث واحد. [ص200]

مسند ابن راهويه: حديث واحد. [ص1037]

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد. [ج2، ص190][2]

1. مسند أحمد، ج 6، ص 80.

2. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: منتهى المقال، المازندراني، ج7، ص 507؛ تعليقة على منهج المقال، محمد باقر الوحيد البهبهاني، ص 56؛ إكليل المنهج في تحقيق المطلب، محمد الخراساني الكرباسي، ص 94؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 324؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1، ص 151؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج 2، ص 134؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1، ص 63.

(5) إبراهيم النخعي

(تأريخ الوفاة 96هـ)

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، روى عن خاليه الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد ومسروق وعلقمة وأبي معمّر وهمام بن الحارث وشريح القاضي وسهم بن منجاب وجماعة وروى عن عائشة ولم يثبت سماعه منها.

روى عنه الأعمش ومنصور وابن عون وزبيد اليامي وحماد ابن سليمان ومغيرة بن مقسم الضبي، وخلقٌ آخرون. قال العجلي: «رأى عائشة رؤيا، وكان مفتي أهل الكوفة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف ومات وهو مختف من الحجّاج».

وقال الأعمش: «كان إبراهيم خيراً في الحديث».

وقال الشعبي: «ما ترك أحداً أعلم منه».

وقال ابن معين: «مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي».

وقال الأعمش: «قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدّثتكم عن رجلٍ عن عبد الله، فهو الذي سمعت؛ وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غيرِ واحدٍ عن عبد الله».

قال أبو نعيم: «مات سنة (96هـ)،وقال غيره: «وهو ابن (49) سنة، قيل ابن (58)».

قلت: وقال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة: «لم يسمع النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيمة بن ثابت في المسح وفي العلل الكبير للترمذي، سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله الجدلي من إبراهيم التيمي والتيمي، لم يسمعه منه».

وقال ابن المديني: «لم يلق النخعي أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقلت له: «فعائشة»، قال: «هذا لم يروه غير سعيد ابن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم، وهو ضعيفٌ، وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ولم يسمع من ابن عباس». وقال ابن المديني أيضاً: «لم يسمع من الحارث ابن قيس ولا من عمرو بن شرحبيل». انتهى.

ورواية سعيد عن أبي معشر ذكرها ابن حبان بسندٍ صحيحٍ إلى سعيد عن أبي معشر أنّ إبراهيم حدّثهم أنّه دخل على عائشة (رضي الله تعالى عنها) فرأى عليها ثوباً أحمر.

وقال ابن معين: «ادخل على عائشة (رض) وهو صغير».

وقال أبو حاتم: «لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة ولم يسمع منها، وأدرك أنساً ولم يسمع منه».

قلت: وفي مسند البزار حديثٌ لإبراهيم عن أنس، قال البزار: «لا نعلم إبراهيم أسند عن أنس إلا هذا».

وقال أبو زرعة: «النخعي عن عليٍّ مرسلٍ وعن سعيدٍ مرسلٍ».

وقال ابن حبان في الثقات: «مولده سنة (50ه) ومات بعد موت الحجاج بأربعة أشهر، سمع من المغيرة وأنس».

قلت: وهذا عجب من ابن حبان يذكر أنّه سمع من المغيرة وأنّ مولده سنة (50ه) ويذكر في الصحابة أنّ المغيرة مات سنة (50ه)، فكيف يسمع منه؟!

وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: «هو مكثرٌ من الإرسال، وجماعة من الأئمة صحّحوا مراسيله وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود». [1]

وقال ابن حجر: «إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقةٌ». [2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 155 و 156.

2. تقريب التهذيب، ابن حجر، ج 1، ص 69.

وقال الذهبي:

إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، عن خاله الأسود، وعلقمة، ورأى عائشة، وعنه الحكم ومنصور والأعمش، وكان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة رأساً في العلم. [1]

وفي تذكرة الحفاظ:

روى أبو حنيفة عن حماد قال: «بشرت إبراهيم بموت الحجاج فسجد وبكى من الفرح». وقال عبد الملك بن أبي سليمان: «سمعت سعيد بن جبير يقول: تستفتوني وفيكم إبراهيم النخعي». وقالت هنيدة زوجة إبراهيم أنّه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وجاء من وجوهٍ عن إبراهيم أنّه كان لا يتكلم في العلم إلا أن يُسئل. [2]

وقال الذهبي:

أحد الأعلام يرسل عن جماعة... ونقموا عليه قوله: «لم يكن أبو هريرة فقيهاً». وقال يونس بن بكير، عن الأعمش: «ما رأيت أحداً أردّ حديثاً لم يسمعه من إبراهيم». قلت: استقرّ الأمر على أنّ إبراهيم حجّة. [3]

توثيقه

---

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص 227.
2. تذكرة الحفاظ للذهبي، ج 1، ص 74.
3. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 74 و 75.

احتجّ به البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال العجلي: «وكان مفتى أهل الكوفة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف، ومات وهو مختف من الحجاج».

قال الأعمش: «كان إبراهيم خيراً في الحديث».

قال الشعبي: «ما ترك أحداً أعلم منه، ما ترك بعده مثله لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالمدينة ولا بالشام».

قال ابن معين: «مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي».

قال أبو زرعة الرازي: «إبراهيم النخعي علمٌ من أعلام أهل الإسلام وفقيهٌ من فقهائهم». [1]

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال سعيد بن جبير: «تستفتوني وفيكم إبراهيم النخعي»!

قال ابن حجر: «ثقة».

قال الذهبي عنه: «الفقيه... وكان عجباً في الورع والخير، متوقياً للشهرة، رأساً في العلم، حجّة».

1. التعديل والتجريح، ابن أيوب الباجي ج 1، ص 337.

تشّيعه

اعتبره ابن قتيبة في معارفه، وابن رسته في الأعلاق النفيسة من رجال الشيعة. [1]

ولا ندري السبب الذي دعا هذين العلمين لذكره ضمن رجال الشيعة، ولكن لا شكّ أنّه لديهما دليل أو أدلة دعتهم لذلك.

يُذكر أنّ قبيلة النخع التي ينتمي إليها إبراهيم مشهورة بولائها لأهل البيت (ع)، ومن رجالها: مالك الأشتر وكميل بن زياد، وهما من شيعة عليٍّ (ع) المشهورين. وقد اشترك اثنان من أخوال إبراهيم في معركة صفين إلى جانب عليٍّ (ع)، فاستشهد أحدهما ويدعى أُبَي، وقطعت رجل الآخر وهو علقمة بن قيس المترجم له في هذا الكتاب.

وقد ترجم الإمامية لإبراهيم، وذكره الشيخ الطوسي فيمن روى عن الإمام عليٍّ (ع)، وعدّه من أصحاب الإمام السجاد (ع). [2]

وروايته عن علي (ع) مرسلة، ولم يكن من أصحابه كما ذهب إليه البعض، فعليٌّ (ع) استشهد سنة أربعين للهجرة، أي قبل ولادة إبراهيم بعشرة سنوات.

وقد روى العديد من الأحاديث في مصادر الإمامية، حيث قال السيد الخوئي:

---

1. المعارف، ص 624.

2. رجال الطوسي، صص 57 و 110. وذكر له في كتابه الخلاف ثمانين فتوى.

إبراهيم النخعي: «روى عن معاوية بن عمار، وروى عنه موسى بن القاسم».

التهذيب، الجزء 5، باب ما يجب على المحرم اجتنابه، الحديث 1013، والاستبصار، الجزء 2، باب الطيب من أبواب ما يجب على المحرم اجتنابه، الحديث 596.

وروى عن عليٍّ (عليه السلام) مرسلاً، وروى عنه منصور.

التهذيب، الجزء 9، باب ميراث الموالى مع ذوي الرحم، الحديث 1194؛ والاستبصار، الجزء 4، باب أنّه لا يرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام، الحديث 656) [1]

لقد كان لإبراهيم النخعي بعض الآراء التي خالف فيها جمهور السلف في ذاك الوقت، وآراؤه هذه إذا ما ضمت إلى قرائن أخرى قد تساعد في تحديد منهجه العقائدي، إذ من المشهور عن إبراهيم النخعي كلامه في أبي هريرة، فقد روى ابن عساكر:

عن إبراهيم ـ النخعي ـ قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة، قال: وحدثني سلمة بن الفضل السعدي، حدثنا الأشجعي، حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم، قال: كانوا يرون في أحاديث أبي هريرة شيئاً، وحدثني أيضاً سلمة بن حفص، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان من حديث جنةٍ أو نارٍ؛ قال: وحدثني سلمة، حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم،

1. معجم رجال الحديث، ج 1، ص 331.

قال: كانوا يدعون من قول أبي هريرة، أخبرنا أبو العز بن كادش، أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، أخبرنا أبو الحسن الحربي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا داود بن عبيد الله الصفدي، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفياً في الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من أحدٍ من أصحابه أتيته به فأعرضه عليه، فحدثته ذات يوم بحديثٍ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، فقال إبراهيم: كانوا يتركون شيئاً من قوله.[1]

كان إبراهيم مشهوراً بردّ كثير من الآثار والأحاديث، ولم يكن هذا من منهج أهل الحديث والسلف في ذاك الوقت، كما أنّ الإزراء على أبي هريرة لم يكن معهوداً لدى من ينتمي لمدرسة الصحابة ويقدسهم، قال الذهبي: «ونقموا عليه قوله: لم يكن أبو هريرة فقيهاً. وقال يونس بن بكير عن الأعمش: ما رأيت أحداً أردّ حديثاً لم يسمعه من إبراهيم».[2]

ولم يكن إبراهيم النخعي يسلم لولاة الأمر في ذاك الوقت خلافاً لعقيدة السلف والمحدثين الذين يوجبون السمع والطاعة للفاسق، وخروجه عن هذه العقيدة سبّب له مضايقات عديدة، فقد كان مطارداً من قبل الحجاج الذي كان يبغض الشيعة

1. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 67، ص 360؛ وراجع أيضاً: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج2، ص 609؛ البداية والنهاية، ابن كثير، ج8، ص 118.

2. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 74 و 75.

ويقتلهم ويلاحقهم في كل مكان، فقد قتل سعيد بن جبير وقنبر خادم أمير المؤمنين علي (ع) وكميل بن زياد وغيرهم الكثير من الشيعة.

روى ابن سعد عن سفيان عن منصور أنّه قال:

ذكرت لإبراهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة، فقال: أليس الله يقول: ﴿أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾... عن إبراهيم قال: كفى به عمىً أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج...عن أبي حنيفة عن حماد قال: بشرت إبراهيم بموت الحجاج، فسجد قال: وقال حماد: ما كنت أرى أنّ أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت إبراهيم يبكي من الفرح. [1]

و ذكر ابن نجيم الحنفي عن النخعي وابن مهاجر أنّهما كانا يصليان الظهر في البيت ويحضران الجمعة تقية: «فقيل لإبراهيم النخعي في ذلك، فقال: إنّي صليت الظهر في داري ثم رحت إلى الجمعة تقية!». [2]

ومن الأمور الملفتة للنظر في فقه النخعي أنّه كان يقول بالمسح على القدمين في الوضوء، والمسح مشهور في فقه أهل البيت (ع) وامتازوا به عن سائر المذاهب، فقد روى ابن سعد عن إبراهيم أنّه قال: «من رغب عن المسح فقد رغب عن السنة»،

1. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6، صص 279 و 280؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1، ص 74.

2. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم، ج 2، ص 160.

وعلّق على ذلك: «لاأعلم ذلك إلا من الشيطان!».[1]

كما روي ارجاع سعيد بن جبير الشيعي الناس إلى إبراهيم النخعي، حيث قال عبد الملك بن أبي سليمان: «سمعت سعيد بن جبير يقول: تستفتوني وفيكم إبراهيم النخعي!».[2]

كان النخعي يفضل علياً7 على عثمان، وهذا يعدّ تشيعاً يسيراً، وهو ما لم يقولوه في ترجمته، فقد جاء في طبقات ابن سعد: «قال إبراهيم: عليٌّ أحبّ إليّ من عثمان ولإن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أتناول عثمان بسوءٍ».[3]

وقد كان يبجل علياً وأصحابه كثيراً، حيث قال مرةً حين ذكروا له صفين: «بخٍ بخٍ، مَن لنا مثل عليّ ابن أبي طالب ورجاله!». [4]

إنّ عدم حديث النخعي عن عثمان قد يكون تقيةً ومداراةً، وليس تناول عثمان بسوءٍ من أصول التشيع، خاصةً وإن كان المرء يحمل الولاء والبراء في قلبه، ويؤيد هذا ما رواه محمد بن سليمان الكوفي بسنده، إذ قال: «... قال إبراهيم: لولا أنّ الشهادة

1. الطبقات الكبرى لابن سعد ج 6، صص 274 و 275.

2. تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1، ص 74.

3. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6، ص 275.

4. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج4 ص 527.

بدعةٌ لبرئنا ممن يبغض علياً، وكفانا بالبغض براءة».[1]

وحين سأله رجل عن أمر عليٍّ7 وعثمان، قال: «ما أنا بسبئيٍّ ولا مرجّئٍ».[2]

والسبئية الذين قالوا بألوهية عليٍّ(ع)، فنفى أن يكون منهم ولم ينف تشيعه!

ومن القرائن الأخرى التي تقودنا لتحديد عقيدة النخعي هي مجموعة من الروايات التي تحدث بها لغيره، نذكر منها مايلي:

عن إبراهيم النخعي قال: «لما قتل الحسين احمرّت السماء من أقطارها ثم لم تزل حتى تفطّرت وقطرت دماً».[3]

وروى الحاكم: عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «النظر إلى وجه عليٍّ عبادة».[4]

وروى نوح بن دراج عن إبراهيم النخعي عن عبد الله ابن عباس في حديث طويل، أنّه قال:

دخلنا على أمير المؤمنين، فقلنا: يا أبا الحسن أخبرنا بما أوصى إليك رسول الله، فقال: «إنّي

---

1. مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع)، ج 2، ص 471.

2. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6، ص 275.

3. الذرية الطاهرة النبوية، محمد بن أحمد الدولابي، ص 135؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ج 6، صص 2636 و 2637.

4. المستدرك، ج 3، ص 142.

سأخبركم»، قال: «إنّ الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم وتمّم عليكم نعمه وكنتم أحقّ بها وأهلها، الله الله يا عليّ احفظ وصيتي وارع ذمامي وأوف بعهدي وأنجز موعدي واقض ديني وكن مكاني وقم مقامي وأحي سنتي وأدع من يجئ إلى ملتي، إنّ الله تعالى لما اصطفاني واختارني، ذكرت دعوة موسى، فقلت: إلهي اجعل لي وزيراً، فأوحى الله إليّ: إنّ علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، فأنت يا عليّ وولدك أئمة الهدى وأنتم قادة التقى وبقية عترة المصطفى، أنتم الذين أوجب الله على العباد مودتكم وولايتكم، وأنتم الشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسّك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هوى، أنتم الذين ذكركم الله في كتابه ووصفكم لعباده، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ﴾.

فأنتم صفوة الله من آدم وسلالته من نوح والآل من إبراهيم والأسرة من إسماعيل والعترة الهادية من محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاصبر يا عليّ على قضاء الله حلوه ومرّه، أما أنّهم سيظهرون لك من بعدي ما كتموا ويعلنون لك ما أسروا، فإن أتوك فتابعوك طائعين غير مكرهين، فاقبلهم فحظهم الأوفى أصابوا وربهم أطاعوا ونبيهم أرضوا، وإن أزالوا الحقّ عنك عداوةً وضغناً فحظهم نقصوا وربهم عصوا ونبيهم أسخطوا، والذي سيصير الأمر إليه يا عليّ سيموت ويدعها ليس بمخلد فيها، فلا تزاحمهم على دنياهم ولا تبع باقياً بفانٍ، وائتني مظلوماً

ولا تأتني ظالماً، واعلم أنّك ما تصير إليه خير مما أنت فيه».[1]

وذكرت حوله بعض الأمور التي يفهم منها منافاتها لتشيعه، كقوله: «إنّ أول من أسلم أبو بكر». [تاريخ الطبري، ج2، ص 60].

ولكن قد تكون آراؤه تغيرت لاحقاً أو صدرت منه توريةً، وربما لم يذكر علياً (ع) لأنه لم يكفر أصلاً حتى يسلم، فلماذا يقيسه بغيره ممن عاش سنين طويلة في الكفر؟!

فقد روي عن الأعمش عن خيثمة، أنّه قال:

لما حضرت إبراهيم النخعي الوفاة قال لي: «ضمني إليك»، ففعلت. فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنّ عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وصي محمد، وأنّ الحسن وصيّ عليّ، وأنّ الحسين وصيّ الحسن، وأنّ عليّ بن الحسين وصيّ الحسين». قال: ثم أغمي عليه فسقط، فقلت: هي هي، ثم أفاق فقال: «سمعني غيرك؟» فقلت: لا. فقال: «على هذا أحيي وعليه أموت وعليه كان علقمة والأسود، ومن لم يكن على هذا فليس على شيء».[2]

إذا أضفنا القرائن والأدلة السابقة إلى الرواية الأخيرة، فسنخرج بنتيجة أكيدة، وهي تشيّع النخعي وتكتّمه على هذا الأمر إلى آخر حياته، وهكذا كان الأمر مع

---

1. المسترشد، محمّد بن جرير الطبري الشيعي، صص 608ـ610.

2. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، ص 443.

البعض كالحكم بن عتيبة، حيث قال العجلي في ترجمته: «الحكم بن عتيبة ثقةٌ ثبتٌ في الحديث... وكان فيه تشيّع، إلا أنّ ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته».[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في كتب الحديث المختلفة مائتين وستة وأربعين حديثاً، وقد روى في مختلف المواضيع، ونذكر من أحاديثه مايلي:

عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، قال رجل: إنّ الرجل يحبّ أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «إنّ الله جميل يحبّ الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس».[2]

عن إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة، قالت: «كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيره».[3]

وله في صحيح البخاري: حديث واحد.

صحيح مسلم: أربعة أحاديث. [ج 1، ص 65، ج4، ص47، ج5، ص 55]

---

1. معرفة الثقات، ج 1، صص 312 و 313.

2. صحيح مسلم، ج 1، ص 65.

3. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 562.

سنن أبي داود: حديثان. [ج1، ص21]

سنن الترمذي: ثمانية عشر حديثاً. [ج5، ص398]

سنن ابن ماجة: حديث واحد. [ج 1، ص 562]

سنن النسائي: حديثان. [ج6، ص197]

السنن الكبرى للنسائي: خمسة أحاديث. [ج3، ص 391، ج6، ص172]

مسند أحمد: ستة أحاديث. [ج1، صص38 و391، ج5، ص295]

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديث. [ج1، ص13، ج2، ص 471، ج 3، ص 142]

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة عشر حديثاً. [ج1، ص17، ج2، صص51 و140 و145 و 164].

المعجم الصغير للطبراني: تسعة أحاديث. [ج1، صص8 و63 و190 و203]

المعجم الكبير للطبراني: خمسة عشر حديثاً. [ج4، صص 98 و169، ج9، ص 81]

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وأربعون حديثاً. [ج1، صص113 و183، ج2، ص382]

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستة عشر حديثاً. [ج1، ص271، ج2، ص355،

ج5، ص80]

صحيح ابـن حبـان: خمسـة أحاديـث. [ج5، ص16، ج6، ص 102، ج9، ص 335]

المصنف لابن أبي شيبة: ستة أحاديث. [ج3، ص 231]

المصـنف للصـنعاني: خمسـة وأربعـون حـديثاً. [ج1، صـص36 و 104 و 199 و274، ج3، ص293]

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث. [ج3، ص179، ج8، 475]

مسند ابن الجعد: ثمانية أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد. [ج3، ص352]

تفسير الطبري: سبعة عشر حديثاً. [ج2، صص305 و545 و596]

تفسـير ابـن أبي حـاتم: تسـعة عشرـ حـديثاً. [ج2، صـص 451 و686، ج3، ص816][1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 2، صص 248 ـ250؛ الكنى والألقاب، عباس القمي، ج3، ص 244؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 270؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج1، ص 73؛ المعارف، ابن قتيبة، ج1، ص 463؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج1 ص 25؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6، ص 279.

(6) أجلح بن عبد الله بن حجية

(تاريخ الوفاة 145ه)

هو أجلح بن عبد الله بن حجية، ويقال معاوية الكندي أبو حجية، ويقال اسمه يحيى والأجلح لقب. روى عن أبي إسحاق وأبي الزبير ويزيد بن الأصم وعبد الله بن بريدة والشعبي وغيرهم، وعنه شعبة وسفيان الثوري وابن المبارك وأبو أسامة ويحيى القطان وجعفر بن عون وغيرهم.

قال القطان: «في نفسي منه شيء، وقال أيضاً: «ما كان يفصل بين الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين»، يعني أنّه ما كان بالحافظ، وقال أحمد: «أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث منكر»، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «ما أقرب الأجلح من فطر ابن خليفة»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال مرة: «ثقةٌ»، وقال أيضاً: «ليس به بأس»، وقال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتجّ به»، وقال النسائي: «ضعيفٌ، ليس بذاك، وكان له رأي سوءٍ، وقال الجوزجاني: «مفتري»، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، ويروي

عنه الكوفيون وغيرهم ولم أر له حديثاً منكراً مجاوزاً للحدّ لا إسناداً ولا متناً، إلا أنّه يعدّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق»، وقال عمرو بن عليّ: «مات سنة (145ه) في أول السنة، وهو رجلٌ من بجيلةٍ، مستقيم الحديث صدوق».

قال صاحب التهذيب: «ليس هو من بجيلة».

وقال أبو داود: «ضعيفٌ»، وقال مرة: «زكرياء أرفع منه بمائة درجةٍ»، وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً جداً»، وقال العقيلي: «روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها»، وقال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ، حديثه ليّن»، وقال ابن حبان: «كان لا يدري ما يقول، جعل أبا سفيان أبا الزبير».[1]

قال الذهبي: «أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندي عن الشعبي، شيعي لا بأس بحديثه وليّنه بعضهم وقال الجوزجاني الأجلح مفتر». [2]

وقال في الكاشف: «أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندي، عن الشعبي وعكرمة، وعنه القطان وابن نمير وخلقٌ وثقه ابن معين وغيره، وضعّفه النسائي، وهو شيعي».[3]

قال ابن حجر وفي التقريب: «أجلح عبد الله بن حجية، بالمهملة والجيم، مصغر

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 165 و 166.

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 56.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنّة، الذهبي، ج 1، ص 229.

يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه يحيى، صدوق شيعي». [1]

وتوثيقه

قال ابن معين: «صالح»، وقال مرّة: «ثقةٌ»، وقال أيضاً: «ليس به بأسٌ».

قال ابن حنبل: «ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة». [2]

قال فيه أحمد: «ثقةٌ صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس، فالأجلح ثقةٌ».

قال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ».

قال ابن عدي: «مستقيم الحديث صدوقٌ».

قال عمرو بن علي: «مستقيم الحديث صدوق».

قال الشعبي: «لا بأس بحديثه».

ابن خلفون: ذكره في كتاب الثقات.

أمّا الحاكم فقد خرّج له في المستدرك وصحّح حديثه، وقال: «قد أعرض الشيخان (رضي الله عنهما) عن الأجلح بن عبد الله الكندي، وليس في رواياته بالمتروك، فإنّ الذي ينقم عليه به مذهبه». [3]

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 72.

2. ضعفاء العقيلي، ج 1، ص 123.

3. المستدرك، ج3 ص 211، ج 4، ص 96.

قال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ حديثه لينّ».

والهيثمي قال في حديث وقع في سنده الأجلح: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكندي، والأكثر على توثيقه». [1]

وقال في موضعٍ آخر: «وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره». [2]

وكلامه غير دقيق، فأحمد كان يرى الأجلح قريباً جداً من فطر بن خليفة.

والذهبي يرى توثيقه، إذ ذكره في كتابه (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق)، وقال: «شيعيٌّ مشهورٌ... صدوقٌ». [3]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

قال الألباني: «شيعيٌّ صدوقٌ». [4]

تشيعه

قيل فيه: «وكان له رأي سوء»، ويبدو أنّ القصد بهذا هو التشيع والتكلم على

---

1. مجمع الزوائد، ج 1، ص 189.

2. مجمع الزوائد، ج 5، ص 244.

3. ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص 35.

4. للاطلاع أكثر، راجع السنة، ابن أبي عاصم، ص 551، وقد ذكره أثناء تخريجه لحديث عمران بن حصين الذي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلّ مؤمنٍ من بعديي».

الصحابة.

«يعدّ في شيعة الكوفة»، «وهو شيعي»، «شيعي مشهور»، قال علاء الدين مغلطاي: «ولما ذكره ابن خلفون في كتاب (الثقات) تكلّم في مذهبه».[1]

وقال النسائي: «وكان مسرفاً في التشيع».[2]

كل هذه العبارات واضحةٌ في دلالتها على شدّة تشيّعه وافراطه فيه.

ومن أحاديثه ما رواه ابن عساكر:

... حدثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلماني عن سعد، قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبّي بعدي».[3]

وروى أيضاً عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس أنّه قال: جاء العباس يعود النبي (صلى الله عليه وسلم) في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريره فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «رفعك الله يا عمّ»، فقال العباس: هذا عليّ يستأذن! قال: «يدخل»، فدخل معه الحسن والحسين، فقال

1. إكمال تهذيب الكمال، ج 2، ص15.

2. السنن الكبرى، ج 6، ص 158.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 165.

العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله، قال: «هم ولدك يا عمّ»، قال: أتحبهما؟ قال: «أحبك الله كما أحبّهما».[1]

وروى أحمد في مسنده:

حدثني أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثين إلى اليمن، على أحدهما عليّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «إذا التقيتم فعليٌّ على الناس وإن افترقتما فكلّ واحدٍ منكما على جنده»، فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى عليٌّ امرأةً من السبي لنفسه؛ قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخبره بذلك، فلما أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) دفعت الكتاب فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت: يا رسول الله هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تقع في عليٍّ، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي وإنّه منّي وأنا منه وهو وليّكم بعدي». [2]

وأخرج الطبراني:

حدثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مرة قال: سمعت علياً ينشد

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 157.

2. مسند أحمد، ج 5، ص 356.

الناس: «من سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من كنت مولاه فعليٌّ مولاه إلا قام فقام اثنا عشر فشهدوا».[1]

وروى الحاكم وصححه:

حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: من ورائكم».[2]

وروى أيضاً:

حدثنا أجلح بن عبد الله عن الشعبي عن جابر (رضي الله عنه) قال: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خيبر قدم جعفر (رضي الله عنه) من الحبشة، تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل جبهته ثم قال: «والله ما أدري بأيّهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر».[3]

وأخرج الطبراني:

عن الأجلح بن عبد الله عن زيد بن عليٍّ عن أبيه عن بن عباس قال: لما بلغ أصحاب عليٍّ حين ساروا إلى البصرة أنّ أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير؛ شقّ عليهم ووقع في قلوبهم،

1. المعجم الأوسط، ج 2، ص 324.

2. المستدرك، ج 3، ص 151.

3. المستدرك، ج 3، ص 211.

فقال عليٌّ: «والذي لا إله غيره ليظهرنّ على أهل البصرة وليقتلنّ طلحة والزبير وليخرجنّ إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمس مائة وخمسون رجلاً» أو: «خمسة آلاف وخمس مائة وخمسون رجلاً»، شكّ الأجلح! قال ابن عباس: فوقع ذلك في نفسي، فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرن فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه وإلا فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلاً من الجيش فسألته، فوالله ما عتم أن قال: ما قال عليٌّ. قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخبره! [1]

وروى ابن عساكر:

عن الأجلح بن عبد الله الكندي، قال: سمعت زيد بن عليّ وعبد الله بن الحسين وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع عليّ بن أبي طالب من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، كلهم ذكره عن آبائه وعن من أدرك من أهله؛ وسمعته أيضاً من غيرهم. فذكر أسماء جماعةً من الصحابة، ثم قال: وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، بدريٌّ، وهو صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نزل عليه حين قدم المدينة حتى بنوا مسجده وكان على مقدّمة عليٍّ يوم النهر وعلى الرجالة يومئذٍ. [2]

وروى أيضاً:

---

1. المعجم الكبير، ج 10، ص 305.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 16، ص 53.

حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير عن جابر، قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عليّ بن أبي طالب يوم الطائف وأطال مناجاته، فرأى الكراهية في وجوه رجالٍ، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم! فقال: «ما أنا انتجيته ولكّن الله انتجاه».[1]

وروى أيضاً:

عن أجلح الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم عن عليٍّ، قال: «إنّ محبينا لأقوامٌ ذبلٌ شفاههم خمصٌ بطونهم، تعرف الرهبانية في وجوههم»، قال عليٌّ: «أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنّه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قال قلت: يا رسول الله، فذرارينا؟ قال: ذرارينا من ورائنا».[2]

وقد عدّ الشيخ الطوسي الأجلح من أصحاب الإمام الصادق (ع).[3]

ورد في عدة أسانيد عند الإمامية، منها ما رواه الشيخ الصدوق بسند فيه الأجلح عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «عليٌّ إمام كلّ مؤمنٍ بعدي».[4]

عدد أحاديثه

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 316؛ سنن الترمذي وحسنه، ج5 ص 303.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 169.
3. رجال الطوسي، ص 234.
4. عيون أخبار الرضا (ع)، ج 1، ص 254.

روى له المحدثون أكثر من مائتين وعشر روايات.

في سنن أبي داود: روايتان. [ج2، ص245 و 521]

سنن ابن ماجة: خمس روايات. [ج1، ص 612 و684، ج2، ص 1196]

سنن الترمذي: أربع روايات. [ج3، ص 145، ج4، ص 174، ج5، ص 303]

سنن النسائي: خمس روايات. [ج6، ص 183، ج8، ص139 و299]

السنن الكبرى للنسائي: ثماني عشرة رواية. [ج2، ص 274، ج3، ص 215 و279 و332]

سنن الدارمي: رواية واحدة. [ج1، ص11]

مسند أحمد: خمس عشرة رواية. [ج1، ص283، ج3، ص305 و310، ج4، ص 374، ج 5، ص 356]

مستدرك الحاكم: اثنتا عشرة رواية. [ج2، ص253، ج 3، ص151 و 211 و 543]

السنن الكبرى للبيهقي: اثنتا عشرة رواية. [ج3، ص217، ج5، ص 183]

معاجم الطبراني الصغير والأوسط والكبير: خمسون رواية. [المعجم الأوسط، ج1، ص232، ج2، ص324، ج3، ص89، المعجم الصغير، ج1، ص 190، ج2، ص140، المعجم الكبير، ج10، ص 305].

المصنف لابن أبي شيبة: أربع وستون رواية. [ج2، ص397، ج3، ص16 و18]

المصنف للصنعاني: سبع روايات. [ج1، ص 310، ج4، ص 74]

مسند أبي يعلى: تسع روايات. [ج1، ص 179 و 348، ج3، ص 349]

مسند ابن الجعد: سبع روايات.

مسند ابن المبارك: أربع روايات. [ص 42 و 82]

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: خمس روايات. [ج13، ص196، ج14، ص 302، ج 16، ص 53]

تفسير الطبري: رواية واحدة. [ج29، ص 181][1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج11، ص 109؛ مستدركات علم الرجال والحديث، لعلي الشاهرودي، ج4 ص 474، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج2 ص 346، الثقات لابن حبان، ج8 ص 334، تهذيب الكمال للمزي، ج14 ص 278.

(7) أحمد بن صبيح

(تأريخ الوفاة: في حدود القرن الثالث الهجري)

قال ابن أبي حاتم: «أحمد بن صبيح الكوفي، روى عن يحيى بن يعلى الأسلمي، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد، وسمعته يقول حدثنا أحمد بن صبيح؛ وكان صدوقاً». [1]

توثيقه

قال ابن الجنيد: «كان صدوقاً».

وابن الجنيد وصفه الذهبي بأنّه الحافظ الثبت، وكان بصيراً بالرجال والعلل! [2]

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره. [3]

تشيّعه

---

1. الجرح والتعديل، ج 2، ص 56.

2. تذكرة الحفاظ، ج 2، ص 671.

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج 3، ص 733.

عدّه الدارقطني من الشيعة في حديث رواه في سننه. [1]

قال الشيخ النجاشي:

أحمد بن صبيح أبو عبد الله الأسدي، كوفيٌّ ثقةٌ، والزيدية تدّعيه، وليس بصحيح، له كتب، منها التفسير وكتاب النوادر. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد والحسين بن عبيد الله عن محمد بن محمد بن هارون الكندي عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا الحسن بن عليٍّ بن بزيع عن أحمد بن صبيح. [2]

ووثقه الشيخ الطوسي أيضاً، وذكر سنده إلى كتاب ابن صبيح في التفسير. [3]

وفي ترجمته قال السيد الخوئي:

روى عن الحسين بن علوان، وروى عنه عليّ بن الحسن بن فضال. [التهذيب، الجزء 4، باب فضل الصيام، الحديث 425]. وروى عن عبد الرحمان بن محمد العرزمي، وروى عنه عليّ بن الحسن بن فضال. [التهذيب، الجزء 1، باب تلقين المحتضرين، الحديث 918]. وروى عن عليّ بن عمران، وروى عنه عليّ بن الحسن. [التهذيب، الجزء 4، باب الاعتكاف، الحديث 880؛ والاستبصار، الجزء 2، باب المواضع التي يجوز فيها الاعتكاف، الحديث 413]. إلا أنّ فيها

1. سنن الدارقطني، ج4، ص 6.
2. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 78.
3. الفهرست، ص 66.

عليّ بن غراب بدل عليّ بن عمران، وفي الوافي كما في التهذيب، وفي الوسائل نسختان. وروى عن عنبسة بن عابد، وروى عنه عليّ بن الحسن. [الكافي، الجزء 4، كتاب الصيام 2، باب صوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) 12، الحديث 7]. أقول: الواقع في إسناد هذه الروايات أحمد بن صبيح دون قيد.[1]

وأخرج الطبراني:

حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: لما سأل أهل قباء النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يبني لهم مسجداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ليقوم بعضكم فيركب الناقة»، فقام أبو بكر (رضي الله عنه) فركبها فحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد فقام عمر (رضي الله عنه) فركبها فحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه: «ليقوم بعضكم فيركب الناقة»، فقام عليٌّ (رضي الله عنه) فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يا عليّ إرخ زمامها وابنوا على مدارها فإنها مأمورة».[2]

وأخرج أيضاً:

حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن أبي إدريس،

1. معجم رجال الحديث، ج 2، ص 136.

2. المعجم الكبير، ج 2، ص 246.

حدثني مجاهد عن ابن عمر (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «من فارق علياً فارقني، ومن ارقني فارق الله». [1]

وجاء في فوائد العراقيين:

حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا السرى بن عبد الله السلمي عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يومٍ ونحن حوله جلوس: «لا، والذي نفسي بيده، لا تزول قدما عبدٍ حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبنا أهل البيت » فقال عمر (رضي الله عنه): وما آية حبكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليٍّ، وحوالي جنبه، قال: «آية حبّنا من بعدي، حبّ هذا». [2]

وروى ابن عساكر:

حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى عن العلاء بن عبد الله بن زهير، وذكر عنه خيراً عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعن الأشتر عن سعد بن مالك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، سالم الله من

1. المعجم الكبير، ج 12، ص 323.

2. فوائد العراقيين، الخليلي الحنبلي، ص 49.

سالمته وعادى من عاديته».[1]

وروى أيضاً:

حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي، قال سمعت علياً على منبركم هذا وهو يقول: «عهد إليّ النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم): لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».[2]

وروى أيضاً:

أخبرنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم بن سليمان الحبلي قالا: حدثنا يحيى بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليٍّ: «من أطاعك أطاعني»، زاد خيثمة: «ومن أطاعني أطاع الله»، وقالا: «ومن عصاك عصاني، ومن عصاني عصى الله عزّ وجلّ».[3]

وروى ابن أبي حاتم: «حدثنا أحمد بن صبيح الكوفي، حدثنا عنبسة العابد عن جابر عن أبى جعفر ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: خير أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم).[4]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، صص 164 و165.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 277.
3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 306.
4. تفسير القرآن العظيم، ج 3، ص 733.

وجاء في تفسير الثعلبي: «أحمد بن صبيح الأسدي، مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: «مع آل محمد (صلى الله عليه وسلم)».[1]

وأخرج الحسكاني: «حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا الحسين بن علوان عن سعد عن أصبغ عن عليٍّ (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ﴾ قال: (عن ولايتي)». [2]

وأخرج أيضاً: «حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: لما نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾، قال: (بعليّ بن أبي طالب)». [3]

وأخرج أيضاً: «حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، أخبرنا عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى: ﴿إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ﴾ قال: (نحن وشيعتنا أصحاب اليمين)». [4]

---

1. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج 5، ص 109.
2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 524.
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 218.
4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 388.

عدد أحاديثه

روي عنه ستة عشر حديثاً في فضل أهل البيت: و كما يلي.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان. [ج 2، ص 246]

الدعاء للطبراني: حديث واحد. [ص 542]

سنن الدارقطني: حديث واحد. [ج4، ص 5]

المؤتلف والمختلف للدارقطني: حديث واحد. [ص 1484]

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة أحاديث. [ج 42، ص 306]

حديث خيثمة: حديث واحد. [ص 72]

فوائد العراقيين: حديث واحد. [ص 49]

شواهد التنزيل للحسكاني: أربعة أحاديث. [ج 1، ص 524، ج 2، ص 218]

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد. [ج 3، ص 733]

تفسير الثعلبي: حديث واحد. [ج 5، ص 109][1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص 63؛ أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج2، ص 614؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 57.

(8) أحمد بن علي بن الفرات

(تأريخ الوفاة 494هـ)

قال صاحب لسان الميزان:

أحمد بن عليّ بن الفرات الدمشقي، من الرواة بعد الثمانين وأربع مائة رافضيٌّ مقيتٌ، انتهى.

قال ابن عساكر: «روى عن رشاء بن نظيف وطبقته، وعنه ابنه عليّ وأبو طاووس وغيرهما»،

قال ابن صابر: «ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مائة، وهو رافضيٌّ ثقةٌ في روايته»،

وقال ابن الأكفاني: «توفّي سنة أربع وتسعين وأربع مائة». [1]

توثيقه

قال ابن صابر: «رافضيٌّ ثقةٌ».

تشيّعه

قال ابن صابر: «رافضيٌّ»، وقال الذهبي: «رافضيٌّ مقيتٌ».

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 226.

روى ابن عساكر:

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات قراءةً عليه، أخبرنا أبي إجازة، أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا هارون بن محمد، حدثنا قعنب بن المحرز، حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن الذيال بن حرملة، قال: خرج سائلٌ يتخطى أزقّة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي فقرع الباب وأنشأ يقول:

ومن لم يخف اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقة

وأنت جود وأنت معدنه أبوك ما كان قاتل الفسقة

قال: وكان الحسين بن عليّ واقفاً يصلّي فخفّف من صلاته وخرج إلى الأعرابي فرأى عليه أثر ضرٍّ وفاقةٍ، فرجع ونادى بقنبر فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «ما تبقى معك من نفقتنا؟» قال: مائتا درهمٍ، أمرتني بتفرقتها في أهل بيتك، قال: «فهاتها، فقد أتى من هو أحقّ بها منهم»، فأخذها وخرج يدفعها إلى الأعرابي وأنشأ يقول:

خذها وإنّي إليك معتذر واعلم بأنّي عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا عصا تمدادا كانت سهانا عليك مندفقة

لكنّ ريب المنون ذو نكدٍ والكفّ منا قليلة النفقة

قال فأخذها الأعرابي وولّى وهو يقول:

مطهـرون نقيـات جيـوبهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكـروا

وأنتم أنتم الأعلون عنـدكم علم الكتاب وما جاءت به السور

من لم يكن علوياً حين تنسبه فما لـه فِي جميـع النـاس مفتخـر)[1]

عدد أحاديثه

روي عنه أحد عشر حديثاً، كما يلي:

ابـن عسـاكر: عشرـة أحاديـث. [ج1، ص343، ج2، ص102، ج5، ص 67، ج6، ص 138]

إثارة الفوائد لابن عبد البر: حديث واحد. [ص 257][2]

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 185.

2. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج19، ص 147؛ المغني، الذهبي، ج1، ص 80.

(9) أحمد بن المفضل الحفري

(تأريخ الوفاة 215ه)

أحمد بن المفضل القرشي الأموي أبو عليّ الكوفي الحفري، روى عن الثوري وأسباط بن نصر وإسرائيل وغيرهم، وعنه ابنا أبي شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال: «كان صدوقاً من رؤساء الشيعة»، والحنيني وأحمد بن يوسف السلمي وآخرون. قلت: «أثنى عليه أبو بكر بن أبي شيبة»، وقال ابن سعد: «توفي سنة (15ه)»، وقيل (214)، وقال ابن اشكاب: «حدثنا أحمد بن المفضل، دلني عليه ابن أبي شيبة وأثنى عليه خيراً».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: «منكر الحديث»، روى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن عليٍّ مرفوعاً: «إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البرّ، فتقرب إليه بأنواع العقل». قلت: هذا حديثٌ باطلٌ لعله أدخل عليه.[1]

وقال ابن حجر: «أحمد بن المفضل الحفري ـ بفتح المهملة والفاء ـ أبو علي الكوفي،

1. تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1، ص 70.

صدوقٌ شيعيٌّ في حفظه شيء».[1]

وفي المغني للذهبي: «أحمد بن المفضل، كوفيٌّ رافضيٌّ، عن الثوري قال: «الأزدي منكر الحديث»، قال أبو حاتم: «كان صدوقاً».[2]

توثيقه

مسلم: احتجّ به كما ذكر ذلك عنه ابن حجر في تهذيبه.

قال أبو حاتم: «كان صدوقاً».

أبو بكر بن أبي شيبة: أثنى عليه خيراً.

ابن حبان: ذكره في الثقات.

وقع في أسانيد تفسير ابن أبي حاتم مائة واثنتي عشرة مرة، قال: «تفسيره جاء بأصحّ الأسانيد»، فما دام قد احتجّ به بهذه الكثرة فهو ثقةٌ أو صدوقٌ على الأقل عنده.

قال الذهبي: صدوقٌ.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

أما جرح الأزدي له وقوله: «منكر الحديث»، فمردودٌ، لأنّ الأزدي نفسه ضعيفٌ،

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 46.

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 95.

فقد قال فيه ابن حجر: «ولا عبرة بقول الأزدي، لأنّه هو ضعيفٌ فكيف يعتمد في تضعيف الثقات!».[1]

وقال: «والأزدي لا يعرّج على قوله». [2]

وأضاف أيضاً: «ولا يعتمد على الأزدي». [3]

تشيّعه

وصفه الذهبي بعبارةٍ صريحةٍ بأنّه رافضيٌّ، فقال: «كوفيٌّ رافضيٌّ»، ومما قالوا في تشيعه: «شيعي صدوق»، «كان من رؤساء الشيعة».

ومما رواه، ما اخرجه الحاكم الحسكاني:

حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا جعفر الأحمر عن عمران بن سليمان عن حصين عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أقول كما قال أخي موسى: ﴿اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾.[4]

وروى أبو داود:

---

1. مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص 383.

2. مقدمة فتح الباري، ص 387.

3. مقدمة فتح الباري، ص 391.

4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، صص 481 و 482.

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، قال: «زعم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كلّ ذلك يأبى؛ فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال: (أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا! حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله)؟ فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟! قال: (إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أن تكون له خائنة الأعين)».[1]

وروي في سنن البيهقي:

حدثنا أحمد بن المفضل حدثنا أسباط بن نصر، قال: «زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة، آمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس الا أربعة نفر وامرأتين، وقال: (اقتلوهم وان وجدتموهم متعلّقين بأستار الكعبة)، عكرمة بن أبي جهل و عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة و عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلّق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن زيد وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً وكان أشبّ الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة أخلصوا فإنّ آلهتكم لا تغني

1. سنن أبي داود، ج 2، ص 329.

عنكم شيئاً، ههنا قال عكرمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البرّ غيره، اللهمّ إنّ لك عليّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفّواً كريماً، قال: فجاء فأسلم.

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنّه اختفى عند عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، فلما دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، قال: فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كلّ ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاثٍ، ثم أقبل على أصحابه فقال: (أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته، فيقتله) فقالوا: ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، هلا أو مأت إلينا بعينك؟! قال: (إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أن يكون له خائنة الأعين)».[1]

وروي في الكامل لابن عدي:

حدثنا أحمد بن المفضل، ودلّني عليه أبو بكر ابن أبي شيبة وأثنى عليه خيراً قال: «حدثني أبو مريم الأنصاري، حدثني ثوير بن أبي فاختة عن أبيه: سمعت علياً يقول: (لا يحبّني كافرٌ ولا ولد زنا)».[2]

---

1. السنن الكبرى، ج 8، ص 205.

2. الكامل، ج 5، ص 328.

وأما في مصادر الإمامية فقد وقع في أسانيدها كما وقع في أسانيد بعض أصحاب الأصول، وذكر الشيخ النجاشي أنّ لمنصور بن محمد الخزاعي كتاباً، وقال: «أخبرنا أحمد بن عليٍّ، قال: حدثنا البزوفري، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن المفضل عن منصور بكتابه)».[1]

يذكر أنّه روى العديد من الروايات عند الإمامية، منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده إذ قال:

حدثنا أحمد بن المفضل الحفري عن صالح بن أبي الأسود عن أخيه أسنده له عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: «كان الوحي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلاً، فلا يصبح حتى يعلمه علياً (عليه السلام)، وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي- حتى يعلمه علياً (عليه السلام)».[2]

عدد أحاديثه

روي عنه ستمائة واثنان من الأحاديث، كما يلي:

له في صحيح مسلم: حديث واحد.

---

1. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، صص 412 و 413.

2. الأمالي، الطوسي، صص 624 و 625.

سنن أبي داود: حديثان. [ج1، ص606، ج 2، ص 329]

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديث. [ج 8، ص 205]

المصنف لابن أبي شيبة: حديث واحد. [ج7، ص 563]

مسند أبي يعلى: حديث واحد. [ج2، ص100]

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديث. [ج3، ص 50، ج4، ص 97]

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد. [ص 978]

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث. [ص339]

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديث واحد. [ص1399]

مسند البزار: حديثان. [ص 350]

مسند الشاشي: حديث واحد. [ص135]

تاريخ ابن عساكر: أربعة أحاديث. [ج24، ص223، ج29، ص 33]

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد. [ج 1، ص 481 و 482]

تفسير الطبري: أربعمائة وأربعة وستون حـديثاً. [ج1، ص 67 و787، ج3، ص 389...]

تفسير ابن أبي حاتم: مائة واثنا عشر حديثاً.[1] [ج1، ص94 و149 و237...]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج3، ص 176؛ الطبقات الكبرى، ابن سـعد، ج6، ص 410؛

الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص77؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 28، التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص5؛ تاريخ اللإسلام، الذهبي، ج15، ص 45.

(10) إسحاق بن منصور السلولي

(تأريخ الوفاة 205ه)

إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم أبو عبد الرحمن، روى عن إسرائيل وزهير بن معاوية وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي والحسن بن صالح وداود بن نصير الطائي وهريم بن سفيان وغيرهم.

وعنه أبو نعيم، وهو من اقرانه، وابنا أبي شيبة وعباس العنبري وأبو كريب وابن نمير والقاسم بن زكريا بن دينار وأحمد بن سعيد الرباطي وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة السدوسي وجماعة.

قال ابن معين: «ليس به بأسٌ»، قال البخاري: «مات سنة (204ه)، وقال أبو داود وغيره: «مات سنة (205ه)». قال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ، وكان فيه تشيّعٌ وقد كتبت عنه»، وذكره ابن حبان في الثقات. [1]

وقال ابن حجر: «إسحاق بن منصور السلولي ـ بفتح المهملة واللامين ـ مولاهم

1. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 219.

أبو عبد الرحمن، صدوقٌ تكلّم فيه للتشيّع». [1]

وقال في خلاصة تذهيب الكمال: «إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، شيعيٌّ». [2]

توثيقه

البخاري: احتجّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به.

قال ابن معين: ليس به بأسٌ.

قال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال العجلي: «وكان فيه تشيّعٌ، وقد نسبه للتشيّع صراحةً صفيّ الدين صاحب تذهيب الكمال، فقال فيه: شيعيٌّ».

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 85.

2. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص 30.

روى الحاكم:

حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زربن حبيش عن حذيفة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «نزل ملكٌ من السماء فاستأذن الله أن يسلّم عَلَيّ لم ينزل قبلها، فبشّرني أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».[1]

عدد أحاديثه:

وقع في أربعة وثمانين طريقاً، كما يلي:

له في صحيح البخاري: حديث واحد. [ج5، ص 7]

صحيح مسلم: حديثان اثنان. [ج2، ص71]

مسند أحمد: حديث واحد. [ج5، ص 102]

سنن الترمذي: أربعة أحاديث. [ج2، ص208، ج3، ص154]

سنن الدارمي: حديث واحد. [ج2، ص343]

مستدرك الحاكم: ثمانية أحاديث. [ج1، ص111 و201 و213 و368]

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

---

1. المستدرك، ج 3، ص 151.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة أحاديث. [ج1، ص121 و 389، ج2، ص177]

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديثان اثنان. [ج6، ص 142، ج13، ص 14]

صحيح ابن حبان: حديث واحد.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد. [ج3، ص14]

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة أحاديث. [ج2، ص48]

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث. [ج20، ص 436]

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديث. [ج2، ص107، ج4، ص76]

أمالي المحاملي: حديث واحد. [ص363]

شعب الإيمان للبيهقي: عشرة أحاديث. [ج1، ص418، ج2، ص383، ج5، ص184]

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص314، ج4، ص139]

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديث واحد. [ص217]

تاريخ ابن عساكر: أربعة أحاديث. [ج1، ص39، ج38، ص59، ج54، ص171]

مسند البزار: حديث واحد. [ص189]

الأداب للبيهقي: حديث واحد. [ص214]

مسند الشهاب: حديث واحد. [ج1، ص138]

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث. [ج4، ص199]

مستخرج أبي عوانة: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص463، ج4، ص129]

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد. [ص962]

تفسير الطبري: خمسة أحاديث. [ج2، ص569]

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد. [1] [ج9، ص2807]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 402؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 234؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 112؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1 ص 220؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج1، ص 403.

(11) إسماعيل بن أبان الوراق

(تأريخ الوفاة 216هـ)

قال الذهبي:

إسماعيل بن أبان الأزدي الكوفي الوراق، شيخ البخاري، روى عن مسعر وعبد الرحمن بن الغسيل. حدّث عنه يحيى وأحمد، وقال البخاري: «صدوقٌ». وقال غيره: «كان يتشيّع».[1]

وقال أيضاً:

إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي الحافظ، سمع مسعر بن كدام وعبد الرحمن بن الغسيل وإسرائيل بن يونس وعبد الحميد بن بهرام وأبا المحياة يحيى بن يعلى التيمي ويحيى بن يعلى الأسلمي وأبا الأحوص سلام بن سليم وشريك بن عبد الله وخلقاً سواهم. حدّث عنه البخاري وأبو محمد الدارمي وأبو زرعة الرازي وإسماعيل سمويه وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني وأبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري والحسين بن الحكم الحبري ومحمد بن سليمان الباغندي وبشرٌ كثيرٌ. وكان من أئمة الحديث، وثقّه أحمد بن حنبل وأبو

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 212.

داود، وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين، قال: إسماعيل بن أبان الوراق ثقةٌ... قيل: كان في الوراق تشيّعٌ قليلٌ، كدأب أهل بلده. أرخ أبو جعفر مطين موت الوراق في سنة ست عشرة ومئتين. [1]

وقال في المغني: «فأما الوراق فثقةٌ، لكنه شيعيٌّ». [2]

وفي تهذيب الكمال للمزي قال:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: «ثقةٌ». وكذلك قال أحمد بن منصور الرمادي وأبو داود ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وقال البخاري: «صدوقٌ». وقال النسائي: «ليس به بأسٌ»... وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «إسماعيل بن أبان الوراق، كان مائلاً عن الحقّ، ولم يكن يكذب في الحديث». قال أبو أحمد بن عدي: «يعني ما عليه الكوفيون من التشيّع، وأما الصدق، فهو صدوقٌ في الرواية». قال محمد بن عبد الله الحضرمي: «مات سنة ست عشرة ومئتين». وروى له أبو داود في (فضائل الأنصار) والترمذي. [3]

وقال ابن حجر: «إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، كوفيٌّ ثقةٌ تكلم فيه للتشيع». [4]

---

1. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10، صص 347 و 348.
2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 116.
3. تهذيب الكمال، ج 3، صص 8 ـ 10.
4. تقريب التهذيب، ج 1، ص 89.

توثيقه

قال البخاري: «صدوقٌ».

أحمد بن حنبل: وثّقه.

أبو داود: وثّقه.

قال يحيى بن معين: «إسماعيل بن أبان الوراق ثقةٌ».

قال الجوزجاني: «ولم يكن يكذب في الحديث».

أحمد بن منصور الرمادي: وثّقة.

محمد بن عبد الله الحضرمي: وثّقة.

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

قال علي بن المديني: «لا بأس به».

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قال صاحب الزهرة: «صدوقٌ ثقةٌ».

قال الدارقطني: «ثقةٌ مأمون الرأي».

قال المطين: «وكان ثقةٌ».

وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان عمّن يروي عنه، وأما الصدق فهو صادقٌ في رواياته».

قال عثمان بن أبي شيبة: «ثقةٌ صحيح الحديث ورعٌ مسلمٌ».

ذكره ابن شاهين في الثقات.

وقال أبو جعفر النحات: «إسماعيل بن أبان الكوفي، ثقةٌ».

قال أبو الفرج بن الجوزي: «كان ثقةً».

قال الذهبي: «فأما الوراق فثقةٌ».

ابن حجر: وثّقه. [1]

قال ابن حجر مدافعاً عنه:

أحد شيوخ البخاري ولم يكثر عنه، وثّقه النسائي ومطين وابن معين والحاكم أبو أحمد وجعفر الصائغ والدارقطني، وقال في رواية الحاكم عنه: «أثنى عليه أحمد وليس بقويٍّ»، وقال الجوزجاني: «كان مائلاً عن الحقّ ولم يكن يكذب في الحديث»، قال ابن عدي: «يعني ما عليه الكوفيون من التشيع».[2]

تشيّعه

مما ورد في ترجمته: «لكنه شيعي»، «كان يتشيع»، «كان مائلاً عن الحقّ، أي التشيع ـ

1. للاطلاع أكثر، راجع أقوالهم في: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، ج 2، صص 139 و 140.

2. مقدمة فتح الباري، صص 387 ـ 388.

بنظرهم»، «ثقةٌ تكلم فيه للتشيع» وعدّه السيوطي من الشيعة الـذين يفضـلون عليـاً على الصحابة، فهو رافضـيٌّ إذن.[1]

ومن أحاديثه ما رواه الطبراني:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عـن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن عليّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً (رضي الله عنه) خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء، ثم قـال: «يـا أيها الناس، لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صـلى الله عليه وسلم) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عزّ وجلّ فيها الفرقان؛ والله ما ترك ذهبـاً ولا فضةً ولا شيئاً يصرّ له، وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهماً فضّت من عطائـه أراد أن يشتري بها خادماً لأمّ كلثوم».

ثم قال: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بـن محمـد (صـلى الله عليه وسلم)»، ثم تلا هذه الآية قـول يوسـف: ﴿**وَ اتَّبَعْـتُ مِلَّـةَ آبـائِي إِبْـراهِيمَ وَ إِسْـحاقَ وَ يَعْقُوبَ**﴾، ثم أخذ في كتاب الله فقال: «**أنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن النبي وأنا ابـن الـداعي**

1. تدريب الراوي، ج1، ص 389.

إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عزّ وجلّ مودّتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وسلم): ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾».[1]

وروى أيضاً:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا أبو أويس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر، قال: فقدنا جعفر بن أبي طالب فطلبناه فوجدناه في القتلى ووجدنا به نيفاً وتسعين ما بين ضربةٍ بسيفٍ وطعنةٍ برمح ورميةٍ، ووجدنا ذلك فيما أقبل منه.[2]

وروى أيضاً:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي».[3]

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق:

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن سماك بن حرب عن

---

1. المعجم الأوسط، ج 2، صص 336 و 337.

2. المعجم الكبير، ج 2، ص107.

3. المعجم الصغير، ج 2، صص 53 و 54.

جابر بن سمرة، قال: قيل يا رسول الله: من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: «من كان يحملها في الدنيا، عليّ بن أبي طالب». [1]

وروى أيضاً:

أخبرنا إسماعيل بن أبان عن أبي داود الطهوي واسمه عيسى بن مسلم عن عمرو بن عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: خطب الناس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في الرحبة، قال: «أنشد الله امرئاً نشدة الإسلام سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خُم أخذ بيدي يقول: ألست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟! قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، إلا قام»، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قومٌ فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا. [2]

وروى أيضاً:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثني عمرو عن إسماعيل السدي، قال: وقال قيس بن أبي حازم: سمعت أمّ سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) تقول: من سبّ علياً وأحباءه فقد سبّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأشهد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان

1. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر ج 42، ص 74.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، صص 207 و 208.

يحبه.[1]

ومن أحاديثه الأخرى ما رواه أحمد:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزي عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ـ أنّ عندي نجائب قد أعددتها، لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «يلحد بمكة كبشٌ من قريش اسمه عبد الله، عليه مثل نصف أوزار الناس».[2]

وروى أحمد:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا أبو بكر النهشلي عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا نذر في غضب وكفارته كفارة اليمين».[3]

وفي صحيح ابن خزيمة:

حدثنا إسماعيل بن إبان الوراق، حدثنا أبو أويس المدني عن شرحبيل ـ وهو ابن سعد ـ عن

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 267.
2. مسند أحمد، ج 1، ص 64.
3. مسند أحمد، ج 4، ص 439.

جابر بن عبدالله، قال: سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الجنب هل يأكل أو ينام؟ قال: «إذا توضأ وضوءه الولاء».[1]

وروى الدارمي:

(...أخبرنا) إسماعيل بن ابان عن يعقوب القمي، حدثني ليث بن أبي سليم عن يحيى ـ هو ابن عباد ـ عن عليّ بن أبي طالب قال: «إنّ الفقيه حقّ الفقيه من لم يقنّط الناس من رحمة الله ولم يرخّص لهم في معاصي الله ولم يؤّمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبةً عنه إلى غيره، إنّه لا خير في عبادةٍ لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيه».[2]

وروى أيضاً:

(...أخبرنا) إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم بن إسماعيل بن أبان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال أبو جعفر: «دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي، فأهوى بيده إلى زري الأعلى وزري الأسفل، ثم وضع فمه بين ثديي وانا يومئذٍ غلامٌ شابٌّ، فقال: مرحباً بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجةٍ ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول

1. صحيح ابن خزيمة، ج 1، ص 108.

2. سنن الدارمي، ج 1، ص89.

الله (صلى الله عليه وسلم) فقال...»، وهو حديثٌ طويلٌ.[1]

وقد ترجم له الإمامية في كتبهم، كرجال الكشي.[2]

وله أصلٌ ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست، وهذا يدلّ على كونه معدوداً من الإمامية.[3]

روى الطبري الشيعي:

حدثني إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبي الحجاف عن خالد بن عبد الملك عن مطر الوراق عن الناجي - يعني أبا الصديق - عن أبي مسلم أنّه سمعه يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أبشروا بالمهدي، فإنّه يبعث على حين اختلافٍ من الناس شديدٍ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض، ويملأ الله ـ عزّ وجلّ ـ قلوب عباده غنى، ويسعهم عدله». [4]

وقال السيد ابن طاووس:

حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حربٍ عن جابر بن سمرة، قال: كنا نقول لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ـ أمير المؤمنين ـ ورسول الله (صلى الله

---

1. سنن الدارمي، ج 2، صص 44 ـ 49.
2. رجال الكشي، ج1، ص 311.
3. الفهرست، ص 51.
4. دلائل الامامة، ص 482.

عليه وآله) [حاضر] فلا ينكر ويتبسم.[1]

عدد أحاديثه

ورد في أسانيد كتب الإمامية في أكثر من أربعين طريقاً، وأما في مصادر أهل الحديث فرووا له أربعةً وسبعين حديثاً.

قال ابن حجر: «من كبار شيوخ البخاري، وهو صدوقٌ تكلم فيه الجوزجاني لأجل التشيع». [2]

له في صحيح البخاري: ستة أحاديث، [ج1، ص223، ج2، ص173، ج5، ص228]

الدارمي: روي له ستةً وعشرين حديثاً. [ج1، ص47 و82 و105، ج2، ص74]

مسند أحمد: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص64، ج4، ص 439]

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ. [ج2، ص 269]

---

1. اليقين، ص 428.

2. فتح الباري، ج 10، ص 129.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص13، ج2، ص589، ج3، ص212]

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة أحاديث. [ج2، ص156، ج3، ص183، ج4، ص 38]

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ. [ج2، ص53]

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان. [ج2، ص336، ج4، ص321]

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث. [ج2،ص107، ج3، ص134، ج4، ص17، ج17، ص237].

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ. [ج1، ص108]

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص163 و287، ج2، ص62 و74]

شعب الإيمان للبيهقي: حديثان. [ج3، ص111، ج4، ص64، ج6، ص399]

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ. [ج2، ص185]

التمهيد لابن عبد البرّ: حديثان. [ج11، ص95، ج24، ص442]

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثة عشر حديثاً. [ج28، ص218، ج33، ص158، ج38، ص419]

(12) إسماعيل أبو اسرائيل الملائي

(تأريخ الوفاة 164هـ)

من أسمائه: إسماعيل بن خليفة، وقد ترجم له الذهبي، فقال:

أبو إسرائيل الملائي الكوفي، هو إسماعيل بن أبي إسحاق خليفة، ضعّفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفّرون عثمان (رضي الله عنه). وقيل اسمه عبد العزيز. حدّث عن الحكم بن عتيبة وعطية العوفي، وعنه أبو نعيم وإسماعيل بن عمرو البجلي وجماعة.

قال ابن المبارك: لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل.

قال أبو حاتم: «لا يحتجّ به، وهو حسن الحديث، له أغاليط».

وقال أبو زرعة: «صدوقٌ في رأيه غلوٌّ».

وقال البخاري: «تركه ابن مهدي».

وقال أحمد: «يكتب حديثه».

وقال ابن معين: «ضعيفٌ».

وقال – مرة: «هو ثقةٌ، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه».

وقال ابن عدي: «يخالف الثقات».

وقال الفلاس: «ليس هو من أهل الكذب».

وقال بهز بن أسد: «سمعته يشتم عثمان، ويقول: قتل كافراً، وكررها، وسمعها عفان من بهز، فأخبرنا سليمان القاضي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا ابن الطيوري، أخبرنا ابن العتيقي، أنبأنا محمد بن عدي، حدثنا أبو عبيد الآجري، حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا عفان، قال لي بهز، قال لي أبو إسرائيل الملائي: عثمان كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)». [1]

وقال مغلطاي:

إسماعيل بن أبي إسحاق عبد العزيز، وقيل: خليفة أبو إسرائيل - فيما قاله ابن الجوزي - الملائي الكوفي.

قال أبو حاتم بن حبان في كتاب (المجروحين): «ولد بعد الجماجم بسنةٍ، وكانت الجماجم سنة ثلاث وثمانين، ومات وقد قارب الثمانين، روى عنه أهل العراق، كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله (ص)، تركه ابن مهدي، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث».

وفي (كتاب الصريفيني): «قال ابن حبان في (الثقات): يخطئ، ولم أره في كتاب (الثقات) نسختي، والله أعلم».

وقال أبو عيسى الترمذي، وأبو علي الطوسي: «ليس بالقويّ عند أصحاب الحديث، وقال بهز

1. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 490.

بن أسد لأبي معاوية: لا تحدّث عنه فإنّي سمعته يشتم عثمان بن عفان، وقال فيه: إنّه كذا وكذا.

وقال الساجي: «ضعّفه أبو الوليد الطيالسي ووثقه يحيي».

وقال ابن سعد في كتاب (الطبقات): «يقولون إنّه صدوقٌ».

وقال الآجري:

سمعت أبا داود، وذكر أبا إسرائيل، فقال: «حدثنا الحسن ابن علي، حدثنا عفان، قال: قال لي ابن برقان: قال لي أبو إسرائيل الملائي – وكان رجل سوء –: عثمان كذا وكذا، رضي الله عن عثمان». وفي موضع آخر، قال أبو داود: «لم يكن يكذب، حديثه من حديث الشيعة وليس فيه نكارة، حدث عنه الثوري بحديث اليمن». وفي موضع آخر: – وسئل عنه – فقال: «ذكر عند الجعفي فقال: كان طويل اللحية أحمقها».

وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث».

وقال أبو عمر ابن ابر في كتاب (الاستغنا في معرفة الكنى): «كان يغلو في التشيّع».

وفي (تاريخ أبي زرعة النصري): «ولد في الجماجم سنة ثلاث وثمانين».

وفي (تاريخ ابن أبي خيثمة): «حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجّاج، قال: قال أبو إسرائيل: «ولدت بعد الجماجم بسنةٍ، ولي – يعني الآن – ثلاث وسبعون سنة».

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقةٌ....[1]

1. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، ج 2، صص 165 و 166.

توثيقه

إنّ الرجل قد ضعفوه بسبب تشيّعه وكلامه في عثمان، فقد قال بهز بن أسد لأبي معاوية: «لا تحدّث عنه، فإنّي سمعته يشتم عثمان بن عفان، وقال فيه إنّه كذا وكذا». فهذا هو السبب، وإلا هو قد يكون ثقةً في نفسه، وقد مدح ووثّق من قبل البعض، حيث قيل فيه:

ابن معين: «ثقةٌ».

أبي زرعة: «صدوقٌ».

أحمد: «يكتب حديثه».

الفلاس: «ليس من أهل الكذب»، وعليه يكون من أهل الصدق.

يعقوب بن سفيان الفسوي: «ثقةٌ».

ابن سعد: «يقولون إنّه صدوقٌ».

أبو داود: «لم يكن يكذب، حديثه من حديث الشيعة وليس فيه نكارة».

وحين سأل ابن حنبل أباه إنّ بعض من قال هو ضعيف، أجابه: «لا، خالف في أحاديثٍ»، فنفى الضعف عنه. [الجامع في العلل ومعرفة الرجال، ص 189].

قال ابن شاهين: «ثقةٌ».

ابن خزيمة: احتجّ به في صحيحه، ولم يرو في صحيحه إلا عن الثقات لديه.

[صحيح ابن خزيمة، ج4 ص 121].

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره مرتين. [تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 729].

الهيثمي: حسّن حديثه. [مجمع الزوائد، ج10، ص 94].

تشيّعه

قال البعض في تشيعه: «وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان»، «سمعته يشتم عثمان ويقول: قتل كافراً، وكررها»، «كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله (ص)»، «حديثه من حديث الشيعة وليس فيه نكارة»، «كان يغلو في التشيّع».

وقد عدّه ابن قتيبة من الشيعة. [1]

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق(ع). [2]

ومن أحاديثه ما رواه أحمد بن حنبل:

فقد قال أخبرنا أبو إسرائيل، يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله

1. المعارف، ص 624.

2. رجال الطوسي، ص 160.

حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض». [1]

وروى الطبراني:

حدثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب عن زيد بن أرقم، قال: ناشد عليٌّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الذي قال لـه، فقـام سـتة عشـر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) يقـول: «اللهـم مـن كنـت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، قال زيد بن أرقـم: فكنـت فـيمن كـتم فذهب بصـري وكان عليٌّ (رضي الله عنه) دعا على من كتم. [2]

وفي مسند الروياني:

أخبرنا أبو إسرائيل الملائي عن الحارث بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه أنّه دخل عـلى معاويـة ورجل يتناول علياً ويقع فيه، قال: فقال: يا معاوية تأذن لي في الكلام؟ قال: فقال: تكلّـم، وهـو يرى أنّه يقول مثل ما قال صاحبه. فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقـول: «إنّي لأرجو أن أشفع عدد كلّ شجرةٍ ومدرةٍ»، أفترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوهـا عـليٌّ؟! قـال: فقال: اسكت، فإنّك شيخٌ قد ذهب عقلك. [3]

---

1. مسند أحمد، ج 3، ص 14.

2. المعجم الكبير، ج 5، ص 171.

3. مسند الروياني، ج 1، ص 73.

وفي أمالي ابن الحصيت:

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله البراز، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن عن زيد بن أرقم، أنّ علياً (رضي الله عنه) نشد الناس من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك، وكنت فيهم.

وقال بعد الحديث: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح المتن، وإسناده عالٍ». [1]

وأخرج الحاكم الحسكاني:

عن أبي إسرائيل الملائي عن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة، أنّ الآية نزلت في بيتها والنبّي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فيه، فأخذ [النبي] عباءً فجللهم بها ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، فقلت - وأنا عند عتبة الباب -: يا رسول الله وأنا منهم ـ أو معهم ـ؟ قال: «إنّك إلى خير». [2]

عدد أحاديثه

1. أمالي ابن الحصين، هبة الله بن الحصين، ص 5.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 102.

رووا له ثمانيةً وثلاثين حديثاً.

في مسند أحمد: حديثان. [ج1، ص314]

سنن ابن ماجة: حديثان. [ج2، ص962]

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ. [ج1، ص127]

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان. [ج4، ص340، ج8، ص126]

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث. [ج3، ص354، ج4، ص343، ج6، ص79]

المعجم الكبير للطبراني: ثمانية أحاديث. [ج1، ص237، ج2، ص24، ج5، ص171]

الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ. [ص113]

المحلى لابن حزم: حديثٌ واحدٌ. [ج11، ص85]

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ. [ص114]

مسند البزار: حديثان. [ص39 و 208]

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ثلاثة أحاديث. [ج30، ص 193، ج42، ص204، ج57، ص7].

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ. [ج1، ص73]

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص202، ج3، ص308]

رسالة طرق حديث (من كنت مولاه فعليٌّ مولاه) للذهبي: حديثٌ واحدٌ. [ص26]

أمالي بن الحصين: حديثٌ واحدٌ. [ص 5]

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان. [ج3، ص729]

شواهد التنزيل للحسكاني: حديثٌ واحدٌ. [1] [ج2، ص102]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 160؛ معجم رجال الحديث، ج4، ص 66؛ نقد الرجال، ج1، ص 221؛ أعيان الشيعة، ج 2، ص 287؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 30؛ تقريب التهذيب، ج1، ص 93؛ طبقات ابن سعد، ص 2508؛ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان، ص 739؛ تاريخ أبي زرعة، ص 170؛ سؤالات أبي عبيد الآجري، ص 5.

(13) إسماعيل بن زكريا الخلقاني

(تأريخ الوفاة 173هـ)

إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي، أسد خزيمة ومولاهم، أبو زياد الكوفي، نزيل بغداد ولقبه شقوصاً. روى عن إبراهيم بن ميمون الخياط المعروف بالنحاس وإسماعيل بن أبي خالد وأشعث بن سوار وأبي بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وبكير بن عتيق وحبيب بن أبي عمرة والحجاج بن دينار والحسن بن الحكم النخعي والحسن بن عبيد الله وحصين بن عبد الرحمان وسعيد بن طريف الإسكاف وأبي إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وسليمان الأعمش وسهيل بن أبي صالح وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله وعاصم الأحول وعبد الله بن بسر الحبراني وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم وعبيد الله بن عمر العمري وعثمان بن الأسود وعمرو بن قيس الملائي والعلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب وعيسى بن عبد الرحمان السلمي وليث بن أبي سليم ومالك بن مغول وأبي رجاء وحرز بن عبد الله الجزري ومحمد بن سوقة ومحمد ابن عجلان ومحمد بن قيس الأسدي ومسعر بن كدام ومطرف بن طريف وموسى بن نافع أبي شهاب الحناط الأكبر وأبي عمر النضر بن

عبد الرحمان الخزاز ويزيد بن أبي زياد وأبي جعفر الفراء.

وروى عنه إبراهيم بن زياد سبلان وإسماعيل بن عيسى العطار وخلف بن الوليد العتكي وسعيد بن سليمان الواسطي وسعيد بن منصور وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن سليمان لوين ومحمد بن الصباح الدولابي ومعاوية بن حفص الشعبي والنضر بن عبد الله الأصم وهشام بن بهرام المدائني والهيثم بن يمان.

قال أبو الحسن الميموني:

قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل -: إسماعيل بن زكريا كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث صالحٌ، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف هكذا - يريد بالطلب -.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله عن أبي شهاب وإسماعيل بن زكريا، فقال: كلاهما ثقةٌ. وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: ما كان به بأسٌ.

وقال يزيد بن الهيثم عن يحيى بن معين: ليس به بأسٌ.

وقال في موضعٍ آخر: صالح الحديث، قيل له: أفحجّة هو؟ قال: الحجّة شيء آخر.

وقال أبو الحسن الميموني عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فإسماعيل بن زكريا أحبّ إليك في

الحديث أو يحيى بن زكريا – يعني ابن أبي زائدة –؟ فقال: يحيى أحبّ إليّ.

وقال عباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى: ثقةٌ.

وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأسٌ.

وقال عبد الرحمان بن يوسف بن خراش: صدوقٌ.

وقال محمد بن سعد: إسماعيل بن زكريا بن مرة، مولى لبني سواءة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وكان تاجراً في الطعام وغيره، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد في ربض حميد بن قحطبة.[1]

وقال ابن حجر: «إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني ـ بضمّ المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ـ أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا ـ بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة ـ صدوقٌ يخطئ قليلاً». [2]

وقال الذهبي: «إسماعيل بن زكريا، المحدث الحافظ، أبو زياد الكوفي الخلقاني»، وقال: «إسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي، صدوقٌ شيعيٌّ». [3]

توثيقه

1. تهذيب الكمال، المزي، ج 3، صص 92 ـ 96.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 94.

3. سير أعلام النبلاء، ج 8، صص 475 و 476، المغني في الضعفاء، ج 1، ص 122.

البخاري ومسلم: احتجّا به.

قال أحمد بن حنبل: «مقارب الحديث، صالح». قال مرة: «ثقةٌ»، وأيضاً قال: «ما كان به بأسٌ».

قال يحيى بن معين: «ليس به بأسٌ»، وقال في موضع آخر: «صالح الحديث».

وروى عباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: «ثقةٌ».

فموارد توثيقه عن يحيى أكثر من تضعيفه الذي روي مرة واحدة.

قال النسائي: «أرجو أن لا يكون به بأسٌ».

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: «صدوقٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات واحتجّ به في صحيحه في سبعة موارد، وهو لا يخرج في صحيحه إلا عن الثقات ممن امتازوا بالعدالة في الدين بالستر الجميل وممن اشتهروا بالصدق في الحديث كما بينا في بداية الكتاب.[1]

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً توثيق ابن معين له.

قال أبو حاتم الرازي: «حديثه مقاربٌ، وهو صالحٌ».

قال ابن عدي: «وهو حسن الحديث يكتب حديثه».

---

1. صحيح ابن حبان، ج 1، ص 151.

قال الآجري: «سمعت أبا داود ذكره فقال: ثقةٌ».[1]

وذكره أبو عبد الله الحاكم في باب (من عيب على مسلم إخراج حديثه)، وقال: «حديثٌ مقاربٌ»، وكأنّه ذهل (رحمه الله) عن تخريج البخاري له أيضاً.

قال ابن الجوزي: «وكان ثقةً».[2]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

قال الذهبي: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال فيه الذهبي: «صدوقٌ شيعيٌّ»، وقد نصّ السيوطي على تشيعّه بمعنى تقديم عليٍّ (ع) على الصحابة، وهذا هو الرفض.[3]

روى له أحمد فقال:

حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «انّه سيلى أمركم» ـ أي أمر الصحابة ـ «من بعدى رجال يطفؤون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها»، قال ابن مسعود:

---

1. سؤالات الآجري، أبو داود، ج1، ص234.

2. المنتظم، ج8، ص 345.

3. تدريب الراوي ج 1، ص 389.

يا رسول الله، كيف بي إذا أدركتهم؟! قال: «ليس يا ابن أمّ عبد طاعة لمن عصى الله»، قالها ثلاث مرات.[1]

عدد أحاديثه

روى له المحدثون وأهل التفسير مائة وستة وأربعين حديثاً.

له في صحيح البخاري: أربعة أحاديث. [ج3، ص57 و224، ج4، ص7، ج6، ص210]

صحيح مسلم: ثلاثة أحاديث. [ج1، ص11 و161]

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ. [ج1، ص572]

سنن أبي داود: سبعة أحاديث. [ج1، ص252 و 366 و558، ج2، ص531]

سنن الترمذي: ثلاثة أحاديث. [ج2، ص93، ج5، ص396]

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ. [ج8، ص216]

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

سنن الدارمي: حديث واحد. [ج1، ص385]

مسند أحمد: عشرة أحاديث. [ج 1، ص 399 و 400، ج2، ص371]

1. مسند أحمد، ج 1، صص 399 و 400؛ السنن الكبرى، البيهقي، ج 3، ص 127.

مستدرك الحاكم: ثمانية أحاديث. [ج1، ص65 و 472، ج2، ص575، ج3، ص84]

السنن الكبرى للبيهقي: سبعة وعشرين حديثاً. [ج2، ص267، ج3، ص127، ج4، ص111 و243 و334]

شعب الإيمان للبيهقي: ثمانية عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديثان. [ص438 و442]

الصغير والكبير للطبراني: سبعة عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: عشرة أحاديث. [ج3، ص320 و 456، ج5، ص213، ج7، ص335، ج8، ص 72]

صحيح ابن حبان: سبعة أحاديث. [ج5، ص 342، ج8، ص393، ج10، ص 349]

السنة لابن أبي عاصم: ثلاثة أحاديث. [ص 189]

سنن الدارقطني: ثمانية أحاديث. [ج1، ص295، ج2، ص107 و 253]

تفسير ابن أبي حاتم: خمسة عشر حديثاً. [ج1، ص224، ج2، ص369 و 370][1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج3، ص 325؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 326؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص 196؛ الكامل، ابن عدي، ج1، ص 317؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين،

ص 28؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 44.

(14)إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

(تأريخ الوفاة 127هـ)

قال ابن حجر:

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي، مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير؛ كان يقعد في سدة باب الجامع فسمّي بالسدي. روى عن أنس وابن عباس ورأى ابن عمر والحسن بن عليّ وأبا هريرة وأبا سعيد وروى عن أبيه ويحيى بن عباد وأبي صالح مولى أم هاني وسعد بن عبيدة وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء وعكرمة وغيرهم، وعنه شعبة والثوري والحسن بن صالح وزائدة وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش وغيرهم.

قال سلم بن عبد الرحمن: مرّ إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال أما أنّه يفسر تفسير القوم....

وقال عليّ عن القطان: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخيرٍ وما تركه أحدٌ.

وقال أبو طالب عن أحمد: ثقةٌ...

وقال الجوزجاني: هو كذاب شتام.

وقال أبو زرعة: ليّن.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجّ به.

وقال النسائي في الكنى: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: له أحاديث يرويها عن عدّة شيوخٍ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوقٌ لا بأس به.

وقال حسين بن واقد: سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه.

وقال العجلي: ثقةٌ عالمٌ بالتفسير راويةً، له.

وقال العقيلي: ضعيفٌ، وكان يتناول الشيخين.

وقال الساجي: صدوقٌ فيه نظرٌ، وحكى عن أحمد أنّه ليحسن الحديث....[1]

وجاء في ميزان الاعتدال:

عن سلم بن عبد الرحمن، قال: مرّ إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن، فقال: أما إنّه يفسر تفسير القوم... مات سنة سبع وعشرين ومائة، ورميٍ السدي بالتشيع.

وقال الجوزجاني ـ الناصبي ـ: حدثت عن معتمر عن ليث، قال: كان بالكوفة كذابان، فمات أحدهما، السدي والكلبي.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 273 و 274.

وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه.[1]

قال الذهبي: «إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي... قال النسائي: صالح الحديث.[2]

توثيقه

إنّ السدي من رجال مسلم في صحيحه، وهذا كافٍ في توثيقه، وبالرغم من هذا فقد قالوا فيه:

القطان: «لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخيرٍ وما تركه أحدٌ».

أحمد: «ثقةٌ».

النسائي: «ليس به بأسٌ».

العجلي: «ثقةٌ».

ابن عدي: «له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوقٌ لا بأس به».

1. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 236 و 237.

2. سير أعلام النبلاء، ج 5، صص 264 و 265.

واحتج الترمذي بالسدي في سننه، وقال بعد تخريجه لحديثٍ وقع فيه: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ». [1]

الحاكم: وثقه إذا أخرج عدة أحاديث له وصححها. [2]

تشيّعه

روى الذهبي: «مرّ إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر، فقال: إنّه ليفسر تفسير القوم». [3]

يؤكد إبراهيم النخعي في هذا النص أنّ السدي يفسر القرآن، ولكن لماذا يقول: «إنه ليفسر تفسير القوم؟» فأيّ قومٍ يقصد؟!

يبدو أنّ النخعي كان يشير إلى تفسير غير الشيعة للقرآن، وهو الذي كان السدي على معرفة به وكان يفسره للناس، ولو كان السدي من غير الشيعة لما كان لقول النخعي: «(إنه ليفسر تفسير القوم» أيّ معنىً، وهذا يثبت كذلك تشيع النخعي المترجم له في هذا الكتاب.

---

1. سنن الترمذي، ج4 ص 365.

2. مستدرك الحاكم، ج2 ص258 و ج2 ص 260 و ج2 ص 315.

3. سير أعلام النبلاء، ج5 ص 265؛ ميزان الاعتدال، ج1 ص 236.

مما يدل على تشيّعه ما جاء في المغني للذهبي، حيث قال: «ورمي بالتشيّع»... وقال حسين بن واقد المروزي: «سمعت منه، فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر فلم أعد إليه».[1]

وفي قول للعقيلي: «كان يتناول الشيخين».[2]

وهذا هو الرفض بعينه حسب اصطلاحهم!

قال السدي أيضاً:

أتيت كربلاء أبيع البزّ بها، فعمل لنا شيخ من طيء طعاماً فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شرك في قتله أحدٌ إلا مات بأسوأ ميتةً! فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممن شرك في ذلك. فلم نبرح حتى دنا من المصباح ليصلحه وهو يتّقد فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها فأخذ يطفئها بريقه فأخذت النار لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنّه حممة) [3]

ثم إنّ روايته عن عدي بن ثابت إمام مسجد الشيعة وقاصهم ـ كما سيأتي ـ دليل آخر يقوي ما ذهبنا إليه.[4]

---

1. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 126.
2. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 273 و 274.
3. تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 909.
4. مستدرك الحاكم، ج2، ص 191 وصححه.

وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأئمة زين العابدين والباقر والصادق(ع).[1]

وترجم له الإمامية في كتبهم، كالشيخ آغا بزرك الطهراني وعدوه من الشيعة.[2]

ومما ينبغي الالتفات له ونحن نبحث في تشيّع الرجل هو تفسيره، هذا التفسير الذي وصفه السيوطي بقوله: «غير أنّ أمثل التفاسير تفسير السدي». [3]

ففي هذا التفسير اشارات ودلائل تدلّ على تشيّع الرجل، بل غلوه في التشيّع، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾.[4] فقد قال: «إنّما عنى بهذه الآية عليّ بن أبي طالب، لأنّه مرَّ به سائلٌ وهو راكعٌ في المسجد وأعطاه خاتمه». [5]

وهذه بعض الأحاديث التي رواها:

أخرج أبو يعلى:

...عن إسماعيل السدي عن أنس بن مالك، أنّ النبّي (صلى الله عليه وسلم) كان عنده طائر

---

1. رجال الطوسي، ص 109.

2. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج4، ص 276.

3. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ج 2، ص 497.

4. المائدة: 55.

5. تفسير الثعالبي للثعالبي، ج 4، ص 80.

فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير»، فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء عليٌّ فأذن له».[1]

أخرج أحمد عن السدي عن أبي صالح، قال: «لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب».[2]

قال السدي: «لما قتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) بكت عليه السماء، وبكاؤها حمرتها».[3]

روى أحمد عن السدي عن عبد خير عن عليٍّ في قوله ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «المنذر والهاد رجلٌ من بني هاشم».[4]

عدد أحاديثه

وقد جاء السدي في أسانيد أصحاب السنن والتفسير ومن ضمنهم مسلم، فروي عنه كما يلي:

مسلم: حديثٌ واحدٌ.

---

1. مسند أبي يعلى، ج 7، صص 105 و 106.
2. فضائل الصحابة، ج 2، ص 662.
3. تفسير الثعلبي، ج 8، ص 353.
4. مسند أحمد، ج 1، ص 126.

مسند أحمد: حديثان.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

المستدرك: ستة وخمسون حديثاً.

المصنف ابن أبي شيبة: ثلاثة وخمسون حديثاً.

مسند أبي يعلى: واحد وعشرون حديثاً.

الطبراني: مائة وخمسة أحاديث

ويعد السدي معتمداً عند المفسرين بالمأثور، وأغلب كتب التفسير تأخذ عن هـذا الرافضي، ففي تفسير الطبري له: ألف وتسعمائة وتسعون رواية وأثراً.

وفي تفسير ابن أبي حاتم الذي يفضله السلفيون على غيره وله ألف وثمانمائة وواحد وثلاثون حديثاً وأثراً!

فيكون مجموع ما رواه أربعة ألاف وستون روايةً. [1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 1، ص، 125؛ الشيعة وفنون الإسلام، ص 26؛ نقـد الرجال، ج1، ص 221؛ الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، ج 2، ص 311؛ معجـم رجـال الحـديث، ج4، ص 63؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 323؛ تاريخ ابن معين، ج1، ص 249؛ التاريخ الكبير، البخـاري، ج1، ص 361؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 184 و 185.

(15) إسماعيل بن موسى الفزاري

(تأريخ الوفاة 245 هـ)

إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد، ويقال أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي.

روى عن مالك وإبراهيم بن سعد وابن أبي الزناد وأبي معمر سعيد بن خشيم وابن عيينة وعمر بن شاكر البصري الراوي عن أنس وغيرهم، وعنه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والساجي وأبو يعلى وأبو عروبة ومطين وبقي بن مخلد وطائفة.

قال أبو حاتم: «سألته عن قرابته من السدي، فأنكر أن يكون ابن ابنته، وإذا قرابته منه بعيدة».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: صدوقٌ.

وقال مطين: كان صدوقاً.

وقال النسائي: ليس به بأسٌ.

وقال ابن حبان: في الثقات يخطئ....

وقال ابن عدي: وصل عن مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث، وإنما

أنكروا عليه الغلو في التشيع.

قال البخاري وغيره، مات سنة (245هـ).

قلت: لم أر في النسخة التي بخطّ الحافظ أبي علي البكري من ثقات ابن حبان قوله يخطئ.

وقال الآجري عن أبي داود: صدوقٌ في الحديث، وكان يتشيع.

وجزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنّه ابن بنت السدي، والله أعلم.

وقال أبو علي الجياني في رجال أبي داود: وهو ابن أخت السدي. [1]

وقال ابن حجر: «إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي، نسيب السدي أو ابن بنته أو ابن أخته، صدوقٌ يخطئ و رمي بالرفض». [2]

وقال الذهبي في المغني: «إسماعيل بن موسى الفزاري السدي، يترفض؛ قال أبو داود: صدوقٌ يتشيّع». [3]

وقال أيضاً:

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 292 و 293.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 100.

3. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 133.

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

وقال النسائي: ليس به بأسٌ.

وقال ابن عدي: أنكروا منه غلواً في التشيّع.

وقال عبدان: أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه.

وقال: إيش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف![1]

قال ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة خمس وأربعين ومائتين: «وفيها توفي إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي الشيعي المحدث ابن بنت السدى». [2]

توثيقه

قال أبو حاتم: «صدوقٌ».

قال مطين: «كان صدوقاً».

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات

قال ابو داود: «صدوقٌ في الحديث».

---

1. ميزان الاعتدال، ج 1، صص 251 و 252.

2. شذرات الذهب، ج 2، ص 107.

الترمذي

خرّج له في سننه وصحّح حديثه.[1]

ابن عبد البر: ذكره عدة مرات في أسانيد كتابه التمهيد الذي يروي فيه عن الثقات.

ابن خزيمه: خرّج له في صحيحه. [2]

الطحاوي: وقع في أسانيد كتابه شرح مشكل الآثار والتي وصفها بأنّها أسانيد مقبولة.[3]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

وردت عباراتٌ صريحةٌ في تشيّعه وترفّضه، كقولهم: «وكان يتشيّع»، «الكوفي الشيعي المحدث ابن بنت السدى»، «ذاك الفاسق يشتم السلف»، «وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيّع»، «رمي بالرفض»، «يترفض».

وقد نصّوا على أنّ إسماعيل الفزاري رافضيٌّ- كما هو مدلول عباراتهم، وجزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنّه ابن بنت السدي، ويبدو

1. سنن الترمذي، ج3، ص 183.

2. صحيح ابن خزيمه، ج3، ص 3.

3. شرح مشكل الآثار، ص 307.

أنّ الحفيد تعلّم الترفّض من جدّه أو خاله إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي) الذي ترجمنا له، وهذا يؤكد أنّ بيت السدي الجدّ وقريبه هم من الروافض، وقد صرح الرجاليون بأنّ الأثنين كانا يشتمان السلف، ونحن نكره السباب والشتم كما قال أمير المؤمنين (ع): «إنّي أكره لكم أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم: اللهمّ احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحقّ من جهله ويرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به».[1]

وقد ورد إسماعيل بن موسى في موردين في كتاب كمال الدين للشيخ الصدوق، وذكر مرةً واحدةً في مستدرك الوسائل للنوري.

ومن رواياته ما رواه الصدوق:

... حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن أبي - حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي - واللفظ لفضيل ابن خديج - عن كميل بن زياد، قال: أخذ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة، فلما أصحر تنفس ثم قال: «يا كميل، إنّ هذه القلوب أوعيةٌ، فخيرها أوعاها، احفظ عنّي ما أقول لك؛ الناس ثلاثةٌ، عالمٌ ربانيٌّ، ومتعلم على سبيل نجاةٍ، وهمجٌ رعاعٌ أتباع كلّ ناعقٍ،

1. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 11، ص 21؛ الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، ص 155.

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

يميلون مع كلّ ريحٍ، لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ». [1]

وإسماعيل الفزاري من رواة حديث: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعةٍ، حيث روى الترمذي:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي، أخبرنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم»، قيل: يا رسول الله، سمهم لنا. قال: «عليّ منهم»، يقول ذلك ثلاث «وأبوذر والمقداد وسلمان، وأمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم». [2]

عدد أحاديثه

سنن ابن ماجة: خمس عشرة روايةً.

سنن أبي داود: روايتان.

سنن الترمذي: خمس عشرة روايةً.

مستدرك الحاكم: ثلاث رواياتٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: روايةٌ واحدةٌ.

1. كمال الدين وتمام النعمة، ص 290.

2. سنن الترمذي، ج 5، ص 299.

شعب الإيمان للبيهقي: روايةٌ واحدةٌ.

صحيح ابن خزيمة: ثلاث رواياتٍ.

مسند أبي يعلى: اثنتا عشرة روايةً.

المعجمان الأوسط والكبير للطبراني: أربع وعشرون روايةً.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاث رواياتٍ.

تاريخ ابن عساكر: اثنتا عشرة روايةً.
التمهيد لابن عبد البر: ثلاث رواياتٍ.

شواهد التنزيل للحسكاني: روايتان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: روايتان.

تفسير ابن أبي حاتم: أربع رواياتٍ.

تفسير الطبري: عشرون روايةً.

فيكون المجموع مائة واثنتان وعشرون روايةً. [1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج3، ص 437؛ الكنى والألقاب، عباس القمي، ج3، ص 30؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 250؛ تهذيب الكمال، المزي، ج 3، ص 210 ـ 212؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 105؛ بيان خطأ البخاري، ابن أبي حاتم، ص 12؛ الكامل، ابن عدي، ج1، ص 325؛ سؤالات الآجري، أبوداود، ج1، ص 19.

(16) أسيد بن زيد الجمال

(تأريخ الوفاة قبل 220ه)

أسيد بن زيد بن نجيح الجمال الهاشمي، مولاهم الكوفي. روى عن هشيم والحسن بن صالح وشريك والليث وابن المبارك وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع وجماعة، روى عنه البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره وأبو كريب وابن وارة وإبراهيم الحربي وأبو أمية الطرسوسي وإسماعيل سمويه والحسن بن عليّ ابن عفان، وغيرهم.

وقال البزار:

حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال في موضع آخر: قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة فيه.

وقال الساجي: سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدّث عنه بمناكير، ومن مناكيره حديثه عن شريك عن عون عن أبي نضرة عن أبي سعيد حديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ـ قرأت ـ بخطّ الذهبي مات قبل العشرين ومائتين، وأورد له العقيلي حديثه عن قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عدي بن ثابت عن أم قيس بنت محصن،

قالت: دخلت على زينب بنت جحش فذكرت حديث «أنهلك وفينا الصالحون؟!» الحديث. قال العقيلي: إنّما روى قيس والثوري وشريك عن أبي المقدام بهذا السند عن أمّ قيس حديث دم الحيض يصيب الثوب، فأدخل أسيد حديثاً في حديثٍ. [1]

توثيقه

البخاري: وثقه بروايته عنه، وروايته عنه ـ ولو مقروناً ـ تفيد أنّه صدوقٌ، وتنفع روايته للاستشهاد بها على الأقل. قال ابن عدي: «إنّما ذكره البخاري للاستشهاد». [2]

وقد ذكره ابن حجر في مقدمة فتح الباري ضمن الرواة الذين تكلموا فيهم وأخرج لهم البخاري، وقد اتهمه ابن معين وابن حبان بالكذب وسرقة الحديث، وكلامهم هذا طعنٌ بصحيح البخاري الذي احتجّ بأسيد في صحيحه! فإن كان كما قالا، فكيف يروي البخاري عن كذّابٍ سارقٍ للأحاديث؟!

قال البزار: «لم يكن به بأسٌ». [3]

الحاكم: صحّح له ووثّقه. [4]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 301.

2. التعديل والتجريح، سليمان الباجي المالكي، ج 1، ص 396.

3. مسند البزار، ج1 ص 207؛ إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2، ص220.

4. المستدرك على الصحيحين، ج4 ص 209.

تشيّعه

قال البزار: «قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة فيه».

والتشيّع الشديد كالإفراط أو الغلو في التشيّع، وهو الترفض.

قال الشيخ علي الشاهرودي عنه: «هو من أجلّة الصحابة التابعين المجروحين عند العامة لتشيّعهم».[1]

وروى الدارقطني:

حدّثنا أسيد بن زيد، حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن عليّ وعمار (رضي الله عنهما) أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم.[2]

وأخرج ابن عساكر: حدّثنا أسيد بن زيد الحمال، حدثنا عمرو بن شمرح، قال: وأنبأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنيأنا أبو محمد بن الخراساني، حدثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون، حدثنا إبراهيم بن خبيب، حدثنا عمرو بن عمر عن جابر عن الشعبي قال: خرج عليّ بن أبي طالب إلى السوق فإذا هو بنصرانيٍّ يبيع درعاً، قال: فعرف عليٌّ الدرع، فقال: «هذه درعي، بيني وبينك قاضي المسلمين»، قال: وكان قاضي المسلمين شريح، كان عليٌّ استقضاه. قال: فلما رأى شريح أمير المؤمنين، قام من

1. مستدركات علم رجال الحديث، ج 1، ص 684.

2. سنن الدارقطني، ج 1، ص 302.

مجلس القضاء وأجلس علياً في مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني، فقال عليٌّ: «أما يا شريح لو كان خصمي مسلماً لقعدت معه مجلس الخصم، ولكني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا تصافحوهم ولا تبدؤوهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجؤوهم إلى مضايق الطرق وصغّروهم كما صغّرهم الله، اقض بيني وبينه يا شريح»، قال: فقال شريح: ما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال: فقال عليٌّ: «درعي ذهبت مني منذ زمانٍ»، قال: فقال شريح: ما تقول يا نصراني؟ فقال النصراني: ما أكذّب أمير المؤمنين، الدرع هي درعي. قال: فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده، فهل من بينةٍ؟ فقال عليٌّ: «صدق شريح»، قال: فقال النصراني: أما أنا أشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجيء إليّ وقاضيه يقضي عليه! هي والله يا أمير المؤمنين درعك، اتّبعتك من الجيش وقد زالت على جملك الأورق فأخذتها، فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله. قال فقال عليّ: «أما إذا أسلمت فهي لك»، وحمله على فرسٍ عتيقٍ. قال: فقال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين. [1]

عدد أحاديثه

روي عنه ستة عشر حديثاً، كما يلي:

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 23، صص 23 و 24.

صحيح البخاري: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاميين للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثٌ واحدٌ. [1]

1. للأطلاع أكثر: راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 318؛ ضعفاء العقيلي، ج1، ص 28؛ الكامل، ابن عدي، ج1، ص400؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 15؛ تاريخ بغداد، ج7، ص 50؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج15، ص 70.

(17) الأصبغ بن نباتة

(تأريخ الوفاة: في القرن الأول الهجري)

أصبغ بن نباتة التميمي ثم الحنظلي، أبو القاسم الكوفي، روى عن عمر وعليٍّ والحسن بن عليٍّ وعمار بن ياسر وأبي أيوب.

روى عنه سعد ابن طريف والأجلح وثابت وفطر بن خليفة ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم.

قال جرير: كان مغيرة لا يعبأ بحديثه.

وقال عمرو بن عليّ: ما سمعت عبد الرحمن ولا يحيى حدثا عنه بشيء

وقال يونس بن أبي إسحاق: كان أبي لا يعرض له.

وقال أبو بكر بن عياش: الأصبغ ابن نباتة وهيثم من الكذابين.

وقال ابن معين: ليس يساوي حديثه شيئاً، وقال أيضاً: ليس بثقةٍ.

وقال مرّة: ليس حديثه بشيء

وقال النسائي: متروك الحديث

وقال مرّة: ليس بثقةٍ

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليّن الحديث

وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة.

وقال ابن حبان: فتن بحبّ عليٍّ، فأتى بالطامات فاستحق الترك

وقال الدارقطني: منكر الحديث

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن عليٍّ لا يتابعه أحدٌ عليه، وهو بين الضعف، ثم قال: وإذا حدّث عنه ثقةٌ فهو عندي لا بأس بروايته، وإنّما أتى الانكار من جهة من روى عنه

وقال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الحجامة.

قلت: وقال ابن سعد: كان شيعياً، وكان يضّعف في روايته، وكان على شرطة عليٍّ

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم

وقال الساجي: منكر الحديث

وقال الآجري: قيل لابي داود: أصبغ بن نباتة ليس بثقةٍ، فقال: بلغني هذا، وذكره الفسوي في باب (من يرغب عن الرواية عنهم)

وقال محمد بن عمار: ضعيفٌ

وقال الجوزجاني: زائغٌ

وقال البزار: أكثر أحاديثه عن عليٍّ، لا يرويها غيره.[1]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 316 و 317.

وقال ابن حجر: «أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروكٌ رمي بالرفض».[1]

وقال الذهبي: «أصبغ بن نباته الحنظلي عن عليٍّ، واهٍ غالٍ في تشيّعه». [2]

وقال علاء الدين مغلطاي: «وحكى الأثرم عن أحمد: أصبغ بن نباته الوراق لا بأس به، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه».[3]

توثيقه

قال أحمد بن حنبل: «لا بأس به».

قال العجلي: «ثقةٌ».

ابن عدي: وثّقه وقال: «وإذا حدّث عنه ثقةٌ فهو عندي لا بأس بروايته، وإنّما أتى الانكار من جهة من روى عنه».

الحاكم: وثّقه في المستدرك، إذ صحّح له روايةً. [4]

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره الذي اعتمد فيه على أصحّ الأسانيد. [1]

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 107.

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 141.

3. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج 2، ص 253.

4. المستدرك، ج4 ص 321.

ابن عبد البر: احتجّ به.[2]

ابن حجر: ذكره ضمن الصحابة في موسوعته (الإصابة في تراجم الصحابة)، وقال: «وروى ابن عساكر ما يدلّ على أنّ له إدراكاً».[3]

وهذا كافٍ في إثبات وثاقته وعدالته.

وإنّما طعن من طعن به لقربه من عليٍّ (ع) وتفضيله إياه على غيره، حيث قال ابن حبان: «فتن بحبّ عليٍّ فأتى بالطامات فاستحق الترك». فجعل ابن حبان رواية الطامات من نتيجة حبّه لعليٍّ(ع)، ولا ملازمة بين ما قاله، ولكنه التعصب والبعد عن العترة النبوية التي جبلت عليها بعض النفوس، وإلا فإنّ القرآن نفسه دعا لحبّ عليٍّ (ع) ومودة قربى النبي (صلى الله عليه وآله)، وهذا حبٌّ ممدوحٌ لأنّه حبٌّ في الله، ولكنّ نفس ابن حبان لا تطيق هذا!

أما العقيلي فقد أخذ عليه قوله بالرجعة، وليس الاعتقاد بالرجعة طعناً بمعتقدها، فالصحابي عامر بن واثلة يعتقد بالرجعة أيضاً ووثقوه كما بينا في ترجمته، واعتقادات الصحابة حقة عند أهل الحديث.

---

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج8، صص 2716 و 2717 و ج10، ص 3470.

2. التمهيد، ج8، ص 312.

3. الإصابة في تمييز الصحابة، ج 1، ص 347.

قال الالباني:

العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأما المذهب فهو بينه وبين ربّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي (الصحيحين) وغيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم.[1]

تشيّعه

قال الجوزجاني فيه: «زائغ»،

وقال ابن سعد: «كان شيعياً»

وقال ابن حجر: «رمي بالرفض».

وقال الذهبي: «أصبغ بن نباته غالٍ في تشيّعه».

وقد ذكره الشيخ الطوسي فيمن روى عن عليٍّ والحسن (عليهما السلام).[2]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

الأصبغ بن نباتة المجاشعي، وهو من المتقدمين من سلفنا الصالحين.

ذكره النجاشي وقال: " الأصبغ بن نباتة المجاشعي، كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام)

1. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج5، ص 262.

2. رجال الطوسي، صص 57 و93.

وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام عن الحميري عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بالعهد، وأخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب عن أبي بكر الدوري عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بالوصية.

وقال الشيخ: الأصبغ بن نباتة (رحمه الله) كان الأصبغ من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمّر بعده، روى عهد مالك الأشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) لما ولاه مصر، وروى وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابنه محمد بن الحنفية، أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن هارون بن مسلم والحسن بن طريف، جميعاً عن الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (ع).

وأما الوصية: فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الدوري عن محمد بن أحمد بن أبي ثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك الصوفي عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ولده محمد بن الحنفية.

وروى الدوري عنه أيضاً مقتل الحسين بن عليّ (عليه السلام). عن أحمد بن محمد

بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن يزيد النخعي عن أحمد بن الحسين عن أبي الجارود عن الأصبغ، وذكر الحديث بطوله.

وعدّه في رجاله – مع توصيفه له بالتميمي الحنظلي – من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام).

وعدّه من غير توصيفٍ من أصحاب الحسن (عليه السلام)، وعدّه البرقي في أصحاب عليّ (عليه السلام) من اليمن، ومع توصيفه بالتميمي الحنظلي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). روى عن عليٍّ (عليه السلام) وروى عنه سعد بن طريف.

كامل الزيارات، باب في فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة 8، الحديث 5؛ وتفسير القميّ، سورة البقرة، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ﴾. وقد روى الشيخ الحرّ في الفائدة السابعة من خاتمة الوسائل عن ابن طاووس في كشف المحجّة من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني عن عليّ بن إبراهيم بسنده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه دعا كاتبه عبد الله بن أبي رافع، فقال: «أدخل عَلَيَّ عشرةً من ثقاتي»، فقال: سمهم لي يا أمير المؤمنين، فقال: «أدخل أصبغ بن نباتة وأبا الطفيل عامر بن وائلة الكناني وزر بن حبيش وجويرة بن مسهر وخندف بن زهير وحارثة بن مصرف والحارث الأعور وعلقمة ابن قيس وكميل بن زياد وعمير

بن زرارة»... الحديث.

وطريق الشيخ بالنسبة إلى عهد مالك الأشتر صحيحٌ... وقع بعنوان أصبغ بن نباتة في إسناد عدّةٍ من الروايات تبلغ ستة وخمسين مورداً، فقد روى في جميع ذلك عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلا موردين روى فيهما عن أمير المؤمنين والحسن بن عليٍّ (عليهما السلام). وروى عنه أبو الجارود وأبو حمزة وأبو الصباح الكناني وأبو مريم وأبو يحيى والحارث بن المغيرة وخالد النوفلي وسعد الاسكاف وسعد بن طريف وعبد الحميد الطائي وعبد الله بن جرير العبدي وعليّ الحزور ومحمد بن داود الغنوي ومحمد بن الفرات ومسمع. وروى بعنوان أصبغ بن نباتة الحنظلي عن أمير المؤمنين (عليه السلام). وروى عنه عليّ بن الحزور الغنوي. [الكافي الجزء 1، كتاب الحجة 4، باب مولد النبي (صلى الله عليه وآله) 111، الحديث 34].

اختلاف الكتب: روى محمد بن يعقوب بسنده عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الوليد ومحمد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة، رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). [الكافي، الجزء 7، كتاب الحدود 3، باب النوادر من كتاب الحدود 63، الحديث 26].

كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة ونسخة المرآة هكذا: إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات، رفعه عن الأصبغ بن نباتة عن أمير

المؤمنين (ع). ورواها الشيخ بسنده عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفرات عن الأصبغ عن أمير المؤمنين (عليه السلام). [التهذيب، الجزء 10، باب حدود الزنا، الحديث 188].

وروى الشيخ بإسناده عن عثمان بن عيسى عن أبي جرير عن الأصبغ ابن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام). [التهذيب، الجزء 7، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث 16].

ولكن الموجود في الكافي: [الجزء 5، كتاب المعيشة 2، باب آداب التجارة 54، الحديث 1] أبو الجارود بدل أبي جرير، وهو الصحيح، فإنّ أبا الجارود هو راوي كتاب الأصبغ بن نباتة.[1]

روى الشيخ الكليني:

عن أصبغ بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) [ثم] قال: «أيها الناس، ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله؟!»، **فقام إليه أبو أيوب الأنصاري، فقال: بلى يا أمير المؤمنين، حدّثنا فإنّك كنت تشهد ونغيب، فقال:** «إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب، لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد»، **فقام عمار بن ياسر (رحمه الله) فقال: يا أمير المؤمنين، سمّهم لنا**

1. معجم رجال الحديث، ج 4، صص 132 ـ 136.

لنعرفهم.

فقال: «إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله، الرسل، وإنّ أفضل الرسل محمد (صلى الله عليه وآله)، وإنّ أفضل كلّ أمةٍ بعد نبيها، وصي نبيها حتى يدركه نبيٌّ؛ ألا وإنّ أفضل الأوصياء وصيّ محمد عليه وآله السلام، ألا وإنّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، لم ينحل أحدٌ من هذه الأمة جناحان غيره، شيء كرم الله به محمداً (صلى الله عليه وآله) وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي (عليهم السلام)، يجعله الله من شاء منا أهل البيت»، ثم تلا هذه الآية: ﴿**وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً ❊ ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً**﴾.[1]

وأخرج الشيخ الصدوق:

عن الأصبغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يومٍ ويده في يد ابنه الحسن (عليه السلام) وهو يقول: «خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه) وآله ذات يومٍ ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي و سيدهم، أخي هذا، وهو إمام كلّ مسلمٍ ومولى كل مؤمنٍ بعد وفاتي، ألا وإنّي أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كلّ مؤمنٍ، ومولى

1. الكافي، ج 1، ص 450.

كلّ مؤمنٍ بعد وفاتي، ألا وإنّه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني، أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، إما إنّه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعةٌ من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها؛ والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة، لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده، عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج، إنّ عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إنّ عددهم كعدد الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني؛ بهم يحفظ الله عزّ وجلّ دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين».[1]

ومن أحاديثه ما رواه الحاكم:

عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً (رضي الله عنه) يوم صفين وهو يقول: «من يبايعني على

1. كمال الدين وتمام النعمة، صص 259 و 260.

الموت» أو قال: «على القتال»، فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: «أين التمام أين الذي وعدت به؟!» قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل (رضي الله عنه).[1]

وأخرج الطبراني:

عن أصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعليٍّ: «إنّ الله تبارك وتعالى زيّنك بزينةٍ لم ويزينة يزّين العباد له مثلها، إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنو منهم وجعلك لهم إماماً ترضى بهم وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويلٌ لمن أبغضك وكذّب عليك؛ فأمّا من أحبّك وصدّق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك من جنتك، وأما من أبغضك وكذّب عليك فإنّه حقّ على الله عزّ وجلّ أن يوقفهم مواقف الكذابين».[2]

وفي تاريخ دمشق:

عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليّ: «إنّ خليلي حدّثني أن أضرب لسبع عشرة مضى- من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي من رمضان، وهي

1. المستدرك، ج 3، ص 403.

2. المعجم الأوسط، ج 2، ص 337؛ تاريخ ابن عساكر، ج42، ص 282.

الليلة التي رفع فيها عيسى».[1]

وروى أيضاً: عن الأصبغ بن نباتة، عن عليٍّ قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنا مدينة الجنة وأنت بابها، يا عليّ كذّب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها».[2]

وأخرج الصنعاني: «عن الأصبغ بن نباتة أنّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانت تأتي قبر حمزة، وكانت قد وضعت عليه علماً، لو تعرفه». [3]

وفي فوائد العراقيين:

عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إذا كان يوم القيام ينادى منادٍ من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمرّ معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع».[4]

وأخرج أبو نعيم:

عن أصبغ بن نباتة عن علي (رضي الله عنه) قال: أتينا معه موضع قبر الحسين (رضي الله عنه) فقال: «ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم، وها هنا مهراق دمائهم، فتيةٌ من آل محمد (صلى

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 47، ص 480.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 378.
3. المصنف، ج 3، ص 574.
4. فوائد العراقيين، الخليلي الحنبلي، ص 77.

الله عليه وسلم) يقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض». [1]

وفي شواهد التنزيل:

عن أصبغ بن نباتة قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ عليّ بن أبي طالب، و ﴿مِنَ الشُّهَداءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الحسن والحسين، ﴿وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾ فهو المهدي في زمانه». [2]

وروي أيضاً:

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي (عليه السلام): «نزل القرآن أرباعاً، فربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، فلنا كرائم القرآن». [3]

وهو من رواة حديث الغدير والمنزلة.

عدد أحاديثه

روي عنه اثنان وسبعون حديثاً، كما يلي:

سنن ابن ماجة: حديثان اثنان.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

---

1. دلائل النبوة، ج 1، ص 581.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 198.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 57.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثان اثنان.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان اثنان.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان اثنان.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثان اثنان.

تاريخ ابن عساكر: ثمانية عشر حديثاً.

مسند البزار: ثلاثة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثان اثنان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة عشر حديثاً.

فوائد العراقيين للخليلي الحنبلي: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديثان اثنان.

تفسير الطبري: حديثان اثنان.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة أحاديثٍ. [1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال النجاشي، ص 8؛ أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج3، ص 464؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 225؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 319؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 234؛ الكامل، ابن عدي، ج1، ص 407؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 35؛ أحوال الرجال، الجوزجاني، ج1، ص44.

(18) إياس بن عامر الغافقي

(تأريخ الوفاة في القرن الأول الهجري)

إياس بن عامر الغافقي ثم المناري المصري، روى عن عقبة بن عامر، وعنه ابن أخيه موسى بن أيوب.

قال ابن يونس: «كان من شيعة عليٍّ، والوافد بن علية من أهل مصر. له عند أبي داود وابن ماجة حديثٌ واحدٌ في الصلاة. قلت: قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحّح له ابن خزيمة».[1]

وقال في التقريب: «إياس بن عامر الغافقي ـ بالغين المعجمة ـ المصري، صدوقٌ».[2]

توثيقه

ذكره ابن حبان في الثقات وقال في صحيحه: «من ثقات المصريين».[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 340.
2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 114.
3. صحيح ابن حبان، ج5 ص 226.

واحتج به في صحيحه. [1]

قال العجلي: «لا بأس به».

الحاكم: صحّح حديثه، فبعد أن روى حديثاً في اسناده الغافقي، قال: «هذا حديثٌ حجازيٌّ صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر، وهو عمّ موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه». [2]

ابن خزيمة: صحّح له كما ذكر ابن حجر، وقد احتجّ به ثلاث مراتٍ في صحيحه.

الطحاوي: احتجّ به. [3]

ضياء الدين المقدسي: احتج به. [4]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال ابن يونس عنه: «كان من شيعة عليٍّ».

وقال السيد الخوئي: «ياس بن عامر الغافقي، روى عنه عقبة بن عامر الجهني،

---

1. صحيح ابن حبان، ج5 ص 226.

2. المستدرك، ج 1، ص 225.

3. شرح مشكل الآثار، ج2، ص 103.

4. الأحاديث المختارة، ج2، صص 20 و21.

وروى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي». [التهذيب، الجزء 2، باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات، الحديث 1273].[1]

عدد أحاديثه

روي عنه سبعة وثلاثون حديثاً كما يلي:

مسند أحمد: حديثان اثنان.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدرامي: حديثان اثنان.

مستدرك الحاكم: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حبان: حديثٌ واحدٌ.

---

1. معجم رجال الحديث، ج 4، ص 158.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان اثنان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان اثنان.

الدعاء للطبراني: حديثان اثنان.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المحلى لابن حزم: حديثان اثنان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان اثنان.

شرح معاني الآثار للطحاوي: أربعة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ. [1]

1. للاطلاع أكثر: راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 281؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 33؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 239؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج1، ص 441؛ تاريخ ابن يونس المصري، ج1، ص 53؛ الأنساب، السمعاني، ج4، ص 276؛ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، ج 2، ص 303.

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

(حرف الباء)

(19) بسام الصيرفي

(تأريخ الوفاه بعد 150ه)

بسام بن عبد الله الصيرفي أبو الحسن الكوفي، روى عن أبي الطفيل وزيد بن عليّ بن الحسين وأخيه أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق ويزيد الفقير وعطاء وعكرمة وغيرهم، وعنه حاتم بن إسماعيل وكناه وخلاد بن يحيى وابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وغيرهم.

قال عباس عن يحيى: «ثقة».

وقال إسحاق بن منصور عنه: «صالح».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا بأس به».

قلت: قال الآجري عن أبي داود عنه أنّ زيد بن عليّ قال له: علّم ابني الفرائض.

وقال أحمد: «لا بأس به».

وقال ابن حبان: «في الثقات يخطئ».

وقال الحاكم في المستدرك: «هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه، ولم يخرجاه».

وحكى ابن شاهين في الثقات عن ابن معين أنّه قال: «لا أدري ابن من هو؟».

وقال ابن سعد: «أحسبه كان عبداً، لا أعرف له أباً».

وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وكذلك الطوسي وابن النجاشي.[1]

وقال ابن حجر: «بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي أبو الحسن، صدوقٌ من الخامسة». [2]

وقال الذهبي: «بسام بن عبد الله الصيرفي، عن عكرمة وعطاء، وعنه الفريابي وخلاد بن يحيى وجماعة، ثقةٌ». [3]

توثيقه

قال يحيى بن معين: «ثقةٌ».

قال إسحاق بن منصور عنه: «صالحٌ».

قال أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به».

قال أحمد: «لا بأس به».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، ص 380.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 124.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 265.

ابن حبان: ذكره في الثقات.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً توثيق ابن معين له. [1]

قال الحاكم في المستدرك: «هو من ثقات الكوفيين ممّن يجمع حديثه، ولم يخرجاه». [2]

قال الهيثمي: «ثقةٌ». [3]

قال الذهبي: «ثقةٌ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

قال الألباني: «وبسام هوابن عبد الله الصيرفي الكوفي، وقد وثقوه مع تشيّعه». وكان الألباني قد صرح بوثاقة الصيرفي قبل كلامه هذا بسطرٍ. [4]

تشيّعه

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (ع).

ومن دلائل تشيّع بسام، ترجمة الشيعة له وعدّهم له ضمن رجالهم ومصنفي كتبهم.

---

1. تاريخ أسماء الثقات، ص 49.

2. المستدرك، ج 2، ص 352

3. مجمع الزوائد، ج10، ص 379.

4. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ج 10، ص 517.

قال ابن حجر: «ذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وكذلك الطوسي وابن النجاشي».

وقال الألباني: «وقد وثقوه مع تشيّعه».[1]

قال الشيخ النجاشي:

بسام بن عبد الله الصيرفي مولى بني أسد أبو عبد الله، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ذكره أبو العباس في كتاب الرجال. له كتاب أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا عثمان بن أحمد السماك قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال: حدّثنا محمد بن فضيل الضبي عن بسام بكتابه. [2]

وقال الشيخ الطهراني: «(كتاب الحديث) لأبي عبد الله بسام بن عبد الله الصيرفي الراوي عن الإمامين الباقر والصادق (ع)، يرويه النجاشي عنه بخمس وسائط».[3]

ومما قال السيد الخوئي في ترجمته:

وقال الكشي: بسام [بن عبد الله الصيرفي]، حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن عليّ بن حديد، قال: حدّثني عنبسة العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد (عليهما السلام) بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين أتي

1. رجال الطوسي، صص 128 و 173.
2. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، صص 112 و 113.
3. الذريعة لآقا بزرگ الطهراني، ج 6، ص 315.

ببسام وإسماعيل بن جعفر ابن محمد (عليهما السلام) فأدخلا على أبي جعفر. قال: فأخرج بسام مقتولاً وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: فرفع جعفر (عليه السلام) رأسه إليه قال: «أفعلتها يا فاسق؟! أبشر بالنار». (إنتهى).

روى بسام الصيرفي عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه أبان بن عثمان. [الكافي، الجزء 6، كتاب الأطعمة 6، باب لحوم الجلالات 6، الحديث 11؛ والتهذيب، الجزء 9، باب الصيد والذكاة، الحديث 190؛ والاستبصار، الجزء 4، باب كراهية لحوم الجلالات، الحديث 283].

1

ومما رواه عنه أهل الحديث ما أخرجه الحاكم وصحّحه:

حدّثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني».[2]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا بسام الصيرفي، حدّثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) قام

1. معجم رجال الحديث، ج 4، صص 207 و 208.

2. المستدرك، ج 3، ص 128؛ تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 307.

فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني، ولن تسألوا بعدي مثلي»، فقام ابن الكواء فقال: من ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ﴾؟ قال: «منافقو قريش»، قال: فمن ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾؟ قال: «منهم أهل حروراء هذا». [1]

وفي تفسير الطبري: «حدّثنا بسام الصيرفي عن أبي الطفيل عن عليٍّ أنّه سئل عن هذه الآية: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً﴾ قال: «منافقو قريش». [2]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا بسام الصيرفي، حدّثنا عامر بن واثلة أنّ رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿الذَّارِياتِ ذَرْواً﴾؟ قال: «الرياح»، قال: فما ﴿فَالْحامِلاتِ وِقْراً﴾؟ قال: «السحاب»، قال: فما ﴿فَالْجارِياتِ يُسْراً﴾؟ قال «السفن» قال فما ﴿فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً﴾؟ قال: «الملائكة»، قال فمن ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ﴾؟ قال: «هم منافقو قريش»، قال: فمن ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾؟ قال: «منهم أهل حروراء»، قال: فما ذو القرنين نبي أو ملك؟ قال: «ليس بنبيٍّ ولا ملكٍ، ولكن كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبّه وناصح الله فناصحه، بعثه الله إلى قومٍ فضرب

1. المستدرك وصححه، ج 2، ص 352.

2. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 13، ص 289.

على قرنه الأيمن فمات فبعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات».[1]

وروى الحسكاني:

عن بسام بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكواء فقال: هل أنزلت فيك آية لم يشاركك فيها أحدٌ؟ قال: «نعم، أما تقرأ: ﴿أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾ فالنبيّ صلى الله عليه وسلم كان على بينةٍ من ربه وأنا الشاهد منه».[2]

عدد أحاديثه

روي عنه ثلاثة وثلاثون حديثاً كما يلي:

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 17، ص 334.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 363.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة للدارقطني: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

حديث خيثمة: حديثان.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: خمسة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثان. [1]

1. للاطلاع أكثر: راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 366؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 433؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 119؛ تهذيب الكمال، المزي، ج4، ص 58؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 49.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

(20) بكير بن عبد الله

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

بكير بن عبد الله، ويقال ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم. روى عن كريب ومجاهد وسعيد بن جبير، وعنه سلمة بن كهيل وإسماعيل بن سميع وأشعث بن سوار، رويا له حديثاً واحداً هو حديث ابن عباس (بت عند خالتي). وهو عند مسلم في المتابعات، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي عن ابن معين: «بكير الطويل ليس بالقوي»، وقال العقيلي: «رافضيٌّ».[1]

وقال في التقريب: «بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم، مقبولٌ رمي بالرفض».[2]

توثيقه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 432 و 433.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 138.

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال ابن حجر: «مقبولٌ».

تشيّعه

قال العقيلي: «رافضيٌّ»، وقال ابن حجر: «رمي بالرفض».

ويظهر من بعض الروايات أنّه كان من أصحاب الإمام الباقر (ع)، فقد روى الشيخ الطوسي:

عن بكير بن عبد الله الطويل وعمار بن أبي معاوية، قال: حدّثنا أبو عثمان البجلي، مؤذن بني أفصى، قال بكير: أذن لنا أربعين سنةً. قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم الجمل: «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنّهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون»، ثم حلف حين قرأها أنّه ما قوتل أهلها منذ نزلت حتى اليوم. قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر (عليه السلام)، فقال: «صدق الشيخ، هكذا قال عليٌّ (عليه السلام)، وهكذا كان». [1]

ومما رواه بكير ما جاء في كتاب السنة للخلال: «روى سلمة بن كهيل عن بكير الطائي عن عدسة الطائي، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: ما وجدنا إلا قتال أهل

1. الأمالي، ص 131.

الشام أو دخول النار». [1]

عدد أحاديثه

روى سبعة أحاديثٍ كما يلي:

في صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

السنة لأبي بكر الخلال: حديثٌ واحدٌ.

جزء الحسن بن رشيق: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ. [2]

1. السنة، أبو بكر الخَلَّال البغدادي الحنبلي ج 2، ص 462.

2. للأطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج3، ص 601؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 113؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 404؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 106.

(حرف التاء)

(21) تليد بن سليمان الكوفي

(تأريخ الوفاة 170هـ)

تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان، ويقال أبو إدريس الأعرج الكوفي. روى عن أبي الجحاف ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الملك بن عمير وحمزة الزيات، وعنه أبو سعيد الأشجّ وابن نمير ويحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وجماعة.

قال المروزي نقلاً عن أحمد: «كان مذهبه التشيّع ولم نر به بأساً»، وقال أيضا: «كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحاف».

وقال الجوزجاني: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: حدثنا تليد بن سليمان، هو عندي كان يكذب».

وقال ابن معين: «كان ببغداد وقد سمعت منه، وليس بشيء.

وقال في موضع آخر: «كذّاب كان يشتم عثمان، وكلّ من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دجّال لا يكتب عنه وعليه لعنة

الله والملائكة والناس أجمعين».

وقال العجلي: «لا بأس به، كان يتشيّع ويدلّس».

وقال ابن عمار: «زعموا أنّه لا بأس به».

وقال أبو داود: «رافضيٌّ خبيثٌ، رجل سوءٍ يشتم أبا بكر وعمر». [1]

توثيقه

قال أحمد: «ولم نر به بأساً، كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحاف».

وقال يوسف ابن المبرد: «وثّقه أحمد». [2]

قال العجلي: «لا بأس به».

الترمذي: خرّج له في سننه وحسّن حديثه.[3]

الحاكم: خرّج له في مستدركه، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ من حديث أبي عبدالله أحمد بن حنبل عن تليد».

وقد كان الحاكم يتكلّم في تليد وهنا حسّن له حديثه، وهذا يعدً تغييراً في رأيه،

1. تهذيب التهذيب، ج 1، صص 447 و 448.

2. بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه، ص 31.

3. سنن الترمذي، ج5، ص 278.

فالمستدرك كتبه في آخر حياته.[1]

جرحه

أبرز من طعن به هو ابن معين، حيث قال فيه: «كذّابٌ»، وقد بيّن سبب وصفه بهذا بقوله: «كان يشتم عثمان، وكلّ من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دجّال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

هذا هو السبب فقط لا غير، ولم يكن جرحه مبنياً على أساسٍ علميٍّ صحيحٍ، وليته التزم هو بما قاله، لأنّه سيضطرّ إلى تكذيب الكثير من الصحابة والرواة النواصب ممن شتموا ولعنوا علياً (ع)، فهو يوثّق حريز بن عثمان الذي كان ينتقص من الامام عليّ! لقد كان ابن حنبل أكثر حكمةً منه حين قال في الرجل: «ولم نر به بأساً»، ولا شكّ في أنّ ابن حنبل قد سبر حاله ومروياته حتى أعطى حكمه فيه، وقال بعد توثيقه: «كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحاف». وحتى أولئك الذين جرحوه أكثرهم تذرّع بأنّه رافضيٌّ أو يشتم، مع أنهّم في موارد أخرى يوثّقون الرافضة وغلاة الشيعة كما هو مسطورٌ في هذا الكتاب، ولكن لم تعجبهم روايات تليد في حقّ الآل، إذ فيها نفسٌ

1. المستدرك، ج3، ص 149.

نبويٌّ، ويسمونه نكارة أو عجائب، ونفوسهم لا تألف تلك الأحاديث الصحيحة أولا تريد ذلك!

وقد عبّر عن هذه الحقيقة ابن قتيبة حين قال:

وتحامى كثيرٌ من المحدثين أن يحدّثوا بفضائله (كرم الله وجهه) أو أن يظهروا ما يجب له، وكلّ تلك الأحاديث لها مخارجٌ صحاحٌ، وجعلوا ابنه الحسين (عليه السلام) خارجياً شاقاً لعصا المسلمين حلال الدم لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): «من خرج على أمتي وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان»، وسووا بينه في الفضل وبين أهل الشورى لأنّ عمر لو تبيّن له فضله لقدّمه عليهم ولم يجعل الأمر شورى بينهم، وأهملوا من ذكره أو روى حديثاً من فضائله، حتّى تحامى كثيرٌ من المحدثين أن يتحدّثوا بها وعنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية كأنّهم لا يريدونها بذلك وإنّما يريدونه

فإن قال قائلٌ: أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليٌّ وأبو سبطيه الحسن والحسين، وأصحاب الكساء عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، تمعّرت الوجوه وتنكّرت العيون وطرّت حسائك الصدور، وإن ذكر ذاكر قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» و «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، وأشباه هذا، التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه بغضاً منهم

للرافضة وإلزاماً لعليٍّ (عليه السلام) بسببهم ما لا يلزمه؛ وهذا هو الجهل بعينه. [1]

إنّ تليد ثقةٌ، فقد وثّقه أربعة من رجال الجرح والتعديل، وهذا كافٍ لمن ارتدى الانصاف.

تشيّعه

قالوا فيه: «كان مذهبه التشيّع»، «رافضيٌّ خبيثٌ»، «رافضيٌّ يشتم»، «كان رافضياً يشتم الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب».

وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع) [2]

و ذكره النجاشي ضمن أصحاب الكتب، حيث قال:

تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عنه جماعةٌ. أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي عنه به.[3]

وقال المحدّث النوري:

تَليد بن سُليمان أبو إدريس المُحاربي الكوفيّ، من أصحاب الصادق (عليه السّلام). وفي النجاشي

---

1. الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ج 1، صص 54 ـ 56.

2. رجال الطوسي، ص 173.

3. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، النجاشي، ص 115.

ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عنه جماعةٌ. وهذا يؤكد وثاقته التي تكشف عنها كونه من أصحاب الصادق (عليه السّلام) في رجال الشيخ، مضافاً إلى ما ذكره مخالفونا في ترجمته.[1]

من أحاديثه ما أخرجه أحمد:

حدّثنا تليد بن سليمان، قال حدّثنا أبو الحجاف عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: نظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى عليٍّ والحسن والحسين وفاطمة فقال: «أنا حربٌ لمن حاربكم وسلمٌ لمن سالمكم». [2]

وروى الحسكاني: «حدّثنا تليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: نزلت في عليٍّ سبعون آيةً لم يشركه فيها أحدٌ». [3]

وروى ابن طاووس:

حدّثنا تليد بن سليمان أبو إدريس عن جابر عن محمد بن عليٍّ عن أنس بن مالك قال: بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) [إذ] قال: «الآن يدخل سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين»، إذ طلع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسح العرق من وجهه ويمسح به وجه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)،

1. خاتمة المستدرك، ج 7، ص 204.

2. مسند أحمد، ج 2، ص 442؛ وحسنه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ج3، ص 149.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 52؛ ومثله في الخصال، الشيخ الصدوق، ص 581.

ويمسح العرق من وجه علي (عليه السلام) ويمسح به وجهه. فقال له عليٌّ (عليه السلام): «يا رسول الله، نزل فيّ شيٌ؟ قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبّي بعدي؟ أنت أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني وتنجز وعدي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلّمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل».[1]

عدد أحاديثه

روى له أصحاب الكتب الحديثية خمسةً وثلاثين حديثاً كما يلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة لابن حنبل: ستة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: حديثان.

الطبراني في المعجمين الأوسط والكبير: أربعة أحاديثٍ.

طرق حديث من كذّب عليٍّ للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

---

1. اليقين، ص 138.

تاريخ دمشق: خمسة عشر حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.[1]

1. للأطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج3، ص 636؛ معجم رجال الحديث، ج4، ص 284، معرفة الثقات، العجلي، ص 257؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص 278؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1، ص 35؛ الكامل، ابن عدي، ج 2، ص 87.

(حرف الثاء)

(22) ثابت بن دينار

(تأريخ الوفاة: في خلافة أبي جعفر)

ثابت بن أبي صفية دينار، وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، مولى المهلب. روى عن أنس والشعبي وأبي إسحاق وزاذان أبي عمرو سالم بن أبي الجعد وأبي جعفر الباقر وغيرهم، وعنه الثوري وشريك وحفص بن غياث وأبو أسامة وعبد الملك بن أبي سليمان وأبو نعيم ووكيع وعبيد الله بن موسى وعدّةٌ.

قال أحمد: «ضعيفٌ ليس بشيء».

وقال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال أبو زرعة: «ليّن».

وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجّ به».

وقال الجوزجاني: «واهي الحديث».

وقال النسائي: «ليس بثقةٍ».

وقال عمر بن حفص بن غياث: «ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي».

وقال ابن عدي: «وضعفه بيّنٌ على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب».

وقال ابن سعد: «توفّي في خلافة أبي جعفر، وكان ضعيفاً».

وقال يزيد بن هارون: «كان يؤمن بالرجعة».

وقال أبو داود: «جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفةً فيها حديث سوءٍ في عثمان، فردّ الصحيفة على الجارية وقال: قولي له قبّحك الله وقبّح صحيفتك».

وقال عبيد الله بن موسى: «كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان، فقام ابن المبارك فمزّق ما كتب ومضى».

وقال يعقوب ابن سفيان: «ضعيفٌ».

وقال البرقاني عن الدارقطني: «متروك». وقال في موضعٍ آخر: «ضعيفٌ».

وقال ابن عبد البر: «ليس بالمتين، عندهم في حديثه لينٌ».

وقال ابن حبان: «كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، مع غلوّه في تشيّعه».

وروى ابن عدي عن الفلاس: «ليس بثقةٍ».

وعدّه السليماني في قومٍ من الرافضة، وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء. وحديثه عند ابن ماجة في كتاب الطهارة ولم يرقم له المزي.[1]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، صص 7 و 8.

توثيقه

الترمذي: حسّن له فوثّقه. [1]

البخاري: سأل الترمذي البخاري: «قلت له ـ للبخاري ـ أبو حمزة الثمالي كيف؟ هو قال: أحمد بن حنبل يتكلّم فيه، وهو عندي مقارب الحديث، ليس له كبير حديث».

ومقارب الحديث تعني التعديل والوثاقة عند البخاري، وقد أورد الألباني كلام البخاري هذا في أحد الأحاديث التي في سندها أبي حمزة وحسّنه. [2]

قال الترمذي عن أحد الرواة: «ورأيت محمد بن إسماعيل ـ البخاري ـ يقوّي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث». [3]

وقال في ترجمة إسماعيل بن رافع: «وسمعت محمداً ـ البخاري ـ يقول: هو ثقةٌ مقارب الحديث». [4]

وقال في العلل: «فسألت محمداً ـ البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: محمد بن

---

1. سنن الترمذي، ج 1 ص 33 و ج3 ص 183؛ علل الترمذي الكبير، ص 305.
2. صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج4، ص 342.
3. سنن الترمذي، ج 1، ص 128.
4. سنن الترمذي، ج 3، ص 108.

موسى المخزومي، لا بأس به، مقارب الحديث». [1]

فمقارب الحديث تعني الوثاقة عند البخاري كما نقل الترمذي عنه، وعلي هذا الأساس فإنّ أبا حمزة الثمالي ثقةٌ لا بأس به.

الحاكم: صحح له ثلاث مراتٍ، فوثّقه بذلك.[2]

وقال عقب حديث رواه: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، فإنّ أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه الا الغلوّ في مذهبه فقط». [3]

ابن أبي حاتم الرازي: احتجّ به في تفسيره، فكان هذا توثيقاً له لأنّه لا يخرج عن المجروحين. [4]

الطبري: احتجّ به. [5]

وقال بعد ايراده روايةً عنه: «وهذا خبرٌ – عندنا، صحيحٌ سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح». [6]

---

1. العلل الكبير، الترمذي، ص 6.
2. المستدرك على الصحيحين، ج2 ص 474 و ج4 ص 222.
3. المستدرك، ج 2، ص 519.
4. تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 262 و ج8 صص 2744 و 2783.
5. تهذيب الآثار، ج1، ص 161.
6. تهذيب الآثار، ج 1، ص 162.

الطحاوي: احتجّ به.[1]

ابن تيمية: ذكر له حديثاً في دقائق التفسير دون أيّ غمزٍ فيه.[2]

ابن كثير: اعتمد في تفسيره أحياناً على ما ذكره أبو حمزة الثمالي دون طعنٍ فيه.[3]

الألباني: حسّن له.[4]

وكما نلاحظ فقد وثق أبا حمزة الثمالي مجموعةٌ من المحدّثين الكبار من أمثال البخاري والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم والطبري والطحاوي، ولم يطعن به غيرهم إلا لغلّوه في التشيّع كما ذكر الحاكم، وللإنصاف فلا يعتبر هذا قدحاً في وثاقته، إذ قال الألباني:

العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأمّا المذهب فهو بينه وبين ربّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي (الصحيحين) وغيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم.[5]

وقد أجاد ابن النديم حين ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن، وقال: «تفسير أبي

---

1. شرح مشكل الآثار، ج7، ص 258.

2. دقائق التفسير، ج2، ص 458.

3. تفسير ابن كثير، ج3، ص 417 و ج4، ص180 و ج4، ص293.

4. صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج4، ص 342.

5. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج5، ص 262.

حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن دينار وكنية دينار أبو صفية، وكان أبو حمزة من أصحاب عليٍّ (عليه السلام)، من النجباء الثقات وصحب أبا جعفر». [1]

تشيّعه

قال يزيد بن هارون: «كان يؤمن بالرجعة»، وهذا لا يضرّه، فالصحابي الجليل عامر بن واثلة أبو الطفيل من الروافض المؤمنين بالرجعة.

وقال ابن حبان: «مع غلّوه في تشيّعه». [2]

وقال الذهبي: «وعدّه السليماني في قومٍ من الرافضة». [3]

وهو رافضيٌّ عند ابن حجر. [4]

قال إسماعيل باشا البغدادي عنه: «الثمالي، ثابت بن دينار الثمالي أبو حمزة الكوفي من محدّثي الشيعة توفّي سنة خمسين ومائة. له من الكتب تفسير القرآن، رسالة الحقوق، كتاب الزهد، كتاب النوادر في الحديث». [5]

---

1. فهرست ابن النديم، ص 36.
2. المجروحين، ج 1، ص 206.
3. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 363.
4. تقريب التهذيب، ج 1، ص 146.
5. هدية العارفين، ج 1، ص 246.

وحين نبحث عن هذه الشخصية في كتب الإمامية نجد له ترجمةً حافلةً ومدحاً وثناءً واتفاقاً على علوّ شأنه.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين زين العابدين والصادق (ع). [1]

قال الشيخ النجاشي:

أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار، مولى كوفيٌّ ثقةً، وكان آل المهلب يدّعون ولاءه وليس من قبيلهم، لأنّهم من العتيك. قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده نوح ومنصور و حمزة قتلوا مع زيد، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن (عليهم السلام) وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث.

وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه». وروى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة. له كتاب تفسير القران. أخبرنا عدة من أصحابنا قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو سهل عمرو بن حمدان في المحرم سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبي قدم علينا البصرة سنة سبع وستين ومائتين قال: حدّثنا (حدّثني) عمي عبد ربه قال: حدّثني أبو حمزة

1. رجال الطوسي صص 110 و 174.

بالتفسير.

وله كتاب النوادر رواية الحسن بن محبوب أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا أبي عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة به.

وله رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام).

أخبرنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام).[1]

وقال الطهراني:

أصل ثابت بن أبي صفية دينار أبي حمزة الثمالي المتوفّى سنة 150هـ يظهر من رجال الشيخ في ترجمة يونس بن عليّ العطار (البيطار) (القطان) في طاق حيان بالكوفة أنّ كتاب أبي حمزة من الأصول، فإنّه قال يروي حميد بن زياد النينوائي عن يونس كتاب أبي حمزة وغير ذلك. [2]

وقال الشيخ الشبستري:

أبو حمزة ثابت ابن أبي صفية دينار، وقيل سعيد الأزدي الثمالي الكوفي، من شيوخ ومحدّثي الإمامية الثقات، ومن خيار الشيعة ومعتمديهم في الرواية والحديث. كان معظماً عند الأئمة

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، صص 115 و 116.

2. الذريعة لآقا بزرگ الطهراني، ج 2، ص 144.

منقطعاً إليهم كثير السماع منهم، وكان مختصاً بالإمام (عليه السلام). روى كذلك عن الإمامين السجاد والباقر (عليهما السلام)، وأدرك الإمام الكاظم (عليه السلام). كان عارفاً بالتفسير والحديث، وله مجموعة من التآليف مثل كتاب (الزهد) و (تفسير القرآن) و (النوادر) و (رسالة الحقوق). [1]

وقال السيد الخوئي في ترجمته:

وقال الصدوق في المشيخة عند ذكر طريقه إليه: «أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي، ودينار يكنى أبا صفية، وهو من حي (طي) (من) بني ثعل، ونسب إلى ثمالة لأنّ داره كانت فيهم، وتوفّي سنة (150ه) وهو ثقةٌ عدلٌ قد لقي أربعةً من الأئمة، عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر (عليهم السلام).

وقال الكشي: حدّثنا حمدويه بن نصير قال: حدّثنا أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي حمزة قال: كانت صبيةٌ لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتني رقّةٌ على الصبية، فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئاً، ثم نظر إلى الأخرى، فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: «يا أبا حمزة، وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك في أسرع من طرفة عينٍ».

1. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 1، صص 265 و 266.

حدّثني محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الفضل عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: «ما فعل أبو حمزة الثمالي؟» قلت: خلفته عليلاً، قال: «إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام، وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا»، قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك، والله لقد كان لكم فيه أنسٌ، وكان لكم شيعةً. قال: «صدقت، ما عندنا خير له». قلت: شيعتكم معكم؟ قال: «نعم، إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقّى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال عليّ: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفّي.

وجدت بخطّ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان (كسلمان) في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعةً منّا، عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد (عليهم السلام)، وبرهة من عصر موسى بن جعفر (عليه السلام). ويونس بن عبد الرحمان كذلك، هو سلمان في زمانه». قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه، فقال: كلّهم ثقاتٌ فاضلون.

روى أبو حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، وروى عنه عمرو بن

خالد. [كامل الزيارات، باب في فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك 8، الحديث 1]. وروى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه أبان بن عثمان، [تفسير القمي، سورة المائدة، في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾...].

روى بعنوان ثابت بن دينار عن سيد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السلام)، وروى عنه إسماعيل بن الفضل. [الفقه، الجزء 2، باب الحقوق، الحديث 1626]. وروى بعنوان ثابت بن دينار أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع، وروى عنه الحسن بن محبوب. [الروضة، الحديث 93]. وروى بعنوان ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام). وروى عنه إسماعيل بن الفضل مشيخة الفقيه في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل من ذكر الحقوق عن عليّ بن الحسين سيد العابدين (عليه السلام). وروى بعنوان ثابت الثمالي عن حبابة الوالبية (رضي الله عنها) وروى عنه المفضل بن عمر. [الفقيه، الجزء 4، باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث 898]. وتأتي رواياته بعنوان أبي حمزه الثمالي في الكنى إن شاء الله تعالى. [ثابت بن رفيع، الأنصاري، سكن مصر، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، رجال الشيخ].[1]

1. معجم رجال الحديث، باختصار، ج 4، صص 292 ـ300.

عن أبي حمزة الثمالي قال:

أتى الحسن البصري أبا جعفر ـ الباقر ـ (عليه السلام) فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله، فقال أبو جعفر: «ألست فقيه أهل البصرة؟» قال: قد يقال ذلك، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): «هل بالبصرة أحدٌ تأخذ عنه؟» قال: لا، قال: «فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟» قال: نعم. فقال أبو جعفر: «سبحان الله، لقد تقلّدت عظيماً من الأمر... أرأيت من قال الله له في كتابه: (إنك آمن)، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟» فقال الحسن: لا. فقال أبو جعفر (عليه السلام): «إني أعرض عليك آيةً وأنهي إليك خطاباً، ولا أحسبك إلا وقد فسّرته على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت». فقال له: ما هو؟ قال: «أرأيت حيث يقول: ﴿وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ﴾؟ يا حسن بلغني أنّك أفتيت الناس فقلت: هي مكّة». فقال أبو جعفر (عليه السلام): «فهل يقطع على من حجّ مكّة وهل يخاف أهل مكّة وهل تذهب أموالهم؟» قال: بلى. قال: «فمتى يكونون آمنين؟!... بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن، فنحن القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عزّ وجلّ...».[1]

ومما روي عنه ما أخرجه ابن عساكر:

حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي،

---

1. وركبت السفينة، صص 532 و 533؛ نقلا عن الاحتجاج للطبرسي، ج2، صص 182 و 183.

قال: أخذ عليٌّ بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال: «يا كميل بن زياد، القلوب أربعةٌ، فخيرها أوعاها؛ احفظ ما أقول لك: الناس ثلاثةٌ، فعالمٌ ربانيٌّ وعالمٌ متعلّمٌ على سبيل النجاة وهمجٌ رعاعٌ أتباع كلّ ناعقٍ يميلون مع كلّ ريحٍ لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يجؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ؛ العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته وصنعه، يفنى المال بزوال صاحبه. مات خزّان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة؛ ها إنّ ههنا» ـ وأشار بيده إلى صدره ـ «علماً لو أصبت له حملةً! بلى أصبته لقناً غير مأمونٍ عليه يستعمل آلة الدين للدنيا، يستطهر بحجج الله على كتابه وينعمه على عباده أو منقاداً لأهل الحقّ، لا بصيرة له في أحنائه يقتدح الشك في قلبه بأول عارضٍ من شبهة؛ لا ذا ولا ذاك، أو منهومٌ باللذة سلس القياد للشهوات، أو مغري بجمع الأموال والإدّخار، ليسا من دعاة الدين أقرب شبههما بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللهمّ بلى، لن تخلو الأرض من قائمٍ لله بحجّةٍ لكي لا تبطل حجج الله وبيناته، أولئك الأقلّون عدداً الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله من حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم فيزرعوها في قلوب أشباههم، هجم به العلم على حقيقة الأمر، تلك أبدانٌ أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه. هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا

شئت فقم».[1]

وأخرج أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «رأيت ليلة أسري بي مثبتاً على ساق العرش: إنّي أنا الله لا إله غيري، خلقت جنّة عدنٍ بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعليٍّ نصرته بعليٍّ». [2]

وأخرج أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ـ يعني محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال: «لما فتح الله على نبيه (صلى الله عليه وسلم) مكّة، صلّى بالناس الفجر من صبيحة ذلك فضحك حتى بدت نواجذه، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة؟! فقال: وما لي لا أضحك وهذا جبريل (عليه الصلاة والسلام) يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّ الله باهى بي وبعمّي العباس وبأخي عليّ بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ستّ سماواتٍ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا». [3]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 50، صص 252 و 253؛ حلية الأولياء، ج1، ص 79.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 16، ص 456.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 26، ص 323.

وأخرج أيضاً:

«عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن بشير الغفاري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليٍّ: «أنت تغسّلني وتواريني في لحدي وتبيّن لهم بعدي».[1]

وأخرج أيضاً:

أخبرنا أبو حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين، قال: «خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجلٌ فقال: يا أبا محمد اذهب معي في حاجتي إلى فلان، فترك الطواف وذهب معه، فلما ذهب خرج إليه رجلٌ حاسدٌ للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته! قال: فقال له الحسن: وكيف لا اذهب معه ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجّةً وعمرةً، وإن لم تقضى له كتبت له عمرةً؛ فقد اكتسبت حجّةً وعمرةً ورجعت إلى طوافي». [2]

وأخرج أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي، قال: أتيت باب عليّ بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له، فرّد عليّ السلام ودعا لي ثم انتهى إلى حائطٍ له فقال: «يا أبا حمزة،

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، صص 386 و 387.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 248.

ترى هذا الحائط؟» قلت: بلى يا ابن رسول الله، فقال: «إنّي اتكأت عليه يوماً وأنا حزينٌ فإذا رجلٌ حسن الوجه والثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا عليّ بن الحسين، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟! أعلى الدنيا؟! فهو رزقٌ حاضرٌ يأكل منه البرّ والفاجر. فقلت: ما عليها أحزن كما تقول، فقال: أَعلى الآخرة؟! هو وعدٌ صادقٌ يحكم فيها ملكٌ قاهرٌ. قلت: ما على هذا أحزن، لأنّه كما تقول. قال: فما حزنك يا عليّ يا ابن الحسين؟ قلت: ما أتخوّف منه فتنة ابن الزبير، قال لي: يا عليّ هل رأيت أحداً سأل الله تعالى فلم يعطه؟! قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا. ثم غاب عني فيقول لي: يا عليّ هذا الخضر (عليه السلام) ناجاك».[1]

وأخرج أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي أنّ عليّ بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول: «إنّ الصدقة في سواد الليل تطفئ غضب الرب». [2]

وأخرج أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: «قال لي أبي: يا بني، انظر خمسةً لا تحادثهم ولا تصاحبهم ولا ترمعهم في طريق، قلت: يا أبة جعلت فداك، فمن هؤلاء الخمسة؟ قال: إياك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلةٍ وأقلّ منها، قلت: يا أبة وما أقلّ منها؟ قال: الطمع فيها ثم

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 41، صص 382 و 383.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 41، ص 383.

لا ينالها، قلت: يا أبة ومن الثاني؟ قال: إياك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، قلت: يا أبة ومن الثالث؟ قال: إياك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب، قلت: يا أبة ومن الرابع؟ قال: إياك ومصاحبة الأحمق فإنّه يحضرك يريد أن ينفعك فيضرك، قلت: يا أبة ومن الخامس؟ قال: إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّه وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضعٍ، في الذين كفروا ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ إلى آخر الآية وفي الرعد ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ﴾ الآية وفي البقرة ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾ إلى آخر الآيتين».[1]

وأخرج أيضاً:

حدّثني أبو حمزة الثمالي عن عبد الله بن أحمد بن جعفر الثمالي عن القاسم بن بخيت، قال: لما أقبل وفد أهل الكوفة برأس الحسين، دخلوا مسجد دمشق وقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فأتينا والله على آخرهم وهذه الرؤوس والسبايا، فوثب مروان فانصرف وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام فقال: حجبتم عن محمد يوم القيامة، لن أجامعكم على أمر أبداً. ثم قام وانصرف ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه وحدّثوه الحديث، قال: فسمعت الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز وكانت تحت يزيد بن معاوية فتقنّعت بثوبها وخرجت وقالت: يا أمير

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 41، صص 408 و 409.

المؤمنين، أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نعم. قال: فأعولي عليه وحدي على ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصريحة قريش، عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله. قال: ثم أذن للناس فدخلوا عليه والرأس بين يديه ومع يزيد قضيب وهو ينكث به في ثغره ثم قال: إنّ هذا وأنا كما قال الحصين بن الحمام المري:

يفلقن هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

قال: فقال رجلٌ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال له أبو برزة الأسلمي: أتنكث بقضيبك في ثغر الحسين؟! أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً لربّما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرشفه، أما إنّك يا يزيد تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ويجيء هذا يوم القيامة ومحمد شفيعه فقام وولى.[1]

وفي حلية الأولياء:

عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد قال: سئل عليّ بن الحسين، عن كثرة بكائه، فقال: «لا تلوموني، فإنّ يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضّت عيناه ولم يعلم أنّه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاةٍ واحدةٍ! أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟!».[2]

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 62، صص 84 و 85.

2. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبونعيم، ج 3، ص 138.

وأخرج الآجري:

أنبأنا أبو حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب، قال: قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسيح ومعه العاقب وقيس أخوه ومعه ابنه الحارث بن المسيح وهو غلام ومعه أربعون جباراً، فقال: يا محمد كيف تقول في المسيح؟ فوالله إنّا لننكر ما تقول. فأوحي إليه ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ﴾ إلى آخر الآية قال: فنخر نخرة إجلالاً له، ما تقول؟ بل هو الله، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: فلما سمع ذكر الأبناء غضب، فأخذ بيد ابنه هات لهذا كفواً، قال: فغضب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غضباً شديداً ثم دعا الحسن والحسين وعلياً وفاطمة (رضي الله عنهم)، فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وعلياً وفاطمة إلى صدره، وقال: «هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا، فائتنا لهم بأكفاء»، قال: فوثب ـ يعني أخاه العاقب ـ فقال: إنّي أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل، فوالله لئن كان كاذباً ما لك في ملاعنته خير، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ (صرفة) أو (صرف) – شك عبيد الله – قال: فصالحوه كلّ الصلح ورجع. [1]

وروى ابن أبي شيبة:

قلت لعليّ بن الحسين: إنّ أبا حمزة الثمالي ـ وكان فيه غلوّ ـ يقول: لا نصلّي خلف الأئمة ولا

1. الشريعة، ج 5، ص 2203.

نناكح إلا من يرى مثل ما رأينا؟ فقال عليّ بن الحسين: «بل نصلّي خلفهم ونناكحهم بالسنة». [1]

وروى ابن بشران: «عن أبي حمزة الثمالي عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «سألت ربّي عزّ وجلّ أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار، فأعطانيها».[2]

وفي شواهد التنزيل: «عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عليّ بن أبي طالب: «هو صالح المؤمنين».[3]

وروى أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي عن أبي يحيى وهو زكريا بن ميسرة: عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: (نزل القرآن أثلاثا، ثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال)». [4]

وروي أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فإذا عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليٍّ ونصرته به».[5]

---

1. مصنف ابن أبي شيبة، ص 1025.
2. أمالي ابن بشران، ص 107.
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 346.
4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 58.
5. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، صص 297 و 298.

وروي أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين في قوله تعالى: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً﴾ قال: (بولاية عليٍّ يوم أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم)». [1]

وروي أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله: ﴿وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا﴾ قال: (نزلت في ولد فاطمة عليها السلام)». [2]

وروي أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين، قال: إنّي لجالسٌ عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق فقالا: يا ابن رسول الله جئناك [كي] تخبرنا عن آياتٍ من القرآن. فقال: «وما هي؟» قالا: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا﴾ فقال: «يا أهل العراق، وأيش يقولون؟»، قالا: يقولون إنّها نزلت في أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، فقال لهم عليّ بن الحسين: «أمّة محمّد كلّهم إذاً في الجنة!» قال: فقلت من بين القوم: يا ابن رسول الله، فيمن نزلت؟ فقال: «نزلت والله فينا أهل البيت» - ثلاث مرات - قلت: أُخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: «الذي استوت حسناته وسيئاته - وهو في الجنة -». فقلت: والمقتصد؟ قال: «العابد لله في بيته حتى

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 456.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 583.

يأتيه اليقين». فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: «من شهر سيفه ودعا إلى سبيل ربه».[1]

وروي أيضاً: «عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ فقال: (كان عليٌّ يقول لأصحابه: أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بألسنتها، والله ما لله نبأ أعظم منّي، ولا لله آية أعظم منّي». [2]

وروي أيضاً:

عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على محمد بن عليّ [ف] قلت [له]: يا ابن رسول الله حدّثني بحديثٍ ينفعني. قال: «يا أبا حمزة كل [الناس] يدخل الجنة إلا من أبى». قلت: [هل يوجد] أحدٌ يأبى [أن] يدخل الجنة؟! قال: «نعم، من لم يقل لا إله إلا الله، محمد رسول الله». قلت: إنّي تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أمية يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله! فقال: «أيهات أيهات، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إياها فلم يقلها إلا نحن وشيعتنا، والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً﴾، [يعني] من قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 156.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 417.

وسلم)». [1]

وروى اللالكائي:

قال حدّثنا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية، قال: لما قتل عثمان استخفى عليٌّ في دارٍ لأبي عمر بن محصن الأنصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتدآكوا على يده ليبايعوه تداكّ الابل الهيم على حياضها، وقالوا: نبايعك. قال: «لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة والزبير»، قال: فانطلق إذاً معنا. قال لي أبو أروى السدوسي: لا أحدّثك إلا ما رأيت، أحدّثك عيناي وسمعت أذناي: فخرج عليٌّ وأنا معه في جماعةٍ من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد الله، فقال له: «إنّ الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أبايعك على كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة رسوله»، فقال له طلحة: أنت أولى بذلك منّي وأحقّ لسابقتك وقرابتك، وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرّق عنّي. فقال له عليٌّ: «أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي!» قال لا تخافنّ ذلك، فوالله لا ترى من قبلي أبداً شيئاً تكرهه! قال: «الله عليك بذلك كفيل»، قال: الله عَليّ بذلك كفيل قال ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه، فقال له مثل ما قال لطلحة، وردّ عليه مثل الذي ردّ عليه طلحة، وكان طلحة قد أخذ لقاحاً لعثمان ومفاتيح بيت المال وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا، فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف، فقالت: كأنّي أنظر إلى أصبعه تبايع بخبٍّ وغرر.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 420.

قال سالم وقال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على عليٍّ قالوا له: إنّ هذا الرجل قد قُتل ولا بدّ للناس من إمامٍ ولا نجد لهذا الأمر أحقّ منك ولا أقدم سابقةً ولا أقرب برسول الله رحماً منك. قال: «لا تفعلوا فإنّي وزيرٌ خيرٌ منّي لكم أمير»، قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبداً حتى نبايعك. وتداكّوا على يده، فلما رأى ذلك قال: «إنّ بيعتي لا تكون في خلوةٍ، إلا في المسجد ظاهراً»، وأمر منادياً فنادى: المسجد المسجد، فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «حقّ وباطلٌ ولكلٍّ أهلٌ، فلأن كثر الباطل لقديماً بما فُعل، ولأن قلّ الحقّ ولربّما ولقلّما أدبر شيء فأقبل، ولأن ردّ عليكم أمركم أنّكم لسعداء، وإنّي أخشى أن تكونوا في فترةٍ وما على الجهد سبق الرجلان، وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب، ومن أخذ الله ميثاقه وصدّيق نجا وساعي مجتهد وطالب يرجو أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى».[1]

عدد أحاديثه

روي عنه ستةٌ وثمانون حديثاً كما يلي:

سنن الترمذي: حديثان.

1. اعتقاد أهل السنة، ج 8، صص 1382 و 1383.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

المصنف للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديثٌ واحدٌ.

أمالي المحاملي: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثان.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

مسند الحميدي: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

الأسماء والصفات للبيهقي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وعشرون حديثاً.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ.

الإخوان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة عشر حديثاً.

امالي بن بشران لابن بشران: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثٌ واحدٌ.

الزهد لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة أحاديثٍ. [1]

1. للأطلاع أكثر، راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج11، ص 295؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 364؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 450؛ ضعفاء العقيلي، ج1 ص 172؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 165؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 93؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج9، ص 84.

(23) ثابت بن هرمز

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد، مولى بكر بن وائل، روى عن عدي بن دينار وسعيد بن المسيب وأبي وائل وسعيد بن جبير وغيرهم، وعنه الثوري وشعبة وابنه عمرو بن أبي المقدام وشريك وإسرائيل وغيرهم. روى عنه الحكم بن عتيبة والأعمش ومنصور وهم من أقرانه.

قال أحمد وابن معين: «ثقةٌ».

وقال أبو حاتم: «صالحٌ»، وروى له حديثاً واحداً في الحيض.

وقال الآجري عن أبي داود: «ثقةٌ».

وقال الأزدي: «يتكلمون فيه».

وقال مسلم بن الحجاج: «في شيوخ الثوري ثابت بن هرمز، ويقال هريمز».

وقال ابن حبان في الثقات: «من زعم أنّه ابن هرمز فإنّما تورّع من التصغير».

وقال يعقوب ابن سفيان: «كوفيٌّ ثقةٌ».

وقرأت بخطّ مغلطائي نقلاً من كتاب ابن خلفون: «وثّقه ابن المديني وأحمد بن

صالح وغيرهما»، ثم رأيت كتاب ابن خلفون وزاد النسائي، وقال: «زاد ابن صالح: كان شيخاً عالياً صاحب سنّةٍ، وأخرج ابن خزيمة وابن حبان حديثه في الحيض في صحيحهما وصحّحه ابن القطان».

وقال عقبه: «لا أعلم له علة، وثابت ثقةٌ ولا أعلم أحداً ضعّفه غير الدارقطني».[1]

وقال ابن حجر: «ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد، مشهورٌ بكنيته صدوقٌ».[2]

وقال في الكاشف: «ثابت بن هرمز أبو المقدام الكوفي عن ابن المسيب وزيد بن وهب، وعنه ابنه عمرو وشعبة، ثقةٌ».[3]

توثيقه

قال أحمد: «ثقةٌ».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أبو داود: «ثقةٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، صص 15 و 16.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 148.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة للذهبي، ج 1، ص 283.

قال يعقوب ابن سفيان: «كوفيٌّ ثقةٌ».

عليّ بن المديني: وثّقه.

قال أبو حاتم: «صالحٌ».

أحمد بن صالح: وثّقه.

قال ابن القطان: «وثابت ثقةٌ».

قال الذهبي: «ثقةٌ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

كان عمرو بن ثابت بن هرمز من شديدي التشيّع أو مفرطاً في تشيّعه كما بينا في ترجمته، وقد يكشف اتجاه الابن أحياناً عن عقيدة أبيه، خاصة إذا أكدته أدلة أخرى، فقد ترجم لثابت بن هرمز أعلام الإمامية، وعدّه أكثرهم من الشيعة وإن كان زيدياً. وقد روى نسخةً عن الإمام السجاد (ع). قال الشيخ النجاشي في ترجمته:

ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد، روى نسخة عن عليّ بن الحسين (عليهما)، رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت. قال ابن نوح: حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان، قال: حدّثنا عليّ بن العباس بن الوليد، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن عليّ بن

الحسين (عليهما السلام). [1]

وقال السيد الخوئي:

ثابت بن هرمز ـ ثابت أبو المقدام ـ ثابت الحدّاد، ثابت الحذّاء. قال النجاشي: ثابت بن هرمز أبو المقدام الحدّاد: روى نسخةً عن عليّ ابن الحسين (عليه السلام).

وعده الشيخ ـ الطوسي ـ في رجاله من أصحاب السجاد (عليه السلام)، قائلا: الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد، مولى بني عجل. ومن أصحاب الباقر (عليه السلام) من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ووصفه في الأخيرين – مضافاً إلى ما تقدم – بالكوفي.

وقال البرقي في أصحاب عليّ بن الحسين (عليه السلام): الحذّاء، وهو ابن أبي المقدام بن هرم الفارسي.

أقول: كأنّه هو ثابت بن هرمز الحدّاد، والاختلاف من جهة النسخة.

وكيف كان، فثابت أبو المقدام روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه ابنه عمرو.

كامل الزيارات، باب في فضل كربلاء وزيارة الحسين (عليه السلام) (**88**)، الحديث **14**].

وذكره الكشي عند تعرضه للبترية. [2]

ومما رواه عند الإمامية، ما أخرجه الشيخ الصدوق بواسطة ابنه عمرو عنه، حيث

---

1. رجال النجاشي، صث 116 و 117.

2. معجم رجال الحديث، ج 4، صص 305 و 306.

قال:

عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «يا أبا المقدام، إنّما شيعة عليّ (عليه السلام) الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلةٌ شفاههم، خميصة بطونهم، متغيرةٌ ألوانهم، مصفرةٌ وجوههم؛ إذا جنّهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم، كثيرٌ سجودهم، كثيرةٌ دموعهم، كثيرٌ دعاؤهم، كثيرٌ بكاؤهم؛ يفرح الناس وهم يحزنون».[1]

وروى الشيخ الصدوق عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربّه فتاب عليه، قال: «سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عَلَيَّ، فتاب عليه».[2]

وروي في الكافي:

ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّ العامة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله جلّ ذكره وما كان الله ليفتن أمة محمّد (صلى الله عليه وآله) من بعده؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «أو ما يقرؤون كتاب الله؟! أو ليس الله يقول: ﴿وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ

1. الخصال، ص 444.

2. الأمالي، صص 134 و 135.

انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ قال: فقلت له: إنّهم يفسرّون على وجهٍ آخر، فقال: «أوليس قد أخبر الله عزّ وجلّ عن الذين من قبلهم من الأمم أنّهم قد اختلفوا من بعدما جاءتهم البينات؟! حيث قال: ﴿وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ وَ لكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ﴾؟!».[1]

قد يستفاد من هذه الرواية تبرئة أبي المقدام من أن يكون بترياً، إذ إنّه قال في سؤاله: «إنّ العامة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر»...

وهذه صيغة انكارٍ على القائل كما هو معروفٌ.

عدد أحاديثه

روي عنه في الكتب الروائية المختلفة باسمه ثابت بن هرمز، وأحياناً ثابت الحذاء أو ثابت الحدّاد أو ثابت أبو المقدام، وبلغ مجموع ما رواه ـ مكرراً ـ تسعةً وثلاثين حديثاً.

له في سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

---

1. الكافي للكليني ج 8، ص 270.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارقطني: حديثان.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن راهوية: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

السنة لابن حنبل: حديثان.

التوحيد لابن خزيمة: حديثان.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: أربعة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان. [1]

1. للأطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج4، ص19؛ خاتمة المستدرك، النوري الطبرسي، ج8، ص 246؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 328؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 171؛ العلل، ابن حنبل، ج3، ص 96؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 459؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 124؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج8، ص325.

(24) ثعلبة بن يزيد الحماني

(من التابعين)

ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي. روى عن عليّ، وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة، وقيل عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد أو يزيد بن ثعلبة، بالشك.

قال البخاري: «في حديثه نظرٌ، لا يتابع في حديثه».

وقال النسائي: «ثقةٌ».

وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه».

وقال ابن حبان: «وكان على شرطة عليٍّ وكان غالياً في التشّيع لا يحتجّ بإخباره إذا انفرد به عن عليّ».

كذا حكاه عنه ابن الجوزي، وقد ذكره في الثقات بروايته عن عليٍّ وبرواية حبيب بن أبي ثابت عنه. [1]

قال الذهبي: «ثعلبة بن يزيد الحماني صاحب شرطة عليٍّ، شيعيٌّ غالٍ وثّقه النسائي، وأما البخاري فقال: في حديثه نظرٌ، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً». [2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 23.

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 192.

وفي التقريب أعطى الحافظ الخبير ابن حجر رأيه فيه فقال: «ثعلبة بن يزيد الحماني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ كوفيٌّ صدوقٌ شيعيٌّ».[1]

توثيقه

قال فيه النسائي: «ثقةٌ».

قال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه».

وذكره ابن حبان في الثقات.

الحاكم: صحّح حديث ثعلبة بن يزيد عن عبدالله بن عمرو على شرط الشيخين.[2]

الطحاوي: احتجّ به، ولم يدخل في كتابه إلا الأسانيد المقبولة التي رواها ذوو الثبت.[3]

وقد أوضح المؤرّخ الشهير الطبري نفسه من هو ثعلبة، حيث قال: «ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار ثعلبة بن يزيد الحماني عن عليٍّ»، ثم أورد حديثاً عن ثعلبة الحماني ثم قال: «وهذا خبرٌ – عندنا، صحيحٌ سنده»، فهذا توثيقٌ منه له.[4]

---

1. تقريب التهذيب، ج1، ص 149.

2. المستدرك، ج1، ص 552. ووافقه الذهبي، وقد يكون ثعلبة هذا راوياً آخر.

3. شرح معاني الآثار، ص 308.

4. تهذيب الاثار، مسند علي للطبري ج 3، ص 3.

ضياء الدين المقدسي: ذكره في كتابه (الأحاديث المختارة)، والذي اشترط فيه تخريج ما صحّ من الحديث، وحين خرّج حديثه قال: «اسناده صحيحٌ».[1]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

أحمد ابن الظاهري الحنفي: وثّقه، حيث قال في حديثٍ وقع في إسناده ثعلبة: «هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)».[2]

وقفة مع جارحي ثعلبة

إنّه لمن الواضح أنّ جرح الراوي الشيعي كان أمراً معتاداً، خاصّة إذا روى شيئاً يتعلق بأهل البيت (ع)، والبعض من المتقدمين والمتأخرين استندوا لقول البخاري «فيه نظر» واستفادوا منها جرحه للرجل، ومنهم الألباني.[3]

ومعنى عبارة (فيه نظر) في كلام البخاري، هو كما قال ابن عدي: «وأما سماعه من عليٍّ ففيه نظرٌ، كما قال البخاري».[4]

---

1. الأحاديث المختارة، ج2، ص 25.
2. مشيخة ابن البخاري، ج 1، ص 539.
3. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 554.
4. الكامل ج2، ص 109.

وعلى افتراض أنّ عبارته قد ذكرها في حقّ ثعلبة نفسه، لكنّها لا تعني جرح الرجل، وقد فسّرها الحافظ ابن حجر بقوله: «وهذه عبارته فيمن يكون وسطاً». [بذل الماعون، في ترجمة أبي بلج الفزاري].

تشيّعه

قالوا فيه: «وكان غالياً في التشيّع»، «صدوقٌ شيعيٌّ».

قال الشيخ عليّ الشاهرودي: «ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي، صاحب شرطة أمير المؤمنين (عليه السلام)، صدوقٌ نقل كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معاوية عدّة من رواياته في كتاب الغارات ص 444 و 486 و 487» [1]

من أحاديثه ما رواه الشيخ الطوسي، حيث قال:

عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: كتب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى معاوية بن أبي سفيان: «أما بعد، فإنّ الله [تعالى] أنزل إلينا كتابه ولم يدعنا في شبهة، ولا عذر لمن ركب ذنباً بجهالةٍ، والتوبة مبسوطة، ﴿وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾، وأنت ممّن شرع الخلاف متمادياً في غَرّة الأمل مختلف السرّ والعلانية رغبةً في العاجل وتكذيباً بعد بالأجل، وكأنّك قد تذكّرت ما مضى منك فلم تجد إلى الرجوع سبيلا».

1. مستدركات علم رجال الحديث، ج 2، ص 90.

وكتب (صلوات الله عليه) إلى عمرو بن العاص: «من عبد الله أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص. أمّا بعد، فإنّ الذي أعجبك ممّا تلويت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك، فلا تطمئن إلى الدنيا فإنّها غرّارة، ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به، ولكنّك تبعت هواك وآثرته، لولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره، لأنّا أعظم رجاءً وأولى بالحجّة، والسلام».[1]

وهو من رواة حديث: «إنّ الأمة ستغدر بك يا عليّ»، وفي لفظٍ: «ستغدر بي».[2]

وقد روى له المجلسي في بحارالأنوار ثلاثة أحاديث.

والطوسي في الأمالي: حديثٌ واحدٌ.

والثقفي في الغارات: حديثان.

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه سبعة عشر حديثاً كما يلي:

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ، (على افتراض أن ثعلبة هو الحماني).

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

---

1. الأمالي، ص 217.

2. تاريخ ابن عساكر، ج42، ص 447.

طرق حديث (من كذّب عليّ) للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.
مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق: حديثان.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثان.

مسند البزار: أربعة أحاديث.[1]

(23) ثوير بن أبي فاختة

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

ثوير بن أبي فاختة، سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي، مولى أم هانئ وقيل مولى زوجها جعدة. روى عن أبيه وابن عمر وزيد بن أرقم وابن الزبير ومجاهد وأبي جعفرُ وغيرهم. وعنه الأعمش والثوري وإسرائيل وشعبة وحجّاج ابن أرطأة وعدّة.

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج4، ص 25؛ ميزان الاعتدال، الذهبى، ج 1، ص 371؛ الثقات ابن حبان، ج4، ص 98؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 237؛ التاريخ الكبير البخاري، ج2، ص 174.

قال عمرو بن عليّ:

كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عنه، وكان سفيان يحدّث عنه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن أبيه، قال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض.

وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضيا.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشئ.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن يحيى: ضعيفُ.

وقال إبراهيم الجوزجاني: ضعيف الحديثُ.

وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوي.

وقال أبو حاتم: ضعيفٌ مقاربٌ لهلال بن خباب وحكيم بن جبير.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، ضعّفه جماعةٌ وأثر الضعف على رواياته بيّنٌ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال البخاري في التاريخ الأوسط: كان ابن

عيينة يغمزه.

وقال البزار: حدّث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض.

وقال العجلي: هو وأبوه لا بأس بهما، وفي موضع آخر ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف.

وحكى الساجي في الضعفاء عن أيوب السختياني: لم يكن مستقيم الشأن.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال يعقوب بن سفيان: ليّن الحديث.

وقال عليّ بن الجنيد: متروك.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجئ في روايته أشياء كأنّها موضوعةٌ.

وقال الآجري عن أبي داود: ضرب ابن مهدي على حديثه وحكى ابن الجوزي في الضعفاء عن الجوزجاني أنّه قال: ليس بثقةٍ.

وقال الحاكم في المستدرك: لم ينقم عليه إلا التشيّع.

وذكره العقيلي وابن الجارود وأبو العرب الصقلي وغيرهم من الضعفاء.[1]

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 32 – 33.

توثيقه

قال العجلي: «هو وأبوه لا بأس بهما».

أحمد بن حنبل: روى ابنه عبدالله عن ثوير. مرتين في كتاب السنة.[1]

وعبد الله بن أحمد بن حنبل أعرف الناس بآراء أبيه الرجالية، وهو لا يروي إلا عمّن ثبتت وثاقته لدى أبيه. قال ابن عدي: «وعبد الله لم يكتب عن أحدٍ إلا عن من أمره أبوه بالكتابة عنه».[2]

قال ابن حجر: «فإنّ عبد الله ـ ابن حنبل ـ كان لا يأخذ الا من يأذن له أبوه في الأخذ عنه».[3]

وقال في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي: «وقد تقدشم أنّ عبد الله ـ ابن حنبل ـ كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه».[4]

وقد ورد عن ابن حنبل ما يفيد جرحه لثوير في كتابه العلل.[5]

واخراج ابنه لحديث ثوير في كتابه دليلٌ على عدول ابن حنبل عن رأيه وقوله بوثاقة

---

1. ص 81، ج1، ص 251.
2. الكامل، ج5، ص214.
3. تعجيل المنفعة، ص 225.
4. تعجيل المنفعة، ص 19.
5. ج3، ص 50.

ثوير. وقد وثّق عبد الله بن أحمد بن حنبل ثوير تبعاً لأبيه بروايته عنه في كتاب السنة.

الترمذي: حسّن له في سننه.[1]

ابن أبي حاتم: احتجّ به مرّتان في تفسيره الذي اشترط اخراجه بالأسانيد الصحيحة.[2]

الطبري: وثّقه في كتابه تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، وهو لا يخرج فيه إلا ما ثبت لديه، فقد قال بعد روايته لحديثه في قبول رسول الله9 هدايا كسرى وقيصر: «وهذا خبر صحيح سنده».[3]

ابن عبد البر: احتجّ به.[4]

قال البزار: «وثوير قد حدّث عن شعبة وإسرائيل وغيرهما، واحتملوا حديثه».[5]

ابن تيمية: احتجّ بحديث عند الترمذي عن ثوير بن أبي فاختة، ولم يطعن به، وذكره تحت عنوان: هل ترى المؤمنات الله في الآخرة. قال: «لَا سِيَّمَا وَقَدْ جَاءَ فِي

1. سنن الترمذي، ج2، ص 222؛ ج3، ص69.

2. تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 982.

3. تهذيب الآثار، ج1، ص 544، ج3 ص 207، ج3، ص 222.

4. التمهيد، ج19، ص209، ج20، ص210.

5. مسند البزار، ج 6، ص 182.

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثوير بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ».[1]

ومن المعلوم عند أهل الحديث أنّ ابن تيمية لا يحتجّ بالحديث الضعيف، خاصّة إن كان في العقيدة، فيكون ثوير ثقةً عنده.

الدارمي: أورد حديث الترمذي الذي فيه ثوير على لسان معارضي رؤية الله، وردّ عليه ولم يطعن بالحديث أو يجرح رواته، مع أنّه في مقام الردّ يحتاج المرء إلى البحث في سند الأحاديث، لكّن الدارمي لم يفعل ذلك.[2]

علماء نجد الأعلام: أوردوا حديثاً يرويه ثوير في معنى لهو الحديث واستدلوا به دون أدنى طعنٍ فيه بالرغم من تحمّسهم لدراسة الأسانيد، حيث قالوا: «وروى ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن عباس».[3]

فهل خفيت عليهم أقوال الرجاليين في جرحه؟! أم أنّهم يرون وثاقة رجال السند بما فيهم ثوير؟!

إنّ الذهاب إلى الاحتمال الثاني هو الأولى، لأنّ الاحتمال الأول يعني جهل أولئك الأعلام وافتائهم بغير علمٍ، وهذا أمرٌ غير معقولٍ.

---

1. مجموعة الفتاوى، ج 6، ص 424.

2. نقض الإمام أبي سعيد، ج2، ص 809.

3. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج 15، ص 173.

لقد ضعف أكثر الرجاليين ثويراً، وقد أبان الحاكم النيسابوري سبب جرحهم له فقال: «لم ينقم عليه إلا التشيّع».[1]

قال العقيلي: «حدّثنا شبابة، قال: قيل ليونس بن أبي إسحاق مالك لا تروي عن ثوير بن أبي فاختة؟ قال: إسرائيل يكثر عنه، قال إسرائيل: أعلم، وما أصنع به؟! كان رافضياً».[2]

وقد أوردنا احتجاج ثمانية من كبار أهل الحديث والرجال بثوير، وعلى هذا يكون ثقةً عند أهل العقل، فالاعتقاد غير قادحٍ بوثاقة الرواة.

تشيّعه

قال يونس بن أبي إسحاق عنه: «كان رافضياً». وقال ابن عدي: «قد نسب إلى الرفض».

وقد عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام زين العابدين7.[3]

وترجم له السيد الخوئي، ومما قاله عنه:

روى بعنوان ثوير عن عليّ بن الحسين7، وروى عنه أبو عبيدة.[1]

---

1. المستدرك، ج2، ص 510.

2. ضعفاء العقيلي، ج 1، ص 180 – 181.

3. الرجال، ص8؛ رجال الطوسي، ص111.

وروى بعنوان ثوير بن أبي فاختة عن عليّ بن الحسين7، وروى عنه أبوعبيدة الحذّاء.[2] وروى عنه أبو حمزة الثمالي.[3] وروى عنه أبيه.[4]

وقال الشيخ عليّ الشاهرودي:

ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أم هانىء بنت أبي طالب كما قاله جش. وثوير هذا من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من مشاهير الشيعة كما قاله المحدّث النوري وغيره، قال: ويروي عنه الجليل أبو عبيدة الحذّاء في الكافي[5] وعدّه الصدوق من صواحب الأصول المعتمدة التي حكم بصحتها واستخرج منها أحاديث كتابه. وقد ذكرنا في مستدرك سفينة[6] لغة (ثور) عدّةً من رواياته الشريفة الدالة على حسن عقيدته وكماله، وابناه الحسن والحسين يأتيان.[7]

روى الكشي:

---

1. الكافي، الجزء2، كتاب الدعاء 2، باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب30، الحديث 7.

2. الروضة، الحديث 79.

3. تفسير القمي، سورة المائدة في تفسير قوله تعالى: (واتل عليهم نبأ ابني آدم إذ قربا قربانا...).

4. الفقيه، الجزء 3، باب الهداية، الحديث 866؛ معجم رجال الحديث، ج 4، ص 324.

5. ج 2، باب الدعاء للاخوان وغيره، ص 508.

6. ط1.

7. مستدركات علم رجال الحديث، ج 2، ص93.

عن ثوير بن أبي فاختة، قال: خرجت حاجّاً فصحبني عمرو بن ذر القاص وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألةٍ نسأل أبا جعفر7 عنها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلدناك ذلك.

قال ثوير: فغّمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر7، فقلت له: جعلت فداك، ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت، صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر7 عنها، فغمّني ذلك. فقال أبو جعفر7: «ما يغّمك من ذلك؟! فإذا جاؤوا فأذن لهم»، فلما كان من غدٍ، دخل مولى لأبي جعفر7 فقال: جعلت فداك، بالباب ابن ذر ومعه قوم؟!، فقال أبو جعفر7: «يا ثوير قم، فأذن لهم»، فقمت فأدخلتهم، فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر7 يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلّمون.

فلمّا رأى ذلك أبو جعفر7 قال لجاريةٍ له يقال لها سرحة: «هاتي الخوان»، فلما جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر7: «الحمد لله الذي جعل لكلّ شئ حدّاً ينتهي إليه حتّى إنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه»، فقال ابن ذر: وما حدّه؟ قال: «إذا وُضِع ذكر الله وإذا رُفِع حَمَدالله». قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر7: «اسقيني» فجائته بكوزٍ من أدم فلمّا صار في يده، قال: «الحمدلله الذي جعل لكلّ شئ حدّاً ينتهي إليه حتّى انّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه»، فقال ابن ذر: وما حدّه؟ قال: «يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويُحَمد لله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسران كان فيه».

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر7 قال: «يا ابن ذر، ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا»؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: «انّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وأهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلّوا». فقال أبو جعفر7: «يا ابن ذر، فإذا لقيت رسول الله9 فقال: ما خلفتني في الثقلين؟ فماذا تقول له؟» قال: فبكي ابن ذر حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أمّا الأكبر فمزقناه وأمّا الأصغر فقتلناه. فقال أبو جعفر7: «إذن تصدّقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتّى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبّنا أهل البيت».

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر7 لمولى له «اتبعهم فانظر ما يقولون»، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك، سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم ما أقول، إنّ رجلاً يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته، وكيف اسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحد الكوز.[1]

وأخرج الطبراني:

عن ثوير بن أبي فاختة عن زيد بن أرقم، قال: خطبنا رسول الله9 يوم الغدير، فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟! قالوا: بلى، فأخذ بيد عليٍّ (رضي الله عنه) فقال: من كنت مولاه

1. اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، ج 2، ص 483 – 485.

فعليٌّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».[1]

وأخرج أيضاً: عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه، قال: صلّيت مع الوليد بن عقبة، فنقص التكبير، فقال عبد الله بن مسعود: قد نقصوها نقصهم الله! فوالذي بعث محمداً9 بالحقّ، لقد صليّت مع رسول الله9 عشر سنين ما نقصها واحدة».[2]

روى ابن عدي: «حدّثنا ثوير بن أبي فاختة عن أبيه، سمعت علياً يقول: (لا يحبني كافر ولا ولد زنا)».[3]

عدد أحاديثه

روي عنه سبعةٌ وثمانون حديثاً.

له في مسند أحمد: عشرة أحاديثٍ.

سنن الترمذي: أربعة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: سبعة أحاديثٍ.

---

1. المعجم الكبير، ج 5، ص 194.

2. المصدر السابق، ج 10، ص 211.

3. الكامل، ج 2، ص 107؛ ميزان الاعتدال، ج1، ص 376.

المصنف لابن أبي شيبة: ستة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: تسعة أحاديثٍ.

أمالي المحاملي: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المحلى لابن حزم: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان اثنان.

تاريخ ابن عساكر: أربعة أحاديثٍ.

مسند البزار: ثمانية أحاديثٍ.

مسند الشاشي: حديثان اثنان.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: ثلاثة أحاديثٍ.

حلية الأولياء: خمسة أحاديثٍ.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: ستة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان اثنان.[1]

(حرف الجيم)

(24) جابر بن يزيد الجعفي

(تأريخ الوفاة 128هـ)

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله، ويقال أبو يزيد الكوفي. روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيل وجماعة. وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن ابن حي وشريك ومسعر

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص 60؛ الطبقات الكبرى ابن سعد، ج6، ص 326؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 472؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 262؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص105؛ التاريخ الكبير البخاري، ج2، ص 183.

ومعمر وأبو عوانة وغيرهم.

قال أبو نعيم عن الثوري: إذا قال جابر (حدّثنا) و (أخبرنا) فذاك

وقال ابن مهدي عن سفيان: ما رأيت أورع في الحديث منه.

وقال ابن علية عن شعبة: جابر صدوقٌ في الحديث

وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال (حدثنا) و (سمعت) فهو من أوثق الناس

وقال ابن أبي بكير أيضاً عن زهير بن معاوية: كان إذا قال (سمعت) أو (سألت) فهو من أصدق الناس

وقال وكيع: مهما شككتم في شئ فلا تشكّوا في أنّ جابراً ثقةٌ حدّثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لإن تكلّمت في جابر الجعفي لأتكلّمن فيك

وقال معلى بن منصور: وقال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت أدخل عليه فأقول: من كان عندك فيقول شعبة وسفيان

وقال وكيع: قيل لشعبة: لم طرحت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر؟ قال: لأنّه جاء بأحاديث لم نصبر عنها.

وقال الدوري عن ابن معين: لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابراً كذّاباً، وقال في موضعٍ آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة

وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري

وقال يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد: وقال الشعبي لجابر: يا جابر لا تموت حتى تكذّب على رسول الله9. قال إسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتّهم بالكذب.

وقال يحيى بن يعلى: قيل لزائدة: ثلاثةٌ، لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي. قال: أمّا الجعفي فكان والله كذّاباً يؤمن بالرجعة

وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثرٍ. وزعم أنّ عنده ثلاثين ألف حديثٍ لم يظهرها

وقال عمرو بن عليّ: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عنه، كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه

وقال أحمد ابن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن

وقال محمد بن بشار عن ابن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟! لقد تركت

لجابر الجعفي لما حكى عنه أكثر من ألف حديثٍ، ثم هو يحدّث عنه.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث

وقال ابن عدي: له حديثٌ صالحٌ، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله الناس، وعامّة ما قذفوه به أنّه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثاً واحداً من حديث المغيرة بن شعبة

وقال عقبه: ليس في كتابي عن جابر الجعفي غيره...

وقال سلام ابن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف بابٍ من العلم ما حدّثت به أحداً، فأتيت أيوب فذكرت هذا له، فقال: أمّا الآن فهو كذاب.

وقال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة: أردت جابرا الجعفي، فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فهو كذّابٌ.

قال جرير: لا أستحلّ أن أروي عنه، كان يؤمن بالرجعة

وقال أبو داود: ليس عندي بالقويِّ في حديثه

وقال أبو الأحوص: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربّي العافية.

وقال الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت من جابر الجعفي كلاماً

فبادرت، خفت أن يقع علينا السقف.

قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة.

وقال إبراهيم الجوزجاني: كذّابٌ

وقال إسحاق بن موسى سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلّم على المهدي؟ قال: إن قلت لك كفرت.

وقال الحميدي عن سفيان: سمعت رجلاً سأل جابر الجعفي عن قوله: ﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي﴾ قال: لم يجئ تأويلها بعد، قال سفيان: كذب، قلت: ما أراد بهذا؟ قال: الرافضة تقول أنّ علياً في السماء لا يخرج من ولده حتى ينادي من السماء (اخرجوا مع فلانٍ) يقول: جابر هذا تأويل هذا.

وقال الحميدي أيضاً: سمعت رجلاً يسأل سفيان: أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله: حدثني وصي الأوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه.

وقال شبابة عن ورقاء عن جابر: دخلت على أبي جعفر الباقر فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث

وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول جابر الجعفي رافضيٌّ- يشتم أصحاب النبي9.

وقال ابن سعد: كان يدلّس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته

وقال العقيلي: في الضعفاء، كذّبه سعيد بن جبير

وقال العجلي: كان ضعيفاً يغلو في التشّيع، وكان يدلّس

وقال الساجي: في الضعفاء، كذّبه ابن عيينة

وقال الميموني: قلت لأحمد بن خداش: أكان جابر يكذب؟ قال: أي والله، وذاك في حديثه بيّنٌ

وقال ابن قتيبة في كتابه (مشكل الحديث): كان جابر يؤمن بالرجعة وكان صاحب نيرنجات وشبه.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدّثني أبي عن جدي، قال: كنت آتيه في وقتٍ ليس فيه فاكهةٌ ولا قثاءٌ ولا خيارٌ، فيذهب إلى بساتين له في داره فيجئ بقثاء وخيار فيقول: كُلْ، فوالله ما زرعته.

وقال أبو العرب الصقلي: في الضعفاء، سئل شريك عن جابر فقال: ماله العدل الرضي ـ ومدّ بها صوته ـ

وقال أبو العرب: خالف شريك الناس في جابر.

وقال الشعبي لجابر ولداود بن يزيد: لو كان لي عليكما سلطانٌ ثم لم أجد إلا الإبر، لشكّكتكما بها

وقال أبو بدر: كان جابر يهيج به في السنة مرّة، فيهذي ويخلط في الكلام، فلعلّ ما

حكي عنه كان في ذلك الوقت.

وخرّج أبو عبيد في فضائل القرآن حديث الأشجعي عن مسعر: حدّثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه

قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله

وقال أبو أحمد الحاكم: يؤمن بالرجعة، اتّهم بالكذب وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم

وقال ابن حبان: كان سبائياً من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول إن علياً يرجع إلى الدنيا، فإن احتجّ محتجٌّ بأنّ شعبة والثوري رويا عنه، قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربّما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب.

ابن فارس قال: حدّثنا محمد بن رافع: قال رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي، فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر وتكتبونه، «قال لنعرفه».

وقال الميموني: سمعت أحمد يقول: كان ابن مهدي والقطان لا يحدّثان عن جابر بشئ، وكان أهل ذلك

وقال الأثرم: قلت لأحمد: كيف هو عندك؟ قال: ليس له حكم يضطر إليه ويقول

(سألت سألت) ولعله سأل أحمد بن الحكم لأحمد كتبت أنا وأنت عن عليّ بن بحر عن محمد بن الحسن الواسطي عن مسعر، قال: كنت عند جابر فجاءه رسول أبي حنيفة: ما تقول في كذا وكذا؟ قال: سمعت القاسم بن محمد وفلاناً وفلاناً، حتّى عدّ سبعةً، فلمّا مضى الرسول، قال جابر: إن كانوا قالوا: قيل لأحمد ما تقول فيه بعد هذا، فقال: هذا شديدٌ واستعجمه. نقل ذلك كلّه العقيلي ثم نقل عن يحيى بن المغيرة عن جرير، قال: مضيت إلى جابر فقال لي: هدبة رجلٌ من بني أسد لا تأته، فإنّي سمعته يقول الحارث بن شريح في كتاب الله، فقال له رجلٌ من قومه: لا والله ما في كتاب الله شريح؛ يعني الحارث الذي كان خرج في آخر دولةٍ بني أمية وكان معه جهم بن صفوان.[1]

توثيقه

قال سفيان الثوري: «إذا قال جابر (حدّثنا) و (أخبرنا) فذاك».

وقال ابن مهدي عن سفيان: «ما رأيت أورع في الحديث منه»،

وقال سفيان الثوري لشعبة: «لإن تكلّمت في جابر الجعفي لأتكلّمن فيك».

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 41 – 44.

قال الهيثمي: «وقد وثقه شعبة وسفيان».[1]

قال شعبة: «جابر صدوقٌ في الحديث، كان جابر إذا قال (حدّثنا) و (سمعت) فهو من أوثق الناس».

وقيل لشعبة: «لم طرحت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر؟ قال: لأنّه جاء بأحاديث لم نصبر عنها».

وعن توثيق شعبة والثوري له، قال ابن عبد البر: «كان شعبة والثوري يثنيان على جابر الجعفي ويصفانه بالحفظ والإتقان».[2]

وقال: «وقد تكلّموا في جابر الجعفي، ولكن شعبة روى عنه وكان يحسن الثناء عليه وحسبك بذلك من مثل شعبة».[3]

وقد احتجّ به ابن عبدالبر.[4]

قال زهير بن معاوية: «كان إذا قال ـ جابر ـ (سمعت) أو (سألت) فهو من أصدق الناس».

قال وكيع: «مهما شككتم في شئ فلا تشكّوا في أنّ جابراً ثقةٌ، حدّثنا عنه مسعر

---

1. مجمع الزوائد، ج1، ص311.

2. التمهيد، ج20، ص158.

3. التمهيد، ج 20، ص 169.

4. التمهيد، ج20، ص 169.

وسفيان وشعبة وحسن بن صالح».

قال ابن عدي: «له حديثٌ صالحٌ، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنّه كان يؤمن بالرجعة».

سئل شريك عن جابر، فقال: «ماله العدل الرضي»، ومدّ بها صوته

وقال أبو العرب: «خالف شريك الناس في جابر».

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره ثلاث مرات، فيكون ثقةً عنده.[1]

الطبري: احتجّ به.[2]

الطحاوي: احتجّ به.[3]

قال الذهبي: «جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه».[4]

المالكية ـ وهم أتباع المذهب المالكي: يحتجّون برواية جابر الجعفي على بعض مسائلهم، وهذا توثيقٌ له، وقد نقل احتجاجهم هذا ابن حزم، ثم كذّب جابراً تقليداً

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 978؛ ج4، ص 1140؛ ج6، ص 2010.

2. تهذيب الآثار، ج1، ص 175.

3. شرح مشكل الآثار، ج4، ص 213، ج13، ص 34.

4. تاريخ الإسلام، ج 8، ص 59.

للمتقدّمين من أهل الجرح.[1]

وقد احتّج مالك بحديث (لا يؤم أحدُ بعدي جالساً) ولم يروه إلا جابر الجعفي.[2]

قال المعلمي اليماني: «وصدّقه بعضهم ـ أي بعض أهل الحديث ـ في الحديث».[3]

اتّهامه بالكذب

اتّهم ابن معين جابراً بالكذب، وهذا من تعصبه، وإلا فشعبه والثوري وثّقاه، وقال فيه شعبة أنّه صدوقٌ، لذا فهو لا يكذب كما زعم ابن معين. وشعبة التقى بجابر وسبر أحواله وسمع منه، بخلاف ابن معين او ابن حنبل ممن تأخّر عنه ولم يلقاه، فلا شكّ أنّ العاقل يقدّم شهادة شعبة على غيره ممن لم يلتق به.

أمّا قول الشعبي لجابر: «يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله9»؛ فهذا القول من الشعبي هو نوعٌ من التكهّن، وهو ينبئ عن أنّ جابراً كان صادقاً، ولو وجد الشعبي عليه كذباً لما تأخّر عن تسليط لسانه عليه، فقوله مجرّد ظنٍّ، والشعبي ـ كما بينا في ترجمة الحارث الهمداني ـ من المتسّرعين في اتهام الناس بالكذب، وهذا يرجع لطبيعته النفسية.

---

1. المحلى، ج3، ص 61.

2. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عليّ القاري الهروي، ج 3، ص 876.

3. الأنوار الكاشفة، ص 39.

وقال إسماعيل: «فما مضت الأيام والليالي حتى اتّهم بالكذب».

ولم يبين ـ إسماعيل ما هو هذا الكذب الذي نسبه لجابر، وربما يعني ما ذكره يحيى بن يعلى عن زائدةـ: «قيل لزائدة: ثلاثةٌ لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي، قال: أمّا الجعفي فكان والله كذّابا يؤمن بالرجعة».

فزائدة اتّهم جابراً بالكذب لا لشيء إلا لقوله بالرجعة، وهذا لا يدعو لتكذيب راوٍ ما، فهذه مسألة اعتقادية آمن بها حتى بعض الصحابة كأبي الطفيل عامر بن واثلة كما بينا في ترجمته.

وقد ذكر ابن عدي سبب اتّهام الناس له، فقال: «وعامة ما قذفوه به أنّه كان يؤمن بالرجعة»!

و ذكر جرير أيضاً سبب عدم روايته عنه، فقال: «لا استحلّ أن أروي عنه، كان يؤمن بالرجعة».

ولو أخذنا بقول جرير هذا لما بقي في كتب السنن إلا القليل من الرواة ولضاعت الأحاديث، فأكثر الرواة إمّا خوارج وإمّا قدرية وإمّا شيعة روافض...

وقال البزار:

وإنّما كان ينكر عليه رأيٌ يخالف به أهل زمانه، ذكر أنّه كان يقول برجعة عليٍّ، وهو كوفيٌّ، وقد احتمل هؤلاء ـ شعبة والثوري وإسرائيل وزهير وزيد بن أبي أنيسة وأبو عوانة وهشيم وابن

عيينة وغيرهم ـ حديثه وكانوا يعرفونه.[1]

أما قول أبي حنيفة: «ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر».

فهو عدم انصافٍ، وقد اشتهر أبو حنيفة بأنّه صاحب رأي وبعيد عن الآثار والسنن، فلا عجب أن يكّذب جابراً، وقوله في الحقيقة هو مدحُ لجابر، إذ يعني أنّ جابراً كان ملتزماً وحافظاً للآثار عن رسول الله9 وأهل بيته عليهم السلام على عكس أبي حنيفة الذي أفرط في قياساته وضعّفه أكثر من واحدٍ من أهل الجرح والتعديل.[2]

ورد في صحيح مسلم: (حدّثنا) الحسن الحلواني، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا مسعر، قال: حدّثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدّث ما حدّث (وحدّثني) سلمة بن شبيب، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان قال: كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر، فلمّا أظهر ما أظهر اتّهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس، فقيل له: وما أظهر؟ قال: الإيمان بالرجعة.[3]

هذا النص يدلّ على وثاقة جابر وصدقه، لأنّ الناس ـ أي أهل الحديث ـ كانوا

1. مسند البزار، ج 11، ص 134.

2. راجع كتابنا وركبت السفينة، ص 74، فقد ضعّف أبوحنيفة البخاري ومسلم والنسائي وابن عدي... .

3. صحيح مسلم، ج 1، ص 15 ـ 16.

يأخذون عنه، ولكنّهم تركوه حين أظهر الإيمان بالرجعة.

وقال مسلم أيضاً: (وحدّثنا) حسن الحلواني، حدّثنا أبو يحيى الحماني، حدّثنا قبيصة وأخوه أنّهما سمعا الجراح بن مليح يقول: سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي9 كلّها (وحدّثني) حجّاج بن الشاعر، حدّثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت زهيراً يقول: قال جابر أو: سمعت جابراً يقول إنّ عندي لخمسين ألف حديثٍ ما حدّثت منها بشيء، قال: ثم حدّث يوماً بحديثٍ، فقال: هذا من الخمسين ألفاً.

(وحدثني) إبراهيم بن خالد اليشكري، قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: سمعت جابراً الجعفي يقول: عندي خمسون ألف حديثٍ عن النبي9

(وحدثني) سلمة بن شبيب، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، قال: سمعت رجلاً سأل جابراً عن قوله عزّوجلّ ﴿**فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين**﴾ فقال جابر: لم يجئ تأويل هذه قال سفيان: وكذب، فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إنّ الرافضة تقول إنّ علياً في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى منادٍ من السماء يريد علياً أنّه ينادى: أخرجوا مع فلانٍ، يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية، وكذب كانت في أخوة يوسف9

(وحدّثني) سلمة، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، قال: سمعت جابراً يحدّث بنحوٍ من ثلاثين ألف حديثٍ ما أستحلّ أن أذكر منها شيئاً وإنّ لي كذا وكذا.[1]

وقال سلام ابن أبي مطيع فيما نقله عنه ابن حجر: «قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدّثت به أحداً، فأتيت أيوب فذكرت هذا له فقال: أمّا الآن فهو كذّاب».

وهنا نجد أيوباً يتّهمه بالكذب دون أيّ مستندٍ صحيحٍ، فقد اتّهمه لأنّ عقله لم يحتمل هذا الكلام، وما الضير في ذاك إن كان قد تلقّى هذا العلم عن أئمة أهل البيت عليهم السلام؟ وربما قوله هذا للمبالغة ليس إلا، فلا ينبغي التسرّع باتهامه بالكذب دون دليلٍ ملموسٍ.

لقد كان أبو هريرة يدّعي أنّه حمل علماً كثيراً ولم يخرجه و روى الرامهرمزي: «حدّثنا عمر بن عبد الله البصري، حدّثني أبي أنّ أبا هريرة حفظ عن رسول الله9 خمس جربٍ أحاديث، وقال: إنّي أخرجت منها جرابين، ولو أخرجت الثالث لرميتموني بالحجارة».[2]

فهل يجرؤ أولئك على تكذيبه كما فعلوا مع جابر؟!

---

1. صحيح مسلم، ج 1، ص 15 – 16.

2. الحد الفاصل، ص 556.

قال ابن حجر عن البخاري:

وقال محمد بن حمدويه: سمعت البخاري يقول: أحفظ مائة ألف حديثٍ صحيحٍ وأحفظ مائتي ألف حديثٍ غير صحيحٍ. قال وراقه: سمعته يقول: ما نمت البارحة حتى عددت كم أدخلت في تصانيفي من الحديث، فإذا نحو مائتي ألف حديثٍ وقال أيضاً: لو قيل لي تَمَنَّ، لما قمت حتى أروي عشرة آلاف حديثٍ في الصلاة خاصة![1]

وقد كان أبو زرعة الرازي يحفظ سبعمائة ألف حديث.[2]

فما الضير أن يحمل جابر خمسين ألف حديثٍ؟!

قال ابن حبان: «كان سبائياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول إنّ علياً يرجع إلى الدنيا».

ما قاله ابن حبان من كلامٍ راوه مسلم قبله عن سفيان لا يدعو للتشنيع عليه، فقد روى ابن عساكر: «قال موسى: وقد حدّثني عباية بأعجب من هذا عن عليٍّ أنه قال: **«والله لأقتلنّ ثم لأبعثنّ ثم لأقتلنّ، وهي القتلة التي أموت فيها: يضربني يهوديٌّ بأريحا»**، يعني موضعاً بالشام **«بصخرة يقرع بها هامتي»**.

وهذا النص رواه محدّثٌ شاميٌّ ليس له نصيبٌ من التشيّع.[1]

---

1. مقدمة فتح الباري، ص 488.

2. أبو زرعة الرازي، الدكتور سعدي الهاشمي، ج1، ص 207.

أمّا ما نسبوه لجابر وللرافضة من ادّعاء أنّ علياً في السماء، فهو من الاتهامات الباطلة التي لا تحتاج إلى تعليقٍ.

قال ابن حجر: «فإنّ احتجّ محتجٌّ بأنّ شعبة والثوري رويا عنه، قلنا... وأمّا شعبة وغيره فرأوا عنده أشياءً لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربّما ذكر أحدهم عنه الشيءِ بعد الشيءِ على جهة التعجب».

إنّ قول ابن حجر هذا مجرد ظنٍّ لا يغني من الحقّ شيئاً، حتى إنّه أورد عبارته بصيغة (ربّما) فقال: «ليعرفوها، فربّما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب».

ويرّده أنّ ابن حجر نفسه نقل عن شعبه قوله في جابر أنّه صدوقٌ في الحديث!

قال ابن عدي:

قال شعبة: لا تنظرون إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر، هل جاءكم من أحد لم يلقه أرنا الحسن بن سفيان النسوي، حدّثنا حجّاج الشاعر قال: حدّثنا شريح بن يونس، حدّثنا عباس الأحول ثنا ابن علية عن شعبة أنّ جابراً لم يكن يكذب.[2]

وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يحدّث عنه ثم تركه، ويبدو أنّه تركه بسبب اعتقاده

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 300.

2. الكامل، ج 2، ص 117.

ورواياته في فضل أهل البيت (ع)، فقد كان جابر صادقاً عند ابن مهـدي حتـى روى عنه في تلك الفترة ولم يتركه إلا لاعتقاداته كما فعل غيره باعترافهم.

ومن الجدير بالذكر أنّ المسائل الاعتقادية كانت سبباً للطعن بـالرواة عنـد بعـض المتقدّمين، ولكنّ معظم أهل الحديث لاحقاً أجمعوا على أنّ العقائد لا تأثير لها في قبول راوٍ أو عدم قبوله، لأنّ المدار على الوثاقة.

نقل ابن حجر عن الطبري قوله:

وقال ابن جرير لو كان كلّ من ادّعي عليه مذهبٌ من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادّعيٍ به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك، للزم ترك أكثر محدّثي الأمصار لأنّه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه.[1]

قال المحقق محمود سعيد ممدوح:

ومن تكلّموا فيه بسبب تشيّعه، فجرحهم في الحقيقة مردود، لأنّ الجرح بالبدعة لا يلتفت إليه بعد بيان صدق الراوي وعدالته، خاصّة إذا لم يكن داعياً لبدعته أو المروي يؤيد بدعته.[2]

قال ابن عدي:

---

1. مقدّمة فتح الباري، ص 427.

2. رفع المنارة، ص 144.

ولجابر حديثٌ صالحٌ، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وحدّث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينة وأهل الكوفة وغيرهم، وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامّة ما قذفوه أنّه كان يؤمن بالرجعة![1]

قال الذهبي في ترجمته: «جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي الطفيل والشعبي، وعنه شعبة والسفيانان، من أكبر علماء الشيعة، وثقّه شعبة فشّذ».[2]

إذن، تبيّن لنا أنّ هناك مجموعة من كبار المحدّثين مدحوا جابراً ووثقوه، ولم يشذّ شعبة كما زعم الذهبي، فقد قال ابن عبد البر: «وشهد له ـ لجابر ـ بالصدق والحفظ الثوري وشعبة ووكيع وزهير ـ بن معاوية، وقال وكيع: مهما شككتم في شيءٍ فلا تشكّوا أنّ جابر الجعفي ثقةٌ».[3]

وقال ابن تيمية: «ووثّقه الثوري وسعيد».[4]

كما أنّ ابن عبد البر وابن أبي حاتم وشريك والطبري والطحاوي والمالكية وغيرهم احتجّوا بجابر كما بينا.

---

1. الكامل، ج 2، ص 119.

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 288.

3. التمهيد، ج 23، ص 123 ـ 124.

4. مجموعة الفتاوى، ج23، ص 325.

قال الكوثري فيما نقله عنه المعلمي: «إنّ جابر الجعفي روى عنه شعبة مع تشدّده، ووثّقه الثوري».[1]

تشيّعه

قال يحيى بن يعلى: «سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضيٌّ- يشتم أصحاب النبي9».

وقال العجلي: «يغلو في التشّيع».

وقال ابن قتيبة في كتابه (مشكل الحديث): «كان جابر يؤمن بالرجعة».

وقال أيضاً: «من الرافضة الغالية».[2]

وقال ابن الجوزي: «كان رافضياً غالياً».[3]

وقال ابن الأثير: «وكان من غلاة الشيعة».[4]

وقال الذهبي: «من أكبر علماء الشيعة».

وقال ابن حجر: «رافضيٌّ».[1]

---

1. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ج 2، ص 934.

2. المعارف، ص480.

3. المنتظم، ج7، ص 267.

4. الكامل، ج5، ص 352.

وقال عنه الزركلي:

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله، تابعيٌّ من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة. أثنى عليه بعض رجال الحديث، واتّهمه آخرون بالقول بالرجعة. وكان واسع الرواية غزير العلم بالدين.[2]

يذكر أنّ جابر من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.[3]

قال الشيخ الطوسي في ترجمته:

«جابر بن يزيد الجعفي، له أصلٌ، أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن المفضل بن صالح، عنه. ورواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عن جابر. وله كتاب التفسير، أخبرنا به جماعةٌ من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عليّ بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد.[4]

وقال الشيخ النجاشي:

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 154.

2. الأعلام، ج 2، ص 105.

3. الرجال للبرقي، ص 10 و 16؛ رجال الطوسي، ص176.

4. الفهرست، ص 95.

جابر بن يزيد أبو عبد الله – وقيل أبو محمد – الجعفي، عربيٌّ قديمٌ نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي. لقى أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة. روى عنه جماعةٌ غُمز فيهم وضعّفوا، منهم: عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها، وقلّ ما يورد عنه شئ في الحلال و الحرام.

له كتبٌ، منها: التفسير، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدّثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، قال: حدّثنا الربيع بن زكريا الوراق عن عبد الله بن محمد عن جابر به. وهذا عبدالله بن محمد يقال له الجعفي ضعيفٌ، وروى هذه النسخة أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن حبيب الذراع عن عمرو بن شمر عن جابر.

وله كتاب النوادر، أخبرنا أحمد بن محمد الجندي، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحاف، قال: حدّثنا محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر به.

وله كتاب الفضائل، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني عن عباد بن ثابت عن عمرو بن شمر عن جابر به.

وكتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب النهروان وكتاب مقتل أمير المؤمنين7 وكتاب مقتل الحسين7.

روى هذه الكتب الحسين بن الحصين العمي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي وأخبرنا ابن نوح عن عبد الجبار بن شيران الساكن نهر خطى عن محمد بن زكريا الغلابي عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بهذه الكتب.

وتضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة، وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع، والله أعلم.[1]

ومما قاله السيد الخوئي في ترجمته:

وعدّه المفيد في رسالته العددية ممّن لا مطعن فيهم، ولا طريق لذمّ واحدٍ منهم. وعده ابن شهرآشوب من خواصّ أصحاب الصادق7.[2]

---

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 128 – 129.

2. المناقب، الجزء 4، فصل في تواريخه وأحواله.

وقال العلامة في الخلاصة في القسم الأول (2) من الباب (3)، من فصل الجيم: قال السيد عليّ بن أحمد العقيقي العلوي: روى عن أبي عمار بن أبان عن الحسين بن أبي العلاء أنّ الصادق7 ترحم عليه، وقال: «إنه كان يصدق علينا».

وقال ابن عقدة: روى أحمد بن محمد بن البراء الصائغ عن أحمد بن الفضل بن حنان بن سدير عن زياد بن أبي الحلال أنّ الصادق7، ترحم على جابر، وقال: «إنه كان يصدق علينا»، ولعن المغيرة، وقال: «إنّه كان يكذب علينا».

وقال ابن الغضائري: إنّ جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف، فممّن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ومفضل بن صالح والسكوني ومنخل بن جميل الأسدي.

وروى جابر الجعفي عن جعفر بن محمد8، وروى عنه قبيصة.[1]

وروى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر7، وروى عنه ثابت الحذّاء.

تفسير القمي، سورة البقرة، في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾.

وقال الكشي جابر بن يزيد الجعفي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في

1. كامل الزيارات، باب ثواب من زار الحسين7 يوم عاشورا، 71، الحديث 1.

أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله7، فلمّا دخلت ابتدأني، فقال: «رحم الله جابراً الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا».

حمدويه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد ابن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون. قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خزٍّ حمراء وإذا هو يقول: حدّثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء، محمد بن عليٍّ7، قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر...

أقول: الذي ينبغي أن يقال: إنّ الرجل لابدّ من عدّه من الثقات الأجلاء لشهادة عليّ بن إبراهيم والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري، على ما حكاه العلامة، ولقول الصادق7 في صحيحة زياد: «إنّه كان يصدق علينا»، ولا يعارض ذلك قول النجاشي إنّه كان مختلطاً وإنّ الشيخ المفيد كان ينشد أشعاراً تدلّ على الاختلاط، فإنّ فساد العقل – لو سلم ذلك في جابر ـ ولم يكن تجنناً كما صرّح به فيما رواه الكليني في الكافي:[1]

لا ينافي الوثاقة، ولزوم الأخذ برواياته حين اعتداله وسلامته.

وأما قول الصادق7 في موثقة زرارة (بابن بكير): «ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة، وما

1. الجزء 1، كتاب الحجة 4، باب أنّ الجنّ يأتون الأئمة:، فيسألونهم عن معالم دينهم 98، الحديث 7.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

دخلَ عَليّ قطٌّ»، فلابدّ من حمله على نحوٍ من التورية، إذ لو كان جابر لم يكن يدخل عليه عليه السلام، وكان هو بمرأى من الناس، لكان هذا كافياً في تكذيبه وعدم تصديقه، فكيف اختلفوا في أحاديثه حتّى احتاج زياد إلى سؤال الإمام7 عن أحاديثه على أنّ عدم دخوله على الإمام7 لا ينافي صدقه في أحاديثه لاحتمال أنّه كان يلاقي الإمام7 في غير داره فيأخذ منه العلوم والاحكام ويرويها.

إذن لا تكون الموثّقة معارضة للصحبة الدالة على صدقه في الأحاديث المؤيدة بما تقدم من الروايات الدالة على جلالته ومدحه وأنّه كان عنده من أسرار أهل البيت عليهم السلام.

كما يؤيد ذلك ما رواه الصفار في بصائر الدرجات في[1]

ثم إنّ النجاشي ذكر أنّه قلّ ما يورد عنه شئ في الحلال والحرام، وهذا منه غريب، فإنّ الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرةٌ، رواها المشايخ، ولعله (قدس الله نفسه) يريد بذلك أنّ أكثر رواياته لا يعتنى بها لأنّه رواها الضعفاء كما قال: روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا – فيبقى ما روته عنه الثقات، وهي قليلةٌ في أحكام الحلال والحرام. وطريق الصدوق إليه: محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمّه محمد

1. الحديث 4، من الباب 13، من الجزء 2، من أن الصادق7 أراه ملكوت السماوات والأرض.

بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، وهو كطريق الشيخ، ضعيفٌ.

طبقته في الحديث: وقع بعنوان جابر بن يزيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر مورداً. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله8، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري. وروى عنه زكريا بن الحرّ وشريك وعبيد الله بن غالب وعمرو بن شمر ومحمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي ومرازم ومفضّل بن صالح ومفضّل بن صالح أبو جميلة.

ووقع بعنوان جابر بن يزيد الجعفي في إسناد جملةٍ من الروايات أيضاً تبلغ تسعة مواردٍ، فقد روى عن أبي جعفر7 وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عنه الحسن بن السري وشريك وعمرو بن شمر والمفضل بن عمر وهشام بن سالم. ووقع بعنوان جابر الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ تسعة موارد أيضا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله8 وعن سويد بن غفلة. وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني وسفيان الثوري وعبد القهار وعبد الله بن غالب وعمر بن أبان وعمرو بن شمر والعرزمي.[1]

1. معجم رجال الحديث، ج 4، ص 338 ـ 346.

روى البيهقي: «عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود البدري، قال: لو صلّيت صلاةً لأ اصلّي فيها على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، ما رأيت أنّها تتمّ».[1]

وروى ابن عساكر:

عن جابر بن يزيد عن محمد بن عليٍّ، قال: «سألت أم سلمة زوج النبي9 عن عليٍّ، فقالت سمعت النبيّ9 يقول إنّ علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».[2]

وروي أيضاً:

عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابطٌ قال: كان النبي9 يقول لعقيل: «إنيّ لأحبّك حبيّن، حبّاً لك وحبّاً لحبٌّ أبي طالب لك».[3]

وروي أيضاً:

عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي ذر، قال: قال رسول‌الله9: «من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ التي غرسها الله ربّي، فليتولّ علياً بعدي».[4]

وروي أيضاً:

حدّثنا جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله بن يحيى، قال: سمعت عليّاً على المنبر

---

1. السنن الكبرى، ج 2، ص379.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 333.
3. المصدر السابق، ج 41، ص 18.
4. المصدر السابق، ج 42، ص 242.

يقول: «والله ما كذبت ولا كذّبت ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إلي وإنيٌّ لعلى بيّنةٍ من ربّي بيّنها لنبيه7 فبيّنها لي، و إنّي لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا جابر الجعفي عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: قال لي رسول الله9: «قم بنا يا أبا بريدة نعود فاطمة»، فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباها ودمعت عيناها، قال: «ما يبكيك يا بنية؟» قالت: «قلّة الطعام وكثرة الهمّ وشدّة السقم»، قال: «أما والله لما عند الله خير ممّا ترغبين إليه يا فاطمة، أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً، وأنّ ابنيك لمن شباب أهل الجنة».[2]

وروي أيضاً:

عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال لي النبيّ9: «هل لك أن تعود فاطمة؟! فأتاها فدخل عليها فقال: «كيف تجدينك؟» فشكت إليه فقال: «ما ألوتك أقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً».[3]

وروي أيضاً:

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 396.

2. المصدر السابق، ج 42، ص 131 – 132.

3. المصدر السابق، ج 42، ص 131.

عن جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان العبدي أنّ علياً كان مصاف ـ أهل الشام يوماً بصفين حتى يبدر رجل من حمير من آل ذي يزن اسمه كريب بن الصباح ليس في أهل الشام يومئذٍ أشهر بشدّة البأس منه، بدر بين الصفين ثم نادى: من مبارز فبرز إليه شرحبيل بن طارق البكري، فقتل شرحبيل ثم نادى كريب: من مبارز، فبرز إليه الحارث بن الجلاح الحكمي، فاقتتلا فقتل الحارث، ثم نادى: من مبارز، فنزل إليه عائد بن مسروق الهمداني، فقتل عائداً، ثم رمى كريب بأجسادهم بعضاً على بعضٍ، ثم قام عليها بغياً وعدواناً ثم قال: هل بقي لنا من مبارز؟ فخرج إليه: عليّ بن أبي طالب، فناداه عليٌّ: «**ويحك يا كريب، إنيّ أحذّرك الله وأدعوك إلى كتاب الله وسنة رسول الله9 ويلك لا يدخلك ابن أكّالة الأكباد النار**»، فقال له كريب: ما أكثر ما سمعنا هذه المقالة منك، لا حاجة لنا فيها أقدم إن شئت من يأخذ سيفي، وهذا أثره، فقال عليٌّ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**»، ثم مشى إليه علي فاقتتلا هنيهةً، ثم إنّ علياً ضربه فقتله.[1]

وروي أيضاً:

عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عقال عن أنس بن مالك، قال: كنت أطوف مع

1. المصدر السابق، ج 50، ص 118.

رسول الله 9 حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئاً ولا نراه، قلنا: يا رسول الله رأيناك صافحت شيئاً ولا يراه أحدٌ؟ قال: «**ذاك أخي عيسى بن مريم، انتظرته حتّى قضى طوافه فسلّمت عليه.**[1]

وروي في جامع البيان:

عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول‌الله9: «**إن الله جعل عليا وزوجته وأبناء حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمّتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم**».[2]

وروى الطبري «عن جابر الجعفي، قال: لمّا نزلت: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**) قال عليٌّ: **نحن أهل الذكر**».[3]

وفي تفسير ابن أبي حاتم: «حدّثنا جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّه مِنْ فَضْلِه**﴾ قال: (نحن الناس)».[4]

وأخرج أبو نعيم:

قال رسول الله9: «**(يا أنس اسكب لي وضوءاً)**»، ثم قام فصلّى ركعتين، ثم قال: «**يا أنس،**

---

1. المصدر السابق، ج 47، ص 485.
2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، ج 1، ص 76.
3. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج17، ص 8.
4. تفسير القرآن العظيم، ج 3، ص 978.

أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين»، قال أنس: قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته إذ جاء عليٌّ، فقال: «من هذا يا أنس؟»، فقلت: عليٌّ، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليٍّ بوجهه، قال عليٌّ: «يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟!» قال: «وما يمنعني وأنت تؤدي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي».

قال ابو نعيم: «رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس، نحوه».[1]

وقال أيضاً:

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كنا عند النبي9 في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدةٌ، إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية النبي9 شيئاً، فلمّا رآها قال: «مرحباً بابنتي»، فأقعدها عن يمينه ـ أو عن يساره ـ ثم سارّها بشيء فبكُت فقلت لها – أنا – من بين نسائه: خصك رسول الله9 من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟! ثم سارّها بشيء فضحكت، قالت: فقلت لها: أقسمت عليك بحقّي ـ أو بما لي عليك من الحقّ ـ لما أخبرتيني، قالت: «ما كنت لأفشي على رسول الله9 سره»، قالت: فلمّا توفّي النبي9 سألتها، فقالت: «أمّا الآن فنعم، أمّا بكائي، فإن رسول الله9 قال لي: إنّ

1. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1، ص 63 – 64.

جبريل7 كان يعرض عَلَيَّ القرآن كلّ عامٍ مرّةً، فعرض العام مرّتين ولا أرى إلا أجَلَي قد اقترب، فبكيت، فقال لي: اتقي الله واصبري، فإنّي أنا نعم السلف لك، ثم قال: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ـ أو نساء هذه الأمة ـ فضحكت».

قال أبو نعيم رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله.[1]

وفي فضائل الصحابة: «عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجي، قال: سمعت عليّاً يقول: (لقد صليّت مع رسول الله9 ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحدٌ من الناس)».[2]

وروى الحسكاني الحنفي

«عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: «قال رسول الله9: إنّي سألت ربيّ مؤاخاة عليٍّ ومودّته فأعطاني ذلك ربّي فقال رجلٌ من قريش: والله لصاعٌ من تمر أحبّ إلينا ممّا سأل محمدٌ ربّه، أفلا سأل ملكاً يعضده أو ملكاً يستعين به على عدوه، فبلغ ذلك رسول الله9 فشقّ عليه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا: لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك، إنما أنت نذير، والله على كل شئ وكيل﴾.[3]

وروي أيضاً:

«عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ثم اهتدى﴾ قال: «إلى ولايتنا أهل

---

1. المسدر السابق، ج2، ص 39.

2. فضائل الصحابة أحمد بن حنبل، ص 321.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 357 – 358.

البيت».[1]

وروئي أيضاً:

عن جابر الجعفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه، قال: قال عليٌّ: «لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفينا نزلت هاتان الآيتان: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله) - إلى قوله (العزيز الحكيم﴾». فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء عليٍّ وذريته [كذا] الذين أنزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال عليٌّ: «سبحان الله، أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟! أليس هؤلاء من آبائنا؟!».[2]

وروي أيضاً:

عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ، قال: «قال عليٌّ بن أبي طالب: أنزلت النبوّة على النبيّ9 يوم الاثنين، وأسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي9 وأنا أصلّي عن يمينه وما معه أحدٌ من الرجال غيري، فأنزل الله (وأصحاب اليمين)»، إلى آخر الآية.[3]

وروي أيضاً:

عن جابر الجعفي عن محمد بن عليٍّ، قال: «أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي9 فقال:

1. المصدر السابق، ج 1، ص 491.

2. المصدر السابق، ج 2، ص 182 – 183.

3. المصدر السابق، ج 2، ص 300.

إنّك أتيتنا بخبر السماء فصدّقناك وقبلنا منك»، فذكر مثله إلى قوله: «فارتحل الحارث فلمّا صار ببطحاء مكة أتته جندلة من السماء فشدخت رأسه، فأنزل الله ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين) بولاية علي7﴾.[1]

وروي أيضاً:

عن جابر الجعفي عن ابن بريدة عن أبيه، قال: تلا النبي9 هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ فوضع يده على كتف عليٍّ وقال: «هو أنت وشيعتك، يا عليٌّ ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواءً مرويين، ويرد عدوك عطاشاً مقمحين)».[2]

عدد أحاديثه

روي عنه مائتان وسبعة أحاديثٍ.

مسند أحمد: ثلاثة أحاديثٍ.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

---

1. المصدر السابق، ج 2، ص 382.

2. المصدر السابق، ج2، ص464.

سنن ابن ماجة: ثمانية أحاديثٍ.

موطأ مالك: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: عشرون حديثا.

مسند أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

المصنف للصنعاني: عشرون حديثاً وأثراً.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

الدعاء: للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: خمسة أحاديثٍ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن راهويه: حديثان.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: تسعة أحاديثٍ.

شعب الإيمان: ثلاثة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: سبعة وثلاثون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: سبعة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: سبعة أحاديثٍ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: ستة وعشرون حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: اثنا عشر حديثاً.

تفسير الطبري: سبعة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير مجاهد: حديثان.

تفسير الثوري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الصنعاني: حديثان.[1]

---

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 345؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص497؛ الضعفاء العقيلي، ج1، ص 192، معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 264؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 113؛

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

جرير بن عبد الحميد

(تأريخ الوفاة: 188ه)

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي. ولد بقرية من قرى أصبهان ونشأ بالكوفة ونزل الري. روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان التيمي والأعمش وعاصم الأحول وسهيل بن أبي صالح وعبد العزيز بن رفيع وعمارة ابن القعقاع وإسماعيل بن أبي خالد ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وأبي حيان التميمي وعطاء بن السائب وخلق كثير. وعنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وقتيبة وعبدان المروزي وأبو خيثمة ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ومحمد ابن قدامة الطوسي ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي النجاري وعليّ بن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويوسف بن موسى القطان وأبو الربيع الزهراني وعلّ بن حجر وجماعة.

كان ثقةً يرحل إليه، وقال ابن عمار الموصلي: «حجّةٌ، كانت كتبه صحاحاً...».

وقال عليّ بن المديني: «كان جرير صاحب ليل...».

وقال العجلي: «كوفيٌّ ثقة، نزل الري».

التاريخ الكبير للبخاري، ج2، ص 210؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج1، ص 379؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 480.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحبّ إليّ، قلت: يحتجّ بحديثه؟ قال: نعم، جرير ثقةٌ وهو أحبّ إليّ في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

وقال النسائي: «ثقةٌ».

وقال ابن خراش: «صدوقٌ».

وقال أبو القاسم اللالكائي: «مجمعٌ على ثقته...»

وقال ابن حبان في الثقات: «كان من العبّاد الخُشن».

وقال أبو أحمد الحاكم: «هو عندهم ثقةٌ».

وقال الخليلي في الارشاد: «ثقةٌ متّفقٌ عليه».

وقال قتيبة: «حدّثنا جرير، الحافظ المقدم، لكنّي سمعته يشتم معاوية علانية».[1]

وقال الذهبي:

جرير بن عبد الحميد، الحافظ الحجّة أبو عبد الله الضبي الكوفي، محدّث الري... رحل إليه المحدّثون لثقته وحفظه وسعة علمه. قال ابن معين: سمعته يقول: عرض عَلَيَّ بالكوفة ألفا درهمٍ يعطوني مع القراء، فأبيت ثم جئت أطلب ما عندهم.[2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج2، ص 65ـ 66.

2. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 271 – 272.

وفي السير قال: «وكان من مشايخ الإسلام».[1]

توثيقه

احتجّ به البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال ابن أبي حاتم: «جرير ثقةٌ».

قال العجلي: «كوفيٌّ ثقةٌ».

قال عليّ بن المديني: «كان جرير صاحب ليل».

قال ابن عمار الموصلي: «حجّةٌ، كانت كتبه صحاحاً».

قال النسائي: «ثقةٌ».

قال ابن خراش: «صدوقٌ».

وقال أبو القاسم اللالكائي: «مجمعٌ على ثقته».

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو أحمد الحاكم: «هو عندهم ثقةٌ».

قال الخليلي في الارشاد: «ثقةٌ متّفقٌ عليه».

قال ابن حجر: «كان ثقةً يرحل إليه، ثقةٌ صحيح الكتاب».

1. سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 10.

تشيّعه

عدّه ابن قتيبة والسيوطي من الشيعة.[1]

وقال ابن حجر: «ونسبه قتيبة إلى التشيّع المفرط».[2]

وقتيبة هذا ذكره ابن حجرفي ترجمة جرير في تهذيب التهذيب، ولم يبيّن لنا في أيّ كتاب نسب قتيبة جريراً للتشيّع المفرط الذي يعني شدّة التشيّع!

ومما جاء في ترجمة جرير في تهذيب ابن حجر: «أنّه كان يشتم معاوية علانيةً!». وفي إكمال تهذيب الكمال، قال علاء الدين مغلطاي: «وقال قتيبة: حدّثنا جرير الحافظ المقدّم، لكنّي سمعته يشتم معاوية علانيةً، وعمّر حتى أدرك الخلق».[3]

وهذا يعني أنّه رافضٌي، فشتمه طال معاوية!

وقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق7.[4]

وقع في أسانيد الإمامية في خمسة عشر موردا، عشرة مواردٍ في وسائل الشيعة ومستدرك الوسائل والخاتمة، وممّا روي عنه ما جاء في أمالي الشيخ الطوسي: حدّثني

1. المعارف، ص 624؛ تدريب الراوي، ج1، ص 389.

2. مقدّمة فتح الباري، ص 392.

3. إكمال تهذيب الكمال، ج3، ص 188.

4. رجال الطوسي، ص 177.

يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجلٌ من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين7 وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت. قال: فرفع جرير يديه، فقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديثٌ عن رسول الله9 أنّه قال: «لعن الله قاطع السدرة، ثلاثاً».[1]

وأخرج الحاكم وصحّحه: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أبي موسى عن أمّ سلمة (رضي الله عنها) قالت: والذي أحلف به، كان عليٌّ لأقرب الناس عهداً برسول الله9، عُدنا رسول الله9 غداةً وهو يقول: «جاء عليٌّ، جاء عليٌّ»، مراراً، فقالت فاطمة (رضي الله عنها): «كأنك بعثته في حاجةٍ؟!» قالت: فجاء بعد، قالت أمّ سلمة: فظننت أنّ له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى البابٌ فأكبّ عليه رسول الله9 وجعل يسارّه ويناجيه، ثم قبض رسول الله9 من يومه ذلك، فكان عليٌّ أقرب الناس عهداً.[2]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا جرير بن عبد الحميد، أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله9: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحّب الله ورسوله، يفتح عليه»، قال

1. الأمالي، ص 325.

2. المستدرك، ج 3، ص 138 – 139.

عمر: فما أحببت الإمارة قطٌّ حتى يومئذٍ، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: «اذهب فقاتل حتّى يفتح الله عليك، ولا تلتفت بحال»، قال عليٌّ علام ما أقاتل الناس؟!» قال: «قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله».[1]

وهو من رواة حديث الثقلين وحديث غدير خُم.[2]

عدد أحاديثه

جاء في سير اعلام النبلاء: «وقد كتب عنه إبراهيم بن هاشم ألفاً وخمسمائة حديثٍ».[3]

قال زُنَيج: «وجد لجرير عن الكوفيين عشرة آلاف حديثٍ».[4]

وبالرغم من هذا العدد الكبير الذي رواه عن الكوفيين لكن روي عنه أقل من العشر، حيث بلغ ما رواه ثلاثمائة وأربعة وخمسين روايةً كايلي:

صحيح البخاري: ستّ رواياتٍ.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج42، ص83.

2. المستدرك على الصحيحين، ج3، ص 148؛ المعجم الكبير، الطبراني، ج5، ص 170.

3. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9، ص 14.

4. تاريخ الإسلام، الذهبي ج12، ص 96.

صحيح مسلم: ستّ رواياتٍ.

سنن الترمذي: روايتان.

سنن أبي داود: عشر رواياتٍ.

مسند أحمد: عشر رواياتٍ.

مستدرك الحاكم: اثنتا عشرة روايةً.

السنن الكبرى للبيهقي: احدى وخمسون روايةً.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثون روايةً.

الطبراني في الكبير وغيره: تسع عشرة روايةً.

المصنف لابن أبي شيبة: مائة وثلاث عشرة رواية.

صحيح ابن حبان: تسع وثلاثون رواية.

مسند أبي يعلى: تسع عشرة رواية.

شرح معاني الآثار للطحاوي: عشر روايات.

سنن سعيد بن منصور: ثلاث وعشرون رواية.

السنة لابن أبي عاصم: أربع رواياتٍ.[1]

---

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج4، ص 70؛ نقد الرجال، التفرشي، ج1، ص 334؛ معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج4، ص 362؛ تقريب التهذيب، ج 1، ص 158؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 381؛ معرفة

(28) جعفر بن زياد الأحمر

(تأريخ الوفاة: 175ه)

جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمان الكوفي والد عليّ بن جعفر وجدّ الحسين بن عليّ بن جعفر الأحمر. روى عن إسماعيل بن أبي خالد وأبي بشر بيان بن بشر والحارث بن حصيرة وسليمان الأعمش وعبد الله بن عطاء وعطاء بن السائب وأبي خالد عمرو بن خالد الواسطي والعلاء بن المسيب وعيسى بن عمر القارئ وقابوس بن أبي ظبيان وكثير بن إسماعيل النواء وأبي سهل كثير بن زياد البرساني ومجالد بن سعيد ومحمد بن سالم ومخول بن راشد وأبي فروة مسلم بن سالم ومطرح بن يزيد الكناني ومغيرة بن مقسم الضبي والمنذر بن ثعلبة ومنصور بن المعتمر ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن عبد الله الجابر ويزيد بن أبي زياد وأبي إسحاق الشيباني وأبي جعفر الرازي وأبي حيان التيمي وأبي هاشم الرماني.

روى عنه أحمد بن المفضل الحفري وإسحاق بن منصور السلولي وإسماعيل بن أبان الوراق والأسود بن عامر شاذان وأسيد بن زيد الجمال وحسين بن حسن الأشقر وزافر بن سليمان وسفيان بن عيينة وعبد الحميد بن عبد الرحمن الكلبي الكسائي

الثقات، العجلي، ج1، ص 267؛ الثقات لابن حبان، ج6، ص 14؛ تهذيب الكمال، المزي، ج4، ص 540؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 56.

الكوفي وعبد الرحمن ابن مهدي وعبيد الله بن موسى وعليّ بن حكيم الأودي وعليّ بن وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي وأبو غسان مالك بن إسماعيل ومحمد بن إسحاق ومخلد ابن أبي قريش وموسى بن داود، ووكيع بن الجراح ويحيى بن بشر الحريري ويحيى بن أبي بكير الكرماني.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: «صالح الحديث».

وقال عباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين: «ثقةٌ»، زاد محمد: «وكان من الشيعة».

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «سئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر، فقال: بيده، لم يثبته ولم يضعفه».

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: «ليس عندهم بحجّةٍ، كان رجلاً صالحاً كوفياً، وكان يتشيّع».

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «مائلٌ عن الطريق».

وقال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ».

وقال أبو زرعة: «صدوقٌ».

وقال أبو داود: «صدوقٌ، شيعيٌّ، حدّث عنه عبد الرحمان بن مهدي».

وقال النسائي: «ليس به بأسٌ».

وقال الحسين بن عليّ بن جعفر الأحمر: «كان جدّي من رؤساء الشيعة بخراسان».[1]

قال الخطيب: «يروى عنه ابن عيينة ووكيع وأبو غسان النهدي. ذهب إلى خراسان فبلغ المنصور عنه أمرٌ يتعلّق بالدولة، فقبض عليه مدةً ثم أطلقه. قال حفيده حسين بن عليّ: كان جدّي من رؤساء الشيعة بخراسان، فكتب فيه أبو جعفر، فأشخص إليه في ساجور مع جماعةٍ من الشيعة فحبسهم في المطبق دهراً. وقال مطين: مات سنة سبع وستين ومائة.

وقال أيضا: «وسأل يحيى بن معين الأزرق بن عليّ بن حكيم عن جعفر الأحمر، فقال: كان ثقةً، وكان من الشيعة».

وقال الذهبي: «جعفر بن زيد الكوفي الأحمر، عن بيان بن بشر وعطاء بن السائب، وعنه ابن مهدي ويحيى بن بشر الحريري، صدوقٌ شيعيٌّ».[2]

توثيقه

قال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث».

يحيى بن معين: «ثقةٌ».

---

1. تهذيب الكمال للمزي، ج 5، ص 38 – 41؛ تاريخ بغداد، ج 7، ص 162.

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص 294.

قال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ».

قال أبو زرعة: «صدوقٌ».

قال أبو داود: «صدوقٌ».

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

ابن أبي شيبة: «ثقةٌ صدوقٌ».

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ونقل توثيق ابن أبي شيبة له.

الحاكم: خرّج له حديثين وصحّحهما.[1]

قال الذهبي: «صدوقٌ شيعيٌّ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ يتشّيع».

الألباني: وثقه.[2]

تشيّعه

يدلّ على تشيعه ما قيل عنه: «وكان من الشيعة»، «وكان يتشيّع»، «شيعي»، «وكان من الشيعة»، «فأشخص إليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحبسه»، «قال إبـراهيم

1. المستدرك، ج 3، ص 155.

2. إرواء الغليل، ج7، ص 270، ولكنّه طعن به في موارد أخرى حين روى في فضل عليّ7!.

بن يعقوب الجوزجاني: مائلٌ عن الطريق»، قال الخطيب البغداداي: «يعني في مذهبه، وما نسب إليه من التشّيع».[1]

وقال الحسين بن عليّ بن جعفر الأحمر: «كان جدي من رؤساء الشيعة». وهذه العبارة وحدها تدلّ على أنّه رافضيٌّ، وأوضح منها ما قاله ابن الجوزي في المنتظم: «وكان قد خرج إلى خراسان فبلغ المنصور عنه أمرٌ يتعلقّ بالإمامة، وأنّه ممن يرى رأي الرافضة، فوجّه إليه من قبض عليه، وحمله إلى بغداد وأودعه السجن دهراً طويلاً، ثم أطلقه.[2]

وقد ذكره الشيخ الطوسي ضمن أصحاب الإمام الصادق7.[3]

قال الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي:

وروى يحيى بن آدم عنه حديث نصّ أمير المؤمنين على الحسن والحسين عليهما السلام وفضائلهما وذمّ من عاداهما.[4]

وهو من رواة حديث: «كان أحبّ النساء إلى رسول الله9 فاطمة ومن الرجال

1. تاريخ بغداد، ج 1، ص306.

2. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج 8، ص 290.

3. رجال الطوسي، ص 175.

4. مستدركات علم رجال الحديث، ج 2، ص158.

عليٌّ»، وقد صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.[1]

أما الألباني فلم ترتضيه نفسه، وناور أولاً في الطعن بجعفر ثم قال:

وإنّما حكمت على الحديث بالبطلان من حيث المعنى لأنّه مخالف لما ثبت عن النبي9 في أحب النساء والرجال إليه.[2]

روى له الإمامية في مصادرهم القليل، ففي بحار الأنوار له اثنتا عشرة رواية.

عدد أحاديثه

روى له أصحاب السنن ثلاثاً وخمسين رواية كمايلي:

مسند أحمد: أربع رواياتٍ.

سنن الترمذي: روايتان.

سنن الدارمي: روايةٌ واحدةٌ.

مستدرك الحاكم: روايتان.

السنن الكبرى للبيهقي: روايتان.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاث رواياتٍ.

---

1. المستدرك، ج 3، ص155.

2. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج 3، ص254.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمان رواياتٍ.

الطبراني في الأوسط والكبير وكتاب الدعاء: ثمان عشرة روايةً.

مسند أبي يعلى: روايةٌ واحدةٌ.

أمالي المحاملي: روايتان.[1]

(27) جعفر بن سليمان الضبعي

(تأريخ الوفاة 178هـ)

جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش. كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم، روى عن ثابت البناني والجعد أبي عثمان ويزيد الرشك والجريري وحميد بن قيس الأعرج وابن جريج وعوف الأعرابي وعطاء بن السائب وكهمس بن الحسن ومالك بن دينار وجماعة.

وعنه الثوري ومات قبله ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وسيار بن حاتم ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد السلام ابن مطهر وقتيبة وصالح بن عبد

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج4، ص 107؛ معجم رجال الحديث، ج5، ص 35؛ ميزان الاعتدال، ج 1، ص407؛ العلل لابن حنبل، ج3، ص161؛ معرفة الثقات العجلي، ج1، ص269؛ الضعفاء العقيلي، ج1، ص 186؛ تقريب التقريب، ابن حجر، ج1، ص162؛ تاريخ الإسلام الذهبي، ج10، ص 104.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

الله الترمذي وبشر بن هلال الصواف وقطن بن نسير وجماعة.

قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، قيل له: إنّ سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه! فقال: إنّما كان يتشيّع وكان يحدّث بأحاديث في فضل عليٍّ، وأهل البصرة يغلون في عليٍّ. قلت: عامة حديثه رقاق! قال: نعم، كان قد جمعها وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا أنّي لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا

وقال الفضل بن زياد عن أحمد: قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدّثهم حديثاً كثيراً وكان عبد الصمد بن معقل يحييء فيجلس إليه.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: ثقةٌ، وقال عباس عنه ثقة كان يحيى ابن سعيد لا يكتب حديثه وقال في موضعٍ آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وكان يستضعفه

وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي9

وقال أحمد بن سنان: رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان.

قال أحمد بن سنان: أستثقل حديثه

وقال البخاري: يقال كان أمياً

وقال ابن سعد: كان ثقةً وبه ضعفٌ وكان يتشيّع.

وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين: سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت: له إنّ أستاذيك الذي أخذت عنهم ثقات، كلّهم أصحاب سنّةٍ، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه

وقال ابن الضريس: سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر ابن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق، قال: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفر غيره، يعني في التشيّع.

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري: قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنّك تشتم أبا بكر وعمر؟ فقال: أمّا الشتم فلا، ولكن بغضاً يا لك. وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك.

وقال ابن عدي عن زكرياء الساجي: وأمّا الحكاية التي حكيت عنه فإنّما عنى به جارين كانا له قد تأذى بهما يكنى أحدهما أبا بكر ويسمى الآخر عمر، فسئل عنهما فقال: أمّا السبّ فلا، ولكن بغضاً يا لك؛ ولم يعن به الشيخين أو كما قال.

قال أبو أحمد: ولجعفر حديثٌ صالحٌ ورواياتٌ كثيرةٌ، وهو حسن الحديث معروفٌ بالتشيّع وجمع الرقاق، وأرجو أنّه لا بأس به. وقد روى أيضاً في فضل الشيخين

وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

قال ابن سعد مات سنة (78) في رجب.

وقال أبو الأشعث أحمد بن المقدام، كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني. وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا إسحاق بن أبي كامل، حدّثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه، قال: بعثني أبي إلى جعفر، فقلت: بلغنا أنّك تسبّ أبا بكر وعمر، قال: أمّا السبّ فلا، ولكنّ البغض ما شئت، فإذا هو رافضيٌّ مثل الحمار.

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنّه ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلافٌ أنّ الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره جائز.

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر

ومنكر

وقال ابن المديني: هو ثقةٌ عندنا وقال أيضاً: أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير

وقال الدوري: كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر علياً قعد يبكي.

وقال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين وكان يتشيّع

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: إنّما تكلم فيه لعلة المذهب وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف

وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنّما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم.[1]

وقال ابن حجر: «جعفر بن سليمان الضبعي بضمّ [الصاد] المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، صدوقٌ زاهدٌ لكنه كان يتشّيع)».[2]

وفي الكاشف للذهبي:

جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وعنه ابن مهدي ومسدد وأمم، ثقةٌ فيه شئ مع كثرة علومه، قيل كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة.[3]

---

1. تهذيب التهذيب لابن حجر، ج 2، ص81 – 83.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص162.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج1، ص294.

وقال: «جعفر بن سليمان الضبعي، صدوقٌ صالحٌ ثقةٌ مشهورٌ».[1]

توثيقه

مسلم: احتّج به في صحيحه.

قال أحمد: «لا بأس به».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال ابن المديني: «هو ثقةٌ عندنا».

قال الجوزجاني: «ثقةٌ متماسكٌ».

قال ابن سعد: «كان ثقةٌ».

قال ابن حبان: «كان جعفر من الثقات».

قال العجلي: «ثقةٌ».

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

قال البزار: «لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنّما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيمٌ».

1. المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1، ص209.

الهيثمي: وثقه.[1]

قال الذهبي: «صدوقٌ صالحٌ ثقةٌ مشهورٌ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

الألباني: وثّقه.[2]

تشيّعه

نصّ على تشيعه ابن قتيبة.[3]

ومما قالوا فيه: «(كان يتشيّع»، «معروف بالتشيّع»، «كان فيه تحامل على بعض السلف»، «كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر علياً قعد يبكي»، «إنّما تكلّم فيه لعلّة المذهب»، «وجعفر ينسب إلى الرفض»، «فإذا هو رافضيٌّ».

ومما يدلّ أيضاً على ترّفضه مايلي:

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري: «قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنّك تشتم أبا بكر وعمر! فقال: أما الشتم فلا ولكن بغضاً يا لك».

قال ابن حبان عنه: «وكان يبغض الشيخين».[1]

---

1. مجمع الزوائد، ج1 ص 269.

2. إرواء الغليل، ج7، ص 159.

3. المعارف، ص 624.

وقال أيضاً: «وكان يتشيّع ويغلو فيه».[2]

وقال ابن عساكر: «متشيّع غال».[3]

قال صاحب لسان الميزان: «كان ينشد شعر السيد الحميري، والسيد معروف بأشعاره في أهل البيت (ع) ومتهم بالرفض وشتم السلف».[4]

وقد كان الضبعي سبباً في تشيّع عبد الرزاق الصنعاني، فقد قال جعفر الطيالسي- عن ابن معين: سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: إنّ أستاذيك الذي أخذت عنهم ثقاتٌ كلهم أصحاب سنةٍ، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق7 ووثّقه.[5]

قال السيد الخوئي في ترجمته: جعفر بن سليمان الضبعي البصري، ثقةٌ، من

---

1. الثقات، ج6، ص 140.

2. مشاهير علماء الأمصار، ص 252.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج57 ص 269.

4. لسان الميزان، ج1، ص 437.

5. رجال الطوسي، ص 176.

أصحاب الصادق7،[1] قال الميرزا في المنهج: لم أجده في رجال الشيخ في أصحاب الصادق7. أقول: هو موجودٌ في النسخة التي عندنا، وكان موجوداً في النسخة التي كانت عند ابن داود، وكذلك في نسخة المولى عناية الله، فمن المطمأن به أنّ السقط كان في نسخة الميرزا، والله العالم.[2]

ومن أحاديثه ما أخرجه أحمد بن حنبل:

حيث روي حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله9 سريةً وأمّر عليهم عليّ بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه) فأحدث شيئاً في سفره فتعاهد، قال عفان: فتعاقد أربعةٌ من أصحاب محمد9 أن يذكروا أمره لرسول الله9 قال عمران: كنّا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله9 فسلّمنا عليه، قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه؛ ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه؛ ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا؛ فاعرض عنه؛ ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا؛ قال: فاقبل رسول الله9 على الرابع وقد تغير وجهه، فقال: «دعوا علياً، دعوا علياً، إنّ علياً منىّ

1. رجال الشيخ (19).

2. معجم رجال الحديث، ج 5، ص37.

وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي».[1]

وروى عنه أيضاً:

حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا ثابت عن أنس قال: لمّا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله9 أضاء منها كلّ شئ، فلمّا كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كلّ شئ؛ وقال: ما نفضنا عن رسول الله9 الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا.[2]

وروى النسائي:

أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال: جاء جبريل إلى النبي9 وعنده خديجة فقال: «إن الله يقرئ خديجة السلام»، فقالت: إنّ الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.[3]

وأخرج الحسكاني:

حدّثني الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيدي جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: سمعت النبي9 يقول لعليٍّ: «من آذاك فقد آذاني».[4]

وفي الأمالي للشيخ الطوسي:

---

1. مسند أحمد، ج 4، ص437 – 438؛ المستدرك، الحاكم، وصححه، ج3، ص 111.

2. مسند أحمد، ج 3، ص268.

3. فضائل الصحابة، ص75.

4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج2، ص149.

حدّثنا محمد بن الحسن ابن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدّثنا أبي ـ جعفر بن سليمان الضبي ـ، عن أبيه، قال: حدثني يعقوب بن الفضل، قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه، قال: قال رسول الله9: «أعطيت في عليّ تسعاً، ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه؛ فأما الثلاثة التي في الدنيا: فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم. وأما الثلاثة التي في الآخرة: فإنّي أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى عليّ بن أبي طالب يحمله عنّي واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة. وأمّا اللتان أرجوهما له: فإنّه لا يرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً. وأما التي أخافها عليه: فغدر قريش به من بعدي».[1]

عدد أحاديثه

بلغ عدد أحاديث هذا الرافضي الثقة ثمانمائة وثمانية وخمسين حديثاً! كما يلي:

له في صحيح مسلم: ثلاثة عشر حديثاً.

مسند أحمد: عشرون حديثاً.

سنن الترمذي: ستة وعشرون حديثاً.

سنن أبي داود: ثمانية أحاديثٍ.

---

1. الأمالي، ص 209.

سنن ابن ماجة: ستة أحاديثٍ.

سنن النسائي: سبعة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للنسائي: تسعة عشر حديثاً.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة للنسائي: حديثان.

مستدرك الحاكم: ثلاثون حديثاً.

سنن الدارمي: خمسة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعة عشر حديثاً.

مسند أبي داود: تسعة أحاديث.

المصنف للصنعاني: ثمان وخمسون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمان وثلاثون حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: ثمانية عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعون حديثاً.

الدعاء للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

الشمائل المحمدية للترمذي: أربعة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: خمسة أحاديثٍ.

مسند ابن الجعد: أربعة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: سبعون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

سنن الدارقطني: سبعة أحاديثٍ.

مسند الروياني: ستة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: ستة أحاديثٍ.

مستخرج أبي عوانة: أربعة عشر حديثاً.

المسند الشاشي: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند البزار: خمسة وعشرون حديثاً.

المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم: ستة عشر حديثاً.

العرش لابن أبي شيبة: حديثان.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: عشرة أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: أكثر من مائةٍ وخمسين حديثاً.

حلية الأولياء: مائة حديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: خمسة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: اثنان وثلاثون حديثاً.[1]

(30) جميع بن عمير التيمي

(تأريخ الوفاة: القرن الثاني الهجري)

جميع ابن عمير التيمي، تيم الله بن ثعلبة الكوفي. قال البخاري:

سمع من ابن عمر وعائشة وعنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى. فيه نظر. وقال ابن حبان:

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج2، ص 109؛ أحوال الرجال، الجوزجاني، ج1، ص 111؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص288؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج2، ص 104؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2، ص 481؛ ضعفاء العقيلي، ج1، ص 188؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص140؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 269؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص144؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 55؛ تاريخ بغداد، ج5، ص372.

رافضيٌّ يضع الحديث. قلت: له في السنن ثلاثة أحاديثٍ، وحسّن الترمذي له. وقال أبو حاتم:

كوفيٌّ صالحٌ الحديث من عتق الشيعة.[1]

وفي تهذيب التهذيب:

جميع بن عمير بن عفاق التيمي أبو الأسود الكوفي وقال أبو حاتم: كوفيٌّ تابعيٌّ من عتق الشيعة،

محله الصدق صالح الحديث... وقد حسّن الترمذي بعضها...وقال العجلي: تابعيٌّ ثقةٌ.[2]

وفي التقريب: «جميع بن عمير التيمي أبو الأسود الكوفي، صدوقٌ يخطىء يتشيّع».[3]

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: من عتق الشيعة ومحلّه الصدقٌ صالح الحديث كوفيٌّ من التابعين».[4]

توثيقه

بسبب تشيّعه ونقله رواياتٍ في فضل اهل البيت7 طعن به القوم، وبالرغم من هذا فهو:

عند ابن حجر: «صدوقٌ».

---

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص421 – 422.
2. تهذيب التهذيب، ج 2، ص96.
3. تقريب التهذيب، ج 1، ص165.
4. الجرح والتعديل، ج 2، ص.

البخاري: «من عتق الشيعة، وهو صالح الحديث».[1]

الساجي: وثّقه.

أبوحاتم: «محلّه الصدق صالح الحديث».

العجلي: وثّقه.

وحسّن له الترمذي حديثاً.

الحاكم: وثّقه إذ صحّح له.[2]

تشيّعه:

قالوا فيه: «رافضيٌّ يضع الحديث، «من عتق الشيعة».

قال السيد الخوئي نقلاً عن الكافي: الجزء 1، كتاب التوحيد 3، باب معاني الأسماء واشتقاقها 16، الحديث 9: «روى عن أبي عبد الله7، وروى عنه مروك بن عبيد».[3]

روى الترمذي عنه وحسّنه:

عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال: آخى رسول الله9 بين أصحابه، فجاء عليٌّ تدمع عيناه فقال: «يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحدٍ!»، فقال له رسول

1. مجمع الزوائد، الهيثمي، ج4، ص154.

2. المستدرك، ج3، ص 154.

3. معجم رجال الحديث، ج 5، ص117.

الله9: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».[1]

وأخرج الحاكم وصححه:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمّي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن عليٍّ فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسولالله9 من عليٍّ، ولا في الأرض امرأةٌ كانت أحبّ إلى رسول الله9 من امرأته.[2]

وروى الترمذي له وحسّنه:

عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع عمّتي على عائشة فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله9؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال، قالت: زوجها، إن كان ما علمت صواماً قواماً».[3]

وروي في علل الشرايع للشيخ الصدوق:

عن جميع بن عمير، قال: صليّت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست إليه فقلت: حدّثني عن عليٍّ، فقال: بعث رسول الله9 أبا بكر ببراءة، فلمّا أتى ذا الحليفة اتّبعه عليا7 فأخذها منه، قال أبو بكر: يا عليُّ، مالي؟! اَنَزَل فِيَّ شئ قال: «لا، ولكن رسول الله9 قال: لا يؤدّي عنيّ

1. سنن الترمذي، ج 5، ص300، وقريب منه في مستدرك الحاكم، ج3، ص14.

2. المستدرك، ج 3، ص154.

3. سنن الترمذي، ج 5، ص362.

إلا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي»، قال فرجع إلى رسول الله9 فقال: يا رسول الله، أَنَـزَل فِيَّ شـيءٌ؟! قال: «لا، ولكن لا يؤدّي عنّى إلا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي»، قال كثير: قلـت لجميـع: أتشـهد على ابن عمر بهذا؟ قال: نعم – ثلاثاً.[1]

عدد أحاديثه

روى له المحدثون ستاً وثلاثين رواية كما يلي:

أحمد بن حنبل في مسنده: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثان.

سنن أبي داود: حديثان.

سنن الترمذي: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديثٍ.

الطبراني: حديثان.

السنن للبيهقي: حديثان.

1. علل الشرائع، ج1، ص189؛ المستدرك على الصحيحين، ج3، ص51.

المجموع: ثمانية عشر حديثاً.[1]

(حرف الحاء)

(31) الحارث بن حصيرة الأزدي

(من أعلام القرن الثاني الهجري)

قال الذهبي:

الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي. عن زيد بن وهب وعكرمة وطائفة. وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة.

قال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.

وقال يحيى بن معين: ثقةٌ خشبيٌّ، ينسبونه إلى خشبة زيد بن عليٌّ لما صلب عليها.

وقال النسائي: ثقةٌ.

وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، وهو من المتحرقين بالكوفة في التشيّع.

وقال زنيج: سألت جريراً: أرأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم، رأيته شيخاً كبيراً طويل

---

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الإكمال في أسماء الرجال، الخطيب التبريزي، ص 176؛ مستدركات علم رجال الحديث، علي الشاهرودي، ج2، ص236؛ الجرح والتعديل، ج 2، ص532؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص272.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

السكوت يصرّ على أمرٍ عظيمٍ....

وقال أبو حاتم الرازي: هو من الشيعة العتق، لولا الثوري روى عنه لترك.[1]

وقال ابن حجر:

وقال ابن عدي عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون فروایاتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعدّ من المحترقين بالكوفة في التشيّع وعلى ضعفه يكتب حديثه.

قلت: علّق البخاري أثراً لعليٍّ في المزارعة وهو من رواية هذا ذكرته في ترجمة عمرو بن صليع

وقال الدارقطني: شيخٌ للشيعة يغلو في التشيّع

وقال الآجري عن أبي داود: شيعيٌّ صدوقٌ، ووثّقه العجلي وابن نمير

وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر في ابن صياد

وقال الأزدي: زائغٌ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه

وذكر ابن حبان في الثقات.[2]

وقال أيضاً: «حارث بن حصيرة ـ بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها ـ الأزدي أبو

1. ميزان الاعتدال، ج1، ص432 – 433.

2. تهذيب التهذيب، ج2، ص121.

النعمان الكوفي، صدوقٌ يخطئ، ورمي بالرفض».[1]

توثيقه

قال يحيى بن معين: «ثقةٌ».

قال النسائي: «ثقةٌ».

أحمد بن حنبل: وثّقه برواية ابنه عبد الله عن الحارث، لأنّه لا يروي إلا عن ثقةٍ عند أبيه.[2]

عبد الله بن أحمد بن حنبل: وثّقه بروايته عنه في كتاب السنة.

قال ابن عدي: «يكتب حديثه على ضعفه».

قال أبو داود: «شيعيٌّ صدوقٌ».

العجلي: «ثقةٌ».

ابن نمير: «ثقةٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

الطحاوي: احتّج به خمس مرات، وقال عنه: «الحارث بن حصيرة، أزديٌّ، وإن كنا

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص173.

2. السنة، ج 2، ص543.

لا نحتاج إلى ذلك فيه لشهرته وقبول الناس روايته».[1]

ويظهر توثيق سفيان الثوري له من خلال قول أبي حاتم: «لولا الثوري روى عنه لترك»، إذ كان الحارث شيخاً للثوري.

الحاكم: وثقه، إذ خرّج له في مستدركه في أكثر من موضعٍ وصحّح له: وهذا توثيقٌ.[2]

قال الهيثمي: «ثقةٌ».[3]

الألباني: «صدوقٌ يخطىء».[4]

وقال أيضاً: «وإن كان الحارث بن حصيرة شيعياً أيضاً، ولكنّه قد وثّق».[5]

تشيّعه

قيل فيه: «كان يؤمن بالرجعة»، «(وهو من المتحرقين بالكوفة في التشيّع»، لهو من الشيعة العتق»، «شيخ للشيعة، يغلو في التشّيع»، «كان مذموم المذهب، أفسدوه»،

1. شرح مشكل الآثار، ج 7، ص122.
2. المستدرك، ج4، ص 501.
3. مجمع الزوائد ج8، ص 3، ج10، ص 403.
4. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 219.
5. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج 10، ص570.

«رمي بالرفض».

وقد ترجم له الإمامية في كتبهم ووقع في أسانيدهم في مائةٍ وتسعة موارد.

قال السيد الخوئي في معجمه:

الحارث بن حصيرة: أبو النعمان الأزدي، كوفي، تابعيٌّ، من أصحاب الصادق7،[1] وروى عنه علي بن الحكم وسعدان بن مسلم، ذكره البرقي في أصحاب الصادق7. روى عن أبي جعفر7، وروى عنه سفيان بن إبراهيم الجريري. الكافي: الجزء 4، كتاب الحج 3، باب النوادر 212، الحديث 28)[2]

روى الصفار:

عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة، قال: لقى رجل الحسين بن علي بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين7: «من أيّ البلدان أنت؟» فقال: من أهل الكوفة، قال: «يا أهل الكوفة، أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدّي بالوحي، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا، أفعلموا وجهلنا؟! هذا مالا يكون».[3]

---

1. رجال الشيخ، (327).

2. معجم رجال الحديث، ج 5، ص168 – 169.

3. بصائر الدرجات، ص31 – 32.

وفي الأمالي للشيخ الصدوق:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب عن عبد الله ابن عباس، قال: قال رسول الله9: «ولايتي وولاية أهل بيتي أمانٌ من النار».[1]

وروى الطبراني:

حدّثنا الحارث بن حصيرة عن أبي داود السبيعي عن عمران بن الحصين أنّ رسول‌الله9 قال لعليٍّ: «لا يحبك إلا مؤمنٌ ولا يبغضك إلا منافقٌ».[2]

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصعنبى، فقلنا عنده، فقلت له: أبا أيوب، قاتلت المشركين مع رسول الله9 ثم جئت تقاتل المسلمين! قال: إنّ رسول الله9 أمرني بقتال ثلاثةٍ، الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات، وما أدري ما هم.[3]

وروي أيضاً:

---

1. الأمالي، ص 560.
2. المعجم الأوسط، ج 2، ص337.
3. المعجم الكبير، ج 4، ص172.

حدّثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن عمّه أنّه سمع عمرو بن الحمق يقول: بعث رسول الله9 بسرية فقالوا: يا رسول الله إنّك تبعثنا وليس لنا زادٌ ولا لنا طعامٌ ولا علم لنا بالطريق؟! فقال: «إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلّكم على الطريق، وهو من أهل الجنة»، فلمّا نزل القوم عَلَيَّ جعل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إليّ، فقلت: ما بكم يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إليّ؟! فقالوا: أبشر ببشرى الله ورسوله، فإنّا نعرف فيك نعت رسول‌الله9، فأخبروني بما قال لهم فأطعمتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي ثم خرجت إلى رسول الله9 فقلت: ما الذي تدعو إليه؟ فقال: «أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصوم رمضان»، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قال: «نعم» فأسلمت ورجعت إلى قومي فأخبرتهم بإسلامي فأسلم على يدي بشرٌ كثيرٌ منهم.

ثم هاجرت إلى رسول الله9 بينما أنا عنده ذات يومٍ فقال لي: «يا عمرو، هل لك أن أريك آية الجنة، يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق»، قلت: «بلى معبد [أنت] قال: «هذا وقومه آية الجنة»، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، وقال لي: «يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار، يأكل الطعام ويشرب الشراب [ويمشي في الأسواق]»، قلت بلى، معبد أنت، قال: «هذا وقومه آية النار»، وأشار إلى رجلٍ [فلمّا] وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله9 ففررت من آية

النار إلى آية الجنة وترى بني أمية قاتليَّ بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: والله لو كنت في جحرٍ في جوف جحرٍ لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني، حدّثني به حبيبي رسول الله9 إنّ رأسي تحتزّ في الإسلام وينقل من بلدٍ إلى بلدٍ.[1]

وروى النسائي:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله9 لا يقولها إلا كذّاب مفتري»، فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله9، فخنق فحمل.[2]

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن عليٍّ قال: «قال رسول الله9: يا عليّ، فيك مثلٌ من عيسى مثلٌ أبغضته يهودٌ حتى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة الذي ليس به».[3]

وروى أحمد بن حنبل:

عن الحارث بن حصيرة عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت

---

1. المعجم الأوسط، ج 4، ص239 – 240.
2. السنن الكبرى، ج 5، ص126.
3. المصدر السابق، ج 5، ص137.

عميس تقول: سمعت رسول الله9 يقول: «اللهّم أقول كما قال أخي موسى: اللهّم اجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً».[1]

وروى ابن عساكر:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن عليٍّ قال: «خرج رسول الله9 حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.[2]

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب، قال: كنّا ذات يوم عند عليٍّ فقال: «أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذّابٌ»، فقال رجلٌ من غطفان: والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب: أنا عبد الله وأخو رسوله، قال: فصرع فجعل يضطرب فحمله أصحابه فاتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟! فسألتهم بالله، فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى، فلم يزل كذلك حتى مات.[3]

---

1. فضائل الصحابة، ج 2، ص678.

2. تاريخ مدينه دمشق، ج 14، ص167.

3. المصدر السابق، ج 42، ص 61.

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال: قال رسول الله9: «يا أنس، أسكب لي وضوءاً»، ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال: «يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجّلين وخاتم الوصيين»، قال أنس: قلت: اللهمّ أجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته إذ جاء عليٌّ، فقال: «من هذا يا أنس؟» فقلت: عليٌّ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عن وجهه بوجهه ويمسح عرق عليٍّ بوجهه، فقال: «يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل؟!» قال: «وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي».[1]

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك أنّ النبي9 قال لعليٍّ: «إنك لن تموت حتى تؤمّر وتملأ غيظاً وتوجد من بعدي صابراً».[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصفيناً، فقلنا: قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله9

1. المصدر السابق، ج 42، ص386.

2. المصدر السابق، ج 42، ص422.

ثم جئت تقاتل المسلمين! قال: إنّ رسول الله9 أمرني بقتل ثلاثة: الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل، ـ إنشاءالله ـ المارقين بالسبعات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أين هو.[1]

وفي شواهد التنزيل:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن حنش عن عليٍّ قال: «من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم، فإنّا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنة موسى وأشياعه، وإن عدوّنا يوم خلق السماوات والأرض على سنة فرعون وأشياعه ; فليقرأ هؤلاء الآية: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾. ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا – إلى [قوله:] – يحذرون﴾. فأقسم بالذي فلق الحبة ; وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً، ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات [كذا] عطف الضروس على ولدها».[2]

وروي في كتاب السنة لعبدالله بن حنبل:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «قال النبي9: فيك مثلٌ من عيسى7 أبغضته يهودٌ حتى بهتوا أمّه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به»، ثم قال عليٌّ (رضي الله عنه): «هلك فيَّ رجلانُ محبٌّ مفرطٌ ومبغضٌ مفرطٌ،

1. المصدر السابق، ج 42، ص473.

2. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، ج 1، ص556 – 557.

يقرظني بما ليس فِيَّ ومبغضٌ يحمله شنآني على أن يبهتني.[1]

وروي في شواهد التنزيل:

عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب – قال مطين: هو أبو جندب، وكذا قال عباد – قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «اللّهم إنّي أقول كما قال أخي موسى، اللهّم اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري» – إلى قوله: «بصيرا».[2]

وروي أيضاً:

عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن حنش أنّ علياً7 قال: «إنّي أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمدٍ صدقاً وعدلاً، لتعطفنّ عليكم هذه الآية: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض».[3]

عدد أحاديثه

روي عنه تسعة وسبعون حديثاً كمايلي:

البخاري في الأدب المفرد: حديثٌ واحدٌ.

---

1. السنة، ج 2، ص543.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص479.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص536.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة أحاديثٍ.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

المصنف: عبد الرزاق الصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: خمسة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثان.

المصدر السابق لابن عساكر: ستة عشر حديثاً.

مسند البزار: خمسة أحاديثٍ.

الشريعة للآجري: ثلاثة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

السنة للخلال: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديثٍ.

السنة لابن حنبل: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الخلفاء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحسكاني: سبعة أحاديثٍ.[1]

(32) الحارث الهمداني

(تأريخ اوفاة 65هـ)

الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي أبو زهير الكوفي، ويقال الحارث بن عبيد، ويقال الحوتي: وحوت بطنٌ من همدان. روى عن عليٍّ وابن مسعود وزيد بن ثابت وبقيرة امرأة سلمان. روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وأبو البختري

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 133؛ الرجال، البرقي، ص 40؛ أعيان الشيعة، ج4، ص 304؛ تاريخ ابن معين، ج1، ص342؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 277؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 72؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 173.

الطائي وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن مرّة وجماعة. قال مسلم في مقدمة صحيحه: «حدّثنا قتيبة، حدّثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي، حدّثني الحارث الأعور، وكان كذاباً...

وقال الدوري عن ابن معين:

الحارث قد سمع من ابن مسعود وليس به بأسٌ.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقةٌ.

قال عثمان: ليس يتابع ابن معين على هذا.

وقال أبو زرعة: لا يحتجّ بحديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بقويٍّ ولا ممن يحتجّ بحديثه.

وقال النسائي: ليس بالقويّ، وقال في موضع آخر: ليس به بأسٌ.

وقال مجالد: قيل للشعبي: كنت تختلف إلى الحارث؟ قال: نعم، أختلف إليه أتعلم منه الحساب، كان أحسب الناس.

وقال أشعث بن سوار عن ابن سيرين: أدركت الكوفة وهم يقدمون خمسةً، من بدأ بالحارث ثنّى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث.

وقال عليّ بن مجاهد عن أبي جناب الكلبي عن الشعبي: شهد عندي ثمانية من التابعين الخير، فالخير منهم سويد بن غفلة والحارث الهمداني؛ حتى عدّ ثمانية أنّهم

سمعوا علياً يقول، فذكر خبراً

وقال ابن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسب الناس وأفرض الناس، تعلّم الفرائض من عليٍّ.

وقال البخاري في التاريخ عن أبي إسحاق: إنّ الحارث أوصى أن يصلّي عليه عبد الله بن يزيد الخطمي.

وفي مسند أحمد عن وكيع عن أبيه، قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدّث عن الحارث عن عليٍّ في الوتر: يا أبا إسحاق، يساوي حديثك هذا ملئ مسجدك ذهباً

وقال الدارقطني: الحارث ضعيفٌ

وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه غير محفوظ

وقال ابن حبان: كان الحارث غالياً في التشيّع واهياً في الحديث مات سنة (65 ه) وكذا ذكر وفاته إسحاق القراب في تاريخه، وقرأته بخطّ الذهبي

وقال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيى: يحتّج بالحارث؟ فقال: ما زال المحدّثون يقبلون حديثه.

وقال ابن عبد البر في كتاب العلم له لما حكى عن إبراهيم أنّه كذّب الحارث: أظنّ الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذّاب ولم يبن من الحارث كذبه، وإنّما نقم عليه

إفراطه في حبّ عليٍّ.

وقال ابن سعد: كان له قول سوءٍ، وهو ضعيف في رأيه، توفّي أيام ابن الزبير

وقال ابن شاهين: في الثقات

قال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقةٌ، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن عليٍّ، وأثنى عليه. قيل له: فقد قال الشعبي كان يكذب؟ قال: لم يكن يكذب في الحديث، إنّما كان كذبه في رأيه.

وقرأت بخطّ الذهبي في الميزان والنسائي مع تعنتّه في الرجال، قد احتجّ به والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب، وهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه! والظاهر أنّه يكذّب حكاياته لا في الحديث. قلت: لم يحتجّ به النسائي وانّما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة وآخر في اليوم والليلة متابعةً، هذا جميع ماله عنده. وذكر الحافظ المنذري أنّ ابن حبان احتجّ به في صحيحه ولم أر ذلك لابن حبان، وإنّما أخرج من طريق عمرو بن مرّة عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن ابن مسعود حديثاً، والحارث بن عبد الله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة غير الحارث الأعور. كذا ذكر في الثقات وإن كان قوله هذا ليس بصوابٍ، والله أعلم.[1]

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص126 – 128.

وقال الذهبي:

الحارث الأعور هو العلامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب عليٍّ وابن مسعود، كان فقيهاً كثير العلم على لينٍ في حديثه. حدّث عنه الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وقد جاء أنّ أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث وباقي ذلك مرسل، قال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسب الناس، تعلّم الفرائض من عليٍّ(رضي الله عنه).

قال محمد بن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يقدمّون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثنّى بعبيدة السلماني، ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث ثم علقمة ثم مسروق ثم شريح.

قلت: قد كان الحارث من أوعية العلم ومن الشيعة الأول، كان يقول: تعلّمت القرآن في سنتين والوحي في ثلاث سنين.[1]

توثيقه

كان الحارث مثالاً للأخذ والردّ بين رجال الجرح والتعديل، وبعضهم أصابتهم الحيرة ولم يهتد لرأي فيه.

1. سير أعلام النبلاء، ج 4، ص152 – 155.

قال الذهبي: وقد استوفيت ترجمة الحارث في (ميزان الاعتدال) وأنا متحيّرٌ فيه.[1]

وسنذكر أولاً من مدحه ووّثقه ثم نقف مع تكذيب الشعبي له:

قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدّث عن الحارث عن عليٍّ في الوتر: «يا أبا إسحاق يساوي حديثك هذا ملئ مسجدك ذهباً».

قال محمد بن سيرين:

أدركت أهل الكوفة وهم يقدّمون خمسةً، من بدأ بالحارث الأعور ثنّى بعبيدة السلماني، ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث. وأهل الكوفة كما هو مفهوم، هم أعيان القوم من الرؤساء والمحدّثين، وهذه شهادةٌ منهم في جلالة ووثاقة الحارث، وهم أعرف بأهل بلدهم من غيرهم.

وقال أيضاً: (كان من أصحاب ابن مسعود خمسةٌ يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعةً، وفاتني الحارث، فلم أره. وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم».[2]

قال يحيى بن معين: «هو ثقةٌ». قال مرّة: «ليس به بأس».

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

قال ابن أبي داود: «كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس وأفرض الناس، تعلم الفرائض من عليٍّ».

---

1. سير أعلام النبلاء، ج 4، ص152 – 155.

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص437.

أحمد بن صالح المصري إمام أهل مصر في الحديث: وثّقه ونقل ابن شاهين عنه قوله: «ثقةٌ، ما أحفظه وأحسن ما روى عن عليٍّ واثنى عليه!».[1]

ابن شاهين: ذكره في كتاب تأريخ أسماء الثقات.

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره في ستة موارد، وذكر أنّه تحرّى إخراج تفسيره بأصحّ الأخبار والأسانيد.[2]

واحتجاجه بالحارث هو ردٌّ على تكذيب الشعبي له، وإلا كيف يخرج عن كذّاب وقد قال إنّه تحرّى أصحّ الأخبار اسناداً في تفسيره؟!

وقد مدح ابن تيمية في أكثر من موضع تفسير ابن أبي حاتم، فقال مثلاً:

وابن أبي حاتم قد ذكر في أول كتابه في التفسير أنّه طُلب منه إخراج تفسير القرآن مختصرًا بأصحّ الأسانيد، وأنّه تحرّى إخراجه بأصحّ الأخبار إسنادًا.[3]

الطحاوي: احتجّ به في الذي اعتمد في أحاديثه على الأسانيد المقبولة.[4]

قال الحافظ المنذري «والحارث وثّق ولا بأس به في المتابعات».[5]

---

1. تاريخ أسماء الثقات،ابن شاهين، ج1، ص71.
2. راجع مقدمة تفسير ابن أبي حاتم.
3. مجموع الفتاوى، ج15، ص 201.
4. شرح مشكل الآثار، ص 19.
5. الترغيب والترهيب، ج 2، ص379.

المحدّثون حسب تعبير ابن معين: «قبلوا حديثه».

الذهبي: على الرغم من حيرته بشأن الحارث إلا أنّه مدحه، فقال:

العلامة الإمام أبو زهير الحارث... كان فقيهاً كثير العلم... قلت: قد كان الحارث من أوعية العلم، ولعلّ الذهبي كان يميل في لا شعوره إلى وثاقته ولكنّه لم يستطع مخالفة الجمهور لزعمهم توهينه، فحين يقول: قد كان الحارث من أوعية العلم، فهذا يدلّ على صدق الحارث وضبطه، وإلا لو كان كاذباً أو ضعيفاً فلن يكون من أوعية العلم أبداً!

اتّهام الشعبي له بالكذب:

لعلّ أغلب الذين طعنوا بالحارث كابن المديني وغيره كان مستندهم قول الشعبي فيه، ويبدو أنّ الشعبي سمع بعض الأحاديث التي لم يألف سماعها وهي حقٌّ أخذها الحارث عن عليٌّ أو عن عليٌّ عن رسول الله9، ومن الطبيعي أن يكذبّه أو يشكّ في كذب كلّ شيءٍ لم يعتد سماعه، وقد يكون للحسد دور فيما صدر عنه!

روى الذهبي في تذكرة الحفّاظ أنّه سأل الشعبي: فهل تعرف رشيد الهجري؟ قال الشعبي:

نعم، بينما واقف في الهجريين إذ قال لي رجلٌ: هل لك في رجلٍ يحبّ أمير المؤمنين؟ قلت: نعم، فأدخلني على رشيد، فلمّا رآني أشار بيده إليّ وأنشأ يحدّث قال: خرجت حاجّاً فلمّا قضيت

نسكي قلت لو أحدثت عهدا بأمير المؤمنين. فمررت بالمدينة فأتيت بـاب عـليٍّ فقلـت لإنسـان استأذن لي على سيد المسلمين، فقال: هو نائمٍ، وهو يظنّ أنّي أعني الحسن، فقلت: لسـت أعنـي الحسن، إنّما أعني أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغـرّ المحجلـين، قـال: أو لـيس قـد مـات؟ فقلت: أما والله إنّه ليتنفسّ الآن بنفس حيٍّ ويعرق من الدثار الثقيل، فقال: أمـا إذا عرفـت سرّ آل محمدٍ فادخل وسلم عليه واخرج. فدخلت على أمير المؤمنين فأنبـأني بأشـياء تكـون، فقلـت لرشيد إن كنت كاذباً فلعنك الله، وقمت وبلغ الحـديث زيـاداً فبعـث إلى رشـيد فقطـع لسـانه وصلبه.[1]

والشاهد قول الشعبي حين سمع ما لم يعتد سماعه: «إن كنت كاذبـاً فلعنـك الله»، فقد شكّ بكذب رشيد سريعاً دون أن يتحقّق من الأمر، ولعلّ هـذا إسـقاطاً نفسيٌّـ، فكلّ إنسانٍ ينظر للأشياء بعين طبعه! بل إنّ جرأة الشعبي في تكذيبه لغيره قد وصلت إلى تكذيب أحد الصحابة، فهل كان يكذّب هو حتى تخيّل أنّ الكلّ يكذب؟! جاء في سير الذهبي:

حدّثني ربيعة بن يزيد، قال: جلست إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك، فحدّث رجلٌ من الصحابة عن رسول الله9، أنّه قال: «اعبدوا ربّكم ولا تشركوا به شيئاً، وأقيمـوا الصـلاة وآتـوا الزكاة، وأطيعوا الامراء، فإن كان خيراً، فلكم، وإن كان شرا فعليهم وأنتم منه برآء»، فقـال لـه

1. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص84.

الشعبي: كذبت!![1]

وقد اقترب ابن عبد البر من الحقيقة حين قال:

أظنّ الشعبي عوقب بقوله في الحارث (كذّاب) ولم يبن من الحارث كذبه وإنّما نقم عليه إفراطه في حبّ عليٍّ

فهذا هو السبب، إنّه حب عليٍّ والتشيّع له7، والشعبي كان أموياً فلا تطيب نفسه بذكر عليٍّ وتقديمه على غيره.

قال القرطبي:

الحارث رماه الشعبي بالكذب وليس بشيءٍ، ولم يبن من الحارث كذبٌ، وإنّما نقم عليه إفراطه في حبّ عليٍّ وتفضيله له على غيره ومن هاهنا – والله أعلم – كذّبه الشعبي، لأنّ الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر وإلى أنّه أوّل من أسلم.[2]

وقيل لأحمد بن صالح محدّث مصر: «فقول الشعبي (حدّثنا الحارث) وكان كذاباً! فقال: لم يكن يكذب في الحديث، إنّما كان كذبه في رأيه».[3]

وقد كان الشعبي مقرّباً من عبد الملك بن مروان ومن الحجّاج المعروف بظلمه

1. سير أعلام النبلاء، ج 4، ص308 – 309.

2. الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص5.

3. تاريخ أسماء الثقات،ابن شاهين ج 1، ص71.

وإجرامه وبغضه وعداوته لعليٍّ7، حيث قال الشعبي:

قدم الحجّاج وسألني عن أشياء فوجدني بها عارفاً، فجعلني عريفاً على قومي ومنكباً على جميع همدان وفرض لي، فلم أزل عنده بأحسن منزلة....[1]

ومن اعتاد النظر إلى وجه الظالمين وأخذ عطائهم، فهو يكره رؤية النور المنبعث من البيت العلوي!

قال الذهبي:

وحديث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال، فقد احتج به وقوّى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبّه ثم يروي عنه. والظاهر أنّه كان يكذّب في لهجته وحكاياته وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم.[2]

وقال الألباني: «وقال الشعبي: (كان يكذب). فإنّ العلماء لم يحملوا ذلك على الكذب في رواية الحديث».[3]

وحول تكذيب الشعبي للحارث، قال ابن شاهين:

---

1. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص85.

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص437.

3. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ج12، ص167 – 168.

وفي هذا الكلام من الشعبي في الحارث نظرٌ، لأنّه قد روى هو أنّه رأى الحسن والحسين يسألان الحارث عن حديث عليٍّ، وهذا يدلّ على أنّ الحارث صحيحٌ في الرواية عن عليٍّ، ولولا ذلك لما كان الحسن والحسين مع علمهما وفضلهما يسألان الحارث لأنّه كان وقت الحارث من هو أرفع من الحارث من أصحاب عليٍّ، فدلّ سؤالهما للحارث على صحّة روايته.[1]

وسؤال الحسن والحسين7 الحارث عن حديث عليٍّ7 مذكورٌ في طبقات ابن سعد، الجزء 6، الصفحة168.

قال الذهبي: فأمّا قول الشعبي: (الحارث كذّاب)، فمحمولٌ على أنّه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد، وإلا فلماذا يروي عنه ويعتقده بتعمّد الكذب في الدين.

وكلام الذهبي صحيحٌ، فإن كان الحارث كاذباً، فرواية الشعبي عنه هو ترويج للأكاذيب وخداع للمسلمين، إلا أن يقال أنّ قصد الشعبي بالكذب هو الخطأ في بعض الأحاديث حسب وجهة نظره.

وقال الشعبي فيه: «لقد تعلّمت منه حساب الفرائض والجد فخشيت على نفسي منه الوسواس، فلا أدري ممّن تعلمه».[2]

فكيف يعتقد بتكذيبه ثم يجلس بين يديه يتعلّم منه؟! ألا يمكن أن يخدعه الحارث

1. تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ج 1، ص71.

2. تذكرة الحفاظ، الذهبي ج 1، ص83.

ويكذب عليه في تعليمه؟! إلا أن يكون لدى الشعبي قناعة بصدق الحارث؟!

وقدد تتبّعت روايات الشعبي عن الحارث في كتب السنن فوجدت قد روى عنه أكثر من مائة رواية من مجموع رواياته البالغة مائة وواحدة وخمسين رواية كما سيأتي، فكيف أجاز لنفسه الرواية عن الحارث إن كان كاذباً؟!

كما أنّ الشعبي نفسه قد تعرض للتكذيب من بعض معاصريه، حيث روى ابن عساكر:

قيل لأبي إسحاق السبيعي إنّ الشعبي يقول إنّ الحارث من الكذّابين؟ قال: وهو مثله، الشعبي دخل بيت المال فأخذ في حفنةٍ ثلاثمائة درهم! والحارث أعطي من السبي فلم يأخذ حتى خمس.[1]

وفي جامع بيان العلم:

ذكر إبراهيم النخعي عند الشعبي، فقال: ذاك الأعور الذي يستفتيني بالليل ويجلس يفتي الناس بالنهار! قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: ذاك الكذاب![2]

وإذا كان الشعبي من أقران الحارث فلا يؤخذ بقوله، فقد قال الذهبي:

كلام الأقران بعضهم في بعضٍ لا يُعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنّه لعداوة أو لمذهب

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 25، ص419.

2. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ج 2، ص154.

أو لحسدٍ لا ينجو منه إلا من عصمه الله، وما علمت أنّ عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين والصديقين، فلو شئت لسردتُ لك من ذلك كراريس.[1]

وممّن ردّ كلام الشعبي محمد أنور الكشميري في شرحه على سنن الترمذي، حيث قال:

وقيل إنّ الحارث كذّاب، ولكنّي لا أسلمه فإنّ أحداً من التابعين لم يوجد كذّاباً ولا كاذباً كما صرّح الذهبي في خارج الميزان، وقيل إنّه شيعي، وكذلك قيل في حقّ أبي الطفيل أي يحبان علياً.[2]

لقد وثّق ابن معين الحارث، وما روي عنه من أنّه ضعّفه فغير دقيقٍ، فقد سألوه: «يحتّج بالحارث؟ فقال: ما زال المحدّثون يقبلون حديثه»، فرأيه رأي أغلب المحدثين في قبوله. وهذه شهادة من ابن معين بقبول الحارث في ذاك الوقت، وهو الرجالي الخبير المقدم على غيره في فنّه، ولعل ابن معين يشير إلى بعض المحدّثين الذين لم تصلنا أراؤهم. وقوله (ما زال) يدلّ على استمرارية قبول المحدّثين للحارث وعدم تغير أرائهم.

ويؤيد كلام ابن معين ما قاله ابن سيرين:

---

1. ميزان الاعتدال، ج1، ص 111.

2. العرف الشذي شرح سنن الترمذي، ج 2، ص99.

كان من أصحاب ابن مسعود خمسةٌ يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعةً وفاتني الحارث فلم أره، وكان يفضّل عليهم، وكان أحسنهم.[1]

وأصحاب ابن مسعود هم الكوفيون، أفضلهم خمسةٌ وأفضل الخمسة وأحسنهم الحارث، فهو يفضل الحارث على شريح وعلقمة ومسروق وعبيدة، وهم من ثقات الرواة المشهود لهم.

فبالرغم من وضوح شهادة ابن سيرين في شأن الحارث إلا أنّهم نسبوا له تكذيبه.

ويظهر أنّه كانت هناك حملة كبيرة ضدّ الحارث، تخللها كذب وافتراء للحطّ من شأنه.

قال الصنعاني في دفاعه عن الحارث:

والعجب من قول غلاة الشيعة وردّ مثل الحارث الأعور والقدح فيه بالتشيّع حتّى تكلف مسلم في مقدّمة صحيحه بذكر أشياء عن الحارث لا تعدّ قدحاً ولا جرحاً كقوله: إنّه قال تعلّمت الوحي في سنتين أو في ثلاث سنين... قال في شرح مسلم للنووي: ذكر مسلم هذا في جملة ما أنكر على الحارث الأعور وجرح به وأخذ عليه من قبيح مذهبه وغلوّه في التشيّع وكذبه

قلت ـ أي الصنعاني ـ العجب من القدح بهذه العبارات التي ما يكاد يتبين المراد بها مع صحة حملها على ما لا ضير فيه كما تسمعه عن الخطابي وأعجب من ذلك قول

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص437.

شارح مسلم إنّها من قبيح مذهبه وغلوّه في التشيّع وأي مآس لهذه الألفاظ بالتشيّع ما هذا بإنصافٍ! ولقد أحسن القاضي عياض حيث قال: أرجو أنّ هذا يعني الكلام الذي نقله مسلم عن الحارث من أخفّ أحواله لاحتماله الصواب، فقد فسره بعضهم بأنّ الوحي هنا الكتابة ومعرفة الخطّ. قال الخطابي: يقال أوحى ووحي إذا كتب، وعلى هذا ليس على الحارث في هذا دركٌ.[1]

تشّيعه

عدّه ابن قتيبة والشهرستاني من الشيعة.[2]

وجاء في أنساب الأشراف أنّ الحارث كان من الشيعة.[3]

وقال الطبري: «وكان من شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب7.[4]

وقال أبو حاتم بن حبان: «كان الحارث غالياً في التشّيع»، ولا خلاف بين الرجاليين والمؤرخين حول تشيّع الحارث ومغالاته في ذلك.

وقد ترجم الإمامية للحارث ورووا عنه، فقد ذكره الشيخ الطوسي ضمن

1. ثمرات النظر في علم الأثر للأمير الصنعاني، ج 1، ص123 – 125.

2. المعارف، ص624، الملل والنحل، ج1، ص190.

3. ج6، ص 377.

4. المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، محمد بن جرير الطبري، ص147.

أصحاب الإمام الحسن7.[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

روى عن أمير المؤمنين7، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.[2]

وروى عن أمير المؤمنين7، وروى عنه أبو إسحاق.[3]

وقال أيضاً:

ذكره البرقي في أولياء أمير المؤمنين7، وعدّه الشيخ في رجاله بعنوان الحارث الأعور في أصحاب الحسن7، وبعنوان الحارث الهمداني في أصحاب علي7. ويأتي. روى عن رسول الله9 وقوع فتنةٍ مظلمةٍ، وأمره (صلى الله عليه وآله) بلزوم التمسك بالقرآن، ذكرنا الرواية وترجمته في كتاب البيان (ص 7)، مفصلاً، وفي الرواية المتقدّمة، في ترجمة الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين7 عدّ الحارث الأعور من الثقات، لكن تقدّم أنّ الرواية ضعيفةٌ. وروى الحارث الأعور

---

1. رجال الطوسي، ص 94.

2. الكافي، الجزء 1، كتاب التوحيد 3، باب جوامع التوحيد 22، الحديث 7، والجزء 2، كتاب الإيمان والكفر 1، باب حب الدنيا والحرص عليها 126، الحديث 6، والجزء 5، كتاب النكاح 3، باب فضل نساء قريش 6، الحديث 2، وباب في تأديب النساء 156، الحديث 4، وفيه أبو إسحاق فقط؛ والتهذيب، الجزء 7، باب اختيار الأزواج، الحديث 1616، والجزء 9، باب ميراث الأعمام والعمات، الحديث 1172، والاستبصار، الجزء 4، باب ميراث أولى من ذوي الأرحام، الحديث 644.

3. تفسير القمي، سورة الشورى، في تفسير قوله تعالى (وينشر رحمته وهو الولي الحميد)؛ معجم رجال الحديث، ج 5، ص162 – 163.

عن علي7، وروى عنه سعد بن عمر الجلاب.[1]

وللحارث روايات عديدة بلغت في وسائل الشيعة ومستدركه وخاتمته خمساً وثلاثين رواية، وفي بحار الأنوار اثنتين وستين.

منها ما رواه الشيخ المفيد في الأمالي:

عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين ـ علي بن أبي طالب 7 في نفرٍ من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين7 وكان له منه منزلة، فقال: «كيف تجدك يا حارث»؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين منّي، وزادني أواراً و غليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: «وفيم خصومتهم؟» قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غالٍ ومقتصد تالٍ من، متردّدٍ مرتابٍ لا يدري أيقدم أم يحجم؟! فقال: «حسبك يا أخا همدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي»، فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرةٍ من أمرنا.

قال7: «القدك فإنّك امرؤٌ ملبوسٌ عليكٌ. إنّ دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله. يا حارث إن الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهدٌ، وبالحقّ أخبرك، فأرعني سمعك ثم خبّر

1. كامل الزيارات، الباب 26، في بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي7، الحديث 3؛ معجم رجال الحديث، ج 5، ص172 – 173.

به من كان له حصافة، من أصحابك. ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله وصديّقه الأول... ثمّ إنّي صدّيقه الأول في أمتّكم حقّاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن خاصّته يا حارث وخالصته، وأنا صنوه ووصيه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه. أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاحٍ ألف بابٍ، يفضي كلّ بابٍ إلى ألف ألف عهدٍ، وأيدت واتّخذت، وأمددت بليلة القدر نفلاً، وإنّ ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها. وأبشّرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة».

قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: «مقاسمة النار، أقاسمها قسمةً صحيحةً، أقول هذا وليّ فاتركيه وهذا عدوّي فخذيه». ثم أخذ أمير المؤمنين7 بيد الحارث فقال: «يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته ـ يعني عصمته ـ من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟! وما يصنع نبيه بوصيه؟! خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، نعم أنت مع (مَن) أحببت ولك ما اكتسبت»، يقولها ثلاثاً.

فقام الحارث يجرّ رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري﵀ فيما تضمّنه هذا الخبر:

قول عليٍّ لحارث عجب * كم ثمّ أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمنٍ أو منافقٍ قبلا

يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما عملا

وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرةً ولا زللا

أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين توقف للعرض * دعيه لا تقربي الرجلا

دعيه لا تقربيه إنّ له * حبلاً بحبل الوصيّ متصلا[1]

قال ابن أبي الحديد بعد أن أورد هذه الأبيات:

وليس هذا بمنكر إن صحّ أنّه7 قاله عن نفسه، ففي الكتاب العزيز ما يدلّ على أنّ أهل الكتاب لا يموت منهم ميّتٌ حتّى يصدّق بعيسى بن مريم7، وذلك قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾، قال كثيرٌ من المفسرين: معنى ذلك أنّ كلّ ميتٍ من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر ـ رأى المسيح عيسى عنده، فيصدّق به من لم يكن في أوقات التكليف مصدقاً به.[2]

عدد أحاديث

بلغت مروياته مائة وواحد ـ وخمسون رواية كما يلي:

---

1. الأمالي، الشيخ المفيد، ص3 – 7.

2. شرح نهج البلاغة، ج 1، ص299 – 300.

له في سنن ابن ماجة: روايةٌ واحدةٌ.

سنن أبي داود: روايتان.

سنن الترمذي: سبع رواياتٍ.

السنن الكبرى للنسائي: أربع رواياتٍ.

سنن الدارمي: روايتان.

مستدرك الحاكم: روايةٌ واحدةٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: أربع عشرة روايةً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستّ رواياتٍ.

مسند الطيالسي: رواية واحدة.

المصنف: للصنعاني: ستّ رواياتٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: سبع وعشرون روايةً.

الدعاء للطبراني: روايتان.

المعجم الأوسط للطبراني: تسع رواياتٍ.

المعجم الكبير للطبراني: سبع رواياتٍ.

مسند أبي يعلى: روايتان.

سنن الدارقطني: ثلاث رواياتٍ.

التمهيد لابن عبد البر: روايتان.

مسند الشهاب: روايةٌ واحدةٌ.

مسند البزار: ثلاث رواياتٍ.

سنن سعيد بن منصور: ثلاث رواياتٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاث رواياتٍ.

شرح معاني الآثار: ثلاث رواياتٍ.

شرح مشكل الآثار: أربع رواياتٍ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثون روايةً.

تفسير الطبري: روايتان.

تفسير ابن أبي حاتم: ستّ رواياتٍ.[1]

(33) حبان بن عليّ

(تأريخ الوفاة 171هـ)

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج4، ص 301؛ مستدركات علم رجال الحديث، علي الشاهرودي، ج2، ص 257؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 168؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 78؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص 265.

حبان بن عليّ العنزي الكوفي روى عن الأعمش وسهيل بن أبي صالح وابن عجلان وليث بن أبي سليم وعقيل بن خالد الأيلي وعبد الملك بن عمير وجعفر بن أبي المغيرة ويزيد بن أبي زياد ويونس بن يزيد وغيرهم. وعنه ابن المبارك وأبو غسان النهدي وبكر بن يحيى بن زبان وحجين بن المثنى وأبو الوليد الطيالسي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن سليمان لوين.

قال أحمد:

حبان أصحّ حديثاً من مندل

وقال أبو إسحاق بن منصور عن ابن معين: كلاهما سواء

وقال عثمان الدارمي عنه: حبان صدوقٌ

قلت: أيّهما أحبّ إليك؟

قال: كلاهما، وتمراً كأنّه يضعّفهما

وقال الدوري عنه: حبان أمثلهما

وقال مرّة عنه: فيهما ضعفٌ، وهما أحبّ إليّ من قيس

وقال مرّة عنه: إنّما تركا لمكان الوديعة

وقال ابن خراش: قال يحيى بن معين: حبان ومندل صدوقان

وقال الدورقي عنه: ليس بهما بأسٌ

وقال ابن أبي خيثمة عنه: حبان ليس حديثه بشيءٍ

وقال أبو داود عنه: لا هو ولا أخوه

وقال الآجري عن أبي داود: لا أحدّث عنهما

وقال عبد الله بن عليّ بن المديني: سألت أبي عن حبان بن عليٍّ فضّعفه

وقال: لا أكتب حديثه

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: في حديثهما غلطٌ

وقال أبو زرعة: حبان ليّنٌ

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجّ به

وقال البخاري: ليس عندهم بالقوي

وقال ابن سعد والنسائي: ضعيفٌ

وقال الدارقطني: متروكان

وقال مرّة ضعيفٌ، ويخرج حديثهما

وقال ابن عدي: له أحاديثٌ صالحةٌ، وعامّة حديثهٍ افرادات وغرائب، وهو ممّن يحتمل حديثه ويكتب

وقال أبو بكر الخطيب: كان صالحاً ديناً

وقال حجر بن عبد الجبار بن وائل: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل منه

قال محمد بن فضيل: ولد سنة (111 ه)

وقال ابن سعد: توفي سنة (171 ه) بالكوفة

وكذا قال خليفة ومطين

وقال أبو حسان الزيادي: مات سنة (72 ه)

وروى له ابن ماجة في السنن حديثاً واحداً وآخر في التفسير.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يتشيّع

وقال العجلي كوفيٌّ صدوقٌ، وقال في موضعٍ آخر: كان وجهاً من وجوه أهل الكوفة وكان فقيهاً

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم

وقال أبو حاتم عن ابن معين مثل ما قال الدورقي

وقال الآجري عن أبي داود: أحاديثه عن ابن أبي رافع عامّتها بواطيل.

وقال الجوزجاني: واهي الحديث

وقال البزار في السنن: صالحٌ

وقال ابن قانع: ضعيفٌ

وقال ابن ماكولا: ضعيف الحديث شاعرٌ وله ذكرٌ في مندل.[1]

قال العجلي:

حبان بن علي العنزي، كوفيٌّ صدوقٌ جائز الحديث، وكان يتشيّع وكان وجهاً من وجوه 11 ألف أهل الكوفة، وكان فقيهاً من العشرة الذين قعدوا عند أبي حنيفة ثم عاداه وتركه، وموته بعد موت مندل أخيه.[2]

توثيقه

قال أحمد: حبان أصحّ حديثاً من مندل.

قال ابن معين فيما روى عنه أكثر من واحد: «حبان صدوقٌ، ليس به بأسٌ».

قال ابن عدي: «له أحاديثٌ صالحةٌ، وعامّة حديثهٍ افراداتٌ وغرائبٌ، وهو ممّن يحتمل حديثه ويكتب».

قال أبو بكر الخطيب: «كان صالحاً دينّاً».

قال حجر بن عبد الجبار بن وائل: «ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل منه».

ابن حبان: ذكره في الثقات، واحتجّ به في صحيحه.[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 151 – 152.

2. معرفة الثقات، ج 1، ص 281.

3. صحيح ابن حبان، ج12، ص 462.

قال العجلي: «كوفيٌّ صدوقٌ جائز الحديث».

قال البزار في السنن: «صالحٌ».

الحاكم: صحّح له مهرّتان.[1]

ابن أبي حاتم: احتجّ به مرّتان.[2]

الطحاوي: احتجّ به أربع مراتٍ.[3]

ضياء الدبن المقدسي: احتجّ به.[4]

قال الذهبي: «وكان أحد الفقهاء العلماء».[5]

علماء نجد الأعلام: احتجّوا بحديثٍ في سنده حبان دون غمزٍ فيه.

الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج11، ص 103.

قال الألباني عنه: «لم يترك كما قال الذهبي، فمثله يستشهد به».[6]

تشيّعه

---

1. المستدرك، ج4، ص 172و 321.
2. تفسير ابن أبي حاتم، ج8، ص 2716 و 2717.
3. شرح مشكل الآثار، ج2، ص 46، ج4، ص 372، ج11، ص 104، ج13، ص229.
4. الأحاديث المختارة، ج 11، ص137.
5. تاريخ الإسلام، ج11، ص77.
6. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج2، ص 682.

قال ابن حبان والعجلي والسمعاني: «وكان يتشيّع».

كان حبان إمامياً من أصحاب الإمام الصادق7 والرواة عنه، وقد وثّقه النجاشي في ترجمة أخيه مندل.[1]

قال عبد الحسين الشبستري:

العنزي أبو عليّ، وقيل أبو عبد الله حيان، وقيل حبان بن عليّ العنزي، وقيل العتري الكوفي، من ثقات محدّثي وفضلاء الامامية، وكان فقيهاً شاعراً. روى عنه أبو غسان النهدي ومحمد بن الصلت الأسدي ومحمد بن سليمان لوين وغيرهم. ولد سنة 111 هـ، وتوفّي بالكوفة سنة 171 هـ، وقيل سنة 172 هـ.[2]

مما روي عنه ما أخرجه الحاكم:

عن حبان بن عليّ العنزي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً (رضي الله عنه) يوم صفّين وهو يقول: «من يبايعني على الموت» أو قال: «على القتال»، فبايعه تسع وتسعون. قال: فقال أين التمام: أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجلٌ عليه أطمار صوفٍ محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه

1. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 422.

2. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق7، ج 1، ص 492.

حتى قتل (رضي الله عنه).[1]

وروي عنه أيضاً:

حدّثنا حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله عزّوجّل ﴿**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم**) إلى قوله ﴿**الكاذبين**﴾ نزلت على رسول الله9 وعلى نفسه و (نساءنا ونساءكم) في فاطمة و (أبناءنا وأبناءكم) في حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم قال الحاكم: وقد تواترت الاخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أنّ رسول الله9 أخذ يوم المباهلة بيد عليٍّ وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: «**هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلمّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**».[2]

وروى الطبراني

حدّثنا حبان بن عليّ عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله9: «يقتل حسين بن علي (رضي الله عنه) على رأس ستين من مهاجرتي»،... حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله9: «يقتل الحسين

1. المستدرك، ج 3، ص403.

2. معرفة علوم الحديث، ص 50.

حين يعلوه القتير». ـ الشيب ـ[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن عليّ العنزي، حدّثنا عبد الملك بن جريج عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه وعن رجل عن زاذان الكندي، قالا: كنا ذات يوم عند عليٍّ (رضي الله عنه) فوافق الناس منه طيب نفسٍ ومزاجٍ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن أصحابك، قال: «عن أيّ أصحابي؟! قال: عن أصحاب محمّد9 قال: «كلّ أصحاب محمّد9 أصحابي، فعن أيّهم تسألون؟! قالوا: عن الذين رأيناهم تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم، قال: «عن أيهم؟» قالوا: عن عبد الله بن مسعود،قال: «قرأ القرآن بعدم السنة وكفى بذلك»، قال: فوالله ما علمنا ما أراد بقوله (كفى بذلك) كفى بقراءة القرآن بعدم السنة أو كفى بعبد الله! قال: فسئل عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: «كان يكثر السؤال فيعطي ويمنع، وكان حريصاً شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، بحرٌ قد ملئ له في وعاءٍ له حتى امتلأ»، قلنا: فحدّثنا عن حذيفة بن وابنه (رضي الله عنه) قال: «علم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حتى غفل عنها، تجدوه بها عالماً»، وقالوا: فحدّثنا عن سلمان، قال: «من لكم بمثاله لقمان الحكيم، ذلك امرؤ أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر بحرف لاينزف»، قلنا: حدّثنا عن عمار بن ياسر، قال: «امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال معه، ولا ينبغي للنار

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص105.

أن يأكل منه شيئاً قلناً: فحدّثنا عن نفسك، قال: «مهلاً، نهى الله عن التزكية»، فقال له رجلٌ: فإنّ الله عزّ وجّل يقول ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ قال: فإنّي حالاً بنعمة ربّي، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن عليٍّ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال: لّما قتل عليٌّ (رضي الله تعالى عنه) يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل7: يا رسول الله، إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبي9: «إنّه منّي وأنا منه»، قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.[2]

وفي فضائل الصحابة:

حبان بن عليّ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال: لّما قتل عليٌّ أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه لهي المواساة، فقال له النبي9: «إنه منّي وأنا منه»، قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.[3]

وروى الآجري:

حدّثنا حبان بن عليٍّ العنزي عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر مولى بشر بن غالب

---

1. المعجم الكبير، ج 6، ص213 – 214.

2. المعجم الكبير، ج 1، ص318.

3. فضائل الصحابة لابن حنبل، ج 2، ص656.

الأسدي عن محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) في هذه الآية ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾: لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودٌ لعليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه).[1]

وروي في تاريخ مدينة دمشق:

حدّثنا حبان بن عليّ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع، قال: لما كان يوم أحد نظر النبي9 إلى نفر من قريش، فقال لعليٍّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرّق جماعتهم، ثم نظر النبي9 إلى جماعة من قريش، فقال لعليٍّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم ففرّق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي، ثم نظر إلى نفر من قريش فقال لعليٍّ «احمل»، فحمل عليهم ففرّق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي ثم نظر إلى نفر من قريش، فقال لعليٍّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم ففرّق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبريل7: إنّ هذه المؤاساة، فقال9: إنّه منّي وأنا منه»، فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله.[2]

وروي في مسند الروياني:

حدّثنا حبان بن عليٍّ عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه، قال: جاء قومٌ من خراسان فقالوا: أقِلْنا، فقال: أمّا من بني فلا... فقالوا: أما تخبرنا عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله9؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قالوا: فأخبرنا عن أبغض الناس كان إلى رسول الله9، قال: بنو أمية

1. الشريعة، ج 4، ص2066.

2. المصدر السابق، ج 42، ص76.

وثقيف وحنيفة.[1]

وأخرج أبو نعيم:

حدّثنا حبان بن عليٍّ عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس، أنّ عليّ بن أبي طالب أرسله إلى زيد بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي ما علمتك لبذات الله عليم وإنّ الله لفي صدرك عظيم.[2]

وروى الحسكاني عدّة روايات عنه، منها:

عن حبان بن عليٍّ عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (رضي الله عنه) [في قوله تعالى:] ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ أنّها نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي7 خاصة، وهما أول من صلّى وركع.[3]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن عليٍّ العنزي، قال: حدّثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ الآية، [قال:] نزلت في عليٍّ، أمر رسول الله9 أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله بيد عليٍّ فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاهُ اللهمّ وال من

1. مسند الروياني لأبي بكر الرُّوياني، ج 1، ص79.

2. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1، ص72.

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص111.

والاهُ وعادٍ من عاداهُ». قال الحسكاني: رواه جماعة عن الحبري وأخرجه السبيعي في تفسيره عنه، فكأنّي سمعته من السبيعي ورواه جماعة عن الكلبي. وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء.[1]

وروي أيضاً:

عن حبان بن عليٍّ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [قال:] نزلت في عليّ بن أبي طالب خاصّة.[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن عليٍّ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿أفمن كان مؤمنا﴾ [قال: هو] عليّ بن أبي طالب ﴿كمن كان فاسقا﴾ الوليد بن عقبة بن أبي معيط. [وقوله تعالى:] ﴿فلهم جنات المأوى﴾ نزلت في عليٍّ. [وقوله]: ﴿فمأواهم النار﴾ نزلت في الوليد بن عقبة.[3]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن عليّ العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس [في قوله، تعالى]: ﴿إنما

1. المصدر السابق، ج 1، ص251 – 252.
2. المصدر السابق، ج 1، ص341 – 342.
3. المصدر السابق، ج 1، ص577.

يريد الله﴾ [قال:] نزلت في رسول الله وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين.[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا حبان بن علي، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا﴾ الآيات (قال:) نزلت في عليّ بن أبي طالب أطعم عشاءه وأفطر على القراح.[2]

وروي أيضاً:

عن حبان بن عليّ وبحر - المسلي عن أبي داود عن أبي برزة، قال: تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ (و) قال: «هم أنت وشيعتك يا عليّ، وميعاد ما بيني وبينكم الحوض».[3]

عدد أحاديثه

روى مائة وخمسة عشر حديثاً كما يلي:

في مسند أحمد: حديثان.

---

1. المصدر السابق، ج 2، ص51.
2. المصدر السابق، ج 2، ص406.
3. المصدر السابق، ج 2، ص463.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدرامي: حديثان.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديثٍ.

صحيح ابن حبان: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: تسعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: ستة عشر حديثا.

الدعاء: للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: خمسة أحاديثٍ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثان.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثان.

المحلى لابن حزم: ستة أحاديثٍ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة عشر حديثاً.

سنن سعيد بن منصور: خمسة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

معرفة علوم الحديث للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثان.

الإخوان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: خمسة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

---

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص381؛ تاريخ ابن معين، الدارمي؛ ص 92؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 270؛ الضعفاء، العقيلي، ج1، ص293؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 240؛ معرفة

(34) حبّه جوين العرني

حبة بن جوين بن عليّ بن عبد نهم العرني البجلي أبو قدامة الكوفي. قال الطبراني: «يقال إنّ له رؤية. روى عن ابن مسعود وعلي وعمار. وعنه سلمة ابن كهيل والحكم بن عتيبة وأبو حيان التيمي وجماعة.

قال يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه: «ما رأيته قطّ إلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر، إلا أن يصلّي أو يحدّثنا...».

وقال النسائي: «ليس بالقوي،

وقال صالح جزرة: «شيخ وكان يتشيع ليس هو بمتروكٍ ولا ثبتٍ: وسطٌ».

وقال العجلي: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ».

وقال خليفة وغيره: «مات أول ما قدم الحجاج العراق».

وقال ابن سعد وغيره: «مات سنة (76 ه) ويقال سنة (79 ه)».

الثقات، العجلي، ج1، ص 281؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 427؛ الأنساب، السمعاني، ج4، ص251؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص307.

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

قلت: «قد تقدم: «في ترجمة حارثة بن مضرب أنّ أحمد وثّق حبة».

وقال ابن سعد: «روى أحاديث وهو يضعفب.

وقال ابن عدي: «ما رأيت له منكراً جاوز الحدّ».

وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيّع واهياً في الحديث».

وقال الدارقطني: «ضعيفٌ».

وقال ابن الجوزي: «روى أنّ علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً، وهذا كذب».

قلت: «أي والله، إن صحّ السند إلى حبة».

وذكره أبو موسى المديني في الصحابة متعلقاً بحديثٍ أخرجه ابن عقـدة في جمعـه طرق (من كنت مولاه فعليٌّ مولاه) لكنّ الاسناد إلى حبة واهٍ، والله أعلم.[1]

وقال ابن حجر:

حبّة ـ بفتح أوله ثم موحّدة ثقيلة ـ ابن جوين ـ بجيم مصغراً ـ العرني ـ بضمّ المهملة وفتح الـراء بعدها نون ـ أبو قدامة الكوفي، صدوقٌ له أغلاطٌ وكان غالياً في التشّيع.[2]

وفي ميزان الاعتدال: «حبّة بن جوين العرني الكوفي، عن عليّ، من غلاة الشيعة».[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص154 – 155.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص182 – 183.

3. ميزان الاعتدال، ج 1، ص450.

وقال البخاري: «يذكر عنه سوء مذهبٍ».[1]

توثيقه

قال يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه: «ما رأيته قطّ إلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر...».

قال صالح جزرة: «ليس هو بمتروكٍ ولا ثبتٍ وسطٌ».

قال العجلي: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ».

أحمد بن حنبل: وثّقه، حيث قال ابن حجر: «قد تقدّم في ترجمة حارثة بن مضرب أنّ احمد وثّق حبة».

قال ابن عدي: «وحبّة هذا روى عن عليٍّ، وهو معروفٌ من أصحابه، وقد روى عن عبد الله بن مسعود وروى أحاديث كثيرة وقلّما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد...».

ابن حبان: بالرغم من تضعيفه له إلا أنّه ذكره في الثقات.

قال الطبراني: «يقال إنّه ـ أي حبّة ـ قد رأى النبي (صلَّى اللهَّ عليه وسلَّم».[2]

---

1. التاريخ الكبير، ج 3، ص93.

2. المعجم الكبير، ج4، ص 8..

ابن عبد البر: احتجّ به في التمهيد، وأسانيد كتابه عنده من الثقات.[1]

الطحاوي: خرّج له في مشكل الآثار، وأسانيد كتابه وصفها بالمقبولة.[2]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».[3]

تشيّعه

مما قالوا فيه: «وكان يتشيّع»، «كان غالياً في التشّيع»، «من غلاة الشيعة»، «يذكر عنه سوء مذهبٍ».

وقد عدّه ابن قتيبة والشهرستاني وابن رسته وغيرهم من رجال الشيعة.[4]

له روايات عديدة في مصادر الإمامية، بلغت في بحار الأنوار ستين روايةً.

قال السيد الخوئي في ترجمته:

حبّة بن جوين (جوير) العرني، وكنية حبّة (أبو قدامة)، وقيل ابن جويه العرني، من أصحاب عليٍّ7،[5] ومن أصحاب الحسن7 (5). وعدّه البرقي في أصحاب أمير المؤمنين7، من اليمن.

---

1. التمهيد، ج6، ص 416.
2. مشكل الآثار، ص815.
3. للاطلاع أكثر، راجع: القول المسدد في مسند أحمد، ص 102.
4. المعارف، ص 624؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص 190؛ الأعلاق النفيسة، ابن رسته.
5. رجال الشيخ (9).

ونسب ابن داود إلى الكشي أنّه ممدوح (371) من القسم الأول.

أقول: إنّ نسخة الكشي خاليةٌ عن ذكره ومدحه، فهو سهوٌ أو أنّه كان موجوداً في نسخته بعنوان حبّة العرني.

روى حبّة العرني عن أمير المؤمنين (7)، وروى عنه عبادة الأسدي.[1] وروى عنه أبو المقدام.[2] وروى يحيى بن إبراهيم عن أبيه عن جده عنه.[3] وروى إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الأصبغ أو عن حبّة العرني عن أمير المؤمنين7.[4]

ومن الأحاديث التي رواها ما أخرجه الحاكم:

عن حبّة بن جوين عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل أن يعبده أحدٌ من هذه الأمة».[5]

وأخرج الشيخ الكليني:

عن حبّة العرني، قال: خرجت مع أمير المؤمنين (7) إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطبٌ لأقوامٍ، فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني

1. الكافي، الجزء 3، كتاب الجنائز 3، باب في أرواح المؤمنين 90، الحديث 1.
2. التهذيب، الجزء 3، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث 699.
3. التهذيب، الجزء 6، باب النوادر، الحديث 349.
4. التهذيب، الجزء 10، باب الحد في السكر، الحديث 363)؛ معجم رجال الحديث، ج 5، ص192 – 193.
5. المستدرك، ج 3، ص112.

أولاً ثم جلست حتى مللت، ثم قمت وجمعت ردائي، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّي قد أشفقت عليك من طول القيام، فراحة ساعة، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه، فقال لي: «يا حبّة، إنّ هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته»، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، وإنّهم لكذلك، قال: «نعم، ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتّبين يتحادثون»، فقلت: أجسامٌ أم أرواحٌ فقال: «أرواحٌ، وما من مؤمن يموت في بقعةٍ من بقاع الأرض إلا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام، وإنّها لبقعةً من جنة عدنٍ.[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في كتب السنن اثنين وأربعين حديثاً كما يلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديثٍ.

مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. الكافي، ج 3، ص243.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

شعب الإيمان: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثان.

مسند البزار: ثمانية أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(23) حبيب بن أبي ثابت

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج4، ص 387؛ الكامل، ابن عدي، ج 2، ص430؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 177؛ الثقات، االبن حبان، ج4، ص 182؛ تاريخ بغداد، ج8، ص 269.

(تأريخ الوفاة 119هـ)

حبيب بن أبي ثابت الإمام الحافظ، فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الأسدي مولاهم، واسم أبيه قيس بن دينار، وقيل قيس بن هند، ويقال: هند. حدّث عن ابن عمر وابن عباس وأم سلمة، وقيل لم يسمع منهما وحديثه عنهما في ابن ماجة وحكيم بن حزام وحديثه عنه في الترمذي.

قال الترمذي:

وعندي لم يسمع منه، وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وأبي وائل وزيد بن وهب وعاصم بن ضمرة وأبي الطفيل وأبي عبد الرحمن السلمي وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وذر الهمداني وأبي صالح ذكوان والسائب بن فروخ وطاووس وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم ونافع بن جبير وكريب وعروة في المستحاضة وقيل: بل هو عروة المري، وينزل إلى عبدة بن أبي لبابة وعمارة بن عمير، وكان من أئمة العلم. روى عنه عطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه، وحصين ومنصور والأعمش وأبو حصين وأبو الزبير وطائفة من الكبار وابن جريج وحاتم بن أبي صغيرة ومسعر وعبد العزيز بن سياه وشعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وحمزة الزيات، وخلقٌ.

قال ابن المديني:

له نحو مئتي حديث، وقال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم

رابع، حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد، كانوا من أصحاب الفتيا، ولم يكن أحدٌ بالكوفة إلا يذلّ لحبيب.

وقال أحمد العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، كان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن المبارك عن سفيان: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعامة، أو كلمة نحوها.

وروى أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القتات، قال: قدّمت الطائف حبيب بن أبي ثابت، فكأنّما قدّم عليهم نبي.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى: ثقةٌ حجّةٌ...

وقال أبو حاتم: صدوقٌ ثقةٌ...

قلت: كان من أبناء الثمانين وهو ثقةٌ بلا ترددٍ. وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عون فيه: كان أعور، وإنّما هذا نعتٌ لبصره لا جرح له...[1]

وقال الذهبي:

حبيب بن أبي ثابت، من ثقات التابعين. قال البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس، تكلّم فيه ابن عون.

قلت: وثّقه يحيى بن معين وجماعةٌ، واحتجّ به كلّ من أفراد الصحاح بلا تردّد، وغاية ما قال فيه

1. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص288 – 291.

ابن عون: كان أعور، وهذا وصفٌ لا جرحٌ، ولولا أنّ الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته.[1]

قال ابن حجر:

قال الأزدي وحبيب: ثقة صدوقٌ

وقال الآجري عن أبي داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شئ يصحّ.

وقال ابن عدي: هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أذكر من حديثه شيئاً

وقد حدّث عنه الأئمة، وهو ثقةٌ حجّةٌ كما قال ابن معين..

وذكره أبو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء، وكان ذا فقهٍ وعلمٍ.[2]

وقال أيضاً: «حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ».[3]

توثيقه

احتجّ به البخاري ومسلم.

قال أبوبكر بن عياش:

كان بالكوفة ثلاثةٌ ليس لهم رابعٌ، حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد، كانوا من أصحاب الفتيا،

---

1. ميزان الاعتدال، ج1، ص451.

2. تهذيب التهذيب، ج 2، ص156 – 157.

3. تقريب التهذيب، ج 1، ص183.

ولم يكن أحدٌ بالكوفة إلا يذلّ لحبيب.

قال أحمد العجلي: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، كان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان».

قال ابن المبارك عن سفيان: «حدّثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة، أو كلمة نحوها».

قال أبويحيى القتات: «قدّمت الطائف حبيب بن أبي ثابت، فكأنّما قدّم عليهم نبي».

قال يحيى بن معين: «ثقةٌ حجّةٌ».

قال أبو حاتم: «صدوقٌ ثقةٌ».

شعبة: عدّه من ثقات أصحابه.

قال الذهبي: «وهو ثقةٌ بلا تردّد، واحتجّ به كلٌّ من أفراد الصحاح بلا تردّد».

قال: ابن حجر: «ثقةٌ صدوقٌ»، وقال أيضاً: «حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي، متفّقٌ على الاحتجاج به».[1]

قال ابن عدي: «هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أذكر من حديثه شيئاً، وقد حدّث عنه الأئمة، وهو ثقةٌ حجةٌ.

تشيّعه

1. مقدمة فتح الباري، ص 393.

عدّه في رجال الشيعة كلٌّ من ابن قتيبة والشهرستاني، وعدّه ابن رستة في كتابه الأعلاق النفيسة من الشيعة.[1]

ومن أئمة الحديث شعبة، حيث عده من الشيعة، جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:

لما ورد شعبة البصرة قالوا له حدّثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدّثتكم عن ثقات أصحابي، فإنّما أحدّثكم عن نفيرٍ يسيرٍ من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل ومنصور.[2]

وممّا يؤكد تشيّعه ترجمة علماء الشيعة له وروايتهم عنه، فقد عدّه البرقي ضمن أصحاب الإمام عليّ بن الحسين7.[3]

وذكره الشيخ الطوسي ضمن أصحاب الإمام عليّ7، وزين العابدين7 والباقر والصادق عليهم السلام.[4]

قال السيد الخوئي:

---

1. المعارف، ص 624، الملل والنحل، ج1، ص 190.

2. الجرح والتعديل، ج 1، ص139.

3. الرجال، ص9؛ أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، ج 4، ص552.

4. رجال الطوسي، ص 61.

روى عن أمير المؤمنين7، وروى عليّ بن الحكم عن رجل عنه.[1] وروى عن عليّ بن الحسين7، وروى عنه عامر بن السمط.[2] وروى عن طاووس، وروى عنه الحسن.[3]

وقد وقع في أسانيد كتب الإمامية في حوالي أربعين مورداً كما يلي:

في الكافي: له رواية عن الإمام عليّ7 ورواية عن الإمام السجاد7 ورواية عن طاؤوس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

كامل الزيارات: روايةٌ واحدةٌ.

أمالي الصدوق: أربع رواياتٍ.

أمالي المفيد: روايتان.

أمالي الطوسي: أربع رواياتٍ.

علل الشرايع وكمال الدين للصدوق: أربع رواياتٍ.

وسائل الشيعة والمستدرك والخاتمة: ثمانية روايات.

بحار الأنوار: أربعين روايةً.

ومما رواه حبيب، ما جاء في مقاتل الطالبيين:

---

1. الكافي، الجزء 1، كتاب الحجة 4، باب ما يجب من حق الإمام على الرعية 104، الحديث 5.

2. الكافي، الجزء 2، كتاب الإيمان والكفر 1، باب العصبية 123، الحديث 5.

3. الكافي، الجزء 6، باب الفرق بين من طلق على غير السنة.. الخ 29، الحديث ذيل 1؛ معجم رجال الحديث، ج 5، ص195.

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: لما بويع معاوية خطب فذكر علياً فنال منه، ونال من الحسن، فقام الحسين ليردّ عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه، ثم قام فقال: «أيّها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبي عليٌّ، وأنت معاوية وأبوك صخرٌ، وأمّي فاطمة، وأمّك هند، وجدّي رسول الله9، وجدّك حربٌ، وجدّتي خديجة، وجدّتك قتيلة؛ فلعن الله أخملنا ذكراً وألأمنا حسباً وشرّنا قدماً وأقدمنا كفراً ونفاقاً». فقال طوائف من أهل المسجد: آمين. قال فضل: فقال يحيى بن معين: ونحن نقول آمين. قال أبو عبيد: ونحن أيضاً نقول آمين. قال أبو الفرج: وأنا أقول آمين.[1]

عدد أحاديثه

قال ابن المديني: «له نحو مئتي حديث»، وقد تتبعناها فكانت تسعمائة وثلاثة أحاديثٍ..

روى له البخاري: ثلاثة عشر حديثاً.

مسلم: تسعة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: تسعة عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: أربعة وعشرون حديثاً.

سنن الترمذي: ثمانية وعشرون حديثاً.

1. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصبهاني، ج 1، ص78.

سنن النسائي: واحد وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: تسعة وأربعون حديثاً.

مسند أحمد: سبعة وثمانون حديثاً.

سنن الدارمي: أربعة وعشرون حديثاً.

مستدرك الحاكم: ستة وأربعون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: سبعة وثمانون حديثاً.

مسند أبي داود: خمسة عشر حديثاً.

مسانيد الشافعي وابن المبارك والحميدي وابن الجعد وابن راهوية وأبي يعلى: خمسة وخمسون حديثاً.

المعجم الصغير والأوسط والكبير للطبراني: مائتان وعشرون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمانية وثمانون حديثاً.

المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: خمسة وأربعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ستة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: ثمانية أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: ثلاثة عشر حديثا.

سنن الدارقطني: ستة وثلاثين حديثاً.[1]

(36) حرام بن عثمان

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

حرام بن عثمان الأنصاري المدني، عن ابني جابر بن عبد الله، وعنه معمر وغيره، قال: «مالك ويحيى ليس بثقةٍ»، وقال أحمد: «ترك الناس حديثه»، وقال الشافعي وغيره: «الرواية عن حرام حرامٌ»، وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيّع، يقلّب الأسانيد ويرفع المراسيل»، وقال إبراهيم بن يزيد الحافظ: «سألت يحيى بن معين عن حرام فقال: الحديث عن حرام حرامٌ»، كذا قال الجوزجاني، وقال ابن المديني: «سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لحرام بن عثمان عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق هم واحدٌ؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرةً».

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج4، ص 551؛ مستدركات علم رجال الحديث، عليّ الشاهرودي، ج2، ص 293؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 320؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 313؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 282؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص137؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص406؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص307.

(الدراوردي):

حدّثنا حرام بن عثمان عن عبد الرحمن ومحمد ـ ابني جابر ـ عن أبيهما أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول: «صلّ في القميص الواحد إذا لم يكن رقيقاً شدّ عليك وزر».

(ابن أبي حازم) عن حرام عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً، قال: لو حجّ الأعرابي عشراً لكانت عليه حجّة إذا هاجر من استطاع إليه سبيلا [وبه] مرفوعاً احتاطوا لأهل الأموال في العامل والواطبة والنوائب وما يجب في الثمر من الحقّ.

(مسلم الزنجي): حدّثنا حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر مرفوعاً أنّه حرّم خراج الأمة إلا أن يكون لها عمل أو كسب يعرف وجهه.

(زهير بن عباد)

حدّثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً، قال: لا يمين لولد مع يمين والدٍ، ولا يمين لزوجةٍ مع يمين زوجٍ، ولا يمين لمملوكٍ مع يمين مليكٍ، ولا يمين في قطيعةٍ ولا في معصيةٍ.

(عبد بن حميد): حدّثنا يحيى بن إسحاق، حدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثنا حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً: إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلّم فإنّه يرجع قرينه فإذا دخل فليسلّم يخرج ساكنها من الشياطين، ولا تبيتوا القمامة معكم. الحديث بطوله.

وقال سويد بن سعيد: حدّثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابني جابر،

أراه عن جابر قال: جاء رسول الله9 ونحن مضطجعون في المسجد فضر بنا بعسيبٍ، فقال: «أترقدون في المسجد؟! إنّه لا يرقد فيه قالٍ»، فأجفلنا وأجفل عليٌّ فقال: «تعال يا عليٌّ، إنّه يحلّ لك من المسجد ما يحلّ لي، والذي نفسي بيده، إنّك لذواد عن حوضي يوم القيامة». وهذا حديث منكر جداً.[1]

توثيقه

قال ابن حجر:

حرام بن عثمان، روى له مسلم، كذا ذكره عبد الغني في الكمال في باب من اسمه حرام... نقلت ذلك من خطّ الحافظ ابن الطاهري، فإن كان أراد المدني فهو ضعيف جداً.[2]

وهذا تصريحٌ برواية مسلم عنه، لكن اسمه غير مذكورٍ فيمن روى عنهم مسلمٌ، فلعلّه حذف! وشهادة عبد الغني برواية مسلم عنه تعني وثاقته لدى مسلم.

الحاكم: صحّح حديثه.[3]

المالكيون: فقهاء المذهب المالكي كانوا يحتجّون بأحاديث حرام بن عثمان على الرغم من جرح مالك له، قال ابن حزم: «إلا أنّ المالكيين يحتجّون بمثل حرام بن

1. لسان الميزان، ج 2، ص182 – 183.

2. تهذيب التهذيب، ج 2، ص196.

3. المستدرك، ج3، ص 196.

عثمان».[1]

تشيّعة

قال ابن حبان: «كان غالياً في التشيّع».

روى الطبراني:

عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن ثابت بن مرداس عن زيد بن أرقم، لمّا أتي ابن زياد برأس الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) فجعل ينقر بقضيبٍ في يده في عينه وأنفه، قال له زيد: إرفع القضيب، فلقد رأيت فم رسول الله9 في موضعه.[2]

وروى ابن سعد:

عن حرام بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ـ ونحن جلوس عند عمر أميرالمؤمنين ـ: ما كان آخر ما تكلّم به رسول الله9 فقال عمر: سل علياً، قال: أين هو؟ قال: هو هنا، فسأله فقال عليٌّ: «أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي، فقال: الصلاة الصلاة»، فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون. قال: فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل عليّاً، قال: فسأله فقال: «كنت أغسّله وكان

1. المحلى، ج 6، ص79.

2. المعجم الكبير، ج 5، ص206.

العباس جالساً و كان أسامة وشقران يختلفان إليّ بالماء».[1]

وروى أبو نعيم:

عن حرام بن عثمان عن محمد بن جابر وأبي عتيق، عن جابر أنّ رسول الله9 قال لعليٍّ (رضي الله عنه): «والذي نبأ محمداً وأكرمه بالنبوة، إنّك لأنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، يذاد الرجال عنه كما يذاد البعير، في يدك عصا عوسجٍ، تضرب بها وجوه المنافقين، كأنّي أرى مقامك بين يدي حوضي». وفيه عن أبي نضرة وأبي الزبير وعبد الله بن محمد بن عقيل ومحمد بن عليّ عن جابر، قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً (رضي الله عنه).[2]

وروي في شواهد التنزيل: حدّثنا حرام بن عثمان الأنصاري عن محمد وعبد الرحمان ابني جابر، وعن ابن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله (صلى‌الله عليه وآله وسلم) دعا عليّاً وابنيه وفاطمة فألبسهم من ثوبه ثم قال: «اللهمّ هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي».[3]

عدد أحاديثه

روي عنه اثنان وستون حديثاً كمايلي:

---

1. الطبقات الكبرى، ج 2، ص262 – 263.
2. صفة النفاق ونعت المنافقين، ج 1، ص109 – 110.
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص28.

مستدرك الحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة أحاديثٍ.

مسند أبي داود: حديثان.

المصنف للصنعاني: اثنا عشر حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن الجعد: ثلاثة أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

ما روي في الحوض والكوثر لبقي بن مخلد: حديثٌ واحدٌ.

المدخل إلى الصحيح للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

معجم الصحابة للبغوي و معرفة الصحابة لابن منده: ثلاثة أحاديثٍ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثمانية عشر حديثاً.

صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الصنعاني: حديثٌ واحدٌ.[1]

(37) الحسن بن الحسين العرني

(تأريخ الوفاة: في حدود القرن الثالث الهجري)

الحسن بن الحسين العرني الكوفي، عن شريك وجرير، قال أبو حاتم:

لم يكن بصدوقٍ عندهم، وكان من رؤساء الشيعة

وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات.

وقال ابن حبان يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروى المقلوبات.

ومن مناكيره: عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، مرفوعاً: **«ما أنا والدنيا؟! إنّما مثل الدنيا كمثل راكب في ظلّ شجرةٍ في يومٍ صائفٍ ثم راح وتركها»**.

---

1. الاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين، الدوري، ج2، ص 306؛ الجرح والتعديل، االبن أبي حاتم، ج3، ص 282؛ الضعفاء، العقيلي، ج1، ص 101؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 444؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج3، ص101؛ تاريخ بغداد، ج8، ص 272؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج9، ص 106.

قال ابن حبان: رواه المسعودي عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم، قال: والمسعودي لا تقوم به حجّةٌ، ورواه قائد الأعمش عبيد الله بن سعيد عن الأعمش فقال: عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي.

الاعرابي:

حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفي، حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبّة العرني، حدّثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس ﴿إنّما أنت منذر﴾ قال (صلى الله عليه وآله): «أنا المنذر وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدى المهتدون». رواه ابن جرير في تفسيره عن أحمد بن يحيى عن الحسن عن معاذ، ومعاذ نكرةٌ فلعلّ الآفة منه.

[الحسين] بن الحكم الحيري:

حدّثنا الحسن بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه، قال: قال رجلٌ لابن عباس، سبحان الله! إنّي لأحسب مناقب عليٍّ ثلاثة آلاف، فقال: أولا نقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب.

[الحسين] بن الحكم الحيري:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا حسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن الحسن بن عليٍّ عن عليٍّ عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «يصلّي المريض قائما»، فإن لم يستطع صلّى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أومى وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلّى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع صلّى

مستلقياً رجليه مما يلي القبلة». أخرجه الدارقطني، وهو حديثٌ منكرٌ وحسين بن زيد ليّن أيضاً.[1]

توثيقه

الحاكم: صحّح له.[2]

الذهبي: بالرغم من طعنه به في ميزانه إلا أنّه وثّقه في تلخيص المستدرك موافقاً الحاكم في تصحيح حديثه.

الطحاوي: احتجّ به في كتابه الذي لم يدخل فيه إلا الأسانيد المقبولة.[3]

تشيّعه

قال أبو حاتم: «وكان من رؤساء الشيعة».

وقد ترجم له الإمامية، فقال الشيخ النجاشي:

الحسن بن الحسين العرني النجار مدني، له كتابٌ عن الرجال عن جعفر بن محمد عليهما السلام. أخبرنا أحمد بن عليّ والحسين بن عبيد الله، قالا: حدّثنا محمد بن عليّ بن تمام أبو الحسين الدهقان، قال:

1. لسان الميزان، ج 2، ص199 – 200.

2. المستدرك، ج 3، ص151.

3. شرح مشكل الآثار، ج 11، ص457.

حدّثنا عليّ بن محمد الجرجاني عن أبيه، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بكتابه.[1]

وقال السيد الخوئي: روى عن عليّ بن هاشم، وروى عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني. الكافي،[2] وروى عن عمرو بن جميع، وروى عنه عبد العظيم بن عبد الله العلوي.[3] وروى عن غياث بن إبراهيم، وروى عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني.[4]

وفيه قال الشيخ الشاهرودي:

وله رواياتٌ مهمةٌ في جوامع الفضائل العظيمة رواها عنه الحسن بن محمد بن عبد الواحد ومحمد بن تسنيم وأحمد بن يحيى الأزدي وعلي بن رجاء بن صالح ومحمد بن الحسن بن العباس...وهو من رواة دعاء العشرات المتضّمنة للعقائد الحقّة.[5]

روى الحاكم النيسابوري:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا حبان بن عليّ العنزي عن الكلبي عن أبي صالح

---

1. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 51.
2. الجزء 1، كتاب الحجة 4، باب أنه من عرف إمامه لم يضره، تقدم هذا الأمر أو تأخر 84، الحديث 6.
3. الكافي، الجزء 3، كتاب الصلاة 4، باب بناء المساجد 48، الحديث 6؛ التهذيب، الجزء 3، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث 726؛ معجم رجال الحديث، ج 5، ص296.
4. الكافي، الجزء 3، كتاب الطهارة 1، باب صفة التيمم 40، الحديث 6، والتهذيب: الجزء 1، باب التيمم وأحكامه، الحديث 538.
5. مستدركات علم رجال الحديث، ج 2، ص373.

عن ابن عباس، في قوله عزّوجّل: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم﴾ إلى قوله ﴿الكاذبين﴾ نزلت في رسول الله9 نفسه وعليّ، و(نساءنا ونساءكم) في فاطمة، و(أبناءنا وأبناءكم) في حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم.

قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره، أنّ رسول الله9 أخذ يوم المباهلة بيد عليٍّ، وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: «هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلمّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».[1]

وروي في المستدرک:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا أبو مري الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زربن حبيش عن حذيفة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «نزل من السماء ملكٌ فاستأذن الله أن يسلّم عَلَيَّ، لم ينزل قبلها، فبشّرني أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني حدّثنا أجلح بن عبد الله عن الشعبي عن جابر (رضي الله عنه)

1. معرفة علوم الحديث، الحاكم، ص 39.

2. المستدرك، ج 3، ص151.

قال: لمّا قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خيبر قدم جعفر (رضي الله عنه) من الحبشة، تلقّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبّل جبهته ثم قال: «والله ما أدرى بأيّهما أنا أفرحُ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر».[1]

وفي الكامل:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله9: «انتظار الفرج عبادة».[2]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا عمرو بن ثابت عن أبي عبد الله ـ بياع الساج ـ عن الحسن عن أنسٍ، قال: سمعت رسول الله9 يقول لعليٍّ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».[3]

وروي أيضاً:

حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدّثنا عليّ بن القاسم عن ابن مجاهد عن أبيه في قوله عزّوجّل ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ قال: الذي جاء بالصدق رسول الله9 وصدّق به عليٌّ بن أبي طالبٌ وفي قوله تعالى ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال: الهادي عليٌّ بن أبي

1. المصدر السابق، ج 3، ص211.

2. الكامل لابن عدي الجرجاني، ج 5، ص260.

3. تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص52.

طالب.[1]

وروي المحاميلي:

حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري ـ يعرف بالعرني ـ [قال] حدّثنا عليّ بن هاشم عن أبيه عن أبي الجحاف عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله9 في مرضه الذي قبض فيه على عليٍّ (رضي الله عنه) وفاطمة وحسن وحسين (رحمة الله عليهم) فقال: «أنا حرب لمن حاربكم، سلمٌ لمن سالمكم».[2]

وروى الطبري:

حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لّما نزلت ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ وضع (ص) يده على صدره، فقال: «أنا المنذر ولكلّ قوم هاد»، وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، فقال: «أنت الهادي يا عليٌّ، بك يهتدي المهتدون بعدي».[3]

وأخرج الحسكاني:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في

1. المصدر السابق، ج 42، ص360.

2. أمالي المحاملي، المحاملي، ص 446 – 447.

3. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 13، ص142.

قوله: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ قال: (الخاشع) الذليل في صلاته، المقبل عليها؛ يعني رسول الله (صلى الله عليه وعليّا، عليه السلام) و في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون﴾ نزلت في عليٍّ وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحابٌ لهم (رضي الله عنهم).[1]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: «نحن المحسودون».[2]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدّثنا حبان بن عليّ العنزي، قال: حدّثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عزّوجّل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ الآية، قال: نزلت في عليٍّ، أمر رسول الله (صلى الله عليه) أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله بيد عليٍّ، فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه».[3]

وأخرج أيضاً:

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص115.
2. المصدر السابق، ج 1، ص183.
3. المصدر السابق، ج 1، ص251.

حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا عليّ بن القاسم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ قال: [الذي] جاء بالصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، و [الذي] صدّق به عليٌّ.[1]

عدد أحاديثه

روي عنه ثمانية عشر حديثاً.

له في المستدرك على الصحيحين: ثلاثة أحاديثٍ.

معرفة علوم الحديث للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثان.

المصدر السابق لابن عساكر: ثلاثة أحاديثٍ.

أمالي المحاملي: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحسكاني: ستة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج5، ص 54؛ الجرح والتعديل ابن أبي

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص178.

حاتم، ج3، ص 6؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 332؛ تاريخ الإسلام، الذهبي.

(38) الحسن بن صالح بن حي

(تأريخ الوفاة: 169هـ)

الحسن بن صالح بن حي، الإمام القدوة أبو عبد الله الهمداني الكوفي الفقيه العابد، ولد سنة مائة كإسرائيل، حدّث عن سلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وسماك بن حرب وخلقٍ كثيرٍ.

قال أبو نعيم:

كتبت عن ثمانمائة محدّثٍ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حافظٌ متقنٌ.

وقال أحمد بن حنبل: ثقةٌ.

وقال وكيع: جزّأ هو وأمه وأخوه الليل مثالثة للعبادة، فماتت فقسما الليل بينهما، فمات عليٌّ فقام الحسن بالليل كلّه.

عن أبي سليمان الداراني، قال: ما رأيت من الخوف أظهر عليه من الحسن بن صالح، قام ليلةً بعمّ يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر.

وعن الحسن قال: ربّما أصبحت ما معي درهم وكأنّ الدنيا كلّها قد حيزت لي.

وعنه قال: إنّ الشيطان يفتح للعبد تسعةً وتسعين باباً من الخير يريد بها باباً من الشرّ.

روى عباس عن ابن معين قال: يكتب رأيِ الأوزاعي ورأي الحسن بن صالح.

وقال أبو زرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقانٌ وفقهٌ وعبادةٌ وزهدٌ.

وكان وكيع يشبّهه بسعيد بن جبير.

وقال أبو نعيم: ما كان بدون الثوري في الورع والقوةٌ، وما رأيت إلا من غلط في شي غير الحسن بن صالح.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً مجاوز المقدار.[1]

وقال الذهبي:

أحد الأعلام، عن سماك وعمرو بن دينار وقيس بن مسلم، وعنه يحيى بن آدم وأحمد بن يونس وعليّ بن الجعد، صدوقٌ عابدٌ متشيّعٌ، توفي 169هـ.[2]

وقد أعطى ابن حجر خلاصة الرأي فيه في التقريب، فقال: «ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ رمي بالتشيّع».[3]

---

1. تذكرة الحفّاظ الذهبي، ج 1، ص 216ـ217.

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 326.

3. تقريب التهذيب، ج 1، ص 205.

قال أيضاً: وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، وهذا مذهب للسلف قديمٌ، لكن استقر الأمر على ترك ذلك لما رأوه قد أفضى إلى أشدّ منه، ففي وقعة الحرّة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما، عظةٌ لمن تدبّر؛ وبمثل هذا الرأي لا يقدح في رجلٍ قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام. والحسن مع ذلك لم يخرج على أحدٍ، وأما ترك الجمعة ففي جملة رأيه ذلك أن لا يصلي خلف فاسقٍ ولا يصحّح ولاية الإمام الفاسق، فهذا ما يعتذر به عن الحسن وإن كان الصواب خلافه فهو إمامٌ مجتهدٌ.[1]

لقد كان الحسن يرى الخروج على أئمة الجور ولا يصلّي خلف الفاسق، وهذا ما أخذوه عليه، وما ذهب إليه يبدو أنّه تعلّمه من أهل البيت (ع).

قال العجلي:

وكان ثقةً ثبتاً متعبّداً وكان يتشيّع وكان حسن الفقه إلا أنّ ابن المبارك كان يحمل عليه بعض الحمل لحال التشيّع ولم يرو عنه شيئاً.[2]

وقال فيه وكيع: «هو عندي إمامٌ. فقيل له: إنّه لا يترحّم على عثمان! فقال: أفتترحم

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 250 – 251.

2. معرفة الثقات، ج 1، ص 296.

أنت على الحجّاج؟!»[1]

قال ابن حجر: «أحد الأئمة، تكلّم فيه للتشيّع وما له في البخاري سوى حكايةٍ معلّقةٍ».[2]

توثيقه

البخاري: استشهد به في رواية حكايةٍ معلّقةٍ عنه.

قال أبو نعيم: «ما رأيت أفضل من الحسن بن صالح».

قال أبو حاتم: «ثقةٌ حافظٌ متقنٌ».

قال أحمد بن حنبل: «ثقةٌ».

قال ابن معين: «يكتب رأي الأوزاعي ورأي الحسن بن صالح».

وقال أبو زرعة: «اجتمع في الحسن بن حي إتقانٌ وفقهٌ وعبادةٌ وزهدٌ».

كان وكيع يشبّهه بسعيد بن جبير.

قال أبو نعيم: «ما كان بدون الثوري في الورع والقوة، وما رأيت الا من غلط في شيء غير الحسن بن صالح».

---

1. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1، ص 499.

2. مقدّمة فتح الباري، ص 457.

قال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً مجاوز المقدار».

قال العجلي: «ثقةٌ».

الحاكم: صحّح له حديثاً في مستدركه.[1]

قال الذهبي: «صدوقٌ».

قال ابن حجر: «ثقةٌ، رجلٌ قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام».

تشيّعه

ممّا يدلّ على تشيّعه قولهم: «إنّه لا يترحّم على عثمان»، «تكلّم فيه للتشيّع»، «وكان يتشيع»، «متشيّع»، «رمي بالتشيّع».

وعدّه ابن قتيبة من الشيعة[2].

وقد تأثّر الحسن بن صالح برأي جعفر الأحمر ـ أحد رؤساء الشيعة ـ وترك صلاة الجمعة، وهذا يدلّ على قربه منهم وأخذه عنهم.

قال العقيلي: «ويقال إنّ جعفر الأحمر هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك

1. المستدرك، ج1، ص 170.

2. المعارف، ص 624.

الجمعة، فقال الحسن: إنّي أعيد، فقال: لعلّ إنسانٌ يراك فيقتدي بك».[1]

قال الشهرستاني ـ عن جماعته وعن كثير النوى:

الصالحية أصحاب الحسن بن صالح بن حي، والبترية أصحاب كثيرالنوى الأبتر، وهما متفقان في المذهب وقولهم في الإمامة كقول السليمانية إلا أنّهم توقّفوا في أمر عثمان أَهو مؤمنٌ أم كافرٌ... وأمّا عليٌّ فهو أفضل الناس بعد رسول (الله صلى الله عليه وسلم) وأولاهم بالإمامة....[2]

ذكر الإمامية الحسن بن صالح فيمن روى عن الامام الصادق (ع)، و قال فيه الطوسي:

والحسن بن صالح بن حي، له أصل، رويناهما بالإسناد الأول عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح بن حي وعن الحسن الرباطي.

وقال فيه: «زيديٌّ».[3]

وقد نسبه المسعودي إلى الشيعة الزيدية، حيث قال:

---

1. الضعفاء العقيلي، ج 1، ص 187، وراجع ترجمته في هذا الكتاب.

2. الملل والنحل، ج 1، ص 161.

3. الفهرست، ص 100 – 101

والذي ذهب إلى أنّ الإمامة قد تجوز في قريش وغيرهم من النـاس هـو المعتزلة بأسرها وجماعةٌ من الزيدية مثل الحسن بن صالح بن يحيى ومن قال بقوله.[1]

قال السيد الخوئي:

الحسن بن صالح بن حي، روى عن أبي عبد الله (عليه السـلام) وروى عنه الحسن بن محبوب.[2]

إلا أن في الأخير ابن محبوب. أقول: هو الحسن بن صالح بـن حـي كـما يـأتي عـن الكافي والتهذيب بعنوان الحسن بن صالح والحسن بن صالح الثوري.[3]

ومن أحاديثه ما رواه ابن عساكر:

...الحسن بن صالح بن حي عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليٍّ عن أسماء بنت عميس أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعـليٍّ: «أنـت منّي **بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبيٌّ**».[4]

وروى ابن شهر آشوب أنّ سفيان الثـوري جـاء إلى الإمـام جعفـر الصـادق (ع)

---

1. مروج الذهب، ج 3، ص 223

2. الفقيه، الجزء 4، باب القود ومبلغ الدية، الحديث 244؛ وباب دية الجراحات والشجاج، الحديث 435.

3. معجم رجال الحديث، ج 5، ص 306.

4. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 183

فسمع منه كلاماً أعجبه فقال:

هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر! فقال له: بل هذا خير من الجوهر، وهل الجوهر إلا حجرٌ؟!». الترغيب والترهيب، عن أبي القاسم الأصفهاني أنّه دخل عليه سفيان الثوري، فقال (ع): «أنت رجلٌ مطلوبٌ وللسلطان علينا عيونٌ، فاخرج عنّا غير مطرودٍ»، القصة.

ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له: يا ابن رسول الله، ما تقول في قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ قال: «العلماء». فلمّا خرجوا قال الحسن: ما صنعنا شيئاً ألا سألناه من هؤلاء العلماء؟! قال: فسألوه فقال: «الأئمّة منّا أهل البيت».[1]

عدد أحاديثه

روى عنه الجمهور تسعاً وعشرين حديثاً وأثراً كمايلي:

روى له البخاري حكايةً معلقةً.

سنن النسائي: حديثان.

مستدرك الحاكم: حديثان.

---

1. مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 373.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان: ثلاثة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثان.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(39) الحسين بن الحسن الأشقر

1. راجع ترجمته في: معالم العلماء، ابن شهرآشوب، ص 70؛ أعيان الشيعة، ج5، ص 120؛ ميـزان الاعتـدال، ج1، ص 417؛ تاريخ ابن معين، ج1، ص 197؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص 295؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 18؛ الثقات، ابن حبان ج6، ص 164.

(تأريخ الوفاة: 208هـ)

الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي، روى عن شريك وزهير وابن حي وابن عيينة وقيس بن الربيع وهشيم وغيرهم. وعنه أحمد بن عبدة الضبي وأحمد بن حنبل وابن معين والفلاس وابن سعد ومحمد بن خلف الحدادي وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي والكديمي وغيرهم...

قال الجوزجاني: «غالٍ من الشتّامين للخيرة»

وقال ابن عدي: «وليس كلّ ما روى عنه من الانكار فيه من قبله، بل ربّما كان من قبل من روى عنه»، قال: «إنّ في حديثه بعض ما فيه».

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مات سنة (208هـ)».

أخرج له النسائي حديثاً واحداً في الصوم.

وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد عن أحمد بن محمد بن هانئ قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني ابن حنبل ـ تحدّث عن حسين الأشقر، قال: «لم يكن عندي ممن يكذّب»، وذكر عنه التشيّع، فقال له العباس بن عبد العظيم إنّه يحدّث في أبي بكر وعمر! وقلت: أنا يا أبا عبد الله، إنّه صنفّ باباً في معائبهما، فقال: «ليس هذا بأهلٍ أن يحدّث عنه

وقال له العباس إنّه روى عن ابن عيينة عن أبي طاووس عن أبيه عن حجر

المدري، قال: قال لي عليٌّ: «إنّك ستعرض على سبّي، فسبّني وتعرض على البراءة منّي فلا تتبرّأ منّي». فاستعظمه أحمد وأنكره، قال: «ونسبه إلى طاووس»، أخبرني أربعة من الصحابة أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعليٍّ: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». فأنكره جدّاً...

وقال ابن الجنيد: «سمعت ابن معين ذكر الأشقر فقال: كان من الشيعة الغالية»، قلت: فكيف حديثه؟ قال: «لا بأس به»، قلت: صدوقٌ، قال: «نعم، كتبت عنه».

وقال أبو أحمد الحاكم «ليس بالقوي عندهم».[1]

وقال ابن حجر: «الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي، صدوقٌ يهمّ ويغلو في التشيّع، من العاشرة، مات سنة ثمان ومائتين».[2]

توثيقه

قال ابن معين: «لا بأس به».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

ابن خزيمة: احتجّ به في صحيحه الذي لم يخرّج فيه إلا عمّن هو لديه.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 291 - 292

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 214

أحمد بن حنبل: لم يكن ممن يكذّب عنده، لكن لمّا علم بتشيّعه تركه وإلا هو صادقٌ عنده، مع أنّ أحمد بن حنبل يوثّق الرواة الروافض ولا يلتفت إن كان الراوي منهم يطعن بالصحابة أم لا. فقد جاء في ترجمة عبد الرحمن بن صالح الأزدي:

كان عبد الرحمن بن صالح رافضياً وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقرّبه ويدنيه، فقيل له فيه، فقال: سبحان الله! رجلٌ أحبّ قوماً من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ثقةٌ... وكان يحدّث بمثالب أزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه... وقال الآجري عن أبي داود: لم أر أن اكتب عنه وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله.[1]

الحاكم: وثّقه و خرّج له وصحّح حديثه.[2]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين: حسّن له حديثاً.[3]

وقد ضّعفه بعضهم وطعنوا به لا لشيءٍ إلا لتشيّعه، وإلا هو صدوقٌ كما قال ابن

---

1. تهذيب التهذيب، ج 6، ص 178 – 179.

2. المستدرك، ج3، ص 138.

3. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، ج3، ص 242.

حجر حين لخّص رأيه فيه في تقريبه.

تشيّعه

قال الجوزجاني فيه: «غالٍ من الشتّامين للخيرة»، وتعليقاً على كلامه قال محمد بن عقيل اليماني: «أرى الجوزجاني عنى أئمته معاوية ويزيد ابنه ومروان وأجراءه وأذنابهم!».[1]

وممّا قالوا في تشيّعه: «كان من الشيعة الغالية»، «ويغلو في التشيّع»، وقال الذهبي فيه: «وهو رافضيٌّ».

روي في الأمالي للشيخ الصدوق:

حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن عليّ بن هاشم عن أبي رافع عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان (رحمة الله عليه) عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: «**أقضى أمّتي وأعلم أمّتي بعدي عليٌّ**».[2]

روى الذهبي:

---

1. العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، ص 62

2. الأمالي، ص 642

وفي الغيلانيات: الكديمي عن حسين بن حسن عن قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب، مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يأهل الجمع، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة، فتمرّ ومعها سبعون من الحور العين كالبرق اللامع.[1]

وروى أحمد:

حدّثنا حسين بن الحسين الأشقر، حدّثني ابن قابوس بن أبي ظبيان الجنبي عن أبيه عن جده عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «لما قتلت مرحباً، جئت برأسه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)».[2]

وروى الحاكم الحسكاني:

حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما كان أحد يصعد على المنبر فيقول: «سلوني عمّا بين اللوحين» إلا عليّ بن أبي طالب.[3]

عدد أحاديثه

---

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 532
2. مسند أحمد، ج 1، ص 111
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 50

بلغت أحاديثه في كتب السنن تسعة عشر حديثاً.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثمانية أحاديثٍ.[1]

(40) حفص بن غياث

(تأريخ الوفاة: 194هـ)

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي أبو

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج5، ص 470؛ مستدركات علم رجال الحديث، علي الشاهرودي، ج3، ص 112؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص49؛ المغني الذهبي، ج1، ص 262؛ تهذيب الكمال للمزي، ج6، ص 366.

عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضاً. روى عن جدّه وإسماعيل بن أبي خالد وأشعث الحدّاني وأبي مالك الأشجعي وسليمان التيمي وعاصم الأحول وعبيد الله بن عمر ومصعب بن سليم ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة والأعمش والثوري وجعفر الصادق وبريد بن عبد الله بن أبي بردة وابن جريج وليث بن أبي سليم وخلق.

وعنه أحمد وإسحاق وعليّ وابنا أبي شيبة وابن معين وأبو نعيم وأبو داود الحفري وأبو خيثمة وعفّان وأبو موسى ويحيى بن يحيى النيسابوري وعمرو بن محمد الناقد وأبو كريب وابنه عمر بن حفص بن غياث والحسن بن عرفة وجماعة، وروى عنه يحيى القطان وهو من أقرانه.

قال ابن كامل: «ولاه الرشيد قضاء الشرقية ببغداد ثم عزله وولاه قضاء الكوفة».

وقال إسحاق بن منصور وغيره عن ابن معين: «ثقةٌ»

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين صاحب حديثه: «له معرفةٌ»

وقال العجلي: «ثقةٌ مأمونٌ فقيهٌ، كان وكيع ربّما سئل عن الشيء فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه».

وقال يعقوب: «ثقةٌ ثبتٌ، إذا حدّث من كتابه ويتقى بعض حفظه».

وقال ابن خرّاش:

بلغني عن عليّ بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، فأنكرت ذلك ثم قدمت الكوفة بآخرة فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحّم على يحيى.

وحكى صاعقة عن عليّ بن المديني شبيهاً بذلك.

وقال ابن نمير: كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالحٌ وإلا فهو كذا

وقال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر

وقال الدوري عن ابن معين: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد

وقال النسائي وابن خراش: ثقةٌ

وقال ابن معين: جميع ما حدث به ببغداد من حفظه

وقال الآجري عن أبي داود: كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث.

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط

وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسناً وكان عسراً

وقال الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلّت لي الميتة، وكذا قال سجادة عنه؛ وزاد ولم يخلّف درهماً يوم مات، وخلّف عليه الدين، وكان يقال خُتم القضاء بحفصٍ.

وقال يحيى بن الليث بعد أن ساق قصّة من عدله في قضائه: كان أبو يوسف لمّا ولي حفص، قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص. فلمّا وردت قضاياه عليه قال له أصحابه: أين النوادر؟ فقال: ويحكم إنّ حفصاً أراد الله فوفّقه...

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: قلت لابي عبد الله: من أثبتُ عندك، شعبة أو حفص بن غياث؟ يعني في جعفر بن محمد، فقال: ما منهما إلا ثبتٌ، وحفص أكثر روايةً، والقليل من شعبة كثيرٌ.

وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً كثير الحديث...[1]

وقال ابن حجر: «حفص بن غياث ـ بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ـ بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقةٌ فقيهٌ».[2]

وفي مقدمة فتح الباري: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمرو القاضي الكوفي، من الأئمة الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به... [(قلت)]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 357 – 359.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 229.

اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنّه كان يميّز بين ما صرّح به الأعمش بالسماع وبين ما دلّسه نبّه على ذلك أبو الفضل بن طاهر وهو كما قال روى له الجماعة.[1]

وقال الذهبي: «حفص بن غياث، أبو عمر النخعي القاضي، أحد الأئمة الثقات... كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من حفظه».[2]

توثيقه

احتجّ به الشيخان البخاري ومسلم.

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أحمد بن حنبل: «ثبتٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ» مأمونٌ فقيهٌ».

وكيع: ربّما سئل عن الشيء فيقول اذهبوا إلى قاضينا فسلوه.

قال يعقوب: «ثقةٌ ثبتٌ».

قال يحيى بن سعيد: «أوثق أصحاب الأعمش، حفص بن غياث».

1. مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص 396

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 567

قال ابن نمير: «كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس».

قال أبو حاتم: «حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر».

قال النسائي: «ثقةٌ».

قال ابن خراش: «ثقةٌ».

و قد كان ابن مهدي لا يقدّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث.

قال ابن سعد: «كان ثقةً مأموناً كثير الحديث».

ابن حبان: ذكره الثقات.

قال الذهبي: «أحد الأئمّة الثقات».

قال ابن حجر: «ثقةٌ، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به».

تشيّعه

ذكر ابن حجر في ترجمة حفص أنّه روى عن الإمام جعفر الصادق (ع)، وبعض الأخبار تدلّ على أنّه كان للإمام جعفر الصادق (ع) مكانة خاصة عند حفص، وقد روى عنه عشرات الروايات كما سيأتي. روى ابن عدي:

قال يحيى: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان ـ وهو موضع رباط ـ فاجتمع إليه البصريون

فقالوا له: لا تحدّثنا عن ثلاثةٍ، أشعث بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد، فقال: أما أشعث فهو لكم وأنا أتركه لكم، وأما عمرو بن عبيد فأنتم أعلم به، وأما جعفر بن محمد فلو كنتم بكار لأخذتكم النعال المطرقة.[1]

قد لا يصلح هذا دليلاً على تشيّعه، ولكنّ القرائن العديدة تؤكّد هذا الأمر، فقد ترجم له الإمامية في كتبهم، و قال خير الدين الزركلي في ترجمته: «حفص بن غياث... ويذكره الإمامية في رجالهم».[2]

و ذكره الشيخ النجاشي ضمن أصحاب الكتب والأصول عن الأئمة، إذ له كتاب معتمد وفيه مائة وسبعين حديثاً وطريق الشيخ إليه صحيحٌ، حيث قال عنه:

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، أبو عمر القاضي، كوفيٌّ روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولاه قضاء الكوفة، ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة، له كتابٌ.

أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي يقول: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول. وذكر كتاب أبيه عن جعفر بن محمد، وهو سبعون ومائة حديث أو

---

1. الكامل، ج 2، ص 131

2. الأعلام، ج 2، ص 264

نحوها، وروى حفص عن أبي الحسن موسى (عليه السلام). أخبرنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا محمد الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمد بن الوليد عن عمر بن حفص عن أبيه.[1]

ولم يعتد غير الشيعة تدوين الروايات عن الأمام الصادق(ع) في مؤلفاتٍ خاصة، وإنّما كان يقوم بهذا أصحابه المقربين من شيعته، وقد عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (ع).[2]

وذهب بعض المحققين إلى تشيعه، حيث قال السيد محسن الأمين:

أقول: ظاهر حاله أنّه من غير الشيعة وتشيّعه مظنونٌ بظنٍّ قويٍّ... وجماعة من أصحابنا ضعّفوه والأصحّ وثاقته، وربّما كان يتشيّع في الباطن ويتستّر كما كان السكوني... وذكر صاحب التعليقة ـ الوحيد البهبهاني ـ مما يستدلّ به على تشيّعه...[3]

وقال فيه المحدّث الطبرسي:

ويروي عنه الحسن بن محبوب وجميل بن دراج من أصحاب الإجماع، ومن الثقات: عليّ بن شجره وأبو أيوب ومحمد البرقي ومحمد بن حفص ابنه... وغيرهم.

وممّا يبعد عاميته ويقرب إماميته ما رواه في الكافي عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دارج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالا: قلنا: جعلنا

---

1. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 134 – 135؛ الفهرست، الشيخ الطوسي، ص 304.
2. رجال الطوسي، ص 51 و 176.
3. أعيان الشيعة، ج 6، ص 206

فداك، أيكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه واسم أبيه؟ فقال: «**في خاتمي مكتوب: الله خالق كلّ شيء، وفي خاتم أبي محمد بن علي – وكان خير محمدي رأيته بعيني –: العزة لله، وفي خاتم عليّ بن الحسين: الحمد لله العلي العظيم، وفي خاتم الحسن والحسين: حسبي الله، وفي خاتم أمير المؤمنين: لله الملك**»، وفيه مواضع تشهد بتشيعه.

وأصرح منه ما رواه الشيخ في التهذيب والصدوق في الخصال وعليّ بن إبراهيم في تفسيره، بأسانيدهم عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**سأل رجلٌ أبي عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) – وكان السائل من محبّينا – فقال أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسيافٍ**»، ثم شرح (عليه السلام) الخمسة في كلامٍ طويلٍ لم يعهد منهم (عليهم السلام) إلقائه إلى غير شيعتهم، فلاحظ.[1]

وقد اعتمد فقهاء الإمامية على روايات حفص عن الإمام الصادق (ع) ودخلت ميدان البحث الفقهي الاستدلالي.[2]

وقد كان حفص يرجع إلى الإمام الصادق (ع) في فقهه حيث روي: عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**سألته عن كفارة النذر فقال...**».[3]

---

1. خاتمة المستدرك، ج 4، ص 263 – 264

2. للاطلاع أكثر، راجع مثلا: جواهر الكلام، الجواهري، ج1، ص 114؛ المكاسب، الشيخ الأنصاري، ج2، ص 187؛ شرح العروة الوثقى، الشهيد محمد باقر الصدر، ج4، ص 51.

3. الكافي، الشيخ الكليني، ج 7، ص 457

وروى الشيخ الكليني:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، وعليّ بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث، قال: كتب إليّ بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسائل من السنن فسألته وكتبت بها إليه فكان فيما سألته... وعبارة إخوانه تعني أناساً من شيعة الإمام.

وكان حفص يسأل الإمام (ع) حتى في المسائل العقائدية كالصفات الإلهية، فقد روى الشيخ الصدوق عدة نصوص عنه، منها:

عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ:

□وسع كرسيه السماوات والأرض□ قال: «**علمه**».[1]

وقد قبل حفص شهادة اثنين من الشهود على أنّ الإمام الرضا (ع) هو وصي وخليفة الإمام الكاظم (ع).

روى الشيخ الصدوق:

عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحاق وعليّ ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) انهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي أخذ فيها موسى بن جعفر (عليهما السلام) ومعهما كتاب أبي الحسن (عليه السلام) بخطّه فيه

1. التوحيد، الشيخ الصدوق، ص 327

حوائج قد أمر بها، فقالا: أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه عليّ (عليه السلام) فإنه خليفته والقيّم بأمره، وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما أخذ أبو الحسن (عليه السلام) بنحوٍ من خمسين يوماً، وأشهد إسحاق وعليّ ابنا أبي عبد الله (عليه السلام) والحسين بن أحمد المنقري وإسماعيل بن عمر وحسان بن معاوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى (عليهما السلام) وصي أبيه (عليه السلام) وخليفته، فشهد اثنان بهذه الشهادة، واثنان قالا خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي.[1]

إنّ وجود حفص في مثل هذه القضية له دلالة كبيرة، فلم يكن أحد يطلع على الأمام المعين بعد وفاة أبيه إلا الخاصة من الشيعة، وقد قبل حفص شهادة الرجلين على أنّ عليّ الرضا (ع) هو وصي الإمام الكاظم (ع) وخليفته، وهذا يدلّ على اطلاع حفص وقربه من الأئمة وشيعتهم.

ومما يدلّ على تشيّعه وصايا الإمام الصادق (ع) له، فقد روى الشيخ الكليني:

عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «**يا حفص، إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً**»، ثم قال: «**عليك بالصبر في جميع أمورك، فإنّ الله عزّ وجل بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) فأمره بالصبر والرفق**».[2]

---

1. عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 45 – 46.

2. الكافي، ج 2، ص 88

وروى الشيخ الصدوق:

عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول للرجل: «**أتحبّ البقاء في الدنيا**»، قال: نعم، قال:«حور ولم؟»، قال: لقراءة قل آيه هو الله، فسكت عنه ثم قال: «**من بعد ساعة يا حفص، من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علمّ في قبره ليرفع الله به درجته، فإنّ درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن إقرأ وارق**)».[1]

وهذه الوصية لا تصدر من الإمام إلا لشيعته كما هو معلوم.

وروى الشيخ الكليني:

عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، وعليّ بن محمد القاساني، جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «**إن قدرت أن لا تُعرف فافعل، وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله**»، ثم قال: «**قال أبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لا خير في العيش إلا لرجلين، رجلٌ يزداد كلّ يومٍ خيراً ورجلٌ يتدارك منيته بالتوبة، وأنىّ له بالتوبة! والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلا بولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقّنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصفٍ مدّ في كلّ يومٍ وما ستر عورته وما أكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا، وكذلك وصفهم الله عزّ وجلّ فقال: والذين يؤتون ما**

1. ثواب الأعمال، ص 129

آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربهم راجعون ثم قال: «ما الذي آتوا؟ آتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون، ليس خوفهم خوف شكٍّ، ولكنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبتنا وطاعتنا... يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً».[1]

قال الشيخ الوحيد البهبهاني معلقاً على هذا النصّ:

وفيه شهادة على كون حفص من الشيعة وايماء إلى أنّ الصّادق (عليه السلام) كان يحذّره عن أمر القضاء والمعروفية عند السّلطان وغيره...[2]

والذي يغلب على ظنّي أنّ حفصاً كان يداري الناس ويخفي تشيّعه، ويؤيّده ما سمعه من وصية الإمام الصادق (ع)

و روي في الكافي: عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: **إن قدرتم أن لا تعرفوا**، فافعلوا وما عليك أن لم يثن الناس عليك وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى...؟!»[3]

و قال الذهبي:

ثم وجدت شهادة من عبدالله بن إدريس تؤكد تشيّع حفص وغلوّه في ذلك، فقد أقسم

---

1. الكافي، ج 2، ص 456 - 457
2. تعليقة على منهج المقال، ص 153
3. الكافي، ج 8، ص 128

عبدالله بن إدريس أنّ حفصاً شيعيٌّ، قال عن كلام نقله حفص عن شريك: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فو الله إنّه ـ أي حفص بن غياث ـ لشيعيٌّ وإنّ شريكاً لشيعيٌّ.[1]

عدد أحاديثه

روى حفص كثيراً عن الإمام الصادق (ع)، وقد حفلت كتب الشيعة برواياته وتجاوزت الثلاثمائة روايةً فيها بعض المكرّرات وهذا يؤكّد تشيّعه وقربه من الأمام (ع).

ففي الكافي: وقع في أسانيد سبع وعشرين روايةً كلّها عنه عن جعفر الصادق (ع).

وسائل الشيعة للحر العاملي: مائة وسبعون روايةً.

مستدرك الوسائل مع خاتمته للطبرسي: خمسٌ وعشرون روايةً.

بحار الأنوار: سبعون رواية.

المحاسن للبرقي: أربع رواياتٍ عن الصادق (ع).

الخصال للشيخ الصدوق: ستّ رواياتٍ عن الصادق (ع).

التوحيد للشيخ الصدوق: أربع رواياتٍ عن الصادق (ع).

أمالي الصدوق: روايةٌ واحدةٌ.

---

1. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8، ص 209.

ثواب الأعمال للصدوق: أربع رواياتٍ، ثلاثةٌ منها عن الصادق (ع).

معاني الأخبار للصدوق: سبع رواياتٍ عن الصادق (ع).

علل الشرايع للصدوق: أربع رواياتٍ.

عيون أخبار الرضا للصدوق: روايةٌ واحدةٌ.

فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق: روايتان.

أمالي الشيخ المفيد: ثلاث رواياتٍ.

أمالي الشيخ الطوسي: ثمان رواياتٍ.

رواياته عند أهل الحديث

قال الذهبي: «حفص بن غياث أبو عمر النخعي القاضي، أحد الأئمة الثقات... كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من حفظه».[1]

وقد روي له في كتب السنن حوالي تسعمائة رواية كمايلي:

في صحيح البخاري: ثمان وعشرون رواية.

صحيح مسلم: خمس وأربعون رواية.

سنن الترمذي: ثلاثون روايةً.

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 567

سنن أبي داود: أربع عشرة روايةً.

سنن ابن ماجة: ثلاثون روايةً.

سنن النسائي: عشر روايات.

السنن الكبرى للنسائي: ستّ وعشرون روايةً.

سنن الدارمي: أربع عشرة روايةً.

مسند أحمد: سبع عشرة روايةً.

مستدرك الحاكم: ستٌّ وثلاثون روايةً.

السنن الكبرى للبيهقي: مائة وأربعون روايةً.

الطبراني في الكبير و والأوسط وكتاب الدعاء: خمس وثلاثون روايةً.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعمائة روايةٍ.

مسند أبي يعلى: عشرون روايةً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثون روايةً.

سنن الدارقطني: خمس وعشرون روايةً.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج7، ص158؛ مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي، ج 3، ص 228، تذكرة الحفّاظ، الذهبي، ج 1، ص 297 – 298؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 389؛ التاريخ الكبير البخاري، ج2، ص 370؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 310؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 200؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج8، ص 185؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 185.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

(41) الحكم بن ظهير الفزاري

(تأريخ الوفاة: حدود سنة 180هـ)

الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي، وقال بعضهم الحكم بن أبي خالد. روى عن السدي وأبي الزناد موج بن عليّ الكوفي وعاصم بن أبي النجود وعلقمة ابن مرثد وليث بن أبي سليم والربيع بن أنس الخراساني وغيرهم.

وعنه الثوري، وهو أكبر منه وابنه إبراهيم بن الحكم وأبو معمر القطيعي ووهب بن بقية ويوسف بن عدي وأبو توبة وإسماعيل بن موسى الفزاري وإسحاق بن شاهين الواسطي ومحمد بن حاتم الزمي والحسن بن عرفة وجماعة.

قال حرب بن إسماعيل: «سألت أحمد عنه فكأنّه ضعّفه».

وقال الدوري عن ابن معين: «قد سمعت منه وليس بثقة».

وقال ابن أبي خيثمة عنه: «ليس حديثه بشيء».

وقال عليّ بن الجنيد: «رأيت ابن أبي شيبة لا يرضاه».

وقال الجوزجاني: «ساقطٌ لميله وأعاجيب حديثه، وهو صاحب حديث نجوم يوسف».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث متروك الحديث».

وقال أبو حاتم: «متروك الحديث لا يكتب حديثه».

وقال البخاري: «متروك الحديث، تركوه».

وقال الترمذي: «قد تركه بعض أهل الحديث».

وقال النسائي: «متروك»، وقال في موضعٍ آخر: «ليس بثقةٍ ولا يكتب حديثه».

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظةٍ، مات قريباً من سنة (180ه) روى له الترمذي حديثاً واحداً في القول عند الأرق».

وقال الآجري عن أبي داود: «لا يكتب حديثه».

وقال صالح جزرة: «كان يضع الحديث».

وقال الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم».

وفي الكامل لابن عدي قال يحيى: «كذّاب».

وقال ابن حبان، «كان يشتم الصحابة ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وهو الذي روى عن عاصم عن ذرٍّ عن عبد الله: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».

وقال ابن نمير: «قد سمعت منه وليس بثقةٍ، وأنكر عليه العقيلي حديث في تسمية النجوم التي رآها يوسف (عليه السلام) وحديث إذا رأيتم معاوية وحديث إذا بويع لخليفتين».[1]

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 368 – 369

توثيقه

بالرغم من الطعونات التي قيلت في حقّ هذا الراوي إلا أنّ البعض ممّن لا يحتجّ إلا بالثقات احتجّ به، ومنهم:

ابن أبي حاتم: احتجّ به مرّتان.[1]

قال ابن أبي شيبة: «صدوقٌ». وهذا اعترافٌ منه بأنّه لا يكذب، لكنّه بعد ذلك قال عنه: «وليس ممّن يحتجّ»، وهذه مناورة مكشوفة منه، فإذا كان صدوقاً لا يكذب فإنّه يحتجّ به، خاصّةً إذا روي من طرق أخرى ما يؤيد ما رواه.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً قول ابن أبي شيبة فيه.[2]

البزار: ذكر أنّ جماعة كثيرة رووا عنه واحتملوا حديثه.[3]

و قال ابن عدي عنه: «عامة أحاديثه غير محفوظة».[4]

قد لا تكون عامة أحاديثه محفوظة عند المحدّثين بسبب نفورهم من سماعها، خاصّة أنّها تتعلق بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنّ ما قاله ابن عدي

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج7، ص 2101؛ ج9، ص 2906

2. تاريخ أسماء الثقات، ص 63

3. مسند البزار، ج 12، ص 248

4. الكامل، ج2، ص 210.

لا يصلح دليلاً على توهين الرجل، ولا يستطيع أهل الحديث أن يدعوا إحاطتهم بكل ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

إنّ سبب طعن الأغلبية بالحكم هو روايته أخباراً عن مساويٌ معاوية، فقد ذكر ابن حجر عن ابن حبان قوله:

وهو الذي روى عن عاصم عن ذرٍّ عن عبد الله: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»... وحديث: «إذا رأيتم معاوية»، وحديث: «إذا بويع لخليفتين».

قال محمد بن عقيل معقباً:

أرى ذنب الحكم هذا روايته هذين الحديثين وكلاهما صحيحٌ، وقد ذكرت النقل في تصحيح سند الحديث الأول وطرقه وإنّ رجاله كلهم رجال الصحيح في كتاب (تقوية الإيمان)، والحديث الثاني رواه مسلم. وممّا يفيد الأمر بقتل معاوية ما أخرجه أحمد في مسنده ولفظه: «من قاتل عليّاً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان»، فيكون ذنب الحكم روايته لما لا يروق للنواصب من صحيح أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

تشيّعه

1. العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، ص 63

قال ابن حجر: «رمي بالرفض».[1]

ومن دلائل تشيّعه قول ابن حبان: «كان يشتم الصحابة».

وممّا ينبغي الالتفات له أنّ بيت السدي كلهم شيعة روافض كما بينا في ترجمة الجدّ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي والحفيد إسماعيل بن موسى الفزاري. كما أنّ إبراهيم بن الحكم بن ظهير قد وصفه الذهبي بالشيعي الجلد.[2]

وقع الحكم في عدة أسانيد عند الإمامية، منها ما رواه الشيخ الكليني، حيث قال:

عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) عبد الله بن عمر وولد أبي بكر وسعد بن أبي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم، فصعد المنبر ومال الناس إليه فقال: **«الحمد لله وليّ الحمد ومنتهى الكرم، لا تدركه الصفات ولا يحدّ باللغات ولا يعرف بالغايات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الربّ الأعلى، جاء بالحقّ من عند الحقّ لينذر بالقرآن المنير والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الأولون أمّا بعد.**

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 231

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 27

أيّها الناس، فلا يقولنّ رجالٌ قد كانت الدنيا غمرتهم فاتّخذوا العقار وفجّروا الأنهار وركبوا أفره الدواب ولبسوا ألين الثياب، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفار، إذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيّرتهم إلى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون: ظلمنا ابن أبي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا، فالله عليهم المستعان، من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام، ليس لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلا بالتقوى؛ ألا وإنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب، لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً، وما عند الله خير للأبرار، انظروا أهل دين الله فيما أصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجاهدتم به في ذات الله أبحسبٍ أم بنسبٍ أم بعملٍ أم بطاعةٍ أم زهادةٍ، وفيما أصبحتم فيه راغبين؛ فسارعوا إلى منازلكم - رحمكم الله - التي أمرتم بعمارتها، العامرة التي لا تخرب، الباقية التي لا تنفد، التي دعاكم إليها وحضّكم عليها ورغّبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها، فاستتمّوا نعم الله عزّ ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه، فمن لم يرض بهذا فليس منّا ولا إلينا وإنّ الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك، أولئك هم المفلحون». وفي نسخةٍ: «ولا وحشة، وأولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقال: «وقد عاتبتكم بدرّتي التي أعاتب بها أهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي أقيم

به حدود ربّي فلم ترعووا، أتريدون أن أضربكم بسيفي؟! أما إنّي أعلم الذي تريدون ويقيم أودكم ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي، بل يسلّط الله عليكم قوماً فينتقم لي منكم، فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم إليها، فبعداً وسحقاً لأصحاب السعير». [1]

روى الطبري:

عن الحكم بن ظهير عن السدي، قال: لما قتل الحسين بن عليٍّ (رضوان الله عليهما) بكت السماء عليه، وبكاؤها حمرتها. [2]

و وري في تاريخ مدينة دمشق:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن أبي الزناد ـ يعني موج بن عليّ الكوفي ـ عن زيد بن عليّ في قوله " ولسوف يعطيك ربك فترضى " قال: إنّ من رضا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يدخل أهل بيت بنيه الجنة. [3]

وروي أيضاً:

حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثني أبي عن منصور بن مسلم بن سابور عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال

1. الكافي، ج 8، ص 360 – 362

2. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 25، ص 160

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 19، ص 460

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنةٍ، وهو وليّكم بعدي».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ وصالح المؤمنين قال: هو عليّ بن أبي طالب.[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».[3]

وروى أحمد بن حنبل:

الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح، قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة، قال: اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب[4]

وأخرج الحاكم الحسكاني:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك الغفاري غزوان الكوفي

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 189
2. المصدر السابق، ج 42، ص 361
3. المصدر السابق، ج 59، ص 156
4. فضائل الصحابة، ج 2، ص 662

في قوله: ﴿سلام على آل ياسين﴾ [قال]: هو محمد وآله أهل بيته.[1]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن السدي [في قوله تعالى]: ﴿ومن يقترف حسنة﴾ قال: المودة لآل محمد.[2]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ الآية، قال: نزلت في النبي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).[3]

وأخرج أيضاً:

حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي في قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾ قال: نزلت في عليٍّ[4]

عدد أحاديثه

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 169
2. المصدر السابق، ج 2، ص 212
3. المصدر السابق، ج 2، ص 270
4. المصدر السابق، ج 2، ص 295

روي عنه واحد وستون حديثاً كمايلي.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: اثنا عشر حديثاً.

العرش لابن أبي شيبة: حديثان.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

المصاحف لابن أبي داود: حديثان.

حليّة الأولياء لأبي نعيم: حديثان.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: اثنان وعشرون حديثاً.

تفسير الطبري: اثنا عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.

تفسير الثعلبي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(42) الحكم بن عتيبة

(115هـ)

الحكم بن عتيبة الكندي، مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عمر الكوفي، وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس. روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيل لم يسمع منه، وعبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة، وشريح القاضي وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة ويزيد بن شريك التيمي وعائشة بنت سعد وعبد الله بن شدّاد بن الهاد وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاووس والقاسم بن مخيمرة ومصعب بن سعد ومحمد بن كعب القرظي وابن أبي ليلى وغيرهم من التابعين،

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ عليّ الشاهرودي، ج 3، ص 239؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 118؛ الضعفاء العقيلي، ج1، ص 259؛ الكامل، ابن عدي، ج2، ص 208؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج2، ص345؛ تهذيب الكمال، المزي، ج7، ص99؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج1، ص 571.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

وروى عن عمرو بن شعيب وهو أكبر منه.

وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وقتادة وغيرهم من التابعين، وأبان بن صالح وحجّاج بن دينار وسفيان بن حسين والأوزاعي ومسعر وشعبة وأبو عوانة وعدّة.

قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير وعبدة بن أبي لبابة: «ما بين لابتيها أفقه من الحكم».

وقال مجاهد بن رومي: «رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه».

وقال جرير عن مغيرة: «كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلي إليها».

وقال عباس الدوري: «كان صاحب عبادةٍ وفضلٍ».

وقال ابن عيينة: «ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد.

وقال ابن مهدي: «الحكم بن عتيبة ثقةٌ ثبتٌ، ولكن يختلف معنى حديثه».

وقال ابن المديني: «قلت ليحيى بن سعيد: أيّ أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: ليس هو بدون عمرو بن مرّة وأبي حصين».

وقال أحمد أيضاً: «أثبت الناس في إبراهيم الحكم ثم منصور».

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقةٌ»، زاد النسائي: «ثبتٌ»، وكذا قال

العجلي، وزاد: «وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنّة واتّباع، وكان فيه تشيّعٌ، إلا أنّ ذلك لم يظهر منه...».

وقال ابن سعد: «كان ثقةً ثقةً فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث».

وقال الآجري عن أبي داود: قال أبو الوليد ـ يعني الطيالسي ـ: «ما أرى الحكم سمع من عاصم بن ضمرة».

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا أعلم الحكم روى عن عاصم شيئا».

قال أبو داود: «ورأى زيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى، وليس له عنهما روايةٌ».

وقال الكتاني عن أبي حاتم الحكم: «لقي زيد بن أسلم ولا نعلم أنّه سمع منه شيئاً».

وقال أبو القاسم الطبراني: «لم يثبت منه سماع».

وقال يعقوب بن سفيان: «كان فقيهاً ثقةً».

وقال أحمد: «لم يسمع من علقمة شيئاً».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن الحكم عن عبيدة السلماني متّصل، قال: لم يلقه».

وقال أحمد وغيره: «لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث، وعدّها يحيى القطان حديث الوتر والقنوت وعزمة الطلاق وجزاء الصيد والرجل يأتي امرأته

وهي حائض، رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن عليّ بن المديني عن يحيى».

وقال البخاري في التاريخ الكبير: «قال القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت».

وقال ابن حبان: «في الثقات، كان يدلس، وكان سنّه سن إبراهيم النخعي».[1]

وقال الذهبي:

الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكندي، مولاهم الكوفي، ويقال أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله... قال سليمان الشاذكوني: حدّثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يفضل عليّاً على أبي بكر وعمر، قلت: الشاذكوني ليس بمعتمد وما أظنّ أنّ الحكم يقع منه هذا.[2]

وقال العجلي:

الحكم بن عتيبة، ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي... وكان فيه تشيّع إلا أنّ ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته.[3]

توثيقه

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 372 – 373

2. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 208 – 209

3. معرفة الثقات، ج 1، ص 312 – 313

احتجّ به البخاري ومسلم.

قال عبدة بن أبي لبابة: «ما بين لابتيها أفقه من الحكم».

قال ابن مهدي: «الحكم بن عتيبة ثقةٌ ثبتٌ».

قال أحمد: «أثبت الناس في إبراهيم، الحكم ثم منصور».

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقةٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي».

قال مجاهد بن رومي: «رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيالٌ عليه».

قال ابن عيينة: «ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم».

قال ابن سعد: «كان ثقةً ثقةً فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث».

قال يعقوب بن سفيان: «كان فقيهاً ثقةً».

قال الذهبي: «عابدٌ قانتٌ ثقةٌ».

قال ابن حجر: «ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ».

تشيّعه

نسبه للتشيّع أكثر من واحدٍ، منهم:

ابن قتيبة.[1]

ابن رستة في الأعلاق النفسية.

العجلي، حيث قال: «وكان فيه تشيّعٌ إلا أنّ ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته»، ولم يبيّن العجلي كيف ظهر تشيّعه بعد موته!

شعبة، حيث قال: «لمّا ورد شعبة البصرة، قالوا له: حدّثنا عن ثقات أصحابك»، قال: «إن حدّثتكم عن ثقات أصحابي فإنّما أحدّثكم عن نفيرٍ يسيرٍ من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة...».[2]

قال سليمان الشاذكوني: «حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يفضل عليّاً على أبي بكر وعمر»، و قال الذهبي: «الشاذكوني ليس بمعتمدٍ، وما أظنّ أنّ الحكم يقع منه هذا».[3]

بالرغم من طعن الذهبي بالشاذكوني إلا أنّه أورد في تذكرة الحفّاظ ما يدلّ على مدحه ووثاقته لدى بعض الرجاليين، فأحمد بن حنبل ذهب يتعلّم منه نقد الرجال، وقال حنبل: «سمعت أبا عبد الله يقول: أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا

1. المعارف، ص 624.

2. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1، ص 138 – 139

3. سير أعلام النبلاء، ج5، ص 209.

للأبواب سليمان الشاذكوني»، وقال زكريا الساجي: «أحفظهم الشاذكوني»، وأما ابن عدي فقال: «سألت عبدان عنه فقال: معاذ الله أن يتهم، إنّما كان قد ذهبت كتبه، فكان يحدّث حفظاً».[1]

وإن كان الشاذكوني غير معتمد لدى الذهبي إلا أنّ تفضيل الحكم للإمام عليّ (ع) قد ورد من طريق آخر خالٍ من الشاذكوني، والدليل هو الذي يتكلم ولا ينفع حينها قول الذهبي:

«وما أظنّ أنّ الحكم يقع منه هذا». فقد روي عن ابن أبي ليلى أنّه قال: كنت عند الحكم فجاءه داود الأودي فقال: إنّ الناس يزعمون أنّك تنال من أبي بكر وعمر؟ فقال: ما أفعل، ولكنّي أزعم أنّ عليّاً خير منهما.[2]

وتقديم عليٍّ على الشيخين يعدّ ترفّضاً باصطلاحهم.

لقد كانت للحكم علاقات بالرافضة المغالين، حيث قال المزي:

وقال محمد بن عمرو بن عقبة عن عمرو بن عبد الغفار: سمعت شعبة يقول: كان عثمان بن عمير صديقاً للحكم بن عتيبة، والحكم دلّهم عليه،

1. تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 2، ص 488 - 489

2. المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، محمد بن جرير الطبري، ص 129

وكان عثمان بن عمير يغلو في التشيّع.[1]

وقد ذكر الشيخ الطوسي الحكم ضمن أصحاب الأئمة عليّ بن الحسين و الباقر و الصادق (عليهم السلام).[2]

قال السيد الخوئي:

فقد وقع بعنوان الحكم بن عتيبة في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة وعشرين مورداً، فقد روى عن الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله (عليهم السلام). وروى عنه إسماعيل بن إبراهيم وإسماعيل الشعيري والحارث بن الحصيرة وزياد بن سوقة ومعاوية بن عمار ومعاوية بن ميسرة.[3]

كان الحكم يختلف كثيراً إلى الأمام الباقر (ع) وكان الباقر (ع) مكرماً له، و روى الشيخ النجاشي:

عن عذافر الصيرفي، قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر (عليه السلام) فجعل يسأله، وكان أبو جعفر (عليه السلام) له مكرماً، فاختلفا

1. تهذيب الكمال، ج 19، ص 472

2. رجال الطوسي، 112و131 و 184.

3. معجم رجال الحديث، ج 7، ص 184

في شيء، فقال أبو جعفر (عليه السلام): «يا بُنيَّ قم فأخرج كتاب عليٍّ (عليه السلام)»، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً، ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة. فقال أبو جعفر (عليه السلام): «هذا خطّ عليٍّ (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)». وأقبل على الحكم، وقال: «يا أبا محمد، إذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل إليهم جبريل (عليه السلام)».[1]

وعن عبد الله بن عطاء المكي، قال:

ما رأيت العلماء عند أحدٍ قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيٌّ بين يدي معلّمه.[2]

وممّا رواه الحكم ما جاء في مسند البزار:

عن الحكم بن عتيبة عن عليّ بن حسين عن مروان بن الحكم، قال: شهدت عثمان وعليّاً (رضي الله عنهما) بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، يعني بين الحجّ والعمرة، فلمّا رأى ذلك عليٌّ

1. رجال النجاشي، ج2، ص 261 .

2. الإرشاد، الشيخ المفيد، ج2، ص 160؛ وراجع: البداية والنهاية، ابن كثير، ج 9، ص 340

(رضي الله عنه) أهلّ بهما جميعاً وقال: «لبيك حجّةً وعمرةً معاً» فقال عثمان: أتراني أنهى الناس وأنت تفعله؟! لم أكن لأدع سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقول أحدٍ من الناس.[1]

وروى الطبراني:

حدّثنا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسدّ الأبواب إلا باب عليٍّ، قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلها الا باب عليٍّ فقال (ص): «ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها».[2]

وروي أيضاً:

عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنّ أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قالوا: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليّت على إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما

1. مسند البزار، البزار، ج 2، ص 151.

2. المعجم الأوسط، ج 4، ص 186

باركت على إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيدٌ».[1]

وروى ابن عساكر:

عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دفع الراية إلى عليٍّ يوم بدر وهو ابن عشرين.[2]

وروي أيضاً:

حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول كان أبو ليلى يسمر مع عليٍّ، قال: اجتمع إليّ القوم من أهل المسجد فقالوا إنّا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد وفي الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده. قال عبد الرحمن: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال: «أمّا كنت معنا بخيبر»، قال: بلى، قال: «فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتشرّف لها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أين عليٌّ؟ فقيل إنّه أرمدٌ، فدعاني فتفل في عيني، وقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد؛

1. المصدر السابق، ج 7، ص 57

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 71

وأعطاني الراية ففتح الله عَلَيَّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً.[1]

وروي أيضاً:

حدّثني الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل قالا: حدّثنا حبيب وكان إسكافاً في بني بدي وأثنى عليه خيراً، أنّه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم، فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».[2]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في كتب السنن أربعمائة حديثٍ كمايلي:

في صحيح البخاري: حديثان.

صحيح مسلم: خمسة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: خمسة أحاديثٍ.

سنن الترمذي: سبعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 108

2. المصدر السابق، ج 42، ص 217

سنن النسائي: ستة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للنسائي: عشرة أحاديثٍ.

سنن الدارمي: حديثان.

مسند أحمد: خمسة عشر حديثاً.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة وثلاثون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: ستون حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: ستة أحاديثٍ.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: سبعون أثراً وحديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة أحاديثٍ.

مسند ابن راهوية: حديثان.

مسند البزار: أربعة عشر حديثاً.

مسند الشاشي: أربعة أحاديثٍ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: تسعة عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: خمسة وعشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة أحاديثٍ.[1]

(43) حكيم بن جبير الأسدي

(تأريخ الوفاة: حدود القرن الأول الهجري)

حكيم بن جبير الأسدي، ويقال مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي، روى

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج6، ص 209؛ تقريب التهذيب، ابن حجر، ج1، ص 232؛ الكاشف الذهبي، ج1، ص 344؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 331؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 464؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6، ص 209.

عن أبي جحيفة وأبي الطفيل وعلقمة وموسى بن طلحة وأبي وائل وإبراهيم النخعي وجميع بن عمير التميمي ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وأبي صالح السمان، وغيرهم.

وعنه الأعمش والسفيانان وزائدة وفطر بن خليفة وشعبة وشريك وعليّ بن صالح وجماعة. قال أحمد: «ضعيف الحديث مضطرب».

وقال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال ابن المديني: «سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: كم روى! إنّما روى شيئاً يسيراً، قلت: من تركه؟ قال: شعبة، من أجل حديث الصدقة؛ يعني حديث من سأل وله ما...».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: في رأيه شيء، قلت: ما محله؟ قال: الصدق إن شاء الله».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة، غالٍ في التشيّع».

وقال البخاري: «كان شعبة يتكلّم فيه».

وقول شعبة فيه يدّل على أنّه ترك الرواية عنه

وقال ابن مهدي: «إنّما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات».

وقال الفلاس: «كان يحيى يحدّث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدّث عنه».[1]

توثيقه

قال أبو زرعة: «محلّه الصدق».

يحيى: لم ير بحديثه بأساً.

قال الترمذي:

وقد تكلّم شعبة في حكيم بن جبير من أجل حديثه الذي روى عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم): «**من سأل الناس وله ما يغنيه**».

قال يحيى: «وروى له سفيان وزائدة، ولم ير يحيى بحديثه باسا».[2]

الترمذي: احتجّ به ثلاث مرّاتٍ في سننه وجعل أحاديثه حسنة، و قال: «وما ذكرنا في هذا الكتاب (حديثٌ حسنٌ)، فإنّما أردنا حسن إسناده عندنا».[3]

الحاكم: احتجّ به في مستدركه وصحّح أحاديثه في سبعة موارد، فقال مثلا بعد أن خرّج له حديثاً:

هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم

---

1. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 383

2. سنن الترمذي، ج 1، ص 104

3. المصدر السابق، ج 5، ص 413؛ وأحاديثه في سنن الترمذي: ج1، ص 104؛ ج2، ص 81؛ ج5، ص300.

بن جبير لوهنٍ في رواياته، إنّما تركاه لغلوّه في التشيّع.[1]

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره أربع مرّاتٍ، وأسانيد تفسيره كما قال في مقدّمته قد تحرّاها من أصحّ الأسانيد، وابن أبي حاتم كان قد سأل أبا زرعة عنه فقال له: «محلّه الصدق إن شاء الله».

الطحاوي: احتجّ به، وأسانيد كتابه موضع قبول لديه.[2]

الطبري احتجّ به عدّة مرّاتٍ.[3]

ابن عبد البر: احتجّ به في التمهيد الذي لا يروي فيه إلا عن الثقات حسب ما قال.[4]

و من الجديد بالذكر أنّ الرجل احتجّ به مجموعة من أهل الحديث، والذين جرحوه إنّما نقموا منه مغالاته في التشيّع وتركوه لأجل ذلك كما صرّح بذلك الحاكم، وإلا فهو محلّه الصدق كما هو رأي أبي زرعة الرازي.

تشيّعه

---

1. المستدرك، ج 1، ص 561؛ وراجع المستدرك، ج2، ص 259 و260 و337 و 530 و 541 و ج4 ص 90.
2. شرح مشكل الآثار، ج1، ص 428.
3. تهذيب الآثار، ج1، ص23، 24، 171، 181
4. التمهيد، ج 18، ص 307.

قالوا فيه: «غالٍ في التشيّع»، «رمي بالتشيّع»

وبيّن الحاكم سبب عدم رواية البخاري ومسلم عنه، فقال: «والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنّما تركاه لغلوّه في التشيّع».[1]

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين (ع).[2]

وقد رويت له روايات عديدة وهو يسأل الإمام عليّ بن الحسين (ع)، منها ما رواه ابن عساكر:

عن حكيم بن جبير، قال: قلت لعليّ بن حسين: جعلت فداك، كان أبو جحيفة يزعم أنّه سمع عليّاً يقول: «**ألا أخبركم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر!**» ثم سكت، فقال لي عليّ بن حسين: «**فهذا سعيد بن المسيب خبّرني أنّه سمع سعداً قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: ألا ترمي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبّي بعدي؟ هل كان في بني إسرائيل بعد موسى أفضل من هارون (صلى الله عليهما وسلم)؟!**» قلت: لا، فضرب على كتفي ثم قال: «**لي عليّ بن حسين فأين ذهب بك**».[3]

---

1. المستدرك، ج 1، ص 561

2. رجال الطوسي، ص 112.

3. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 30، ص 359؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج 9، ص 370

روي ابن قولويه:

عن حكيم بن جبير، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول: «إنّ ملكاً يهبط كلّ ليلةٍ معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة، فيطرحها في الفرات، وما من نهرٌ في شرقٍ ولا في غربٍ أعظم بركةً منه».[1]

ومن مروياته ما أخرجه الترمذي وحسنه:

عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فجاء عليٌّ تدمع عيناه فقال: «يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحدٍ؟!»، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أنت أخي في الدنيا والآخرة».[2]

وفي أنساب الأشراف:

حدّثني أبو بكر الأعين وغيره، قالوا: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة قال: سمعت عليّاً يقول: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين». وحدّثت أنّ أبا نعيم قال لنا: الناكثون أهل الجمل والقاسطون

1. كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص 108؛ الكافي، ج6، ص 389.

2. سنن الترمذي، ج 5، ص 300

أصحاب صفّين والمارقون أصحاب النهر.[1]

وقريب من هذا السند والمتن ورد في الخصال:

حدّثنا فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير عن إبراهيم قال: سمعت علقمة يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: «أمرت **بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين**».[2]

وروى الخزاز القمّي:

عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «**عليّ بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصورٌ من نصره مخذولٌ من خذله، الشاكّ في عليٍّ هو الشاكّ في الإسلام، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي عليٌّ، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ومنهم مهدي هذه الأمة**».[3]

أخرج الحاكم:

حدّثنا حكيم بن جبير عن عليّ بن الحسين، قال: «**إنّ أول من شرى نفسه ابتغاء**

---

1. أنساب الأشراف، البلاذري، ج 2، ص 137 – 138

2. الخصال، الشيخ الصدوق، ص 145

3. كفاية الأثر، ص 97

رضوان الله، عليّ بن أبي طالب». وقال: «عليٌّ عند مبيته على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله)».[1]

و أخرج أيضاً:

عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: لمّا ورد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة آخى بين أصحابه فجاء عليٌّ (رضي الله عنه) تدمع عيناه فقال: «يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحدٍ!» فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة».[2]

وروى الطبراني:

عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن ابن عباس، قال: كانت لعليّ بن أبي طالب ثمانية عشر منقبةً لم يكن له إلا واحدة منها لنجى بها، ولقد كانت له ثلاثة عشر منقبةً ما كانت لأحدٍ من هذه الأمة.[3]

وروي عن حكيم بن جبير عن عليّ بن حسين، حدّثني سعيد بن المسيب أنّ سعد

---

1. المستدرك، ج 3، ص 4
2. المصدر السابق، ج 3، ص 14
3. المعجم الأوسط، ج 8، ص 212

بن أبي وقاص حدّثه أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

روي ابن عساكر وفي تاريخ مدينة دمشق:

حدّثني عبد الله بن حكيم بن جبير عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله عليه»، فدعا عليّاً، فقيل له إنّه أرمد، قال: «ادعوه»، فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية ففتح الله عليه.[1]

وروي أيضاً: «عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة، قال: قال عليٌّ: «عهد إلي النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّ الأمّة ستغدرك من بعدي».[2]

وروي أيضاً: «عن حكيم بن جبير عن إبراهيم بن علقمة عن عليٍّ قال: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».[3]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 96 – 97

2. المصدر السابق، ج 42، ص 447

3. المصدر السابق، ج 42، ص 469

عدد أحاديثه

روي عنه مائة وواحد وسبعون حديثاً كمايلي.

في سنن أبي داود: حديثان.

سنن الترمذي: تسعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثان.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

سنن الدارمي: حديثان.

مسند أحمد: تسعة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: اثنا عشر حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان.

شعب الإيمان: خمسة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارقطني: أربعة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: عشرة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: خمسة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثان.

مسند البزار: اثنا عشر حديثاً.

مسند الشاشي: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند ابن الجعد: خمسة أحاديثٍ.

مسند ابن راهوية: حديثان.

مسند الحميدي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: واحد وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: أربعة أحاديثٍ.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ لأبي طاهر السلفي: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: أربعة عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة أحاديثٍ.[1]

(44) حمران بن أَعْيَن

(تأريخ الوفاة: 130هـ)

حمران بن أعين الكوفي المقرئ، قرأ القرآن على الكبار الأسود ظالم بن عمرو، وقيل بل قرأ على ولده أبي حرب بن أبي الأسود وعلى عبيد بن نضيلة وأبي جعفر الباقر، وحدّث عن أبي الطفيل وغير واحدٍ، وعنه أبو خالد القماط، وحمزة بن حبيب الزيات وقرأ عليه، وسفيان الثوري وغيرهم.

سئل أبو داود عنه فقال: «كان رافضياً، وقال أبو حاتم: شيخٌ».[2]

وقال فيه ابن حجر:

---

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج6، ص 215؛ مستدركات علم رجال الحديث، عليّ الشاهرودي، ج3، ص 246؛ تقريب التهذيب، ابن حجر ج 1، ص 234؛ تاريخ الإسلام، الذهبي ج8، ص 79؛ التاريخ الكبير، البخاري ج 3، ص 16؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1، ص 139.

2. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7، ص 349

قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيءٍ

وقال أبو حاتم: شيخٌ صالحٌ

وقال الآجري عن أبي داود: كان رافضياً.

قلت: وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ضعيفٌ

وقال أحمد: كان يتشيّع هو وأخوه

وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد في الرواة عنه إسرائيل

وقال ابن عدي: ليس بالساقط[1]

وقال الذهبي: «حمران بن أعين الكوفي، تابعيٌّ يترفّض، قال النسائي: ليس بثقةٍ، وقواّه أبو حاتم».[2]

توثيقه

أبو حاتم: قواّه، كما ذكر الذهبي عنه.

ابن عدي: قال فيه:

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 22

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 290

وحمران هذا له غير ما ذكرنا من الحديث، وليس بالكثير ولم أر له حديثاً منكراً جداً فيسقط من أجله، وهو غريب الحديث ممّن يكتب حديثه[1]

ابن حبان: ذكره في الثقات.

الحاكم: صحّح له في موردين.[2]

ابن خزيمه: احتجّ به وخرّج له في صحيحه.[3]

ابن أبي حاتم: قوّاه كأبيه فاحتجّ به في تفسيره.[4]

الألباني: صحّح حديثاً ورد فيه حمران بالرغم من طعنه فيه في موارد أخرى، حيث قال:

وأما حديث مجمع بن جارية، فيرويه حمران بن أعين عن أبي الطفيل عنه مثل حديث أبي الزبير. أخرجه ابن ماجة (1536) وابن أبي شيبة وأحمد (5 / 376) بسند صحيح.[5]

وقد جرحه البعض كابن معين والنسائي ولم يذكروا السبب في ذلك، وهذا جـرحٌ

---

1. الكامل، ج 2، ص 437

2. المستدرك، ج1، ص 442؛ ج2، ص231.

3. صحيح ابن خزيمة، ج4، ص 139.

4. تفسير ابن أبي حاتم، ج10، ص 3381

5. إرواء الغليل، ج 3، ص 176.

مردودٌ لأنّه غير مفسّرٍ، ويبدو أنّ طعنهم فيه هو بسبب تشيّعه وترفّضه، على أنّ الرجل ممدوحٌ وموثّقٌ من قبل سيّد العترة النبوية في زمانه الإمام جعفر الصادق (ع).

تشيعه

قال فيه الرجاليون: «كان رافضيا»، «تابعي يترفّض».

ورّد في العلل لأبن حنبل: «سألته عن عبد الملك بن أعين، فقال: كان يتشيّع وقد روى عنه سفيان، وأخوه حمران بن أعين كان يتشيّع».[1]

وفيه أيضاً: «سألت يحيى عن عبد الملك بن أعين، فقال: كوفيٌّ ليس به بأسٌ، فقلت: له أخوه حمران بن أعين! فقال: هو من الشيعة الكبار».[2]

قال العقيلي:

حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا صالح بن أحمد، قال: حدّثنا عليّ بن المديني، قال: سمعت سفيان يقول: كانوا ثلاثة أخوة، عبد الملك بن أعين وحمران بن أعين وزارة بن أعين، كانوا شيعةً وكان أشدّهم في هذا الأمر حمران بن أعين.[3]

---

1. العلل، ج 1، ص 551.

2. المصدر السابق، ج 3، ص 6

3. الضعفاء، العقيلي، ج 1، ص 286 – 287

و قال اليغموري فيه:

هو أبو عبد الله حمران بن أعين بن سنبس، مولى الطائيين، هو قارئٌ حسن الصوت نحويٌّ شاعرٌ شيعيٌّ من شيعة جعفر بن محمد (عليهما السلام).[1]

إنّ حمران من أجلاء الشيعة المشهورين الثقات، وقد قال السيد الخوئي فيه:

أبو حمزة، تابعيٌّ من أصحاب الباقر (عليه السلام)، [رجال الشيخ (41)]. وعدّه في أصحاب الصادق (عليه السلام) قائلاً: مولى كوفيٌّ تابعيٌّ. وعدّه في (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء) من كتاب الغيبة من الممدوحين، وقال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عبد الله بن بكير عن زرارة، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام). وذكرنا حمران بن أعين فقال (عليه السلام): «لا يرتدّ والله أبداً»، ثم أطرق هنيئةً ثم قال: «أجل لا يرتدّ والله أعين».

وعدّه البرقي في أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام).

وقال الكشي: حمران بن أعين: حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى عن

1. نور القبس، أبو المحاسن اليغموري، ج 1، ص 99.

ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّي أعطيت الله عهداً أن لا أخرج عن المدينة حتى تخبرني عمّا أسألك، قال: فقال لي: «سل». قال: قلت أمن شيعتكم أنا؟ قال: «نعم، في الدنيا والآخرة».

محمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى عن زياد القندي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال في حمران: «إنّه رجلٌ من أهل الجنة».[1]

و علق السيد الخوئي علي ما رواه حمران قائلاً:

وهذه الروايات وإن كانت أكثرها ضعيفة السند إلا أنّ في المعتبرة منها كفاية في إثبات جلالة حمران، وقد تقدّم في ترجمة أويس القرني حديث أسباط بن سالم عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) أنّ حمران بن أعين من حواري محمد بن عليّ وجعفر بن محمد (عليهم السلام). وقال السيد بحر العلوم في رجاله (الفوائد الرجالية) في ترجمة آل أعين: قال أبو غالب الزراري في رسالته: وكان حمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومن يعدّ ويذكر

1. معجم رجال الحديث، ج 7، ص 269

اسمه في كتب القراء.[1]

وممّا رواه حمران ما أخرج ابن عساكر:

حمران بن أعين، حدّثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: خطب عليّ بن أبي طالب في عامة فقال: «**يا أيها الناس، إنّ العلم يقبض قبضاً سريعاً وإنّي أوشك أن تفقدوني فسلوني، فلن تسألوني عن آيةٍ من كتاب الله إلا نبأتكم بها وفيما أنزلت، وإنّكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم**».[2]

عدد أحاديثه

وقع حمران في اسناد كثير من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام)، فرواياته في الكتب الأَربعة، تتجاوز المائة رواية.

وفي وسائل الشيعة: ثمان وستّون روايةً.

وفي مستدرك الوسائل وخاتمته: أربع عشرة رواية.

وقد ورد في أربعةٍ وعشرين مورداً في الكتب الروائية كمايلي.

في مسند أحمد له: روايتان.

---

1. المصدر السابق، ج 7، ص 273.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 397

مستدرك الحاكم: روايتان.

سنن ابن ماجة: روايتان.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاث رواياتٍ.

السنن الكبرى البيهقي: روايةٌ واحدةٌ.

شعب الإيمان: روايةٌ واحدةٌ.

صحيح ابن خزيمة: روايةٌ واحدةٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: روايةٌ واحدةٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: روايةٌ واحدةٌ.

الزهد لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني للضحّاك: روايةٌ واحدةٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: روايتان.

معجم الصحابة لابن قانع: روايةٌ واحدةٌ.

معجم الصحابة للبغوي: روايةٌ واحدةٌ.

تفسير الطبري: روايةٌ واحدةٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: روايةٌ واحدةٌ.

تفسير الثعلبي: روايةٌ واحدةٌ.[1]

(45) حمزة الزيات

(تأريخ الوفاة: 156هـ)

قال الذهبي:

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الامام القدوة، شيخ القراءة، أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي الزيات، مولى عكرمة بن ربعي. تلا عليه حمران بن أعين والأعمش وابن أبي ليلى وطائفةٌ. وحدّث عن عدي بن ثابت والحكم وعمرو بن مرّة وحبيب بن أبي ثابت وطلحة بن مصرف ومنصور وعدّةٍ.

ولم أجد له شيئاً عن الشعبي، وعنه أخذ القرآن عددٌ كثيرٌ كسليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي. وحدّث عنه الثوري وشريك وجرير وابن فضيل ويحيى

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: تاريخ آل زرارة، أبو غالب الرازي؛ اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، ج1، ص 412؛ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 6، ص 234؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 179؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 1، ص 350.

بن آدم وبكر بن بكار وحسين الجعفي وقبيصة وخلقٌ.

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ثم يجلب منها الجبن والجوز، وكان إماماً قيّماً لكتاب الله، قانتاً لله، ثخين الورع، رفيع الذكر، عالماً بالحديث والفرائض. أصله فارسيٌّ.

قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر.

قال أسود بن سالم: سألت الكسائي عن الهمز والادغام، ألكم فيه إمامٌ؟ قال: نعم، حمزة كان يهمز ويكسر، وهو إمامٌ، لو رأيته لقرّت عينك من نسكه.

قال حسين الجعفي: ربّما عطش حمزة، فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه.

قال ابن فضيل: ما أحسب أنّ الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الدرّ؟ قراءة حمزة.

قلت: كره طائفةٍ من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت وفرط المدّ واتّباع الرسم والاضجاع، وأشياء، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها...

روى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين، قال: حمزه ثقةٌ.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأسٌ.

وقال الساجي: صدوقٌ، سيّيء الحفظ.

وقيل إنّ الأعمش رأى حمزه الزيات مقبلاً فقال: وبشر المخبتين.[1]

قد سقت أخبار الامام حمزة في (طبقات القراء) وفي (التاريخ الكبير) بأطول من هذا، وحديثه لا ينحطّ عن رتبة الحسن.

توفّي سنة ثمان وخمسين ومئة، وله ثمان وسبعون سنةً فيما بلغنا. والصحيح وفاته في سنة ستّ وخمسين ومئة، (رحمه الله).

ظهر له نحو من ثمانين حديثاً، وكان من الأئمة العاملين.[2]

وقال ابن حجر: «حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة الكوفي التيمي، مولاهم، صدوقٌ».[3]

توثيقه

قال ابن فضيل: «ما أحسب أنّ الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة».

كان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: «ألا تسألوني عن الدرّ؟ قراءة حمزة».

---

1. الحج: 34 .

2. سير أعلام النبلاء، ج 7، ص 90 - 92

3. تقريب التهذيب، ج 1، ص 241.

قال يحيى بن معين: «حمزه ثقةٌ».

قال أحمد بن حنبل عنه: «ثقةٌ في الحديث».

وقال النسائي وغيره: «ليس به بأسٌ».

وقال الساجي: «صدوقٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال: «كان من علماء أهل زمانه».

قال ابن سعد: «كان صدوقاً».

قال الذهبي: «وحديثه لا ينحطّ عن رتبة الحسن».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

روي في مصادر الإمامية رواياتٌ عن حمزة عن جعفر الصادق (ع)، وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله.[1]

قال فتح الله الكاشاني وهو يتكلم عن القراء: «ثمّ حمزة بن حبيب الزيّات، فقرأ على

1. رجال الطوسي، ص190.

جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام)».[1]

والذي يظهر من مراجعة ترجمة حمزة أنّه كان مقرباً من رجالات الشيعة ويتردّد على أئمة أهل البيت (ع).

قال الكلبي الغرناطي فيه:

حبر القرآن، إمام الناس بعد عاصمٍ والأعمش، زاهدٌ عابدٌ خاشعٌ قيّمٌ بالعربية والفرائض. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي وجعفر بن محمد الصادق، واختار مذهب حمران.[2]

وحمران هذا هو ابن أعين الذي ذكرنا ترجمته وصفوه بأنّه رافضيٌّ، وهو مع الأعمش وأبو اسحاق السبيعي من الشيعة وجعفر الصادق (ع) هو امامهم.

قال ياقوت الحموي: «أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش والإمام جعفر بن محمد الصادق...».[3]

وقال الشيخ الطبرسي: «وأما حمزة: فقرأ على جعفر بن محمد الصادق عليه

---

1. زبدة التفاسير، ج 1، ص 9.

2. التسهيل لعلوم التنزيل، ج 1، ص 56

3. معجم الأدباء، ج 10، ص 290 - 291

السلام)، وقرأ أيضا على الأعمش سليمان بن مهران».[1]

وقد أكدّ أكثر من محققٍ وعالمٍ إماميٍّ تشيّع الزيات، فقد قال الشيخ عباس القمي: «الزيات الكوفي من شيعة أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وصاحبه المتوفى سنة 156هـ [قنو] بحلوان».[2]

وقال السيد الخوئي:

حمزة بن حبيب أبو عمارة، أبو عمار السلمي النيلي التميمي التيملي، مولاهم المقرئ الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، [رجال الشيخ (206)]. وهو أحد القرّاء السبعة، ذكرنا ترجمته مفصلاً في كتابنا (البيان في تفسير القرآن)، 5 من عنوان: (نظرة في القراءات).[3]

وقال الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي: حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، من شيعة الصادق (عليه السلام). له كتاب متشابه القرآن وكتاب مقطوع القرآن وموصولة، وتوفي سنة 156 هـ بحلوان. كذا في كتاب الشيعة وفنون الاسلام وغيره. وله أيضاً كتاب أسباع القرآن وكتاب حدود آي القرآن، و هو أحد القرّاء السبعة.[4]

---

1. تفسير مجمع البيان، ج 1، ص 37

2. الكنى والألقاب، ج 2، ص 303.

3. معجم رجال الحديث، ج 7، ص 279.

4. مستدركات علم رجال الحديث، ج 3، ص 272

وقال عبد الحسين الشبستري:

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيملي، التيمي بالولاء، السلمي، وقيل النيلي الكوفي المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي. من محدّثي وفقهاء الامامية الضعفاء المهملين، وأحد القرّاء السبعة المشهورين.[1]

قال الشيخ محمد هادي معرفة: «وعدّه أرباب السير من وجوه الإمامية المعروفين بالولاء لآل البيت (ع)».[2]

روى ابن بابوية:

عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليٍّ (عليه السلام): «يا عليُّ، قل: **اللهّم اجعل لي عهداً، وفي صدور المؤمنين مودّةً**». فقال: فأنزل الله تعالى (**ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا**)).[3]

و من أحاديثه ما رواه الطبراني:

---

1. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 1، ص 477.

2. التمهيد في علوم القرآن، ج2، ص 185.

3. الأربعون حديثاً، ص 66 – 67

عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق، حدّثني ذؤيب أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) لمّا حضر، قالت صفية: يا رسول الله، لكلّ امرأةٍ من نسائك أهلٌ يلجأ إليهم، وإنّك أجليت أهلي، فإن حدث فإلى من؟ قال: «إلى عليّ أبي طالب (رضي الله عنه)».[1]

وروي أيضاً:

عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عليٍّ، قال: «من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من رأسه إلى عنقه فلينظر إلى الحسن، ومن أراد أن ينظر إلى ما لدن عنقه إلى رجله فلينظر إلى الحسين، اقتسماه».[2]

وروي أيضاً:

عن حمزة الزيات عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة».[3]

---

1. المعجم الكبير، ج 4، ص 230

2. المصدر السابق، ج 3، ص 95

3. المصدر السابق، ج 3، ص 38 – 39

وروى ابن عساكر:

حدّثنا حمزة الزيات عن الأعمش عن إبراهيم عن عليٍّ وعن أبي سعيد التيمي عن عليٍّ، قال: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا حمزة الزيات عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليٍّ، قال: «من أحبّنا لله وردنا نحن وهو على نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا»، وضمّ إصبعيه «ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا تسع البّر والفاجر».[2]

وروى الحسكاني:

عن حمزة الزيات عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جدّه قال: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): □إنما أنت منذر، ولكل قوم هاد□، فقال: «أنا المنذر وعليٌّ الهاد».[3]

وروي أيضاً:

عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب، قال:

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 469

2. المصدر السابق، ج 14، ص 184

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 388

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ بن أبي طالب: «يا عليّ، قل: **اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة**». فأنزل الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا﴾ قال: نزلت في عليٍّ (عليه السلام)[1]

عدد أحاديثه

روي عنه مائتان وثلاثون حديثاً كمايلي.

روى له مسلم: حديثان.

سنن أبي داود: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثان.

سنن الترمذي: خمسة أحاديثٍ.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: سبعة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. المصدر السابق، ج 1، ص 464 – 465

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حبان: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة عشر حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن الدارقطني: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: خمسة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: ثمانية أحاديثٍ.

معرفة السنن للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

الآداب للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

الزهد لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي: حديثان.

معجم الصحابة لابن قانع: حديثٌ واحدٌ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

حلية الآولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند ابن راهوية: حديثٌ واحدٌ.

المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ لآبي طاهر السلفي: حديثٌ واحدٌ.

أمالي المحاملي: حديثٌ واحدٌ.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي حنيفة: تسعة عشر حديثاً.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: عشرة أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني:

تفسير الطبري: خمسة عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير الثعلبي: أربعة أحاديثٍ.[1]

(46) حنان بن سدير

(تأريخ الوفاة: في القرن الثالث الهجري)

قال الذهبي:

حنان بن سدير الصيرفي عن جعفر بن محمد وأمي الصيرفي وعمرو بن قيس الملائي ومحمد بن طلحة بن مصرف. وعنه العلاء بن عمرو الحنفي وعليّ بن محمد الطنافسي ومحمد بن ثواب الهباري وعيسى بن سعيد الرازي ومحمد بن الجنيد العابد. وثقّه ابن حبان.[2]

توثيقه

لم يجرحه أحد من المتقدمين ووثّقه ابن حبان، ولو كان به مغمز لم يتأخّر ابن حبان عن ايراده في كتاب المجروحين، وقد وثّقه الشيخ الطوسي وغيره من الشيعة.

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج6، ص 238؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج3، ص 24؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 52؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 228؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 385؛ بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمّه)، يوسف بن المبرد، ص 46.

2. تاريخ الإسلام، ج 13، ص 164 – 165

تشيّعه

عدّه الدارقطني من شيوخ الشيعة.[1]

وفي كتب الإمامية ذكروه ضمن أصحاب الصادق والكاظم والرضا (ع).[2]

وقال فيه الشيخ الطوسي: «له كتابٌ وهو ثقةٌ (رحمه الله) روينا كتابه بالإسناد الأول عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه».[3]

وقال الشيخ النجاشي:

حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي، كوفيٌّ روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، له كتابٌ في صفة الجنة والنار. أخبرنا شيخنا أبو عبد الله عن محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وأول هذا الكتاب: (إذا أراد الله قبض روح). إسماعيل بن

1. علل الدارقطني، ج 5، ص 184؛ المؤتَلِف والمختَلِف، ج 1، ص 430

2. رجال الطوسي، ص 193 و 334

3. الفهرست، ص 119

مهران عن حنان غير ثبت، وكان دكان حنان في سدّة الجامع على بابه في موضع البزازين، وعمّر حنان عمراً طويلاً.[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

وقع بعنوان حنان بن سدير في إسناد عدّةٍ من الروايات تبلغ مائة وسبعة وعشرين مورداً. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وعن أبي سارة الغزال وأبي الصباح الكناني وأبيه وابن أبي يعفور وبرد الاسكاف والحسين بن المنذر وزرارة وسالم الحناط وفليح بن أبي بكر الشيباني ومسلم بن بشير ومعروف بن خربوذ ويزيد بن خليفة. وروى عنه أبو ثابت وأبو الحسين النخعي وابن أبي عمير وابن رئاب وابن محجوب وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن عليّ بن فضّال والحسن بن محبوب والحسن بن محمد بن سماعة والحسين بن سعيد وصفوان و عبد الرحمان بن حماد وعبد الصمد بن محمد وعمرو بن عثمان ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسين ومحمد بن عليّ الهمداني وموسى بن القاسم

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 146

ويونس بن عبد الرحمان...[1]

روى الحاكم عنه باسم حبان بن سدير، ولكنّه نفسه حنان بن سدير.[2]

قال الحاكم:

حدّثنا حبان بن سدير عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: أتينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء الا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتّى مرّت فتيةٌ من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلمّا رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! فقال: «إنّا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً»، أو «تشريداً في البلاد حتى ترتفع راياتٌ سودٌ من المشرق فيسألون الحقّ فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبواً على الثلج فإنّها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملؤها

1. معجم رجال الحديث، ج 7، ص 317 – 320

2. راجع: رجال الحاكم في المستدرك، مقبل الوادعي السلفي، ص 347.

قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».[1]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا حنان بن سدير، حدّثنا سديف المكي، حدّثنا محمد بن عليٍّ، قال: وما رأيت محمدياً قطّ يشبهه، أو قال: يعدله.

قال: حدّثنا جابر بن عبد الله، قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسمعته وهو يقول: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً»، قال: قلت يا رسول الله، وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم؟ فقال: «نعم، وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلمٌ، إنّما احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغرٌ». ثم قال: «إنّ الله علمني أسماء أمتّي كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها، ومثّل لي أمتّي في الطين فمّر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليٍّ وشيعته». قال حنان: فدخلت مع أبي على جعفر بن محمد فحدّثه أبي بهذا الحديث، فقال جعفر بن محمد: «ما كنت أرى أنّ أبي حدّث بهذا الحديث أحداً».[2]

وروى الدارقطني:

حدّثنا حنان بن سدير، قال: سمعت عمرو بن قيس يحدّث عن الحكم

1. المستدرك، ج 4، ص 464

2. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 20، ص 148 – 149؛ المعجم الأوسط، الطبراني، ج4، ص 212.

عن عبيدة، عن عبد الله. وقال مرّة: عن الحكم عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله، قال: كنّا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فمرّ فتيةٌ من بني هاشم، الحديث.

وقال فيه: «يخرج رجلٌ من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».[1]

وأخرج ابن مخلد:

حدّثنا حنان بن سدير عن سدير عن محمد بن عليّ عن أبيه عن آبائه عن عليٍّ (رضي الله عنه)، قال: «قال عليٌّ لنوف الشامي مولاه، وهو معه على سطحٍ: يا نوف، أنائمٌ أم نبهان؟ قال: بل نبهانٌ أرمقك يا أمير المؤمنين. قال: تدري من شيعتي؟ قال: لا والله. قال: فإنّ شيعتي إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن خطبوا لم يزوجوا وإن مرضوا لم يعادوا، شيعتي من لم يهر هرير الكلاب ولم يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس وإن مات جوعاً، إن رأى مؤمناً أكرمه، إن رأى فاسقاً هجره، شيعتي الذين هم في قبورهم يتزاورون وفي أموالهم يتواسون وفي الله تعالى يتباذلون، يا نوف ذرها وذرها حوائجهم خفية، أنفسهم عفيفة، قلوبهم محزونة، اختلفت بهم البلدان ولم تختلف قلوبهم».

قال: قلت يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداءك، فأين أطلب هؤلاء؟ قال لي: في أطراف الأرض، هؤلاء والله يا نوف شيعتي، يجيء النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة وهو آخذٌ بحجزة ربه وأنا آخذ بحجزته

1. المؤتَلِف والمختَلِف، ج 1، ص 430

وأهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتي آخذون بحجزنا، فإلى أين يا نوف؟! إلى الجنّة وربّ الكعبة». ثلاثاً «يا نوف، أما الليل فصافون أقدامهم مفترشون جباههم تجري دموعهم على خدودهم، يناجون في فكاك رقابهم، وأمّا النهار فحلماء نجباء كرام أبرار أتقياء يا نوف بشّر الزاهدين، نعم ساعة الزاهدين، أما إنّها ساعةٌ لا يسأل الله عزّ وجلّ فيها عبدٌ شيئاً إلا أعطاه، ما لم يكن حاشراً أو عاشراً أو ساحراً أو صاحب كوبةٍ أو صاحب عرطبةٍ، يا نوف، شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً والماء طيباً والقرآن شعاراً، قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام)». [1]

عدد أحاديثه

له عشرة أحاديث كمايلي:

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

تاريخ مدينة دمشق: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة للدارقطني: حديثٌ واحدٌ.

معجم الصحابة لابن قانع: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

الأسماء والصفات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

1. حديث ابن مخلد عن شيوخه، ابن مخلد البزاز، ص 5

المؤتلف والمختلف للدارقطني: حديثان.

حديث ابن مخلد عن شيوخه لابن مخلد: حديثٌ واحدٌ.[1]

(حرف الخاء)

(47) خالد بن طهمان

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

خالد بن طهمان السلولي، أبو العلاء الخفّاف الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد. روى عن. أنس بن مالك وحبيب بن أبي ثابت وحبيب بن أبي حبيب البجلي وحصين بن عبد الرحمان وحصين بن مالك البجلي وعطية العوفي ونافع بن أبي نافع البزاز ونفيع أبي داود الأعمى، روى عنه. أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن عطية القرشي وسفيان الثوري وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبيد الله بن موسى وعطاء بن مسلم الخفاف وعليّ بن قادم وأبو نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلابي وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري ومحمد بن يوسف الفريابي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: مشايخ الثقات، غلام رضا عرفانيان، ص 106؛ مستدركات علم رجال الحديث، عليّ الشاهرودي، ج 3، ص292؛ الثقات، ابن حبان؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم.

ووكيع بن الجراح ويحيى بن عباد الضبعي، وقال في نسبه: «خالد بن أبي خالد ويحيى بن هاشم السمسار، أحد الضعفاء المتروكين».

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: «خالد الإسكاف ضعيف».

وقال أبو حاتم: «هو من عتق الشيعة، محلّه الصدق».

وقال أبو عبيد الآجري: «سألت أبا داود عن خالد الإسكاف، فقال: حدّث عنه سفيان».

ولم يذكره أبو داود إلا بخيرٍ، وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب، الثقات، وقال: «يخطئ ويهم».

روى له الترمذي.[1]

قال الذهبي:

خالد بن طهمان، أبو العلاء الكوفي. عن أنس وحصين بن مالك. وعنه أبو نعيم والفريابي وعدّةٌ. وثقّ وضّعفه ابن معين، وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقةً.[2]

و قال أيضاً:

---

1. تهذيب الكمال، المزي، ج 8، ص 94 – 96

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 632.

خالد بن طهمان، أبو العلاء الكوفي الخفّاف عن أنس وعدّةٍ، وعنه الفريابي وأحمد بن يونس، صدوقٌ شيعيٌّ، ضعّفه ابن معين[1]

وقال ابن حجر:

خالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفّاف، مشهورٌ بكنيته، صدوقٌ رمي بالتشيّع.[2]

توثيقه

كان ثقةً عند ابن معين حتى خلط قبل موته.

وثّقه أبو حاتم فقال: «هو من عتق الشيعة، محلّه الصدق».

قال أبو عبيد الآجرى: «سألت أبا داود عن خالد الإسكاف، فقال: حدّث عنه سفيان، ولم يذكره أبو داود إلا بخير».

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قال ابن عدي: «ولم أر له في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً».

الترمذي: ذكر له حديثاً وحسّنه.[3]

---

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 365

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 259

3. سنن الترمذي، ج4، ص 64.

الحاكم: خرّج له حديثاً وصحّحه.[1]

قال ابن حجر «صدوقٌ».

قال الذهبي «صدوقٌ».

تشيّعه

قالوا فيه: «رمي بالتشيّع»، «هو من عتق الشيعة»، «شيعيٌّ»، وقد ذكره علماء الشيعة وترجموا له، فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ضمن أصحاب الإمام الباقر(ع).[2]

قال الشيخ المازندراني:

في حواشي السيّد الداماد (رحمه اللهَّ) على الحديث: عاميّة الرجل غير ثابتةٍ عندي، كيف وعلماء العامّة غمزوا فيه بالتشيّع؟! قال عمدة محدّثيهم أبو عبد اللهَّ الذهبي في مختصره في أسماء الرجال: خالد بن طهمان الكوفي الخفّاف، عن أنس وعدّةٍ، صدوقٌ شيعيٌ، ضعّفه ابن معين. ومثل ذلك في شرح صحيح البخاري.

---

1. المستدرك، ج4، ص 196.

2. رجال الطوسي، ص 133.

ولعلّ شيخنا النجاشي قد رام أنّه من رجال حديث العامّة لا أنّه عامّي المذهب، ومن المتقرّر أنّ من آية جلالة الرجل وصحّة حديثه تضعيف العامّة إيّاه بالتشيّع مع اعترافهم بجلالته[1]

وقد روى عن الإمام الباقر (ع)، وفي روايته دلالة كبيرة على تشيّعه وانقطاعه إلى أهل البيت (ع).

فقد روى عن الباقر (ع) قول: «بحبّنا تغفر لكم الذنوب»، وهذا النصّ لا يقوله الإمام إلا لشيعته.[2]

و له روايات قليلة في الكافي و غيره، فقد روى له الطبراني فقال:

حدّثنا خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار، قال: وضّأت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يومٍ، فقال لي: «هل لك في فاطمة»، يعني ابنته، قلت: نعم. فقام متوكئاً عَلَيَّ فقال: «أما إنّه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك»، فكأنّه لم يكن عَلَيَّ شيءٌ حتى دخلنا على فاطمة، فقال لها: «كيف تجدينك؟» فقالت: «والله لقد اشتدّ حزني واشتدّت فاقتي وطال سقمي»، فقال: «أما ترضين أنّ زوجتك أقدم أمتّي سلماً وأكثرهم علماً وأحلمهم

1. منتهى المقال في احوال الرجال، ج 3، ص 168 - 169

2. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص 453

حلماً؟!»[1]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا أبو العلاء الخفّاف عن المنهال بن عمرو، قال: جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلّم عليه فرّد عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرك يدّه فقال: كيف أنتم؟ أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأمّة مثل بني إسرائيل في آل فرعون، كان يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا؛ فزعمت العرب أنّ لها فضلاً على العجم فقالت العجم وما ذاك؟ قالوا: كان محمد عربياً، قالوا: صدقتم، قالوا: وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على العرب فقالت العرب: وبم ذا؟ قالوا: قد كان محمد قرشياً، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضلٌ على الناس.[2]

عدد أحاديثه

روي عنه عشرون حديثاً كمايلي:

---

1. المعجم الكبير، ج 20، ص 230

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 54، ص 348

في مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

كتاب الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج6، ص 293؛ معجم رجال الحديث، ج8، ص 31؛ مستدركات علم رجال

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

(48) خالد بن مخلد القطواني

(213هـ)

قال الذهبي:

خالد بن مخلد القطواني الكوفي، أبو الهيثم، مولى بجيلة. عن أبي الغصن ثابت بن قيس ومالك وسليمان بن بلال وعدّةٍ. وعنه البخاري وإسحاق وعباس الدوري وخلقٌ. وروى البخاري أيضاً ومسلم عن رجلٍ عنه.

قال أبو داود: صدوقٌ، لكنه يتشيّع.

وقال أحمد. له مناكيرٌ.

وقال يحيى وغيره. لا بأس به.

وقال أبو حاتم. يكتب حديثه ولا يحتجّ به.

وقال ابن سعد: منكر الحديث، مفرط في التشيّع.

وذكره ابن عدي، ثم ساق له عشرة أحاديث استنكرها، ثم قال: هو من المكثرين، لا بأس به إن شاء الله...

وقد قال الجوزجاني: كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه.

الحديث، ج3، ص 309؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 257؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 337.

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

وقال أبو نعيم: كوفيٌّ المذهب ـ يعني التشيعّ ـ وعبيد الله بن موسى أسوأ مذهباً منه.

قلت: وكذلك عبد الرزاق وعدّةٌ...

مات خالد سنة ثلاث عشرة ومائتين[1]

وقال أيضاً:

خالد بن مخلد القطواني، من شيوخ البخاري، صدوقٌ إن شاء الله، قال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير

وقال ابن سعد: منكر الحديث مفرط التشيعّ

وذكره ابن عدي في الكامل فساق له عشرة أحاديث منكرة

وقال الجوزجاني كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه[2]

قال ابن حجر:

خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، وقطوان موضع بها. روى عن سليمان بن بلال... وعنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون

1. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 640 - 642

2. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 311

... وقال أبو حاتم: يكتب حديثه

وقال الآجري عن أبي داود: صدوقٌ، ولكنّه يتشيّع

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ما به بأسٌ

وقال ابن عدي: هو من المكثرين وهو عندي إن شاء الله لا بأس به...

وقال ابن سعد: كان متشيّعاً منكر الحديث مفرطاً في التشيّع وكتبوا عنه للضرورة.

وقال العجلي: ثقةٌ فيه قليل تشيّعٍ وكان كثير الحديث

وقال صالح بن محمد جزرة: ثقةٌ في الحديث إلا أنّه كان متّهماً بالغلوّ

وقال الجوزجاني: كان شتاماً معلناً لسوء مذهبه

وقال الأعين: قلت له عندك أحاديث في مناقب الصحابة؟ قال: قل في المثالب أو المثاقب، يعني بالمثلثة لا بالنون

وحكى أبو الوليد الباجي في رجال البخاري عن أبي حاتم أنّه قال: لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ويكتب حديثه

وفي الميزان للذهبي قال أبو أحمد: يكتب حديثه ولا يحتّج به

وقال الأزدي: في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق

وقال ابن شاهين: في الثقات

قال عثمان ابن أبي شيبة: هو ثقةٌ صدوقٌ...[1]

وقال أيضاً: «خالد بن مخلد القطواني ـ بفتح القاف والطاء ـ أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيّع».[2]

توثيقه

وثّق خالداً كلّ من البخاري ومسلم، وقال الرجاليون فيه:

أبو داود: «صدوق لكنّه يتشيّع».

يحيى بن معين: «لا بأس به».

ابن عدي: «لا بأس به إن شاء الله».

العجلي: «ثقةٌ».

صالح بن محمد جزرة: «ثقةٌ في الحديث».

الأزدي: «هو عندنا في عداد أهل الصدق».

عثمان بن أبي شيبة: «هو ثقةٌ صدوق».

الحاكم: وثّقه، إذ صحّح له في مستدركه.[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 101 – 102

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 263.

3. المستدرك، ج1، ص 92.

ابن حجر: «صدوقٌ».

الذهبي: «صدوقٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

تشيّعه

وردت في ترجمته العبارات التالية التي تدلّ على تشيّعه: «لكنّه يتشيّع»، «مفرط في التشيّع»، «كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه»، «كوفي المذهب»، «كان متشيّعاً»، «متّهماً بالغلوّ»، «قلت له عندك أحاديث في مناقب الصحابة؟ قال: قل في المثالب أو المثاقب، يعني بالمثلثة لا بالنون». وعدّه السيوطي من الشيعة.[1]

ومن أحاديثه ما رواه الحاكم وصحّحه:

حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا عليّ بن مسهر عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، قال: كنّا مع ابن عباس بعرفةٍ فقال لي: يا سعيد، مالي لا أسمع الناس يلبّون؟ فقلت: يخافون من معاوية. قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه، فقال: لبّيك اللهمّ لبّيك، فإنّهم قد

1. تدريب الراوي ج1، ص 389.

تركوا السنّة من بغض عليٍّ (رضي الله عنه).[1]

وأخرج الترمذي وحسنّه:

خالد بن مخلد، أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، قال: أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد، قال: أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلةٍ في بعض الحاجة، فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «**هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهمّ إنّي أحبّهما فأحبّهما وأحبّ من يحبّهما**».[2]

وروى الطبراني:

حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد عَلَيَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ؛ ألا ليردنّ عَلَيَّ أقوامٌ أعرفهم بعرفانٍ ثم يحال بيني**

1. المستدرك، ج 1، ص 464 – 465

2. سنن الترمذي، ج 5، ص 322

وبينهم».[1]

عدد أحاديته

روي عنه ستمائة وأربعة عشر حديثاً، ومن الغريب قول ابن سعد: «وكتبوا عنه ضرورةً!»[2]

بالرغم من روايتهم عنه هذا العدد! إذ رووا عنه أكثر من ثلاثمائة وخمسين حديثاً كمايلي:

البخاري: واحدةٌ وثلاثون روايةً.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة عشر حديثاً.

مسلم: أربعٌ وعشرون روايةً.

سنن ابن ماجة: تسع عشرة روايةً.

سنن النسائي: ثلاث رواياتٍ.

سنن الترمذي: أربع رواياتٍ.

مسند أحمد: روايةٌ واحدةٌ

1. المعجم الكبير، ج 6، ص 156

2. الطبقات الكبرى، ج 6، ص 406

مستدرك الحاكم: تسعٌ وثلاثون روايةً.

سنن الدارمي: خمسٌ وخمسون روايةً.

المعجم الكبير للطبراني: ثمانية عشر حديثاً.

المعجم الأوسط: أربعة أحاديثٍ.

االدعاء للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

طرق حديث من كذب عليٍّ للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

الأوائل للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسون روايةً.

المصنف، ابن أبي شيبة: ستّون روايةً.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة عشر حديثاً.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

صحيح ابن حبان: ثمانية أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: سبع رواياتٍ.

سنن الدارقطني: ستّة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: ثمانية أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: سبعة عشر حديثاً.

الأربعون الصغرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن للبيهقي: ستّة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة وعشرون حديثاً.

مسند البزار: خمسة وعشرون حديثاً.

مسند الروياني: حديثان.

مسند الشهاب: حديثان.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنا عشر حديثاً.

الشكر لله لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

اكرام الضيف لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديثان.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

الأوائل لابن ابي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

صفة النفاق للفريابي: حديثٌ واحدٌ.

أمالي المحاملي: حديثٌ واحدٌ.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ثلاثة أحاديثٍ.

معرفة علوم الحديث للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: خمسة وثلاثون حديثاً.

صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ستّة أحاديثٍ.

الإيمان لابن منده: حديثان.

الزهد الكبير للبيهقي: حديثان.

الزهد للضحاك: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: عشرون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

معجم الصحابة لابن قانع: حديثان.

مستخرج أبي عوانة: خمسون حديثاً.

المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ لأبي طاهر السلفي: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الثعلبي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(49) خلف بن سالم المخرمي

(تأريخ الوفاة 231هـ)

خلف بن سالم المرمي أبو محمد المهلبي، مولاهم السندي البغدادي الحافظ. روى عن هشيم وابن علية وعبد الرزاق وابن نمير وغندر وأبي أحمد الزبيري ومعن بن عيسى القزاز ويحيى القطان ويعقوب وسعد ابني إبراهيم بن سعد في آخرين. وعنه أبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المروزي وأحمد بن عليّ الابار وعباس الدوري وعثمان الدارمي ويعقوب بن شيبة وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وأبو القاسم البغوي في آخرين.

قال الآجري عن أبي داود:

سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعها من احمد. قال: وكان

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج6، ص 295؛ مستدركات علم رجال الحديث، عليّ الشاهرودي، ج3، ص315؛ مقدّمة فتح الباري، ابن حجر، ص 396؛ تاريخ ابن معين، ص 105؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص174؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 332؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 243.

أبو داود لا يحدّث عن خلف

وقال عليّ بن سهل بن المغيرة عن أحمد: لا يشكّ في صدقه

وقال المروزي عن أحمد: نقموا عليه تتبّعه هذه الأحاديث ـ في مساوئ الصحابة ـ قلت: هو صدوقٌ

قال: ما أعرفه يكذب مع أنّه قد دخل مع الأنصاري في شيء.

وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين صدوق

قلت: إنه كان يحدّث بمساوئ الصحابة

قال: قد كان يجمعها وأمّا أن يحدّث بها، فلا

وقال: ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بالمسكين بأسٌ لولا أنّه سفيهٌ

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً

وذكره في موضع آخر في حديثٍ خالفه فيه الحميدي ومسدّد، فقال يعقوب: كان خلف أثبت منهما

وقال النسائي: ثقةٌ ذكره ابن حبان في الثقات

وقال كان من الحذاق المتقنين.

قال الصوفي: مات في آخر رمضان سنة (231هـ) وهو ابن (69هـ) سنة

وقال غيره: ابن سبعين.

قلت: وكذا أرّخ ابن أبي خيثمة والبخاري وفاته

وقال عليّ بن أحمد بن النصر مات سنة (32ه)

قال الخطيب: والأوّل أصحّ

وقال ابن سعد: كان قد صنّف المسند وكان كثير الحديث

وقال حمزة الكناني: خلف بن سالم ثقةٌ مأمونٌ من نبلاء المحدّثين.[1]

وقال ابن حجر:

خلف بن سالم المخرمي بتشديد الراء، أبو محمد المهلبي، مولاهم السندي، ثقةٌ حافظٌ، من العاشرة صنّف المسند، عابوا عليه التشيّع ودخوله في شئ من أمر القاضي.[2]

وقال فيه الذهبي: «خلف بن سالم، الحافظ المجود أبو محمد السندي، مولى آل المهلب، من أعيان حفاظ بغداد...».[3]

توثيقه

قال أحمد بن حنبل: «لا يشكّ في صدقه، ما أعرفه يكذب».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 131 – 132

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 271

3. تذكرة الحفاظ، ج 2، ص 481

قال يحيى بن معين: «صدوقٌ، ليس بالمسكين بأسٌ».

قال النسائي: «ثقةٌ».

قال يعقوب بن شيبة: «كان ثقةً ثبتاً»، وذكره في موضع آخر في حديثٍ خالفه فيه الحميدي ومسدّد، فقال يعقوب: «كان خلف أثبت منهما».

قال النسائي: «ثقةٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان من الحذّاق المتقّنين».

قال حمزة الكناني: «خلف بن سالم ثقةٌ مأمونٌ من نبلاء المحدّثين».

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

قال ابن حجر: «ثقةٌ حافظٌ».

تشيّعه

قال ابن حجر: «عابوا عليه التشيّع»

وقال المروزي عن أحمد: «نقموا عليه تتبّعه هذه الأحاديث» ـ في مساوئ الصحابة ـ.

قال عبد الخالق بن منصور ليحيى: «إنّه كان يحدّث بمساوئ الصحابة».

وقع في عدد من أسانيد الإمامية، منها ما رواه الشيخ الصدوق:

حدّثنا خلف بن سالم، قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبوابٌ شارعةٌ في المسجد، فقال يوماً: «سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليٍّ»، فتكلّم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليٍّ فقال فيه قائلكم وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته».[1]

وروى الصدوق عنه حديثاً طويلاً:

حدّثنا أبو محمد خلف بن سالم، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب، قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدّمه على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، وكان من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن الأسود وأُبي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي، وكان من الأنصار: خزيمة بن ثابت ـ ذو الشهادتين ـ وسهل

1. الأمالي، ص 413

بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان و غيرهم؛ فلمّا صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنّتم على أنفسكم، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ ولكن امضوا بنا إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) نستشيره ونستطلع أمره.

فأتوا عليّاً (عليه السلام) فقالوا: يا أمير المؤمنين، ضيّعت نفسك وتركت حقّاً أنت أولى به، وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّ الحقّ حقّك وأنت أولى بالامر منه، فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم عليٌّ (عليه السلام): «لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد، وقد اتّفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربّها، ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وغر صدور القوم وبغضهم لله عزّ وجلّ ولأهل بيت نبيه (عليهم السلام)، وإنّهم يطالبون بثارات الجاهلية؛ والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي ولبّوني وقالوا لي: بايع وإلا قتلناك، فلم أجد حيلةً إلا أن أدفع القوم عن نفسي وذاك أنّي ذكرت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ إنّ القوم نقضوا أمرك واستبدّوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، ألا وإنّهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم

سبيلاً إلى إذلالك وسفك دمك، فإنّ الأمة ستغدر بك بعدي، كذلك أخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن ربّي تبارك وتعالى. ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيّكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجّة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربّه وقد عصى نبيّه وخالف أمره».

قال: فانطلقوا حتّى حفّوا بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم جمعةٍ فقالوا للمهاجرين: إنّ الله عزّ وجلّ بدأ بكم في القرآن فقال: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار فبكم بدأ. وكان أول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أمية، فقال: يا أبا بكر، اتّق الله، فقد علمت ما تقدم لعليٍّ (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألا تعلم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة وقد أقبل على رجالٍ منّا ذوي قدرٍ فقال: «يا معشر المهاجرين والأنصار، أوصيكم بوصيةٍ فاحفظوها وإنّي مؤدٍّ إليكم أمراً فاقبلوه، ألا إنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربّي، وإنّكم إن لم تحفظوا وصيّتي فيه وتأووه وتنصروه، اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم وولي عليكم الأمر شراركم، ألا وإنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري القائلون بأمر أمتي، اللهمّ فمن حفظ فيهم وصيّتي فاحشره في زمرتي واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة، اللهمّ ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض». فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد، فلست من أهل المشورة ولا ممّن يرضى بقوله، فقال خالد: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب، فوالله إنّك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك

وتعتصم بغير أركانك، والله إنّ قريشا لتعلم أنّي أعلاها حسباً وأقواها أدباً و أجملها ذكراً وأقلها غنىً من الله ورسوله، و إنّك ألأمها حسباً وأقلها عدداً وأخملها ذكراً وأقلها من الله عزّ وجلّ ومن رسوله، وإنّك لجبانٌ عند الحرب...[1]

وأخرج الحاكم وصححه:

حدّثنا خلف بن سالم المخرمي حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم (رضي الله عنه)، قال: لمّا رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجّة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحاتٍ فقممن فقال: **«كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عَلَيَّ الحوض»**، ثم قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كلّ مؤمنٍ»**. ثم أخذ بيد عليٍّ (رضي الله عنه) فقال: **«من كنت مولاه فهذا وليه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»**، وذكر الحديث بطوله[2]

وروي في تاريخ مدينة دمشق:

---

1. الخصال، ص 461 – 465

2. المستدرك، ج 3، ص 109

حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا وهب بن جرير، قال: قال جويرية: حدّثني أبي سعيد عن عمّه، قال: لمّا كان اليوم الذي أصيب فيه عمار، كان الرجلان يضطربان بسيفهما حتّى يفترا فيجلسا حتّى يتروّحا فيعودا، وربّما قال: فانتصف النهار وقد ضرب الناس كلّهم فليس أحدٌ يتحرك فيختلطون هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ حتى إذا زالت الشمس إذا رجلٌ قد برز بين الصفين جسيمٌ على فرسٍ جسيمٍ ضخمٍ على ضخمٍ ينادي: يا عباد الله ـ بصوتٍ موجعٍ ـ يا عباد الله، روّحوا إلى الجنة ـ ثلاث مراتٍ ـ الجنة تحت ضلال الأسل؛ فثار الناس فإذا هو عمار بن ياسر فلم يلبث أن قتل (رحمه الله).[1]

وروي أيضاً:

حدثني خلف بن سالم عن عبد الرحمن عن أبيه، أنّ حجر المدري قال: قال لي عليٌّ: «كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟!» قلت: وكائن ذلك؟! قال: «نعم»، قلت: فكيف أصنع؟ قال: «العن ولا تتبرّأ منّي»، قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعن عليّاً، فقال: إنّ الأمير أمرني أنّ ألعن عليّاً ـ محمد بن يوسف ـ فالعنوه لعنه الله، قال: فعماها على أهل المسجد، قال: فما فطن

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 470

لها إلا رجلٌ واحدٌ.[1]

وروى ابن أبي الدنيا:

حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا وكيع عن سفيان عن عمر بن قيس أنّ عليّاً (رضي الله تعالى عنه) رئي عليه إزارٌ مرقوعٌ فعوتب في لبوسه، فقال: **«يقتدي به المؤمن ويخشع له القلب»**.[2]

وروي:

حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر حدّثنا أبو الطفيل، قال: دعا عليٌّ الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرّتين ثم بايعه، ثم قال: **«ما يحبس أشقاها ليخضبّن»** أو **«ليصبغنّ هذه من هذا للحيته من رأسه»** ثم تمثّل:

«شد حيازيمك للموت... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت... إذا حل بواديك»[3]

وروي أيضاً:

---

1. المصدر السابق، ج 56، ص 310

2. التواضع والخمول، ص 175 – 176

3. مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ج 1، ص 43

حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمّر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة، قال: كان عليٌّ إذا رأى ابن ملجم قال:

«أريد حباءه ويريد قتلي... عذيرك من خليلك من مراد».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سليمان بن القاسم، قال: حدّثتني أمّي عن أمّ جعفر سرية عليٍّ قالت: إنّي لأصبّ على يديه الماء، أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه وقال: «واهاً لك! لتخضبنّ يوم الجمعة بدمٍ»، فما مضت الجمعة حتّى أصيب وأصيب يوم الجمعة.[2]

عدد أحاديثه

قال ابن سعد: «وقد كان صنّف المسند عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان كثير الحديث».[3]

وقد روي عنه اثنان وثلاثون حديثاً كمايلي:

مستدرك الحاكم: حديثان.

---

1. المصدر السابق، ج 1، ص 43 – 44

2. المصدر السابق، ج 1، ص 59

3. الطبقات الكبرى، ج 7، ص 354

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: أربعة أحاديثٍ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: ستّة أحاديثٍ.

الورع لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: حديثان.

مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لابن أبي الدنيا: أربعة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

معجم الصحابة لابن قانع: حديثٌ واحدٌ.[1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 354؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 371؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 228؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 196؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص

(50) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي

(175هـ)

الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، ويقال الباهلي، أبو عبد الرحمن البصري، صاحب العروض وكتاب العين في اللغة. روى عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان.

وعنه حماد بن زيد والنضر بن شميل وأيوب بن المتوكل وسيبويه والأصمعي وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير بن حازم وداود وهذاب ابنا المحبر وغيرهم. قال الآجري عن أبي داود:

قال حماد بن زيد: كان الخليل يرى رأي الأباضية حتى مَنّ الله عليه بمجالسة أيوب

وقال أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل: ما رأيت أحداً يطلب إليه ما عنده أشدّ تواضعاً منه

وقال السيرافي: كانت الغاية في استخراج مسائل النحو صحيح القياس فيه، وكان من الزّهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم وقصّته مع سليمان أمير

78؛ تاريخ بغداد، ج8، ص 323؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج17، ص 150.

البصرة أو السند مشهورةٌ وهي أنّه أرسل إليه يسأله أن يحضر عنده لتأديب أولاده، فأخرج خبزاً يابساً وقال: ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه. قال: وكان يقول من الشعر البيتين والثلاثة.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان أهل البصرة ـ يعني أهل العربية منهم ـ أصحاب الأهواء إلا أربعة فإنّهم كانوا أصحاب سنّة، أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة.

قلت: وقال العباس بن يزيد النجراني: حدّثنا أمية بن خالد، ولم يكن بالبصرة أوثق منه إلا الخليل بن أحمد

وقال أبو بكر بن السري: قيل لسيبويه: هل رأيت مع الخليل كتباً يملي عليك منها؟ قال: لم أجد معه كتباً إلا عشرين رطلاً فيها بخطٍّ دقيقٍ ما سمعته من لغات العرب وما سمعت من النحو، فاملا من قلبه.

وكانت وفاة الخليل سنة (175ه) وقيل سنة (70ه) وقيل سنة نيف وستين ومائة.[1]

وقال ابن حجر: «الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 141 – 142

اللغوي صاحب العروض والنحو، صدوقٌ عالمٌ عابدٌ».[1]

وقال الذهبي:

الامام، صاحب العربية ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أحد الاعلام... وكان رأساً في لسان العرب، ديّناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن، يقال: إنّه دعا الله أن يرزقه علماً لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب (العين) في اللغة.[2]

قال ابن الجوزي في المنتظم:

قال الثوري: اجتمعنا بمكّة أدباء كلّ أفقٍ، فتذاكرنا أمر العلماء، فجعل أهل كل بلد يرفعون علماءهم ويصفونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحدٌ منهم إلا قال: الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح العلوم ومصرفها. وقال نصر بن عليّ الجهضمي عن أبيه: كان الخليل من أزهد الناس وأعلاهم نفساً وأشدّهم تعففاً، ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرّضون له لينال منهم، فلم يكن يفعل ذلك، وكان يعيش من بستانٍ

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 274

2. سير أعلام النبلاء، ج 7، ص 429 – 430

خلّفه له أبوه.[1]

توثيقه

قال ابن حبان في كتاب الثقات: «كان من خيار عباد الله المتقشّفين في العبادة».

قال العباس بن يزيد النجراني «حدّثنا أمية بن خالد ولم يكن بالبصرة أوثق منه إلا الخليل بن أحمد».

قال النضر بن شميل: «ما رأيت أحداً أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد».[2]

كان سفيان الثوري يقول: «من أحبّ أن ينظر إلى رجلٍ خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد».[3]

وقال أيضاً: «الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح العلوم ومصرفها».

آل نصر بن عليّ الجهضمي عن أبيه: «كان الخليل من أزهد الناس وأعلاهم نفساً وأشدّهم تعفّفا».

قال الذهبي: «أحد الاعلام... وكان رأساً في لسان العرب، ديّناً ورعاً قانعاً

1. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج 7، ص 280 - 281

2. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج 1، ص 52

3. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج 11، ص 74

متواضعاً كبير الشأن».

قال ابن حجر: «صدوقٌ عالمٌ عابدٌ».

تشيّعه

أجمع الشيعة الإمامية على أنّ الخليل الفراهيدي كان على مذهبهم ولا شكّ أنّ أهل كلّ مذهبٍ أعلم برجالهم، واعتماد ابن حجر على ترجمة الأمامية للراوت وأخذه عنهم في أكثر من ثلاثمائة وسبعين مورداً يؤكد هذا الأمر، وقد بيّنا هذا سابقاً.

وهذا بيان لأدلّة تشيّع الرجل مع ترجمته في كتب الإمامية:

ألّف الخليل بن أحمد كتاباً في الإمامة ينتصر فيه لمذهب الإمامية، وقد ذكره الشيخ النجاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة.

قال المراغي في ترجمة:

محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح الهمداني الوادعي، المعروف بالمراغي. كان وجيهاً [وجهاً] في النحو واللغة ببغداد، حسن الحفظ صحيح الرواية فيما نعلمه. وكان يتعاطى الكلام وكان أبو الحسن السمسمي أحد غلمائه. له كتاب مختار الاخبار، كتاب الخليلي في

الإمامة.[1]

وقد أورد المراغي كتاب الخليل بن أحمد في كتابه المذكور واستدرك عليه، و قال الشيخ الطهراني في الذريعة بعد أن ذكر كتاب الإمامة:

((الإمامة) للمولى أبي الصفا الخليل بن أحمد البصري اللغوي النحوي العروضي المتوفّى سنة 160هـ أو سنة 170هـ أو سنة 175هـ، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، أول من رتّب اللغات على الحروف في كتابه (العين) ونقّح النحو وصنّف فيه واخترع العروض في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، وصرّح بتشيّعه في الخلاصة والرياض، وكتابه الإمامة تمّمه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي المتوفّى سنة 371هـ صاحب الاستدراك.[2]

إنّ علم العروض الذي أسّسه الخليل قد أخذه عن أئمة أهل البيت (ع)، وقد أكدّ هذه الحقيقة أبو حاتم الرازي في كتابه (الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية) وقال الدكتور إبراهيم أنيس عن هذا الكتاب:

وأشار إليه المؤلّفون في تلك القرون ـ المتقدّمة ـ كمرجعٍ من مراجعهم

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 394

2. الذريعة آغابزرگ الطهراني، ج 2، ص 325 – 326

يوثقون ما جاء فيه، ويعتبر كتابه هذا عمدة الباحثين في العصور التي جاءت بعده.[1]

قال أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي:

وكان الخليل بن أحمد أول من استخرج العروض، فاستنبط منها ومن علل النحو ما لم يستخرجه أحدٌ ولم يسبق إلى مثله سابقٌ. وسمعت بعض أهل العلم يذكر أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجلٍ من أصحاب محمد بن عليٍّ، أو من أصحاب عليّ بن الحسين (ع)، فوضع له أصولاً وقسم الشعر ضروباً وسماه بها، وجعل لتلك الأقسام دوائر وأسطراً.[2]

و جاء في المناقب لابن شهر آشوب:

روي أنّ الخليل بن أحمد اخذ رسم العروض عن رجلٍ من أصحاب محمد الباقر أو عليّ بن الحسين، فوضع لذلك أصولاً.[3]

روى الشيخ الصدوق:

---

1. ص 10ـ11

2. الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، ص 80

3. مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 326

حدّثني أبو زيد النحوي الأنصاري، قال: سألت الخليل بن أحمد العروضي، فقلت: لم هجر الناس عليّاً (عليه السلام) وقرباه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام عناؤه؟! فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على صفو كلّ منهلٍ، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث يقول:

وكلّ شكلٍ لشكله آلف * * أما ترى الفيل يألف الفيلا[1]

وروى الشيخ الطوسي الرواية السابقة بتفصيلٍ أكثر، فقال:

حدّثني يونس بن حبيب النحوي ـ وكان عثمانيا ـ قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألةٍ فتكتمها عَلَيّ؟ قال: إنّ قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال، فتكتّمه أنت أيضاً؟! قال: قلت نعم، أيام حياتك. قال: سل. قال: قلت ما بال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله ورحمهم) كأنّهم كلّهم بنو أمٍّ واحدةٍ وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنّه ابن علّةٍ؟! قال: من أين لك هذا السؤال؟! قال: قلت قد وعدتني الجواب. قال: وقد ضمنت الكتمان. قال: قلت. أيام حياتك. فقال: إنّ عليّاً (عليه السلام) تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبذهم شرفاً ورجحهم

1. الأمالي، الشيخ الصدوق، ص 300

زهداً وطالهم جهاداً، فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم.[1]

يلاحظ في هذا النصّ حرص الخليل على أن لا ينتشر عنه هذا الكلام ما دام حياً، ويبدو من هذا أنّه كان يخفي أمره خوفاً من بطش الحّكام، فقد أودو الحياة زميله الذي التقاه وأعجب به، أي ابن المقفع الذي كان مصيره القتل وتقطيع جثته!

روي في المناقب:

وسأل أبو زيد النحوي الخليل بن أحمد: ما بال أصحاب محمد رسول الله كأنّهم بنو أمٍّ واحدةٍ، وعليٌّ كأنّه ابن غلّةٍ؟! قال: تقدّمهم إسلاماً وبذهم شرفاً وفاقهم علماً ورجحهم حلماً وكثرهم هدى، فحسدوه؛ الناس إلى أمثالهم وأشكالهم أميل. وفي روايةٍ: هجروا [الناس] عليّاً وقرباه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناه في الاسلام عناه، فقال: بهر والله نوره على أنوارهم، وغلبهم على صفو كلّ منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث قال:

1. الأمالي، ص 608 - 609

وكلّ شكلٍ لشكله ألف * أما ترى الفيل بألف الفيلا[1]

من مشهور كلامه ما قاله وقد سئل عن الدليل على إمامة أمير المؤمنين عليّ (ع): «استغناؤه عن الكلّ واحتياج الكلّ إليه دليلٌ أنّه إمام الكلّ».[2]

وقال المحقق الداماد:

وناهيك في حقيقة الأمر قولُ الخليل بن أحمد النحوي العروضي، حيث سئل عن حال أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقيل له: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ما أقول في حقّ امرئ كتمت فضائله أولياؤه خوفاً، وكتمت مناقبه أعداؤه حسداً ثمّ ظهر من بين الكتمين ما ملأ الخافقين.[3]

وقد كان الخليل يقول: «من نمّ لك نمّ عليك، ومن أخبرك بخبر غيرك أخبر غيرك بخبرك».[4]

وهذا مشابه تماماً لما روي عن الإمام الباقر (ع) حيث قال: «**من نقل إليك نقل عنك**».

قال العلامة الحلّي:

الخليل بن أحمد كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجّةٌ فيه، واخترع

---

1. مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، ج 3، ص 15

2. أعيان الشيعة، ج 6، ص 345

3. الرواشح السماوية، ص 288 – 289

4. إحياء علوم الدين، ج6، ص 7

علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان امامي المذهب.[1]

و قال ابن داود الحلّي:

الخليل بن أحمد، شيخ الناس في علوم الأدب، فضله وزهده أشهر من أن يخفى، كان أمامي المذهب.[2]

و قال السيد حسن الصدر:

في أول من جمع كلام العرب وحصره وزم جميعه وبين قيام الأبنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف: فاعلم أنّ أول من أسّس ذلك بنظرٍ صائبٍ لم يتقدّمه أحدً فيه هو الحبر العلامة شيخ العالم حجّة الأدب ترجمة لسان العرب المولى أبو الصفاء الخليل بن أحمد الأزدي اليحمدي الفراهيدي (رضي الله عنه)... والخليل من الشيعة بلا خلافٍ.[3]

و قال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:

الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري، النحوي الإمامي، أشهر من أن يعرف أو يترجم له، فقد طبق صيته الآفاق وتجاوز أبعد الحدود.[4]

---

1. خلاصة الأقوال، ص 140

2. رجال ابن داود، ص 89

3. الشيعة وفنون الإسلام، ص 103 – 104

4. أصل الشيعة وأصولها، ص 344

و قال السيد المرعشي النجفي:

ثم جاء الخليل بن أحمد فشارك في إتمام بقية الإعجام، والخليل شيعيٌّ كأبي الأسود، وهو واضع علم العروض وصاحب المعجم الأول وواضع النحو على أساس القياس.[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته: الخليل النحوي العروضي، عده الحلّي في مستطرفات السرائر: من كبراء أصحابنا المجتهدين، وذكر أنّه الخليل بن إبراهيم بن أحمد... المعروف أنّ الخليل هو ابن أحمد، وعن المبرّد أنّه فتّش المفتّشون فما وجدوا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) من اسمه أحمد قبل والد الخليل، فكان ولده بتلك المنزلة من الذكاء والعلم والزهد كرامةً لأول تسميةٍ باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكنّك قد عرفت تصريح الحلّي بأنّ اسم والد الخليل هو إبراهيم، والله العالم. قيل إنّه سئل الخليل عن الدليل على إمامة عليٍّ (عليه السلام)، على نحو الكلّ في الكلّ، قال: احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ.[2]

و قال المفسر محمد حسين الطباطبائي:

وأوّل كتاب صنّف في علم اللغة هو كتاب العين لمؤلفه العالم المعروف

---

1. شرح إحقاق الحق، ج 32، ص 82

2. معجم رجال الحديث، ج 8، ص 80 – 81

الخليل بن أحمد البصري الشيعي، وهو واضع علم العروض وأستاذ سيبويه النحوي في علم النحو.[1]

وقال السيد محسن الأمين:

أقوال العلماء فيه في الخلاصة: الخليل بن أحمد أفضل الناس في الأدب وقوله حجّةٌ فيه واخترع علم العروض وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب، وعن ابن إدريس في مستطرفات السرائر أنّه عدّه من كبراء أصحابنا إلا أنّه سمّاه الخليل بن إبراهيم بن أحمد العروضي.

وفي رياض العلماء: كان الخليل على ما قاله الأصحاب من أصحاب الصادق ويروي عنه، والخليل جليل القدر عظيم الشأن أفضل الناس في علم الأدب، وكان امامي المذهب وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر (ع)، وكان إماماً في علم النحو واللغة...

وقال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة أنّه كان من أصحاب الصادق (ع)، وقال الكفعمي من علمائنا أنّ الخليل كان من أزهد الناس وأرفعهم نفساً وكان الملوك يقصدونه ويبذلون له فلا يقبل، وكان يحجّ سنة ويغزو

1. الشيعة في الإسلام، ص 82 – 83

سنة حتى جاءه الموت.[1]

و قال الطهراني: (جمل الاعراب) لإمام اللغة أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي البصري الامامي.[2]

و قال الشيخ جعفر السبحاني:

والخليل بن أحمد الذي لا يشكّ أحدٌ في تشيّعه، من أعلام القرن الثاني الهجري...[3]

وقال: «ولم يشكّ أحدٌ من علمائنا أنّ الخليل كان شيعياً».[4]

وممّا يمكن أن يستدلّ به على تشيّع الخليل هو أخذه عن أستاذه الدؤلي الشيعي، و ابن حجر في ترجمة ابنه إبراهيم قال إنّه شيعي.[5]

ومن المستبعد لرجلٍ مثل الخليل وهو الذي كان يطلبه السلاطين لتربية ابنائهم أن يهمل تربية ابنه وتأديبه، والذي يظهر أنّ تشيّع ابنه هو من صنع أبيه ومن تأديبه له.

أحاديثه

---

1. أعيان الشيعة، ج6، ص 337.
2. الذريعة، ج 5، ص 143
3. أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ص253
4. رسائل ومقالات، ص 78
5. لسان الميزان، ج1، ص 55

قال ابن حجر:

الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، ويقال الباهلي. أبو عبد الرحمن البصري صاحب العروض وكتاب العين في اللغة. روى عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان.

وعنه حماد بن زيد والنضر بن شميل وأيوب بن المتوكل وسيبويه والأصمعي وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير بن حازم وداود وهذاب ابنا المحبر وغيرهم.[1]

وقد أحال ابن حجر في بداية ترجمته إلى سنن ابن ماجة، وقد راجعت كتب الحديث وسنن ابن ماجة خاصّةً ولم أعثر له على شيء، فعلى كلام ابن حجر يكون ابن ماجة قد روى له.

روى الخليل حديث فلسفة الحجّ عن سفيان الثوري عن الإمام الصادق (ع)، فقال المزي:

قال سويد بن سعيد: قال الخليل بن أحمد صاحب العروض: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: قدمت إلى مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 141 – 142

بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال: «الكعبة بيت الله عزّ وجلّ والحرم حجابه والموقف بابه، فلمّا قصده الوافدون، أوقفهم بالباب يتضرّعون، فلمّا أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلمّا نظر إلى كثرة تضرّعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلمّا رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلمّا قرّبوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهّروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بالزيارة ببيته على طهارةٍ منهم له».

قال: فقال له: فلما كره الصوم أيام التشريق؟ فقال: «إنّ القوم في ضيافة الله عزّ وجلّ، ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه»، قال: قلت: جعلت فداك، فما بال الناس يتعلّقون بأستار الكعبة وهي خِرَقٌ لا تنفع شيئاً؟ فقال: «ذلك مثل رجلٍ بينه وبين رجلٍ جرم فهو يتعلّق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك الجرم».[1]

وقد وجدت له بعض الآثار رويت له في المصادر التالية:

مسند ابن الجعد: روايةٌ واحدةٌ.

الإخوان لابن أبي الدنيا: روايةٌ واحدةٌ.

التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: روايةٌ واحدةٌ.

---

1. تهذيب الكمال، ج 5، ص 93 – 94؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 6، ص 264ـ 265.

العقل وفضله لابن أبي الدنيا: روايةٌ واحدةٌ.

وله كلام وأشعار أشبه بالحكم مبثوثة في الكتب المختلفة، ومن شعره قوله:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني* أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني* وعلمت أنّك جاهل فعذرتكا[1]

وللخليل الشيعي فضل على أهل الحديث وشرّاحه، فكتابه العين وأقواله في اللغة صارت معتمداً لهم في شرح العبارات والألفاظ الغامضة.[2]

(حرف الدال)

(51) داهر بن يحيى

(تأريخ الوفاة: في حدود القرن الثاني الهجري)

قال الذهبي:

داهر بن يحيى الرازي، رافضيٌّ بغيضٌ، لا يتابع على بلاياه. ذكر العقيلي

1. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ج 1، ص 144

2. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج6، ص 372؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص229؛ الأنساب، السمعاني، ج4، ص357؛ فهرست ابن النديم، ص 48؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج2، ص 244؛ إنباه الرواه على أنباه النحاة، ج1، ص 376.

من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه قال: «يا أمّ سلمة، إنّ عليّاً لحمه من لحمي، وهو بمنزلة هارون من موسى منّي، غير أنّه لا نبيّ بعدي». قال ابن عباس: ستكون فتنةٌ، فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول وهو آخذٌ بيد عليٍّ: «هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي».

فهذا باطلٌ، ولم أر أحداً ذكر داهراً[1]

توثيقه

الحاكم: صحّح له.[2]

قال البزار: «وداهر هذا رجلٌ من أهل الرأي، صالح الحديث».[3]

---

1. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 3

2. المستدرك ج2، ص 573.

3. مسند البزار، ج 4، ص 310

تشيّعه

قال العقيلي: «كان ممن يغلو في الرفض».[1]

وقال الحاكم: «عبد الله بن داهر الرازي وأبيه رافضيان».[2]

وقال الذهبي: «داهر بن يحيى الرازي، رافضيٌّ بغيضٌ».[3]

وترفّضه هو سبب طعن البعض به، وقد بيّنا أنّ هذا غير قادحٍ في وثاقة الراوي، وقد خرّج البخاري ومسلم لروافض يغلون في ترفّضهم كما هو مثبتٌ في هذا الكتاب.

والذي ينظر في ترجمة الذهبي لداهر تراه يحكم بمزاجيةٍ خاصّةً لديه، فيحكم على بعض الأحاديث بالبطلان لأنّ نفسه لا تشتهي هذا النوع من الروايات وترفضها، فصار هو معيار الصحيح والضعيف، وهذا هو التعّصب بعينه!

روى ابن عساكر: حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدّثني أبي عن الأعمش عن عبابة الأسدي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لأم سلمة: «**يا أمّ سلمة، إنّ عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي**». وبإسناده عن ابن عباس، قال: ستكون فتنةٌ، فإن أدركها أحدٌ منكم فعليه

---

1. الضعفاء، العقيلي، ج 2، ص 46

2. المستدرك على الصحيحين، ج 2، ص626

3. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 3

بخصلتين، كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول وهو أخذٌ بيد عليٍّ: «**هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي**».[1]

وروي في مسند البزار: حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: حدّثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكر فتيةً من بني هاشم فاغرورقتا عيناه، وذكر الرايات السود، فقال: «**فمن أدركها فليأتها ولو حبواً على الثلج**».[2]

عدد أحاديثه

المستدرك للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثان.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.[3]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 42 – 43

2. مسند البزار، ج 4، ص 310

3. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج6، ص 365؛ الضعفاء، العقيلي، ج 2، ص 46 – 47؛ لسان الميزان، ابن حجر، ج2، ص 413.

(52) داود بن أبي عوف

(تأريخ الوفاة: القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر:

داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي، مولاهم أبو الجحّاف الكوفي، روى عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أمّ سلمة وجميع بن عمير وأبي حازم سلمان الأشجعي وعكرمة وقيس الخارفي وغيرهم. وعنه السفيانان وشريك وإسرائيل وعبد السلام بن حرب وجماعة.

قال عبد الله بن داود: كان سفيان يوثّقه ويعظّمه

وقال وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف: وكان مرجّئاً

وقال ابن عيينة: كان من الشيعة ممّا يشيّعه

وقال أحمد وابن معين: ثقةٌ

وقال أبو حاتم: صالح الحديث

وقال النسائي ليس به بأسٌ

وقال ابن عدي: له أحاديث، وهو من غالية التشيّع، وعامة حديثه في أهل البيت، وهو عندي ليس بالقويّ ولا من يحتّج به

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ وله في السنن وابن ماجة حديثٌ واحدٌ في فضل

الحسن والحسين.

قلت: وقال العقيلي: كان من غلاة الشيعة

وقال الأزدي زائغٌ ضعيف.[1]

وقال أيضاً: داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي ـ بضمّ الموحّدة والجيم ـ مولاهم أبو الجحّاف بالجيم وتشديد المهملة، مشهورٌ بكنيته وهو صدوقٌ شيعيٌّ.[2]

توثيقه

كان سفيان يوثّقه ويعظّمه.

قال أحمد وابن معين: ثقةٌ.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال النسائي: ليس به بأسٌ.

ذكره ابن حبان في الثقات.

ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

خرّج له الترمذي في سننه وحسّن حديثه.[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 170 – 171

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 281

3. سنن الترمذي، ج5، ص 362.

الحاكم: خرّج له في مستدركه وصحّح حديثه.[1]

أخرج له الطحاوي في شرح مشكل الآثار، ولم يخرّج في كتابه إلا ما ثبت لديه.[2]

قال الألباني فيه: «صدوقٌ شيعيٌّ».[3]

محمد فؤاد عبد الباقي: قال في تخريج حديث عند ابن ماجة رواه أبـو الجحّـاف في الزوائد: «إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ»، وهذا توثيقٌ له.[4]

تشيّعه

إنّ العبارات التي أوردوها في حقّه تبيّن أنّه رافضيٌّ، فقد قالوا فيه: «وهو من غالية التشيّع، وعامّة حديثه في أهل البيت»، «كان من غلاة الشيعة»، «وهو صدوقٌ شيعيٌّ»، «وهو في جملة متشيّعي أهل الكوفة، وعامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت».[5]

وقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق (ع) في رجاله.[6]

قال الشيخ علي الشاهرودي:

---

1. المستدرك، ج 3، ص 123 – 124.
2. شرح مشكل الآثار، ج10، ص 117.
3. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 189.
4. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 51.
5. الكامل، ابن عدي، ج 3، ص 82.
6. رجال الطوسي، ص 201.

واسم ابن أبي عوف سويد الكوفي، ثقةٌ كما نقله العلامة في عن ابن عقدة، و اختاره العلامة المامقاني.... ويدلّ على كونه إمامياً ما رواه الثقة الجليل الخزاز في كتابه النصوص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، باب 24، ص 167 مسنداً عنه عن الحسن بن عليٍّ (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول لعليٍّ: «**أنت وارث علمي ومعدن حكمي و الإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن، فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فإنّه عليٌّ يتلوه تسعةٌ...**» الخبر.[1]

وقد وقع في أسانيد بحار الأنوار في إثني عشر مورداً.

ومن أحاديثه ما رواه الحاكم:

عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «**يا عليّ، من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني**».

قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.[2]

وروى ابن ماجة:

---

1. مستدركات علم رجال الحديث، ج 3، ص 349.

2. المستدرك، ج 3، ص 123 – 124.

عن داود بن أبي عوف أبي الجحّاف ـ وكان مرضياً ـ عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»، قال محقّق الكتاب في الزوائد: إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ.[1]

عدد أحاديثه

بلغت مروياته في كتب السنن ثمانٍ وخمسين روايةً.

فهي عند أحمد في مسنده: روايةٌ واحدةٌ.

سنن ابن ماجة: روايةٌ واحدةٌ.

سنن الترمذي: ثلاث رواياتٍ.

مستدرك الحاكم: خمس رواياتٍ.

المعجم الصغير والأوسط والكبير للطبراني: عشرون روايةً.

المصنّف لابن أبي شيبة: اثنتا عشرة روايةً.

السنة لابن أبي عاصم: روايتان.

مسند أبي يعلى: روايةٌ واحدةٌ.

---

1. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 51

تاريخ دمشق لابن عساكر: تسع رواياتٍ.

الاستذكار لابن عبد البر: روايةٌ واحدةٌ.

مسند الشهاب: روايتان.

اعتقاد أهل السنة اللالكائي: روايةٌ واحدةٌ.[1]

(53) دينار أبو سعيد

(تأريخ الوفاة: في القرن الهجري الأول)

دينار أبو سعيد عقيصا، عن عليٍّ (رضي الله عنه) يعد في موالي بني تيمٍ قال النسائي: «ليس بالقوي»

وقال الدارقطني: «متروك الحديث»

وقال السعدي: «غير ثقةٍ».

وقال النسائي فيما نقله ابن عدي: «ليس بثقةٍ».

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج22، ص 83؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2، ص 18؛ الضعفاء، العقيلي، ج 2، ص 37؛ العلل، ابن حنبل، ج1، ص 487؛ التاريخ الصغير، البخاري، ج2، ص 15؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص421؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 82؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 280.

وقال البخاري: «يتكلّمون فيه».

وقال ابن عدي: «ليس له روايةٌ يعتمد عليها عن الصحابة، وإنّما له قصصٌ يحكيها، وهو كوفيٌّ من جملة شيعتهم.

وقال ابن معين: ليس بشيء، شرّ من رشيد الهجري وحبّة العرني وأصبغ بن نباتة.

وذكره ابن حبان في الثقات في عقيصا، فقال: «صاحب الكرابيسي روى عن عليٍّ وعمّار، وعنه محمّد بن جحادة»

وقد اخرج له الحاكم في المستدرك، وقال: «ثقةٌ مأمون».

ولم يتعقبه المؤلف في تلخيص المستدرك.

وقال أبو حاتم: «هو لينٌ، وهو أحبّ إليّ من اصبغ بن نباتة».[1]

وقال الخطيب البغدادي: «روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحضر معه صفين، وورد الأنبار أيضا في صحبته عند عودته من صفين».[2]

توثيقه

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

1. لسان الميزان، ج 2، ص 433 - 434

2. تاريخ بغداد، ج 12، ص 301

قال الحاكم في المستدرك: «ثقةٌ مأمونٌ، وصحّح حديثه».

تشيّعه

قال ابن عدي: وهو كوفيٌّ من جملة شيعتهم، وقال العقيلي: «كان من الرافضة»[1]

وقال الذهبي: «شيعيٌّ جلدٌ».[2]

وعدّه البرقي من أصحاب عليّ بن أبي طالب (ع)، وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الحسين (ع).[3]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

دينار، يكنى أبا سعيد ولقبه عقيصا، وإنّما لقب بذلك لشعرٍ قاله... روى عن الحسين بن عليٍّ (عليه السلام)، وروى عنه فضيل الرسان. [كامل الزيارات، الباب 23، في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في قتل الحسين وقول الحسين (عليه السلام) له في ذلك، الحديث 4]).[4]

وقع في عدد من أسانيد الإمامية، منها ما رواه الشيخ الصدوق:

---

1. الضعفاء، العقيلي، ج2، ص 42.

2. المغني، ج2، ص 64

3. رجال البرقي، ص 8، رجال الطوسي، ص 63 و 102

4. معجم رجال الحديث، ج 8، ص 152

عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي. يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله - تقدّس ذكره - بمحبّتك وولايتك، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض. يا عليّ، أنت أمين أمّتي وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾».[1]

وجاء في علل الشرائع:

عن أبي سعيد عقيصا، قال قلت للحسن بن عليّ بن أبي طالب: يا بن رسول الله، لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت أنّ الحقّ لك دونه

1. الأمالي، ص 410 - 411

وأنّ معاوية ضالٌّ باغٍ؟ فقال: «يا أبا سعيد، ألست حجّة الله تعالى ذكره على خلقه وإماماً عليهم أبي " ع "؟» قلت: بلى، قال: «ألست الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي ولأخي الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟» قلت: بلى، قال: «فأنا إذن إمامٌ لو قمت، وأنا إمامٌ إذ لو قعدت، يا أبا سعيد علّة مصالحتي لمعاوية علّة مصالحة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكّة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفّارٌ بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفّارٌ بالتأويل، يا أبا سعيد، إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبساً؛ ألا ترى الخضر " ع " لمّا خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى " ع " فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، هكذا أنا، سخطتم عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحدٌ إلا قتل».[1]

وأخرج الحاكم وصححه:

حدّثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: كنت مع عليٍّ (رضي الله عنه) يوم الجمل فلمّا رأيت عائشة واقفةً دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير

1. علل الشرائع، ج 1، ص 211

المؤمنين فلمّا فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة، فقلت إنّي والله ما جئت اسأل طعاماً ولا شراباً ولكنّي مولىً لأبي ذر؛ فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي فقالت أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟! قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّى عند زوال الشمس، قال أحسنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «عليٌّ مع القران مع والقرآن مع عليٍّ، لن يتفرّقا حتّى يردا عَلَيَّ الحوض».

وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء، ثقةٌ مأمونٌ.[1]

وروي في تاريخ بغداد:

عن أبي سعيد عقيصا، قال: أقبلت من الأنبار مع عليٍّ نريد الكوفة، قال: وعليٌّ في الناس، فبينا نحن نسير على شاطئ الفرات إذ لجج في الصحراء فتبعه ناسٌ من أصحابه وأخذ ناسٌ على شاطئ الماء، قال: فكنت ممّن أخذ مع عليٍّ حتى توسّط الصحراء، فقال الناس: يا أمير المؤمنين، إنّا نخاف العطش! فقال: «إنّ الله سيسقيكم». قال: وراهبٌ قريب منا قال: فجاء عليٌّ إلى مكانٍ، فقال: «احفروا ههنا»، قال: فحفرنا، قال: وكنت فيمن حفر، حتى نزلنا – يعني عرض لنا حجر – قال: فقال عليٌّ: «ارفعوا

1. المستدرك، ج 3، ص 124؛ المعجم الصغير، الطبراني، ج 1، ص 255

هذا الحجر»، قال: فأعانونا عليه حتى رفعناه، فإذا عينٌ باردةٌ طيبةٌ، قال: فشربنا ثم سرنا ميلاً أو نحو ذلك، قال: فعطشنا، قال: فقال بعض القوم: لو رجعنا فشربنا، قال: فرجع ناسٌ وكنت فيمن رجع، قال: فالتمسناها فلم نقدر عليها. قال: فأتينا الراهب، فقلنا: أين العين التي هاهنا؟ قال: أيّة عينٍ؟ قال: التي شربنا منها واستقينا والتمسناها فلم نقدر عليها، قال: فقال الراهب: لا يستخرجها إلا نبيٌّ أو وصيُّ».[1]

وروى ابن عساكر: «وعن أبي سعيد التيمي عن عليٍّ قال: (أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».[2]

وفي شرف المصطفى للخركوشي:

عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت الحسن بن عليٍّ (رضي الله عنه) يقول: «من أحبّنا لله نفعه الله بحبّنا، ومن أحبّنا لغير الله فإنّ الله يقضي في الأمور ما شاء، أما إنّ حبّنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر».[3]

عدد أحاديثه

---

1. تاريخ بغداد، ج 12، ص 302
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 469
3. شرف المصطفى، ج 5، ص 370

روي عنه أحد عشر حديثاً كمايلي:

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: حديثان.

الزهد لأبي حاتم الرازي: حديثٌ واحدٌ.

الزهد لمحمد بن إدريس الرازي: حديثٌ واحدٌ.

الطهور للقاسم بن سلام: حديثٌ واحدٌ.

شرف المصطفى للخركوشي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(54) دينار بن عمر البزار

(تأريخ الوفاة: في القرن الهجري الأول)

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 240؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص 364؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 430؛ الثقات، ابن حبان، ج5، ص 286؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج7، ص 90؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 109؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج3، ص 88.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

دينار بن عمر الأسدي، أبو عمر البزار الكوفي الأعمى مولى بشر بن غالب. روى عن محمد بن الحنفية وزيد بن أسلم ومسلم البطين، وعنه إسماعيل بن سلمان الأزرق وسفيان الثوري وعليّ بن الحزور، ويقال كان مختاريا. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال وكيع: «أبو عمر البزار ثقةٌ».

وقال أبو حاتم: «ليس بالمشهور».

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: الذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه روى عن زيد بن أرقم لا ابن أسلم

وقال الأزدي: «متروكٌ»

وقال الخليلي في الارشاد: «كذّاب كان مختارياً من شرط المختار بن أبي عبيد».[1]

وقال ابن حجر أيضاً: «دينار بن عمر الأسدي، أبو عمر البزار ـ آخره راء ـ الكوفي الأصل الأعمى، صالح الحديث رمي بالرفض».[2]

وقال في ميزان الاعتدال: «وقيل: هو دينار بن عمر. وثّقه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور. ويقال كان مختارياً».[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 3، ص 187 – 188

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 286

3. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 30

توثيقه

قال وكيع: «أبو عمر البزار ثقةٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

أحمد بن حنبل: وثّقه.

قال ابن حجر: «صالح الحديث».

أما تضعيف الأزدي له، فالأزدي غير معتمدٍ، إذ قال ابن حجر: «والأزدي لا يعرّج على قوله»، وقال: «ولا يعتمد على الأزدي».[1]

وقد وثّق أحمد بن حنبل ديناراً كما ذكر الذهبي، وهذا ما غفل عنه الكثيرون أثناء بحثهم في حاله.

تشيّعه

قال ابن حجر: «رمي بالرفض»، وقال الخليلي: «كان مختارياً من شرط المختار بن أبي عبيد».

عدد أحاديثه

1. مقدّمة فتح الباري، ص389 و391.

روي عنه أحاديث قليلة، تبلغ سبعة أحاديثٍ فقط كمايلي:

ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.

اصلاح المال لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.[1]

(حرف الراء)

(55) الربيع بن أنس

(تأريخ الوفاة 149هـ)

الربيع بن أنس البكري، ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني. روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري وصفوان بن محرز وجديه زيد وزياد وأرسل عن

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 246؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 430؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 289؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج8، ص 91؛ تهذيب الكمال، المزي، ج8، ص 505؛ لسان الميزان، ابن حجر، ج7، ص 475.

أمّ سلمة. وعنه أبو جعفر الرازي والأعمش وسليمان التيمي وسليمان بن عامر البزري وعيسى بن عبيد الكندي ومقاتل بن حيان وابن المبارك وغيرهم.

قال العجلي: «بصريٌ صدوقٌ».

وقال أبو حاتم: «صدوقٌ، وهو أحبّ إليّ في أبي العالية من أبي خلدة».

وقال النسائي: «ليس به بأسٌ».

قال ابن سعد: «مات في خلافة أبي جعفر المنصور».

وقال ابن معين: «كان يتشيّع فيفرط».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «الناس يتّقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأنّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً».

وذكر الذهبي أنّه توفي سنة (139ه) أو سنة (140ه).[1]

وقال ابن حجر: «الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصريٌّ نزل خراسان، صدوقٌ له أوهامٌ، ورمي بالتشيّع من الخامسة، مات سنة أربعين أو قبلها».[2]

توثيقه

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 207

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 293

قال العجلي: «بصريٌّ صدوقٌ».

قال أبو حاتم: «صدوقٌ».

قال ابو زرعة: «صدوقٌ».

ذكر هذا البيهقي.[1]

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات، واحتجّ به في صحيحه مرّتان.[2]

الترمذي: حسّن له.

الطحاوي: احتجّ به خمس مرّاتٍ.[3]

الطبري: احتجّ به.[4]

الحاكم: قال في حديثٍ في سنده الربيع: «ورواته صادقون»، وصحّح له ثمانية عشر حديثاً.[5] [6]

---

1. معرفة السنن والآثار، ج2، ص 78.

2. صحيح ابن حبان، ج2، ص 133و 239

3. شرح مشكل الآثار، ج3، ص 358

4. تهذيب الآثار، ج1، ص 433.

5. المستدرك، ج 1، ص 333؛ ج2، ص 237 و 252 و 276 و 324 و 332 و 359 و 373 و 400 و 401 و 443 و 446و 500و 515و 540، ج4، ص 260 و 311 و 318

6. سنن الترمذي، ج 4، ص 137 و 362، ج5، ص245

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال ابن معين: «كان يتشيّع فيفرط».

وبالرغم من نصّ ابن معين على افراطه في التشيّع الذي يعني ترفّضه، إلا أنّي لم أجد له حديثاً واحداً في فضل أهل البيت (ع)، فلعلّ الرواة عنه نبذوا تلك الأحاديث ورووا عنه ما يوافق هواهم.

روى ابن عساكر:

عن الربيع بن أنس البكري قال: لمّا أسري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) رأى فلاناً ـ وهو بعض بني أمية ـ على المنبر يخطب الناس فشّق ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأنزل الله تعالى وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين يقول: «هذا الملك فتنة لكم ومتاع إلى حين».[1]

عدد أحاديثه

روي عنه تسعمائة وثلاثة عشر حديثاً كمايلي:

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 57، ص 341

مسند أحمد: يسعة عشر حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: أربعة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدرامي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: واحد وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

فضائل الصحابة للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: خمسة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: أحد عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حبان: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: اثنا عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

الدعاء: للطبراني: ستة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

السنة للخلال: حديثان.

السنة للمروزي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: أربعة أحاديثٍ.

مسند البزار: سبعة أحاديثٍ.

مسند الشاشي: خمسة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن الجعد: أربعة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة عشر حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: عشرة أحاديثٍ.

الأسماء والصفات للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار: ستة أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وعشرون حديثاً.

الشريعة للآجري: خمسة أحاديثٍ.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: اثنا عشر حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: أربعة أحاديثٍ.

كتاب العلم لأبي خيثمة: حديثٌ واحدٌ.

حديث خيثمة لخيثمة بن سليمان: حديثان.

فضل الصلاة على النبي للجهضمي: حديثٌ واحدٌ.

العرش لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

الزهد وصفة الزاهدين: حديثان.

الحد الفاصل للرامهرمزي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة علوم الحديث للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

الأشربة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

الزهد والرقائق لابن المبارك: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: مائة وخمسة وثمانون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثمائة وخمسة عشر حديثاً.

تفسير الثعلبي: ثمانية وثلاثون حديثاً.

تفسير الصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير مجاهد: ستّة أحاديثٍ.[1]

(56) الربيع بن حبيب

(تأريخ الوفاة ما بين 150هـ و 160هـ)

الربيع بن حبيب الملاح العبسي، مولاهم أبو هشام الكوفي الأحول. روى عن نوفل بن عبد الملك ويحيى بن قيس الطائفي، وعنه وكيع وعبيد الله بن موسى.

قال عباس الدوري: «عن ابن معين الربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب يقال لهما

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 369؛ العلل، ابن حنبل، ج3، ص 204؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 454؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 228؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 350؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 467؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج6، ص 170.

بني الملاح، وهما ثقتان»؛ كذا قال يعقوب بن شيبة

وقال أبو زرعة: «شيعيٌّ»

وقال أحمد: «حدّث عنه عبيد الله بن موسى مناكير».

وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: «منكر الحديث»

وقال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي يكتب حديثه، قال: من شاء كتب، هو ضعيفٌ».

له في ابن ماجة حديث واحد في النهي عن ذبح ذوات الدر.

وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها عن الربيع بن حبيب عبيد الله بن موسى وليست بالمحفوظة».

وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين إلى الستين ومائة.[1]

وقال ابن حجر: «الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي العبسي، مولاهم الأحول أخو عائذ بن حبيب، صدوقٌ».[2]

توثيقه

يحيى بن معين: وثّقه.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 208 – 209

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 293

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.[1]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال أبو زرعة فيه: «شيعيٌّ».

وقال السيد الخوئي في ترجمته:

ربيع بن حبيب العبسي الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، [رجال الشيخ (3)]. وعدّه البرقي أيضاً من دون توصيف في أصحاب الصادق (عليه السلام). وقد عدّ الشيخ الربيع العبسي- من أصحاب الباقر (عليه السلام) قائلاً: الكوفيّ، أخوه عائذ عربيان.

وهو متّحد مع من ذكر في أصحاب الصادق (عليه السلام)، فإنّ عائذاً ابن حبيب جزماً، وفي بعض نسخ الرجال التصريح بكون الربيع ابن حبيب عند عدّه في أصحاب الباقر (عليه السلام) أيضاً.[2]

عدد أحاديثه

1. اسماء الثقات، ص 86.

2. معجم رجال الحديث، ج 8، ص 174

روي له القليل من الأحاديث كمايلي:

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

المستدرك للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(حرف الزاء)

(57) زاذان أبو عبد الله

(تأريخ الوفاة 82هـ)

زاذان أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكندي، مولاهم الكوفي الضرير البزار. يقال إنّه شهد خطبة عمر بالجابية وروى عنه وعن عليٍّ وابن مسعود وسلمان وحذيفة وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وجرير والبراء بن عازب وعابس، ويقال عبس الغفاري.

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص 203؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 457؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2، ص 39 – 40؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص259؛ تهذيب الكمال، المزي، ج9، ص 68.

وعنه أبو صالح السمّان والمنهال بن عمرو وأبو اليقظان عثمان بن عمير وهلال بن يساف وأبو هاشم الرماني وعمرو بن مرّة وعطاء بن السائب وزبيد اليامي ومحمد بن جحادة ومحمد بن عثمان شيخ لمحمد بن فضيل وغيرهم.

قال شعبة: «قلت للحكم: مالك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام».

وقال شعبة عن سلمة بن كهيل: «أبو البختري أحبّ إليّ منه».

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: «ثقةٌ لا يسأل عن مثله».

وقال ابن عدي: «أحاديثه لا بأس بها، إذا روي عنه ثقةٌ».

وقال خليفة: «مات سنة (82هـ).

وقال ابن حبان في الثقات: «كان يخطئ كثيراً، مات بعد الجماجم».

وقال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث».

وقال محمد بن الحسين البغدادي: «قلت لابن معين: ما تقول في زاذان، روى عن سلمان؟ قال: نعم، روى عن سلمان وغيره، وهو ثبت في سلمان»

وقال الحاكم: «أبو أحمد ليس بالمتين عندهم».

وقال ابن عدي: «روى عن ابن مسعود وتاب على يديه وكنّاه الأكثرون أبا عمر، وكذا وقع في كثير من الأسانيد».

وقال الخطيب: «كان ثقةً».

وقال العجلي: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ».[1]

وقال ابن حجر: «زاذان أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوقٌ يرسل، وفيه شيعية».[2]

قال الذهبي:

زاذان أبو عمر الكندي، مولاهم الضرير البزاز عن عليٍّ وابن مسعود، ويقال سمع عمر، وعنه عمرو بن مرة والمنهال بن عمرو، ثقةٌ توفّي 82هـ.[3]

توثيقه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال ابن معين: «ثقةٌ لا يسأل عن مثله».

قال ابن عدي: «أحاديثه لا بأس بها، إذا روي عنه ثقةٌ».

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».[4]

---

1. تهذيب التهذيب، ج3، ص 261.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 307

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 400

4. سير أعلام النبلاء، ج4، ص 280.

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث».

قال الخطيب: «كان ثقةً».

قال العجلي: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

قال الذهبي: «ثقةٌ».

الألباني: وثّقه.[1]

تشيّعه

قال ابن حجر: «وفيه شيعيةٌ».

وقال علاء الدين مغلطاي نقلاً عن الدولابي: «كان فارسياً من شيعة عليٍّ».[2]

إنّ الدارس لأحاديث زاذان يلاحظ كثرة روايته فيما يتعلّق بأهل البيت (ع).

روى الشيخ المفيد:

عن زاذان عن سلمان الفارسي (رحمه الله) قال: خرج رسول الله (صلى

1. إرواء الغليل، ج7، ص 204.

2. إكمال تهذيب الكمال، ج5، ص 22

الله عليه وآله وسلم) يوم عرفة فقال: «أيها الناس، إنّ الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّةً، ويغفر لعليٍّ خاصّةً»، ثم قال: «أدن منّي يا عليُّ، فدنا منه فأخذ بيده، ثم قال: «إن السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أطاعك وتولاك من بعدي، وإنّ الشقي كلّ الشقي حقّ الشقي من عصاك ونصب لك عداوةً من بعدي».[1]

وأخرج الشيخ الصدوق:

عن زاذان عن سلمان الفارسي (رحمه الله) في حديثٍ طويلٍ يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائةٍ من النصارى بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فسأله عنها فأجابه، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن وجه الربّ تبارك وتعالى، فدعا عليٌّ (عليه السلام) بنارٍ وحطبٍ فأضرمه، فلمّا اشتعلت قال عليٌّ (عليه السلام): «أين وجه هذه النار؟!» قال النصراني: هي وجهٌ من جميع حدودها، قال عليٌّ (عليه السلام): «هذه النار مدبرةٌ مصنوعةٌ لا يعرف وجهها، و خالقها لا يشبهها، ولله المشرق والمغرب، فأينما تولّوا فثمّ وجه الله، لا يخفى على ربّنا خافيةٌ». والحديث طويل أخذنا

1. الأمالي، ص 161

منه موضع الحاجة.[1]

و من أحاديثه عند الجمهور ما رواه ابن عساكر:

عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس: «من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم وهو يقول ما قال»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».[2]

وروي أيضاً:

عن زاذان عن سلمان، قال: سمعت حبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «كنت أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم رّكز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحدٍ حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء عليٌّ».[3]

وروي أيضاً:

عن زاذان أبي عمر عن سلمان الفارسي، قال: رأيت رسول الله (صلى الله

1. التوحيد، ص 182

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 212

3. المصدر السابق، ج 42، ص 67

عليه وسلم) ضرب فخذ عليّ بن أبي طالب وصدره، وسمعته يقول:

«محبّك محبّي ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله».[1]

وروي أيضاً:

عن زاذان أبي عمر، قال: كنّا عند عليٍّ فقلنا: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن أصحابك، قال: «عن أيّ أصحابي تسألوني؟» قلنا: سلمان الفارسي، قال: «ذاك امرؤ منّا وإلينا أهل البيت، من لكم مثل لقمان الحكيم أدرك العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف».[2]

وروي أيضاً:

عن زاذان عن عليٍّ أنّه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ يرشد الضالّ، وفي حديث عبد الجبار (ينشد الضال) ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال فيفتح عليه القران، وقرأ وفي حديث عبد الجبار ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا [3]

1. المصدر السابق، ج 42، ص 269
2. المصدر السابق، ج 21، ص 422
3. المصدر السابق، ج 42، ص 489

وروي أيضاً: «عن زاذان عن عليٍّ، قال: «أنا فقأت عين الفتنة».[1]

وأخرج أحمد بن حنبل:

عن زاذان أبي عمر أنّ رجلاً حدّثه أنّ عليّاً سأل رجلاً عن حديثٍ في الرحبة فكذّبه، فقال: «إنّك قد كذّبتني!»، فقال: ما كذّبتك، قال: «فأدعو الله عليك إن كنت قد كذّبتني أن يعمي الله بصرك»، قال: فدعا الله عزّ وجلّ أن يعميه، فعمي.[2]

و أخرج أيضاً:

عن زاذان عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «كنّا أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزأين، فجزءٌ أنا وجزءٌ عليٌّ (عليه السلام)».[3]

وروى الطبراني:

عن زاذان عن سلمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للحسن والحسين: «من أحبّهما أحببته ومن أحببته أحبّه الله ومن أحبّه الله أدخله جنات

1. المصدر السابق، ج 42، ص 474

2. فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، ص 248

3. المصدر السابق، ج 2، ص 662

النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله عذاب جهنم وله عذابٌ مقيمٌ».[1]

وروي في الأوسط:

عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، قال: جمع رسول الله (ص) بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك، فقال: «صنعت هذا لكي لا تحرج أمتي».[2]

وروى الحسكاني:

عن زاذان عن عليٍّ، قال: «فينا في (آل حم) آية [أنّه] لا يحفظ مودتّنا إلا كلّ مؤمن» ثم قرأ □ لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى □.[3]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه مائتين وأربعة وسبعين حديثاً.

له في صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. المعجم الكبير، ج 3، ص 50، تاريخ دمشق، ج 14، ص 156

2. المعجم الأوسط، ج 4، ص 252

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 205

مسند أحمد: ثمانية عشر حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثان.

سنن الترمذي: خمسة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: أربعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: خمسة أحاديثٍ.

سنن الدرامي: ثلاثة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: عشرة أحاديث.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية أحاديثٍ.

مسند أبي داود: ستّة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: أربعة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمانية عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: حديثان.

صحيح ابن حبان: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: تسعة وعشرون حديثاً.

السنة لابن أبي عاصم: حديثان.

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديثٍ.

أمالي المحاملي: ثلاثة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: عشرة أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: أربعة أحاديثٍ.

مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة وعشرون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

مسند البزار: سبعة أحاديثٍ.

مسند الروياني: خمسة أحاديثٍ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثٌ واحدٌ.

السنة لعبدالله بن حنبل: ستّة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: عشرة أحاديثٍ.

تهذيب الآثار للطبري: عشرة أحاديثٍ.

تفسير الصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: عشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثمانية أحاديثٍ.[1]

(58) زبيد بن الحارث اليامي

(تأريخ الوفاة 122هـ)

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، ويقال الإيـامي، أبـو

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 178؛ الجرح والتعديل، ابـن أبي حـاتم، ج3، ص 614؛ الضعفاء، العقيلي، ج2، ص 94؛ الثقـات، ابـن حبـان، ج4، ص265؛ معرفـة الثقـات، العجـلي، ج1، ص 266؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 236.

عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن مرّة بن شراحيل وسعد بن عبيدة وذرّ بن عبد الله وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمارة بن عمير وأبي وائل وإبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي ومجاهد وجماعة. وعنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وجرير بن حازم وشعبة والثوري وزهير والحسن بن حي وشريك ومالك بن مغول ومسعر ومنصور ومغيرة والأعمش، وهم من أقرانه، وغيرهم.

قال القطان: «ثبتٌ».

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقةٌ».

وقال ليث عن مجاهد: «أعجب أهل الكوفة إليّ أربعةٌ، فيهم زبيد».

وقال ابن شبرمة: «كان يصلّي الليل كله»

وقال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ ثقةٌ خيارٌ إلا أنّه كان يميل إلى التشيّع».

وقال ابن سعد: «كان ثقةً وله أحاديثٌ، وكان في عداد الشيوخ وليس بكثير الحديث».

وقال العجلي: «ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، وكان علوياً».

وحكى ابن أبي خيثمة عن شعبة قال: «ما رأيت بالكوفة شيخاً خيراً من زبيد».

وقال سعيد بن جبير: «لو خيرت عبداً لقى الله في مسلاخه اخترت زبيد اليامي».

وقال البخاري في تاريخه: «قال عمرو بن مرّة: كان زبيد صدوقاً».

وقال ابن حبان في الثقات: «كان من العبّاد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد».

وقال محمد بن طلحة بن مصرف: «ما كان بالكوفة ابن أبٍ وأخٍ أشدّ مجانباً من طلحة بن مصرف وزبيد اليامي، كان طلحة عثمانياً وكان زبيد علوياً».[1]

وقال الذهبي:

زبيد بن الحارث اليامي، من ثقات التابعين، فيه تشيّعٌ يسيرٌ. قال القطان: ثبتٌ.

وقال غير واحدٍ: هو ثقةٌ.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني كعوائده في فظاظة عبارته: كان من أهل الكوفة قومٌ لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزبيد اليامي والأعمش، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقّفوا عندما أرسلوا.[2]

توثيقه

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 268

2. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 66

قال القطان: «ثبتٌ».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أبو حاتم: «ثقةٌ».

قال النسائي: «ثقةٌ».

قال مجاهد: «أعجب أهل الكوفة إليّ أربعة، فيهم زبيد».

قال ابن شبرمة: «كان يصلّي الليل كلّه».

قال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ ثقةٌ خيارٌ».

قال ابن سعد: «كان ثقةً وله أحاديث، وكان في عداد الشيوخ وليس بكثير الحديث».

قال العجلي: «ثقةٌ ثبتٌ في الحديث».

قال شعبة: «ما رأيت بالكوفة شيخاً خيراً من زبيد».

قال سعيد بن جبير: «لو خيرت عبداً لقى الله في مسلاخه اخترت زبيد اليامي».

قال عمرو بن مرة: «كان زبيد صدوقاً».

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من العبّاد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد».

الجوزجاني: وصفه بصدق اللسان.

قال الذهبي: «من ثقات التابعين».

تشيّعه

قالوا عنه: «فيه تشيّعٌ يسيرٌ»، «كان يميل إلى التشيّع»، «وكان علوياً».

قال السيد محسن الأمين معلقاً على قولهم (كان يميل إلى التشيّع):

ميله إلى التشيّع يزيد في وثاقته وخبارته، بل الأصحّ أنّه كان شيعياً بكلّ معنى الكلمة، فهو من همدان المعروفين بذلك.[1]

وقد نسبه الجوزجاني إلى مذهب التشيّع بقوله:

كان من أهل الكوفة قومٌ لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزبيد اليامي.

وقال السيد البراقي:

زبيد بن الحارث اليامي، نسبة إلى يام بطن من همدان، كان من الشيعة المحدّثين في الكوفة ومن التابعين.[2]

وممّا قد يؤكد تشيّع زبيد ما رواه أبو نعيم الأصبهاني:

1. أعيان الشيعة، ج 7، ص 43

2. تاريخ الكوفة، ص 388

عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير، قال: رأيت زبيداً في النوم فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله، قلت: فأيّ العمل وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب.[1]

عدد أحاديثه

جاء في التاريخ الكبير للبخاري: «قال أحمد بن سليمان، قال سفيان: كان عند طلحة نحو من خمسمائة حديثٍ، وعند زبيد مائة».[2]

ولكنّ أصحاب السنن رووا القليل لزبيد، وقد وجدت له ستّة عشر حديثاً كمايلي:

الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: ستّة أحاديثٍ.

---

1. حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني، ج 5، ص 32؛ أيضاً ذكرها ابن أبي الدنيا في: التهجد وقيام الليل، ج1، ص 184؛ بشارة المصطفى، أبو القاسم الطبري، ص 233.

2. التاريخ الكبير، ج 3، ص 450

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.[1]

(58) زكريا بن يحيى الكسائي

(تأريخ الوفاة في أواخر القرن الثاني الهجري تقريبا)

زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي، قال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: رجل سوء يحدّث بأحاديث سوءٍ، قلت: فقد قال لي إنّك كتبت عنه! فحوّل وجهه وحلف بالله أنّه لا أتاه ولا كتب عنه، وقال: يستاهل أن يحفر له بئرٌ فيلقى فيها.

أبو يعلى الموصلي، حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا عليّ بن القاسم عن معلى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله (رضي الله عنه) قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ بيد عليٍّ (رضي الله عنه) وهو يقول: «**الله وليّي وأنا وليّك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك**».

علي بن القاسم، كوفيٌّ يحدّث عنه زكريا وغيره ومعلى أسند أقل من عشرة

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج 7، ص 43؛ مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي، ج 3، ص 417؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 309؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 450؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 367؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 341؛ جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص 394؛ المعرفة والتاريخ، الفسوي، ص 85؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة، الذهبي، ج 1، ص 401؛ المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1، ص 361.

أحاديثٍ.

وقال العقيلي: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا إسماعيل بن أبان عن الصباح المزني عن حبيب بياع الملا عن أبي عمر زاذان، قال: قال عليّ لأبي مسعود: «أنت المحدّث أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسح على الخفّين؟» قال: أو ليس كذاك؟ قال: «أقبل المائدة أو بعدها؟» قال: لا أدري! قال: «لا دريت أنّه من كذب على رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) متعمداً فليتبّوأ مقعده من النار؟!» قال العقيلي هذا باطلٌ.

قلت: قد ثبت أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مسح بعد نزول المائدة كما أخبر جرير أنّه رآه يمسح عليهما. [وحدثنا] محمد بن عثمان، حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي حدّثنا يحيي بن سالم، حدّثنا أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح، حدّثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر (رضي الله عنه) مرفوعاً: مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليٍّ).

[قال أبو نعيم] الحافظ: حدّثنا أبو عليّ بن الصواف ومحمد بن عليّ بن سهل وسليمان الطبراني والحسن بن عليّ بن الخطاب، قالوا: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة فساقه بنحوه لكن لفظه على باب الجنة (لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات بألفي عامٍ). ساقه الخطيب عن أبي نعيم في ترجمة

الحسن هذا، وقد روى الكسائي عن ابن فضيل وجماعة.

وقال النسائي والدار قطني متروكٌ.

وقد تقدم في ترجمة أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح لهذا الرجل ذكر بالتشيّع.

وسيأتي كلام ابن عدي فيه في ترجمة عليّ بن القاسم.[1]

توثيقه

ابن أبي حاتم: احتجّ به مرّتين في تفسيره[2]

وهو لا يخرج في تفسيره إلا أصحّ الأسانيد كما أكّد علي ذلك في مقدمة تفسيره وذكرنا ذلك عنه في بداية الكتاب.

وقد جرحه من جرحه لروايته فضائل أهل البيت (ع) وذكره لمثالب غيرهم. قال ابن عدي:

وزكريا بن يحيى الكسائي هذا، أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت الذي يقع فيه النكرة ـ حسب وجهة نظره ـ ومثالب غيرهم من الصحابة التي كلها موضوعات! وهذا الذي قال ابن معين يحدّث

1. لسان الميزان، ج 2، ص 483 – 484

2. تفسير ابن أبي حاتم، ج5، ص 1534، ج8، ص 2765

بأحاديث سوء إنّما يرويه في مثالب الصحابة.[1]

تشيّعه

قال فيه الذهبي: «رافضيٌّ هالك».[2]

روى الشيخ الطوسي:

حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا نوح بن دراج القاضي عن ابن أبي ليلى عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشراة قاض إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً (عليه السلام) فشتمه، فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له وسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمةٍ أبداً، بينا أنا نائمٌ والناس قد جمعوا فيأتون النبي (عليه السلام) فيقول لرجلٍ: أسقهم، حتى وردت على النبي (عليه السلام) فقال له: أسقه، فطردني فشكوت ذلك إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني. قال: أسقه، فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتحشاه.[3]

---

1. الكامل، ج 3، ص 215

2. المغني، ج 1، ص 368.

3. الأمالي، ص 619 - 620

وروى الطبراني: حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم وكان رجل صدقٍ، قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح وكان يفضل على الحسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مكتوبٌ على باب الجنّة: محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليٌّ أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي سنةٍ».[1]

وفي فضائل الصحابة لابن حنبل: حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا عيسى عن عليّ بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: «ليس من آية في القرآن: يا أيها الذين آمنوا ، إلا وعليٌّ رأسها وأميرها وشريفها»، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر علياً إلا بخير.[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا يحيى بن سالم، حدّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح، وكان يفضل عليه، حدّثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مكتوبٌ على باب الجنة: محمد

1. المعجم الأوسط، ج 5، ص 343

2. فضائل الصحابة، ج 2، ص 654

رسول الله، عليٌّ أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات بألفي سنة».[1]

وروي أيضاً:

حدّثني زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة، رجل من النخع، عن محمد بن كعب القرظي عن العباس، قال: كنّا نلقى النفر من قريش يتحدّثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: «ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟! أما والله لا يدخل قلب رجلٍ الإيمان حتى يحبّهم لله ولقرابتهم منّي».[2]

وروى ابن عساكر:

حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا علي بن القاسم عن معلى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله، قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) أخذ بيد عليٍّ وهو يقول: «الله وليّي وأنا وليّك ومعادٍ من عاداك ومسالمٌ من سالمك».[3]

---

1. المصدر السابق، ج 2، ص 668

2. فضائل الصحابة، ج 2، ص 940

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 238 - 239

وروي أيضاً:

حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لمّا عرج بي إلى السماء انتهي بي إلى قصرٍ من لؤلؤٍ فيه فراشٌ من ذهبٍ يتلألأ، فأوحى إليّ ـ أو أمرني ـ في عليٍّ بثلاث خصالٍ: أنّه سيد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين».[1]

عدد أحاديثه

له ثلاثة وعشرون حديثاً كمايلي:

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

مسند البزار: حديثان.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 302 – 303

تاريخ ابن عساكر: أربعة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم لأبي يعلى الموصلي: حديثٌ واحدٌ.

الزهد لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

فضائل عثمان بن عفان: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(60) زياد بن المنذر

(تأريخ الوفاة: في منتصف القرن الثاني الهجري)

زياد بن المنذر الهمداني، ويقال النهدي، ويقال الثقفي، أبو الجارود الأعمى الكوفي. روى عن عطية العوفي وأبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي الزبير والأصبغ بن نباتة وأبي بردة بن أبي موسى وأبي جعفر الباقر وعبد الله بن الحسن بن الحسن

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد الأمين، ج7، ص 67؛ الضعفاء، العقيلي، ج2، ص 86؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 214.

والحسن البصري ونافع بن الحارث وهو نفيع أبو داود الأعمى، وغيرهم.

وعنه مروان بن معاوية الفزاري ويونس بن بكير وعليّ بن هاشم بن البريد وعمار بن محمد ابن أخت سفيان ومحمد ابن بكر البرساني ومحمد بن سنان العوفي وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «متروك الحديث» وضعّفه جداً.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: «كذّابٌ عدّو الله ليس يسوي فلساً».

وقال الدوري عن يحيى: «كذّابٌ».

وقال الآجري عن أبي داود: «كذّابٌ، سمعت يحيى يقوله».

وقال البخاري: «يتكلّمون فيه».

وقال النسائي: «متروكٌ».

وقال في موضع آخر: «ليس بثقةٍ».

وقال أبو حاتم: «ضعيفٌ».

وقال يزيد بن زريع لأبي عوانه: «لا تحدّث عن أبي الجارود فإنّه أخذ كتابه فأحرقه».

وقال أبو حاتم بن حبان: «كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و (رضي الله عنهم) ويروي في فضائل أهل البيت (رضي الله عنهم) أشياء مالها وصول، لا يحلّ كتب حديثه».

وقال ابن عدي: «عامّة أحاديثه غير محفوظةٍ وعامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين، وأحاديثه عن من يروي عنه فيها نظر».

وقال النوبختي: «في مقالات الشيعة والجارودية منهم أصحاب أبي الجارود زياد ابن المنذر».

روى له الترمذي حديثاً واحداً في إطعام الجائع.

قال يحيى بن يحيى النيسابوري: «يضع الحديث، حكاه الحاكم في التاريخ».

وقال ابن عبد البر: «اتّفقوا على أنّه ضعيف الحديث منكره، ونسبه بعضهم إلى الكذب».

وفي الثقات لابن حبان: زياد بن المنذر روى عن نافع بن الحارث وعنه يونس بن بكير، فهو هو، غفل عنه ابن حبان وذكره البخاري في (فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين).[1]

وقال الذهبي:

إليه ينسب الجارودية ويقولون: إنّ عليّاً أفضل الصحابة وتبرّؤوا من أبي بكر وعمر، وزعموا أنّ الإمامة مقصورةٌ على ولد فاطمة. وبعضهم يرى

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 332 – 333

الرجعة ويبيح المتعة.[1]

توثيقه

ابن حبان: ذكره في الثقات، وبالرغم من طعنه به في كتابه المجروحين إلا أنّه احتجّ به مرّتين في صحيحه الذي لم يرو فيه إلا عن الثقات.[2]

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره الذي خرّج رواياته بأصحّ الأسانيد.[3]

من الملاحظ في ترجمة أبي الجارود طعن الأغلبية به، وليس هناك سبب وجيه لذلك سوى تشيّعه ومغالاته في ذلك، فكان هذا سبباً رئيسياً لغمزهم إياه. وقد أفصح ابن عدي عن هذه الحقيقة فقال:

ويحيى بن معين إنّما تكلّم فيه وضعّفه لأنّه يروي أحاديث في فضائل أهل البيت ويروي ثلب غيرهم ويفرط فلذلك ضعفه.[4]

ويكفي أنّ ابن حبان وابن أبي حاتم احتجّا به في كتبٍ اشترطوا إخراج الصحيح فيها.

---

1. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 93

2. صحيح ابن حبان، ج12، ص378، ج13، ص 44

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 879، ج 6، ص 1747.

4. الكامل، ج 3، ص 191

تشيّعه

قال أبو حاتم بن حبان: «كان رافضيا».

وقال الذهبي: «وقيل كان يفرط في رفضه».[1]

وقال ابن حجر: «رافضيٌّ».[2]

وقال ابن عدي: «وعامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين».

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر والصادق(ع).[3]

وقال في الفهرست:

زياد بن المنذر، يكنّى أبا الجارود، زيدي المذهب وإليه تنسب الزيدية الجارودية. له أصلٌ وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام).[4]

وقد ذكره الشيخ النجاشي في مصنّفي الشيعة، و قال في ترجمته:

---

1. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 377

2. تقريب التهذيب، ج1، ص 323.

3. رجال الطوسي، ص 135و 208

4. الفهرست، الشيخ الطوسي، ص 131

أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون عن عليّ بن محمد عن عليّ بن الحسين عن حرب بن الحسن عن محمد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قطّ.

كوفيٌّ كان من أصحاب أبي جعفر، وروى عن أبي عبد الله (عليهما السلام) و تغيّر لمّا خرج زيد (رضي الله عنه).

وقال أبو العباس بن نوح: هو ثقفيٌّ سمع عطية وروى عن أبي جعفر، و روى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد، يتكلّمون فيه، قاله البخاري.

له كتاب تفسير القرآن رواه عن أبي جعفر (عليه السلام).

أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدّثنا أبو سهل كثير بن عياش القطان، قال: حدّثنا أبو الجارود بالتفسير.[1]

وقال ابن النديم:

كتاب الباقر محمد بن عليّ (عليه السلام) بن الحسين بن عليّ (عليه

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 170

السلام)، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية.[1]

وممّا قاله ابن الغضائري فيه:

حديثُهُ في حديث أصحابِنا أَكْثَرُ منهُ في الزيْديّة. وأصحابُنا يكرهُون ما رواهُ مُحَمَّدُ [بنُ] سِنان عنهُ، ويَعْتَمِدُون ما رواهُ مُحَمَّدُ بنُ بَكْر الأرجنيّ.[2]

وفي ترجمة السيد الخوئي له ذكر عدّة روايات تذّمه، ثم قال:

هذه الروايات كلّها ضعيفةٌ على أنّها لا تدّل على ضعف الرجل وعدم وثاقته إلا الرواية الثالثة منها، لكن في سندها عليّ بن محمد وهو ابن فيروزان ولم يوثّق، ومحمد بن أحمد وهو محمد بن أحمد بن الوليد وهو مجهولٌ، والحسين بن محمد بن عمران مهملٌ. إذن كيف يمكن الاعتماد على هذه الروايات في تضعيف الرجل؟! فالظاهر أنّه ثقةٌ لا لأجل أنّ له أصلاً، ولا لرواية الاجلاء عنه لما عرفت غير مرّةٍ من أنّ ذلك لا يكفي لاثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد في الرسالة العددية بأنّه من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحدٍ منهم. ولشهادة عليّ بن إبراهيم

1. فهرست ابن النديم، ص 36

2. رجال ابن الغضائري، ص 61

في تفسيره بوثاقة كلّ من وقع في إسناده.

روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) وروى عنه كثير بن عياش.

تفسير القمي، سورة آل عمران، في تفسير قوله تعالى: ﴿إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم﴾.[1]

وقال أيضاً:

ثم إنّ الشيخ الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال: حدّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوحٌ فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر آخرهم القائم (عجل الله تعالى فرجه)، ثلاثة منهم محمّدٌ وأربعة منهم عليٌّ (عليهم السلام). ثم قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبد

1. معجم رجال الحديث، ج 8، ص 335

الله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوحٌ فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم (عجل الله تعالى فرجه)، ثلاثة منهم محمّدٌ وأربعة منهم عليٌّ (عليهم السلام).[1]

أقول: إذا صحّ سند الروايتين ولم يناقش فيها بعدم ثبوت وثاقة أحمد بن محمد بن يحيى والحسين بن أحمد بن إدريس، لم يكن بدٌّ من الالتزام برجوع أبي الجارود من الزيدية إلى الحقّ، وذلك فإنّ رواية الحسن بن محبوب المتولّد قريباً من وفاة الصادق (عليه السلام) عنه، لا محالة تكون بعد تغيّره وبعد اعتناقه مذهب الزيدية بكثيرٍ، فإذا روى أنّ الأوصياء اثنا عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّدٌ وأربعة منهم عليٌّ (عليهم السلام)، كان هذا رجوعاً منه إلى الحقّ، والله العالم.[2]

وقال الشيخ جعفر السبحاني:

والظاهر أنّ الرجل كان إمامياً، لكنّه رجع عندما خرج زيد بن عليٍّ فمال إليه وصار زيدياً. ونقل الكشي رواياتٍ في ذمّه، غير أنّ الظاهر من الروايات التي نقلها الصدوق رجوعه إلى المذهب الحقّ.[3]

---

1. العيون: الباب 6، الحديث (6 7).

2. المصدر السابق، ج 8، ص 336

3. كليات في علم الرجال، ص 314، وإلى هذا الرأي ذهب أكثر من محقّقٍ، منهم النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك خاتمة المستدرک، ج5 ص 419

وممّا رواه المحدّثون عنه ما أخرجه الطبراني:

عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم عن سلمان، قال: أنزلوا آل محمد (صلى الله عليه وسلم) بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإنّ الرأس لا يهتدي إلا بالعينين.[1]

وروى ابن عساكر: حدّثنا زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمّة كحقّ الوالد على ولده**».[2]

وروي أيضاً:

عن زياد بن المنذر، حدّثني زكريا أبو يحيى، حدّثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**إن عن يمين العرش كراسي من نورٍ عليها أقوامٌ تلألأ وجوههم نوراً**»، فقال أبو بكر: أنا منهم يا نبي الله؟ قال: «**أنت على خيرٍ**»، قال: فقال عمر: يا نبّي الله، أنا منهم؟ فقال مثل ذلك، «**ولكنّهم قوم تحابّوا من أجلي، وهم هذا وشيعته**»، وأشار

1. المعجم الكبير، ج 3، ص 46 – 47

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 307

بيده إلى عليّ بن أبي طالب.[1]

وفي تفسير الطبري: «عن أبي الجارود عن محمد بن عليٍّ □أولئك هم خير البريـة□ فقال النبي (ص): (أنت يا عليّ وشيعتك)».[2]

وروى ابن أبي حاتم:

عن أبي الجارود عن حكيم بن حميد، قال: قال لي عليّ بن الحسين: «إنّ لعليٍّ في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه»، قلت: ما هو؟ قال: «ألم تسمع قـول الله □وأَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ□؟ هو - والله – **الأذان**».[3]

وأخرج أبو يعلى وابن عساكر:

عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني، قال: رأيت عليّاً جاء حتى صـعد فحمد وأثنى عليه ثم قال: «قضاءٌ قضاه الله على لسان نبيكم (صلى الله عليه وسـلم) النبي الأمّي أنّه لا يحبّني إلا مؤمنٌ ولا يبغضني إلا منافقٌ، وقد خاب من افترى».[4]

وفي فوائد العراقيين:

عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة (رضي الله عنه) قال:

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 333

2. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 30، ص 335

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج 6، ص 1747

4. مسند أبي يعلى، ج 1، ص 347؛ تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 60

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يومٍ ونحن حوله جلوس: «لا والذي نفسي بيده، لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه وعن حبّنا أهل البيت». فقال عمر (رضي الله عنه): وما آية حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس عليٍّ وحوالي جنبه، قال: «آية حبّنا من بعدي حبّ هذا».[1]

وروى البزار:

عن أبي الجارود عن منصور عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ حين أصيب أبوه، وعليه عمامة سوداء، فقال: «أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجلٌ لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا»، يعني الحرب، «فقاتل، قاتل جبريل عن يمينه وميكاييل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله له، قد مضى وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهمٍ فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ولقد توفّي في الليلة توفّي فيها عيسى ابن مريم (عليه السلام)، وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون فتى موسى (عليه السلام)، وكانت إحدى وعشرين رمضان».[2]

---

1. فوائد العراقيين، الخليلي الحنبلي، ص 49

2. مسند البزار، ج4، ص 180.

وروي في الشريعة للآجري: «حدّثنا أبو الجارود عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: «أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً، أفيكم أخٌ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ له عمٌّ مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله (صلى الله عليه وسلم) خير الشهداء؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم الله، أفيكم أحدٌ له مثل أخي جعفر المزيّن بالجناحين بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ له مثل زوجتي فاطمة (رضي الله عنها) ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ صلّى القبلتين جميعاً مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ كان يأخذ سهمين؛ سهماً في الخاصّة وسهماً في العامّة غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ أمر الله عزّ وجلّ بمودّته من السماء غيري في قوله عزّ وجلّ ﴿ فآت ذا القربى حقه ﴾[1]؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قتل مشركي قريش عند كلّ شديدةٍ بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «فأنشدكم بالله، أفيكم أحدٌ كان أعظم غناءً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث جئت أضطجع في مضجعه أقيه بنفسي وأبذل له مهجة

1 . [الروم: 38]

دمي غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «فأنشدكم بالله، أفيكم أحدٌ آخاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له غير مرّة: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ ولي غمض عيني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا.[1]

وأخرج الحاكم الحسكاني له عدّة أحاديثٍ، منها:

سمعت زياد بن المنذر يقول: كنت عند أبي جعفر محمد بن عليٍّ وهو يحدّث الناس إذ قام إليه رجلٌ من أهل البصرة يقال له عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري - فقال له: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك إنّ الحسن يخبرنا أنّ هذه الآية نزلت بسبب رجلٍ ولا يخبرنا من الرجل ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾. فقال: «لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنّه يخاف، إنّ جبرئيل هبط على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صلاتهم، فدلّهم عليها، ثم هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على زكاتهم، فدلّهم عليها، ثم هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صيامهم، فدلّهم، ثم هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على حجّهم، ففعل، ثم هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم ليلزمهم الحجّة في جميع ذلك. فقال رسول الله: يا ربّ إنّ قومي قريبوا عهدٍ

1. الشريعة، ج 4، ص 2019، ومثله باختصار في الاستيعاب، ابن عبد البر، ج 3، ص 1098

بالجاهلية وفيهم تنافسٌ وفخرٌ، وما منهم رجلٌ إلا وقد وتره وليهم، وإنّي أخاف فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ يريد فما بلّغتها تامّةً ﴿والله يعصمك من الناس﴾. فلمّا ضمن الله [له] بالعصمة وخوفه أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: يا أيّها الناس، من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه».

قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلى بلدي بشيء أحبّ إليّ من هذا الحديث.[1]

و أخرج أيضاً: عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): سألت ربّي مواخاة عليٍّ وموازرته وإخلاص قلبه ونصيحته فأعطاني». فقال رجلٌ من أصحابه: يا عجبا لمحمدٍ! والله لشنةٌ باليةٌ فيها صاعٌ من تمرٍ أحبّ إلي عمّا سأل، ألا سأل محمدٌ ربّه ملكاً يعينه أو كنزاً يتقوّى به على عدوّه، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضاق من ذلك صدره فأنزل الله تعالى: ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾ الآية، فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يسلّي [به] ما بقلبه.[2]

عدد أحاديثه

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 254 - 255

2. المصدر السابق، ج 1، ص 358

بلغت أحاديثه ثمانية وخمسين حديثاً كمايلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديثٍ.

صحيح ابن حبان: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: ثمانية أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة، فوائد العراقيين للخليلي الحنبلي: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ستة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(61) زيد بن الحباب

(تأريخ الوفاة 203هـ)

زيد بن الحباب بن الريان، ويقال رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي، أصله من خراسان ورحل في طلب العلم، سكن الكوفة. روى عن أيمن بن نابل وعكرمة بن عمار اليمامي وإبراهيم بن نافع المكي وأبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي وحسين بن واقد المروزي ويونس بن أبي إسحاق وسيف بن سليمان المكي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج7، ص 83؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 326؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 189؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 371؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 545؛ مروج الذهب، المسعودي، ج3، ص208؛ الأعلام، الزركلي، ج3، ص55.

وعبد الملك بن الربيع بن سبرة وأسامة بن زيد بن أسلم وأسامة ابن زيد الليثي ومالك بن أنس والثوري وابن أبي ذئب وقرة بن خالد وأفلح بن سعيد والضحاك بن عثمان الحزامي وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ومعاوية ابن صالح ويحيى بن أيوب، وخلقٍ كثيرٍ.

وعنه أحمد وابنا أبي شيبة وأبو خيثمة وأبو كريب وأحمد بن منيع والحسن بن عليّ الخلال وعليّ بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير وإبراهيم الجوزجاني وأحمد بن سنان القطّان ومحمد بن رافع النيسابوري، وهو من آخرهم، والحسن بن عليّ بن عفان العامري، وخاتمتهم يحيى بن أبي طالب بن الزبرقان، وقد حدّث عنه عبد الله بن وهب ويزيد بن هارون وهما أكبر منه.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:

وكان صاحب حديثٍ كيّساً قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.

قال الخطيب: رأى أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالح وكان قاضي الأندلس وأظنّه سمع منه بمكّة فظنّ أنّ زيد بن الحباب رحل إلى الأندلس.

وقال عليّ بن المديني والعجلي: ثقةٌ، وكذا قال عثمان عن ابن معين

وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالحٌ

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: زيد بن حباب كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأسٌ.

قال أبو هشام الرفاعي وغيره: مات سنة ثلاث ومائتين.

وقال ابن زكريا في تاريخ الموصل: حدّثني الحماني عن عبيد الله القواريري، قال: كان أبو الحسين العكلي: ذكياً حافظاً عالماً لما يسمع.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير

وقال ابن خلفون: وثّقة أبو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح زاد: وكان معروفاً بالحديث صدوقاً

وقال ابن قانع: كوفيٌّ صالحٌ

وقال الدارقطني وابن ماكولا: ثقةٌ

وقال ابن شاهين: وثّقه عثمان بن أبي شيبة

وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: كان جوّالاً في البلاد في طلب الحديث

وكان حسن الحديث.

قال ابن عدي: له حديثٌ كثيرٌ وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممّن لا يشكّ في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنّما له أحاديثٌ عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفر برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلّها.[1]

وقال في التقريب: زيد بن الحباب ـ بضمّ المهملة وموحّدتين ـ أبو الحسين العكلي ـ بضمّ المهملة وسكون الكاف ـ أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوقٌ.[2]

وقال الذهبي: «زيد بن الحباب، الحافظ أبو الحسين العكلي الكوفي الزاهد المحدّث الجوّال الرحّال».[3]

توثيقه

مسلم: يعتبر زيد من رجاله في صحيحه.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «وكان صاحب حديثٍ كيساً، كان صدوقاً وكان

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 347 – 348

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 327

3. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 350

يضبط الألفاظ».

قال عليّ بن المديني: «ثقةٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أبو حاتم: «صدوقٌ صالحٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن خلفون: «وثّقة أبو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح زاد: وكان معروفاً بالحديث صدوقاً».

قال ابن قانع: «كوفيٌّ صالحٌ».

قال الدارقطني وابن ماكولا «ثقةٌ».

قال ابن شاهين: «وثّقه عثمان بن أبي شيبة».

قال ابن يونس: «حسن الحديث».

قال ابن عدي: «له حديثٌ كثيرٌ، وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممّن لا يشكّ في صدقه».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

عده ابن قتيبة وابن رستة من الشيعة.[1]

كان والد زيدٍ، وهو حباب بن الرئاب العكلي من أصحاب الإمام الصادق(ع).[2]

فليس بعيدٌ أن يكون الولد على مذهب أبيه، خاصّةً و أنّه من سكنة الكوفة، والكوفة التي قال عنها الذهبي: «ويندر أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيّع».[3]

وقال أيضاً: «ولكن الكوفة تغلي بالتشيّع وتفور، والسنّي فيها طرفةٌ».[4]

وقال ابن عدي: «والغالب في الكوفيين التشيّع».[5]

وروى ابن عساكر:

عن ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى بن آدم: ما أدركت أحداً بالكوفة إلا يفضّل عليّاً، يبدأ به وما استثنى أحداً غير سفيان الثوري، قال: وحدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أحمد بن منصور بن يسار، حدّثنا عبد الرزاق؟ قال: قال معمّر مرّةً وأنا مستقبله وتبسّم وليس معنا أحدٌ، قلت: ما شأنك؟ قال: عجبت من أهل الكوفة! كأنّ

---

1. المعارف، ابن قتيبة، ص 624؛ الأعلاق النفيسة، ابن رستة.

2. رجال الطوسي، ص 193.

3. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 374

4. تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 840

5. الكامل، ج 2، ص 219

الكوفة إنّما بنيت على حبّ عليٍّ! ما كلّمت أحداً منهم إلا وجدت المقتصد منهم الذي يفضل عليّاً على أبي بكر وعمر، منها سفيان الثوري.[1]

وتبقى شهادة ابن قتيبة وابن رستة بتشيّع زيد بن حباب هي المعتمدة، وابن قتيبة من أئمة السلف المتقدمين ولا شكّ أنّه قد تبين له بشأن زيد ما نجهله نحن بسبب تلف كثيرٍ من الوثائق القديمة وحرماننا منها.

قال الشيخ عليّ الشاهرودي في ترجمة زيد بن الحباب:

زيد بن حباب الطائي وقع في طريق الصدوق في الخصال ج 1 / 95 عن عليّ بن المثنى، عنه حديث الركبان يوم القيامة. ووقع في طريق الشيخ في أماليه ج 2 / 243 في رواية شريفة. وهو أبو الحسين الكوفي التميمي، وفي السفينة ما يتعلّق به.[2]

من أحاديثه ما رواه أحمد بن حنبل حيث قال:

حدّثنا زيد بن الحباب حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، حدّثني سمّاك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 530؛ البداية والنهاية، ج 8، ص 12 – 13

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 3، ص 467

ليلى فحدّثني أنّه شهد عليّاً (رضي الله عنه) في الرحبة قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهده يوم غدير خم الا قام، ولا يقوم الا من قد رآه»، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: «اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله»، فقام الا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته.[1]

وأخرج ابن حنبل: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حمّاد بن زيد، حدّثنا المعلى بن زياد المعولي عن العلاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أبشّركم بالمهدى يبعث في أمتّي على اختلافٍ من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويملا الله قلوب أمّة محمّدٍ غنىً فلا يحتاج أحدٌ إلى أحدٍ، فينادي منادٍ: من له في المال حاجةٌ؟» قال: «فيقوم رجلٌ فيقول: أنا فيقال له: أئت السادن»، يعني الخازن «فقل له قال لك المهدى أعطني»، قال: «فيأتي السادن فيقول له احتثي، فيحتثي فإذا أحرزه قال: كنت أجشع أمّة محمّدٍ نفساً أو عجز عني ما وسعهم»، قال: «فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة» أو «في العيش بعده».[2]

---

1. مسند أحمد، ج 1، ص 119؛ تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 207

2. مسند أحمد، ج 3، ص 52

وأخرج أيضاً: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني سفيان عن سمّاك بن حرب عن مالك بن ظالم عن أبي هريرة أنّه حدّث مروان بن الحكم قال: حدّثني حبى أبو القاسم الصادق المصدوق (صلى الله عليه وسلم) أنّ هلاك أمّتي على يدي غلمة سفهاء من قريشٍ.[1]

وأخرج أيضاً: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين، حدّثنا عبد الله بن بريدة، قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال: ما شربته منذ حرّمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).[2]

وأخرج أيضاً: حدّثنا زيد بن حباب، حدّثني حسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: «**صدق الله ورسوله، إنّما أموالكم وأولادكم فتنةٌ، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي**

1. المصدر السابق، ج 2، ص 288

2. المصدر السابق، ج 5، ص 347

ورفعتها».[1]

وأخرج النسائي:

حدّثني زيد بن حباب، قال: حدّثني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو الأسدي عن زر بن حبيش عن حذيفة ـ هو ابن ـ وابنه أنّ أمّه قالت له: متى عهدك برسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: ما لي به عهدٌ منذ كذا، فهمّت أن تنال منّي، فقلت: دعيني فإنّي أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك، وصلّيت معه المغرب ثم قام يصلّي حتى صلّى العشاء ثم خرج فخرجت معه، فإذا عارضٌ قد عرض له ثم ذهب فرآني، فقال: «حذيفة؟» فقلت: لبيك يا رسول الله، «هل رأيت العارض الذي عرض لي؟» قلت: نعم، قال: «فإنّه ملكٌ من الملائكة استأذن ربّه ليسلّم عَلَيّ وليبشرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب الجنة، وأنّ فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) سيدة نساء أهل الجنة».[2]

وروي عنه أيضاً:

حدّثنا زيد بن حباب، قال: حدّثنا شريك، قال: حدّثنا أبو إسحاق، قال:

---

1. مسند أحمد، ج 5، ص 354؛ تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 162

2. فضائل الصحابة، ص 76؛ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 14، ص 134

حدّثني حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «عليٌّ منّي وأنا منه»، فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته منه؟ قال: وقف على ها هنا فحدّثني به.[1]

وفي الأوسط ـ وفيه بيان وقت صلاة العصر طبقاً لفقه أهل البيت (ع):

حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، قال: حدّثني حسين بن بشير بن سلام عن أبيه، قال: دخلت أنا ومحمد بن عليٍّ ورجلٌ آخر من العلويين على جابر بن عبد الله، فقال: من أنتما؟ فانتسب له العلويان فعرفهما وانتسبت له، فقال: ما أعرفك! فقلت: إن لم تعرفني فإنّ الله يعرفني. فقال: ما يغني عنك معرفة جابر؟! قلت: صلّ بنا كما رأيت رسول الله (ص) يصليّ، فقال: كان رسول الله (ص) يصلّي الظهر إذا كان الظلّ مثل الشراك والعصر إذا كان الظّل مثله، وقدر الشراك ويصلّي المغرب إذا غابت الشمس ويصلّي العشاء إذا غاب الشفق ويصلّي الفجر إذا طلع الفجر، ثم صلّى من ا لغد الظهر حين كان ظلّ كلّ شيء مثله ثم صلّى العصر حين كان ظلّ كلّ شيء مثليه.[2]

---

1. خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ج 1، ص 86 – 87

2. المعجم الأوسط، ج 4، ص 364

وروى ابن عساكر:

حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، حدّثني أبي بريدة، قال: حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذٍ شدّةٌ وجهدٌ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنّي دافع اللواء غداً إلى رجلٍ يحبّه الله عزّ وجلّ ورسوله ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له»، وبتنا طيبةٌ أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلّى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له، وقال بريدة: وأنا فيمن تطاول فيها.[1]

عدد أحاديثه

وصل عدد أحاديثه ألفاً وستمائة وأربعة وثلاثين حديثاً كمايلي:

صحيح مسلم: أربعة عشر حديثاً.

الأدب المفرد للبخاري: حديثان.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 93

مسند أحمد: مائة وتسعة عشر حديثاً.

سنن الترمذي: أربعة وأربعون حديثاً.

سنن أبي داود: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن ابن ماجة: أربعون حديثاً.

سنن الدرامي: خمسة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: أربعة وخمسون حديثاً.

سنن النسائي: خمسة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: تسعة وعشرون حديثاً.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية وتسعون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثمائة وستة وتسعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: ثلاثة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حبان: أربعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: اثنا عشر حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثمانية عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثمانية وسبعون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ستّة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: تسعة أحاديثٍ.

السنة لعبد الله بن حنبل: ثلاثة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: تسعة أحاديثٍ.

السنة للخلال: حديثان.

سنن الدراقطني: ثلاثون حديثاً.

أمالي المحاملي: عشرة أحاديثٍ.

مسند ابن الجعد: ستّة أحاديثٍ.

مسند ابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشهاب: خمسة أحاديثٍ.

مسند الشاشي: عشرة أحاديثٍ.

مسند البزار: اثنا عشر حديثاً.

مسند الروياني: أربعة أحاديثٍ.

مسند السراج: أربعة أحاديثٍ.

شعب الإيمان للبيهقي: تسعة وستون حديثا.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: اثنا عشر حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: خمسة عشر حديثاً.

المحلى لابن حزم: ثلاثة وعشرون حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: ثلاثون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: خمسة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: عشرون حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: مائة وسبعون حديثاً.

الشريعة للآجري: عشرة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة وأربعون حديثاً.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: ثلاثة وخمسون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: خمسة وخمسون حديثاً.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيّد الأمين، ج 7، ص 94؛ الطبقات الكبرى، ابـن سـعد، ج6، ص 402؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3، ص 561؛ الثقات، ابن حبـان، ج8، ص 250؛ معرفـة الثقـات، العجـلي، ج1، ص

(حرف السين)

(62) سالم بن أبي الجعد الغطفاني

(تأريخ الوفاة 100هـ)

سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي، مولاهم الكوفي. روى عن عمر ولم يدركه وكعب بن مرّة وقيل لم يسمع منه، وعائشة؛ والصحيح أنّ بينهما أبا المليح وأبا كبشة وقيل عن ابن أبي كبشة عن أبيه وجابان وقيل بينهما نبيط، وعن ثوبان وزياد بن لبيد وعليّ بن أبي طالب وأبي برزة وأبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وجابر وأنس وأبي إمامة وغيرهم. وعنه ابنه الحسن والحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار وعمرو بن مرّة وقتادة وأبو إسحاق السبيعي والأعمش وأبو حصين بن عثمان وحصين بن عبد الرحمن وعثمان بن المغيرة وعمار الدهني ومنصور بن المعتمر وموسى بن المسيب، وغيرهم.

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي:«ثقةٌ»....

وقال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث، مات سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل

378؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 209؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 92؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج9، ص 393.

قبل ذلك».

وقال العجلي: «ثقةٌ تابعيٌّ».

وقال إبراهيم الحربي: «مجمعٌ على ثقته».[1]

وقال ابن حجر: «سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم الكوفي، ثقةٌ وكان يرسل كثيراً».[2]

قال الذهبي:

سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي الفقيه أحد الثقات...

قال ابن سعد: قالوا توفّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو نعيم: بل مات في خلافة سليمان، وكان ثقةٌ كثير الحديث، ثم قال: وقالوا كان لأبي الجعد ستّة بنين، فاثنان شيعيان واثنان مرجّئان واثنان خارجيان، فكان أبوهم يقول: قد خالف الله بينكم.

قلت: وهم: عبيد وعمران وزياد ومسلم وعبد الله....[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 373 – 374.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 334

3. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 108 – 110.

توثيقه

البخاري: احتجّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: «ثقةٌ».

وقال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث».

وقال العجلي: «ثقةٌ تابعيٌّ».

وقال إبراهيم الحربي: «مجمعٌ على ثقته».

ابن حبان: احتجّ به في صحيحه ثلاثاً وأربعين مرّةً.

الذهبي: «الفقيه أحد الثقات».

قال ابن حجر: «ثقةٌ».

تشيّعه

ذكره الشهرستاني وابن قتيبة ضمن رجالات الشيعة.[1]

وقد كان سالم يتكلّم بعثمان بسوءٍ، فقد روى ابن عساكر:

عن سالم بن أبي الجعد، قال: كنت جالساً عند محمد بن الحنفية في

1. الملل والنحل، ج 1، ص 190؛ المعارف، ص 624.

الشعب، قال: فذكروا عثمان، قال: فنهانا محمد، وقال: كفّوا عن هذا الرجل، قال: ثم غدونا يوماً آخر، قال: فنلنا منه أكثر ممّا كان قبل ذلك...[1]

وقد ترجم له الإمامية وعدّوه أحد رواتهم ومن أصحاب الأئمة، حيث قال الحرّ العاملي فيه:

سالم بن أبي الجعد، من خواصّ عليٍّ (عليه السلام)، قاله البرقي ونقله العلامة. سالم الحناط أبو الفضل، مولىً كوفيٌّ ثقةٌ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ذكره أبو العباس، قاله النجاشي والعلامة.[2]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

من أصحاب عليٍّ (عليه السلام)، [رجال الشيخ]. وعدّه في أصحاب السجاد (عليه السلام). قائلاً: سالم بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم الكوفي يكنى أبا أسماء.

وعدّه البرقي من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مضر، قائلاً: سالم وعبيدة وزياد، بنو [أبي] الجعد الأشجعيون.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 39، ص 455

2. وسائل الشيعة، ج 30، ص 379.

وقد تقدّم كلام النجاشي في ترجمة زياد بن أبي الجعد الدالّ على أنّ المعروفين من آل الأشجع ثقات كلّهم.

روى عن عليٍّ (عليه السلام)، وروى عنه الأعمش.

الفقيه، الجزء 4، باب ميراث الأجداد والجدات، الحديث 703؛ والتهذيب، الجزء 9، باب ميراث من علا من الآباء وهبط من الأولاد، الحديث 132؛ والاستبصار، الجزء 4، باب ميراث الجدّ مع كلالة الأب، الحديث 599.[1]

وقد روى ابن الجعد حديثاً عن جابرٍ لا يرويه إلا الشيعي الجلد، فقد روى الشيخ الصدوق:

عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين، إنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة من ولده بعده. قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟ فقال: لا يبغضه إلا كافرٌ ولا ينتقصه إلا منافقٌ. قلت: فما تقول فيمن يتولاه

1. معجم رجال الحديث، ج 9، ص 14 – 15.

ويتولّى الأئمّة من ولده بعده؟ فقال: إنّ شيعة عليٍّ والأئمّة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة. ثم قال: ما ترون لو أنّ رجلاً خرج يدعو الناس إلى ضلالةٍ، من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره. قال: فلو أنّ رجلاً خرج يدعو الناس إلى هدىً، من كان أقرب الناس منه؟ قال: شيعته وأنصاره. قال: فكذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب الناس منه شيعته وأنصاره.[1]

وأخرج الترمذي:

عن سالم بن أبي الجعد عن عليّ بن علقمة الأنماري عن عليّ بن أبي طالب قال: «**لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾، قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم): ما ترى دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنّك لزهيدٌ، قال: فنزلت ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية. قال: فبي خفّف الله عن هذه الأمّة**».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنّما نعرفه من هذا الوجه، ومعنى قوله شعيرة

1. الأمالي، ص 586

يعنى وزن شعيرة من ذهب.[1]

وقد وقع سالم في أسانيد الإمامية في عدّة مواضع:

فقد روى له الشيخ الطوسي في كتابيه الاستبصار وتهذيب الأحكام حديثين.

وروى له الشيخ الصدوق في الخصال ومن لا يحضره الفقيه حديثين.

وفي الوسائل ومستدركه ستّة أحاديثٍ.

وفي بحار الأنوار ثلاثةً وعشرين حديثاً.

عدد أحاديثه

صحيح البخاري: أربعةٌ وعشرون حديثاً.

صحيح مسلم: ثلاثةٌ وعشرون حديثاً.

سنن ابن ماجة: سبعةٌ وعشرون حديثاً.

سنن الترمذي: ثمانية عشر حديثاً.

سنن أبي داود: عشرة أحاديثٍ.

سنن الدارمي: سبعة عشر حديثاً.

سنن النسائي: أربعة عشر حديثاً.

---

1. سنن الترمذي، ج 5، ص 80 - 81

مسند أحمد: مائة وواحد وعشرون حديثاً.

مسند أبي داود الطيالسي: أربعةٌ وعشرون حديثاً.

مسند أبي يعلى: ثلاثةٌ وعشرون حديثاً.

الطبراني في معاجمه: مائة وخمسة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: ثلاثة وأربعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: أحد عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: سبعة وثلاثون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّون حديثاً.

المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: خمسة وعشرون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعون حديثاً.

مسند الحميدي وابن الجعد وابن راهوية وسنن سعيد بن منصور وسنن الدارقطني ـ معاً ـ: أربعة وثلاثون حديثاً.

فيكون مجموع ما رواه: سبعمائة وستّة وتسعون حديثاً.[1]

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 66؛ نقد الرجال، التفرشي، ج2، ص 294؛ أعيان الشيعة، ج2، ص 88؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد ج6، ص291؛ العلل، ابن حنبل، ج2، ص53؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص382؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 306.

(63) سالم بن أبي حفصة

(تأريخ الوفاة 137هـ)

سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي، رأى ابن عباس وروى عن أبي حازم الأشجعي وزاذان الكندي والشعبي وعطية العوفي ومحمد بن كعب القرظي ومنذر الثوري وغيرهم. وعنه إسرائيل والسفيانان ومحمد بن فضيل وغيرهم، قال عمرو بن عليّ: «ضعيف الحديث يفرط في التشيّع» وقال في موضع آخر: «كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن سالم»، وسمعت يحيى يوماً يقول: «حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو يونس عن منذر الثوري، فقال له رجلٌ من أصحابنا: هذا سالم بن أبي حفصة؟ فقال: لا، فقال: بلى، حدّثنا سفيان بن عيينة بهذا الحديث، فقال: حدّثنا سالم بن أبي حفصة أبو يونس».

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «كان شيعياً، ما أظنّ به بأساً في الحديث، وهو قليل الحديث».

وقال الدوري عن ابن معين: «شيعيٌّ».

وقال إسحاق بن منصور غير واحدٍ عن ابن معين: «ثقةٌ».

وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، يكتب حديثه ولا يحتجّ به».

وقال ابن عيينة: «قال عمر بن ذر لسالم: أنت قتلت عثمان؟ فجزع وقال: أنا؟ قال: نعم، أنت ترضى بقتله».

وقال سعيد بن منصور: «قلت لابن إدريس: رأيت سالم بن أبي حفصة؟ قال: نعم، رأيته طويل اللحية أحمقها وهو يقول: لبيك لبيك قاتل نعثل، لبيك لبيك مهلك بني أمية».

وقال حجّاج بن منهال: «حدّثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة، وكان من رؤوس من ينقص أبا بكر وعمر».

وقال ابن عدي: «له أحاديث، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو من الغالين في متشيّعي أهل الكوفة، وإنّما عيب عليه الغلّو فيه، وأما أحاديثه فأرجو أنّه لا بأس به».

وقال الجوزجاني: «زائغٌ»، وبالغ فيه كعادته في أمثاله.

وقال العقيلي: «ترك لغلوّه، وبحقٍّ ترك».

وقال العجلي: «ثقةٌ...توفّي تقريباً من سنة أربعين ومائة».[1]

ومن الغريب حكم ابن إدريس عليه بالحماقة من خلال طول لحيته! ويبدو أنّ طول

1. تهذيب التهذيب، ص 433.

اللحية صارت عندهم علامةٌ على ضعف الراوي وحماقته.[1]

وقال فيه ابن حجر: «صدوقٌ في الحديث إلا أنّه شيعيٌّ غالي».[2]

قال الذهبي: «سالم بن أبي حفصة العجلي، وثّقه ابن معين وضعّفه الفلاس، وهو شيعيٌّ جلدٌ».[3]

توثيقه

قال فيه أحمد بن حنبل: «ما أظنّ به بأساً في الحديث».

عبد الله بن أحمد بن حنبل: احتجّ به.[4]

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال ابن عدي: «وأمّا أحاديثه فأرجو أنّه لا بأس به».

الحاكم: وثّقه.[5]

وحسّن له الترمذي حديثاً في سننه.[6]

---

1. تهذيب التهذيب، ص 433.
2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 334
3. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 387.
4. السنة، ج2، ص 427.
5. المستدرك، ج3، ص 171.
6. سنن الترمذي، ج5، ص 268.

قال ابن حجر: «صدوقٌ في الحديث».

تشيّعه

قالوا في فيه: «يفرط في التشيّع»، «كان شيعيا»، «لبيك لبيك قاتل نعثل، لبيك لبيك مهلك بني أمية»، «وكان من رؤوس من ينقص أبا بكر وعمر»، «له أحاديثٌ وعامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من الغالين في متشيّعي أهل الكوفة، وإنّما عيب عليه الغلوّ فيه»، «شيعيٌّ جلدٌ».

ونصّ على تشيّعه الشهرستاني.[1]

وهو من رواة حديث: «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**».[2]

وروى الحاكم:

عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) آخى بين أصحابه، فآخى بين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عليٌّ: «**يا رسول الله، إنّك قد آخيت بين أصحابك، فمن أخي؟**»،

1. الملل والنحل، ج1، ص190.

2. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 111.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أما ترضى يا عليّ أن أكون أخاك؟»، قال ابن عمر: وكان عليٌّ (رضي الله عنه) جلداً شجاعاً، فقال عليٌّ: «بلى يا رسول الله»، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت أخي في الدنيا والآخرة».[1]

وروي أيضاً:

عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير الليثي، قال: أتيت عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) فسألته عن عليٍّ (رضي الله عنه) فانتهرني ثم قال: ألا أحدّثك عن عليٍّ؟! هذا بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد وهذا بيت عليٍّ (رضي الله عنه)، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما) ببراءة إلى أهل مكّة، فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: «أنا عليّ، يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك»، قال: ومالي؟! قال: «والله ما علمت إلا خيرا»، فاخذ عليٌّ الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) إلى المدينة، فقالا: مالنا يا رسول الله؟! قال: «مالكما إلاّخيرٌ ولكن قيل لي إنّه لا يبلّغ عنك إلاّ أنت أو رجلٌ

1. المستدرك، ج 3، ص 14

منك».[1]

وروى البيهقي:

عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليٍّ (رضي الله عنه): «يا عليُّ لا يحلّ لأحدّ يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».[2]

وروى الطبراني:

سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».[3]

وأخرج ابن عساكر:

عن سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير عن جابر، قال: لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّاً طويلاً فلحق أبا بكر وعمر، فقالا: طالت مناجاتك عليّاً يا رسول الله! قال: «ما أنا أناجيه، ولكنّ

1. المستدرك، ج 3، ص 51

2. السنن الكبرى، ج 7، ص 66؛ مسند أبي يعلى، ج2، ص 311.

3. المعجم الكبير، ج 3، ص 48

الله انتجاه».[1]

وروى الطحاوي:

حدّثنا سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي، قال: قال لي عبد الله بن عمر: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما) ببراءةٍ حتى إذا كانا من طريق مكّة بكذا وكذا، إذا هما براكبٍ، وإذا هو عليٌّ (رضي الله عنه)، فقال: «يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك»، فقال: ما لي يا عليّ؟ قال: «والله ما علمت إلا خيراً»، فرجع أبو بكر إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: «خيرٌ، ولكن أمرت ألا يبلّغ عنّي إلا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي». هكذا في حديث محمد بن عليٍّ ، وفي حديث فهد: «أو رجلٌ من أهل بيتي، عليٌّ بن أبي طالب».[2]

وروى الحسكاني:

عن سالم بن أبي حفصة عن منذر عن الربيع بن خثيم، قال: إنّ عليّاً رجلٌ إذا وجدت من يحبّه، يحبّه الحبّ كلّه، وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كلّه، ثم صرف وجهه إليّ فقال: والله إن كان لَعالِماً بالقضاء،

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 315

2. شرح مشكل الآثار، ج 9، ص 220

وقال الله: ﴿ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾ وذكر علياً.[1]

وروي أيضاً:

عن سالم بن أبي حفصة عن أبي الحمراء، قال: شهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أربعين صباحاً يأتي إلى باب عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين حتى يأخذ بعضادة الباب ويقول: ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.[2]

عدد أحاديثه

روي عنه اثنان وتسعون حديثاً كمايلي:

أحمد في مسنده: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثان.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديثٍ.

مصنف ابن أبي شيبة: ثمانية أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 139

2. المصدر السابق، ج 2، ص 81

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.

الأدب المفرد للبخاري، حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: أربعة وعشرون حديثاً.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: أربعة أحاديثٍ.

الشريعة للآجري: سبعة أحاديثٍ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ستّة أحاديثٍ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديثٍ.

السنة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ستّة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: سبعة أحاديثٍ.

تفسير الثوري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الثعلبي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(64) سالم بن عبد الواحد

سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي، أبو العلاء الكوفي. روى عن الحسن وربعي بن حراش وعمرو بن هرم وعطية العوفي، وعنه مروان بن معاوية ووكيع ومحمد بن عبيد وغيرهم.

قال الدوري عن ابن معين: «ضعيف الحديث».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

وقال الآجري عن أبي داود: «كان شيعياً».

وقال ابن عدي: «حديثه ليس بالكثير».

وذكره ابن حبان في الثقات. له في الترمذي حديثٌ واحدٌ في المناقب.

وقال العجلي: «ثقةٌ».

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، ج1، ص 66؛ الكامل، ابن عدي، ج 3، ص 344؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص383؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج4، ص 180.

وقال الطحاوي: «مقبول الحديث».[1]

وقال في تقريب التهذيب: «سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي ـ بضمّ المهملة ـ أبو العلاء الكوفي، مقبولٌ وكان شيعياً من السادسة».[2]

وقال فيه الذهبي:

سالم بن العلاء أبو العلاء المرادي، وقيل ابن عبد الواحد عن ربعي بن خراش: شيعيٌّ، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيفٌ، وضعّفه ابن معين أيضاً، ووثّقه ابن حبان.[3]

توثيقة

قال العجلي: «ثقةٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال الطحاوي: «مقبول الحديث».

قال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

قال فيه ابن حجر: «مقبولٌ».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 381.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 335.

3. المغني في الضعفاء، ج 1، ص 388.

تشيعه

ذكره عليّ البروجردي في طرائف المقال، ضمن رواة الشيعة.[1]

وكذا ذكره المازندراني.[2]

وقال فيه الرجاليون عبارات تدلّ على تشيّعه منها: «كان شيعياً»، «شيعيٌّ».

عدد أحاديثه

له في مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.[3]

(65) سدير بن حكيم الصيرفي

(تأريخ الوفاة في حدود القرن الثاني الهجري)

سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي، صالح الحديث، وقال الجوزجاني: «مذموم

1. طرائف المقال، ج1، ص 470

2. منتهى المقال في أحوال الرجال، ج3، ص 306.

3. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج7، ص 177؛ شرع معاني الآثار، الطحاوي، ص 42؛ تهذيب الكمال، ج10، ص 160؛ سؤالات الآجري، أبو داود، ج1، ص 264.

المذهب»، وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى بن معين: «ثقة».

وقال ابن الجوزي روى عنه سفيان الثوري»، ثم قال: «قال ابن عيينة: كان يكذب».

وقال النسائي: «ليس بثقةٍ».

وقال الدارقطني: «متروكٌ».

وقال العقيلي: «كان ممّن يغلو في الرفض».

وقال البخاري: «سمع أبا جعفر».

وأورد له العقيلي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبي سعيد (رضي الله عنه) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعليٍّ: «أنت أخي»، قال: «وهذا قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة، وأبو جعفر عن أبي سعيد غير متّصلٍ».

وقال ابن عدي عن ابن عقدة: «هو سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي».

ونقل عن البخاري أنّه قال: «سدير الصيرفي سمع أبا جعفر، قال: «كان لعليٍّ بن الحسين سمجون ثعالب».

قال ابن عيينة:

رأيته يحدّث بكذا في نسخةٍ معتمدةٍ بصيغة الفعل المضارع عن التحديث، فصحّفها

ابن الجوزي بكذبٍ، ثم قال ابن عدي: له أحاديثٌ قليلةٌ وقد ذكر عنه افراطٌ في التشيّع، وأمّا في الحديث فأرجو أنّه لا بأس به.[1]

قال ابن أبي حاتم:

سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ، روى عنه سفيان الثوري وابنه حيان بن سدير: سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى سدير عن جعفر بن محمد، حدّثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن سدير الصيرفي فقال: صالح الحديث.[2]

توثيقه

قال يحيى بن معين: «ثقةٌ».

قال أبو حاتم الرازي: «صالح الحديث».

قال ابن عدي: «وأمّا في الحديث فأرجو أنّه لا بأس به».

الطبري: احتجّ به.[3]

قال الذهبي: «صالح الحديث».

---

1. لسان الميزان، ج 3، ص 9

2. الجرح والتعديل، ج 4، ص 323

3. تهذيب الآثار، ج2، ص 837.

تشيّعه

ذكر ابن عدي عنه إفراطه في التشيّع.

قال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض

وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام زين العابدين والباقر والصادق (ع).[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته:

سدير الصيرفي، روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه أبو حماد الأعرابي [كامل الزيارات، الباب 49، في ثواب من زار الحسين (عليه السلام) راكباً أو ماشياً ومناجاة الله لزائره، الحديث 7]. وعدّه ابن شهرآشوب من خواصّ أصحاب الصادق (عليه السلام). [المناقب، الجزء 4، في فصل تواريخه وأحواله (عليه الصلاة والسلام)]...

ووقع بعنوان سدير الصيرفي في إسناد جملة من الروايات أيضاً تبلغ واحداً وعشرين مورداً. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وعن أبي خالد الكابلي. وروى عنه إبراهيم بن أبي البلاد والحارث بن حريز وحريز والحسن بن محبوب وخالد بن عمارة وعبد الله بن حماد الأنصاري وعقبة والعلاء بن رزين وعليّ بن

1. رجال الطوسي، ص 114 و 137و 223.

رئاب وفضالة بن أيوب والفضل بن دكين وهشام بن المثنى. ثم إنّ الشيخ روى بسنده عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام). [التهذيب، الجزء 5، باب الذبح، الحديث 763؛ والاستبصار، الجزء 2، باب جواز أكل لحوم الأضاحي، الحديث 972]. ولكن في [الكافي، الجزء 4، كتاب الحجّ 3، باب الاكل من الهدي الواجب 186، الحديث 10]، حنان بن سدير عن أبي جعفر (عليه السلام)، بلا واسطةٍ.[1]

قال العقيلي:

ومن حديثه ما حدّثناه عبيد بن عبد الواحد، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان الخزاز، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزراد، قال: حدّثنا مالك بن عطية الجهني عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعليٍّ: «أنت أخي»، وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربةٍ.[2]

وروى أبو نصر البخاري:

قال سدير الصيرفي: كنت عند أبي جعفر الباقر (ع) فدخل زيد بن عليٍّ

1. معجم رجال الحديث، ج 9، ص 36 – 41

2. الضعفاء، العقيلي، ج 2، ص 179 – 180

فضرب أبو جعفر على كتفه وقال: «هذا سيّد بني هاشم، فإذا دعاكم فأجيبوه وإذا استنصركم فانصروه».[1]

وأخرج ابن عساكر:

عن سدير الصيرفي عن عثمان الأعشى عن معاوية عن جوين الحضرمي، قال: عرض عليٌّ الخيل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه، أو قال نسبه، فانتهى إلى غير أبيه، فقال له: «كذبت»، حتى انتسب إلى أبيه، فقال: «صدقت، أما إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدّثني أنّ قاتلي شبه اليهود، هو يهودي فامضه».[2]

وفي شواهد التنزيل:

عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر، قال: «لقد عرّف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً أصحابه مرتين، أمّا مرّة حيث قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية: فإن الله هو مولاه الآية، أخذ رسول الله بيد عليٍّ فقال: أيّها الناس هذا صالح المؤمنين».[3]

---

1. سرّ السلسلة العلوية، ص 57

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 554

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 352

عدد أحاديثه

رووا عنه سبعة أحاديثٍ كمايلي:

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ مدينة دمشق: حديثان.

سرّ السلسة العلوية لأبي نصر البخاري: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للسحكاني: حديثٌ واحدٌ.[1]

(66) سعاد بن سليمان

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

سعاد بن سليمان الجعفي، ويقال التميمي، ويقال اليشكري، ويقال الكاهلي الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي وعون بن أبي جحيفة وزياد بن علاقة وجابر

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4، ص 323؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج4، ص 215؛ الضعفاء، العقيلي، ج2، ص 179؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 464؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص 394؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج8، ص 436.

الجعفي وغيرهم، وعنه عليّ بن ثابت الدّهان وأبو عتاب الدلال والحسن بن عطية القرشي وجبارة بن المغلس وغيرهم.

قال أبو حاتم: «كان من عتق الشيعة وليس بقويٍّ في الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له ابن ماجة حديثاً واحداً: «خير الدواء القرآن».[1]

وقال ابن حجر: «سعاد ـ بفتح أوله والتشديد ـ بن سليمان الجعفي، ويقال في نسبه غير ذلك، كوفيٌّ صدوقٌ يخطئ، وكان شيعياً.[2]

وقال الذهبي: «سعاد بن سليمان، عن عون بن أبي جحيفة وأبي إسحاق وعنه أبو عتاب الدلال وجبارة بن المغلس، شيعيٌّ صويلحٌ لم يترك».[3]

توثيقه

ابن حبان: ذكره في كتاب الثقات.

قال الذهبي: «صويلحٌ لم يترك».

قال ابن حجر: «صدوقٌ يخطىء».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 401

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 342

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 427

تشيّعه

قال أبو حاتم: «كان من عتق الشيعة»، وقال ابن حجر: «وكان شيعياً».

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع).[1]

قال الشيخ عليّ الشاهرودي في ترجمته:

سعاد بن سليمان التميمي الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، روى الحسن بن عطية (ثقة) عنه، عن جابر رواية في الفضائل. كمبا ج 9 / 256، وجـد ج 37 / 329. ولعلّـه الجعفـي المعـدود مـن الأجلّـة المجروحين عند العامة لتشيّعهم.[2]

من أحاديثه ما رواه الطبراني:

حدّثنا سعاد بن سليمان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عـن عليٍّ قال: بعث رسول الله (صلى الله عليـه وسـلم) عـليّ بـن أبي طالـب وخالد بن الوليد كلّ واحدٍ منهما وحده وجمعهما فقال: «إذا اجتمعتما فعليكم عليٌّ»، قال: فأخذ يميناً ويساراً، فدخل عليٌّ فأبعـد فأصـاب سـبياً فأخـذ جاريةً من السبي، قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعـليٍّ، فـأتى

1. رجال الطوسي، ص 215.

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 18

رجلٌ خالد بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جاريةً من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فكتب إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ الكتاب بشماله، وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يقرأ ولا يكتب، فقال: وكنت إذا تكلّمت طأطأت لأنة رأسي حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت أخبرنا رأسي فتكلّمت فوقعت في عليٍّ حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: «يا بريدة، أحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يؤمر به»، قال: فقمت وما من الناس أحدٌ أحبّ إليّ منه.[1]

وفي مسند البزار:

حدّثنا سعاد بن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليٍّ، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنّي مقبوضٌ وإنّي قد تركت فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتي، وإنّكم لن تضلّوا بعدهما، وأنّه لن تقوم الساعة حتى يبتغي أصحاب رسول الله

1. المعجم الأوسط، ج 5، ص 117

(صلى الله عليه وسلم) كما تبتغي الضالّة فلا توجد».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا سعاد عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليٍّ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه قال في الخوارج: «قومٌ في آخر الزمان لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».[2]

في هذا الحديث التفاتةٌ مهمّةٌ، فأمر الخوارج كان في القرن الهجري الأول، والنص يقول: «قومٌ في آخر الزمان يقرؤون القرآن».

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه اثني عشر حديثاً كمايلي:

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّة أحاديثٍ.

مسند البزار: أربعة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

---

1. مسند البزار، ج 3، ص 89

2. مسند البزار، ج 3، ص 89

التاريخ الكبير للبخاري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(67) سعد بن طريف

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

سعد بن طريف الإسكاف الحذّاء الحنظلي الكوفي. روى عن الأصبغ بن نباتة والحكم بن عتيبة وأبي إسحاق السبيعي وعكرمة وعمير بن مأموم وغيرهم.

وعنه إسرائيل وخلف بن خليفة وعليّ بن مسهر وابن عيينة وأبو معاوية وابن علية وغيرهم.

قال أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: «ليس بشيء»، وعن أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث».

وقال الدوري عن ابن معين: «لا يحلّ لأحدّ أن يروي عنه».

وقال عمرو بن عليٍّ: «ضعيف الحديث، وهو يفرط في التشيّع».

وقال أبو زرعة: «ليّن الحديث».

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيّد الأمين، ج7، ص 218؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 324؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 435؛ إكمال الكمال، ج 4، ص 306؛ تهذيب الكمال، المزي، ج10، ص 237؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج9، ص 398.

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث».

وقال الجوزجاني: «مذمومٌ».

وقال البخاري: «ليس بالقوي».

وقال أبو داود: «ضعيف الحديث».

وقال الترمذي: «يضعف».

وقال النسائي: «متروك الحديث».

وقال أبو بكر الأعين: «سمعت أبا الوليد يضعّفه».

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: «كان فيه غلوٌّ في التشيّع».

وقال ابن عدي: «ضعيف جداً».

وقال العجلي: «ضعيفٌ».

وقال الساجي: «عنده مناكير يطول ذكرها».

وقال الأزدي والدارقطني: «متروك الحديث».

وقال الفسوي: «لا يكتب حديثه إلا للمعرفة».

وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث».[1]

1. تهذيب التهذيب، ج 3، ص 410 – 411

توثيقه

الحاكم النيسابوري: صحّح له مرتين.[1]

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره فوثّقه بذلك، حيث ذكره أربع مرّاتٍ.[2]

قال أبو حنيفة: «وإن لم يكن من الرجاليين لكنّه اعتمد على حديث سعد بن طريف في بعض فتاويه».

نقل ذلك عنه ابن عبد البر، وعبارته تفيد اعتماد غير أبي حنيفة من المتقدّمين على حديث سعد، إذ قال: «وحجّة أبي حنيفة [و] من قال بقوله حديث سعد بن طريف».[3]

وهذا يكشف عن قول بعض المتقدّمين بوثاقة سعد.

أمّا اتّهام ابن حبان له بالوضع فمردودٌ لجرحه العديد من الثقات، فقد قال الذهبي في ابن حبان: «ابنُ حِبّان ربما جَرَح الثقة حتى كأنّه لا يَدري ما يَخرج من رأسه!».[4]

تشيّعه

---

1. المستدرك، ج2، ص 428، ج4 ص 321.

2. تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 907، ج6ص 1980، ج8، ص 2455، ج8، ص 2716.

3. التمهيد، ج 21، ص 113.

4. ميزان الاعتدال، ج1، ص 441.

قال عمرو بن عليٍّ: «وهو يفرط في التشيّع».

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: «كان فيه غلوٌّ في التشيّع».

وقال ابن حجر: «وكان رافضياً».[1]

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام زين العابدين (ع)، وقال:

سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث.[2]

وقال في الفهرست: سعد بن طريف الإسكاف، له كتابٌ أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن محمد بن موسى خوراء، عنه. وأخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن أحمد بن الحسن عن عمّه عليّ بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن أبي جيد الحنظلي، عنه.[3]

وقال الشيخ النجاشي عنه:

سعد بن طريف الحنظلي، مولاهم الإسكاف، كوفيٌّ، يعرف وينكر. روى عن الأصبغ بن نباتة وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله [عليهما السلام]،

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص344.

2. رجال الطوسي، ص 115

3. الفهرست، الشيخ الطوسي، ص 137

وكان قاضياً. له كتاب رسالة أبي جعفر [عليه السلام] إليه أخبرنا عدّة عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن سعد.[1]

وقد ترجم له السيد الخوئي فقال:

سعد بن طريف، وقع بهذا العنوان في إسناد عدّة من الروايات تبلغ تسعة وعشرين مورداً. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وعن الأصبغ بن نباته وزياد بن عيسى. وروى عنه أبو أيوب وأبو جميلة وإبراهيم بن أبي البلاد وإبراهيم بن عبد الحميد وإبراهيم بن عمر اليماني وسالم بن مكرم وسيف بن عميرة وعبد الله بن غالب وعليّ بن الحسين العبدي وعمرو ويحيى بن مساور.

روى الشيخ بإسناده عن ابن محبوب عن أبي جبلة عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر (عليه السلام). [التهذيب، الجزء 7، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث 55]. ولكن في [الكافي، الجزء 5، كتاب المعيشة 2، باب الغش 61، الحديث 7]، أبو جميلة، بدل أبي جبلة، وهو الصحيح. وروى بسنده أيضاً عن مهران بن محمد عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر (عليه السلام). [التهذيب، الجزء 9، باب الذبائح والأطعمة

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 178

الحديث 460]. ولكن في [الكافي، الجزء 6، كتاب الأشربة 7، باب آخر منه (شارب الخمر) 16، الحديث 3] مهران بن محمد عن رجلٍ عن سعد الإسكاف. ثم إنّ محمد بن يعقوب روى بسنده عن العباس بن عامر عن سعد الإسكاف، قال: سمعته يقول... الحديث. [الكافي، الجزء 2، كتاب الدعاء 2، باب الحرز والعوذة 57، الحديث 7]. كذا في هذه الطبعة، ولكن في بقية النسخ: العباس بن عامر عن أبي جميلة عن سعد الإسكاف، وهو الصحيح. روى عن أصبغ بن نباتة، وروى عنه عليّ بن الحسين العبدي. [تفسير القمي، سورة العنكبوت، في تفسير قوله تعالى: ﴿وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾...

أقول: لا ريب في اتّحاد سعد الإسكاف مع سعد بن طريف الحنظلي مولى بني تميم... ثم إنّ الظاهر وثاقة الرجل، لقول الشيخ (وهو صحيح الحديث) وورود في إسناد عليّ بن إبراهيم بن هاشم في التفسير...[1]

و أخرج الحاكم:

عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، قال: شهدت عليّاً (رضي الله عنه) يوم صفّين وهو يقول: «من يبايعني على الموت» أو قال: «على القتال»، فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: «أين التمام؟ أين الذي وعدت به؟» قال:

1. معجم رجال الحديث، ج 9، ص 48 – 49، ج 9، ص 72 – 75

فجاء رجلٌ عليه أطمار صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل (رضي الله عنه).[1]

وروي في الهواتف لابن أبي الدنيا:

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر، قال: «نادى منادٍ يوم بدرٍ يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليٌّ».[2]

وروى الطبراني:

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يقتل حسين بن عليٍّ (رضي الله عنه) على رأس ستّين من مهاجرتي».[3]

وروي أيضاً:

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يقتل الحسين حين يعلوه القتير» ـ الشيب[4]

---

1. المستدرك، ج 3، ص 403
2. الهواتف، ص 20
3. المعجم الكبير، ج 3، ص 105
4. المعجم الكبير، ج 3، ص 105

وروي في فوائد العراقيين:

عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**إذا كان يوم القيام ينادى منادٍ من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمرّ معها سبعون ألف جاريةٍ من الحور العين كالبرق اللامع**».[1]

وروى الحسكاني:

عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند عليٍّ فأتاه عبد الله بن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن قول الله: □وعلى الأعراف رجال□ فقال: «**ويحك يا ابن الكواء، نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار**».[2]

وروي أيضاً: «عن سعد بن طريف عن عكرمة في قوله تعالى: □ألقيا في جهنم كل كفار عنيد□ قال: النبي وعليّ يلقيان».[3]

---

1. فوائد العراقيين، الخليلي الحنبلي، ص 77

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 263

3. المصدر السابق، ج 2، ص 265

وروي أيضاً:

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به﴾ قال: «من تمسّك بولاية عليٍّ فله نورٌ».[1]

عدد أحاديثه

روي عنه واحد وأربعون حديثاً كمايلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: تسعة أحاديثٍ.

---

1. المصدر السابق، ج 2، ص 309

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: خمسة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: أربعة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة أحاديثٍ.[1]

(68) سعيد بن أوس النحوي

(تأريخ الوفاة 214هـ)

سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري. روى عن عوف الأعرابي وأبي عمرو بن العلاء وروبة بن العجاج وسعيد بن أبي عروبة وسليمان التيمي وابن عون وابن جريج وغيرهم.

وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني وخلف بن هشام البزار، وقرأ عليه؛ وأبو حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي وأبو حاتم الرازي وعبد العزيز بن معاوية العتبي وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي ومحمد بن سعد وأبو العيناء ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز وأبو عثمان المازني

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 87؛ الضعفاء، العقيلي، ج2، ص 120؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 391؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج4، ص59.

النحوي وأبو مسلم الكجي وغيرهم.

قال ابن معين: «كان صدوقاً».

وقال صالح بن محمد: «كان ثقةً».

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يحمد القول فيه ويرفع شأنه ويقول: هو صدوقٌ».

وقال الآجري عن أبي داود: «كان أبو حاتم يدفع عنه القدر».

وقال لي بندار: «كان الأنصاري يكذّبه».

وقال المبرّد: «كان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنحو، يعنيه والأصمعي وأبا عبيدة، وكان أبو زيد كثير السماع من العرب، ثقةٌ مقبول الرواية».

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح: «سئل أبو زيد عن الأصمعي وأبي عبيدة فقال: كذّابان، وسئلا عنه فقالا: ما شئت من تقوى وعفاف وإسلام».

قال الكديمي: «مات سنة (214هـ)».

وقال الرياشي وغيره: «مات سنة (215هـ) وله (93) سنة».

ذكره أبو داود في كتاب الزكاة في تفسير أسنان الإبل، وروى له الترمذي حديثاً واحداً في تفسير سورة الشعراء واستغربه وصحّح إرساله.

وقال المرزباني: «مات سنة (16هـ) وقيل سنة (14هـ)».

وصحّح ابن حزم في الجمهرة أنّه سعيد بن أوس بن ثابت بن حرام بن محمود بن رفاعة.

وقال المرزباني: «سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن النجار، وقيل اسمه عمرو بن عزرة بن عمرو بن أخطب بن محمود بن رفاعة، والله أعلم».

وقال الساجي: «كان قدرياً ضعيفاً غير ثبتٍ».

وقال ابن حبان:

يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق فيه الثقات، وهو الذي روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه قال لبلال: «**أسفر بالفجر فإنّه أعظم للأجر**»،... وليس هو من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ولا أبي هريرة، وإنّما هذا المتن من حديث رافع بن خديج، وهذا مما لا يشكّ عوامّ أصحابنا أنّه مقلوبٌ أو معمولٌ.

وقال مسلم في الكنى: يذكر بالقدر، وقال النسائي في الكنى: نسب إلى القدر

وقال الحاكم في المستدرك: كان ثقةً ثبتاً

وقال عبد الواحد في مراتب النحويين: كان ثقةً مأموناً عندهم ويذكر بالتشيّع وكان من أهل العدل، وكان الخليل رجع إلى قوله.

وقال الأزهري في التهذيب: وثّقه أبو عبيد وأبو حاتم.

وقال ثعلب: يصدق.[1]

وقال في التقريب: «سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري، صدوقٌ له أوهامٌ».[2]

وقال الذهبي:

أبو زيد الأنصاري، الإمام العلامة، حجّة العرب، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير [بن] صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبي زيد الأنصاري، البصري النحوي صاحب التصانيف. ولد سنة نيّفٍ وعشرين ومئة... قال: ويقال: إنّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة وكان الخليل يحفظ نصف اللغة[3]

وقال أيضاً:

---

1. تهذيب التهذيب، ج 4، ص 4 – 5

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 348

3. سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 494ـ 496

سعيد بن أوس الأنصاري البصري، أبو زيد النحوي عن عوف وابن عون وعمرو بن عبيد، وعنه عمر بن شبة والكديمي والكجي، ثقةٌ علامةٌ ذو تصانيف، توفّي 215هـ.[1]

وقال في إنباه الرواة: «وكان أبو زيد من أهل العدل والتشيّع، وكان ثقةً وكان عالماً بالنحو».[2]

توثيقه

قال ابن معين: «كان صدوقاً».

قال صالح بن محمد: «كان ثقةً».

قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يحمد القول فيه ويرفع شأنه ويقول هو صدوقٌ».

قال المبرد: «ثقةٌ مقبول الرواية».

قال الحاكم في المستدرك: «كان ثقةً ثبتاً».

قال الخطيب البغدادي: «... ثقةً ثبتاً».

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً قولاً لابن معين: «ليس به بأسٌ».

---

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة، ج 1، ص 432

2. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ج 2، ص 33

قال عبد الواحد في مراتب النحويين: «كان ثقةً مأموناً عندهم».

قال الأزهري في التهذيب: «وثّقه أبو عبيد وأبو حاتم، وقال ثعلب يصدق».

الألباني: صحّح حديثه الذي أخرجه الترمذي.[1]

تشيّعه

قال عبد الواحد في مراتب النحويين: «كان ثقةً مأموناً عندهم ويذكر بالتشيّع، وكان من أهل العدل».

وقال القطفي في أنباء الرواة: «وكان أبو زيد من أهل العدل والتشيّع».

وروى الشيخ الطوسي عنه:

حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ ﴿ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ قال: كرّم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية.[2]

وروي في المستدرك على الصحيحين وصحّحه: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، حدّثنا عوف بن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجلٌ لسلمانُ ما أشدّ حبّك

1. صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج7، ص 187.

2. الأمالي، ص 446

لعليٍّ! سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني».[1]

عدد أحاديثه

له سبعة عشر حديثاً في مختلف المصادر، كمايلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

الدعاء: للطبراني: حديثان.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

---

1. المستدرك، ج 3، ص 130

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.[1]

(69) سعيد بن جبير

(95هـ)

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن معقل وعدي بن حاتم وأبي مسعود الأنصاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري والضحاك بن قيس الفهري وأنس وعمرو بن ميمون وأبي عبد الرحمن السلمي وعائشة.

وعنه ابناه عبد الملك وعبد الله، ويعلى بن حكيم ويعلى بن مسلم وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير المكّي وآدم بن سليمان وأشعث بن أبي الشعثاء وأيوب وبكير بن شهاب وثابت بن عجلان وحبيب بن أبي ثابت وجعفر بن أبي وحشية وجعفر بن أبي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 27؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 4؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 351؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 96؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج9، ص 78؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ج10، ص 268؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج2، ص 378.

المغيرة والحكم بن عتيبة وحصين بن عبد الرحمن وسمّاك بن حرب والأعمش وابن خثيم وذرّ بن عبد الله المرهبي وسالم الأفطس وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وعبد الملك بن سليمان وعطاء بن السائب وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وعمرو بن مرة والقاسم بن أبي بزة ومحمد بن سوقة ومنصور بن المعتمر والمنهال بن عمرو والمغيرة بن النعمان ووبرة بن عبد الرحمن، وخلقٌ.

قال ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد الواسطي:

كان له ديكٌ يقوم من الليل لصياحه فلم يصح ليلةً حتى أصبح فلم يستيقظ سعيد فشقّ عليه، فقال: ما له قطع الله صوته؟! قال: فما سمع له صوتٌ بعدها.

وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أمّ الدهماء؟ـ يعني سعيد بن جبير ـ

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاجٌ إلى علمه

وقال عثمان بن بوذويه: كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة فقال وهب لسعيد: [يا] أبا عبد الله، كم لك منذ خفت من

الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حاملٌ فجاءني الـذي في بطنهـا وقد جرح وجهه.

وقال هشيم، حدّثني عتبة مولى الحجاج، قال: حضرت سعيد بن جبـير حين أتى به الحجاج بواسطٍ، فجعل الحجاج يقول له: ألم أفعل بك؟! ألم أفعل بك؟! فيقول: بلى، قال: فما حملك على ما صـنعت مـن خروجـك علينا؟! قال: بيعةً كانت عَـلَيَّ، قـال: فغضـب الحجـاج وصـفّق بيديـه، وقال: فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى، وأمر به فضربت عنقه.

وقال عمر بن سعيد بن أبي حسين: دعا سعيد بن جبير ابنه حـين دعـي ليقتل، فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟! مـا بقـاء أبيـك بعـد سـبع وخمسين سنةً؟

وقال أبو قاسم الطبري: هو ثقةٌ إمامٌ حجّةٌ على المسلمين، قتل في شعبان سنة خمس وتسعين، وهو ابن (49ه) سنة

وقال أبو الشيخ: قتله الحجاج صبراً سنة (59ه).

وقال ابن حبان في الثقات: كان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً، وكان يكتـب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة ثـم كتـب لأبي بردة بن أبي موسى، ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القرّاء، فلـمّا هـزم

ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكّة فأخذه خالد القسري بعد مدّةٍ وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة (95هـ) وهو ابن (49هـ) سنة، ثم مات الحجاج بعده بأيامٍ...

وقال ابن أبي خيثمة: رأيت في كتاب عليٍّ ـ يعني ابن المديني ـ قال يحيى بن سعيد: مرسلات سعيد بن جبير أحبّ إليّ من مرسلات عطاء ومجاهد، وكان سفيان يقدّم سعيداً على إبراهيم في العلم، وكان أعلم من مجاهد وطاووس، وقيل إنّ قتله كان في آخر سنة (94هـ).[1]

قال ابن حجر في التقريب: «سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ».[2]

قال الذهبي:

سعيد بن جبير الوالبي، مولاهم الكوفي المقرئ الفقيه، أحد الأعلام...

وعن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء، كان قتل الحجاج له لكونه قاتله مع ابن الأشعث.

وروى أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، قال: كان سعيد بن جبير

1. تهذيب التهذيب، ج 4، ص 11 – 13

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 349

يبكي بالليل حتى عمش، سمعته يردّد هذه الآية □واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله□ بضعاً وعشرين مرّةً، وقيل إنّه قام ليلةً في جوف الكعبة فقرأ القرآن في ركعة رواها حماد بن أبي سليمان عنه...

لمّا أتي بسعيد بن جبير إلى الحجاج، قال: أنت شقيٌّ بن كسير، قال: أنا سعيد بن جبير، قال: لأقتلنّك، قال: أنا اذن كما سمّتني أمّي، وقال: دعوني أصلّي ركعتين، قال: وجّهوه إلى قبلة النصارى، قال: أينما تولّوا فثمّ وجه الله، ثم قال: إنّي أستعيذ منك بما عاذت به مريم، إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً...[1]

كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: أليس فيكم ابن أُمّ الدهماء؟ يعني سعيداً. وكان من كبار العلماء، فقيهاً ورعاً عابداً فاضلًا، وكان فيمن خرج من القرّاء على الحجاج بن يوسف، وشهد دير الجماجم. فلمّا هُزم ابن الأشعث، هرب سعيد بن جبير إلى مكّة، فأخذه خالد القسري بعد مدّةٍ وبعث به إلى الحجاج فقتله سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، ثم مات الحجاج بعده بأيامٍ.

ذُكر أنّ الحجاج في مدّة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير آخذاً بمجامع ثوبه ويقول له: يا عدّو اللهَّ، فيم قتلتني؟! فيستيقظ مذعوراً ويقول: ما لي ولسعيد بن جبير. و روى هشام بن سالم عن أبي عبد اللهَّ الصادق (عليه السّلام): «إنّ سعيد بن جبير كان يأتم

1. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 76 - 77

بعلّي بن الحسين، وكان عليّ (عليه السّلام) يثني عليه».

توثيقه

قال ابن عباس لأهل الكوفة حين استفتوه: أليس فيكم ابن أمّ الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير.

أمّا ابن عمر فقد سأله رجل عن فريضةٍ، فقال: ائت سعيد بن جبير، فإنّه أعلم بالحساب منّي، وهو يفرض فيها ما أفرض.[1]

قال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاجٌ إلى علمه.

قال أبو بشر: كان سعيد بن جبير أعلم من مجاهد وطاووس، وذكر أنّه سألهما عن مسألةٍ فأجابا فيها ثم أخبرهما بقول سعيد بن جبير وما احتجّ فيها، فرجعا إلى قوله.[2]

احتجّ به البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال أبو قاسم الطبري: «هو ثقةٌ إمامٌ حجّةٌ على المسلمين».

قال يحيى بن معين: «سعيد بن جبير ثقةٌ».[3]

---

1. سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 336

2. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4، ص 9 – 10.

3. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4، ص 9 – 10.

قال أبو زرعة: «تابعيٌّ ثقةٌ».[1]

قال ابن حبان في الثقات: «كان فقيهاً عابداً فاضلاً».

قال العجلي: «تابعيٌّ ثقةٌ».

قال أشعث بن إسحاق: «كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء».

قال ابن حجر: «ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ».

تشيعه

من الآراء التي كان يتبنّاها سعيد بن جبير، حلية زواج المتعة، و كما هو معلومٌ فإنّ إباحة هذا الزواج مشهور في فقه أهل البيت (ع) دون سائر المذاهب. فقد كان سعيد يقرأ آية المتعة هكذا: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ [إلى أجل مسمى] ﴿فآتوهن أجورهن﴾ قال ابن عبد البر:

وقرأها أيضاً هكذا (إلى أجلٍ مسمى) عليّ بن حسين وابنه أبو جعفر محمد بن عليّ وابنه جعفر بن محمد وسعيد بن جبير.[2]

روى عبد الرزاق الصنعاني:

1. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4، ص 9 – 10.

2. التمهيد، ابن عبد البر، ج 10، ص 113.

كانت بمكّة امرأةٌ عراقيةٌ تنسك جميلة، لها ابنٌ يقال له أبو أمية، وكان سعيد بن جبير يكثر الدخول عليها، قلت: يا أبا عبد الله، ما أكثر ما تدخل على هذه المرأة، قال: إنّا قد نكحناها ذلك النكاح – للمتعة –.

قال: وأخبرني أنّ سعيد قال له: هي أحلّ من شرب الماء – للمتعة.[1]

كان سعيد بن جبير يقرأ القرآن يومياً بعد مقتل الحسين (ع)، فقد روى ابن سعد: قال سعيد بن جبير: «ما مضت عَلَيّ ليلتان منذ قتل الحسين إلا أقرأ فيهما القرآن، إلا مريضاً أو مسافراً».[2]

و روى الذهبي أنّه حين أخذ الحجاج سعيداً ليقتله قال له:

فما قولك في محمد (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نبيّ الرحمة، إمام الهدى. قال: فما قولك في عليٍّ، في الجنة هو أم في النار؟ قال: لو دخلتها، فرأيت أهلها عرفت. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيلٍ. قال: فأيّهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عنده. قال: أبيت أن تصدقني![3]

---

1. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، ج 7، ص 496؛ التمهيد، ابن عبد البر، ج10، ص 115.

2. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 260؛ سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 336

3. سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 331

نلاحظ في هذا الحوار بين الحجاج وسعيد أموراً عدّة، منها سؤال الحجاج إياه عن عليٍّ (ع) (فما قولك في عليٍّ...) وهو يريد بذلك معرفة تشيّعه والتأكد من ذلك، ثم يسأله عن الخلفاء ويعني بهم أبا بكر وعمر وعثمان، ليعلم باطن سعيد، ولم يجبه سعيد كما هو معتقد السلف وأهل الحديث من أنّهم مبشّرون بالجنة وأنّهم أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يذكر تفضيلهم بالترتيب المعهود، فحين سأله: فأيّهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. ولم يكن هناك ضيرٌ عليه من الحجاج لو ذكر تفضيلهم وبدأ بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان، ولكنّه لم يفعل بالرغم من أنّ هذا الفعل قد يرضي الحجاج عنه ويكون في ذلك إنقاذاً له من الموت، فمشكلة الحجاج كانت مع عليٍّ (ع) لهذا لم يجبه سعيد صراحةً حوله.

ولم يقتنع الحجاج بأقواله كلها فقال له: (أبيت أن تصدقني) فهناك شيء يضمره سعيد و لم يظهره، ولعلّ الحجاج كما هو شأن أيّ حاكمٍ كانت له عيون تنقل له أخبار العلماء وكبار الناس، وعلاقة سعيد بالإمام السجاد (ع) وقربه منه ما كانت لتخفى على الحجاج.

والذي ذكروه من أنّ الحجاج قتله لأنّه خرج عليه فيمن خرجوا لا يصحّ، ولو كان خروجه موجباً للقتل، لقتل الحجاج الشعبي، ولكنّه عفا عنه وأكرمه لأنّه موالٍ لبني أمية، ولو كان سعيد موالياً لبني أمية لعفى عنه الحجاج، لكنّه قتله لأنّه موالٍ لأهل

البيت (ع)، ولو كان خروج سعيد مع ابن الأشعث سبباً موجباً لقتله، فلماذا ذهب الحجاج يستجوب سعيداً حول عقيدته بعليٍّ والخلفاء؟!

لقد ترجم الإمامية لسعيد بن جبير وذهب أكثر محقّقيهم وعلمائهم إلى أنّ سعيد كان من الشيعة الخلّص لأهل البيت (ع) وهم لا شكّ أعرف برجالهم، وهذا وحده كافٍ في إثبات تشيّع الرجلٍ.

عدّ الشيخ الطوسي سعيداً من أصحاب الإمام زين العابدين (ع).[1]

وقال في موضعٍ آخر:

قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين (عليه السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب ربّاه أمير المؤمنين (عليه السلام)[2]

وروى أيضاً بسندٍ صحيحٍ:

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ سعيد بن جبير كان يأتم بعليّ بن الحسين (عليه السلام) وكان عليٌّ (عليه السلام) يثني عليه،

1. رجال الطوسي، ص 114.

2. اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، ج 1، ص 332

وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً.[1]

وهذه شهادة كافية في موضوع بحثنا، فصلاته خلف الإمام عليّ بن الحسين (ع) وثناء الإمام عليه ووصفه بالاستقامة كلّ هذه الأمور تدلّ على أنّ سعيداً كان مقرباً من الأئمة (عليهم السلام) مقتدياً بهم.

قال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:

سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الحافظ المقرئ المفسّر ـ الشهيد وجهبذ العلماء. علمٌ شهيرٌ وقمةٌ شاهقةٌ وشخصيةٌ لامعةٌ فذّةٌ واسمٌ على كلّ لسانٍ، فلقد طبق صيته الآفاق وتجاوز كلّ حدٍّ. أصله من الكوفة ومن خلاصة شيعتها، وكان من المتعلّقين بأهل البيت (عليهم السلام) والمجاهرين بذلك والمنادين بوجوب اتّباعهم، فكان ذلك سبباً في استشهاده (رضوان الله تعالى عليه). قتله الحجاج بن يوسف (لعنه الله تعالى) في وقتٍ، وكما يقول أحمد بن حنبل: ما كان على الأرض أحدٌ إلا وهو محتاجٌ لعلمه.[2]

قال البحاثة آقا بزرک الطهراني حين ذكر تفسير سعيد بن جبير للقرآن: «تفسير

1. المصدر السابق، ج 1، ص 335

2. أصل الشيعة وأصولها، ص 348.

سعيد بن جبير، التابعي الشهيد للتشيّع».[1]

ومن عبارات السيد محسن الأمين فيه: «وقتل الحجاج سعيد بن جبير على التشيّع»، وقال: «ولكنّ الصواب أنّ قتله كان لولائه أهل البيت، والعفو عن الشعبي كان لولائه بني أمية وانحرافه عن أهل البيت».[2]

وقال السيد حسن الصدر فيه:

وكان ابن جبير من خلّص الشيعة، نصّ على ذلك علماؤنا في كتب الرجال كالعلامة جمال الدين بن المطهر في الخلاصة وأبي عمرو الشكي في كتابه في الرجال، وروى روايات عن الأئمة في مدحه وتشيّعه واستقامته، قال: وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر – يعني التشيّع –.[3]

وجاء في خاتمة المستدرك: «ويظهر منه حسن حاله وإماميته».[4]

وقال النراقي: «سعيد بن جبير، مشكورٌ، من أصحاب السجاد (عليه السلام)،

---

1. الذريعة، ج 4، ص 276

2. أعيان الشيعة، ج 1، ص 28، ج 7، ص 236.

3. الشيعة وفنون الإسلام، ص 25 – 26.

4. النوري الطبرسي، ج 5، ص 349.

قتله الحجّاج (لعنه اللهَّ) في محبَّة أهل البيت (عليهم السلام)».[1]

وعدّه الشيخ جعفر السبحاني من شيعة أهل البيت (ع).[2]

وقد كان علم الشيعة والناطق باسمهم الشيخ المفيد (ت 413هـ) من ذرية سعيد بن جبير، حيث قال الشيخ النجاشي فيه: «محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير».[3]

ويبدو أنّ ولاء سعيد بن جبير لأهل بيت النبوّة قد حافظ عليه أبناؤه حتى بان واضحاً على يد الشيخ الكبير المفيد، فسعيد بن جبير كان ذكياً إلى درجة أنّه لم يتمكّن الآخرون من معرفة تشيّعه، وهذا أدعى لقبول رواياته بين الناس وقبوله عند الخلف لاحقاً. وقد كان أكثر من واحدٍ من المتقدمين على هذا المنهج، ومنهم الحكم بن عتيبة الذي لم يعرفوا بتشيّعه إلا بعد موته.[4]

رواياته في كتب الشيعة

قال السيد الخوئي بعد أن ترجم له:

---

1. شعب المقال في درجات الرجال، ص 83
2. أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ص 44.
3. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 399.
4. معرفة الثقات، العجلي، ج 1، ص 312 – 313

روى عن ابن عباس، وروى عنه سليمان الأعمش. [تفسير القمي]، سورة القلم، في تفسير قوله تعالى: إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة.] وروى عنه الحكم. [الفقيه، الجزء 4، باب الوصية من لدن آدم (عليه السلام)، الحديث 455، وباب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث 916.] وروى عن النعمان بن سعيد، وروى عنه ثابت بن أبي صفية. [مشيخة الفقيه، في طريقه إلى النعمان بن سعيد].[1]

وقع سعيد بن جبير في أسانيد كثيرٍ من الروايات تتجاوز ـ مكرراً ـ مائة وثمانين روايةً، وطبيعة هذه الروايات لا يرويها إلا الشيعي الغارق في التشيّع، وهي كافيةٌ للكشف عن هوية راويها.

قال الدكتور بشار عوّاد محقق كتاب تهذيب الكمال أثناء ترجمته لأحد الرواة:

قد أخرج له الشيعة في كتبهم وعدّوه من أصحاب الصادق... وكلّ هذا يدلّ على تشيّعه، فيُنظر في أمر توثيقه، والأَحسن التوقّف في توثيقه مطلقاً.[2]

ومن الروايات التي رواها سعيد:

---

1. معجم رجال الحديث، ج 9، ص 119 – 120

2. تهذيب الكمال، 19 – 170

ما رواه الشيخ الصدوق:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليٍّ (عليه السلام): «يا عليُّ، أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيّد الوصيين ووصيي سيّد النبيين...».[1]

وروى الشيخ الصدوق:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليٍّ (عليه السلام): «يا عليُّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير. يا عليُّ، أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبّهم فقد أحبّنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا. يا عليُّ، إنّ شيعتك مغفورٌ لهم على ما كان فيهم من ذنوبٍ وعيوبٍ. يا عليُّ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشّرهم بذلك. يا عليُّ، شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله. يا عليُّ، سعد من تولاك وشقي من عاداك، يا عليُّ، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها».[2]

---

1. الأمالي، ص 375 - 376

2. الأمالي، ص 66 - 67

وروي أيضاً:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «إنّ عليّاً وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناوأهم فقد ناوأني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم وخذل من خذلهم، اللهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرّهم تطهيراً».[1]

وروى أيضاً:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمّة

1. المصدر السابق، ص 111 – 112

من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ إلى يوم القيامة».[1]

وروي في معاني الأخبار وغيره:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن الكلمات التي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه، قال: «سأله بحقّ محمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عَلَيَّ، فتاب عليه».[2]

وقد وردت روايات عن سعيد يذكر فيها الإمام المهدي (ع) وغيبته، ففي كفاية الأثر:

عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، ثم اطّلع الثانية فاختار منها عليّاً فجعله إماماً، ثم أمرني أن اتّخذه أخاً ووصياً وخليفةً ووزيراً، فعليٌّ منّي وأنا من عليٍّ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين (عليه السلام) أئمّةً ليوصون بأمري ويحفظون وصيّتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي

1. المصدر السابق، ص 342.

2. المصدر السابق، ص 134 – 135؛ معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ص 125.

أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبةٍ طويلةٍ وحيرةٍ مظلّةٍ، فيعلن أمر الله ويظهر دين الحقّ ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».[1]

و نقل الشيخ الصدوق:

عن سعيد بن جبير، قال: سمعت سيد العابدين علّي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: «في القائم منّا سننٌ من الأنبياء [سنّة من أبينا آدم (عليه السلام)، و] سنّة من نوحٍ وسنّة من إبراهيم وسنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من أيوب وسنّة من محمدٍ صلوات الله عليهم، فأمّا [من آدم و] نوح فطول العمر، وأمّا من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأمّا من موسى فالخوف والغيبة، وأمّا من عيسى فاختلاف الناس فيه، وأمّا من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأمّا من محمد (صلى الله عليه وآله) فالخروج بالسيف».[2]

عدد أحاديثه

1. كفاية الأثر، الخزاز القمي، ص 10 – 11

2. كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص 322.

روى سعيد بن جبير الكثير من الأحاديث، منها رزية الخميس والجمع بين الصلاتين بدون سفر ولا مطر، كلاهما عن ابن عباس، وأحاديث عديدة في فضل أهل البيت (ع) وغيرها من المواضيع، وقد بلغت الأحاديث والآثار المروية عنه في كتب السنن ـ مكررة ـ أكثر من سبعة آلاف وثمانمائة وستّين ما بين أثر وحديث.

له في صحيح البخاري: مائة وثلاثة وخمسون حديثاً.

صحيح مسلم: تسعون حديثاً.

سنن أبي داود: خمسة وثمانون حديثاً.

سنن الترمذي: ستّة وثمانون حديثاً.

سنن ابن ماجة: خمسون حديثاً.

سنن النسائي: مائة وستّة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: مائتان وخمسة وثمانون حديثاً.

فضائل الصحابة للنسائي: عشرة أحاديثٍ.

سنن الدارمي: خمسة وخمسون حديثاً.

مسند أحمد: ثلاثمائة وخمسة وستون حديثاً.

مستدرك الحاكم: مائتان وثمانون حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: مائة وستّة وأربعون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: عشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعمائة وثلاثة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

مسند أبي داود: أربعة وأربعون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثمائة وخمسة وسبعون حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: مائة وخمسة وخمسون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: مائة وأربعة عشر حديثاً.

سنن سعيد بن منصور: سبعة وأربعون حديثاً.

صحيح ابن حبان: تسعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: خمسة وثلاثون حديثاً.

السنة لابن أبي عاصم: سبعة عشر حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمانمائة وثلاثة وخمسون حديثاً.

المصنف للصنعاني: مائتان وأربعة وستون حديثاً.

سنن الدارقطني: ستّة وستّون حديثاً.

مسند أبي يعلى: أربعة وستّون حديثاً.

المسند للشافعي: ثلاثة عشر حديثاً.

مسند ابن الجعد: ثلاثة وخمسون حديثاً.

مسند ابن راهوية: سبعة أحاديثٍ.

مسند الحميدي: تسعة عشر حديثاً.

مسند الشهاب: تسعة أحاديثٍ.

مسند ابن المبارك: خمسة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ألف وستمائة وسبعة عشر أثراً وروايةً.

تفسير ابن أبي حاتم: ألف وثمانمائة وخمسة وعشرون أثراً وروايةً.[1]

(70) سعيد بن خثيم

(تأريخ الوفاة 180هـ)

سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي، أبو معمر الكوفي، وقيل إنّه من بني سليط. روى عن أخيه معمر وأيمن بن نابل وجدّته أمّ خثيم ربعية بنت عياض وحنظلة بن أبي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج7، ص 234؛ مستدركات علم رجال الحديث، علي الشاهرودي، ج4، ص 27؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 257؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 395؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 9؛ الثقات، ابن حبان، ج4، ص 275؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 445؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج2، ص 371.

سفيان وزيد بن علي بن الحسين وابن شبرمة ومحمد بن خالد الضبي وغيرهم.

وعنه أحمد وإسحاق بن موسى الأنصاري وابنا أبي شيبة وإسماعيل بن موسى الفزاري ومحمد بن عبيد المحاربي وعمرو الناقد وأبو سعيد الأشج وابن أخيه أحمد بن رشد بن خثيم وغيرهم.

قال ابن الجنيد عن ابن معين: «كوفيٌّ ليس به بأسْ، ثقةٌ، قال: فقيل ليحيى شيعيٌّ؟ فقال: وشيعيٌّ ثقةٌ وقدريٌّ ثقة».

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «ثقةٌ».

وقال أبو زرعة: «لا بأس به».

وقال النسائي: «ليس به بأسٌ».

وذكره ابن حبان في الثقات: «وصحّح الترمذي حديثه في وداع السفر».

وقال العجلي: «هلاليٌّ كوفيٌّ ثقةٌ».

وقال الأزدي: «كوفيٌّ منكر الحديث».

وذكره ابن عدي في الكامل، وقال: «أحاديثه ليست بمحفوظة».

وأرخ ابن الأثير وفاته سنة ثمانين ومائة.[1]

وقال ابن حجر: «سعيد بن خثيم ـ بمعجمة ومثلثة ـ مصغّر بن رشد ـ بفتح الراء

1. تهذيب التهذيب، ج 4، ص 20

والمعجمة ـ الهلالي أبو معمر الكوفي، صدوقٌ رمي بالتشيّع».[1]

توثيقه

قال ابن معين: «كوفيٌّ ليس به بأسٌ، ثقةٌ».

قال أبو زرعة: «لا بأس به».

قال النسائي: «ليس به بأسٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال العجلي: «ثقةٌ».

الترمذي: صحّح حديثه في وداع السفر.

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

الألباني: وثّقه.[2]

تشيّعه

قال ابن حجر فيه: «رمي بالتشيّع»، وقال ابن معين: «وشيعيٌّ ثقةٌ».

ويبدو أنّ سعيداً كان من الثائرين مع زيد بن عليّ (ع)، وقد روى أبو الفرج:

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 351

2. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ص 49

قال سعيد بن خيثم: وكنّا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام اثنا عشر ألفاً – وكان بايع زيداً أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا – إذ فصل رجلٌ من أهل الشام من كلبٍ على فرسٍ رائعٍ فلم يزل شتّماً لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل زيد يبكي حتى ابتلّت لحيته وجعل يقول: أما أحدٌ يغضب لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! أما أحدٌ يغضب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! أما أحدٌ يغضب لله؟! قال: ثم تحوّل الشامي عن فرسه فركب بغلةً. قال: وكان الناس فرقتين، نظارة ومقاتلة. قال سعيد: فجئت إلى مولى فأخذت منه مشملاً كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكّن منه بالمشمل فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشدّ أصحابه عَلَيّ حتى كادوا يرهقونني، وكبّر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت فأتيت زيداً فجعل يقبّل بين عيني ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها.[1]

ومن أحاديثه، ما أخرجه الحاكم وصحّحه:

1. مقاتل الطالبيين، ص 95 – 96.

حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن الوليد بن يسار الهمداني عن عليّ بن أبي طلحة، قال: حججنا فمررنا على الحسن بن عليّ بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج فقيل للحسن: إنّ هذا معاوية بن حديج السابّ لعليٍّ، فقال: عَلَيَّ به! فأتي به، فقال: أنت السابّ لعليٍّ؟ فقال: ما فعلت، فقال: والله إن لقيته ـ وما أحسبك تلقاه يوم القيامة ـ لتجده قائماً على حوض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذود عنه رايات المنافقين، بيده عصا من عوسجٍ. حدثنيه الصادق المصدوق (صلى الله عليه وسلم) وقد خاب من افترى.[1]

وروي في شواهد التنزيل:

سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري عن سليم بن قيس عن الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام) أنّه حمد الله وأثنى عليه وقال: □السابقون الأولون□ الآية، فكما أنّ للسابقين فضلهم على من بعدهم، كذلك لأبي عليّ بن أبي طالب فضيلة على السابقين بسبقه السابقين».[2]

عدد أحاديثه

1. المستدرك على الصحيحين، ج 3، ص 148؛ السنة، ابن أبي عاصم، ج 2، ص 360

2. المصدر السابق، ج 1، ص 336

روي عنه تسعة وخمسون حديثاً كمايلي:

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أحمد: ستّة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: حديثان.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

مسند أبي يعلى: خمسة أحاديثٍ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارقطني: حديثٌ واحدٌ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة أحاديثٍ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثمانية أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحسكاني: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(71) سعيد بن عفير

(226هـ)

سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري، مولاهم، أبو عثمان المصري، وقد ينسب إلى جدّه. روى عن الليث ومالك وابن لهيعة وسليمان بن بلال وكهمس بن المنهال وخاله المغيرة ابن الحسن الهاشمي ويحيى بن أيوب الغافقي ويعقوب بن عبد الرحمن وابن وهب، وغيرهم.

وعنه البخاري وروى له هو في الأدب، ومسلم وأبو داود في القدر، والنسائي بواسطة أحمد بن عاصم البلخي ومحمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن وزير المصري وأحمد بن يحيى بن الوزير المصري وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: رجال ابن الغضائري، ابن الغضائري، ص 64؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 470؛ معرفة الثقات، العجلي، ج1، ص 397؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 17؛ الثقات، ابن حبان، ج6، ص 359؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2، ص 133.

الأحوص قاضي عكبراء وبكار بن قتيبة وابناه أسد وعبيد الله ابنا سعيد وعبد الله بن حماد الآملي وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن عبد الرحيم بن نمير الصدفي ومحمد بن يحيى الذهلي ويونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن سفيان وأحمد بن حماد زغبه وأبو الزنباع روح بن الفرج القطان، وغيرهم.

قال أبو حاتم: «لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوقٌ».

وقال ابن عدي: «سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: سعيد بن عفير فيه غير لونٍ من البدع وكان مخلطاً غير ثقةٍ».

قال أبو أحمد بن عدي:

وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولا أسمع أحداً ولا بلغني عن أحدٍ في سعيد بن كثير بن عفير كلامٌ، وهو عند الناس صدوقٌ ثقةٌ ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري إلى بدعٍ ولا إلى كذبٍ وروى له حديثين من رواية ابنه عبيد الله عنه... ولعلّ البلاء من عبيد الله لأنّ سعيد بن عفير مستقيم الحديث.

وقال ابن يونس: كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب والاخبار الماضية وأيام العرب مآثرها ووقائعها والمناقب والمثالب، كان في ذلك كلّه شيئاً عجيباً وكان أديباً فصيح اللسان حسن البيان لا تملّ مجالسته ولا ينزف

علمه وله أخبار مشهورة تركتها لشهرتها، وكان غير ظنّين في جميع ذلك، ولد سنة (146ه) وتوفّي سنة ستّ وعشرين ومائتين.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ثقةٌ لا بأس به.

وقال النسائي: سعيد بن عفير، صالحٌ، وابن أبي مريم أحبّ إليّ منه

وقال الحاكم: يقال أنّ مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه.[1]

قال ابن حجر:

سعيد بن كثير بن عفير ـ بالمهملة والفاء ـ مصغّر الأنصاري، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جدّه، صدوقٌ عالمٌ بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال إنّ مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه.[2]

وقال الذهبي فيه:

الامام الحافظ العلامة الاخباري الثقة أبو عثمان... وأخرج له مسلم والنسائي بواسطةٍ، وكان ثقةً إماماً من بحور العلم.[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 4، ص 66 – 67

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 362

3. سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 583 – 584

توثيقه

البخاري: احتجّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال أبو حاتم: «صدوقٌ».

قال ابن عدي: «وهو عند الناس صدوقٌ ثقةٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن معين: «ثقةٌ لا بأس به».

قال النسائي: «سعيد بن عفير، صالحٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال الحاكم: «يقال إنّ مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه».

قال الذهبي: «وكان ثقةً إماماً من بحور العلم».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال الجوزجاني فيه: «فيه غير لونٍ من البدع» والجوزجاني معروفٌ بالنصب وإذا شمّ رائحة تشيّعٍ في راوٍ ما طعن به كما هي عادته، فلعلّه يعني بكلامه السابق تشيّع

الرجل.

وكلام ابن عدي يرّد بأنّ الجوزجاني لا يتكلّم إلا بما وصل إليه حول أحوال الرواة، حيث قال في كتابه:

> وكلّ من ذكرته فإنّما هو من أحد الوجوه، إمّا سماع بإسناد عنه أو سماع من الأئمة من أهل العلم واستنباط حديثه، فلعلّ ذلك قليلٌ وإن كان كلّ من ذكرت اسمه في كتابي معروفاً بما ذكرته عند متبحّرٍ منصفٍ، فإنّ الإنصاف خلّةٌ يجب استعمالها وإن كانت قليلةً في الناس.[1]

وقد أفصح السيوطي وبيّن حال سعيد بن عفير، فقد نصّ على تشيّعه، فبعد أن ذكر مجموعةً من الرواة فيهم سعيد بن عفير، قال فيهم: «هؤلاء رموا بالتشيّع، وهو تقديم عليٍّ على الصحابة»[2] وتقديم عليٍّ (ع) يعني تقديمه على الشيخين كما هو مفهوم كلامه، فإنّ الخلاف وقع في تفضيله على عثمان وعلى الشيخين، من خلال قول السيوطي هذا علمنا أنّهم يفضلون عليّاً على الخلفاء الثلاثة، وكلّ من يفضل عليّاً (ع) على الشيخين فهو رافضيٌّ كما بيّنا سابقاً عن ابن حجر.

ولعلّ السيوطي وجد في بعض الكتب القديمة التي لم تصل إلينا ما يدلّ على

---

1. أحوال الرجال، ج 1، ص 327

2. تدريب الراوي، ج 1، ص 389

تفضيله لعليٍّ على الشيخين، فعدّه ممن رموا بالتشيّع وممن يفضّلون عليّاً.

إنّ القاء نظرةٍ على مرويات سعيد بن عفير قد تكشف ما هو مخفيٌّ في شخصيته، خاصّةً إذا كان مكثراً من رواية فضائل أهل البيت (ع).

أخرج الشيخ الصدوق:

حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدّثني ابن لهيعة ورشدين ابن سعد عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر، و قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفّي فيه: «ادعوا لي أخي»، فأرسلوا إلى عليٍّ (عليه السلام) فدخل فوليّا وجوههما إلى الحائط وردّا عليهما ثوباً فأسرّ إليه والناس محتوشون وراء الباب فخرج عليٌّ (عليه السلام) فقال له رجلٌ من الناس: أسرّ إليك نبي الله شيئاً؟ قال: «نعم، أسرّ إليّ ألف بابٍ في كلّ بابٍ ألف بابٍ». قال: وعيته؟ قال: «نعم، وعقلته»، قال: فما السواد الذي في القمر؟ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ قال: وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة»، قال له الرجل: عقلت يا عليّ.[1]

وروى ابن شاذان:

1. الخصال، ص 643

حدّثني سعيد بن كثير، قال: حدّثني محمد بن الحسن المعروف بشلقان عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «**أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين، عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)**». فقام أبو دجانة [وقال: يا رسول الله] ألم تخبرنا عن الله تعالى أنّه أخبرك أنّ الجنة محرمةٌ على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتّك؟ قال: «**بلى، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء القوم أمامهم، وعليٌّ حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي [وهو صاحب رايتي فيدخل الجنة قبلي، فإنّ العلم معه] وأنا على أثره**». فقام عليٌّ (عليه السلام) وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: «**الحمد لله الذي شرّفنا بك يا رسول الله**».[1]

أخرج البخاري:

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا الليث، قال: كتب إليّ هشام عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: ما غرت على امرأة النبي (صلى الله عليه وسلم) ما غرت على خديجة، هلكت قبل أن يتزوّجني لما كنت اسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشّرها بيت من قصب، وإن كان ليذبح الشاة

1. مائة منقبة، ص 81 – 82

فيهدى في خلائلها منها ما يسعهن.[1]

وأخرج أيضاً:

حدّثنا سعيد بن عفير، قال: حدّثني الليث، حدّثني عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنّ عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: لمّا ثقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واشتدّ به وجعه، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخطّ رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجلٍ آخر، قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة، فقال لي عبد الله بن عباس: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمّ عائشة؟ قال: قلت لا، قال ابن عباس: هو عليّ بن أبي طالب.[2]

و أخرج أيضاً: حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عروة عن عائشة قالت: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «**ما أظنّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً**»، قال الليث: كانا رجلين من المنافقين.[3]

---

1. صحيح البخاري، ج 4، ص 230 - 231

2. المصدر السابق، ج 5، ص 139 - 140

3. المصدر السابق، ج 7، ص 89

وروى الحاكم:

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثني حفص بن عمران بن أبي الرسام عن السرى بن يحيى عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبّةٍ على فرشٍ بقرب القائم وتحته سماطان، فسلّمت ثم جلست، فقال لي: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل عليّ بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، فقال: هلمّ فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة فحوّل إليّ وجهه فأحنا عَلَيّ فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجرٌ من بيت المقدس إلا وجد تحته دمٌ، فقال: لم يبق أحدٌ يعلم هذا غيري وغيرك، لا يسمعنّ منك أحدٌ؛ فما حدّثت به حتى توفّي.[1]

و قال البيهقي:

وهكذا روي هذا في مقتل عليٍّ (رضي الله عنه) بهذا الإسناد ، وروي بإسنادٍ أصحّ من هذا عن الزهري أنّ ذلك كان من قتل الحسين بن عليٍّ (رضي الله عنهما).[2]

---

1. المستدرك، ج 3، ص 113

2. دلائل النبوة، ج 6، ص 440

وفي المعجم الكبير للطبراني:

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا بكار بن زكريا عن الأجلح عن أبي إسحاق الهمداني عن هبيرة بن يريم أنّ عليّاً (رضي الله عنه) لمّا توفّي قام الحسن بن عليّ على المنبر، فقال: «**أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعثه المبعث فيكتنفه جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره، لا ينثني حتّى يفتح لهم، ما ترك إلا سبع مائة درهم أراد أن يبتاع بها خادماً وقد قبض في الليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم**».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا سليمان بن بلال عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن ثابت بن مرداس عن زيد بن أرقم لمّا أتي بن زياد برأس الحسين بن عليٍّ (رضي الله عنهما) فجعل ينقر بقضيبٍ في يده في عينه وأنفه، قال له زيدٌ: ارفع القضيب، فلقد رأيت فم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في موضعه.[2]

وأخرج ابن عساكر:

---

1. المعجم الكبير، ج 3، ص 80 - 81

2. المعجم الكبير، ج 5، ص 206

حدّثنا سعيد بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد عن عثمان بن صهيب عن أبيه أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعليّ بن أبي طالب: «من أشقى الأولين؟» قال: «عاقر الناقة»، قال: «فمن أشقى الآخرين؟»، قال: «لا أدري!» قال: «الذي يضربك على هذا»، وأشار إلى رأسه؛ قال: فكان عليٌّ يقول: «يا أهل العراق، ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فخضّب هذه من هذه».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا الفضل بن المختار عن أبان بن أبي عياش عن انس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا يقومّن أحدٌ من مجلسه إلا للحسن أو الحسين أو ذريتهما».[2]

وروى الطحاوي:

حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال: ما كانت المتعة إلا رحمةٌ، رحم الله بها هذه الأمة، ولولا نهي عمر بن الخطاب عنها ما زنى إلا شقي.[3]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 546
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 226
3. شرح معاني الآثار، ج 3، ص 26

وهو من رواة حديث المنزلة المعروف وحديث نزول آية التطهير في الخمسة من أهل البيت (ع).

عدد أحاديثه

روي أرباب الحديث عنه باسم سعيد بن عفير، وأحياناً سعيد بن كثير، و بلغ مجموع الطرق التي وقع فيها مائتين وستةً وستين طريقاً.

له في صحيح البخاري: ثلاثة وأربعون حديثاً.

صحيح مسلم: حديثان.

مستدرك الحاكم: ثمانية عشر حديثاً.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حبان: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة وأربعون حديثاً.

الدعاء للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: أربعة عشر حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان.

دلائل النبوة للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: سبعة أحاديثٍ.

مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنان وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية أحاديثٍ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: سبعة وعشرون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(72) سعيد بن عمرو بن أشوع

(تو في عام 110هـ)

سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي. روى عن شريح بن النعمان الصائدي، وشريح بن هانئ، وحسن بن ربيعة، والشعبي، وأبي بردة بن أبي موسى يزيد بن سلمة الجعفي، ولم يدركه، وغيرهم. وعنه سعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان بن سعيد، وخالد الحذاء، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وعدة. وحدّث عنه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك ابن عمير، وهما أكبر منه.

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4، ص 56؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 266؛ الكامل، ابن عدي، ج3، ص 411؛ أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 273؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج3، ص 509؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج2، ص 427؛ سير أعلام النبلاء، ج10، ص 583.

قال ابن معين: «مشهور». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد: «توفي في ولاية خالد بن عبد الله». قلت: «وأرخه ابن قانع سنة (120). وقال العجلي: «ثقة» وقال البخاري في التاريخ الأوسط: «رأيت إسحاق بن راهويه يحتج بحديثه». وقال الحاكم: «هو شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه». وقال الجوزجاني: «غال زائغ» (يعني في التشيع).[1]

وقال ابن حجر في التقريب: «سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي قاضيها ثقة رمي بالتشيع».[2]

وقال الذهبي: «سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني القاضي عن أبي سلمة، والشعبي، وعنه خالد الحذاء، والثوري، ثقة لم يتكهل».[3]

وثاقته

احتج به الشيخان، البخاري، ومسلم.

قال ابن معين: «مشهور». وفي ارشاد الساري للقسطلاني قال: «وثقه ابن معين». ص 65.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 59 – 60

2 تقريب التهذيب، ج 1، ص 360

3 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، ج 1، ص 441

قال النسائي: «ليس به بأس».

ذكره ابن حبان في (الثقات).

قال العجلي: «ثقة».

قال البخاري في التاريخ الأوسط: «رأيت إسحاق بن راهويه يحتج بحديثه».

قال الحاكم: «هو شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه».

و قال الذهبي: «ثقة».

و قال ابن حجر: «ثقة».

و قال الألباني: «وابن أشوع، اسمه سعيد بن عمرو بن أشوع، وهو ثقة من رجال الشيخين»[1]

اثبات تشيعه:

و مما قيل في تشيعه: «غال زائغ» (يعني في التشيع). «رمي بالتشيع». وعدّه السيوطي من الشيعة الذين يفضلون علياً (ع) على سائر الصحابة.[2]

أخرج الطبراني: (...عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن

1 . إرواء الغليل، ج 5، ص 369.

2 . تدريب الراوي ج1 ص 389.

سمرة السوائي، قال: «جئت مع أبي إلى المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم، يخطب، فسمعته يقول: «يكون من بعدي اثنا عشر خليفة». ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: «ما يقول». قال: «كلهم من قريش»)[1]

عدد ما روي من الأحاديث

في صحيح البخاري: له حديثان.

و في صحيح مسلم له: ثلاثة أحاديث.

و في سنن الترمذي: له حديثان.

و في سنن النسائي: له حديث واحد.

و في مسند أحمد: له ثلاثة أحاديث.

و في مستدرك الحاكم: له حديث واحد.

و في السنن الكبرى للبيهقي: له أربعة أحاديث.

و في الصغير و الأوسط والكبير للطبراني: له سبعة أحاديث.

و في مسند أبي يعلى: له حديثان.

و في المصنف لابن أبي شيبة: له عشرة أحاديث.

---

1 . المعجم الكبير، ج 2، ص 197، (والحديث نفسه مروي عنه في الخصال للشيخ الصدوق). ص 469.

فيكون مجموع ما رووا عنه، خمسة وثلاثين حديثاً.

راجع ترجمته في: ميزان الاعتدال للذهبي، ج 2، ص 126، و لسان الميزان لابن حجر، ج7 ص 231، و تاريخ الإسلام للذهبي ج7 ص 368، و معرفة علوم الحديث للحاكم، ص 100، و الرجح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 50.

(73) سعيد بن فيروز ابو البختري

(تو في عام 83هـ)

أبو البختري الطائي، مولاهم، الكوفي الفقيه، أحد العباد، اسمه سعيد بن فيروز. حدّث عن أبي برزة الأسلمي، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وطائفة. وأرسل عن عليّ، وابن مسعود. روى عنه: عمرو بن مرّة، وعطاء بن السائب، ويونس بن خباب، ويزيد بن أبي زياد، وحبيب بن أبي ثابت. وقد وثّقه يحيى بن معين. وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، فقتل أبو البختري في وقعة الجماجم سنة اثنتين وثمانين للهجرة. قال حبيب بن أبي ثابت: «اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري، فكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا».[1]

وقال ابن حجر: «سعيد بن فيروز وهو ابن أبي عمران أبو البختري الطائي

1 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 279 – 280

مولاهم الكوفي. روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي كبشة وأبي برزة ويعلى ابن مرة وأبي عبد الرحمن السلمي والحارث الأعور وأرسل عن عمر وعليّ وحذيفة وسلمان وابن مسعود. وعنه عمرو بن مرة وعبد الأعلى بن عامر وعطاء بن السائب وسلمة ابن كهيل ويونس بن خباب وخبيب بن أبي ثابت ويزيد بن أبي زياد وغيرهم. قال عبد الله ابن شعيب عن ابن معين: «أبو البختري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من عليّ شيئاً». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ثقة» وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق». وقال أبو داود: «لم يسمع من أبي سعيد». وقال فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت: «اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان الطائي أعلمنا وأفقهنا». وقال هلال بن خباب: «كان من أفاضل أهل الكوفة». قال أبو نعيم: «مات في الجهاجم سنة ثلاث و ثمانين. قلت: «وقال ابن سعد: قتل بدجيل مع ابن الأشعث سنة ثلاث و ثمانين وكان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحد فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان من غيره فهو ضعيف». وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: «لم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج، وهو عن عائشة مرسل». وقال أبو زرعة: «هو عن عمر مرسل». وذكره ابن حبان في الثقات فقال: «سعيد بن فيروز ويقال سعيد بن عمران وقيل غير ذلك». وقال العجلي: «تابعيّ ثقة

فيه تشيع». ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير.[1]

وقال أيضا: «سعيد بن فيروز أبو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة، ابن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثلاثة، مات سنة ثلاث وثمانين».[2]

وفي الميزان و صفه الذهبي بالصدوق[3]

مدحه وتوثيقه:

احتج به البخاري ومسلم.

عن ابن معين: «كوفي ثقة».

قال أبو زرعة: «ثقة».

قال أبو حاتم: «ثقة صدوق».

قال هلال بن خباب: «كان من أفاضل أهل الكوفة»

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

قال العجلي: «تابعيّ ثقة فيه تشيع».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 65

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 362

3 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 494

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير.

و قال أبو طاهر السِّلَفي: «ثقة ثبت، فيه تشيع قليل».[1]

و قال الذهبي: «صدوق».

و قال ابن حجر: «ثقة ثبت فيه تشيع قليل».

وقال الهيثمي: «عدّ أبا البحتري في أكثر من موضع من رجال الصحيح».[2]

و قال فيه الألباني: «وهو ثقة من رجال الشيخين».[3]

أدلة تشيعه:

قالوا: (فيه تشيع)

وعدّه السيوطي في تدريب الراوي، من الشيعة الذين يفضلون علياً (ع) على الصحابة.[4]

وجاء في وصلة تاريخ الطبري: «أبو البختري الطائي... وكان من الشيعة».[5]

---

1 . الطيوريات، ج 1، ص 242.

2 . مجمع الزوائد، ج8 ص 40.

3 . سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 259.

4 . تدريب الراوي ج1 ص 389.

5 . عريب بن سعد القرطبي ص 629،

وقد عدّه البرقي من الإمامية ضمن أصحاب الإمام عليّ (ع) اليمنيين. [1]

وقال الحر العاملي: «ممدوح، من أصحاب عليّ عليه السلام، قاله العلامة نقلا عن البرقي، وعدّه ابن داود من خواصه عليه السلام. ووثقه العلامة، واعترفوا بتشيعه». [2]

وقد رويت له أحاديث عند الفريقين، مرّةً بكنيته ومرّةً باسمه سعيد بن فيروز أو سعيد بن عمران.

عدد ما روي من الأحاديث

روى له المحدِّثون أكثر من مائتين وعشرين حديثاً.

في البخاري: له أربعة أحاديث.

و في مسلم: له ثلاثة أحاديث.

و في سنن ابن ماجة: له أربعة أحاديث.

و في سنن الترمذي: له ثمانية أحاديث.

و في سنن النسائي: له ستة أحاديث.

و في سنن أبي داود: له حديثان.

---

1 . الرجال، ص 6.

2 . وسائل الشيعة، ج 30، ص 382.

و في السنن الكبرى للنسائي: له ستة أحاديث.

و في سنن الدارمي: له حديث واحد.

و في مسند أحمد: له أربعون حديثاً.

و في مستدرك الحاكم: له خمس وعشرون حديثاً.

و في السنن الكبرى للبيهقي: له واحد وثلاثون حديثاً.

و في المصنف لابن أبي شيبة: له ثمانون مورداً.

و في المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني له تسعة أحاديث.

و في مسند أبي يعلى: له ثمانية أحاديث.

و في الصغير و الأوسط والكبير للطبراني: له ستة وأربعون حديثاً.

و في سنن الدارقطني: له عشرة أحاديث.

و في شرح معاني الآثار للطحاوي: له سبعة أحاديث.

و في مسند ابن الجعد: له ثمانية عشر حديثاً.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج9 ص 134، قاموس الرجال للتستري، ج11 ص 219، أعيان الشيعة، ج7 ص 242، الكاشف للذهبي، ج1 ص442، التاريخ الكبير للبخاري، ج3 ص 506، الثقات لابن حبان، ج4 ص 286، تاريخ الثقات للعجلي، ص 188، لسان الميزان، ج7 ص 452.

(74) سعيد بن محمد الجرمي

(تو في عام230هـ)

سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي أبو محمد وقيل: أبو عبيد الله الكوفي. روى عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وأبي تميلة يحيى بن واضح ويعقوب ابن إبراهيم بن سعد وأبي أسامة والمطلب بن زياد وأبي عبيدة الحداد وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد الأموي وأبي يوسف القاضي وغيرهم.

وعنه البخاري ومسلم، وروى له أبو داود وابن ماجة بواسطة الذهلي وأبو زرعة وعبد الله ابن أحمد وعبد الأعلى بن واصل وابن أبي الدنيا وعباس الدوري وجماعة. قال أبو زرعة: «سألت ابن نمير وابن أبي شيبة عنه فأثنيا عليه، وذاكرت عنه أحمد بأحاديث فعرفه وقال: «صدوق وكان يطلب معنا الحديث». وقال ابن معين: «صدوق» وقال أبو داود: «ثقة» وقال أبو حاتم: «شيخ» وذكره ابن حبان في الثقات. قال إبراهيم بن عبد الله ابن أيوب المخزومي: «كان إذا جاء ذكر عليّ بن أبي طالب، قال: «صلى الله عليه وسلم».[1]

وقال في التقريب: «سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي صدوق رمي

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 68 – 69

بالتشيع».[1]

وقال الذهبي: «سعيد بن محمد الجرمي عن شريك وحاتم بن إسماعيل وعنه البخاري ومسلم وإبراهيم المخرمي ثقة يتشيع»[2]

وقد وصفه السمعاني بالغلو في التشيع، قال: «وأبو عبد الله سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي من أهل الكوفة، كان من أهل الصدق غير أنه كان غاليا في التشيع».[3]

احتجاجهم به وتوثيقه:

إحتجَّ به البخاري في صحيحه.

واحتجَّ به مسلم في صحيحه.

و قد أثنا علميه كلٌّ من ابن غير و ابن أبي شيبة.

قال أحمد: «صدوق». و قال صاحب الجرح والتعديل: «ثقة».

و قال ابن معين: «صدوق».، و قال صاحب تاريخ بغداد: «لابأس به».

و قال أبو داود: «ثقة».

---

1 . تقريب التهذيب لابن حجر، ج 1ص 363.

2 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، ج 1، ص 443

3 . الأنساب، ج 2، ص 48

و قال أبو حاتم: «شيخ».

و ذكره ابن حبان في الثقات.

و قال الذهبي: «ثقة».

و قال ابن حجر: «ثقة».[1]

و قد وثّقه الألباني.[2]

تشيعه:

إن سعيد الجرمي ـ حسب ترجمته السابقة ـ شيعي رافضي، فقد قالوا فيه: «رمي بالتشيع» «يتشيع» (كان إذا جاء ذكر علي بن أبي طالب قال: «صلى الله عليه وسلم». «كان غالياً في التشيع» والجملة الأخيرة كافية لمعرفة ترفضه.

جاء في بحار الأنوار: (... عن سعيد بن محمد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: «غسّلت النبيّ (صلى الله عليه وآله) في قميصه، فكانت فاطمة تقول: «أرني القميص» فإذا شمّته غُشيَ عليها، فلما رأيتُ ذلك غيّبتُه)[3]

---

1 . فتح الباري ج8 ص 71.

2 . سلسلة الأحاديث الضعيفة. ج7 ص 5.

3 . بحار الأنوار للشيخ المجلسي، ج 43، ص 157.

عدد ماروي من الأحاديث

روى سعيد الجرمي أربعةً وسبعين حديثاً.

ففي صحيح البخاري روى أربعة أحاديث.

و في صحيح مسلم روي ثلاثة أحاديث.

و في سنن أبي داود روي حديثين.

و في سنن ابن ماجة روي حديثاً واحداً.

و في مسند أحمد روي حديثين.

و في مستدرك الحاكم روي حديثين.

و في المعجم الأوسط للطبراني روي أربعة أحاديث.

و في المعجم الصغير للطبراني روي حديثين.

و في المعجم الكبير للطبراني روي أربعة عشر حديثاً.

و في الدعاء للطبراني: روي حديثاً واحداً.

و في السنن الكبرى للبيهقي روي أربعة أحاديث.

و في شعب الإيمان للبيهقي روي ثمانية أحاديث.

و في صحيح ابن حبان روي حديثاً واحداً.

و في مسند البزار روي أربعة أحاديث.

و في مسند الشهاب روي حديثاً واحداً.

و في سنن الدارقطني روي حديثاً واحداً.

و في تاريخ دمشق لابن عساكر روي ستة أحاديث.

و في التمهيد لابن عبد البر روي حديثاً واحداً.

و في تفسير الطبري روي حديثين.

و في تفسير ابن أبي حاتم روي حديثا واحدا.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، ج7 ص 247، التاريخ الكبير، للبخاري، ج3 ص 514، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج4 ص 59، الثقات، لابن حبان، ج8 ص 268، تاريخ بغداد، ج9 ص 89، تاريخ الإسلام للذهبي، ج2 ص 157، ميزان الاعتدال للذهبي، ج 2، ص 157.

(75) سعيد بن المسيب

(تو في عام 93هـ)

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. روى عن أبي بكر مرسلاً وعن عمر وعثمان وعليّ وسعد بن أبي وقاص وحكيم بن حزام وابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وأبيه المسيب ومعمر بن عبد الله ابن نضلة وأبي ذر وأبي الدرداء وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام

وزيد بن ثابت وعبد الله ابن زيد المازني وعتاب بن أسيد وعثمان بن أبي العاصي وأبي ثعلبة الخشني وأبي قتادة وأبي موسى وأبي سعيد وأبي هريرة، وكان زوج ابنته، وعائشة وأسماء بنت عميس وخولة بنت حكيم وفاطمة بنت قيس وأم سليم وأم شريك.

وعنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري وقتال وشريك بن أبي نمر وأبو الزناد؟؟ وسعد بن إبراهيم وعمرو بن مرة ويحيى بن سعيد الأنصاري وداود بن أبي هند وطارق بن عبد الرحمن وعبد الحميد بن جبير بن شعبة وعبد الخالق بن سلمة وعبد المجيد بن سهيل وعمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة وأبو جعفر الباقر وابن المنكدر وهاشم بن هاشم بن عتبة ويونس بن يوسف وجماعة.

قال نافع عن ابن عمر: «هو والله أحد المتقنين». وعن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: «قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهل المدينة فدفعت إلى سعيد بن المسيب». وقال ابن شهاب: «قال لي عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير: «إن كنت تريد هذا (يعني الفقه) فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب»». وقال قتادة: «ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه». وقال محمد بن إسحاق عن مكحول: «طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم منه». وقال سليمان بن موسى: «كان أفقه التابعين». وقال البخاري: «قال لي عليّ عن أبي داود عن شعبة عن أياس بن معاوية، قال لي سعيد بن المسيب: «ممن أنت» قلت: «من مزينة». قال: «إني لأذكر يوم نعى

عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر. قال: «وقال لنا سليمان ابن حرب: «حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله الخزاعي عن ابن المسيب، قال: «أنا أصلحت بين عليّ وعثمان (رضي الله عنهما).

قال: وقال لنا سلمان عن حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن سعيد مثله». وقال الدوري عن ابن معين: «هاهنا قوم يقولون انه أصلح بين عليّ وعثمان وهذا باطل». وقال أيضا: «قد رأى عمر وكان صغيراً» قلت: «يقول». ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. فقال: «ابن ثمان سنين يحفظ شيئاً. قال: «وسمعته يقول: «مرسلات ابن المسيب أحب إلي من مرسلات الحسن ومرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث الضحك في الصلاة وحديث تاجر البحرين». وقال أبو طالب: «قلت لأحمد سعيد بن المسيب». فقال: «ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير». فقلت له: «سعيد عن عمر حجة». قال: «هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل». وقال الميموني وحنبل عن أحمد: «مرسلات سعيد صحاح لا نرى أصح من مرسلاته». وقال عثمان الحارثي عن أحمد: «أفضل التابعين سعيد بن المسيب». وقال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب». قال: «وإذا قال مضت السنة فحسبك به». قال: «هو عندي أجل التابعين». وقال الربيع عن الشافعي: «إرسال ابن المسيب عندنا حسن». وقال الليث عن يحيى بن سعيد: «كان

ابن المسيب يسمى راوية عمر كان أحفظ الناس لأحكامه». وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد: «ما بقي أحد علم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر». قال إبراهيم عن أبيه: «وأحسبه قال وكل قضاء قضاه عثمان مني». وقال مالك: «بلغني ان عبد الله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره». وقال مالك: «لم يدرك عمر ولكن لما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره». وقال قتادة: «كان الحسن إذا أشكل عليه شئ كتب إلى سعيد بن المسيب». وقال العجلي: «كان رجلاً صالحاً فقيهاً وكان لا يأخذ العطاء وكانت له بضاعة يتجر بها في الزيت». وقال أبو زرعة: «مدني قرشي ثقة إمام». وقال أبو حاتم: «ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة». قال الواقدي: «مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن خمس وسبعين سنة». وقال أبو نعيم: «مات سنة ثلاث وتسعين».

قلت: «على تقدير ما ذكروا عنه ان مولده لسنتين مضتا من خلافة عمر والاسناد إليه صحيح يكون مبلغ عمره ثمانين سنة إلا سنة لا كما قال الواقدي، ومما يؤيده ما ذكره ابن شيبة عنه أنه قال: «بلغت ثمانين سنة وان أخوف ما أخاف علي النساء». وحكى أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين انه مات سنة (100)». قال ابن أبي حاتم: «حدّثنا علي بن الحسن حدّثنا أحمد بن حنبل حدّثنا سفيان عن يحيى، إن شاء الله

سمعت سعيد بن المسيب يقول: «ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر». قال: «وسمعت أبي ـ وقيل له يصح لسعيد سماع من عمر ـ قال: «لا إلا رؤية رآه على المنبر». (يعني النعمان بن مقرن). وروى ابن مندة في الوصية من طريق يزيد بن أبي مالك قال: «كنت عند سعيد بن المسيب فحدثني بحديث، فقلت له: «من حدّثك يا أبا محمد بهذا». فقال: «يا أخا أهل الشام خذ ولا تسأل فإنّا لا نأخذ إلا عن الثقات». قال: وسمعت أبي يقول: «سعيد عن عمر مرسل يدخل في المسند على سبيل المجاز». وقال يحيى بن سعيد عن مالك: «لم يسمع سعيد من زيد بن ثابت». وقال ابن المديني: «لم يسمع من عمرو بن العاص». وقال عبد الحق: «تكلموا في سماع سعيد من صفوان بن المعطل». وقال البيهقي: «لم يسمع من عبد الله بن زيد صاحب الأذان».

وقال ابن حبان في الثقات: «كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعبادةً وفضلاً وكان أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا ما نودي بالصلاة من أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد فلما بايع عبد الملك للوليد وسليمان وأبي سعيد ذلك فضربه هشام بن إسماعيل المخزومي ثلاثين سوطاً وألبسه ثياباً من شعر وأمر به فطيف به ثم سجن». وقال ابن سعد عن الواقدي: «لم أر أهل العلم يصححون سماعه من عمر وان كانوا قد رووه»».

قلت: «وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه

من عمر قرأته على خديجة بنت سلطان: «أنبأكم القاسم بن مظفر شفاهاً عن عبد العزيز ابن دلف أن عليَّ بن المبارك بن نغوبا أخبرهم أنا أبو نعيم محمد بن أبي البركات الجمازي أنا أحمد بن المظفر بن يزداد أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان السقاء. حدّثنا ابن خليفة حدّثنا مسدد في مسنده عن ابن أبي عدي حدّثنا داود وهو ابن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال: «سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول: «عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم يقولون لا نجده في كتاب الله لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت انه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم أبو بكر ورجمت». هذا الاسناد على شرط مسلم، وأما حديثه عن بلال وعتاب بن أسيد فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولدهما والله أعلم».[1]

وقال ابن حجر: «سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل». وقال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين».[2]

وقال الذهبي: «سعيد بن المسيب بن حزن الإمام أبو محمد المخزومي أحد الأعلام

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4 ص 74 – 77

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 364

وسيد التابعين عن عمر وعثمان وسعد وعنه الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد، ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل عاش تسعاً وسبعين سنة مات عام أربعة و تسعين للهجرة[1]

وقال: «الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومي اجل التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع من عمر شيئاً وهو يخطب وسمع من عثمان وزيد بن ثابت وعائشة وسعد وأبي هريرة رضي الله عنهم، وخلق، وكان واسع العلم وافر الحرمة متين الديانة، قوّالاً بالحق فقيه النفس»[2]

الاتفاق على وثاقته:

البخاري ومسلم: احتجا به في صحيحيهما.

قال ابن عمر: «هو والله أحد المتقنين».

عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: «قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهل المدينة فُدفعت إلى سعيد بن المسيب».

قال ابن شهاب: «قال لي عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير: «إن كنت تريد هذا يعني

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، ج 1، ص 444 – 445

2 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 54

الفقه فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب»».

قال قتادة: «ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه».

قال محمد بن إسحاق عن مكحول: «طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم منه».

قال سليمان بن موسى: «كان أفقه التابعين».

قال أحمد بن حنبل: «ومَن مِثلُ سعيد ثقة من أهل الخير. مرسلات سعيد صحاح لا نرى أصح من مرسلاته».

قال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسع علماً من سعيد بن المسيب».

قال الشافعي: «إرسال ابن المسيب عندنا حسن».

قال الليث عن يحيى بن سعيد: «كان ابن المسيب يسمى راوية عمر، كان أحفظ الناس لأحكامه». قال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد: «ما بقي أحد علم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر». قال إبراهيم عن أبيه وأحسبه قال: «وكل قضاء قضاه عثمان مني».

قال مالك: «بلغني ان عبد الله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره».

قال قتادة: «كان الحسن إذا أشكل عليه شئ كتب إلى سعيد بن المسيب».

قال العجلي: «كان رجلاً صالحاً فقيهاً وكان لا يأخذ العطاء».

قال أبو زرعة: «مدني قرشي ثقة إمام».

قال أبو حاتم: «ليس في التابعين أنبل منه».

قال ابن حبان في الثقات: «كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعبادةً وفضلاً وكان أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا، ما نودي بالصلاة من أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد».

قال ابن حجر: «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار».

قال الذهبي: «أحد الأعلام وسيد التابعين...ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل».

التحقيق في نصبه واثبات تشيعه:

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام السجاد (ع).[1]

قال الشيخ الطوسي في ترجمته: «قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه

1 . رجال الطوسي ص 114.

كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين»[1]

وقد نسب البعض ابن المسيب إلى النصب واحتجوا بعدم صلاته على الإمام السجاد (ع) حين استشهاده، ولكن هذا الاستدلال لا يصح فابن المسيب توفي قبل استشهاد الإمام زين العابدين (ع) بسنة أو سنتين.

فقد ذكر ابن حجر كما قدمنا في ترجمته عن الواقدي أنه مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن خمس وسبعين سنة وقال أبو نعيم: «مات سنة ثلاث وتسعين».

وقال الذهبي: «وقد اختلفوا في وفاته على أقوال أقواها سنة أربع وتسعين أرخها الهيثم بن عدي وسعيد بن عفير وابن نمير وغيرهم». وقال قتادة: «سنة تسع وثمانين»، وقال يحيى القطان: «سنة إحدى وتسعين»، وقال ضمرة: «سنة إحدى أو اثنتين وتسعين».[2]

وقال: «وأما ما قال المدائني وغيره من أنه توفي سنة خمس ومائة، فغلط. وتبعه عليه بعضهم، وهي رواية عن ابن معين. ومال إليه أبو عبد الله الحاكم».[3]

---

1 . اختيار معرفة الرجال، ج 1، ص 332

2 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 56

3 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 246

فهو قد توفي سنة ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين، في حين كانت شهادة الإمام السجاد (ع) سنة خمس وتسعين، أي بعد وفاة ابن المسيب بسنة على أقل تقدير.[1]

قال السيد الخوئي: «وأما الروايات الذامة، فمنها ما اشتهر عنه ـ أي سعيد بن المسيب ـ من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام. والجواب: أن ذلك لم يثبت، فإنه لم يرد إلا في روايتين مرسلتين ذكرهما الكشي في ترجمته)[2]

والذي يظهر من سيرة سعيد أنه كان مناوئاً لحكام زمانه، وكان لا يأخذ العطاء. وقد ضرب بسبب آرائه، قال ابن حبان: «فلما بويع عبد الملك وبايع للوليد ولسليمان من بعده وأخذ البيعة من الناس أبى سعيد ذلك فلم يبايع، فقال له عبد الرحمن بن عبد القاري: إنك تصلى بحيث يراك هشام بن إسماعيل فلو غيرت مقامك حتى لا يراك، وكان هشام والياً على المدينة لعبد الملك، فقال سعيد: إني لم أغير مقاماً قمته منذ أربعين سنة. قال: فاخرج معتمراً. قال: لم أكن لأجهد بذلي وأنفق مالي في شئ ليس لي فيه نية. قال: فبايع إذا قال أرأيتك إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك، فما على وأبى أن يبايع، فكتب هشام بن إسماعيل إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إليه: ما دعاك إلى سعيد بن المسيب ما كان علينا منه شئ نكرهه فأما إذا فعلت فادعه فان بايع

1 . إعلام الورى بأعلام الهدى، ج1ص 480.

2 . معجم رجال الحديث، ج 9، ص 141

وإلا فاضربه ثلاثين سوطاً وأوقفه للناس. فدعاه هشام فأباه وقال: لست أبايع اثنين. فضربه ثلاثين سوطاً ثم ألبسه ثياباً من شعر وأمر به فطيف به حتى بلغوا به الحناطين ثم ردده وأمر به إلى السجن. فقال سعيد: لولا أنى ظننت أنه القتل ما لبسته. قلت أستر عورتي عند الموت»[1]

وروى البخاري: «وقال مالك: دخل أبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة بن عبد الرحمن على ابن المسيب السجن، وكان ضرب ضرباً شديداً، فقال: أترياننى ألعب بديني كما لعبتما بدينكما»[2]

وقال الذهبي: «وقال عبد الرحمن بن حرملة: سمعت سعيداً يقول: حججت أربعين حجة، ويوسف بن يعقوب الماجشون عن المطلب بن السائب قال: كنت جالساً مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد: من رسل بنى مروان أنت؟ قال: نعم، قال: كيف تركت بني مروان؟ قال: بخير، قال: تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب، فاشرأب الرسول؟ فقمت إليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق، فقلت لسعيد: يغفر الله لك تشيط بدمك؟ فقال: اسكت يا أحيمق فوالله لا

1 . الثقات، ج 4، ص 274 - 275

2 . التاريخ الكبير، ج 3، ص 511

يسلمني الله ما اخذت بحقوقه»[1]

وقال: «دعي سعيد بن المسيب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقيل: ادخل واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلده مائة وألبسه المسوح»[2]

وقال: «قال أبو يونس القوى: دخلت المسجد فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده، قلت: ما شأنه؟ قالوا: نهى ان يجالسه أحد»[3]

وفي السير: «حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر، قال: قلت لسعيد بن المسيب: ادع على بني أمية. قال: اللهم أعز دينك، وأظهر أولياءك، واخز أعداءك في عافية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم»[4]

وقال: «ما أصلي صلاة إلا دعوت الله على بني مروان»[5]

وقد اشتهر سعيد بملازمته للإمام السجاد (ع) وروايته عنه ومدحه له، ومن قوله

1 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 55

2 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 231

3 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 56

4 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 232

5 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 238

فيه: «ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه»[1]

فلو كان منحرفاً عنهم (ع) لما لازم الإمام (ع). فهو من رواة دعاء الإمام زين العابدين (ع) في التسبيح المروي في الصحيفة السجادية، ولا يفيض الإمام هذا الدعاء إلا على خواص شيعته كما هو معلوم.

عن سعيد بن المسيب قال: «كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيد العابدين عليه السلام، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلى ركعتين وسبح في سجوده - يعني بهذا التسبيح - فلم يبق شجر ولا مدر إلا وسبّح معه، ففزعنا، فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله. فقال: هذا التسبيح الأعظم. حدثني أبي عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: " لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، وإن الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات ومن فيهن كتسبيحه الأعظم وهو اسم الله الأكبر ". سبحانك اللهم وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعزّ إزارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الملأ الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى،

1 . المستدرك، ج 3، ص 108

سبحانك حاضر كل ملأ، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيئ والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك! سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العلي العظيم».[1]

وقد تتبعت بعض رواياته في كتب الإمامية فوجدت له في الكافي خمس روايات عن الإمام السجاد(ع) أربعاً منها صدرت منه بصيغة سؤال وفي إحداها يفديه بنفسه.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، رواية واحدة عنه عن الإمام بصيغة سؤال.

وفي كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، ذكر عنه سؤالاً واحداً للإمام (ع).

أما رواياته الأخرى، فله في:

وسائل الشيعة، ثلاثون رواية.

مستدرك الوسائل، أربعة وثلاثون رواية.

خاتمة المستدرك، ثلاث روايات.

---

1 . الصحيفة السجادية، الأبطحي، ص 23 – 24

بحار الأنوار: مائة وثلاثة وثلاثون حديثاً.

وقد عدّ ابن حجر، الإمام الباقر (ع) فيمن روى عنه، فلو كان سعيد ناصبياً لما خفي هذا على الإمام الباقر (ع).

أما زواجه من ابنة أبي هريرة وروايته عنه فلا يصلح دليلاً على نصبه، فظروف هذا الزواج خافية علينا، وقد تكون زوجته علوية الهوى، وربما روى عن أبي هريرة في فترة من حياته وتغير لاحقاً بعد أن صحب الإمام زين العابدين (ع).

فليس من الانصاف جعل زواجه بابنة أبي هريرة دليلاً على انحرافه.

ومما روي في شأنه، ما قاله الإمام الصادق (ع): «كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام». وقال: «وكانت أمي ممن آمنت واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين». قال: «وقالت أمي: قال أبي: يا أم فروة إني لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة، لأنا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون».[1]

روى الشيخ الطوسي: «حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأول عليه

1 . الكافي للشيخ الكليني، ج 1، ص 472

السلام قال: أما يحيى بن أم الطويل فكان يظهر الفتوة؛ وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا...»[1]

وقد روى سعيد بن المسيب روايات تدل على انقطاعه للإمام السجاد (ع) وولائه لأهل البيت (ع)، منها ما رواها الكليني: «...فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين (عليهما السلام): جعلت فداك!! كان أبو بكر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إن أبا بكر لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم عليٍّ (عليه السلام) فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون إقبالك إليهم، فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً فما أظنه يقدم عليك إلى شهر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلا ما أسرعه ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله عز وجل وأحب أهل بيتي إليٍّ فقد وقاني بنفسه من المشركين. قال: فغضب عند ذلك أبو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعليّ (عليه السلام) وكان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام) وأول خلاف على رسول الله (صلى الله

1 . اختيار معرفة الرجال، ج 1، ص 338 – 339

عليه وآله)، فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقبا ينتظر علياً (عليه السلام). قال: فقلت لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): فمتى زوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة من عليّ (عليهما السلام) فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تِسعُ سنين»[1]

«...عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عليَّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا حسين أجب الرجل. فقال الحسين (عليه السلام): أما قولك: أخبرني عن الناس، فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه: " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس " فرسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي أفاض بالناس. وأما قولك: أشباه الناس، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا، ولذلك قال إبراهيم (عليه السلام): " فمن تبعني فإنه مني ". وأما قولك: النسناس، فهم السواد الأعظم. وأشار بيده إلى جماعة الناس، ثم قال: " إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً»[2]

وروى الشيخ الصدوق: «...عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة،

---

1 . الكافي، ج 8، ص 340

2 . الكافي، ج 8، ص 244 – 245

قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة. فقال: يا ابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء، فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنه إمام أمتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه. يا بن سمرة، سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه. يا بن سمرة، إن علياً مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، إن منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». [1]

وفي الأمالي للشيخ المفيد: «...عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن أم الطويل يقول: سمعت أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: ما بين الوحي و المصحف من آية إلا وقد علمتُ فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإنّ بين جوانحي لعلماً جماً، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من

1 . الأمالي، ص 78

يحدثكم مثل حديثي»[1]

قال الشيخ الوحيد البهبهاني: «ومخالفة طريقته لطريقة أهل البيت (عليهم السلام) كثيراً لا ينافي التشيع كيف وكثير من أصحابهم وأعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتاويهم على ما ظهر علينا وعلى من تقدّم عليه من مشايخه انه موافق للعامّة...

وسيما أصحاب على بن الحسين (عليه السلام) حيث انه (عليه السلام) من شدّة التقية لم يتمكن من إظهار الحق أصولاً وفروعاً الا قليلاً لقليل ويومى إليه ان الشيعة الذين لم يقولوا بإمامة الباقر (عليه السلام) في الفروع تبعوا العامة الا ما شذ وذلك لأنه (عليه السلام) أول من تمكن منهم ومع ذلك ما تمكن للكل...»

ولعلَّ إفتاءَة كذلك لأجل النجاة وتقية كما نصّ عليه الباقر (عليه السلام) بل يحصل من الرواية الظن كما أشير إليه غير مرّة، واما عدم صلاته لو صحّ فلعلّه أيضا كان تقية ودفعاً للتهمة، مع انه روى عنه اعتذاره، فلعلّه كذلك، بل المظنون، فلا وجه للطعن فتأمّل»[2]

وقال الشيخ علي الشاهرودي في ترجمته: «وكان جده حزن أوصى به إلى أمير

---

1 . الأمالي، ص 152

2 . تعليقة على منهج المقال، ص 191 - 189

المؤمنين (عليه السلام) فرباه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). وفي رواية تعداد الحواريين، عدّه الإمام الكاظم (صلوات الله عليه)، من حواري الإمام السجاد (عليه السلام) كما تقدم في المقدمات. وروى كش، عن الفضل بن شاذان، أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين (صلوات الله عليهما)، في أول أمره، إلا خمسة أنفس. (سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب – الخ). وروى أيضا بسنده، ((عن أبي مروان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «سمعت علي بن الحسين (صلوات الله عليه) يقول: «سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في زمانه». وروى الحميري في الصحيح، كما عن قرب الإسناد، عن البزنطي، أنه ذكر عند الرضا (عليه السلام)، القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه وسعيد بن المسيب، فقال (عليه السلام): «كانا على هذا الامر...»

ويشهد على ذلك كله ما عن المناقب وروضة الكافي من أنه سأل ليث الخزاعي، سعيد بن المسيب، عن إنهاب المدينة. قال: «نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورأيت الخيل حول القبر، وانتهبت المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي، ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا، و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين (صلوات الله عليه)، فكان إذا أومأ الرجل إلى حرم رسول الله يشير ذلك الفارس

بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه...»

ومما ذكرناه، ظهر حسنه وكماله وقوة إيمانه ومعرفته. فلا اعتبار لقول من ذمّه، فجعله منحرفاً عن أهل البيت... ولقد فصل الكلام فيه العلامة المامقاني وأجاد فيما أفاد، وأجاب عما زعم منه ذمّه، فراجع إليه»[1]

قال السيد محسن الأمين: «وفي قرب الاسناد والكافي في باب مولد الصادق (ع) ما يدل على جلالته وتشيعه، حيث روى شهادة الصادق والرضا (ع) بأنه من الشيعة»[2]

وقال هاشم معروف الحسني: «فمن فقهاء الشيعة سعيد بن المسيب، وهو أحد الفقهاء السبعة الذين تخرجوا من مدرسة الفقه في المدينة، ومن أشهر المفتين والمحدثين في زمانه، ولد لأربع سنوات من خلافة عمر بن الخطاب، ولازم الأئمة من أهل البيت، وأصبح من حواري علي بن الحسين (ع)...، ولقد كان بعض أصحاب الإمام الصادق، إذا رآه يصرف وجهه عنه، حذراً من اشتهاره بالتشيع»[3]

ومما رواه عنه أهل الحديث، له ما أخرجه البخاري: «...عن سعيد بن المسيب قال: اختلف عليّ وعثمان (رضي الله عنهما) وهما بعسفان، في المتعة فقال علي: ما تريد إلاّ

1 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 80 – 82

2 . أعيان الشيعة، ج 7، ص 250

3 . تاريخ الفقه الجعفري، ص 207 – 209

أن تنهى عن أمر فعله النبي (صلى الله عليه وسلم). قال: فلما رأى ذلك عليّ أهلَّ بهما جميعاً»[1]

«...عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة انه كان يحدث أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فَيُجْلَوْنَ عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري»[2]

«...أخبرني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة (رضي الله عنه) قال: شهدنا خيبر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرجل ممن معه يَدّعي الاسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه، فاشتد رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه. فقال: قم يا فلان فأذّن أنه لا يدخل الجنة إلاّ مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر»[3]

---

1 . صحيح البخاري، ج 2، ص 153

2 . صحيح البخاري، ج 7، ص 208

3 . صحيح البخاري، ج 5، ص 74 – 75

«...عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم أخبره، قال: مشيت انا وعثمان بن عفان إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلنا: أعطيت بني المطلب من خُمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك) فقال: إنما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد. قال جبير: ولم يقسم النبي (صلى الله عليه وسلم) لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئاً)[1]

وروى مسلم: «...عن سعيد بن المسيب قال: اجتمع عليّ وعثمان (رضي الله عنهما) بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تنهى عنه. فقال عثمان: دعنا منكَ فقال: إني لا أستطيع ان أدعك. فلما ان رأى عليّ ذلك أهلَّ بهما جميعاً)[2]

«...عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. قال سعيد: فأحببت ان أشافِهَ بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر. فقال: انا سمعته. فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أُذنيه فقال: نعم وإلاّ فاستكتا»[3]

---

1 . صحيح البخاري، ج 5، ص 79

2 . صحيح مسلم، ج 4، ص 46

3 . صحيح مسلم، ج 7، ص 120

وأخرج أحمد «...عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) غلام فسموه الوليد. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه»[1]

«... عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: تزعمون أن قرابتي لا تنفع قومي، واللهِ ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، إذا كان يوم القيامة يرفع لي قوم يؤمر بهم ذات اليسار، فيقول الرجل: يا محمد، أنا فلان بن فلان، ويقول الآخر: أنا فلان بن فلان. فأقول: أما النسب فقد عرفت ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم على أعقابكم القهقرى»[2]

وروى الحاكم: «...عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني جبريل (عليه الصلاة والسلام) بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة»[3]

---

1 . مسند أحمد، ج 1، ص 18

2 . مسند أحمد، ج 3، ص 39

3 . المستدرك، ج 3، ص 156

«...عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب: غسّلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً وكان طيباً (صلى الله عليه وآله) حياً وميتاً»[1]

«...عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنهما) قال: نعم، حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها، فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوى عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها، فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): يا رسول الله رأيتك فعلت مع هذه المرأة شيئاً لم تفعله مع أحد. فقال: يا عمر إنّ هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إنّ أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المؤدّبة وكان يجمعنا على طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه وان جبريل (عليه السلام) أخبرني عن ربي عز وجل انها من أهل الجنة وأخبرني جبريل (عليه

1 . المستدرك، ج 1، ص 362

السلام) ان الله تعالى امر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها)[1]

«...عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم، قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت...»[2]

«...سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يذكر المهدى، فقال: نعم هو حق وهو من بنى فاطمة»[3]

«...عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) المهدى، فقال: هو من ولد فاطمة»[4]

وروى الطبراني: «...عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال»[5]

وفي فضائل الصحابة: «...عن سعيد بن المسيب، أن النبي (صلى الله عليه وسلم)

1

2 . المستدرك، ج 3، ص 470

3 . المستدرك، ج 4، ص 557

4 . المستدرك، ج 4، ص 557

5 . المعجم الكبير، ج 3، ص 45

قال يوم خيبر: " لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله، أو يحب الله ورسوله "، فدعا عليّاً، وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدمه، فتفل في عينه، ثم دفعها إليه، ففتح الله عليه»[1]

«...عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه، فبقي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر ، وعمر ، وعليّ، فآخى بين أبي بكر ، وعمر، وقال لعلي: " أنت أخي، وأنا أخوك "»[2]

«...عن سعيد بن المسيب، قال: " كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن »[3]

وروى البخاري: «...سمعت سعيد بن المسيب، يقول: قال عمر (رضي الله عنه): متى نكتب التاريخ؟ وجمع المهاجرين، فقال له عليّ (رضي الله عنه) من يوم هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، فكتب التاريخ»[4]

عدد ما روي من الأحاديث

---

1 . فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ص 267

2 . فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ص 275

3 . فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ص 301

4 . التاريخ الكبير، ج 1، ص 9

روي عنه ـ مكرراً ـ ستة آلاف وتسع مائة واثنان وتسعون حديثاً.

له في صحيح البخاري: مائة وسبعة وأربعون حديثاً.

في الأدب المفرد للبخاري: أحد عشر حديثاً.

في خلق أفعال العباد للبخاري: خمسة أحاديث.

في صحيح مسلم: مائة وثمانية أحاديث.

في مسند أحمد: مائتان واثنان وثلاثون حديثاً.

في فضائل الصحابة لابن حنبل: عشرون حديثاً.

في سنن الترمذي: اثنان وسبعون حديثاً.

في سنن أبي داود: أربعة وسبعون حديثاً.

في سنن ابن ماجة: اثنان وتسعون حديثاً.

في سنن الدارمي: خمسة وخمسون حديثاً.

في مستدرك الحاكم: مائة واثنان وعشرون حديثاً.

في سنن النسائي: مائة وعشر أحاديث.

في السنن الكبرى للنسائي: مائتا حديثٍ وواحد.

في فضائل الصحابة للنسائي: تسعة أحاديث.

في خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ثمانية أحاديث.

في كتاب الوفاة للنسائي: أربعة أحاديث.

في الموطأ لمالك بن أنس: مائة وسبعة وخمسون حديثاً.

في السنن الكبرى للبيهقي: خمسمائة وثمانية عشر حديثاً.

في مسند أبي داود: عشرون حديثاً.

في المصنف للصنعاني: تسعون حديثاً.

في المصنف لابن أبي شيبة: سبعمائة وثلاثة وثلاثون حديثاً.

في مسند أبي يعلى: تسع وسبعون حديثاً.

في صحيح ابن حبان: مائة وخمسون حديثاً.

في صحيح ابن خزيمة: ثمانية وأربعون حديثاً.

في المعجم الصغير للطبراني: اثنان وعشرون حديثاً.

في المعجم الأوسط للطبراني: مائة وأربعة وثمانون حديثاً.

في المعجم الكبير للطبراني: مائة وسبعون حديثاً.

في الدعاء للطبراني: واحد وعشرون حديثاً.

في مسند الشاميين للطبراني: اثنان وسبعون حديثاً.

في السُنّة لعبدالله بن حنبل: خمسة أحاديث.

في السُنّة لابن أبي عاصم: أربعون حديثاً.

في سنن الدارقطني: مائة واربعة وثلاثون حديثاً.

في أمالي المحاملي: خمسة أحاديث.

في مسند ابن المبارك: اثنا عشر حديثاً.

في الجهاد لابن المبارك: ثلاثة أحاديث.

في مسند الشهاب: تسعة عشر حديثاً.

في مسند ابن راهويه: ثمانية وثلاثون حديثاً.

في مسند الحميدي: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

في مسند أبي حنيفة لأبي نعيم: أحد عشر حديثاً.

في شعب الإيمان للبيهقي: مائة وحديثان.

في معرفة السنن والآثار للبيهقي: مائتان وستة أحاديث.

في دلائل النبوة للبيهقي: سبعون حديثاً.

في فضائل الأوقات: عشر أحاديث.

في الأسماء والصفات للبيهقي: ثمانية عشر حديثاً.

في المحلى لابن حزم: أربعمائة وتسعون حديثاً.

في شرح مشكل الآثار للطحاوي: مائة وثلاثون حديثاً.

في شرح معاني الآثار للطحاوي: مائة وأربعة وثلاثون حديثاً.

في التمهيد لابن عبد البر: خمسمائة وستون حديثاً.

في تاريخ ابن عساكر: سبعمائة وخمسون حديثاً.

في الشريعة للآجري: أربعة وعشرون حديثاً.

في التوحيد لابن خزيمة: عشر أحاديث.

في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: خمسة أحاديث.

في الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: سبعة وأربعون حديثاً.

في حلية الأولياء لأبي نعيم: مائة واثنان وتسعون حديثاً.

في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي: أربعون حديثاً.

في شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين: ثمانية أحاديث.

في تهذيب الآثار للطبري: ثلاثة وأربعون حديثاً.

في سنن سعيد بن منصور: تسعة وتسعون حديثاً.

في المسند للشافعي: اثنان وخمسون حديثاً.

في معرفة الصحابة لابن منده: تسعة عشر حديثاً.

في ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: أحد عشر حديثاً.

في الحد الفاصل للرامهرمزي: ستة أحاديث.

في فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم: تسعة أحاديث.

في تفسير الطبري: مائتان وواحد وعشرون حديثاً.

في تفسير ابن أبي حاتم: اثنان وتسعون حديثاً.

في تفسير الصنعاني: اثنا عشر حديثاً.

في تفسير الثوري: خمسة أحاديث.

في تفسير مجاهد: ثلاثة أحاديث.

راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد،ج2 ص 379، تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 154، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 59، الثقات لابن حبان، ج4 ص 273، معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 405، التاريخ الكبير للبخاري، ج3 ص 510، المعارف لابن قتيبة، ص 437، تهذيب الكمال للمزي، ج11 ص 375، وفيات الأعيان لابن خلكان، ج2 ص 375.

(76) سفيان بن الليل

(تُوفِيَ في القرن الهجري الأول)

سفيان بن الليل الكوفي. روى عنه الشعبي. قال العقيلي: «كان ممن يغلو في الرفض. لا يصح حديثه». قلت: لأنّ حديثه انفرد به السرى بن إسماعيل، أحد الهلكى. عن الشعبي، حدثني سفيان بن الليل، قال: لما قدم الحسن بن عليّ (رضي الله عنهما) من الكوفة إلى المدينة أتيته فقلت: يا مذل المؤمنين. قال: لا تقل ذاك، فإني

سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل. وهو معاوية، والله ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنه يهراق في محجنة من دم». وسمعت أبي يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يقول: «من أحبنا بقلبه، وأعاننا بيده ولسانه، كنت أنا وهو في عليين. ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها. ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها». رواه نعيم بن حماد: حدثنا ابن فضيل، عن السرى. وقال أبو الفتح الأزدي: سفيان بن الليل له حديث: لا تمضى الأمة حتى يليها رجل واسع البلعوم: قال: وفي لفظ آخر: واسع الصرم، يأكل ولا يشبع. قال: سفيان مجهول، والخبر منكر»[1]

توثيقه:

الحاكم: ذكر له حديثاً واحداً وصححه.[2]

ابن حبان: ذكره في الثقات.

وقد علل الذهبي عدم صحة حديث سفيان بقوله: «لأنّ حديثه انفرد به السرى بن

1 . ميزان الاعتدال للذهبي،ج 2، ص 171 – 172

2 . المستدرك. ج3 ص 171.

إسماعيل، أحد الهلكى» وهذا لا يعد طعناً بسفيان، ولو كان فيه مغمز لذكره الذهبي.

ترفضه:

قال العقيلي: «كان ممن يغلو في الرفض».

وقد عده الشيخ الطوسي فيمن روى عن الإمام عليّ (ع).[1]

من أحاديثه، ما رواه الحاكم وصححه: «...قال: قام رجل إلى الحسن بن عليّ فقال: يا مسود وجوه المؤمنين. فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد رأى بنى أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك، فنزلت □إنا أعطيناك الكوثر□ نهر في الجنة، ونزلت □انا أنزلناه في ليلة القدر□ □وما ادراك ما ليلة القدر□ □ليلة القدر خير من الف شهر□ تملكها بنو أمية. فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص»

قال الحاكم: «وهذا القائل للحسن بن عليّ هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه»[2]

وروى ابن أبي عاصم: «...عن سفيان بن الليل، قال: لقيت حسناً عند انصرافه

1 . رجال الطوسي. ص 67

2 . المستدرك، ج 3، ص 170 - 171

من عند معاوية، فقال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه)، يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي»[1]

وقد روى صاحب مقاتل الطالبيين تفاصيل حديث سفيان مع الإمام الحسن (ع) فقال: «...عن سفيان بن الليل، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، وأكثر اللفظ لأبي عبيد، قال: أتيت الحسن بن عليّ حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره، وعنده رهط، فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين. فقال: عليك السلام يا سفيان، إنزل: فنزلت، فعقلت راحلتي، ثم أتيته، فجلست إليه، فقال: كيف قلت يا سفيان بن الليل؟ فقلت: السلام عليك يا مذل رقاب المؤمنين. فقال: ما جر هذا منك إلينا؟. فقلت: أنت والله - بأبي أنت وأمي - أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة، وسلمت الأمر إلى اللعين بن اللعين ابن آكلة الأكباد، ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك. وقد جمع الله لك أمر الناس. فقال: يا سفيان، إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به، وإني سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، لا ينظر الله إليه، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، وإنه لمعاوية، وإني عرفت أن الله بالغ أمره. ثم أذن المؤذن، فقمنا على حالب

1 . السنة، ج 2، ص 348

يحلب ناقة، فتناول الإناء، فشرب قائماً ثم سقاني، فخرجنا نمشي إلى المسجد، فقال لي: ما جاءنا بك يا سفيان؟ قلت: حبكم، والذي بعث محمداً للهدى ودين الحق. قال: فأبشر يا سفيان، فإني سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي، كهاتين، يعني السبابتين. ولو شئت لقلت هاتين. (يعني السبابة والوسطى)، إحداهما تفضل على الأخرى، أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[1]

عدد ما روي من الأحاديث

له في المستدرك: حديثان.

و له في المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

و له في تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.

و له في الأوائل للطبراني: حديث واحد.

و له في الأوائل لابن أبي عاصم: حديث واحد.

و له في ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: حديث واحد.

---

1 . مقاتل الطالبيين، ج 1، ص 75 – 76

و له في السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

راجع ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 89، ضعفاء العقيلي، ج2 ص 175، الثقات لابن حبان، ج4ص 319، سير اعلام النبلاء للذهبي، ج2 ص 171، لسان الميزان لابن حجر - ج 3، ص 53 – 54.

(77) سلمة بن الفضل الأبرش

(ت 191هـ)

سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق قاضي الري، روى عن أيمن بن نابل ومحمد بن إسحاق وأبي جعفر الرازي وإبراهيم بن طهمان والثوري وأبي خيثمة الجعفي وأبي سمعان وغيرهم.

وعنه، كاتبه عبد الرحمن بن سلمة الرازي وابن معين وعبد الله بن محمد المسندي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عمر وزنيج ووثيمة بن موسى المصري ويوسف بن موسى القطان، وغيرهم.

قال البخاري: «عنده مناكير، وقد وهَّنه عليّ، قال عليّ: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه. قال البرذعي عن أبي زرعة: كان أهل الري لا يرغبون فيه لِما فيه من سوء رأيه وظلم فيه، وأما إبراهيم بن موسى، فسمعته غير مرة، وأشار أبو زرعة إلى

لسانه، يريد الكذب، وقال أبو حاتم محله الصدق: في حديثه إنكار يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف. وقال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين: ثقة كتبنا عنه، كان كتاب مغازيه ليس في الكتب أتم من كتابه. وقال الدوري عن ابن معين: كتبنا عنه وليس به بأس وكان يتشيع. وقال عليّ الهسنجاني عن ابن معين: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً وهو صاحب مغازي ابن إسحاق روى عنه المبتدأ والمغازي وكان يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته. وقال ابن عدي: عنده غرائب وافراد ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الانكار، وأحاديثه متقاربة محتملة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. قال البخاري: مات بعد التسعين ومائة. وقال ابن سعد: توفي بالري وقد أتى عليه مائة وعشر سنين.

قلت: قرأت بخط الذهبي، مات سنة إحدي وتسعين وكأنه أخذه من قول البخاري. وقال الترمذي: كان إسحاق يتكلم فيه. وقال ابن عدي عن البخاري: ضَعّفه إسحاق. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة. وذكر ابن خلفون ان أحمد سئل عنه، فقال: لا أعلم عنه إلا خيراً[1]

وقال الذهبي: «سلمة بن الفضل الرازي الأبرش، الامام قاضي الري، أبو عبد

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 135 – 136

الله» (راوي المغازي عن ابن إسحاق)[1]

وثاقته:

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قال ابن معين: ثقة كتبنا عنه كان كتاب مغازيه ليس في الكتب أتم من كتابه. وليس به بأس.

قال جرير: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً.

قال أبو داود: ثقة.

و سئلَ أحمد بن حنبل عنه فقال: لا أعلم عنه إلا خيراً.

و قد ذكره ابن حبان في الثقات.

و عن الترمذي في سُننه، قال: حسن ج1 ص 41.

وقد صحّح الحاكم حديثه خمس مرات.[2]

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 49، ميزان الاعتدال، ج 2 ص 192.

2 . المستدرك على الصحيحين، ج2 ص143 و215 و568 و ج3 ص 161 و ج4 ص 244.

وقد احتجّ به ابن خزيمة في صحيحه. [1]

واحتجّ به ابن حبان في صحيحه ثلاث مرات. [2]

وقد وثّقه ابن أبي حاتم فاحتج به في تفسيره اثنتين وتسعين مرة. [3]

واحتجّ به ابن عبد البر مرتين.[4]

واحتجّ به الطبري ست مرات في كتابه الذي يرى وثاقة رجاله.[5]

واحتجّ به ضياء الدين المقدسي.[6]

وقد وثّقه الذهبي في نقله عن ابن إسحاق.[7]

و قال ابن حجر: صدوق.[8]

تشيعه:

قال الدوري عن ابن معين: «وكان يتشيع».

---

1 . صحيح ابن خزيمة، ج3 ص 113.

2 . ج1 ص483 و ج15 ص 471 و 477.

3 . راجع: ج1 ص 54 و ج2 ص485 و ج3 ص 808...

4 . التمهيد. ج2 ص 63 و ج7 ص 146.

5 . تهذيب الآثار، ج1 ص 20 و ص33 و194و299و 551 و 564

6 . الأحاديث المختارة، ج4 ص 352

7 . العبر في خبر من غبر. ج1 ص 307.

8 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 378

و مِمّن روي عنه الأحاديث، الحاكم النيسابوري: «...حدّثنا سلمة ابن الفضل، حدثني أبو زيد الأحول عن عقاب بن ثعلبة، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: امر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليَّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»[1]

«...حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش، حدّثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي وَلَدَها)[2]

«...حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: سمعت عليَّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً احمرَ يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين انك لتنعته نعت رجل قد رآه. قال: لا ولكن حدثت عنه. قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود

1 . المستدرك، ج 3، ص 139

2 . المستدرك، ج 3، ص 160 – 161 وصححه.

(صلى الله عليه وسلم)».[1]

وفي مسند البزار: «...عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عليّ، قال: لما نزلت: وأنذر عشيرتك الأقربين [الشعراء: 214]، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام، واجمع لي بني هاشم - وهم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل، قال: فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالطعام، فوضعه بينهم، فأكلوا حتى شبعوا، وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناول القدح، فشربوا منه حتى رووا، (يعني: من اللبن)، فقال بعضهم: ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله، فقال: " يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعباً من لبن. قال: ففعلت، فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول، وشربوا كما شربوا في المرة الأولى، وفضل فيه كما فضل في المرة الأولى. فقالوا: ما رأينا اليوم في السحر. فقال: يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعباً من لبن. قال: ففعلت. فقال: يا عليّ اجمع لي بني هاشم. فجمعتهم فأكلوا، وشربوا، فبدرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: " أيكم يقضي عني ديني؟ قال: فسكت وسكت القوم. فأعاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المنطق، فقلت: أنا يا رسول الله. قال:

1 . المستدرك، ج 2، ص 564

«أنت يا عليّ أنت يا عليّ»[1]

وأخرج الطبراني: «...حدّثنا سلمة بن الفضل عن سلمان بن قرم الضبي عن أبي إسحاق الهمداني، قال: سمعت حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه»[2]

«...حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش، حدّثنا عمران الطائي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنّ الجنة تشتاق إلى أربعة عليّ بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود (رضي الله عنهم)»[3]

«...حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن البراء عن البراء بن عازب، قال: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مستمداً، فقال رسول الله (ص): اللهم عليك بصاحب الأسنة»[4]

«...حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة، قالت: دخلت فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وسلم)

---

1 . مسند البزار، ج 2، ص 105

2 . المعجم الكبير، ج 4، ص 16 – 17

3 . المعجم الكبير، ج 6، ص 215

4 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 208

فسارَّها بشئ فبكت ثم دعاها بشئ فضحكت، فلما توفي قلت أخبريني ما الذي أبكاك ثم أضحكك؟ قالت: نُعيَت إليه نفسه فبكيت، ثم سارَّني فقال: إنك أول أهلي لُحوقاً بي فضحكت. قالت عائشة: فما عاشت بعده إلا ستة أشهر)[1]

وفي تاريخ دمشق: «...حدّثنا سلمة بن الفضل، حدثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب، قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع عليّ بن أبي طالب»[2]

«...حدثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة، قالت: دخل عليَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: مَن هذا يا أم سلمة؟ قالت: هذا الوليد. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): قد اتخذتم الوليد حناناً، غيروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد»[3]

وأخرج العقيلي: «... حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن

---

1 . المعجم الكبير،ج 22، ص 420 - 421

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 472

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 63، ص 324

جبير عن الحسن بن سفيان عن الأصبغ بن سفيان الكلبي عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت: يا رسول الله إنّ الله لم يبعث نبياً إلاّ ويبيِّن له مَن يلي من بعده، فهل بيّن لك؟ فقال: لا. ثم سألته بعد ذلك. فقال: نعم، عليّ بن أبي طالب»[1]

وفي السُنّة لابن أبي عاصم: «...حدّثنا سلمة بن الفضل، عن سليمان، عن أبي إسحاق، قال: سمعت حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه»[2]

«... حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا شملان بن إسحاق عن جابر الجعفي عن أبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اهتدَى﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت»[3]

عدد ماروي من الأحاديث

روي عنه ثلاثمائة وستة عشر حديثاً.

له في مسند أحمد: ثمانية أحاديث.

و في سنن الترمذي: حديثان اثنان.

---

1 . ضعفاء العقيلي،ج 1، ص 130

2 . السُنّة، ج 2، ص 605

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 491

و في سنن أبي داود: حديث واحد.

و في مستدرك الحاكم: ثمانية عشر حديثاً.

و في السنن الكبرى للبيهقي: أربعة عشر حديثاً.

و في مسند أبي يعلى: حديث واحد.

و في صحيح ابن حبان: ثلاثة أحاديث.

و في صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

و في المعجم الأوسط للطبراني: اثنا عشر حديثاً.

و في المعجم الكبير للطبراني: تسعة عشر حديثاً.

و في السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

و في سنن الدارقطني: سبعة أحاديث.

و في أمالي المحاملي: حديث واحد.

و في مسند البزار: تسعة أحاديث.

و في مسند الروياني: حديث واحد.

و في مسند الشهاب: حديث واحد.

و في شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

و في معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديث.

و في دلائل النبوة للبيهقي: سبعة أحاديث.

و في شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان اثنان.

و في شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

و في التمهيد لابن عبد البر: حديثان اثنان.

و في تاريخ ابن عساكر: خمسة وثلاثون حديثاً.

و في الشريعة للآجري: حديث واحد.

و في الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

و في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

و في الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: أربعة أحاديث.

و في تهذيب الآثار للطبري: ستة أحاديث.

و في حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

و في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

و في تفسير الطبري: تسعة وأربعون حديثاً.

و في تفسير ابن أبي حاتم: اثنان وتسعون حديثاً.

راجع ترجمته في: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي، ج3 ص 49، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 168، ضعفاء العقيلي، ج2 ص 150، الثقات لابن حبان، ج8 ص 287،الكامل لابن عدي، ج3

ص 340، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 84.

(78) سلمة بن كهيل الكوفي

(ت 121هـ)

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي أبو يحيى الكوفي. دخل على ابن عمر وزيد بن أرقم وروى عن أبي جحيفة وجندب بن عبد الله وابن أبي أوفى وأبي الطفيل وزيد بن وهب وسويد بن غفلة وإبراهيم التيمي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي.

... قال أبو طالب عن أحمد: «سلمة بن كهيل متقن للحديث، وقيس بن مسلم متقن للحديث، ما نبالي إذا أخذت عنهما حديثهما». وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «ثقة». وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين». وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث». وقال أبو زرعة: «ثقة مأمون ذكي». وقال أبو حاتم: «ثقة متقن». وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت على تشيعه». وقال النسائي: «ثقة ثبت». وقال ابن المبارك عن سفيان: حدّثنا سلمة بن كهيل وكان ركناً من الأركان وشد قبضته.

وقال ابن مهدي: «لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، منصور وسلمة وعمرو بن مرة وأبي حصين». وقال أيضا: «أربعة في الكوفة لا يُختلف في حديثهم، فَمن اختلف عليهم فهو مخطئ، فذكره منهم». وقال جرير: «لما قدم شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك. فقال: «إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هؤلاء الشيعة، الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت ومنصور». قال يحيى بن سلمة بن كهيل: «ولد أبي سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة». وكذا قال غيره... قال أبو داود: «كان سلمة يتشيع...»[1]

قال الذهبي فيه: «سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم وروى عن أبي جحيفة وعلقمة وعنه سفيان وشعبة، ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثاً».[2]

توثيق الجميع له:

قال أحمد بن حنبل: «متقن الحديث».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 137 – 138

2 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنة، ج 1، ص 454.

و قال ابن معين: «ثقة».

و قال العجلي: «كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث».

و قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث».

و قال أبو زرعة: «ثقة مأمون ذكي».

و قال أبو حاتم: «ثقة متقن».

و قال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت».

و قال النسائي: «ثقة ثبت».

و قال ابن المبارك عن سفيان حدّثنا سلمة بن كهيل وكان ركناً من الأركان وشد قبضته.

وقال ابن مهدي: «لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة منصور وسلمة...».

قال جرير: «لما قدم شعبة البصرة، قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك. فقال: إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هؤلاء الشيعة، الحكم بن عتيبة وسلمة ابن كهيل...».

النص على تشيعه:

نص القوم على تشيعه في عبارات عديدة، منها: «وكان فيه تشيع قليل» «ثقة ثبت

على تشيعه» «أحدثكم عن نفر يسير من هؤلاء الشيعة، الحكم بن عتيبة وسلمة ابن كهيل...» «كان سلمة يتشيع...».

ونص على تشيعه كذلك ابن قتيبة والشهرستاني.[1]

ومما يثبت هذا، ترجمة علماء الشيعة له في كتبهم، قال فيه البرقي: «سلمة بن كهيل... ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب عليّ بن الحسين (عليهم السلام)»[2]

وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله، ص66.

قال السيد محسن الأمين فيه: «ذكره الشيخ الطوسي في رجاله، سلمة بن كهيل في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين والباقر والصادق (ع) وزاد في أصحاب عليّ بن الحسين أبو يحيى الحضرمي الكوفي. وفي رجال الصادق (ع)، سلمة بن كهيل بن الحسين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي. وفي رجال الكشي بسنده عن سدير، دخلت علىٰ أبي جعفر (ع) ومعي سلمة بن كهيل...»[3]

وروى محمد بن الحسن الصفار: «...عن سلمة بن كهيل، قال: قال عليّ (عليه

1 . المعارف، ص 624، الملل والنحل، ج1 ص190.

2 . الرجال، ص 9

3 . أعيان الشيعة، ج 7، ص 291.

السلام): لو استقامت لي الأمة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما انزل الله في التوراة ولحكمت في الإنجيل بما انزل الله في الإنجيل و لحكمت في الزبور بما انزل الله في الزبور، حتى يزهر إلى الله وانى قد حكمت في القرآن بما انزل الله».[1]

وفي كامل الزيارات: «...عن سلمة بن كهيل، عن عبد العزيز، عن عليّ (عليه السلام)، قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا عليّ لقد اذهلني هذان الغلامان - يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) - ان أحب بعدهما أحداً أبداً، إنّ ربي أمرني ان أحبهما وأحب من يحبهما».[2]

له في الكافي: ثلاث روايات.

و في وسائل الشيعة: ثلاث عشرة رواية.

و مستدرك الوسائل: خمس روايات.

و خاتمة المستدرك: خمس روايات.

و مِمّن روي عنه الأحاديث، أحمد بن حنبل: «...عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله

1 . بصائر الدرجات، الصفار ص 154

2 . كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه، ص 112

(صلى الله عليه وسلم)»[1]

«...عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر، قال: كان بين عمار وبين خالد بن الوليد كلام فشكاه عمار إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انه مَن يُعادِ عماراً يُعادِهِ اللهُ عز وجل ومَن يُبغضه يُبغضه اللهُ عز وجل ومَن يَسبُّه يَسبُّه اللهُ عز وجل). فقال سلمة: هذا أو نحوه»[2]

وأخرج الحاكم: «...عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان (رضي الله عنه) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أولكم وارداً عليَّ الحوض أولكم إسلاماً عليُّ بن أبي طالب» [3]

«...عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن عليّ (رضي الله عنه) قال: عبدت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة»[4]

«...حدّثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة، انه سمع زيد بن أرقم (رضي الله عنه) يقول: نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين مكة

---

1 . مسند أحمد، ج 1، ص 141

2 . مسند أحمد، ج 4، ص 90

3 . المستدرك، ج 3، ص 136

4 . المستدرك، ج 3، ص 112

والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية، فصلى، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس اني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إنِ اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي. ثم قال: أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثلاث مرات. قالوا: نعم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَن كنت مولاه فعليّ مولاه»[1]

وروى النسائي: «عن سلمة بن كهيل، قال: «سمعت حبة العرني، قال: سمعت عليّاً (كرم الله وجهه) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)»[2]

وأخرج الطبراني: «...عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت عليّاً يقول: أُمِرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».[3]

«...حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الله الشيباني، قال: كنت جالساً في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مُراد يسير على دابته حتى وقف على

1 . المستدرك، ج 3، ص 109 - 110

2 . خصائص أمير المؤمنين (ع)، ص 42 - 43

3 . المعجم الأوسط، ج 8، ص 213

المجلس، فسلم، فقال: أفي القوم زيد؟ قالوا: نعم هذا زيد. فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد، أسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم. فانصرف عنه الرجل»[1]

«...عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى»[2]

«...عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة، قال: سمعت أم سلمة تقول: كان عليّ على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا»[3]

وروى ابن حنبل: «...عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنا دار الحكمة، وعليّ بابها»[4]

وفي المشيخة البغدادية: «...أخبرنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن عليّ،

---

1 . المعجم الكبير، ج 5، ص 193 – 194

2 . المعجم الكبير، ج 11، ص 61

3 . المعجم الكبير، ج 23، ص 330

4 . فضائل الصحابة، ج 2، ص 634

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " أنا مدينة الفقه، وعليّ بابها)[1]

عدد ماروي من الروايات

روي عن سلمة بن كهيل ألف وأربعمائة وثمان وأربعون رواية.

له في البخاري: تسع روايات.

و في مسلم: إحدي وعشرون رواية.

و في مسند أحمد: ثمان وتسعين رواية.

و في سنن ابن ماجة: خمس عشرة رواية.

و في سنن أبو داود: أربع وعشرون رواية.

و في سنن الترمذي: إثنتان وعشرون رواية.

و في سنن الدارمي: إثنتا عشرة رواية.

و في سنن النسائي: عشرون رواية.

و له في السنن الكبرى للنسائي: خمس وخمسون رواية.

و في خصائص أمير المؤمنين (ع) للنسائي: ثلاث روايات.

و في فضائل الصحابة للنسائي: روايتان.

---

1 . المشيخة البغدادية – مخطوط – أبو طاهر السَّلَفي، ج 11، ص 1

و في المستدرك: خمس وخمسون رواية.

و في السنن الكبرى، للبيهقي: مائة رواية.

و في المصنف، لابن أبي شيبة: تسعون رواية.

و في فضائل الصحابة لابن حنبل: خمس عشرة رواية.

و في مسند أبي داود: عشرون رواية.

و في المصنف للصنعاني: خمس وثلاثون رواية

و في مسند أبي يعلى: سبع عشرة رواية.

و في صحيح ابن حبان: عشرون رواية.

و في صحيح ابن خزيمة: ثمان روايات.

و في المعجم الصغير للطبراني: سبع روايات.

و في المعجم الأوسط للطبراني: ثمان وثلاثون رواية.

و في المعجم الكبير للطبراني: مائة وخمس وثلاثون رواية.

و في طرق حديث من كذب عليَّ للطبراني: رواية واحدة.

و في الأوائل للطبراني: رواية واحدة.

و في السُنّة لابن أبي عاصم: روايتان.

و في السُنّة للخلال: خمس عشرة رواية.

و في السُنّة السنة للمروزي: ثلاث روايات.

و في سنن الدارقطني: إثنتا عشرة رواية.

و في أمالي المحاملي: عشر روايات.

و في مسند البزار: خمسون رواية.

و في مسند الشهاب: روايتان.

و في مسند ابن المبارك: رواية واحدة.

و في مسند الحميدي: روايتان.

و في مسند ابن راهويه: خمس روايات.

و في شعب الإيمان للبيهقي: خمس عشرة رواية.

و في معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمس وعشرون رواية.

و في دلائل النبوة للبيهقي: أربع روايات.

و في الأدب المفرد للبخاري: أربع روايات.

و في الشمائل المحمدية للترمذي: رواية واحدة.

و في ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: رواية واحدة.

و في المحلى لابن حزم: أربعون رواية.

و في مستخرج أبي عوانة: أربع وأربعون رواية.

و في شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمس وعشرون رواية.

و في شرح معاني الآثار للطحاوي: خمس وثلاثون رواية.

و في التمهيد لابن عبد البر: عشرون رواية.

و في تاريخ ابن عساكر: مائة وخمسون رواية.

و في حديث خيثمة: روايتان.

و في الحد الفصل للرامهرمزي: رواية واحدة.

و في الشريعة للآجري: ست روايات.

و في الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: رواية واحدة.

و في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: روايتان.

و في الآحاد والمثاني للضحاك: أربع روايات.

و في حلية الأولياء لأبي نعيم: إثنتا وعشرون رواية.

و في شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة اللالكائي: خمس روايات.

و في معجم الصحابة لابن قانع: خمس روايات.

و في معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثمان وعشرون رواية.

و في سنن سعيد بن منصور: رواية واحدة.

و في الأوائل لابن أبي عاصم: روايتان.

و في العرش لابن أبي شيبة: رواية واحدة.

و في صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي: رواية واحدة.

و في تفسير الطبري: خمس وستون رواية.

و في تفسير ابن أبي حاتم: عشرون رواية.

و في تفسير الثوري: خمس روايات.

و في تفسير مجاهد: ثلاث روايات.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، ج9 ص 217، سير أعلام النبلاء، ج5 ص 298، العلل لابن حنبل، ج2 ص 67، التاريخ الكبير، للبخاري، ج4 ص 74، معرفة الثقات، العجلي، ج1 ص 422، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج4 ص 170.

(79) سليمان بن صرد الخزاعي

(تُوفي عام 65هـ)

سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن حرام الخزاعي أبو مطرف الكوفي. له صحبة. روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن أُبي بن كعب وعليّ بن أبي طالب والحسن بن عليّ وجبير بن مطعم.

وعنه أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وعدي بن ثابت وعبد الله بن يسار

الجهني وأبو الضحى وغيرهم.

قال ابن عبد البر: «كان خيّراً فاضلاً وكان اسمه في الجاهلية يسار فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) سليمان. سكن الكوفة وكان له سن عالية وشرف في قومه، وشهد مع عليّ صفين، وكان فيمن كتب إلى الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل قدم سليمان هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله، وقالوا: ما لنا توبة إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه، فعسكروا بالنخيلة وولوا سليمان أمرهم ثم ساروا فالتقوا بعبيد الله بن زياد بموضع يقال له عين الوردة فقتل سليمان والمسيب ومن معهما في ربيع الآخر سنة خمس وستين، وقيل رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه إلى مروان، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاثه وتسعين سنة. قلت: وذكر ابن حبان ان قتله كان سنة سبع وسنين والأول أصح وأكثر.[1]

وقال ابن حجر: «سليمان بن صرد (بضم المهملة وفتح الراء) بن الجون الخزاعي أبو مطرف الكوفي صحابي قتل بعين الوردة سنة خمس وستين»[2]

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 175

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 387

وقال الذهبي: «سليمان بن صرد أبو مطرف الخزاعي الكوفي صحابي»[1]

وقال ابن حبان: (سليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف، أتاهم النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقام عندهم ثلاثاً، وقتل مع المختار بن أبي عبيد بعين الوردة في رمضان سنة سبع وستين وكان مع الحسين بن عليّ (رضي الله تعالى عنهما) فلما قتل الحسين انفرد من عسكره تسعة آلاف نفس، فيهم سليمان بن صرد. وقالوا: نحن التوابون. قتلهم كلهم عبيد الله بن زياد، وكان فيهم المختار بن أبي عبيد» [2]

وقال أيضا: «فلما خرج المختار لحق سليمان به فقتل مع المختار بن أبي عبيد بعين الوردة في رمضان سنة سبع وستين»[3]

قال البخاري: «قتل مع المختار بالكوفة في آخر شعبان أو شهر رمضان سنة سبع وستين»[4]

وعلى كلام ابن حبان والبخاري، فإن سليمان مختاريّ، وهذا يعني غلوه في التشيع وقوله بالرجعه!

---

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة،ج 1، ص 460

2 . الثقات، ج 3، ص 160 – 161

3 . مشاهير علماء الأمصار، ص 81

4 . التعديل والتجريح لابن أيوب الباجي، ج 3، ص 1253

الاتفاق على وثاقته:

لم يطعن أحد بسليمان كونه صحابياً، وقد أثبت له الصحبة أكثر من واحد من أهل التراجم والرجال، وهذا كاف في اثبات عدالته وتوثيقه.[1]

و قد احتجّ به البخاري ومسلم: في الصحيحين.

قال ابن عبد البر: «كان خيّراً فاضلاً».

تشيعه وأخباره:

قال الذهبي: «وقد كان سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة الفزاري وهما من شيعة عليّ ومن كبار أصحابه، خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: (يا لثارات الحسين)»[2]

إن هناك اثباتات كثيرة وقوية تؤكد تشيع سليمان بن صرد.

روى البلاذري عن عبد الرحمن بن عبيد، قال: لما بايع الحسن بن عليّ معاوية، أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنين من يوم بايع معاوية، فقال له سليمان ابن صرد الخزاعي: ما ينقضي تعجبنا من

1 . راجع: أسد الغابة لابن الأثير، ج2 ص 351، الاستيعاب لابن عبد البر، ج2 ص 649، الإصابة لابن حجر، ج3 ص 144

2 . تاريخ الإسلام، ج 5، ص 46

بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة، كلهم يأخذ العطاء، وهم على أبواب منازلهم ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم، سوى شيعتك من أهل البصرة وأهل الحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد، ولا حظاً من العطية، فلو كنت إذا فعلت ما فعلت أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبت عليه كتاباً بأن الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر! ولكنه أعطاك شيئاً بينك وبينه ثم لم يَفِ به، ثم لم يلبث أن قال على رؤوس الناس: إني كنت شرطت شروطاً ووعدت عدة إرادة لإطفاء نار الحرب، ومداراة لقطع هذه الفتنة، فأما إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة، وآمنّا من الفرقة فإن ذلك تحت قدمي!!! فوالله ما أغيرني بذلك إلا ما كان بينك وبينه وقد نُقِض، فإذا شئت فأعد الحرب جذعة، وائذن لي في تقدمك إلى الكوفة، فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه، وننبذ إليه على سواء، إن الله لا يحب الخائنين.

وتكلم الباقون بمثل كلام سليمان. فقال الحسن: «أنتم شيعتنا وأهل مودتنا، فلو كنت بالجزم في أمر الدنيا أعمل، ولسلطانها أربض وألحب ما كان معاوية بأبأس مني بأساً، ولا أشد شكيمة ولا أمضيٰ عزيمة، ولكني أرى غير ما رأيتم وما أردت فيما فعلت إلا حقن الدماء، فارضوا بقضاء الله وسلموا لأمره والزموا بيوتكم وأمسكوا – أو قال: كفوا – أيديكم حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر»

ففي هذا النص سمى الإمام الحسن (ع) سليمان ومن معه بأنهم شيعتهم وأهل مودتهم.[1]

وفي نص آخر: «فقال له جندب: والله ما بنا إلاّ أن تضاموا وتنقفضوا فأمّا نحن فإنا نعلم أن القوم سيطلبون موّدتنا بكل ما قدروا عليه، ولكن حاش للهَّ أن نؤازر الظالمين، ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدوّ!!! وقال سليمان بن صرد الخزاعي: إن هذا الكلام الذي كلَّمك به جندب هو الذي أردنا أن نكلَّمك به كلُّنا. فقال: رحمكم الله صدقتم وبررتم»[2]

فقد عد سليمان نفسه ومن معه من شيعة الحسن (ع).

قال البلاذري: «فلمّا توفي الحسن بن عليّ اجتمعت الشيعة، ومعهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي وأمّ جعدة أمّ هانئ بنت أبي طالب في دار سليمان بن صرد، فكتبوا إلى الحسين كتاباً بالتعزية وقالوا في كتابهم: إن الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، المنتظرة لأمرك»[3]

---

1 . أنساب الأشراف للبلاذري، ج 3، ص 48 – 49

2 . أنساب الأشراف، ج 3، ص 149

3 . أنساب الأشراف، ج 3، ص 151 – 152

وفي تاريخ اليعقوبي: «ما أعظم ما أصيب به هذه الأمة عامة، وأنت وهذه الشيعة خاصة، بهلاك ابن الوصي وابن بنت النبي، علم الهدى، ونور البلاد المرجو لإقامة الدين وإعادة سير الصالحين، فاصبر رحمك الله على ما أصابك، إن ذلك لمن عزم الأمور، فإن فيك خلفا ممن كان قبلك، وإن الله يؤتي رشده من يهدى بهديك، ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، السائرة بسيرتك، المنتظرة لأمرك، شرح الله صدرك، ورفع ذكرك، وأعظم أجرك، وغفر ذنبك، ورد عليك حقك».[1]

وفي تاريخ الطبري: «اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه. فقال لنا سليمان بن صرد: إن معاوية قد هلك وإن حسيناً قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكة وأنتم شيعته وشيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدون عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه. قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه. قال: فاكتبوا إليه. فكتبوا إليه. بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن عليّ، من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك، فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فالحمد

1 . تاريخ اليعقوبي،ج 2، ص 228

لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير رضى منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود، إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير في قصر الامارة، لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام، إن شاء الله. والسلام ورحمة الله عليك».[1]

وفي الأخبار الطوال: «ولما بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية وخروج الحسين بن عليّ إلى مكة، اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد، واتفقوا على أن يكتبوا إلى الحسين يسألونه القدوم عليهم».[2]

فأجابهم الحسين (ع): «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى من بلغه كتابي هذا، من أوليائه وشيعته بالكوفة، سلام عليكم، أما بعد، فقد أتتني كتبكم، وفهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدومي عليكم، وإني باعث إليكم بأخي وابن عمي وثقتي من أهلي (مسلم بن عقيل) ليعلم لي كنه أمركم»[3]

1 . تاريخ الطبري، ج 4، ص 261 – 262، أنساب الأشراف، ج 3، ص 157 – 158

2 . الأخبار الطوال لابن قتيبة الدينوري، ص 229

3 . الأخبار الطوال، ص 230

وهنا يذكر الحسين (ع) أهل الكوفة ويسميهم بشيعته، ولما ورد (ع) كربلاء وجرى ما جرى من أحداث فجيعة، كان سليمان بن صرد مع حوالي أربعة ألاف في سجون ابن زياد.

روى البلاذري: «لما قتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ودخل عبيد الله بن زياد من معسكره بالنخيلة إلى الكوفة، تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندّم، ففزعوا إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة وهم: سليمان بن صرد الخزاعي، وكانت له صحبة، والمسيّب بن نجبة الفزاري، وكان من خيار أصحاب عليّ، وعبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وعبد الله بن وال التيمي، ورفاعة بن شدّاد البجلي ثم القتباني، فاجتمع هؤلاء النفر الخمسة في منزل سليمان بن صرد ـ بعد خروجه من السجن ـ ومعهم ناس من وجوه الشيعة، فابتدأ المسيب بن نجبة الكلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد فإنّا قد ابتلينا بطول العمر فنرغب إلى ربّنا في أن لا يجعلنا ممّن يقول له غدا: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتذكَّرُ فِيه مَنْ تَذَكَّرَ﴾ وقد بلا الله أخبارنا فوجدنا كاذبين في أمر ابن ابنة نبيّنا، وقد بلغتنا كتبه، وقد أتتنا رسله، وسألنا نصره عوداً وبدءاً، وعلانية وسرّا، فبخلنا عليه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا، فلا نحن نصرناه بأيدينا ولا خذّلنا عنه ألسنتنا، ولا قوّيناه بأموالنا، ولا طلبنا له النصرة من عشائرنا، فما عذرنا عند ربّنا، لا عذر والله أو نقتل قاتليه والموالين عليه، وإنّه لا بدّ لكم من أمير تفزعون إليه، وترجعون إلى أمره، وراية

تحفون بها معه.

ثم تكلَّم رفاعة بن شدّاد البجلي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: دعوت إلى جهاد الفاسقين، والتوبة من الذنب العظيم، فمسموع ذلك عنك، ومقبول منك، وقلت: وَلُّوا أمركم رجلاً تفزعون إليه وتطوفون برايته وتطيعون له، فإن تكن ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً متنصّحاً، وإن رأيت ورأى أصحابنا ولَّينا هذا الأمر شيخ الشيعة، وصاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم)، وذا السابقة والقدم، سليمان بن صرد، المحمود في دينه وبأسه، الموثوق برأيه وتدبيره.

ثم تكلَّم عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد بن نفيل بنحو من كلام رفاعة بن شدّاد، وذكرا المسيّب بن نجبة وفضله، وذكرا سليمان بن صرد لسابقته ورضاهما به، فقال المسيّب: أصبتم ووفقتم، وأنا أرى مثل الذي رأيتم، فوَلُّوا سليمان أمركم. فولَّوه عليهم، وقلَّدوه رئاستهم».[1]

في هذا النص سموا سليمان بشيخ الشيعة.[2]

وفي تاريخ الطبري: «لما قتل الحسين بن عليّ ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة، فدخل الكوفة، تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم ورأت أنها قد أخطأت خطأً كبيراً

1 . أنساب الأشراف، ج 6، ص 364 – 365

2 . أنساب الأشراف، ج 6، ص 366، تاريخ الطبري، ج 4، ص 427

بدعائهم الحسين إلى النصرة وتركهم إجابته ومقتله إلى جانبهم، لم ينصروه، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والاثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتله أو القتل فيه ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم».[1]

وفي هذا النص عد سليمان من رؤوس الشيعة.

قال البلاذري: «وقدم المختار بن أبي عبيد الكوفة بعد عبد الله بن يزيد بثمانية أيّام، فكان المختار إذا دعا الشيعة إلى نفسه، وإلى الطلب بدم الحسين، قالوا: هذا سليمان بن صرّد شيخ الشيعة وقد أطاعته الشيعة وانقادت له وولّته أمرها»[2]

جاء في تاريخ الطبري: «وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بثمانية أيام، ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة ووجوهها مع سليمان بن صرد، فليس يعدلونه به، فكان المختار إذا دعاهم إلى نفسه وإلى الطلب بدم الحسين، قالت له الشيعة: هذا سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له واجتمعوا عليه».[3]

---

1 . تاريخ الطبري، ج 4، ص 426

2 . أنساب الأشراف،ج 6، ص 367

3 . تاريخ الطبري، ج 4، ص 434.

«ولما انتهى سليمان وأصحابه إلى قبر الحسين، صرخوا صرخة واحدة، وبكوا، وقال سليمان: اللهمّ ارحم الشهيد ابن الشهيد. ونادوا: يا لثأرات الحسين».[1]

فهذا صحابي يزور قبر الحسين (ع) ويبكي عنده، وفي هذا رد على السلفيين الذين يتهمون من يقوم بذلك بالشرك، فهل أشرك هذا الصحابي العادل؟!

لقد ذكر الشيخ الطوسي سليمان بن صرد، فعده من أصحاب الإمام الحسن (ع).[2]

قال السيد الخوئي في ترجمته: «سليمان بن صرد: هو من التابعين الكبار، ورؤسائهم، وزهادهم، حكاه الكشي عن الفضل بن شاذان في ذيل ترجمة صعصعة بن صوحان... أقول: لا ينبغي الاشكال في جلالة سليمان بن صرد، وعظمته، لشهادة الفضل بن شاذان بذلك، وأما تخلفه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقعة الجمل، فهو ثابت، ولعل ذلك كان لعذر أو بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإن ما روي عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم، عن أبي عبد الله سيف بن عمر، عن إسماعيل بن أبي عمرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، من عتاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعذله سليمان بن صرد في قعوده عن نصرته بعد رجوعه (عليه السلام) من حرب الجمل، لا يمكن تصديقه لأنّ عدة من رواته لم تثبت وثاقتهم، على أنه لم يثبت

1 . أنساب الأشراف، ج 6، ص 370

2 . رجال الطوسي ص 94

كون هذا الكتاب عن نصر بن مزاحم، بطريق معتبر، فلعل القصة مكذوبة عليه كما احتمله الشيخ – قدس سره –)[1]

وقال الشيخ علي الشاهرودي في ترجمته: «سليمان بن صرد الخزاعي، من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين (صلوات الله و سلامه عليهم). كان اسمه في الجاهلية يسار، فسماه رسول الله سليمان. يكنى أبا المطرف، وتخلف عن أمير المؤمنين يوم الجمل. كذا عن الشيخ. لكن، قال العلامة المامقاني: لم نقف من كتب التواريخ وأخبار السير حتى كتاب فتنة الجمل للشيخ المفيد على عين منه ولا أثر.

أقول: فلعله اشتباه من الشيخ. وعن المفيد، أنه من المجمعين على خلافة أمير المؤمنين بعد قتل عثمان، وعده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم. وعن ابن الأثير، أنه شهد مع عليّ (عليه السلام) مشاهده كلها، ونقلوا أنه جعله أمير المؤمنين يوم صفين على رجالة الميمنة... ولما ورد مولانا الحسين (عليه السلام) كربلاء، كتب إلى جماعة من أهل الكوفة، هو منهم... وابن زياد لما اطلع على مكاتبة أهل الكوفة إلى الحسين (عليه السلام)، حبس أربعة آلاف وخمسمائة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبطاله، منهم سليمان هذا وإبراهيم الأشتر وصعصعة وأمثالهم، ولم يكن لهم سبيل إلى نصر الحسين (عليه السلام)، لأنهم كانوا

1 . معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج 9، ص 283 – 284

مقيدين مغلولين في الحبس، إلى أن سقط يزيد في الهاوية وشاع ذلك، وكان ابن زياد في البصرة، وثبت الشيعة على دار ابن زياد ونهبوا أمواله وقتلوا غلمانه وكسروا حبسه وأخرجوهم من الحبس وتهيأو المطلب الثار...

قال العلامة المامقاني: بقوا يقاتلون سبعة أيام وقتل أصحاب سليمان، عدا سبعة وعشرين رجلاً مثخنين بالجراح، فالتمسوا منه الفرار، فأبى إلا القتال حتى يقتل ويلقىٰ الله ورسوله وهما راضيان عنه».[1]

وممن روي عنه الأحاديث، البخاري: «... سَمِعَ سليمان بن صرد رجلاً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إستَبَّ رجلان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد. فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال: تعوذ بالله من الشيطان. فقال: أترى بي بأس، أمجنون انا، إذهبْ»[2]

عدد ما روي من الأحاديث

1 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 137 – 138

2 . صحيح البخاري،ج 7، ص 84

روي عنه مائة وخمسة وعشرون حديثاً.

له في صحيح البخاري: سبعة أحاديث.

و في صحيح مسلم: أربعة أحاديث.

و في الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديث.

و في مسند أحمد: تسعة عشر حديثاً.

و في سنن الترمذي: حديثان اثنان.

و في سنن أبي داود: ثلاثة أحاديث.

و في سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

و في مستدرك الحاكم: حديث واحد.

و في سنن النسائي: حديثان اثنان.

و في السنن الكبرى للنسائي: خمسة أحاديث.

و في السنن الكبرى للبيهقي: خمسة أحاديث.

و في مسند أبي داود: ثلاثة أحاديث.

و في المصنف للصنعاني: حديثان اثنان.

و في المصنف لابن أبي شيبة: ستة أحاديث.

و في مسند أبي يعلى: حديث واحد.

و في صحيح ابن حبان: حديثان اثنان.

و في المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

و في المعجم الأوسط: ثلاثة أحاديث.

و في المعجم الكبير للطبراني: عشرون حديثاً.

و في مسند البزار: ثلاثة أحاديث.

و في مسند الشاشي: حديثان اثنان.

و في دلائل النبوة للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

و في المحلى لابن حزم: حديثان اثنان.

و في مستخرج أبي عوانة: حديثان اثنان.

و في شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

و في التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة أحاديث.

و في تاريخ ابن عساكر: ستة أحاديث.

و في الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: ثلاثة أحاديث.

و في تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

و في حلية الأولياء: ثلاثة أحاديث.

و في فوائد العراقيين للخليلي الحنبلي: حديث واحد.

و في تفسير الطبري: ثلاثة أحاديث.

راجع ترجمته في: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي، ج3 ص 175، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج4 ص 294، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 123، الثقات لابن حبان، ج3 ص 160، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج3 ص 394.

(80) سليمان بن طَرْخان التيمي

(تُوفي عام 143هـ)

سليمان بن طَرْخان التيمي أبو المعتمر البصري. ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم. روى عن أنس بن مالك وطاووس وأبي إسحاق السبيعي وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة العبدي وأبي عثمان (وليس بالنهدي) ونعيم بن أبي هند وأبي السليل ضريب بن نقير وأبي المنهال سيار بن سلامة والحسن البصري وثابت البناني وأبي مجلز وأبي بكر بن أبي انس بن مالك وبكر بن عبد الله المزني وخالد الأشج ورقبة بن مصقلة والسميط السدوسي ومعبد بن هلال وغنيم بن قيس وقتادة وعبد الرحمن بن آدم (صاحب السقاية) ويزيد بن عبد الله بن الشخير ويحيى بن معمر والأعمش (وهو من اقرانه) وغيرهم.

وعنه، ابنه معتمر وشعبة والسفيانان وزائدة وزهير وحماد بن سلمة وابن علية وابن

المبارك وعبد الوارث بن سعيد وإبراهيم بن سعد وجرير وحفص بن غياث وسليم بن أخضر وأبو زبيد عبثر بن القاسم وعيسى بن يونس وابن أبي عدي ومعاذ بن معاذ وهشيم والقطان ويزيد بن هارون ويوسف بن يعقوب الضبعي ومروان بن معاوية ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم النبيل وغيرهم.

قال الربيع بن يحيى عن سعيد: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي. وقال أبو بحر البكراوي عن شعبة: شك ابن عون وسليمان التيمي يقين. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال العجلي: تابعي ثقة، فكان من خيار أهل البصرة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة وكان مائلا إلى عليّ بن أبي طالب. وقال الثوري: حفاظ البصرة ثلاثة فذكره فيهم. وكذا ذكره فيهم ابن علية. وقال ابن المديني عن يحيى: ما جلست إلى رجل أخوف لله منه. وقال محمد بن عليّ الوراق عن أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يثني على التيمي وكان عنده عن أنس أربعة عشر حديثاً ولم يكن يذكر اخباره. قال: ورأى أن أصل التيمي كان قد ضاع.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان أحبُّ إليك في أبي عثمان أم عاصم؟ قال: سليمان. قال سليمان التيمي: آتوني بصحيفة جابر فلم أروها. فراحوا بها إلى الحسن

فرواها، وراحوا بها إلى قتادة فرواها. حكاه القطان عنه. وقال ابن سعد: توفي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة. وقال ابنه معتمر: مات وهو ابن سبع وتسعين سنة. قلت: وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقاناً وحفظاً وسُنّةً. وقال يحيى بن معين: كان يُدَلِّس. وفي تاريخ البخاري عن يحيى بن سعيد ما رُوي عن الحسن وابن سيرين: صالح إذا قال سمعت أو حدثنا. وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شئ. وقال ابن المبارك في تاريخه: التيمي وعلية مشائخ أهل البصرة لم يسمعوا من أبي العالية. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبي زرعة: لم يسمع من عكرمة. قال: وقال أبي: لا اعلمه سمع من سعيد بن المسيب. وقال أبو غسان النهدي: لم يسمع من نافع ولا من عطاء.[1]

وقال صاحب التقريب: «سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين».[2]

الاتفاق على وثاقته:

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 176 – 177

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 387

قال الربيع بن يحيى عن سعيد: «ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي».

قال شعبة: «شك ابن عون وسليمان التيمي يقين».

وقال أحمد بن حنبل: «ثقة وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول».

و قال ابن معين: «ثقة».

و قال النسائي: «ثقة».

و قال العجلي: «تابعي ثقة».

وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة».

وقال الثوري: «حفاظ البصرة ثلاثة فذكره فيهم، وكذا ذكره فيهم ابن علية».

وقال ابن المديني عن يحيى: «ما جلست إلى رجل أخوف لله منه». وقال محمد بن عليّ الوراق عن أحمد بن حنبل: «كان يحيى بن سعيد يثني على التيمي».

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان أحبُّ إليك في أبي عثمان أم عاصم؟ قال: سليمان التيمي.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقاناً وحفظاً وسُنّةً.

وقال ابن حجر: «ثقة عابد».

وقال الذهبي: «الحافظ الإمام شيخ الإسلام...»

تشيعه:

قال ابن سعد: «وكان مائلاً إلى عليّ بن أبي طالب». ومعنى كلام ابن سعد هو قوله بتفضيل عليّ (ع) على غيره من الصحابة، ويؤكده ذكر ابن قتيبة له في رجالات الشيعة. [1]

وقد روى الحاكم الحسكاني رواية تدل على تفضيله عليّاً (ع) على الجميع، قال: «...حدثنا محمد بن المعتمر، عن أبيه سليمان بن طرخان عن جده، قال: كان لعليّ بن أبي طالب عشرون ومائة منقبة لم يشترك معه فيها أحد من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد اشترك في مناقب الناس»[2]

و قد رَوت عنه الإمامية: «... عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفه في كف عليّ وهو يقبله، فقلت: يا رسول الله، ما منزلة عليّ منك؟ قال: إن منزلة عليّ مني، كمنزلتي من الله».[3]

---

1 . المعارف،ص 624

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 24

3 . المسترشد للطبري الشيعي، ص 292 – 293

«...عن يونس بن سليمان التيمي عن أبيه، عن زيد بن يثيع، قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه واله) قال – وقد خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، وليّ لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ الولادة. فقال رجل: يا زيد أنت سمعت من أبي بكر هذا؟ قال: إي ورب الكعبة»[1]

وفي صحيح مسلم: «... عن سليمان التيمي سمعت أنساً يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مررت على موسى وهو يصلي في قبره»[2]

وفي هذا الحديث رد على السلفيين الذين يحرمون السجود قرب القبور!

وقد أخرج له الطبراني العديد مِمّا رَوىٰ من الأحاديث، منها: «... عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».[3]

«... حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، قال: كان

---

1 . الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه، ص 19

2 . صحيح مسلم، ج 7، ص 102، مسند أحمد، ج 3، ص 120.

3 . المعجم الأوسط،ج 7، ص 378

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأخذني والحسين فَيُقعِدُ أحدَنا على فَخِذِه اليمنى والآخر على فَخِذِه اليسرى، ويقول: اللهم إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما»[1]

«...حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عطاء عن عبد الله بن عمر، قال: هجرت الرواح إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فجاء أبو الحسن، فقال له نبي الله (صلى الله عليه وسلم) أُدْنُ يا أبا الحسن. فلم يزل يُدنيه حتى التقم أُذنَه فأتى نبيُّ الله (صلى الله عليه وسلم) ليساره حتى رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه كالفزع فقال: فزع الخبيث يسمعه الباب، فقال: إنطلق يا أبا الحسن فقُدُه كما تُقاد الشاة إلى حالبها. فإذا أنا بعليّ قد جاء بالحكم آخذاً بأُذنِه ولهازمه جميعاً حتى أوقفه بين يدي النبي (صلى الله عليه وسلم) فلعنه نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاثاً ثم قال نبيّ الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: اجلس ناحية. حتى راح إلى نبيّ الله (صلى الله عليه وسلم) ناس من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به نبيّ الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال: ها إن هذا سيخالف كتاب الله وسُنّة نبيه ويخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء. فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله، هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك. قال: بلى وبعضكم وبعضهم يومئذ شيعته».[2]

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 47

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 336، تاريخ مدينة دمشق، ج 57، ص 267

وفي تاريخ دمشق: «...أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأدفع الراية إلى رجل يحب اللهَ ورسولهَ ويحبه اللهُ ورسولهُ. فبعث إلى عليّ فجاء وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه الراية، فما رد وجهه حتى فتح الله عليه، وما اشتكاها بعد».[1]

«... حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن أم موسى عن عليّ (رضي الله عنه) قال: ما رمدت منذ تفل النبي (صلى الله عليه وسلم) في عيني».[2]

«...أخبرنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي».[3]

«... أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: أصابت نبيّ الله (صلى الله عليه وسلم) خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة، فخيّره اليهودي على تمره، وأخذ سبع عشرة عجوة كل دلو بتمرة، فجاء بها إلى النبيّ (صلى الله عليه

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 102 – 103

2 . مسند أحمد، ج 1، ص 78

3 . تاريخ مدينة دمشق،ج 42، ص 387

وسلم) فقال: من أين لك هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله، فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً. قال: حملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال: نعم يا نبيّ الله. قال نبي الله (صلى الله عليه وسلم): ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جربة السيل على وجهه، ومن أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافاً ولهما. (يعني الصبر)».[1]

«... أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت: بأبي وأمي، مَنِ صاحب لواءك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي في دار الدنيا وأوما إلى عليّ بن أبي طالب».[2]

وروى الحاكم الحسكاني: «... عن أبي المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت عليّاً يقول: والله لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهراً. ما يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفينا أنزلت هاتان الآيتان: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما﴾ (وساق الكلام) حتى ختم الآيتين، فقال قوم من المنافقين: من آباؤهم؟ فقال: سبحان الله آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»

قال الحاكم: «ويشهد بصحته ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي مرات،

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 6، ص 385

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 75

قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان – سنة ست وخمسين وثلاث مائة – حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني سنة ثلاث مائة بطرابلس حدثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازي حدثنا عمرو بن جميع عن الأعمش عن أبي ظبيان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الملائكة صلت عليَّ وعلى عليٍّ سبع سنين قبل أن يسلم بشر».[1]

وروى الحاكم النيسابوري وصححه: «...عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت وعنده أم الكتاب أي جملة الكتاب».[2]

وفي أنساب الأشراف: «...عن سليمان التيمي، عن ابن عون، أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، ومعه قبس فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب، أتراك محرقا عليَّ بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك».[3]

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 183 – 184

2 . المستدرك، ج 2، ص 349

3 . أنساب الأشراف، ج 1، ص 252

عدد ما روي من الأحاديث

وقع سليمان بن طرخان في أسانيد كثير من الروايات بلغت ألفا وثلاثمائة وواحداً وعشرين رواية، وذكروه بصيغ عديدة، منها: سليمان التيمي، أو عن ابن التيمي عن أبيه أو المعتمر بن سليمان عن أبيه أو المعتمر عن أبيه أو معتمر بن سليمان عن أبيه.

له في صحيح البخاري: خمسة عشر حديثاً.

و في الأدب المفرد للبخاري: حديثان.

و في صحيح مسلم: خمسة وأربعون حديثاً.

و في مسند أحمد: خمسة وأربعون حديثاً.

و في سنن الترمذي: خمسة وعشرون حديثاً.

و في سنن أبي داود: عشرة أحاديث.

و في سنن ابن ماجة: سبعة عشر حديثاً.

و في سنن الدارمي: أربعة أحاديث.

و في مستدرك الحاكم: خمسة وثلاثون حديثاً.

و في سنن النسائي: خمسة وعشرون حديثاً.

و في السنن الكبرى للنسائي: أربعة وثلاثون حديثاً.

و في فضائل الصحابة للنسائي، حديثان.

و في السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وثمانون حديثاً.

و في المصنف للصنعاني: مائة وعشرون حديثاً.

و في المصنف لابن أبي شيبة: تسعون حديثاً.

و في مسند أبي يعلى: ثمانية وعشرون حديثاً.

و في صحيح ابن حبان: خمسة وأربعون حديثاً.

و في صحيح ابن خزيمة: خمسة عشر حديثاً.

و في المعجم الصغير للطبراني: سبعة أحاديث.

و في المعجم الأوسط للطبراني: تسعة أحاديث.

و في المعجم الكبير للطبراني: ستون حديثاً.

و في الدعاء للطبراني: ثمانية عشر حديثاً.

و في السُنّة لابن أبي عاصم: أربعة أحاديث.

و في السُنّة للخلال: حديث واحد.

و في سنن الدارقطني: عشرة أحاديث.

و في مسند الحميدي: ثلاثة أحاديث.

و في مسند ابن الجعد: عشرة أحاديث.

و في مسند ابن راهويه: ثلاثة أحاديث.

و في شعب الإيمان للبيهقي: خمسون حديثاً.

و في معرفة السنن والآثار للبيهقي: سبعة أحاديث.

و في دلائل النبوة للبيهقي: ستة عشر حديثاً.

و في المحلى لابن حزم: ثلاثون حديثاً.

و في الأم للشافعي: ثلاثة أحاديث.

و في مسند ابن المبارك: ستة أحاديث.

و في مسند البزار: خمسة وستون حديثاً.

و في مسند السراج: خمسة أحاديث.

و في مسند الشهاب: سبعة أحاديث.

و في مسند الشاشي: خمسة أحاديث.

و في مسند الروياني: حديث واحد.

و في حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة أحاديث.

و في تهذيب الآثار للطبري: ستة أحاديث.

و في دلائل النبوة للبيهقي: عشرة أحاديث.

و في مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديث.

و في شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديث.

و في شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنا عشر حديثاً.

و في التمهيد لابن عبد البر: عشرون حديثاً.

و في تاريخ ابن عساكر: مائة وعشرون حديثاً.

و في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

و في تفسير الطبري: مائة وثلاثون حديثاً.

و في تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثون حديثاً.

و في تفسير الصنعاني: خمسة عشر حديثاً.

راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7 ص 252، الثقات لابن حبان، ج4 ص 300، مشاهير علماء الأمصار، ص 151، معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 430، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 20، الكاشف للذهبي، ج1 ص 461، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج6 ص 201.

(82) سليمان بن قرم

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

سليمان بن قرم بن معاذ التيمي الضبي أبو داود النحوي. ومنهم من ينسبه إلى

جده. روى عن أبي إسحاق السبيعي وأبي يحيى القتات وعطاء بن السائب وابن المنكدر والأعمش وسماك بن حرب وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

وعنه سفيان الثوري وهو من اقرانه وأبو الجواب وحسين بن محمد المروزي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ويونس بن محمد المؤدب وأبو الأحوص وبكر بن عياش وأبو داود الطيالسي (ونسبه إلى جده) وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يتتبع حديث قطية بن عبد العزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة وهم أصحاب كتب وإن كان سفيان وشعبة احفظ منهم، وقال محمد بن عوف عن أحمد: لا أرى به بأساً لكنه كان يفرط في التشيع... وقال ابن عدي: له أحاديث حسان افراد وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع وفرق بينه وبين سليمان بن معاذ الضبي، فقال: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً. وفي بعض ما يروي مناكير، وقد قال غير واحد: إن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم، منهم أبو حاتم. قلت: وممن فرق بينهما ابن حبان تبعاً للبخاري ثم ابن القطان، وذكر عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال: إنّ من فرق بينهما فقد أخطأ. وكذا قال الدارقطني وأبو القاسم الطبراني، وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً في الرفض ويقلب الاخبار مع ذلك. وقال صاحب الثقات: سليمان بن

معاذ يروي عن سماك. وعنه أبو داود وجزم بن عقدة بأنه سليمان بن قرم وأن أبا داود الطيالسي أخطأ في قوله سليمان بن معاذ. قال الآجري عن أبي داود: كان يتشيع. وذكره الحاكم في باب من عيب على مسلم اخراج حديثهم، وقال: غمزوه بالغلو في التشيع...».[1]

قال الذهبي: (سليمان بن قرم أبو داود الضبي الكوفي... وأما أحمد فقال: ثقة. رواه عبد الله بن أحمد، عن أبيه. وقال ابن حبان: كان رافضيا غاليا. ومع ذلك يقلب الاخبار... حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان الحكم ابن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل حديثه إلى قريش، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة...) [2]

وثاقته:

مسلم: احتج به.

قال أحمد بن حنبل: «لا أرى به بأساً، وكان يتتبع حديث قطية بن عبد العزيز

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 187 -188

2 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 219 - 220

وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة».

قال ابن عدي: «له أحاديث حسان».

البزار: أخرج له في مسنده، وقال: «وليس به بأس».[1]

الحاكم: أخرج له في المستدرك وصحح له.[2]

وقد احتج به ابن عبد البر في التمهيد، وهو لا يروي في كتابه هذا إلا عن ثقات الأمة.[3]

و قال الذهبي: «كوفي صالح الحديث».[4]

و قال الألباني وقد ضعفه أكثر من مرة: «يمكن الاستشهاد بحديثه». [5]

ترفضه:

قال أحمد فيه: «لكنه كان يفرط في التشيع» وقال غيره: «مفرط في التشيع» «كان

1 . مسند البزار ج5 ص 125.

2 . مستدرك الحاكم، ج4 ص 123.

3 . التمهيد، ج2 ص 235.

4 تاريخ الإسلام ج 10 ص 247.

5 . إرواء الغليل ج4 ص 137.

رافضياً غالياً» «كان يتشيع» وقد غمزوه بالغلو في التشيع

وممن رو واعنه الحاكم الحسكاني: «... حدثنا سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة عن علقمة بن قيس، قال: قال عليّ: سلوني يا أهل الكوفة قبل أن لا تسألوني فوالذي نفسي بيده ما نزلت آية إلا وأنا أعلم بها أين نزلت وفيمن نزلت، في سهل أم في جبل أم في مسير أم في مقام».[1]

وقد ذكره الشيخ الطوسي ضمن أصحاب الإمام الصادق (ع).[2]

عدد ما روىٰ من الأحاديث

بلغ ما روىٰ من الأحاديث في كتب الحديث المختلفة تسعة وسبعون حديثاً.

له في صحيح مسلم: حديث واحد.

و في سنن الترمذي: حديث واحد.

و في مسند أحمد: ستة أحاديث.

و في مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

و في المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

---

1 . شواهد التنزيل، ج 1، ص 40 - 41

2 . رجال الطوسي ص 216.

و في المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

و في المعجم الكبير للطبراني: ثمانية عشر حديثاً.

و في المصنف لابن أبي شيبة: أربعة أحاديث.

و في ممسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

و في مسند الشاشي: حديثان.

و في مسند البزار: ستة أحاديث.

و في تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة عشر حديثاً.

و في شواهد التنزيل للحسكاني: سبعة أحاديث.

و في تفسير الطبري: حديث واحد.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج7 ص 309، معجم رجال الحديث، ج9 ص 290، ضعفاء العقيلي، ج2 ص 136، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 136، الكامل لابن عدي، ج3 ص255.

(82) سليمان بن مهران الأعمش

(تُوفي عام 148هـ)

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي. مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. يقال: اصله من طبرستان وولد بالكوفة. وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع، وعبد الله

بن أبي أوفى، يقال: إنه مرسل. وزيد بن وهب وأبي وائل وأبي عمرو الشيباني وقيس بن أبي حازم وإسماعيل بن رجاء وأبي صخرة جامع بن شداد وأبي ظبيان بن جندب وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وسعيد بن عبيدة وأبي حازم الأشجعي وسليمان بن مسهر وطلحة بن مصرف وأبي سفيان طلحة بن نافع وعامر الشعبي وإبراهيم النخعي وعبد الله ابن مرة وعبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن عمير وعدي بن ثابت وعمارة بن عمير وعمارة بن القعقاع ومجاهد بن جبر وأبي الضحى ومنذر الثوري وهلال بن يساف وخلق كثير.

وعنه الحكم بن عتيبة وزبيد اليامي وأبو إسحاق السبيعي (وهو من شيوخه) وسليمان التيمي وسهيل بن أبي صالح (وهو من اقرانه) ومحمد بن واسع وشعبة والسفيانان وإبراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وأبو إسحاق الفزاري وإسرائيل وزائدة وأبو بكر بن عياش وشيبان النحوي وعبد الله بن إدريس وابن المبارك وابن نمير والخريبي وعيسى بن يونس وفضيل بن عياض ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وهشيم وأبو شهاب الحناط وخلائق من أواخرهم أبو نعيم وعبيد الله بن موسى. قال ابن المديني: لم يحمل عن أنس انما رءاه يخضب ورءاه يصلى. وقال ابن معين: كلما روى الأعمش عن أنس مرسل. وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة. وقال ابن المنادي: قد رأى أنس بن مالك الا انه لم يسمع منه ورأى أبا بكرة الثقفي

وأخذ له بركابه فقال له: يا بني إنما أكرمت ربك: وقال وكيع عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك وما منعني ان اسمع منه إلا استغنائي بأصحابي.

وقال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ستة، عمرو بن دينار بمكة والزهري بالمدينة وأبو إسحاق السبيعي والأعمش بالكوفة وقتادة ويحيى بن أبي كثير بالبصرة. وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة: لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض. وقال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه. وقال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع، كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى. وقال يحيى بن معين: كان جرير إذا حدث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسرواني. وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش. وقال عبد الله بن داود الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف. وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يُسميهِ المصحف لصدقه. وقال ابن عمار: ليس في المحدّثين أثبت من الأعمش ومنصور ثبت أيضا إلا أن الأعمش اعرف بالمسند منه.

وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن عسراً سيء الخلق عالماً بالفرائض وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع. ويقال: إن الأعمش ولد يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة

إحدىٰ وستين. وقال عيسى بن يونس: لم نر مثل الأعمش ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته. وقال يحيى بن سعيد القطان: كان من النساك وهو علامة الاسلام. وقال وكيع: اختلفت إليه قريباً من سنتين ما رأيته يقضي ركعة وكان قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى. وقال الخريبي: مات يوم مات وما خلف أحداً من الناس أعبد منه وكان صاحب سُنّة. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت.... وحكى الحاكم عن ابن معين أنه قال: أجود الأسانيد الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. فقال له انسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والإجازة ويعمل لبني أمية والأعمش فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن....[1]

وقال صاحب التقريب: «سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يُدلِّس».[2]

وقال الذهبي: «سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد الأعلام عن ابن أبي أوفى وزر وأبي وائل وعنه شعبة ووكيع. قال ابن المديني: له ألف وثلاثمائة

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 195 – 197.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 392

حديث عاش ثمانياً وثمانين سنة. قال أبو نعيم: مات في ربيع الأول عام ثمامٍ وأربعين وألف»

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، ج 1، ص 464

وقال: «سليمان بن مهران الأعمش ثقة جبل ولكنه يُدلِّس. وقال وهب بن زمعة: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة، الأعمش وأبو إسحاق. وقال جرير: سمعت مغيرة، يقول: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم هذا. كأنه عنى الرواية عمن جاعت».[1]

وقال ابن أبي حاتم: «حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: الأعمش ثقة يحتج بحديثه. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: سليمان الأعمش إمام».[2]

وقال فيه ابن خلكان: «الإمام المشهور كان ثقة عالماً فاضلاً... وكان يقارن بالزهري في الحجاز...وكان لطيف الخلق مزّاحاً، جاءه أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه، فخرج إليهم وقال: لولا أنّ في منزلي من هو أبغض إليَّ منكم ما خرجت إليكم.... ويقال: إن الإمام أبا حنيفة (رضي الله عنه) عاده يوماً في مرضه

1 . المغني في الضعفاء، ج 1، ص 445.

2 . الجرح والتعديل، ج 4، ص 147.

فطوَّل القعود عنده، فلما عزم على القيام، قال له: ما كأني إلا ثقلت عليك. فقال: والله إنك لتثقل عليَّ وأنت في بيتك. وعاده أيضا جماعة، فأطالوا الجلوس عنده، فضجر منهم، فأخذ وسادته وقام، وقال: شفى الله مريضكم بالعافية...»[1]

والعيب الوحيد الذي أخذوه على الأعمش هو التدليس. قال الذهبي: «وهو يُدلِّس، وربما دلَّس عن ضعيف، ولا يدري به. فمتى قال: حدثنا. فلا كلام. ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وابن أبي وائل وأبي صالح السمان »[2]

وقال ابن خلكان: «كان ثقة عالماً فاضلاً وكان يقارن بالزهري في الحجاز...»[3]

الخلاصة في مدحه وتوثيقه:

أخرج له البخاري ومسلم في موارد كثيرة في الصحيحين.

قال هشيم: «ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه».

وقال ابن عيينة: «سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرأهم للقرآن واحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض».

---

1 . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 2، ص 400 – 403.

2 . ميزان الاعتدال، ج 3 ص316 .

3 . وفيات الأعيان ج2 ص 401.

وقال يحيى بن معين: «كان جرير إذا حدّث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسرواني».

وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش. وقال عبد الله بن داود الخريبي: «كان شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف».

وقال عمرو بن عليّ: «كان الأعمش يُسمىٰ المصحف لصدقه».

وقال ابن عمار: «ليس في المحدّثين أثبت من الأعمش ومنصور ثبت أيضا إلا أن الأعمش اعرف بالمسند منه».

وقال العجلي: «كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان محدّث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن».

وقال عيسى بن يونس: «لم نر مثل الأعمش ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته».

وقال يحيى بن سعيد القطان: «كان من النساك وهو علامة الاسلام».

وقال وكيع: اختلفت إليه قريباً من سنتين ما رأيته يقضي ركعة وكان قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى».

وقال الخريبي: «مات يوم مات وما خلف أحداً من الناس أعبد منه وكان صاحب سُنّة».

وقال ابن معين: «ثقة». وحكى الحاكم عن ابن معين أنه قال: «أجود الأسانيد الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. فقال له انسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والإجازة ويعمل لبني أمية والأعمش فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن».

وقال النسائي: «ثقة ثبت».

وقال أبو حاتم: «الأعمش ثقة يُحتج بحديثه».

وقال أبو زرعة: «سليمان الأعمش إمام».

وقال عليّ بن المديني: «حفظ العلم على أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) بالكوفة أبو إسحاق السبيعي، والأعمش».

تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين ص 14.

وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وقال الزهري: «كان إذا ذكر أهل العراق ضعف عليهم. قال: فقلت: إن بالكوفة لمولى لبني أسد يعني الأعمش يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف؟ قلت: نعم، إن شئت جئتك ببعض علمه. قال: فجئ به. قال: فلما قرأه قال: والله إنّ هذا العلم جم وما كنت أرى أن ثم من يعلم هذا»[1]

1 . التعديل والتجريح لابن أيوب الباجي المالكي – ج 3، ص 1262 – 1263.

وقد وصفه الجوزجاني، بصدق اللسان. روى الذهبي: «كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث».[1]

وقال الذهبي: «ثقة جبل».

إذن وثّق الأعمش كل من: البخاري ومسلم و يحيى بن معين والنسائي وابن حبان وأبو حاتم وأبو زرعة وشعبة وابن المديني والعجلي وابن شاهين والحاكم والترمذي في كتابيهما، والطحاوي والهيثمي والذهبي وابن حجر وغيرهم.

دلائل تشيع الأعمش:

قال فيه أكثر من واحد: «وكان فيه تشيع»[2]

ونص الشهرستاني وابن قتيبة على أنه من الشيعة الإمامية.[3]

وقال عبد الرحمن المعلمي السلفي: «وهذا أمر متفق عليه أن الأعمش كان يتشيع».

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ج 1، ص 246

---

1 . ميزان الاعتدال ج2 ص 66

2 . تهذيب التهذيب، ميزان الاعتدال – الذهبي – ج 1، ص 408.

3 . الملل والنحل،ج 1، ص 190، المعارف ص 624.

وقد عد الجوزجاني، الأعمش من رؤوس محدثي الكوفة الذين لا يحمد الناس مذاهبهم، وقصده بذلك التشيع كما هو معروف عنه.[1]

وروى صاحبه أحوال الرجال قال: «حدثني أحمد بن فضالة وإبراهيم بن خالد عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن زيد قال: قال الأعمش حين حضرته الوفاة: أستغفر الله وأتوب إليه من أحاديث وضعناها في عثمان».[2]

فإن صح ما نقله الجوزجاني، فهذا يدل على أن الأعمش غالٍ في تشيعه، حيث يتكلم في مثالب الخلفاء، وتوبته كانت عن وضع أحاديث معينة، أما تشيعه فهو عقيدته التي مات وهو ينافح عنها!

لقد كان الأعمش يحدث السيد الحميري بفضائل أهل البيت (ع) فيقوم السيد الحميري بنظم تلك المعاني شعراً، وقد قالوا عن السيد الحميري: إنه رافضي ـ خبيث يسب السلف في شعره. [3]

فكيف قبل الأعمش أن يحدث الحميري بما يكون سبباً لسب السلف؟!

جاء في كتاب العثمانية للجاحظ: «وروى الأعمش ـ وكان رافضياً ـ...»[4]

---

1 . تاريخ بغداد ج9ص 7.

2 . أحوال الرجال، للجوزجاني ج 1، ص 325 – 326.

3 . لسان الميزان ج1 ص 438

4 العثمانية ص 144

وقد يكون نعته هنا بالرفض من قبل الجاحظ أو من قبل محقق الكتاب عبد السلام هارون، وهو بكل الأحوال يثبت ما نريده.

ومما يؤكد تشيعه ما رواه شريك بن عبد الله القاضي، قال: «حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينا انا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رقة، فبكى، فاقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمد، اتق الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك. قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية «انا قسيم النار» قال: أولمثلي تقول هذا؟.. أقعدوني سندوني، حدثني ـ والذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه قال: سمعت عباية بن ربعي أمام الحي، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين، يقول ـ: إنا قسيم النار، أقول هذا وليي دَعيه وهذا عدوي خُذيه. وحدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج، وكان يشتم عليّاً شتماً مقذعاً، يعني الحجاج عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: أدخِلا الجنة مَن آمن بي وأحبكما وأدخِلا النار مَن كفر بي وأبغضكما. قال أبو سعيد: قال رسول الله (ص): ما آمن بالله مَن لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول أو

قال: لم يحب عليّاً وتلا ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، وقال: قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأَعظمَ من هذا»[1]

قال الخطيب البغداداي: «وذكروا أن أبا الأعمش مهران شهد مقتل الحسين، وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين».[2]

وروى العقيلي «عن عيسى بن يونس، يقول: ما رأيت الأعمش خضع إلا مرة واحدة، فإنه حدثنا بهذا الحديث، قال عليّ: أنا قسيم النار. فبلغ ذلك أهل السنة فجاءوا إليه فقالوا: أتحدث بأحاديث تقوّي بها الروافضة والزيدية والشيعة؟ فقال: سمعته فحدثت به. فقالوا: فكل شئ سمعته تحدث به؟ قال: فرأيته خضع ذلك اليوم!»[3]

وروى ابن عساكر، «قال: قال يعقوب: وسمعت الحسن بن الربيع يقول: قال أبو معاوية ـ الضرير الشيعي ـ قلنا للأعمش: لا تحدث هذه الأحاديث. قال: يسألونني فما أصنع، ربما سهوت، فإذا سألوني عن شئ من هذا وسهوت فذكروني. قال: وكنا يوماً عنده فجاء رجل فسأله عن حديث (قسيم النار) قال ـ أي أبو معاوية ـ:

---

1 . الأمالي للشيخ الطوسي، ص 629.

2 . تاريخ بغداد، ج 9، ص 7.

3 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 416

فتنحنحت. قال: فقال الأعمش: هؤلاء المرجئة لا يَدَعوني أحدث بفضائل عليّ (رضي الله عنه) أخرجوهم من المسجد حتى أحدثكم!».[1]

ومن الطرائف في تشيع الأعمش، ما رواه الذهبي في ترجمة ثعلبة بن سهيل الطهوي، قال: قال ثعلبة: «حاصرت شيطاناً فعزمت عليه، فقال: دعني فإني شيعي. قلت: من تعرف من الشيعة؟ قال: الأعمش، وأبا إسحاق!».[2]

رواية الإمامية عن الأعمش:

مما يدل على موالاة الأعمش لأئمة أهل البيت (ع) سؤاله إياهم وروايته عنهم.

روى الشيخ الطوسي «عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حُسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول، وقبيح القول»[3]

وروى الصدوق «عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 299

2 . ميزان الاعتدال، ج 1، ص 370

3 . الأمالي، ص 440

الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، و يكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيئ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه».[1]

وفي أمالي الصدوق «بسند فيه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، قال: بعث إلي أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجِبْ، قال: فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليّ (عليه السلام)، ولَعلّي إن أخبرته قتلني، قال: فكتبت وصيتي، ولبست كفني، ودخلت عليه فقال: أُدنُ، فدنوت وعنده عمرو بن عبيد، فلما رأيته طابت نفسي شيئاً، ثم قال: أُدنُ، فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته، قال: فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: والله لتصدقني أو لأصلبنك. قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنطاً؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجِبْ، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ (عليه السلام)!! فَلعلّي إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي، ولبست كفني. قال: وكان متكئاً، فاستوى قاعداً، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، سألتك بالله يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ؟ قال: فقلت: يسيراً، يا أمير المؤمنين. قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث!! وما

1 . الخصال، ص 428

زاد. فقال: يا سليمان، والله لأحدثنك بحديث في فضائل عليّ (عليه السلام) تنسى كل حديث سمعته...»[1]

وفي تفسير فرات الكوفي «...عن وكيع، عن سليمان الأعمش، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قلت: جعلت فداك إن الناس يسموننا روافض، وما الروافض؟ فقال: والله ما هم سموكموه، ولكن الله سماكم به في التوراة و الإنجيل على لسان موسى ولسان عيسى (عليهما السلام) وذلك أن سبعين رجلاً من قوم فرعون رفضوا فرعون، ودخلوا في دين موسى، فسماهم الله تعالى (الرافضة)، وأوحى إلى موسى أن أثبت لهم في التوراة حتى يملكوه على لسان محمد (صلى الله عليه وآله). ففرقهم الله فرقاً كثيرة وتشعبوا شعباً كثيرة، فرفضوا الخير، فرفضتم الشر- واستقمتم مع أهل بيت نبيكم (عليهم السلام) فذهبتم حيث ذهب نبيكم، واخترتم من اختار الله ورسوله، فأبشروا ثم أبشروا فأنتم المرحومون، المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم، ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم، لم تقبل حسناته ولم يتجاوز عن سيئاته، يا سليمان هل سررتك؟ فقلت: زدني جعلت فداك. فقال: إن لله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم، حتى تتساقط ذنوبكم، كما تتساقط ورق الشجر في يوم ريح، و ذلك قول الله تعالى: □الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و

1 . الأمالي، ص 521

يستغفرون للذين آمنوا هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان...»[1]

وقع الأعمش في الكثير من أسانيد الإمامية، تبلغ أكثر من خمسمائة مورد، روى له المجلسي في بحار الأنوار أكثر من أربع مائة وخمسين حديثاً.

ووقع في أسانيد وسائل الشيعة في مائة وستة عشر مورداً.

وفي مستدرك الوسائل وخاتمته: وقع في ثمانية وأربعين مورداً.

قال السيد محسن الأمين: «وكان من أكابر المحدثين والرواة وأعيان قدماء الشيعة المشهود لهم بالعدالة والوثاقة عند جميع علماء السنة، مع اعترافهم بتشيعه، سأله المنصور العباسي، كم تحدث من الحديث في فضل عليّ؟ فقال: عشرة آلاف حديث. وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي: سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد. كان من الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الإمامية»[2]

قال السيد الخوئي في ترجمته: «أبو محمد الأسدي، مولاهم الأعمش الكوفي: من أصحاب الصادق (عليه السلام)، رجال الشيخ (ص72). وعده ابن شهرآشوب في (فصل في تواريخه وأحواله) من خواص أصحاب الصادق (عليه السلام). المناقب، الجزء 4، باب إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام). وعده ابن

1 . تفسير فرات ص 376، بحار الأنوار، ج 65، ص 97 – 98

2 . أعيان الشيعة، ج 7، ص 315 – 316.

داود في القسم الأول. (الموثقين) (ص718).

ولم يتعرض له العلامة في الخلاصة، واعترض عليه الشهيد الثاني في محكي تعليقته على قول العلامة في يحيى بن وثاب: (كان مستقيماً، ذكره الأعمش) بما لفظه: عجباً من المصنف ينقل عن الأعمش استقامة يحيى بن وثاب، ثم لم يذكر الأعمش في كتابه أصلاً، ولقد كان حرياً بالذكر لاستقامته وفضله، وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه، وغير المصنف من أصحابنا الذين صنفوا في الرجال تركوا ذكره (انتهى). أقول: الاعتراض على العلامة - قدس سره - في محله جداً، فإن الأعمش إذا كان يعتمد العلامة على قوله - ولذلك ذكر يحيى بن وثاب في القسم الأول - فلماذا لم يذكر الأعمش نفسه، على أنا قد بينا أن العلامة يعتمد على قول كل شيعي لم يرد فيه جرح، ولا إشكال في أن تشيع الأعمش من المتسالم عليه بين الفريقين، وتدل عليه عدة روايات، منها: ما رواه الصدوق بسنده عن الأعمش، عن الصادق (عليه السلام) في حديث شرائع الدين، قال: ومن مسح على الخفين خالف الله ورسوله، وكتابه ووضوءه لم يتم، وصلاته غير مجزئة. الحديث، الخصال، أبواب المائة وما فوقها، خصال شرائع الدين، الحديث 9). لكن في سند الرواية مجاهيل، وبما أن الأعمش لم يرد فيه جرح،

فلا وجه لعدم ذكره. هذا مضافاً إلى أنه يكفي في الاعتماد على روايته جلالته

وعظمته عند الصادق (عليه السلام)، ولذلك كان من خواص أصحابه (عليه السلام). وقد وقع في إسناد تفسير عليّ بن إبراهيم، كما تقدم، بعنوان سليمان الأعمش، وقد التزم أن لا يروي فيه إلا عن الثقات».[1]

عدد ما روىٰ من الروايات

قال ابن المديني: «له ألف وثلاثمائة حديث» وأحاديثه أكثر مما ذكر كما سيظهر، ويؤيده ما رواه الذهبي: قال عليّ بن المديني: كتبت عن أبي معاوية ـ الضرير ـ عن الأعمش ألفاً وخمس مائة حديث»[2]

وقال ابن المديني: «كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث. وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربع مائة ونيف وخمسون حديثاً»[3]

فهناك حوالي ألفي حديث عند الأعمش.

وقد تتبعت ما روىٰ من الروايات فوجدتها تزيد على أحد عشر ألف حديث،

فقد روى عنه:

صحيح البخاري: ثلاثمائة واثنتين وثمانين رواية!

---

1 . معجم رجال الحديث، ج 9، ص 294 – 295

2 . تذكرة الحفاظ، ج1 ص 294.

3 . تهذيب التهذيب، ج9 ص120ـ121.

صحيح مسلم: خمسمائة وخمساً وعشرين رواية!

مسند أحمد: وقع في أسانيده في ألف ومائة وتسع روايات!

سنن أبي داود: مائتين واثنتين وعشرين رواية.

سنن ابن ماجة: مائتين وسبعاً وسبعين رواية.

سنن الترمذي: ثلاث مائة وتسعاً وعشرين رواية

مستدرك الحاكم: أربع مائة واثنتين وثلاثين رواية.

سنن سعيد بن منصور مائة واثنتين وأربعين رواية.

سنن النسائي: مائتي رواية.

سنن الدارمي: مائة وثلاثاً وعشرين رواية.

السنن الكبرى للبيهقي تسعمائة رواية.

السنن الكبرى للنسائي: أربع مائة وتسعاً وستين رواية.

مسند أبي يعلى: ثلاث مائة وإحدىٰ وستين رواية.

المصنف لابن أبي شيبة: ألف وتسعمائة وخمس عشرة رواية!

المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: أربع مائة وثلاثاً وعشرين رواية.

صحيح ابن خزيمة: مائتين وأربع روايات.

صحيح ابن حبان: ثلاث مائة وسبعين رواية.

مسند الحميدي: ستاً وأربعين رواية.

مسند ابن راهويه: مائة وأحد عشر حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: مائة وست عشرة رواية.

المعجم الأوسط للطبراني: أربع مائة وستاً وعشرين رواية.

المعجم الكبير للطبراني: تسعمائة وسبعاً وثلاثين رواية.

سنن الدارقطني: مائة وسبعاً وثلاثين رواية.

مسند أبي داود: مائة وثمان عشرة رواية.

مسند ابن الجعد: مائة وثلاثاً وستين رواية.

مسند الشهاب: ستاً وسبعين رواية.

مسند أبي حنيفة: ستاً وعشرين رواية.

مسند ابن المبارك: سبع روايات.

السُنّة لابن أبي عاصم: مائة وسبعاً وخمسين رواية.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: سبع عشرة رواية.

شرح معاني الآثار للطحاوي: مائة وتسعين رواية.

كتاب الدعاء للطبراني: إثنتين وسبعين رواية.

شعب الإيمان للبيهقي: ستمائة وخمساً وعشرين رواية.

معرفة السنن والآثار: مائة واثنتين وثمانين رواية.

وهناك مصادر أخرى تركناها، فيبلغ مجموع ما رواه الأعمش ـ مكرراً ـ إحدى عشر ألفاً وستمائة وست وعشرين رواية.

وهذا الرقم كبير جداً وهو من نتيجة التكرار في رواياته!

راجع ترجمته في: الكنى والألقاب، عباس القمي ج2 ص45، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، عبد الحسين الشبستري ج1 ص 173، لسان الميزان ج7 ص 238، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 342، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 37، معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 422، الثقات لابن حبان، ج4 ص 302.

(83) سوار أبو إدريس الكوفي

(تُوفي في نهاية القرن الهجري الأول تقريباً)

أبو إدريس الهمداني المرهبي الكوفي، اسمه: سوار، وقيل: مساور. روى عن مسلم بن صفوان والمسيب بن نجبة، وعنه سلمة بن كهيل وكثير النواء وحكيم بن جبير وحبيب بن أبي ثابت والأجلح الكندي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: «كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع، وذلك غير معدود في أهل الكوفة. قلت:

روينا من طريق حكيم بن جبير حدّثنا سوار أبو إدريس عن المسيب».[1]

وقال الذهبي: «أبو إدريس الهمداني المرهبي، عن المسيب بن نجبة، وغيره، وعنه سلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ثقة».[2]

توثيقه:

وقد ذكره ابن حبان: في الثقات.

قال ابن عبد البر: «كان من ثقات الكوفيين».

و قال الترمذي: «حسن، وصحح له في سننه في أكثر من مورد».[3]

وقال المباركفوري: «صدوق يتشيع».[4]

وقال الذهبي: «ثقة».

تشيعه وترفضه:

قال أبو حاتم: «من عتق الشيعة» وقال الذهبي: «سوار أبو إدريس المرهبي عن

1 . تهذيب التهذيب لابن حجر، ج 12، ص 7

2 / الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، ج 2، ص 406.

3 . سنن الترمذي، ج5 ص 329، و ج3 ص 324.

4 . تحفة الأحوذي، ج6 ص 347

المسيب بن نجبة شيعي جلد».[1]

وتوصيفه بأنه شيعي جلد، يعني أنه يقدم عليّاً (ع) ويفضله كما هو حال أبان بن تغلب.

وممّن روىٰ عنه الأحاديث ابن شاذان: «... عن أبي إدريس، عن المسيب عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «والله لقد خلفني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض و إن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم (سبيل الرشاد) لا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المتقين والمؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة، وسائق أعدائي إلى النار. أنا سيف الله على أعدائه، ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولوائه، وصاحب مقامه وشفاعته، أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين (عليه السلام) خلفاء الله في أرضه، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على بريته».[2]

وفي سنن ابن ماجة: «...عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت: قال رسول الله

1 . المغني في الضعفاء، ج 1، ص 457، وكذا وصفه صاحب الميزان.

2 . مائة منقبة، ص 59

(صلى الله عليه وسلم) " لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت، حتى يغزو جيش. حتى إذا كانوا بالبيداء (أو بيداء من الأرض) خسف بأولهم وآخرهم. ولم ينج أوسطهم ". قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: «يبعثهم الله على ما في أنفسهم».[1]

وأخرج ابن عساكر: «... عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن عليّ، قال: «ألا إني محدثكم عن أهل بيتي، ألا لا يغرنكم ابنا عباس من شئ، ألا ولا ابن جعفر، ألا وإني أراكم تطيفون بحسن، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو قد التقت حلقة البطان ما أغنى عنكم في الحرب حبالة عصفور، ألا وأما حسين فإنه منكم وأنتم منه، ألا إن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وبخدلانكم عن حقكم فليتعبدونكم كما يتعبد الرجل عبده إذا شهد خدمه، وإذا غاب عنه سبّه حتى يقوم الباكيان، الباكي لدينه والباكي لدنياه، وأيم الله، لو قد فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا غير يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل منا، فإن رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهم ولم ترموا بحجر ولم تطعنوا برمح فاحمدوا الله فإن العاقبة للمتقين، ألا وإن رأيتم أحداً من بني أمية غريقاً في بحر ألا فطؤوا على رأسه، فوالذي فلق الحبة وبرأ

1 . سنن ابن ماجة، ج 2، ص 1351

النسمة لو لم يبق من بني أمية إلا رجل لبغى لدين الله شراً»[1]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

بلغ عدد ما رَوىٰ من الأحاديث تسعة عشر حديثاً.

ففي سنن ابن ماجة: حديث واحد.

و في سنن الترمذي: حديثان.

و في مسند أحمد: حديث واحد.

و في المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديث.

و في المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

و في مسند أبي يعلى: حديث واحد.

و في مسند البزار: حديث واحد.

و في مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

و في مسند ابن راهويه: حديث واحد.

و في الآحاد والمثاني: حديث واحد.

و في معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 58، ص 197 – 198

و في الذرية الطاهرة للدولابي: حديث واحد.

راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 270، الثقات لابن حبان، ج4 ص 338، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص169. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 2، ص 246.

لم تُذكر الحروف في الكتاب

(84) شبيل بن عزرة

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

شبيل بن عزرة بن عمير الضبعي أبو عمرو البصري. روى عن أنس وأبي جمرة نصر بن عمران الضبعي وشهر بن حوشب وغيرهم. وعنه شعبة وجعفر بن سليمان الضبعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وسعيد بن عامر الضبعي وغيرهم.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ». روى له أبو داود حديثاً واحداً «حديث أنس مثل الجليس الصالح». وكان من أئمة العربية وهو ختن قتادة. قلت: وقال ابن حبان في كتاب روضة العقلاء: «كان من أفاضل أهل البصرة وقرائهم». وقال المرزباني: «له مع أبي عمرو بن العلاء ويونس بن عبيد النحوي أخبار، وله قصيدة طويلة معربة رواها أبو عبيدة

واستشهد منها في كتاب العين بأبيات كثيرة، وقيل إنه كان يرى رأي الخوارج ثم رجع عنه وأنشد له في كلا الامرين شعراً». وقال الجاحظ في كتاب البيان: «كان راوية خطيباً وشاعراً ناسباً وكان سبعين سنة رافضياً ثم تحول خارجياً». وقال البلاذري: «لم يكن خارجياً وإنما كان يقول اشعاراً في ذلك على سبيل التقية».[1]

توثيقه:

قال ابن معين: «ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في كتاب روضة العقلاء: «كان من أفاضل أهل البصرة وقرائهم». واحتج به في صحيحه.[2]

وقال ابن عبد البر: «كوفي ثقة».[3]

وقد صحّح له الحاكم.[4]

ترفضه:

قالوا فيه: «وكان سبعين سنة رافضياً ثم تحول خارجياً». لكن البلاذري نفى هذا

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 272 – 273

2 . صحيح ابن حبان، ج16 ص 283.

3 . الاستذكار، ج2 ص 235.

4 . المستدرك على الصحيحين، ج4 ص 280.

عنه، فقال: «ولم يكن شبيل يرى رأي الخوارج، ولكنه قال هذا ـ أي شعره ـ بالتقيّة، بلغ الضحاك عنه شيء فخافه».[1]

وقال الزركلي: «كان يرى رأي الخوارج ثم رجع عنه».[2]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

ففي سنن أبي داود: حديث واحد.

وفي مستدرك الحاكم: حديث واحد.

وفي مسند أبي يعلى: حديث واحد.

وفي صحيح ابن حبان: حديث واحد.

وفي المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

وفي مسند الشهاب: حديث واحد.

راجع ترجمته في: التاريخ الكبير، ج4 ص 258، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 381، الثقات لابن حبان، ج4 ص 369، تهذيب الكمال للمزي، ج12 ص 373، الكاشف للذهبي، ج1 ص 480.

---

1 . أنساب الأشراف، ج 9، ص 263

2 . الأعلام، ج 3، ص 157

(85) شريك بن عبد الله

(تُوفي عام 177هـ)

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي. روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير والعباس بن ذريح وإبراهيم بن جرير العجلي وإسماعيل بن أبي خالد والركين بن الربيع وأبي فزارة راشد بن كيسان وخصيفة وعاصم بن سليمان الأحول وسماك بن حرب والأعمش ومنصور وزبيد اليامي وعاصم بن بهدلة وعاصم بن كليب وعبد العزيز بن رفيع والمقدام بن شريح وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وعمارة بن القعقاع وعمار الدهني وعطاء بن السائب وخلق.

وعنه ابن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويونس بن محمد المؤدب والفضل بن موسى السيناني وعبد السلام بن حرب وهشيم وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو أحمد الزبيري وإسحاق الأزرق والأسود بن عامر شاذان وأبو أسامة وحسين بن محمد المروذي وحجاج بن محمد وإسحاق بن عيسى بن الطباع وحاتم بن إسماعيل ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وزيد بن هارون وأبو نعيم وأبو غسان النهدي وابنا أبي شيبة وعليّ بن حجر ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن الطفيل النخعي وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لوين وابنه عبد الرحمن بن شريك وخلق من أواخرهم عباد

بن يعقوب الرواجني وحدث عنه محمد بن إسحاق وسلمة بن تمام الشقري وغيرهما من شيوخه.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: «سمع شريك من أبي إسحاق قديماً وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا». وقال يزيد بن الهيثم عن ابن معين: «شريك ثقة وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجرير وهو يروى عن قوم لم يروِ عنهم سفيان الثوري». وقال ابن معين: «ولم يكن شريك عند يحيى، يعني: القطان، بشئ وهو ثقة ثقة». وقال أبو يعلى: «قلت لابن معين: أيما أحب إليك جرير أم شريك؟ قال: جرير. قلت: فشريك أم أبو الأحوص؟ قال: شريك. ثم قال: شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أم إسرائيل؟ قال: شريك أحب إلي وهو أقدم. قلت: شريك أحب إليك في منصور أم أبو الأحوص؟ فقال: شريك أعلم به».

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: «شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك. وقال عمرو بن عليّ: «كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه». وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي عن يحيى بن سعيد: «ما زال مخلطاً». وقال العجلي: «كوفي ثقة وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق». وقال عليّ بن حكيم عن

وكيع: «لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك». وقال عيسى بن يونس: «ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك». وقال ابن المبارك: «شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري». وقال ابن المديني: «شريك أعلم من إسرائيل وإسرائيل أقل خطأً منه». وقال يعقوب بن شيبة: «شريك صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً». وقال الجوزجاني: «شريك سيئ الحفظ مضطرب الحديث مائل».... قال عبد الرحمن: وسألت أبي عن شريك وأبي الأحوص، أيهما أحب إليك؟ قال: شريك، وقد كان له أغاليط. وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الانكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شئ من الضعف».

قال أحمد بن حنبل: «ولد شريك سنة تسعين ومات سنة سبع وسبعين ومائة. وكذا أرخه غير واحد. قلت: منهم ابن سعد، وقال: «كان ثقة مأموناً كثير الحديث...». وقال العجلي بعد ما ذكر أنه ثقة إلى آخره: «وكان صحيح القضاء ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط». وقال إبراهيم الحربي: «كان ثقة». وقال محمد بن يحيى الذهلي: «كان نبيلاً». وقال صالح جزرة: «صدوق ولما ولي القضاء اضطرب حفظه». وقال أبو نعيم: «لو لم يكن

عنده علم لكان يؤتى لعقله». وقال محمد بن عيسى: «رأيت شريكاً قد أثر السجود في جبهته».... وقال معاوية بن صالح: «سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً شديداً على أهل الريب والبدع... وقال الساجي: «كان ينسب إلى التشيع المفرط».... وقال الأزدي: «كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيئ الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث...».

تهذيب التهذيب، ج 4، ص 293 – 296.

وقال الذهبي: «وذكر إسحاق الأزرق أنه أخذ عنه تسعة آلاف... قلت: كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً، ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وأخرج له مسلم متابعة».[1]

جاء في ميزان الاعتدال: «قال ابن عدي: حدثنا أبو العلاء الكوفي بمصر، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا نصر بن المجدر، قال: كنت شاهداً حين أدخل شريك ومعه أبو أمية الذي رفع إلى المهدى أن شريكاً حدثه عن الأعمش، عن سالم، عن ثوبان – أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحق فضعوا سيوفكم على عواتقكم، ثم أبيدوا خضراءهم. فقال المهدى: أنت حدثت بهذا؟ قال: لا. قال أبو أمية: عليَّ المشي إلى بيت الله، وكل مالي

1 . تذكرة الحفاظ – الذهبي – ج 1، ص 232

صدقة إن لم أكن سمعته منه. قال شريك: عليَّ مثل الذي عليه إن كنت حدثته، فكأن المهدى رضى، فقال أبو أمية: يا أمير المؤمنين، عندك أدهى العرب، إنما عنىٰ الذي عليَّ من الثياب. قال: صدق، أحلف كما حلف. فقال: قد حدثته! فقال: ويل لشارب الخمر - يعنى الأعمش - وكان يشرب المنصف - لو علمت موضع قبره لأحرقته. قال شريك: لم يكن يهودياً، كان رجلاً صالحاً. فقال: زنديق؟ فقال: للزنديق علامات بتركه الجماعة، وجلوسه مع القيان، وشربه الخمر!. قال: والله لأقتلنك. قال: ابتلاك الله بمهجة. قال: أخرجوه. فأخرج، فجعل الحرس يشقون ثيابه، ويخرقون قلنسوته».[1]

توثيقه ومدحه:

إحتجَّ به مسلم في صحيحه.

قال ابن معين: «شريك ثقة». وقال مرة: «هو ثقة ثقة».

و روىٰ عنه أحمد بن حنبل: شبيه قول ابن معين، وقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً شديداً على أهل الريب والبدع.

وقال العجلي: «كوفي ثقة وكان حسن الحديث».

---

1 . ميزان الاعتدال للذهبي، ج 2، ص 272

وقال عيسى بن يونس: «ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك».

وقال ابن المبارك: «شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري».

وقال ابن المديني: «شريك أعلم من إسرائيل وإسرائيل أقل خطأً منه».

وقال يعقوب بن شيبة: «شريك صدوق ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس».

وقد احتجّ به مالك بن أنس في الموطأ، ومن روى عنه مالك فهو ثقة كما بينا.

وقال ابن عدي: «في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الانكار والغالب على حديثه الصحة».

و قال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً كثير الحديث».

وقال أبو جعفر الطبري: «كان فقيهاً عالماً».

وقال أبو داود: «ثقة يخطئ على الأعمش».

وقال إبراهيم الحربي: «كان ثقة».

وقال محمد بن يحيى الذهلي: «كان نبيلاً».

وقال صالح جزرة: «صدوق، كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً».

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: «صدوق. كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً، من أوعية العلم».

وقال ابن حجر: «صدوق».

تشيعه وترفضه:

عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة.[1]

وقد وردت عبارات عديدة دالة على تشيعه وغلوه في التشيع كقولهم فيه: (مائـل) أي إلى التشيع (ينسب إلى التشيع المفرط) (مائل عن القصد غالي المذهب)

والتشيع المفرط والغلو في المذهب الذي نسبوه لشريك يساوي الترفض.

ومن كان مثله على القضاء لا بد أن يداري الناس ويتقيهم، وبالرغم من هذا، فقد انبعثت رائحة تشيعه لتصل إلى أكثر من مكان، فحين استدعاه المهدي العباسي، قـال له: «إني لأراك فاطمياً خبيثاً»

وقال له أيضا: «ما ينبغي أن تقلد الحكم بين المسلمين. قال: ولم؟ قال: لخلافك على

1 . المعارف ص 624.

الجماعة، وقولك بالإمامة...»[1]

وفي مختصر أخبار شعراء الشيعة، قال شريك: «سُعِيَ بي إلى المهدي، وقيل: إني رافضي. فأرسل إلي، فدخلت عليه فسلمت فلم يرد، وأمسك فأعدت. فقال: لا سلام الله عليك يا رافضي. فقلت: قال الله عز وجل: ﴿وإذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدّوهَا﴾. فقال: ألم أوطئ الناس عقبك وأنت رافضي خبيث؟ فقلت: أمير المؤمنين أجل من أن يمن بمعروفه. وأما قوله إني رافضي، فإن كان الرافضي من أحب رسول الله وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً (عليهم السلام) فأنا أشهد أن أمير المؤمنين رافضي، أفتبغضهم أنت؟ فقال: معاذ الله ثم أطرق مليّاً ورفع رأسه وقال: روعناك يا شريك ودعا ببدرة فدفعت إلي فحملتها بين يديه وخرجت. فقال لي الربيع – وكان يعادني – : كيف رأيت؟ فقلت: من شاء فليعد».[2]

وفي نص آخر رواه الزبير بن بكار: «...وقد كان شريك قبل ذلك دخل على المهدي فأغلظ له، وكان فيما قال له: مثلك يولى أحكام المسلمين؟ قال: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: لخلافك على الجماعة وقولك بالإمامة. قال: فقال شريك: ما أعرف ديناً إلا عن الجماعة، فكيف أخالفها وعنها أخذت ديني؟ وأما الإمامة فما أعرف إماماً

1 . وفيات الأعيان لابن خلكان،ج 2، ص 466

2 . مختصر أخبار شعراء الشيعة، للمرزباني الخراساني، ص 80

إلا كتاب الله وسُنّةَ نبيه، فهما إمامي وعليهما عقيدتي، وأما ما ذكره أمير المؤمنين أن مثلي لا يتولى أحكام المسلمين، فذاك شيء أنتم فعلتموه، فإن كان خطأً لزمكم الاستغفار منه، وإن كان صواباً وجب عليكم الإمساك عنه. فعال المهدي: فما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ قال: أقول فيه الذي قال فيه جداك العباس وعبد الله. قال: وما قالا؟ قال: أما العباس فإنه مات وعليّ عنده أفضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد شاهد أكثر المهاجرين يحتاجون إليه في الحوادث، ولم يحتج إلى أحد منهم إلى أن خرج من الدنيا. وأما عبد الله فضارب عنه بسيفين وشهد حروبه كلها، وكان فيها رأساً متبعاً وقائداً مطاعاً، فلو كانت إمامته جوراً كان أول ما يقعد عنه أبوك، لعلم أبيك بدين الله وفقهه في أحكام الله؛ فسكت عنه المهدي، وخرج شريك؛ وكان العزل بعد هذا بجمعة»[1]

وأثناء محاورة أحدهم لشريك، قال له رجل: «وكيف لا تقول هذا وأنت تبغض الشيخين؟» وقال له آخر: «يا أبا عبد الله إن الناس يزعمون أنك تسب أبا بكر وعمر...».[2]

وجواب شريك للمهدي العباسي والآخرين يحتمل التورية والمعاني العديدة،

1 . البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي ج 6، ص 148 - 149

2 . تاريخ بغداد، ج 9، ص 288 ـ 291

واستطاع بذلك التخلص من متابعة السلطة له ومن مقاطعة الناس إياه.

ومما يؤكد القول بتشيعه، ما روي عن شريك أنه قال: «عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر».[1]

قال الذهبي معلقا: «بعض الكذابين يرويه مرفوعاً ولا ريب أن هذا ليس على ظاهره، فإن شريكاً لا يعتقد بأنّ عليّاً خير من الأنبياء ما بقي، إلا أنه أراد خير البشر في وقت، وبلا شك هو خير البشر في أيام خلافته».[2]

إن الذهبي يقوم دائماً بتمييع النصوص التي لا تعجبه، وقد خفي عليه هنا أن شريكاً إنما يردد بقوله السابق حديثاً نبوياً وقد جعله عقيدة له. قال ابن عدي: «وقول شريك رواه رجل من أهل الكوفة يقال له الحر بن سعيد النخعي عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر. قال ابن عدي: وهذا قد رواه عن الحر غير واحد» [3]

ولا شك في أن البعض سيطعن بالحديث هذا، لكن ما يهمنا فيه أنه كان عقيدة لشريك وهذا يثبت تشيعه بل ترفضه.

---

1 . الكامل لابن عدي ج 4، ص 10، تاريخ دمشق لابن عساكر، ج42 ص 372، سير أعلام النبلاء للذهبي،ج 8، ص 205.

2 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 272

3 . الكامل، ج 4، ص 10.

وقد روى شريك نصاً آخر لا يرويه إلا الشيعي، روى الذهبي: «عن محمد بن حميد الرازي – وليس بثقة ـ حدثنا سلمة الأبرش، حدثنا ابن إسحاق، عن شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: لكل نبي وصي ووارث، وإن عليّاً وصيّي ووارثي» قال الذهبي معلقاً: «قلت: هذا كذب ولا يحتمله شريك». [1]

ليس هناك سبب وجيه لعدم تحمل شريك هذا الحديث، بخاصةٍ وأنه كان يقول: عليّ خير البشر...

وأما طعن الذهبي بمحمد بن حميد الرازي، فقد وثقه يحيى بن معين وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو بكر الصاغاني محمد بن إسحاق، وقال أحمد بن حنبل: «لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً». [2]

لقد أقسم عبدالله بن إدريس أن شريكاً شيعي، فقد قال بعد إيراد كلام نقله حفص بن غياث عن شريك: «الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فو الله إنه لشيعي، وإن شريكاً لشيعي». [3]

وقال حماد بن أبي حنيفة: «قلت لمحمد بن الحسن: أما ترى كثرة قول الناس في

---

1 . ميزان الاعتدال للذهبي ج 2، ص 273

2 . تهذيب الكمال، ج 19، ص 481 – 482 و ج 25، ص 97 – 108

3 . سير أعلام النبلاء، الذهبي ج 8، ص 209

شريك؟...قال: اسكت ويحك، أهل الكوفة كلهم معه، يتعصب للعرب، فهم معـه، ويتشيع لهؤلاء الموالي...».[1]

وروي أن بعض الناس قالوا لشريك: إنك شاك! قال: «يا أحمق، كيف أكون شاكاً! لوددت أنى كنت مع عليّ فخضبت يدي بسيفي من دمائهم» [2]

قال عبد السلام بن حرب: قلت لشريك: هل لك في أخ تعوده؟ قال: مَن؟ قلـت: مالك بن مغول. قال: ليس لي بأخ من أزرى على عليّ وعمار». [3]

وكان شريك يروي الكثير عن الرافضة المغالين. قال عبد الرحمن بن شريك: «كان عند أبي عشرة آلاف مسألة، عن جابر الجعفي، وعشرة آلاف غرائب».[4]

وقد وجدت لشريك ثمان وعشرين رواية في بحار الأنوار، ورواياته تزيد في سائر الكتب الإمامية عن هذا الرقم.

قال الشيخ عباس القمي: «ومن تتبع سيرته علم أنه كان يوالي أهل البيت (عليهم السلام)، وقد روى عن أوليائهم، علماً جمع».[5]

---

1 . سير أعلام النبلاء للذهبي، ج 8، ص 214

2 . ميزان الاعتدال للذهبي، ج 2، ص 273 – 274

3 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 272

4 . ميزان الاعتدال ج2 ص 269.

5 . الكنى والألقاب ج 3، ص 246 - 247

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

قال الذهبي: «قد كان شريك من أوعية العلم، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث».[1]

وقد بلغ ما روىٰ من الأحاديث ستمائة وواحداً وستين حديثاً!

ففي صحيح مسلم: حديث واحد.

مسند أحمد: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن الترمذي: عشرة أحاديث.

سنن ابن ماجة: خمسة أحاديث.

سنن النسائي: ثلاثة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة عشر حديثاً.

مستدرك الحاكم: ثمانية أحاديث.

مسند أبي داود الطيالسي: واحد وعشرون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: تسعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة عشر حديثاً.

---

1 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 274،تاريخ بغداد، ج 9، ص 282

المعجم الكبير للطبراني: تسعة أحاديث.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعمائة وخمسون حديثاً.

صحيح ابن حبان: عشرون حديثاً.

مسند أبي يعلى: أربعون حديثاً.

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج7 ص 345، معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج10 ص 27، تقريب التهذيب لابن حجر، ج1 ص 417، الكاشف للذهبي، ج1 ص 485، معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 453، الثقات لابن حبان، ج6 ص 444، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 365.

(86) صعصعة بن صوحان

(تُوفي في خلافة معاوية)

صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن هجرس العبدي أبو عمر، ويقال: أبو طلحة أو أبو عكرمة الكوفي أخو زيد. روى عن عثمان وعليّ وابن عباس وشهد مع عليّ صفين وكان أميراً على بعض الصفوف.

وعنه أبو إسحاق السبيعي وابن بريدة والشعبي ومالك بن عمير والمنهال بن عمرو وغيرهم. قال ابن سعد: «كان ثقة قليل الحديث توفي بالكوفة في خلافة معاوية وذكره ابن حبان في الثقات». قلت: وقال: يخطئ وذكره ابن عبد البر في الصحابة، وقال: كان مسلماً على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يره، وكان سيداً فصيحاً خطيباً ديّناً. وقال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. ولعبد الله بن بريدة رواية عنه في سنن أبي داود في كتاب الأدب في باب قول الشعر وأغفل ذلك المزي».[1]

وقال ابن حجر: «صعصعة بن صوحان (بضم المهملة وبالحاء المهملة) العبدي نزيل الكوفة، تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة، مات في خلافة معاوية».

تقريب التهذيب، ج 1، ص 437

وقال الذهبي: «صعصعة بن صوحان العبدي عن عثمان وعليّ وعنه الشعبي وأبو إسحاق، ثقة».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 370 – 371.

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، ج 1، ص 502

وقال أيضا: «صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي؛ أحد شيعة عليّ، أمره على بعض الكراديس يوم صفين. وكان شريفاً، مطاعاً، خطيباً، بليغاً، مفوهاً، واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشام... وفد على معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً. قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة».[1]

وقال الزركلي عنه: «ونفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة (أوال) في البحرين، بأمر معاوية، فمات فيها عن نحو سبعين عاماً». وقد كتب أديب من البحرين (في جريدة الخليج العربي 26 / 10 / 1379) أن قبره لا يزال معروفاً في بلدة تسمى (الكلابية) في البحرين. وقيل: مات بالكوفة. وفي تاريخها أن مسجده لا يزال معروفاً فيها إلى الآن.[2]

مدحه وتوثيقه:

قال ابن سعد: «كان ثقة قليل الحديث».

وقد ذكره ابن حبان في: الثقات.

---

1 .تاريخ الإسلام، ج 4، ص 240 – 241

2 . الأعلام، ج 3، ص 205

وذكره ابن عبد البر وابن الأثير: في الصحابة، وهذه شهادة كافية في توثيقه وتعديله.[1]

قال الشعبي: «كنت أتعلم منه الخطب».

وقال النسائي: «ثقة».

وقال الذهبي: «ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة».

تشيعه:

قال ابن سعد: «وكان من أصحاب عليّ بن أبي طالب وشهد معه الجمل»[2]

وقال الذهبي فيه كما مر: «أحد شيعة عليّ»

كان صعصعة من كبار رجالات قبيلة عبد القيس وخطيبها المفوه.[3]

قال ابن قتيبة: «وكانت عبد القيس تتشيَّع»[4]

---

1 . أسد الغابة لابن الأثير، ج3 ص 20، الاستيعاب لابن عبد البر، وراجع الإصابة لابن حجر، ج 3 ص 348

2 . الطبقات الكبرى، ج 6، ص 221

3 . راجع تاريخ الطبري، ج4 ص 141.

4 . المعارف، ج1 ص 339

وما ذكره ابن قتيبة يؤكد تشيع صعصعة، ثم إن ابن قتيبة عدّ صعصعة من الشيعة في كتابه (المعارف.) ص 624.

وقال الجاحظ مؤكداً ما ذكرناه عن صعصعة: «وبنو صوحان من شيعة عليّ».[1]

وقد كان صعصعة يقع في عثمان بن عفان ويشتمه.[2]

وكان يقول بتفضيل عليّ (ع) على باقي الصحابة، وهذا واضح من خلال انقطاعه لعليّ (ع) وتعلقه الشديد به، وفي تاريخ ابن عساكر: «صعصعة بن صوحان العبدي أحد أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المختصين به».[3]

وقد روى ابن أعثم ما يدل على تفضيله إياه على غيره، حيث قال أثناء حديثه عن قضية التحكيم يوم صفين: «ثم وثب صعصعة بن صوحان العبدي، فقال: يا أمير المؤمنين! إنه قد شرحت الطاعة قلوبنا ونفدت في جهاد عدونا بصائرنا، وأنت الوالي المطاع، ونحن الرعية الأتباع، وأنت أعلمنا بربنا، وخيرنا في ديننا، وأعظمنا حقاً فينا، وسيدنا بعد نبينا!، وأقربنا منه قرابة، فصلى الله عليه ورضي عنك، فانفذ لرأيك نتبعه، وإن أبيت هذه القضية فلا ضيم عليك ولا خذل، ولو عصاك الناس كلهم لأطعناك،

---

1 . البيان والتبيين، ص 66

2 . تاريخ الطبري، ج 3، ص 365

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 24، ص 97.

فإن أجبت إلى ما دعيت إليه فنحن لك على السمع والطاعة إلى ما أمرت، فاستخر الله واعزم على ما عزم عليه رأيك. والسلام. قال: فَسُرَّ عليّ بقوله وأثنى عليه خيراً»

فقوله: «وسيدنا بعد نبينا» واضح في دلالته على تشيعه بل وترفضه![1]

ومن شعره في رثاء عليّ (ع):

إلى مَن لي بأنْسِك يا أُخيا * ومَن لي أنْ أَبُثَّك مالدّيا

طَوتْك خُطوبُ دهرٍ قد توالى * لِذاك خُطوبُه نَشْراً وَطيّا

فلو نشَرَتْ قُواك إلى المنايا * شكوتُ إليك ما صنَعتْ إليّا

بكيتُك يا عليُّ لدر عيني * فلم يُغنِ البكاءُ عليك شَيّا

كفى حزناً بَدفنِك ثم إني نفضَتُ تُرابَ قَبرِك مِن يَديّا

وكانت في حياتِك لي عِظاتٌ * وأنتَ اليومَ أوعَظُ مِنك حَيْا

فيا أسفاً عليك وطولَ شَوقي * ألا لَو أنَّ ذلك رَدَّ شَيّا

وله أيضا:

هل خَبَرَ القبرُ سائليه * أم قَرَّ عيناً بزائريه

أم هل تراهُ أحاطَ علماً * بالجَسدِ المُستكنِّ فيه

لَو عَلِمَ القبرُ مَن يُواري * تاهَ على كُلِّ مَن يَليه

---

1 . الفتوح لابن أعثم الكوفي، ج 4، ص 202.

يا موتُ ماذا أرَدتَ مني ❊ حَقّقتَ ما كنتُ أَتّقيه

يا موتُ لَو تقبلُ افتداءً ❊ لكنتُ بالروحِ أَفتَديه

دَهرٌ رَماني بفَقدِ إلفي ❊ أَذُمُّ دَهري وأَشتكيه

مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، ج 3، ص 97

ومما يدل على تشيعه الشديد ترجمة الإمامية له وثناؤهم عليه، فقد عده الشيخ الطوسي من الرواة عن الإمام عليّ (ع).[1]

وذكره الشيخ النجاشي في مصنفي الشيعة، فقال: «صعصعة بن صوحان العبدي، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر. قال ابن نوح: حدثنا عليّ بن الحسين بن شقير الهمداني، قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن عليّ بن حاتم التميمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن جابر، قال: سمعت الشعبي ذكر ذلك عن صعصعة، قال: لما بعث عليّ (عليه السلام) مالك الأشتر، كتب إليهم: " من عبد الله أمير المؤمنين إلى نفر من المسلمين، سلام عليكم، إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد...».[2]

ومما قاله السيد الخوئي في ترجمته: «كان من شهود وصية أمير المؤمنين (عليه

1 . رجال الطوسي ص 69.

2 . فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 203.

السلام)». الكافي: الجزء 7، كتاب الصدقات، باب صدقات النبي (صلى الله عليه وآله) وفاطمة والأئمة (عليهم السلام) (35)، الحديث 7. والتهذيب: الجزء 9، باب الوقوف والصدقات، الحديث 608.

وقال الكشي (19): صعصعة بن صوحان: محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني (عليه السلام)، قال: ولا أعلم إلا أنه قام ونفض الفراش بيده ثم قال لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين (عليه السلام) عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعة لا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك. قال: فلما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منة من الله عليَّ وفضلاً، قال: فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إني كنت ما علمتك إلا لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالله علياً، وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً. محمد بن مسعود، قال: حدثني عليّ بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه)[1]

1 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 113 – 114

وقال الشيخ علي الشاهرودي: «صحابي عظيم القدر من خالصي شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام). وقال المامقاني بعد نقل عدة من الروايات في مدحه: «فكون الرجل من أجلاء أصحابه وثقاتهم وعظمائهم، مما لا شبهة فيه»[1]

من أخباره:

كان صعصعة ممن ينقم على عثمان ويشتمه. ففي تاريخ خليفة بن خياط: «عن قتادة قال: أشرف عليهم عثمان حين حُصِرَ فقال: أخرجوا إلي رجلاً أكلمه، فأخرجوا صعصعة بن صوحان، فقال عثمان: ما نقمتم عليّ؟ قال: أُخرِجْنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله. قال عثمان: كذبت لستم أولئك».[2]

وقد أمر عثمان بنفيه، جاء في تاريخ الطبري: «عن الشعبي قال: قدم سعيد بن العاص، الكوفة، فجعل يختار وجوه الناس يدخلون عليه ويسمرون عنده، وأنه سمر عنده ليلةً وجوه أهل الكوفة، منهم مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وفيهم مالك الأشتر في رجال، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش. فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك

1 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 259.

2 . تاريخ خليفة بن خياط، ص 127.

ولقومك، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا. وتكلم معه القوم. قال: فقال عبد الرحمن الأسدي وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأمير مقالته، وأغلظ لهم. فقال الأشتر: من ههنا لا يفوتنكم الرجل. فوثبوا عليه فوطؤوه وطأً شديداً حتى غُشِيَ عليه، ثم جُرَّ برجله فأُلْقِيَ في نضحِ ماءٍ فأفاق. فقال له سعيد: أبك حياة؟ فقال: قتلني من انتخبت زعمت للإسلام. فقال: والله لا يسمر منهم عندي أحد أبداً. فجعلوهم يجلسون في مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان! وسعيداً، واجتمع الناس إليهم حتى كثر من يختلف إليهم، فكتب سعيد إلى عثمان يخبره بذلك يقول: إن رهطاً من أهل الكوفة سمّاهم له عشرة يُؤلّبون ويجتمعون على عيبك وعيبي والطعن في ديننا، وقد خشيت إن ثبت أمرهم أن يكثروا. فكتب عثمان إلى سعيد أن سَيِّرهُم إلى معاوية. ومعاوية يومئذ على الشام، فسَيَّرهم، وهم تسعة نفر إلى معاوية، فيهم مالك الأشتر وثابت بن قيس بن منقع وكميل بن زياد النخعي وصعصعة بن صوحان».[1]

قال البلاذري: «قدم صعصعة بن صوحان على معاوية، فقال: قدمت خير مقدم قدمت أرض المحشر. فقال صعصعة: إنّ خير المقدم لمن قدم على الله آمناً يوم القيامة، وأمّا أرض المحشر فليس ينفع الكافر قرب المحشر ولا يضرّ المؤمن بعده».[2]

---

1 . تاريخ الطبري، ج 3، ص 365، وراجع: أسد الغابة لابن الأثير، ج 3، ص 20.

2 . أنساب الأشراف، ج 5، ص 32.

وقال أيضا عن المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال: قال معاوية يوماً: لقد أكرم الله الخلفاء أفضل الكرامة، أنقذهم من النار وأوجب لهم الجنّة، وجعل أنصارهم أهل الشام. فقال صعصعة بن صوحان: تكلَّمِتَ فهَجَرتَ، وليس الأمر كما ذكرت، أنّى|

مراجعة المصدر

| أنّىٰ يكون خليفة من ضرب الناس قسراً، وخدعهم مكراً، وساسهم جبراً؟! فأمّا إطراؤك أهل الشام فلا أعلم أحداً أطوع لمخلوق في معصية الخالف منهم، اشتريتَ أديانهم بالمال، فإن تدرّه عليهم يمنعوك وينصروك، وإن تقطعه عنهم يخذلوك. فاستبان الغضب في وجه معاوية ثمّ قال: لولا أن القدرة تذهب الحفيظة، وأنّ الحلم محمود المغبّة، ما عدت لقولك يا صعصعة مرّة بعد مرّة، ثمّ قال: عفوت عن جهلهم حلماً ومكرمة والحلم عن قدرة من أفضل الكرم».[1]

وفي مروج الذهب: «ثم تكلم صعصعة، فقال: تكلمت يا ابن أبي سفيان فأبلغت، ولم تقصر عما أردت، وليس الأمر على ما ذكرت، أنَّى يكون الخليفة من ملك الناس قهراً، ودانهم كبراً، واستولى بأسباب الباطل كذباً ومكراً؟ أما والله ما لك في يوم بدر مضرب ولا مرمى، وما كنت فيه إلا كما قال القائل: «لا حُلِّي ولا سيري» ولقد كنت

1 . أنساب الأشراف، ج 5، ص 117.

أنت وأبوك في العير والنفير ممن أجلَبَ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإنما أنت طليق ابن طليق، أطلقكما رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فأنّى تصلح الخلافة لطليق. فقال معاوية: لولا أني أرجع إلى قول أبي طالب، حيث يقول: قابلت جهلهمُ حلماً ومغفرة والعفو عن قدرةٍ ضرْبٌ من الكرم لقتلتكم».[1]

وقد كان صعصعة رسول عليّ (ع) إلى معاوية في صفين، فحين أرسله عليّ ليفاوض القوم بعد أن استولوا على الماء، ارتفعت صيحاتهم: (امنعوهم الماء، منعهم الله يوم القيامة) فقال صعصعة: «إنما يمنعه الله يوم القيامة الكفرة!، والفسقة! شربة الخمر!: ضربكم من الناس فتوثبوا إليه يشتمونه ويتهدّدونه.[2]

قال محمد بن الحسن القمي: «جاء في الآثار أنّه لمّا خرجت عائشة نحو البصرة ومعها طلحة والزبير، كتَبتْ إلى صعصعة بن صوحان العبدي: بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ من عائشة بنت أبي بكر زوجة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى صعصعة بن صوحان: أيّها الولد، فإنّي خرجت ومعي طلحة والزبير قاصدين البصرة بطلب دم الخليفة المظلوم عثمان بن عفّان، فساعة تقف على كتابي هذا فَاكسِرْ سيفك، والزم بيتك، ولا تخالف قولي أيّها الولد، والسلام عليك ورحمة اللهّ وبركاته. فكتب صعصعة

1 . مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، ج 3، ص 41.

2 . تجارب الأمم لابن مسكويه الرازي، ج 1، ص 517.

الجواب: بسم اللهّ الرّحمن الرّحيم من صعصعة بن صوحان، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أُمّ المؤمنين عائشة: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك أيّتها الأُمّ، تأمُريني فيه بما أمرك الله تعالى به من لزوم البيت وترك الجهاد، لقوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، وتفعلين أنت ما أمرني الله به من الجهاد، وهذا عجيب! لأنّي لو قيل: مَن أعقل الناس؟ لما عدوتُكِ، فاتّقي الله أيّتها الأُمّ، وارجعي إلى البيت الذي أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلزومه، فإنّي في أثر كتابي هذا خارج نحو عليٍّ (عليه السلام) للبيعة التي في عنقي، والسلام على من اتّبع الهدى».[1]

قال ابن الجوزي: «قامت الخطباء إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة، فقام صعصعة بن صوحان فتكلم. فقال المغيرة: أخرجوه فأقيموه على المصطبة فليلعن عليّاً. فقال: لعنَ اللهُ مَن لعنَ اللهَ ولعنَ عليّ بن أبي طالب. فأخبره بذلك، فقال: أقسم بالله لتقيدنه. فخرج، فقال: إن هذا يأبى إلا عليّ بن أبي طالب، فالعنوه لعنه الله. فقال المغيرة: أخرجوه أخرج الله نفسه».[2]

---

1 . العقد النضيد والدر الفريد، ص 136 – 137.

2 . وركبت السفينة، المؤلف ص 291 نقلا عن كتاب الأذكياء: ص 141

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

روي عنه سبعة وثلاثون حديثاً.

له في مسند أحمد: حديثان اثنان.

وسنن أبي داود: حديث واحد.

ومستدرك الحاكم: حديثان اثنان.

وسنن النسائي: أربعة أحاديث.

والسنن الكبرى للنسائي: ستة أحاديث.

والسنن الكبرى للبيهقي: حديثان اثنان.

والمصنف لابن أبي شيبة: حديثان اثنان.

والسُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

وسنن الدارقطني: حديث واحد.

وشعب الإيمان للبيهقي: حديثان اثنان.

والتمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

وتاريخ ابن عساكر: ثلاثة عشر حديثاً.

راجع ترجمته في: رجال ابن داود لابن داود الحلي ص 111، أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج7 ص 387، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 221، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 446،

الثقات لابن حبان، ج4 ص 382،تاريخ ابن عساكر، ج24 ص 79، المعارف لابن قتيبة، ص 402، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج 3، ص 528 – 529.

(87) ضرار بن صرد

(تُوفي عام 229هـ)

«ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحان الكوفيّ كان متعبداً. روى عن ابن أبي حازم والدراوردي وعليّ بن هاشم بن البريد وحفص بن غياث وابن عيينة وإبراهيم بن سعد وصفوان بن أبي الصهباء التيمي وعبد الله بن وهب وهشيم وغيرهم. وعنه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وأبو بكر بن أبي خيثمة وحميد بن الربيع وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو قدامة السرخسي ومحمد بن يوسف البيكندي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وحنبل بن إسحاق وإسماعيل سمويه وعليّ بن عبد العزيز البغوي وغيرهم.

قال عليّ بن الحسن الهسنجاني: سمعت يحيى بن معين، يقول: بالكوفة كذابان أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد. وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث. وقال النسائي مرة: ليس بثقة. وقال حسين بن محمد القبابي: تركوه. وقال أبو حاتم: صدوق صاحب قرآن وفرائض يكتب حديثه ولا يحتج به روى حديثاً عن معتمر عن

أبيه عن الحسن عن أنس عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: هو من المعروفين بالكوفة وله أحاديث كثيرة وهو من جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة. قال مطين: مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين. قلت: وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف يتشيع. وقال ابن حبان: كان فقيهاً عالماً بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن».[1]

وقال ابن حجر: «ضرار بكسر أوله مخففاً بن صرد (بضم المهملة وفتح الراء) التيميّ أبو نعيم الطحان الكوفيّ صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض من العاشرة مات سنة تسع وعشرين».[2]

توثيقه:

قال أبو حاتم: «صدوق صاحب قرآن وفرائض».

وروي عنه أبو زرعة: كما ذكر ابن حجر، وهو لا يروي إلا عن ثقة.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 4، ص 400

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 444.

قال ابن حجر رادا على ابن القطان حين قال بجهالة أحد الرواة: «قال ابن القطان: حاله مجهول.قلت: بل هو ثقة فمن عادة أبي زرعة ان لا يحدث الا عن ثقة».[1]

واحتجّ به ابن أبي حاتم: في تفسيره.[2]

وقد صحّح الحاكم: حديثه أربع مرات.[3]

واحتجّ به الطحاوي.[4]

واحتجّ به ضياء الدين المقدسي.[5]

وقال ابن حجر: «صدوق».

تشيعه:

قال ابن عدي: «هو من المعروفين بالكوفة وله أحاديث كثيرة وهو من جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة». وقال ابن قانع: «يتشيع».

وقال الألباني: «ضرار هذا شيعي».[6]

---

1 . لسان الميزان، ج 2، ص 416

2 . تفسير ابن أبي حاتم، ج6 ص 1883.

3 . المستدرك، ج 2، ص 621 و ج3 ص 73 و ص 122و 364.

4 . شرح مشكل الآثار، ج14 ص 499.

5 . الأحاديث المختارة، ج1 ص 154، وصحح الدكتور عبد الملك بن عبدالله ابن دهيش سند حديثه.

6 . سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ج 5، ص 185.

قال السيد الخوئي فيه: «أبو نعيم الطحان ـ ضرار بن صرد ـ: له كتاب، روى فيه عن شريك، وروى عن كتابه محمد بن يعقوب. الكافي: الجزء 7، باب بيان الفرائض في الكتاب 2، قبيل حديث 1. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء 9، باب ابطال العول والعصبة».[1]

روى الحاكم وصححه: «...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عائذ بن حبيب حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله المزني عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) قال: كان فلان يجلس إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فإذا تكلم النبيّ (صلى الله عليه وآله) بشئ اختلج بوجهه. فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله): كن كذلك. فلم يزل يختلج حتى مات».[2]

«...حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن انس بن مالك (رضي الله عنه) ان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعليّ: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي».[3]

وروى الدولابي: «...أخبرنا أبو نعيم – ضرار بن صرد – أخبرنا عبد الكريم – أبو

---

1 . معجم رجال الحديث،ج 23، ص 72.

2 . المستدرك، ج 2، ص 621.

3 . المستدرك وصححه، ج 3، ص 122

يعفور – أخبرنا جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوجك أعلم الناس علماً وأولهم إسلاماً وأفضلهم حلماً».[1]

«... أخبرنا ضرار بن صرد أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرنا محمد بن موسى عن فاطمة بنت محمد (عليهما السلام): ان رسول الله أتاها فقال: أينَ ابناي – يعني: حسناً وحسيناً –؟. قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق فقال عليّ: أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ. فذهب بهما إلى فلان اليهودي. فوجه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر. فقال: يا عليّ... ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما؟! قال: فقال عليّ: أصبحنا وليس في بيتنا شئ فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات. فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شئ من تمر، فجعله في حجزته ثم أقبل.. فحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهما وحمل عليّ الآخر حتى اقلبهما».[2]

وأخرج الطبراني: «... أخبرنا ضرار بن صرد أبو نعيم، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم

---

1 . الذرية الطاهرة النبوية، ص 144.

2 . الذرية الطاهرة النبوية، ص 145 – 146.

بن البريد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها عليّاً».[1]

«... حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعمار بن ياسر (رضي الله تعالى عنه): تقتلك الفئة الباغية».[2]

«...حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد حدثنا محمد بن فضيل عن عليّ بن ميسر- عن عمر بن عمير عن عروة بن فيروز عن سورة بنت مشرح، قالت: كنت فيمن حضر- فاطمة (رضي الله عنها) حين ضربها المخاض في نسوة فأتانا النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: كيف هي؟ قلت: إنها لمجهودة يا رسول الله. قال: فإذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشئ. قالت: فوضعت فسروه ولففوه في خرقة صفراء، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ما فعلت؟ قلت: قد ولدت غلاماً وسررته ولففته في خرقة. قال: عصيتني؟ قالت: أعوذ بالله من معصية الله ومن غضب رسوله. قال: ائتيني به فأتيته به، فألقى الخرقة الصفراء ولفّه في خرقة بيضاء وتفل في فيه وألبأه

1 . المعجم الأوسط، ج 6، ص 59.

2 . المعجم الكبير، ج 1، ص 320.

بريقه، فجاء عليّ (رضي الله عنه) فقال: ما سميته يا عليّ؟ قال: سميته جعفراً يا رسول الله. قال: لا، ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن الخير».[1]

«...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا يحيى بن يعلي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن عليّ، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يبعث علّياً مبعثاً إلا أعطاه الراية».[2]

«...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن بشر بن غالب، قال: كنت مع أبي هريرة رضي الله عنه فرأى الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) فقال: يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد خضبتها دماً حين أتى بك حين ولدت فسرَّرك ولفَّك في خرقة، ولقد تفل في فيك، وتكلم بكلام ما أدري ما هو، ولقد كانت فاطمة (رضي الله عنها) سبقته بقطع سُرَّة الحسن رضي الله عنه، فقال: لا تسبقيني بها».[3]

الملفت أن الحسين (ع) ولد في السنة الهجرية الرابعة، وأبو هريرة قدم على النبيّ من اليمن في السنة السابعة، فكيف رآه حين ولد؟!

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 23 – 24.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 79.

3 . المعجم الكبير، ج 3، ص 95.

«...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عائذ بن حبيب عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله المدني عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فإذا تكلم النبيّ (صلى الله عليه وسلم) اختلج أولاً. فبصر به النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: أنت كذاك. فما يزال يختلج حتى مات».[1]

«...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي».[2]

«...حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عليّ بن هاشم عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق».[3]

«...حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد حدثنا يحيى بن يعلي الأسلمي حدثنا عليّ بن هاشم بن البريد عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن عبيدة عن عبد الله، قال: كنا جلوساً عند النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال:

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 214.

2 . المعجم الكبير، ج 4، ص 184.

3 . المعجم الكبير، ج 10، ص 95 – 96.

يطلع عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) فسلّم وصعد».[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: «...أخبرنا ضرار بن صرد أخبرنا عبد الكريم بن يعفور عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة ابنة محمد أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال لها: زوجتك أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلماً».[2]

«...أخبرنا ضرار بن صرد أخبرنا يحيى بن عيسى بن يحيى الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: عليّ عيبة علمي».[3]

«...أخبرنا أبو نعيم ضرار بن صرد أخبرنا عليّ بن هاشم أخبرنا عمار بن رزيق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن عبد الله ابن مسعود، أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: إبن سمية عمار ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما».[4]

«...أخبرنا ضرار بن صرد أخبرنا نوح بن دراج عن مسلم عن أنس بن مالك.

---

1 . المعجم الكبير، ج 10، ص 166 – 167.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 132.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 384 – 385.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 406.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تقتل عماراً الفئة الباغية».[1]

وروى العقيلي: «...حدثنا ضرار بن صرد، قال حدثنا الأشجعي ويحيى بن يعلي قالا: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مالك بن مالك عن صفية، أنها قالت: يا رسول الله إنه ليس أحد من نسائك إلا ولها عشيرة تلجأ إليها، غيري، فإن حدث حدث بك فإلى منّ؟ قال: إلى عليّ (رضي الله تعالى عنه)».[2]

وروى البزار: «...حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث ، عن الحسن، عن أنس، عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: عليّ يقضي ديني».[3]

وفي شواهد التنزيل: «...حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سألت عطاء بن أبي رباح: أكان في أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم من عليّ؟! قال: لا والله لا أعلمه».[4]

«...حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن عون ابن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه. عن أبي رافع: إن رسول الله (صلى

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 434.

2 . ضعفاء العقيلي، ج 4، ص 172.

3 . مسند البزار، ج 13، ص 193.

4 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 49 – 50.

الله عليه وآله وسلم) بعث عليّاً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلا نزله عليّ (عليه السلام) فأنزل الله في ذلك ﴿الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ يعني: الجراحات ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ﴾ هو نعيم بن مسعود الأشجعي ﴿إِنَّ النّاسَ﴾ هو أبو سفيان بن حرب - ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 171

عدد ما روي من الأحاديث

روي عنه مائة وخمسة وثمانون حديثاً، باسمه: ضرار بن صرد وأحيانا بكنيته: أبو نعيم الطحان.

له في خلق أفعال العباد للبخاري: حديث واحد.

سنن الترمذي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة وخمسون حديثاً.

الدعاء، للطبراني: حديثان.

طرق حديث من كذب عليَّ للطبراني: حديث واحد.

سنن الدارقطني: حديث واحد.

أمالي المحاملي: حديثان.

مسند البزار: ستة أحاديث.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الروياني: ثلاثة أحاديث.

مسند الشهاب: ثلاثة أحاديث.

مسند أبي حنيفة: حديثان.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: أربعة وعشرون حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: سبعة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثمانية وثلاثون حديثاً.

معجم الصحابة لابن قانع: أربعة أحاديث.

الذرية الطاهرة للدولابي: أربعة أحاديث.

الحد الفصل للرامهرمزي: حديثان.

معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: حديثان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج11 ص 535، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 416، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 465، الكامل لابن عدي، ج4 ص 101، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 340، تاريخ الإسلام للذهبي، ج16 ص 205.

(88) طاووس بن كيسان الخولانيّ

(106هـ)

(طاووس بن كيسان اليمانيّ أبو عبد الرحمن الحميريّ الجنديّ. مولى بحير بن ريسان ـ من أبناء الفرس ـ كان ينزل الجند وقيل: هو مولى همدان. وقال ابن حبان: كانت أمه من فارس وأبوه من النمر بن قاسط. وقيل: اسمه ذكوان، وطاووس لقب.

روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وسراقة بن مالك وصفوان بن أمية وعبد الله ابن شداد بن الهاد وجابر وغيرهم. وأرسل عن معاذ بن حنبل. وعنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان التيميّ وسليمان حول وأبو الزبير والزهري وإبراهيم بن ميسرة وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة والحسن بن مسلم بن يناق وسليمان بن موسى الدمشقيّ وعبد الكريم الجزريّ وعبد الكريم أبو أمية وعبد الملك بن ميسرة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وعمرو بن مسلم الجنديّ وقيس ابن سعد المكيّ ومجاهد وليث بن أبي سليم وهشام بن حجير وغيرهم.

قال عبد الملك بن ميسرة عنه: أدركت خمسين من الصحابة. وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: إني لأَظنُّ طاووساً من أهل الجنة. وقال ليث بن أبي سليم: كان طاووس يُعدُّ الحديث حرفاً حرفاً. وقال قيس بن سعد: كان فينا مثل ابن سيرين

بالبصرة. وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: طاووس أحب إليك أم سعيد بن جبير؟ فلم يخير. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وكذا قال أبو زرعة. وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة مات سنة إحدى وقيل: سنة ست ومائة. وقال ضمرة عن ابن شوذب: شهدت جنازة طاووس بمكة سنة مائة فجعلوا يقولون: رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة. وقال عمرو بن عليّ وغيره: مات سنة ست ومائة. وقال الهيثم بن عدي: مات سنة بضع عشرة ومائة. قلت: قال ابن أبي حاتم في المراسيل: كتب إليَّ عبد الله ابن أحمد، قال: قلت لابن معين: سمع طاووس من عائشة؟ قال: لا أراه. وقال الآجري عن أبي داود: ما اعلمه سمع منها. وقال أبو زرعة ويعقوب بن شيبة: حديثه عن عمرو عن عليّ مرسل. وقال أبو حاتم: حديثه عن عثمان مرسل. وقال الزهري: لو رأيت طاووساً علمت أنه لا يكذب. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعفّ عمّا في أيدي الناس من طاووس. وقال ابن عيينة: متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه وطاووس في زمانه والثوريّ في زمانه».[1]

وقال ابن حجر: «طاووس بن كيسان اليمانيّ أبو عبد الرحمن الحميريّ مولاهم

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 8 – 9.

الفارسيّ يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب. ثقة فقيه فاضل».[1]

وقال الذهبي: «طاووس كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ومفتيهم، له جلالة عظيمة، وكان كثير الحجّ فاتفق موته بمكة قبل التروية بيوم سنة ست ومائة، وصلى عليه هشام بن عبد الملك الخليفة، (رحمة الله عليه)».[2]

مدحه ووثاقته:

وإحتجّ به البخاري: في صحيحه.

وإحتجّ به مسلم.

قال ابن عباس: «إني لأظنُّ طاووساً من أهل الجنة».

وقال ليث بن أبي سليم: «كان طاووس يُعدُّ الحديث حرفاً حرفاً».

وقال قيس بن سعد: «كان فينا مثل ابن سيرين بالبصرة».

وقال الزهري: «لو رأيت طاووساً علمت أنه لا يكذب».

وقال عمرو بن دينار: «ما رأيت أحداً أعفُّ عمّا في أيدي الناس من طاووس».

---

1 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 448 – 449.

2 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 90.

وقال ابن عيينة: «متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه وطاووس في زمانه والثوريّ في زمانه».

وقد إحتجّ به البخاري ومسلم: في صحيحيهما.

وقال ابن معين: «ثقة».

وقال أبو زرعة: «ثقة».

وذكره ابن حبان: في الثقات. وقال: «كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حجّ أربعين حجّة وكان مستجاب الدعوة». واحتج به في صحيحه.

وقال الذهبي: «كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ومفتيهم له جلالة عظيمة».

وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل».

تشيعه:

نصَّ على تشيعه أكثر من واحد من العلماء، منهم:

ابن قتيبة، نصّ على تشيعه.[1]

الشهرستاني، نصّ على تشيعه.[2]

---

1 . المعارف، ص 624.

2 . الملل والنحل ج 1، ص 190.

وقال سفيان الثوري: «كان طاووس يتشيع». وذكر قوله الذهبي. [1]

والسيد عبد الحسين شرف الدين: ذكر تشيعه في كتابه (المراجعات).

ص 140.

والسيد حسن الصدر، عدّه من الشيعة في كتابه: (الشيعة وفنون الإسلام).

ص 36

وقد ذكره الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين (ع).[2]

ومن آرائه التي وافق بها فقه أهل البيت (ع) قوله (بحلية نكاح المتعة).[3]

روى الطبراني: «...عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس، قال: إنما نُهِيَ عن المتعة لأنهم كانوا يتّجرون في وسط السنة». [4]

لقد كان طاووس مناوئاً للظلمة جريئاً في قول الحق. قال ابن خلكان: (حُكيَ أن هشام بن عبد الملك قدم حاجّاً إلى بيت الله الحرام، فلما دخل الحرم، قال: إيتوني برجل من الصحابة. فقيل: يا أمير المؤمنين قد تفانوا. قال: فمن التابعين. فأُتِيَ بطاووس

1 . تاريخ الإسلام، ج 7، ص 118.

2 . رجال الطوسي ص 116. وذكره ابن شهر آشوب فيمن أخذ العلم عن الإمام عليّ بن الحسين (ع). مناقب آل أبي طالب ج2 ص 43..

3 . المُحلّى لابن حزم. ج5 ص 133.

4 . المعجم الكبير، ج 11، ص 20.

اليمانيّ. فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم بإمرة المؤمنين، ولم يُكنِّهِ، وجلس إلى جانبه بغير إذنه، وقال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً حتى همَّ بقتله. فقيل: يا أمير المؤمنين، أنت في حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وسلم) لا يمكن ذلك. فقال له: يا طاووس، ما حملك على ما صنعت؟ قال: وما صنعت؟ فاشتد غضبه عليه وغيظه، وقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تسلّم عليّ بإمرة المؤمنين، ولم تُكنِّني، وجلست بإزائي بغير إذني، وقلت: كيف أنت يا هشام قال: أما خلع نعليَّ بحاشية بساطك فإني أخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب عليّ. وأما ما قلت: لم تسلّم عليّ بإمرة المؤمنين، فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك، فخفت أن أكون كاذباً. (وأما ما قلت): لم تُكنِّني، فإن الله عز وجل سمّىٰ أنبياءه، قال: يا داود، يا يحيى، يا عيسى، وكنّىٰ أعداءه فقال: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ وأما قولك: جلست بإزائي. فإني سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام. فقال له: عظِني. قال: إني سمعت أمير المؤمنين (رضي الله عنه) يقول: إن في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته. ثم قام وخرج».[1]

---

1 . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 2، ص 510.

وفي سير الذهبي: «...عن ابن طاووس، قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنه ينبغي أن يخرج على هذا السلطان، وأن يفعل به. قال: فخرجنا حُجّاجّاً، فنزلنا في بعض القرى، وفيها عامل - يعني لأمير اليمن - يقال له: ابن نجيح، وكان من أخبث عمالهم، فشهدنا صلاة الصبح في المسجد، فجاء ابن نجيح، فقعد بين يدي طاووس، فسلّم عليه، فلم يجبه، ثم كلمه، فأعرض عنه، ثم عدل إلى الشق الآخر، فأعرض عنه. فلما رأيت ما به قمت إليه، فمددت بيده وجعلت أسائله، وقلت له: إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك. فقال العامل: بلى معرفته بي فعلت ما رأيت. قال: فمضى وهو ساكت، لا يقول لي شيئاً، فلما دخلت المنزل، قال: أي لكع، بينما أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنه لسانك». [1]

وقع طاووس في أسانيد روايات في كتب الإمامية وروى روايات لا يرويها إلا الشيعي الغالي في تشيعه، ولعل هذه النصوص ترجح رجوعه إلى منهج الحق في آخر حياته.

ومن هذه النصوص: ما رواه أبو القاسم الطبري «...عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ لله عموداً من

1 . سير أعلام النبلاء،ج 5، ص 41.

ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا عليّ وشيعته».[1]

وفي البحار: «...عن طاووس عن جابر أن النبيّ (صلى الله عليه وآله) رأى عليّاً، فقال: هذا أخي وصاحبي، ومَن باهى الله به ملائكته، ومَن يدخل الجنة بسلام».[2]

وروى السيد ابن طاووس: «...عن عبد الله ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس، قال: كنا جلوساً مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال عليّ (عليه السلام): وأنت حيّ يا رسول الله؟! قال: نَعم وأنا حيّ يا عليّ. مررت بنا أمس، وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلّم. فقال جبرئيل (عليه السلام): ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم، أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه. فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، رأيتك ودحية الكلبي استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما. فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله): إنه لم يكن دحية الكلبي، وإنما كان جبرئيل (عليه السلام). فقلت: يا جبرئيل، كيف سميته أمير المؤمنين؟ فقال: كان الله أوحى إليَّ في غزوة بدر: (أن اهبط إلى محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أن يجول بين الصفين). فسماه الله أمير المؤمنين في السماء.

---

1 . بشارة المصطفى،ص 242، بحار الأنوار، ج 65، ص 135.

2 . بحار الأنوار، ج 38، ص 337.

فأنت يا عليّ، أمير المؤمنين في السماء وأمير المؤمنين في الأرض. لا يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين». [1]

وأخرج الشيخ الصدوق: «... عن طاووس، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو على المنبر، يقول وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعليّ أمير المؤمنين: معاشر الناس، إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن استخلف عليكم عليّاً أميراً، ألا فمن كنت نبيه، فإن علياً أميره، تأمير أمَّره الله عز وجل عليكم، وأمِرَني أن أعلمكم ذلك، لتسمعوا له وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون، وإذا نهاكم عن أمر تنتهون. ألا فلا يأتمرن أحد منكم عليَّ في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم، وسماه أمير المؤمنين، ولم يُسمِّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في عليّ، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله عز وجل، ولا حجة له عند الله عز وجل، وكان مصيره إلى ما قال الله عز وجل في كتابه: ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها**﴾. [2]

وفي علل الشرايع: «...عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله لعليّ بن

---

1 . اليقين، ص 241 - 242

2 . الأمالي، ص 492

أبي طالب (ع) لما خلق الله تعالى ذكره آدمَ ونفخ فيه من روحه وأَسْجَدَ له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته، فوقع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات. قال آدم: يا رب ما هؤلاء؟ قال تعالى: هؤلاء الذين إذا شفعوا بهم إلى خلقي شفعتهم. فقال آدم: يا رب بقدر هم عندك ما أسماؤهم؟ فقال: أما الأول فأنا المحمود وهو محمد، والثاني فأنا العالي وهذا عليّ والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فأنا المحسن وهذا الحسن والخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله تعالى». [1]

وروى الشيخ الطوسي: «... عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سألني عمر بن الخطاب، فقال لي: يا بني من أخير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: قلت: من أحل له ما حرم الله على الناس، وحرم عليه ما أحل للناس؟ فقال: والله لقد قلت فصدقت، حُرّمَت علىٰ عليّ بن أبي طالب الصدقة وأحلت للناس، وحرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحله له، وغلقت الأبواب وسدت ولم يُغلَق لعليّ باب ولم يُسَد». [2]

وأخرج الخزاز القمي: «... عن طاووس اليمانيّ، عن عبد الله ابن العباس، قال:

1 . علل الشرائع للشيخ الصدوق، ج 1، ص 135.

2 . الأمالي، ص 291.

دخلت على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول " اللهم وآل من والاهما وعاد من عاداهما. ثم قال: يا ابن عباس، كأني به وقد خُضّبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر. قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا ابن عباس، مَن زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومَن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار. ألا وإن الإجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والأئمة من ولده. قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواريي عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل. قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة.

قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أسامٍ لم أسمع بهن قط. قال لي: يا ابن عباس، هم الأئمة بعدي، وإن نهروا أمناء معصومون نجباء أخيار، يا ابن عباس، مَن أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس، مَن أنكرهم أورد

واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردّني، ومَن أنكرني وردّني فكأنما أنكر الله وردّه. يا ابن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع عليّاً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض. يا ابن عباس، ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله، وحربهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله. ثم قال (عليه السلام): ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كرِهَ الْكافِرُونَ﴾.[1]

وروى الشيخ الصدوق: «...عن طاووس اليمانيّ عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة، فقالت له: أتحبها يا رسول الله؟ قال: أما والله لو علمتِ حُبّي لها لازددت لها حُبّاً، إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أَذّن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي: أَذّن يا محمد: فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال: نَعم. إِن الله عز وجل فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة، فدنوت، فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم "ع" في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم أنى صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة فنوديت: يا محمد نعِمَ الأَبُ أبوك إبراهيم ونعِمَ الأَخُ أخوك عليّ. فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل "ع" بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا

1 . كفاية الأثر، ص 16 – 19.

بشجرة من نور أصلها ملكان يطويان الحُلَل والحُلي، فقلت: حبيبي جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب وهذان الملكان يطويان له الحُلي والحُلَل إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي، فلما ان هبطت إلى الأرض واقعت خديجة بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فإذا اشتقتُ إلى الجنة شَمَمتُ رائحة فاطمة (عليها السلام).[1]

وفي مدينة المعاجز: «... عن طاووس اليمانيّ: أن الحسين بن عليّ (عليه السلام) إذا جلس في المكان المظلم، يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان كثيراً ما يقبل الحسين (عليه السلام) بنحره وجبهته. وان جبرائيل (عليه السلام) نزل يوماً إلى الأرض فوجد الزهراء نائمة والحسين (عليه السلام) في مهده يبكي على جاري عادة الأطفال مع أمهاتهم. فجلس جبرائيل (عليه السلام) عند الحسين (عليه السلام) وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة (عليها السلام) من منامها فسمعت إنساناً يناغي الحسين (عليه السلام) فالتفت إليه فلم تر أحداً، فأعلمها أبوها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن

1 . علل الشرائع، ج 1، ص 183 – 184.

جبرائيل (عليه السلام) كان يناغي الحسين (عليه السلام)».[1]

وروى المجلسي: «... عن طاووس اليمانيّ، عن ابن عباس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت في الجنة قصراً من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل، فقلت: حبيبي جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: للحسين ابنك، ثم تقدمت أمامه فإذا أنا بتفاح فأخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كأن مقاديم النسور أشفار عينيها، فقلت: لمن أنتِ؟ فبكت ثم قالت: لابنك الحسين».[2]

وقد روى طاووس بعض أدعية الإمام زين العابدين (ع).

(عن طاووس اليمانيّ أنه قال: مررت بالحجر في رجب وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول: سيدي سيدي، وهذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي إليك بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللاً، أن تجيبه بالكرم تفضلاً. سيدي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي؟ أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي؟ سيدي، أ لضرب المقامع خلقت أعضائي؟ أم لشرب الحميم

1 . مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني،ج 4، ص 46.

2 . بحار الأنوار،ج 43، ص 298.

خلقت أمعائي؟ سيدي، لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه، لكنت أول الهاربين منك، لكني أعلم أني لا أفوتك. سيدي، لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين. سيدي، ما أنا، وما خطري؟ هب لي خطاياي بفضلك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. إلهي وسيدي، ارحمني مطروحاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي فما للعبد من يرحمه إلا مولاه! ثم سجد وقال: أعوذ بك من نار حَرُّها لا يُطفىٰ، وجَديُدها لا يَبلىٰ، وعَطشانُها لا يُرَوىٰ. وقلّبِ خدّه الأيمن وقال: اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري وسجودي لك بغير مَنٍّ مني عليك، بل لك الحمد والمَنُّ عليَّ. ثم قلّب خدّه الأيسر وقال: ارحم من أساء واقترف، واستكان واعترف. ثم عاد إلى السجود، وقال: إن كنتُ بئسَ العبد، فأنت نعمَ الرَبّ، العفو، العفو، (مائة مرة). قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليَّ وقال: ما يبكيك يا يمانيّ؟ أو ليس هذا مقام المذنبين! فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد (صلى الله عليه وآله). قال طاووس: فلما كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني، فرأيته (عليه السلام) يصلي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في

الحجر.[1]

و «عن طاووس اليمانيّ، قال: رأيت في الحجر زين العابدين (عليه السلام) يصلي ويدعو: عبيدك ببابك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك. (وفي خبر:) لا تردني عن بابك. قال طاووس: فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني)[2]

من مروياته التي رواها أهل الحديث عنه، ما أخرجه ابن عساكر: «... عن طاووس عن ابن عباس، قال: قلت للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله، للنار جواز؟ قال: نَعم. قلت: وما هنّ؟ قال: حب عليّ بن أبي طالب».[3]

وروى الطبراني: «...عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: أول من أسلم عليّ (رضي الله عنه)[4]

وأخرج ابن حنبل: «... عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن عليّاً، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب على عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله

---

1 . الصحيفة السجادية، الإمام زين العابدين (ع) ص 201 – 203.

2 . الصحيفة السجادية، ص 536 – 537.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 244.

4 . المعجم الكبير، ج 11، ص 21.

عليه وسلم): من كنت مولاه فإن عليّاً مولاه». [1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: «... عن ابن طاووس عن أبيه، قال: قلت لعليّ بن حسين بن عليّ: ما بال قريش لا تحب عليّاً؟ فقال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار». [2]

وروى الطبراني: «... عن بن طاووس عن أبيه عن بريدة، أن النبيّ قال لعليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه». [3]

وأخرج الحسكاني: «... عن ابن طاووس عن أبيه، قال: كنت جالساً مع ابن عباس إذ دخل رجل، فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ فقال ابن عباس: أنزلت في عليّ بن أبي طالب». [4]

و«... عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا أسألكم على ما أتيتكم من البينات والهدى أجراً الا أن تُوادّوا الله وان تَقرَّبوا إليه بطاعته».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا في تفسير هذه الآية

---

1 . فضائل الصحابة،ج 2، ص 592.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 290.

3 . المعجم الأوسط، ج 1، ص 111 – 112.

4 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 210

على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاووس عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه في قربى آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)»[1]

عدد ما روي من الأحاديث

بلغ عدد الأحاديث والآثار التي رويت عنه ـ مكرراً ـ ألفين وتسعمائة وأربعةً وعشرين حديثاً وأثراً.

روي عنه باسمه طاووس وطاووس، وروي الكثير عنه عن طريق ابنه.

له في صحيح البخاري: ستة وسبعون حديثاً.

صحيح مسلم: سبعة وستون حديثاً.

مسند أحمد: مائة وتسعة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثان.

سنن الترمذي: خمسة وعشرون حديثاً.

سنن أبي داود: تسعة وعشرون حديثاً.

سنن ابن ماجة: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن الدارمي: اثنان وعشرون حديثاً.

---

1 . المستدرك، ج 2، ص 444.

مستدرك الحاكم: خمسة وأربعون حديثاً.

سنن النسائي: تسعة وستون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة وتسعون حديثاً.

موطأ مالك: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: مائة وستة وستون حديثاً.

السنن الصغير للبيهقي: تسعة أحاديث.

مسند أبي داود: حديثان.

المصنف للصنعاني: خمسمائة وستون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: مائتان وسبعة وعشرون حديثاً.

مسند أبي يعلى: تسعة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: تسعة وثلاثون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستة وأربعون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: مائة وثمانون حديثاً.

الدعاء للطبراني: عشرة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديثان.

السُنّة لابن أبي عاصم: أربعة أحاديث.

السُنّة لعبدالله ابن حنبل: حديث واحد.

السنة للخَلّال: سبعة أحاديث.

سنن الدارقطني: خمسة وستون حديثاً.

سنن سعيد بن منصور: ثمانية عشر حديثاً.

مسند الحميدي: تسعة أحاديث.

مسند ابن الجعد: سبعة أحاديث.

مسند ابن راهويه: سبعة أحاديث.

مسند البزار: خمسة وسبعون حديثاً.

مسند الشهاب: ثمانية أحاديث.

مسند ابن المبارك: ثلاثة أحاديث.

مسند السراج لأبي العباس السراج: ستة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: ستة وثلاثون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: أربعة وسبعون حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

المُحلّىٰ لابن حزم: مائة وتسعة وخمسون حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: ستون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة وثلاثون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثمانية وأربعون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة وسبعون حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعون حديثاً.

الأم للشافعي: خمسون حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة وأربعون حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: تسعة وعشرون حديثاً.

اعتقاد أهل السنة للالكائي: أربعة عشر حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: ثمانية وثمانون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعون حديثاً.

تفسير الصنعاني: ثمانية وخمسون حديثاً.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج7 ص 395، معجم رجال الحديث للسيد الخوئي،

ج10 ص 169، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج5 ص 537، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 500، الثقات لابن حبان، ج4 ص 391، التاريخ الكبير للبخاري، ج4 ص 365، وفيات الأعيان لابن خلكان، ج2 ص 509، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج5 ص 38.

(89) ظالم أبو الأسود الدؤلي

(تُوفي عام 69 هـ)

«أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الديلي. العلامة الفاضل، قاضي البصرة. واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر. ولد في أيام النبوة. وحدث عن عمر، وعليّ، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله ابن مسعود، والزبير بن العوام، وطائفة. وقال أبو عمرو الداني: قرأ القرآن على عثمان، وعليّ. قرأ عليه ولده أبو حرب ونصر بن عاصم الليثي، وحمران بن أعين، ويحيى بن يعمر. قلت: الصحيح أن حمران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود. نعم.

وحدّث عنه ابنه، ويحيى بن يعمر، وابن بريدة، وعمر مولى غفرة، وآخرون. قال أحمد العجلي: ثقة، كان أول من تكلم في النحو. وقال الواقدي: أسلم في حياة النبيّ (صلى الله عليه وسلم). وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع عليّ بن أبي

طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأياً. وقد أمره عليّ (رضي الله عنه) بوضع شئ في النحو لما سمع اللحن... قال محمد بن سلام الجمحي: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجر والجزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر. قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن عليّ العربية. فسمع قارئاً يقرأ ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا. فقال لزياد الأمير: ابغني كاتباً لقناً فأتى به. فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضممت فمي، فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت، فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبعت شيئاً من ذلك غُنّة فاجعل مكان النقطة نقطتين. فهذا نقط أبي الأسود.

وقال المبرد: حدثنا المازني، قال: السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أشد الحر! فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته. فقال: أوقد لحن الناس؟! فأخبر بذلك عليّاً (رضي الله عنه) فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها. وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن، ثم أخذه عن ميمون عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرميّ، وأخذه عنه عيسى بن عمر، وأخذه عنه الخليل بن أحمد، وأخذه عنه سيبويه، وأخذه عنه سعيد الأخفش. يعقوب الحضرمي: حدثنا سعيد بن سلم

الباهليّ، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود، قال: دخلت على عليّ، فرأيته مطرقاً، فقلت: فيم تتفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا، أحييتنا. فأتيته بعد أيام، فألقى إليَّ صحيفة فيها. الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: زده وتتبعه، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه». [1]

وقال الذهبي في الكاشف: «أبو الأسود الدؤلي، ظالم، قاضي البصرة، وقيل: عمرو، عن عمر، وأُبي، ومعاذ وعنه ابنه حرب، ويحيى بن يعمر، ثقة، ابتكر النحو، توفي 69». [2]

وقال ابن حجر: «أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان. أو الأسود الديلي (بكسر المهملة وسكون التحتانية) ويقال: الدؤلي، (بالضم بعدها همزة مفتوحة) البصريّ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. ويقال: عمرو بن ظالم. ويقال: بالتصغير فيهما. ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم، مات سنة تسع

1 . سير أعلام النبلاء للذهبي - ج 4، ص 81 – 86.

2 . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج 2، ص 408.

وستين».[1]

وقال ابن تيمية: «أبو الأسود الدؤلي – أو الديلي – واسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، من بني عديّ بن الديل، البصريّ القاضي، أول من وضع علم النحو بأمر من عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، يقال: إنه أسلم على عهد النبيّ (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قاتل مع عليّ يوم الجمل، وصفوه بأنه ذو دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم، وهو من ثقات التابعين».[2]

وثاقته:

أحتجّ به البخاري: في صحيحه.

وأحتجّ به مسلم.

وقال ابن معين: «ثقة».

وقال العجلي: «ثقة».

وقال ابن سعد: «كان ثقة».

وذكره ابن حبان: في الثقات. وأخرج له في صحيحه.

---

1 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 356.

2 . اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ج 1، ص 292.

وقال الذهبي: «ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة».

تشيعه:

نصّ على تشيعه أكثر من مؤرخ ورجالي، منهم:

ـ الواقدي، حيث قال: «وكان من وجوه الشيعة» وارتضاه الـذهبي في نقلـه هـذا عنه.

وقال ابن سعد: «وكان شاعراً متشيعاً وكان ثقة في حديثه إن شاء الله». [1]

وقال الجاحظ: «كان أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان خطيباً عالماً وكان قد جمع شدة العقل وصواب الرأي وجودة اللسـان وقـول الشـعر والظرف وهو يُعدّ في هذه الأصناف في الشيعة». [2]

وقال أيضا: «كـان رئـيس النـاس في النّحـو، وفي مشـايخ الشّـيعة، وفي الشـعراء والظَّرفاء، وفي العرجان، وفي البخلاء، وفي البخر». [3]

وقال فيه ابو الفرج الأصفهاني: «كان من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدّثيهم وكان

---

1 . الطبقات الكبرى، ج 7، ص 99.

2 . البيان والتبيين، ص 171 – 172.

3 . البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص 437.

أبو الأسود الدؤلي من وجوه التابعين وفقهائهم، ومحدّثيهم... وكان من وجوه شيعة عليّ... وَلّاه عليّ البصرة واستعمله عليّ (رضى الله عنه) على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل في بناء النحو وعقد أصوله. كان أول من وضع النحو ورسم أصوله». [1]

وقال محمد بن سلام: «وكان عَلَويّ الرأي». [2]

وقال فيه ابن الجوزي: «واستخلفه عبد الله ابن عباس لما خرج من البصرة، فأقره عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وكان يحب عليّاً (رضي الله عنه) الحب الشديد، وهو القائل:

يقولُ الأَرذلونَ بنو قَشيرٍ* طُوالَ الدّهرِ لا تَنسىٰ عَليّا

أُحِبُّ محمداً حُبّاً شَديداً* وعباساً وَحَمزةَ والوصيّا

فإنْ يَكُ حُبُّهُم رُشداً أصِبْهُ *ولَستُ بِمُخطِئٍ إنّ كانَ غَيّا

وهو أول من وضع النحو». [3]

قال الصفدي: «وقيل: هو أول من نقط المصاحف ووضع للناس علم النحو وهو

---

1 . الأغاني، ج 12، ص 481.

2 . طبقات فحول الشعراء، ج 1، ص 12.

3 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج 6، ص 96.

تابعيّ شيعيّ شاعر نحويّ كان قد التمس من عليّ عام الحكمين أن يبعثه حكماً فلما قدم على معاوية، قال له: أنت القائل لعليّ: ابعثني حكماً؟ فوالله ما أنت هناك فكيف كنت صانعاً؟ قال: كنت جامعاً أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وأقول لهم أبدريّ أحديّ شجريّ أَحَبُّ إليكم أم رجلٌ من الطُلَقاء؟ وكان عبد الله ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود فأقرّه عليّ بن أبي طالب وقاتل مع عليّ يوم الجمل وكان يستخلفه بعد ذلك ابن عباس على البصرة، وكان من المتحققين بمحبة عليّ وأولاده، وكان رجل من أهل البصرة قال: مالكٌ أَبلغني أن أبا الأسود الدؤلي باع داراً له. فقيل له: بِعتَ دارك؟ قال: لا. ولكني بعِتُ جيراني. وكان ينزل في بني قشير وكانوا عثمانيين وأبو الأسود عَلَويّ الرأي».[1]

قال كمال الدين الأنباري: «أبو الأسود الدؤلي وكان أبو الأسود فيمن صحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)؛ وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته» ثم ذكر أبياته في بني قشير.[2]

وقال أبو عبدالله ابن الجراح: (واستعمله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، على البصرة خلافة عبد الله ابن العباس، وكان شيعة له، يميل إليه، ويقول بفضله حتى

1 . الوافي بالوفيات، ج 16، ص 305 – 306.

2 . نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ج 1، ص 18 –19.

توفي».[1]

قال المرزباني: «أبو الأسود الدؤلي كان من قدماء التابعين وكبرائهم، وكان شاعراً مُجيداً شيعياً، وهو الذي أخذ العربية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وألفها وهذبها وكان نازلاً في بني قشير وكانوا يبغضونه لحبه عليّاً».[2]

«قيل: قال زياد لأبي الأسود: كيف حُبُّك لعلي؟ قال: حُبّاً يزداد له شدة كما يزداد بغضك له شدة ويزداد لمعاوية حُبّاً، وأيم الله إني لأريد بذلك الآخرة وما عند الله، وإنك لتريد بما أنت فيه الدنيا وزخرفها وذلك زايل عنك بعد قليل. فقال له زياد: أنت شيخ قد خَرِفْتَ ولولا أنني لم أتقدم إليك في هذا لأنكرتني فقال أبو الأسود:

غَضِبَ الأميرُ بأَنْ صَدَقْتُ ورُبّما * غَضِبَ الأميرُ علىٰ البَرئ المُسلِمِ

يأبىٰ المُغَيرةُ رَبَّ يَومٍ لَم يَكُنْ * أَهْلُ البَراءَةِ عِندَكُمْ كَالمُجرِمِ

اللهُ يَعلَمُ أنَّ حُبّي صَادِقٌ * لِبَنِي النَّبيِّ وللِوَصيِّ الأَكرَمِ)[3]

وقال فيه الشيخ محمد الطنطاوي: (هو ظالم بن عمرو، من الدئل: بطن من كنانة، كان من سادات التابعين، ورد البصرة... ولم يبرحها مع الإيذاء الذي كان يلقاه من

---

1 . مَن اسمُه عمرو من الشعراء، ج 1، ص 16.

2 . مختصر أخبار شعراء الشيعة، ص 30.

3 . مختصر أخبار شعراء الشيعة، ص 31 – 32.

عمال بني أمية، وأصهاره الذين كانوا يرجمونه ليلاً لِما عُرِفَ عنه من تشيعه لعليَ (كرم الله وجهه)».[1]

إن كلمات هؤلاء الأعلام تدل صراحة على تشيعه وتعلقه الشديد بعليّ (ع)، وقد وصفه بأنه الوصيّ وأنه أفضل الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد ذكر له المبرد أبياتا في آل البيت ونعته لعليّ بالوصيّ، يقول فيها:

أُحِبُّ محمداً حُبّاً شَديداً... وعَباساً وحَمزَةَ والوَصيّا

أُحِبُّهُمُ لِحُبِ اللهِ حتّىٰ... أَجيءَ إذا بُعِثتُ عَلىٰ هَويّا

هوَى أعطيتُه منذُ استَدارَتْ... رَحىٰ الإسلام لِمَ يَعدِلْ سَويّا

يقولُ الأرذَلونَ بَنو قَشيرٍ:... طِوالَ الدَهرِ ما تَنسىٰ عَليّا!

بنَو عَمّ النّبيِّ وأَقرَبوهُ... أَحَبُّ الناسِ كُلهُمُ إليّا

فإنّ يَكُ حُبُّهمْ رُشداً أَصِبْهُ... ولَيسَ بِمُخطِئٍ إنّ كانَ غَيّا 2

قال المبرد: «وكان بنو قشير عثمانية، وكان أبو الأسود نازلاً فيهم، فكانوا يرمونه بالليل، فإذا أصبح شكا ذلك، فشكاهم مرة. فقالوا له: ما نحن نرميك ولكن الله يرميك! فقال: كذبتم والله، لو كان الله يرميني لما أخطأني.

قال: «وكان نقش خاتمه: يا غالِبِي حَسبُكَ مِنْ غَالبِ... إرْحَمْ عليَّ بنَ أبي طَالِبِ».

1 . نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ج 1، ص 58.

1

وقد لاقى كلامه هذا استنكاراً، قال الطبري: «وقد ذُكرَ عن أبي الأسود أنه لما قال هذه الأبيات قيل له: شَككتَ؟ فقال: كلا والله».[2]

وروي أنه: «لما وقعت الفتنة أيام ابن الزبير بالبصرة، مر أبو الأسود على مجلس بني قشير، فقال: يا بني قشير على ماذا أجمع رأيكم في هذه الفتنة؟ قالوا: وَلِمَ تسألُنا يا أبا الأسود؟ قال: لأخالفه. فإنّ الله لا يجمعكم على هُدىٰ!».[3]

وتتجلى عقيدة الدؤلي في تفضيل أهل البيت (ع) في أشعار وأقوال عديدة له، منها: أنه لما (أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وبيعة الحسن (عليه السلام)، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليّاً (عليه السلام) فقال في خطبته: «وإنّ رجلاً من أعداء اللهَّ المارقة عن دينه، اغتالَ أميرَ المؤمنين عليّاً (كرم اللهَّ وجهه) ومثواه في مسجد وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر، فقتله، فياللهَّ هو من قتيل! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى اللهَّ تعالى بالبر والتقى والإيمان والإحسان! لقد أطفأ منه نور اللهَّ في أرضه

---

1 . الكامل في اللغة والأدب، ج 3، ص 151 – 152، وهذه الأبيات موضع اتفاق الرواة أنها له، راجع: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر – ج 25، ص 199 – 200، تفسير ابن كثير ج1 ص 118.

2 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 1، ص 513.

3 . مَن اسمُه عمرو من الشعراء، أبو عبد الله ابن الجراح، ج 1، ص 17.

لا يبين بعده أبداً، وهدم ركنا من أركان اللهَّ تعالى لا يُشادُ مثله؛ فإنّا للهَّ وإنا إليه راجعون، وعند اللهَّ نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين، (عليه السلام) ورحمهُ الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً». ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: «وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه، وإني لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى، ويسدّ به ما انثلم، ويجمع به الشمل، ويطفىء به نيران الفتنة، فبايعوه تَرشُدوا».[1]

في خطبته هذه جعل أبو الأسود علياً ركناً من أركان الله، وكأنه يشير إلى الولاية التي هي جزء أساس في دين الله، ثم يذكر الإمامة صراحة وأنه (ع) أوصى بها إلى ابنه الحسن (ع).

وحين استشهد عليّ (ع) نظم أبياتاً قال فيها:

أَلا أبلِغْ مُعاويةَ بنَ حَربٍ * فَلا قَرَّتْ عُيونُ الشَّامِتيَنا

أفي شَهرِ الصِيامِ فَجَعتُمونا * بِخَيرِ النّاسِ طُرّاً أَجمَعيَنا

قَتَلْتُم خَيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا * وَرَحَّلَها وَمَنّ رَكِبَ السَّفينَا

وَمَنْ لَبِسَ النِعالَ ومَنْ حَذَاها * وَمَنْ قَرأَ المَثانِيَ والمُبَينا

إذا استَقَبَلْتَ وَجهَ أَبي حُسَينٍ * رَأَيْتَ البَدْرَ رَاعَ النّاظِرِيَنا

1 . الأغاني، ج 12، ص 503.

لَقَد عَلِمَتْ قُريشٌ حَيثُ كانَتْ * بأَنَّكَ خُيرُها حَسَباً وَدينَا[1]

فهنا يُعِدّ عليّاً (ع) خير الناس أجمعينا وأنه الأفضل في كل قريش، وتفضيله لعليّ (ع) على سائر الناس، ونعته له بالوصيّ يعني أن الرجل رافضيّ، قال ابن حجر «والتشيع محبة عليّ وتقديمه على الصحابة فمَن قدمه على أبى بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضيّ وإلا فشيعيّ».[2]

ولكن لم يجرؤ أحد من الرجاليين على وصفه بهذا، لأن هذا سيكون لصالح الشيعة، والقوم لا يريدون خسارة هذا الرجل، بل إن بعضهم أخذ يفتخر به وعدّه من أهل السُنّة، وهذا بلا شك تجني على الحقيقة وهو خلاف الأدلة التي تؤكد تشيعه الشديد. ومِمَن عدّه كذلك، عبد القاهر البغدادي في: (الفَرق بين الفَرِق).

ص 323.

قال ابن عساكر: «وقال أبو الأسود الديلي في قتلة الحسين بن عليّ

أقولُ وزَادَني جَزَعاً وغَيظاً * أزالَ اللهُ مُلكَ بَني زيادِ

وأَبعدَهُم كَما بَعِدوا وَخابُوا * كَما بَعِدَت ثَمودُ وَقومُ عادِ

1 . تاريخ الطبري، ج 4، ص 116، أنساب الأشراف،للبلاذري ج 2، ص 508.

2 . مقدمة فتح الباري، ص 460.

ولا رجَعَتْ رِكابُهُمُ إلَيهِمْ * إذا وقَفَتْ إلى يَومِ التَنادِ [1]

وقال في الإمام زين العابدين (ع):

وإِنَّ غُلَاماً بَيْنَ كِسْرَى وهَاشِمٍ * لأَكْرَمُ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ[2]

وضعه للنحو بإرشاد الإمام

هذا الأمر مما يكاد يجمع عليه أهل التاريخ واللغة. قال الأنباري: «وسبب وضع عليّ (رضي الله عنه) لهذا العلم، ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء – يعني الأعاجم – فأردت أن أضع لهم شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه؛ ثم ألقى إليَّ الرقعة، وفيها مكتوب: "الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما جاء لمعنى"، وقال لي: "انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبو الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر؛ وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 37، ص 451.

2 . الكافي، ج 1، ص 467.

مضمر" وأراد بذلك الاسم المبهم. قال أبو الأسود: فكان ما وقع إليَّ: "إنّ" وأخواتها ما خلا "لكنّ". فلما عرضتها على عليّ (رضي الله عنه)، قال لي: وأين لكن؟ فقال: ما حسبتها منها؛ فقال: هي منها فألحقها، ثم قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! فلذلك سمي النحو نحواً».[1]

قال ابن خلكان: «وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في أخبار النحويين أن المُبرَّد قال: أجمعت العلماء باللغة أن أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي وأنه لُقِنَّ ذلك عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)». [2]

وقد ترجم له الإمامية في كتبهم وأجمعوا كلهم على تشيعه، فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله فيمن روى عن أمير المؤمنين (ع)، وعدّه في مواضع أخرى من أصحاب الأئمة الحسن والحسين وعليّ بن الحسين (ع).[3]

قال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: «كان عَلَماً بارزاً، وقمَّةً شاهِقَةً من أعلام الأدب الاسلامي. ولد قبل البعثة النبوية بثلاث سنوات تقريباً، وأسلم في

عهد رسول الله (صلى الله عليّه وآله)، وقيل أنه شهد بدراً. هاجر إلى البصرة في

---

1 . نزهة الألباء في طبقات الأدباء،ج 1، ص 18 – 19.

2 . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 6، ص 392.

3 . رجال الطوسي. ص 70 و 94 و102و 116.

عهد عمر بن الخطاب وسكن فيها، وطال مكوثه فيها حتى أنه عد من شعرائها، بل وسُمّيَ أحد طرقها الرئيسة باسمه. كان من المتحققين بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليّه السلام)، وصحبته، وصحبة ولده، وشهد معه أكثر مشاهده»[1]

وقال الشيخ عباس القمي: ((أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الاسلام وشيعة أمير المؤمنين "ع" وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب عليّاً "ع" وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري يعد من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة، فمنها انه سمع رجلاً يقول: من يُعشّي الجائع. فدعاه وعشّاه، فلما ذهب السائل ليخرج، قال له: هيهات، انما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة. ثم وضع رجله في الأدهم حتى أصبح. ومنها انه كان له دار بالبصرة، وله جار يتأذى منه كل وقت، فباع الدار. فقيل له: بعت دارك. فقال: بل بعت جارى... روي أن معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب أمير المؤمنين عليّ "ع" فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليّه فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها. فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه فإنه سم، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين ويردنا عن محبة أهل البيت عليّهم السلام. فقالت الصبية: قبحه الله

1 . أصل الشيعة وأصولها، الشيخ، ص 351 ـ 352.

يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد الزعفر تباً لمرسله وآكله. فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلته ثم قالت:

أبالشهدِ المُزعَفرِ يا ابنَ هِندِ * نَبيعُ عليّكَ أحساباً ودينا

معاذَ اللهِ كيفَ يكونُ هذا * ومولانا أمير المؤمنينا)[1]

ومن أحاديثه ما رواه صاحب البحار: «... عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليّه السلام) يقول:: واللهِ لأذودنَّ بيدَيَّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليّه وآله) أعداءنا ولَيرِدَّنهُ أحباؤُنا».

بحار الأنوار،ج 39، ص 212، وقريب منه في فضائل الصحابة، لابن حنبل، ج2 ص 677.

وأخرج ابن أبي حاتم: «عن أبي حرب، يعني: ابن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، رُفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر، فهَمَّ برجمها، فبلغ ذلك عليّاً فقال: ليس عليّها رجم، قال الله تعالى: ﴿والْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ﴾ وستة أشهر، فذلك ثلاثون شهراً».[2]

---

1 . الكنى والألقاب، ج 1، ص 9 ـ 10.

2 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 2، ص 428.

وروى الخطيب البغدادي: «...عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه. قالا: قال عليّ بن أبي طالب: سمعت حبيبي محمداً " (صلى الله عليّه وسلم) يقول: سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق، بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة، يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي، أما إن هلاكها على يد السفياني كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها».[1]

وروى الحسكاني: «عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: قال عليّ: لقد مكثت الملائكة سنين وأشهراً لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفينا نزلت هاتان الآيتان: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله – إلى (قوله) – العزيز الحكيم﴾. فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء عليّ وذريته (كذا) الذين أنزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال عليّ: سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آبائنا؟».[2]

ومن كلام لعمرو بن العاص يحذر به معاوية من أبي الأسود: (وقد أذاع بمصرك من الذكر لعليّ والبغض لعدوه، وقد خشيت عليّك أن يثرى في ذلك حتى تؤخذ بعنقك، وقد رأيت أن ترسل إليه فترهبه وترعبه وتسبره وتخبره، فإنك من مسألته على

1 . تاريخ بغداد، ج 1، ص 63 ـ 64.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 182 ـ 183.

إحدى خبرتين، إما أن تبدي صفحته فتعرف مقالته وإما أن يستقبلك فيقول ما ليس من ورائه، فيحتمل ذلك عنه، فيكون لك في ذلك عاقبة صلاح إن شاء الله تعالى. فقال معاوية: أم والله لقلَّ ما تركت رأيي لرأي امرء قط إلا كنت فيه وبين أن أرى ما أكره، ولكن إن أرسلت إليه فساءلته فخرج من مساءلتي بأمر لا أجد عليّه مقدما، ويملأني غيظاً لمعرفتي بما أريد، وإن الأمر فيه أن نقبل فيه ما أبدى من لفظه فليس لنا أن نشرح عن صدره وندع ما وراء ذلك يذهب جانباً. قال عمرو: أنا صاحبك يوم رفع المصاحف بصفين وقد عرفت رأيي ولست أرى خلافي وما آلوك خيراً فأرسل إليه ولا تفرش مهاد العجز فتتخذه وطيئاً. فأرسل معاوية إلى أبي الأسود، فجاء حتى دخل عليّه فكان ثالثاً، فرحب به معاوية وقال: يا أبا الأسود خلوت أنا وعمرو فتشاجرنا في أصحاب محمد (صلى الله عليّه وسلم) وقد أحببت أن أكون من رأيك على يقين. قال: سل يا أمير المؤمنين عما بدا لك. قال: يا أبا الأسود أيهم كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم)؟ قال: يا أمير المؤمنين أشدهم كان حباً لرسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وأوقاهم له بنفسه. فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسه ثم تمادى في مسألته، فقال: يا أبا الأسود فأيهم كان أفضلهم عندك؟ قال: أتقاهم لربه وأشدهم خوفاً لدينه. فاغتاظ معاوية على عمرو ثم قال: يا أبا الأسود فأيهم كان أشجع؟ قال: أعظمهم بلاء وأحسنهم عناء وأصبرهم على اللقاء. قال: فأيهم كان

أوثق عنده؟ قال: من أوصى إليه فيما بعده. قال: فأيهم كان النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) صِدّيقاً؟ قال: أولهم به تصديقاً.

فأقبل معاوية على عمرو فقال: لا جزاك الله خيراً، هل تستطيع أن ترد مما قال شيئا؟ فقال أبو الأسود: يا أمير المؤمنين إني قد عرفت من أين أتيت، فهل تأذن لي فيه؟ قال: نعم، فقل ما بدا لك. فقال: يا أمير المؤمنين إن هذا الذي ترى هجا رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بأبيات من الشعر. فقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) اللهم إني لا أحسن أن أقول الشعر فالعن عمراً بكل بيت لعنة. أفتراه بعد هذا نائلاً فلاحاً أو مدركاً رباحاً، وأيمُ اللهِ إن امرءًا لم يعرف إلا بسهم أجيل عليّه فجال، لحقيق أن يكون كليل اللسان، ضعيف الجنان، مستشعراً للاستكانة، مقارناً للذل والمهانة، غير ولوج فيما بين الرجال، ولا ناظر في تسطير المقال، ان قالت الرجال أصغى، وإن قامت الكرام أقعى، متعيض لدينه لعظيم دينه، غير ناظر في أبهة الكرام، ولا منازع لهم، ثم لم يزل في دجنة ظلماء، مع قلة حياء، يعامل الناس بالمكر والخداع، والمكر والخداع في النار.

وقال عمرو: يا أخا بني الديل، والله إنك لأنت الذليل القليل، ولولا ما تمت به من نسب كنانة، لاختطفك من حولك اختطاف الأجدل الجدية، غير أنك بهم تطول، وبهم تصول، فلقد أعطيت مع هذا لساناً قوالاً، سيصير عليّك وبالاً، وأيمُ اللهِ إنك

لأعدى الناس لأمير المؤمنين قديماً وحديثاً، وما كنت قط بأشد عداوة له منك الساعة، وإنك لتوالي عدوه، وتعادي وليه، وتبغيه الغوائل، ولئن أطاعني ليقطعن عنه لسانك، وليخرجن من رأسك شيطانك، فأنت العدو المطرق له إطراق الأفعوان في أصل الشجرة. قال: فتكلم معاوية فقال: يا أبا الأسود أغرقت في النزع ولم تدع رجعة لصلحك. وقال عمرو: فلم يغرق كما أغرقت، ولم يبلغ ما بلغت، غير أنه كان منه الابتداء والاعتداء، والبادي أظلم، والثالث أحلم، فانصرِفا عن هذا القول إلى غيره، وقوما غير مطرودين. فقام عمرو وهو يقول:

لَعَمري لقد أعيا القُرونَ التي مَضَتْ * تَحَوُّلُ غشٍّ في الفُؤادِ كَمينِ

وقام أبو الأسود وهو يقول:

ألا إن عمراً رامَ ليثَ خَفيّةٍ * وكيفَ يَنالُ الذئبُ لَيثَ عَرينِ

فانصرفا إلى منزليهما وذاع حديثهما في البلاد، فبينا أبو الأسود في بعض الطريق لقيه شاب من كلب، يقال له كليب بن مالك شديد البغض لعليّ وأصحابه شديد الحب لمعاويةَ وأصحابه، فقال له: يا أبا الأسود أنت المنازع عمراً أمس بين يدي أمير المؤمنين أمَ واللهِ لو شهدتك لأغرقت جبينك. فقال أبو الأسود: من أنت يا ابن أخي الذي بلغ بك خطرك كل هذا، وممن أنت؟ قال: أنا ممن لا يُنكر أنا امرؤٌ من قضاعة ثم من كلب ثم أنا كليب بن مالك. فقال أبو الأسود: أراك كلباً من كلب ولا أرى للكلب

شيئاً إذا هو نبح أفضل من أن يقطع بأخسأ فاخسأ ثم اخسأ كلباً. فانصرف وخّلاه!)[1]

فضله وعدد ما تروىٰ من الأحاديث:

أسس هذا الشيعي الرافضي علم النحو، وليس هناك أجل من هذه الخدمة التي قدمها هذا الرجل للأمة الإسلامية، ولا زالت الأمة بأجمعها تتدارس النحو الذي شيده أبو الأسود الدؤلي الشيعي، وصار هو المفتاح لفهم اللغة العربية والقرآن خاصة، ولولا هذا العلم لكانت المصيبة عظيمة على الأمة وعلى اللغة العربية، فهذه إحدى الخدمات العظمى التي قدمها الشيعة للإسلام والمسلمين ولكن ما أقل المنصفين!

روي عنه في كتب السنن باسم الديلي والدؤلي، وبلغ مجموع ما رواه مائة وسبعة وعشرين حديثاً.

له في صحيح البخاري: ثلاثة أحاديث.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديث.

صحيح مسلم: خمسة أحاديث.

مسند أحمد: خمسة عشر حديثاً.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 25، ص 177 ـ 179.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: أربعة أحاديث.

سنن ابن ماجة: حديثاًن.

مستدرك الحاكم: سبعة أحاديث.

سنن النسائي: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: عشرة أحاديث.

مسند أبي داود: ثلاثة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديث.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حبان: خمسة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثاًن اثنان.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث.

السُنّة لابن أبي عاصم: ثلاثة أحاديث.

سنن الدارقطني: حديث واحد.

مسند الحميدي: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: حديث واحد.

مسند البزار: ثلاثة أحاديث.

مسند الروياني: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: ستة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثاًن اثنان.

مستخرج أبي عوانة: حديثاًن اثنان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: أربعة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: حديثاًن اثنان.

شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة اللالكائي: خمسة أحاديث.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديثاًن اثنان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثاًن اثنان.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج2 ص 288، معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج10 ص 187، الثقات لابن حبان، ج4 ص 400، معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 484، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج4 ص 503، التاريخ الكبير للبخاري، ج6 ص 334، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص 152، تاريخ ابن عساكر، ج25 ص 176، تهذيب التهذيب لابن حجر، ج12 ص 10.

(حرف العين)

(90) عائذ بن حبيب بن الملاح

(تُوفي عام 190هـ)

«عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي ويقال: القرشي مولاهم أبو أحمد ويقال: أبو هشام الكوفي بياع الهروي. روى عن حميد الطويل وزرارة بن أعين وحجاج بن أرطأة وصالح بن حسان وعامر بن السمط وإسماعيل بن أبي خالد وأبي حنيفة وغيرهم.

روى عنه أحمد وإسحاق ومحمد بن الصباح الجرجرائي وأبو كريب ومحمد بن طريف ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني وأبو خيثمة وأبو سعيد الأشج وجماعة. قال الأثرم: سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء عليّه، وقال: كان شيخاً جليلاً عاقلاً. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس قد سمعنا منه. وقال عباس عن ابن معين:

صويلح، وقال الجوزجاني: غالٍ زائغٌ...وذكره ابن حبان في الثقات وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة تسعين ومائة»[1]

قال ابن حجر: «عائذ بغير إضافة بن حبيب بن الملاح بفتح الميم وتشديد اللام وبمهملة، أبو أحمد الكوفي، ويقال: أبو هشام بياع الهروي، على تقدير محذوف إما بياع القماش الهروي، أو غيره صدوق رمي بالتشيع»[2]

وقال الذهبي: «عائذ بن حبيب الكوفي، أبو أحمد، بياع الهروي. عن حميد، وهشام بن عروة. وعنه أحمد، وإسحاق. روى عباس عن يحيى: ثقة. وروى الكوفي عن يحيى: صويلح. قلت: هو شيعي جلد. قال الجوزجاني: ضال زائغ. وقال ابن عدي: روى أحاديث أُنكِرُ بها عليّه، وسائر أحاديثه مستقيمة، ولم يُبقِ له شيئاً»[3]

مدحه ووثاقته:

وقد ذكره أحمد بن حنبل: فأحسن الثناء عليّه، وقال: كان شيخاً جليلاً عاقلاً. وقال: ليس به بأس قد سمعنا منه.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 76 ـ 77.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 465.

3 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 363.

قال عباس عن ابن معين: «صويلح، ثقة».

وقال أبو زرعة: «عائذ بن حبيب، صدوق في الحديث».

وقال ابن سعد: «كان ثقة ان شاء الله».

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقد وثّقه ابن شاهين.

وقد احتجَّ بهِ ابن أبي حاتم في تفسيره.

واحتجَّ بهِ الطحاوي: في شرح مشكل الآثار.

وأخرج له ابن خزيمة: في صحيحه.

وقال ابن حجر: «صدوق».

تشيعه:

قال الجوزجاني: «غالٍ زائغٌ » أي غال في تشيعه وأما (زائغ) فيُريد الجوزجاني مائل إلىٰ الباطل!

وقول الذهبي: (شيعي جلد) أي يخالف الجمهور في مسألة التفضيل، ويفضل عليّاً على الشيخين. سير أعلام النبلاء للذهبي ج 16، ص 458.

وكل من يفضل عليّاً على الشيخين، فهو رافضي، فيكون عائذ رافضياً حسب

تصنيفهم، وحسب وصفه بأنه غالٍ.

وقد ذكره الشيخ الطوسي ضمن أصحاب الإمام الصادق (ع).[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته: «روى عن أبي عبد الله (عليّه السلام). الفقيه: الجزء 1، باب فرض الصلاة، الحديث 615، وباب نوادر الصلاة، الحديث 1575. وروى عنه جميل بن دراج. الكافي: الجزء 3، كتاب الصلاة 4، باب النوادر 100، الحديث 3. روى الصدوق بسنده، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عائذ الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي. الفقيه: الجزء 4، باب النوادر، وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث 881 »[2]

وقع عائذ في أسانيد الإمامية في عشرات الموارد التي تبلغ حوالي ستين مورداً.

ومما روي عنه، ما أخرجه الشيخ المفيد: «حدثنا عائذ بن حبيب، عن أبي الصباح الكناني، عن محمد بن عبد الرحمن السلمي، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله): " عليّ بن أبي طالب أعلم أمتي، وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي».[3]

---

1 . رجال الطوسي، ص 262.

2 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 225.

3 . الإرشاد، ج 1، ص 33.

وروى الطبراني: «... حدثنا عائذ بن حبيب عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله المدني عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبيّ (صلى الله عليّه وسلم)، فإذا تكلم النبيّ (صلى الله عليّه وسلم)، اختلج أولاً فبصر به النبيّ (صلى الله عليّه وسلم)، فقال: أنت كذاك. فما يزال يختلج حتى مات ».[1]

وفي المعجم الكبير: «... حدثنا عائذ بن حبيب حدثنا بكير بن ربيعة حدثنا يزيد بن قيس عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ».[2]

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

روى خمسةً وأربعين أثراً وحديثاً، وأكثر آثاره وردت في المصنف لابن أبي شيبة.

له في سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 214.

2 . المعجم الكبير، ج 10، ص 91.

مستدرك الحاكم: حديثاًن.

المعجم الكبير للطبراني: ستة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: اثنان وعشرون، ما بين أثر وحديث.

سنن الدارقطني: أربعة أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

مسند الشاشي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة أحاديث.

راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 259 و363، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 397، التاريخ الكبير للبخاري، ج7 ص60، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7 ص 17، الثقات لابن حبّان ج7 ص 297، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 86.

(91) عاصم بن حميد

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

« عاصم بن حميد الكوفي الخياط؟ روى عن سماك بن حرب وأبي حمزة الثمالي. وعنه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى الحماني وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبو نعيم الطحان. قال أبو زرعة. ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ ».[1]

وقال ابن حجر: «عاصم بن حميد الكوفي الخياط بمهملة ونون، صدوق من السابعة».[2]

وقال ابن شاهين: «وقال أبو نعيم: ما كان بالكوفة ممن يتشيع أوثق من عاصم بن حميد الخياط».[3]

توثيقه:

قال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو نعيم: ما كان بالكوفة ممن يتشيع أوثق من عاصم بن حميد الخياط.

فقد ذكره ابن شاهين: في تاريخ أسماء الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 37.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 456.

3 . تاريخ أسماء الثقات، ص 150.

وقد وثقه الألباني: حيث صحح حديثاً وقع في سنده عاصم بن حميد.[1]

تشيعه:

نسبه للتشيع أبو نعيم، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق(ع).[2]

والذي يقرأ ترجمته في كتب الإمامية يدرك أن تشيع عاصم لم يكن يسيراً، قال الشيخ النجاشي: «عاصم بن حميد الخياط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله (عليّه السلام). له كتاب، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بكتابه».[3]

وقال السيد الخوئي في ترجمته: «...روى عاصم بن حميد عن أبي بصير، وروى عنه عليّ بن أبي حمزة. كامل الزيارات: الباب 37، في ما روي أن الحسين (عليّه السلام) سيد الشهداء، الحديث 7. وروى عن أبي بصير، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي نجران. تفسير القمي: سورة النور، في تفسير قوله تعالى: ﴿والذين يرمون

1 . السُنّة لابن أبي عاصم، ص 93.

2 . رجال الطوسي، ص 262.

3 . فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 301 ـ 302.

المحصنات﴾. وطريق الصدوق إليه: أبوه ومحمد بن الحسن – رحمه الله – عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد. والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح، وقد سها قلم الأردبيلي، فكتب أن طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة والفهرست، وذلك فإن الشيخ لم يذكر طريقه إليه في المشيخة.

طبقته في الحديث، وقع بعنوان عاصم بن حميد في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وثمانين مورداً.

فقد روى عن أبي عبد الله (عليّه السلام)، وعن أبي إسحاق وأبي إسحاق النحوي، وأبي بصير – ورواياته عنه تبلغ ستة وسبعين مورداً –، وأبي بصير المكفوف، وأبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي سهل القرشي، وأبي عبيدة، وأبي عبيدة الحذاء، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن أبي يحيى المديني، وثابت، ورباح بن أبي نصر، وسعد بن طريف، وعنبسة بن مصعب، وليث المرادي أبي بصير، ومالك بن أعين الجهني، ومحمد بن قيس – ورواياته عنه تبلغ مائتين واثني عشر مورداً –، ومحمد بن مسلم، ومعاوية بن عمار، ومنصور بن حازم، ويزيد بن خليفة. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن أبي ليلى، وابن أبي نجران، وابن فضال، وابن محبوب، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن عبد الرحمن، والحسن بن عليّ، والحسن بن عليّ بن يقطين، والحسن بن عليّ بن يوسف الأزدي، والحسن بن عليّ الوشاء، والحسين بن

سعيد، والسندي بن محمد، والسندي بن محمد البزاز، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وعبد الله بن جبلة، وعليّ بن الحسن بن فضال، عن أخويه، وعليّ بن الحكم، ومحمد بن أسلم، ومحمد بن أسلم البجلي، ومحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن عليّ، ومحمد بن الوليد، والنضر، والنضر بن سويد، ويحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، ويوسف بن عقيل، ويونس، ويونس بن عبد الرحمن، والحجال، والوشاء. روى محمد بن يعقوب بسنده، عن ابن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن عليّ بن أبي المغيرة. الكافي: الجزء 6، كتاب الأطعمة 6، باب ما ينتفع به من الميتة وما لا ينتفع به منها 9، الحديث 7. ورواها بعينها في الجزء 3، كتاب الصلاة 4، باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه 60، الحديث 6، وفيها: عليّ بن المغيرة، بدل عليّ بن أبي المغيرة، وهو الموافق للتهذيب: الجزء 2، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان، الحديث 799. وروى الشيخ بسنده، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي بصير. التهذيب: الجزء 4، باب علامة وقت فرض الصيام، الحديث 514. ولكن في الكافي: الجزء 4، كتاب الصيام 2، باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الأكل 18، الحديث 5، والفقيه: الجزء 2، باب الوقت الذي يحرم فيه الأكل، الحديث 361، عاصم بن حميد عن أبي بصير، بلا واسطة. وروى بسنده أيضا، عن ابن أبي نجران، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن

محمد بن قيس. التهذيب: الجزء 8، باب عدد النساء، الحديث 517. ولكن في الاستبصار: الجزء 3، باب أن الرجل يطلق امرأته ثم يموت، الحديث 1225: ابن أبي نجران، عن أحمد بن أبي نصر، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي: الجزء 6، كتاب الطلاق 2، باب الرجل يطلق امرأته ثم يموت 48، الحديث 6، ولما في الجزء 9، من التهذيب: باب ميراث القاتل، الحديث 1362، فإن فيه: عبد الرحمن بن أبي نجران وسندي بن محمد، عن عاصم بن حميد الخياط. وروى بسنده أيضا، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس. التهذيب: الجزء 10، باب حدود الزنا، الحديث 3، والاستبصار: الجزء 4، باب كيفية الشهادة على الرجم، الحديث 814، إلا أن فيه: ابن أبي عمير، بدل ابن أبي نجران، والصحيح ما في التهذيب: لموافقته للكافي: الجزء 7، كتاب الحدود 3، باب ما يوجب الرجم 7، الحديث 2. وروى بسنده أيضا، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي بصير. التهذيب: الجزء 10، باب القصاص، الحديث 1077. ولكن في الكافي: الجزء 7، كتاب الديات 4، باب أن الجروح قصاص 31، الحديث 7، والفقيه: الجزء 4، باب دية الأصابع والأسنان، الحديث 341، عاصم بن حميد، عن أبي بصير، بلا واسطة، وهو الموافق للموجود في الوافي والوسائل. ووقع بعنوان عاصم بن حميد الخياط في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر مورداً. وقد روى في جميع ذلك،

عن محمد بن قيس. وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر، والسندي بن محمد، والسندي بن محمد البزاز، وعبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي نجران، والنضر بن سويد) [1]

وممّن روىٰ عنه الأحاديث ابن قولويه: «...عن عاصم بن حميد الخياط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليّه السلام) قال: قال: من لم يأت قبر الحسين (عليّه السلام) من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين، وان دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة». [2]

وفي رجال الكشي: «...عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، قال: حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة، قال: حَجَجَتُ أنا وسلمان بن ربيعة، قال فمررنا بالربذة، قال فأتينا أبا ذر فسلمنا عليّه، قال: فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليّكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب (عليّه السلام)، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وهو يقول: عليّ أول من آمن بي وصدقني، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحق

1 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 197 ـ 200.

2 . كامل الزيارات، ص 355 .

والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة».[1]

وروى ابن عساكر: «...عن عاصم بن حميد الخياط ـ وفي رواية الحناط ـ عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد، قال: أخذ عليّ بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحر، جلس ثم تنفس ثم قال: يا كميل بن زياد، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة، فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان الله به، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خُزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. آه، «إن ها هنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ علماً لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا غير مأمونين عليّه يستعمل آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على بلاده أو مغري بجمع الأموال والإدخار ليست من وعاة الدين، أقرب شبهاً بهم الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه، لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته، أولئك هم الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله خطراً، بهم يدفع الله عن

1 . اختيار معرفة الرجال، للطوسي ج 1، ص 113 ـ 115.

حججه حتى يؤدها إلى نظائرهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه، آهٍ شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله تعالى لي ولكم آمين رب العالمين »[1]

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

روي عنه تسعة أحاديث.

له في شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: حديثاًن.

حلية الأولياء: حديث واحد.

الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي: حديث واحد.

ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: حديث واحد.

من الفوائد الغرائب الحسان لأَبي بكر التميمي الأبهري المالكي: حديث واحد.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 17 ـ 18، ج50، ص 252.

وقد ترجم له الرجاليون من الفريقين باسمه عاصم بن حميد ثم وصفه بعضهم، بالحناط وبعض قال: الخياط، وآخرون قالوا: الكوفي، وفي بعض مصادر الإمامية، قالوا: الحنفي. وهو شخص واحد لا غير.

فراجع ترجمته في: الرجال للبرقي، ص 45، مستدركات علم رجال الحديث لعليّ الشاهرودي، ج4 ص 308، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ج 6، ص 342، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 150، تاريخ الإسلام للذهبي، ج13 ص 240.

(92) عاصم بن عمرو البجلي

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

« عاصم بن عمرو، ويقال: ابن عوف البجلي الكوفي، أحد الشيعة، كان من أصحاب حجر بن عدي لما قتل بعذراء، وأطلق عاصم فيمن أطلق.

روى عن أبي أمامة وعمير مولى عمر بن الخطاب وعمرو بن شراحيل وأرسل عن عمر. روى عنه طارق بن عبد الرحمن البجلي وأبو إسحاق السبيعي وشعبة ومالك بن مغول وحجاج بن أرطأة وغيرهم.

قال يحيى بن معين: كان كوفياً قدم الشام. وقال أبو حاتم: صدوق يحول من كتاب الضعفاء. يعني الذي للبخاري. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له ابن ماجة حديثاً

واحداً في فضل صلاة الرجل في بيته. قلت: قال البخاري: لم يثبت حديثه. وذكره العقيلي في الضعفاء ».[1]

وقال ابن حجر: «عاصم بن عمرو أو ابن عوف البجلي الكوفي قدم الشام صدوق رمي بالتشيع».[2]

وقال ابن عساكر: «عاصم بن عمرو، ويقال: ابن عوف البجلي أحد الشيعة قدم به مع حجر بن عدي في اثني عشر رجلاً إلى عذراء في خلافة معاوية، فقتل بعضهم ونجا بعضهم، وكان عاصم ممن أطلق شفاعة يزيد بن أسد».[3]

توثيقه:

قال أبو حاتم: صدوق يحول من كتاب الضعفاء. يعني الذي للبخاري.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: «لا بأس به إن شاء الله».[4]

قال ابن حجر: «صدوق».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 48.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 458.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 25، ص 283.

4 . ميزان الاعتدال، ج2، ص 356.

تشيعه:

قال ابن عساكر: «عاصم بن عمرو، ويقال: ابن عوف البجلي أحد الشيعة».

وقال ابن حجر: «أحد الشيعة، كان من أصحاب حجر بن عدي لما قتل بعذراء، وأطلق عاصم فيمن أطلق، رمي بالتشيع».

روى ابن أبي شيبة: «... عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة، قال: لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الذليل ولا يمتنع منه العزيز»[1]

عدد ما رَوى امن الأحاديث:

له اثنان وثلاثون حديثاً.

له في مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديثاًن اثنان.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

---

1 . المصنف، ج 8، ص 702.

مسند أبي داود: ثلاثة أحاديث.

المصنف للصنعاني: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

المحلى لابن حزم: أربعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثاًن اثنان.

تاريخ ابن عساكر: ستة أحاديث.

حلية الأولياء: حديث واحد.

مسند الشهاب: حديث واحد.

راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج2 ص237، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 348، الثقات لابن حبان، ج 5 ص 236، الضعفاء الصغير للبخاري، ص 94ـ التاريخ الكبير للبخاري، ج6 ص 491.

(93) عامر بن واثلة

(110هـ)

« عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش، ويقال: خميس بن جرى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن عليّ بن كنانة. أبو الطفيل الليثي. ويقال: اسمه عمرو. والأول أصح، ولد عام أحد. روى عن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) وعن أبي بكر وعمر وعليّ ومعاذ بن جبل وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وأبي سريحة ونافع بن عبد الحارث وزيد بن أرقم وغيرهم.

وعنه، الزهري وأبو الزبير وقتادة وعبد العزيز بن رفيع وسعيد بن اياس الجريري وعبد الملك بن سعيد بن أبجر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعكرمة بن خالد المخزومي وعمارة بن ثوبان وعمرو بن دينار وفرات القزاز والقاسم بن أبي بزة وكلثوم بن جبر وكهمس بن الحسن ومعروف بن خربوذ ومنصور بن حيان والوليد بن عبد الله بن جميع ويزيد بن أبي حبيب وجماعة. قال مسلم: مات أبو الطفيل سنة مائة، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله (صلى الله عليّه وسلم). وقال خليفة: مات بعد سنة مائة. ويقال: مات سنة سبع. وقال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه: كنت بمكة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازة، فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطفيل. قلت: وقال ابن البرقي: مات سنة (102). وقال موسى بن إسماعيل: حدثنا مبارك

بن فضالة حدثنا كثير بن أعين: سمعت أبا الطفيل بمكة سنة سبع ومائة، يقول: ضحك رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فذكر قصة، وقال ابن السكن: روى عنه روايته لرسول الله (صلى الله عليّه وسلم) من وجوه ثابتة ولم يرو عنه من وجه ثابت سماعه من رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وقال ابن سعد: حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي الطفيل، قال: كنت أطلب النبيّ (صلى الله عليّه وآله) وسلم) فيمن يطلبه ليلة الغار، قال: فقمت على باب الغار ولا أرى فيه أحداً.

ثم قال ابن سعد: وهذا الحديث غلط. أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة، وينبغي أن يكون حدّث بهذا الحديث عن غيره، فأوهم الذي حمل عنه. وكان أبو الطفيل ثقة في الحديث وكان متشيعاً. وذكر البخاري في التاريخ الصغير هذا الحديث عن عمرو بن عاصم، وقال: الأول أصح. يعني قوله: أدركت ثمان سنين من حياة النبيّ (صلى الله عليّه وسلم). وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه: حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا مهدي بن عمران الحنفي، قال: سمعت أبا الطفيل، يقول: كنت يوم بدر غلاماً قد شددت عليَّ الإزار وأنقل اللحم من السهل إلى الجبل. قلت: لي فيه وهم في لفظة واحدة وهي قوله يوم بدر. والصواب: يوم حنين. والله أعلم. فقد رويناه هكذا من طريق أخرى عن أبي الطفيل. وقال ابن عدي: له صحبة قد روى عن

النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) قريباً من عشرين حديثاً وكان الخوارج يرمونه باتصاله بعليّ وقوله بفضله وفضل أهل بيته، وليس في رواياته بأس. وقال ابن المديني: قلت لجرير: أكان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطفيل؟ قال: نعم. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: أبو الطفيل مكي ثقة»[1]

وقال الذهبي فيه: «خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) في الدنيا... واسم أبي الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكناني الحجازي الشيعي. كان من شيعة الإمام عليّ. مولده بعد الهجرة. رأى النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) وهو في حجة الوداع وهو يستلم الركن بمحجنه، ثم يقبل المحجن... وقال محمد بن سلام الجمحي: عن عبد الرحمن الهمداني، قال: دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال: ما أبقى لك الدهر من ثكلك عليّاً؟ قال: ثكل العجوز المقلات والشيخ الرقوب. قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير. وروي عن أبي الطفيل، قال: أدركت من حياة رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) ثمان سنين. وقيل: إنه كان ينشد:

وخَلَّفتُ سُهماً في الكنانَةِ واحداً * سيُرمىٰ بهِ أو يَكسِرُ السهَمَ كاسِرُه.

وقيل: إن أبا الطفيل كان حامل راية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلة

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 71 ـ 72.

الحسين. وكان أبو الطفيل ثقة فيما ينقله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عمَّرَ دهراً طويلاً. وشهد مع عليّ حروبه»[1]

الاتفاق على وثاقته:

عده أكثر من واحد، من صحابة النبيّ، وهذا يكفي في تعديله على منهج المحدثين.

قال ابن حجر في رده كلام ابن حزم: «وأبو الطفيل صحابي لا شك فيه ولا يؤثر فيه قول أحد ولا سيما بالعصبية والهوى»

وقد احتجّ به مسلم: في صحيحه.

واحتجّ به البخاري: حيث ذكر حديثاً عن عليّ (ع) وقال بعده: «حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن عليّ بذلك»[2]

وقال فيه أحمد بن حنبل: «مكي ثقة».

واحتجّ به مالك بن أنس: في الموطأ.

و قال ابن سعد: «وكان أبو الطفيل ثقة في الحديث».

وقال العجلي: «ثقة».

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 3، ص 467 ـ 470.

2 . صحيح البخاري، ج 1، ص 41.

و قال ابن عدي: «وليس في رواياته بأس».

وذكره ابن حبان: في الثقات.

وقال الذهبي: «وكان أبو الطفيل ثقة فيما ينقله».

وأكدّ ابن حجر: «صحبته للنبيّ وهذا توثيق له».

تشيعه وغلوه:

قال ابن سعد: «وكان متشيعاً». وقال الذهبي: «واسم أبي الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكناني الحجازي الشيعي. كان من شيعة الإمام عليّ».

وقال ابن حجر: «وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعليّ، وقوله بفضله وفضل أهل بيته». وقال ابن عساكر وابن الأثير فيه: «صاحب رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وآخر أصحابه موتاً، وروى عن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) أحاديث وعن عليّ بن أبي طالب وكان من شيعته» وهو من شيعة أمير المؤمنين عليّ (عليّه السلام)[1]

وقال ابن عبد البر: «وكان متشيعاً في عليّ ويفضله»[2]

وقد بين بعض العلماء أن أبا الطفيل كان من الغلاة في تشيعه، قال ابن قتيبة:

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 26، ص 113، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ج 2، ص 119.

2 . الاستيعاب، ج 4، ص 1697.

«ومات بعد سنة مائة. وشهد مع عليّ المشاهد كلها، وكان مع «المختار» صاحب رايته، وكان يؤمن بالرّجعة!»[1]

وعده من الرافضة صراحة.[2]

وقال ابن حزم: «أن أبا الطفيل صاحب راية المختار، وكان يقول بالرجعة!».[3]

وفي الكفاية للخطيب البغدادي: «أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا عبد الله بن الأحرم الحافظ وسئل لم ترك البخاري حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة؟ قال: لأنه كان يفرط في التشيع»[4]

والافراط في التشيع أو القول بالرجعة أو القول بأنه صاحب راية المختار يعني أنه مغالٍ في تشيعه رافضي في اصطلاح أهل الحديث.

مما ينبغي الالتفات إليه هنا: أن جمهور المسلمين يأخذون بعقائد الصحابة دون تشكيك بها أو رد لها، وعلى هذا فيمكن القول أن الشيعة يقولون بالرجعة كما قال بها أبو الطفيل، إذ إن لعقيدتهم بالرجعة مستند من عقائد الصحابة أنفسهم!

ترجم له الإمامية، فعده الشيخ الطوسي ممن صاحب عليّاً والحسن وعليّ بن

---

1 . المعارف، ص 341.

2 . المعارف، ص 624.

3 . المحلى، ج 3، ص 174.

4 . الكفاية في علم الرواية، ص 159.

الحسين (عليّهم السلام) وروى عنهم.[1]

قال السيد الخوئي: «وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليّه السلام)، من مضر، ومن أصحاب السجاد (عليّه السلام) أيضا. وعده ابن شهرآشوب في المناقب: الجزء 4، (فصل في المفردات)، من أصحاب الحسن الذين هم من خواص أبيه (عليّهما السلام). وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين (عليّه السلام)، لكنه نجا، لأنه كانت له يد عند عبد الملك»[2]

روى الكشي: «عن شهاب بن عبد ربه، قال: قلت لأبي عبد الله (عليّه السلام): كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة: وإنّ لأهلِ الحقِّ لا شَكَّ دولةً * على الناسِ إياها أُرجّي وأرقُبُ[3]

ومما رَوىٰ عنه الإمامية ما أخرجه الشيخ الصدوق: «...عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله): يا حذيفة، إن حجة الله عليّكم بعدي عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والالحاد فيه إلحاد في الله، والانكار له إنكار لله،

1 . رجال الطوسي ص 70 و 95 و 118.

2 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 221.

3 . رجال الكشي ج 1، ص 308.

والايمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب لـه: مُحِبٌّ غالٍ، ومُقصِّرٌ. يا حذيفة: لا تفارقن عليّاً فتفارقني، ولا تخالفن عليّاً فتخالفني، إن عليّاً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني».[1]

وقد روى عنه الشيخ الصدوق حديث احتجاج عليّ (ع) على أهل الشورى وهو حديث طويل: «...عن عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً (عليّه السلام) وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلّا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم عليّ فضل ولو أشاء لأحتججت عليّهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليّه وآله): " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله (صلى الله عليّه وآله) لرب العالمين هدياً فأشركه فيه غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أُتِيَ رسول الله (صلى الله عليّه وآله)

1 . الأمالي، ص 264 ـ 265.

بطير يأكل منه، فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هـذا الطـير " فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليّه وآله) حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قـد رد رايـة رسـول الله (صلى الله عليّه وآله) منهزماً فقال له رسول الله (صلى الله عليّه وآله): " لأعطين الراية غداً رجلاً ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتـى يفـتح الله عليّه " فلما أصبح قال: ادعوا لي عليّاً، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف. فقـال: جيئوني به. فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم أذهب عنه الحـر والـبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى سـاعتي هـذه، وأخـذت الرايـة فهـزم الله المشرـكين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا...»[1]

روى عنه أهل الحديث العديد من الأحاديث في فضل اهل البيت منها:

«...عن أبي الطفيل عن عبد الله بن نجي أن عليّاً اتى يوم البصرة بـذهب أو فضـة فنكته وقال: ابيضي واصفري وغري غيري غري أهل الشام غداً إذا ظهـروا عليّـك. فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له فأذن في الناس، فـدخلوا عليّـه، فقـال: إن خليلي (صلى الله عليّه وسلم) قال: يا عـليّ انـك سـتقدم عـلى الله وشـيعتك راضـين مرضيين ويقدم عليّه عدوك غضاب مقمحين ثم جمع عليَّ يده إلى عنقه يـريهم كيـف

1 . الخصال، ص 554 ـ 559.

الاقماح»[1]

«...عن أبي الطفيل قال: سمعت أم سلمة، تقول: أشهد أني سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول: من أحب عليّاً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله»[2]

«...عن أبي الطفيل عن أنس قال: قال النبيّ (صلى الله عليّه وآله) وسلم): عليّ يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون أو [قال:] يخبرهم»[3]

«...عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) قال: لقد جاء في عليّ من المناقب ما لو أن منقباً منها قسم بين الناس لأوسعهم خيراً»[4]

«...عن أبي الطفيل عامر، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة، عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حب أهل البيت. فقيل: يا رسول الله فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب عليّ (رضي الله عنه) »[5]

---

1 . المعجم الأوسط للطبراني، ج 4، ص 187.

2 . المعجم الكبير، ج 23، ص 380.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 39.

4 . المصنف لابن أبي شيبة الكوفي، ج 7، ص 505، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 25.

5 . المعجم الأوسط للطبراني، ج 2، ص 348.

«...عن أبي الطفيل عن عليّ عن النبيّ (ص) قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».[1]

«...عن أبي الطفيل عن عليّ قال: سمعت عليّاً يقول إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الأبدال فمن أهل الشام»[2]

«...عن أبي الطفيل عن محمد بن الحنفية، قال: كنا عند عليّ (رضي الله عنه) فسأله رجل عن المهدى. فقال عليّ (رضي الله عنه): فقال: هيهات. ثم عقد بيده سبعاً فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان. قال الرجل: الله الله. فقال: فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر».[3]

«...عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن، ثم قال: كأني قد

---

1 . المصنف لابن أبي شيبة الكوفي، ج 8، ص 678 ـ 679.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 297.

3 . المستدرك للحاكم وصححه، ج 4، ص 554.

دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيدي عليّ، فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».[1]

وروى أحمد: «...عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ (رضى الله تعالى عنه) الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام. فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[2]

وأخرج الطبراني: «...عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن عليّ بن أبيطالب، فحمد الله وأثنى عليّه وذكر أمير المؤمنين عليّاً (رضي الله عنه) خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما

---

1 . فضائل الصحابة للنسائي، ص 15، السنن الكبرى للنسائي، ج 5، ص 134، شرح مشكل الآثار، ج 5، ص 15، ورواه الحاكم وصححه ج 3 ص 109.

2 . مسند أحمد، ج 4، ص 370.

سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليّه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضلة ولا شيئاً يصر له وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهماً فضت من عطائه أراد أن يشترى بها خادماً لأم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني، فأنا الحسن ابن محمد (صلى الله عليّه وسلم) ثم تلا هذه الآية، قول يوسف: ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾ ثم أخذ بكتاب الله، فقال: أنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن النبيّ وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد (صلى الله عليّه وسلم) قل لا أسألكم عليّه أجراً إلا المودة في القربى»[1]

روى مسلم: «...حدثنا أبو الطفيل، قال: كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة؟ قال:

1 . المعجم الأوسط، ج 2، ص 336 ـ 337.

فقال له القوم: اخبره إذ سألك. قال: كنا نخبر انهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد»[1]

وأخرج ابن حنبل هذا الحديث بتفصيل أكثر فقال: «... عن أبي الطفيل، قال: لما أقبل رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى ان رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) أخذ العقبة فلا يأخذها أحد. فبينما رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقوده حذيفة ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) لحذيفة: قد قد حتى هبط رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فلما هبط رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) نزل ورجع عمار، فقال: يا عمار هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون. قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أرادوا ان ينفروا برسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فيطرحوه، فساب عمار رجلاً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر. فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، فعدد رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) منهم

1 . صحيح مسلم، ج 8، ص 123.

ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمار: اشهد ان الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد»[1]

وروى الحاكم: «...عن أبي الطفيل عن عليّ وعمار، ان النبيّ (صلى الله عليّه وآله) كان يجهر في المكتوبات (ببسم الله الرحمن الرحيم). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح»[2]

روى البلاذري: «... دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة على معاوية، فقال له معاوية: يا أبا الطفيل أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكنّي ممّن حضره فلم ينصره. قال: وما منعك من نصره؟ قال: منعني أنّ المهاجرين والأنصار لم ينصروه، ولا رأيت أحدا نصره. قال: أو ما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: يا معاوية أنت وعثمان كما قال الشاعر: لألفينّك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوّدتني زادي. فقال معاوية: يا أبا الطفيل فما بقي من وجدك بعليّ؟ قال: وجد العجوز المقلات والشيخ الرّقوب. قال: فكيف كان حبّك له؟ قال: حبّ أمّ موسى لموسى، وأشكو إلى الله

1 . مسند أحمد، ج 5، ص 453 ـ 454.

2 . المستدرك، ج 1، ص 299.

التقصير»[1]

وروى ابن عساكر: «... قال: سمعت ابن حزيم الناجي، يقول: لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شئ أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر بن واثلة، فلم يزل يكاتبه ويتلطف له حتى أتاه، فلما قدم عليّه جعل يسائله عن أمر الجاهلية، ودخل عليّه عمرو بن العاص وهو معه، فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هو فارس صفين وشاعرها خليل أبي الحسن. ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعليّ؟ قال: حب أم موسى لموسى. قال: فما بلغ من بكائك عليّه؟ قال: بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب وإلى الله أشكو التقصير. قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عني ما قالوا فيَّ ما قلت في صاحبك. قال: إذاً والله لا نقول الباطل. قال لهم معاوية: لا والله ولا الحق تقولون. ثم قال: هو الذي يقول إلى رجب السبعين تعترفونني ثم قال له: أنشد هذه الأبيات يا أبا الطفيل. فأنشده:

إلى رجب السبعين تعترفونني * مع السيف في جلواء جم عديدها

زحوف كركن الطود فيها معاشر * كغلب السباع نمرها وأسودها

كهول وشبان وسادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

كأن شعاع الشمس تحت لوائها * إذا طلعت أعشى العيون حديدها

---

1 . أنساب الأشراف، ج 5، ص 92 ـ 93.

يمورون مور الريح إما ذهلتم * وزلت بأكفال الرجال لبودها

شعارهم سيما النبيّ وراية * بها انتقم الرحمن ممن يكيدها

تخطفهم آباؤكم عند ذكركم * كخطف ضواري الطير طيرا تصيدها

فقال معاوية لجلسائه: أعرفتموه؟ قالوا: نعَم، فهذا أفحش شاعر وألأم جليس. فقال معاوية: يا أبا الطفيل، أتعرفهم؟ فقال: ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر...»[1]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

روي عنه باسمه عامر بن واثلة وأكثر ما رووا عنه بكنيته، وقد روى هذا الصحابي الرافضي القائل بالرجعة (رضوان الله عليّه) سبعمائة وخمسة وسبعون حديثاً.

له في صحيح البخاري: حديث واحد.

الأدب المفرد للبخاري: خمسة أحاديث.

صحيح مسلم: ثمانية وعشرون حديثاً.

مسند أحمد: خمسة وثلاثون حديثاً.

سنن الترمذي: ثمانية أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 16، ص 377 ـ 378.

سنن أبي داود: اثنا عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: سبعة أحاديث.

سنن الدارمي: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: عشرون حديثاً.

سنن النسائي: حديثاًن.

السنن الكبرى للنسائي: عشرة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

فضائل الصحابة للنسائي: حديث واحد.

موطأ مالك: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثون حديثاً.

مسند أبي داود: خمسة أحاديث.

مسند البزار: خمسة وستون حديثاً.

المصنف للصنعاني: تسعة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثون حديثاً.

مسند أبي يعلى: عشرة أحاديث.

صحيح ابن حبان: عشرون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: عشرة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ستون حديثاً.

مسند الاميين للطبراني: ثلاثة أحاديث.

الدعاء للطبراني: حديثاًن.

السنة لابن أبي عاصم: خمسة أحاديث.

سنن الدارقطني: تسعة أحاديث.

أمالي المحاملي: ثلاثة أحاديث.

مسند الحميدي: ثلاثة أحاديث.

مسند ابن راهويه: حديثاًن.

مسند الشاشي: ستة أحاديث.

المسند للشافعي: حديث واحد.

الأم للشافعي: حديثاًن.

شعب الإيمان للبيهقي: سبعة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستة عشر حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثاًن.

الأسماء والصفات للبيهقي: حديث واحد.

الشريعة للآجري: حديثاًن.

المحلى لابن حزم: سبعة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنا عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة وعشرون حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: مائة وخمسة وتسعون حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: عشرة أحاديث.

تفسير الطبري: أربعون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: سبعة أحاديث.

تفسير الصنعاني: ثمانية أحاديث.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج7 ص 408، الإصابة لابن حجر، ج7 ص 193، أسد الغابة

لابن الاثير، ج3 ص 408الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 64، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 328، الثقات لابن حبان، ج3 ص 291، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 15، الكامل لابن عدي، ج5 ص 87، تاريخ بغداد، ج1 ص 212، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة للذهبي،ج 1، ص 527.

(94) عباد بن العوام

تُوفي عام (185هـ)

« عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي. روى عن حميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وسعيد الجريري وأبي سلمة سعيد بن يزيد وابن عوف الأعرابي وحجاج بن أرطأة وحصين بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي عروبة وسفيان بن حسين وهلال بن خباب ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وأبي مالك الأشجعي وأبي إسحاق الشيباني وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وسعيد بن سليمان الواسطي وأبو الربيع الزهراني وعليّ بن مسلم وعمران بن ميسرة ومحمد بن عيسى بن الطباع ومحمود بن خداش ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن الصباح الجرجرائي والعلاء بن هلال الرقي وأحمد بن منيع وعباد بن يعقوب وغيرهم. وحدث عنه إسماعيل بن عليّة، وهو من اقرانه.

قال الحسن بن عرفة: سألني وكيع عنه، أتحدث عنه؟ فقلت: نعَمِ. قال: ليس عندكم أحد يشبهه. وقال الفضل بن زياد عن أحمد: كان يشبه أصحاب الحديث. وقال الأثرم عن أحمد: مضطرب الحديث، عن سعيد بن أبي عروبة. وقال ابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم: «ثقة» وقال ابن خراش: «صدوق». وقال ابن سعد: كان يتشيع، فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه فأقام ببغداد ومات سنة خمس وثمانين ومائة، وكذا أرخه غير واحد. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة ثلاث. وقال حاتم بن الليث عن سعيد بن سليمان: حدثنا عباد بن العوام: وكان من نبلاء الرجال في كل امره ومات سنة ست. وكذا أرخه أبو موسى العنزي وأبو أمية. وقال أسلم الواسطي: مات سنة (87). قلت: نقل الإسماعيلي عن الأثرم كلام أحمد فأطلقه والذي في علل الأثرم مقيد بسعيد. وقال ابن سعد: «كان ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه البزار. وقال القراب: ولد سنة (118).[1]

وقال ابن حجر: «عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين »[2]

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 86 ـ 87.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 468.

الاتفاق على وثاقته:

إحتجّ به البخاري في صحيحه.

ومسلم احتج به.

قال ابن معين: «ثقة».

وقال العجلي: «ثقة».

وقال أبو داود: «ثقة».

وقال النسائي: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «ثقة».

وقال ابن خراش: «صدوق».

وقال ابن سعد: «كان ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات.

البزار: وثقه. وقد وثّقه البزار

وقال الذهبي: «الامام المحدث الصدوق، ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة».

تشيعه:

قال ابن سعد : «كان يتشيع، فأخذه هارون فحبسه...»

وقال أبو الفرج الأصفهاني: «وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث ثم أذن فيه بعد»[1]

إن حبس هارون لعباد وهدمه لداره لا يصدر كما هو معلوم إلا ضد من كان مفرطاً في تشيعه، ولعل خروجه مع إبراهيم بن عبدالله ضد المنصور، أحد أسباب نقمة الحكام عليّه.

وقد عده الشهرستاني من الشيعة وذكره تحت عنوان: ومن الإمامية وسائر أصناف الشيعة.[2]

أما السيوطي فقد ذكره مع مجموعة، وقال فيهم: «هؤلاء رموا بالتشيع وهو تقديم عليّ على الصحابة»[3]

وعلى كلام السيوطي يكون عباد بن العوام رافضياً حيث أنه يفضل عليّاً (ع) على الصحابة، والمقصود في ذلك تفضيله عليّاً على الشيخين!

ومما روت عنه الإمامية من الأحاديث ما رواه محمد بن سليمان الكوفي: «...عن

1 . مقاتل الطالبيين، ص 241.

2 . الملل والنحل ج 1، ص 190.

3 . تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

عباد بن العوام، قال: حدثني أبو محمد الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث وعن عبد خير، قالا: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وسلم قال لي ربي ليلة أسري بي: من خلفت على أمتك يا محمد؟ فقلت: أنت يا رب أعلم. فقال: يا محمد (إني) انتجبتك لرسالتي واصطفيتك لنفسي فأنت نبييّ وخير خلقي ثم الصديق الأكبر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك (وهو) أبو سبطيك الشهيدين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرتها؟ وعليّ أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها. خلقتكم من طينة عليّين وخلقت شيعتكم منكم لأنهم لو ضربوا على أُنوفهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلّا حباً!! قال: قلت: يا رب ومن الصديق الأكبر؟ قال: عليّ».[1]

وروى الترمذي وحسنه: «...أخبرنا عباد بن العوام، أخبرنا سفيان بن الحسين عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال: " بعث النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) أبا بكر، وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليّاً. فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) القصوى فخرج أبو بكر فزعاً، فظن أنه رسول الله صلى الله عليّه سلم، فإذا عليّ، فدفع إليه كتاب رسول الله (صلى الله عليّه

1 . مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع)، ج 1، ص 478 ـ 479.

وسلم) وأمر عليّاً أن ينادى بهؤلاء الكلمات...»[1]

وفي أنساب الأشراف: «... حدثنا عباد بن العوام، أنبأنا سفيان بن حسين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) بعث بسورة براءة مع أبي بكر، ثم بعث عليّاً فأخذها من أبى بكر. فجاء أبو بكر، فقال: يا رسول الله هل نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكنه لا يؤدّى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتي»[2]

وأخرج ابن عساكر: «...عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال عليّ بن أبي طالب: قال لي النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) أنت مني وأنا منك».[3]

وروى البلاذري: «... حدثنا عباد بن العوام، عن أبي حصين، قال: لما قتل الحسين مكثوا شهرين أو ثلاثة وكأنما يلطَّخ الحيطان بالدم، من حين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس»[4]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

1 . سنن الترمذي، ج 4، ص 339 ـ 340، ورواه الحاكم في المستدرك وصححه، ج3، ص 51.

2 . أنساب الأشراف، ج 1، ص 383.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 63.

4 . أنساب الأشراف، ج 3، ص 209.

بلغ عدد الطرق التي وقع فيها سبعمائة وخمسة موارد.

له في صحيح البخاري: حديثاًن اثنان.

صحيح مسلم: ستة أحاديث.

الأدب المفرد للبخاري: حديث واحد.

مسند أحمد: ثلاثة عشر حديثاً.

سنن الترمذي: ثمانية أحاديث.

سنن أبي داود: ستة أحاديث.

سنن ابن ماجة: عشرة أحاديث.

سنن الدارمي: خمسة أحاديث.

مستدرك الحاكم: اثنان وعشرون حديثاً.

سنن النسائي: ستة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: اثنان وأربعون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: مائتان وسبعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: سبعة عشر حديثاً.

صحيح ابن حبان: حديث واحد.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستة وعشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: خمسون حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

السنة للخلال: ثلاثة أحاديث.

سنن الدارقطني: عشرون حديثاً.

أمالي المحاملي: حديثاًن.

مسند البزار: تسعة أحاديث.

مسند الروياني: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: حديثاًن.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة عشر حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستة عشر حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: أربعة أحاديث.

المحلى لابن حزم: عشرون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثمانية أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: سبعة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: أربعون حديثاً.

تفسير الطبري: خمسة وعشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: عشرون حديثاً.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج7 ص 410، سير أعلام النبلاء للذهبي،ج 8، ص 511 – 512، المغني في الضعفاء للذهبي، ج1 ص 516، مقدمة فتح الباري لابن حجر، ص 410، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7 ص 330، تاريخ ابن معين للدوري، ج2 ص 164، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 83، الثقات لابن حبان، ج7 ص 162،معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 18.

(95) عباد بن زياد الأسدي

(تُوفي عام 231هـ)

«عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي. روى عن ابن عيينة وعثمان بن عمر بن فارس ويونس بن أبي يعفور وغيرهم. وعنه أبو داود في حديث وأبو بكر البزار وعبد الله بن أحمد ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة وموسى بن إسحاق الأنصاري وأبو بكر بن أبي داود.

قال الآجري عن أبي داود: صدوق أراه كان يتهم بالقدر. قلت: قال ابن عدي

عباد بن زياد بن موسى وقيل عبادة. قال موسى بن هارون: تركت حديثه. وقال ابن عدي: هو من أهل الكوفة الغالين في التشيع. له أحاديث مناكير في الفضائل »[1]

وفي لسان الميزان: «... وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال موسى بن إسحاق الأنصاري: صدوق. وقال محمد بن محمد أبو عمرو النيسابوري الحافظ: عبادة بن زياد مجمع على كذبه. قلت: ـ أي الذهبي ـ هذا قول مردود وعبادة لا بأس به غير التشيع مات بالكوفة سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وبعضهم سماه عباداً»[2]

وقال ابن حجر: «عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي صدوق رمي بالقدر وبالتشيع من العاشرة ويقال عبادة»[3]

توثيقه:

قال أبو حاتم: «محله الصدق».

وقال موسى بن إسحاق: «صدوق»

وقال أبو داود: «صدوق».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 82.

2 . لسان الميزان لابن حجر، ج 3، ص 235 ـ 236.

3 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 466.

أحمد بن حنبل: روى ابنه عبد الله عن عباد في كتاب السُنّة وهو لا يروي إلّا عن ثقة عند أبيه.[1]

رَوى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل: في كتاب السنة فوثّقه.

وذكره ابن حبان: في الثقات.

قال الذهبي: «وعبادة لا بأس به غير التشيع».[2]

وقال ابن حجر: «صدوق».

غلوه في التشيع وترفضه:

قال أبو حاتم: «من رؤساء الشيعة» وقال ابن عدي: «هو من أهل الكوفة الغالين في التشيع».

ترجم له الإمامية، فقال الشيخ النجاشي فيه: «عبادة بن زياد الأسدي كوفي، ثقة، زيدي، له كتاب، أخبرنا الحسين، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان النهمي عنه بكتابه».[3]

---

1 . السُنّة، ج 2، ص 628.

2 . ميزان الاعتدال، ج2، ص381.

3 . فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 304.

وقال السيد الخوئي: «روى بعنوان عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، وروى عنه جعفر بن عنبسة. الكافي: الجزء 5، كتاب النكاح 3، باب اكرام الزوجة 151، الحديث 3. وروى بعنوان عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، وروى عنه جعفر ابن عنبسة. الكافي: الجزء 5، كتاب النكاح 3، باب ما يستحب من تزويج النساء 19، الحديث 7، وباب الغيرة من الكتاب المزبور 177، الحديث 9، وفيه وصفه بالأسدي».[1]

روى الطبراني: «...حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبيّ في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)»[2]

«...حدثنا عبادة بن زياد الأسدي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدي عن شراحيل بن مرة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول لعليّ: أبشر يا عليّ حياتك وموتك معي»[3]

---

1 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 240.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 43 ـ 44.

3 . المعجم الأوسط، ج 6، ص 76.

(...حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال: سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول: كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلّا سببي ونسبي»[1]

«...حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا مدرك بن سليمان الطائي عن الأجلح عن أبي صالح عنا بن عباس، قال: إنما كان نفي النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) الحكم بن أبي العاص من المدينة إلى الطائف بينما النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) في حجرته إذا هو إنسان يطلع عليّه، فقال النبيّ (صلى الله عليّه وسلم): الوزغ الوزغ. فنظر فإذا هو الحكم، فقال النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) اخرج لا بسعفها بالمدينة ما بقيت فنفاه إلى الطائف»[2]

«...حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم النبيّ (صلى الله عليّه وسلم)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 45.

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 115.

ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليّ ونصرته»[1]

«...حدثني عباد بن زياد الأسدي حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة: قالت: كان الحسن والحسين (رضي الله عنه)ما) يلعبان بين يدي النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) في بيتي، فنزل جبريل (عليّه السلام) فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، فأومأ بيده إلى الحسين. فبكى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله: (صلى الله عليّه وسلم): وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وقال: ويح كرب وبلاء. قالت: وقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن مشهور قد قتل. قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم».[2]

وروى ابن عساكر: «... أخبرنا عبادة بن زياد أخبرنا عمر بن سعد عن عمر بن عبد الله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول: من أطاع عليّاً فقد أطاعني ومن عصى عليّاً فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن أحب عليّاً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن

1 . المعجم الكبير، ج 22، ص 200، تاريخ دمشق، ج42، ص 336.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 108، تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 192 ـ 193.

أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبك إلّا مؤمن ولّا يبغضك إلا كافر أو منافق»[1]

«... أخبرنا عبادة بن زياد عن صالح بن أبي الأسود عمّن من حدثه أنه رأى عليّاً قد ركب حماراً ودلّىٰ رجليه إلى موضع واحد، ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا»[2]

«...أخبرنا عبادة بن زياد أخبرنا مدرك بن سليمان الطائي عمّن إسحاق بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين، قالت: كان النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) في حجرته فسمع حسّاً فاستنكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) فلعنه النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) وما في صلبه ونفاه».[3]

وروى الذهبي: «...عن عبادة بن زياد، حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ; عن ابن عباس، قال: نظر عليّ في وجوه الناس، فقال: إني لأخو رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) ووزيره، ولقد علمتم أني أولكم إسلاماً وأنا أحبكم إلى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم)، ولقد رأيتم يوم غدير خم ووقفته معي ورفعه بيدي».[4]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 270.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 489.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 57، ص 272.

4 . رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه، ج 1، ص 24.

وفي فضائل الصحابة: «...حدثني أبو عبد الله الأسدي عبادة بن زياد بن موسى حدثنا محمد بن أبي حفص العطار، عن عمران بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن عبيدة السلماني، قال: صحبت عبد الله بن مسعود سنة، ثم صحبت عليّاً، فكان فضل عليّ علىٰ عبد الله في العلم، كفضل المهاجر على الأعرابي».[1]

وروى عبد الله بن حنبل: «...حدثني عباد بن زياد بن موسى الأسدي، أخبرنا شريك، عن محمد بن قيس، عن أبي موسى، شيخ لهم شهد مع عليّ (رضي الله عنه) قال: قال عليّ يوم النهروان: اطلبوا ذا الثدية. فطلبوه فلم يجدوه. فجعل يعرق جبينه ويقول: والله ما كذبت. ولا كذبت قال: فوجد فاستخرج من ساقية من تحت القتلى فسجد سجدة الشكر»[2]

وروى أبو نعيم: «...حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: جاء أعرابي إلى النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) ، فقال: يا محمد، أعرض عليَّ الإسلام، فقال: «تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله». قال: تسألني عليّه أجراً. قال: «لا، إلّا المودة في القربى»، قال: قرباي أم قرباك؟ قال: «قرباي»، قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحب

1 . فضائل الصحابة لابن حنبل، ج 1، ص 541.

2 . السنة، ج 2، ص 628.

قرباك لعنة الله، قال (صلى الله عليّه وسلم): «آمين ».[1]

«...حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن عثمان الأعشى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) ببغضهم عليّاً (رضي الله عنه)».[2]

وفي شواهد التنزيل : «...حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري عن سليم بن قيس عن الحسن بن عليّ (عليّهما السلام) انه حمد الله وأثنى عليّه، وقال: السابقون الأولون، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي عليّ بن أبي طالب فضيلة على السابقين بسبقه السابقين »[3]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

روي عنه سبعة وأربعون حديثاً.

له في المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديث.

---

1 . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 3، ص 201.

2 . صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، ص 38.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 336.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: عشرة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثاًن.

معجم الصحابة لابن قانع: حديث واحد.

السُنّة لابن حنبل: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثاًن.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثمانية أحاديث.

صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم: حديث واحد.

رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه. للذهبي: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

راجع ترجمته في: الثقات لابن حبان، ج8 ص 521، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 97، الكامل لابن عدي، ج4 ص 348، تاريخ الإسلام للذهبي، ج17 ص 208.

(96) عبّاد بن يعقوب الكوفي

(تُوفي عام 250هـ)

قال الذهبي: «الرواجني الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المبتدع».[1]

وقال: «... من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث. عن شريك، والوليد بن أبي ثور، وخلق. وعنه البخاري حديثاً في الصحيح مقروناً بآخر، والترمذي، وابن ماجة وابن خزيمة، وابن أبي داود. وقال أبو حاتم: شيخ ثقة. وقال ابن خزيمة: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد. وروى عبدان الأهوازي عن الثقة أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف. وقال ابن عدي: روى أحاديث في الفضائل أنكرت عليّه. وقال صالح جزرة: كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، وسمعته يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليّاً بعد أن بايعاه.

وقال القاسم بن زكريا المطرز: دخلت على عباد بن يعقوب - وكان يمتحن من سمع منه... وكان مكفوفاً فرأيت سيفاً، فقلت: لمن هذا؟ قال: أعددته لأقاتل به مع المهدى... محمد بن جرير، سمعت عباداً يقول: من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم... قال ابن حبان: مات سنة خمسين ومائتين. كان داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروى المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. وهو الذي روى عن

1 . سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 536 ـ 537.

شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. حدثنا الطبري، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا عباد. وقال ابن المقرى: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود – أنه كان يقرأ. وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ. قلت: الفضل لا أعرفه. وقال الدارقطني: عباد بن يعقوب شيعي صدوق».[1]

وقال ابن حجر: «عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي أبو سعيد الكوفي. روى عن شريك النخعي... وعنه البخاري حديثاً واحداً مقروناً، والترمذي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو بكر البزار وعليّ بن سعيد ابن بشر الرازي ومحمد بن الحكيم الترمذي وصالح بن محمد جزرة وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي داود والقاسم بن زكرياء المطرز وخلق.

قال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب. وقال أبو حاتم: شيخ ثقة. وقال ابن عدي: سمعت عبدان يذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري انهما أو أحدهما فسقه ونسبه إلى أنه يشتم السلف. قال ابن عدي وعباد: فيه غلو في التشيع وروى أحاديث أنكرت عليّه في الفضائل

1 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 379 ـ 380.

والمثالب... وقال إبراهيم ابن أبي بكر بن أبي شيبة: لولا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث عباد بن يعقوب وإبراهيم ابن محمد بن ميمون. وقال الدارقطني: شيعي صدوق. وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[1]

وقال: «عباد بن يعقوب الرواجني (بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة) أبو سعيد الكوفي صدوق رافضي حديثه في البخاري».[2]

وفي لسان الميزان: «عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني أبو سعيد الكوفي الرافضي».[3]

وقال ابن عدي: «وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة وفيه غلو فيما فيه من التشيع وروى أحاديث أنكرت عليّه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم».[4]

وقال ابن العجمي: «عباد من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 95 ـ 96.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 469 ـ 470.

3 . لسان الميزان، ج 7، ص 256.

4 . الكامل، ج 4، ص 348.

مختلف فيه والأكثر على توثيقه» الكشف الحثيث[1]

توثيقه:

وثّقه البخاري إذ اخرج له في صحيحه.

قال أبو حاتم: «شيخ ثقة».

وقال ابن خزيمة: «حدثنا الثقة في روايته...»

وقال الدارقطني: «شيعي صدوق»

وقال ابن حجر: «صدوق رافضي حديثه في البخاري».

وقال الذهبي: «صادق في الحديث».

وقال سبط بن العجمي: «صادق في الحديث مختلف فيه والأكثر على توثيقه».

ومما ينبغي التوقف عنده قولهم: «وروى أحاديث أنكرت عليّه في الفضائل والمثالب » وقولهم: «يروي المناكير عن أقوام مشاهير» فإن كان قد كذب على المشاهير بروايتها، فقد يكذب بكل شيء يرويه!، فلماذا وصفوه بالصدق وبالغوا في مدحه واعتمدوه في النقل، وإن كان قد صدق في روايتها عن المشاهير، وهو كذلك، فمن الظلم انكار تلك الأحاديث النبوية، فإما أن يأخذوا بكل ما روى أو يتركوا كل ما

1 . سبط ابن العجمي، ص 147.

حدثهم به!

قال الذهبي: «ورأيت له جزءاً من كتاب (المناقب) جمع فيه أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما اعتقده يتعمد الكذب». فإن لم يكن يتعمد الكذب ورواها عن المشاهير الثقات، فهي صحيحة إذن، ولكن لا بد من تكذيبها ورفضها لأن الأمر يتعلق بأهل البيت، وهذا ما لا تطيب أنفسهم بإثباته! وقد اعترف ابن قتيبة بهذا فقال: «وتحامى كثير من المحدثين أن يحدثوا بفضائله ـ عليّ ـ (كرم الله وجهه) أو أن يظهروا ما يجب له، وكل تلك الأحاديث لها مخارج صحاح، وجعلوا ابنه الحسين ((عليّه السلام)) خارجياً شاقاً لعصاً المسلمين حلال الدم... حتى تحامى كثير من المحدثين أن يتحدثوا بها وعنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية، كأنهم لا يريدونها بذلك وإنما يريدونه. فإن قال قائل: أخو رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) عليّ وأبو سبطيه الحسن والحسين وأصحاب الكساء عليّ وفاطمة والحسن والحسين، تمعرت الوجوه وتنكرت العيون وطرت حسائك الصدور، وإن ذكر ذاكر قول النبيّ (صلى الله عليّه وسلم): «من كنت مولاه فعليّ مولاه» . و «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وأشباه هذا، التمسوا لتلك الأحاديث، المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقه بغضاً منهم للرافضة وإلزاماً لعليّ ((عليّه السلام) بسببهم ما لا يلزمه، وهذا هو الجهل

بعينه».[1]

ترفضه:

وردت عبارات عديدة وصريحه في تشيعه وترفضه وهي:

قال فيه الذهبي «محدث الشيعة» وقيل فيه: «من غلاة الشيعة» «روى أحاديث في فضائل أنكرت عليّه» «فيه غلو في التشيع وروى أحاديث أنكرت عليّه في الفضائل والمثالب» كان يقول: «الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليّاً بعد أن بايعاه» «كان يشتم السلف» «كان عباد ابن يعقوب يشتم عثمان» «أعددته ـ السيف ـ لأقاتل به مع المهدى» «من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم» «كان داعية إلى الرفض» «كان رافضياً».

وعده السيوطي من الشيعة.[2]

وقد ترجم له الإمامية في كتبهم وعدوه من أصحاب الكتب، وله مشيخه يذكر بها مشايخه، قال الشيخ الطوسي في كتاب الفهرست الذي جعله لمؤلفات الإمامية: «عباد بن يعقوب الرواجني، عامي المذهب. له كتاب أخبار المهدي (عليّه السلام)، وكتاب

1 . الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ج 1، ص 54 ـ 56.

2 . تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

المعرفة في معرفة الصحابة، أخبرنا بهما أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي الفرج الأصفهاني عليّ بن الحسين الكاتب، وقال: حدثنا عليّ بن عباس المقانعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن مشيخته».[1]

قال الشيخ المتتبع آغا بزرك الطهراني: «ترجمه الشيخ الطوسي في الفهرست وعد من كتبه كتاب " المعرفة في معرفة الصحابة " وقال: إنه عامي المذهب، وليس مراده أنه ليس من الشيعة، وإلّا لكان خارجاً عن موضوع كتابه لأنه فهرس تراجم الشيعة، بل مراده ما ذكره الوحيد البهبهاني في التعليّقة إنّه كان يظهر العامية تقية، ويذهب على طريقهم ظاهراً، وقد سبق الوحيد في هذا التوجيه، الشهيد الثاني في تعليّقته على الخلاصة في جملة من التراجم المذكورة في كتب رجال الشيعة مع التوصيف بأنه عامي، يعنى انه معاشر مع العامة ويحسن السلوك معهم تقية. وله أيضا " مشيخة " ذكر فيها مشايخه كما صرح به في الفهرست أيضا ».[2]

وفي معجم رجال الحديث قال السيد الخوئي: «روى عن عمر بن زيد بياع السابري، وروى عنه محمد بن عليّ». كامل الزيارات: الباب 88، في فضل كربلاء

1 . الفهرست، الشيخ الطوسي، ص 192.

2 . الذريعة، ج 10، ص 123.

وزيارة الحسين (عليّه السلام)، الحديث 3.[1]

وقال الشيخ عباس القمي في ترجمته: «أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي الشيعي الامامي الذي ذكره علماء السنة ووثقوه».[2]

قال الشيخ محمد الجواهري: «ظاهر كلام الشيخ أنه عامي، وقال جماعة من العامة: إنه رافضي – ولا يبعد أنه كان يتقي، وهو ثقة، اما لاتحاده مع عباد أبي سعيد العصفري فواضح، واما غيره فهو ثقة لأنه روى في تفسير القمي – روى عدة روايات، منها في كامل الزيارات – له كتاب – طريق الشيخ اليه ضعيف ».[3]

وقد ذكر الشيخ النجاشي أن الحسن بن محمد الصفار أحد المشايخ الثقات يروي عن عبّاد بن يعقوب، قال الوحيد البهبهاني: «وهذا يشير إلى نباهته ـ أي عباد ـ، وكونه من المشايخ المعتمدين المعروفين...».[4]

أخرج الشيخ الصدوق: «... عن عباد بن يعقوب، عن منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي قدامة الفداني، قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله):

1 . معجم رجال الحديث، ج 10، ص 228.

2 . الكنى والألقاب ، ج 2، ص 282.

3 . المفيد من معجم رجال الحديث، ص 299.

4 . تعليّقة على منهاج المقال، ص 209.

مَنْ مَنَّ الله عليّه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم، فقد جمع الله له الخير كله».[1]

وقع عباد بن يعقوب في أسانيد الشيعة في أكثر من مورد:

له في بصائر الدرجات: مورد واحد.

الكافي: أربعة موارد.

كامل الزيارات: مورد واحد.

تفسير القمي: مورد واحد.

كتب الشيخ الصدوق: الأمالي والعلل وعيون الأخبار وغيرها: وقع في سبعة عشر مورداً.

كتب الشيخ الطوسي: الاستبصار وتهذيب الأحكام: ثلاثة موارد.

وسائل الشيعة: ثمانية عشر مورداً.

مستدرك الوسائل مع خاتمته: سبعة عشر مورداً.

ويكون مجموع ما رواه إحدىٰ وخمسون رواية.

من أحاديثه: ما رواه الحاكم: «... حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري: ان أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل عليّ إلّا ووجد تحته دم عبيط».

---

1 . الأمالي، ص 560 ـ 561.

وأخرج الطبراني: «... أخبرنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد عن العلاء بن المسيب عن الحكم عن عليّ بن حسين عن مروان بن الحكم قال: نهى عثمان عن المتعة والاقران. فبلغ ذلك عليّاً، فخرج وهو يقول: لبيك بحجة وعمرة معاً. فقال له عثمان: أليس قد نهيت عن هذا؟ قال: ما كنت لأدع سُنّة رسول الله (ص) لنهي أحد».[1]

أخرج له ابن عساكر الكثير من أحاديث فضائل أهل البيت (ع) مما أغفله غيره من أهل الحديث، ولو كانت هذه الأحاديث واردة في شأن الصحابة لكانت دواوين الحديث مملوءة بها، ومما رواه: «أخبرنا عباد بن يعقوب الرواجني، أخبرنا عليّ بن هاشم بن البري، عن محمد بن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ عن أبيه عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة، تقول: بينما رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) عندي فأرسل إلى حسن وحسين وعليّ وفاطمة فانتزع كساء عني فألقاه عليّهم وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أسباط بن محمد عن كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وقد

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 136 ـ 137.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 203.

أمسيا، فقال لهما: اذهبا إلى أُمّكما. قال: فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتى أتيا أُمّهما ».[1]

«...إخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عليّ بن هاشم عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الحرمي عن أبيه عن أبي أيوب قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا».[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن عليّ بن أبي طالب قال: لما نزلت (وأنذر عشيرتك والأقربين) " قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): يا عليّ اصنع لي رِجلَ شاة بصاع من طعام وأعدّ قعباً من لبن وكان القعب قدر ري رجل، قال: ففعلت. فقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): يا عليّ أجمع بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل، فدعا رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بالطعام فوضعه بينهم، فأكلوا حتى شبعوا، وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا، وبقي فيه عامته. فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر. يرون

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 158.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 39.

أنه أبو لهب، ثم قال: يا عليّ اصنع رِجلَ شاة بصاع من طعام وأعدّ بقعب من لبن. قال: ففعلت. فجمعهم، فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرة الأولى وشربوا مثل المرة الأولى، وفضل منه ما فضل المرة الأولى، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر. فقال الثالثة: يا عليّ اصنع رِجلَ شاة بصاع من طعام وأعدّ بقعب من لبن. قال: ففعلت. فقال: إجمع بني هاشم. فجمعتهم، فأكلوا وشربوا فنذرهم رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بالكلام، فقال: أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي. قال: فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأعاد رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) الكلام. فسكت القوم وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأعاد رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) الكلام الثالثة. قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، إني يومئذ لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن. فقلت: أنا يا رسول الله. قال: أنت يا عليّ أنت يا عليّ»[1]

« أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال: كنا ذات يوم عند عليّ فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كذاب. فقال رجل من غطفان: والله لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب: أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فصرع، فجعل يضطرب فحمله أصحابه فاتبعتهم حتى

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 47 ـ 48.

انتهينا إلى دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم. فقال: ماذا عليّك من أمره. فسألتهم بالله. فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة، فأصابه ما ترى، فلم يزل كذلك حتى مات ».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عبد الرحمن عن كثير النواء عن جميع بن عمير عن ابن عمر قال: يسرك أن أحدثك عن عليّ. قلت: نَعم. قال: إنا جلوس عند رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) إذ قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ادعوا لي عليّاً. فقال بعض القوم: يا رسول الله إنه أرمد ما يبصر شيئاً فجاء به غلام يقوده حتى أقامه بين يديه، فتفل في عينيه وأعطاه الراية فسرنا مع عليّ وبيعة رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) قال: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أولنا. ثم قال: أحدثك عن عليّ. قلت: نَعم. قال: آخى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بين أصحابه وآخى بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتى بقي عليّ وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً. فقال: يا رسول الله، بقيت أنا. فقال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة. قال: قلت: فأنت تشهد بهذا على ابن عمر. قال: نَعم. قال: فشهد ثلاث مرات بالله الذي لا

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 61.

إله إلّا هو لسمعه من ابن عمر ورواه ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم)».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي سعيد قال: لما نكح رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) عليّاً فاطمة، أصابها حصر شديد. قال: فقال لها (صلى الله عليّه وسلم): والله لقد أنكحتكيه سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين».[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الرحمن عن كثير النوا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): لا يصلح أو لا يحلُّ لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك يا عليّ»[3]

«... أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا ابن أبي نجيح عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) وهو يقول لعليّ (عليّه السلام): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي».[4]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا موسى بن عمير عن عقيل بن نجدة بن هبيرة

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 96.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 133.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 140.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 155.

عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): يا عمرو إنه من آذى عليّاً فقد آذاني».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عليّ قال: أُهديَ لرسول الله (صلى الله عليّه وسلم) طير يقال له: (الحبارى) فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه فرفع النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) يده إلى الله، ثم قال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء عليّ فاستأذن. فقال له أنس: إن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يعني على حاجة فرجع. ثم دعا رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فرجع. ثم دعا الثالثة، فجاء عليّ فأدخله فلما رآه رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) قال: اللهم والي فأكل معه فلما كان رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) خرج عليّ. قال أنس: اتبعت عليّاً فقلت: يا أبا حسن، إستغفر لي فإن لي إليك ذنباً وإن عندي بشارة. فأخبرته بما كان من النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) فحمد الله واستغفر لي ورضي عني، أذهب ذنبي عنده بشارتي إياه».[2]

«... أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الرحمن عن كثير النوا عن جميع بن

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 203.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 245 ـ 246.

عمير عن عائشة قال: قلت لها: من كان أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم)؟ قال: قالت: أما من الرجال فعليّ وأما من النساء ففاطمة».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبي جعفر وعن عمر بن عليّ قالا: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): إن الله تعالى عهد إليَّ في عليّ عهداً. قلت: رَبِّ بيّنه لي. قال: إسمع يا محمد إن عليّاً راية الهدى بعدي وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي أكرمتها المتقين فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك».[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد أخبرنا أبو يزيد العكلي عن هشام بن سعد عن أبي عبد الله المكي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): ثلاث مَنْ كُنّ فيه فليس منّي ولا أنا منه: بغض عليّ بن أبي طالب ونصب لأهل بيتي ومن قال الإيمان كلام».[3]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الرحمن عن سالم بن أبي حفصة وإبراهيم بن حماد عن أبي الزبير عن جابر قال: لما أن كان يوم الطائف خلا رسول الله

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 263.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 270.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 284.

(صلى الله عليّه وسلم) بعليّ فناجاه طويلاً وأبو بكر وعمر ينظران، والناس، قال: ثم انصرف إلينا، فقال الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يا رسول الله. فقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الرحمن الأصماعي عن كثير النوا عن جميع بن عمير عن ابن عمر قال: كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن عليّ. فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) ثم قال: أحدثك عن عليّ قال: قلت: نَعم. قال: فإن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) بعث أبا بكر بالكتاب ثم بعث عليّاً على أثره فأخذه فقال: مالي يا عليّ أنزل فيَّ شئ؟ قال: لا فرجع أبو بكر إلى رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شئ؟ قال: لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليّاً رجل من أهل بيتي».[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله أنه كان يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال) بعليّ بن أبي طالب».[3]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا موسى بن عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 316 ـ 317.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 348 ـ 349.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 360.

ابن عباس قال: ما أنزل الله آية (يا أيها الذين امنوا) إلّا عليّ رأسها وأميرها».[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عليّ بن هاشم عن سليمان بن قرم عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): أنا وهذا يعني عليّاً نجي يوم القيامة كهاتين. وجمع بين إصبعيه السبابتين»[2]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا يحيى بن بشير الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ وعن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): شجرة أنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلّا الطيب وأنا مدينة وعليّ بابها فمن أرادها فليأت الباب».[3]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد عن عليّ بن ربيعة قال: سمعت عليّاً يقول: عهد إليَّ رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».[4]

«... أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 362 ـ 363.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 367.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 383 ـ 384.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 468.

عن جده أبي رافع أن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) قال لعليّ: أنت تقتل على سُنّتي».[1]

«...حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر قال: شيعتنا ثلاثة أصناف صنف يأكلون الناس بنا وصنف كالزجاج ينهشم وصنف كالذهب الأحمر كلما أدخل النار ازداد جودة».[2]

«... حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا أرطأة بن حبيب الأسدي عن عبيد بن ذكوان عن أبي خالد حد ثني زيد بن عليّ ـ وهو آخذ بشعره ـ حدثني عليّ بن الحسين ـ وهو آخذ بشعره ـ حدثني الحسين بن عليّ ـ وهو آخذ بشعره ـ حدثني عليّ بن أبي طالب ـ وهو آخذ بشعره ـ حدثني رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) ـ وهو آخذ بشعره ـ قال: مَن آذىٰ شعرة منّي فقد آذاني ومَن آذاني فقد آذىٰ الله تبارك وتعالى».[3]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا عليّ بن عابس عن بدر بن الخليل أبي الخليل عن أبي كثير قال: كنت جالساً عند الحسن بن عليّ فجاءه رجل فقال: لقد سب عند معاوية عليّاً سباً قبيحاً رجلٌ يقال له معاوية بن حديج. قال: تعرفه؟ قال: نَعم.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 537.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 54، ص 291.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 54، ص 308.

قال: إذا رأيته فائتني به. قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه. قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً. ثم قال: أنت الساب عليّاً عند ابن آكلة الأكباد. أما لئن وردت عليّه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها. قول الصادق المصدوق أبي القاسم (صلى الله عليّه وسلم).[1]

«...أخبرنا عباد بن يعقوب أخبرنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».[2]

وروى أبو نعيم: «...حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عليّ بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يوم خيبر: «أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليّه»، فقال: «ادعوا لي عليّاً» فجيء به يقاد أرمد لا يبصر شيئاً، فتفل في عينه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية وقال: «امض بسم الله» فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم " ».[3]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 59، ص 28.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 59، ص 156.

3 . معرفة الصحابة، ج 1، ص 85

وفي مسند البزار: «...حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، قال: أخبرنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي هلال العكي، عن أبي برزة الأسلمي (رضي الله عنه) أن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حمزة: تركت حواريا تلوح عظامه... زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا. فقال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): «اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعّهما إلى العذاب دَعّاً»)[1]

«...حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن جابر، قال محمد: وحدثني أبي وعبد الله (يعني عمه)، وعبيد الله، عن أبيهما، عن أبي رافع، أن رسول الله، (صلى الله عليّه وسلم)، قال لعليّ بن أبي طالب: إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أدنيك ولا أقصيك، فحق عليَّ أن أعلمك وحق عليّك أن تعي»»[2]

وروى الحسكاني: «... حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما أنزلت في القرآن آية (يا أيها الذين آمنوا) إلّا وعليّ رأسها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آيٍ من القرآن

1 . مسند البزار، ج 9، ص 303.

2 . مسند البزار، ج 9، ص 324.

وما ذكر عليّاً إلّا بخير. لفظاً واحداً»[1]

وروى أيضا: «...حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم عن جابر بن الحسن، عن جابر: عن أبي جعفر [(عليّه السلام)] في قوله: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: إلى ولايتنا أهل البيت».[2]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

روي عن هذا الرافضي الثقة مائة وتسعة وتسعون حديثاً.

له في صحيح البخاري: حديث واحد.

سنن الترمذي: ثلاثة أحاديث.

سنن ابن ماجة: حديثاًن.

سنن البيهقي: ثمانية أحاديث.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديث.

معجم الطبراني الأوسط: تسعة وعشرون حديثاً..

معجم الطبراني الكبير: أربعة عشر حديثاً.

---

1 . شواهد التنزيل، ج 1، ص 65.

2 . شواهد التنزيل، ج 1، ص 491 ـ 492.

سنن الدارقطني: اثنان وعشرون مورداً.

مسند البزار: خمسة وعشرون حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وأربعون حديثاً.

مسند الشهاب: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: سبعة أحاديث.

المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ لأبي طاهر السلفي: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة وعشرون حديثاً.

تفسير الطبري: ثمانية أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثاًن.

تفسير الثعلبي: حديثاًن.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج7 ص 410، التاريخ الكبير، البخاري ج6 ص 44، الجرح والتعديل، ابـن أبي حاتم ج6 ص 88، المغني في الضعفاء، ج1 ص 518.

(97) عباية بن ربعي

(تُوفي في القرن الأول الهجري)

قال ابن ابي حاتم: «عباية بن ربعي الأسدي كوفي روى عن عليّ وأبى أيوب وابن عباس وروى عنه خيثمة بن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل والأعمش وموسى بن طريف. سمعت أبي يقول ذلك، أخبرنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه. فقال: كان من عتق الشيعة. قلت: ما حاله؟ قال: شيخ ».[1]

وقال الذهبي: «عباية بن ربعي. عن عليّ. وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة. له عن عليّ: أنا قسيم النار. قال شبابة: حدثنا ورقاء، قال: انطلقت أنا ومسعر إلى الأعمش نعاتبه في حديثين: أنا قسيم النار، وحديث آخر: فلان كذا وكذا على الصراط ، فقال: ما رويت هذا قط. وقال الخريبي: كنا عند الأعمش، فجاءنا يوماً [وهو] مغضب، فقال: ألا تعجبون! موسى بن طريف يحدث عن عبابة، عن عليّ، قال: أنا قسيم النار. وقال العلاء بن المبارك: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قلت للأعمش: أنت حين تحدث عن موسى، عن عباية.. فذكره، فقال: والله ما رويته إلا

1 . الجرح والتعديل، ج 7، ص 29.

على وجه الاستهزاء. قلت: حمله الناس عنك في الصحف. ويروى عن عباية عن عليّ: والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن ».[1]

توثيقه:

قال أبو حاتم: «شيخ». وهذه اللفظة عند أبي حاتم، إن لم تكن توثيقاً فهي تقوي حال الراوي الذي قيلت فيه. سأل ابن أبي حاتم أباه عن عبد الرحمن بن عطاء المديني. فقال: شيخ. قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال: يحول من هناك».[2]

ابن سعد: ترحم عليّه فقال: رحمة الله عليّه وبركاته، مما يشعر بمدحه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

الحاكم: في المستدرك ثلاث مرات فوثقه بذلك.[3]

واحتجّ به الطبري موثقاً إياه بذلك.[4]

تبين أنه لم يجرح عباية أحد من المتقدمين، واتهامهم له بالغلو ليس جرحاً له، فهناك الكثيرون أمثاله ممن وصفوهم بغلو التشيع ومع ذلك وثقوهم ورووا عنهم، ولكن لما

---

1 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 387 ـ 388.

2 . الجرح والتعديل، ج 5، ص 269.

3 . المستدرك، ج 2، ص 461 و 495 وج2 ص 574.

4 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من، ج 1، ص 300.

رأوا أن هذا الراوي لم يرو الكثير مما يحتاجونه ولا يروي إلا في فضل عليّ (ع) لم تتحمل نفوسهم تلك الروايات فاستنكروها واتهموه بها، وعباية، وثّقه الحاكم والطبري وابن حبان وقوّاه أبو حاتم بالرغم من تشدده.

وأكثر ما أفزع القوم حديثه أن عليّاً قسيم الجنة والنار! بالرغم من تأكيد أحمد بن حنبل للحديث المذكور، وتفسيره إياه بطريقة لبقة، فقد روى أبو يعلى: قال: وسمعت محمد بن منصور يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن عليّاً قال: " أنا قسيم النار " فقال: وما تنكرون من ذا أليس روينا أن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) قال لعليّ: " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " قلنا: بلى. قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليّ قسيم النار.[1]

ترفضه:

قال ابو حاتم الرازي: «كان من عتق الشيعة» وقال فيه ابن عساكر: «غالٍ في تشيعه».[2]

---

1 . طبقات الحنابلة، ج 1، ص 320.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج42، ص 328.

وقال الذهبي: «عباية بن ربعي. عن عليّ. وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة».

ورد ذكر عباية في كتب الإمامية، فعده الشيخ الطوسي من الرواة عن أمير المؤمنين (ع) ومن أصحاب الإمام الحسن (ع).[1]

قال الشيخ عليّ الشاهرودي: «عباية بن ربعي الأسدي إمام الحي، من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليّه السلام). والأظهر أنه منسوب إلى جده وأبو عمرو. فهو: عباية بن عمرو بن ربعي، كما عده الشيخ أيضا بهذا العنوان من أصحاب الحسن المجتبى (عليّه السلام). جملة من رواياته الشريفة في الفضائل عن مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)...».[2]

روى الطبري عنه فقال: «...عن عباية بن ربعي، قال: سمعت عليّاً، (رضوان الله عليّه)، يقول: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار».[3]

واخرج الطبراني: «... عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب ا لأنصاري أن رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) قال لفاطمة (رضي الله عنها): أما علمت أن الله عز وجل اطلع

1 . رجال الطوسي، ص 71 و 95.

2 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 363.

3 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج 1، ص 300.

إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليَّ فأنكحته بهاليل وصياً».[1]

«...عن عباية بن ربعي عن بن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم): إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهما بيتاً فذلك قوله أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من خير السابقين، ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله شعوباً وقبائل فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».[2]

وفي دلائل البيهقي في آخر الحديث المتقدم: «فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب».[3]

---

1 . المعجم الكبير، ج 4، ص 171.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 57.

3 . دلائل النبوة، ج 1، ص 170.

وروى ابن عساكر: «...عن عباية عن ابن عباس قال: ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليّه بخصلتين كتاب الله وعليّ بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) يقول وهو آخذ بيد عليّ: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي».[1]

«...عن عباية عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) لعليّ: أُمرت بتزويجك من السماء».[2]

«...عن عباية عن أبي أيوب قال: قال رسول الله (صلى الله عليّه وسلم) لعليّ أُمرت بتزويجك من السماء وقتلت المشركين يوم يدر وتقتل من بعدي على سنتي وتبرئ ذمتي».[3]

«... عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) أنه قال لأم سلمة: يا أم سلمة إن عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي».[4]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 42.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 125.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 131.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 169.

«...عن عباية عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال: أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا».[1]

«... عن عباية بن ربيع قال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: أنا قسيم النار يوم القيامة أقول هذا لي وهذا لك».[2]

«...عن عباية عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليّه وسلم) قال: عليّ عيبة علمي».[3]

وروى الحسكاني: «...عن عباية بن ربعي قال: بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله) إذ أقبل رجل، متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله) إلا قال الرجل: قال رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وسلم) فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهاتين وإلّا فَصُمّتا، ورأيته بهاتين وإلا فَعُمِيتَا وهو يقول: عليّ قائد البررة وقاتل

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 298.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 298.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 385.

الكفرة، منصور من نصره ومخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وسلم) يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً. وكان عليّ راكعاً فأومى إليه بخنصره اليمنى – وكان يتختم فيها – فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبيّ فلما فرغ النبيّ (صلى الله عليّه وآله) وسلم) من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: (رَبِّ اشرَحْ لي صَدري ويَسِّر لي أمري واحْلُلْ عُقدَةً مِنْ لِساني يَفقَهوا قَولي واجْعَلْ لي وزَيراً مِنْ أهلي هارونَ أخي أُشدُدْ بِهِ أزْري وأَشْرِكْهُ في أمْري) فأنزلت عليّه قرآناً ناطقاً: (سنشد عضدك بأخيك) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري. قال أبو ذر: فوالله ما استتم رسول الله [صلىٰ الله عليّه وآله وسلم] الكلام حتى هبط عليّه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمد هنيئا [لك] ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك يا جبرئيل؟ قال: أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليّك : (إنّما وَليُّكُمُ اللهُ ورَسولُه وَالذيْنَ آمَنوا الذيْنَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتونَ الزَّكاةَ وَهُمْ رَاكِعونَ) [1]

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 229 ـ 231.

«...عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن النبيّ (صلى الله عليّه وآله وسلم) [وساق] حديث المعراج إلى أن قال: وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإنك رسول الله وإن عليّاً وزيرك. قال ابن عباس: فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشئ منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى من ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إلَيكَ) فاحتمل رسول الله [(صلى الله عليّه وآله) وسلم] حتى كان يوم الثامن عشر، أنزل الله عليّه (يا أَيُّها الرَسولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إلَيكَ مِنْ رَبِّكَ) ثم إن رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وسلم) أمر بلالاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى غدير خم، فخرج رسول الله (صلى الله عليّه وآله) وسلم) والناس من الغد، فقال: يا أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما ثم قال: أيها الناس الله مولاي وأنا مولاكم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وأنزل الله: (اليَومَ أَكمَلْتُ لَكُمْ دينكُمْ).[1]

«...عن عباية بن ربعي كلاهما عن عليّ بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله (صلى

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 256 ـ 258.

الله عليّه وآله) وسلم فقال لي: يا عليّ إن فيك من عيسى مثلاً أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها، وأبغضته اليهود حتى بهتوه [كذا]. فقال المنافقون عند ذلك. أما يرضى أن يرفع ابن عمه حتى جعله مثل عيسى بن مريم! فأنزل الله تعالى (وَلَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَريَمَ مَثَلاً إذا قَومُكَ مِنْهُ يَصِدّونَ) فقلت: هكذا قوله؟ قال: نَعم، يريد بعيسى – إن هو إلا عبد أنعمنا عليّه إلى آخر الآية، وهكذا قرأها عليّ وقال: الصد هو الضجيج. ثم قال عليّ عند ذلك: أما إنه سيهلك فِيَّ رجلان: مُحِبٌّ مُطري يُطريني بما ليسَ فِيَّ، ومُبغضٌ مُفتَرٍ يحمله شنآني علىٰ أن يَبهتَنَي».[1]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

روي عنه ثلاثة وثلاثون حديثاً.

له في المستدرك للحاكم: ثلاثة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

الدعاء للطبراني: أربعة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 232.

الأسماء والصفات للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ثمانية أحاديث.

المحدث الفاصل للرامهرمزي: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

فضائل سيدة النساء لابن شاهين: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعة أحاديث.

تفسير الثوري: حديث واحد.

تفسير الطبري: ثلاثة أحاديث.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج10 ص 274، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 126، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7 ص 29، ضعفاء العقيلي، ج3 ص 415، الثقات لابن حبان، ج5 ص281، لسان الميزان لابن حجر، ج3 ص247.

(98) عبد بن عبد

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

« أبو عبد الله الجدلي الكوفي. اسمه عبد بن عبد وقيل عبد الرحمن بن عبد. روى عن خزيمة بن ثابت وسلمان الفارسي ومعاوية وأبي مسعود الأنصاري وسليمان بن صرد وعائشة وأم سلمة. وعنه أبو إسحاق السبيعي وإبراهيم النخعي. قال أبو داود: لم يسمع منه. وعامر الشعبي ومعبد بن خالد الجدلي وسمرة بن عطية وعطاء بن السائب وعمرو بن ميمون الأودي، على خلاف فيه.

قال حرب بن إسماعيل: قيل لأحمد بن حنبل: أبو عبد الله الجدلي معروف؟ قال: نَعم ووثّقه. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ثقة». قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «روى عنه الحكم بن عتيبة». وقال العجلي: «بصري تابعي ثقة». وقال ابن سعد: «في الطبقة الأولى من أهل الكوفة... يستضعف في حديثه وكان شديد التشيع ويزعمون أنه على شرطة المختار فوجهه إلى ابن الزبير في ثمانمائة من أهل الكوفة ليمنعوا محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبير». وقال النسائي في الكنى: حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم بن عتيبة: سمعت أبا عبد الله الجدلي وكان المختار يستخلفه. انتهى.

قلت: كان ابن الزبير قد دعا محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى فحصره في الشعب وأخافه هو ومن معه مدة، فبلغ ذلك المختار بن أبي عبيد وهو على الكوفة فأرسل إليه جيشاً مع أبي عبد الله الجدلي إلى مكة فأخرجوا محمد بن الحنفية من محبسه وكفهم محمد

عن القتال في الحرم، فمن هنا أخذوا على أبي عبد الله الجدلي وعلى أبي الطفيل أيضا لأنه كان في ذلك الجيش ولا يقدح ذلك فيهما إن شاء الله تعالى».[1]

وقال ابن حجر: «أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمي بالتشيع».[2]

قال فيه الذهبي: «شيعي بغيض. قال الجوزجاني: كان صاحب راية المختار. وقد وثّقه أحمد»[3]

الخلاصة في توثيقه:

وثّقه أحمد بن حنبل، وقد احتج به أحمد في مسنده ست عشرة مرة.

وقال ابن معين: «ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه الذي اشترط في رواته العدالة والصدق، خمسة أحاديث.

وقال العجلي: «ثقة».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 12، ص 133.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 428.

3 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 544.

وقد وثّقه الترمذي، إذ أورد حديثاً في سنده أبو عبدالله الجدلي وصححه.[1]

واحتجّ به ابن عبد البر في كتاب التمهيد.

ج11 ص 155.

واستشهد به الطحاوي: في كتابه شرح مشكل الآثار.

ج11 ص264.

وقال الهيثمي: «وهو ثقة».[2]

تشيعه:

وقال ابن حجر: «رمي بالتشيع» وقال غيره: «وكان شديد التشيع ويزعمون أنه على شرطة المختار» وقال الذهبي: «شيعي بغيض »

وعدّه الشهرستاني من الشيعة.[3]

وذكره ابن قتيبة في المعارف من ضمن الرافضة الغالية.

المعارف ص 624.

---

1 . سنن الترمذي، ج 1، ص 65.

2 . مجمع الزوائد، ج9، ص 130.

3 . الملل والنحل، ج1، ص 190.

جاء في تاريخ دمشق: «وفي سنة خمس وستين دعا ابن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى فحصره في شعب بني هاشم في عدة من أصحابه منهم عامر بن واثلة أبو الطفيل في عدد كثير وأوعدهم وعيداً شديداً حتى بعث المختار أبا عبد الله الجدلي سنة ست وستين إلى ابن الحنفية بمكة فحدثني حاتم بن مسلم: أن المختار قد بعث أربعة آلاف عليّهم أبو عبد الله الجدلي...».[1]

قال السيد الخوئي فيه: «يكنى أبا عبد الله الجدلي - وقيل: إنه كان تحت راية المختار -، من أصحاب عليّ (عليّه السلام)، رجال الشيخ (12). وعدّه البرقي (تارة) في أولياء أمير المؤمنين (عليّه السلام). (وأخرى) من خواص أصحابه (عليّه السلام) من مضر، مقتصراً في كلا الموضعين على قوله: أبو عبد الله الجدلي».[2]

ومن الأحاديث ما أخرجها له الحاكم قال: «...سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت وانا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليّه وآله) فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي. فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أَمتاه. قالت: يسب رسول الله (صلى الله عليّه وآله) في ناديكم؟ قال: وأنّىٰ ذلك؟ قالت: فعليّ بن أبي طالب. قال: إنا

1 . تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 54، ص 337 ـ 338.

2 . معجم رجال الحديث، ج 12، ص 59.

لنقول أشياء نريد عرض الدنيا. قالت: فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليّه وآلـه) يقول: من سَبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سَبَّ اللهَ تعالى».[1]

وأخرج له الحاكم وصححه: (... عن أبي عبـد الله الجـدلي عـن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عـن الصـلوات والبغض لعليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)».[2]

وفي شواهد التنزيل للحسكاني: «عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود، قال: غدوت إلى رسول الله (صلى الله عليّه وآلـه) وسـلم فـدخلت المسـجد والنـاس أجفل ما كانوا كأن على رؤسهم الطير، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب حتى سلم على النبيّ (صلى الله عليّه وآله) وسلم فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبيّ (صلى الله عليّه وآله) فقال: ألا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى. قـال: أفضـلكم عـليّ بـن أبي طالب أقدمكم إسلاماً وأوفركم إيماناً وأكثركم علـماً وأرجحكـم حلـماً وأشـدكم لله غضباً وأشدكم نكاية في العـدو، فهـو عبـد الله وأخـو رسـوله ; فقـد علمتـه علمـي واستودعته سري وهو أميني على أمتي. فقال بعض من حضر: لقد افتتن عليّ رسـول

1 . المستدرك، ج 3، ص 121.

2 . المستدرك، ج 3، ص 129.

الله حتى لا يرى به شيئاً! فأنزل الله: (فَستَبْصِرُ وَيُبصِرونَ بأَيِّكُمُ المَفتُونِ).[1]

وروى الحسكاني قال: «... دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له: يا [أبا] عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى: (من جاء بالحسنة – إلى قوله – تعملون)؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا. ثم قرأ الآية».[2]

وفي كامل الزيارات: «عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين والحسين (عليّهما السلام) إلى جنبه، فضرب بيده على كتف الحسين (عليّه السلام) ثم قال: ان هذا يقتل ولا ينصره أحد، قال: قلت: يا أمير المؤمنين والله ان تلك لحياة سوء. قال: ان ذلك لكائن ».[3]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

رووا عنه مكرراً مائة وثمانية وثلاثون حديثاً

له في مسند أحمد: ستة عشر حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني، ج 2، ص 357.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 548، الكافي للكليني ج1، ص 185.

3 . كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه، ص 149.

سنن الترمذي: أربعة أحاديث.

سنن أبي داود: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: سبعة أحاديث.

مسند أبي داود: أربعة أحاديث.

المصنف للصنعاني: حديثاًن.

المصنف لابن أبي شيبة: ثمانية أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

صحيح ابن حبان: خمسة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: تسعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ستة وثلاثون حديثاً.

مسند الحميدي: حديثاًن.

مسند ابن الجعد: حديث واحد.

مسند ابن راهويه: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثاًن.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: خمسة عشر حديثاً

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعة أحاديث.

راجع ترجمته في: معجم الرجال والحديث، محمد حياة الأنصاري، ج1 ص 286، المنفردات والوحدان ـ مسلم النيسابوري ـ ص 34، لسان الميزان ج7 ص 472، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6 ص 93، تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، 161.

(99) عبد الجبار بن العباس

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

«عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي. وشبام جبل باليمن، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وسلمة ابن كهيل وعون بن أبي جحيفة وقيس بن وهب وعثمان بن المغيرة الثقفي وعريب بن مرثد المشرقي وعدة. وعنه ابن المبارك وإسماعيل بن محمد بن جحادة وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي وأبو أحمد الزبيري والحسن بن صالح ابن حي ووكيع وأبو نعيم وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «أرجو أن لا يكون به بأس وكان يتشيع». وقال ابن معين وأبو داود: «ليس به بأس». وقال الجوزجاني: «كان غاليا في سوء مذهبه». وقال أبو حاتم: «ثقة». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه يفرط في التشيع».... وقال البزار: «أحاديثه مستقيمة إن شاء الله تعالى». وقال العجلي: «صويلح لا بأس به». [1]

وقال ابن حجر: «عبد الجبار بن العباس الشبامي (بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة) نزل الكوفة صدوق يتشيع من السابعة».[2]

وفي الكاشف: «عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي عن عدي بن ثابت

1 .تهذيب التهذيب، ج 6، ص 93

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 552.

وأبي إسحاق وعنه أبو نعيم وأبو أحمد الزبيري شيعي صدوق».[1]

ومما قاله فيه ابن حبان: «وكان غالياً في التشيع».[2]

وعبد الجبار يرجع إلى مدينة شبام باليمن وفي أهلها يقول السمعاني: «وأهلها كانوا من غلاة الشيعة... وأهل هذه المدينة كلهم روافض».[3]

توثيقه ومدحه:

قال ابن حنبل: «أرجو أن لا يكون به بأس»

وقال ابن معين وأبو داود: «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «ثقة»

وقال البزار: «أحاديثه مستقيمة إن شاء الله تعالى».

وقال العجلي: «صويلح لا بأس به».

وقال ابن شاهين: «ليس به بأس».

تاريخ أسماء الثقات، ص 168.

وقد احتجّ به ابن خزيمة: في صحيحه.

---

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة للذهبي ج 1، ص 612

2 . المجروحين ج2 ص 159

3 . الأنساب للسمعاني، ج 3، ص 396

ووثّقه الهيثمي.

مجمع الزوائد، ج 10 ص 323.

وقال ابن حجر: «صدوق».

وقال الذهبي: «صدوق».

وصحح الألباني حديثاً في سنن الترمذي في سنده عبد الجبار بن العباس، وهذا التصحيح يعد توثيقاً للرجل.[1]

وقد احتج الألباني بعبد الجبار في تخريج حديث في مسند أبي يعلي، فقال: «وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين غير عبد الجبار، هذا وهو صدوق يتشيع». كما قال الحافظ في (التقريب): قلت: «والتشيع لا يضر في الرواية عند المحدثين، لأن العبرة في الراوي إنما هو كونه مسلماً عدلاً ضابطاً».[2]

دلائل تشيعه:

قالوا فيه: «كان غالياً في سوء مذهبه» «يفرط في التشيع» «صدوق يتشيع» «شيعي صدوق».

---

1 . صحيح وضعيف سنن الترمذي، ص 150.

2 . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،الألباني، ج 1، ص 752

وهذه الأوصاف تعني أنه رافضي.

وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله.[1]

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي: «من أصحاب الصادق (عليه السلام). ونسب إلى الغلو. وبعض رواياته في أمالي الصدوق ص 283، والخصال ج 2 / 36، وغط ص 293».

مستدركات علم رجال الحديث، ج 4، ص 368

وقد ترجمه السيد الخوئي في معجم رجال الحديث. وفي (الفائق) في رواة وأصحاب الإمام الصادق، لعبد الحسين الشبستري. قال فيه: «من حسان محدثي الإمامية».

ج2 ص 194

روى ابن عساكر: «...عن عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الدهني عن أبي فاختة، قال: أقبل عليّ وعمر جالس في مجلسه، فلما رآه عمر تضعضع وتواضع وتوسع له في المجلس، فلما قام عليّ، قال بعض القوم: يا أمير المؤمنين إنك تصنع بعليّ صنيعاً ما تصنعه بأحد من أصحاب محمد. قال عمر: وما رأيتني أصنع به؟ قال: رأيتك كلما رأيته تضعضعت وتواضعت وأوسعت حتى يجلس. قال: وما يمنعني والله إنه لمولاي

1 . رجال الطوسي، ص 242.

ومولى كل مؤمن».[1]

«...أخبرنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عثمان بن المغيرة، قال: لما أن دخل رمضان كان عليّ يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس، لا يزيد على ثلاث لقم. يقول: يأتيني أمر الله وأنا خميص (وفي نسخة أخمص) إنما هي ليلة أو ليلتين فأصيب من الليل».[2]

وروى الطبراني: «...عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت أفعى عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعليّ».[3]

روي له باسم عبد الجبار الشبامي وأحيانا الشامي، قال الطبراني: «عبد الجبار بن العباس الشامي، صوابه: عبد الجبار بن العباس الشبامي».[4]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

روي عنه ستة وثلاثين حديثاً

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 235

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 554 - 555

3 . المعجم الكبير، ج 23، ص 373

4 . المعجم الأوسط، ج 1 ص 52

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: سبعة أحاديث.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج10 ص 283، نقد الرجال، التفرشي، ج3 ص 31ميزان الاعتدال، ج2 ص 533، العلل، لابن حنبل، ج2 ص341، الجرح والتعديل، ج6 ص 31.

(100) عبد الرحمن بن خراش

(تُوفي عام 283هـ)

قال الذهبي: «ابن خراش الحافظ، الناقد، البارع، أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي ثم البغدادي. روى عن: خالد بن يوسف السمتي، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي عمير بن النحاس الرملي، وأبي حفص الفلاس، ونصر بن عليّ، وأبي التقي هشام بن عبد الملك اليزني، وعليّ بن خشرم، ويعقوب الدورقي، وطبقتهم.

وعنه: ابن عقدة، وبكر بن محمد الصيرفي، وأبو سهل بن زياد، وآخرون... قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش. وقال ابن عدي: قد ذكر بشئ من التشيع، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عندنا إذا كتب شيئا في التشيع يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك. وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزءان صنفهما في مثالب الشيخين، فأجازه بألفي درهم، بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها. وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: أخرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضياً. وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: قلت لابن خراش: حديث: " ما تركنا صدقة "، فقال: باطل، أتهم مالك بن أوس».[1]

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 13، ص 508 – 510

وفي لسان الميزان: «عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ. قال عبدان: كان يوصل المراسيل. وقال ابن عدي كان يتشيع. قال عبدان: وحمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزءان صنفهما في مثالب الشيخين، فأجازه بألفي درهم. قلت: هذا والله هو الشيخ المغتر الذي ضل سعيه فإنه كان حافظ زمانه وله الرحلة الواسعة والاطلاع الكثير والاحاطة وبعد هذا فما انتفع بعلمه... وقد سمع ابن خراش من الفلاس وأقرانه بالعراق، ومن عبد الله بن عمران العابدي وطبقته بالمدينة، ومن الذهلي وبابته بخراسان، ومن أبي التقي اليزني بالشام ومن يونس بن عبد الأعلى وأقرانه بمصر، وعنه ابن عقدة وأبو سهل القطان.

وقال أبو بكر بن حمدان المروزي سمعت ابن خراش، يقول: شربت بولي في هذا الشأن خمس مرات. وقال ابن عدي: سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمد يقول: ما رأيت احفظ من ابن خراش لا يذكر له شئ من الشيوخ والأبواب إلامَرَّ فيه. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انتهى.

وقال ابن عدي: انما ذكر شئ من التشيع، فاما في الحديث فإني أرجو انه لا يتعمد الكذب (وبقية) قصة جزئي المثالب، فأجازه بألفي درهم، فبنىٰ بها حجرة ببغداد ليحدث فيها، فما متع بذلك ومات حين فرغت. وقال الخطيب: كان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة. وقال ابن المديني: كان من

المعدودين المذكورين بالحفظ والفهم للحديث والرجال، توفي لخمس خلون من شهر رمضان».[1]

مدحه ووثاقته:

لقد اعتمد الرجاليون على أقوال ابن خراش في الرجال وكتب ابن حجر والذهبي وغيرهما طافحة بأقواله الرجالية، ولو لم يكن ثقة أو صدوقاً على الأقل لما اعتمدوا أقواله وأخذوا بها، والملفت أن الرجل رافضي مغالٍ في تشيعه، لكن أهل الحديث لم يترددوا في اعتماد آرائه، وما ذاك إلا لحاجتهم إلى أقوال هذا الرافضي المغالي!

قال ابن المديني: كان من المعدودين المذكورين بالحفظ والفهم للحديث والرجال.

قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش. وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

وفي تاريخ بغداد: «وقال ابن عدي: سمعت عبد الملك بن محمد أبا نعيم يثني علىٰ ابن خراش هذا، وقال: ما رأيت أحفظ منه، لا يذكر له شئ من الشيوخ والأبواب إلاّ مَرَّ فيه».[2]

---

1 . لسان الميزان، ج 3 ص 444 – 445

2 . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج 10، ص 280

قال الخطيب: كان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة.

قال الذهبي عنه: الحافظ، الناقد، البارع. كان حافظ زمانه وله الرحلة الواسعة والاطلاع الكثير والاحاطة.

ترفضه:

قال ابن عدي: «كان يتشيع» وقال أبو زرعة: «محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضيا».

وفي لسان الميزان: «ويلتحق به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المحدث الحافظ فإنه من غلاة الشيعة بل نسب إلى الرفض».[1]

وقد ذكر له الشيخ الطهراني كتاب: رجال ابن خراش، قال: (رجال ابن خراش) هو الحافظ أبو محمد عبد الرحمان بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي المتوفى (283) ترجمه في " تذكرة الحفاظ - ج 2 ص 254 " وفي (الشذرات) حكى عن ابن ناصر الدين انه رافضي وان له كتاب (الجرح والتعديل).[2]

---

1. لسان الميزان، ج 1، ص 16

2 . الذريعة لآقا بزرگ الطهراني، ج 10، ص 84

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث

ألف جزءين في مثالب الشيخين، ولكن كتابه هذا مفقود.

روى له ابن عساكر: أربعة أحاديث.

الكامل لابن عدي: حديث واحد.

راجع ترجمته في: منتهى المقال للمازندراني، ج4 ص 118، الكامل لابن عدي، ج4 ص 321، سؤالات حمزة للدارقطني، ص 241، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج10 ص 278، الوافي بالوفيات للصفدي، ج18 ص 187، تذكرة الحفاظ للذهبي، ج 2، ص 684 – 685.

(101) عبد الرحمن بن صالح الأزدي

(تُوفي عام 235هـ)

«عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي أبو صالح ويقال أبو محمد الكوفي. سكن بغداد ويقال اسم جده عجلان. روى عن أبي بكر بن عياش وشريك وابن المبارك وعائذ بن حبيب وإبراهيم بن أبي يحيى وابن علية وحفص بن غياث وحميد ابن عبد الرحمن الكوفي الأحول الرؤاسي وعبيدة بن حميد وعليّ بن ثابت وأبي معاوية ومهدي

بن ميمون وأبي النضر ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويونس بن بكير وغيرهم.

وعنه إبراهيم بن إسحاق الجزري وأبو زرعة وأبو حاتم وعباس الدوري وعبد الله بن أحمد الدورقي وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن غالب تمتام ويعقوب بن سفيان وأبو قلابة الرقاشي وأحمد بن عليّ البربهاري وأبو بكر بن أبي خيثمة وإبراهيم بن فهد وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى وآخرون.

قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبد الرحمن بن صالح رافضياً وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه، فقيل له فيه. فقال: سبحان الله رجل أحب قوماً من أهل بيت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وهو ثقة. وقال سهل بن عليّ الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له: عبد الرحمن بن صالح ثقة صدوق شيعي لئن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف. وقال محمد بن موسى البربري: رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليزه غير مرة يكتب عنه. وقال الحسين بن محمد بن الفهم: قال خلف بن سالم لابن معين: نمضي- إلى عبد الرحمن بن صالح. فزجره، وقال: عنده سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً. وقال ابن محرز عن ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال موسى بن هارون: كان ثقة وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه....

وقال عبد المؤمن بن خلف عن صالح بن محمد: كوفي إلا أنه كان يقرض عثمان. وقال عليّ بن محمد بن حبيب عن صالح بن محمد: صدوق. وقال الآجري عن أبي داود: لم أر ان اكتب عنه وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: وذكره مرة أخرى، فقال: كان رجل سوء. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع. وقال الحضرمي وغيره: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين».[1]

قالوا في توثيقه:

قال ابن حنبل: «ثقة»

وقال ابن معين: «ثقة صدوق شيعي لئن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف».

وقال أبو حاتم: «صدوق».

1 . تهذيب التهذيب، ج 6، ص 178 - 179

وقال موسى بن هارون: «ثقة».

وقال ابن عدي: «معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه».

وذكره ابن حبان: في الثقات.

وذكره ابن شاهين: في تاريخ أسماء الثقات.

وقال الهيثمي: «ثقة». [1]

وقال الذهبي: «صدوق». [2]

وقال ابن حجر: «صدوق يتشيع». [3]

وقال فيه الألباني: «وعبد الرحمن بن صالح ثقة كما تقدم، ولا خلاف فيه». [4]

عبارات في تشيعه:

«كان عبد الرحمن بن صالح رافضياً» «وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه» «كان يقرض عثمان» «وضع كتاب مثالب في

1 . مجمع الزوائد، ج9 ص 275.

2 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 569

3 . تقريب التهذيب،ج 1، ص 574.

4 . إرواء الغليل، ج 5، ص 170

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)» «محترق فيما كان فيه من التشيع».

ومما روي عنه ما أخرجه ابن عساكر: «... أخبرنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي أخبرنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان الحسين عند النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وكان يحبه حباً شديداً فقال: اذهب إلى أبي. (وفي حديث البغوي إلى أميّ) فقلت: أذهب معه؟ قال: فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ زاد البغوي إلى أمه».[1]

وروى الطبراني: «...حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين العرني عن عليّ أنه قال: اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيها قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين».[2]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

وقع في أسانيد الإمامية في كتبهم، كأمالي الصدوق وبحار الأنوار ووسائل الشيعة

1 . تاريخ مدينة دمشق،ج 14، ص 159 – 160

2 . المعجم الأوسط،ج 2، ص 207

وغيرها من الكتب، وروى تسعة وعشرين حديثاً.

وروى له المحدثون في كتبهم تسعة وتسعين حديثاً

سنن الدارمي: حديثاً واحداً.

مستدرك الحاكم: حديثاً واحداً.

سنن البيهقي الكبرى وشعب الإيمان: ثمانية عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: تسعة وعشرين حديثاً.

الطبراني في معاجمه الثلاثة: واحد وأربعين حديثاً.

صحيح ابن حبان: تسعة أحاديث.

راجع ترجمته في: معجم الرجال والحديث، محمد حياة الأنصاري ج2 ص 103، مستدركات علم رجال الحديث، الشاهرودي، ج4ص 402، الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج7 ص 360، الثقات، لابن حبان ج8 ص 380، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين ص 149.

(102) عبد الرزاق بن همّام

(تُوفي عام 210هـ)

«عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني. روى عن أبيه

وعمه وهب ومعمر وعبيد الله بن عمر العمري وأخيه عبد الله بن عمر العمري وأيمن بن نابل وعكرمة بن عمار وابن جريج والأوزاعي ومالك والسفيانين وزكرياء بن إسحاق المكي وجعفر بن سليمان ويونس بن سليم الصنعاني وابن أبي رواد وإسرائيل وإسماعيل بن عياش وخلق.

وعنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان (وهما من شيوخه) ووكيع وأبو أسامة (وهما من أقرانه) وأحمد وإسحاق وعليّ ويحيى وأبو خيثمة وأحمد بن صالح وإبراهيم بن موسى وعبد الله بن محمد المسندي وسلمة بن شبيب وعمرو الناقد وابن أبي عمر وحجاج بن الشاعر ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى وإسحاق بن إبراهيم السعدي وإسحاق بن منصور الكوسج وأحمد بن يوسف السلمي والحسن بن عليّ الخلال وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الحمال ومحمود بن غيلان ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو مسعود الرازي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهم.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: وأما عبد الرزاق والفريابي وأبو أحمد الزبيري وعبيد بن موسى وأبو عاصم وقبيصة، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان، قريب بعضهم من بعض وهم دون يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وابن المبارك وأبي نعيم. وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد

الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي السري عن عبد الوهاب بن همام: كنت عند معمر، فقال: يختلف إلينا أربعة، رباح بن زيد ومحمد بن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق، فأما رباح فخليق أن يّغلب عليه العبادة وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان وأما ابن ثور فكثير النسيان وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال ابن أبي السري: فوالله لقد أتعبها. وقال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليَّ من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة. (يعني معمراً) وقال الأثرم: سمعت أحمد يسأل عن حديث النار، جبار. فقال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد عن شبويه، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي كان يلقن فلقنه وليس هو في كتبه كان يلقنها بعد عمي. وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد نحو ذلك وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح. وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد: من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أم البرساني؟ قال: عبد الرزاق. وقال أيضا: أخبرني أحمد أخبرنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر: من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب. وقال يعقوب بن شيبة عن

عليّ بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلاهما ثقة. وقال الحسن بن جرير الصوري عن عليّ بن هاشم عن عبد الرزاق: كتبت عن ثلاثة لا أبالي أن لا أكتب عن غيرهم كتبت عن بن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس وكتبت عن يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال وكتبت عن أحمد بن حنبل وهو من أثبت الناس.

وقال جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين، قال: سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: ان أساتيذك أخذت ثقات كلهم أصحاب سُنّة، معمر ومالك وابن جريج والثوري والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه. وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: وجدت عبد الرزاق ما أفسد جعفراً غيره. (يعني في التشيع). وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع. فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سلمة بن

شبيب، يقول: سمعت عبد الرزاق، يقول: والله ما انشرح صدري قط ان أفضل عليّاً على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان، من لم يحبهم فما هو مؤمن. وقال: أوثق أعمالي حبي إياهم. وقال أبو الأزهر: سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل عليّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما ما فضلتهما، كفى بي ازدراء أن أحب عليّاً ثم أخالف قوله. وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو انه لا بأس به. قال أحمد وغيره: مولده سنة ست وعشرين ومائة. وقال البخاري وغير واحد: مات سنة إحدى عشرة ومائتين. وزاد ابن سعد: في شوال. قلت: قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه، وعلى تشيع فيه، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر. وقال الآجري عن أبي داود الفريابي: أحب إلينا منه، وعبد الرزاق ثقة. وقال أبو داود: سمعت الحسن بن عليّ الحلواني، يقول: سمعت عبد الرزاق وسئل أتزعم ان عليّاً كان على الهدى في حروبه؟ قال: لا ها الله إذا يزعم على انها فتنة وأتقلدها له هذا.

قال أبو داود: وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية. وقال محمد بن إسماعيل الفزاري: بلغني ونحن بصنعاء ان أحمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق فدخلنا غم شديد فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له. فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه. وروى عن عبد الرزاق أنه قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة، وقلت: يا رب ما لي؟ أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني. وقال العجلي: ثقة يتشيع. وكذا قال البزار. وقال الذهلي: كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ. وقال إبراهيم بن عباد الدبري: كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث. وقال العباس العنبري لما قدم من صنعاء: لقد تجشمت إلى عبد الرزاق، وانه لكذاب، والواقدي أصدق منه، قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية، هذا شئ ما وافق العباس عليه مسلم. قلت: وهذا إقدام على الانكار بغير تثبت، فقد ذكر الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال: حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك، قال: كان عبد الرزاق كذاباً يسرق الحديث. وعن زيد، قال: لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه. انتهى. وهذا وإن كان مردوداً على قائله فغرض من ذكره الإشارة إلى أن للعباس بن عبد العظيم موافقاً، ومما أنكر على عبد الرزاق روايته عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) رأى

على عمر ثوباً فقال: أجديد هذا أم غسيل. الحديث. قال الطبراني في الدعاء: رواه ثلاثة من الحفاظ عن عبد الرزاق وهو مما وهم فيه عن الثوري، والصواب عن عمر عن الزهري عن سالم. انتهى. وقد قال النسائي: ليس هذا من حديث الزهري».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عُمِيَ في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون».[2]

و قال أيضا: «عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، أحد الحفاظ الاثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد.... احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين فأما بعدها فكان قد تغير».[3]

وقال الذهبي: «عبد الرزاق بن همام ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي».[4]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 6، ص 278 – 281

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 599

3 . مقدمة فتح الباري، ص 418

4 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 563 – 564

وقال: «عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح».[1]

الاتفاق على وثاقته:

إحتجّ به البخاري ومسلم.

وقيل لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

قال أبو زرعة الدمشقي: «عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه».

وقال يحيى بن معين: «ثقة لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ويحتج به».

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال معمر: «وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل».

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة».

وقال العجلي: «عبد الرزاق بن همام يماني ثقة».

وقال ابن عدي: «ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، وأما في باب الصدق فأرجو انه لا بأس به».

---

1 . تاريخ الإسلام، ج 15، ص 262

وقال أبو داود: «ثقة».

وقال الدارقطني: «ثقة».

وقال البزار: «ثقة».

وقال الذهلي: «كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ».

وقال إبراهيم بن عباد الدبري: «كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبعة عشر الف حديث».

وقال ابن عساكر: «أحد الثقات المشهورين».

وقال الذهبي: «الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي». وقال: «عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح».

قال ابن حجر: «ثقة حافظ مصنف شهير، أحد الحفاظ الاثبات صاحب التصانيف وثقه الأئمة كلهم... احتج به الشيخان».

وقد وثّقه الألباني: في أكثر من موضع في كتبه.[1]

ترفض عبد الرزاق:

1 . سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج1 ص 328 و ج2 ص 99.

لا خلاف بين الرجاليين والمؤرخين في تشيع عبد الرزاق، وممن نسب إليه التشيع.

قال ابن معين: «سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب».

وقال العجلي: «وكان يتشيع».

وقال ابن حبان: «وعلى تشيع فيه».

وقال أبو داود: «وكان عبد الرزاق يُعِّرض بمعاوية».

وقال ابن عدي: «إلا أنهم نسبوه إلى التشيع».

وقال البزار: «يتشيع».

وعدّه ابن قتيبة من الشيعة.[1]

قال ابن العماد الحنبلي: «قال ابن ناصر الدين: وثَّقه غير واحد، لكن نقموا عليه التشيع».[2]

ولو لم يكن تشيعه شديداً لما نقموا عليه ذلك!

وقال ابن حجر العسقلاني: «كان يتشيع».

---

1 . المعارف، ص 624.

2 . شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 2، ص 27

وقال ابن خلدون بعد أن ذكر عبد الرزاق: «وكان مشهورا بالتشيع».[1]

وقال الذهبي: «الصنعاني الثقة الشيعي»: وقد جعله صاحب ميزان الاعتدال في التشيع كأبي نعيم الفضل بن دكين وكعبيد الله بن موسى الرافضي.[2]

وعدّه ابن حجر الهيتمي من الشيعة.[3]

ولكن إلى أي حد بلغ تشيع عبد الرزاق؟ فهل كان تشيعه يسيراً حيث يقدم عليّاً (ع) على عثمان، ويتكلم في معاوية؟ لا شك في أن التاريخ ـ حتى الرجالي منه ـ قد دُوِّنَ تحت رقابة أئمة الجرح والتعديل، وهذا مدعاة لضياع بعض الحقائق إن لم نقل الكثير منها، ولا بد هنا من وقفة تأمل فيما قيل في تشيع عبد الرزاق، فربما يتطاير بعض الغبار لتتجلى الحقيقة مبتسمة بعد تحررها من قيود التاريخ وكتبته.

قال ابن حجر فيما أورده في ترجمة عبد الرزاق: «وقال جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين، قال: سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: ان أستاتينك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سُنّة معمر ومالك وابن جريج والثوري والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر

---

1 . تاريخ ابن خلدون، ج1 ص 320.

2 . ميزان الاعتدال، ج1 ص 641.

3 . الصواعق المحرقة، ص 62.

بن سليمان، فرأيته فاضلاً حسن الهدي، فأخذت هذا عنه. وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: وجدت عبد الرزاق ما أفسد جعفراً غيره يعني في التشيع».

ففي هذا النص الذي نقله ابن حجر عن المتقدمين يستدل ابن معين على تشيع عبد الرزاق، ويفصح عبد الرزاق أنه أخذ هذا المذهب ـ أي التشيع ـ عن جعفر بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضبعي كان ثقة يغلو في التشيع، بل صرحوا بترفضه كما بينا في ترجمته، والمتبادر إلى الذهن بعد المرور على كلام ابن معين أن عبد الرزاق قد أخذ الترفض والغلو في التشيع عن جعفر الضبعي، لا أنه أخذ التشيع اليسير.

قال الذهبي: «وكان ـ جعفر بن سليمان الضبعي ـ من عباد الشيعة وعلمائهم، وقد حج، وتوجه إلى اليمن، فصحبه عبد الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع».[1]

وقد ساوى ابن عدي بين جعفر بن سليمان وعبد الرزاق، في التشيع، فبعد ايراده حديث يرويه عبد الرزاق عن جعفر، قال: «وجعفر بن سلمان هذا هو يعد في الشيعة من أهل البصرة وعبد الرزاق أيضا يعد في الشيعة!».[2]

ثم إن محمد بن أبي بكر المقدمي قد ذهب إلى أن عبد الرزاق هو الذي أفسد جعفر الضبعي، وجعفر الضبعي مغالٍ رافضي، فإن صح كلامه فيكون عبد الرزاق أكثر

1 . سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 198

2 . الكامل، ج 5، ص 315

ترفضاً من جعفر الضبعي، أو رافضي مثله!

قال ابن حجر: «وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وقيل له: قال أحمد: ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع. فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله».

يُقِّر ابن معين هنا أن عبد الرزاق أغلى في تشيعه من عبيد الله بن موسى، وعبيد الله بن موسى، قالوا فيه عبارات عديدة تدل على غلوه منها: «لكنه شيعي متحرق» «كان شيعياً متحرقاً» «كان يكرهه لبدعة ما فيه» «حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، فحدث بها...». قال ابن مندة: «كان أحمد بن حنبل يدل الناس على عبيد الله، وكان معروفاً بالرفض، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره» «إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة».

وقد ذكرنا هذا في ترجمته.

فكلام ابن معين يعني أن عبد الرزاق أكثر ترفضاً وغلواً من عبيد الله بن موسى مائة ضعف!

فإن لم يكن كلامه دليلاً على ترفض عبد الرزاق، فلا يصح دليل على شيء ما في الوجود!

ومما يؤسف له أن ابن معين سمع أضعاف ما سمعه من جعفر الضبعي ولكن هذه الأحاديث مفقودة عن ابن معين عن عبد الرزاق.

قال ابن حجر: «وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً».

إن عدم سماع ابن حنبل شيئاً عن افراط عبد الرزاق في التشيع ليس دليلا على عدم افراطه فيه، فربما لم يكن قد وصله في ذاك الوقت حين سؤال ابنه له، ولعل ابن حنبل أراد أن ينفي هذه التهمة عن عبد الرزاق بخاصةٍ وأنه أجهد نفسه كثيراً في السفر إلى عبد الرزاق لسماع الحديث منه، فلا يريد أن يخسر تلك الأحاديث التي سمعها بنفسه منه.

قال الذهبي بعد ايراده كلام ابن معين: «ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق!».[1]

أي أنه لم يتكلم فيه لتشيعه المفرط كما تكلم في عبيد الله العبسي- حتى لا يخسر- الأحاديث التي سمعها من عبد الرزاق أثناء رحلته إليه!

ثم إن سؤال ابنه إياه عن افراط عبد الرزاق في التشيع يدل على أن أهل الحديث كانوا يتهامسون ويتحدثون في هذا الأمر، مما دعا ابنه عبدالله إلى أن يسأله عن حقيقة

1 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 573.

هذا الأمر، وإن لم يكن ابن حنبل قد سمع شيئاً، لكن ابن معين قد سمع وشهد بأن عبد الرزاق أغلى في تشيعه من جعفر الضبعي الرافضي.

وقد ذكر ابن حجر عن العباس بن عبد العظيم ـ وهو ممن رحل إلى عبد الرزاق وسمع منه ـ أنه كذّب عبد الرزاق وكان يحلف بذلك، ولقد كان هذا ديدن البعض حيث إذا كان يسمع بعض الأحاديث التي لا يقبلها عقله ولا قلبه يحكم على من رواها بالكذب، وليس هناك تفسير آخر لتكذيب ابن عبد العظيم لعبد الرزاق وبخاصةٍ بعد اتفاق الكل على جلالته وصدقه.

قال العقيلي: «حدثنا عبد الله بن محمد المسندي، قال: ودّعت ابن عيينة، قلت: أريد عبد الرزاق. قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا».[1]

لعل ابن عيينة يشير بهذا إلى تشيع عبد الرزاق الشديد!

قال العقيلي: «قال: سمعت مخلد الشعيري، يقول: كنت عند عبد الرزاق، فذُكر رجل عند معاوية، فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان».[2]

وقد تكلم عبد الرزاق في حق الخليفة الثاني بما لا يليق أن يصدر من شخص ينتمي إلى مدرسة أهل الحديث، وهذا يؤيد ما نسبوه له من الرفض، فقد روى العقيلي:

---

1 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 109

2 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 109

«سمعت عليّ بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم خرق كتبه ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك. فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان، الحديث الطويل، فلما قرأ قول عمر لعليّ والعباس، فجِئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها. قال عبد الرزاق: انظروا إلى الأنوك يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها؟ ألا يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً».[1]

وهَبَّ الذهبي للدفاع عن الخليفة وحمل بكلامه على عبد الرزاق، فقال: «هذه عظيمة!، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبنوّة، وإلا فعمر (رضي الله عنه) أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع...».[2]

إنه من الواجب توقير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين ذكره، ولم يكن من الصعب على الخليفة الثاني أن يقول: فجِئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك

1 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 110.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 572

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فإن تبيان مقام العمومة والبنوّة لا يمنعان من ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل إجلال واحترام، ولكنها ليست هذه المرة الأولى التي يُذكر أو يواجه فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الطريقة، فدموع ابن عباس بقيت تجري كلما ذكر رزية الخميس، وبقيت هذه الحادثة خير شاهد على قسوة البعض مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودليلاً على عدم توقيرهم إياه، وقد رواها عبد الرزاق كما سيأتي.

إن الذي يبدو من سيرة عبد الرزاق أنه كان لا يحدث بكل ما عنده، لما قد يلاقيه من ظلم المحدثين له، وانقطاعهم عنه وبخاصةٍ إذا ذكر شيئاً جديداً على أسماعهم من فضائل عليّ (ع).

روى ابن عدي، قال: «حدثنا أحمد بن محمد الشرقي، قال: ذكر أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق قد خرج إلى ضيعته فخرجت خلفه وهو على بغلة له فالتفت فرآني، فقال: يا أبا الأزهر، تعنيت ها هنا، فقال: اركب. قال: فأمرني. فركبت معه على بغله. فقال: ألا أخصك بحديث؟! أخبرني معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال لعليّ: «أنت سيد في الدنيا سيد في

الآخرة، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله والويل لمن أبغضك من بعدي».

قال أبو الأزهر: فلما قدمت بغداد كنت في مجلس يحيى بن معين فذاكرت رجلاً بهذا الحديث. فارتفع حتى بلغ يحيى بن معين،قال: فصاح يحيى بن معين فقال: من هذا الكذاب الذي روى هذا عن عبد الرزاق؟!! قال: فقمت في وسط المجلس فقلت: أنا رويت هذا الحديث عن عبد الرزاق وذكرت له حتى خرجت به إلى القرية. قال: فسكت يحيى!».[1]

وسكوت يحيى لأنه لم يجد مطعناً في نقلة هذا الحديث، وفي رواية أخرى تبسم يحيى، وقال له: «أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه».[2]

إن سند الحديث هذا قد رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، وكل رواته ثقات، فلعل ابن معين بقوله: «الذنب لغيرك فيه». كان يقصد رسول الله ـ والعياذ بالله ـ وهو الذي نطق به!

وروى الحاكم: «سمعت أبا عبد الله القرشي، يقول: سمعت أحمد بن يحيى

1 . الكامل، ج 5، ص 312

2 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 575

الحلواني، يقول: لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه، قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا انا. فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس، فقرّبه وأدناه، ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا اني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان، فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودّعته، قال لي: قد وجب عليَّ حقك، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه منى غيرُك. فحدّثني والله بهذا الحديث لفظاً فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه».[1]

فلعل ابن معين تراجع عن انكار الحديث بعد أن ثبت لديه صدق أبي الأزهر، ويظهر من هذا النص أن لدى عبد الرزاق أحاديثَ لم يحدث بها إلا الخواص من الناس.

قال الذهبي: «وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، في فضل عليّ، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث،

1 . المستدرك، ج 3، ص 128

وكان معمر مهيباً، لا يقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخاً مغفلاً يروج هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بحديث الزهري».[1]

وبالرغم من وثاقة سند هذا الحديث، وردّ الذهبي على الحافظ أبي حامد الشرقي، إلا أنه جعله شبه موضوع! حيث قال: «وأفظع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام عليّ، فإنه شبه موضوع، وتابعه عليه محمد بن عليّ بن سفيان الصنعاني النجار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عليّ، فقال: " أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي».[2]

فما هو دليله على وضعه، ولماذا تُشل مهارته الحديثية ويتخبط حين يصل إلى فضائل عليّ (ع)؟! وماذا سيقول لرسول الله يوم الحساب؟!

لقد كان عبد الرزاق يتقي أهل الحديث ويداريهم، يقول الذهبي: «ولتشيع عبد

1 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 575

2 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 574

الرزاق سر بالحديث، وكتبه، وما راجع معمراً فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث بـه لمثـل أحمد وابن معين وعليّ، بل ولا أخرجه في تصانيفه. وحدث به وهو خائف يترقب!».[1]

ونقل الذهبي عن الفسوي، قال: «حدثنا محمد بن أبي السري، قلت لعبد الرزاق: ما رأيك أنت؟ - يعني في التفضيل - قال: فأبى أن يخبرني، وقال: كان سفيان يقـول: أبو بكر وعمر، ويسكت، ثم قال لي سفيان: أحب أن أخلو بأبي عروة - يعني معمـراً - فقلنا لمعمر، فقال: نَعم. فخلا به، فلما أصبح، قلت: يا أبا عروة، كيف رأيته؟ قـال: هو رجل، إلا أنه قلما تكاشف كوفياً إلا وجدت فيه شيئاً - يريد التشيع - ثم قال عبد الرزاق: وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت. وكان معمـر يقـول: أبـو بكـر وعمر وعثمان، ويسكت. ومثله كان هشام بن حسان».[2]

إن أي رجل من أهل الحديث يفتخر بتفضيله الشيخين على سائر الصحابة، فلماذا لا يقول عبد الرزاق رأيه في التفضيل؟!

ولماذا لم يتبنَّ رأي سفيان ومعمر ومالك، فإن كان يفضل عليّاً عـلى عـثمان فكـان يكفيه أن يقول كقول سفيان: «أبو بكر وعمر» ويسكت، فبهذا يدفع تهـم النـاس لـه بالتشيع والترفض.

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 12، ص 367

2 . سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 569

لا شك في أن عبد الرزاق كان يضمر في داخله تفضيل عليّ (ع) على الشيخين ولم يستطع التصريح بذلك!

وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، وبعد ذكره لسؤالهم إياهُ عن التفضيل قال ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي، قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟...».[1]

فكأن ابن عساكر فهم أن عدم جوابه في مسألة التفضيل له ارتباط بإفراطه في التشيع، فلهذا أورد سؤال عبد الله بن حنبل لأبيه عن افراط عبد الرزاق في التشيع، مباشرة بعد سؤالهم إياه عن التفضيل.

قال ابن عدي: «وقد روى ـ عبد الرزاق ـ أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات! فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا! وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين، مناكير».[2]

والملفت لمن قرأ المصنف ـ وهو كتاب عبد الرزاق، الحديثي الكبير ـ يجد باباً خاصاً في ذكر عليّ بن أبي طالب (ع)، فيه العديد من الفضائل التي رواها في حقه، مما

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 36، ص 186

2 . الكامل، ج 5، ص 315

سنذكره لاحقاً.[1]

ولم يفعل هذا في شأن أبي بكر وعمر، ولم يفرد لكل واحد منهما باباً خاصاً فيه كما فعل مع عليّ (ع)!

ومما روى هناك: «أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن عبد الله ابن مسعود، قال: كنت مع النبيّ (صلى الله عليه وسلم) ليلة وفد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله! قال: نُعِيَت إليَّ نفسي يا ابن مسعود! قلت: فاستَخلِفْ. قال: مَن؟ قلت: أبا بكر. قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: نُعِيتَ إليَّ نفسي يا ابن مسعود! قال: قلت: فاستَخلِفْ. قال: مَن؟ قلت: عمر. قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: نُعِيتَ إليَّ نفسي يا ابن مسعود! قال: قلت: فاستَخلِفْ. قال: مَن؟ قلت: عليّ بن أبي طالب. قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين».[2]

ففي هذا النص ترى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يسكت حين يُذكر له أحد الشيخين، وحين وصل إلى مسمعه الشريف اسم عليّ (ع) يستبشر ويقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين».

---

1 . المصنف ج11 ص 317

2 . المصنف، ج 11، ص 317 – 318

أليس في جعل الصنعاني باباً خاصاً لذكر عليّ (ع) مغزى يدركه أهل الإنصاف؟ أليس إيراده لهذا الحديث السابق تثبيتاً لعقيدته في أهل البيت (ع)؟!

وميناء الذي طعنوا به، وثّقه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وعدّه أكثر من واحد من الصحابة، فيكون ثقة.

وفي شأن عثمان بن عفان جعل باباً بعنوان (باب مقتل عثمان) ولم يذكر فيه فضيلة له على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنما أورد بعض أحداث مقتله، على عكس ما فعله بشأن عليّ (ع).[1]

وقد كان عبد الرزاق يتناول عثمان بسوء، فقد أورد ابن عساكر أن يحيى بن معين قال لرسول ابن حنبل الذي دعا أبا خيثمة إلى ترك حديث عبيد الله العبسي: «إقرأ على أبي عبد الله السلام وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام، ويقولُ لك أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق يتناول عثمان بن عفان، فاترك الحديث عنه، فإن عثمان أفضل من معاوية».[2]

ونلاحظ أن الصنعاني ومهما أخفى من اعتقاداته إلا أن بعضها قد يظهر من فلتات

1 . المصنف، ج11 ص 444

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 36، ص 189

قلمه، فقد جعل باباً بعنوان: (باب في ذكر الحسن) (ع) ثم (باب المهدي (ع).[1]

ولم يفرد باباً مستقلاً لأحد من الصحابة كما فعل مع عليّ والحسن (ع).

أما الكلام المنسوب لعبد الرزاق حول تفضيله الشيخين على عليّ (ع) فينقضه عدم جوابه على من سأله حول التفضيل، وخوفه من التصريح بذلك، وربما قصد التورية في كلامه إن صح صدوره عنه، والأدلة التي سقناها تنقض ما نسبوه إليه. وفي ترجمته عند الإمامية ما يكشف زيف ما نُسب إليه، كما سيأتي.

لقد صرح أكثر من واحد بترفض عبد الرزاق أو غُلوِّه وتفضيله عليّاً (ع) على سائر الصحابة، منهم:

ـ يحيى بن معين. كما نقلنا عنه.

ـ أبو حاتم، قال بُغلوِّ عبد الرزاق في التشيع، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن همام الصنعاني ـ وهو أخ عبد الرزاق ـ قال: «وسألته عنه. فقال: كان همام شيخاً يغلو في التشيع كان أغلى في التشيع من عبد الرزاق».[2]

ومفاد كلام أبي حاتم أن همام يغلو في التشيع، ولكنه أكثر غُلوّاً فيه من عبد الرزاق! وهذا يعني أن عبد الرزاق غالٍ في التشيع، ولكن همام أكثر غُلوّاً منه! كما هو مفاد

---

1 . المصنف، ج11 ص 457 و 371.

2 . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، في ترجمة همام ج 6، ص 71

أفعل التفضيل (أغلى) الذي استعمله أبو حاتم!

ـ ابن عساكر، حيث نسبه للرفض صراحة قال: «عبد الرزاق يتهم بالرفض»!![1]

ـ السيوطي، صرح بأن عبد الرزاق كان يقدم عليّاً (ع) على الصحابة، وفعله هذا ترفض كما هو معلوم، وإن سماه هو تشيع.[2]

ترجمة الإمامية له:

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق (ع). [3]

والذي يؤكد تشيع الرجل وقوله بإمامة أهل البيت (ع) ما رواه النجاشي عن: «...محمد بن أبي بكر، همام بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم. له منزلة عظيمة، كثير الحديث. قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ، قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية و هداه الله إلى الحق، فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول له: يا أخي اعلم أنك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس مختلفون، فكل يدعي أن الحق فيه، ولست أختار أن أدخل في شئ إلا على يقين. فمضت لذلك مدة وحج سهيل. فلما

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 45، ص 147

2 . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج 1، ص 389

3 . رجال الطوسي ص 265.

صدر من الحج، قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق. قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك ولا مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ. فان رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك. فأظهر لي محبة آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم. قال أبو عليّ: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه، وأخذته عن أبي».[1]

والذي يؤكد صحة هذا النص أن أكثر من واحد من هذه الأُسرة كان على التشيع ومفرطاً فيه، ومنهم: عبد الوهاب بن همام الصنعاني، أخو عبد الرزاق، وقد وثّقه يحيى بن معين.

قال السيد الخوئي في ترجمته: «عبد الرزاق بن همام. روى عن معمر، وروى عنه المنقري. الكافي: الجزء 2، كتاب الايمان والكفر 1، باب الاستغناء عن الناس 67، الحديث 3، وباب العصبية 123، الحديث 7، وباب الطمع 127، الحديث 3. وروى عنه سليمان بن داود الشاذكوني. التهذيب: الجزء 4، باب علامة أول شهر رمضان

1 . فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 379 – 380.

وآخره، الحديث 463، ورواها بعينها في باب فضل الصيام يوم الشك، الحديث 511، والاستبصار: الجزء 2، باب صيام يوم الشك، الحديث 243».[1]

وقد عدّ مجموعة من أعلام الإمامية، عبد الرزاق، من الشيعة القائلين بإمامة أهل البيت (ع) والمتبرئين من أعدائهم. منهم:

ـ الباحث آغا بزرك الطهراني، قال بعد أن ذكر تفسير عبد الرزاق ضمن مصنفات الشيعة: هو الامام الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني المولود (126) والمتوفى (211)... والعجب أن هذا الرجل الشهير الجليل ليست له ترجمة في الأصول الرجالية لنا، غير أن الشيخ الطوسي عدّ مجرد اسمه في عداد أصحاب الصادق (عليه السلام) (الذي توفى في 148)، وقد استبعد الوحيد البهبهاني في " التعليقة " كونه من أصحابه (عليه السلام) لكن لا وجه للاستبعاد بعد معلومية سنة ولادته وأنه كان يوم وفاة الصادق (عليه السلام) ابن اثنتين وعشرين سنة، وكذا ذكر اسمه الشيخ النجاشي في ترجمة أبى عليّ محمد بن همام بن سهيل الإسكافي البغدادي، بمناسبة أنه كان سبب تشيع جده سهيل ودليله إلى المذهب الحق، فهو مع كونه من دعاة الشيعة المصنفين لم يعقد له ترجمة في كتبنا، كما لم يترجم والده همام بن نافع أيضا مع كونه من رواة كتب الشيعة وأصولهم، مثل، أصل سليم بن

1 . معجم رجال الحديث، ج 11، ص 14

قيس الهلالي الذي رواه همام عن أبان بن أبي عياش، ورواه عن همام ابنه عبد الرزاق. هذا كما ذكرناه (في ج 2، ص 154).

وبالجملة، فالرجل ممن لم يُؤَدَّ حقُه في كتب رجال الشيعة مع أن تفسيره هذا من أقدم تفاسيرنا الموجودة في العالم، ويعدّ من مفاخر الشيعة وآثارها الخالدة الباقية حتى اليوم، فإن سائر التفاسير المؤلفة لأصحابنا قبل هذا التفسير كتفسير سعيد بن جبير (المتوفى 95)، و " تفسير السدى " (المتوفى 127) و " تفسير محمد بن السائب الكلبي " (المتوفى 146)، و " تفسير أبي بصير " (المتوفى قبل – 150 – أو 148)، و " تفسير أبى الجارود " (المتوفى 150)، و " تفسير جابر بن يزيد الجعفي " (المتوفى 127 – أو 132)، و " تفسير أبى حمزة الثمالي " (المتوفى 150)، وغيرها من تفاسير الأصحاب السابقة عليه كلها مما لم نطلع على وجود عينها في عصرنا هذا، ولكن هذا التفسير يخبر عن وجوده بعينه، فهرس بعض مكتبات مصر، ويذكر أن هناك نسخة منه بخط يكتمر بن عمر، كتابتها (سنة 724) وقد أكثر فيه الرواية عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني البصري من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) الذي ذكرناه في أصل سليم بن قيس (ج 2، ص 154) ونقلنا أنه يروى ابن همام الصنعاني ذلك الأصل عن معمر أيضا، وهو يرويه عن ابان عن سليم».[1]

---

1 . الذريعة، ج 4، ص 250 – 251

ومن الكتب التي عدّها الطهراني لعبد الرزاق ضمن مصنفات الشيعة، كتاب (المصنف في الحديث) و (المسند) حيث قال بعد ذكره للمسند: «للحافظ عبد الرزاق بن همام بن نافع أبي بكر الصنعاني المتوفى سنة 211، يوجد جزءهُ الثاني في مائتين وست وعشرين ورقة، في مكتبة جامع علي كر العامة، وكذا مجلده الثالث في مائتين وثلاث وستين ورقة، رآها الأميني هناك ترجمه في مطلع البدور في علماء الزيدية».[1]

وقد قال السيد الخوئي في ترجمته: «عبد الرزاق بن همام اليماني روى عنهما (الباقر والصادق) (عليهما السلام). رجال الشيخ في أصحاب الصادق (عليه السلام) (715). وعدّه البرقي أيضا في أصحاب الصادق (عليه السلام). وكان أحد الاعلام من علماء الشيعة، كما يظهر مما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام بن سهيل.

قال ابن حجر في تقريبه: " عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عُمِيَ في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة ". أقول: «لا عبرة بتوثيقه، وأما ما ذكره من تاريخه فهو ينافي ما ذكره الشيخ من روايته عن الباقر (عليه السلام)، ولا يبعد صحة ما ذكره ابن حجر، إذ لم توجد لعبد الرزاق رواية عن الباقر

1 . الذريعة، ج 21، ص 27 و.132

(عليه السلام)، والموجود من رواياته ما رواه عن معمر بن راشد الذي هو من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وقد رواها عنه سليمان بن داود المنقري، الذي روى عن أصحاب الصادق (عليه السلام). ويؤيد ذلك أن البرقي ذكره في من يختص بالصادق (عليه السلام)، ولم يذكره في أصحابه الذين أدركوا الباقر (عليه السلام). روى عن معمر بن راشد، وروى عنه سليمان بن داود المنقري». الكافي: الجزء 2، كتاب الايمان والكفر 1، باب ذم الدنيا والزهد فيها 61، الحديث 11، ورواها بعينها في باب حب الدنيا والحرص عليها 126، الحديث 8، وفيها سليمان المنقري. أقول: «تقدمت له روايات بعنوان عبد الرزاق أيضا».[1]

وقال فيه السيد عبد الحسين شرف الدين، «عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، كان من أعيان الشيعة وخيرة سلفهم الصالحين...».[2]

وقد عدّه السيد محسن الأمين، في الأعيان من الشيعة.[3]

وقال الشيخ عباس القمي: «يروي الشاذكوني عن أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الامامي كما روى الشيخ...».[4]

---

1 . معجم رجال الحديث، ج 11، ص 15 – 16

2 . المراجعات، ص 146

3 . أعيان الشيعة، ج7 ص 471.

4 . الكنى والألقاب، ج 2، ص 345

وقال الشيخ عبد الحسين الشبستري: «عبد الرزاق بن همام أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني، الصنعاني، الحميري. من أحسن محدثي الإمامية، وكان عالماً جليلاً، فقيهاً، حافظاً، مفسراً، روى عن الإمام الجواد (عليه السلام) أيضا، ووثّقه بعض العامة. له من التأليف كتاب (تزكية الأرواح)، و (المصنف في الحديث) المعروف بالجامع الكبير».

الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 2، ص 229

من رواياته في كتب الإمامية ما رواه الشيخ الطوسي: «... عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرني أبي همام بن نافع، قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال: قال لي عبد الرحمن: يا مينا، ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى. قال: سمعته يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبوهم من أمتي ورقها».[1]

وفي أمالي المفيد: «... عن عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس رحمه الله، قال: نظر النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: سيد في الدنيا وسيد

1 . الأمالي، ص 18 – 19

في الآخرة».[1]

ومما رَوىٰ من الأحاديث في كتابه المصنف:

قال: «... ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الاسلام سراً وجهراً، قال معمر: وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال: كان أول من آمن به عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وهو ابن خمس عشرة، أو ست عشرة. قال: وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال: عليّ أول من أسلم».[2]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: لما بعث النبيّ (صلى الله عليه وسلم) عليّاً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب على عليّ في بعض الشئ، فشكاه بريدة إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلم)، فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فإن عليّاً مولاه».[3]

«عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة وأبي يزيد المديني، أو أحدهما: شك أبو بكر أن أسماء ابنة عميس، قالت: لما أهديت فاطمة [إلى] عليّ، لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف، وجَرّة، وكوزاً، فأرسل النبيّ (صلى الله عليه

---

1 . الأمالي، ص 19

2 . المصنف، ج 5، ص 324 – 325

3 . المصنف، ج 11، ص 225

وسلم) إلى عليّ: لا تُحْدِثَنَّ حَدَثاً. أو قال: لا تَقْرَبَنَّ أهلَك، حتى آتيك. فجاء النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: أثم أخي؟ فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة -: يا نبيّ الله! هو أخوك وزوجته ابنتك؟ وكان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) آخى بين أصحابه، وآخى بين عليّ ونفسه، فقال: إن ذلك يكون يا أم أيمن. قال: فدعا النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نَضحَ علىٰ صَدرِ عليّ ووجهه، ثم دعا فاطمة. فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء، فَنضَحَ عليها من ذلك الماء، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: أما أني لم آلك، أنكحتك أحب أهلي إليَّ، ثم رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سواداً من وراء الستر - أو من وراء الباب - فقال: مَن هذا؟ قالت: أسماء. قال: أسماء ابنة عميس؟ قالت: نَعم، يا رسول الله! قال: أجئت كرامة لرسول الله مع ابنته؟ قالت: نَعم، إن الفتاة ليلة يُبنى بها، لابد لها من امرأة تكون قريبا منها، إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها. قالت: فدعا لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي. ثم قال لعليّ: دونك أهلك، ثم خرج، فولى، قالت: فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجرته.[1]

«عبد الرزاق عن وكيع بن الجراح، قال: أخبرني شريك عن أبي إسحاق،... فقال النبيّ (صلى اله عليه وسلم): لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً،

1 . المصنف، ج 5، ص 485 - 486

وأعظمهم حلماً».[1]

«أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن عليّ بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة بنت خويلد».[2]

«قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته، قالت: أول ما اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأُذِنَ له، قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس، ويد أخرى على يد رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض. فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: أتدري من الرجل الذي لم تُسَمِّ عائشة؟ هو عليّ بن أبي طالب، ولكن عائشة لا تطيب لها نفسٌ بخير».[3]

«عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري قال: أرسل إليَّ عمر بن الخطاب أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإنا قد أمرنا لهم برضح فاقسمه بينهم. فقلت: يا أمير المؤمنين! مُرْ بذلك غيري، قال: اقبضه أيها

---

1 . المصنف، ج 5، ص 490

2 . المصنف، ج 7، ص 492 – 493

3 . المصنف، ج 5، ص 429 – 430

المرء! قال: فبينا أنا كذلك جاءه مولاه، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام - قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك. قال: إئذن لهم. قال: ثم مكث ساعة، ثم جاء فقال: هذا العباس وعليّ يستأذنانِ عليك. قال: إئذن لهما. قال: ثم مكث ساعة، قال: فلما دخل العباس، قال: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا - وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) من أموال بني النضير - فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فقد طالت خصومتهما.

فقال عمر:... فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده، أعمل بما كان يعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ثم أقبل على عليّ والعباس، فقال: وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم، فاجر، والله يعلم أنه فيها صادق بار، تابع للحق، ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي، فعملت فيها بما عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر، وأنتما تزعمان أني فيها ظالم، فاجر، والله يعلم أني فيها صادق بار، تابع للحق، ثم جئتماني، جاءني هذا - يعني العباس - يسألني ميراثه من ابن أخيه، وجاءني هذا - يعني عليّاً - يسألني ميراث امرأته من أبيها...».[1]

---

1 . المصنف، ج 5، ص 469 - 471

«عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر. فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) من هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصنعه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه في ذلك، حتى ماتت، فدفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر. قالت عائشة: وكان لعليّ في الناس في حياة فاطمة حَبْوَة، فلما توفيت فاطمة، انصرفت وجوه الناس عنه، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم توفيت.

قال معمر: فقال رجل للزهري: فلم يبايعه عليّ ستة أشهر؟ قال: لا، ولا أحد من بني هاشم، حتى بايعه عليّ، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر، لما يعلم من شدته. فقال عمر: لا تأتهم وحدك. فقال أبو بكر: والله لآتينهم وحدي، وما عسى أن يصنعوا بي. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل على عليّ، وقد جمع بني هاشم عنده، فقام عليّ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، يا أبا بكر، فإنه لم يمنعنا أن نبايعك إنكاراً لفضيلتك، ولا منافسةً عليك بخير ساقه الله إليك، ولكنا

نرى أن لنا في هذا الامر حقاً، فاستبدَدّتم به علينا!!، قال: ثم ذكر قرابته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحقهم...»[1]

«عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامة بن زيد على جيش فيهم عمر بن الخطاب، والزبير، فقبض النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يمضي ذلك الجيش».[2]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيبعث إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيستخرج الكنوز ويقسم المال، ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض، يعيش في ذلك سبع سنين - أو قال: تسع: سنين»[3]

«أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

1 . المصنف، ج 5، ص 472 - 473

2 . المصنف، ج 5، ص 482

3 . المصنف، ج 11، ص 371

بلاء يصيب هذه الأمة، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي، فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلا أخرجته، حتى تتمنى الاحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين، أو ثمان، أو تسع سنين».[1]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر، قال كعب: إنما سمي المهدي لأنه لا يهدي لأمر قد خفي. قال: ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية».[2]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن رجل عن أبي سعيد الخدري، قال: إن المهدي أقنى أجلى».[3]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله، قال: يكون على الناس إمام لا يَعُدُّ لهم الدراهم ولكن يَحثو».[4]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عليّ بن عبد الله بن عباس،

---

1 . المصنف، ج 11، ص 371 - 372

2 . المصنف، ج 11، ص 372 - 373

3 . المصنف، ج 11، ص 372 - 373

4 . المصنف، ج 11، ص 372 - 373

قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية».[1]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ، قال: لتملأن الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد: الله الله، يستعلق به، ثم لتملأن بعد ذلك قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً».[2]

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ليردن عليَّ ناس من أصحابي فيحُلّأون عن الحوض - يعني يُنَحَّوْن - فلأقولن: يا رب! أصحابي أصحابي. فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى».[3]

«أخبرنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن الحسن بن عليّ، قال: لو نظرتم ما بين حالوس إلى حابلق ما وجدتم رجلاً جده نبيّ غيري وأخي، فإني أرى أن تجمعوا على معاوية (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)».[4]

من أحاديثه في المستدرك للحاكم:

---

1 . المصنف، ج 11، ص 372 - 373

2 . المصنف، ج 11، ص 372 - 373

3 . المصنف، ج 11، ص 406 - 407

4 . المصنف، ج 11، ص 452

«...أخبرنا عبد الرزاق بن همام، حدثني أبي حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: انا الشجرة وفاطمة فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة».

قال الحاكم: «هذا متن شاذ وإن كان كذلك فان إسحاق الدبرى صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمع منه، والله أعلم».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: انا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».[2]

«... حدثنا عبد الرزاق أنبأتا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: نظر النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ، فقال: يا عليّ

1 . المستدرك، ج 3، ص 160

2 . المستدرك، ج 3، ص 127

أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوي عدو الله والويل لمن أبغضك بعدي».

قال الحاكم: «وأبو الأزهر ـ الراوي عن عبد الرزاق ـ باجماعهم ثقة، وإذا تفرد الثقة بحديث، فهو على أصلهم صحيح».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بضبع عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو يقول: هذا أمير البررة " قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، (رضي الله عنها) قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر».[3]

«... حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، (رضي الله عنها) قالت: لم يتزوج النبيّ (صلى الله عليه وآله) على خديجة (رضي الله عنها) حتى

---

1 . المستدرك وصححه، ج 3، ص 128

2 . المستدرك وصححه، ج 3، ص 129

3 . المستدرك، ج 3، ص 162

ماتت. قالت عائشة: ما رأيت خديجة قط ولا غِرْتُ على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة وذلك من كثرة ما كان يذكرها».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق بن همام قال: حدثني أبي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) قال: كان لا يولد لأحد مولود الا أُتِيَ به إلىٰ النبيّ (صلى الله عليه وآله) فدعا له فادخل عليه مروان بن الحكم، فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون».[2]

من أحاديثه في تاريخ مدينة دمشق:

«...أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف، أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل؟ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة».[3]

«... أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه، قال: قالت أم

---

1 . المستدرك وصححه، ج 3، ص 186

2 . المستدرك، وصححه، ج 4، ص 479

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 168

سلمة: كان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) نائماً فجاء حسين يتدرج. قالت: فقعدت على الباب فسبقته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت في شئ فدب فدخل فقعد على بطنه. قالت: فسمعت نحيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجئت فقلت: يا رسول الله، والله ما علمت به. فقال: إنما جاءني جبريل (عليه السلام) وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتحبه؟ فقلت: نَعم. قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى. قال: فضرب بجناحه فأتى بهذه التربة. قلت: في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعدي».[1]

«... أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة وعليّ بن زيد بن جدعان، قالا: أخبرنا ابن المسيب حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حديثاً حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّاً على المدينة. فغضب وقال: مَن حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه. ثم قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليَاً على المدينة، فقال عليّ: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك. فقال: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيَّ

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 194

بعدي».[1]

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو آخذ بضبع عليّ يوم الحديبية، وهو يقول: هذا أمير البررة قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ومدّ بها صوته».[2]

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليّاً يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) إليَّ أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».[3]

«... أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: إنما رفع الله القطر في بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم وأن الله عز وجل يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب».[4]

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عليّ بن زيد بن جدعان عن عدي بن أبي ثابت عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 143

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 226

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 271

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 282

نزلنا غدير خم، فبعث منادياً ينادي. فلما اجتمعنا، قال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ألست أولى بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ألست أولى بكم من آبائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ألست أولى بكم، ألست، ألست، ألست. قلنا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فإن عليّاً بعدي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم وليَّ كل مؤمن».[1]

«... أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق حدثني سعيد بن وهب وعبد الخير أنهما سمعا عليّاً برحبة الكوفة، يقول: أُنشد الله مَن سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه. قال: فقال عدة من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ذلك».[2]

«... أخبرنا عبد الرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، قال: كان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد أن يشهد عليّاً في موطن أو مشهد علا علىٰ راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهد عليّاً يوم خيبر،

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 220

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 211

فقال: يا أيها الناس، من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه وأنا في خلقي وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى يحيى في زهده وإلى عيسى في سنته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب إذا خطر بين الصفين، كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من دهر. يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه فإن عليّاً لا يدعو إلى ضلالة ولا يُبعِدُ عن هدى، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم. قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق عليّ، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءَه وأومأ بإصبعه، أي ابني، تحب هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نَعم. قبَّله وإن قال: لا. خرق به الأرض، وقال له: إلحقْ بأُمّك ولا تُلحق أبيك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحب عليّ بن أبي طالب».[1]

«...وحدثني عبد الرزاق وحدي حدثني معمر وحدي حدثني الزهري وحدي عن عروة عن عائشة، أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: النظر إلى عليّ عبادة».[2]

«... أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن عليّ، صبيحة قتل عليّ، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون بعلم، ولقد صعد

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 288 – 289

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 355

بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينثني حتى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».[1]

«... أخبرنا عبد الرزاق، قال: سمعت معمراً يقول: دخلت مسجد حمص، فإذا أنا بقوم لهم رواء، فظننت بهم الخير، فجلست إليهم، فإذا هم ينتقصون عليّ بن أبي طالب ويقعون فيه، فقمت من عندهم، فإذا شيخ يصلي، ظننت به خيراً فجلست إليه فلما أحس بي جلس وسلم، فقلت له: يا عبد الله ما ترى هؤلاء القوم يشتمون عليّ بن أبي طالب وينتقصونه، وجعلت أحدثه بمناقب عليّ بن أبي طالب وأنه زوج فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو الحسن والحسين وابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا عبد الله ما لقي الناس من الناس لو أن أحداً نجا من الناس لنجا منهم أبو محمد (رحمه الله) هو ذا يشتم وينتقص. قلت: ومَن أبو محمد؟ قال: الحجاج بن يوسف (رحمه الله) وجعل يبكي. فقمت عنه وقلت: لا استحل أن أبيت بها، فخرجت من يومي».[2]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 581

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 366

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن خالد بن المهاجر بن خالد قال: رخص ابن عباس في متعة النساء. فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: ما هذا يا ابن عباس؟ فقال ابن عباس: فعلت مع إمام المتقين...».[1]

ما رُويَ عنه في الأحاديث في صحيح البخاري:

«... وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبيّ (صلى الله عليه وسلم) من الحسن بن عليّ».[2]

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) قال: أشرف النبيّ (صلى الله عليه وسلم) على اطم من آطام المدينة، فقال: هل ترون ما أرى؟ قالوا: لا. قال: فأني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر)[3]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي البيت رجال، فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم) هلموا اكتب لكم كتاباً لا تضلوا

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 16، ص 212

2 . صحيح البخاري، ج 4، ص 217

3 . صحيح البخاري، ج 8، ص 88 – 89

بعده. فقال بعضهم: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسبناً كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. ومنهم من يقول: غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: شهدنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال في رجل ممن يدعى الاسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال، قاتل الرجل قتالاً شديداً فاصابته جراحة، فقيل: يا رسول الله، الذي قلت إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات، فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم): إلى النار. قال: فكاد بعض الناس ان يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت، ولكنّ به جراحاً شديداً، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه. فأخبر النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بذلك، فقال: الله أكبر اشهد أني عبد الله ورسوله ثم امر بلالاً فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: بعث النبيّ

---

1 . صحيح البخاري، ج 5، ص 137 - 138

2 . صحيح البخاري، ج 4، ص 34

(صلى الله عليه وسلم) خالداً وحدثني نعيم بن حماد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، قال: بعث النبيّ (صلى الله عليه وسلم) خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا: أسلمنا فقالوا: صبأنا صبأنا. فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فأمر كل رجل منا ان يقتل أسيره. فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره. فذكرنا ذلك للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين».[1]

ما رُوي عنه من الأحاديث في صحيح مسلم:

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج، قال: قال عطاء: قدم جابر بن عبد الله معتمراً فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة. فقال: نعم، استمتعنا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبى بكر وعمر».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، قال: كان الطلاق على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبى بكر وسنتين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: ان الناس قد استعجلوا في أمر قد

1 . صحيح البخاري، ج 8، ص 118

2 . صحيح مسلم، ج 4، ص 131

كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفى البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم) هلم اكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده. فقال عمر: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتاباً لن تضلوا بعده. ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قوموا. قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم».[2]

«...أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: لم يتزوج النبيّ (صلى الله عليه وسلم) على خديجة حتى ماتت».[3]

---

1 . صحيح مسلم، ج 4، ص 183 - 184

2 . صحيح مسلم، ج 5، ص 76

3 . صحيح مسلم، ج 7، ص 134

«... حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس. أو قال: من أبناء فارس حتى يتناوله».[1]

ما رُويَ عنه عن الأحاديث في مسند أحمد:

«...عبد الرزاق، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سرية وأَمَّر عليهم عليّ بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه) فأحدث شيئاً في سفره قال عفان: فتعاقد أربعة من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) ان يذكروا أمره لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسلمنا عليه. قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله إنّ عليّا فعل كذا وكذا. قال: فاقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الرابع وقد تغير وجهه، فقال:

1 . صحيح مسلم، ج 7، ص 191

دعوا عليّاً دعوا عليّاً إنّ عليّاً منى وأنا منه وهو ولىّ كل مؤمن بعدى».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: لم أزل حريصاً على أن اسأل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن المرأتين من أزواج النبيّ (صلى الله عليه وسلم) اللتين قال الله تعالى فيهما ﴿إنّ تَتوبا إلىٰ اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما﴾؟ حتى حج عمر (رضي الله عنه) وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر (رضي الله عنه) وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ. فقلت: يا أمير المؤمنين مَنِ المرأتانِ من أزواج النبيّ (صلى الله عليه وسلم) اللتان قال الله تعالى فيهما ﴿إنْ تَتوبا إلىٰ اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما﴾؟ فقال عمر (رضي الله عنه): واعجباً لك يا ابن عباس. قال الزهري: كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه عنه، قال: هما حفصة وعائشة».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس، قال: تمتع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان كذلك، وأول من نهى عنها معاوية».[3]

---

1 . مسند أحمد، ج 4، ص 437 - 438

2 . مسند أحمد، ج 1، ص 33

3 . مسند أحمد، ج 1، ص 313

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتتبعن سنن بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل حجر ضب لتبعتموهم فيه. وقال مرة: لتبعتموه فيه».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس ان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال: حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الحسن بن عليّ وفاطمة (صلوات الله عليهم أجمعين)».[3]

«...حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تقتله الفئة

---

1 . مسند أحمد، ج 3، ص 94

2 . مسند أحمد، ج 3، ص 135

3 . مسند أحمد، ج 3، ص 164

الباغية. فقام عمرو بن العاص فزعاً يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار. فقال معاوية: قد قتل عمار فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: تقتله الفئة الباغية. فقال له معاوية: دحضت في بولك، أَوَ نحنُ قتلناه؟ إنما قتله عليّ وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا. أو قال: بين سيوفنا».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، أن رجلاً قال للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله، إنّي مررت بأخ لي من قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة لأعرضها عليك. قال: فتغير

1 . مسند أحمد، ج 4، ص 199

2 . مسند أحمد، ج 4، ص 241

وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)».[1]

«...حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت عن الأنصار أنّ أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بعثه على البحرين، فوافوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعرضوا، فلما رآهم، تبسم وقال: لعلكم سمعتم أنّ أبا عبيدة بن الجراح قدم بمال. قالوا: أجل يا رسول الله. قال: قال: أبشروا وأملوا خيراً، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صُبَّت عليكم الدنيا فتنافستموها كما تنافسها مَن كان قبلكم».[2]

ما رُويَ عنه من الأحاديث في سنن ابن ماجة:

«... حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يخرج قوم في آخر الزمان، أو في هذه الأمة، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، أو حلوقهم. سيماهم التحليق. إذا رأيتموهم، أو إذا لقيتموهم، فاقتلوهم».[3]

---

1 . مسند أحمد، ج 4، ص 265

2 . مسند أحمد، ج 4، ص 327

3 . سنن ابن ماجة، ج 1، ص 62

«...أنبأنا عبد الرزاق. أنبأنا الثوري، عن صالح الهمداني، عن الشعبي، عن عبد خير الحضرمي، عن زيد بن أرقم، قال: أُتِيَ إلىٰ عليّ بن أبي طالب، وهو باليمن، بثلاثة قد وقعوا على امرأة في طهر واحد. فسأل اثنين. فقال: أتقران لهذا بالولد؟ فقالا: لا. ثم سأل اثنين. فقال: أتقران لهذا بالولد؟ فقالا: لا. فجعل كلما سأل اثنين: أتقران لهذا بالولد؟ قالا: لا. فأقرع بينهم. وألحق الولد بالذي أصابته القرعة. وجعل عليه ثلثي الدية. فذكر ذلك للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) فضحك حتى بدت نواجذه»[1]

ما رُويَ عنه من الأحاديث في سنن أبي داود:

«...حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة، يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع، قال: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ قال: طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فسأل عمر، رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض. قال عبد الله: فردها عليّ ولم يرها شيئاً. وقال: " إذا طهرت فليطلق أو ليمسك "»[2]

---

1 . سنن ابن ماجة، ج 2، ص 786

2 . سنن أبي داود، ج 1، ص 486

«...حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، قال: أخبرني زيد بن وهب الجهني، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ (عليه السلام) الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ (عليه السلام): أيها الناس، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرّميّة، لو يعلم الجيش يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم (صلى الله عليه وسلم) لنكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليست له ذراع، على عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً، حتى مر بنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء. قال: فوحشوا برماحهم، واستلوا السيوف، وشجرهم الناس برماحهم: قال: وقتلوا بعضهم على بعضهم. قال: وما أصيب من الناس يومئذ إلا

رجلان. فقال عليّ (عليه السلام): التمسوا فيهم المخدج. فلم يجدوا. قال: فقام عليّ (رضي الله عنه) بنفسه، حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، فقال: أخرجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر، وقال: صدق الله، وبلغ رسوله. فقام إليه عبيدة السلماني، فقال: يا أمير المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: أي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف».[1]

ما رُويَ عنه من الأحاديث عند الطبراني:

«...قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاوس عن أبيه عن بريدة، أن النبيّ قال لعليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك، قال: أهدت أم أيمن إلى النبيّ طائراً بين رغيفين، فجاء النبيّ فقال: هل عندكم شئ؟ فجاءته بالطائر. فرفع يديه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء عليّ. فقلت: إن رسول الله مشغول وإنما دخل النبيّ آنفاً فارتفع

1 . سنن أبي داود، ج 2، ص 429 – 430

2 . المعجم الأوسط، ج 1، ص 111 – 112

الصوت بيني وبينه، فقال النبيّ: أدخل من كان يدخل. فقال عليّ: وإليَّ يا ربّ ثلاث مراتّ فأكل مع رسول الله حتى فرغا».[1]

«...حدثنا أبو الأزهر النيسابوري، قال: حدثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: نظر النبيّ (صلى الله عليه وسلم) إلى عليّ، فقال: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبي حبيب الله وبغيضي بغيض الله ويل لمن أبغضك بعدي».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن مجاهد عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة العصر، فلما كان في الرابعة، أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوضعهما بين يديه، وأقبل الحسن فحمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة، ألا أخبركم بخير الناس عماً وعمة، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ألا أخبركم بخير أناس أباً وأماً، هما الحسن والحسين جدهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجدتهما

1 . المعجم الأوسط، ج 2، ص 206 – 207

2 . المعجم الأوسط، ج 5، ص 87

خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبوهما عليّ بن أبي طالب، وعمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هانئ ابنت أبي طالب، وخالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب ورقية وأم كلثوم وبنات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جدهما في الجنة أبوهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأمهما وعمهما وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وخالهما في الجنة وهما في الجنة وأختهما في الجنة».[1]

ما رُويَ عنه من الأحاديث في سائر الكتب:

روى النسائي: «...أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: جاء جبريل إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وعنده خديجة، فقال: إن الله يقرئ خديجة السلام. فقالت: إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته».[2]

وأخرج العقيلي: «...حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن ولوا عليّاً فهادياً

1 . المعجم الأوسط، ج 6، ص 298

2 . فضائل الصحابة، ص 75

مهدياً. فقيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري؟ قال: لا. حدثني يحيى بن العلاء وغيره، ثم سألوه مرة ثانية، فقال: حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن سفيان الثوري».[1]

وفي الكامل: «...حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له. فقال: أما ترضين ان الله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [إن الله منع قطر المطر عن بني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب».[3]

«...أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».[4]

---

1 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 110 - 111

2 . الكامل لابن عدي،ج 5، ص 313

3 . الكامل، ج 5، ص 313

4 . الكامل، ج 5، ص 314

وروى الحسكاني: «...حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿الذينَ يُنفِقونَ أَموَالَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، كانت له أربعة دنانير فتصدق بدينار نهاراً وبدينار ليلاً وبدينار سراً وبدينار علانية».[1]

«... عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك عن ابن عباس، قال في تفسيره: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنوا اصْبِروا وَصَابِروا﴾ على محبة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) واتقوا الله في محبة عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه وأولاده)».[2]

«... حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّما وَلِيّكُمُ اللهُ وَرَسولُهُ والذينَ آمَنوا﴾، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».[3]

«...حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده: عن أبي ذر، في قول الله تعالى: ﴿وَإِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾، قال: [لمن] آمن بما جاء به محمد، وأدى الفرائض ثم اهتدى قال: اهتدى إلى حب آل محمد».[4]

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 142

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 179

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 209

4 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 494

«... حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن الزهري. عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا عليّ لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار».[1]

«...أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن مجاهد، قال: أمروا أن لا يناجي أحد النبيّ (صلى الله عليه وآله) حتى يتصدق بين يدي ذلك، فكان أول من تصدق عليّ بن أبي طالب، فناجاه فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: ﴿أَأَشْفَقْتُم أَنْ تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُم صَدَقَاتٍ﴾».[2]

«...حدثنا عبد الرزاق، عن سعيد بن بشير عن قتادة: عن أنس، في قوله: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ».[3]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

بلغ مجموع ما رواه عبد الرزاق ـ المتهم بالرفض ـ في كتبه وما روي عنه في سائر الكتب ـ مكرراً ـ خمسة وثلاثون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حديثاً وأثراً!! والرقم

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 551

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 312

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 378

أكثر من ذلك لعدم إحاطتنا بكل المصادر الروائية.

روى في كتابه الكبير المصنف ـ والذي يقع في أحد عشر مجلداً ـ أكثر من واحد وعشرين ألف حديث وأثر.

وروى في تفسيره المعروف بتفسير عبد الرزاق الصنعاني ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثين حديثاً وأثراً، وعلى تفسير الصنعاني المغالي بتشيعه، وتفسير السدي الرافضي ـ كان اعتماد أكثر المفسرين فيما بعد وعنهما أخذوا، كالطبري وابن أبي حاتم وابن كثير والسيوطي وغيرهم الكثيرين!!

فالطبري نقل عن عبد الرزاق ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثاً! وابن أبي حاتم نقل عنه سبعمائة وثمانين حديثاً!

له في صحيح البخاري: مائة وسبعة عشر حديثاً

الأدب المفرد للبخاري: ستة أحاديث.

خلق أفعال العباد للبخاري: ثلاثة أحاديث.

صحيح مسلم: أربعمائة وعشرة أحاديث.

مسند أحمد: ألف وخمسمائة وأربعون حديثاً.

سنن الترمذي: مائة وخمسون حديثاً.

سنن أبي داود: مائة وخمسة وثمانون حديثاً.

سنن ابن ماجة: خمسة وسبعون حديثاً.

سنن الدارمي: تسعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: مائتان وأربعة عشر حديثاً.

سنن النسائي: خمسة وتسعون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: مائتان وستة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

فضائل الصحابة للنسائي: حديث واحد.

الوفاة للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعمائة وتسعون حديثاً.

المصنف للصنعاني: واحد وعشرون ألف حديث.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة وعشرون حديثاً.

مسند أبي يعلى: ستون حديثاً.

صحيح ابن حبان: مائتان وخمسة وستون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: تسعون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: ثمانية أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة وستون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ألف ومائة وسبعون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: مائة وأربعون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ستة عشر حديثاً.

طرق حديث من كذب عليَّ للطبراني: أربعة أحاديث.

الأوائل للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

الأحاديث الطوال للطبراني: ثلاثة أحاديث.

السُنّة لابن أبي عاصم: أربعة وعشرون حديثاً.

الأوائل لابن أبي عاصم: سبعة أحاديث.

السنة للمروزي: عشرون حديثاً.

سنن الدارقطني: مائتا حديث.

أمالي المحاملي: حديثان.

مسند البزار: مائتان وخمسة أحاديث.

مسند الشاشي: ثلاثة أحاديث.

مسند الشهاب: خمسة عشر حديثاً.

مسند الروياني: أربعة أحاديث.

مسند الحميدي: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: أربعون حديثاً.

مسند ابن راهويه: مائة وخمسة وثمانون حديثاً.

مسند أبي حنيفة: خمسة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: أربعمائة وأربعون حديثاً.

فضائل الأوقات للبيهقي: سبعة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: تسعون حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: مائة وخمسة وأربعون حديثاً.

الأربعون الصغرى للبيهقي: ثمانية أحاديث.

إثبات عذاب القبر للبيهقي: خمسة أحاديث.

الزهد الكبير للبيهقي: خمسة عشر حديثاً.

الشمائل المحمدية للترمذي: عشرة أحاديث.

المحلى لابن حزم: ألف وستمائة وأربعون حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: خمسمائة وعشرون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: تسعون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: أربعة وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: خمسمائة حديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: ألف ومائة وخمسة وثلاثون حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: اثنان وثلاثون حديثاً.

الذرية الطاهرة للدولابي: أربعة أحاديث.

الشريعة للآجري: خمسة وأربعون حديثاً.

دلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني: ستة أحاديث.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: ستة أحاديث.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثان.

إكرام الضيف لابن أبي الدنيا: أربعة أحاديث.

الآحاد والمثاني للضحاك: خمسة وثمانون حديثاً.

العرش لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

فضائل سيدة النساء لابن شاهين: حديث واحد.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: خمسة وعشرون حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: مائتان وأربعون حديثاً.

شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة اللالكائي: خمسة وخمسون حديثاً.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: مائتا حديث.

معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: خمسة أحاديث.

حديث خيثمة: حديثان.

الحد الفاصل للرامهرمزي: ثمانية عشر حديثاً.

ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: حديثان.

الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي: خمسة أحاديث.

الإيمان لابن منده: ستون حديثاً.

معرفة الصحابة لابن منده: ثلاثة وعشرون حديثاً.

المشيخة البغدادية لابن طاهر السلفي ـ مخطوط ـ: عشرون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعون حديثاً.

تفسير الطبري: ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: سبعمائة وثمانون حديثاً.

تفسير الثعلبي: سبعون حديثاً.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج7 ص 471، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج5 ص 548، تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 82، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 38، ضعفاء العقيلي، ج3 ص 107، الثقات لابن حبان، ج8 ص 412، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 93، الكامل لابن عدي، ج5 ص 311، التاريخ الكبير للبخاري، ج6 ص 130، الكاشف للذهبي، ج1 ص 651، المعارف لابن قتيبة، ص 519، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 36 ص 160.

(103) عبد السلام أبو الصلت الهروي

(تُوفي عام 236هـ)

«عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي. سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى الأمصار وخدم عليّ بن موسى الرضا وروى عن عبد السلام بن حرب وعبد الله بن إدريس وعباد بن العوام وحماد بن زيد ومالك بن أنس وعليّ بن هشام بن البريد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وخلف بن خليفة وجرير بن عبد الحميد وجعفر بن سليمان وهشيم وغيرهم.

وعنه ابنه محمد ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وسهل بن زنجلة ومحمد بن رافع النيسابوري والدوري وبن أبى داود وعبد الله ابن أحمد وأحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن سيار المروزي وعليّ بن حرب الموصلي وعمار بن رجاء ومحمد بن عبد الله الحضرمي والحسن بن علوية القطان وإسحاق بن الحسن الحربي ومعاذ بن المثنى وآخرون.

قال أحمد بن سيار: ذكر لنا انه من موالي عبد الرحمن بن سمرة، وقد لَقِيَ وجالس الناس ورحل في الحديث، وكان صاحب قشافة وزهد، ولم أره يفرط في التشيع،

وناظر بشر المريسي عند المأمون، وكان الظفر له، ورأيته يقدم أبا بكر وعمر ويترحم على عليّ وعثمان (رضي الله عنهما) ولا يذكر الصحابة إلا بجميل، إلا أن ثَمَّ أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق بن إبراهيم، عنها، فقال: اما من رواها على طريق المعرفة فلا أكره ذلك، واما من يرويها ديانة فلا أرى الرواية عنه. وقال القاسم بن عبد الرحمن الأنباري: سألت يحيى بن معين عن حديث حدثنا به أبو الصلت عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً: «أنا مدينة العلم...» الحديث. فقال: هو صحيح. وقال الخطيب: أراد انه صحيح عن أبي معاوية إذ قد رواه غير واحد عنه.

وقال المروزي: سئل أبو عبد الله عن أبي الصلت. فقال: روى أحاديث مناكير، قيل له روى حديث مجاهد «أنا مدينة العلم...» قال: ما سمعنا بهذا. قلت: هذا الذي ينكر عليه. قال: غير هذا أما هذا فما سمعنا به. وروي عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها أو لا نسمعها. وقال الحسن بن عليّ بن مالك: سألت ابن معين عن أبي الصلت. فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع. وقال ابن الجنيد عن ابن معين: قد سمع وما أعرفه بالكذب. قلت: فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. قال: ما بلغني إلا عنه وما سمعت به قط. وقال مرة أخرى: ولم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب.

وقال الدوري: سمعت ابن معين يوثق أبا الصلت، وقال في حديث «أنا مدينة العلم...» قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية. وقال ابن محرز عن ابن معين: ليس ممن يكذب. فقيل له: في حديث أبي معاوية هذا. فقال: أخبرني ابن نمير قال: حدث به أبو معاوية قديما ثم كف عنه وكان أبو الصلت موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشائخ فكانوا يحدثونه بها. وقال صالح بن محمد: رأيت ابن معين يحسن القول فيه. وقال زكرياء الساجي: يحدث بمناكير هو عندهم ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لم يكن بصدوق وهو ضعيف ولم يحدثني عنه. وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال: لا أحدث عنه ولا أرضاه. وقال الجوزجاني: كان مائلاً عن الحق. وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم فيها. وقال البرقاني عن الدارقطني: كان رافضياً خبيثاً قال لي دعلج إنه سمع أبا سعيد الهروي وقيل له: ما تقول في أبي الصلت. قال: نَعِم ابن الهيضم ثقة. قال: إنما سألتك عن عبد السلام. فقال: نَعم ثقة. ولم يزد على هذا. قال أبو الحسن: وروى حديث الايمان اقرار بالقول وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه فهو الابتداء في هذا الحديث. وقال البرقاني: وحكى لنا أبو الحسن انه سمعه يقول: كلب للعلوية خير من جميع بني أمية. فقيل: إن فيهم عثمان. فقال: فيهم عثمان. له في ابن ماجة حديث الايمان المذكور حسب. قلت: وقال العقيلي: رافضي خبيث.

وقال مسلمة عن العقيلي: كذاب. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بـه إذا انفـرد. وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم: روى مناكير. وقال الحاكم: وثقه امام أهل الحديث يحيى بن معين. وقال الآجري عن أبي داود: كان ضابطاً ورأيت ابن معين عنده. وقال محمد بن طاهر: كذاب».[1]

وقال ابن حجر «عبدالسلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي مولى قريش نزل نيسابور صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال: كذاب».[2]

قال الذهبي: «عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصـالح، إلا أنـه شيعي جلد... وقال العقيلي: رافضي خبيث. وقال ابن عدي: متهم. وقـال النسـائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: رافضي خبيـث مـتهم بوضـع حـديث: «الايـمان إقـرار بالقلب». ونقل عنه أنه قال: كلب للعلوية خير من بنى أمية. وقال عبـاس الـدوري: سمعت يحيى يوثق أبا الصلت. وقال ابن محرز، عن يحيى: ليس ممن يكذب. وقد ذكره أحمد بن سيار في تاريخ مرو، فقال: قدم مرو غازياً، فلـما رآه المـأمون وسـمع كلامـه جعله من خاصته، ولم يزل عنده مكرماً إلى أن أظهر المأمون كلام جهم، فجمـع بينـه وبين المريسي، وسـأله أن يكلمـه. وكـان أبـو الصـلت يـرد عـلى المرجئـة والجهميـة

1 . تهذيب التهذيب، ج 6، ص 285 – 287

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 600

والقدرية، فكلم بشراً غير مرة بحضرة المأمون مع غيره من أهل الكلام، فكل ذلك كان الظفر له. وكان يعرف بالتشيع».[1]

وقال: «الشيخ العالم العابد، شيخ الشيعة، أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فيا ليته ثقة».[2]

مدحه ووثاقته:

قال أحمد بن سيار: «كان صاحب قشافة وزهد».

وقال ابن معين عن أبي الصلت: «ثقة صدوق. وما أعرفه بالكذب... ولم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب». وقال الدوري: «سمعت ابن معين يوثق أبا الصلت».

وقد وثّقه أحمد بن حنبل: برواية ابنه عبدالله عنه، فقد ذكر ابن حجر في ترجمة أبي الصلت أن عبد الله بن أحمد بن حنبل روى عنه، وهو لا يروي إلا عن الثقة عند أبيه.

قال ابن عدي: «وعبد الله لم يكتب عن أحد إلا عن من أمره أبوه بالكتابة عنه».[3]

وقال ابن حجر: «فإن عبد الله ـ ابن حنبل ـ كان لا يأخذ الا من يأذن له أبوه في

---

1 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 616

2 . سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 446

3 . الكامل، ج 5، ص 214

الأخذ عنه».[1]

وقال في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي: «وقد تقدم ان عبد الله ـ ابن حنبل ـ كان لا يكتب الا عن ثقة عند أبيه».[2]

ووثّقه عبدالله بن أحمد: بروايته عنه.

وقال أبو سعيد الهروي: «ثقة».

وقال أبو داود: «كان ضابطاً».

وقد ذكره ابن شاهين: في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً توثيق ابن معين له.

ص 156.

وقد وثّقه أبو نعيم الأصفهاني: حيث أورد حديثاً في سنده أبو الصلت، ثم قال: «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد، قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق».[3]

وأخرج له الحاكم: في المستدرك وصحح حديثه، ثم قال: «وأبو الصلت ثقة

---

1 . تعجيل المنفعة، ص 225

2 . تعجيل المنفعة، ص 19.

3 . حلية الأولياء، ج 3، ص 191 – 192، وسيأتي الحديث المشار إليه.

مأمون».[1]

واحتجّ له الطبري: في تهذيب الآثار ثلاث مرات.[2]

ووثّقه الحافظ أبو محمد السمرقندي (المتوفىٰ عام 490هـ): في كتابه بحر الأسانيد في صحاح المسانيد.

راجع فتح الملك العليّ لأحمد بن الصديق الغماري ص 22.

وقال الذهبي: «أبو الصلت الهروي الرجل الصالح الشيخ العالم العابد، شيخ الشيعة، له فضل وجلالة».[3]

وقد ألّفَ الحافظ أحمد بن الصديق الغماري كتاباً خاصاً ليصحح حديث «أنا مدينة العلم وعليّ بابها...» يوثق فيه ابا الصلت الهروي ويدافع عنه بأدلة قوية سليمة.

فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم عليّ، ومما قال في أبي الصلت: «وهو عدل ثقة صدوق مرضي معروف بطلب الحديث والاعتناء به».[4]

يظهر أن القوم لم يجرحوا أبا الصلت إلا لتشيعه وروايته في فضل أهل البيت (ع) وفي مثالب غيرهم، فهو جرح بسبب المعتقد وهو جرح مردود.

---

1 . المستدرك، ج 3، ص 126 – 127

2 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت من الأخبارج2 ص 683 و 684 وج3 ص 105.

3 . سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 446

4 . فتح الملك العليّ، ص 25

وقد رد الحافظ ابن حجر على من اتهمه بالكذب، حيث قال في التقريب: «وأفرط العقيلي فقال كذاب» في حين أنه صدوق لا يكذب عند ابن حجر.

وحين قال الذهبي إن حديث «أنا مدينة العلم...» موضوع. رده ابن حجر بقوله: وهذا الحديث له طرق كثيره في مستدرك الحاكم أقل أحوالها ان يكون للحديث أصل فلا ينبغي ان يطلق عليه بالوضع».[1]

قال الذهبي: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا باراً بيحيىٰ، ونحن نسمع من يحيىٰ دائماً، ونحتج بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوة مَن وهّاه».[2]

إن يحيى لم ينفرد بتقوية الرجل، فقد وثّقه أحمد بن حنبل وابنه عبدالله، كما بينا، ووثّقه الحاكم والطبري والسمرقندي وأبو سعيد الهروي وأبو نعيم، وكلام ابن معين وهو إمام أهل الحديث مقدم على كلام الذهبي بخاصةٍ وأنه معاصر لأبي الصلت والتقى به مراراً وعرف أخباره وصدقه وضبطه.

إن الطعن بتوثيق ابن معين له لأجل أنّ أبا الصلت كان محسناً ليحيى، هو طعن واضح بيحيى وإنْ صح فينبغي اهمال كل آراء ابن معين الرجالية، إذ إنّ هذا معناه:

---

1 . لسان الميزان،ج 2، ص 123

2 . سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 447

عدم انصاف ابن معين وتقلبه في الحكم على الرجال، تبعاً لمصلحته!

ترفضه:

قال ابن معين: «إلا أنه يتشيع». وقال الجوزجاني: «كان مائلاً عن الحق. وقال الذهبي: «أبو الصلت الهروي الرجل الصالح، إلا أنه شيعي جلد...». وقال العقيلي: «رافضي خبيث». وقال الدارقطني: «رافضي خبيث».

ترجم له الإماميه، فعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا (ع).[1]

وقال الشيخ النجاشي عنه: «عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي روى عن الرضا (عليه السلام)، ثقة، صحيح الحديث. له كتاب وفاة الرضا (عليه السلام)».[2]

ومما قاله السيد الخوئي في ترجمته: «... بقي هنا شئ وهو أن عبد السلام بن صالح أبا الصلت لا إشكال في وثاقته، ولعلها من المتسالم عليه بين المؤالف والمخالف... إنما الاشكال في مذهبه، فالمشهور والمعروف تشيعه، وهو ظاهر عبارة النجاشي، لكن عرفت من الشيخ أنه عاميّ، والظاهر أنه سهو من قلمه الشريف، فإن أبا الصلت مضافاً إلى تشيعه كان مجاهراً بعقيدته أيضاً، ومن هنا تسالم علماء العامة على أنه شيعيّ،

1 . رجال الطوسي. 360

2 . فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 245.

صرح بذلك ابن حجر وغيره.

ويؤكد ذلك ما تقدم من الكشي، وما رواه الصدوق عن أبيه – رحمه الله –، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عبد الله بن طاهر، قال: كنت واقفاً على رأس أبي وعنده أبو الصلت الهروي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن محمد بن حنبل، فقال أبي: ليحدثني كل رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدثني عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) – وكان والله رضي كما سمي –، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الايمان قول وعمل». فلما خرجنا، قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الاسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق. العيون: الجزء الأول، الباب 22، الحديث 6، في ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في الايمان، وفي معنى هذه الرواية في الباب عدة روايات عن أبي الصلت.

روى بعنوان عبد السلام بن صالح، عن الرضا (عليه السلام)، وروى عنه إسحاق بن محمد. الكافي: الجزء 3، كتاب الصلاة 4، باب الصلاة في الكعبة وفوقها 58، الحديث 21. وروى بعنوان عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا (عليه السلام)، وروى عنه حمدان بن سليمان. الفقيه: الجزء 3، باب الايمان والنذور

والكفارات، الحديث 1128، والتهذيب: الجزء 4، باب الكفارة في اعتماد إفطار يوم من شهر رمضان، الحديث 605، والاستبصار: الجزء 2، باب كفارة من أفطر يوماً من شهر رمضان، الحديث 316. وروى بعنوان عبد السلام بن صالح الهروي أبي الصلت، عن الرضا (عليه السلام). الفقيه: الجزء 2، باب ثواب زيارة النبيّ والأئمة (عليهم السلام)، الحديث 1609)[1]

ومن الأحاديث المرويّة عنه ما رواه الحاكم: «... حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأبو الصلت ثقة مأمون فإنّي سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي. فقال: ثقة. فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش «انا مدينة العلم...» فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى، يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، يقول: وسئل

1 . معجم رجال الحديث، ج 11، ص 19 – 20

عن أبي الصلت الهروي. فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه، فلما خرج تبعته، فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق. فقلت له: انه يروى حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) «انا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها». فقال: قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت (حدثنا) بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس حدثنا محمد بن جعفر الفيدي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب». قال الحسين بن فهم: حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية».

قال الحاكم: «ليعلم المستفيد لهذا العلم ان الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ (ولهذا الحديث) شاهد من حديث سفيان الثوري باسناد صحيح».[1]

وحول حديث: «أنا مدينة العلم...» يقول السيوطي: «قد كنت أجيب دهراً عن هذا الحديث بأنه حسن إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث عليّ في (تهذيب

1 . المستدرك، ج 3، ص 126 – 127

الآثار) مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس فاستخرت الله تعالى وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة».[1]

وروى الطبراني: «...حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: لما زوج النبيّ (صلى الله عليه وسلم) عليّاً من فاطمة، قالت: زوجتني من عائل لا مال له. فقال لها: أما ترضين أن يكون الله اطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك».[2]

وأخرج ابن عساكر: «... أخبرنا عبد السلام بن صالح أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليّاً وقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: عليّ مع الحق والحق مع عليّ ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة».[3]

«...أخبرنا عبد السلام بن صالح أخبرنا ابن عيينة عن عبد الله بن شريك، قال: أدركت أصحاب الأردية المعلمة وأصحاب البرانس من أصحاب السواري إذا مر

---

1 . كنز العمال للمتقي الهندي، حديث رقم: 36464

2 . المعجم الكبير، ج 11، ص 77

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 449

بهم عمر بن سعد قالوا: هذا قاتل الحسين. وذلك قبل أن يقتله».[1]

«...أخبرنا عبد السلام بن صالح أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني عمر مولى غفرة، قال: سئل محمد بن كعب، مَن أول من أسلم عليّ بن أبي طالب أم أبو بكر؟ قال: سبحان الله، عليّ أولهما إسلاماً وإنما اشتبه على الناس لأن عليّاً أول ما أسلم كان يخفي اسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، فكان أبو بكر أول من أظهر إسلامه، وكان عليّ أولهم إسلاماً فاشتبه على الناس».[2]

وفي المسند للشاشي: «... أخبرنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت، أخبرنا عائذ بن حبيب، أخبرنا بكر بن ربيعة، وكان ثقة، أخبرنا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) عليّاً أن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».[3]

وروى أبو نعيم: «...حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، حدثنا عليّ بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن عليّ، حدثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ، حدثني أبي الحسين بن عليّ،

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 45، ص 48 – 49

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 44

3 . المسند للشاشي، ج 1، ص 342

حدثني أبي عليّ بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم)، حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل (عليه السلام)، قال: " قال الله عز وجل: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي».

قال أبو نعيم: «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد، قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق».[1]

وفي تاريخ بغداد والكامل لابن عدي: «...حدثنا عبد السلام بن صالح – أبو الصلت – حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، أن فاطمة قالت: يا رسول الله، زوجتني من رجل ليس له شئ! قال: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك، والآخر بعلك».[2]

وروى الدارقطني: «...حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان النبيّ (صلى الله عليه

1 . حلية الأولياء، ج 3، ص 191 – 192

2 . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج 4، ص 418، الكامل، ج 5، ص 331 – 332

وسلم) يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم».[1]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

روى خمسة وعشرين حديثاً.

في سنن ابن ماجة: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان اثنان.

سنن الدارقطني: حديثان.

مسند الشاشي: حديث واحد.

مسند الشهاب: حديثان.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: ستة أحاديث.

حلية الأولياء: ثلاثة أحاديث.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

---

1 . سنن الدارقطني، ج 1، ص 303

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.

راجع ترجمته في: رجال ابن داود لابن داود الحلي، ص 129، مستدركات علم رجال الحديث للشيخ عليّ الشاهرودي، ج4 ص 431، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 48، ضعفاء العقيلي، ج3 ص70،الكامل لابن عدي، ج5 ص 331، التاريخ الكبير للبخاري، ج6 ص 68،الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة للذهبي، ج 1ص 652 – 653، فتح الملك العليّ، لأحمد بن الصديق الغماري.

(104) عبد العزيز بن سياه

(القرن الثاني الهجري)

«عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي. روى عن أبيه سياه وحبيب بن أبي ثابت وابن أبي عمرة والأعمش والشعبي ومسلم الملائي الأعور والحكم بن عتيبة وغيرهم. وعنه ابنه يزيد وعبد الله بن نمير وأبو معاوية ويعلي بن عبيد ويونس بن بكير وعبيد الله بن موسى ووكيع وأبو نعيم وغيرهم.

قال ابن معين وأبو داود: «ثقة». وقال أبو زرعة: «وهو من كبار الشيعة» وقال أبو حاتم: «محله الصدق». وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: ووثّقه العجلي وبن نمير

ويعقوب بن سفيان».[1]

وقال ابن حجر: «عبد العزيز بن سياه (بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة) الأسدي الكوفي صدوق يتشيع».[2]

وفي الكاشف: «عبد العزيز بن سياه الحماني عن أبيه والشعبي والحكم وعنه ابناه، قطبة ويزيد ويحيى بن آدم وأبو نعيم، شيعي صدوق».[3]

وثاقته ومدحه:

إحتجّ به البخاري: في صحيحه.

واحتجّ به مسلم: في صحيحه.

وقال ابن معين: «ثقة».

وقال أبو داود: «ثقة».

وقال أبو زرعة: «ثقة».

و قال أبو حاتم: «محله الصدق».

وقال العجلي: «ثقة».

---

1 . تهذيب التهذيب – ابن حجر – ج 6، ص 304

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 604

3 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، الذهبي ج 1، ص 655

وقال بن نمير: «ثقة».

وقال يعقوب بن سفيان: «ثقة».

وقال ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: «وكان من خيار الناس».

وقال الذهبي: «صدوق».

وقال ابن حجر: «صدوق».

تشيعه:

قالوا في تشيعه «شيعي» «يتشيع» «وهو من كبار الشيعة» وهذه العبارة الأخيرة لأبي زرعة تفيد أنه كان رأساً في التشيع ومن المتكلمين باسم الشيعة.

روى له المحدثون واحداً وثلاثين حديثاً، منها ما رواه ابن ماجة: «...عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة، قالت: سمعت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما».[1]

وروى ابن عساكر: «...عبد العزيز بن سياه، قالا جميعاً عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني، قال: سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبيّ الأمي إليَّ أن

1 . سنن ابن ماجة ج1 ص 52، تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 407.

الأمة ستغدر بك بعدي».[1]

و «...عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت، قال: صنع لنا يوسف بن ماهك حماماً وطعاماً، ومعنا مجاهد وطاووس وعطاء، فبدأ بطاووس فطلىٰ فدخل، فقال مجاهد: لقد نزلت في عليّ سبعون آية ما شركه فيها أحد...».[2]

وفي بغية الطلب في تاريخ حلب روى عن: «عبد العزيز بن سياه الأسدي عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو سعيد التيمي، قال: كنا مع عليّ بن أبي طالب في مسيره إلى الشام، حتى إذا كنا ببعض السواد عطش الناس واحتاجوا إلى الماء، فانطلق بنا حتى أتى صخرة ضرساء من الأرض كأنها ربضة عنز، فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء كثير فشربنا وشرب الناس منه حتى ارتووا، ثم أمرنا عليّ فأكفأناها عليه، ثم سار وسرنا حتى أتينا المنزل، فقال عليّ (عليه السلام) أمنكم أحد يعرف مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا: نَعم. قال: فانطلقوا إليه. فانطلق منا رجال ركباناً ومشاة، فاقتصينا الطريق حتى أتينا المكان الذي نرى فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء، إذا عيل علينا الجهد انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم، أين هذا الماء الذي عندكم ها هنا؟ فقالوا: وما قربنا ماء. فقالوا: بلى، نحن شربنا منه. فقالوا: أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق،ج 42، ص 447

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، ج 1، ص 59 – 60

فقالوا: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء وما استخرجه إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو خليفة نبي».[1]

عدد ما رَوىٰ من الأحاديث:

في صحيح البخاري: حديث واحد.

صحيح مسلم: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

فضائل الصحابة للنسائي: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: ستة أحاديث.

---

1 . بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم ج 10، ص 4466

مسند أبي يعلي: حديث واحد.

تاريخ دمشق لابن عساكر: عشرة أحاديث.

تفسير الطبري: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

فيكون المجموع واحداً وثلاثين حديثاً.

راجع ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6 ص 363، تاريخ ابن معين، للدوري ج1 ص 359، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 97، الثقات لابن حبان، ج7 ص114، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 383، سؤالات الآجري لأبي داود، ج1 ص 158، تاريخ الإسلام للذهبي، ج9 ص 506.

(105) عبد الغفار بن القاسم

(تُوفي حوالي سنة 160هـ)

«عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري. رافضي- ليس بثقة. قال عليّ بن المديني: كان يضع الحديث. ويقال: كان من رؤوس الشيعة. وروى عباس عن يحيى: ليس بشئ. وقال البخاري: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد ليس بالقوى عندهم.

(احمد) بن صالح حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا الحسين بن الحسن الفزاري حدثنا عبد الغفار بن القاسم حدثني عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: حدثني بريدة (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليّ مولى من كنت مولاه

(أبو داود) سمعت شعبة يقول: سمعت سماكاً الحنفي يقول لأبي مريم في شئ ذكره: كذبت والله. (أبو داود) حدثنا عبد الواحد بن زياد: سمعت أبا مريم يروى عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ وقال: يَرُّد محمداً (صلى الله عليه وآله) إلى الدنيا حتى يرى عمل أمته. قال عبد الواحد: فقلت له: كذبت. قال: إتّقِ الله، تكذبني؟ قال أبو داود: وانا اشهد ان أبا مريم كذاب لأني قد لقيته وسمعت منه واسمه عبد الغفار بن القاسم. وقال أحمد بن حنبل: كان أبو عبيدة إذا حدثنا عن أبي مريم يصيح الناس يقولون: لا نريده.

قال احمد: كان أبو مريم يحدث ببلايا في عثمان. وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: متروك الحديث. قلت: بقيَ إلى قرب الستين ومائة، فإنّ عثمان أدركه وأبىٰ أن يأخذ عنه. حدّث عن نافع وعطاء بن أبي رباح وجماعة، وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة، ولما تبين له انه ليس بثقة تركه. إنتهى.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه. فقال: كان يضع الحديث. وقال شعبة: لم أر

احفظ منه. قال أبو داود: وغلط في امره شعبة. وقال الدارقطني: متروك وهو شيخ شعبة اثنى عليه شعبة وخَفيَ على شعبة امره فبقيَ بعد شعبة فخلط. قلت: فهذا يصرح بأنه تأخر بعد الستين لأنّ شعبة مات بعدها.

وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء. وقال ابن عبدي: سمعت ابن عقدة يثنى على أبي مريم ويطريه وتجاوز الحد في مدحه حتى قال: لو ظهر على أبي مريم ما اجتمع الناس إلى شعبة. قال: وانما مال إليه ابن عقدة هذا الميل لإفراطه في التشيع»[1]

وقال ابن حجر: «ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه وكان غالياً في التشيع وقد روى عنه شعبة حديثين ويكتب حديثه مع ضعفه».[2]

توثيقه:

قال شعبة: «لم أر احفظ منه». وقال الدارقطني: «وهو شيخ شعبة اثنى عليه شعبة»، وقال أبو حاتم: «كان ـ شعبة ـ حسن الرأي فيه».

كان ابن عقدة يثنى على أبي مريم ويطريه وتجاوز الحد في مدحه، وروي عنه قوله:

---

1 . لسان الميزان، ج 4، ص 42 – 43

2 . مقدمة فتح الباري، ص 386

«لو انتشر علم أبي مريم وخرج حديثه لم يحتج الناس إلى شعبة».[1]

وقد عنه روىٰ الطبري: في تهذيب الآثار مرتين، وهو لا يروي في كتابه هذا إلا عن الثقات عنده.[2]

وصحّح الألباني: إسناد حديث فيه عبد الغفار ثم طعن بالراوي، قال: «حديث صحيح بما تقدم له من الشواهد، وأما إسناده فساقط بمرافقته عبد الغفار بن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري».[3]

إنما تكلم القوم عن عبد الغفار لإفراطه في التشيع وروايته ما لا يرغب أهل الحديث بأن يظهر ويروى. وتكفي شهادة شعبة بوثاقته وهو أدرى الناس به ولا شك في أنه تتبع رواياته وسبر أحواله قبل أن يثني عليه، وكلامه أولى بالقبول من غيره فهو ممن لازم عبد الغفار وأخذ عنه.

لقد أبان أحمد بن حنبل أن تضعيفهم لأبي مريم إنما كان بسبب رأيه، ونفى عنه ضعفه في الحديث. روى العقيلي: «...قلت لأبي عبد الله: أبو مريم من أين جاء ضعفه من قبل رأيه ـ أي التشيع ـ أم من قبل حديثه؟ قال: من قبل رأيه!! ثم قال: وقد حدّث

---

1 . الكامل، ج 5، ص 327

2 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج 3، ص 62، وج1 ص 215

3 . السُنّة، ص 236

ببلايا في عثمان أحاديث سوء!».[1]

ومن المعلوم أن التشيع والغلو فيه ليس قادحاً في عدالة الراوي.

ترفضه:

قال الذهبي: «رافضي». وقال أبو حاتم: «كان من رؤوس الشيعة». وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأئمة:السجاد والباقر والصادق (ع).[2]

وقد ترجم له الإمامية ووثّقوه. قال الشيخ النجاشي: «عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن فهد أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ثقة. له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا ابن نوح، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطة، عن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عنه بكتابه».[3]

روى الطبري: «...عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا بني عبد المطلب، إني قد

---

1 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 102

2 . رجال الطوسي، ص 118، 140، 241.

3 . فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص 246 - 247

جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم؟ قال: «فأحجم القوم عنها جميعاً» وقلت: أنا يا نبيّ الله، أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، وقال:هذا أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».[1]

وروى الطبري هذه الحادثة في تفسيره بتفصيل أكثر مع اخفاء بعض الألفاظ!

فقال: «...عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله ابن عباس، عن عليّ بن أبي طالب: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعاني رسول الله (ص)، فقال لي: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين. قال: فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنى متى ما أُنادِهِمْ بهذا الامر أَرَ منهم ما أكره، فصَمتُّ حتى جاء جبرائيل، فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رِجلَ شاةٍ، واملأ لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب، حتى أكلمهم، وأبلغهم ما أُمِرتُ به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به.

1 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج 3، ص 62

فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حذية من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة. قال: خذوا باسم الله. فأكل القوم حتى ما لهم بشئ حاجة، وما أرى إلا مواضع أيديهم وأيمُ الله الذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم. ثم قال: إسقِ الناس، فجئتهم بذلك العَس، فشربوا حتى رووا منه جميعاً، وأيمُ الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله (ص) أن يكلمهم، بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال: لشدّ ما سحركم به صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (ص). فقال: الغد يا عليّ، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل الذي صنعت، ثم اجمعهم لي.

قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام، فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشئ حاجة، قال: أسقهم، فجئتهم بذلك العَس فشربوا حتى رووا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله (ص)، فقال: يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الامر، على أن يكون أخي وكذا وكذا؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت، وإني لأَحدثهم سِنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأخمشهم ساقاً: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن

هذا أخي وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع».[1]

وروى الطبري في تاريخه الكلمات المحذوفة، قال الطبري: «...فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت، وإني لأحدثهم سِنّاً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا...».[2]

وفي الآحاد والمثاني: «...عن عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، حدثني بريدة (رضي الله تعالى عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّ مولى من كنت مولاه».[3]

وروى الطبراني: «...حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي».[4]

---

1 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج 19، ص 148 – 149

2 . تاريخ الطبري، ج 2، ص 63، تاريخ ابن عساكر ج41 ص 49

3 . الآحاد والمثاني، ج 4، ص 326

4 . المعجم الأوسط، ج 7، ص 311

«...حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنّ من أصحابي مَن لم يَرني بعد أن أموتَ».[1]

وروى ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الغفار بن القاسم، قال: كان عليّ بن حسين خارجاً من المسجد فلقيه رجل فسبَّه، فثارت عليه العبيد والموالي فقال عليّ بن الحسين: مهلاً عن الرجل. ثم أقبل عليه، فقال: ما ستَر عنك من أمرنا أكثر، ألكَ حاجة نعينك عليها؟ فاستحيا الرجل ورجع إلى نفسه. قال: فألقى إليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم. قال: وكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل».[2]

«أخبرنا... وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة، قال: قال رجل: أخبرني بأحبهم إليك. قال: أحبهم إليَّ أحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال: أي ورب الكعبة إن أحبهم إليَّ أحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب».[3]

«... أخبرنا أبو مريم، يعني: عبد الغفار بن القاسم أخبرنا حمران بن أعين أخبرنا

---

1 . المعجم الكبير، ج 23، ص 329

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 41، ص 394

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 264 – 265

أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: خطب عليّ بن أبي طالب في عامة، فقال: يا أيها الناس إنّ العلم يقبض قبضاً سريعاً وإني أوشك أن تفقدوني فسلوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلا نبأتكم بها وفيما أنزلت وإنكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدثكم».[1]

«...عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن أبي نمير الشيباني، قال: شهدت الجمل مع مولاي، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً نادراً وقدماً نادرة من يومئذ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل. قال: فحدثني الحكم بن عتيبة أن عليّاً دعا يوم الجمل، فقال: اللهم خذ أيديهم وأقدامهم».[2]

وفي معرفة الصحابة: «...حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، حدثنا المنهال بن عمرو، حدثنا عباد بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب، وهو يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وآيتان. فقال رجل: فما نزل فيك؟ قال: فغضب، ثم قال: أما والله لو لم تسألني على رءوس القوم ما حدّثتك، ثم قال: هل تقرأ سورة هود ويونس؟ ثم قرأ: ﴿أَفَمَنْ كانَ علىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بينة من ربه وأنا الشاهد».[3]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 397

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 491

3 . معرفة الصحابة لأبي نعيم ج 1، ص 88

عدد ما روىٰ من الأحاديث

روي عنه ستون حديثاً.

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

مسند أبي يعلي: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

مسند الشاميين للطبراني: حديثان.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديثان.

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث.

مسند البزار: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: ثمانية أحاديث.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: أربعة أحاديث.

ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

رؤية الله للدارقطني: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديثان.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج11 ص 59، مستدركات علم رجال الحديث للشاهرودي، ج4 ص 452، تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 269، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6 ص 53، ضعفاء العقيلي، ج3 ص 100، الكامل لابن عدي، ج5 ص 327، أحوال الرجال للجوزجاني، ص 59، تاريخ الإسلام للذهبي، ج10 ص 331.

(106) عبد الكريم بن يعفور

(تُوفيَ في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حبان فيه: «عبد الكريم بن يعفور الجعفي أبو يعفور يروي عن عروة بن عبد الله بن عبد الله روى عنه قتيبة بن سعيد».[1]

وقال علاء الدين مغلطاي: «عبد الكريم بن يعفور وعبد الكريم أبو يعفور هما واحد كوفي حدّث عن جابر الجعفي وعنه ابن مزاحم، عيسى بن عمر، وعيسى أبو عمر، الأول اثنان».

انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه ج 1، ص 101

توثيقه:

وثّقه ابن حبان في الثقات.

ووثّقه ابن الصلاح.

صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط.

ج 1، ص 265.

وذُكِرَ أنه بصريّ. والصحيح أنه كوفيّ. كما نص على ذلك أكثر من واحد.

تشيعه:

---

1 . الثقات،ج 8، ص 423.

قال الذهبي: «عبد الكريم بن يعفور الجعفي أبو يعفور، شيخ كوفي من أجلاد الشيعة. له عن: جابر الجعفي، ومشمرخ. وعنه: قتيبة، وإسحاق بن موسى الأنصاري. قال أبو حاتم: كان من عَتقىٰ الشيعة، وكان قزازاً».[1]

في كتاب التحصين لابن طاووس، روى: «... عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً لرسول الله (ص)، فبينما أُوَضّيِه، إذ قال (ص): يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين. قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، حتى إذا فرغ، فإذا هو بعليّ بن أبي طالب. فلما دخل عرق وجه النبيّ (ص) عرقاً شديداً فمسح النبيّ (ص) العرق من وجهه بوجه عليّ (ع). فقال عليّ (ع): يا رسول الله، أَنَزَلَ فيَّ شيء؟ قال: أنت مني، وتؤدي عني وتبرئ ذمتي وتبلّغ رسالتي. فقال عليّ (ع): يا رسول الله، أو لم تبلّغ الرسالة؟ فقال (ص): بلى، ولكن تُعلِّمُ الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم به».[2]

وممن روىٰ عنه الأحاديث ما أخرجه ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الكريم بن يعفور عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة ابنة محمد أن

---

1 . تاريخ الإسلام، ج 12، ص 281 – 282.

2 . التحصين، ص 555

النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال لها: زوجتك أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلماً».[1]

وروى الحسكاني: «... أخبرنا عبد الكريم بن يعفور أبو يعقوب عن جابر عن محمد بن عليّ، قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: يا عليّ ألا أعلمك؟ قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً. فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[2]

ما رُوِيَ عنه:

روي عنه أربع روايات:

المعجم الكبير للطبراني: رواية واحدة.

تاريخ دمشق لابن عساكر: روايتان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: رواية واحدة.

راجع ترجمته في: الثقات – ابن حبان – ج 8، ص 423، الجرح والتعديل – ابن أبي حاتم الرازي – ج 6، ص 61، التاريخ الكبير للبخاري، ج6 ص 92، الثقات لابن حبان، ج8 ص 423،ميزان الاعتدال،

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 132

2 . شواهد التنزيل، ج 1، ص 469

ج2 ص 647.

(107) عبد الله بن الجهم الرازي

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

«عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبد الرحمن. روى عن عمرو بن أبي قيس الرازي وحكام بن سلم وأبي تميلة يحيى بن واضح المروزي وابن المبارك وعكرمة بن إبراهيم الأزدي القاضي وغيرهم.

وعنه أحمد بن أبي شريح وعليّ بن شهاب الرازي ومحمد بن بكير الحضرمي ونوح بن أنس ويوسف بن موسى القطان وجماعة. قال أبو زرعة: «رأيته ولم أكتب عنه وكان صدوقاً». وقال أبو حاتم: «رأيته ولم أكتب عنه وكان يتشيع». وذكره ابن حبان في الثقات».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبد الرحمن صدوق فيه تشيع».[2]

وقال الذهبي: «عبد الله بن الجهم الرازي عن ابن المبارك وجرير وعمرو بن أبي

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 155

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 484

قيس وعنه يوسف بن موسى وجماعة، صدوق».[1]

توثيقه:

قال أبو زرعة: «كان صدوقاً».

وذكره ابن حبان في الثقات.

واحتجَّ به ابن أبي حاتم في تفسيره ست مرات.[2]

واحتجّ به الطبري.

تهذيب الآثار. ج3 ص 3

وقال الذهبي: «صدوق».

وقال ابن حجر: «صدوق».

تشيعه:

قال أبو حاتم: «رأيته ولم أكتب عنه وكان يتشيع». ولعل تشيعه هو سبب عدم كتابة أبي حاتم عنه، كما هو حال كثير من الرجاليين. وقال ابن حجر: «فيه تشيع».

روى الطبراني: «...حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس عن سماك بن

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، ج 1، ص 543

2 . تفسير ابن أبي حاتم، ج3 ص 870 و ج4 ص 1094.

حرب عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) يقول: يكون اثنا عشر أميراً. ثم تكلم بشئ لم أسمعه، فزعم القوم أنه قال: كلهم من قريش».[1]

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

له أربعة وأربعون حديثاً.

في مستدرك الحاكم: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان اثنان.

مسند أبي داود: حديثان اثنان.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان اثنان.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة أحاديث.

سنن الدارقطني: حديثان اثنان.

مسند البزار: ستة أحاديث.

المحلى لابن حزم: حديث واحد.

---

1 . المعجم الكبير، ج 2، ص 249

مستخرج أبي عوانة: تسعة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: ستة أحاديث.

راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 27، الثقات لابن حبان، ج8 ص 344، تهذيب الكمال للمزي، ج14 ص 389، تاريخ الإسلام للذهبي، ج15 ص 204.

(108)عبد الله بن داهر

(تُوفي في حدود القرن الثالث الهجري)

«عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي أبو سليمان المعروف بالأحمري عن أبيه وعنه أحمد بن أبي خيثمة، قال: أَنْحْمَدُ ويحيىٰ ليس بشئ. قال: وما يكتب حديثه انسان فيه خير. وقال العقيلي: رافضي خبيث. وقيل: اسمه عبد الله بن محمد. وقال ابن عدي: حدثنا عليّ بن سعيد بن بشير حدثنا ابن داهر حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: بينا نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) اقبل نفر من بني هاشم، أو فتية، فلما رءاهم تغير.

فقلت: ما نزال نرى في وجهك ما نكره. قال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأهل بيتي هؤلاء سيلقون بعدي بلاءً حتى يجيئ قوم من ها هنا من قبل المشرق أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه. قال: فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه ثم يعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليجئهم ولو حبواً على الثلج».

(وبه) «حدثنا أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) مرفوعاً: يا أم سلمة إنّ عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي. الحديث».

(وبه) «عن ابن عباس (رضي الله عنهما): ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بالقرآن وعليّ بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بيد عليّ: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو فاروق الأمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو خليفتي من بعدي».

قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل عليّ وهو متهم في ذلك.

قلت: قد أغنى الله عليّاً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل. انتهى.

وقد اتهم ابن الجوزي بهذا الحديث في الموضوعات، عبد الله بن داهر، وذكر المؤلف بعد عدة تراجم (عبد الله) بن محمد بن يحيى بن داهر الرازي عن أبيه وقيل:

عبد الله بن داهر، وقد مَرّ أنّه واهٍ. قلت: وقال الخطيب: إنّ داهراً لقب والده محمد، وقد قال فيه صالح بن محمد إنه شيخ صدوق. قلت: فلعل الآفة من غيره وتقدم قريباً (عبد الله) بن حكيم الداهري، فما أدري أهو هو اختلف في اسم أبيه أم هو غيره وقد ذكرت هناك».[1]

توثيقه:

قال فيه صالح بن محمد: «شيخ صالح».[2]

وقد صحّح له الحاكم.[3]

أما البقية فلم يجرحوا عبدالله إلا بسبب روايته حقائق عن أهل البيت (ع)!

ترفضه:

قال العقيلي: «رافضي». وقال الحاكم: «عبد الله بن داهر الرازي وأبيه رافضيان».[4]

وقال الذهبي: «رافضي».[5]

---

1 . لسان الميزان، ج 3، ص 282 – 283

2 . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج9 ص 460.

3 . المستدرك على الصحيحين، ج2 ص 573.

4 . المستدرك على الصحيحين، ج 2، ص626

5 . المغني، ج1 ص 534.

روى الطبراني: «...حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر، قال: رأيت أبا ذر الغفاري آخذ بعضادتي باب الكعبة، وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (ص) قال: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل».[1]

«...حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي عبد الله الجدلي، قال: سمعت سعداً (رضي الله تعالى عنه) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي».[2]

«... حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأقبل نفر من بني هاشم فلما رءاهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احمر وجهه واغرورقت عيناه. فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى بوجهك شيئاً نكرهه.

---

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 9 – 10

2 . المعجم الكبير، ج 1، ص 148

فقال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً وتطريداً».[1]

«...حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».[2]

وأخرج ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني أبي عن الأعمش عن عبابة الأسدي عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال لأم سلمة: يا أم سلمة إنّ عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي. وبإسناده عن ابن عباس، قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول وهو آخذ بيد عليّ: هذا أول من آمنَ بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أُوتىٰ منه وهو

1 . المعجم الكبير، ج 10، ص 85

2 . المعجم الكبير، ج 10، ص 133

خليفتي من بعدي».[1]

«... أخبرنا عبد الله بن داهر الرازي حدثني أبي داهر بن يحيى عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لأم سلمة: يا أم سلمة إنّ عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي».[2]

«...أخبرنا عبد الله بن داهر بن يحيى أخبرنا أبي عن الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن عليّ، قال: حدثني الصادق المصدوق، قال: لا تموت حتى تُضرَبَ ضَربةً على هذه فَتُخَضَّب من هذه، وأومأ إلى لحيته وهامته، ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود».[3]

وروى البزار: «...أخبرنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: أخبرنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) ذكر فتية من بني هاشم فاغرورقت عيناه، وذكر الرايات السود، فقال: فمن أدركها فليأتها، ولو حبواً على الثلج».[4]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 42 – 43

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 169

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 543

4 . مسند البزار، ج 4، ص 310

وفي الشريعة: «...حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لفاطمة (رضي الله عنها): أي بنية، اقنعي بابن عمك، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا، وسيداً في الآخرة».[1]

«... حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين ـ وكان له من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منزلة وجاه ـ، فقال: أتيت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فسلمت عليه، فقال: " يا عمران بن الحصين إنّ لك عندنا منزلة وجاهاً، فهل لك في عيادة فاطمة؟ فقلت: نَعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأي شرف أشرف من هذا. فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة (رضي الله عنها) فقال: «السلام عليك يا بنية، أدخل؟ » فقالت: ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال: «أنا ومن معي؟ » قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: «معي عمران بن الحصين الخزاعي» قالت: والذي بعثك بالحق يا أبة ما عليَّ إلا عباءة لي. فقال: «يا بنية اضبعي بها هكذا أو هكذا » وأشار بيده. قالت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، هذا جسدي قد واريته فكيف لي برأسي؟ فألقى إليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ملاءة له خَلِقَةً،

1 . الشريعة للآجري، ج 4، ص 2090

فقال: أي بنية شُدّي بهذه على رأسك " ثم أذنت له فدخل ودخلت معه، فقال: كيف أصبحت يا بنية؟ » فقالت: أصبحت والله وجعة يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وزادني وجعاً على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام آكُلُه فقد أهلكني الجوع. فبكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم بكيت معهم. ثم قال: «أبشري يا بنية وقَرّي عيناً ولا تجزعي، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنْ ذُقتُ طعاماً منذ ثلاث، وإني لأكرم على الله عز وجل منكِ، ولو شئتُ أن أظل يطعمني ربّي ويسقيني، لفعلتُ، ولكني آثرت الآخرة على الدنيا، أي بنية لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك لسيدة نساء العالمين. فوضعت يدها على رأسها، ثم قالت: يا ليتها ماتت، فأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد. قال: «آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، إنّكنَّ في بيوت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب » فقالت: يا رسول الله ما بيوت من قصب؟ قال: «در مجوف من قصب، لا أذى فيه ولا صخب» قال: ثم ضرب بيده على منكبها، فقال: «أي بنية اقنعي بابن عمك، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة».[1]

1 . الشريعة، ج 5 ص 2117

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

روى ثلاثة وعشرين حديثاً.

له في مستدرك الحاكم: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث.

مسند البزار: حديثان.

مسند الشاشي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ستة أحاديث.

الشريعة للآجري: أربعة أحاديث.

راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 160، ضعفاء العقيلي، ج2 ص250، الكامل لابن عدي،ج4 ص228، تاريخ بغداد، ج9 ص459،الكشف الحثيث لابن العجمي، ص 151، تاريخ الإسلام للذهبي، ج16 ص 221.

(109) عبد الله بن داود الخريبي

(تُوفي عام 211هـ)

عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي كوفي الأصل. سكن الخريبة وهي محلة بالبصرة وقيل: كان ينزل عبادان.

روى عن إسماعيل ابن أبي خالد وسلمة بن نبيط والأعمش وهشام بن عروة وابن جريج وإسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء وثور بن يزيد الرحبي والثوري والحسن بن صالح وطلحة بن يحيى بن طلحة والأوزاعي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومسعر وعمر بن ذر وجماعة.

وعنه الحسن بن صالح بن حي ـ وهو من شيوخه ـ وعارم ومسدد وعمرو بن عليّ الصيرفي وعمرو بن محمد الناقد وعباس بن عبد العظيم العنبري وزيد بن أخرم وعمر بن هشام القبطي وعليّ بن الحسين الدرهمي وبندار وأبو موسى ونصر بن عليّ الجهضمي وبشر بن موسى الأسدي وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة عباداً ناسكاً» وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: «ثقة صدوق مأمون». وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عنه وعن أبي عاصم. فقال: «ثقتان». وقال الدارمي: «الخريبي أعلى». وقال أبو زرعة والنسائي: «ثقة». وقال أبو حاتم: «كان يميل إلى الرأي وكان صدوقاً». وقال الدارقطني: «ثقة زاهد». وقال ابن

عيينة: «ذاك أحد الأحدين». وقال مرة: «ذاك شيخنا القديم». وقال الكديمي: سمعته يقول: ما كذبت قط إلا مرة واحدة، كان أبي قال لي: قرأت على المعلم؟ قلت: نَعم، وما كنت قرأت عليه. وقال أبو نصر بن ماكولا: «كان عسراً في الرواية». وقال محمد بن أبي مسلم الكجي عن أبيه: اتينا عبد الله بن داود ليحدثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان. فلم نسمع منه غير هذا. قال عباس العنبري: سمعته يقول: ولدت سنة (121) وقال ابن سعد: «مات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وفيها أرخه غير واحد».

قال أبو قدامة عنه: «نحن بالكوفة شعبيون وبالشام شعبانيون وبمصر مشعوبون وباليمن ذو شعبان». قلت: وقال ابن حبان في الثقات: «مات سنة (11) وقيل سنة ثلاث عشرة». وقال البخاري: «مات قريباً من أبي عاصم». وقال ابن قانع: «كان ثقة». وقال الخليلي: «أمسك عن الرواية قبل موته». قال الذهبي: فلذلك لم يسمع منه البخاري».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي (بمعجمة وموحدة مصغرا) كوفي الأصل ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 175 – 176

وله سبع وثمانون سنة».[1]

وقال الذهبي: «عبد الله بن داود الخريبي الإمام أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي عن هشام بن عروة والأعمش وثور وطبقتهم وعنه بندار محمد بن بشار ومحمد بن يحيى الذهلي وبشر بن موسى ثقة حجة صالح».[2]

وثاقته:

قال ابن سعد: «كان ثقة عباداً ناسكاً».

وقال ابن معين: «ثقة صدوق مأمون».

و قال الدارمي: «الخريبي أعلى».

وقال أبو زرعة: «ثقة».

وقال النسائي: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً».

وقال الدارقطني: «ثقة زاهد».

وقال ابن عيينة: «ذاك أحد الأحدين». وقال مرة: «ذاك شيخنا القديم».

---

1 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 489

2 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنة، ج 1، ص 549

وقال ابن قانع: «كان ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة».

وقال الذهبي: «ثقة حجة صالح».

تشيعه:

عدّه ابن قتيبة من الشيعة.[1]

ويؤكد هذا عدّ الشيخ الطوسي له من ضمن أصحاب الإمام الصادق(ع).[2]

وممن روىٰ عنه الأحاديث ما رواه الحاكم: «... حدثنا عبد الله ابن داود الخريبي حدثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني جبريل (عليه الصلاة والسلام) بسفرجلة من الجنة، فأكلتها ليلة أسري بي، فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شَمَمْتُ رقبة فاطمة».[3]

وروى الطبراني: «...حدثنا عبد الله بن داود الخريبي حدثنا الأعمش عن مجاهد عن بن عباس، قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على عليّ وفاطمة وهما

---

1 . المعارف، ص 624

2 . رجال الطوسي. ص 234.

3 . المستدرك، ج 3، ص 156

يضحكان، فلما رأيا النبيّ (صلى الله عليه وسلم) سكتا. فقال لهما النبيّ (صلى الله عليه وسلم): مالكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتُّما؟ فبادرت فاطمة، فقالت: بأبي أنت يا رسول الله. قال: هذا أنا أحب إلى رسول الله منك. فقلت: بل أنا (صفحة 56) أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منك. فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: يا بنية لك رقة الولد وعليّ أعز عليَّ منكِ».[1]

وفي خصائص أمير المؤمنين: «... حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي»».[2]

«... حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فعليّ مولاه».[3]

وروى الطحاوي: «...حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، قال: قام عليّ (رضي الله عنه) على المنبر، فقال: " سلوني قبل أن لا تسألوني،

1 . المعجم الكبير، ج 11، ص 55 – 56

2 . خصائص أمير المؤمنين (ع) للنسائي، ص 50 – 51

3 . خصائص أمير المؤمنين (ع)، ص 95

ولن تسألوا بعدي مثلي " فقام إليه ابن الكواء فقال: ما كان ذو القرنين، أملك كان أم نبيّ؟ قال: " لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكنه كان عبداً صالحاً، أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه، ضُرِبَ على قرنه الأيمن فمات، ثم بعثه الله عز وجل، ثم ضُرِبَ على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله».[1]

«...حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليّاً (عليه السلام) عن قول الله جل وعز: الذينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُنيا وَهُمْ يَحْسَبونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً [الكهف: 104]، قال: " هم أهل حروراء " قال أبو جعفر: وهم الذين قاتلهم عليّ على تأويل القرآن».[2]

أخرج ابو يعلي: «...حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) غطى على عليّ وفاطمة وحسن وحسين كساء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا منهم. قال: لا، وأنت على خير».

مسند أبي يعلي، ج 12، ص 313 – 314، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 13، ص 206

---

1 . شرح مشكل الآثار، ج 5، ص 121

2 . شرح مشكل الآثار، ج 10، ص 241

«... حدثنا عبد الله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن عليّ، قال: إن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقالت: إن الوليد يضربني. قال: قولي له: إن رسول الله قد أجارني. قال عليّ: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها، فقال: قولي له: إن رسول الله قد أجارني. فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت إليه، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فرفع يديه، فقال: اللهم عليك بالوليد».[1]

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم: «...حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثني هرمز بن حوران، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن عليّ، (رضي الله عنه) قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال: قل: ربّيَ الله. ثم استقم "قال: قلت: الله ربّي، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب. فقال: «ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً».[2]

«(... حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب، يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وتردى بالعظمة، إنه لعهد النبيّ الأميّ (صلى الله عليه وسلم) إليَّ، أنه لا يحبك إلا

1 . مسند أبي يعلي، ج 1، ص 289 – 290

2 . حلية الأولياء، ج 1، ص 65، تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 391

مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. هذا حديث صحيح متفق عليه».[1]

وروى ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش أن عليّاً قال: فيما أسر إليَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».[2]

وفي أمالي المحاملي: «... حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد. عن عبد الله ابن سبع، قال: سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: ما ينتظر أشقاها، عهد إليَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتخضبن هذه من هذا. وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه. فقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتى نبتدره. فقال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي. قالوا: ألا تستخلف؟ قال ابن داود: وسقط عليّ ما بعد هذا».[3]

روى الحسكاني: «...حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾ قال عليّ بن أبي طالب: كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام».[4]

---

1 . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ج 4، ص 185

2 . تاريخ مدينة دمشق،ج 42، ص 275

3 . أمالي المحاملي، ص 178 - 179

4 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 405

«... حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن عبد الله ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ قال: نزلت في حمزة وجعفر وعليّ، وذلك أنّ الله وعدهم في الدنيا الجنة على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فهؤلاء يلقون ما وعدهم الله في الآخرة. ثم قال: ﴿كَمَنْ مَتّعْناهُ مَتَاعَ الحَيَاةِ الدُنَيا﴾ وهو أبو جهل بن هشام (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) يقول: من المعذبين».

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 564

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

روى مائة وستة وتسعين حديثاً.

له في صحيح البخاري: ستة أحاديث.

الأدب المفرد للبخاري: حديثان اثنان.

مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

سنن الترمذي: حديثان اثنان.

سنن أبي داود: ثمانية عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: أربعة أحاديث.

سنن الدارمي: أربعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: ستة أحاديث.

سنن النسائي: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثان.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للبيهقي: اثنا عشر حديثاً.

مسند أبي يعلي: تسعة أحاديث.

صحيح ابن حبان: خمسة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: ستة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة عشر حديثاً.

الدعاء: للطبراني: أربعة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديثان اثنان.

سنن الدارقطني: تسعة أحاديث.

أمالي المحاملي: ثلاثة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

المُحلّىٰ لابن حزم: حديثان اثنان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وعشرون حديثاً.

مسند الشهاب: ثلاثة أحاديث.

حلية الأولياء: ثمانية أحاديث.

شواهد التنزيل: حديثان اثنان.

تفسير الطبري: سبعة أحاديث.

راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 47، الثقات لابن حبان، ج7 ص 60، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص 257، التاريخ الكبير للبخاري، ج5 ص 82، المعارف لابن قتيبة، ص 520. تهذيب الكمال للمزي، ج14ص 458.

(110) عبد الله ابن الزبير الأسدي

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

قال ابن أبي حاتم في «عبد الله ابن الزبير الأسدي والد أبي أحمد الزبيري روى عن عبد الله بن شريك العامري روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع. أخبرنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة وسئل عن والد أبي أحمد الزبيري. فقال: سمعت إبراهيم بن موسى، قال: سألت أبا نعيم عن عبد الله ابن الزبير، فقال: لا يكتب حديثه، ولا تخبر أبا أحمد بذلك. قال أبو زرعة: كان أبو أحمد صديقا لأبي نعيم فكره أن يسوءه في أبيه، وهو ضعيف الحديث. أخبرنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن عبد الله ابن الزبير والد أبي أحمد الزبيري، فقال: هو ليّن الحديث».

الجرح والتعديل، ج 5، ص 56

وقال ابن حبان: «عبد الله ابن الزبير الأسدي من أهل الكوفة والد أبى أحمد الزبيري يروى عن الكوفيين روى عنه ابنه».[1]

توثيقه:

1 . الثقات، ج 8، ص 345

قال العجلي: «عبدالله ابن الزبير الأسدي أبو أحمد ثقة».[1]

وقد ذكره ابن حبان: في الثقات.

تشيعه:

قال أبو الفرج الأصبهاني: «حدثنا عبد الله ابن الزبير الأسدي وكان في صحابة محمد بن عبد الله، قال: رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف مُحَلّىٰ يوم خرج، فقلت له: أتلبس سيفاً مُحَلّىٰ؟ فقال: أي بأس بذلك قد كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلبسون السيوف المُحلاّة. عبد الله ابن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدث، وهو أيضا من وجوه محدثي الشيعة، روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ومن هو أكبر منه».[2]

وقد كان ابنه محمد الزبيري يتشيع كما سيأتي في ترجمته في هذا الكتاب.

ترجم الإمامية لعبدالله ابن الزبير وعدوه من الشيعة، فقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع) ومن الرواة عنه.[3]

ويظهر من بعض الأخبار أن عبدالله ابن الزبير قد شارك في ثورة زيد بن عليّ

---

1 . معرفة الثقات ج2 ص 29

2 . مقاتل الطالبيين، ص 194

3 . رجال الطوسي، ص 234، الاستبصار،ج 1، ص 29

(رضوان الله عليه)، روى الكشي: «عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبو عبد الله (عليه السلام) دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها. قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير».[1]

قال ابن داود الحلي: «عبد الله ابن الزبير الرسان، (بتشديد السين المهملة والنون) في جملة من أصيب مع زيد».[2]

وجاء في مسند زيد بن عليّ: (لما دخل زيد بن عليّ الكوفة استخفى في دار عبد الله ابن الزبير الأسدي».[3]

وقد ذكره الشيخ النجاشي ضمن مصنفي الإمامية. قال: «عبد الله ابن الزبير الأسدي روى نوادر كتاب النوادر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال أبو العباس: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا عليّ بن العباس ومحمد بن الحسين ومحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبد الله ابن الزبير، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) بكتابه النوادر».[4]

وقال السيد الخوئي في ترجمته: «هذا هو عبد الله ابن الزبير الرسان الآتي، فإنّ

---

1 . اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي، ج 2، ص 629

2 . رجال ابن داود، ص 254

3 . مسند زيد بن عليّ، ص 103

4 . فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 220

الرسان أسدي، لما ذكره الشيخ في ترجمة الفضيل بن الزبير الأسدي من أنه مولاهم كوفي الرسان، وسيجئ في روايتي الكشي والصدوق: أن عبد الله ابن الزبير، أخو الفضيل بن الزبير، فالنتيجة أن عبد الله ابن الزبير الأسدي أخو الفضيل بن الزبير الرسان. وقال الكشي (169 – 171) في الفضيل بن الزبير الرسان وإخوته: " قال محمد بن مسعود: وسألت عليّ بن الحسن عن فضيل الرسان، قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة عبد الله وآخر».[1]

إن من يراجع كتب التراجم يلاحظ أن هناك أكثر من شخص يسمى عبدالله ابن الزبير، فهناك عبدالله ابن الزبير وهو ابن الصحابي الزبير بن العوام، وهناك عبدالله ابن الزبير الأسدي الشاعر، وعبدالله ابن الزبير الشاعرهو غير عبدالله الرسان صاحب الترجمة الحالية، وهناك من خلط بينهما، فعبدالله الشاعر يوالي بني أمية،عاش في القرن الأول وتوفي في خلافة عبدالملك وله أشعار في هاني بن عروة ومسلم بن عقيل (رضوان الله عليهما) وله حكايات مع عبدالله ابن الزبير، ومصعب بن الزبير.

قال السيد الخوئي في ترجمة عبدالله ابن الزبير الأسدي الشيعي: «وكان شاعراً، ومن شعره:

فإنّ كُنتَ لا تَدرينَ ما المَوتُ فانظُري * إلى هانئٍ في السُوقِ وابنِ عَقيلِ

1 . معجم رجال الحديث، ج 11، ص 200

إلى بَطلٍ قَد هَشَّمَ السَيفُ وَجهَهُ * وآخَرَ يَهوي مِنْ طَمارِ قَتيلِ

إلى آخر ما ذكره. و ذكره ابن طاووس في الملهوف في المسلك الأول، في مقتل هاني ومسلم بن عقيل».[1]

وذكر الشيخ عليّ الشاهرودي أن عبدالله ابن الزبير الشاعر من رواة كتاب النوادر.[2]

وفي بعض الأخبار أن عبدالله ابن الزبير الشاعر قد عاصر معاوية فهو متقدم على عبدالله الرسان الشيعي فلعله غيره.[3]

قال حسن العسكري: «عبد الله ابن الزبير الأسدي، شاعر أهل الكوفة، وله أخبار مع عبد الله ابن الزبير بن العوام، فمن لا يميز يجعلهما واحداً، وهو القائل:

إذا رَكِبوا الأَعوادَ قالوا فَأَحسنوا * وَلكِنَّ حُسْنَ القَولِ يُفْسِدُهُ الفِعْلُ

وله أخبار مع الحجاج بن يوسف».[4]

وفي كتاب زهر الآداب: «وفد عبد اللهَّ ابن الزّبير الأسدي على عبد اللهَّ ابن الزّبير بن العوام، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ بيني وبينك رحماً من قبل فلانة الكاهلية؛ هي

1 . معجم رجال الحديث، ج 11، ص 200

2 . مستدركات علم رجال الحديث، ج5 ص 18

3 . راجع الأغاني لأبي الفرج، ج14 ص 401.

4 . تصحيفات المحدثين، ج 2، ص 804 – 806، تاريخ مدينة دمشق، ج28 ص 258

أختنا، وقد ولدتكم، وأنا ابن فلان؛ فلانة عمّتي. فقال ابن الزبير: هذا كما ذكرت...».[1]

و ممن روىٰ عنه الأحاديث ما رواه ابن عساكر: «... أخبرنا عبد الله ابن الزبير الأسدي عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي، يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ: إن الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك وأن أعلمك وتعي. وقال الواسطي: وأن تعي وحق على الله أن تعي. فنزلت. وقال الواسطي: قال: ونزلت ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾».[2]

عدد ما روىٰ من الأحاديث

روي عنه سبعة أحاديث.

له في المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الصغير: حديث واحد.

تفسير الثعلبي: حديث واحد.

تاريخ مدينة دمشق: حديث واحد

1 . زهر الآداب وثمر الألباب لإبراهيم بن عليّ الحصري القيرواني، ج 2، ص 520، تاريخ مدينة دمشق، ج28 ص 261.

2 . تاريخ مدينة دمشق،ج 42، ص 361، تفسير الثعلبي، ج 10، ص 28

شواهد التنزيل للحسكاني: حديثان.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج11 ص200، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص29، الثقات لابن حبان، ج8 ص 345.

(111) عبد الله ابن زرير الغافقي

(تُوفي عام 81هـ)

«المصري. روى عن علي وعمر. وعنه أبو الخير اليزني وأبو أفلح الهمداني وأبو عليّ الهمداني وبكر بن سوادة الجذامي وعبد الله ابن الحارث وعبد الله ابن هبيرة وغيرهم.

قال العجلي: «مصري تابعي ثقة». وقال ابن سعد: «كان ثقة وله أحاديث». مات في خلافة عبد الملك سنة إحدي وثمانين وقال غيره سنة (80) وروي عنه، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك اعرابي جاف. قال: فقلت له: والله لقد قرأت القرآن قبل أن يجتمع أبواك في قصة ذكرها. وذكره ابن حبان في الثقات.

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة حديثاً واحداً في الحرير والذهب. قلت: وروى له أبو داود آخر في انزاء الحمر على الخيل وفي كتاب الوتر لمحمد بن نصر من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بعث عبد العزيز بن مروان إلى عبد

الله ابن زرير فسأله عن عثمان. فأعرض عنه. فقال له عبد العزيز: والله اني لأراك جافياً لا تقرأ القرآن. فقال: بلى والله اني لأقرأ القرآن، واقرأ منه ما لا تقرأ. قال: وما هو؟ قال: القنوت. أخبرني عليّ بن أبي طالب أنه من القرآن. وقال ابن حبان في الثقات. «مات سنة (83)» وكذا أخره ابن قانع وإسحاق القراب. وقال ابن يونس: «كان من شيعة عليّ والوافدين إليه من أهل مصر». وقال ابن سعد: «شهد مع عليّ صفين». وقال البرقي: «نسب إلى التشيع ولم يضعف».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الله ابن زرير (بتقديم الزاي مصغراً) الغافقي المصري ثقة رمي بالتشيع من الثانية مات سنة ثمانين أو بعدها».[2]

وفي الكاشف: «عبد الله ابن زرير الغافقي عن عمر وعليّ وعنه أبو الخير مرثد بن عبد الله وبكر بن سوادة وعدَّه وُثِّق».[3]

وثاقته:

قال العجلي: «مصري تابعي ثقة».

وقال ابن سعد: «كان ثقة وله أحاديث».

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 190 – 191

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 493

3 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة للذهبي، ج 1، ص 552

وقال البرقي: «نسب إلى التشيع ولم يضعف».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: «ثقة».

وقال الذهبي: «وُثِّقَ».

تشيعه:

قال ابن يونس: «كان من شيعة عليّ والوافدين إليه من أهل مصر». وقال ابن سعد: «شهد مع عليّ صفين». وقال البرقي: «نسب إلى التشيع ولم يضعف». وقال ابن حجر: «رُميَ بالتشيع».

و قال الذهبي: «من شيعة عليّ ومحبيه».[1]

وممن روىٰ عنه الأحاديث ما رواه أحمد بن حنبل: «...عن عبد الله ابن زرير عن عليّ (رضي الله عنه) فذكر مثله، حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الربيع ـ يعني ابن أبي صالح الأسلمي ـ حدثني زياد بن أبي زياد، سمعت عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) ينشد الناس، فقال: أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم، ما قال. فقام اثنا عشر ـ بدرياً

1 . تاريخ الإسلام ج 5 ص 448.

فشهدوا».[1]

وفي المستدرك وصححه: «...انه سمع عبد الله ابن زرير الغافقي يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام وسبّوا ظلمتهم فإنّ فيهم الأبدال وسيرسل الله إليهم سبباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول (صلى الله عليه وآله) في اثنى عشر ألفاً إن قلوا وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، إمارتهم أو علامتهم أمتِ أمِتْ على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات (ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال».[2]

وأخرج الطبراني: «...عن عبد الله ابن زرير الغافقي عن عليّ بن أبي طالب أن رسول الله (ص) قال: يكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام ولكن سبّوا شرارهم، فإنّ فيهم الأبدال يوشك ان يرسل على أهل الشام سبب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، فعند

1 . مسند أحمد، ج 1، ص 88

2 . المستدرك، ج 4، ص 553.

ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المُكِثرُ يقول: هم خمسة عشر ألفاً. والمُقلُّ يقول: هم اثنا عشر ألفاً إمارتهم أمِتْ أمِتْ يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يحيى يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويردّ الله إلى المسلمين إلفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم».[1]

وروى ابن عساكر: «...عن عبد الله ابن زرير الغافقي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب، يقول: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء يعني مثلهم كمثل أصحاب الأخدود قتل حجر وأصحابه».[2]

وفي كتاب الأولياء لابن أبي الدنيا: «...عن عبد الله ابن زرير، عن عليّ، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الأبدال. قال: «هم ستون رجلاً» قلت: يا رسول الله، جلهم لي؟ قال: ليسوا بالمتنطعين، ولا بالمبتدعين، ولا بالمتنعمين، لم ينالوا ما نالوه بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس، وسلامة القلوب، والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا عليّ في أمتي أقل من الكبريت الأحمر».[3]

عدد ما روىٰ من الأحاديث:

---

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 176

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 12، ص 227

3 . الأولياء، ج 1، ص 12

روي عنه ثلاثة وخمسون حديثاً.

في مسند أحمد: تسعة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

سنن أبي داود: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

مسند أبي يعلي: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حبان: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

الدعاء: للطبراني: حديث واحد.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: سبعة أحاديث.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الورع لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الأولياء لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج2 ص 351، الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7 ص 510، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 62، الثقات لابن حبان، ج5 ص 24، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص30، التاريخ الكبير للبخاري، ج5 ص 95.

(112) عبد الله ابن شداد

(82هـ)

«عبد الله ابن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني. وبقية نسبه في ترجمة أبيه. كان

يأتي الكوفة وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء. روى عن أبيه وعمر ويعلي وطلحة ومعاذ والعباس وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله ابن جعفر وخالته أسماء بنت عميس وخالته لأمه ميمونة بنت الحارث وأخته لأمه بنت حمزة بن عبد المطلب وعائشة وأم سلمة.

وعنه سعد بن إبراهيم أبو إسحاق الشيباني ومعبد بن خالد والحكم بن عتيبة وذر بن عبد الله المرهبي وربعي بن خراش وطاووس ومحمد بن كعب القرظي وأبو جعفر الفراء ومحمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب الضبي وجماعة. قال الميموني: «سئل أحمد، أسمع عبد الله ابن شداد من النبيّ (صلى الله عليه وآله) شيئاً؟ قال: لا.». وقال ابن المديني: «شهد مع عليّ يوم النهروان».

وقال العجلي والخطيب: «هو من كبار التابعين وثقاتهم». وقال أبو زرعة والنسائي: «ثقة». وقال ابن سعد: «كان عثمانياً ثقة في الحديث توفي في ولاية الحجاج على العراق». وقال الواقدي: «خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج فقتل يوم دجيل وكان ثقة فقيها كثير الحديث متشيعا». وقال ابن نمير: «قتل بدجيل سنة (81)». وقال يحيى بن بكير وغير واحد: «فقد ليلة دجيل سنة (82)». وقال الثوري: «فقد ابن شداد وابن أبي ليلى بالجماجم». وكذا قال العجلي. وزاد: اقتحمَ فَرَساهُما الماءَ فذهبا. قلت: وقال ابن حبان في الثقات: «غرق بدجيل». وقال ابن عبد البر في

الاستيعاب: «ولد على عهد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وقال يعقوب بن شيبة في مسند عمر: «كان يتشيع». وما في الأصل عن ابن سعد: «كان عثمانياً فيه نظر».[1]

وفي التقريب: «عبد الله ابن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها».[2]

وقال الذهبي: «عبد الله ابن شداد بن الهاد الليثي عن أبيه وعمر ومعاذ وعنه منصور والحكم ثقة قتل يوم دجيل».[3]

وقال أيضا: «قال عطاء بن السائب: سمعت عبد الله ابن شداد يقول: وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر، فأذكر فضائل عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ثم أنزل، فيضرب عنقي. قلت: هذا غلو وإسراف. سمعها خالد الطحان من عطاء. حديث عبد الله مخرج في الكتب الستة، ولا نزاع في ثقته».[4]

الاتفاق على وثاقته:

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 222

2 . تقريب التهذيب،ج 1، ص 501

3 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السُنّة، ج 1، ص 561

4 . سير أعلام النبلاء، ج 3، ص 489

إحتجّ به البخاري في صحيحه.

واحتجّ به مسلم.

قال العجلي: «من كبار التابعين وثقاتهم».

وقال الخطيب: «من كبار التابعين وثقاتهم».

و قال أبو زرعة: «ثقة».

وقال النسائي: «ثقة».

وقال ابن سعد: «ثقة في الحديث».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: «ثقة، ولا نزاع في ثقته».

وقال ابن حجر: «ثقة».

ترفضه:

قال الواقدي: «وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً».

وقال يعقوب بن شيبة في مسند عمر: «كان يتشيع». وقال ابن حجر: «وما في الأصل عن ابن سعد كان عثمانياً فيه نظر».

وقد راجعت الطبقات لابن سعد، وفيها: «وكان شيعيا».[1]

ونقل الذهبي تشيعه عن ابن سعد.[2]

أما درجة تشيعه فيبينها النص الذي أورده الذهبي، قال: «قال عطاء بن السائب: سمعت عبد الله ابن شداد، يقول: وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر، فأذكر فضائل عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ثم أنزل، فيُضَربَ عُنقُي».

فهو يتمنى أن يروي فضائل عليّ (ع) دون غيره من الصحابة! وهذا يدل على حبه الشديد لعليّ (ع) وتمنيه الموت في سبيل حبه له. ومعنى كلامه أيضا أنه لديه كثير من الفضائل لعليّ (ع) حيث يستطيع التحدث بها من الصباح إلى الظهيرة، وهذه المدة لا تقل عن ست ساعات! وهذه الفضائل التي أراد قولها صحيحة، فهو ثقة وينقل عن الصحابة.

ولو جمع المرء ما صح من فضائل عليّ (ع) عند أهل الحديث لاستطاع الانسان أن يسردها ـ دون تكرار ـ في حوالي نصف ساعة، وهذه المقارنة تؤكد كثرة الفضائل التي كانت لعليّ (ع) والتي أخفاها المُحدِّثون أو طعنوا بها.

ولم يُعجب الذهبي كلام ابن شداد، إذ عَقَّبَ وقال: «قلت: هذا غلو وإسراف».

---

1 . الطبقات الكبرى، ج5 ص 61.

2 . سير أعلام النبلاء. ج3 ص 488.

غلو في تشيعه وإسراف فيه، وهو الرفض باصطلاحهم، فلا نخطئ إن قلنا: إنه رافضي!

عدَّ البرقي عبدالله من خواص أمير المؤمنين (ع).[1]

وقال الشيخ الطوسي: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسين بن عليّ (عليه السلام) فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً والحمى تهرب منكم. فقال: والله ما خلق الله شيئاً الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة. قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك. قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربي الا عدواً أو مذنباً لكي تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله ابن شداد بن الهاد الليثي».[2]

روى الشيخ الصدوق: «... عن عبد الله ابن شداد بن الهاد، عن ابن عباس قال: كانت لعليّ (عليه السلام) ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا، ولقد كانت

1 . الرجال. ص 5

2 . اختيار معرفة الرجال، ج 1، ص 298 – 299

له ثماني عشرة منقبة لم تكن لأحد من هذه الأمة. ما وبخ الله عز وجل به ابن ثمان وعشرة سنة».[1]

وأخرج أحمد بن حنبل: «... جاء عبد الله ابن شداد فدخل على عائشة (رضي الله عنها) ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل عليّ (رضي الله عنه) فقالت له: يا عبد الله ابن شداد، هل أنت مُصدِّقي عما أسألك عنه؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ (رضي الله عنه). قال: ومالي لا أصدقك؟ قالت: فحدثني عن قصتهم. قال: فإنّ علياً (رضي الله عنه) لما كاتب معاوية وحكم الحكمان، خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وأنهم عتبوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم الا لله تعالى. فلما أن بلغ عليّاً (رضي الله عنه) ما عتبوا عليه وفارقوه عليه، فأمر مؤذناً فاذّن أن لا يدخل على أمير المؤمنين الا رجل قد حمل القرآن. فلما ان امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدّث الناس. فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله. يقول الله تعالى في

1 . الخصال، ص 509

كتابه في امرأة ورجل ﴿وإنّ خِفتُم شِقَاقَ بَينِهِما فابعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها إنْ يُريدا إصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَينَهُمّا﴾. فامة محمد (صلى الله عليه وسلم) أعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل، ونقموا على أن كاتبت معاوية، كتب عليّ بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: كيف نكتب؟ فقال: اكتب باسمك اللهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاكتب محمد رسول الله. فقال: لو أعلم انك رسول الله لم أخالفك. فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشاً. يقول الله تعالى في كتابه ﴿لَقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرجو اللهَ وَاليَومَ الآخِرَ﴾.

فبعث إليهم عليّ عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن إنّ هذا عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ما يعرفه به هذا ممن نزل فيه وفى قومه قوم خصمون فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله. فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله. فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم

تائب، فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم عليّ على الكوفة.

فبعث عليّ (رضي الله عنه) إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذِمّة فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إنّ الله لا يحب الخائنين.

فقالت له عائشة (رضي الله عنها): يا ابن شداد فقد قتلهم. فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة. فقالت: آلله قال آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان. قالت فما شئ بلغني عن أهل الذمة يتحدثونه يقولون: ذو الثدي وذو الثدي. قال: قد رأيته وقمت مع عليّ (رضي الله عنه) عليه في القتلى فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بنى فلان يصلى ورأيته في مسجد بنى فلان يصلى ولم يأتوا فيه بثبت يعرف الا ذلك. قالت: فما قول عليّ (رضي الله عنه) حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله...».[1]

«... عن عبد الله ابن شداد عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في إحدى صلاتي العشى والظهر أو العصر وهو حامل الحسن أو الحسين

1 . مسند أحمد – الإمام أحمد بن حنبل – ج 1، ص 86 – 87، المستدرك على الصحيحين وصححه. ج 2 ص152.

فتقدم النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فوضعه، ثم كبر للصلاة، فصلى فسجد بين ظهر انى صلاته سجدة أطالها، فقال: إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ساجد، فرجعت في سجودي فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصلاة، قال الناس: يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها فظننا انه قد حدث أمر أو انه قد يوحى إليك. قال: فكل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان أعجله حتى يقضى حاجته».[1]

«...عن عبد الله ابن شداد بن الهاد، قال: قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل اليمن وفد ليشرح، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لتقيمن الصلاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية»، قال: ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اللهم أنا، أو هذا، وانتشل بيد عليّ».[2]

روى الطبراني: «... حدثني عبد الله ابن شداد بن الهاد عن أبيه عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثر الناس عليَّ صلاةً».[3]

---

1 . مسند أحمد، ج 3، ص 493 - 494

2 . فضائل الصحابة،ج 2، ص 599

3 . المعجم الكبير، ج 10، ص 18

وفي تاريخ مدينة دمشق: «...عن عبد الله ابن شداد بن الهاد، قال: قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضهم بعضا بوجوه تكاد أن تسايل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة؟ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أَوَ يفعلون ذلك؟ قال: نَعِم والذي بعثك بالحق. قال: فقال: والذي بعثني بالحق لا يؤمنوا حتى يحبوكم لي».[1]

وروى البزار: «...عن عبد الله ابن شداد، عن عبد الله ابن جعفر، عن عليّ، قال: علّمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا نزل بي كرب، أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».[2]

عدد ما روىٰ عن الأحاديث:

روى خمسمائة وسبعة وستين حديثاً.

له في صحيح البخاري: ثمانية عشر حديثاً.

صحيح مسلم: سبعة أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 26، ص 303

2 . مسند البزار، ج 2، ص 115

الأدب المفرد للبخاري: حديث واحد.

مسند أحمد: سبعة وثلاثون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

سنن الترمذي: أربعة أحاديث.

سنن أبي داود: ثمانية أحاديث.

سنن ابن ماجة: تسعة أحاديث.

سنن الدارمي: ستة أحاديث.

مستدرك الحاكم: اثنا عشر حديثاً.

سنن النسائي: خمسة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وثلاثون حديثاً.

مسند أبي داود: ثلاثة أحاديث.

المصنف للصنعاني: عشرة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: خمسة وخمسون حديثاً.

مسند أبي يعلى: عشرة أحاديث.

صحيح ابن حبان: عشرة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة وخمسون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: خمسة أحاديث.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

سنن الدارقطني: عشرة أحاديث.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

مسند البزار: عشرون حديثاً.

مسند السراج: حديثان اثنان.

مسند الحميدي: ثلاثة أحاديث.

مسند ابن راهويه: ستة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: عشرة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: عشرة أحاديث.

المُحلّى لابن حزم: اثنا عشر حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: خمسة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنان وعشرون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: سبعة عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة عشر حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وعشرون حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثان.

تهذيب الآثار للطبري: خمسة أحاديث.

المسند للشافعي: حديث واحد.

مسند أبي حنيفة: ستة أحاديث.

سنن سعيد بن منصور: سبعة أحاديث.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة أحاديث.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديث واحد.

تفسير الطبري: اربعون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: عشرون حديثاً.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج11 ص 232، تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 329، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 80، الثقات لابن حبان، ج5 ص 20، معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 38، العلل لابن حنبل، ج2 ص 533، التاريخ الكبير للبخاري، ج5 ص115.

قال النسائي: «ليس به بأس».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: «لا بأس به».

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

وقال يعقوب الفسوي: «ثقة».

وقال ابن حجر: «صدوق».

وذكره الألباني سنداً فيه عبدالله ابن شريك، وقدح فيه لأجل راوٍ آخر غير ابن شريك، ولو كان فيه جرح لذكره.[1]

وبالرغم من توثيق عبدالله ابن شريك من قبل كبار الأئمة، أمثال أحمد وابن معين وأبي زرعة وغيرهم، إلا أن ابن الجوزي عدّ حديث سَدّ الأبواب المشهور موضوعاً لوقوع ابن شريك في سنده، وهذا من تعصبه الشديد![2]

ترفضه وغلوه:

قال الجوزجاني: «مختاري». وقال العقيلي: «أسديّ كوفيّ كان ممن يغلو». وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع».

---

1 . سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج ص 232.

2 . الموضوعات، ج1 ص365

وقال ابن حجر: «يتشيع».

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (ع).[1]

وقال الشيخ عليّ الشاهرودي: «عبد الله ابن شريك العامريّ أبو المحجل، من حواريي الباقر والصادق (صلوات الله عليهما)؛ كما في رواية المتحورة. رجعته وعليه عمامة سوداء بين يدي الإمام المنتظر (صلوات الله عليه)».[2]

مما روي عنه في كتب الإمامية ما أخرجه البرقي: «...عن عبد الله ابن شريك العامريّ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نفر من أصحابه فيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: يخرج قوم من قبورهم، وجوههم أشد بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشد بياضاً من اللبن، عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمتها سلاسل من ذهب، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتى يصيروا أمام العرش والناس يهتمون و يغتمون ويحزنون وهم يأكلون ويشربون، فقال عليّ (عليه السلام): مَن هم يا رسول الله؟ فقال: أولئك شيعتك وأنت إمامهم».[3]

---

1 . رجال الطوسي، ص 139و 265

2 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 5، ص 34

3 . المحاسن، ج 1، ص 179

روى أحمد بن حنبل: «...عن عبد الله ابن شريك عن عبد الله ابن الرقيم الكنانيّ، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب عليّ (رضي الله عنه)».[1]

أخرج النسائي: «...عن عبد الله ابن شريك عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وآل عليّ قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنّ الله هو أمر به».[2]

«...عن عبد الله ابن شريك عن الحارث بن مالك، قال: قال سعد بن مالك: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزا على ناقته الحمراء وخلّف عليّاً، فجاء عليّ حتى أخذ بغرز الناقة، فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلّفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي وبكى عليّ. فنادى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الناس

1 . مسند أحمد، ج 1، ص 175

2 . السنن الكبرى، ج 5، ص 118 – 119

أمنكم أحد إلا وله حامة ابن أبي طالب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ قال علي: رضيت عن الله وعن رسوله (صلى الله عليه وسلم)».[1]

«... عن عبد الله ابن شريك عن عبد الله ابن رقيم عن سعد، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليّاً فأخذها منه، ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني».[2]

وروى الطبراني: «...عن عبد الله ابن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليّ قال: من أحبنا للدنيا فإنّ صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومَن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين. وأشار بالسبابة والوسطى».[3]

وفي رواية العقيلي: «...جالسنا عبد الله ابن شريك وهو ابن مائة سنة، وكان ممن جاء إلى محمد بن عليّ بن الحنفية عليهم أبو عبد الله الجدلي، ومن حديثه ما حدثناه بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان عن عبد الله ابن شريك، قال:

---

1 . السنن الكبرى، ج 5، ص 124

2 . السنن الكبرى، ج 5، ص 129

3 . المعجم الكبير، ج 3، ص 125 – 126

قال حسين بن عليّ: نبعث نحن وشيعتنا كهاتين. وأشار بالسبابة والوسطى».[1]

وروى ابن أبي عاصم: «...عن عبد الله ابن شريك عن الحارث بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فعليّ مولاه».[2]

«...عن عبد الله ابن شريك عن عبد الله ابن الأرقم، قال: أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين كونوا عراقيين. قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن عليّ (رضي الله عنه) قال: كيف رأيتموه هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أما باسمك فلا، ولكنا سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس. فقال: أسماني؟ قلنا: لا. فقال: إن الخنس كثير ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر بالبراءة، ثم بعث عليّاً فأخذها منه، فرجع أبو بكر كابتاً فقال: يا رسول الله. فقال: لا يؤدي عني إلا رجل مني. قال: وسُدّت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب عليّ. فقال العباس: يا رسول الله سَدَدْتَ أبوابنا وتركت باب عليّ وهو أحدثنا. فقال: إني لم أسكنكم ولا سَدَدْتَ أبوابكم، ولكني أُمِرتُ بذلك. وقال

---

1 . ضعفاء العقيلي، ج 2، ص 266

2 . السُنّة، ص 593

في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبيّ؟».[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: «... عن عبد الله ابن شريك عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً لئن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح (عليه السلام) إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعليّ اتبع أبا بكر فخذها، فبلغها. ورد عليّ أبا بكر. فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول الله أنزل بي شيء؟ قال: لا، إلا خير، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني. أو قال من أهل بيتي. قال: فكنا مع النبيّ (صلى الله عليه وسلم) في المسجد فنودي فينا ليلاً ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وآل عليّ قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به.

قال: والثالثة أن نبيّ الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عمراً وسعداً إلى خيبر فخرج

1 . السُنّة، ص 595 – 596

سعد ورجع عمر. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير أخشى أن أخطئ بعضه فدعا عليّاً. فقالوا له: إنه أرمد. فجيء به يُقاد. فقال له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع. قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الراية. والرابعة يوم غدير خم، قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأبلغ، ثم قال: يا أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات. قالوا: بلى. قال: أُدنُ يا عليّ. فرفع يده ورفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده حتى نظرتُ إلى بياض إبطيه. فقال: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه. حتى قالها ثلاث مرات.

والخامسة من مناقبه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزا على ناقته الحمراء وخلّف عليّاً، فنفست ذلك عليه قريش، وقالوا: إنه إنما خُلِّفَ أنه استثقله وكره صحبته. فبلغ ذلك عليّاً قال: فجاء حتى أخذ بغرز الناقة، فقال عليّ: زعمت قريش أنك إنما خلّفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي. قال: وبكى عليّ. قال: فنادى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الناس، فاجتمعوا، ثم قال: أيها الناس ما منكم أحد إلا وله حامة أما ترضى ابن أبي طالب أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ فقال عليّ: رضيت عن الله ورسوله».[1]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق ج42 ص 116ـ 117

«...عن عبد الله ابن شريك قال: أدركت أصحاب الأردية المعلمة وأصحاب البرانس من أصحاب السواري إذا مر بهم عمر بن سعد، قالوا: هذا قاتل الحسين وذلك قبل أن يقتله».[1]

«...أخبرنا عبد الله ابن شريك عن بشر بن غالب، أنه سمعه يقول: قال عبد الله ابن الزبير لحسين بن عليّ: أين تذهب إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا خالك. فقال له حسين: لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن تُستَحَلَّ بي يعني مكة».[2]

«...عن عبد الله ابن شريك العامريّ قال: فأقبل شمر ابن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله ابن زياد إلى عمر بن سعد، فلما قدم به عليه فقرأه، قال له عمر: ما لك ويلك لا قرب الله دارك، قبح الله ما قدمت به عليَّ، والله إني لأظنك أنت ثنيته أن يقبل ما كتبت به إليه، أفسدت علينا أمراً قد كنا رجونا أن يصلح، لا يستسلم، والله أنّ حسينَ نفسُ أبيه لبين جنبيه. فقال شمر: أخبرني ما أنت صانع؟ أتمضي لأمر أميرك وتقاتل عدوه؟ وإلا فخلِّ بيني وبين الجند والعسكر. قال: لا، ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك. قال: فدونك وكن أنت على الرجال. قال: فنهض إليه عشية الخميس لسبع

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 45، ص 48 – 49

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 203

مضين من المحرم وذكره».[1]

وروى البزار: «...عن عبد الله ابن شريك العامريّ، عن مسلم بن مخراق، عن مخراق، مولى حذيفة، قال: قلت لعمار: إن لك معاداً؟. قال: أفرغه كله، إن حبيبي حدثني أن آخر مشربي من الدنيا ضياح لبن، حتى أرد عليه الحوض».[2]

عدد ما روي امن الأحاديث:

روي عنه تسعة وسبعون حديثاً.

مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: خمسة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

مسند أبي داود: حديث واحد.

المصنف للصنعاني: خمسة أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 45، ص 52

2 . مسند البزار، ج 4، ص 259

المصنف لابن أبي شيبة: خمسة عشر حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

السُنّة لابن أبي عاصم: حديثان.

مسند البزار: حديث واحد.

مسند الشاشي: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: أربعة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثان.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

المُحلّىٰ لابن حزم: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة عشر حديثاً.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديث واحد.

الأموال لابن زنجويه: خمسة أحاديث.

الزهد لابن حنبل: حديث واحد.

رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه، للذهبي: ثلاثة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.

راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج11 ص 233، العلل لابن حنبل، ج2 ص 485، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5 ص 80، ضعفاء العقيلي، ج2 ص 266، الثقات لابن حبان، ج7 ص 41، الكامل لابن عدي، ج4 ص 174، التاريخ الكبير للبخاري، ج5 ص 115، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 132،سؤالات البرقاني للدارقطني، ج1 ص 40،المعرفة والتاريخ للفسوي، ج3 ص 98 ميزان الاعتدال للذهبي، ج2 ص 439.

(114) عبدالله ابن عبدالقدوس

(تُوفي في القرن الثاني الهجري)

«عبد الله ابن عبد القدوس التميميّ السعديّ أبو محمد ويقال: أبو سعيد. ويقال: أبو صالح. روى عن الأعمش وعبد الملك بن عمير وليث بن أبي سليم وغيرهم.

وعنه عباد بن يعقوب ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عيسى بن الطباع وعبادة بن زياد الأسديّ والوليد بن صالح النخاس وغيرهم.

قال عبد الله ابن أحمد: سألت ابن معين عنه. فقال: ليس بشئ رافضي خبيث. وقال أحمد بن عليّ الابار: سألت زنيجا عنه. فقال: تركته لم أكتب عنه شيئاً ولم أرضه. وقال أبو معمر حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس وكان خشبياً وقال محمد بن مهران الحمال: لم يكن بشئ كان يُسخَر منه يشبه المجنون يصيح الصبيان في اثره. وحُكيَ عن محمد بن عيسى أنه قال: هو ثقة. وقال البخاري: هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. وقال أبو داود: ضعيف الحديث كان يرمى بالرفض. قال: وبلغني عن يحيى أنه قال: ليس بشئ. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب.

قلت: أخرج له أبو داود حديثاً في كتاب الفتن من روايته عن ليث بن أبي سليم ومن رواية محمد بن عيسى بن الطباع عنه، قد أشرت إليه في ترجمة زياد بن سليم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال يحيى بن المغيرة: أمرني جرير أن أكتب عنه حديثاً». [1]

لقد وقع ابن عبد القدوس في أسانيد العديد من الروايات في فضائل أهل البيت

1 . تهذيب التهذيب،ج 5، ص 265.

(ع) ومنها: قول النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ: «أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي». ولهذا جرحه العديد من الرجاليين

وفي التقريب أعطى الحافظ ابن حجر رأيه فيه، فقال: «عبد الله ابن عبد القدوس التميميّ السعديّ الكوفيّ صدوق رُميَ بالرفض وكان أيضا يخطئ».[1]

قالوا في توثيقه:

قال البخاري: «هو في الأصل صدوق». واستشهد به في صحيحه، وهذا توثيق له.

صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب وجوب الزكاة.

وقال محمد بن عيسى: «هو ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد صحّح الحاكم النيسابوري حديثاً وقع في اسناده ابن عبد القدوس، وهذا توثيق منه له.

واحتجّ به ابن أبي حاتم في تفسيره.[2]

وقال ابن حجر: «صدوق».

---

1 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 510

2 . تفسير القرآن العظيم، ج 9، ص 2826 – 2827

واحتجّ به الشوكاني، ودافع عنه، قال: «وقد ضعف بأن فيه ابن عبد القدوس وهو مندفع... على أنه قد قال البخاري: إنه صدوق. وقال أبو حاتم: لا بأس به».[1]

وقال أبو حاتم: «لابأس به». وقد نقل عبارته هذه الشوكاني، ولكنها غير موجودة في كتب التراجم الحالية!

وقد طعن الألباني عدة مرات في (سلسلة الأحاديث الضعيفة)، بعبدالله، ولكنه قال فيه: «وابن عبد القدوس صدوق يخطىء».[2]

وحَسّنَ حديثه مرة وقال في حديث رواه: «رواه الترمذي من رواية عبد الله ابن عبد القدوس وقد وُثِّق»[3]

وقال: «وقول البخاري في الراوي عنه صدوق لا ينفي كونه ضعيفاً، بل غاية ما فيه أنه صدوق لا يكذب».[4]

وبالرغم من طعن الألباني بهذا الراوي لروايته حديث: «أنت أخي ووصيي وخليفتي...» إلا أنه قَوّاه وحسن له كما بينا، وهذه هي الازدواجية عينها، فما دامت روايته في فضائل أهل البيت، فهو ضعيف رافضي خبيث، وإن روى في غير ذلك فهو

---

1 . نيل الأوطار للشوكاني – ج 3، ص 264.

2 . سلسلة الأحاديث الضعيفة،الألباني، ج 7، ص 217

3 . صحيح الترغيب والترهيب، ج 2، ص 302

4 . سلسلة الأحاديث الضعيفة ج3 ص 357، ح 1212

ثقة، يُحتجُّ به!

وقد وثّقه الحافظ الغماري. في كتابه (إزالة الخطر ص 87).

عبارات في تشيعه وترفضه:

«كوفيّ رافضيّ» «رافضيّ خبيث» «يُرمىٰ بالرفض» «عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت».

وقال الذهبي: «رافضي».[1]

روى الطبراني: «... أخبرنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر، قال: رأيت أبا ذر الغفاري أخذ بعضادتي باب الكعبة، وهو يقول: مَن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله (ص) قال: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل».[2]

«...أخبرنا عبد الله ابن عبد القدوس، قال: أخبرنا الأعمش عن موسى بن المسيب

1 . الكاشف، ج1 ص 570.

2 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 10

عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله (ص) الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكانت بينهم شحناء في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة استقبلوا ما في نفسه، فخشي القوم، فرجع إلى رسول (ص) فقال: إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة. فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله (ص)، أتوا رسول (ص) فقالوا: يا رسول الله لقد كذب الوليد، ولكن كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا. فقال رسول الله (ص): لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً عندي كنفسي يقتل مقاتلهم، ويسبي ذراريهم، وهو هذا. ثم ضرب بيده علىّ كتف علي بن أبي طالب، قال: وأنزل الله في الوليد ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكمْ فاسِقٌ﴾ الآية.[1]

«...حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».[2]

وأخرج الطبري: «...حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 133 – 134

2 . المعجم الكبير، ج 10، ص 133

بن سعد، قال: ذكرنا عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) عند أم سلمة، قالت: فيه نزلت: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكمْ تَطْهِيراً﴾ قالت أم سلمة: جاء النبيّ (ص) إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبيّ (ص) على بساط، فجلَّلهم نبيّ الله بكساء كان عليه، ثم قال: اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهِبْ عنهم الرجسَ وطهرهم تطهيراً. فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت: فقلت: يا رسول الله: وأنا. قالت: فوالله ما أنعم وقال: إنك إلى خير».[1]

وروى ابن أبي حاتم: «...حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس، حدثنا الأعمش بن عمرو، عن عبد الله ابن الحارث، قال: قال عليّ: لما نزلت هذه الآية ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اصنع لي رِجْلَ شاة بصاع من طعام. وعندنا إناء يكون فيه لبنٌ، فقال لي: املأه لبناً. قال: ففعلت. ثم قال لي: أُدْعُ بني هاشم. قال: فدعوتهم وإنهم يومئذ لأربعين رجلاً أو أربعين ورجل. قال: وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها. قال: فلما أتوا بالقصعة، قال: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ذروتها ثم قال لهم: كلوا. فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيئتها لم

1 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 22، ص 12 – 13

يرزأوا منها إلا يسيراً. قال: ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا. قال: وفضل فضل. فلما فرغوا أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يتكلم، فبدروه بالكلام، فقالوا: ما رأينا كاليوم في السحر. قال: فسكت رسول (صلى الله عليه وسلم) ثم قال لي: اصنع لي رِجْلَ شاة بصاع من طعام. قال: فدعاهم، فلما أكلوا وشربوا، قال: فبدروه ثم قالوا: مثل مقالتهم الأولى. قال: فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ثم قال: اصنع لي رِجْلَ شاة بصاع من طعام. فصنعتُ. قال: فجمعهم، فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكلام، فقال: أيكم يقضي عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فسكتوا وسكت العباس خشية ان يحيط ذلك بماله. قال: وسكتُّ أنا لسن العباس. ثم قالها مرة أخرى. فسكت العباس. فلما رأيت ذلك، قلت: أنا يا رسول الله. فقال: أنت! قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، وأني لأعمش العينين، ضخم البطن حمش الساقين».[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق، وردت القصة السابقة مع اختلاف يسير تعمد الرواة تحريفه. قال ابن عساكر: «...فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي! قال: فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأعاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكلام، فسكت القوم وسكت العباس

1 . تفسير القرآن العظيم، ج 9، ص 2826 – 2827

مخافة أن يحيط ذلك بماله. فأعاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكلام الثالثة. قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة إني يومئذ لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن، فقلت: أنا يا رسول الله. قال: أنت يا عليّ أنت يا عليّ».[1]

عدد مروياته:

ورد اسم عبدالله ابن عبد القدوس عدة مرات في كتب الإمامية.

في الخصال، للشيخ الصدوق: مرة واحدة.

في أمالي الشيخ الطوسي: مرة واحدة.

في بحار الأنوار، للمجلسي: سبع مرات.

وفي مصادر أهل الحديث، وقع في أسانيد العديد من الروايات، بلغت اثنتين وأربعين رواية.

له في البخاري: حديث واحد.

سنن الترمذي: حديثان.

مستدرك الحاكم: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 48

المعجم الأوسط للطبراني: ثمانية أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

الأحاديث الطوال للطبراني: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديث واحد.

مسند البزار: أربعة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

الزهد لابن حنبل: حديث واحد.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ستة أحاديث.

مسند الروياني: حديث واحد.

مسند الشاشي: حديث واحد.

حلية الأولياء: أربعة أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

راجع ترجمته في: العلل لابن حنبل ج 2، ص 601 – 602، الكامل، لابن عدي، ج4 ص 197، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5 ص 104، الثقات، لابن حبان،

ج7 ص 48.

(115)عبدالله ابن عبد الملك

(تُوفي في القرن الثاني أو الثالث الهجري)

«أبو عبد الرحمن المسعودي. اسمه عبد الله ابن عبد الملك. لـه حـديث في الفتنـة. يروى عنه عباد الرواجني ونحوه. قال العقيلي: في حديثه نظـر، وكـان مـن الشـيعة. حدثنا محمد بن إبراهيم العامريّ، حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ، عن عمرو بن حريث، عن طارق بن عبد الرحمن، عن زيد بن وهب الجهنيّ، قال: بينما نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم لو قد خرج أهـل بيـت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبـا عبـد الله، إن ذلـك لكائن؟ قال: أي والذي بعث محمداً بالحق. فقلت له: فـما نصـنع؟ قـال: انظـروا إلى الفرقة التي تدعو إلى عليّ (رضي الله عنه) فالزموها. وعمرو مجهول. وهـذا الحـديث كذب. والله أعلم».[1]

1 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 546

قال ابن أبي حاتم الرازي: «عبد الله ابن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود أبو عبد الرحمن، روى عن الأعمش والحارث بن حصيرة والمسعوديّ، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عن أبيه وعبد الله ابن الحسن العلويّ وكثير النواء وروى عنه عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر وهارون بن حاتم. أخبرنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن عبد الله ابن عبد الملك بن أبي عبيدة هذا، فقال: هو حسن الحديث، لا بأس به عنده غرائب عن الأعمش».[1]

توثيقه:

قال أبو حاتم: «هو حسن الحديث، لا بأس به».

تشيعه:

وقال العقيلي: «وكان من الشيعة».

روى الطبراني: «...أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عن كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن

1 . الجرح والتعديل، ج 5، ص 105

يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».[1]

«...حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عن كثير النواء عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس، قال: لما أخرج أهل المسجد وترك عليّ، قال الناس في ذلك. فبلغ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكنّ الله أخرجكم وتركه، إنما أنا عبد مأمور ما أُمِرتُ به فعلتُ إن أتبع إلا ما يُوحىٰ إليَّ».[2]

«...أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عبد الله ابن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود، قال: أخبرنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن عمه، أنه سمع عمرو بن الحمق، يقول: بعث رسول الله (ص) بسرية، فقالوا: يا رسول الله إنك تبعثنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق. فقال: إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من أهل الجنة. فلما نزل القوم عليَّ جعل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إليَّ فقلت: ما بكم يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إليَّ فقالوا: أبشر ببشرى الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله (ص) فأخبروني بما قال لهم. فأطعمتهم وهريقوا وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم

1 . المعجم الأوسط، ج 3، ص 374

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 114

بإبلي، ثم خرجت إلى رسول الله (ص) فقلت: ما الذي تدعو إليه؟ فقال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قال: نَعم. فأسلمت، ورجعت إلى قومي فأخبرتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم، ثم هاجرت إلى رسول الله (ص) وبينما أنا عنده ذات يوم، فقال لي: يا عمرو، هل لك أن أريك آية الجنة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق. قلت: بلى. معبد (أنت)؟ قال: هذا وقومه آية الجنة. وأشار إلى علي بن أبي طالب، وقال لي: يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق؟ قلت: بلى. معبد أنت؟ قال: هذا وقومه آية النار، وأشار إلى رجل [فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله (ص) ففررت من أية النار إلى آية الجنة. وترى بني أمية قاتلي بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله اعلم. قال: والله لو كنت في جحر في جوف جحر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني. حدثني به حبيبي رسول الله (ص) ان رأسي تحتز في الاسلام وينقل من بلد إلى بلد».[1]

«...حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ حدثنا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن عليّ (رضي الله عنه) قال: لقد علم أولو العلم من آل محمد (صلى

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 239 – 240

الله عليه وسلم) وعائشة بنت أبي بكر، فاسألوها أن أصحاب الأسود ذي الثدية، ملعونون على لسان النبيّ (صلى الله عليه وسلم)».[1]

وروى ابن عساكر: «...أنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب، قال أخبرنا: كنا ذات يوم عند عليّ، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب. فقال رجل من غطفان: والله لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب: أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فَصُرِعَ فجعل يضطرب فحمله أصحابه فاتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم. فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى فلم يزل كذلك حتى مات».[2]

وفي الكامل: «...أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عن الحارث بن حصيرة عن أبي سعيد عقيصاً عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا مسنده إلى صدري «مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة» فلم يزل يقول: الصلاة حتى وجدت برد نفسه حتى خرجت (صلى الله عليه وسلم)».[3]

---

1 . المعجم الصغير، ج 1، ص 155

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 61

3 . الكامل، ج 2، ص 187 - 188

«...حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ عن كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».[1]

وروى الخطيب البغدادي: ((... أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ، قال أبو الحسين: هو عبد الله ابن عبد الملك بن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن الحارث بن حصيرة عن أبي سعيد عقيصاً. قال: أقبلت من الأنبار مع عليّ نريد الكوفة، قال: وعليّ في الناس، فبينا نحن نسير على شاطئ الفرات إذ لجج في الصحراء فتبعه ناس من أصحابه، وأخذ ناس على شاطئ الماء، قال: فكنت ممن أخذ مع عليّ حتى توسط الصحراء، فقال الناس: يا أمير المؤمنين إنا نخاف العطش. فقال: إن الله سيسقيكم. قال: وراهب قريب منا، قال: فجاء عليّ إلى مكان فقال: احفروا ههنا. قال: فحفرنا. قال: وكنت فيمن حفر، حتى نزلنا - يعني عرض لنا حجر - قال: فقال عليّ: ارفعوا هذا الحجر. قال: فأعانونا عليه حتى رفعناه، فإذا عين باردة طيبة. قال: فشربنا ثم سرنا ميلاً أو نحو ذلك، قال: فعطشنا. قال: فقال بعض القوم: لو رجعنا فشربنا. قال: فرجع ناس وكنت فيمن رجع. قال: فالتمسناها فلم نقدر عليها. قال: فأتينا

1 . الكامل، ج 6، ص 67

الراهب، فقلنا: أين العين التي هاهنا؟ قال: أية عين؟ قال: التي شربنا منها واستقينا، والتمسناها فلم نقدر عليها. قال: فقال الراهب: لا يستخرجها إلا نبيّ، أو وصيّ»[1]

وفي تاريخ جرجان: «...عن أبي عبد الرحمن المسعوديّ عن كثير النواء عن جميع بن عمير عن عائشة، قال: قلت لها: مَن كان أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قالت: أما من الرجال فعليّ وأما من النساء ففاطمة».[2]

وروى ابن عقدة: «...حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن عائشة، مرفوعاً، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " من كنت مولاه فعليّ مولأه».[3]

وروى ابن الجوزي: «...حدثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ وهو عبد الله ابن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حبان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضمرة الرواسي، عن أبي ذر الغفاري، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: ترد على الحوض راية عليّ أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين، فأقوم فآخذ بيده فيبيَضُّ وجهه ووجوه أصحابه.

---

1 . تاريخ بغداد، ج 12، ص 301 – 302

2 . تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهميّ ص 213

3 . الولاية، ص 243

فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدقناه، وآزرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول ردوا، ردوا مرتين: فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضوَء نجم في السماء)[1]

عدد ما رويٰ من الأحديث:

روي عنه أربعة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط: أربعة أحاديث.

المعجم الصغير: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

الكامل لابن عدي: حديثان.

تاريخ بغداد: حديثان.

المسلسلات لابن الجوزي: حديث واحد.

راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج12 ص 74، التاريخ الكبير

1 . كتاب المسلسلات، مخطوط، ج 1، ص 6

للبخاري، ج5 ص 141، تاريخ بغداد، ج12 ص 301، المعارف لابن قتيبة، ص 250.

(116) عبد الله ابن عمر مشكدانة

(239هـ)

قال الذهبي: «المحدث الامام الثقة، أبو عبد الرحمن، عبد الله ابن عمر بن محمد ابن أبان بن صالح بن عمير القرشيّ الأمويّ، مولى عثمان (رضي الله عنه).

سمع عبد العزيز الدراوردي، وعليّ بن هاشم، وابن المبارك، وعبيد الله الأشجعي، ويحيى بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وعدة من جُلّة الكوفيّين. حدّث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو بكر بن عليّ المروزي، والبغوي، والسرّاج أبو العباس، ومحمد بن إبراهيم السرّاج، ومحمد بن عبدوس بن كامل السرّاج.

قال أبو حاتم: «صدوق». وقال أبو العباس الثقفي: رأى مشكدانة على كتاب رجل: مشكدانة، فغضب. وقال: لقبني بها أبو نعيم، كنت إذا أتيته تلبّستُ وتطيّبتُ، فإذا رآني، قال: جاء مشكدانة. وقيل: هو وعاء المسك. ومشك: مسك. وقيل: كان مشكدانة شيعياً. وضبط ابن الصلاح، مشكدانة (بضم أوله وفتح ثالثه). وقال شيخنا

المزي في (الكاف الضم) أيضا، وذلك جائز. قال ابن عساكر: مات في المحرم سنة تسع وثلاثين ومائتين رحمه الله».[1]

وقال أيضا: «عبد الله ابن عمر بن أبان القرشيّ الكوفيّ، مشكدانة. صدوق صاحب حديث... ويُروىٰ عنه أنه شيعي. فقال بكر بن محمد الصيرفيّ الذي ذكره الحاكم، فقال: مُحدّث خراسان في عصره، سمعت صالح بن محمد جزرة، يقول: كان عبد الله ابن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث، وكان غالياً في التشيع، فقال لي: من حفر زمزم؟ قلت: معاوية، فصاح فِيَّ وقام.

... وقال العقيلي: حدّثنا محمد بن عليّ المزي، قال: كان في عبد الله ابن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكى لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه. وقال: إن كتب العلاء بن عصيم صارت إليه، فهذه الأحاديث الكبار منها. فقال: وأيش يضرني في كلام عثمان أو غيره، روى عبد الله ابن أحمد عن أبيه، قال: مشكدانة ثقة. قلت: ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين».[2]

وقال صاحب المغني: «عبد الله ابن عمر بن أبان، قال صالح جزرة: كان غالياً في

1 . سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 155 ـ 156.

2 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 466 ـ 467.

التشيع».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الله ابن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأمـويّ، مولاهم، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن عليّ قال أبو عبد الرحمن الكوفيّ: مشكدانة (بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعـد الألـف نـون) وهـو وعـاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع».[2]

و في تهذيب التهذيب: «وقال صاحب حماه: كان غالياً في التشيع فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث».[3]

الاحتجاج به وتوثيقه

إحتجّ به مسلم: في صحيحه.

وقال أبو حاتم: «صدوق».

وذكره ابن حبان: في الثقات. ووقع في صحيحه في خمسة عشر سنداً.

وقال أحمد بن حنبل: «ثقة».

وقال الذهبي: «صدوق، ثقة».

---

1 . المغني في الضعفاء، للذهبي ج 1، ص 554.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 516.

3 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 291.

وقال ابن حجر: «صدوق».

وقال فيه الألباني: «وهو ثقة من شيوخ مسلم».[1]

غلوه في التشيع

وصفوه بأنه «كان غالياً في التشيع» وغلو التشيع هو تقديم عليّ (ع) على الشيخين، وهذا عندهم تَرفُّض، فالرجل رافضيّ.

روى ابن عساكر: «... عبد الله ابن عمر مشكدانة أخبرنا عبد الكريم بن هلال الخلقاني أخبرنا أسلم المكيّ أخبرني أبو الطفيل، قال: أخذ عليّ بيدي في هذا المكان فقال: يا أبا الطفيل، لو أني ضربت أنفَ المؤمن بخشَبةٍ ما أبغضني أبداً ولو أني أقمت المنافق ونثرت على رأسه حتى أغمره ما أحبني أبداً. يا أبا الطفيل، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحُبّي وأخذ ميثاق المنافقين ببُغضي، فلا يبغَضُني مؤمن أبداً ولا يُحبُّني منافق أبداً».[2]

وفي الكامل لابن عدي: «... حدثنا عبد الله ابن عمر بن أبان (يلقب مشكدانه) حدثنا يوسف بن حوشب عن واسط بن الحارث عن عاصم عن عبد الله، قال: قال

1 . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج1، ص 928.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 278؛ شرح الأخبار، للقاضي النعمان المغربي ج 1، ص 445.

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تنقضي الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي).[1]

عدد ما روىٰ من الأحاديث

رُوي عن ابن مشكدانة مائتان وتسعون حديثاً.

له في صحيح مسلم: ثلاثة أحاديث.

سنن الدارمي: ثلاثة أحاديث.

مسند أحمد: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: خمسة أحاديث.

مستدرك الحاكم: سبعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة وثلاثون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: خمسة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: واحد وثمانون حديثاً.

الدعاء للطبراني: سبعة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: أربعة أحاديث.

---

1 . الكامل، ج 6، ص 61.

السنن الكبرى للبيهقي: سبعة أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حبان: خمسة عشر حديثاً.

سنن الدارقطني: أربعة أحاديث.

مسند أبي يعلي: خمسون حديثاً.

مسند البزار: حديث واحد.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الشهاب: حديثان.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: خمسة وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

الشريعة للآجري: عشرة أحاديث.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة عشر حديثاً.

الورع لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: العلل لابن حنبل، ج2، ص 557؛ الثقات لابن حبان، ج8، ص 358؛ ضعفاء العقيلي، ج2، ص 281؛

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

(117) عبد الله ابن عيسى الأنصاري

(تُوفي عام 135هـ)

«عبد الله ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ أبو محمد الكوفيّ. وكان أكبر من عمه محمد. روى عن جده عبد الرحمن وأبيه عيسى وأمية بن هند المزني وسعيد بن جبير وعبد الله ابن أبي الجعد الغطفانيّ والزهريّ وموسى بن عبد الله ابن يزيد الخطمي وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.

وعنه عمه محمد وابن ابنه عيسى ابن المختار بن عبد الله ابن عيسى وإسماعيل بن أبي خالد والسفيانان وشعبة وشريك وعمار بن رزيق الضبيّ والحسن بن صالح وزهير بن معاوية وأبو فروة مسلم بن سالم الجهني وأبو جناب الكلبي وغيرهم، وقيل: هو عبد الله ابن عيسى الذي روى عن عباس بن سهل وعنه عتبة بن أبي حكيم، وذلك وهم الصواب أن اسم الراوي عن عباس بن سهل عيسى بن عبد الله.

قال عليّ بن حكيم: سمعت شريكاً يثني على عبد الله ابن عيسى، وقال في رواية: كان رجل صدق وكان يعلم محتسباً. وقال ابن عيينة: حدثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة وعبد الله ابن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وكانوا يقولون: هما أفضل من

تاريخ بغداد، ج9، ص 326؛ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج23، ص 398؛ الكاشف للذهبي، ج1، ص 578؛ تهذيب الكمال للمزي، ج15، ص 345.

عمهما. وقال ابن معين: ثقة. وقال في رواية: كان يتشيع. وقال أبو الحسن بن البراء عن ابن المدينيّ: هو عندي منكر الحديث. وقال ابن خراش: هو أوثق ولِدِ أبي ليلىٰ. وقال النسائي: ثقة ثبت. وذكره ابن حبان في الثقات. قال جعفر الطيالسي ـ عن ابن معين: مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

قلت: ذكر أبو إسحاق الحربيّ في العلل أنه لم يسمع من جده. وهو قول مردود أوردتُه لأنبه عليه، فحديثه عن جده في الصحيح. وقال العجلي: ثقة. وقال الحاكم: هو من أوثق آل أبي ليلى. وذكر أبو الحسن بن القطان: أن عبد الله ابن عيسى الذي روى عن موسى بن عبد الله ابن يزيد الخطمي. وعنه زهير وشريك، ما هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هذا وأنه آخر لا يعرف حاله والمذكور في الأصل عن عليّ بن المدينيّ تعقبه ابن عبد الهادي بأنه قال في عبد الله ابن عيسى الذي يروي عن عكرمة عن أبي هريرة حديث: مَن خَبَّبَ امرأة. وأما ابن أبي ليلى فذكره ولم يذكر فيه شيئا».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الله ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ أبو محمد الكوفيّ ثقة فيه تشيع».[2]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 308 ـ 309.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 521.

وقال الذهبي: «عبد الله ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو محمد الأنصاريّ عن جده وعكرمة وسعيد بن جبير وعنه عمه محمد وحفيده عيسى بن المختار وشعبة، ثقة».[1]

الاتفاق على توثيقه

إحتجّ به البخاري في الصحيح.

و إحتجّ به مسلم.

وقال شريك: «كان رجل صدق وكان يُعَلِّم محتسباً».

وقال ابن معين: «ثقة».

وقال ابن خراش: «هو أوثق وِلدِ أبي ليلى».

وقال النسائي: «ثقة ثبت».

وقال أبو حاتم: «صالح».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال العجلي: «ثقة».

وقال الحاكم: «هو من أوثق آل أبي ليلى».

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج 1، ص 583.

وقال الذهبي: «ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة».

تشيعه

قال ابن معين: «كان يتشيع». وقال ابن حجر: «فيه تشيع».

والذي يقرأ كلامهم يتبادر إلى ذهنه ذاك التشيع اليسير، ولكنه ليس كذلك، فالسيوطيّ قد ذكر عبد الله ابن عيسى فيمن يفضل عليّاً (ع) على الصحابة.[1]

والذي يذهب لهذا الرأي يكون رافضياً، لأن تفضيله عليّاً على الصحابة لا يعني تفضيله على عثمان فقط، وإنما على الشيخين كما هو المفهوم من عبارة السيوطيّ، فقد قال بعد ذكره مجموعة من أسماء الرواة: «هؤلاء رُموا بالتشيع وهو تقديم عليّ على الصحابة».[2]

وقد عدّ الشيخ الطوسي عبد الله ابن عيسى من أصحاب الإمام الصادق (ع).[3]

ومما رواه عبد الله عن الإمام الصادق (ع)، ما أخرجه الشيخ الصدوق: «...حدّثنا عبد الله ابن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال: أهدى جبرئيل

1 . تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

2 . تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

3 . رجال الطوسي، ص 231.

إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اسم الحسن بن عليّ (ع) وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن (عليهما السلام)).[1]

روى البخاري في صحيحه: «... حدّثني عبد الله ابن عيسى: سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أُهدى لك هديةً سمعتها من النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فقلت: بلى. فأهداها لي، فقال: سألنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نُسلِّم. قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد».[2]

وأخرج أحمد بن حنبل: «...عن عبد الله ابن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى، انه كان عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلىٰ بطنه الحسن أو الحسين، شك زهير قال: فبال حتى رأيت بوله على بطن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أساريع. قال: فوثبنا إليه، قال: فقال (عليه الصلاة والسلام) دعوا ابني أو لا تُفزعوا ابني. قال: ثم دعا بماء فصبه عليه. قال: فأخذ تمرة من الصدقة. قال: فأدخلها

1 . علل الشرائع، ج 1، ص 139.

2 . صحيح البخاري، ص 118 ـ 119.

في فيه. قال: فانتزعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فيه».[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: «... عن عبد الله ابن عيسى عن عطية عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».[2]

عدد أحاديثه ما روىٰ من الأحاديث

روي عنه مائتان واثنان وثلاثون حديثاً.

صحيح البخاري: حديثاًن.

صحيح مسلم: ثلاثة أحاديث.

مسند أحمد: اثنان وعشرون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

سنن الترمذي: حديثاًن.

سنن أبي داود: ستة أحاديث.

سنن ابن ماجة: ستة أحاديث.

---

1 . مسند أحمد، ج 4، ص 348.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 236.

مستدرك الحاكم: عشرة أحاديث.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة عشر حديثاً.

سنن الدارمي: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة عشر حديثاً.

المصنف للصنعاني: ستة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: عشرون حديثاً.

مسند أبي يعلي: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حبان: خمسة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة عشر حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: حديثاًن.

سنن الدارقطني: خمسة أحاديث.

مسند البزار: ثمانية أحاديث.

مسند ابن راهويه: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: تسعة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

المحلى لابن حزم: سبعة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: تسعة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: حديثاًن.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وعشرون حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

مسند الشهاب: حديثاًن.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: ثلاثة أحاديث.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة أحاديث.

تفسير الطبري: أربعة أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، تاريخ ابن معين للدارمي، ص 160؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5، ص 126؛ الثقات لابن حبان، ج7، ص 32؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 51؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج5،

(118) عبد الله ابن لهيعة

(تُوفي عام 174هـ)

«عبد الله ابن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرميّ الأعدولي ويقال: الغافقيّ أبو عبد الرحمن المصريّ الفقيه القاضي. روى عن الأعرج وأبي الزبير ويزيد بن أبي حبيب ومشرح بن هاعان وأبي قبيل المعافري وأبي وهب الجيشاني وجعفر بن ربيعة وحي بن عبد الله المعافري وعبيد الله ابن أبي جعفر وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن دينار وكعب بن علقمة وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وابن المنكدر وموسى بن وردان وأبي يونس مولى أبي هريرة وعبد الله ابن هبيرة وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ومحمد بن عجلان ويزيد بن عمرو المعافري وقرة بن عبد الرحمن بن حيويل وعقيل بن خالد وخلق.

وعنه ابن ابنه أحمد بن عيسى وابن أخيه لهيعة بن عيسى بن لهيعة والثوري وشعبة والأوزاعي وعمرو بن الحارث (وماتوا قبله) والليث بن سعد (وهو من اقرانه) وابن المبارك (وربما نسبه إلى جده) وابن وهب والوليد بن مسلم وعبد الله ابن يزيد المقري وأسد بن موسى وأشهب بن عبد العزيز وزيد بن الحباب وأبو الأسود النضر بن عبد

ص 164؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج2، ص 470.

الجبار وبشر بن عمر الزهراني وعيسى بن إسحاق بن الطباع ويحيى بن إسحاق السيلحيني وسعيد بن أبي مريم وأبو صالح (كاتب الليث) وعثمان بن صالح السهمي ويحيى بن عبد الله ابن بكير وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح بن المهاجر وجماعة.

قال روح بن صلاح: لَقِيَ ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً. وقال البخاري عن الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً. وقال ابن المديني عن ابن مهدي: لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً. ثم قال عبد الرحمن: كتب إليَّ ابن لهيعة كتاباً فيه حديث عمرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك فأخرجه إليَّ ابن المبارك من كتابه: عن ابن لهيعة، قال: أخبرني إسحاق وأبو فروة عن عمرو بن شعيب. وقال أحمد بن حنبل: كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان بعدُ يُحدّث بها عن عمرو بن شعيب. وقال محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن يُحدّث عنه قط. وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: لا أعتدُّ بشئ سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. وقال يعقوب بن سفيان عن سعيد بن أبي مريم: كان حيوة بن شريح أوصى بكتبه إلى وصيٍّ لا يتقي الله، وكان يذهب فيكتب من كتب حيوة حديث الشيوخ الذين شاركه ابن لهيعة فيهم ثم يحمل إليه فيقرأ عليهم. قال: وحضرت ابن لهيعة وقد جاءه قوم، فقال: هل كتبتم حديثاً طريقاً. قال: فجعلوا يذاكرونه حتى قال بعضهم:

حدثنا القاسم العمريّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: إذا رأيتم الحريق فكبروا. الحديث. فكان ابن لهيعة يُحدّث به ثم طال ذلك عليه ونسي، فكان يقرأ عليه في جملة حديث عمرو بن شعيب ويجيزه، ورواها ميمون بن الأصبغ عن أبي مريم وزاد: إنّ اسم الرجل الذي حَدّث به ابن لهيعة، زياد بن يونس الحضرميّ.

وقال يحيى بن بكير: قيل لابن لهيعة: إنّ ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب. فقال: وما يدريه سمعتها منه قبل أن يلتقي أبواه. وقال حنبل عن أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة واني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض. وقال حنبل: وسمعت أحمد يقول: ابن لهيعة أجود قراءة فكتبه من ابن وهب. وقال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه. قال أبو داود: وسمعت قتيبة يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا حديث الأعرج.

وقال الميموني عن أحمد عن إسحاق بن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين، ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين. وقال البخاري عن يحيى بن بكير احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة. وكذا قال يحيى بن عثمان بن صالح السهميّ عن أبيه. ولكنه قال: لم تحترق بجميعها إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصله. وقال أبو داود: قال ابن أبي مريم: لم

تحترق. وقال الحسن بن عليّ الخَلّال عن زيد بن الحباب: سمعت الثوريّ يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع. قال: وسمعته يقول: حججت حججاً لألقىٰ ابن لهيعة. وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول: حدّثني والله الصادق البار عبد الله ابن لهيعة. وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح وكان من خيار المتقنين يثنى عليه، وقال لي: كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة، قال: فقلت له: ويقولون: سماع قديم وحديث. فقال: ليس من هذا شئ ابن لهيعة صحيح الكتاب وإنما كان أخرج كتبه فأملىٰ على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً فَمِن ضَبطَ كان حديثُه حسَناً إلا أنه كان يحضر من لا يُحسن ولا يَضبِط ولا يُصحّح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ولم يُرَ له كتابٌ، وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه، وجاءه فقرأ عليه، فَمن وقَّعَ على نسخة صحيحة فحديثُه صحيحٌ ومَن كتب من نُسخة لم تُضبَط جاء فيه خَلَلٌ كثيرٌ وكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء، وروى عن رجل عن عطاء، وعن رجلين عن عطاء، وعن ثلاثة عن عطاء، فتركوا من بينه وبين عطاء، وجعلوه عن عطاء. قال يعقوب: وقال لي أحمد: مذهبي في الرجال أني لا أترك حديث مُحدّث حتى يجتمع أهل مصر على ترك حديثه. وقال إبراهيم بن الجنيد: سئل ابن معين عن رشدين. فقال: ليس بشئ وابن لهيعة أمثل منه وابن لهيعة أحب إليَّ من رشدين قد كتبت حديث ابن لهيعة وما

زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات. وقال: وكان ابن أبي مريم سيئ الرأي فيه، وكان أبو الأسود راوية عنه. وقال يحيى بن بكير وغيره: ولد سنة ست وتسعين. وقال ابن يونس وابن سعد: سنة سبعين. وقالا: ومات يوم الأحد نصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين، وفيها أرخه غير واحد. وقال هشام بن عمار: مات سنة سبعين. ولم يوافقه أحد على هذا.

روى له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث. وروى البخاري في الفتن من صحيحه عن المقري عن حيوة وغيره عن أبي الأسود، قال: قطع على أهل المدينة بعث الحديث عن عكرمة عن ابن عباس. وروى صاحب الاعتصام في تفسير سورة النساء وفي آخر الطلاق وفي عدة مواضع، هذا مقروناً. ولا يسميه، وهو ابن لهيعة لا شك فيه. وروى النسائي أحاديث كثيرة من حديث ابن وهب وغيره يقول فيها عن عمرو بن الحارث: وذكر آخر: وجاء كثير من ذلك في رواية غيره مُبيِّناً أنه ابن لهيعة وروى له الباقون.

قلت: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين. وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد. وقال ابن مهدي: لا أحمل عنه شيئاً. وقال ابن خزيمة في صحيحه: وابن لهيعة لستُ ممن أُخرِجُ حديثَه في هذا الكتاب، إذا انفرد، وإنما أخرجتُه لأنّ معه جابر بن إسماعيل. وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح. ابن المبارك وابن وهب والمقري وذكر الساجي وغيره مثله وحكى ابن عبد

البر: ان الذي في المُوطَّأ عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العربان هو ابن لهيعة. ويقال: ابن وهب حدّثه به عنه. وقال يحيى بن حسان: رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة فنظرت، فإذا ليس هو من حديثه، فجئت إليه، فقال: ما أصنع؟ يجيئونني بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك فأحدّثُهم...

وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنه إذا لُقِّنَ شيئاً حدّث به. وقال ابن المديني: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه. وقال عبد الكريم بن عبد الرحمن النسائي عن أبيه: ليس بثقة. وقال ابن معين: كان ضعيفاً لا يحتج بحديثه، كان من شاء يقول له: حدّثنا. وقال ابن خرش: كان يكتب حديثه وأُحرقَت كتبه فكان من جاء بشئ قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه. قال الخطيب: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله. وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط يُطرحُ ذلك التخليط. وقال مسعود عن الحاكم: لم يقصد الكذب، وإنما حدّث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ. وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يُحتج به ولا يغتر بروايته. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة، أيهما أحب إليكما؟ فقالا جميعاً: ضعيفان. وابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار. قال عبد الرحمن: قلت لابي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل

ابن المبارك فابن لهيعة يُحتج به. قال: لا. قال أبو زرعة: كان لا يضَبِطُ. وقال ابن عدي: حديثه كأنه نسيان وهو من يكتب حديثه. وقال محمد بن سعد: كان ضعيفاً ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره.

وقال مسلم في الكُنىٰ: تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيع. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: سبرت اخباره فرأيته يُدلِّس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رءاهم، ثم كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الاخبار المُدَلَّسة عن المتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه. وقال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار: اختلط عقله في آخر عمره».[1]

وقال صاحب التقريب: «عبد الله ابن لهيعة (بفتح وكسره) بن عقبة الحضرميّ أبو عبد الرحمن المصريّ القاضي صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شئ مقرون، مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين».[2]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 5، ص 327 ـ 331.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 526.

وقال الذهبي: «ابن لهيعة، الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومُحدّثها أبو عبد الرحمن عبد الله ابن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرميّ المصريّ... وسئل عنه أبو زرعة وعن سماع القدماء منه، فقال: أوله وآخره سواء إلّا أنّ ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله. قال قتيبة: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث من الغد بألف دينار، ولما مات سمعت الليث، يقول: ما خَلَفَ مثله».[1]

وقال: «لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معاً، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومعمر عالم اليمن، وشعبة والثوري عالما العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان... وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وبتجنّب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه».[2]

وقال: «وكان من أوعية العلم، ومن رؤساء أهل مصر، ومحتشميهم».[3]

قال ابن حبان : «وكان أصحابنا، يقولون: إنّ سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه

---

1 . تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 237 ـ 238.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 14.

3 . سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 31.

مثل العبادلة، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء. وكان ابن لهيعة من الكتّابين للحديث والجمّاعين للعلم والرحّالين فيه... سمعت أحمد بن حنبل، يقول: من سمع من ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح. قَدِمَ علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين، فقال: من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح».[1]

التحقيق في وثاقته وحرق كتبه

اختلفت أقوال العلماء بشأن ابن لهيعة، فمنهم من قبله مطلقاً كالمُحدّث أحمد بن شاكر، ومنهم من ضعّفه وردّ حديثه مطلقاً، ومنهم من فصّل وصحّح ما رواه العبادلة عنه. وهم: عبدالله بن يزيد المُقرئ، وعبدالله ابن وهب، وعبدالله ابن المبارك.

ومَن ردّ روايته مطلقاً تعلّل بحرق كتبه واختلاطه، والذي يبدو أن قصة اختلاطه وحرق بيته وكتبه مفتعلة.

جاء في كتاب سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: «قلتُ ليحيى: ابن لهيعة ورشدين سواء؟ قال: «لا، ابن لهيعة أحب إليَّ من رشدين، رشدين ليس بشيء». ثم قال لي يحيى بن معين: «قال لي أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة كتاب قط!!، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات» قال يحيى: «وكان أبو الأسود النضر بن عبد

1 . المجروحون، ج 2، ص 11ـ 12.

الجبار راوية عنه، وكان شيخ صدق، وكان ابن أبي مريم يسيء الرأي في ابن لهيعة، فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة». قلتُ ليحيى: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: «نعم، سواء، واحد»».[1]

ثم يأتي ابن أبي داود ليزيد الأمر وضوحاً. ورد في كتاب سؤالات الآجري لأبي داود: «سمعت أبا داود، يقول: قال ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة!، ولا كتاب، إنما أرادوا أن يُرَقِّقوا عليه أميرَ مِصر. فأرسل إليه أميرُ مِصر بخمسمائة دينار!!».[2]

فلأجل التكسب المادي، أشاعوا أن كتبه احترقت، وانطلت هذه الاشاعة على المؤتمنين علىٰ الرواة وأحوالهم. إن هذا النص الذي نقله ابن أبي داود عن ابن أبي مريم يؤكد ما قاله أهل مصر لابن معين انه لم يحترق لابن لهيعة كتاب قط، وأهل البلد أدرى ببلدهم.

جاء في كتاب معرفة الرجال عن يحيى بن معين: «قال: وسمعت يحيى مرّة اخرى

1 . سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ج 1، ص 393؛ وهذا النص نقله ابن عساكر وغيره . تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص 147.

2 . سؤالات الآجري لأبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، ج 2، ص 174 ـ 175؛ ونقله الذهبي في السير ج8 ص 16.

يقول: قال أبو الأسود: وكان ثقة، ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات!».[1]

وهذا نفي صريح لاختلاط ابن لهيعة، نقله ابن معين عن أبي الأسود الثقة.

وممن تكلم في ابن لهيعة، عبد الرحمن بن مهدي، لكنه ورد عنه أنه قال: «وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث، وأني غرمت مؤدى، كأنه يعني: دية».[2]

ويبدو أن قوله هذا جاء متأخراً، فهو يِنُبِئُ عن لقائه به وزهده بحديثه، ثم أصابه الندم ربما بعد أن تبين حاله له، فقال ما جاء في هذا النص.

لقد أفرط من رفض حديثه مطلقاً، مع أن الغالب على حديثه الصحة، كما صرّح بذاك ابن تيمية، وبالرغم من هذا الرفض فقد احتج بحديثه الكثيرون سواء منفرداً أو في المتابعات والشواهد. وممّن وثّقه وحسّن له واحتجّ به ولو مقروناً:

البخاري رَوىٰ له: خمسة أحاديث.

قال ابن حجر ـ كما مر معنا ـ: «وروى البخاري في الاعتصام في تفسير سورة النساء وفي آخر الطلاق وفي عدة مواضع. هذا مقروناً ولا يُسمّيه وهو ابن لهيعة لا شك فيه».

وقد احتجّ به مسلم في صحيحه في موضعين.

---

1 . معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، ج 1، ص 68.

2 . تهذيب الكمال، ج 15، ص 495.

وقال أحمد بن حنبل: «ومَن كان مثِلَ ابن لهيعة بمصر ـ في كثرة حديثه وضَبطهِ وإتقانه. وقال السيوطي: «وثقه أحمد وغيره».[1]

إن أحمد بن حنبل، قد جعل كتابه المسند حجة بينه وبين الله، وقد اعتمد كثيراً على روايات في سندها ابن لهيعة، فقد بلغت رواياته سبعمائة وثمانَ عشرة رواية. وهذا يؤكد توثيق ابن حنبل له.

وقد روى ابنه عبد الله عن ابن لهيعه في كتاب السُنّة ثمان مرات.[2]

ومن المعلوم أن عبدالله ابن حنبل لا يروي إلا عمن أمره أبوه بالرواية عنه، كما ذكره ابن عدي وابن حجر، وقد بيناه سابقاً، وهذا يعني وثاقة هذا الراوي عند أبيه.

إن التضارب الموجود في أقوال أحمد بن حنبل بشأن ابن لهيعه يمكن حله بالقول: إنه ثقة لدى ابن حنبل، وذلك لرواية ابنه عن ابن لهيعه، ولقول ابن حنبل نفسه الذي أوردناه، حيث وصفه بكثرة الحديث والضبط والاتقان وفضله على أهل مصر ـ في رواية الحديث، وروى عنه مئات الأحاديث.

وقد وثّقه عبد الله بن أحمد: من خلال روايته عنه في كتابه السُنّة.

وقال سفيان الثوري: «عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، حججت حججاً

---

1 . إسعاف المُبَطأ برجال المُوطَّأ، ص 126.

2 . السُنّة، ج1 ص 317 و 334 وج2 ص 404 و 530 و 536 و 601 و611 و616.

لألقىٰ ابن لهيعة».

وقال ابن وهب: «حدّثني والله الصادق البار عبد الله ابن لهيعة».

وقال يعقوب بن سفيان: «سمعت أحمد بن صالح ـ وكان من خيار المتقنين ـ يُثنى عليه. وقال لي: كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة. قال: فقلت له: ويقولون: سماع قديم وحديث. فقال: ليس من هذا شئ، ابن لهيعة صحيح الكتاب». وقال أحمد بن صالح: «كان ابن لهيعة من الثقات».

وقال ابن شاهين: «قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة».

وقال الليث: «لما مات ما خلف مثله».

وقال ابن عدي: «وعبد الله ابن لهيعة له من الروايات والحديث أضعاف ما ذكرت، وحديثه أحاديث حسان، وما قد ضعفه السلف هو حسن الحديث، يكتب حديثه، وقد حدّث عن الثقات: الثوري وشعبة ومالك وعمرو بن الحارث والليث بن سعد».[1]

وقد روىٰ الترمذي في سننه، وبالرغم من طعنه به إلا أنه حسَّنَ له ست مرات.[2]

واستشهد به ابن أبي حاتم في أكثر من سبعمائة وأربعين مرة في تفسيره الذي اعتمد

---

1 . الكامل، ج 4 ص 152 ـ 153.

2 . سنن الترمذي، ج1، ص 30 و ج2، ص 299 و ج3، ص 74 و98 و102 و ج4، ص 244.

فيه أصح الأسانيد![1]

ووثّقه مالك بن أنس بروايته عنه في المُوطّأ، قال ابن حجر، كما نقلنا عنه في ترجمة ابن لهيعة: «وحكى ابن عبد البر أن الذي في المُوطّأ عن مالك، عن الثقة عنده، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العربان هو ابن لهيعة».

واستشهد به الحاكم عدة مرات في المستدرك، وقال في أحد الأحاديث: «وله شاهد من حديث عبد الله ابن لهيعة وقد استشهد به مسلم (رحمه الله)» وقال: هذا حديث تفرد به عبد الله ابن لهيعة وقد استشهد به مسلم في موضعين».[2]

واحتجّ به ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة أكثر من خمس عشرة مرة.[3]

واحتجّ به الطبري سبع مرات في تهذيب الآثار.[4]

واحتجّ به الطحاوي خمس عشرة مرة.[5]

وقال ابن خزيمة: «ابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب ـ صحيح ابن خزيمة ـ إذا تفرد برواية، وإنما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن إسماعيل معه في

---

1 . تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 42 و 65 و 68 و 75....

2 . المستدرك، ج 1، ص 205 و 298.

3 . ج1، ص 335... .

4 . ج2، ص 671... .

5 . شرح مشكل الآثار، ج 3، ص 124و 274... .

الإسناد».[1]

وبالرغم من هذا احتج به ست مرات، ربما لروايته عن أحد العبادلة، بعض الروايات.[2]

واجتجّ به ابن عبد البر في التمهيد في اكثر من مائة مورد.[3]

وقال الحافظ المنذري في حديث: «رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات».

وقال في حديث آخر: «رواه أحمد من طريق ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد».

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف،

ج 1 ص 151 و ج 4 ص 362

وقال ابن تيمية: «وَمِثْلُ هَذَا عَبْدُ اللهَّ ابْنُ لَهِيعَةَ فَإِنَّهُ مِنْ أَكَابِرِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ قَاضِياً بِمِصْرَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ لَكِن اِحْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَصَارَ يُحدّث مِنْ حِفْظِهِ فَوَقَعَ فِي حَدِيثِهِ غَلَطٌ كَثِيرٌ مَعَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ»[4]

---

1 . صحيح ابن خزيمة، ج 1، ص 75 ـ 76.

2 . صحيح ابن خزيمة، ج3، ص 11و ج4، ص 313.

3 . التمهيد، ج2، ص 205... .

4 . مجموعة الفتاوى، ج 18، ص 26.

وقال الهيثمي في حديث أخرجه: «وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد».[1]

وقال في موضع آخر: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن».[2]

وقال ابن حجر: «صدوق».

وقال الذهبي: «فإنه عدل في نفسه، من أوعية العلم».

وقد صحّح له الألباني في أكثر من مورد، واختار التفصيل في وثاقته، قال بعد روايته لحديث: «وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن لهيعة وهو إنما يخشى منه سوء حِفظِه بسبب احتراق كتبه! وهذا مأمون منه هنا لأن من الرواة عنه أبو عبد الرحمن المقرى واسمه عبد الله ابن يزيد. قال عبد الغنى بن سعيد الأزدى: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح: ابن المبارك أوابن وهب، والمقرى. وذكر الساجى وغيره مثله. قلت: فصح بذلك إسناد الحديث ، والحمد لله».[3]

تشيعه

قال ابن عدي عنه: «مفرط في التشيع».[4]

---

1 . مجمع الزوائد، ج 1، ص 16.

2 . مجمع الزوائد، ج 1، ص 53.

3 . إرواء الغليل، ج 2، ص 158.

4 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 483.

وعدّه ابن قتيبة الدينوري من الشيعة.[1]

والافراط في التشيع أو الغلو في التشيع هو الترفض باصطلاح الرجاليين.

وقع في عدة أسانيد للإمامية، منها ما رواه الشيخ الطوسي: «... حدّثنا عبد الله ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: بينا النبيّ (صلى الله عليه وآله) بعرفات وعليّ (عليه السلام) تجاهه ونحن معه، إذ أومأ النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) فقال: أدُنُ مني يا عليّ، فدنا منه، فقال: ضَع خَمْسَك ـ يعني كفك ـ في كفي، فأخذ بكفّه، فقال: يا عليّ، خُلِقتُ أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة».[2]

وروى أيضا: «...حدّثنا عبد الله ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن أبي عبد الله ابن رزين، عن عمار بن ياسر، أنه قال: إنّ دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها إمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفوا حتى تجئ إماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال، واستُخلِفَ بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ

1 . المعارف، ص 624.

2 . الأمالي، ص 611.

ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب في الأرض، وينادي منادٍ من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان يخرج في كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذا دخلوا فتلك إمارة السفياني، ويخرج قبل ذلك مَن يدعو لآل محمد (عليهم السلام)، وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله (عبد الله) حتى يلتقي جنودهما بقرقيسياء على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني، فيسبق اليماني [فيقتل] ويحوز السفياني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقتل رجلاً من مسميهم. ثم يخرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح، وإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فألحقوا بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادي منادٍ من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».[1]

ومما رواه المُحدّثون عنه، ما أخرجه ابن حبان وابن عدي: «... وروى ابن لهيعة

1 . الغيبة، ص 463 ـ 464.

عن حي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله ابن عمرو، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال في مرضه: " ادعوا لي أخي. فدُعيَ له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي. فدُعىَ له أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي. فدُعيَ له عثمان، فأعرض عنه، ثم دُعيَ عليّ بن أبي طالب فستره بثوبه وأكب عليه، فلما خرج من عنده. قيل له: ما قال؟ قال: علّمِني ألفَ بابٍ كلُّ بابٍ [يفتح] ألفَ بابٍ. أخبرناه أبو يعلي. قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني حي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الله الحبلى».[1]

وأخرج ابن عساكر: «...أخبرنا عبد الله ابن لهيعة عن أبي الزبير المكيّ، قال: سمعت جابر بن عبد الله: يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعرفات وعليّ تجاهه فأوما إليَّ وإلى عليّ فأتينا النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: أدُنُ يا عليّ. فدنا منه عليّ، فقال: ضَع خَمسَك في خَمِسي يعني ـ كفك في كفي ـ يا عليّ خُلقتُ أنا وأنت من شجرةٍ أنا أصلُها وأنت فرعُها والحسنُ والحسينُ أغصانُها فَمن تعلق بغصن منها دخل الجنة. يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار».[2]

---

1 . المجروحون، ج 2، ص 14، ميزان الاعتدال، ج 2، ص 483 نقلا عن ابن عدي.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 42، ص 66، وباختلاف يسير في: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحسكاني، ج 1،

«... أخبرنا عبد الله ابن لهيعة، حدّثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: دخلت أم أيمن على النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك لا ابكى الله عينيك؟ قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوَّجَ ابنته رجلاً من الأنصار فنثر على رأسها اللوز والسكر، فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ بن أبي طالب ولم يُنَثر عليها شيئ فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم) لا تبكني يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوَّجتُه ولكنَّ الله زوَّجه ما رضيت حتى رضي عليّ وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن إن الله لما أن زوّج فاطمة من عليّ، أمر الملائكة المقربين أن يُحدِقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل، وأمر الجنان أن تُزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن يتَزينَّ فتَزَّيّن، وكان الخاطب الله، وكان الملائكة الشهود، ثم أمر شجرة طوبى أن تُنثر فنَثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر، فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحُلّي والحلل يلتقطنه ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة».[1]

«...أخبرنا عبد الله ابن لهيعة أخبرنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس،

ص 378 ـ 379.

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 126 ـ 127.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما في القيامة راكب غيرنا، نحن الأربعة. فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب، فقال: ومَن هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ ممشوط وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس بلقاء محجلة تضئ مرة وتنمى أخرى يتحدر من خدها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذناها ذنبها مثل ذنب البقرة طويلة اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر تجد في مسيرها تمر كالريح وهي مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل. قال: فقال العباس: ومَن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه. قال العباس؟ ومَن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضئ للراكب المحث عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فتقول الخلائق: ما هذا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب. فينادي منادٍ من بطنان العرش:

ليس هذا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين».[1]

«...أخبرنا عبد الله ابن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير المكيّ، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنا ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان وقد جلس على سريره واعتجر بتاجه واشتمل بساجه وأومىٰ بعينيه يميناً وشمالاً وقد تفرشت جماهير قريش وسادات العرب أسفل السرير من قحطان ومعه رجلان على سريره عقيل بن أبي طالب والحسن بن عليّ وامرأة من وراء الحجاب تشير بكميها يميناً وشمالاً، فقالت: يا أمير المؤمنين، بِتُّ الليلة أَرِقَة. قال لها معاوية: أَمِنْ أَلَمٍ؟ قالت: لا، ولكن من اختلاف رأي الناس فيك وفي عليّ بن أبي طالب، وأبوك أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية، وكان أمية من قريش لبابها فقالت في معاوية فأكثرت وهو مقبل على عقيل والحسن. فقال معاوية: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعد الظهر حرم على النار أن تأكله أبداً. ثم قال لها: أفي عليّ تقولين: المطعم في الكربات المفرج للكربات مع ما سبق لعليّ من العناصير السرية والشيم الرضية والشرف، فكان كالأسد الحاذر والربيع النائر والفرات الذاخر والقمر الزاهر فأما الأسد فأشبه عليّ منه صرامته ومضاءه وأما الربيع فأشبه عليّ منه حسنه وبهاءه

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 326 ـ 327.

وأما الفرات فأشبه عليّ منه طيبه وسخاءه فما تغطمطت عليه قماقم العرب الشادة من أول العرب عبد مناف وهاشم وعباس القماقم والعباس صنو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبوه وعمه أكرم به أباً وعماً ولنعم ترجمان القرآن ولده يعني عبد الله بن عباس كهل الكهول له لسان سؤول وقلب عقول خيار خلق الله وعترة نبيّه خيار ابن خيار. فقال عقيل بن أبي طالب: يا بنت أبي سفيان لو أن لعليّ بيتين بيت من تبر والاخر تبن بدأ بالتبر وهو الذهب. فقال معاوية: يا أبا يزيد كيف لا أقول هذا في عليّ بن أبي طالب وعليّ من هامات قريش وذوائبها وسنام قائم عليها وعليّ علامتها في شامخ. فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين».[1]

وروى الطبراني: «... أخبرنا ابن لهيعة أخبرنا عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدّثته أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان عند أم سلمة، فحمل حسناً من شق وحسيناً من شق وفاطمة في حجره، فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد».[2]

«...حدّثني ابن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة وبكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله إن رسول الله (صلى الله عليه

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 415 ـ 417.

2 . المعجم الأوسط، ج 8، ص 117.

وسلم) نزل بخم، فتنحى الناس عنه ونزل معه عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فشق على النبيّ (صلى الله عليه وسلم) تَأَخُّر الناس عنه، فامر عليّاً، فجمعهم، فلما اجتمعوا، قام فيهم وهو متوسد عليّ بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " يا أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني حتى خُيِّلَ إليَّ أنه ليس من شجرة أبغض إليكم من شجرة تلين"

ثم قال: " لكن عليّ بن أبي طالب أنزله مني بمنزلتي منه، فرضي الله عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنه لا يختار على قربي وصحبتي شيئاً " ثم رفع يديه فقال: " اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". فابتدر الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبكون ويتضرعون، ويقولون: والله يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن يثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فرضي عنهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند ذلك».[1]

وأخرج ابن عبد البر: «...عن عبد الله ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عبد الله ابن عبيد الله بن الأسود عن عروة عن عائشة، قالت: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخَلَ عليَّ وأنا وفاطمة، فناجى فاطمة، فلما تُوفِّي سألتُها. فقالت: قال لي: ما بُعِثَ نبيّ قط إلّا كان له من العمر نصف عمر الذي قبله وقد بلغت نصف عمر مَن

1 . مسند الشاميين، ج 3، ص 222 ـ 223.

كان قبلي. فبكيت. وقال: أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت».[1]

وفي مسند أحمد: «...سمعت عبد الله ابن لهيعة، قال حدثنا دراج أبو السمح ان أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رءاك وآمن بك. قال: طوبى لمن رءاني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني. قال له رجل: وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائه عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».[2]

وروى الحسكاني: «... حدّثنا عبد الله ابن لهيعة، قال: حدّثني محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن سلمة بن عبد الله ابن أبي سلمة، عن أبيه: عن أم سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله) وسلم قالت: قد سمعت رسول الله يقول لعليّ بن أبي طالب: أنت أخي وحبيبي من آذاك فقد آذاني».[3]

«... أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير: (صفحة 550) عن جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتاد،

---

1 . التمهيد، ج 14، ص 199 ـ 200.

2 . مسند أحمد، ج 3، ص 71.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 150.

وصلوا حتى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار».[1]

«...حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار: عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿أفمَنْ كانَ مُؤمِناً كَمَنْ كانَ فَاسِقاً، لا يَسْتَوونَ﴾ قال: أما المؤمن فعليّ بن أبي طالب، والفاسق عقبة بن أبي معيط، وذلك لِسُبابٍ كان بينهم، فأنزل الله عز وجل ذلك. هكذا كان في أصله والوليد أصح».[2]

«... حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي عن عمرة الهمدانية، أنها دخلت على أم سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليه وسلم) (و) قالت: يا أمتاه ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض (له). قالت لها أم سلمة: أتحبينه؟ قالت: لا أحبه ولا أبغضه ـ تريد عليّ بن أبي طالب ـ فقالت لها أم سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿إنّمَا يَريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾ وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي (كذا). فلو كان قال: نَعم. كان أحب إليَّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب».[3]

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 549 ـ 550.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 578.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 132 ـ 133.

«...عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنا جلوساً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فلما نظر إليه النبيّ قال: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة فقال: ورَبِّ هذه البنية إن هذا وشيعته (هم) الفائزون يوم القيامة. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنه أوّلكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأقسمكم بالسَوِّية وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله مَزِيّة. قال جابر: فأنزل الله ﴿ إنَّ الذيَن آمنَوا وعَمَلِوا الصَّالِحَاتِ أولئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ ﴾ فكان عليّ إذا أقبل قال أصحاب محمد: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله».[1]

عدد ما روىٰ من الأحاديث

قمت بجمع الأحاديث التي رواها العبادلة عن ابن لهيعة فكانت النتيجة كالتالي:

عبد الله بن المبارك: روى ستة وستين حديثاً.

عبد الله بن وهب: روى: مائة وثلاثة وثلاثين نصاً في المدونة الكبرى في الفقه المالكي. وروى فيما عداها ثلاثة وسبعين حديثاً.

عبدالرحمن المقري: روى ثلاثة أحاديث.

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 467 ـ 468.

فيكون مجموع ما رواه العبادلة عن ابن لهيعة مائتين واثنين وسبعين نصاً، مع العلم أن بعض العلماء أوصل عدد الذين رووا عن ابن لهيعة قبل الاحتراق المزعوم لكتبه عشرة وأكثر.

أما مجموع مروياته في الكتب، فقد بلغت ـ مكررة ـ ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وخمسون حديثاً.

له في صحيح البخاري: خمسة أحاديث.

قال ابن حجر كما مر معنا: (وروى ـ البخاري ـ في الاعتصام في تفسير سورة النساء وفي آخر الطلاق وفي عدة مواضع، هذا مقروناً ولا يُسمّيه وهو ابن لهيعة لا شك فيه».

ولو حسبنا الموارد التي أشار لها ابن حجر لكانت خمسة على الأقل.

صحيح مسلم: حديثاًن.

مسند أحمد: سبعمائة وثمانية عشر حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: خمسة عشر حديثاً.

سنن الترمذي: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

الشمائل المحمدية للترمذي: أربعة أحاديث.

سنن أبي داود: تسعة عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: خمسة وثمانون حديثاً.

سنن الدارمي: ستة أحاديث.

مستدرك الحاكم: مائة وعشرة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: مائتان وأربعة عشر حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة وتسعون حديثاً.

فضائل الأوقات للبيهقي: مائة حديث.

معرفة السنن للبيهقي: واحد وأربعون حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: مائة وستة أحاديث.

المصنف للصنعاني: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: عشرون حديثاً.

مسند أبي يعلي: ثلاثون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ستة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: ثمانية أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: مائتان وتسعون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ستمائة وخمسة وثلاثون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: سبعة وعشرون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ستة عشر حديثاً.

السُنّة لعبدالله ابن حنبل: ثمانية أحاديث.

السُنّة لابن أبي عاصم: اثنا عشر حديثاً.

السُنّة للخلال: خمسة أحاديث.

سنن الدارقطني: حديثاًن.

مسند البزار: خمسة وستون حديثاً.

مسند الشاشي: ثلاثة عشر حديثاً.

مسند الروياني: ثلاثة وخمسون حديثاً.

مسند ابن المبارك: عشرة أحاديث.

الجهاد لابن المبارك: أربعة عشر حديثاً.

مسند ابن راهويه: ثلاثة أحاديث.

مسند الشهاب: عشرون حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: ستة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: مائة وخمسة وخمسون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: مائة وخمسة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: خمسمائة حديث.

الشريعة للآجري: ثمانية عشر حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: تسعة عشر حديثاً.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: تسعة أحاديث.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: أربعة أحاديث.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: اثنان وأربعون حديثاً.

شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة، اللالكائي: ثلاثة عشر حديثاً.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة وستون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: خمسة وستون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: سبعمائة وخمسة وأربعون حديثاً.[1]

(119) عبدالملك بن أعين

---

1 . راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج2، ص 345؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج5، ص 145؛ ضعفاء العقيلي، ج2، ص 293؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج5، ص 182؛ الكامل لابن عدي، ج4، ص 144؛ المعارف لابن قتيبة، ص 505؛ وفيات الأعيان لابن خلكان، ج3، ص 38؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج11، ص 217.

(تُوفي عام قبل 150 هـ)

(عبد الملك بن أعين الكوفيّ مولى بني شيبان. روى عن أبي عبد الرحمن السلميّ وعبد الله ابن شداد بن الهاد وأبي وائل وأبي حرب الأسود وعبد الرحمن بن أذينة. وعنه ابن إسحاق وإسماعيل بن سميع وعبد الملك ابن أبي سليمان والسفيانان. قال محمد بن المثنى: ما سمعت ابن مهدي يُحدّث عن سفيان عن عبد الملك بن أعين، وكان يُحدّث عنه فيما أخبرت ثم امسك. وقال الحميدي عن سفيان: حدّثنا عبد الملك بن أعين شيعيّ كان عندنا رافضيّ صاحب رأي. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشئ. وقال حامد عن سفيان: هم ثلاثة أخوة، عبد الملك وزرارة وحمران، روافض كلهم، أخبثهم قولاً عبد الملك. وقال أبو حاتم: هو من أعتى الشيعة محلُّه الصدق صالح الحديث يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وكان يتشيع. له عند الشيخين حديث واحد قرن فيه بجامع بن أبي راشد. قلت: وقال الساجي: كان يتشيع ويحمل في الحديث. وقال العجلي: كوفيّ تابعيّ ثقة».[1]

وقال ابن حجر: «عبد الملك بن أعين الكوفيّ مولى بني شيبان صدوق شيعيّ له في الصحيحين حديث واحد متابعة».[2]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 6، ص 342 ـ 343.

2 . تقريب التهذيب، ج 1، ص 613.

وقال الذهبي: «عبد الملك بن أعين. عن أبي وائل وغيره. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن معين: ليس بشئ. وقال آخر: هو صدوق يترفض. قال ابن عيينة: حدّثنا عبد الملك: وكان رافضياً. وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة، صالح الحديث، حدّث عنه السفيانان، وأخرجا له مقرونا بغيره في حديث».[1]

وقال: «عبد الملك بن أعين الكوفيّ أخو حمران عن أبي عبد الرحمن السلميّ وأبي وائل وعنه السفيانان شيعيّ صدوق روى له البخاري ومسلم مقروناً بآخر».[2]

وقال: «وهو صادق في الحديث لكنه من غلاة الرافضة».[3]

توثيقه

أخرج له البخاري في صحيحه.

وأخرج له مسلم في صحيحه.

وقال أبو حاتم: «هو من أعتى الشيعة محلّهُ الصدق صالح الحديث يكتب حديثه».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال آخر: «هو صدوق يترفض».

---

1 . ميزان الاعتدال، ج 2، ص 651 ـ 652.

2 . الكاشف في معرفة من له رواية في الكُتب الستة، ج 1، ص 663.

3 . تاريخ الإسلام، ج 8، ص 167.

وقال يحيى: «ليس به بأس».

وقال العجلي: «ثقة».

وذكره ابن شاهين في الثقات.

وصحّح له الحاكم حديثه في المستدرك. وهذا يعتبر توثيقاً للرجل،

ج3 ص 14،

وأخرج له الترمذي حديثاً في سنده ابن أعين وقال: حسن صحيح، وهذا توثيق له.

سنن الترمذي ج4 ص 299

وقال ابن حجر: «صدوق».

وقال الذهبي: «صدوق».

وقد وثّقه الألباني إذ صحح له حديثاً.

صحيح الترغيب والترهيب (1 / 754

عبارات في تشيعه

«كان عندنا رافضيّ» «شيعيّ صدوق» «هو صدوق يترفض» «كان يتشيع» «من غلاة الرافضة».

وعدّه السيوطي من الشيعة.[1]

وقد كان من أصحاب الباقر(ع) حيث ذكره الشيخ الطوسي في رجاله.

ص 139

وقال أبو غالب الرازي: «كان من كبار أصحاب أبي جعفر الباقر (عليه السلام) كما يأتي عند ذكره. أصحاب أبي جعفر الباقر (عليه السلام) من آل زرارة بن أعين».[2]

وقال السيد الخوئي: «عبد الملك بن أعين: الشيبانيّ: عدّه الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب الباقر (عليه السلام) قائلاً: " عيسى، وعبد الملك، وعبد الجبار بنو أعين الشيبانيّ، إخوة زرارة بن أعين وحمران "، وقال بعد ذلك : " عبد الملك بن أعين أخو زرارة والد ضريس "، و (أخرى) في أصحاب الصادق (عليه السلام)، قائلاً: " عبد الملك بن أعين الشيبانيّ الكوفيّ، تابعي ". وعدّه البرقي في أصحاب الباقر (عليه السلام)، قائلاً: " عبد الملك بن أعين مولى بني شيبان ". وقال الكشي (63 ـ 66): " حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثني المشائخ: أن حمران، وزرارة، وعبد الملك، وبكيراً، وعبد

1 . تدريب الراوي، ج1، ص 389.

2 . تاريخ آل زرارة، ص 11.

الرحمن بني أعين، كانوا مستقيمين ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله (عليه السلام)، وكانوا من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام)، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن (عليه السلام) فلَقِيَ ما لَقِيَ ".[1]

وقال: «أقول: الرواية صحيحة وكفى بها في حسن عبد الملك واستقامته».

ج 12، ص 16 ـ 17

روى الشيخ الكليني: «... عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما نزل النصر علىٰ الحسين بن عليّ حتى كان بين السماء والأرض ثم خير: النصر أو لقاء الله، فاختار لقاء الله».[2]

وفي الكافي: «عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الله عز وجل مَنَّ علينا بأن عَرَفنا توحيده، ثم مَنّ علينا بأن أقررنا بمحمد (صلى الله عليه وآله) بالرسالة ثم اختصنا بحبكم أهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وإنما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النار. قال: ورققت فبكيت. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): سلني فوالله لا تسألني عن شئ إلا أخبرتك به. قال: فقال له عبد الملك بن أعين: ما سمعته قالها لمخلوق قبلك، قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟ قال:

1 . معجم رجال الحديث، ج 12، ص 16 ـ 17.

2 . الكافي، ج 1، ص 465.

ظلمانا حقنا في كتاب الله (عز وجل) ومنعا فاطمة (صلوات الله عليها) ميراثها من أبيها وجرى ظلمهما إلى اليوم. قال ـ وأشار إلى خلفه ـ ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما».[1]

عدد أحاديثه

وقع ابن أعين في أسانيد العديد من الروايات عند الإمامية تزيد عن أربعين رواية، أما مصادر أهل الحديث فقد روت عنه خمسة عشر حديثاً فقط، كمايلي:

صحيح البخاري: حديثٌ واحدٌ.

صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حبان. حديثٌ واحدٌ.

---

1 . الكافي، ج 8، ص 102.

الحاكم في مستدركه: حديثان

البيهقي في سننه: حديثان.

مسند الحميدي: حديثان.[1]

(120) عبد الملك بن مسلم

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي أبو سلام الكوفي، روى عن أبيه وقيل عن عيسى بن حطّان عنه وهو الصحيح وعن عمران أبي ظبيان وهارون بن أبي زياد.

وعنه الثوري ـ وهو من أقرانه ـ وعبد الرحمن بن المحاربي ووكيع وأبو قتيبة وعلي بن نصر الجهضمي الكبير وزيد بن هارون وعبد الله بن موسى وأبو نعيم.

قال ابن معين: «ثقةٌ».

وقال أبو داود وأبو حاتم: «لا بأس به».

وقال ابن خراش: «ليس به بأسٌ، من الشيعة»

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج 12، ص 19، 20؛ العلل، ابن حنبل ج 1، ص 551؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج5، ص 405؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص 103؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 33؛ الجرح والتعديل، ج5، ص 343؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 158.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «روى عنه ابن المبارك».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمرو بن ميمون الأودي: «عبد الملك بن مسلم وعيسى بن حطان ليسا ممن يحتّج بحديثهما»، كذا قال ولم أر له سلفاً فيما ذكره عن عبد الملك هذا.[1]

وقال ابن حجر: «عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي أبو سلام الكوفي، ثقةٌ شيعيٌّ من السابعة».[2]

وقال الذهبي: «عبد الملك بن مسلم أبو سلام الحنفي الكوفي، عن عيسى بن حطّان وغيره وعنه وكيع وأبو نعيم: ثقةٌ».[3]

توثيقه

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أبو داود: «لا بأس به».

قال أبو حاتم: «لا بأس به».

قال ابن خراش وهو أعرف برجال الشيعة من غيره: «ليس به بأسٌ».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 6، ص 375 – 376

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 620

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 1، ص 670

ابن حبان: ذكره في الثقات.

قال ابن حجر: «ثقةٌ».

قال الذهبي: «ثقةٌ».

تشيّعه

قال ابن خراش: «من الشيعة».

وقال ابن حجر: «شيعيٌ».

وقال الذهبي: «وقيل كان شيعياً... صدوقٌ موثّقٍ لكنّه شيعيٌّ».[1]

وقال الشيخ علي الشاهرودي:

عبد الملك بن مسلم بن سلام أبو سلام الحنفي: لم يذكروه هو كوفيٌّ لا بأس به من الشيعة، روى عن ابن خراش كما عن الخطيب.[2]

عدد أحاديثه

روى خمسة عشر حديثاً كمايلي:

مسند أحمد: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. ميزان الاعتدال، ج2، ص664؛ تاريخ الإسلام، ج9، ص 508.

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 5، ص 147

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

الدعاء: للطبراني: حديثان.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.[1]

(121) عبد الوهاب بن همام

(تأريخ الوفاة: تقريبا في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر عن عبد الوهاب همام:

عبد الوهاب بن همام الصنعاني أخو عبد الرزاق، وثّقه يحيى بن معين في

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: تأريخ ابن معين، الدوري، ج2، ص 313؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5، ص 368؛ الضعفاء، العقيلي، ج3، ص 35؛ الثقات، ابن حبان، ج7، ص 107؛ الكامل، ابن عدي، ج5، ص306.

رواية أحمد بن أبي مريم عنه، وقال أبو حاتم: كان يغلو في التشيّع.

وقال الأزدي: يتكلّمون فيه.

وقال آخر: كان مغفلاً.

قال ابن عدي: حدّثنا محمّد بن حمدون بن خالد، حدّثني محمّد بن عليّ بن سفيان النجاري، حدّثنا عبد الوهاب أخو عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم وفي يده كتابان تسمية أهل الجنة وتسمية أهل النار بأسمائهم وبأسماء آبائهم وقبائلهم.

تابعه عبد الله بن ميمون القداح عن عبيد الله، قلت: هو حديثٌ منكرٌ جدّاً ويقتضي أن يكون زنة الكتابين عدّة قناطير، انتهى.

وليس ما قاله من زنة الكتابين بلازمٍ، بل هو معجزةٌ عظيمةٌ وقد أخرج الترمذي لهذا المتن شاهداً، وقال محمّد بن رافع النيسابوري: كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيّع يفرط جدّاً، ما رأيته صلّى معنا جماعةً قطّ، أخرجه العقيلي وساق له عن الثوري عن التيمي عن عطاء عن أبي هريرة (رضي الله عنه) حديث: «من كتم علماً»، وقال: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.[1]

---

1. لسان الميزان، ابن حجر، ج 4، ص 93 – 94

قال ابن أبي حاتم:

عبد الوهاب بن همام بن نافع اليماني، أخو عبد الرزاق، روى عن عبد الصمد بن معقل والثوري، روى عنه نعيم بن حماد وأبو زياد القطان سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه بحر بن عمر السمسار: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه، فقال: كان شيخاً يغلو في التشيّع، كان أغلى في التشيّع من عبد الرزاق.[1]

توثيقه

يحيى بن معين: وثّقه.

ابن حبان: ذكره في الثقات.

ولم يطعن به أحدٌ من أهل الجرح والتعديل، فيكون ثقةً خاصّةً أنّ ابن معين وثّقه.

تشيّعه

قال أبو حاتم: «كان يغلو في التشيّع».

وقال آخر: «وكان شديد التشيّع».

فالرجل رافضيٌّ لغلوّه في التشيّع.

---

1. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج 6، ص 70 – 71

من أحاديثه ما رواه الشيخ الطوسى:

حدّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدّثني أبي همام بن نافع عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «أنا مدينة الجنة وعليٌّ بابها، فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها».[1]

وروى الطبري الشيعي:

حدّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي عن ربيعة السعدي، قال: حدّثني حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أرسل معه النجاشي بقدحٍ من غالية وقطيفةً منسوجةً بالذهب هديةً إلى النبي (صلى الله عليه وآله). فقدم جعفر (عليه السلام) والنبي بأرض خيبر، فأتاه بالقدح من الغالية والقطيفة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «لأدفعن هذه القطيفة إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله». فمد أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أعناقهم إليها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «أين عليٌّ؟» فلمّا جاءه قال له النبي: «يا عليُّ، خذ هذه القطيفة إليك». فأخذها

1. الأمالي، ص 577

عليٌّ (عليه السلام) وأمهل حتى قدم إلى المدينة، فانطلق إلى البقيع – وهو سوق المدينة – فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب وكان ألف مثقالٍ، ففرّقه عليٌّ (عليه السلام) في فقراء المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله ولم يبق له من الذهب قليلٌ ولا كثيرٌ، فلقيه النبي (صلى الله عليه وآله) من غدٍ في نفرٍ من أصحابه فيهم حذيفة وعمار، فقال: «**يا عليُّ، إنّك أفدت بالأمس ألف مثقالٍ، فاجعل غداي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك**». ولم يكن عليٌّ (عليه السلام) يرجع يومئذٍ إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال حياءً منهم وتكرّماً: «**نعم يا رسول الله، ادخل – يا نبي الله – وفي الرحب والسعة أنت ومن معك**». قال: فدخل النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال لنا: «**ادخلوا**». قال حذيفة: وكنّا خمسة نفرٍ: أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد (رضوان الله عليهم) فدخلنا ودخل عليٌّ (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) يبتغي عندها شيئاً من زادٍ، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكأنّ رائحتها المسك. فحملها عليٌّ (عليه السلام) حتى وضعها بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) ومن حضر، فأكلنا منها حتى تملأنا ولم ينقص منها قليلٌ ولا كثيرٌ.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) حتى دخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: «أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟» فردّت عليه ونحن نسمع قولها، فقالت: «هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حسابٍ». فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) إلينا مستبشراً، وهو يقول: «الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم، أنّى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب».[1]

عدد أحاديثه

رويت عنه أحاديث قليلة كمايلي:

مسند أحمد: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء: حديثٌ واحدٌ.

الزهد لأبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.

الإبانة الكبرى لابن بطة: حديثٌ واحدٌ.[2]

---

1. دلائل الإمامة، ص 144 – 145

2. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 70؛ الضعفاء، العقيلي، ج3، ص 74؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 409؛ الكامل، ابن عدي، ج5، ص 294؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 97؛ ميزان الاعتدال،

(122) عبيد الله بن خليفة

(تأريخ الوفاة: في القرن الهجري الأول)

عبيد الله بن خليفة أبو الغريف الهمداني المرادي الكوفي. عن عليٍّ والحسن بن عليّ وصفوان بن عسّال. وعنه أبو روق عطية بن الحارث وعامر بن السمط والأعمش.

قال أبو حاتم:

كان على شرطة عليٍّ وليس بالمشهور، قيل له هو أحبّ إليك أو الحارث الأعور، قال: الحارث أشهر وهذا شيخٌ قد تكلّموا فيه من نظراء أصبغ بن نباتة. له عندهما حديثٌ في مسح الخفّ وغيره وتقدّم له آخر في ترجمة عامر بن السمط وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال: ويقال عبد الله.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث

وقال العجلي: كوفيٌّ

وذكره ابن البرقي فيمن احتملت روايته وقد تكلّم فيه[1]

وقال ابن حجر: «عبيد الله بن خليفة أبو الغريف ـ بفتح المعجمة وآخره فاء ـ

الذهبي، ج2، ص 684.

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 10

الهمداني المرادي الكوفي، صدوقٌ رمي بالتشيّع من الثالثة».[1]

توثيقه

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: «ثقةٌ».

قال الدارقطني: «ثقةٌ».[2]

ابن حبان: ذكره في الثقات.

العجلي: ذكره في معرفة الثقات.

ابن البرقي: ذكره فيمن احتملت روايته.

ابن عبد البر: احتجّ به.[3]

ضياء الدين المقدسي: احتجّ به.[4]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

وقد اشتبه الألباني حين زعم أنّ أبا الغريف لم يوثّقه سوى ابن حبان، قال بعد ايراده أحد الأحاديث: «إنّنا لا نسلّم بصحّة إسناده، لأنّ أبا الغريف هذا لم يوثّقه غير

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 631

2. سؤالات السلمي، الدارقطني، ج1، ص 256.

3. التمهيد، ج24، ص 233.

4. الأحاديث المختارة، ج2، ص 244، ج8، ص 42.

ابن حبان».[1]

وقد بينا أنّه موثق من قبل الدارقطني والعجلي والفسوي والمقدسي بالإضافة لابن حبان.

وقال في موردٍ آخر: «أما الضعف فسببه أنّ في سنده عامر بن السمط أبا الغريف، ولم يوثقه غير ابن حبان».[2]

وهذا اشتباهٌ آخر، فعامر بن السمط هو أحد الرواة عن أبي الغريف عبيد الله بن خليفة، وليس هو نفسه.

تشيّعه

قال ابن حجر: «رمي بالتشيّع».

قال الذهبي: «وقال ـ أبو حاتم ـ: هو من نظراء أصبغ بن نباتة، وكان على شرطة عليٍّ».[3]

وقد ذكر الشيخ الطوسي عبيد الله بن خليفة فيمن روى عن عليٍّ(ع).[4]

---

1. إرواء الغليل، ج 2، ص 243

2. تمام المنة، الألباني، ص 117

3. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 6

4. رجال الطوسي، ص 72.

روى ابن ماجة:

حدّثني أبو العريف عبيد الله بن خليفة عن صفوان بن عسال، قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سريةٍ. فقال: «سيروا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تمثّلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليداً».[1]

عدد أحاديثه

له تسعة عشر حديثاً كمايلي:

مسند أحمد: أربعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

1. سنن ابن ماجة، ج 2، ص 953

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديثٍ.

المصنف للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.[1]

(123) عبيد الله بن موسى العبسي

(213هـ)

قال الذهبي:

عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي، شيخ البخاري، ثقةٌ في نفسه، لكنّه شيعيٌّ متحرّقٌ، وثّقه أبو حاتم وابن معين...

وقال أبو داود: كان شيعياً متحرقاً.

وروى الميموني عن أحمد: كان عبيد الله صاحب تخليطٍ، حدّث بأحاديث سوءٍ وأخرج تلك البلايا، وقد رأيته بمكّة فما عرضت له.

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 240؛ تاريخ ابن معين، الدوري، ج2، ص 6؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5، ص 313؛ الثقات، ابن حبان، ج5، ص 68؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص110؛ ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3، ص 6.

وقد استشار محدّث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه.

قلت: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان ذا زهدٍ وعبادة وإتقانٍ[1]

وقال في سير أعلام النبلاء:

أول من صنّف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة، كما أنّ أبا داود الطيالسي أول من صنّف المسند من البصريين على ما نقله الخليلي في إرشاده. ولد في حدود عام عشرين ومئة، وسمع من هشام بن عروة وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومعروف بن خربوذ وزكريا بن أبي زائدة وسعد بن أوس العبسي وسلمة بن نبيط وحنظلة بن أبي سفيان وطلحة بن عمرو الحضرمي وطلحة بن يحيى التيمي وعبيد الله بن أبي زياد القداح وعثمان بن الأسود وعيسى بن أبي عيسى الحنّاط وكيسان أبا عمر القصار ومصعب بن سليم وأبا إدام المحاربي وموسى بن عبيدة وابن جريج والأوزاعي ومسعرا وشعبة وسفيان وشيبان وإسرائيل والحسن بن حي وخلقاً كثيراً.

وكان من حفّاظ الحديث مجوّداً للقرآن، تلا على حمزة الزيات وعيسى بن عمر الهمداني وعليّ بن صالح بن حي، وتصدر للإقراء والتحديث.

تلا عليه أحمد بن جبير الأنطاكي وأيوب بن عليّ الأبزاري ومحمّد بن عبد الرحمن وأبو حمدون الطيب ومحمد بن عليّ بن عفان وطائفة سواهم.

---

1. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 16.

وحدّث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً، كان يكرهه لبدعةٍ ما فيه، وإسحاق وابن معين ومحمد بن عبد الله بن نمير وعبد بن حميد وعليّ بن محمّد الطنافسي وحجّاج بن الشاعر ومحمود بن غيلان ومحمّد بن يحيى ومحمد بن عوف الطائي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمّد بن عثمان بن كرامة وأبو حاتم وأبو بكر الصاغاني ومحمّد بن سليمان الباغندي وعباس الدوري وأحمد بن حازم الغفاري وأحمد بن عبد الله العجلي والحارث بن أبي أسامة وخلقٌ كثيرٌ.

وروى عنه البخاري في صحيحه، ويعقوب الفسوي في مشيخته.

وثقّه ابن معين وجماعةٌ، وحديثه في الكتب الستّة.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوقٌ حسن الحديث. قال: وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقةٌ، رأسٌ في القرآن، عالمٌ به، ما رأيته رافعاً رأسه وما رئي ضاحكاً قطّ.

وروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود، قال: كان شيعيّاً محترقاً، جاز حديثه.

قلت: كان صاحب عبادةٍ وليلٍ، صحب حمزة، وتخلّق بآدابه، إلا في التشيّع المشؤوم، فإنّه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة.

قال أحمد بن حنبل: حدّث بأحاديث سوءٍ وأخرج تلك البلايا، فحدّث بها....

قال ابن مندة: كان أحمد بن حنبل يدلّ الناس على عبيد الله، وكان معروفاً بالرفض، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره، فقيل: دخل عليه معاوية بن صالح الأشعري، فقال: ما اسمك؟ قال: معاوية. قال: والله لا حدّثتك ولا حدّثت قوماً أنت فيهم.[1]

وقال ابن حجر:

عبيد الله بن موسى بن [أبي المختار] باذام العبسي الكوفي أبو محمد، ثقةٌ كان يتشيّع من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح.[2]

وقال فيه ابن العماد الحنبلي: عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي الحافظ روى عن هشام بن عروة والكبار، وقرأ القرآن على حمزة، وكان إماماً في الفقه والحديث والقرآن موصوفاً بالعبادة والصلاح، لكنّه من رؤوس الشيعة.[3]

وقال ابن الأثير: «وعبد الله بن موسى العبسي الفقيه، وكان شيعياً وهو من مشايخ البخاري في صحيحه»[4]

---

1. سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 554 – 557

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 640

3. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ج 2، ص 29

4. الكامل في التأريخ، ابن الأثير، ج 6، ص 411

وجاء في عمدة القاري للعيني: «وعبيد الله هو ابن موسى العبسي- الكوفي، وهو أحد مشايخ البخاري».[1]

توثيقه

البخاري: خرّج له وويّقه.

مسلم: احتجّ به.

وثّقه ابن معين وجماعة.

قال أبو حاتم: «ثقةٌ صدوقٌ حسن الحديث».

قال العجلي: «ثقةٌ، رأسٌ في القرآن عالمٌ به، ما رأيته رافعاً رأسه وما رئي ضاحكاً قطّ».

قال أبو داود: «كان شيعياً محترقاً، جاز حديثه».

قال ابن عدي: «ثقةٌ».

قال ابن سعد: «ثقةٌ صدوقٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

1. عمدة القاري، العيني، ج 24، ص 76

قال عثمان بن أبي شيبة: «صدوقٌ ثقةٌ».

قال ابن قانع: «كوفيٌّ صالحٌ».

قال الساجي: «صدوقٌ».

قال الذهبي: «ثقةٌ في نفسه».

قال ابن حجر: «ثقةٌ».

تشيّعه

قالوا عنه: «لكنّه شيعيٌّ متحرّقٌ»، «كان شيعياً متحرقاً»، «كان يكرهه لبدعةٍ ما فيه»، «حدّث بأحاديث سوءٍ وأخرج تلك البلايا فحدّث بها»....

قال ابن مندة: «كان أحمد بن حنبل يدلّ الناس على عبيد الله، وكان معروفاً بالرفض لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره»، «إلا في التشيّع المشؤوم، فإنّه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة».

وعدّه ابن قتيبة والسيوطي من الشيعة.[1]

وقد روى الإمامية في كتبهم عن عبيد الله بن موسى، حيث ورد في أكثر من مورد

1. المعارف، ص 624؛ تدريب الراوي، ج1، ص 389.

كمايلي:

كتابا الشيخ الطوسي: تهذيب الأحكام والاستبصار: ستّة مواردٍ.

كتب الشيخ الصدوق: الأمالي والخصال ومعاني الشرايع وعلل الشرايع: ستة مواردٍ.

وسائل الشيعة ومستدركه: سبعة مواردٍ.

قال السيد الخوئي في ترجمته: «عبيد الله بن موسى: ابن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام)».[1]

قال الدكتور بشار عوّاد ـ محقق كتاب تهذيب الكمال ـ:

قد أخرج له ـ عبيد الله ـ الشيعة في كتبهم وعدّوه من أصحاب الصادق... وكلّ هذا يدلّ على تشيّعه، فيُنظر في أمر توثيقه، والأَحسن التوقّف في توثيقه مطلقاً.[2]

لعلّه غاب عن ذهن الدكتور بشار أنّ البخاري خرّج لعبيد الله في أكثر من عشرين مورداً، ومعنى كلامه إعادة النظر في صحيح البخاري وتجاهل كلّ كلمات التوثيق والاطراء من قبل الرجاليين بحقّ عبيد الله وعدم الاعتناء بها، ولا يقتصر الأمر على

1. معجم رجال الحديث، ج 12، ص 95

2. تهذيب الكمال، 19 – 170

عبيد الله فحسب، بل ينجر إلى التوقف في عشرات الرواة الثقات من الشيعة، أمثال عبيد الله العبسي، وهذا لا شكّ يؤدّي إلى إهمال مئات بل آلاف الروايات التي وقعوا في أسنادها!!

من أحاديث عبيد الله قول عليٍّ (ع): «**أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذبٌ مفترٍ، صلّيت قبل الناس بسبع سنين**»

وقد ذكره ابن كثير في تأريخه وقال معقباً: «وهكذا رواه ابن ماجه عن محمد بن إسماعيل الرازي عن عبيد الله بن موسى العبسي، وهو شيعيٌّ من رجال الصحيح»، ثم طعن بالحديث كعادته.[1]

ولكن محقّق سنن ابن ماجة محمد فؤاد عبد الباقي، صحّح الحديث و قال: «في الزوائد: هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ. رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال:صحيحٌ على شرط الشيخين».[2]

وأخرج الترمذي:

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) طيرٌ فقال: «**اللهمّ ائتني**

1. البداية والنهاية، ج 4، ص 66.

2. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 44

بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»، فجاء على فأكل معه)[1]

وروى الحاكم:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «إنّي عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي الا كاذبٌ، صلّيت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة»[2]

وقال أيضاً:

وحدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد (رضي الله عنه) قال: كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانقطعت نعله فتخلّف عليٌّ يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما)، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا»، قال عمرٌ أنا هو؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل»، يعني علياً، فأتيناه فبشّرناه فلم يرفع به رأسه كأنّه قد كان سمعه من رسول الله (صلى الله عليه

1. سنن الترمذي، ج 5، ص 300

2. المستدرك، ج 3، ص 111 – 112

وسلم).[1]

وقال أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة، قالت: حدّثتني أمّ المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت: خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) غداةً وعليه مرطٌ مرجّلٌ من شعرٍ أسود، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ثم جاء عليٌّ فأدخله معهم، ثم قال: «**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**».[2]

وروى الطبراني:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهلي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً**».[3]

---

1. المصدر السابق، ج 3، ص 122 – 123

2. المصدر السابق، ج 3، ص 147

3. المعجم الأوسط، ج 2، ص 55

وروي أيضاً: حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «هلاك أمّتي على يدي أغيلمة من سفهاء قريش».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى عن داود الأودي عن عامر وعن أبيه قالا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: كنّا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: «لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يمضي اثنا عشر أميراً»، قال وقصر بكلمةٍ لم اسمعها، قال: فلمّا سكت النبي (صلى الله عليه وسلم) قلت لأبي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: «كلهم من قريشٍ».[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن عليٍّ (رضي الله عنه) قال: «ليقتلنّ الحسين قتلاً، وإنّي لأعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النهرين».[3]

---

1. المعجم الصغير، ج 1، ص 200

2. المعجم الكبير، ج 2، ص 197

3. المصدر السابق، ج3، ص 110 – 111

و قال أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن نشيط، قال: سمعت شهر بن حوشب: قال أتيت أمّ سلمة أعرّفها على الحسين، فقالت لي: فيما حدّثتني! إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في بيتي يوماً وإنّ فاطمة جاءته بسخيةٍ فقال: «**انطلقي فجيئي بزوجك أو بن عمك وابنيك**»، فانطلقت فجاءت بعليٍّ وحسن وحسين فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على منامةٍ لنا وتحته كساءٌ خيبري فأخذ الكساء فجلّلهم إياه ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: **اللهمّ هؤلاء عترتي وأهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ فقال: «**وأنت إلى خيرٍ**».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى عن فضيل بن الاستثناء عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت حسين عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوحى إليه ورأسه في حجر عليٍّ فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «اللهمّ إنّ

1. المصدر السابق، ج 23، ص 396

علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس»، قالت أسماء: فرأيتها غربت ورأيتها طلعت بعدما غربت.[1]

وروي في تأريخ ابن عساكر:

وأخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر، قال: أخرج إلينا عليّ بن الحسين سيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا قبيعته من فضةٍ وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضةٍ وسلسلته وإذا هو سيفٌ قد نحل كان لمنبه بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر.[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلمّا صلّى وضعهما في حجرة ثم قال: «من أحبّني فليحبّ

1. المصدر السابق، ج 24، ص 148 – 152

2. تأريخ مدينة دمشق، ج 4، ص 216

هذين».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن عليّ بن أبي طالب، قال: «أنا أول من أسلم».[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا مطر الإسكاف عن أنس، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «عليّ أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي».[3]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «عليٌّ منّي وأنا منه».[4]

---

1. المصدر السابق، ج 13، ص 200
2. المصدر السابق، ج 42، ص 31
3. المصدر السابق، ج 42، ص 57
4. المصدر السابق، ج 42، ص 63

وروي أيضاً:

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أنّه قال لعليٍّ وكان يسمر معه: إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملائتين وفي الحرّ الحشو والثوب الثقيل! قال: فقال عليٌّ: «ألم تكن معنا بخيبر؟!» قال: بلى، قال: «فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفّرارٍ؛ قال فأرسل إليّ وأنا أرمد فقلت: إنّي أرمد، فتفل في عيني ثم قال: اللهمّ أكفه أذى الحرّ والبرد، قال فما وجدت حرّاً بعده ولا برداً».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد قال: لمّا أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يوجّه فاطمة إلى عليٍّ أخذتها رعدةٌ فقال: «بنية لا تجزعي، إنّي لم أزوّجك من عليٍّ، إنّ الله أمرني أن

1. المصدر السابق، ج 42، ص 107

أزوّجك منه، إنّ الله لمّا أمرني أن أزوّجك من عليٍّ أمر الملائكة أن يصطفّوا صفوفاً في الجنة ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ثم صعد جبريل فاحتطب، فلمّا أن فرغ نثر عليهم من ذلك فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة؛ يكفيك هذا يا بنية».[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى الكوفي عن سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: أصاب فاطمة ـ زاد الخطيب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال ـ صبيحة العرس رعدةٌ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ـ وقال السلمي النبي ـ: «يا فاطمة، إنّي قد زوّجتك سيداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة إنّي» وقال السلمي: «إنّه لما أردت أن أملكك لعليٍّ أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبريل فزوّجك من عليٍّ ثم أمر» زاد السلمي: «الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم» وقال السلمي: «منها» وقالا: «أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن، افتخر به إلى يوم القيامة» وقال السلمي: «افتخر به على صاحبه» وقالا: قالت أمّ سلمة: فلقد

1. المصدر السابق، ج 42، ص 127 – 128

كانت فاطمة تفخر على النساء حين أول، وقال السلمي: تفتخر على النساء وتقول إنّ أول من خطب عليها جبريل[1]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير عن عليّ بن الحسين، حدّثني سعيد بن المسيب عن عليٍّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج في غزوة تبوك وخلّف بالمدينة عليَّ فقال له: «تخلفني؟!» قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي».[2]

وروي أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدّثنا مطر الإسكاف، قال: سمعت أنس بن مالك يقول نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال: «أنا وهذا حجّة الله على خلقه».[3]

وروىٰ أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدّثنا أبو حفص العبدي عن أبي

1. المصدر السابق، ج 42، ص 128
2. المصدر السابق، ج 42، ص 154
3. المصدر السابق، ج 42، ص 309

هارون العبدي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن عليّ بن أبي طالب خاصّةً فقال: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدةٍ، فأنا أصلها وعليٌّ فرعها فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها».[1]

وروى الحسكاني:

عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن وتحدث القوم فقال مجاهد: لقد نزلت في عليٍّ سبعون آية ما شركه فيها أحد.[2]

وروىٰ أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا أبو عثمان الأزدي عن أبي راشد عن أبي الحمراء، قال: كنّا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل عليٌّ، فقال رسول الله: «من سرّه أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فهمه وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».[3]

وروى أيضاً:

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 65

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 60

3. المصدر السابق، ج 1، ص 100

عن عبيد الله بن موسى عن أبي الزبير عن جابر، قال: جاء عبد الله بن سلام وأناس معه يشكون إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مجانبة الناس إياهم منذ أسلموا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «ابتغوا إليّ سائلاً»، فدخلنا المسجد فوجدنا فيه مسكيناً فأتينا [به] النبي (صلى الله عليه وسلم) فسأله: «هل أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم، مررت برجل يصلّي فأعطاني خاتمه، قال: «اذهب فأرهم إياه» [قال حابر]: فانطلقنا وعليٌّ قائمٌ يصلّي، قال: هو هذا، فرجعنا وقد نزلت هذه الآية: إنما وليكم الله ورسوله الآية. ومنهم أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدّثنا مطر عن أنس بن مالك أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي، عليّ بن أبي طالب».[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا سعيد بن خثيم عن أبان بن تغلب

1. المصدر السابق، ج 1، ص 225 – 226

2. المصدر السابق، ج 1، ص 488

عن أبي جعفر عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ (عليه السلام) قال:

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمهاجرين والأنصار: أحبّوا علياً لحبّي وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله تعالى أمرني بذلك، ويا معشر العرب من أبغض علياً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجّة».[1]

وروى ابن حنبل:

حدّثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن ثابت، يعني الهمداني أبو عبد الرحمن عن جدّته عن أبيها، قال: كان إذا أتى بيت المال قال: ـ يعني علياً ـ قال: «غرّي غيرّي»، فيقسّمه حتى لا يبقى منه شيءٌ، ثم يكنسه ويصلّي فيه ركعتين.[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا إسماعيل، يعني ابن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس، قال: قلت: يا رسول الله، إنّ قريشاً جلوس فتذاكروا أنسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلةٍ في كبوةٍ من الأرض، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنّ الله يوم

1. المصدر السابق، ج 1، ص 495

2. فضائل الصحابة، ج 1، ص 541

خلق الخلق جعلني في خير الفرقتين خيراً، ثم جعل القبائل، جعلني في خير قبيلةٍ» يعني خيراً «ثم جعل البيوت، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتا».[1]

عدد أحاديثه

روي عن هذا الراوي الرافضي الثقة ـ شيخ البخاري ـ ألفان ومائة وخمسة وخمسون حديثاً كمايلي:

صحيح البخاري: ستة وثلاثون حديثاً.

صحيح مسلم: ثمانية عشر حديثاً.

مسند أحمد: حديثان.

فضائل الصحابة لابن حنبل: خمسة أحاديثٍ.

سنن الترمذي: اثنان وثلاثون حديثاً.

سنن أبي داود: تسعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: سبعة وعشرون حديثاً.

سنن الدرامي: تسعة وخمسون حديثاً.

---

1. المصدر السابق، ج 2، ص 937

مستدرك الحاكم: مائة وأربعة وثلاثون حديثاً.

سنن النسائي: عشرة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة وثلاثون حديثاً.

فضائل الصحابة للنسائي: ثلاثة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: مائتا حديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: مائة وخمسة وأربعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حبان: اثنان وأربعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: اثنا عشر حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: مائة وعشرة أحاديثٍ.

الدعاء: للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

طرق حديث (من كذّب عليٍّ) للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنة لابن أبي عاصم: ستة أحاديثٍ.

الأوائل لابن أبي عاصم: حديثان.

السنة للمروزي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: ثلاثة وأربعون حديثاً.

أمالي المحاملي: أربعة أحاديثٍ.

مسند البزار: مائة وأربعون حديثاً.

مسند الشاشي: أربعون حديثاً.

مسند الروياني: ثمانية أحاديثٍ.

مسند ابن الجعد: خمسة أحاديثٍ.

مسند ابن راهويه: أربعة عشر حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: اثنان وتسعون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: تسعة عشر حديثاً.

دلائل النبوة للبيهقي: خمسون حديثاً.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

الأربعون الصغرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المحلى لابن حزم: اثنا عشر حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: خمسة وثمانون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة وخمسون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنان وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: عشرون حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: مائتان وخمسة عشر حديثاً.

الشريعة للآجري: واحد وعشرون حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: خمسة وعشرون حديثاً.

الأدب المفرد للبخاري: حديثان.

خلق أفعال العباد للبخاري: أربعة أحاديثٍ.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديثٌ واحدٌ.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

إكرام الضيف لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثان.

الآحاد والمثاني للضحاك: اثنا عشر حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعون حديثاً.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: ستّة أحاديثٍ.

معجم الصحابة لابن قانع: حديثان.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: خمسة وأربعون حديثاً.

العرش لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

صفة النفاق للفريابي: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديثٌ واحدٌ.

حديث خيثمة: حديثان.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الخلفاء لأبي نعيم: حديثان.

الأسماء والصفات للبيهقي: عشرة أحاديث.

الإيمان لابن منده: أحد عشر حديثاً.

الزهد لابن أبي عاصم: حديثان.

المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي حديثان:

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: عشرون حديثاً.

تفسير الطبري: اثنان وتسعون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: خمسة وتسعون حديثاً.

تفسير الثعلبي: حديثان.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 1، ص 140؛ الرواة الثقات المتكلّم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي ج 1، ص 135؛ الثقات، ابن حبان، ص 153؛ الثقات، العجلي، ص 319؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 519؛

(124) عثمان بن عمير البجلي

(تأريخ الوفاة حدود 150هـ)

قال ابن حجر:

عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ويقال ابن قيس ويقال ابن أبي حميد. روى عن أنس وزيد بن وهب وأبي الطفيل وأبي وائل وعدي بن ثابت وأبي حرب بن الأسود وغيرهم، وعنه حصين بن عبد الرحمن وهو من أقرانه والأعمش وشعبة والثوري وشريك ومهدي بن ميمون وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال عثمان بن قيس، ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه، وقال أبي: خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وقال عمرو بن عليّ: لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان.

وقال إبراهيم بن عرعرة عن أبي أحمد الزبيري: كان الحارث بن حصين وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة، ويقال كان يغلو في التشيّع.

تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7، ص 46.

قلت: نسبه أحمد بن حنبل فقال: هو عثمان بن عمير بن عمرو بن قيس البجلي، وقد ينسب إلى جدّ أبيه، ذكره البخاري في الأوسط في فصل (من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين) وقال: منكر الحديث ولم يسمع من أنس.

وقال في الكبير: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عنه، وهو ابن قيس البجلي وهو عثمان أبي حميد الكوفي.

وقال الجوزجاني عن أحمد: منكر الحديث وفيه ذلك الداء، قال: وهو على المذهب، منكر الحديث...

وقال ابن عدي: رديء المذهب غالٍ في التشيّع يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه.[1]

توثيقه

جعل البعض الإيمان بالرجعة سبباً للطعن ببعض رواة الشيعة، مع أنّ أهل الحديث قد نظروا إلى وثاقة الراوي لا إلى معتقده، وعلى هذا الاعتماد قال الألباني:

العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأمّا المذهب فهو بينه وبين ربّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي (الصحيحين) وغيرهما قد

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 132 – 133

أخرجوا لكثيرٍ من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم.[1]

قال ابن عدي:

وعثمان بن عمير أبو اليقظان هذا رديء المذهب غالٍ في التشيّع يؤمن بالرجعة على أنّ الثقات قد رووا عنه، وله غير ما ذكرت ويكتب حديثه على ضعفه.[2]

وهذه أسماء عدد من المحدّثين والرجاليين ـ يتجاوزون العشرة ـ ممّن احتجّوا بعثمان بن عمير أو صحّحوا حديثه أو حسّنوا له، وفيها كفاية لأهل الانصاف.

يحيى بن معين: في إحدى الروايات عنه، قال عن عثمان: «ليس به بأسٌ».[3]

وفي رواية إسحاق قال: «صالحٌ».[4]

قال فيه يحيى بن سعيد: «صالح».[5]

الحاكم: صحّح حديثه مرّتان.[6]

---

1. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج5، ص262

2. الكامل ابن عدي، ج 5، ص 168

3. الكامل ابن عدي، ج5، ص167.

4. راجع كتاب: ذكر من اختلف العلماء ونقّاد الحديث فيه، ابن شاهين، ص 70.

5. الكامل، ابن عدي، ج5، ص167

6. المستدرك على الصحيحين، ج2، ص364، ج3، ص 154.

الترمذي: حسّن له حديثاً في سننه.[1]

ابن عبد البر: احتجّ به في التمهيد الذي خرّج أحاديثه ممّا رواه ثقات الأمّة، كما جاء في مقدمة كتابه.[2]

ابن أبي حاتم: أخرج تفسيره كما قال: «بأصحّ الأخبار إسناداً» واحتجّ بعثمان بن عمير في موردين.[3]

أحمد بن حنبل: وثّقه، حيث احتجّ به ابنه في كتاب السنة.[4]

وهذا دليل وثاقته عنده.

وإن كان قد روي عن أحمد بن حنبل تضعيفه لعثمان، لكنّ إيراد ابنه له في كتابه دليل وثاقته كما بيّن ابن حجر فيما سقناه عنه، وقد يكشف هذا عن تغيّر رأي أحمد بن حنبل فيه، وابنه عبد الله هو أعلم الناس بأقوال أبيه في الرجال.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: وثّقه بروايته عنه في كتاب السنة.

الطحاوي: احتجّ به مرّتان في كتابه (شرح مشكل الآثار) الذي وصف أسانيده

---

1. سنن الترمذي، ج5، ص 334.

2. التمهيد، ج18، ص 147.

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج6، ص 1869، ج10، ص 3310.

4. السنّة، عبد الله بن أحمد، ج 1، ص 250

بالمقبولة في مقدمته.[1]

الطبري: أورد لعثمان حديثاً تحت عنوان (ذكر بعض ما حضرنا ذكره من ذلك مما صحّ عندنا سنده)، وقال: «حدّثنا ابن حميد، حدّثنا هارون بن المغيرة عن عنبسة عن عثمان بن عمير...».[2]

قال البزار: «صالحٌ».[3]

ابن تيمية: صحّح له حديثاً، وهذا توثيقٌ منه له، حيث قال:

وَرَوَى (ابْنُ بَطَّةَ) بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ أَنَسٍ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ.[4]

وأبو اليقظان هذا هو عثمان بن عمير يروي عنه شريك ويروي هو عن أنس،

ومما يلفت الانتباه أنّ السلفية وأهل الأثر يضعّفون هذا الراوي وحين يروون عنه ما يخصّ الصفات الإلهية التي فيها رائحة التجسيم تتهلّل وجوههم ويروون ذلك عنه دون ردٍّ أو انكارٍ أو تضعيف له على الأقل! فالدارقطني احتجّ به ثلاث مرّاتٍ في كتابه

1. شرح مشكل الآثار، ج 4، ص5، ج7، ص 376.

2. تهذيب الآثار، الطبري، ص 228

3. مسند البزار، ج14، ص 70.

4. مجموعة الفتاوى، ج 6، ص 415

(رؤية الله).[1] بالرغم من تضعيفه له في علله.[2]

وفي كتاب (الردّ على الجهمية) احتجّ به الدارمي به دون أدنى غمزٍ، أمّا الذهبي فقد أكثر من الطعن بعثمان في كتبه الرجاليه، ولكن في كتابه (العرش) الذي هو كتاب توحيدٍ وموضوعه من أهم الموضوعات، فقد روى لعثمان عدّة رواياتٍ دون أن يطعن به أو يضعّف أحاديثه! وإذا تعلّق الأمر عنده بفضيلة لأهل البيت (ع) تراه يستنفر كلّ قواه ويعصر ذهنه عصراً ليطعن بهذا الراوي، ظنّاً منه أنّه قد أسقط الاحتجاج بهذا الحديث أو ذاك! وهناك أمثلة عديدة، ولعلُّ تصحيح ابن تيمية لحديثه هو من هذا القبيل، إذ إنّه يتعلّق بتجلّي الله لأهل الجنة![3]

تشيّعه

قال ابن عدي فيه: «وعثمان بن عمير أبو اليقظان هذا رديء المذهب غالٍ في التشيّع يؤمن بالرجعة...».

من الأحاديث التي رواها عثمان ما أخرجه الحاكم وصحّحه:

حدّثنا عثمان بن عمير، حدّثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال

---

1. رؤية الله، الدارقطني، ص 174 و 175

2. العلل، الدارقطني، ج4، ص 118

3. العرش، الذهبي، ص 144و146 و422و 423و426.

بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أمّ المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت إذا دخلت عليه رحبّ بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه.[1]

وروى أحمد بن حنبل:

عن عثمان بن عمير بن أبي اليقظان عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: سمعت عبد الله بن: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «ما أقلّت الغبراء ولا أظللّت الخضراء من رجلٍ أصدق من أبي ذر».[2]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره:

حدّثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قدم المدينة واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها: نأتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنقول له إن تعرك أمور فهذه أموالنا تحكّم فيها من غير حرجٍ ولا محظورٍ عليك، فأتوه في ذلك فنزلت ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾

1. المستدرك، ج 3، ص 154

2. مسند أحمد، ج 2، ص 163

فقرأها عليهم وقال: «تودّون قرابتي من بعدي» فخرجوا من عنده مسلّمين لقوله.[1]

عدد أحاديثه

له في الكتب المختلفة واحد وخمسون حديثاً كمايلي.

له في سنن الترمذي: حديثان.

سنن ابن ماجة: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: ثلاثة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أبي داود: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديثٍ.

---

1. تفسير أبي حمزة الثمالي، ص 293 – 294

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: عشرة أحاديثٍ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثان.

السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

الشريعة للآجري: حديثان.

حلية الأولياء: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(125) عدي بن ثابت

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الكامل، ابن عدي، ج5، ص 166؛ أحوال الرجال، الجوزجاني، ج1، ص 49؛ الضعفاء، العقيلي، ج3، ص 211؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 161؛ الكاشف، الذهبي، ج2، ص12.

قال ابن حجر:

عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، روى عن أبيه وجدّه لأُمّه عبد الله بن يزيد الخطمي والبراء بن عازب وسليمان بن صرد وعبد الله بن أبي أوفى وزيد بن وهب وزيد بن حبيش وأبي حازم الأشجعي ويزيد بن البراء بن عازب وأبي بردة بن أبي موسى وأبي راشد صاحب عمار وسعيد بن جبير.

وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وزيد بن أبي أنيسة وحجّاج بن أرطأة وإسماعيل السدي وشعبة ومسعر وفضيل بن مرزوق وعبد الجبار بن العباس الشبامي وأشعث بن سوار وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقةٌ

وقال أبو حاتم: صدوقٌ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصّهم

وقال العجلي والنسائي: ثقةٌ.

قال ابن عبد البر: عبيد بن عازب هو جدّ عدي بن ثابت

وقال غير: هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري، وثابت صحابي معروف.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في ولاية خالد على العراق

وقال ابن قانع: مات سنة ستّ عشرة ومائة.

قلت: قد جمعت ما قيل في اسم أبيه وجدّه في ترجمة ثابت، فلا حاجة إلى تكراره.

قال البرقاني: قلت للدارقطني: فعدي بن ثابت عن أبيه عن جدّه؟ قال: لا يثبت ولا يعرف أبوه ولا جدّه، وعدي ثقةٌ.

وقال الطبري: عدي بن ثابت ممّن يجب التثبّت في نقله

وقال ابن معين: شيعيٌّ مفرطٌ

وقال الجوزجاني: مائلٌ عن القصد.

وقال عفّان: قال شعبة: كان من الرفّاعين

وقال ابن أبي داود: حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جدّه معوّلٌ

وقال السلمي: قلت للدارقطني: فعدي بن ثابت؟ قال: ثقةٌ إلا أنّه كان غالياً، يعني في التشيّع

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد: ثقةٌ إلا أنّه كان يتشيّع[1]

وقال في التقريب: «عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقةٌ رمي بالتشيّع».[2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 149 – 150

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 668.

قال الذهبي:

عدي بن ثابت، تابعيٌّ كوفيٌّ شيعيٌّ جلدٌ ثقةٌ، مع ذلك وكان قاصّ الشيعة وإمام مسجدهم، قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت، وفي نسبه اختلافٌ.

وقال ابن معين: شيعيٌّ مفرطٌّ

وقال الدارقطني: رافضيٌّ غالٍ.[1]

وقال أيضاً:

عدي بن ثابت الأنصاري، عن أبيه والبراء وابن أبي أوفى، وعنه شعبة ومسعر وخلقٌ، ثقةٌ لكنّه قاصّ الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة، توفّي 116 هـ.[2]

وقال ابن معين: «شيعيٌّ مفرطٌ»...

وقال السلمي: «قلت للدارقطني: فعدي بن ثابت؟ قال: ثقةٌ إلا أنّه كان غالياً، يعني في التشيّع».[3]

---

1. المغني في الضعفاء، ج 2، ص 54

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، الذهبي، ج 2، ص 15

3. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 150

توثيقه

البخاري: احتجّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به.

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أحمد بن حنبل: «ثقةٌ».

قال الدارقطني: «ثقةٌ».

قال أبو حاتم: «ثقةٌ».

قال النسائي: «ثقةٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ».

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الدارقطني: «ثقةٌ».

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

الترمذي: صحّح أحاديثه.[1]

الحاكم في مستدركه: صحّح أحاديثاً له.[2]

---

1. سنن الترمذي، ج1، ص 193.

2. مستدرك الحاكم، ج1، ص 57.

الهيثمي: وثّقه.[1]

قال الذهبي: «ثقةٌ».

قال ابن حجر: «ثقةٌ».

الألباني: وثّقه في عدّة موارد في كتبه.[2]

تشيّعه

وردت عباراتٌ عديدةٌ فيه، منها: «رافضيٌّ غالٍ»، «شيعيٌّ جلدٌ»، «وكان قاصّ الشيعة وإمام مسجدهم»، «ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت»، «كان يفرط في التشيّع»، «كان غالياً، يعني في التشيّع».

وعدّه السيوطي من الشيعة.[3]

فعدي شيعيٌّ مفرطٌ غالٍ في التشيّع، وقد وثّقه أبو حاتم الرازي وأحمد بن حنبل والعجلي وابن شاهين والنسائي والدارقطني وابن حجر والذهبي والألباني...

روى مسلم:

---

1. مجمع الزوائد، ج3، ص 137.

2. إرواء الغليل، ج1، ص 225، ج2، ص 337.

3. تدريب الراوي، ج1، ص 389.

عن عدي بن ثابت عن زر، قال: قال عليٌّ: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّه لعهد النبي الأميّ (صلى الله عليه وسلم) إليّ أن لا يحبّني الا مؤمنٌ ولا يبغضني الا منافقٌ».[1]

وروى أحمد بن حنبل:

عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفرٍ فنزلنا بغدير خمٍّ فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليٍّ (رضى الله تعالى عنه) فقال: «ألستم تعلمون أنّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أنّى أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد عليٍّ فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ»، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ.[2]

وروى أيضاً:

عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه

1. صحيح مسلم، ج 1، ص 61

2. مسند أحمد، ج 4، ص 281

وسلم) واضعاً الحسن بن عليٍّ (رضي الله عنه) على عاتقه وهو يقول:

«اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه».[1]

وروي في تاريخ مدينة دمشق:

عن عدي بن ثابت عن زر عن عبد الله عن عليٍّ قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من لم يقل عليٌّ خير الناس فقد كفر».[2]

وأخرج الطبراني: «عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: قال رسول الله (ص):

«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».[3]

عدد أحاديثه

روي عن هذا الرافضي الثقة سبعمائة وأربعة وثمانون حديثاً كمايلي.

صحيح البخاري: ثلاثة وعشرون حديثاً.

صحيح مسلم: أحد عشر حديثاً.

مسند أحمد: ثمانية وسبعون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: اثنا عشر حديثاً.

---

1. المصدر السابق، ج 4، ص 292

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 372

3. المعجم الأوسط، ج 4، ص 325

سنن الترمذي: عشرة أحاديث.

سنن أبي داود: أربعة عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: ثلاثة عشر حديثاً.

سنن الدرامي: ثمانية أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن النسائي: عشرة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: اثنان وثلاثون حديثاً.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثان.

فضائل الصحابة للنسائي: أربعة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وأربعون حديثاً.

مسند أبي داود: ثلاثة عشر حديثاً.

المصنف للصنعاني: خمسة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: تسعة أحاديثٍ.

صحيح ابن حبان: اثنان وعشرون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: خمسة أحاديثٍ.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ستة وخمسون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنة لابن أبي عاصم: ستّة أحاديثٍ.

سنن الدراقطني: أربعة أحاديثٍ.

الأدب المفرد للبخاري: أربعة أحاديثٍ.

خلق أفعال العباد للبخاري: حديثٌ واحدٌ.

أمالي المحاملي: حديثان.

مسند البزار: ثمانية عشر حديثاً.

مسند الشاشي: خمسة أحاديثٍ.

مسند ابن المبارك: حديثان.

مسند الحميدي: حديثان.

مسند ابن الجعد: عشرة أحاديث.

مسند ابن راهويه: خمسة أحاديثٍ.

المسند للشافعي: حديثٌ واحدٌ.

سنن سعيد بن منصور: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: أربعة وعشرون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: اثنا عشر حديثاً.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

دلائل النبوة للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: ثمانية أحاديثٍ.

مستخرج أبي عوانة: عشرون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: تسعة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: خمسة عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وخمسون حديثاً.

الشريعة للآجري: خمسة أحاديثٍ.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني للضحاك: ثلاثة عشر حديثاً.

ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: عشرة أحاديثٍ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثان.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثمانية عشر حديثاً.

الإيمان لابن منده: أربعة أحاديثٍ.

رسالة طرق حديث (من كنت مولاه) للذهبي: ثلاثة أحاديثٍ.

الزهد لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: سبعة أحاديثٍ.

المشيخة البغدادية لابن طاهر السلفي: أربعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أحد عشر حديثاً.

تفسير الثعلبي: أربعة أحاديث.[1]

(126) عطية العوفي

(تأريخ الوفاة: 111هـ)

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الثقات، ابن حبان، ج 5، ص 270؛ تأريخ ابن معين، الدروري، ج1، ص 378؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7، ص 2؛ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 177؛ الثقات، العجلي، ج2، ص 132؛ سير أعلام النبلاء، ج5، ص 189.

عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن أرقم وعكرمة وعدي بن ثابت وعبد الرحمن بن جندب وقيل ابن جناب.

روى عنه ابناه الحسن وعمر والأعمش والحجاج بن أرطاة وعمرو بن قيس الملائي ومحمد بن جحادة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومطرف بن طريف وإسماعيل بن أبي خالد وسالم بن أبي حفصة وفراس بن يحيى وأبو الجحاف وزكرياء بن أبي زائدة وإدريس الأودي وعمران البارقي وزياد بن خيثمة الجعفي وآخرون.

قال البخاري:

قال لي عليّ عن يحيى: عطية وأبو هارون وبشر بن حرب عندي سوي، وكان هشيم يتكلم فيه، وقال مسلم بن الحجاج: قال أحمد وذكر عطية العوفي فقال: هو ضعيف الحديث...

وقال ابن عدي قد روى عن جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدّة وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعدّ مع شيعة أهل الكوفة.

قال الحضرمي: توفّي سنة إحدى عشرة ومائة...

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا فضيل عن عطية، قال: لمّا

ولدت أتى بي أبي عليّاً ففرض لي في مائة.

وقال ابن سعد: خرج عطية مع ابن الأشعث فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرضه على سبّ عليٍّ فإن لم يفعل فاضربه أربعمائة سوطٍ واحلق لحيته، فاستدعاه فأبى أن يسبّ فأمضى حكم الحجاج فيه ثم خرج إلى خراسان فلم يزل بها حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فقدمها فلم يزل بها إلى أن توفّي...

وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتجّ به، وقال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.

قال أبو بكر البزار: كان يعدّه في التشيّع، روى عنه جلّة الناس

وقال الساجي: ليس بحجّةٍ وكان يقدّم عليّاً على الكلّ.[1]

وقال العقيلي:

قال كان عطية العوفي رجلاً متشيّعاً، حدّثنا موسى بن إسحاق قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا محمد بن عبيد عن سالم المرادي قال: عطية العوفي يتشيّع.[2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 200 – 202

2. الضعفاء، العقيلي، ج 3، ص 359

وقد لخّص ابن حجر رأيه فيه فقال: «صدوقٌ يخطئ كثيراً».[1]

وفي تشيّعه قال ابن حبان: «كان رافضياً».[2]

توثيقه

طعن كثير من الرجاليين في عطية لكونه شيعياً ولوقوعه في أسانيد كثيرٍ من أحاديث فضائل أهل البيت (ع)، وقد ضعّفه أحمد وهشيم، وذكره ابن حبان في المجروحين لحكايةٍ رواها الكلبي، حيث قال في ترجمة محمد بن السائب الكلبي: «وهو الذي كنّاه عطية العوفي أبا سعيد وكان يقول: حدّثني أبو سعيد، يريد به الكلبي، فيتوهّمون أنّه أراد أبا سعيد الخدري».[3]

وقال ابن حنبل: «بلغني أنّ عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد».[4]

إنّ كلام ابن حنبل قد ورد بصيغة (بلغني)، وابن حنبل ولد سنة (164 هـ) ووفاة

---

1. تقريب التهذيب، ج 1، ص 678
2. المجروحين، ج 2، ص 177
3. المجروحين، ج 2، ص 253
4. العلل، ابن حنبل، ج 1، ص 548 – 549

عطية كانت سنة (111هـ) أي هناك أكثر من خمسين سنة بينهما، فسند الكلام ضعيف، وكلام أحمد فيه نقله عنه مسلم، ومن هذا النقل اتّهموا عطية بالتدليس، والكلبي اتّهمه الرجاليون بالكذب، فقد روى ابن حبان نفسه:

عن سفيان قال; قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كلّ ما حدّثتك فهو كذبٌ، قال أبو حاتم: الكلبي هذا مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وصفه. يروى عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج إليه تخرج له الأرض أفلاذ كبدها، لا يحلّ ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به.[1]

قال ابن رجب الحنبلي معلّقاً على كلام الكلبي:

ولكنّ الكلبي لا يعتمد على ما يرويه، وإن صحّت هذه الحكاية عن عطية فإنّما يقتضي التوقّف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصّةً. فأمّا الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد فإنّما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرّح في بعضها بنسبته.[2]

---

1. المجروحين، ابن حبان، ج 2، ص 255

2. شرح علل الترمذي، ج 2، ص 823

إنّه لمن عدم الانصاف الاتكاء على هذه الرواية للطعن بالرجل، وابن حبان نفسه أورد الطعن بالكلبي، فلا أدري كيف خفي هذا عليه وعلى غيره؟! فهذا الجرح منهم مردود وغير علمي.

وقد طعن الساجي بعطية وقال فيه: «ليس بحجّةٍ وكان يقدّم عليّاً على الكلّ»، فسبب جرحه لعطيه هو أنّه كان يقدّم عليّاً على الكلّ، وعلى هذا ينبغي تضعيف الكثير من الصحابة الذي كانوا يقدّمون عليّاً على الكلّ!

وليس غريباً طعن الساجي في رواة فضائل أهل البيت (ع) خاصّةً وأنّه من متشدّدي البصرة المعروفة بالنصب آنذاك! وبالرغم من هذا فقد وثّق عطية العديد من الرجاليين وأهل الحديث، منهم:

ابن معين، حيث قال: «صالحٌ»، وفي بعض النقول عنه قال: «ليس به بأسٌ». وعبارته هذه تعني وثاقته.

ابن سعد، حيث قال: «وكان ثقةٌ إن شاء الله، وله أحاديثٌ صالحةٌ، ومن الناس من لا يحتجّ به».

العجلي، قال فيه: «ثقةٌ».

ابن شاهين: ذكره في تأريخ أسماء الثقات.

أبو بكر البزار، حيث إن قوله: «كان يعدّه في التشيّع، روى عنه جلّة الناس»، هو

مدحٌ وتعديلٌ له كما يفهم من كلامه.

أبو حاتم: بالرغم من طعنه به قال: «يكتب حديثه».

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره ثلاثين مرّةً، وقد أخبر هو أنّه كتب تفسيره بأصحّ الأسانيد، حيث قال: «فتحرّيت إخراج ذلك بأصحّ الأخبار إسناداً».[1]

فهو بلا شكّ ثقةٌ عنده.

ابن عدي: بالرغم من طعنه به قال: «يكتب حديثه».

حسّن الترمذي له ثلاثةً من أحاديثه.[2]

خرج له الحاكم في مستدركه وصحّح له حديثه.[3]

ذكره ابن خزيمة في صحيحه، وهذا توثيقٌ منه.[4]

ابن قتيبة: احتجّ به، حيث ذكره في كتابه التوحيد تحت عنوان: (باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام). وهذا يعني وثاقة عطية عنده.

احتجّ به الطحاوي في شرح معاني الآثار، ممّا يعني وثاقته لديه. والطحاوي اعتمد

---

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 14.

2. سنن الترمذي، ج1، ص296، ج4، ص 261، ج5، ص 50.

3. مستدرک الحاکم، ج4، ص 319.

4. صحيح ابن خزيمة، ج3، ص 159.

في كتابه على الأسانيد المقبولة لديه.[1]

الطبري: احتجّ به في تهذيب الآثار.[2]

ابن عبد البر: ذكره في أسانيد كتاب التمهيد خمس مرّاتٍ، وقد جعل رواة كتابه المذكور من الثقات، حيث قال: «ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطّأ من الاشتهار والصحة، واعتمدت في ذلك على نقل الأئمة وما رواه ثقات هذه الأمة».[3]

الزرقاني: احتجّ به، فتحت عنوان (فيما اختصّ به (صلى الله عليه وسلم) من المباحات) أورد حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري: «**يا عليُّ، لا يحلّ لأحدٍ أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**».

ثم قال:

قال الترمذي حسنٌ غريبٌ. وقد يعترض على هذا الحديث بأنّ عطية بن سعد ضعيفٌ عند الجمهور، ويجاب بأنّ الترمذي حكم بأنّه حسن فلّعله اعتضد بما اقتضى حسنه.[4]

قال ابن حجر: «صدوقٌ». وهذه الكلمة منه تعني أنّه لا يكذب.

---

1. شرح معاني الآثار، ص 19.
2. تهذيب الآثار، ج1، ص 73.
3. التمهيد، ج 1، ص 9.
4. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج 7، ص 152 – 153.

الحافظ سبط ابن الجوزي: وثّقه.[1]

الحافظ المزي: حسّن له أحاديث.

قال المغلطاي: «وإن كان المزي حسن له أحاديث».[2]

والمغلطاي: لم يصرّح بتوثيقه ولكنه قال: «روى عنه جلّ الناس نحو من أربعين رجلاً فيهم نحو ثلاثين جليلاً».[3]

وهذا يشعر بجلالته وصدقه لدى هؤلاء الثلاثين.

الألباني: حسّن له في المتابعات والشواهد في مواضع عديدة.

المحقق حسن السقاف: ردّ على الألباني تضعيفه العوفي.[4]

المحقق محمود سعيد ممدوح، قال في الدفاع عن عطية:

أمّا الجرح المبهم فينبغي ردّه وعدم الالتفات إليه لو بلغ مبلغاً كبيراً، لأنّه تقرّر في قواعد علوم الحديث أنّ الراوي الذي جاء فيه جرحٌ وتعديلٌ وهذا الجرح مبهمٌ غير مفسّرٍ ينبغي ردّه وعدم العمل به وترك الالتفات إليه وبالتالي الأخذ بالتعديل الذي جاء في الراوي هو الصحيح، وقد

1. تذكرة خواص الأمّة، ص42.

2. شرح سنن ابن ماجة، ص 1295.

3. شرح سنن ابن ماجة، ص 1295.

4. تناقضات الألباني الواضحات، ج2، ص 68.

استقرّ العمل عند المحدّثين على هذا. وأمّا من جرحه بسبب تدليسه وهم أكثرون فاعتمادهم في ذلك على روايةٍ تفرّد بها تالف متهم بالكذب هو محمّد بن السائب الكلبي لا ينبغي الاعتماد عليه، وقد توارد كثرة على ذلك تقليداً لا تنقيداً. ومن تكلموا فيه بسبب تشيّعه فجرحهم في الحقيقة مردودٌ لأنّ الجرح بالبدعة لا يلتفت إليه بعد بيان صدق الراوي وعدالته.[1]

ولمحمود سعيد ممدوح كتاب (القول المستوفي في بيان حال عطية العوفي)، أثبت فيه وثاقته.

فتبيّن بعد هذا أنّ جرح عطية كان اعتماداً على حكايةٍ كاذبةٍ رواها الكلبي، وتبيّن أنّ الكثيرين احتجّوا به، منهم البخاري في الأدب المفرد.

تشيّعه

وردت عدّة عبارات تؤكّد تشيّعه، منها: «وكان يعدّ مع شيعة أهل الكوفة»، «كان يعدّه في التشيّع»، «وكان يقدّم عليّاً على الكلّ»، «وهذا ترفّض منه»، «كان عطية العوفي

1. رفع المنارة، ص 143 – 144.

رجلاً متشيّعاً»، «كان رافضياً»، وقد عدّه ابن قتيبة من الشيعة.[1]

ذكرت بعض المصادر أنّ عطية ذهب مع جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) لزيارة الإمام الحسين (ع) يوم الأربعين.

روى المجلسي:

عن الأعمش عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري (رحمه الله) زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم ائتزر بازارٍ وارتدى بآخر، ثم فتح صرّةً فيها سعد فنثرها على بدنه، ثم لم يخطُ خطوةً إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخّر على القبر مغشياً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق. ثم قال: يا حسين - ثلاثاً - ثم قال: حبيبٌ لا يجيب حبيبه، ثم قال: وأنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفرّق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنّك ابن النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة سيدة النساء، ومالك لا تكون هكذا وقد غذّتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر

1. المعارف، ص 624.

المتّقين ورضعت من ثدي الإيمان وفطمت بالإسلام، فطبت حيّاً وطبت ميّتاً، غير أنّ قلوب المؤمنين غير طيبةٍ لفراقك ولا شاكةً في الخيرة لك، فعليك سلام الله ورضوانه؛ وأشهد أنّك مضيت على ما مضى- عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثم جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين وأناخت برحله، أشهد أنّكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذي بعث محمداً بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً ولم نعلُ جبلاً ولم نضرب بسيفٍ، والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية، سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل القوم أشرك في عملهم»، والذي بعث محمداً بالحقّ نبياً إنّ نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه، خذوا بي نحو أبيات كوفان.

فلما صرنا في بعض الطريق، فقال لي: يا عطية هل أوصيك؟! وما أظنّ

أنني بعد هذه السفرة ملاقيك، أحبّ محبّ آل محمدٍ ما أحبّهم، وأبغض مبغض آل محمّدٍ ما أبغضهم، وإن كان صوّاماً قوّاماً، وارفق بمحبّ آل محمدٍ فإنّه إن تزلّ [لهم] قدمٌ بكثرة ذنوبهم، ثبتت لهم أخرى بمحبّتهم، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار.[1]

وقد ورد عطية في أسانيد الإمامية في سبعة وخمسين مورداً، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله وترجم له الأعلام في كتبهم.

له في كتب الشيخ الصدوق: ثلاثة عشر حديثاً.

وسائل الشيعة والمستدرك وخاتمة المستدرك: ثلاثة عشر حديثاً.

بحار الأنوار: واحد ثلاثون حديثاً.

روى أحمد بن حنبل:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «إنّي أوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي، كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وأنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَلَيّ الحوض فانظروني بم تخلفوني فيهما».[2]

---

1. بحار الأنوار، ج 65، ص 130 – 131

2. مسند أحمد، ج 3، ص 17

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي».[1]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ (رضى الله تعالى عنه) يوم غدير خمٍّ، فأنا أحبّ أن أسمعه منك، فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت له: ليس عليك منّي بأسٌ، فقال: نعم، كنّا بالجحفة فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلينا ظهراً وهو آخذٌ بعضد عليٍّ (رضى الله تعالى عنه) فقال: «**يا أيها الناس، ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!**» قالوا: بلى، قال: «**فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه**»، قال: فقلت له: هل قال: «**اللهمّ والِ من والاهُ وعادِ من عادهُ**»، قال: إنّما أخبرك كما سمعت.[2]

وأخرج الطبراني:

---

1. المصدر السابق، ج 3، ص 32

2. المصدر السابق، ج 4، ص 368

عن عطية العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؟ فعدّهم في يده خمسةً، رسول الله وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، قال أبو سعيد: في بيت أمّ سلمة أنزلت هذه الآية.[1]

وروى أيضاً:

عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي □إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا□ وهي جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: «أنت إلى خير».[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عطية، قال: حدّثني عبد الله بن بريدة أنّ أباه حدّثه أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عليّ بن أبي طالب وخالد بن الوليد، وقال: «إن كان قتالٌ فعليٌّ عليكم»، وأنّه فتح عليهم فأصابوا سبياً فأخذ عليٌّ جاريةً حسناء ليبعث بها إلى رسول الله (صلى الله

1. المعجم الأوسط، ج 2، ص 229

2. المعجم الكبير، ج 3، ص 52 – 53

عليه وسلم) فأبى عليه خالد وقال: أنا أبعث بها إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فلمّا منعه انطلق خالد عروبة بريدة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال بريدة: فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يغسل رأسه فقلت في عليٍّ عنده، وكنّا إذا قعدنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مه يا بريدة»، فرفعت رأسي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا وجهه متغيرٌ فلمّا رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله! قال بريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم).[1]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا دين الله دغلاً ومال الله دولاً وعباد الله خولاً**».[2]

وروى ابن عساكر:

---

1. المعجم الأوسط، ج 6، ص 48

2. المعجم الصغير، ج 2، ص 135

عن عطية العوفي عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمّا آخى بين المسلمين أخذ بيد عليٍّ فوضعها على صدره ثم قال: «يا عليٌّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، أما تعلم أنّ أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأُقام عن يمين العرش في ظلّه فأُكسى حلّةٌ خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبيك إبراهيم (عليه السلام) فيقام عن يمين العرش فيكسى حلّةً خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين والمرسلين بعضهم على إثر بعضٍ فيقومون سماطين فيكسون حللاً خضراً من حلل الجنة، وأنا أخبرك يا عليّ أنّه أول من يدعى بي من أمّتي يدعى بك لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد يستبشر به آدم وجميع من خلق الله عزّ وجلّ من الأنبياء والمرسلين فيستظلّون بظلّ لوائي فتسير باللواء بين السماطين، الحسن بن عليّ عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسى حلّةً خضراء من حلل الجنة فينادي منادٍ من عند العرش: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك وهو عليّ، يا عليّ إنّك تدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت وتكسى إذا كسيت».[1]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 53 – 54

عليه وسلم): «لا يصلح» أو «لا يحل لأحدٍ أن يجنب في المسجد غيري وغيرك يا عليّ».[1]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا يبغض عليّاً إلا منافقٌ أو فاسقٌ أو صاحب دنيا».[2]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، أنت سيد العرب؟ قال: «لا، أنا سيد ولد آدم وعليٌّ سيد العرب، وإنّه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة قبلي عليٌّ».[3]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مكتوبٌ على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّدٌ رسول الله أيدته بعليٍّ قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنةٍ».[4]

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 140
2. المصدر السابق، ج 42، ص 285
3. المصدر السابق، ج 42، ص 305 – 306
4. المصدر السابق، ج 42، ص 336

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر على الموسم وبعث معه بسورة براءةٍ وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه عليّ بن أبي طالب في الطريق فأخذ عليٌّ السورة والكلمات فكان يبلّغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى: «**ألا لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ ولا يقرب المسجد الحرام مشركٌ بعد عامه هذا ولا يطوفنّ بالبيت عريانٌ، ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهدٌ فأجله إلى مدّته**»، حتى قال رجلٌ: لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمّك من الحلف! فقال عليٌّ: «**لولا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرني أن لا أحدّث شيئاً حتّى آتيه لقتلتك**»، فلمّا رجع قال أبو بكر: مالي! هل نزل فِيَّ شيءٌ؟! قال: «**لا إلا خيرٌ**»، قال: وماذا؟ قال: إنّ عليّاً لحق بي وأخذ منّي السورة والكلمات! فقال: «**أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجلٌ منّي**».[1]

وروى أيضاً: «عن عطية العوفي، قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليٍّ فيكم؟ قال: كان خير البشر».[2]

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 347

2. المصدر السابق، ج 42، ص 373

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: انقطع شسع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتخلّف عليه عليٌّ يخصفها لشسع، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف الناس أبا بكر وعمر، فقال: «ليس بهما ولكن خاصف النعل»، فذهبنا إلى عليٍّ فبشّرناه بما قال، فلم يرفع بقولنا رأساً كأنّه شيءٌ قد سمعه.[1]

وروي في فضائل الصحابة لابن حنبل:

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من أبغضنا أهل البيت فهو منافقٌ».

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أعطيت في عليٍّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، أمّا واحدةٌ فهو تكاي بين يدي الله عزّ وجلّ حتى يفرغ من الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده، آدم

1. المصدر السابق، ج 42، ص 455

(عليه السلام) ومن ولد تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتّي، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي عزّ وجلّ، وأمّا الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصانٍ ولا كافراً بعد إيمانٍ».[1]

وروى أيضاً:

عن عطية العوفي، قال: قام كعب فأخذ بحجزة العباس وقال: ادّخرها عندك للشفاعة يوم القيامة، فقال العباس: ولي الشفاعة؟ قال: نعم، إنّه ليس أحدٌ من أهل بيت نبيٍّ يسلم إلا كانت له شفاعةٌ.[2]

وروى ابن شاهين:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا دخل عليٌّ بفاطمة جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) أربعين صباحاً إلى بابها فيقول: «أنا حربٌ لمن حاربتم وسلمٌ لمن سالمتم».[3]

وروى خيثمة:

عن عطية العوفي عن محدوج بن زيد الباهلي أنّ رسول الله (صلى الله عليه

1. فضائل الصحابة، ج 2، ص 661
2. المصدر السابق، ج 2، ص 944
3. فضائل سيدة النساء، ص 29

وسلم) لمّا آخى بين المسلمين أخذ بيد عليٍّ (رضي الله عنه) فوضعها على صدره، قال: «يا عليُّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى (عليهما السلام) إلا أنّه لا نبيّ بعدي».[1]

عدد أحاديثه

روي عنه أربعمائة وأربعة وثلاثون حديثاً كمايلي:

مسند أحمد: خمسة وأربعون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن الترمذي: خمسة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: ستّة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: ثمانية أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: ستّة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: اثنا عشر حديثاً.

مسند أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

1. حديث خيثمة، خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ص 199

المصنف للصنعاني: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: أحد عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: واحد وعشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: تسعة أحاديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن الدراقطني: أربعة أحاديثٍ.

مسند البزار: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند الشهاب: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند ابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

مسند الحميدي: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

اثبات عذاب القبر للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

الأسماء والصفات للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: أربعة أحاديثٍ.

تاريخ ابن عساكر: تسعون حديثاً.

الشريعة للآجري: عشرة أحاديثٍ.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثان.

حديث خيثمة: ثلاثة أحاديثٍ.

فضائل سيدة النساء لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: أربعة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثمانية أحاديثٍ.

تفسير الطبري: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة وأربعون حديثاً.

تفسير الثعلبي: ثلاثون حديثاً.[1]

(127) العلاء بن أبي العباس

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

قال أبوحاتم الرازي:

العلاء بن أبي العباس الشاعر المكّي، واسم أبى العباس السائب ابن فروخ مولى بني الديل، روى عن أبي الطفيل وأبي جعفر محمّد بن عليّ، روى عنه الثوري وابن جريج وسفيان بن عيينة (سمعت أبي يقول ذلك)، حدّثنا عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت يحيى بن معين عن العلاء بن أبي العباس الشاعر فقال: ثقةٌ ثقةٌ، حدّثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن العلاء بن أبي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الرجال، البرقي، ص 14؛ رجال الطوسي، ص 76؛ معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج12، ص163؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص 140؛ الكامل، ابن عدي، ج5، ص 369؛ المعارف، ابن قتيبة، ص 51.

العباس، فقال: هو من عتق الشيعة.[1]

قال الذهبي:

العلاء بن أبي العباس الشاعر المكّي، عن أبي الطفيل، وعنه السفيانان، وأثنى عليه سفيان بن عيينة، وقال الأزدي: شيعيٌّ غالٍ. وقال أيضاً: العلاء بن أبي العباس الشاعر المكّي، واسم أبيه السائب بن فروخ.

عن أبي الطفيل وأبي جعفر الباقر، وهو شيعيٌّ جلدٌ، روى عنه ابن جريج والسفيانان، وثّقه ابن معين.[2]

وقال ابن حجر:

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبي جعفر، وقد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه وعن الثوري وابن جريج، وقال الحميدي: حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا العلاء بن أبي العباس ـ شيعيٌّ لنا ـ عن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال الحسين بن عليّ لا يحيك فيه السلاح، وروى ابن عيينة عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه عن عبد الله

1. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ج 6، ص 356

2. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3، ص 102؛ تاريخ الإسلام، ج 8، ص 495

بن عمرو مثله، وقال ابن عدي: لا يضرّه السلاح لما سبق له من الخير.[1]

توثيقه

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال العجلي: «ثقةٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

ابن شاهين: ذكره في تأريخ أسماء الثقات.

الترمذي: صحّح حديثه في سننه.[2]

الضياء المقدسي: احتجّ به في الأحاديث المختارة.[3]

فالرجل ثقةٌ ولم يطعن به أحدٌ من المتقدّمين.

تشيّعه

قال الحاكم: «عن العلاء بن أبي العباس: وكان شيعياً».[4]

---

1. لسان الميزان، ج 4، ص 184 – 185

2. صحيح الترمذي، ج2، ص 134.

3. الأحاديث المختارة، ج3، ص 142و 143.

4. المستدرك، ج 4، ص 521

وقال أبو حاتم: «من عتق الشيعة».

وقال الأزدي: «شيعيٌّ غالٍ».

وقال الذهبي: «وهو شيعيٌّ جلدٌ». والشيعي الغال والجلد هو الذي يفضّل علياً (ع) على الشيخين، وقد يسمّونه رافضياً.

روى الحاكم وصحّحه:

عن العلاء بن أبي العباس ـ وكان شيعياً ـ عن أبي الطفيل عن بكر بن قراوش سمع سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**شيطان الردهة يحتدره رجلٌ من بجيلة يقال له الأشهب**» أو «**ابن الأشهب راعى الخيل**»، وراعي الخيل علامةٌ في القوم الظلمة[1]

عدد أحاديثه

روي عنه القليل من الأحاديث، تبلغ مكررةً ثلاثة عشر حديثاً كمايلي.

له في مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثان.

---

1. المستدرك، ج 4، ص 521

مسند أبي يعلى: حديثان.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق: حديثٌ واحدٌ.

مسند الحميدي: حديثٌ واحدٌ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

الاستذكار لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

الأمالي في آثار الصحابة والتابعين للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.[1]

(128) العلاء بن صالح

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر:

العلاء بن صالح التيمي ويقال الأسدي الكوفي، وسمّاه أبو داود في روايته (عليّ بن صالح) وهو وهمٌ. روى عن المنهال بن عمرو وعدي بن

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: التأريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 512؛ الثقات، ابن حبان، ج7، ص265؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص150؛ تأريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 174.

ثابت وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ونهشل بن سعيد ويزيد بن أبي مريم وزرعة بن عبد الرحيم الكوفي وغيرهم.

روى عنه أبو أحمد الزبيري وعبد الله بن نمير وعليّ بن هاشم بن البريد ومحمّد بن بشر العبدي ويحيى بن يعلى الأسدي وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى وغيرهم.

قال ابن معين وأبو داود: ثقةٌ

وقال ابن معين أيضاً وأبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن المديني: روى أحاديث مناكير

وقال يعقوب بن شيبة: مشهور

وذكره ابن حبان في الثقات.

له عند حديث وائل في الصلاة وعند حديث ابن عباس في اتّخاذ ذي الروح غرضاً.

قلت: وقال البخاري لا يتابع، ووثّقه يعقوب بن سفيان وابن نمير والعجلي

وقال ابن خزيمة: شيخٌ.[1]

وقال أيضاً: «العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي الكوفي، صدوقٌ له أوهامٌ من السابعة».[2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 164

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 763

وقال الذهبي:

وثّقة أبو داود، وقال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة. وقال ابن أبي خيثمة وعباس، عن ابن معين: ثقةٌ. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به.[1]

وقال أيضاً: «علاء بن صالح، عن عدي بن ثابت والحكم، وعنه أبو نعيم وعبيد الله بن موسى، ثقةٌ».[2]

توثيقه

قال ابن معين: «ثقةٌ، لا بأس به».

قال أبو داود: «ثقةٌ».

قال أبو حاتم: «لا بأس به».

قال أبو زرعة: «لا بأس به».

قال يعقوب بن شيبة: «مشهورٌ».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

---

1. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 101

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنّة، ج 2، ص 104

يعقوب بن سفيان: وثّقه.

قال ابن خزيمة: «شيخٌ».

قال الذهبي: «ثقةٌ».

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

الألباني: وثّقه.[1]

ووثّقه ابن نمير والعجلي.

تشيّعه

قال أبو حاتم: «كان من عتق الشيعة».

قال الشيخ علي الشاهرودي نقلاً عن الأمالي: «العلاء بن صالح الأسدي: لم يذكروه. روى يحي بن يعلى عنه عن عدي بن ثابت روايةً كريمةً تفيد حسنه وكماله».[2]

أخرج ابن ماجة:

أنبأنا العلاء بن صالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله، قال: قال عليٌّ:

1. إرواء الغليل، ج2، ص 74.

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 5، ص 263

«أنا عبد الله وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّابٌ، صليّت قبل الناس لسبع سنين».[1]

قال محقق كتاب ابن ماجة محمّد فؤاد عبد الباقي: «في الزوائد: هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ. رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين».

وروى ابن عساكر:

وعن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي وعن عمرو بن واثلة قالوا: قال عليّ بن أبي طالب يوم الشورى: «والله لأحتجّن عليهم بما لا يستطيع قرشيّهم ولا عربيهم ولا عجميهم ردّه ولا يقول خلافه»، ثم قال لعثمان بن عفان ولعبد الرحمن بن عوف والزبير ولطلحة وسعد ـ وهم أصحاب الشورى وكلهم من قريش ـ وقد كان قدم طلحة: **«أنشدكم بالله الذي لا إله ألا هو، أفيكم أحدٌ وحّد الله قبلي؟!»** قالوا: اللهمّ لا، قال: **«أنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ صلّى لله قبلي وصلّى القبلتين؟!»** قالوا: اللهمّ لا، قال: **«أنشدكم بالله، أفيكم أحدٌ أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيري إذ آخى بين المؤمنين فآخى بيني وبين نفسه وجعلني منه بمنزلة**

1. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 44؛ السنن الكبرى، النسائي، ج 5، ص 106 – 107

هارون من موسى إلا أني لست نبي؟!» قالوا: لا، قال: «أنشدكم بالله، أفيكم مطهّرٌ غيري إذ سدّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبوابكم وفتح بابي وكنت معه في مساكنه ومسجده، فقام إليه عمّه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب عليٍّ! قال: نعم، الله أمر بفتح بابه وسدّ أبوابكم؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ أحبّ إلى الله وإلى رسوله منّي إذ دفع الراية إليّ يوم خيبر فقال: لأعطينّ الراية إلى من يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجئت، فقال: اللهمّ وإلى رسولك، اللهمّ وإلى رسولك غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ قدّم بين يدي نجواه صدقةً غيري حتى رفع الله ذلك الحكم؟!» قالوا: «اللهمّ لا. قال: «نشدتكم بالله، أفيكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحد دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له في العلم وأن يكون أذنه الواعية مثل ما دعا لي؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، هل فيكم أحدٌ أقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الرحم ومن جعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ كان يأخذ الخمس مع النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يؤمن أحدٌ من قرابته غيري وغير فاطمة؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم اليوم أحدٌ له زوجة مثل

زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيدة نساء عالمها؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، هل فيكم أحدٌ له ابنان مثل ابني الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ما خلا النبيين غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ له أخٌ كأخي جعفر، بالله أفيكم أحدٌ له عمٌّ مثل عمّي أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء حمزة غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ ولي غمض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع الملائكة غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ ولي غسل النبي (صلى الله عليه وسلم) مع الملائكة يقلبونه لي كيف أشاء غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ كان آخر عهده برسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضعه في حفرته غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «نشدتكم بالله، أفيكم أحدٌ قضى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده ديونه ومواعيده غيري؟!» قالوا: اللهمّ لا، قال: «وقد قال الله عزّ وجلّ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين».[1]

وروى الدارقطني:

حدّثنا العلاء بن صالح عن أبي سلمان، قال: صلّى زيد بن أرقم على

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 431 – 433

جنازةٍ فكبّر خمساً، فلمّا سلّم قلنا له: وهمت أم عمداً؟ قال: بل عمداً، إنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصليها.[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه ثلاثة وأربعين حديثاً كمايلي.

مسند أحمد: أربعة أحاديثٍ.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي داود: حديثان.

مستدرك الحاكم: حديثان.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

---

1. سنن الدارقطني، ج 2، ص 62

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديثٍ.

الدعاء: للطبراني: حديثان.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: حديثان.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

مكارم الأخلاق: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة: حديثٌ واحدٌ.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: تأريخ ابن معين، الدوري، ج1، ص 198؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 356؛

(129)علقمة بن قيس النخعي

(62هـ)

قال ابن حجر:

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل، ويقال ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال ابن المنتشر بن النخع أبو شبيل النخعي الكوفي، ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وروى عن عمر وعثمان وعليٍّ وسعد وحذيفة وأبي الدرداء وابن مسعود وأبي مسعود وأبي موسى وخباب وخالد بن الوليد وسلمة بن يزيد الجعفي ومعقل بن سنان وعائشة، وغيرهم.

وعنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، ابن قيس وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي وإبراهيم بن سويد النخعي وعامر الشعبي وأبو الرقاد النخعي وأبو وائل شقيق بن سلمة وسلمة بن كهيل وهني بن نويرة وقيس بن رومي والقاسم بن مخيمرة وأبو إسحاق السبيعي ـ وقيل لم يسمع منه ـ وأبو الضحى وجماعة.

قال مغيرة عن إبراهيم: كان علقمة عقيماً

الثقات، ابن حبان، ج7، ص 268؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص 149؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 514؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج9، ص 527.

وقال أبو طالب عن أحمد: ثقةٌ من أهل الخير

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علقمة أحبّ إليك أو عبيدة؟ فلم يخيّر.

قال عثمان: كلاهما ثقةٌ، وعلقمة أعلم بعبد الله

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقةٌ

وقال ابن المديني: أعلم الناس بعبد الله علقمة والأسود وعبيدة والحارث

وقال أبو المثنى رياح: إذا رأيت علقمة فلا يضرّك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سمتاً وهدياً، وإذا رأيت إبراهيم فلا يضرّك أن لا ترى علقمة.

وقال الأعمش عن عمارة بن عمير: قال لنا أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بابن مسعود، فقمنا معه حتى جلس إلى علقمة.

وقال داود بن أبي هند: قلت لشعبة: أخبرني عن أصحاب عبد الله، قال: كان علقمة أنظر القوم به.

وقال ابن سيرين: أدركت الناس بالكوفة وهم يقدّمون خمسةً، من بدأ بالحارث ثنّى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث، ثم علقمة الثالث لا شكّ فيه

وقال منصور عن إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلّمونهم السنّة ويصدر الناس عن رأيهم ستّةً، علقمة والأسود، وذكر الباقين.

وقال غالب أبو الهذيل: قلت لإبراهيم: أَعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ فقال:

علقمة، وقد شهد صفين.

وقال أبو إسحاق عن مرّة الهمداني: كان علقمة من الربانيين

وقال أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد: قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه ويعلمه

وقال قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه: أدركت ناساً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يسألون علقمة ويستفتونه...[1]

وقال في التقريب: «علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ، من الثانية، مات بعد الستّين».[2]

وقال الذهبي:

علقمة بن قيس بن عبد الله، فقيه العراق الإمام أبو شبل النخعي الكوفي خال إبراهيم النخعي وعمّ الأسود، ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)...

قلت: كان فقيهاً إماماً بارعاً طيّب الصوت بالقرآن، ثبتاً فيما ينقل،

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 244 - 246

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 687

صاحب خيرٍ وورعٌ كان يشبه ابن مسعود في هديه ودله وسمته وفضله.[1]

توثيقه

قال أحمد: «ثقةٌ من أهل الخير».

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: «علقمة أحبّ إليك أو عبيدة؟ فلم يخير».

قال عثمان: «ثقةٌ، وعلقمة أعلم بعبد الله».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال ابن المديني: «أعلم الناس بعبد الله علقمة»...

قال أبو المثنى رياح: «إذا رأيت علقمة فلا يضرّك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سمتاً وهدياً».

قال شعبة: «كان علقمة أنظر القوم بعبد الله».

قال ابن سيرين: «أدركت الناس بالكوفة وهم يقدّمون خمسةً، من بدأ بالحارث ثنّى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث، ثم علقمة الثالث»...

قال غالب أبو الهذيل: «قلت لإبراهيم: أَعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ فقال:

1. تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 48

علقمة، وقد شهد صفين».

قال مرّة الهمداني: «كان علقمة من الربّانيين».

قال قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه: «أدركت ناساً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يسألون علقمة ويستفتونه».

العجلي: وثّقه.

قال الذهبي: «كان فقيهاً إماماً بارعاً طيّب الصوت بالقرآن، ثبتاً فيما ينقل».

قال ابن حجر: «ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ».

تشيّعه

عدّه الشهرستاني ضمن رجالات الشيعة.[1]

كان علقمة دائماً إلى جنب عليٍّ (ع) في حروبه، فقه روي عن منصور قال: «قلت لإبراهيم: شهد علقمة صفين؟ قال: نعم، وقاتل حتى خضّب سيفه دماً وقتل أخوه أبي بن قيس».[2]

1. الملل والنحل، الشهرستاني، ج1، ص 190.

2. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6، ص 87

قال ابن الأثير في وصفه لحرب صفين:

وقاتلت النخع يومئذٍ قتالاً شديداً فأصيب منهم حيان وبكر ابنا هوذة وشعيب بن نعيم وربيعة بن مالك بن وهبيل وأبي أخو علقمة بن قيس الفقيه، وقطعت رجل علقمة يومئذٍ فكان يقول: ما أُحبّ أنّ رجلي أصحّ ممّا كانت وإنّها لّما أرجو بها الثواب وحسن الجزاء من ربّي، قال: ورأيت أخي في المنام فقلت له: ماذا قدمتم عليه؟ فقال لي: إنّا التقينا نحن والقوم عند الله تعالى فاحتججنا فحججناهم، فمّما سررت بشيء سروري بتلك الرؤيا.[1]

وعن الأعمش عن مسلم البطين قال: «رؤي علقمة خاضباً سيفه يوم النهروان مع عليٍّ».[2]

ولم يكن علقمة يودّ معاوية وقد قاتله في صفّين، فقد روي عن منصور عن إبراهيم أنّ أبا بردة كتب: «علقمة في الوفد» إلى معاوية فكتب إليه علقمة: «امحني امحني».[3]

عن سعيد بن ذي حدّان قال:

---

1. الكامل في التأريخ، ج 3، ص 307

2. تأريخ بغداد، ج 12، ص 294

3. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6، ص 89.

قلنا لعلقمة: ما يقول الرجل إذا دخل المسجد؟ قال: يقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، صلّى الله وملائكته على محمدٍ (عليه السلام)[1]

روى المجلسي:

عن جماعة من أشياخ النخع، قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بلغه موت [مالك] الأشتر فوجدناه يتلهّف ويتأسّف عليه، ثم قال: «**لله درّ مالك! وما مالك! لو كان من جبلٍ لكان فنداً ولو كان من حجرٍ لكان صلداً، أما والله ليهدّنّ موتك عالماً وليفرحنّ عالماً! على مثل مالك فلتبك البواكي، وهل مرجوٌّ كمالك؟! وهل موجودٌ كمالك؟!**» قال علقمة بن قيس النخعي: فما زال عليٌّ يتلهّف ويتأسّف حتى ظنّنا أنّه المصاب به دوننا، وعرف ذلك في وجهه أياماً.[2]

وقع علقمة في عدة أسانيد في كتب الإمامية، وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليّ (ع) والراوين عنه.[3]

---

1. الطبقات الكبرى، ج 6، ص 90

2. بحار الأنوار، ج 33، ص 556.

3. رجال الطوسي، ص 75.

وترجم له أعلام الشيعة، فمّما قاله السيد الخوئي في ترجمته:

علقمة بن قيس: ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّتين فتارةً، قائلا: علقمة بن قيس...

وقال الكشي: علقمة وأُبَيّ والحارث، بنو قيس، روى يحيى الحماني، قال: حدّثنا شريك عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: أَشهد علقمة صفين؟ قال: نعم، وخضّب سيفه دماً، وقُتل أخوه أبي بن قيس يوم صفين، قال: وكان لأُبَيّ بن قيس حصنٌ من قصبٍ ولفرسه، فإذا غزا هدّمه وإذا رجع بناه، وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض، شهد صفين وأصيبت إحدى رجليه فعرج منها، وأمّا أخوه أُبَيّ فقد قُتل بصفين، وكان الحارث جليلاً فقيهاً، وكان أعور.

ومرّ في الأصبغ عدّه من ثقات أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما مرّ في جندب بن زهير عدّه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم.[1]

وقال الشيخ عباس القمّي:

كان من أولياء آل محمد (عليهم السلام)، وعدّه الشهرستاني وغيره من رجال الشيعة. وكان علقمة وأخوه أُبَيّ من أصحاب أمير المؤمنين (عليه

1. معجم رجال الحديث، ج 12، ص 199 – 200

السلام)، وشهدا معه صفين فاستشهد أُبَيّ. وكان يقال له أُبَيّ الصلاة لكثرة صلاته، أمّا علقمة فقد خضّب سيفه من دماء الفئة الباغية وعرجت رجله، فكان من المجاهدين في سبيل الله، ولم يزل عدّواً لمعاوية حتى مات، قيل بعدالته وجلالته عند أهل السنة مع علمهم بتشيّعه من المسلمات.[1]

ومن الأحاديث التي رواها علقمة، ما أخرجه الحاكم: «عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «(النظر إلى وجه عليٍّ عبادة)».[2]

وأخرج ابن ماجة:

عن علقمة عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم، فلمّا رآهم النبي (صلى الله عليه وسلم) أغر ورقت عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال: «إنّا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي

1. الكنى والألقاب، ج 3، ص 245 – 246

2. المستدرك، ج 3، ص 141 – 142

قومٌ من قبل المشرق معهم راياتٌ سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج».[1]

وقد شهد إبراهيم النخعي كما ذكرنا في ترجمته أنّ خاله علقمه يؤمن بإمامة عليٍّ والحسن والحسين وزين العابدين (عليهم السلام)، ويظهر أنّهم كانوا يكتمون هذا الأمر، فقد روي عن الأعمش عن خيثمة، قال:

لمّا حضرت إبراهيم النخعي الوفاة قال لي: ضمّني إليك، ففعلت. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنّ علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وصيّ محمّدٍ، وأنّ الحسن وصيّ عليٍّ، وأنّ الحسين وصيّ الحسن، وأنّ علي بن الحسين وصيّ الحسين.

قال: ثم أغمي عليه فسقط، فقلت: هي هي، ثم أفاق فقال: سمعني غيرك؟ فقلت: لا. فقال: على هذا أحيي وعليه أموت، وعليه كان علقمة

1. سنن ابن ماجة، ج 2، ص 1366؛ دلائل الامامة، ص 445

والأسود، ومن لم يكن على هذا فليس على شيء.[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في الكتب المختلفة ألفاً وواحداً وأربعين حديثاً، وهي أكثر من ذلك ومنها مايلي:

صحيح البخاري: ثمانية وثلاثون حديثاً.

صحيح مسلم: أربعة وعشرون حديثاً.

سنن أبي داود: عشرة أحاديثٍ.

سنن الترمذي: أربعة وعشرون حديثاً.

سنن ابن ماجة: ثمانية عشر حديثاً.

سنن النسائي: خمسة وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: خمسون حديثاً.

سنن الدارمي: عشرة أحاديثٍ.

مسند أحمد: ثلاثة وستون حديثاً.

مستدرك الحاكم: واحد وثلاثون حديثاً.

---

1. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، ص 443

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة وخمسون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: عشرة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة وأربعون حديثاً.

الدعاء للطبراني: اثنا عشر حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّون حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: سبعة عشر حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حبان: اثنان وعشرون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: خمسة عشر حديثاً.

سنن الدارقطني: اثنان وعشرون حديثاً.

السنة لابن أبي عاصم: سبعة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة وخمسون حديثاً.

المصنف للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي داود: سبعة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: ثمانية وثلاثون حديثاً.

مسند ابن الجعد: سبعة أحاديثٍ.

مسند الحميدي: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشهاب: تسعة أحاديثٍ.

مسند البزار: مائتان وستّة أحاديثٍ.

مسند أبي حنيفة: خمسة عشر حديثاً.

مسند الشاشي: اثنان وأربعون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة وأربعون حديثاً.

تفسير الطبري: ثمانية وعشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة عشر حديثاً.[1]

(130) علي بن بذيمة

(تأريخ الوفاة: 186هـ)

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث، عليّ الشاهرودي، ج5، ص 269؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج7، ص 41؛ معرفة الثقات، العجلي، ج2، ص 145؛ الثقات، ابن حبان، ج5، ص 207؛ تاريخ ابن عساكر، ج41، ص 154؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنّة، الذهبي، ج 2، ص 34.

عليّ بن بذيمة الجزري، أبو عبد الله مولى جابر بن سمرة السوائي. كوفيّ الأصل، روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود والشعبي وسعيد بن جبير ومقسم ومجاهد وميمون بن مهران وعكرمة وقيس بن حبتر وغيرهم وعنه الأعمش والمسعودي وشعبة والثوري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويونس بن راشد الجزري وأبو سعيد المؤدب وشريك وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:

صالح الحديث ولكن كان رأساً في التشيّع، وقال الجوزجاني: زائغٌ عن الحقّ معلنٌ به

وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي: ثقةٌ

وقال النسائي في موضعٍ آخر: ليس به بأسٌ

وقال ابن عمار: من الثقات.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث وهو أحبّ إليّ من خصيف

وقال ابن سعد: كان ثقةً، أخبرنا أبو رباب الحكم ابن جنادة أنّ سعد بن أبي وقاص وهب بذيمة والد عليٍّ لجابر بن سمرة يوم المدائن، قال: ومات عليّ بن بذيمة بحرّان سنة ستٍّ وثلاثين ومائة، وفيها أرّخه غير

واحدٍ...[1]

وقال في التقريب: «عليّ بن بذيمة، أبو الحسن ـ بفتح الموحّدة وكسر ـ المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة ـ الجزري، ثقةٌ رمي بالتشيّع».[2]

وقال الذهبي: «عليّ بن بذيمة، عن سعيد بن جبير وعدّةٍ، وعنه شعبة ومعمر وخلقٌ، ثقةٌ شيعيٌّ».[3]

وجاء في مختصر تاريخ دمشق: «وكان عليّ بن بذيمة ثقةً، وكان شيعياً، وكان ينال من عثمان».[4]

توثيقه

قال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث».

قال ابن معين: «ثقةٌ».

قال أبو زرعة: «ثقةٌ».

قال النسائي: «ثقةٌ، ليس به بأسٌ».

---

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 252.

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 688.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة، ج 2، ص 35.

4. مختصر تأريخ دمشق، ابن عساكر، ابن منظور الأنصاري، ج 17، ص 205

قال العجلي: «ثقةٌ».

قال ابن عمار: «من الثقات».

قال أبو حاتم: «صالح الحديث».

قال ابن سعد: «كان ثقةً».

ابن حبان: ذكره في الثقات.

الهيثمي: وثّقة.[1]

قال الذهبي: «ثقةٌ».

قال ابن حجر: «ثقةٌ».

قال ابن كثير: «ثقةٌ».

تشيّعه

العبارات التي قيلت فيه تدلّ على شدّة تشيّعه، بل على ترفّضه، وممّا قالوا فيه: «كان رأساً في التشيّع»، «زائغٌ عن الحقّ معلنٌ به»، «رمي بالتشيّع»، «وكان شيعياً، وكان ينال من عثمان».

وقال ابن كثير: «وعليّ بن بذيمة وإن كان ثقةً إلا أنّه شيعيٌّ غالٍ».[1]

---

1. مجمع الزوائد، ج8، ص 326.

وممّا رواه ما أخرجه الطبراني:

عن عليّ بن بذيمة عن عكرمة عن بن عباس (رضي الله عنهما) قال: ما أنزل الله □يا أيها الذين آمنوا□ إلا عليٌّ أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّدٍ (صلى الله عليه وسلم) في غير مكانٍ وما ذكر عليّاً إلا بخيرٍ.[2]

عدد أحاديثه

روى له المحدّثون خمساً وستين روايةً كمايلي:

سنن الترمذي: أربع أحاديثٍ.

سنن أبي داود: أربع أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: أبعة أحاديثٍ.

مسند أحمد: حديثان.

---

1. تفسير القرآن العظيم، ج 2، ص 4

2. المعجم الكبير، ج 11، ص 211

مستدرك الحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعة أحاديثٍ.

الطبراني في الكبير وغيره: خمسة عشر حديثاً.

المصنف للصنعاني: خمسة أحاديثٍ.

المصنف لابن أبي شيبة: تسعة أحاديثٍ.

صحيح ابن حبان: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن الجعد: حديثان.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

سنن سعيد بن منصور: حديثٌ واحدٌ.[1]

(131) علي بن ثابت الدهان

(219هـ)

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3، ص 115؛ العلل، ابن حنبل، ج3، ص 117؛ معرفة الثقات، العجلي: ج2، ص 152؛ الثقات، ابن حبان، ج7، ص 207؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج41، ص 273؛ تهذيب الكمال، المزي، ج20، ص 328؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6، ص 304.

عليّ بن ثابت الدّهان العطّار الكوفي، روى عن الحكم بن عبد الملك وسعاد بن سليمان وأبي مريم عبد الغفار بن القاسم وأسباط بن نصر وعليّ بن صالح بن حي وعمرو بن أبي المقدام وفضيل بن عياض ومنصور بن الأسود وعدّة.

وعنه أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي وعبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى والعباس بن جعفر بن الزبرقان ومحمّد بن عبيد بن عتبة الكندي ومحمّد بن منصور الطوسي وأحمد بن يحيى الصوفي وأحمد بن إسحاق الحمّار وأبو عمرو بن أبي عزرة ومحمّد بن غالب تمتام وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحضرمي مات سنة تسع عشرة ومائتين.[1]

وقال ابن حجر: «عليّ بن ثابت، أبو الحسن الدّهان العطّار الكوفي، صدوقٌ».[2]

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: «عليّ بن ثابت الدّهان، شيخ محدّثٌ معاصرٌ لعفّان. صدوقٌ، لكنّه شيعيٌّ معروفٌ. وقيل: كان ممّن يسكن في تشيّعه ولا يغلو».[3]

توثيقه

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 255
2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 689
3. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3، ص 116

ذكره ابن حبان في الثقات.

الحاكم: خرّج له في المستدرك وصحّح حديثه.[1]

ابن عبد البر: احتجّ به في كتاب التمهيد الذي لا يروي فيه إلا عن الثقات عنده.[2]

قال ابن حجر: «صدوقٌ».

قال الذهبي: «صدوقٌ».

تشيّعه

قال الذهبي فيه: «لكنّه شيعيٌّ معروفٌ»، وذكر ابو بكر البزار في ترجمة عليّ بن ثابت، حيث قال: «عليّ بن ثابت كوفيٌّ، غالٍ في التشيّع»، وكلامه يعني أنّه رافضيٌّ.[3]

وممّا رواه ما أخرجه ابن عساكر:

عليّ بن ثابت الدهان، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير عن جابر، قال: لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّاً طويلاً فلحق أبا بكر وعمر فقالا: طالت مناجاتك عليّاً يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا أناجيه، ولكنّ الله**

1. المستدرک، ج3، ص 123.

2. التمهيد، ج5، ص 5.

3. كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، ج 2، ص 246.

انتجاه».[1]

وجاء في الذرية الطاهرة:

عليّ بن ثابت الدّهان أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب عن أمّ سلمة – زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) – قالت: إنّ نبيّ الله أخذ ثوباً فجلّله فاطمة وعليّاً والحسن والحسين – وهو معهم – ثم قرأ هذه الآية: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا. قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: «مكانك، إنّك على خيرٍ».[2]

عدد أحاديثه

بلغ ما رواه أربعةً وعشرين حديثاً كمايلي.

سنن ابن ماجة: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 315

2. الذرية الطاهرة النبوية، محمّد بن أحمد الدولابي، ص 149 – 150

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة احاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شعب الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: ثلاثة أحاديثٍ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

الذرية الطاهرة للدولابي: حديثان.[1]

(132) علي بن الجعد البغدادي

(230هـ)

عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم. روى عن

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الثقات، ابن حبان، ج8، ص 457؛ تهذيب الكمال، المزي، ج2، ص 339؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 177؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج15، ص 305.

حريز بن عثمان وشعبة والثوري ومالك وابن أبي ذئب ومعرف بن واصل وشيبان بن عبد الرحمن وصخر بن جويرية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والمسعودي وقيس ابن الربيع وورقاء بن عمر ويزيد بن إبراهيم التستري وأبي إسحاق الفزاري ومحمّد بن راشد المكحولي والمبارك بن فضالة وطائفة

وعنه البخاري وأبو داود وأحمد ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة والصغاني وأبو قلابة وزياد بن أيوب وخلف بن سالم والزعفراني وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون وصالح بن محمد الأسدي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وأبو بكر بن عليّ المروزي وأبو يعلى وأبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، وآخرون.

قال عليّ بن الجعد:

رأيت الأعمش ولم أكتب عنه وقدمت البصرة ـ وكان ابن أبي عروبة حياً ـ وعن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجعد، كنّا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثاً فحفظها وأملاها علينا.

وقال خلف بن سالم: سرت أنا وأحمد ويحيى إلى عليّ بن الجعد، فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب فلم نجد فيها إلا خطأ واحداً، فلمّا فرغنا من الطعام قال: هاتوا فحدّث بكلّ شيء كتبناه حفظاً.

وقال ابن معين في سنة (220ه) كتبت عن عليّ بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنةً.

وقال صالح بن محمّد الأسدي: كان عليّ بن الجعد يحدّث بثلاثة أحاديثٍ لكلّ إنسانٍ عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديثٍ كان يقول إنّه سمعها من مالك وثلاثة أعوام كان يقول فيها: أخبرنا مالك، كان مالك حدّثه

وقال عبدوس: ما أعلم أنّي لقيت أحفظ منه، قال المحاملي فقلت له: كان يتّهم بالجهم، قال: قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا إلا أنّ ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم وكان عنده على نحوٍ من ألف ومائتي حديثٍ عن شعبة، وكان قد لقي المشائخ

وقال أبو الحسن السوسي: سمعت النفيلي يقول: لا ينبغي أن يكتب عنه قليلٌ ولا كثيرٌ، وضعف أمره جداً

وقال الجوزجاني: متشبّثٌ بغير بدعةٍ زائغٌ عن الحقّ.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: قلت لعليّ بن الجعد بلغني أنّك قلت ابن عمر ذاك الصبي؟ قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله

وقال الآجري عن أبي داود: عمرو بن مرزوق أعلى من عليّ بن الجعد، ويتّهم

بمتّهم سوءٍ، قال: ما يسوؤني أن يعذّب الله معاوية!

وقال هارون ابن سفيان المستملي: كنت عند عليّ بن الجعد فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حقٍّ.

وقال العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد لِمَ لَم تكتب عن عليّ بن الجعد؟ قال: نهاني أبي وكان يبلغه عنه أنّه يتناول الصحابة

وقال زياد بن أيوب: كنت عند عليّ بن الجعد فسألوه عن القرآن فقال: القرآن كلام الله ومن قال مخلوقٌ لم أعنفه، فقال: ذكرت ذلك لأحمد فقال: ما بلغني عنه أشدّ من هذا.

وقال زياد بن أيوب أيضاً: سأل رجلٌ أحمد عن عليّ بن الجعد فقال: الهيثم ومثله يسأل عنه، فقال أحمد: أمسك، قال: فذكره رجلٌ بشرٍّ فقال أحمد: ويقع في الصحابة، وقال أبو زرعة كان أحمد لا يرى الشكاية عنه ورأيته مضروباً عليه في كتابه.

وقال ابن معين: ثقةٌ صدوقٌ، قال جعفر الطيالسي عن ابن معين: عليّ بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة، قلت له: فأبو النضر؟ فقال: وأبو النضر وقال الحسين بن فهم: سمعت ابن معين في جنازة عليّ بن الجعد يقول: ما روي عن شعبة، أراه يعني من البغداديين أثبت من هذا، يعني عليّ بن الجعد، فقال له رجلٌ: ولا أبو النضر؟ قال: ولا أبو النضر، قال: ولا شبابة؟ قال: خرّب الله بيت أمّه! إن كان مثل شبابة، قال: ابن

فهم؟ فعجبنا منه وعن ابن معين، قال: كان عليّ بن الجعد ربّاني العلم

وقال أبو زرعة: كان صدوقاً في الحديث.

وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً ولم أر من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعليّ بن الجعد في حديثه

وقال صالح بن محمّد: ثقةٌ

وقال النسائي: صدوقٌ

وقال حنبل بن إسحاق: ولد سنة (133ه)

... وقال الدارقطني ثقةٌ مأمونٌ.

وحكى العقيلي عن ابن المديني ما يقتضي وهنه عنده، ولفظه: حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني بعض أصحابنا عن عليّ بن المديني، قال: وممّن ترك حديثه عن شعبة عليّ بن الجعد، وعدّد جماعة، فقالوا: وعليّ بن الجعد ما له؟ قال: رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف.

قلت: فإن ثبت هذا فلعلّه كان في أول الحال لم يثبت، فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدّم

وقال عبد الله بن أحمد: ما رأيت عنده في الجامع إلا بعض صبيانٍ

وقال ابن قانع: ثقةٌ ثبتٌ

وقال مطين: ثقةٌ

وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً ولم أر في رواياته إذا حدّث عن ثقةٍ حديثاً منكراً، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه وفي هامش الزهرة بخطّ ابن الطاهر، روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثاً.[1]

وقال ابن حجر: «عليّ بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، ثقةٌ ثبتٌ رمي بالتشيّع من صغار التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين».[2]

وقال أيضاً: «وتكلّم فيه أحمد من أجل التشيّع ومن أجل وقوفه في القرآن».[3]

وقال فيه الذهبي: «عليّ بن الجعد الحافظ الثبت المسند، شيخ بغداد أبو الحسن الهاشمي مولاهم الجوهري. ولد سنة أربع وثلاثين ومائة» وقال: «فعليٌّ إمامٌ كبيرٌ حجّةٌ».[4]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 256 – 258

2. تقريب التهذيب، ج 1، ص 689

3. مقدمة فتح الباري، ص 429.

4. سير أعلام النبلاء، ج10، ص 466؛ تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 399 – 400

توثيقه

البخاري: احتجّ به في صحيحه في مواضع عديدة.

قال مسلم: «ثقةٌ، ولكنّه جهمي».

قال موسى بن داود: «ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجعد».

قال عبدوس: «ما أعلم أنّي لقيت أحفظ منه».

قال ابن معين: «ثقةٌ صدوقٌ، كان عليّ بن الجعد ربّاني العلم».

قال أبو زرعة: «كان صدوقاً في الحديث».

قال أبو حاتم:

كان متقناً صدوقاً ولم أر من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعليّ بن الجعد في حديثه.

قال صالح بن محمد «ثقةٌ».

قال النسائي: «صدوقٌ».

وقال الدارقطني: «ثقةٌ مأمونٌ».

قال ابن قانع: «ثقةٌ ثبتٌ».

قال مطين: «ثقةٌ».

قال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأساً ولم أر في رواياته إذا حدّث عن ثقةٍ حديثاً منكراً، والبخاري مع شدّة استقصائه يروي عنه في صحاحه».

أحمد بن حنبل: «بالرغم من أنّ ابن حنبل قد نهى ابنه أن يكتب عن ابن الجعد إلا أنّه هو نفسه قد كتب عنه!»[1]

وروي عنه أنّه أجاب سائلاً عنه فقال: «ثقةٌ أكتب عنه».[2]

قال ابن حجر: «ثقةٌ ثبتٌ».

قال الذهبي: «الحافظ الثبت المسند، إمامٌ كبيرٌ حجّةٌ».

تشيّعه

عدّه ابن قتيبة والسيوطي من الشيعة.[3]

إنّ العبارات التي قالها فيه أهل الحديث والرجال لا تدّل على ذاك التشيّع اليسير، وإنّما الغلوّ فيه، وكان يتناول الصحابة ولهذا تركه ابن حنبل، وممّا قالوا فيه: «زائغٌ عن الحقّ»، قال هارون ابن سفيان المستملي: «كنت عند عليّ بن الجعد فذكر عثمان فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهمٍ بغير حقٍّ!»، «وكان يبلغه عنه أنّه يتناول

1. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 178.

2. المصدر السابق، ج5، ص 214.

3. المعارف، ص 624؛ تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

الصحابة»، «ويقع في الصحابة».

ويدلّ على أنّه كان يفضّل عليّاً على الشيخين إنكاره لحديث ابن عمر التالي:

روى العقيلي عن أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدّثنا أبو يحيى الناقد، قال: سمعت أبا غسان المروزي يقول: كنت عند عليّ بن الجعد فذكروا عنده حديث ابن عمر: كنّا نفاضل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنقول خير هذه الأمّة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) فلا ينكره؛ فقال عليّ: انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن يطلّق امرأته يقول كنا نفاضل![1]

ومقصوده أنّ ابن عمر طلّق زوجته وهي حائضٌ!

وقد أكد ابن أبي داود مقالة ابن الجعد في ابن عمر، فقال: «عليّ بن الجعد وسم بميسم سوءٍ، قال: ما ضرّني أن يعذّب الله معاوية! وقال: ابن عمر ذاك الصبي».[2]

إنّ الكلام في الصحابة أو تقديم عليٍّ (ع) عليهما هو الترفّض، فقد ذكر السيوطي في تدريب الراوي مجموعةً من الرواة أمثال أبان بن تغلب وعباد بن يعقوب وخالد بن مخلد وعبيد الله بن موسى وعدي بن ثابت وعليّ بن الجعد وغيرهم، ثم قال: «هؤلاء

1. الضعفاء، العقيلي، ج 3، ص 224 – 225

2. سؤالات الآجري لأبي داود، ج 1، ص 371 – 372

رموا بالتشيّع، وهو تقديم عليٍّ على الصحابة».[1]

وتقديم عليٍّ (ع) على الصحابة يعني تقديمه على الشيخين، وليس فقط على عثمان كما هو مفاد عبارة السيوطي.

إنّ ذكر السيوطي لعليّ بن الجعد مع قومٍ عرفوا بالغلوّ بالتشيّع والترفّض يعني أنّه شريكهم في تقديم عليٍّ (ع) علي الصحابة!

قال عليّ النمازي الشاهرودي في ترجمته:

وقع في طريق الصدوق في أماليه [ص 232] عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، عنه عن شعبة – إلخ. ومثله في أمالي الشيخ [ج 2 / 43]. وسائر روايات الصدوق، عنه عن زهير بن معاوية. [جد ج 36 / 236 و 238]، [وكمبا ج 9 / 129]. وروى الصدوق في المعاني [ص 322] عن محمّد بن أحمد بن عليّ الأسدي عن عبد الله بن محمّد بن المرزبان عنه عن شعبة – إلخ. روايات الشيخ عنه. [جد ج 36 / 239] وغيره في [ص 268].[2]

وممّا روي عنه ما رواه المجلسي في بحار الأنوار:

---

1. تدريب الراوي، ص 389.

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 5، ص 315

عن عليّ بن الجعد عن أحمد بن وهب بن منصور عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «**يا عليُّ، أنا نذير أمتّي، وإنّك هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعليّ بن الحسين جامعها، ومحمّد بن عليّ عارفها، وجعفر بن محمّد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعليّ بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها، ومحمد بن عليّ قائدها وسائقها، وعليّ بن محمّد سايرها وعالمها، والحسن بن عليّ نادبها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها؛ ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**». وقد روى ذلك جماعةٌ عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وآله). الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن عليّ بن أبي طالب، وعن جابر الأنصاري كليهما عن النبي (صلى الله عليه وآله)[1]

وروى أيضاً:

عليّ بن الجعد، عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون﴾ قال: صدّيق هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، هو الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، ثم قال: ﴿والشهداء عند ربهم﴾ قال ابن عباس:

1. بحار الأنوار، ج 36، ص 270

وهم عليٌّ وحمزة وجعفر، فهم صدّيقون وهم شهداء الرسل على أممهم، إنّهم قد بلغوا الرسالة، ثم قال: ﴿لهم أجرهم﴾ عند ربهم على التصديق بالنبّوة ﴿ونورهم﴾ على الصراط.[1]

وأخرج الحسكاني:

حدّثنا عليّ بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عباس [في قوله تعالى]: ﴿وما كانوا﴾ يعني كفارً مكةً ﴿أولياؤه إن أولياؤه﴾ يعني ما أولياؤه ﴿إلا المتقون﴾ يعني [عن] الشرك والكبائر، يعني عليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفراً وعقيلاً، هؤلاء هم أولياؤه ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾.[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن الجعد قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبيه وعطاء عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ قال ابن عباس: والله لقد استجاب الله لنبينا دعاءه فأعطاه عليّ بن أبي طالب

1. بحار الأنوار، ج 38، ص 215

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 283

سلطاناً ينصره على أعدائه.[1]

وأخرج ابن عساكر:

حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا وقال البغوي، أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة، زاد البغوي بن مضرب: عن عليّ قال: «كنا إذا احمرّ البأس ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما يكون منّا أحدٌ أقرب إلى القوم منه».[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند عبد الله بن عمر فخدرت رجله فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من ها هنا، قال قلت: ادع أحبّ الناس إليك، فقال: يا محمّد، فانبسطت.[3]

وقال ابن عساكر:

حدّثنا عليّ بن الجعد عن حسن بن صالح، قال: تذاكروا الزّهاد عند عمر

1. المصدر السابق، ج 1، ص 452
2. تأريخ مدينة دمشق، ج 4، ص 13
3. المصدر السابق، ج 31، ص 177

بن عبد العزيز فقال قائلون: فلان، وقال قائلون: فلان؛ فقال عمر بن عبد العزيز: أزهد الناس في الدنيا عليّ بن أبي طالب.[1]

وهذه بعض الأحاديث التي رواها ابن الجعد في مسنده: «أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبّة العرني يقول: سمعت علياً يقول: (أنا أول من أسلم) أو (صلّى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم))».[2]

«أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلّى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) عليٌّ».[3]

«عليّ أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) جمعهما، يعني يجمع المغرب والعشاء».[4]

«عليّ أخبرنا شعبة عن محمّد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (والذي نفسي بيده، لأذودنّ رجالاً من أصحابي كما تذاد الغربية من الإبل) أراه قال: (عن الحوض)، كذا قال عليّ بن الجعد».[5]

---

1. المصدر السابق، ج 42، ص 489
2. مسند ابن الجعد، ج 1، ص 87
3. المصدر السابق، ص 29
4. المصدر السابق، ص 85
5. المصدر السابق، ص 175

وروي أيضاً:

علي بن الجعد، أخبرنا عبد العزيز عن عبد الله بن دينار عن بن عمر، قال: لمّا استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامة بن زيد، طعن أناسٌ في إمارته، قال: فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المنبر ثم قال: «**بلغني أنّ رجالاً يطعنون في إمارة أسامة وقد كانوا يطعنون في أبيه من قبله، وأيم الله إنّه لخليق للإمارة وإن كان أبوه لمن أحبّ الناس إليّ وإنّه لمن أحبّ الناس إليّ من بعده**».[1]

عدد أحاديثه

إنّ ابن الجعد قد حفظ أحاديث شعبة وعن طريقه وصلت تلك الأحاديث لكتب أهل السنة، وقد كان شيخاً لمجموعةٍ من المحدّثين من أمثال البخاري وابن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيين... ففضل هذا الشيعي كبيرٌ على التراث وله مسندٌ خاصٌّ رواه عنه أبو القاسم البغوي وهو معتمدٌ مطبوعٌ، وقد روي عنه في مسنده وفي غيره من الكتب الكثير من الأحاديث والآثار.

ففي مسنده ثلاثة آلافٍ وأربعمائةٍ وتسعٌ وخمسون ما بين حديثٍ وأثرٍ عن

1. المصدر السابق، ص 424

الصحابة، ومع إضافة ما روي عنه في سائر الكتب يصبح مجموع ما رواه هذا الشيعي أربعة لاف ومائتين وثلاثة وأربعين حديثاً وأثراً كمايلي:

صحيح البخاري: ثلاثة عشر حديثاً.

الأدب المفرد للبخاري: أربعة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي داود: حديثان.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديثٍ.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وسبعون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: ستّة أحاديثٍ.

مسند أبي يعلى: خمسة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حبان: ستّة وأربعون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: ستّة أحاديثٍ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: مائة وخمسة أحاديثٍ.

الدعاء للطبراني: ستّة أحاديثٍ.

مسند الشاميين للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: أربعة أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثمانية عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ستّة وعشرون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة وأربعون حديثاً.

تأريخ ابن عساكر: ثلاثمائة حديثٍ.

السنة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند البزار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشهاب: خمسة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثة أحاديثٍ.[1]

---

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، السيّد الأمين، ج8، ص 177؛ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص 338؛

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

(133) عليّ بن الحزور

(تأريخ الوفاة: في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر:

عليّ بن الحزور الكوفي، ومنهم من يقول: علي بن أبي فاطمة، يدلّسه. روى عن الأصبغ بن نباتة وأبي داود الأعمى والقاسم بن عوف الشيباني وأبي مريم الثقفي وغيرهم. وعنه إسماعيل بن أبان العنوي وعبد الصمد بن النعمان وعمرو بن النعمان الباهلي ومخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد يونس بن بكير الشيباني وعبد العزيز بن أبان وعدّة.

قال الدوري عن ابن معين: ليس يحلّ لأحدٍ أن يروي عنه

وقال البخاري: فيه نظرٌ

وقال مرّة: منكر الحديث، عنده عجائبٌ

وقال يعقوب بن شيبة: قد ترك حديثة وليس ممّن أحدّث عنه

وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث

وقال أبو حاتم: منكر الحديث

التاريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 266؛ الثقات، ابن حبان، ج8، ص 466؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة، الذهبي، ج 2، ص 36؛ المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2، ص 78؛ مروج الذهب، المسعودي، ج3، ص 488.

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى/ شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

وقال النسائي: متروك الحديث

وقال الأزدي: لا اختلاف في ترك حديثه

وقال ابن عدي: هو في جملة متشيّعي الكوفة، الضعف على حديثه بيّنٌ.

روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الجنائز.

قلت: وقال الدارقطني في عليّ بن الحزور: ضعيفٌ وقال في ابن أبي فاطمة: مجهولٌ يترك، كأنّه فرّق بينهما

وقال الساجي: عنده مناكير

وقال يعقوب بن سفيان: لا يكتب حديثه ولا يذكر إلا للمعرفة

وذكره البخاري في فصل (من مات ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومائة)

وقال العقيلي عن ابن حزور: ويقال عليّ بن أبي فاطمة، كوفيٌّ.[1]

توثيقه

ديدن أهل الحديث أنّهم كلّما وجدوا راوياً شيعياً قد روى في فضل أهل البيت (ع) ولم يحمل كثيراً من الحديث، فإنّهم يستغنون عنه ويرمونه بأبشع كلمات الجرح، وحين يحتاجون لراوٍ ما لروايته ما يهمّهم، أو لرحلتهم إليه مثلاً، تراهم يوثّقونه ولو كان

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 261 – 262

رافضياً يشتم السلف كما في تراجم بعض من ذكرناهم هنا، وبالرغم من طعونهم في عليّ بن الحزور، فقد وثّقه الحاكم في المستدرك.[1]

تشيّعه

قال ابن عدي: «هو في جملة متشيّعي الكوفة»، وقال ابن حجر: «شديد التشيّع».[2]

روي في كامل الزيارات:

عن عليّ بن الحزور، قال: سمعت ليلى وهي تقول: سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ (عليهما السلام) وهي تقول:

يا عين جودي بالدموع فإنّما * يبكي الحزين بحرقةٍ وتفجّع

يا عين ألهاك الرقاد بطيبه * من ذكر آل محمّدٍ وتوجع

باتت ثلاثاً بالصعيد جسومهم * بين الوحوش وكلّهم في مصرع[3]

وروى الشيخ الصدوق:

عن عليّ بن الحزور عن القاسم عن أبي سعيد الخدري، قال: أتت فاطمة (عليها السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) فذكرت عنده ضعف الحال،

---

1. مستدرک الحاکم، ج 3، ص 135

2. تقريب التهذيب، ج1، ص 690.

3. كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 192 – 193

فقال لها: «أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟! كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنةً، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنةً، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنةً وكان لا يرفعه خمسون رجلاً»، قال: فأشرق لون فاطمة (عليها السلام) ولم تقرّ قدماها حتى أتت عليّاً (عليه السلام) فأخبرته، فقال: «كيف لو حدّثك بفضل الله عليّ كلّه!».[1]

وممّا رواه المحدّثون عنه ما أخرجه الحاكم وصحّحه:

عن عليّ بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعليٍّ: «يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويلٌ لمن أبغضك وكذّب فيك».[2]

وروى أيضاً:

عن عليّ بن الحزور عن الأصبغ بن نباته عن عليٍّ قال: «إنّ أفضل الخلق يوم يجمعهم الله، الرسل؛ وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء، وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد

1. الأمالي، ص 483

2. المستدرك، ج 3، ص 135

المطلب».[1]

وروي في شواهد التنزيل:

عن عليّ بن الحزور عن أبي مريم عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعليٍّ: «يا عليّ، إنّ الله زيّنك بزينةٍ لم يزيّن العباد بأحسن منها، بغّض إليك الدنيا وزّهدك فيها وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً».[2]

عدد أحاديثه

مستدرك الحاكم: حديثان.

مسند أبي يعلى: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

مسند الروياني: حديثان.

تأريخ ابن عساكر: حديثان.

1. المصدر السابق، ج 3، ص 192

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحسكاني، ج 1، ص 459

الزهد لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.[1]

(133) عليّ بن زيد بن جدعان

(تأريخ الوفاة 131هـ)

عليّ بن زيد بن جدعان، هو عليّ بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جذعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين. روى عن أنس وأبي عثمان النهدي وسعيد بن المسيب.

وعنه شعبة وعبد الوارث وخلقٌ.

اختلفوا فيه، قال الجريري: «أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثةً: قتادة وعليّ بن زيد وأشعث الحداني».

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص182؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 186؛ تأريخ الإسلام، الذهبي، ج9، ص 528؛ تهذيب الكمال، المزي، ج20، ص 366.

وقال منصور بن زاذان: لمّا مات الحسن البصري قلنا لعليّ بن زيد: اجلس مجلسه، قال موسى بن إسماعيل: قلت لحمّاد بن سلمة: زعم وهيب أنّ عليّ بن زيد كان لا يحفظ؟ قال: ومن أين كان وهيب يقدر على مجالسة عليٍّ؟! إنّما كان يجالسه وجوه الناس.

وقال شعبة: حدّثنا عليّ بن زيد - وكان رفاعاً ـ وقال مرّة: حدّثنا عليٌّ قبل أن يختلط، وكان ابن عيينة يضعّفه.

وقال حمّاد بن زيد: أخبرنا عليّ بن زيد - وكان يقلب الأحاديث ـ.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتّقي الحديث عن عليّ بن زيد، وروى عن يزيد بن زريع، قال: كان عليّ بن زيد رافضياً.

وقال أحمد: ضعيفٌ.

وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء.

وقال في موضعٍ آخر: هو أحبّ إليّ من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

وقال أحمد العجلي: كان يتشيّع، وليس بالقويّ.

وقال البخاري وأبو حاتم: لا يحتجّ به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحبّ إليّ من يزيد بن أبي زياد.

وقال الفسوي: اختلط في كبره.

وقال ابن خزيمة: لا أحتجّ به لسوء حفظه.

العيشي، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عليّ بن زيد، عن أنس أنّ ملك الروم أهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منشفةً من سندس فلبسها، فكأنّي أنظر إليها عليه، فقال أصحابه: يا رسول الله، نزلت عليك من السماء! فقال: «وما يعجبكم من هذه؟! فوالذي نفسي بيده، لمنديلٌ من مناديل سعد في الجنة خيرٌ من هذه». ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها. فقال: «إنّي لم أبعث إليك بها لتلبسها». قال: فما أصنع بها! قال: «أبعث بها إلى أخيك النجاشي».

أحمد في مسنده: حدّثنا وكيع عن شريك عن عليّ بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إذا رأيتم السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإنّ فيها خليفة المهدي». قلت: أراه منكراً، وقد رواه الثوري وعبد العزيز بن المختار عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة، فقال: عن أسماء عن ثوبان.

أحمد في مسنده: حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد، حدّثنا عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، قال: ماتت رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون». قال: وبكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه، فقال: «دعهنّ يا عمر، وإياكنّ ونعيق الشيطان، مهما يكن من العين والقلب فمن الله الرحمة، ومهما كان من اليد

واللسان فمن الشيطان». وقعد على القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي، فجعل يمسح عين فاطمة بثوبه.

هذا حديثٌ منكرٌ، فيه شهود فاطمة الدفن، ولا يصحّ.

العيشي: حدّثنا حمّاد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ليدخلنّ أهل الجنة جرداً مرداً بيضاً، جعاداً مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، وهم على خلق آدم، ستّين ذراعاً في سبعة أذرعٍ».

أبو معمر قال: قال سفيان: كتب عن عليّ بن زيد كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه.

قلت: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.[1]

توثيقه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال العجلي: «عليّ بن زيد بن جدعان، بصريٌّ يكتب حديثه وليس بالقوي، وكان يتشيّع، وقال مرّة: لا بأس به».[2]

1. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 127 - 129

2. معرفة الثقات، ج 2، ص 154

قال صالح بن أحمد عن أبيه: «لا بأس به».[1]

قال أبو حاتم: «يكتب حديثه، هو أحبّ إليّ من يزيد بن أبي زياد».

ابن أبي حاتم: وثّقه في تفسيره إذ إنّه روى عنه اثنتين وعشرين مرّةً، وهو لا يخرج إلا عن الثقات.[2]

أحمد بن حنبل: احتجّ به اثنتين وستين مرّةً في مسنده الذي جعله حجّةً ما بينه وبين الله.

قال ابن حجر مدافعاً عن ابن حنبل لاحتجاجه بابن جدعان في مسنده:

ولم يقل أحدٌ إنّه كان يتعمّد الكذب حتى يحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد، وكيف وقد توبع من طريقٍ آخر، رجاله غير رجال الأول، أخرجه عبد الرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضاً والبيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة يرفعه: «**يخرج من خراسان راياتٌ سود لا يردّها شئ حتى تنصب بإيلياء**».[3]

عبد الله بن أحمد بن حنبل: احتجّ بابن جدعان خمس مرّاتٍ في كتاب السنة، وهو لا

---

1. تأريخ ابن عساكر، ج41، ص 500.

2. تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 26، ج3، ص 1026، ج5، ص1479.

3. القول المسدّد في مسند أحمد، ص 69

يخرّج في كتابه إلا من ارتضاه أبوه كما بيّنا أكثر من مرّةٍ، وهذا يرجّح توثيقه عنده وعند أبيه.[1]

قال الترمذي: «صدوقٌ». وصحّح له في سننه حديثين.[2]

الحاكم: «وثّقه».[3]

ابن عبد البر: احتجّ به في التمهيد عدّة مرّاتٍ.[4]

الطحاوي: احتجّ به.[5]

ابن خزيمة بالرغم من كلامه فيه إلا أنّه أورد خطبة شهر رمضان في صحيحه وفي سندها ابن جدعان، وقال: «إنّ صحّ الخبر».[6]

ضياء الدين المقدسي: احتجّ بعلّي بن جدعان، وقال محقّق الكتاب في حديث ابن جدعان وإسناده: «حسنٌ».[7]

ذكر ضياء الدين المقدسي عن الدارقطني أنّه صحّح رواية ابن جدعان، وهذا توثيقٌ

---

1. السنة، ج1، ص 253، ج2، ص 635.
2. سنن الترمذي، ج2، ص 29، ج5، ص 372، ج4، ص371 وحسّن له حديثاً.
3. المستدرك، ج2، ص 556.
4. التمهيد، ج1، ص 151، ج5، ص195، ج9، ص9، وص 154، ج21، ص 123، ج23، ص 101.
5. شرح مشكل الآثار، ج13، ص 89.
6. صحيح ابن خزيمة، ج3، ص 191.
7. الأحاديث المختارة، ج2، ص 101

له.[1]

قال الذهبي فيه: «الإمام أبو الحسن التيمي القرشي البصري الأعمى، عالم البصرة»، «أحد أوعية العلم في زمانه»، «صالح الحديث».[2]

يبدو أنّ الطعن بابن جدعان هو لأجل تشيّعه وروايته أحاديث فضائل أهل البيت (ع) وروايته ما يسوء بني أميّة، حيث قال الهيثمي: «وفيه عليّ بن زيد بن جدعان، وفي الاحتجاج به اختلافٌ»، وقال أيضاً: «وفيه عليّ بن زيد ابن جدعان وفيه ضعفٌ وقد وثّق».[3]

وقال الألباني فيه: «الصواب فيه أنّ العلماء اختلفوا... فمثله يحسّن حديثه أو يصحّح إذا توبع».[4]

وقد عرضنا توثيقه وقبوله من قبل ثمانية وأكثر من أهل الحديث والرجال، وفي هذا كفاية لأهل الانصاف.

تشيّعه

---

1. الأحاديث المختارة، ج2، ص 101

2. المغني، ج2، ص 85؛ تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 140

3. مجمع الزوائد، ج 2، ص 36، ج 4، ص 152

4. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج 1، ص 322

قال أحمد العجلي: «كان يتشيّع، وروى عن يزيد بن زريع، قال: كان عليّ بن زيد رافضياً».

وقال ابن عدي: «سمعت محمّد بن المنهال يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لقد رأيت عليّ بن زيد ولم أحمل عنه، فإنّه كان رافضياً».[1]

وقال العقيلي: «حدّثنا سفيان قال: قال ابن جدعان لعمّار الدهني وسالم بن أبي حفصة؛ قال سفيان: وكان مذهبهم واحداً».[2]

وعمّار الدهني وسالم من الرافضة، وقد جعل سفيان بن جدعان منهما.

وقال ابن العماد الحنبلي نقلاً عن العبر: «كان أحد أوعية العلم، قال في العبر: كان أحد علماء الشيعة».[3]

روى عليّ بن زيد بن جدعان العديد من الأحاديث في فضائل أهل البيت (ع) ومثالب بني أمية، منها ما رواه ابن ماجة:

عن عليّ بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب،

1. الكامل، ج 5، ص 196

2. الضعفاء، العقيلي، ج 3، ص 230

3. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 1، ص 176

قال: أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعةً، فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى. قال: «ألست أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «فهذا وليّ من أنا مولاه، اللهم والِ من والاه، اللهمّ عادِ من عاداه».[1]

وروي في تاريخ ابن عساكر: «عن عليّ بن زيد بن جدعان... فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمنٍ».[2]

وروي أيضاً:

عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك، قال: أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) طيرٌ مشويٌّ فقال: «اللهمّ أدخل عَلَيَّ أحبّ خلقك إليك من أهل الأرض يأكل معي منه»، قال أنس: فجاء عليّ فحجبته، ثم جاء الثانية فحجبته، ثم جاء الثالثة فحجبته رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومي، ثم جاء الرابعة فأذنت له فدخل فلمّا رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «اللهمّ إنّي أحبّه»، فأكل معه من ذلك الطير.[3]

---

1. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 43

2. تأريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 220

3. المصدر السابق، ج 42، ص 248

وأخرج الطبراني:

عن عليّ بن زيد بن جدعان عن شهر بن حوشب عن أمّ سلمة أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لفاطمة: «ائتيني بزوجك وابنيه»، فجاءت بهم فألقى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كساءً فدكياً ثم وضع يده عليهم ثم قال: «اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد (صلى الله عليه وسلم) فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّدٍ فإنّك حميدٌ مجيدٌ»، قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال: «إنّك على خيرٍ».[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوحٍ، من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدّجال».[2]

وروي في مسند أحمد:

عن عليّ بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان قال: قال رسول الله (صلى الله

1. المعجم الكبير، ج 3، ص 53

2. المصدر السابق، ج 3، ص 45

عليه وسلم): «إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فإنّ فيها خليفة الله المهدي».[1]

وأخرج ابن عساكر:

عن عليّ بن زيد بن جدعان قال: حجّ الحسن بن عليّ خمس عشرة مرّةً ماشياً، وإن النجائب لتقاد معه وخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرّاتٍ حتى أن كان ليعطي نعلاً ويسمك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً».[2]

وروى أيضاً:

عن عليّ بن زيد بن جدعان، حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: أقبلنا مع الحسين بن عليّ فكان قلّما نزلنا منزلاً إلا حدّثنا حديث يحيى بن زكريا حيث قتل...[3]

وروى أيضا:

حدّثنا عليّ بن زيد بن جدعان، قال: استيقظ ابن عباس من نومه

1. مسند أحمد، ج 5، ص 277

2. تأريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 243

3. المصدر السابق، ج 64، ص 206

فاسترجع وقال: قتل الحسين والله! فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس، كلا، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه زجاجةٌ من دمٍ فقال: «ألا تعلم ما صنعت أمتّي من بعدي؟! قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عزّ وجلّ». قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة، قال: فما لبثوا إلا أربعةً وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنّه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة.[1]

وأخرج أيضاً:

عن عليّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) بني أمية على منابرهم فساءه ذلك فأوحى الله إليه: «إنّما هي دنيا أعطوها»، فقرّت عينه وهي قوله ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ يعني بلاءً للناس.[2]

وروى أيضاً:

عن عليّ بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه»، قال:

1. المصدر السابق، ج 14، ص 237

2. المصدر السابق، ج 57، ص 266 – 267

وأخبرنا ابن عدي في كتابي بخطّي عن الفضل بن الحباب، حدّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «**إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه**»، قال: فقام إليه رجلٌ من الأنصار وهو يخطب بالسيف، فقال أبو سعيد: ما تصنع؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «**إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعود فاقتلوه**»، فقال له أبو سعيد: إنّا قد سمعنا ما سمعت ولكنّا نكره أن يسلّ السيف على عهد عمرٍ حتى نستأمره، فكتبوا إلى عمر في ذلك فجاء موته قبل أن يجئ جوابه.[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه ستمائة وستة وسبعين حديثاً كمايلي:

صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ احتجّ به مقروناً بثابت البناني مرّةً واحدةً.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديثٍ.

مسند أحمد: اثنان وستون حديثاً.

---

1. المصدر السابق، ج 59، ص 156

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: عشرة أحاديثٍ.

سنن أبي داود: ستّة أحاديثٍ.

سنن ابن ماجة: سبعة عشر حديثاً.

سنن الدرامي: خمسة أحاديثٍ.

مستدرك الحاكم: عشرون حديثاً.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: ثمانية أحاديثٍ.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية عشر حديثاً.

شعب الإيمان: ثلاثون حديثاً.

معرفة السنن والآثار: تسعة أحاديثٍ.

مسند أبي داود: ثلاثة عشر حديثاً.

المصنف للصنعاني: سبعة عشر حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: خمسون حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة وثلاثون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة وعشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: اثنان وأربعون حديثاً.

الدعاء: سبعة أحاديثٍ.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

الأوائل للطبراني: ثلاثة أحاديثٍ.

السنّة لابن أبي عاصم: سبعة أحاديثٍ.

السنّة لعبد الله بن حنبل: خمسة أحاديثٍ.

السنّة للخلال: حديثان.

سنن الدراقطني: عشرة أحاديثٍ.

مسند الحميدي: ثمانية أحاديثٍ.

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن راهويه: تسعة أحاديثٍ.

دلائل النبوة للبيهقي: ثمانية أحاديثٍ.

المحلى لابن حزم: خمسة أحاديثٍ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: سبعة أحاديثٍ.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة عشر حديثاً.

تأريخ ابن عساكر: خمسة وسبعون حديثاً.

مسند البزار: أربعة وثلاثون حديثاً.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الشهاب: عشرة أحاديثٍ.

المسند للشافعي: أربعة أحاديثٍ.

مسند ابن المبارك: خمسة أحاديثٍ.

سنن سعيد بن منصور: ثلاثة أحاديثٍ.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديثٌ واحدٌ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: سبعة عشر حديثاً.

أُصول معتقد أهل السنة اللالكائي: أربعة أحاديثٍ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثمانية أحاديثٍ.

تفسير الطبري: عشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: اثنان وعشرون حديثاً.

تفسير الصنعاني: حديثان.[1]

(135) عليّ بن عابس

(تأريخ الوفاة في القرن الثاني الهجري)

عليّ بن عابس الأسدي الأزرق الكوفي الملائي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل السدي وأبي فزارة راشد بن كيسان وعثمان بن المغيرة الثقفي وعمّار الدهني والعلاء بن المسيب ومسلم الملائي وغيرهم.

روى عنه ابن وهب المصري ومحمّد بن الصلت الأسدي وعبد الرحمن بن مقاتل خال القعنبي والحسن بن حماد سجادة وإسماعيل بن موسى الفزاري وعليّ بن سعيد بن مسروق الكندي ومحمّد بن آدم المصيصي وآخرون.

قال الدوري عن ابن معين:

كأنّه ضعيفٌ، وفي روايةٍ عنه ليس بشيء، وكذا البخاري عن يحيى

وقال أبو داود عن يحيى: ضعيفٌ، وكذا قال الجوزجاني والنسائي

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7، ص252؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 186؛ الضعفاء، العقيلي، ج3، ص 229؛ تأريخ ابن عساكر، ج41، ص 489؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج8، ص 498؛ لسان الميزان، ابن حجر، ج7، ص 49.

والأزدي

وقال ابن حبان: فحش خطاؤه فاستحقّ الترك

وقال ابن عدي: له أحاديثٌ حسانٌ ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه.

له عنده حديثٌ في المبعث، وقال غريب.

قلت: وقال الساجي عنده مناكير

وقال الدارقطني: يعتبر به.[1]

توثيقه

قال البخاري: «مقارب الحديث».[2] ولفظ البخاري هذا من ألفاظ التعديل، و قال الترمذي عن أحد الرواة: «ورأيت محمّد بن إسماعيل ـ البخاري ـ يقوى امره، ويقول: هو مقارب الحديث».[3]

وقال في ترجمة إسماعيل بن رافع: «وسمعت محمّداً ـ البخاري ـ يقول: هو ثقةٌ

1. تهذيب التهذيب، ج 7، ص 301 – 302

2. علل الترمذي الكبير، ص 375.

3. سنن الترمذي، ج 1، ص 128

مقارب الحديث».[1]

وقال في العلل: «فسألت محمّداً ـ البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: محمّد بن موسى المخزومي: لا بأس به، مقارب الحديث».[2]

فمقارب الحديث تعني الوثاقة عند البخاري كما نقل الترمذي عنه، فعليّ بن عابس ثقةٌ لا بأس به.

قال ابن عدي: «له أحاديث حسان، يكتب حديثه».

قال الدارقطني: «يعتبر به».

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره أربع مرّاتٍ فوثّقه.[3]

الطحاوي: احتجّ به ثلاث مرّاتٍ.[4]

الطبري: احتجّ به.[5]

ابن عبد البر: احتجّ به في التمهيد.[6]

---

1. سنن الترمذي، ج 3، ص 108

2. العلل الكبير، الترمذي، ص 6

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج 4، ص 1172، 1328، 1335، ج6، ص 1749.

4. شرح مشكل الآثار، ج5، ص 219، ج10، ص 57، ج12، ص 533.

5. تهذيب الآثار، ج3، ص 226.

6. التمهيد، ج22، ص 60

تشيّعه

عدّه العقيلي في ترجمة عثمان مؤذن بني أفصى من الشيعة، حيث قال في سند أحد الأحاديث التي جاء فيها: «وهذا إسنادٌ شيعيٌّ من عباد بن يعقوب إلى عثمان».[1]

قال السيد الخوئي:

عليّ بن عابس: روى عن الحجال، وروى الحسن بن محبوب عمّن ذكره، عنه. [كامل الزيارات: الباب 14، في حبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين، الحديث 5)].[2]

روى الترمذي: «أخبرنا عليّ بن عابس عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وصلّى عليٌّ يوم الثلاثاء».[3]

وأخرج الطبراني:

حدّثنا عليّ بن عابس عن عثمان بن أبي زرعة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

1. الضعفاء، العقيلي، ج3، ص216.

2. معجم رجال الحديث، ج13، ص 70.

3. سنن الترمذي، ج 5، ص 304

يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبّي بعدي».[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: مرّ الحسن والحسين إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: «اللهمّ إنّي أحبّهما فأحبّهما وأبغض من أبغضهما».[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد وعن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (رضي الله عنهم).[3]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم، قال: خطب

1. المعجم الأوسط، ج 5، ص 287
2. المعجم الكبير، ج 3، ص 49
3. المصدر السابق، ج 3، ص 56

الحسن فقال: «لقد فارقكم بالأمس رجلٌ ما سبقه الأولون بعلمٍ ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليبعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ له».[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».[2]

وروي في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا عليّ بن عابس الكوفي وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز أخبرنا محمد بن عيسى التميمي، أخبرنا محمد بن غالب، أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قنعب حدّثنا عليّ بن عابس عن يزيد بن أبي زياد عن البهي مولى الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه النبي (صلى الله عليه وسلم) من أهله، فدخل علينا عبد الله بن الزبير، فقال: وفي حديث ابن

1. المصدر السابق، ج 3، ص 80

2. المصدر السابق، ج 5، ص 170

غالب: من أشبه الناس به من أهله، يعني النبي (صلى الله عليه وسلم)، فدخل علينا عبد الله بن الزبير، فقال عبد الله بن الزبير: ثم اتّفقنا فقال: أنا أحدّثكم بأشبه أهله به وأحبّهم إليه، الحسن بن عليّ رأيته يجيء وهو ساجدٌ فيركب رقبته ـ أو قال ظهره ـ ما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكعٌ فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن أبي الجحاف عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله أو عبيد الله بن الحارث الحنيني يشكّ، قال ابن عبيد، والصواب عبد الله بن الحارث عن أبي سعيد الخدري، قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليٍّ علي وفاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم فاستسقى الحسن، فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى لقوحٍ فحلبها، فاستسقى الحسين فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): «**يا بني استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نسقيك، قالت فاطمة كأنّه أحبّها إليك يا رسول الله؟ قال: ما هو**

1. تأريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 177

بأحبّهما إليّ، إنّي وأنت وهما وهذا المضطجع في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة».[1]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن الأعمش وأبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم في عليّ بن أبي طالب.[2]

وروى أيضاً:

عن عليّ بن عابس عن يزيد بن أبي زياد عن بنت سرية لعليّ بن أبي طالب عن أمّها قالت: اغتسلت فأقعدت فلم أستطع أن أقوم، فأخبر بذلك عليّ بن أبي طالب فجاء فوضع يده على رأسي فلم يزل يده على رأسي يدعو حتى قمت فسمعته يقول: «لا تغتسلي في الحشّ ولا في مكانٍ يبال فيه...».[3]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن بدر بن الخليل أبي الخليل عن أبي كثير قال:

---

1. المصدر السابق، ج 14، ص 164

2. المصدر السابق، ص 237

3. المصدر السابق، ج 42، ص 490

كنت جالساً عند الحسن بن عليّ فجاءه رجلٌ فقال: لقد سبّ عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجلٌ يقال له معاوية بن حديج، قال: «تعرفه»، قال: نعم، قال: «إذا رأيته فائتني به»، قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه، قال: «أنت معاوية بن حديج»، فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: «أنت السابّ علياً عند ابن أكلة الأكباد! أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده، لتجدنّه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها قول الصادق المصدوق أبي القاسم (صلى الله عليه وسلم)».[1]

وروى ابن أبي حاتم:

حدّثنا عليّ بن عابس عن الأعمش ابني الحجاب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليّ بن أبي طالب.[2]

وروى أيضاً:

حدّثنا عليّ بن عابس عن عبد الله بن عطاء المكّي عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن يعمر فقال: بلغني أنّك تزعم أنّ

1. المصدر السابق، ج 59، ص 28

2. تفسير القرآن العظيم، ج 4، ص 1172

الحسن والحسين من ذرية النبي (صلى الله عليه وسلم)، تجده في كتاب الله! وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده. قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: ﴿ومِنْ ذُرِّيَّتِه داوُدَ وسُلَيْمانَ وأَيُّوبَ﴾ حتى بلغ: ﴿ويَحْيى وعِيسى﴾؟ قال: بلى. قال: أليس من ذرية إبراهيم وليس له أبٌ؟ قال: صدقت.[1]

وروي في فضائل الصحابة لابن حنبل:

حدّثنا عليّ بن عابس عن عبد الله عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: اشتكى أبو الأسود الفالج فنعت له ثعلب، فطلبناها في خرب البصرة، فبينا أنا أطوف إذا أنا برجلٍ يصلّي فأشار إليّ فأتيته، فقال: من أنت؟ فقلت: أبو حرب بن أبي الأسود، فقال: أقريء أباك السلام وقل له: عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ويقول لك: أشهد أنّي سمعت عليّاً يقول: «**لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله رايات الكفار والمنافقين كما تذاد غريبة الإبل عن حياضها**».[2]

وروي أيضاً:

---

1. المصدر السابق، ج 4، ص 1335

2. فضائل الصحابة، ج 2، ص 677 – 678

عليّ بن عابس، عن الحارث بن حصيرة عن القاسم قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: اللهمّ أقول كما قال أخي موسى: اللهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً».[1]

وروى أبو نعيم:

حدّثنا عليّ بن عابس، حدّثنا عثمان بن المغيرة الأعشى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي مسعر، قال: دخلت على عليٍّ (رضي الله عنه) في الرحبة وبين يديه ذهبٌ، فقال: «أنا يعسوب المؤمنين، وهذا يعسوب المنافقين»، وقال: «بي يلوذ المؤمنون، وبهذا يلوذ المنافقون».[2]

وروي في حلية الأولياء:

حدّثنا عليّ بن عابس، قال: حدّثنا إسماعيل عن قيس، وعن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري، قال: قال عليٌّ: «كنت إذا سألت رسول

1. المصدر السابق، ج 2، ص 677 – 678

2. معرفة الصحابة، ج 1، ص 86

الله (صلى الله عليه وسلم) أعطاني»، أو «كنت إذا سئلت أعطيت، وإذا سكت ابتديت».[1]

وروي في الكامل لابن عدي:

حدّثنا عليّ بن عابس عن فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ عن عطية عن أبي سعيد، قال: لمّا نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاطمة فأعطاها فدك.[2]

وأخرج الحسكاني:

أخبرنا عليّ بن عابس عن أبي الجحاف عن عمار الدهني عن بكير الطويل عن أبي عثمان مؤذن بني أقصي، قال: صحبت عليّاً سنةً كلّها فما سمعت منه براءةً ولا ولايةً، إلا أنّي سمعته يقول: «من يعذرني من فلان وفلان إنّهما بايعاني طائعين غير مكرهين، ثم نكثا بيعتي من غير حدثٍ أحدثت، والله ما قوتل أهل هذه الآية: وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم إلا اليوم».[3]

وروى أيضاً: «عن عليّ بن عابس عن جابر، عن أبي جعفر ـ الباقر (ع) ـ [في قوله تعالى]: فاسألوا أهل الذكر قال: (نحن هم)».[4]

---

1. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 4، ص 382

2. الكامل، ج 5، ص 190

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 276؛ الضعفاء، العقيلي، ج 3، ص 216

4. المصدر السابق، ج 1، ص 436

عدد أحاديثه

روي عنه ستّةٌ وسبعون حديثاً كمايلي:

مسند أحمد: حديثان.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديثٍ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: حديثان.

مسند أبي يعلى: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديثٍ.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديثان.

سنن الدراقطني: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزار: ستّة أحاديثٍ.

مسند الشاشي: حديثان.

مستخرج أبي عوانة: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديثٍ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

تأريخ ابن عساكر: عشرة أحاديثٍ.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

الحد الفاصل الرامهرمزي: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: سبعة أحاديثٍ.

تفسير الطبري: خمسة أحاديثٍ.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة أحاديثٍ.[1]

(136) علي بن عاصم

1. للاطلاع أكثر، راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، ج 13، ص 70؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 197؛ الضعفاء، العقيلي، ج3، ص 245؛ التأريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 289؛ الكامل، ابن عدي، ج5، ص 189؛ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني، ج2، ص 464.

(ت 201هـ.)

(علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعطاء بن السائب، ومحمد بن سوقة، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وعبد الله بن عمر العمري، وداود ابن أبي هند، وخالد الحذّاء، ويحيى البكّاء وجماعة. روى عنه: يزيد بن زريع ومات قبله، وعفان وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وعلي بن الجعد، وابن سعد، وزياد بن أيوب الطوسي، ومحمد بن زياد الرمادي، وعبد بن حميد، وأبو الأزهر، ويونس بن عيسى المروزي، وعيسى بن يونس الطرسوسي، وعمرو بن رافع القزويني، والذهلي، وابن المنادي، والحارث ابن أبي أسامة، وعبد الله بن أيّوب المخزومي، ومحمد بن عيسى بن حيان، ويحيى ابن أبي طالب، وموسى بن سهل بن كثير الوشّاء وآخرون. قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم، على اختلاف أصحابنا فيه، منهم: مَن أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم مَن أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عمّا يخالفه فيه الناسُ، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ؛ ومنهم مَن تكلّم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدّث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الورّاقون له. ومنهم: من قصّته عنده أغلظ من هذا. وقد كان (رحمه الله) من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقّي، لكن للحديث [...] فألّف بعده. قال عبّاد بن العوّام: ليس يُنكر عليه

أنه لم يسمع؛ ولكنه كان رجلاً موسراً، وكان الورّاقون يكتبوه له، فنراه أُتي من كتبه التي كتبوها. وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير. فقال له خلف بن سالم: إنه يغلط في الأحاديث. قال: دعوا الغلط وخذوا الصحاح؛ فإنّا ما زلنا نعرفه بالخير. وقال عفّان: قدمتُ أنا وبهز واسطاً، فدخلنا على علي بن عاصم، فقال: من بقي من أهل البصرة؟ فلم نذكر له إنساناً إلّا استصغره. فقال بهز: ما أرى هذا يفلح.

وقال أحمد بن إبراهيم بن حرب: سمعت علي بن عاصم، يقول: أعطاني أبي مائة ألف درهم فأتيته بمائة الف حديث قال وكنت أردف هشيم بن بشر خلفي ليسمع معي.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهماً بالكذب.

وقال الذهلي: قلت لأحمد: في علي بن عاصم؟ وذكرتُ له خطأ. فقال أحمد: كان حمّاد بن سلمة يخطئ _وأومى أحمد بيده _خطأً كبيراً ولم ير بالرواية عنه بأساً.

وقال ابن المديني: كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فردٌ عليه لم يرجع. وقال: بلغني إن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثاً، فأبى. قال يعقوب بن شيبة: يعني ممّا أنكر عليه الناس.

وقال ابن المديني أيضاً: أتيته بواسط فذكرت جريراً، فقال: لقد رأيته ناعساً ما يعقل ما يقال له ومرّ ذكر أبي عوانة فقال: وضاع ذلك العبد. ومرّ ذكر ابن علية،

فقال: ما رأيته يطلب حديثاً قط. وذكر شعبة فقال: ذلك المسكين كنت أكلّم له خالد الحذّاء حتى يحدّثه.

وقال صالح بن محمد: ليس هو عندي ممّن يكذب ولكن يهم وهو سيئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها؛ وسائر حديثه صحيح مستقيم.

وقال علي بن شعيب: حضرت يزيد بن هارون، وهم يسألونه: متى سمعت من فلان؟ وهو يخبرهم. قالوا له: فعلي بن عاصم؟ قال: كانت حلقته بحيال حلقة هشيم. قيل له: كان يغمز أو يتكلّم فيه بشيء إذا ذاك. قال: معاذ الله، ولكنه كان لا يجالسهم؛ فوقع في كتبه الخطأ.

وقال العقيلي: حدّثنا جعفر بن محمد، سمعت عثمان ابن أبي شيبة، يقول: كنّا عند يزيد بن هارون_ أنا وأخي أبو بكر_ فقلنا: يا أبا خالد، علي بن عاصم

(أيش) حاله عندكم؟ فقال: ما زلنا نعرفه بالكذب.

وحكي عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا، وأورد له الخطيب حديثه عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، مرفوعاً: مَن عزّى مصاباً فله مثل أجره وقال: إنه أنكر عليه، ثم أورد من طريق وكيع عن قيس بن الربيع وإسرائيل كلاهما، عن محمد بن سوقة مثله، ولكنّ الإسناد إلى وكيع غير ثابت. وقال يعقوب بن شيبة في الحديث المذكور: هذا حديث كوفي منكر يرون أنه لا أصل له، لا نعلم أحداً أسنده

ولا أوقفه غير علي بن عاصم، وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق، ضعيف الحديث عن محمد بن سوقة، فلم يجاوز به محمداً. وقال: يرفع الحديث. قال يعقوب: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علي بن عاصم؛ وتكلّموا فيه مع ما أنكر عليه سواه.

قال يعقوب: وسمعت إبراهيم بن هاشم يقول: إن رجلاً قال لابن عيينة: ان علي بن عاصم حدّث عن محمد بن سوقة، فذكر الحديث، فلم ينكر سفيان الحديث، وقال محمد بن سوقة: لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً.

قال الخطيب: وقد روى حديث محمد بن سوقة عبد الحكيم بن منصور، مثل ما رواه علي ابن عاصم. وروى كذلك عن: الثوري، وشعبة،وإسرائيل، وغيرهم، وليس شيء منها ثابتاً.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة، ثم ساق الخطيب بأسانيده عدّة منامات رآها أقوام سمّاهم. ان الحديث المذكور صحيح.

وقال محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع، قال: لقيت علي بن عاصم بالبصرة، وخالد الحذّاء حي؛ فأفادني أشياء عن خالد، فسألته عنه فأنكرها كلّها، وأفادني عن هشام بن حسّان حديثاً، فأتيت هشاماً فسألته عنه فأنكره. وقال البخاري: قال وهب

بن بقية: سمعت يزيد بن زريع، حدثنا علي، عن خالد بسبعة عشر حديثاً؛ فسألنا خالداً عن حديثٍ فأنكره، ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرناه. فقال: كذاب فاحذروه. وروي عن شعبة أنه قال: لا تكتبوا عنه. وقال ابن محرز عن يحيى بن معين: كذّاب، ليس بشيء. وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى: ليس بشيء ولا يحتج به. قلتُ ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط ليس ممّن يكتب حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين، إن أحمد يقول: إن علي بن عاصم ليس بكذّاب. فقال: لا والله، ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدّث عنه بشيء، فكيف صار اليوم عنده ثقة؟

وقال عمرو بن علي فيه: ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق. وقال يحيى بن جعفر البيكندي: كان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفاً، وكان يجلس على سطح وله ثلاثة مستملين. وقال هارون بن حاتم: سألته متى ولدت؟ قال: سنة 105 ([...]).

قلت: وذكره العجلي، فقال: كان ثقةً معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال مرّة يتكلمون فيه.

وقال الدارقطني: كان يغلط، ويثبت على غلطه.

وذكر العقيلي من طريق يحيى بن معين: أتيتُ علي بن عاصم، فقلت له: حديث

خالد، عن مطرف، عن عياض ابن حمار، فقال: حدّثنا خالد، عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار، عن أبيه، فقلت: إنّما هو مطرف بن عبد الله، عن عياض، فقال: لا إنّما هو مطرف آخر قلت: انظر في كتابك. فقال: أنا أحفظ من الكتاب. قال: فقلت: في نفسي كذبت.

وقال العقيلي في حديثه: مَن عزّى مصاباً لم يتابعه عليه ثقة. وقال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن مصعب: سمعت أبا زرعة يقول: عن علي بن عاصم أنه تكلّم بكلام سوءٍ. وقال محمود بن غيلان: أسقطه أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة؛ ثم قال لي عبد الله بن أحمد: إن أباه أمره أن يدور على كل مَن نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم؛ فيأمره أن يحدّث عنه.

وممّن يقال له علي بن عاصم اثنان متأخران عن طبقة هذا [...]).[1]

وقال ابن حجر: «علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق، يخطئ ويصر، ورُمي بالتشيّع من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين».

[تقريب التهذيب، ج 1، ص 697.]

وقال الذهبي: «علي بن عاصم» ابن صهيب، الإمام العالم، شيخ المحدّثين، مسند

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 302 – 305.]

العراق، أبو الحسن القرشي التيمي، مولى قريبة أخت القاسم بن محمد بن أبي بكر الواسطي[...]».[1]

مدحه وتوثيقه

أحمد، قال: ولم يرَ بالرواية عنه بأساً وقال: «هو والله عندي ثقة وأنا أحدّث عنه».[2]

وقد نقل الهيثمي توثيق أحمد له.[3]

وقال صالح بن محمد: ليس هو عندي ممّن يكذب.

قال الساجي: كان من أهل الصدق.

قال العجلي: كان ثقةً معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل.

---

1 . [سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 249.]

2 . [الكامل لابن عدي، ج 5، ص 192.]

3 . [مجمع الزوائد، ج4، ص 96.]

ابن حِبّان، قال: «والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلةً وسماعاً وكتابة».[1]

يعقوب بن شيبة: قال: «وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح، والخير البارع، شديد التوقّي».[2]

وكيع، قال: ما زلنا نعرفه بالخير.[3]

الحاكم: صحّح له اثنتي عشرة مرة.[4]

ابن أبي حاتم احتجَّ به ثلاث عشرة مرة.[5]

الطحاوي وابن عبد البر والضياء المقدسي احتجّوا به في كتبهم.

شرح مشكل الآثار للطحاوي، التمهيد، والأحاديث المختارة للمقدسي.]

قال ابن حجر: صدوق.

تشيّعه

---

1 . [المجروحين، ج 2، ص 113.]

2 . [سِيَر أعلام النبلاء، ج 9، ص 250.]

3 . [سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 250.]

4 . [المستدرك، ج2، ص 140 و 302 و 392، وج3 ص 14 و599، وج4 ص112 و139 و225 ...]

5 . [تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 87 و 88 و 90 ...]

قال ابن حجر: (ورمي بالتشيّع).

وقد كان أحد رواة الشيعة يحمل اسم علي بن عاصم، فلعلّه الواسطي صاحب الترجمة الحالية، قال أبو غالب الرازي فيه: «وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته. ومات في حبس المعتضد، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم في المطامير فمات على سبيل ماء، وأطلق الباقون وكان يسعى به رجل يعرف بابن أبي الدواب».[1]

روى أبو بكر الخلّال: (...حدّثنا علي بن عاصم، عن حصين _ أيضاً _ قال: أشهد أنّ علياً في الجنّة).[2]

في المعجم الكبير: (...حدثنا علي بن عاصم عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة، قال: كنت عند النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فدخل عليه العبّاس بن عبد المطلب، وهو مغضب، فقال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك. قال: فغضب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) حتى أحمرّ وجهه. قال: لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى

1 . [رسالة في آل أعين، ص 2 – 10.]

2 . [السنّة، ج 2، ص 368.]

يحبكم الله ورسوله عمّ الرجل صنو أبيه).[1]

وروى أحمد: (...حدثنا علي بن عاصم، قال: حصين أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني، قال: لمّا خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة. قال: فأقام خطباء يقعون في علي. قال. وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل. قال: فغضب، فقام، فأخذ بيدي، فتبعته؛ فقال ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنّة...).[2]

وفي سنن البيهقي: (...حدثنا علي بن عاصم حدثنا هشام يعني ابن حسّان عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلّي بالناس فدخل أعمى فتردّى في بئرٍ كانت في المسجد؛ فضحك طوائف مَن كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاتهم، فلمّا سلّم النبي (صلّى الله عليه وسلّم؛ أمر مَن كان ضحك أن يعيد وضوءَه ويعيد صلاته).[3]

«... حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن أنس بن مالك، قال: لمّا نزلنا على تستر – فذكر الحديث في الفتح، وفي قدومه على عمر بن الخطّاب

1 . [المعجم الكبير للطبراني، ج 20، ص 285.]

2 . [مسند أحمد، ج 1، ص 189.]

3 . [السنن الكبرى، ج 1، ص 146.]

(رضي الله عنه) قال عمر: يا أنس ما فعل الرهط الستّة من بكر بن وائل الذين ارتدّوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين؟ قال: فأخذت به في حديثٍ آخر ليشغله عنهم. قال: ما فعل الرهط الستّة الذين ارتدّوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين من بكر بن وائل؟ قال: يا أمير المؤمنين، قتلوا في المعركة...».[1]

قال الذهبي: (وكان عنده مائة ألف حديث).[2]

روي عنه أربعمائة وحديثان.

له في مسند أحمد: سبعةَ عشرَ حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثان.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن أبي داود: حديثٌ واحد.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: ثمانيةَ عشرَ حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسةٌ وأربعونَ حديثاً.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحد.

---

1 . [السنن الكبرى، ج 8، ص 207.]

2 . [الكاشف، ج2، ص 42.]

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: اثنا عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعةَ عشرَ حديثاً.

الدعاء، للطبراني: ثلاثةُ أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: أربعةُ أحاديث.

السنة للخلال: ثلاثة أحاديث.

سنن الدراقطني: ثمانيةَ عشرَ حديثاً.

مسند البزار: أربعةَ عشرَ حديثاً.

مسند الشاشي: ثلاثةُ أحاديث.

مسند الروياني: حديثٌ واحد.

مسند ابن راهويه: حديثٌ واحد.

مسند الشهاب: ثلاثةُ أحاديث.

شُعب الإيمان للبيهقي: خمسةٌ وأربعونَ حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثةُ أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: تسعُ أحاديث.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثان.

مستخرج أبي عوانة: ثلاثةُ أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: تسعُ أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: مائةُ حديث.

الشريعة للآجري: أربعةُ أحاديث.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثان.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديثان.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثان.

الهواتف لابن أبي الدنيا: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسةَ عشرَ حديثاً.

تفسير الطبري: ستّةَ عشرَ حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.[1]

---

1 . [راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7، ص313؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 198؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 245؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 156؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 191؛ الكاشف في معرفة

(137) علي بن غراب الفزاري

(ت 184هـ)

قال في تهذيب التهذيب في ترجمته: «علي بن غراب الفزاري أبو الحسن، ويقال أبو الوليد الكوفي القاضي، هو علي بن عبد العزيز وعلي ابن أبي الوليد. قال أبو حاتم: كان مروان بن معاوية قلب اسمه. فقال علي بن عبد العزيز: وزعم الفلكي أن غراباً لقبٌ وأن اسمه عبد العزيز.

روى عن: كهمس بن الحسن، وصالح بن أبي الأخضر، وعبيد الله بن عمر العمري، والأعمش وبيهس بن فهدان، وزهير بن مرزوق، وهشام بن عروة، ومحمد ابن سوقة، والثوري، وبهز بن حكيم، وغيرهم.

روى عنه: مروان بن معاوية وهو من أقرانه، وعمّار بن خالد الواسطي، وأبو الشعثاء علي بن الحسن، وإبراهيم بن موسى الرازي، ومحمد بن عبد الله بن شابور، وأحمد بن حنبل، وزياد ابن أبي أيوب الطوسي، والحسين بن الحسن المروزي، ويحيى بن أيوب المقابري، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عنه، فقال: ليس لي به خبرة، سمعت

مَن له رواية في كتب الستّة للذهبي ج 2، ص 42؛ تذكرة الحفّاظ للذهبي، ج 1، ص 316.]

منه مجلساً واحداً، كان يدلّس، ما أراه كان إلّا صدوقاً».

وقال المروذي عن أحمد: «كان حديثه حديث أهل الصدق». وقال مهنأ عن أحمد: «كوفيٌّ ليس له حلاوة».

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: «هو المسكين صدوق».

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «لم يكن به بأس ولكنّه كان يتشيّع».

وقال مرة عنه: «ثقة» [...].

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا بأس به».

وقال أبو زرعة: حدثنا إبراهيم بن موسى عنه. وقال ابن معين: «صدوق». قال: وقلت لأبي زرعة علي بن غراب: هو صدوقٌ عندي، وأحبُّ إليَّ من علي بن عاصم.

وقال الآجري عن أبي داود: «ضعيف، ترك الناس حديثه». قال: وقال عيسى بن يونس «كنّا نسمّيه المسودي».

قال أبو داود: «وهو ضعيف، وأنا لا أكتب حديثه».

وقال النسائي: «ليس به بأسّ وكان يدلّس».

وقال الجوزجاني: «ساقط».

قال الخطيب: «أظنه طُعن عليه لأجل مذهبه؛ فلأنه كان يتشيّع قال: «وأمّا ورأيته بعد فوصفوه بالصدق».

وقال الدارقطني: «يعتبر به».

وقال ابن حِبّان «... وكان غالياً في التشيّع» وقال ابن عدي: «له غرائبٌ وأفرادٌ، وهو ممّن يكتب حديثه».

وقال الحضرميُّ: «مات علي بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاري أبو الحسن سنة (184هـ) بالكوفة». قلت: وقال ابن سعد مثل هذا المحكي عن الحضرمي، وزاد: «وكان صدوقاً، وفيه ضعف، وصحب يعقوب بن داود يعني وزير المهدي؛ فتركه الناس».

وقال الحسين بن إدريس: «سألت محمد بن عبد الله بن عمّار عن علي بن غراب؛ فقال: «كان صاحب حديث بصيراً به قلت: أليس هو ضعيفاً؟ قال: إنه كان يتشيّع، ولست أنا بتارك الرواية عن رجلٍ صاحب حديث بعد أن لا يكون كذّاباً للتشيّع، أو القدر، ولست براوٍ عن رجلٍ لا يُبصر الحديثَ، ولا يعقله ولو كان أفضل من فتحُ يعني الموصلي».

وقال ابن قانع: «كوفيٌّ شيعيٌّ ثقةٌ».

وقال ابن شاهين: «قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة ووقع في العلل للدارقطني بعد أن ذكر جماعة من جملتهم علي بن غراب فوصفهم بأنّهم ثقات حفّاظ...».[1]

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 324 – 326.]

قال ابن حجر: «اوأفرط بن حِبّان في تضعيفه».[1]

ثناء القوم عليه وتوثيقهم له:

فعند أحمد: حديثه حديث أهل الصدق.

ابن معين: المسكين صدوق. لم يكن به بأس، ولكنّه كان يتشيّع. (ثقة).[2]

أبو حاتم الرازي: لا بأس به.

النسائي: ليس به بأسٌ.

الدارقطني: يعتبر به، ثقة؛ إذ قالها في حقِّ مجموعةٍ منهم: علي بن غراب.

قال ابن عدي: ممّن يكتب حديثه.

ابن قانع: كوفيٌّ شيعيٌّ ثقةٌ.

عثمان بن أبي شيبة: ثقةٌ.

ابن سعد: صدوقٌ.

محمد بن عبد الله بن عمار: كان صاحبَ حديثٍ بصيراً به.

---

1 . [تقريب التهذيب، ج1،ص701]

2 . [تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، ج1، ص 198.]

غلوّهُ في التشيّع

ممّا قالوا فيه: «غالياً في التشيّع». «كان يتشيّع». «أظنّه طُعن عليه لأجل مذهبه فلأنه كان يتشيّع».

وقد ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست على أنّه من مصنّفي الإمامية وله كتاب في ذلك.[1]

وفي معجم رجال الحديث: «وعدّ البرقي علي بن غراب في أصحاب الصادق عليه السلام.»[2]

روى الحاكم: «...حدثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة، عن الإصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) قال. سمعتُ النبيَّ صلّى الله عليه وآله يقول لعليٍّ بن أبي طالب: تقاتلُ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ بالطرقات والنهروانات وبالشعفات. قال أبو أيوب: قلتُ يا رسول الله مع من تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع علي بن أبي طالب».[3]

---

1 . [الفهرست، للطوسي، ص 160.]

2 . [معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج 13، ص 80.]

3 . [المستدرك، ج 3، ص 139 – 140.]

(...حدثنا علي بن غراب عن مجالد، عن الشعبي قال: لمّا ضربَ ابنُ ملجمٍ عليّاً تلك الضربة، أوصى به عليٌّ فقال: قد ضربني، فأحسنوا إليه، وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعاجلوه فإنّي مخاصمه عند ربّي عز وجل.)[1]

وأخرج الطبراني: (...حدثنا علي بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن مالك بن جعونة: سمعت أُمَّ سلمة تقول: عليٌّ على الحق فمَن اتّبعه اتّبع الحقَّ ومَن تركَهُ تركَ الحقَّ عهدٌ معهودٌ قبلَ موتِه).[2]

(...حدثنا علي بن غراب المحاربي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه قال: كنّا جلوساً عند علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه) وعن يمينه عمّار بن ياسر وعن يساره محمد ابن أبي بكر؛ إذ جاء غراب بن فلان الصيدني، فقال: يا أمير المؤمنين: ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان فقالا: عم تسأل عن رجلٍ كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟ فقال الرجل لهما لستُ إيّاكما أسأل، ولا إليكما جئت. فقال له علي: لست أقول ما قالا. فقالا له جميعاً فلم قتلناه).[3]

وروى الضحّاك: «... علي بن غراب نا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة

---

1 . [المستدرك، ج 3، ص 144.]

2 . [المعجم الكبير، ج 23، ص 395 – 396.]

3 . [المعجم الكبير، ج 1، ص 79 – 80.]

أن خديجة أوّل مَن أسلم مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) وعلي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه)».[1]

وفي كتاب الأوائل: (...حدثنا علي بن غراب حدثنا يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة عن أبيه أنّ خديجة أوّل مَن أسلمَ مع رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)، وعلي بن أبي طالب).[2]

وروى الحسكاني: (...حدثنا علي بن غراب، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر [في قوله تعالى]: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال: مع علي بن أبي طالب).[3]

عدد أحاديثه

روي عنه أربعة وخمسون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحد.

سنن ابن ماجة: حديثان.

مستدرك الحاكم: حديثان.

---

1 . [الآحاد والمثاني، ج 1، ص 148.]

2 . [كتاب الأوائل، ص 37.]

3 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 344.]

سنن النسائي: ثلاثةُ أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثةُ أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعةُ أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ستّةُ أحاديث.

الأوائل للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدراقطني: ثلاثةُ أحاديث.

مسند البزّار: ستّةُ أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: خمسةُ أحاديث.

الآحاد والمثاني للضحّاك: حديثان.

الأوائل لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثةُ أحاديث.

الذرّيّة الطاهرة للدولابي: حديثٌ واحدٌ.

الأدب المفرد للبخاري: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(138) علي بن قادم

(ت 213هـ.)

(علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي.

روى عن: الأعمش، وسعيد بن أبي عروبة، وفطر بن خليفة، وعلي بن صالح، ويونس ابن أبي إسحاق، والثوري، وجعفر بن زياد الأحمر، والأسباط بن نصر الهمداني، ومسعر، وشريك القاضي وغيرهم.

وعنه: القاسم بن زكرياء بن دينار وسليمان بن عبد الجبار، وسهل بن صالح الأنطاكي، ويوسف بن موسى القطّان، وأحمد بن يحيى الصوفي، وأبو كريب، ويعقوب بن سفيان، ومحمد بن عبد الرحيم البزّار، ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء،

1 . [راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج13، ص 79؛ الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، عبد الحسين الشبستري، ج2، ص 411؛ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، ج6، ص 200؛ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 142؛ ميزان الاعتدال، ج3، ص 149.]

وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ومحمد بن عوف الطائي، والحسن بن سلام السّواق، وآخرون.

قال ابن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: محلّه الصدق.

وقال الآجري عن أبي داود قال أبو نعيم: ما بقي أحد كان يختلف معنا إلى سفيان غيره.

وذكره ابن حِبّان في الثقات وقال مات سنة (13هـ) وكذا أرّخه ابن أبي عاصم.

وقال الحضرمي: مات سنة (212هـ).

قلت: وفي سنة (13هـ) أرّخه ابن سعد وقال: كان ممتنعاً، منكر الحديث، شديد التشيّع، وابن قانع. وقال: كوفيٌّ صالح.

وقال الساجي: صدوق وفيه ضعف.

وقال ابن خلفون في الثقات: هو ثقةٌ قاله ابن صالح يعني العجلي.

وقال ابن عدي: (نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة).[1]

وقال في التقريب: (علي بن قادم الخزاعي الكوفي صدوقٌ يتشيّع).[2]

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 327.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 701.]

قالوا في توثيقه

قال أبو حاتم: محلّه الصدق.

ذكره ابنُ حِبّان في الثقات، واحتجّ به في صحيحه مرةً واحدة.

قال ابن قانع: كوفيٌّ صالحٌ.

ذكره ابن خلفون في الثقات.

قال العجلي: ثقةٌ.

ابن حجر: صدوقٌ.

الألباني: وثّقه.[1]

شدّة تشيّعه:

قال فيه ابن سعد: (شديد التشيّع). والمتبادر للذهن حين نسمع هاتين الكلمتين أنّه مغالٍ في تشيّعه أو مفرطٌ في تشيّعه.

---

1 . [سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 617.]

روى عنه أهل الحديث حوالي مائة حديث، منها، ما أخرجه الحاكم: (... حدثنا علي بن قادم حدثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: لمّا ورد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المدينة، آخى بين أصحابه؛ فجاء علي (رضي الله عنه) تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) «يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة».[1]

وروى الحاكم: (حدثنا علي بن قادم، حدثنا، أبو إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي صفّين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممّن بايع تحت الشجرة).[2]

وفي سنن الترمذي وحسنه:... أخبرنا علي بن قادم، أخبرنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدى، عن صبيح مولى أُمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمَن سالمتم».[3]

وفي علل الدارقطني: (حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا سفيان الثوري، عن مغيرة،

---

1 . [المستدرك، ج 3، ص 14.]

2 . [المستدرك، ج 3، ص 104]

3 . [سنن الترمذي، ج 5، ص 360؛ تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 218.]

عن أبي وائل، عن عبد الله قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): «لينازعن ناس من أصحابي يوم القيامة على الحوض؛ فأقول أي ربِّ أصحابي. فيقال لي: يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». [1]

أمّا في مصادر الإمامية، فقد وقع في أسانيد عديدة، منها ما رواه الشيخ الطوسي: عن علي بن قادم، عن فطر عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطّول الله تعالى ذلك اليوم؛ حتى يبعث رجلاً منّي يواطئُ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً». [2]

وفي مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع):... عن علي بن قادم الكوفي قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قلت لأمّ سلمة زوج النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّكَ لتكثرين من (ال) قول الطيّب في علي بن أبي طالب، دون نساء النبي (صلّى الله عليه وآله) فهل سمعتِ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في عليٍّ شيئاً لم يسمعه غيرك؟ قالت: يا ابن عبّاس أمّا ما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فهو أكثر ممّا أقدر أن أخبرك به، ولكنّي

1 . [علل الدارقطني، ج 5، ص 96.]

2 . [الغيبة، ص 180 – 182.]

أُخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك؛ سمعته يقول في عليٍّ قبل موته بجمعة، فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيام، وهو يقول في بيتي قبل أن يتحرّك إلى بيت عائشة، وقبل أن يقطع الطواف على نسائه؛ فدخل علي بن أبي طالب فسلّم حفياً توقيراً لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وردّ عليه معلنا كالمسرور بأخيه، المحب له، ثم قبض على يده فقال: أعلي. قال: نعم يا رسول الله. قال: «يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة». وبكى علي، ولا يرفع بصره تعظيماً لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

قالت أُمُّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، إلى مَن تكلنا؟ وإلى مَن توصي بأمرنا؟ قال: أكلكم إلى العزيز الغفّار، كما دعوتكم إليه، وأوصي بكم إلى هذا (وأشار إلى علي). يا أُمُّ سلمة، هذا هو الوصيُّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفةُ على الأحياء في الدُنيا وهو قريني في الجنّة كما هو أخي في الدنيا، وهو معي في الدرجة العليا. اسمعي يا أُمَّ سلمة قولي، واحفظي وصيّتي، واشهدي وأبلغي (أنّ عليّاً) هذا أخي في الدنيا والآخرة، نيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، منّي ابنتي فاطمة، ومنه ومنها ولداي الحسن والحسن، وعلي أخي وابن عمي ورفيقي في الجنّة، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيَّ بعدي. يا أُمَّ سلمة عليٌّ سيّد كلِّ مسلمٍ؛ إذ كان أوّلهم إسلاماً، ووليِّ كلِّ مسلم؛ إذ كان أسبقهم إلى الإيمان. يا أُمّ سلمة عليٌّ معدنُ كلِّ علم؛ إذ لم يتلوّث بالشرك منذ كان. يا أُمّ سلمة عليٌّ يقاتُل الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ بعدي.

يا أُمّ سلمة قال (لي) جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد إنّ الله باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّة، وباها بعليٍّ خاصّةً وعامةً؟ يا أُمّ سلمة عليٌّ إمامكم فاقتدوا به، وأحبّوه بعدي كحبّي، وأكرموه لكرامتي ما قلتُ هذا لكم من قِبَلِي، ولكن أُمِرتُ أن أقوله.

ثم قالت أُمُّ سلمة: يكفيك هذا يا ابن عبّاس؟ فقُلتُ: بلى يكفيني [...].

قال ابن قادم (هذا الحديث) سمعته عن الأعمش في سنة (مائة و ثمان وأربعين)، و (كان) عنده الحسن، وابن عياش؛ فقال الحسن: لم أسمع في الكوفة حديثاً مثل هذا.[1]

عدد أحاديثه

روي عنه تسعة وتسعون حديثاً.

له في سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

مستدرك الحاكم: ستّةُ أحاديث.

---

1 . [مناقب الأمام أمير المؤمنين، محمد بن سليمان الكوفي ج 1، ص 354 ـ 357.]

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: أربعةُ أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانيةُ أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: أربعةُ أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: حديثٌ واحدٌ.

السنّة لابن أبي عاصم: ثلاثةُ أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديثان.

مسند البزّار: عشرةُ أحاديث.

مسند الشاشي: عشرةُ أحاديث.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسةَ عشرَ حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: تسعةُ أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: سبعةُ أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: ثلاثةُ أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: ثلاثةُ أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.[1]

(139) علي بن المنذر

(ت 256هـ)

(علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال: الأسدي أبو الحسن الكوفي الطريقي.

روى عن: أبيه، وابن عُيينة، وابن فضيل، وابن نمير، ووكيع، والوليد بن مسلم، وإسحاق بن منصور السلولي، وأبي غسّان النهدي، وجماعة.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، ومطين، ومحمد بن يحيى بن مندة، وزكرياء السجزي، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن عروة، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفرهياني،

1 . [راجع ترجمته في:الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 404؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج6، ص 293؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 201؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص157؛ الثقات لابن حِبّان، ج8، ص 459؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 201؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج15، ص 313.]

وعمر بن محمد ابن بجير، والهيثم بن خلف، وأبو علي بن مصقلة، والحسن بن محمد بن شعبة، وجعفر بن أحمد بن سنان القطّان، ويزيد بن الهيثم القاضي، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن الحسين ابن إسحاق الصدفي، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوقٌ ثقةٌ. سُئل عنه أبي، فقال: محلّه الصدق.

وقال النسائي: شيعيٌّ محضٌ ثقةٌ.

وذكره ابنُ حِبّان في الثقات.

وقال مطين: مات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين ومائتين، سمعت ابن نمير يقول: هو ثقةٌ صدوقٌ. قلت: وقال الإسماعيلي في القلب منه شيء لست أخيّره.

وقال ابن ماجة سمعته يقول: حججت ثمانٍ وخمسينَ حجّةً، أكثرها راجلاً.

وذكر ابن السمعاني أنّه قيل له الطريقي؛ لأنه وُلد بالطريق.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وكذا قال مسلمة بن قاسم، وزاد كان يتشيّع).[1]

وفي الكاشف: (علي بن المنذر الطريقي، عن ابن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعنه

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 337 – 338.]

الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، قال النسائي: شيعيٌّ محضٌ ثقةٌ، مات 256هـ.)[1]

وقال فيه ابن حجر: (علي بن المنذر [...] الكوفي صدوقٌ يتشيّع).[2]

قالوا في توثيقه

قال ابن أبي حاتم: صدوقٌ ثقةٌ.

قال أبو حاتم: محلُّه الصدق.

النسائي: ثقةٌ.

الدارقطني: لابأس به.

ابن نمير: ثقةٌ صدوقٌ.

ذكره ابن شاهين في: تاريخ أسماء الثقات.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

1 . [الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 48.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 703.]

قال الدارقطني: لا بأس به.

مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

الترمذي: صحّح وحسّن له أكثر من حديث في سننه.[1]

الهيثمي: وثّقه.[2]

كلام في تشيّعه

قالوا فيه: (شيعيٌّ محضٌ)، (صدوقٌ يتشيّع)، (كان يتشيّع).

وقول النسائي فيه: شيعيٌّ محضٌ. يشير إلى قوّة تشيّعه و إفراطه في ذلك.

من أحاديثه ما رواه الحاكم: (حدثنا، علي بن المنذر حدثنا، ابن فضيل حدثنا، مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: سمعت سعد بن مالك، وقال له رجل: ان علياً يقع فيك أنّك تخلّفت عنه، فقال سعد: والله إنّه لرأى رأيته وأخطأ رأيي أنّ علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لإن أكون أعطيتُ إحداهنّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يوم

1 . [ج4 ص 159.]

2 . [مجمع الزوائد، ج7، ص 349.]

غدير خم، بعد حمد الله والثناء عليه، هل تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين؟ قلنا: نعم. قال: اللّهمّ مَن كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه، والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه؛ وجيئ به يوم خبير، وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله إنّي أرمد، فتفل في عينيه، ودعا له، فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر؛ وأخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمّه العبّاس وغيره من المسجد، فقال له العبّاس تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك، وتسكن علياً، فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكنّ الله أخرجكم وأسكنه).[1]

وروى الترمذي: (حدثنا علي بن المنذر الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عليّاً يوم الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ما انتجيته ولكن الله انتجاه).[2]

(حدثنا علي بن المنذر، أخبرنا ابن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعليٍّ: يا علي لا يحل لأحدٍ أن

1 . [المستدرك، ج 3، ص 116 – 117.]

2 . [سنن الترمذي، وحسنّه ج5، ص 303.]

يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».[1]

(حدّثنا علي بن المنذر الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، أخبرنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد والأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): «إنّي تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر; كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض؛ فانظروا كيف تخلفوني فيهما».[2]

وروى ابن ماجه: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم، لطوّله الله عزَّ وجَّل حتى يملك رجل من أهل بيتي».[3]

وروى النسائي: (أخبرنا علي بن المنذر، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا الأجلح، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن عليٍّ قال: «ما أعرف أحداً من هذه الأُمّة عبد الله بعد نبيِّها غيري، عبدتُ اللهَ قبلَ أن يعبدَهُ أحدٌ من هذه الأُمّة بسبع سنين».

ذكر (منزلة علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى) عنه من الله عزَّ وجَّل.)[4]

وفي مسند البزّار: (حدّثنا علي بن المنذر، قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا

---

1 . [سنن الترمذي، وحسنّه، ج5، ص 303.]

2 . [سنن الترمذي وحسنّه، ج5، ص 328 – 329.]

3 . [سنن ابن ماجة، ج 2، ص 928 – 929.]

4 . [السنن الكبرى، ج 5، ص 107.]

فطر بن خليفة، قال: سمعت حكيم بن جبير، يقول: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: «أُمِرتُ بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين».[1]

(حدّثنا علي بن المنذر، والفضل بن سهل، قالا: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: «لا تذهب الدنيا حتى يملكَ رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي».[2]

(حدّثنا علي بن المنذر، وإبراهيم بن زياد، قالا: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن عامر بن السبط، عن أبي الجحاف داود، عن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرٍّ (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعليٍّ: «يا علي، مَن فارقني فارقه الله، ومَن فارقك يا علي فارقني)[3]

عدد أحاديثه

روي عنه مائة وواحد وستّون حديثاً.

---

1 . [مسند البزّار، ج2، ص 215.]

2 . [مسند البزّار، ج 5، ص 205.]

3 . [مسند البزّار، ج 9، ص 455.]

سنن الترمذي: خمسةُ أحاديث.

سنن ابن ماجة: خمسةَ عشرَ حديثاً.

مستدرك الحاكم: أربعةُ أحاديث.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: تسعُ أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حِبّان: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: عشرون حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: تسعُ أحاديث.

سنن الدراقطني: حديثان.

مسند البزّار: خمسةٌ وثلاثونَ حديثاً.

مسند الشهاب: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: عشرون حديثاً.

الشريعة للآجري: خمسةُ أحاديث.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسةُ أحاديث.

صفة النفاق لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثةُ أحاديث.

شرح أصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: ستّةُ أحاديث.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثان.

المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: حديثٌ واحدٌ.

تفسير ابن أبي حاتم: خمسةُ أحاديث.[1]

(140) علي بن هاشم

(ت181هـ)

1 . [راجع ترجمته في: ميزان الاعتدال، ج3، ص 157؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج6، ص 206؛ الثقات، لابن حِبّان، ج3، ص 205؛ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 143.]

قال ابن حجر: (علي بن هاشم بن البريد ـ البريدي العائذي مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزّاز.

روى عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، والأعمش، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، ويزيد بن كيسان، وأبي الأشهب العطاردي، وصالح ـ بياع الأكسية ـ والعلاء بن صالح، وإسماعيل ابن أبي خالد، وفطر بن خليفة، وأبي هلال الراسبي، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وأبو معاوية، وإسماعيل بن إبراهيم، القطيعي، وأحمد بن منيع، وسعيد بن سليمان الواسطي، والعلاء بن هلال الرقّي، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد الله بن عمر والضبي و إسحاق ابن أ بي إسرائيل، وآخرون.

قال حنبل، عن أحمد: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأساً.

وقال ابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال أبو الحسن بن البراء، عن ابن المديني: كان صدوقاً.

زاد الباغندي، عن ابن المديني: وكان يتشيّع.

وقال غيره عن علي: ثقةٌ.

وكذا قال يعقوب بن شيبة.

وقال الجوزجاني: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما.

وقال أبو زرعة: صدوقٌ.

وقال أبو حاتم: كان يتشيّع، ويكتب حديثه.

وقال الآجري، عن أبي داود: سُئل عنه عيسى بن يونس، فقال: أهل بيت تشـيّع، وليس ثمَّ كذب.

وقال النسائي: ليس به بأسٌ.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال كان غالياً في التشيّع.

وقال ابن سعد: كان صالح الحديث صدوقاً.

وقد ذكره ابن حِبّان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات، وقال فيه ما هو منقـول في الأصل.

وقال اللالكائي: له في مسلم حديثان.

وقال ابن عدي حدّث عنه جماعة من الأئمّة، ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره، وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به ووثقه العجلي وضعفه الدارقطني).[1]

وقال ابن حجر: (علي بن هاشم بن البريد ـ بفتح الموحّدة وبعد الراء تحتانية ساكنة

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 342 ـ 343.]

ـ الكوفي صدوق، يتشيّع من صغار الثامنة، مات سنة ثمانين، وقيل في التي بعدها).[1]

وقال الذهبي: (علي بن هاشم بن البريد الكوفي البزّاز، شيعيٌّ عالمٌ، عن الأعمش، وطبقته، وعنه أحمد، وابن معين، وطائفة، (مات 181هـ).[2]

وقال: (علي بن هاشم بن البريد: صدوقٌ شيعيٌّ جلد ـ رافضي ـ).[3]

الخلاصة في توثيقه:

مسلم: خرّج له في صحيحه.

قال أحمد: ليس به بأس.

قال ابن معين: ثقةٌ

علي بن المديني: صدوقٌ ثقةٌ يتشيّع.

يعقوب بن شيبة: ثقةٌ.

أبو زرعة: صدوقٌ.

أبو حاتم: كان يتشيّع ويكتب حديثه.

النسائي: ليس به بأس.

---

1 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 704.]

2 . [الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 48.]

3 . [المغني في الضعفاء، ج 2، ص 100.]

ابن حِبّان: ذكره في الثقات، وكان غالياً في التشيّع.

ابن سعد: كان صالح الحديث صدوقاً.

ابن عدي: إن شاء الله صدوق، لا بأس به.

العجلي: وثّقه.

قال أبو داود: أهل بيت تشيّع، وليس ثمَّ كذب.[1]

الحاكم: صحّح له في المستدرك، وقال في موضع: (وقد احتجّ مسلم بعلي بن هاشم.)[2]

قال الذهبي: صدوقٌ.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

الألباني: وثّقه، قال في سند فيه علي به هاشم: (وهذا إسناد جيّد، رجاله ثقات، رجال مسلم).[3]

ترفّضه

ممّا يدل على ترفضه قولهم فيه: (وكان يتشيّع)، (كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما)،

---

1 . [سؤالات الآجري لأبي داود، ج1، ص 159.]

2 . [المستدرك، ج3، ص 37، ج1، ص 68.]

3 . [إرواء الغليل، ج 8، ص121.]

(كان غالياً في التشيّع)، (شيعيٌّ جلد) وعدّه السيوطي من الشيعة.[1]

وقد كان علي بن هاشم من أصحاب الإمام جعفر الصادق (ع)، وله في الكافي رواية، قال السيد الخوئي في معجمه: (علي بن هاشم بن البريد: أبو الحسن الزبيدي الخزّاز: مولاهم الكوفي، من أصحاب الصادق (عليه السلام).[2]

وقال الدكتور بشّار عوّاد معروف فيه: (ذكره مؤرّخو الشيعة، وذكروا أنّه من أصحاب الصادق، وأخرج له الكليني في الكافي، ج1، كتاب الحجّة 4، باب أنّه من عرف إمامه لم يضره، وفي فضل العلم، باب استعمال العلم 13، و ج 2 كتاب الإيمان والكفر 1، باب الرضا والقضاء31، الحديث العاشر وغير ذلك، فتشيّعه ثابت، والله أعلم، ولذلك فإنّ تضعيفه أولى، وتدبّر قول ابن نمير، وابن حِبّان فيه!!).[3]

روى الحاكم: (... حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرٍّ قال: كنت مع علي (رضي الله عنه) يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلمّا فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أُمَّ سلمة، فقلت:

---

1 . [تدريب الراوي، ج1، ص 389.]

2 . [معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج 13، ص 234؛ وراجع: مستدركات علم رجال الحديث، علي الشاهرودي، ج5، ص 493؛ والمفيد من معجم رجال الحديث، ص 417.]

3 . [تهذيب الكمال، ج 11، ص 168.]

إنّي والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّي مولىً لأبي ذرٍّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّي عند زوال الشمس. قالت: أحسنت، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «علي مع القران والقرآن مع علي، لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».[1]

(...حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبدالرحمن، عن أبي ليلى، عن علي، أنّه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم. قال: فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.[2]

وأخرج الطبراني: (...أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): «لأعطينّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهُ ورسوُلُه» فأعطاها عليّاً).[3]

---

1 . [المستدرك، وصحّحه، ج 3، ص 124.]

2 . [المستدرك، وصحّحه، ج 3، ص 37.]

3 . [المعجم الأوسط، ج 6، ص 59.]

(... حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: كنّا جلوساً عند النبيِّ (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة. فدخل عليٌّ بن أبي طالب (رضي الله) عنه فسلّم وصعد).[1]

(... حدثنا علي بن هاشم بن البريد أخبرنا ناصح، عن سمّاك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعليٍّ «إنّك مؤمر مستخلف، وإنّك مقتول، وهذه مخضوبة من هذا» ـ لحيته من رأسه ـ).[2]

(... أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدثني أبي قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: كنت في مسجد رسول الله (ص) في حلقةٍ فيها أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، إذ مرَّ الحسين بن علي فسلّم فرد عليه القوم، وسكت عبد الله بن عمرو، ثمَّ رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى. قال: هو هذا المقفى، والله ما كلّمته كلمة ولا كلّمني كلمة منذ ليال صفِّين، ووالله لإن يرضى عنّي أحبُّ إليَّ من أن يكون لي مثل أُحد. فقال له

1 . [المعجم الكبير، ج 10، ص 166 – 167.]

2 . [المعجم الأوسط، ج 7، ص218.]

أبو سعيد الخدري: ألا تغدو إليه؟ قال: بلى. فتواعدا أن يغدوا إليه، وغدوت معهما.

فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخلنا، فاستأذن لابن عمرو فلم يزل به حتى أذِن لـه الحسين، فدخل، فلمّا رآه أبو سعيد زحل لـه وهـو جـالس إلى جنـب الحسـين فمـدّه الحسين إليه، فقام ابن عمرو فلم يجلس، فلمّا رأى ذلك خلى عن أبي سعيد فأزحل لـه فجلس بينهما، فقصّ أبو سعيد القصّة فقال: أكذلك يا ابن عمرو أتعلم أنّي أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء. قال: إي وربِّ الكعبة، إنّـك لأحـبُّ أهـل الأرض إلى أهـل السماء. قال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صـفِّين؟ والله لأبي خـير منِّـي. قـال: أجل، ولكنّ عمراً شكاني إلى رسول الله (ص) فقال: إن عبد الله يقوم الليل ويصـوم النهار، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): صلِّ ونم، وصم وافطرا، وأطع عمراً، فلمّا كان يوم صفِّين أقسم عليَّ، والله ما كثرت لهم سواداً، ولا اخترطت لهم سيفاً، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم. فقال له الحسين: أما علمت أنّه لا طاعة لمخلـوقٍ في معصية الخالق. قال: بلى. قال: فكأنه قبل منه).[1]

(...أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن العلاء بن المسيّب، عن الحكم، عن عـلي ابن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال: نهى عثمان عن المتعة والاقـران، فبلـغ ذلـك عليّاً فخرج وهو يقول: لبيّك بحجّةٍ وعمرةٍ معاً. فقال له عثمان: أليس قد نهيت عـن

1 . [المعجم الأوسط، ج 4، ص 181- 182.]

هذا؟ قال: ما كنت لأدع سنّة رسول الله (ص) لنهي أحد).[1]

وروى ابن عساكر: (... أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي رافع، عن أبي ذرٍّ أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي بن أبي طالب: «أنت أوّل مَن امن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار».[2]

(... أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرٍّ، قال: دخلت على أُمِّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: «عليٌّ مع الحق، والحق مع علي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة».[3]

وأخرج البزّار: (...أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن جابر، قال محمد: وحدّثني أبي وعبد الله ـ يعني عمّه ـ وعبيد الله، عن أبيهما، عن أبي رافع، أنّ رسول الله، (صلّى الله عليه وسلّم) قال

1 . [المعجم الأوسط، ج 4، ص 136 – 137.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 42.]

3 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 449.]

لعلي بن أبي طالب: إنّ الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أُدنيك ولا أُقصيك، فحقّ عليَّ أن أعلمك، وحق عليك أن تعي).[1]

وروى الحسكاني: (... حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه [عن جدّه]، وعن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قالا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعليٍّ: إنَّ فيك لخصلتين كانتا في عيسى بن مريم. فقال بعض أصحابه: حتى النبيّين شبّههم به؟ قال [علي]: وما الخصلتان؟ قال: أحبّت النصارى عيسى حتى هلكوا فيه، وأبغضته اليهود حتى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتى هلك فيك، وأحبّك رجلٌ حتى يهلك فيك. فبلغ ذلك أُناساً من قريش، وأُناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلا لعيسى بن مريم؟ فأنزل الله تعالى: (ولّما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضحكون) هكذا قرأها أبي، وجعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عن علي).[2]

عدد أحاديثه

روي عن هذا الرافضي الثقة مائة وثلاثة وخمسون حديثاً.

---

1 . [مسند البزّار، ج 9، ص 324.]

2 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 233.]

صحيح مسلم: حديثان.

مسند أحمد: ستّةُ أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثان.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: ثلاثةُ أحاديث.

مستدرك الحاكم: ستّةُ أحاديث.

سنن النسائي: أربعةُ أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعون حديثاً وأثراً.

مسند أبي يعلى: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثمانيةُ أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

الدعاء للطبراني: حديثان.

مسند البزّار: خمسةُ أحاديث.

مسند الشهاب: حديثان.

مسند ابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن الجعد: ثلاثةُ أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثةُ أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديثٌ واحدٌ.

المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: حديثٌ واحدٌ.

الأدب المفرد للبخاري: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: أربعةُ أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثٌ واحدٌ.[1]

(141) عمّار بن رزيق

1 . [راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 244؛ نقد الرجال، التفرشي، ج3، ص 309؛ تقريب التهذيب، ج1، ص 704؛ طبقات ابن سعد، ج6، ص 392؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج6، ص 300؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 159؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6، ص 207.]

(ت 159هـ)

(عمّار بن رزيق ـ الضبي التميمي أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، ومنصور، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعمّه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعطاء بن السائب، ومغيرة ابن مقسم، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

وعنه: أبو الجواب الأحوص بن جواب، وأبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي، وأبو أحمد الزبيري، وزيد بن الحباب، وعبثر بن القاسم، ويحيى بن آدم، ومعاوية ابن هشام، وغيرهم.

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقةٌ.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال لوين: هو ابن عمّ عبد الله بن شبرمة من ولد ضرار الضبي، وكان أبو الأحوص يعظمه.

قال لوين: قال أبو أحمد: لو كنت اختلفت إلى عمّار بن رزيق لكفاك.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: مات سنة تسع وخمسين ومائة.

قلت: وقال الإمام أحمد: كان من الأثبات.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال ابن: المديني ثقةٌ.

وقال أبو بكر البزّار ليس به بأس).[1]

وقال في التقريب: (عمّار بن رزيق ـ بتقديم الراء مصغّر الضبي ـ أو التميمي أبو الأحوص الكوفي: لا بأس به من الثامنة، مات سنة تسع وخمسين).[2]

الاتفاق على وثاقته ومدحه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

علي بن المديني، قال: ثقةٌ.

أحمد بن حنبل، قال: صالح الحديث، كان من الأثبات، ليس به بأس.

ابن معين، قال: ثقةٌ.

أبو زرعة، قال: ثقةّ.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

قال النسائي: ليس به بأس.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 350.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 706.]

قال أبو بكر البزّار: ليس به بأس.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

الحاكم: صحّح له في المستدرك.[1]

ابن أبي حاتم، احتجّ به في تفسيره مرّتين.[2]

ابن حجر: لابأس به.

الذهبي: ثقةٌ.

الألباني: صحّح أحاديثاً وقع في سندها عمّار بن زريق.[3]

ترفـّضه

قال الذهبي: (عمّار بن رزيق الكوفي. عن: منصور، والأعمش.

وعنه: يحيى بن آدم، وعدّة.

ثقة، ما رأيت لأحد فيه تليينا إلاّ قول السليماني: إنّه من الرافضة، فالله أعلم بصحّة ذلك).[4]

---

1 . [ج1، ص 483، و ج 3، ص 128.]

2 . [تفسير ابن أبي حاتم، ج3، ص 1033، و1034.]

3 . [صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، ج7، ص 1420؛ السنة لابن أبي عاصم ص 56.]

4 . [ميزان الاعتدال، ج 3، ص 164.]

وقد حاول المعلمي السلفي دفع كلام السليماني هذا، فقال: (ولم يذكر المزي، ولا ابن حجر هذه الكلمة في ترجمة عمّار بن زريق، والسليماني مع تأخّره وإنزوائه في (بيكند) ممّا ينسب المتقدّمين إلى نحو هذا... والمتقدّمون ـ الذين هم أعرف بعمّار ـ اعتمدوه ووثّقوه ولم يعيبوه بشيء، قال الإمام أحمد: «كان من الأثبات».

ووثّقه ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، وغيرهم.

وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي).[1]

لا شكّ أنّه لا يشترط لصحّة نقل ما أن ينقله المزي، أو ابن حجر، فربّما لم يطلعوا عليه، وربّما لم يروا ضرورةً لذكر ترفّضه، وكم من أقوال بتشيّع وترفّض الرواة، ساقها الذهبي في كتبه، ولم يذكرها المزي ولا ابن حجر، أمّا قوله بتأخّر السليماني وانزوائه، فغير دقيق، فإنّ أكثر الرجاليّين تفصلهم مسافات، قد تطول عن الرواة، ومع ذلك قالوا فيهم ما انتهى إليهم من قول الثقات فيهم، وحال السليماني لا يختلف عن غيره، ولم يكن السليماني كما ادّعى المعلمي منزوياً، فقد رحل في طلب الحديث وطوّف البلاد.

قال السبكي في ترجمته: (أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عنبر ـ بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحّدة ـ الحافظ أبو الفضل السليماني البخاري

1 . [التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ج2، ص 592.]

البيكندي، ولُد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وطوّف البلاد، ورحل إلى الآفاق، وكان من الحفظ والإتقان، وعلوِّ الإسناد، وكثرة التصانيف بمكانٍ مكين، وقدرٍ رفيع [...] قال الحاكم: كان يحفظ الحديث، ورحل فيه، وكان من الحفّاظ الزهّاد، وقال ابن السمعاني: لم يكن له نظير في زمانه، إسناداً وحفظاً ودرايةً بالحديث وضبطاً وإتقاناً.

وقال:... توفِّي في ذي القعدة سنة أربعٍ وأربعمائة).[1]

إنّ بعض المصادر القديمة قد ذكرت تشيّع عمّار بن زريق، ولا شكّ أنّ الذهبي، الذي أوكل علم هذا الأمر إلى الله والمعلمي السلفي الذي استبعده، لا شكّ أنّهما لم يطّلعا على ما رواه ابن جرير الطبري، واللالكائي.

جاء في شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة: (أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن عباد بن موسى، ثنا الفلكي، قال: كان عمّار بن زريق، وسلمان بن قرم الضبي، وجعفر بن زياد الأحمر، وسفيان الثوري، أربعتهم يطلبون الحديث، وكانوا يتشيّعون، فخرج سفيان إلى البصرة فلقي أيّوب وابن عون، فترك التشيّع).[2]

وقال الطبري: (وذكر عن زيد بن حباب، قال: كان عمّار بن رزيق الضبي،

---

1 . [طبقات الشافعية الكبرى، ج 4، ص 41 ـ 42.]

2 . [شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة، ج1، ص 10.]

وسليمان بن قرم الضبي، وجعفر بن زياد الأحمر، وسفيان الثوري، أربعة يطلبون الحديث، وكانوا يتشيّعون، فخرج سفيان الى البصره فلقي ابن عون وأيّوب، فترك التشيّع).[1]

لقد كان باستطاعة المعلمي مراجعة كتب الشيعة الرجالية، ليطّلع إن كان لعمّار ترجمة عندهم أم لا، وهل وقع في أسانيدهم أم لا. إنّ الذي يؤكّد كلام السليماني في أنّ ابن زريق رافضي؛ ترجمة الشيعة له في كتبهم وروايتهم عنه، فقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع).[2]

قال عبد الحسين الشبستري: (عمّار بن رزيق أبو الأحوص عمّار بن رزيق الضبي، وقيل التميمي، الكوفي، محدِّثٌ إماميٌّ حسن الحال، وقيل من المجهولين، وكان عالماً خيّراً، كبير القدر، وثّقه أبناءُ العامّة، وقالوا: لا بأس بحديثه.

روى عنه: سلام بن سليم الكوفي، ومعاوية بن هشام، وزيد بن الحباب، وغيرهم، توفِّي سنة 159هـ.، وقيل سنة 157هـ).[3]

وقال الشيخ علي الشهرودي: (عمّار بن زريق الضبيي الكوفي: وقع في طريق الشيخ

1 . [تاريخ الطبري، ج11، ص 657.]

2 . [رجال الطوسي، ص251.]

3 . [الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 2، ص 433 – 434.]

في أماليه ج 2، ص 107 عن علي بن جعفر الأحمر، عن يحي بن يعلى الأسلمي، عنه، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «مَن أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت موتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، فليتولَّ عليّاً بعدي؛ فإنّه لن يُخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ردى».[1]

وفي بشا ص 53 بسند آخر، عن إبراهيم بن عيسى التنوخي، عن يحيي بن يعلى، عنه عن أبي إسحاق، عن زيد بن مطرف، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله) – وساقه إلى آخره، وفي بشا ص 159 عن يحيي الحماني، عن يحيي بن يعلى، عنه، عن، إسحاق بن زياد، عن مطرف، عن زيد بن أرقم، الخ.

وعدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام).[2]

روى الشيخ المجلسي: (... عن عمّار بن زريق، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن معدان، عن كعب بن عياض، قال: طعنت على عليٍّ (عليه السلام) بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فوكزني في صدري، ثم قال: يا كعب، إنّ لعليٍّ (عليه السّلام) نورين، نورٌ في السماء، ونورٌ في الأرض، فمَن تمسّك بنوره أدخله الله الجنّة، ومَن أخطأه أدخله النار، فبشّر الناس عنّي بذلك).

---

1 . [ونقله في جد ج 38 / 120، و ج 39 / 285، وكمبا ج 9 / 288 و 410. وبسندٍ آخر عن يحيي بن يعلى، عنه، نحوه.]

2 . [مستدركات علم رجال الحديث، ج 6، ص 7 – 8.]

[بحار الأنوار، ج 23، ص 319 – 320.]

وروى الشيخ الطوسي: (... حدثني عمّار بن رزيق الضبي، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَن أحبَّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، فليتولَّ عليّاً بعدي، فإنّه لن يُخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ردى.)[1]

وممّا رواه أهل الحديث له ما أخرجه الحاكم وصحّحه: (... ج

حدثنا عمّار ابن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مَن يريد أن يحيا حياتي، ويموت موتي، ويسكن جنّة الخلد، التي وعدني ربّي فليتولّ عليَّ بن أبي طالب؛ فإنّه لن يُخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة).

[2]وروى أحمد بن حنبل: (... أخبرنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا جلوساً في المسجد، فخرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، وعلي في بيت فاطمة، وانقطعت شسع (رسول الله صلّى الله عليه وسلّم)، فأعطاها عليّاً يصلحها، ثم جاء فقام علينا، فقال: «إنّ منكم

1 . [الأمالي، ص 493.]

2 . [المستدرك، ج 3، ص 128؛ المعجم الكبير للطبراني، ج 5، ص 194.]

مَن يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلتُ على تنزيله». قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا ». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنّه صاحب النعل».

قال إسماعيل: فحدثني أبي أنّه شهد، يعني عليّاً، بالرحبة فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان من حديث النعل شيء؟ قال: وقد بلغك؟ قال: نعم، قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّه ممّا كان يخفي إليّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم.)

وفي كتاب السنّة لابن أبي عاصم: (...عن عمّار بن زريق، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي: أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى.) [1]

(... حدثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن يزيد بن حِبّان، عن زيد ابن أرقم، عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم): إنّي تارك فيكم الثقلين. نحوه.)[2]

وروى ابن عساكر: (...أخبرنا عمّار بن زريق، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعليٍّ حين غزا تبوك: اخلفني في أهلي. قال: يا رسول، الله إنى اكره أن أتخلّف عنك. قال: أما ترضى أن تكون منّي

1 . [السنّة، ص 595.]

2 . [السنّة، ص 629.]

بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى. قال، فاخلفني). [1]

(... أخبرنا عمّار بن رزيق، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بعثين إلى اليمن على الآخر علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتما فعليٌّ على الناس، وإذا افترقتما فكلّ واحدٍ منكما على حدة، قال: فلقينا بني زيد من اليمن، فقاتلناهم فظهر المسلمون على الكافرين فقتلوا المقاتل، وسبوا الذرّية، واصطفى عليٌّ جاريةً من الفيء فكتب معي خالد يقع في عليٍّ وأمرني أن أنال منه، قال: فلمّا أتيتُ رسولَ الله (صلّى الله عليه وسلّم) رأيتُ الكراهية في وجهه، فقلت: هذا مكان العائذ يا رسول الله، بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلني. قال: يا بريدة، لا تقع في عليٍّ، عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.) [2]

(...أخبرنا عمّار بن رزيق، أخبرنا عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنّ الله قد أمنّا من أن يظلمنا، ولم يؤمنا أن يفتنّا، أفرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: ما أدري ما أقول لك، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحق.)

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 175.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 189.]

[1]وفي شواهد التنزيل: (... عن عمّار بن زريق: عن عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي، قال: قال ابن عمر: علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد.) [2]

(... حدثنا عمّار بن زريق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً). وقال عمّار: وهي في مصحفه، كذلك رأيتها). [3]

وروى الخطيب: (... عن عمّار بن زريق. قال: إذا سُئلت عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أبو حنيفة فخالفه، فإنّك تصيب). [4]

عدد أحاديثه

روي عن عمّار الرافضي، الثقة باسم عمّار بن زريق، وعمّار بن رزيق: مئتان وثلاثة وأربعون حديثاً.

صحيح مسلم: سبعةُ أحاديث.

مسند أحمد: خمسةَ عشرَ حديثاً.

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 406.]

2 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 39.]

3 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 9 – 10.]

4 . [تاريخ بغداد، ج 13، ص 409.]

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي داود: خمسةُ أحاديث.

سنن ابن ماجة: ثلاثةُ أحاديث.

سنن الدرامي: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

سنن النسائي: تسعُ أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: أربعةَ عشرَ حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعةَ عشرَ حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعةَ عشرَ حديثاً.

مسند أبي يعلى: عشرةُ أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: ثلاثةُ أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعةُ أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

الدعاء: للطبراني: حديثان.

مسند الشاميين للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنة لابن أبي عاصم: ثلاثةُ أحاديث.

سنن الدراقطني: خمسةُ أحاديث.

مسند البزار: ستّةَ عشرَ حديثاً.

مسند ابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

مسند السراج: حديثان.

مسند ابن راهويه: سبعةُ أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: عشرُ أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المحلّى لابن حزم: حديثان.

مستخرج أبي عوانة: ثمانيةَ عشرَ حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

الشريعة للآجري: حديثان.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

حلية الأولياء: ثلاثةُ أحاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: ثلاثةُ أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعةُ أحاديث.[1]

(142) عمّار بن معاوية

(ت 133هـ)

(عمّار بن معاوية الدهني، ويقال: ابن أبي معاوية، ويقال: ابن صالح، ويقال: ابن حِبّان أبو معاوية البجلي الكوفي.

روى عن: أبي الطفيل، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي وائل، وسعيد بن جبير، وسالم ابن أبي الجعد، وأبي الزبير، وإبراهيم التيمي، وأبي

1 . [راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ص 159؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص392؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 286؛ بحر الدم في مَن مدحه أحمد أو ذمّه، لابن المبرد، ص 114؛ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ج1، ص 316؛ تاريخ أسماء الثقات، ص 156؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج 9، ص 532 – 533.]

جعفر الباقر، وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر، وطائفة.

وعنه: ابنه معاوية، وشعبة، والسفيانان، وإسرائيل، وجابر الجعفي، وعبيدة بن حميد، وشريك، وآخرون. قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقةٌ.

وقال ابن المديني عن سفيان: قطع بشرُ بن مروان عرقوبيه في التشيّع.

وقال القواريري عن أبي بكر بن عيّاش وقال في عمّار أنّه: لم يسمع من سعيد ابن جيد.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال مطين: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة)

[1]وفي تقريب التهذيب: (عمّار بن معاوية الدُّهني ـ بضمّ أوّله وسكون الهاء بعدها نون ـ أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوقٌ يتشيّع.)

[2]وقال الذهبي: (الدُّهني، والد معاوية بن عمّار... وما علمت أحداً تكلّم فيه إلاّ العقيلي... قطع بشرُ بن مروان عرقوبيه في التشّيع).[3]

توثيقه

قال أحمد: ثقةٌ.

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 7، ص 355 – 356.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 708.]

3 . [ميزان الاعتدال، ج 3، ص 170.]

قال ابن معين: ثقةٌ.

قال أبو حاتم: ثقةٌ.

قال النسائي: ثقةٌ.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

العجلي: وثّقه.

الترمذي: وهو كوفيٌّ ثقةٌ عند أهل الحديث. [1]

ابن حجر: صدوقٌ.

الذهبي: شيعيٌّ موثَّقٌ.

تشيّعه

قال ابن المديني عن سفيان: قطع بشرُ بن مروان عرقوبيه في التشيّع.

وقد ذكره ابن النديم ضمن مشايخ الشيعة، من أصحاب المؤلَّفات، فتحت عنوان: الكتب المصنَّفة في الأُصول والفقه، قال: (هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمّة ذكرتهم، على غير ترتيب، فمنهم [...] كتاب معاوية بن عمّار الدُّهني.) [2]

---

1 . [سنن الترمذي، ج 3، ص114.]

2 . [فهرست ابن النديم، ص 275.]

وقال بتشيّعه العقيلي في ترجمة عثمان مؤذِّن بني أفصى.

[قال السيّد الخوئي فيه: أبي معاوية البجلي الدُّهني: ذكره النجاشي في ترجمة ابنه معاوية، وقال: كان ثقةً في العامّة، وجهاً، يكنّى أبا معاوية، وأبا القاسم، وأبا حكيم.

وقال الشيخ (528): «عمار بن معاوية الدهني: له كتاب، ذكره ابن النديم»، وعدّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: عمّار بن خباب أبو معاوية البجلي الدُّهني الكوفي»).[1]

من الأحاديث التي رواها، ما أخرجه أحمد: (عن عمّار بن معاوية الدُّهني، عن سالم ابن أبي الجعد الأشجعي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ابن سميّة ما عرض عليه أمران قط إلّا اختار الأرشد منهما). [2]

له في كتب الإمامية أحاديث عديدة.

عدد أحاديثه

رووا عنه باسم عمّار الدُّهني، وأحياناً باسم عمّار بن معاوية، وقد بلغت أحاديثه في كتب السنن المختلفة مائة وخمسة وثمانون حديثاً.

---

1 . [معجم رجال الحديث، ج 13، ص 268.]

2 . [مسند أحمد، ج 1، ص 389.]

ففي صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثان.

سنن النسائي: أربعةُ أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ستّةُ أحاديث.

مسند أحمد: ستّةُ أحاديث.

مستدرك الحاكم: ستّةُ أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّةَ عشرَ حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثةٌ وعشرونَ حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: تسعةُ أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسةُ أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان.

صحيح ابن حِبّان: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

السنّة لابن أبي عاصم: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

المصنف للصنعاني: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

مسند أبي يعلى: حديثان.

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن راهوية: حديثان.

مسند الحميدي: أربعةُ أحاديث.

مسند البزار: حديثان.

مسند الشافعي: حديثان.

سنن الدارقطني: ثلاثةُ أحاديث.

شرح مشكل الاثار للطحاوي: أربعةُ احاديث.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثلاثةٌوعشرونَ حديثاً.

تفسير الطبري: ثلاثةَ عشرَ حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعةَ عشرَ حديثاً. [1]

1 . راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، للسيّد الأمين، ج3، ص 612؛ معجم الرجال والحديث، محمد حياة الأنصاري، ج2، ص

(143) عمران بن ظبيان

(ت 157هـ)

(عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي.

روى عن: أبي يحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، ويحيى بن عقيل.

وعنه: قيس بن الربيع، وعبد الملك بن مسلم ابن سلام، وإسرائيل، وشريك، والسفيانان، وغيرهم.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وقال: إنّه مات سنة سبعٍ وخمسين ومائة.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيّع

وقال ابن حِبّان في الضعفاء أيضاً فحش خطأه، حتى بطل الاحتجاج به. وذكره العقيلي، وابن عدي في الضعفاء. [1]

130؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 161؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 268؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 28؛ الكاشف للذهبي، ج2، ص 52.

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص118.]

توثيقه

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

قال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ من كبراء أهل الكوفة.

الحاكم: صحّح له.[1]

أحمد بن حنبل: وثقّه، لإخراج ابنه عبدالله عنه في كتابه.[2]

وعبدالله بن حنبل لا يخرج إلّا عن ثقةٍ عند أبيه، كما بيّنا سابقاً.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: وثقّه. [3]

الطبري: وثقّه.

تهذيب الآثار، قال في حديث وقع في إسناده ابن ظبيان: (وهذا خبر عندنا صحيح سنده).[4]

ابن حجر: ضعّفه في التقريب، لكنّه قال في روايةٍ أخرجها ابن أبي شيبة في سندها

---

1 . [المستدرك، ج3، ص 146.]

2 . [السنّة ج2، ص 535.]

3 . [كتاب السنّة، ج2، ص 535.]

4 . [تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج 3، ص 70 و90.]

ابن ظبيان: (إسناد حسن). [1]

تشيعه:

قال يعقوب بن سفيان: (من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيّع).

وقال ابن حجر: (ورمي بالتشيّع). [2]

ويؤكّد ما قاله الفسوي، وابن حجر من تشيّع الرجل، ما جاء في حال أهل الكوفة، فقد روى ابن عساكر عن (ابن أبي خيثمة، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: قال يحيى بن آدم ما أدركت أحداً بالكوفة إلّا يفضل عليّاً، يبدأ به وما استثنى أحداً غير سفيان الثوري.

قال وأخبرنا ابن أبي خيثمة، أخبرنا أحمد بن منصور بن يسار، أخبرنا عبد الرزاق قال: قال معمر مرة وأنا مستقبله وتبسّم وليس معنا أحد قلت: ما شأنك؟ قال: عجبت من أهل الكوفة كأنّ الكوفة إنّما بُنيت على حبِّ عليٍّ ما كلّمت أحداً منهم إلاّ وجدت المقتصد منهم الذي يفضّل عليّاً على أبي بكر وعمر، منها سفيان الثوري). [3]

---

1 . [فتح الباري، ج4، ص205؛ المصنف لابن أبي شيبة، ج2، ص 460.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 752.]

3 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 530؛ البداية والنهاية، ج 8، ص 12 ـ 13.]

وقال ابن عدي: (والغالب في الكوفيِّين التشيّع.)[1]

وفي (المعرفة و التاريخ): (قَلّما كان يُرى كوفيٌّ ليس له ميول شيعيّة). [2]

و في السنّة للخلاّل: (أهل الكوفة يفضِّلون عليّاً على عثمان). [3]

وقال الذهبي في سيره: (ويندر أن تجد كوفيّاً إلّا وهو يتشيّع). [4]

وقال أيضاً: (ولكنّ الكوفة تغلي بالتشيّع وتفور، والسنّي فيها طرفة.)

فالرجل من كبراء أهل الكوفة، فهو شيعيٌّ كحال سائر أهل الكوفة المغالين في تشيّعهم. [5]

روى النعماني: (... عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد، قال: سمعتُ عليّاً (عليه السلام) يقول: إنّ أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم، إلّا كالكحل في العين، أو كالملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح). [6]

وأخرج ابن عساكر: (... عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم، قال: كنت

---

1 . [الكامل، ج 2، ص 219.]

2 . [ج2، ص 806.]

3 . [ج2، ص 395.]

4 . [سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 374.]

5 . [تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 840.]

6 . [الغيبة، ص 329، 330.]

جالساً مع عمّار، فجاء أبو موسى فقال: ما لي ولك؟ قال ألستُ أخاك؟ قال ما أدري إلّا أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يلعنك ليلة الجمل. قال: إنّه قد استغفر لي. قال عمّار قد شهدتُ اللعنَ ولم أشهد الاستغفار).[1]

(... عن عمران بن ظبيان، قال: جاء محفر برأس الحسين إلى يزيد بن معاوية، فقال: جئتك برأس ألأم ألام العرب. فقال يزيد: ما ولدت أُمُّ محفر ألأم وأوضع.) [2]

وقد قام البعض بتركيب سند فيه عمرو بن ظبيان ونسبوا لعلي (ع) زوراً أنّه أمر بحرق قاتله، روى ابن عساكر: (... عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيي، قال: لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً الضربة، قال علي: افعلوا به كما أراد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أن يفعل برجلٍ أراد قتله، فقال: اقتلوه ثم حرّقوه). [3]

إنّ الذي نسبوه لعليٍّ (ع) هو من اختلاق المدرسة الأُموية، التي لا تعرف إلّا لغة العنف والقتل والحرق.

والذي روي عن العترة النبوية عن علي (ع) مخالف لما رووه كل الاختلاف، جاء في وسائل الشيعة: (عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) في وصيّته للحسن (عليه السلام): يا

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 32، ص 93.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 57، ص 98.]

3 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 560 – 561.]

بني عبد المطلب، لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً، تقولون: قُتل أميرُالمؤمنين ألا لا يقتلن بي إلّا قاتلي، انظروا إذا أنا مت من (هذه الضربة) فاضربوه ضربةً بضربة، ولا يمثّل بالرجل، فأنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إيّاكم والمثلة، ولو بالكلب العقور، (ثم أقبل على ابنه الحسن (عليه السلام) فقال: يا بُني أنت وليُّ الأمر ووليُّ الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم). [1]

عدد أحاديثه

روى تسعةً وثلاثين حديثاً.

في الأدب المفرد للبخاري: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: ثلاثةُ أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

مستدرك الحاكم: ثلاثةُ أحاديث.

سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

---

1 . [وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي، ج 29، ص 128؛ نهج البلاغة، ج3، ص77، وقريب من هذا، رواه الطبراني في المعجم الكبير، ج 1، ص 100.]

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف للصنعاني: حديثان.

المصنف لابن أبي شيبة: خمسةُ أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

الدعاء: للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

السنة لعبدالله بن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزّار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الحميدي: حديثان.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المحلّى لابن حزم: حديثٌ واحدٌ.

الأُم للشافعي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: ستّةُ أحاديث.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثان.[1]

(144) عمران بن مسلم الفزاري

(ت في القرن الثاني الهجري)

(عمران بن مسلم الفزاري، ويقال: الأودي الكوفي.

روى عن: جعفر بن عمرو ابن حريث ومجاهد وعطاء.

وعنه: أبو معاوية، والفضل بن موسى السيناني، وأسباط ابن محمد، ومحمد بن ربيعة، ومروان بن معاوية، وأبو نعيم.

قال أبو أحمد الزبيري: كان رافضياً كأنّه جرو كلب. قلت: ذكره ابن أبي حاتم، فقال عمران ابن مسلم: سمعت أبي يقول: هو شيخ.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، فقال: عمران بن مسلم، وقيل ابن أبي مسلم.

وقال الأزدي: قد حدّث عنه يحيى بن ـ سعيد يعني القطان ـ ومَن حدّث عنه فهو في عداد أهل الصدق). [2]

---

1 . راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 300؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 298؛ الثقات لابن حبّان، ج7، ص 239؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 94؛ المعرفة والتاريخ للفسوي، ج3، ص 98؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج3، ص 238.]

2 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 123 – 124.]

وقال ابن حجر: (عمران بن مسلم، ويقال: ابن أبي مسلم الفزاري، أو الأزدي الكوفي، شيخ من السابعة). [1]

وقال الذهبي: (عمران بن مسلم الفزاري، كوفي.

عن: مجاهد، وعطية. وعنه: الفضل السيناني، وأبو نعيم.

قال أبو أحمد الزبيري: رافضيٌّ، كأنّه جرو كلب...). [2]

ثم تكلّم الذهبي بكلمات في حقِّ الراوي الرافضي، بما لا يليق بنا إثباته هنا، لكن المستغرب أنّ الذهبي، وأهل الحديث قد ملأوا كتبهم الحديثية بروايات الروافض حتى عادت سمينة، ولولاهم لخربت كتبهم وسقطت أسانيدهم، ومع هذا يشتمونهم بأشدّ الشتائم، وعند الله تجتمع الخصوم!

توثيقه

قال أبو حاتم: شيخ. وقد بيّنا في ترجمة عباية بن ربعي أنّ هذه الكلمة عند أبي حاتم مدح وتقوية للراوي.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

---

1 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 753.]

2 . [ميزان الاعتدال، ج 3، ص 242.]

يحيى القطّان: حدّث عنه، فهو ثقةٌ عنده.

ابن عبد البر: احتجَّ به. [1]

قال ابن حجر: شيخ.

الألباني: وثّقه. [2]

ترفّضه:

قال أبو أحمد الزبيري: كان رافضياً.

وقال الذهبي: كان رافضياً. [3]

من أحاديثه ما رواه الحسكاني: (... حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري في قول الله عزَّ وجلَّ: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: جمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: «هؤلاء أهل بيتي اللّهمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». [4]

---

1 . [التمهيد، ج22، ص231.]

2 . [تمام المنّة، ص 51.]

3 . [المغني، ج2، ص 138.]

4 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 37 – 38]

وفي رواية: (... عن عمران بن مسلم، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في قول الله تعالى: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قال: جمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. زاد أبو النضر: وأُم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، ألستُ منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير وإلى خير). [1]

عدد أحاديثه

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

التمهيد لابن عبد البر: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثةُ أحاديث.

تاريخ بغداد: حديثٌ واحدٌ.

سنن أبي بكر الأثرم لأبي بكر الأثرم: حديثٌ واحد.[2]

---

1 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 38.]

2 . [راجع ترجمته في: ضعفاء العقيلي، ج3، ص 304؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 242؛ تهذيب الكمال للمزي، ج22، ص 355؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج9، ص 233.]

(145) عمران بن ميثم

(ت في حدود القرن الثاني الهجري)

(عمران بن ميثم، عداده في التابعين.

قال العقيلي: من كبار الرافضة.

روى أحاديث سوء كذب.

روى عن: مالك بن ضمرة، عن أبي ذر.

وعنه: زياد ابن المنذر).[1]

ذكره ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة.[2]

لم يرد طعن من المتقدمين به إلاّ ما جاء من تكذيب العقيلي له، وتكذيبه له إنّما هو لرواية عمران حديثاً في فضل علي (ع)، استفظعه العقيلي، ولم تتحمّله نفسه، فرمى راويه بالكذب!

وهذا الحديث رواه الطبراني ـ كما سيأتي ـ وأورده أبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء الراشدين.[3]

---

1 . [ميزان الاعتدال، ج3، ص 244.]

2 . [ج2، ص 185.]

3 . [ج1، ص 85.]

قال العقيلي والذهبي عن عمران: من كبار الرافضة.

وهو ثقةٌ عند الإماميّة، قال الشيخ النجاشي: (عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي مولى، ثقةٌ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام)، أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل بن إسحاق بن راشد الأزدي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد محمد بن مهاجر ابن عبيد، عن أبيه، عن عمران بن ميثم).[1]

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأئمّة علي بن الحسين، وجعفر الصادق.[2]

قال الشيخ علي الشاهرودي: (عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي الكوفي التمّار: ثقةٌ بالاتفاق، من أصحاب السجّاد والباقر والصادق (صلوات الله عليهم)، وروى عن أبيه).[3]

روى الطبراني: (... عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل أنّه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال لي رسول الله (ص) ألا ترضى يا علي إذا جمع (النبيّين) في صعيدٍ واحدٍ عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش،

---

1 . [فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 292.]

2 . [رجال الطوسي، ص 118 و 256.]

3 . [مستدركات علم رجال الحديث، ج 6، ص 131.]

فكان أوّل مَن يُدعى إبراهيم فيُكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض ممّا بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضّة، فأشرب وأتوضّأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضّأ وتُكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي ولا أُدعى لخير إلاّ دُعيتَ له).[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (... عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم قال: شهدت علي بن أبي طالب وهو يجود بنفسه يقول: يا حسن. قال الحسن: لبّيك يا أبتاه. قال: إنّ الله أخذ ميثاق أبيك [وربّما قال] عطاء ميثاقي ميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كلِّ فاسقٍ ومنافق على بغض أبيك).[2]

(... أخبرنا عمران بن ميثم قال: كنت جالساً عند المختار عن يمينه والهيثم بن الأسود عن يساره، فقال: والله لأقتلنّ غداً رجلاً يرضى قتله أهل السماء وأهل الأرض. قال: وقد كان أعطى عمر بن سعد أمانا على أن لا يخرج من الكوفة إلاّ بإذنه، قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال: إنّ المختار حلف ليقتلنّ غداً رجلاً، والله ما أحسبه يعني غيرك. قال: فخرج حتى نزل حمام عمر، فقيل له أترى هذا يخفى على

1 . [المعجم الأوسط، ج 4، ص 171.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 278.]

المختار؟ فرجع فدخل داره فلمّا كان من الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود فقعد، قال: فجاء حفص بن عمر فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أتفي لنا بالذي كان بيننا وبينك؟ قال اجلس. قال: فجلس ودعا المختار أبا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فسارّه، ثم دعا رجلين فقال اذهبا معه. قال: فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر حتى جاء برأسه، فقال حفص: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عنقه، وقال: عمر بالحسين، وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء).[1]

وفي الكامل لابن عدي: (... عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذر قال: لمّا نزلت هذه الآية: {يومَ تبيضُّ وجُوهٌ وتسودُّ وجوهٌ} قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): [تُحشر أُمّتي يوم القيامة على خمس رايات، فأسألهم ماذا فعلتم في الثقلين ـ الكتاب والعترة النبوية ـ).[2]

عدد أحاديثه

له في تاريخ مدينة دمشق: حديثٌ واحدٌ.

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 45، ص 55 ـ 56.]

2 . [الكامل، ج 3، ص 190.]

فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم: حديثٌ واحدٌ.

الكتاب اللطيف لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.[1]

(146) عمرو بن ثابت

(ت 172هـ.)

(عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد مولى بكر بن وائل.

روى عن: أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والمنهال ابن عمرو، وسماك ابن حرب، والحكم بن عتيبة، وجماعة.

وذُكر أنّه رأى راعياً رأى النبيَّ (صلّى الله عليه وسلّم).

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وعمرو بن محمد العنقزي، وسهل بن حمّاد أبو عتاب الدلال، وعيسى بن موسى غنجار، وموسى بن داود الضبي، ويحيى بن بكير، ويحيى ابن آدم، وعبد الله بن صالح العجلي، وسعيد بن منصور، والحسن بن الربيع، والبوراني، وعبّاد بن يعقوب الرواجني، وآخرون.

---

1 . [راجع ترجمته في: ضعفاء العقيلي، ج3، ص 306؛ المغني للذهبي، ج2، ص 139؛ لسان الميزان لابن حجر، ج4، ص 350.]

قال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدّثوا عن عمرو ابن ثابت فإنّه كان يسبّ السلف.

وقال الحسن بن عيسى: ترك ابن المبارك حديثه.

وقال هناد بن السري: لم يصل عليه ابن المبارك.

وقال عمرو بن علي ومحمد ابن المثنى: لم يحدّث عنه ابن مهدي.

وقال الدوري عن ابن معين: هو غير ثقة.

وقال معاوية ابن صالح عن يحيى: ضعيف.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وكذا قال أبو حاتم، وزاد: يكتب حديثه، كان ردئ الرأي، شديد التشيّع.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال الآجري عن أبي داود: رافضيٌّ خبيث.

وقال في موضعٍ آخر: رجل سوء. قال: لمّا مات النبيُّ (صلّى الله عليه وسلّم) كفر الناس إلاّ خمسة، وجعل أبو داود يذمّه ويقول: قد روى عنه سفيان ـ وهو المشوم ـ ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة، وجعل يقول و يعنى أنّ أحاديثه مستقيمة.

وقال في موضعٍ آخر: كان من شرار الناس.

وقال في موضعٍ آخر: ليس في حديثه نكارة.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال مرّةً ليس بثقةٍ ولا مأمون.

وقال ابن حِبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بيّن.

قلت: وقال أبو داود في السنن: أثر حديث في الاستحاضة، ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل، وهو رافضيٌّ خبيث، وكان رجل سوء.

زاد في رواية ابن الأعرابي ولكنّه كان صدوقاً في الحديث، ومن عادة المؤلِّف أنّ من علّق له أبو داود رقم له رقمه، وهذا منه فأغفله.

وقال ابن سعد: كان متشيّعاً مفرطاً، ليس هو بشيء في الحديث، ومنهم مَن لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه، وتوفِّي في خلافة هارون، وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وكذا قال البخاري عن عبّاد بن يعقوب.

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالمستقيم.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان يشتم عثمان، ترك ابن المبارك حديثه.

وقال الساجي: مذموم، وكان ينال من عثمان ويقدّم عليّاً على الشيخين.

وقال العجلي: شديد التشيّع غالٍ فيه، واهي الحديث.

وقال البزّار كان يتشيّع ولم يترك). [1]

التحقيق في وثاقته

يتبيّن من خلال ترجمته أنّ كثيراً من الرجاليِّن ضعّفوا عمرو بن ثابت، دون وجه حق، وحجّتهم في ذاك أنّه كان يسب السلف:

(عن سفيان، عن عبد الملك قال: سألت بن المبارك، قلت: عمرو بن ثابت لِمِ تركت حديثه؟ قال: كان يشتم السلف؛ فلذلك تركت حديثه). [2]

وقد كان بعض الرواة يتكلّمون بسوءٍ على السلف، ومع ذلك وثّقوهم وأخذوا عنهم، ويبدو لي أنّ حاجة أهل الحديث لمرويات هؤلاء هي التي دعتهم لتوثيقهم، وفي هذا الكتاب نماذج عديدة كعبيد الله بن موسى العبسي، وعباد بن يعقوب، وغيرهما.

وقال الساجي: مذمومٌ، وكان ينال من عثمان، ويقدّم عليّاً على الشيخين، وبعد أن ترجم الذهبي له في ميزان الاعتدال، قال: (وقال هناد: كتبت عنه كثيراً، فبلغني أنّه كان عند حبان بن علي، فأخبرني من سمعه يقول: كفر الناس بعد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) إلّا أربعة. فقيل لحبّان: ألا تنكر عليه؟ فقال حبّان: هو جليسنا. ولمّا تكلّم

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 9 – 10.]

2 . [ضعفاء العقيلي للعقيلي، ج 3، ص 262.]

عمرو بهذا أخذ يتنادم – يعنى حبّان). [1]

يظهر من هذا النص أنّ عمرو كان ثقةً عندهم حتى كتبوا عنه كثيراً، وكان جليسهم، ولمّا علموا بأمره لم يجدوا ما ينكرون عليه إلّا الطعن به، وبالرغم من هذا فقد احتجّ به ووثّقه أكثر من واحد من أهل الحديث والرجال، وهذا كاف للمنصفين.

قال البزّار: كان يتشيّع ولم يترك.

أبو داود: ليس في حديثه نكارة، ولكنّه كان صدوقاً في الحديث!.

يحيى: عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه. وهذا يعني أنّه صدوقٌ على الأقل عند يحيى. [2]

جرير: (كان جرير يخرج حديث عمرو بن ثابت، فيقولون: لا نريده. فيقول أدركته صالحاً. فيقولون: تغيّر بعدك). [3]

فهو صالح عند جرير، وتغيّره يعني تشيّعه عندهم.

ابن عيينة: كان يحذر عمّن يطعن فيه. [4]

أبو حاتم: على الرغم من طعن أبي حاتم به إلّا أنّه قال: يكتب حديثه.

---

1 . [ميزان الاعتدال للذهبي، ج 3، ص 249.]

2 [راجع ميزان الاعتدال للذهبي، ج 3، ص 249.]

3 . [ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 262.]

4 . [ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 262.]

ابن المبارك: على الرغم من نهي الناس عن الرواية عنه إلّا أنّه روى عنه. [1]

الحاكم: خرّج له في المستدرك، وصحّح حديثه على شرط الشيخين. [2]

ابن عبد البر: احتج به في التمهيد في موردين، فعلى هذا هو من الثقات كما جاء في مقدمة كتابه.

ابن أبي حاتم: الذي تحرّى في تفسيره الاعتماد على أصح الأخبار إسناداً احتجّ بعمرو بن ثابت في خمسة موارد. [3]

تشيّعه وترفّضه

هناك عبارات عديدة تدل على تشيّع عمرو، بل ترفّضه، حيث قالوا فيه:

(كان ردئ الرأي شديد التشيّع... رافضي خبيث... كان متشيّعاً مفرطاً... كان يشتم عثمان... كان ينال من عثمان ويقدّم عليّاً على الشيخين.

وقال العجلي: شديد التشيّع غالٍ فيه).

ومن الإماميّة قال السيّد الخوئي في ترجمته: (عمرو بن أبي المقدام: = عمرو بن ثابت.

---

1 . [مستدرك الحاكم، ج1 ص 90.]

2 . [ج2، ص 217.]

3 . [تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 239، وج4، ص 1307، و ج5، ص 1417و 1471، و ج9، ص 3064.]

قال النجاشي: (عمرو بن أبي المقدام: ثابت بن هرمز الحداد، مولى بني عجل، روى عن علي بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبد الله عليهم السلام، له كتاب لطيف، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسين بن تمام، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، به.

وعدّه الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب الباقر (عليه السلام) قائلاً: (عمرو بن ثابت). و (أخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: (عمرو بن أبي المقدام، ثابت بن هرمز العجلي، مولاهم، كوفي، تابعي.

وعدّه البرقي أيضاً (تارة) من أصحاب الباقر (عليه السلام)، قائلاً: (عمرو ابن أبي المقدام)، و (أخرى) في أصحاب الصادق (عليه السلام) من الذين أدركوا أبا جعفر (عليه السلام)، قائلاً: (عمرو بن أبي المقدام، واسم أبي المقدام ثابت.

روى عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه ثابت، وروى عنه أبو سعيد العصفري.

[1]

روى عن ثابت الحذّاء، وروى عنه الحسن بن محبوب. [تفسير القمّي: سورة البقرة، في تفسير قوله تعالى: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا...) [2]

---

1 . [كامل الزيارات: الباب 88، في فضل كربلاء وزيارة الحسين (عليه السلام)، الحديث 4.]

2 . [معجم رجال الحديث، ج 14، ص 80 – 81.]

روى له المحدِّثون عشرات الروايات، منها ما رواه ابن عبد البر: (... حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: خطب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع، والذي نفسي بيده أنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي فرطكم على الحوض. أيّها الناس ألا وسيجيء أقوام يوم القيامة فيقول القائل منهم: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فقد عرفت، ولكنّكم ارتددتم ورجعتم على أعقابكم القهقرى.)[1]

وروى البيهقي: (... عن عمرو بن ثابت قال: لمّا مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا عنه، فقالوا: هذا ممّا كان ينقل الجراب بالليل على ظهره إلى منازل الأرامل.)[2]

وفي تهذيب الكمال: (حدثنا عمرو بن ثابت، قال: رأيت جعفر بن محمد واقفاً عند الجمرة العظمى، وهو يقول: سلوني، سلوني.) [3]

وروى البرقي: (...عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن مالك

---

1 . [التمهيد، ج 2، ص 299 – 300.]

2 . [شُعَبُ الإيمان، ج 3، ص 245.]

3 . [تهذيب الكمال للمزي، ج 5، ص 78 – 79.]

الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مالك إنّ الميت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يضر رجلاً من شيعتنا أيّة ميتةٍ مات، أكله السبع، أو أحرق بالنار، أو غرق، أو قتل، هو والله شهيد). [1]

و (... عن عمرو بن ثابت قال: قال علي بن - الحسين سيد العابدين (عليهما السلام): من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا؛ أعطاه الله عزَّ وجلَّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأُحد.) [2]

عدد أحاديثه

وقع عمرو بن ثابت في خمسةٍ وستّين موردا في الكتب الحديثية المختلفة.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: حديثان.

مستدرك الحاكم: أربعةُ أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثةُ أحاديث.

---

1 . [المحاسن، ج 1، ص 164.]

2 . [كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الصدوق، ص 323.]

المعجم الكبير للطبراني: تسعةُ أحاديث.

الدعاء للطبراني: ثلاثةُ أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثةُ أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: حديثٌ واحدٌ.

سنن الدارقطني: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزّار: سبعةُ أحاديث.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسةَ عشرَ حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

كتاب العرش لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

الذريّة الطاهرة للدولابي: حديثان.

تفسير الطبري: ثمانيةُ أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: ستّةُ أحاديث.[1]

---

1 . [راجع ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري، ج6، ص 319؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 173؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 261؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص223؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 120.]

(147) عمرو بن جابر الحضرمي

(ت بعد سنة 120هـ)

عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري.

روى عن: جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وعبد الله بن الحارث بن جزء، وعمر بن علي بن أبي طالب، واسميفع المصري، وكثير بن مرة، والأعمش، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمران، وعكرمة بن عمّار، وسعيد ابن أبي أيّوب وضمام ابن إسماعيل، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وهانئ بن المنذر الكلاعي، وآخرون.

قال ابن أبي مريم: قلت لابن لهيعة مَن عمرو بن جابر هذا؟ قال: شيخ منّا أحمق، كان يقول إنّ عليّاً في السحاب.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: بلغني أنّ عمرو بن جابر كان يكذب، قال: وروى عن جابر أحاديث مناكير.

وقال الجوزجاني: غير ثقةٍ على جهل وحمق.

وقال النسائي: ليس بثقةٍ.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، عنده نحو عشرين حديثاً.

وقال ابن حِبّان: لا يحتجُّ بخبره.

وقال الأزدي: كذّاب.

وقال ابن عدي: فيما يرويه مناكير، وبعضها مشاهير إلاّ أنّه في جملة الضعفاء ومن جملة الشيعة، وكان الناس يذمّونه من الوجهين من قوله في علي، ومن ضعفه في رواياته. قلت: ذكر ابن يونس أنّه توفِّي بعد العشرين ومائة.

وذكره البرقي فيمَن ضعّف بسبب التشيّع، وهو ثقةٌ.

وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وصحّح الترمذي حديثه. [1]

قال العجلي فيه: (عمرو بن جابر الحضرمي مصريٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وكان يغلو في التشيّع). [2]

موثاقته

قال أبو حاتم على الرغم من تشدّده: صالح الحديث.

ذكره البرقي فيمَن ضُعِّف بسبب التشيّع وهو ثقة.

ذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات.

العجلي: تابعيٌّ ثقةٌ.

احتجَّ به الطحاوي مرّتين. [3]

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 10.]

2 . [معرفة الثقات للعجلي، ج 2، ص 173.]

3 . [شرح مشكل الآثار، ج6، ص 126.]

احتجَّ به الطبري مرّتين في تهذيب الآثار، وهو لا يروي إلّا عمّن ثبتت وثاقته لديه.[1]

الترمذي: صحّح الترمذيُّ حديثه كما ذكر ابن حجر.

أمّا طعن ابن حنبل به فقد ورد بصيغة: بلغني، وغير معلوم من هو الواسطة بين ابن حنبل وبين عمرو بن جابر، وأحمد نفسه احتجَّ به في مسنده ستّ مّرات، وقد جعل مسنده حجّةً ومرجعاً لمعرفة الصحيح من غيره!

وقول الأزدي فيه: أنّه كذّاب مردود؛ لأن الأزدي نفسه ضعيف، قال ابن حجر: (ولا عبرة بقول الأزدي؛ لأنه هو ضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات؟).[2]

وقال: (ولا يعتمد على الأزدي).[3]

أمّا ما ذكره البرقي أنّه فيمَن ضُعِّف بسبب التشيّع، فهذا هو الصحيح في تضعيفهم للرجل، وهو مردود؛ لأنّ أهل الفن قد اتفقوا على أنّ المدار على الوثاقة، قال ابن حجر: (أمّا التشيعّ فقد قدمنا أنّه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضرّه).[4]

وقال الألباني: (العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأمّا المذهب فهو

---

1 . [ج1، ص 276.]

2 . [مقدمة فتح الباري، ص 383.]

3 . [مقدّمة فتح الباري، ص 391.]

4 . [مقدّمة فتح الباري، ص 398.]

بينه وبين ربّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي (الصحيحين) وغيرهما، قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم).[1]

ترفـّضه

قالوا فيه إنّه: (من جملة الشيعة).

وذكره البرقي فيمَن ضُعّف بسبب التشيّع، وعند العجلي هو ممّن يغلو في التشيّع.

وقال ابن حِبّان: (كان سحابياً يزعم أنّ عليّاً في السحاب كأنّه جالس الكوفيّين فأخذ هذا عنهم).

وعلى قول العجلي فهو رافضيٌّ لغلوّه في التشيّع.[2]

من أحاديثه: ما أخرجه الحاكم: (... عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبد الله ابن الحارث بن جزء (رضي الله عنه) قال: سمعت النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول: سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً الا أخذوا من دينه مثله).[3]

وروى ابن ماجه: (... عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن عبد الله ابن

---

1 . [سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج5، ص262.]

2 . [المجروحين، ج 2، ص 68.]

3 . [المستدرك، ج 3، ص 633 – 634.]

الحرث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يخرج ناس من المشرق، فيوطئون للمهدى. يعنى سلطانه).[1]

وأخرج الطبراني: (... عمرو بن جابر، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، أنّه قال للنبي: أمنّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منّا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة، كما بنا ألّف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك).[2]

عدد أحاديثه

روي عنه ثمانية وعشرون حديثاً.

له في مسند أحمد: ستّةُ أحاديث.

سنن الترمذي: حديثٌ واحدٌ.

سنن ابن ماجة: حديثان اثنان.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

---

1 . [سنن ابن ماجة، ج 2، ص 1368، مسند البزّار، ص 243.]

2 . [المعجم الأوسط، ج 1، ص 56 ـ 57.]

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان اثنان.

مسند البزّار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الروياني: حديثٌ واحدٌ.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان اثنان.

البعث والنشور للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثان اثنان.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.[1]

(148) عمرو بن حماد بن طلحة

1 . [راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 223، التاريخ الكبير للبخاري، ج6، ص319؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 263؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 173؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 113؛ ميزان الاعتدال، ج3، ص250.]

(ت 222هـ)

(عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد أبو محمد الكوفي وقد ينسب إلى جدّه.

روى عن: أسباط بن نصر الهمداني، ومسهر بن عبد الملك بن سلع، ومندل بن علي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعامر بن يسار، وحمّاد بن أبي سليمان، والمطلب ابن زياد، وجعفر بن سليمان، وعدّة.

وعنه: مسلم، حديث جابر بن سمرة في مسح خدود الولدان، وروى البخاري في كتاب الأدب، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة في تفسيره بواسطة: عبد الله ابن محمد المسندي، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وجعفر بن محمد الذهلي، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وإبراهيم الجوزجاني، ومحمد بن يحيى بن كثير، وأحمد بن فضالة، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي خيثمة، وحميد ابن زنجويه، وأبو بكر بن محمد بن النعمان الأصبهاني، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب ابن سفيان، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي، وآخرون.

قال ابن معين وأبو حاتم: صدوقٌ.

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان فهرب.

وقال مطين: ثقةٌ، توفِّي في صفر سنة (222هـ).

وكذا ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وكذا أرّخه ابن سعد، وقال: كان ثقةً إن شاء الله.

وقال الساجي: يتهم في عثمان وعنده مناكير وفي الزهرة روى عنه مسلم حديثين ووقع في عدّة مواضع منسوباً لجدّه منها: في أواخر سنن أبي داود، وفي مستدرك الحاكم. وأخرجه ابن حِبّان من الوجه الذي أخرجاه منه، فوقع فيه عمرو بن حمّاد، ولم يطلع المنذري على ذلك، فقال: لم نجد له فيما رأيناه من كتبهم ذكراً، فإن كان هو عمرو بن طلحة ووقع فيه تصحيف، وهو من هذه الطبقة فلا يحتج بحديثه.

قلت: وفي قوله لا يحتجُّ بحديثه نظر، وقد تقدّمت ترجمته، وأنّ أبا حاتم قال فيه محلّه الصدق).[1]

وقال ابن حجر: (عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد أبو محمد الكوفي، وقد يُنسب إلى جدّه صدوقٌ رُمي بالرفض من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين). [2]

وفي الكاشف للذهبي: (عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، عن أسباط بن نصر، ومندل، وعنه مسلم، والذهلي، وعلي البغوي، وخلق، صدوق يترفّض) [3]

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 20 – 21.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 732.]

3 . [الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب السنّة، ج2، ص75.]

النص على توثيقه:

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال ابن معين:صدوقٌ.

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

قال مطينٌ: ثقةٌ.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله.

الذهبي: صدوقٌ.

ابن حجر: صدوقٌ.

ترفّضه:

عمرو بن حمّاد يتهم في عثمان، وهو صدوقٌ يترفّض، أو رُمي بالرفض، وقال أبو داود كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء.

له روايات عديدة في كتب الإمامية، منها ما رواه الشيخ الطوسي: (... عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك - يعني ابن حرب - عن عكرمة، عن ابن عناس: أنَّ علياً (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلّى

الله عليه وآله): إنّ الله (عزَّ وجلَّ) يقول: (وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرُّسل أفإن ماتَ أو قُتِلَ انقلبتم على أعقابكم ومَن ينقلب على عقبيه فلن يضُرَّ ـ اللهَ شيئاً وسيجزي اللهُ الشاكرين) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأُقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إنّي لأخوه وابن عمه، ووارثه، فمن أحقُّ به منّي؟).[1]

وروى ابن عساكر: (... أخبرنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، أخبرنا إسحاق ـ يعني ابن إبراهيم الأزدي ـ عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: سمعتُ عليّاً يقول، إذا قام قائم آل محمد، جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام).[2]

وروى عن (... أخبرنا عمرو بن حمّاد، أخبرنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، عن ناس من أصحاب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) في (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية، قال: نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي، وكان من أهل جندي سابور، من أشرافهم).[3]

---

1 . [الأمالي، ص 502.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 297.]

3 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 21، ص 418 – 419.]

وعن: (... أخبرنا عمرو بن حمّاد عن أسباط، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّه قال: إذا بلغنا شيء تكلّم به علي من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره).

عدد أحاديثه [1]

بلغت أحاديثه ستمائة وثمانية وخمسين حديثاً.

ففي صحيح مسلم له: حديثٌ واحد.

سنن أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

سنن الدارمي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: حديثٌ واحد.

مستدرك الحاكم: أربعةُ أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: أربعةٌ وعشرونَ حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانيةُ أحاديث.

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 407.]

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: أربعةُ أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

صحيح ابن حِبّان: ثلاثةُ أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: حديثٌ واحدٌ.

مسند البزّار: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسةَ عشرَ حديثاً.

سنن الدارقطني: حديثان.

تفسير الطبري: مائتان وخمسةَ عشرَ حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثمائة وتسعة وستّون حديثاً.

(149) عمرو بن دينار[1]

1 . [راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث لعلي الشاهرودي، ج1، ص540؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 408؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج4، ص 350؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 228؛ الثقات لابن حِبّان، ج8، ص 483؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج16، ص 299.]

(126ه)

(عمرو بن دينار المكّي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أحد الاعلام. روى عن: ابن عبّاس، وابن الزبير، وابن عمرو، وابن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي الطفيل، والسائب بن يزيد، وبجالة بن عبدة، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وأبي صالح السمّان، ووهب بن منبّه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي العبّاس الشاعر الأعمى، وسالم ابن شوال، وسعيد ابن أبي بردة، وسعيد بن جبير وسعيد ابن الحويرث، وسليمان بن يسار، وطاووس، وعامر بن سعد، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن أبي مليكة، وعروة ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وابن أبي مليكة، وعطاء بن ميناء، وعطاء ابن يسار، وعكرمة، وعمرو بن أوس الثقفي، وكريب، والقعقاع بن حكيم، ومحمد ونافع ابني جبير بن مطعم، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، والزهري، وجماعة.

وعنه: قتادة ـ ومات قبله ـ وأيوب، وابن جريج، وجعفر الصادق، ومحمد بن جحادة، ومالك، وشعبة، وداود بن عبد الرحمن العطار، وروح بن القاسم، وزكرياء بن إسحاق، وسليم بن حيّان، وسليمان بن كثير، وقرّة بن خالد، وقيس بن سعد المكّي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومطر الورّاق، وورقاء بن عمر، وهشيم، وأبو عوانة، ومنصور بن زاذان، والحمادان، والسفيانان، وآخرون.

قال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحد إلّا الحكم ولا غيره يعني في التثبّت.

وقال ابن المديني عن ابن مهدي عن شعبة مثل ذلك.

وقال نعيم بن حمّاد: سمعت ابن عيينة يذكر عن ابن أبي نجيح، وقال: ما كان عندنا أحد أفقه، ولا أعلم من عمرو بن دينار، زاد غيره لا عطاء ولا مجاهد ولا طاووس.

وقال الحميدي وغيره عن سفيان قلت لمسعر: مَن رأيت أشدَّ إتقاناً للحديث؟ قال: عمرو بن دينار، والقاسم بن عبد الرحمن.

وقال إسحاق بن إسماعيل عن سفيان قالوا لعطاء: بمَن تأمرنا، قال: بعمرو بن دينار.

وقال عبد الرحمن ابن الحكم ابن ابن عيينة حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة، وحديث أسمعه من عمرو أحبُّ إليَّ من عشرين حديثاً من غيره.

وقال علي بن الحسن النسائي، عن ابن عيينة: مرض عمرو فعاده الزهري، فلمّا قام الزهري قال: ما رأيت شيخاً أنصّ للحديث الجيّد من هذا الشيخ.

وقال علي عن القطّان: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة.

قال صالح بن أحمد فذكره ذلك لأبي فقال مثله قال صالح وقال أبي: عمرو أثبت الناس في عطاء.

وقال النسائي: ثقةٌ ثبتٌ.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقةٌ.

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: لم يسمع من أبي هريرة.

قال أحمد مات سنة (125ه) أو (126ه).

وقال ابن عيينة وعمرو بن جرير: كان ثقةً ثبتاً كثير الحديث صدوقاً عالماً، وكان مفتي أهل مكّة في زمانه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: جاوز السبعين.

وقال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من البراء بن عازب.

وقال الترمذي: قال البخاري لم يسمع عمرو ابن دينار من ابن عبّاس حديثه عن عمر في البكاء على الميت.

قلت: ومقتضى ذلك أن يكون مدّلساً.

قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل).

[1]وقال ابن حجر: (عمرو بن دينار المكّي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبتٌ من الرابعة، مات سنة ستٍّ وعشرين ومائة.) [2]

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 26 ـ 27.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 734.]

قال الذهبي فيه: (الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكّي الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه. وُلد في إمرة معاوية سنة خمسٍ أو ستٍّ وأربعين.) [1]

وقال: (عمرو بن دينار الجمحي، عالم الحجاز، فحجّة، وما قيل عنه من التشيّع فباطل.) [2]

الاتفاق على جلالته وتوثيقه

البخاري: احتجَّ به.

مسلم: احتجَّ به.

شعبة: كان لا يُقدَّم على عمرو بن دينار أحد إلّا الحكم، ولا غيره ـ يعني ـ في التثبّت.

عن سفيان قالوا لعطاء بمَن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.

سفيان بن عيينة: كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكّة.

وقال عبد الرحمن بن الحكم ابن عيينة حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة.

---

1 . [سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 300.]

2 . [ميزان الاعتدال، ج 3، ص 260.]

قال الزهري: ما رأيت شيخاً أنصّ للحديث الجيّد من هذا الشيخ.

قال علي عن القطان: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة.

قال ابن أبي نجيح: ما كان عندنا أحدٌ أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار، زاد غيره لا عطاء ولا مجاهد ولا طاووس.

قال النسائي: ثقةٌ ثبتٌ.

قال أبو زرعة: ثقةٌ.

أبو حاتم: ثقةٌ ثقةٌ.

قال ابن عيينة: وعمرو بن جرير كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، صدوقاً عالماً، وكان مفتي أهل مكّة في زمانه.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

ابن سعد: ثقةٌ ثبتٌ كثير الحديث.

العجلي: تابعيٌّ ثقةٌ.

قال الذهبي: عالم الحجاز، فحجّة، الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكّي الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه.

قال ابن حجر: ثقةٌ.

تشيّعه:

جاء في سِيَر أعلام النبلاء للذهبي: (وقال ابن عيينة: عمرو ثقةٌ ثقةٌ ثقةٌ، قال: كان عمرو من أبناء الفرس.

قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمراً يرمونه بالتشيّع، والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به، هو بريء ممّا يقولون). [1]

هذه شهادة من ابن معين ينقلها عن أهل المدينة، وليس عن شخصٍ واحدٍ أو اثنين، فأهل المدينة لم يكونوا راضين عن عمرو بن دينار، بسبب تشيّعه، أو كانوا يرمونه بالتشيّع، ثمّ إنّ ابن معين المتأخّر عن عمرو بن دينار نفى تشيّعه بكلِّ سهولة، دون أدنى دليل، هذا بالرغم من أنَّ شهادةٌ أهل المدينة شهادةٌ نابعةٌ عن حسٍّ ومعايشةٍ لابن دينار، وإلّا لما صحّ أن يصدر عنهم ذاك الكلام، فلا شكَّ أنَّ العاقل يأخذ بشهادة أهل المدينة على تشيّع عمرو، ولا يلقي بالالكلام ابن معين إذ إنّه عارٍ عن الدليل، والذهبي قال ـ أيضاً ـ تبعاً لابن معين: (ما قيل عنه من التشيّع باطل!) ولم يأت بجديدٍ سوى تكرار كلام ابن معين من نفي التشيّع عن عمرو.

لقد استعظموا تشيّع الرجل فسارعوا لإنكار ذلك! ولكن شهادة أهل المدينة على تشيّع عمرو، وهم من المعاصرين له، أكبر دليل على هذا الأمر، فينبغي الأخذ بها ولا يجوز ردّها إلّا بدليل.

---

1 . [سِيَر أعلام النبلاء، ج 5، ص 302.]

وقد أكّد المؤرّخ الزركلي اتهام أهل المدينة له فقال: (واتّهمه أهلُ المدينة بالتشيّع).[1]

وممّا يؤكّد صحّة تشيّع الرجل، أنّه كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (ع) كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي ووثّقه.[2]

قال الحرُّ العاملي فيه: (عمرو بن دينار المكّي: من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، أحد أئمّة التابعين، فاضلٌ، ثقةٌ، قاله ابن داود نقلاً عن الشيخ. وقد وثّقه علماء العامّة ـ أيضا ـ.)[3]

وحين نلقي نظرة على الروايات التي رواها، نخرج بنتيجة أنّ تشيّعه ليس ذاك التشيّع اليسير.

لقد روى عمرو مجموعةً من الروايات من طرق أهل البيت (ع) لا يرويها إلاّ الشيعي، روى الشيخ الصدوق: (... عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو على المنبر، يقول، وقد بلغه عن أُناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين، فقال: معاشر الناس، إنّ الله عزَّ وجلَّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً، ألا فمَن كنت نبيّه،

1 . [الأعلام، ج 5، ص 77.]

2 . [رجال الطوسي، ص 141 و 248.]

3 . [وسائل الشيعة، ج 30، ص 438.]

فإنّ عليّاً أميره، تأمير أمره الله عزَّ وجلَّ عليكم، وأمرني أن أعلمكم ذلك، لتسمعوا له وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون، وإذا نهاكم عن أمر تنتهون. ألا فلا يأتمرن أحد منكم علي في حياتي ولا بعد وفاتي، فإنّ الله تبارك وتعالى أمره عليكم، وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في علي، فمَن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومَن عصاني فيه فقد عصى الله عزَّ وجلَّ، ولا حجّة له عند الله عزَّ وجلَّ، وكان مصيره إلى ما قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه: { ومَن يعصِ اللهَ ورسولَهُ ويتعدَّ حدودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالداً فيها }).[1]

وروى الشيخ المجلسي: (... عن عمرو بن دينار، عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعليّاً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم»).[2]

وروى أيضاً: (... عن عمرو بن دينار، قال: أرسل الحسين (عليه السلام) مسلم ابن عقيل إلى الكوفة، وكان مثل الأسد، قال عمرو وغيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ

1 . [الأمالي، ص 492.]

2 . [بحار الأنوار، ج 36، ص 372.]

الرجل بيده، فيرمي به فوق البيت.) [1]

وروى ابن شاذان: (... عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال: صلّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة العصر، ثمّ قام على قدميه فقال: مَن يحبّني ويحبّ أهل بيتي فليتبعني، فاتبعناه بأجمعنا، حتى أتى منزل فاطمة (عليها السلام) فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعليه شملة، ويده ملطّخة بالطين، فقال له: يا أبا الحسن حدّث الناس بما رأيت أمس. فقال علي (عليه السلام): نعم [فداك أبي وأُمّي يا رسول الله] بينما أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجّهت ولديَّ الحسن والحسين في طلب الماء، فأبطيا عليَّ، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل على يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب معلّق، فيه ماء أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه، وشربت جرعاتٍ، ثم قطّرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله تعالى ورسوله أعلم. قال: القدس من أقداس الجنّة، والماء من تحت شجرة طوبى [أو قال: نهر الكوثر] وأمّا القطرة فمن تحت العرش. ثم ضمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله) إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه، ثمّ قال: حبيبي من كان خادمه

1 . [بحار الأنوار، ج 44، ص 354.]

بالأمس جبرئيل (عليه السلام) فمحلّه وقدره عند الله عظيم.)

[1]وقد أكثر من رواية فضائل أهل البيت (ع)، وهذا دليل آخر يقوّي تشيّع الرجل، من رواياته هذه ما أخرجه الطبري: (... عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): مَن ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ[- قال أحدهما]: فقد خطيء طريق الجنّة. [وقال الآخر]: فقد نسي طريق الجنّة.)[2]

وروى النسائي: (... عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ـ ولم يقل مرة عن أبيه ـ قال: كنّا عند النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وعنده قوم جلوس، فدخل عليٌّ (كرّم الله وجهه)، فلمّا دخل خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم!)[3].

وأخرج الحسكاني: (... عن عمرو بن دينار، عن عطاء: عن ابن عبّاس (في قوله تعالى: (إنّما المؤمنون الذين آمنوا) (قال: يعني) صدّقوا بالله ورسوله، ثم لم يشكّوا في إيمانهم، نزلت في عليٍّ بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب وجعفر الطيار.[4]

---

1 . [مائة منقبة، ص 73 – 74.]

2 . [تهذيب الآثار، ج 1، ص 227.]

3 . [خصائص أمير المؤمنين (ع)، ص 73 – 74.]

4 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 259.]

(... عن عمرو بن دينار، عن أبيه، وعطاء، عن عبد الله بن عبّاس، في قوله تعالى: { وقل ربِّ أدخلني مُدخلَ صدقٍ وأخرجني مُخرج صدقٍ واجعلْ لي من لدُنْكَ سُلطاناً نصيراً } قال ابن عبّاس: والله لقد استجاب الله لنبينا دعاءه فأعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على أعدائه).[1]

وروى الحاكم عنه: (... حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا خلق الله الخلق اختار العرب، ثمَّ اختار من العرب قريشاً، ثمَّ اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة).[2]

(... عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: لمّا كان يوم خيبر، بعث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أرَ كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنّكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللّهمّ أنت ربّنا وربّهم ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنّما تقتلهم أنت، ثم ألزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبّروا، ثم قال رسول الله

1 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 452.]

2 . [المستدرك، ج 4، ص 86.]

(صلّى الله عليه وآله وسلّم): لأبعثنّ غداً رجلاً يحب اللهَ ورسولَهُ ويحبّانه، لا يولّي الدبر، يفتح الله على يديه فتشرف لها الناس. وعلي (رضي الله عنه) يومئذٍ أرمد، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سر. فقال: يا رسول الله،: ما أبصر موضعاً. فتفل في عينيه، وعقد له ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله، على ما أقاتلهم؟ فقال: على أن يشهدوا أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منّي دماءهم وأموالهم ألاّ بحقّها، وحسابهم على الله عزّ وجلّ. قال: فلقيهم ففتح الله عليه).

قال الحاكم: (قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية، يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة).[1]

وروى الطبراني: (... عن عمرو بن دينار، قال: قالت عائشة (رضي الله عنها): ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله، سلها فإنّها لا تكذب).[2]

وفي المعجم الكبير: (... عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور ابن مخرمة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): فاطمة بضعةٌ منّي مَن أغضبها

1 . [المستدرك، ج 3، ص 38.]

2 . [المعجم الأوسط، ج 3، ص 137.]

أغضبني).[1]

روى البلاذري: (حدثنا عمرو (بن دينار) عن الحسين بن محمد أنّ فاطمة (عليها السلام) دُفنت ليلاً.[2]

وروى أيضا: (... عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح أن سعد بن عبادة خرج إلى الشأم فقتل بها).[3]

وأخرج ابن عساكر: (... قال عمرو بن دينار: حدثني محمد بن علي بن حسن أنّ حرملة مولى أُسامة أخبره، قال: أرسلني أُسامة بن زيد إلى علي بن أبي طالب وقال: إنّه سيسألك الآن ويقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكنّ هذا الأمر لم أره. قال فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وعبد الله بن جعفر فأوقروا لي راحلتي).[4]

وفي صحيح البخاري: (... عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ (صلّى الله عليه وسلّم) صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب

1 . [المعجم الكبير، ج 22، ص 404.]

2 . [أنساب الأشراف، ج 1، ص 405.]

3 . [أنساب الأشراف، ج 1، ص 589.]

4 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 8، ص 82.]

والعشاء).[1]

وروى مسلم: (... عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا خرج علينا منادي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال إن رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قد أذن لكم ان تستمتعوا يعنى متعة النساء).[2]

لقد كان عمرو يُجلُّ عترة النبي، وكان الإمام الباقر (ع) يحب رؤيته، قال عمرو ابن دينار في الحسن بن محمد بن الحنفية بن الإمام علي (ع): (ما رأيتُ أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، ما كان زهريكم إلاّ غلاماً من غلمانه!).[3]

جاء في سِيَر أعلام النبلاء: (... عن عمرو بن دينار، قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أُسامة بن زيد في مرضه، فجعل محمد يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: عليَّ دين، قال: وكم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دينار، قال: فهي عليَّ).[4]

وروي عن الإمام الباقر (ع) أنّه قال: (إنّه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو ابن

---

1 . [صحيح البخاري، ج 1، ص 137؛ صحيح مسلم، ج2، ص 152.]

2 . [صحيح مسلم، ج 4، ص 130؛ مسند أحمد، ج 4، ص 51.]

3 . [سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي، ج 4، ص 130.]

4 . [سِيَر أعلام النبلاء، ج 4، ص 394.]

دينار، فإنّه يحبّنا! ويفيدنا).[1]

(وعن يحيى، حدثني سفيان، قال: قال عمرو بن دينار: جئتُ إلى أبي جعفر وليس معي أحد، فقال لأخويه زيد وأخ له: قوما إلى عمّكما فأنزلاه، فقاما إليّ فأنزلاني).[2]

وفي روضة الواعظين: (... قال عمرو بن دينار وعبد الله ابن عمير: ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) إلّا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هذه معدَّة لكم قبل أن تلقوني!).[3]

عدد أحاديثه

بلغ مجموع ما رُوي عنه ـ مكرّراً ـ أربعة آلاف وثلاثمائة واثنان وسبعون حديثاً، من ضمنها بعض الآثار عن الصحابة.

له في صحيح البخاري: اثنان وستّونَ حديثاً.

صحيح مسلم: واحدٌ وسبعونَ حديثاً.

الأدب المفرد للبخاري: حديثان اثنان.

مسند أحمد: مائة وخمسون حديثاً.

---

1 . [سِيَر أعلام النبلاء، ج 5، ص 303 ـ 304.]

2 . [سِيَر أعلام النبلاء، ج 5، ص 303 ـ 304 .]

3 . [روضة الواعظين للفتال النيسابوري، ص 204.]

سنن الترمذي: أربعةٌ وستّونَ حديثاً.

سنن أبي داود: أربعونَ حديثاً.

سنن ابن ماجة: اثنان وخمسونَ حديثاً.

سنن الدرامي: خمسةٌ وثلاثونَ حديثاً.

مستدرك الحاكم: مائةٌ وثلاثةُ أحاديث.

سنن النسائي: ستّةٌ وستونَ حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: مائةٌ وأربعةُ أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين: حديثٌ واحدٌ.

فضائل الصحابة للنسائي: حديثان.

موطّأ مالك: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعمائة حديث.

مسند أبي داود: خمسةٌ وعشرونَ حديثاً.

المصنف للصنعاني: خمسمائة وستّون حديثاً.

المصنف لابن أبي شيبة: مائةٌ وعشرونَ حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسةٌ وثلاثونَ حديثاً.

صحيح ابن حِبّان: أربعةٌ وتسعونَ حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثونَ حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: عشرونَ حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: مائةٌ وثمانيةٌ وثلاثونَ حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثمائةٍ وخمسونَ حديثاً.

الدعاء للطبراني: خمسةَ عشرَ حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: ستّةُ أحاديث.

المسند للشافعي: أربعةٌ وثمانونَ حديثاً.

سنن سعيد بن منصور: خمسةٌ وتسعونَ حديثاً.

السنّة لابن أبي عاصم: عشرُ أحاديث.

سنن الدراقطني: مائةُ حديث.

مسند الحميدي: أربعةٌ وثمانونَ حديثاً.

مسند ابن الجعد: خمسةٌ وستّونَ حديثاً.

مسند ابن راهويه: خمسةُ أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ثلاثةٌ وستّونَ حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: مائتانِ وثلاثونَ حديثاً.

المحلّى لابن حزم: مائتانِ وخمسةٌ وأربعونَ حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: مائةٌ وعشرونَ حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنانِ وتسعونَ حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: مائتا حديث.

مسند البزار: مائةٌ وعشرونَ حديثاً.

مسند الشهاب: عشرُ أحاديث.

مسند الروياني: ستّةُ أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: خمسةٌ وعشرونَ حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثمانونَ حديثاً.

فضائل سيدة النساء لابن شاهين: حديثان.

تفسير الطبري: مائة وأربعونَ حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثمانيةٌ وأربعونَ حديثاً.

تفسير الصنعاني: سبعةٌ وثلاثونَ حديثاً.[1]

---

1 . [راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث لعلي الشاهرودي، ج6، ص 38؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج5، ص 479، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 231؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 167؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 176؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج6، ص 328؛ المعارف لابن قتيبة، ص 468؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة للذهبي، ج 2، ص 75.]

(150) عمرو بن عبد الغفّار

(ت في القرن الثاني الهجري)

(عمرو بن عبد الغفّار الفقيمي عن: الأعمش وغيره.

قال أبو حاتم متروك الحديث.

وقال ابن عدي اتهم بوضع الحديث.

وقال ابن المديني: تركته لأجل الرفض.

وقال العقيلي وغيره: منكر الحديث.

قال العقيلي: حدثنا أحمد بن جعفر الرازي، حدثنا محمد بن يزيد النفيلي، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) مرفوعاً: اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط، فإنّهم آفة الدين، فإذا أدّوا الجزية فأذلّوهم، فإذا أظهروا الاسلام وقرأوا القرآن وتعلّموا العربية واحتبوا في المجالس وراجعوا الرجال الكلام؛ فالهرب الهرب من بلادهم ـ الحديث.

قال العقيلي: وهو ابن أخي الحسن بن عمرو الفقيمي (شريح بن سلمة) حدثنا عمرو بن عبد الغفّار، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء (رضي الله عنه) قال: لمّا أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قتل جعفر دخله شيء من ذلك حتى أتاه جبرئيل فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد جعل له جناحين مضرّجين بالدم، يطير بهما مع

الملائكة.

(البزار) في مسنده: حدثنا أحمد بن يزداد الكوفي، حدثنا عمرو، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر (رضي الله عنه) مرفوعاً: أميران وليسا بأميرين الامرأة تحيض قبل طواف الزيارة، فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها، والرجل يشيّع الجنازة فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها. تفرّد به عمرو، وعمرو متّهم، وهذا الحديث بعينه سرقه آخر من الفقيمي، أو الفقيمي سرقه منه، فروى العقيلي في ترجمة عمرو بن عبد الجبار العبدي السنجاري، فقال: حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم، حدثنا عبيد بن صدقة، حدثنا عمرو بن عبد الجبار، عن أبي شهاب، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فذكره وهذا المتن، قد جاء من قول أبي هريرة من رواية ليث ان أبي سليم عن طلحة بن مصرف، عن أبي هريرة قوله، ورواه منصور وشعبة عن الحكم، عمّن حدّثه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قوله انتهى.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وأخرج له الحاكم في المستدرك.

وذكره العقيلي والساجي والعجلي في الضعفاء.

وقال ابن عدي هو متهم إذا روى شيئاً في الفضائل، وكان السلف يتهمونه بأنّه

يضع في فضائل أهل البيت، وفي مناقب غيرهم، وبقيّة كلام العقيلي في الحديث الذي أوّله: اتركوا الترك أوّل هذا الحديث جاء بغير هذا الإسناد ومتأخّره لا أصل له، ومن جملته: ولا تناكحوا الخوز فإنّ لهم أصلا يدعوهم إلى الغدر).[1]

توثيقه

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

قال البزّار: وهو رجل من أهل الكوفة لا بأس به.[2]

ترفضه

قال ابن المديني: تركته لأجل الرفض.

وترفّضه لا يقدح فيه، وهذا هو سبب طعنهم به، ولم يجد ابن المديني سبباً وجيهاً لتركه إلّا ترفّضه، ولو وجد لقاله.

روى الطبراني: (... أخبرنا عمرو بن عبد الغفّار قال: أخبرنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ

1 . [لسان الميزان، ج 4، ص 369 ـ 370.]

2 . [مسند البزار، ج 6، ص 199.]

الله (ص) يقول: «الناس من شجرٍ شتّى، وأنا وعلي من شجرةٍ واحدة»).[1]

(... حدثنا عمرو بن عبد الغفّار الفقيمي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذرٍّ قال: سمعت، رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: «أهل بيتي فيكم كسفينة نوح (عليه السلام) في قومه، ـ من دخلها نجا ومَن تخلّف عنها هلك»).[2]

(... ثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، حدثنا نصير ابن أبي الأشعث وشريك وأبو بكر بن عياش، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب ابن ربيعة قال: بينما رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في بعض أسفاره يسير في بعض الليل، إذ سمع صوت غناءٍ، فقال: ما هذا؟ فنظر فإذا رجل يطارح رجلاً للغناء:

لا يزال حَوَارِيَّ تلوحُ عظامُهُ زوى الحربَ عنه أن يجنَّ فيُقبرا

فقال: اللّهمّ اركُسهما في الفتنة رَكْساً ودُعَّهما في نار جهنّم دَعّاً).[3]

(... حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا شعبة، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لا يذهب الدنيا

---

1 . [المعجم الأوسط، ج 4، ص 263.]

2 . [المعجم الأوسط، ج 5، ص 306.]

3 . [المعجم الأوسط، ج 7، ص 133.]

حتى يلي رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً، يواطئ اسمه اسمي).[1]

وروى البزّار: (... حدثنا عمرو بن عبد الغفّار، قال: حدثنا الأعمش، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: كنتُ جالساً عند ابن عبّاس فأتاه عروة فقال: يا ابن عبّاس أرأيت حين تفتي بالمتعة، وقد عرفت أنّ أبا بكر وعمر كانا ينهيان عنها، ويكرهانها؟ فقال ابن عبّاس: إنّه كان آخر عهد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) الذي فارق الناس عليه. فقال عروة: والله يا ابن عبّاس لأبو بكر وعمر كانا أعلم بسنّة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) منك. فقال: ابنُ عبّاس: يا عرية ما أرى العذاب إلاّ سينزل عليك. أُخبرك أنّه كان آخر عهد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) الذي فارق الناس عليه، وتقول كان أبو بكر وعمر).[2]

وروى ابن عساكر: (... أخبرنا عمرو بن عبد الغفّار، أخبرنا نصير بن عبد الأشعث، حدثني كثير النواء، عن أبي مريم الخولاني، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت عليّاً يقول: إنَّ محمداً (صلّى الله عليه وسلّم) أخذ بيدي ذات يوم، فقال: مَن مات وهو يبغضك، ففي ميتةٍ جاهلية، يحاسب بما عمل في الإسلام، ومَن عاش بعدك

1 . [المعجم الكبير، ج 10، ص 134.]

2 . [مسند البزّار، ج 11، ص 264.]

وهو يحبّك، ختم الله له بالأمن والإيمان كلّما طلعت شمس وغربت حتى يرد عليَّ الحوض).[1]

(... نا عمرو بن عبد الغفّار، أخبرنا شعبة بن الحجّاج عن أبي التياح، عن أبي السوار العنزي، قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: ليحبّني أقوام يدخلون بحبّي الجنّة، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار).[2]

(... أنبأنا عمرو بن عبد الغفّار، عن حسين بن زيد، حدثني سالم مولى أبي الحسين، قال: كنت جالساً مع أبي الحسين زيد بن علي ومعه ناس من قريش ومن بني هاشم وبني مخزوم، فتذاكروا أبا بكر وعمر، فكأن المخزوميين قدّموا أبا بكر وعمر، وزيد ساكت، لا يقول لهم شيئاً، ثم قاموا فتفرقوا فعادوا بالعشيّ إلى مجلسهم، فقال زيد بن علي: إنّي سمعتُ مقالتكم وإنّي قلتُ في ذلك كلماتٍ فاسمعوهنّ، ثمّ أنشد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

ومَن فضَّل الأقوام يوماً برأيهم * فإنّ عليّاً فضّلته المناقبُ

وقول رسول الله والحقّ قوله * وإن رغمت فيه الأنوف الكواذبُ

بأنّك منّي يا عليّ معالناً * كهارونَ من موسى أخ لي وصاحبُ

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 292.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 297.]

دعاه ببدرٍ فاستجابَ لأمرهِ * فبادرَ في ذاتِ الإلهِ يضاربُ

فما زالَ يعلوهم بهِ وكأَنَّهُ * شهابٌ تثنّى بالقوائمِ ثاقبُ).[1]

(... حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن رشيد أبي راشد، عن كميل بن زياد، قال: خرجت مع علي بن أبي طالب، فلمّا أن أشرف على الجبان التفت إلى المقبرة، فقال: يا أهل القبور، يا أهل البلاء، يا أهل الوحشة، ما الخبر عندكم؟ فإنَّ الخبر عندنا: قد قُسمت الأموال، وأيتمت الأولاد، واستبدل بالأزواج، فهذا الخبر عندنا فما الخبر عندكم؟ ثمّ التفتَ إليّ فقال: يا كميل، لو أُذِنَ لهم في الجواب لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى. ثمَّ بكى، وقال لي: يا كميل، القبر صندوق العمل، وعند الموت يأتيك الخبر).[2]

وروى الحسكاني: (... عن عمرو بن عبد الغفّار، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق: عن ربيعة بن ناجذ، قال: سمعت عليّاً يقول وتلا هذه الآية: { ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض } قال: ليعطفن هذه الآية على بني هاشم عطف الناب الضروس على ولدها).[3]

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 531.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 50، ص 251.]

3 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 558.]

(... عن عمرو بن عبد الغفّار، وعلي بن هاشم، عن فطر: عن جعفر ابن الحسين الهاشمي قال: في هذه السورة (يعني) سورة محمد آية فينا، وآية في بني أُميّة).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه خمسونَ حديثاً.

مستدرك الحاكم: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثةُ أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: تسعُ أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: أربعةُ أحاديث.

سنن الدراقطني: حديثان.

مسند البزار: ثمانيةُ أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثةُ أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: تسعُ أحاديث.

الشريعة للآجري: حديثٌ واحدٌ.

---

1 . [شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 241.]

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: حديثٌ واحدٌ.

صفة الجنة للدراقطني: ثلاثةُ أحاديث.

رؤية الله للدارقطني: ثلاثةُ أحاديث.[1]

(151) عمرو بن عبد الله السَّبـِيعي

(ت 127هـ)

(عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي. والسبيع من همدان، وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان؛ قاله شريك عنه.

روى عن: علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وقد رآهما وقيل لم يسمع منهما، وعن سليمان بن صرد، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وجابر ابن سمرة، وحارثة بن وهب الخزاعي، وحبيش بن جنادة، وذي الجوشن، وعبد الله ابن يزيد الخطمي،

1 . راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث، لعلي الشاهرودي، ج6، ص 51؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 246؛ ضعفاء العقيلي، ج3 ص 286؛ الثقات لابن حِبّان، ج8، ص 478؛ معرفة الثقات للعجلي، ج1 ص 43؛ الكامل لابن عدي، ج5، ص 146؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج6، ص 353.]

وعدي بن حاتم، وعمرو بن الحارث ابن أبي ضرار، والنعمان ابن بشير، وأبي جحيفة السوائي، والأسود بن يزيد النخعي، وأخيه عبد الرحمن بن يزيد وابنه عبد الرحمن بن الأسود، والأغرابي مسلم ويزيد ابن أبي مريم، والحارث الأعور، وحارثة بن مضرب، وسعيد بن جبير، وسعيد بن وهب، وصلة بن زفر، وعامر ابن سعد البجلي، والشعبي، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعبد الله بن معقل بن مقرن، وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، والعيزار بن حريث، ومسروق بن الأجدع، وعلقمة وقيل: لم يسمع منه، ومصعب، وعامر ومحمد ابني سعد بن أبي وقّاص، وموسى ابن طلحة بن عبيد الله، وهانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم، وأبي الأحوص الجشمي، وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وخلق كثير.

وعنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، وابن ابنه الآخر يوسف ابن إسحاق، وقتادة، وسليمان التيمي، وإسماعيل ابن أبي خالد، والأعمش، وفطر بن خليفة، وجرير ابن حازم، ومحمد بن عجلان، وعبد الوهاب بن بخت، وحبيب بن الشهيد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وشعبة، ومسعر، والثوري وهو أثبت الناس فيه، وزهير ابن معاوية، وزائدة بن قدامة، وزكرياء ابن أبي زائدة، والحسن بن حمزة، وحمزة الزّيات ورقبة بن مصقلة، وأبو حمزة السكري، وأبو الأحوص، وشريك، وعمر بن أبي زائدة، وعمرو بن قيس الملائي، ومطرف بن طريف، ومالك بن مغول، والأجلح

بن عبد الله الكندي، وزيد ابن أبي أنيسة، وسليمان بن مسعود، والمسعودي، وعمر بن عبيد الطنافسي، والمطلب بن زياد، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أيّما أحبُّ إليك أبو إسحاق أو السدّي؟ فقال: أبو إسحاق ثقةٌ، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره.

وقال ابن معين والنسائي: ثقةٌ.

وقال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ. وقال مرّة: أربعمائة، وقد روى عن سبعين أو ثمانين، لم يرو عنهم غيره.

وقال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. والشعبي أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة، ولم يسمع من حارث الأعور إلّا أربعة أحاديث، والباقي كتاب.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، وشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال.

وقال له رجل: إنَّ شعبة يقول: إنّك لم تسمع من علقمة، قال: صدق.

وقال أبو داود الطيالسي: قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد، قال: ما كان يصنع بمجاهد؟ كان هو أحسن حديثاً من مجاهد، ومن الحسن وابن سيرين.

... قال ابن سعد أنبأنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، أنّه صلّى خلف علي الجمعة، قال: فصلّاها بالهاجرة بعد ما زالت الشمس.

وقال البغوي في الجعديات: حدثنا محمود بن غيلان سمعت أبا أحمد الزبيري، قال: لقي أبو إسحاق عليّاً.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سمعت أبي يقول: لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر، إنّما رآه رؤية، قال: وقد رأى حجر بن عدي وما أظنّه سمع منه.

قال: وكتب إليَّ عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: لم يسمع أبو إسحاق من سراقة.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: وحديث ابن عيينة عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن، هو مرسل لم يسمع أبو إسحاق من ذي الجوشن. قال: وسألت أبي: هل سمع من أنس؟ قال: لا يصح له من أنس رؤية ولا سماع.

وقال البرديجي في المراسيل: قيل إنّ أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد، ولا من النعمان ابن بشير، ولا من جابر بن سمرة. قال: ولم يسمع من عطاء ابن أبي رباح.

وفي ترجمة شعبة من الحلية بسند صحيح عن شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلّا حديثين.

وعن الأعمش قال: كان أصحاب عبد الله إذا رأوا أبا إسحاق، قالوا: هذا عمرو القاري. وقال له عون بن عبد الله: ما بقي منك؟ قال أصليِّ البقرة في ركعة. قال: ذهب شرُّك، وبقي خيرك.

وعن أبي بكر بن عيّاش قال: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة منّي وضعفت فما

أصلّي إلّا بالبقرة وآل عمران.

وقال العلاء بن سالم: كان الأعمش يتعجّب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم.

وقال حفص بن غياث عن الأعمش: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق جئنا بحديث عبد الله غضّاً.

وعن أبي بكر بن عياش قال: مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو نحوها.

وقال ابن حِبّان في كتاب الثقات: كان مدلِّساً، ولد سنة (29هـ) ويقال سنة (32هـ).

وكذا ذكره في المدلِّسين: حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري.

وقال ابن المديني في العلل: قال شعبة: سمعت أبا إسحاق يحدِّث عن الحارث بن الأزمع بحديث، فقلت له: سمعت منه؟ فقال: حدّثني به مجالد عن الشعبي عنه.

قال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا أخبرني عن رجل، قلت له: هذا أكبر منك فإن قال نعم، علمت أنّه لقيه، وإن قال أنا أكبر منه تركته.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم ـ يعني التشيّع ـ هم رؤوس محدّثي الكوفة مثل: أبي إسحاق، والأعمش، ومنصور، وزبيد، وغيرهم من أقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما

أرسلوا لمّا خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة، فأمّا أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلّا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب.

وحدثنا إسحاق، حدثنا جرير عن معن قال: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش، وأبو إسحاق ـ يعني للتدليس ـ قال يحيى بن معين: سمع منه ابن عيينة بعدما تغيّر، ووجدت في التاريخ المظفّري أنّ يوسف بن عمر لمّا ولي الكوفة أخرج بنو أبي إسحاق أبا إسحاق على برذون ليأخذ صلة يُوسف فأخذت وهو راكب فرجعوا به، ومات يوم دخول الضحّاك الخارجي الكوفة).[1]

وقال ابن حجر: (عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السَّبيعي ـ بفتح المهملة وكسر الموحّدة ـ ثقةٌ، مكثر، عابد من الثالثة، اختلط بآخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة).[2]

وقال الذهبي: (عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله ابن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدِّثها... وكان (رحمه الله) من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين. قال: ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيت علي

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 56 ـ 59.]

2 . [تقريب التهذيب، ج 1، ص 739.]

بن أبي طالب يخطب... وهو ثقةٌ حجةٌ بلا نزاع).[1]

وقال في المغني: (عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبيعي، ثقةٌ، نبيلٌ، شاخ ونسي لم يضعِّفه أحد).[2]

وقال في تذكرة الحفّاظ: (قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي- يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق، والأعمش؛ فكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحدٍ من هؤلاء الّا ألفين ألفين).[3]

جلالته ووثاقته

البخاري ومسلم: احتجّا به في صحيحيهما.

قال أحمد بن حنبل: أبو إسحاق ثقةٌ.

قال ابن معين والنسائي: ثقةٌ.

قال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ. وقال مرّةً: أربعمائة، وقد

---

1 . [سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 392ـ 394.]

2 . [المغني في الضعفاء للذهبي، ج 2، ص 147.]

3 . [تذكرة الحفّاظ، الذهبي، ج 1، ص 115.]

روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

قال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

قال أبو حاتم: ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني.

شعبة: قال رجل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع بمجاهد، كان هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

يقول أبو داود الطيالسي: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق...

قال: قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستّة: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش...[1]

الجوزجاني: وصفه بصدق اللسان.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

ابن حجر: ثقةٌ، مكثرٌ، عابدٌ.

الذهبي: ثقةٌ، نبيلٌ، لم يضعفه أحد.

الأدلّة على تشيّعه

1 . [سِيَر أعلام النبلاء للذهبي، ج 5، ص 399.]

نصَّ على تشيّع السبيعي أكثر من واحدٍ من المؤرِّخين والرجاليِّن.

ـ عدّه ابن قتيبة في رجال الشيعة.[1]

ـ عدَّه الشهرستاني كذلك من رجال الشيعة.[2]

لا شكّ أنّ لدى هذين العلمين أدّلة اعتمدا عليها لنسبته للتشيّع، ولكنّها فُقدت مع الزمن، أمثال الكثير من الوثائق التي ضاعت، فإنّه من غير الجائز، ولا المقبول من هذين العلمين أن ينسبا السَّبيعي للتشيّع دون دليلٍ معتبر، وشهادتهما كافية في إثبات تشيّعه خاصُّةً إذا ساندتها قرائن كثيرة.

ـ نصَّ الجوزجاني على تشيّعه، فقال: (كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم ـ يعني التشيّع ـ هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل: أبي إسحاق، والأعمش، ومنصور، وزبيد، وغيرهم من أقرانه احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث).

هذه الشهادة المهمّة أوردها ابن حجر في ترجمة السَّبِيعي، وهو ينسبه فيها صراحةً لمذهب التشيّع، لا أنّه فيه تشيّع يسير، وقد جعل الجوزجاني السَّبِيعي من رؤوس محدثي الكوفة، والكوفة كانت تغلي بالتشيّع في ذاك الوقت، حسب وصف الذهبي لها، ولم يرد عليه ابن حجر وكأنّه موافقٌ له فيما ذهب إليه.

---

1 . [المعارف، ص 624.]

2 . [الملل والنحل، ج 1، ص 190.]

ـ جاء في كتاب أحوال الرجال: (قال وهب بن زمعة: سمعت عبد الله يقول: إنّما أفسد حديث أهل الكوفة: الأعمش، وأبو إسحاق.

قال إبراهيم وكذا حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير سمعت مغيرة يقول غير مرّة: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق، وأعيمشكم هذا).

كان مغيرة يكرّر مقولته: (أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق، وأعيمشكم هذا). وهو يقصد أن تشيّعهم أفسد حديث أهل الكوفة.

وقد ذهب بعيداً من فسَّر كلامه بأنَّه يعني تدليسهما، ويؤيِّده ما قاله الجوزجاني مباشرة: (قال إبراهيم وكذلك عندي من بعدهم إذ كانوا على مراتبهم من مذموم المذهب وصدق اللسان).[1]

فجعل الجوزجاني سوء مذهب الأعمش، والسَّبِيعي سبباً لفساد حديث أهل الكوفة.

وقد روى ابن عساكر كلام مغيرة السابق، ثم قال مباشرة نقلاً عن الجوزجاني: (... فما روى هؤلاء ممّا يقوّي مذهبهم على مشايخهم المغموزين وغير الثقات المعروفين، فلا ينبغي أن يغتر بهم الضنين بدينه، الصائن لمذهبه، خيفة أن يختلط الحق

1 . [أحوال الرجال لإبراهيم الجوزجاني، ج 1، ص 126 ـ 128.]

المبين عنده بالباطل المتلبّس).[1]

وفي هذا القول تصريح بنسبة الأعمش والسَّبِيعي إلى مذهب آخر ومشايخ غير معروفين، وهو يعني مذهب التشيّع ومشايخ الشيعة.

وقع السَّبِيعي في أسانيد روايات لا يرويها إلّا الشيعي، منها ما رواه ابن عساكر بسنده: (... عن أبي إسحاق ـ السَّبِيعي ـ عن الحارث ـ الهمداني ـ عن علي وعن عاصم بن ضمرة، عن عليٍّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): شجرة أنا أصلها، وعليٌّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلاّ الطيب. وأنا مدينة وعليٌّ بابها، فمَن أرادها فليأتِ الباب).[2]

فهذا النص يرويه عن الحارث، وحين تتبّعت روايات السَّبِيعي التي تجاوزت التسعة آلاف، وجدته ينقل كثيراً عن الحارث الهمداني عن علي (ع)، وبلغ مجموع روايته عنه أربعمائة وعشرين مورداً!

فما هذه العلاقة التي كانت تجمعه برجلٍ شيعيٍّ مغالٍ كالحارث؟ بل يُروى أنَّه تزوَّج زوجة الحارث بعد مماته.

ومن تلك الروايات التي رواها: (... عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق، عن

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 46، ص 233 ـ 234.]

2 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 383 ـ 384.]

بشير الغفاري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي: أنت تغسّلني وتواريني في لحدي وتبيّن لهم بعدي).[1]

وميوله الشيعية تظهر فيما رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبيين بسنده عن عمرو بن بشير الهمداني: (قلت لأبي إسحاق السبيعي: متى ذلَّ الناس؟؟ قال: حين مات الحسن (عليه السلام) وادعي زياد، وقُتل حجر بن عدي).[2]

وممّا يؤكِّد رجوعه لأئمّة أهل البيت (ع) وتعظيمه لهم، أنَّه كان يسأل الإمام محمد بن علي الباقر (ع) وكان يأخذ الفقه منه، ويفضّله على جميع أهل عصره.

روى الشيخ المفيد: (وروى مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال: سألتُ أبا إسحاق عن المسح، فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط، محمد بن علي بن الحسين، فسألته عن المسح على الخُفَّين فنهاني عنه، وقال: لم يكن أمير المؤمنين (عليه السلام) يمسح، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخُفَّين. قال أبو إسحاق: فما مسحتُ منذ نهاني عنه. قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق).[3]

---

1 . [تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 386 ـ 387.]

2 . [مقاتل الطالبيين، ص 50؛ شرح النهج لابن أبي الحديد، ج16، ص 52.]

3 . [الإرشاد، ج 2، ص 161.]

لقد كان أئمَّة أهل البيت (ع) يوصون شيعتهم بعدم المسح على الخُفّين:

(عن حبابة الوابلية ـ في حديث ـ عن أمير المؤمنين ـ علي ـ (عليه السلام) قالت: سمعته يقول: إنّا أهل بيت لا نمسح على الخُفّين، فمَن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليستن بسنَّتنا).[1]

وقد نقل السَّبِيعي روايةً عن الإمام علي (ع)، وفيها أهم أصل من أُصول التشيّع، وهذا لا يرويه إلّا الشيعي الجلد:

روى الشيخ الكليني بسنده: (... عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ممّن يوثق به، أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) تكلَّم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة: اللّهمَّ إنَّه لا بدَّ لك من حُججٍ في أرضك، حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلِّمونهم علمك؛ كيلا يتفرَّق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم يترقَّب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

ويقول (عليه السلام) في هذه الخطبة في موضعٍ آخر: فيمن هذا؟ ولهذا يأزر العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه، كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه،

1 . [وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج 1، ص 324.]

اللّهمَّ فإنِّي لأعلم أنَّ العلم لا يأزر كلّه، ولا ينقطع مواده وإنَّك لا تُخلي أرضك من حُجَّةٍ لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور؛ كيلا تبطل حُجّتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم؟ وكم هم؟ أُولئك الأقلّون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً).[1]

ورُويت هذه الخطبة في كتاب الغيبة للنعماني بسند آخر، قال: وأخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد القطواني، قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، قال...).[2]

وقد عدَّ الشيخ الطوسي السَّبِيعي من أصحاب الإمام الحسن (ع).[3]

ووجدنا من خلال الفهرست للشيخ الطوسي رواية السَّبِيعي لبعض الأُصول والكتب الإماميّة، منها: كتاب عمرو بن ميمون، قال الشيخ الطوسي: (عمرو ابن ميمون... وله كتاب المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين (عليه السلام) اليهودي، أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن جعفر العلوي الحسني،

---

1 . [الكافي للشيخ الكليني، ج 1، ص 339.]

2 . [الغيبة لابن أبي زينب النعماني، ص 136 ـ 137؛ ورواها ابن عقدة الكوفي في: فضائل أمير المؤمنين (ع)، ص 145 ـ 146.]

3 . [رجال الطوسي، ص 96.]

قال: حدثنا علي بن عبدك، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل، عن موسى وعبيد الله ابني يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)ـ وذكر الكتاب).[1]

قال النوري الطبرسي: (عَمْرو بن عبد الله بن علي: الهَمْدَانِي، أبو إسحاق، السَّبيعِيّ، وفي أصحاب الصادق (عليه السّلام) من رجال الشيخ، عمرو الأوّل أصح.

روى المفيد في كتاب الاختصاص: عن محمّد بن جعفر المؤدب: أنَّ أبا إسحاق، واسمه عمر بن عبد الله السَّبيعيّ، صلَّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه، ولا أوثق منه في الحديث، عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين (عليهما السّلام)، وولد في الليلة التي قُبض فيها أمير المؤمنين (عليه السّلام) وله تسعون سنة، وهو من همدان).

وقد ذهب بعض الأعلام إلى تشيّعه منهم: الشيخ الطبرسي، والشيخ عبّاس القُمِّي، وغيرهما.[2]

وحين الرجوع لكتب الحديث الشيعية؛ نجد أنَّ السَّبيعي قد وقع في أسانيد

1 . [الفهرست، ص181.]

2 . [خاتمة المستدرك، ج 8، ص 251 ـ 253؛ الكنى والألقاب، ج1، ص 6.]

رواياتهم، فروى عن أبي جعفر الباقر والصادق (عليهما السلام).[1]

وفي الكافي ورد ذكره سبع مرّات.

في كتب الشيخ الصدوق: الأمالي والتوحيد والخصال ستّ مرّات.

في كتب الشيخ الطوسي: الاستبصار والتهذيب والأمالي سبع مرّات.

وفي الأرشاد والأمالي للشيخ المفيد: سبع مرّات.

وسائل الشيعة: وقع في أسانيد الوسائل في ثمان وعشرين مرّة.

بحار الأنوار: خمس وخمسين مرّة.

عدد مروياته عند المحدثين

قال الذهبي في تذكرة الحُفَّاظ: (قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي ـ يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق، والأعمش... ولم يكن عندَ واحدٍ من هؤلاء إلاّ ألفين ألفين).[2]

فأبو إسحاق أحد حملة الحديث الأربعة، وكان عنده ألفا رواية، وقد تتَّبعت رواياته ـ مكرَّرة ـ فكانت تسعة آلاف ومائتين وستّاً وثمانين رواية.

---

1 . [المحاسن للبرقي، ج1، ص 282.]

2 . [تذكرة الحُفَّاظ، ج1، ص 115.]

وورد كثيراً بكنية أبي إسحاق، وهذا توضيح لعدد مروياته:

له في صحيح البخاري: مائةٌ وثمانيةٌ وثلاثونَ رواية.

له في صحيح مسلم: ثمانونَ رواية.

سنن الترمذي: مائةٌ وتسعونَ رواية.

سنن ابن ماجة: ستّةٌ وخمسونَ رواية

سنن أبي داود: ثلاثٌ وثمانونَ رواية.

سنن النسائي: خمسٌ وستّونَ رواية.

السنن الكبرى للنسائي: خمسمائةٍ وخمسٌ وثلاثونَ رواية.

مسند أحمد: ستمائةٍ وثمانونَ رواية.

مستدرك الحاكم: مائتانِ وأربعونَ رواية.

سنن الدارمي: سبعونَ رواية.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعمائةٍ وسبعونَ رواية.

المعجم الصغير للطبراني: خمسٌ وسبعونَ رواية.

المعجم الأوسط: أربعمائةٍ وخمسُ روايات.

المعجم الكبير: ثمانمائةٍ وخمسونَ رواية.

الدعاء للطبراني: مائةٌ وسبعونَ رواية.

صحيح ابن خزيمة: ثمانونَ رواية.

صحيح ابن حبان: مائةٌ وتسعونَ رواية.

المصنف لابن أبي شيبة: ألفٌ ومائةٌ وخمسونَ رواية.

المصنف للصنعاني: أربعمائة وخمسَ عشرةَ رواية.

مسند أبي يعلى: مائتانِ وستّونَ رواية.

مسند الشهاب: خمسونَ رواية.

مسند أبي داود: مائةٌ وثلاثونَ رواية.

مسند ابن الجعد: مائةٌ وخمسٌ وعشرونَ رواية.

سنن الدارقطني: مائةٌ وخمسٌ وستّونَ رواية.

خصائص امير المؤمنين للنسائي: اثنتانِ وأربعونَ رواية.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ثمانمائةٍ وخمسَ عشرة رواية.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسمائةٍ وخمسٌ وأربعونَ رواية.

مسند ابن المبارك: سبعَ عشرةَ رواية.

مسند الشاميين: سبعَ عشرةَ رواية.

مسند ابن راهوية: خمسٌ وستّونَ رواية.

مسند الحميدي: خمسَ عشرةَ رواية.

سنن سعيد بن منصور: ثمان عشرة رواية.

تاريخ ابن عساكر: عشرونَ رواية وأكثر من هذا.

شرح معاني الآثار للطحاوي: مائتانِ وخمسٌ وستّونَ رواية.

تفسير الطبري: خمسمائةٍ وتسعونَ رواية.

تفسير ابن أبي حاتم: مائتانِ وخمسُ روايات.[1]

(152) عوف بن أبي جميلة

(146هـ)

(عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، واسم أبي جميلة بندويه، ويقال بل بندويه اسم أُمِّه واسم أبيه رزينة. روى عن، أبي رجاء العطاردي، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية، وأبي المنهال سيار ابن سلامة، وخلاس الهجري، والحسن بن أبي الحسن البصري، وأخيه سعيد بن أبي الحسن، وأنس ومحمد ابني سيرين، وزرارة بن أوفى، وعلقمة بن وائل، وقسامة ابن زهير،

1 . [راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، ج2، ص 286؛ قاموس الرجال للتستري، ج11، ص 206؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 313؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 162؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 177؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج6، ص 242؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستّة، ج 2، ص 82؛ تاريخ ابن عساكر، ترجمة عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة.]

ويزيد الفارسي، وأبي نضرة العبدي، وخالد الأشج، وزياد بن مخراق، وعبد الله ابن عمرو بن هند، وجماعة.

وعنه: شعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطّان، وهشيم، وعيسى بن يونس، وغندر، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، وروح بن عبادة، وجعفر بن سليمان الضبعي، وابن علية، وإسحاق الأزرق، وعباد بن العوام، وابن أبي عدي، ومحمد بن الحسن الواسطي، ويزيد بن زريع، وأبو سفيان الحميري، والنضر بن شميل، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعثمان بن الهيثم المؤذّن، وأبو زيد الأنصاري النحوي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم، وهوذة بن خليفة، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقةٌ صالح الحديث.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالحٌ.

وقال النسائي: ثقةٌ ثبتٌ.

وقال الوليد ابن عتبة، عن مروان بن معاوية: كان يسمّى الصدوق.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كان يُقال عوفٌ الصدوق.

وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

قال وقال بعضهم يرفع أمره أنه ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد، قال:

وكان يتشيّع، ومات سنة ستٍّ وأربعين ومائة.

وقال أبو داود مات سنة (47هـ) وقال أبو عاصم دخلنا عليه سنة (6هـ) فقلنا: كم أتى لك؟ قال: سنة وثمانون سنة. قلت: وقال ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأنصاري: كان أثبتهم جميعاً.

وقال خالد ابن الحارث حدثنا عوف قال: حدثني شيخ من مزينة أدرك وفاة النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال أبي: اذكر نسوة منّا لمّا توفّي النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يسوّدن ثيابهنّ عليه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: كان مولده سنة (59هـ).

وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال:... حتى كانت فيه بدعتان: قدريّ شيعيّ.

وقال الأنصاري: رأيت داود ابن أبي هند يضرب عوفاً، ويقول: ويلك يا قدري.

وقال في الميزان: قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف: لقد كان قدرياً رافضياً شيطاناً.

وقال مسلم في مقدّمة صحيحه: وإذا وازنت بين الأقران كابن عوف وأيّوب مع عوف وأشعث الحمراني، وهما صاحبا الحسن وابن سيرين، كما أنّ ابن عون وأيوب صاحباهما؛ وجدت البون بينهما وبين هذين بعيداً في كمال الفضل وصحّة النقل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة).[1]

---

1 . [تهذيب التهذيب، ج 8، ص 148 ـ 149.]

وفي التقريب قال: (عوف بن أبي جميلة ـ بفتح الجيم ـ الغلام العبدي البصري ثقة رُمي بالقدر وبالتشيّع).[1]

وقال الذهبي: (الإمام الحافظ أبو سهل الأعرابي البصري... وكان من علماء البصرة على بدعته.

قال محمد بن سلام: كان فارسياً.

وقال هوذة: هو من بني سعد. قلت: كان يدعى عوفاً الصدوق.

وثقّه غير واحد، وفيه تشيّع.

قال الأنصاري: قال لي عوف: سمعت من الحسن قبل وقعة ابن الأشعث.

قال القطّان: سمعت عوفاً، وحدّث بحديث الصادق المصدوق، فقال: كذب عبد الله، سمعها بندار وغيره منه.

قال ابن المبارك: ما رضي عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان: قدريّ، شيعيّ.

وقال الأنصاري: رأيت داود ابن أبي هند يضرب عوفاً ويقول: ويلك يا قدريّ.

وقال بندار: كان قدرياً، رافضياً. قلت: لكنّه ثقةٌ مكثر).[2]

الاتفاق على وثاقته

---

1. [تقريب التهذيب لابن حجر، ج 1، ص 759.]

2. [سِيَر أعلام النبلاء، ج 6، ص 383 ـ 384.]

البخاري: احتجَّ به في صحيحه

مسلم: احتجَّ به ووصفه بالصدق والأمانة، كما نقل ابن حجر.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ صالح الحديث.

عن ابن معين: ثقةٌ.

قال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث.

قال النسائي: ثقةٌ ثبتٌ.

وقال الوليد بن عتبة عن مروان بن معاوية: كان يسمّى الصدوق.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: كان يقال عوف الصدوق.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

الذهبي: ثقةٌ.

ابن حجر: ثقةٌ.

الألباني: وثّقه.[1]

عبارات في تشيّعه وترفّضه

1 . [سلسلة الأحاديث الصحيحة، ص 407.]

قالوا فيه: (وكان يتشيّع) (رُمي بالتشيّع).

(كانت فيه بدعتان: قدريّ شيعيّ) (رافضياً شيطانا).

وفي مقدّمة فتح الباري عن ابن المبارك: (وكان شيعيّاً).[1]

وقال بندار ـ وهو يقرأ لهم حديث عوف ـ لقد كان قدرياً رافضياً شيطاناً، وقول بندار الأخير خير شهادة على ترفّض عوف.

من أحاديثه ما أخرجه الترمذي وحسنّه: (... أخبرنا عوف عن عبد الله ابن عمرو بن هند الجملي، قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أعطاني، وإذا سكتُّ َ ابتدأني).[2]

وروى الحاكم: (... حدّثنا عوف بن أبي جميلة، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي: أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لمّا نزل بحضرة خيبر، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فلمّا كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا عليّاً وهو أرمد؛ فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

---

1. ص 433.

2. سنن الترمذي، ج 5، ص 301، ورواه الحاكم وصحّحه في المستدرك ج3، ص 125؛ الأمالي للشيخ الصدوق، ص 315.

قد علمت خيبر أنّي مَرْحبُ * شاكي السلاحِ بطلٌ مجرّبُ

إذ السيوفُ أقبلت تلهّبُ * أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأوّلهم).[1]

وفي المستدرك وصحّحه: (... حدثنا عوف بن أبي جميلة (وحدثني) الحسين ابن علي الدارمي، حدثنا محمد بن إسحاق الامام، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي عن عوف، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى تُملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي مَن يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً)[2]

وروى الحاكم أيضاً: (...أنبأنا عوف عن أبي المنهال، عن أبي الأسلمي (رضي الله عنه) قال: إنَّ ذلك الذي بالشام ـ يعنى مروان ـ والله إن يقاتل إلاّ على الدنيا، وإنَّ ذلك الذي بمكّة ـ يعني ابن الزبير ـ إن يقاتل إلاّ على الدنيا، وإنَّ الذين تدعونهم قرّاءكم والله ان يقاتلون إلاّعلى الدنيا...).[3]

---

1. المستدرك، ج 3، ص 437

2. المستدرك، ج 4، ص 557

3. المستدرك، ج 4، ص 470 – 471

عدد أحاديثه

روي عنه باسمه: عوف ابن أبي جميلة، ورووا عنه كثيراً باسم عوف فقط، وقد بلغ مجموع ما رواه ستمائة وخمسة أحاديث.

له في صحيح البخاري: عشرةُ أحاديث.

صحيح مسلم: حديثٌ واحدٌ.

مسند أحمد: ثلاثةٌ وثلاثونَ حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

سنن الترمذي: عشرةُ أحاديث.

سنن أبي داود: أربعةُ أحاديث.

سنن ابن ماجة: خمسةُ أحاديث.

سنن الدارمي: أربعةُ أحاديث.

مستدرك الحاكم: عشرةُ أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: أربعةَ عشرَ حديثاً.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية وعشرون حديثاً.

شعب الإيمان: خمسةٌ وعشرونَ حديثاً.

معرفة السنن والآثار: أربعةُ أحاديث.

صحيح ابن حبان: عشرةُ أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: ستّةُ أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي داود: حديثٌ واحدٌ.

المصنف للصنعاني: خمسةُ أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: ثلاثة وستّونَ حديثاً.

مسند أبي يعلى: ثلاثةُ أحاديث.

صحيح ابن حِبان: عشرةُ أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: ثمانيةُ أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثمانيةَ عشرَ حديثاً.

الدعاء: حديثان.

سنن الدارقطني: حديثان.

مسند ابن الجعد: حديثٌ واحدٌ.

مسند ابن راهويه: حديثان اثنان.

مسند الشهاب: خمسةُ أحاديث.

مسند الروياني: سبعةُ أحاديث.

مسند البزّار: ستّةٌ وعشرونَ حديثاً.

مسند الشاشي: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: خمسةٌ وعشرونَ حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: أربعةُ أحاديث.

دلائل النبّوة للبيهقي: ثلاثةُ أحاديث.

الشمائل المحمدية للترمذي: حديثٌ واحدٌ.

المحلّى لابن حزم: ثمانيةُ أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: خمسةُ أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنا عشرَ حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: سبعةُ أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانيةُ أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: خمسةُ أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: عشرونَ حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: عشرةُ أحاديث.

أمالي المحاملي: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: عشرةُ أحاديث.

السنّة لابن أبي عاصم: حديثان.

السنّة للخلاّل: سبعةُ أحاديث.

التوحيد لابن خزيمة: أربعةُ أحاديث.

تفسير الطبري: مائةٌ واثنانِ وأربعونَ حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: تسعةُ أحاديث.[1]

(153)غالب بن الهذيل

(ت في القرن الثاني الهجري)

(غالب بن الهذيل الأودي أبو الهذيل الكوفي.

روى عن: أنس، وسعيد ابن جبير، وإبراهيم النخعي، وكليب الأودي، وابن رزين.

1. راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث لعلي الشاهرودي، ج6، ص 140؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7، ص 258؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 15؛ ضعفاء العقيلي، ج3، ص 4، ج7، ص 296.29، الثقات لابن حِبّان.

روى عنه: الثوري، وإسرائيل، وشريك، وعلي بن صالح بن حي.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به. قلت: يحتجّ بحديثه؟ قال: وأي شيء عنده؟ عنده قليل.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

له في النسائي أثر واحد عن إبراهيم، موقوفاً عليه في اقتضاء الدراهم من الدنانير.

قلت: وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة. وعن أبي سيعد الأشج عن عبد الله ابن إدريس عن أبيه حدثنا غالب أبو الهذيل وكان رافضياً).[1]

وقال في التقريب: (غالب بن الهذيل الأودي الكوفي صدوق رُمي بالرفض، من الخامسة).[2]

وقال الذهبي: (غالب بن الهذيل، عن أنس، وسعيد بن جبير، وعنه سفيان، وإسرائيل، وشريك، صدوق).[3]

توثيقه

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 218 – 219.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 3.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السّتّة، ج 2، ص 115.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال ابن معين: ثقة.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

قال الذهبي: صدوقٌ.

الألباني: صحّح حديثه. [1]

ترفّضه:

عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، حدثنا غالب أبو الهذيل، وكان رافضياً.

وقال ابن حجر: رُمي بالرفض.

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأمام الصادق (ع).[2]

قال السيّد الخوئي في ترجمته: (غالب بن الهذيل، الشاعر الكوفي: من أصحاب الباقر (عليه السلام، رجال الشيخ.

وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: (غالب بن الهذيل، أبو الهذيل الشاعر الأسدي، مولاهم، كوفي). قال الأردبيلي: (عنه حمّاد بن عثمان في التهذيب في

1. صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج10 ص 1420.

2. رجال الطوسي، ص 267.

الموضع الذي رأينا فيه، ثم غاب عن نظرنا).

أقول: مورده الجزء 1 منه، باب صفة الوضوء، الحديث 177.

فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه حمّاد بن عثمان.

وروى عنه محمد بن النعمان، ذاك الجزء، الحديث 188.

روى بعنوان غالب الأسدي، عن سعيد بن المسيّب، وروى عنه عبد الله ابنه. الكافي: الجزء 4، كتاب الزكاة 1، باب كراهية رد السائل 11، الحديث 4، والروضة: الحديث 29).[1]

روي في وسائل الشيعة: (... عن غالب بن الهذيل قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ على الخفض هي أم على النصب؟ قال: بل هي على الخفض).[2]

عدد أحاديثه

رووا له عشرين حديثاً.

في سنن النسائي: حديثٌ واحدٌ.

---

1. معجم رجال الحديث، ج 14، ص 238.

2. وسائل الشيعة للحرِّ العاملي، ج 1، ص 420.

السنن الكبرى للنسائي: حديثٌ واحدٌ.

المصنف للصنعاني: حديثٌ واحدٌ.

المصنف لابن أبي شيبة: سبعةُ أحاديث.

مسند البزّار: حديثٌ واحدٌ.

شرح معاني الآثار: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ مدينة دمشق: حديثان.

مسند أبي حنيفة: حديثٌ واحدٌ.

الزهد والرقائق لابن المبارك: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الطبري: حديثان.

تفسير الثوري: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الصنعاني: حديث واحد.[1]

(حرف الفاء)

1. راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج11 ص 552؛ مستدركات علم رجال الحديث، ج6، ص 180؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص100؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 308؛ الأنساب للسمعاني، ج1، ص 227، تهذيب الكمال للمزّي، ج23، ص 93.

(154) فرات بن الأحنف

(ت في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر: (الفرات بن أحنف وهو ابن أبي بحر الهلالي الكوفي.

روى عن: أبيه وعقبة بن حريث.

وروى عنه: مالك بن سعير بن الخمس، و عبد الواحد بن زياد، ومروان الفزاري، ومحمد بن فضيل، وجماعة.

قال ابن حِبّان: كان غالياً في التشيّع، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به.

وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، كوفيّ.

قلت: بقيّة كلامه كوفي الأصل، وضعّفه أبو داود، وقال: تكلّم فيه سفيان وضعّفه أيضاً النسائي.

وقال ابن نمير: كان من الذين يقولون: علي في السحاب.

وروى عبّاس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقةٌ. وكذا قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ.

ووقع في رواية حنبل بن إسحاق، عن أحمد، بلغني أنّ أبا بحر، هو أبو فرات بن أحنف.

وقال ابن خلفون فرات بن أحنف بن مشرح الهلالي ويقال العنسي هو عندي في

الطبقة الرابعة).[1]

توثيقه

قال ابن معين: ثقةٌ.

قال أبو حاتم: صالحُ الحديث.

قال العجلي: ثقةٌ.

غلوّه في التشيّع

قال ابن حِبّان: وكان غالياً في التشيّع.

وقال الذهبي: (وهو من غلاة الشيعة).[2]

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأئمّة: السجّاد والباقر والصادق (ع)[3]

وقال السيد الخوئي في ترجمته: (روى فرات بن الأحنف عن: أبي جعفر (عليه السلام)،

وروى عنه: عمرو بن مصعب. الكافي: الجزء 3، كتاب الصلاة 4، باب قراءة

1. تعجيل المنفعة، ص 331

2. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 340

3. رجال الطوسي، ص 119، 143، 270.

القرآن 21، الحديث 3. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى الحسين بن المنذر، عمّن ذكره، عنه. الكافي: الجزء 6، كتاب الأطعمة 6، باب الفواكه 98، الحديث 4.

وروى عنه عثمان بن عيسى، باب الفرفخ 117، الحديث 1، من الكتاب.

وروى عنه عمرو بن عيسى، باب الكراث 114، الحديث 4، من الكتاب.

وروى عنه عمرو بن مصعب. الكافي: الجزء 2، كتاب الدعاء 2، باب القول عند الإصباح والإمساء 48، الحديث 23.

وروى عنه محمد بن سنان، كتاب الإيمان والكفر 1، باب مَن منع مؤمناً شيئاً من عنده.. 157، الحديث 1، من الجزء المذكور.

وروى مقطوعة، وروى عنه أحمد بن محمد ابن خالد. الكافي: الجزء 6، كتاب الأطعمة 6، باب العدس 93، الحديث 2).[1]

روى الطبري الشيعي: (... عن فرات بن الأحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فلمّا صرنا إلى الثوية، نزل فصلّى ركعتين، فقلت: يا سيدي، ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع. ثمَّ مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلّى ركعتين، فقلت: ما هذه الصلاة؟ قال: ها هنا

1. معجم رجال الحديث، ج 14، ص 273

نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين (عليه السلام) في صندوق، فبعث الله (عزَّ وجلَّ) طيراً فاحتمل الصندوق بما فيه، فمرَّ بهم جمّال، فأخذوا رأسه، وجعلوه في الصندوق وحملوه، فنزلت وصليت ها هنا شكرا لله. ثمّ مضى- ومضيت معه حتى انتهى إلى موضع، فنزل وصلّى ركعتين، وقال: ها هنا قبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه بالقتل، يبني عليه حصناً فيه سبعون طاقاً).[1]

عدد أحاديثه

مسند أحمد: حديثٌ واحدٌ.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

مسند أبي يعلى: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: حديثٌ واحدٌ.[2]

(155) الفضل بن دكين

1. دلائل الامامة، ص 459

2. راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج1، ص 228؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 79؛ المجروحين لابن حِبّان، ج 2، ص 208؛ المغني للذهبي، ج1، ص 228؛ لسان الميزان لابن حجر، ج4، ص 429.

(ت219هـ)

(الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول.

روى عن: الأعمش، وأيمن بن نابل، وسلمة بن وردان، وسلمة بن نبيط، ويونس ابن أبي إسحاق، وعيسى ابن طهمان، وعبد الرحمن بن الغسيل، وفطر بن خليفة، ومصعب بن سليم، ويحيى ابن أبي الهيثم العطّار، والمسعودي، وأبي العميس، وورقاء، والثوري، ومالك بن مغول، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ومسعر ومعمر بن يحيى بن سام، ونصير بن أبي الأشعث، وموسى بن علي بن رباح، وهشام بن سعد المدني، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وسيف بن أبي سليمان، وعمر بن ذر، وصخر بن جويرية، وإبراهيم بن نافع المكّي، وإسحاق بن سعيد السعيدي، وإسرائيل، وأفلح بن حميد، وإسماعيل بن مسلم، وجعفر بن برقان، ومسعر بن كدام، وداود ابن قيس الفرّاء، وزكرياء بن أبي زائدة، وأبي خيثمة زهير بن معاوية، وسعيد بن عبيد الطائي، وبشير بن مهاجر، وشيبان النحوي، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، وعزرة ابن ثابت، وعبيد الله بن محرز، وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وأبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي، ونافع بن عمر الجمحي، وأبي الأشهب العطاردي، وأبي شهاب الحنّاط،

وعبد السلام بن حرب، وابن عيينة، وخلق.

روى عنه: البخاري فأكثر، وروى هو والباقون بواسطة يوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي خيثمة، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ابن راهويه، وأبو سعيد الأشج، وعبد بن حميد، والحسن الزعفراني، ومحمد بن داود المصيصي، ومحمد بن سليمان الأنباري، وأحمد بن محمد بن المعلّى الآدمي، وهارون بن عبد الله الحمّال، وأحمد بن منيع، ومحمد بن أحمد بن مردويه، ومحمود بن غيلان، وأبو داود الحرّاني، وعبّاس الدوري، ومحمد بن إسماعيل ابن علية، والحسن بن إسحاق المروزي، وأحمد بن يحيى الكوفي، وعبد الأعلى ابن واصل، وعمرو بن منصور النسائي، ومحمود بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وروى عنه: أيضاً: عبد الله بن المبارك، ومات قبله بدهر طويل، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن خشرم، وأبو مسعود الرازي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والصنعاني، وأبو إسماعيل الترمذي، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن الحسن الترمذي، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن يزيد، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسحاق بن الحسن الحربي، والحارث بن أبي أُسامة، والكديمي، وبشر بن موسى، وخلق كثير.

قال محمد بن سليمان الباغندي: سمعت أبا نعيم يقول: حدثنا الفضل بن عمرو

ابن حمّاد: ودكين لقب. وقيل إنَّ رجلاً قال لأبي نعيم: كان اسم أبيك دكيناً؟ قال: اسم أبي عمراً ولكنّه لقبّه فروة الجعفي دكيناً.

وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو نعيم: كتبت عن نيّف ومائة شيخ ممّن كتب عنه سفيان.

وقال الفضل بن زياد الجعفي عن أبي نعيم: شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ.

وقال أبو عوف الدوري عن أبي نعيم قال لي سفيان مرة وسألته عن شيء: أنت لا تبصر النجوم بالنهار. فقلت: وأنت لا تبصرها كلّها بالليل فضحك.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: على النصف إلاّ أنّه كيِّس يتحرّى الصدق. قلت: فأبو نعيم أثبت أو وكيع؟ قال: أبو نعيم أقلّ خطأً. قلت: فأيّما أحبّ إليك أبو نعيم أو ابن مهدي؟ قال: ما فيهما إلاّ ثبتّ إلاّ أنَّ عبد الرحمن كان له فهم.

وقال حنبل عن أحمد: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال، ووكيع أفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: أبو نعيم ثقةٌ ثبتٌ صدوقٌ، سمعت أحمد ابن حنبل يقول: أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة. فقال له رجل: وأي شيء عند أبي نعيم من الحديث ووكيع أكثر رواية؟ فقال: هو على قلّة روايته أثبت من وكيع. وعن أبي زرعة

الدمشقي عن أحمد مثله.

وقال الفضل بن زياد: قلت لأحمد: يجري عندك ابن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى؟ قال: لا، كان ابن فضيل أثبت. فقلت: وأبو نعيم يجري مجراهما؟ قال: لا، أبو نعيم يقظان في الحديث وقام في الأمر يعني في الامتحان.

وقال المروذي عن أحمد: قال يحيى وعبد الرحمن: أبو نعيم الحجّة الثبت، كان أبو نعيم ثبتاً.

وقال أيضاً عن أحمد: وإنّما رفع الله عفّان وأبا نعيم بالصدق حتى نوّه بذكرهما.

وقال مهنأ: سألت أحمد عن عفّان وأبي نعيم، فقال: هما العقدة. وفي روايةٍ: ذهبا محمودين.

وقال زياد بن أيّوب عن أحمد: أبو نعيم أقلّ خطأ من وكيع.

وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سمعت أحمد يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن إتقانا، وما رأيت أشدّ ثبتاً في الرجال من يحيى، وأبو نعيم أقلّ الأربعة خطأً. قلت: يا أبا عبد الله يعطي فيأخذ. فقال: أبو نعيم صدوقٌ ثقةٌ موضعٌ للحجَّة في الحديث.

وقال الميموني عن أحمد: ثقةٌ، كان يقظان في الحديث، عارفاً به، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره، عافاه الله وأثنى عليه.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد يقول: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماماً، إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه.

وقال أبو داود عن أحمد: كان يعرف في حديثه الصدق.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سُئِل يحيى بن معين أي أصحاب الثوري أثبت؟ قال: خمسة؛ يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين؛ أبي نعيم وعفّان. قال: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدّثاً أصدق من أبي نعيم.

وقال أبو حاتم: سألت علي بن المديني مَن أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبو نعيم؛ وأبو نعيم من الثقات.

وقال ابن عمّار: أبو نعيم متقن حافظ، إذا روى عن الثقات فحديثه أرجح ما يكون.

وقال الحسين بن إدريس: خرج علينا عثمان ابن أبي شيبة فقال: حدثنا الأسد. فقلنا: مَن هو؟ فقال: الفضل بن دكين.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: كان أبو نعيم حافظاً؟ قال: جدّاً.

وقال العجلي: أبو نعيم الأحول كوفيٌّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا على أنَّ أبا نعيم كان غاية في الإتقان.

وقال ابن أبي حاتم: سُئِل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة، فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً، كان يحرز حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة، وحديث مسعر نحو خمسمائة. كان يأتي بحديث الثوري على لفظٍ واحدٍ لا يغيّره، وكان لا يلقن، وكان حافظاً متقناً.

وقال أبو حاتم أيضاً: لم أر من المحدّثين مَن يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيّره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله الحدّاد: سمعت أبا نعيم يقول: نظر ابن المبارك في كتبي، فقال: ما رأيت أصح من كتابك.

وقال أحمد بن منصور الرمادي خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق أخدمهما، فلمّا عدنا إلى الكوفة، قال يحيى لأحمد: أريد [أن] أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد: لا تزيد الرجل إلاّ ثقة. فقال يحيى: لا بدّ لي. فأخذ ورقةً وكتب فيها ثلاثين حديثاً من حديث أبي نعيم، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه، ثم جاؤوا إلى أبي نعيم، فخرج فجلس على دكّانٍ، فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة، ثم قرأ الحادي

عشر، فقال أبو نعيم: ليس من حديثي، اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال: ليس من حديثي، اضرب عليه ثم قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فانقلبت عيناه، وأقبل على يحيى فقال: أمَّا هذا ـ وذراع أحمد في يده فأورع من أن يعمل هذا، وأمَّا هذا ـ يريدني ـ فأقل من أن يعمل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أقل لك إنَّه ثبتٌ. قال: والله لرفسته أحب إليَّ من سَفْرتي.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان الناس يتكلّمون فيهما، ويذكرونهما وكنّا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كبير أحد مثل ما قاما به: عفّان وأبو نعيم. يعني بالكلام فيهما؛ لأنّهما كانا يأخذان الأجرة من التحديث، وبقيامهما عدم الإجابة في المحنة.

وقال محمد ابن إسحاق الثقفي: سمعت الكديمي، يقول: لمّا أدخل أبو نعيم على الوالي ليمتحنه، وثم أحمد بن يونس، وأبو غسّان وغيرهما، فأوّل من امتحن فلان، فأجاب، ثمَّ عطف على أبي نعيم، فقال: قد أجاب هذا، ما تقول؟ فقال: والله ما زلت أتهم جده بالزندقة، ولقد أدركت الكوفة وبها سبعمائة شيخ كلّهم يقولون: إنّ القرآن كلام الله، وعنقي أهون عليّ من زري هذا. قال: فقام إليه أحمد بن يونس فقبّل رأسه، وكان بينهما شحناء، وقال: جزاك الله من شيخ خيراً.

وروى بعضها البخاري عن الكديمي، عن أبي بكر ابن أبي شيبة بالمعنى، وفيها: ثم أخذ زره فقطعه ثمّ قال: رأسي أهون عليَّ من زري هذا.

وقال أحمد بن ملاعب: سمعت أبا نعيم يقول: ولدت سنة ثلاثين ومائة في آخرها.

وقال إبراهيم الحربي: كان بين وكيع وأبي نعيم سنة، وفات أبا نعيم في تلك السنة الخلق.

وقال يعقوب بن سفيان: مات أبو نعيم سنة ثماني عشرة ومائتين، وكان مولده سنة ثلاثين.

وقال حنبل بن إسحاق: وغير واحدٍ مات سنة تسع عشرة ومائتين. وقال بعضهم: في سلخ شعبان، وبعضهم في رمضان.

وقال علي بن خشرم: سمعت أبا نعيم يقول: يلومونني على الأجر، وفي بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف. قلت: قال ابن سعد في الطبقات: أنبأنا عبدوس بن كامل، قال: كنّا عند أبي نعيم في ربيع الأوّل سنة سبع عشرة، فذكر رؤيا رآها فأوّلها أنَّه يعيش بعد ذلك يومين ونصفاً أو شهرين ونصفاً أو عامين ونصفاً. قال فعاش بعد الرؤيا ثلاثين شهراً، ومات لانسلاخ شعبان في سنة تسع عشرة.

قال ابن سعد: وكان ثقةً مأموناً، كثير الحديث، حجّةً.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدَّثاً أصدق من أبي

نعيم. وكان يدلِّس أحاديث مناكير.

وقال النسائي في الكنى: أبو نعيم ثقةٌ مأمونٌ.

وقال أبو أحمد الفرّاء: سمعتهم يقولون بالكوفة: قال أمير المؤمنين، وإنّما يعنون الفضل بن دكين. رواه الحاكم في تاريخه.

وقال الخطيب في تاريخه: كان أبو نعيم مزّاحاً ذا دعابةٍ مع تديّنه وثقته وأمانته.

وقال يوسف بن حسّان: قال أبو نعيم: ما كتبت علي الحفظة أنّي سببت معاوية.

وقال وكيع: إذا وافقني هذا الأحول ما باليت مَن خالفني.

وقال علي بن المديني: كان أبو نعيم عالماً بأنساب العرب، أعلم بذلك من يحيى بن سعيد القطّان.

وقال ابن معين: كان مزّاحاً.

ذكر له حديث عن زكرياء بن عدي فقال: ماله وللحديث ذاك بالتوراة أعلم، يعني أنَّ أباه كان يهوديّاً فأسلم.

وقال له رجل خراساني: يا أبا نعيم إنِّي أريد الخروج فأخبرني باسمك، قال: اسمي دعاك، فمضى. قال: ورأيته مرة ضرب بيده على الأرض، فقال: أنا أبو العجائز).[1]

وقال ابن حجر فيه: (الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حمّاد ابن زهير

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 243 – 248.

التيمي، مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي ـ بضمِّ الميم ـ مشهور بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين؛ وهو من كبار شيوخ البخاري).[1]

وقال الذهبي فيه: (الفضل بن دكين أبو نعيم ثقةٌ حجَّةٌ يتشيّع ولا يغلو). (الحافظ الثبت الكوفي).

(الفضل بن دكين، الحافظ الكبير، شيخ الاسلام).[2]

الاتفاق على جلالته وتوثيقه

قال يعقوب بن شيبة: أبو نعيم ثقةٌ ثبتٌ صدوقٌ.

أحمد بن حنبل: صدوقٌ ثقةٌ موضعٌ للحجّةِ في الحديث، أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة.

يحيى وعبد الرحمن: أبو نعيم الحجّةِ الثبت.

ابن معين: ما رأيت أثبت من رجلين؛ أبي نعيم وعفّان.

أحمد بن صالح: ما رأيت محدِّثاً أصدق من أبي نعيم.

---

1. تقريب التهذيب، ج 2، ص 11.

2. تذكرة الحفّاظ، الذهبي، ج 1، ص 372؛ سِيَر أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10، ص 142؛ المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2، ص 190.

علي بن المديني: وأبو نعيم من الثقات.

ابن عمّار: أبو نعيم متقن حافظ.

قال عثمان ابن أبي شيبة: حدثنا الأسد فقلنا: من هو؟ فقال: الفضل بن دكين.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: كان أبو نعيم حافظاً؟ قال: جدّاً.

العجلي: أبو نعيم الأحول كوفيٌّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث.

يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا على أنَّ أبا نعيم كان غايةً في الإتقان.

أبو حاتم: ثقة.

سُئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة، فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين.

ابن سعد: وكان ثقةً مأموناً، كثير الحديث، حجّةً.

النسائي:أبو نعيم ثقةٌ مأمون.

أبو أحمد الفّراء: سمعتهم يقولون بالكوفة: قال أمير المؤمنين. وإنّما يعنون الفضل بن دكين.

الذهبي: ثقةٌ حجةٌ.

ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ.

التحقيق في تشيّع أبي نعيم

ذكر تشيّع أبي نعيم الفضل بن ذكوان أكثر من واحد من المؤرّخين والرجاليّين.

ـ قال الذهبي نقلاً عن الجوزجاني: (وكان أبو نعيم كوفي المذهب - يعني التشيّع).[1]

ـ قال ابن الأثير في حوادث سنة مائتين وتسعة عشر: (وفيها توفي أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي، مولى طلحة بن عبد الله التيمي، في شعبان، وهو من مشايخ البخاري ومسلم، كان مولده سنة ثلاثين ومائة، وكان شيعيّاً! وله طائفة تنسب إليه يقال لها الدكينية).[2]

ـ السيوطي، عدّه من الشيعة الذين يفضّلون عليّاً(ع) على الصحابة.[3]

ـ قال المؤرّخ خير الدين الزركلي: (أبو نعيم: محدّث حافظ، من أهل الكوفة، من شيوخ البخاري ومسلم، وكان إماميّاً).[4]

ـ قال عمر كحالة: (أبو نعيم فقيه، من أصحاب الحديث، من أهل الكوفة، أخذ عنه البخاري ومسلم، وكان أماميّاً).[5]

---

1. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 1، ص 641؛ أحوال الرواة، الجوزجاني، ص 129.
2. الكامل في التاريخ، ج6، ص 10.
3. تدريب الراوي، ج1، ص 389.
4. الأعلام، ج 5، ص 148.
5. معجم المؤلّفين، ج 8، ص 67.

ـ نسبه إلى الشيعة الزيدية أبو عبدالله البلخي الخوارزمي.[1]

ـ قال ابن حجر: (إلاّ أنَّ بعض الناس تكلّم فيه بسبب التشيّع).[2]

ـ قال الذهبي فيه: (أبو نعيم، حافظٌ حجّة إلاّ أنَّه يتشيَّع من غير غلوٍّ ولا سب).

أمّا السب فقد نهى الإمام علي(ع) شيعته عنه، وأبو نعيم التزم بتلك الوصية، كما يبدو، والذي يبدو من قرائن عديدة أنّ أبا نعيم كان يكتم تشيّعه؛ فلهذا وصفوه بأنَّه شيعيٌّ من غير غلو.

قال الذهبي: (قال أحمد بن ملاعب: حدثني ثقة، قال: قال أبو نعيم: ما كتبت عليَّ الحفظةُ أنّي سببت معاوية، وبلغنا عن أبي نعيم أنّه قال: حبُّ عليٍّ (رضي الله عنه) عبادة، وخير العبادة ما كتم).

نفهم من هذا النص أنَّ الفضل كان حذراً في تشيّعه حتى لا يُسجّل عليه ما يسؤوه عند كتّاب الحديث والحفظة، ثم يؤكّد موالاته لعلي بقوله: (حبُّ عليٍّ (رضي الله عنه) عبادة، وخير العبادة ما كتم). وكان يكتم هذا الحب الذي سمّاه عبادة، والمفروض به أن يظهر هذه العبادة خاصّةً لأهل الحديث الذين لا يؤمنون بما يراه، لكنّه اضطرّ لكتمانه خوفاً من سطوتهم، وبعض الروايات تذكر أنّه كان يتقاضى أجراً مقابل

1. مفاتيح العلوم، ص 49.

2. مقدّمة فتح الباري، ص 434.

أحاديثه؛ إذ روي أنّه قال: (يلومونني على الأجر وفي بيتي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيف). ولعلّ هذا سبب آخر دعاه لكتمان ذاك الحب الذي سمّاه عباده.

لقد كان الناس يتحدّثون عن تشيّعه، ولولا وجود الدلائل على ذلك، لما تكلّموا فيه، روى الخطيب البغدادي: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس الحافظ، قال: سمعت أحمد بن يعقوب يقول: سمعت عبد الله بن الصلت، يقول: كنت عند أبي نعيم الفضل بن دكين، فجاءه ابنه يبكي، فقال له: مالك؟ فقال الناس، يقولون: إنّك تتشيّع، فأنشأ يقول:

وما زال كتمانيك حتى كأنّني * برجع جواب السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حيٌّ على الناس يسلم؟

وروى أيضاً: (حدثني أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: قدم جدي أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد ونحن معه، فنزل الرملية، ونصب له كرسي عظيم، فجلس عليه ليحدثّ، فقام إليه رجل ظننته من أهل خراسان، فقال: يا أبا نعيم أتتشيّع؟ فكره الشيخ مقالته، وصرف وجهه، وتمثّل بقول مطيع بن إياس:

وما زال بي حبيك حتى كأنّني * برجع جواب السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حيٌّ على الناس يسلم؟

فلم يفقه الرجل مراده، فعاد سائلاً فقال: يا أبا نعيم أتتشيّع؟ فقال الشيخ: يا هذا،

كيف بليت بك، وأيّ ريحٍ هبّت إليَّ بك؟ سمعت الحسن بن صالح، يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: حبُّ عليٍّ عبادة، وأفضل العبادة ما كتم).[1]

ففي النص الأخير يجيب أبو نعيم على سؤاله (أتتشيّع؟) بقوله: (حبُّ عليٍّ عبادة، وأفضل العبادة ما كتم).

ومعناه واضح في أنّه يتشيّع لكنّه يكتم هذا الأمر؛ لأنَّ أفضل العبادة ما كتم!

وقد ورد هذا النص عند الإمامية بزيادة كلمة نعم، ففي بشارة المصطفى لأبي القاسم الطبري: (قال ـ السائل ـ يا أبا نعيم أتتشيّع؟ فقال: يا هذا، كيف بُليت بك، وأيّ ريحٍ هبّت بك إليّ، نعم، سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: حبُّ عليٍّ عبادة، وخير العبادة ما كتمت).[2]

وروى الذهبي: (قال ابن الجنيد الختلي: سمعت ابن معين يقول: كان أبو نعيم إذا ذكر إنساناً، فقال: هو جيّد، وأثنى عليه فهو شيعيٌّ، وإذا قال: فلان كان مرجئاً فاعلم أنّه صاحب سنّة لا بأس به).[3]

إنَّ ذكر الذهبي لكلام ابن معين في ترجمة أبي نعيم هو دليل على تشيّعه، وإلاّ لما كان

---

1. تاريخ بغداد، ج 12، ص 346 – 347؛ المنتظم لابن الجوزي، ج11، ص 46؛ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج58، ص 369.

2. بشارة المصطفى، ص 142؛ بحار الأنوار، ج39، ص 279.

3. ميزان الاعتدال، ج 3، ص 350

مناسباً إيراده لهذا النص.

وممّا يصلح لتأييد تشيّعه أنَّ محمد بن أبي يونس كان ورّاقاً له، ومحمد المذكور من الإمامية، وله مؤلّفات، قال الشيخ النجاشي فيه: (محمد بن أبي يونس تسنيم بن الحسن بن يونس أبو طاهر الورّاق الحضرمي الكوفي، ثقةٌ، عينٌ، صحيح الحديث، روى عنه العامّة والخاصّة، وقد كاتب أبا الحسن العسكري عليه السلام، كان ورّاق أبي نعيم الفضل بن دكين، له كتب، منها كتاب الحج، وهو كتاب حسن، وعليه عوّل سلامة بن محمد الأرزني، وله كتاب الجامع.

أخبرنا أبو الحسن بن الجندي، قال: أخبرنا ابن همام أبو علي، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن تسنيم الورّاق بكتبه).[1]

وقد أثبت ابن حِبّان رواية محمد بن تسنيم عن أبي نعيم، فقال فيه: (محمد ابن تسنيم الحضرمي أبو الطاهر من أهل الكوفة يروي عن أبي نعيم).[2]

فكيف يكون محمد بن تسنيم الشيعي الرافضي ورّاقا عند أبي نعيم؟ ومن المحتمل أن يدخل أحاديث الشيعة في كتبه، ولا يندفع هذا إلاّ بالقول إنّ هناك توافقاً عقائدياً بينهما.

---

1. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص330.

2. الثقات، ج 9، ص 96؛ تهذيب الكمال، ج25، ص 59.

ومن القرائن التي يمكن أن تضاف لإثبات تشيّع الفضل بن دكين، أنَّ أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين، قد كان شيعياً من رواة حديث الأئمّة، ومن أصحاب الأُصول، والولد سرُّ أبيه، قال الشيخ الطوسي في الفهرست: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمرو – ولقبه دكين – ابن حمّاد، مولى آل طلحة بن عبيد الله، أبو الحسين، كان من ثقات أصحابنا الكوفيين وفقهائهم، وله مصنّفات).[1]

وقال: (أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم، وكتاب الدلالة، وغير ذلك من الأُصول).[2]

قال ابن ماكولا: (وبنو ميثم جماعة من شيوخ الشيعة! وأحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين يروي عن علي بن قادم وعن جدّه).[3]

وقال الذهبي في حفيده: (أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي... وكان من أجلاّء الشيعة وكبارهم، له مصنّفات عندهم!).

وعدَّ العقيلي عمران بن ميثم من كبار الرافضة![4] [5]

---

1. الفهرست، ص70.

2. رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص 408

3. إكمال الكمال، ج 7، ص 205

4. ضعفاء العقيلي، ج3، ص 306.

5. تاريخ الإسلام، ج 21، ص 90 – 91

وقد وقع في أسانيد العديد من الأُصول القديمة التي اعتمدها الإمامية لاحقاً في موسوعاتهم الحديثية.

إنّنا إذا رجعنا إلى بعض كتب التراجم، نجد أنَّ بعض أعلام الإمامية قد مدحوا الفضل بن دكين، ونسبوه بشكلٍ صريحٍ إلى مدرستهم.

قال السيد محسن الأمين: (أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله صاحب حلية الأولياء، ليس بشيعيٍّ، وتشيّعه محتمل، إنّما الشيعي أبو نعيم الفضل بن دكين).[1]

وقال الشيخ عبّاس القمّي نقلاً عن أحد الأعلام: (الشيخ الحافظ أبو نعيم فضل بن دكين، كان من أكابر محدّثي قدماء علماء الخاصّة، ويعرف هو بالحافظ أبو نعيم، وليس هو بالحافظ أبو نعيم الأصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، فإنَّ اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني، فلا تغفل، وبالجملة فضل بن دكين هذا قد كان معتمداً موثوقاً به بين العامّة والخاصّة، وروى عنه كلتا الطائفتين...).[2]

أحاديثه عند الإماميّة

1. أعيان الشيعة، ج 1، ص 149

2. الكنى والألقاب، ج 1، ص 166 – 167

هذه بعض أحاديثه التي رواها، والتي تؤكِّد ميوله الشيعية.

روى الشيخ الصدوق: (عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام): يقول: أتى يهودي النبي (صلّى الله عليه وآله)، فقام بين يديه يحد النظر إليه، فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البحر، وأظلّه بالغمام؟ فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله): إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول: إنَّ آدم (عليه السلام) لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمدٍ وآل محمد، لما غفرت لي، فغفرها الله له، وإنّ نوحاً (عليه السلام) لمّا ركب في السفينة وخاف الغرق، قال: اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمدٍ وآل محمد، لما أنجيتني من الغرق. فنجّاه الله منه، وإنّ إبراهيم (عليه السلام): لمّا أُلقي في النار قال: اللّهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمدٍ وآل محمد، لما أنجيتني منها: فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى (عليه السلام) لمّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة، قال: اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمدٍ وآل محمد، لما أمنتني منها. فقال الله جلَّ جلاله: (لا تخف إنّك أنت الأعلى). يا يهودي، إنَّ موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوّتي، ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوّة. يا يهودي، ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم

لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه).[1]

وروى الشيخ المفيد: (حدثنا محمد بن تسنيم الورّاق، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن قول الله عز وجل: السابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم، فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون إلى الله تعالى بكرامته لهم).[2]

وقع الفضل في أسانيد الإمامية في موارد عديدة.

قال السيّد الخوئي في ترجمته: (روى عن سدير الصيرفي، وروى عنه أبو سليمان الخواص. الكافي: الجزء 6، باب ألوان النعال من كتاب الزي والتجمل 18، الحديث 3.

وروى بعنوان الفضل بن دكين أبي نعيم، عن سفيان بن سعيد، وروى عنه محمد بن أبي يونس. التهذيب: الجزء 9، باب ميراث الأعمام والعمّات، الحديث 1174. وروى عن عبد السلام بن حرب، وروى عنه محمد بن عبيد بن عتبة. التهذيب: الجزء 4، باب فرض الصيام، الحديث 422. أقول: هو جد أحمد بن ميثم ابن أبي نعيم،

1. الأمالي، ص 287 – 288

2. الأمالي، ص 298

واسم دكين عمرو، وقد تقدّم).[1]

وقد وجدت له التالي:

الكافي: له رواية واحدة عن سدير الصيرفي عن جعفر الصادق (ع).

في أمالي الصدوق، ومعاني الأخبار له أيضاً: ثلاث روايات.

وسائل الشيعة، والمستدرك، وخاتمة المستدرك: سبع عشرة رواية.

بحار الأنوار: تسعاً وعشرين رواية.

ومن أحاديثه عند أهل الحديث ما أخرجة الحاكم: (... حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: ذكر النبي (صلّى الله عليه وآله) خروج بعض أُمّهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حُميراء أن لا تكوني أنت، ثم التفت إلى علي، فقال: إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها).[2]

وروى الحاكم وصحّحه: (... حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا الأعمش عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: الحسن والحسين ابناي، مَن أحبّهما أحبّني، ومَن أحبّني أحبة الله،

1. معجم رجال الحديث، ج 14، ص 305 – 306.

2. المستدرك، ج 3، ص 119

ومَن أحبّه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومَن أبغضني أبغضه الله، ومَن أبغضه الله أدخله النار).[1]

وفي شواهد التنزيل: (حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال: جاء العاقب والسيد أسقفا نجران يدعوان النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى الملاعنة، فقال العاقب للسيد: إن لاعن بأصحابه فليس بنبي، وإن لاعن بأهل بيته فهو نبي؟! فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فدعا عليّاً فأقامه عن يمينه، ثم دعا الحسن فأقامه عن يساره، ثم دعا الحسين فأقامه عن يمين علي، ثم دعا فاطمة فأقامها خلفه، فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه إنّك إن لاعنته لا نفلح نحن ولا أعقابنا؟! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لو لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف).[2]

وروى الحسكاني أيضاً: (حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعلي بن أبي طالب: يا علي إنَّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن

1. المستدرك، ج 3، ص 166

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني، ج 1، ص 163 – 164

أحبّك وأحبّ مَن يُحبّـك، وأن أعلمـك وتعـي، وحـق عـلى الله أن تعـي، فـأنزل الله وتعيها أذن واعية فقال رسول الله (صلّى الله عليـه وآلـه): سـألت ربّي أن يجعلهـا أذنك يا علي. قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية; مـا سـمعت أذنـاي شـيئاً مـن الخـير، والعلم، والقرآن إلاّ وعيته وحفظته).[1]

عدد أحاديثه عند المحدِّثين

قال الذهبي: (وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثوري حفظاً جيّداً – يعني الذي عنده عنه – قال: وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، ويحفظ حديث مسعر، وهـو خمسـمائة حديث)[2]

ومعنى هذا أنّه كان لديه أربعة آلاف حديث، روى المحدّثون أقلّ من ربعها!

صحيح البخاري: ذكر له خمس روايات.

صحيح مسلم: خمس روايات.

سنن الترمذي: روايتان.

سنن ابن ماجة: ستّ روايات.

---

1. شواهد التنزيل، ج 2، ص 377

2. سِيَر أعلام النبلاء، ج 10، ص 148.

سنن أبي داود: ثمان روايات.

سنن النسائي: سبع روايات.

مسند أحمد: واحدة وثلاثون رواية.

المستدرك على الصحيحين: ثماني عشرة رواية.

السنن الكبرى للنسائي: ثماني عشرة رواية.

السنن الكبرى للبيهقي: واحدة وستّون رواية.

المصنف لابن أبي شيبة: ستمائة وست وستون رواية.

الطبراني في معاجمه: سبع عشرة رواية.

وفي مسند أبي يعلى والشهابي وسنن الدارقطني: خمس وعشرون رواية.

فيكون المجموع: ثمانمائة وتسع وستون رواية.[1]

(156) الفضل بن محمد الشعراني

(ت 282هـ)

1. راجع ترجمته في: منتهى المقال في أحوال الرجال، الشيخ المازندراني، ج 5، ص 196؛ مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 6، ص 204 – 205؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج 7، ص 62؛ ميزان الأعتدال، ج3، ص 350؛ التاريخ الكبير، البخاري، ج7، ص 118؛ معرفة الثقات للعجلي، ج1، ص 40؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 319؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 186.

(الشعراني الامام، الحافظ، المحدّث، الجوّال، المكثر، أبو محمد، الفضل ابن محمد بن المسيّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان، صاحب اليمن، الذي أسلم بكتاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) الخراساني النيسابوري الشعراني.

عُرف بذلك لكونه كان يرسل شعره، وهو من قرية ريوذ، من معاملة بيهق.

سمع بمصر: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن عفير، وطبقتهم.

وبالبصرة: سليمان بن حرب، وسهل بن بكّار، وقيس ابن حفص، وعدّة.

وبالكوفة: أحمد بن يونس، ووضّاح بن يحيى، وضرار بن صرد. وبالمدينة: قالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وإسحاق الفروي.

وبحلب: أبا توبة الربيع بن نافع.

وبحمص: حياة بن شريح.

وبالثغر: سنيد بن داود.

وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهويه.

وبواسط: عمرو بن عون.

وبحرّان: أبا جعفر النفيلي. وتخرج: بعلي بن المديني، وابن معين، وبرع في هذا الشأن، وسأل أحمد بن حنبل.

وأخذ اللغة عن ابن الأعرابي.

وتلا على خلف بن هشام، وقدم بعلم جم.

حدّث عنه: ابن خزيمة، وأبو العبّاس الثقفي، والمؤمّل بن الحسن، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، وأبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن هانئ، شيخ الحاكم، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الشيباني، ومحمد بن المؤمّل الماسرجسي، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعدّة.

وجمع وصنّف، قال أبو نصر بن ماكولا: قرأ القرآن على خلف، وعنده عن أحمد ابن حنبل (تاريخه)، وعن سنيد المصيصي (تفسيره).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: تكلّموا فيه.

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوقٌ غالٍ في التشيّع.

قال الحاكم: لم أر خلافاً بين الأئمّة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه (رضوان الله عليه).

وكان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً، عارفاً بالرجال، تفرّد برواية كتب لم يروها أحد بعده: (التاريخ الكبير) عن أحمد، و (التفسير) عن سنيد، و (القراءات) عن خلف، و (التنبيه) عن يحيى بن أكثم، و (المغازي) عن إبراهيم الحزامي، و (الفتن) عن نعيم بن حمّاد.

سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفّي جدّي الفضل في المحرّم سنة اثنتين وثمانين.

وسمعت محمد بن المؤمّل يقول: كنّا نقول: ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، إلاّ الأندلس.

سمعت محمد بن القاسم العتكي، سمعت الفضل الشعراني، سمعت يحيى بن أكثم يقول: مَن قال: القرآن مخلوق، يستتاب، فإن تاب، وإلاّ ضربت عنقه.

وقال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولّى الانتخاب على الفضل بن محمد.

وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقةٌ مـأمونٌ، لم يطعن في حديثه بحجّة.

وأمّا الحسين القبّاني فرماه بالكذب، فبالغ).[1]

مدحه وتوثيقه

لم يطعن به أحد من المتقدّمين إلاّ ما قاله ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه، ومن الطبيعـي أن يكون هناك كلام فيه، فليس هناك راوٍ سالماً من القدح إلاّ القليل جدّاً، وممّن وثّـق الفضل الشعراني ومدحه:

أبو عبد الله بن الأخرم، قال: صدوقٌ.

---

1. سِيَر أعلام النبلاء، ج 13، ص 317 - 319

قال الخطيب البغدادي: (أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أبنأنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب وسُئل عن الفضل بن محمد الشعراني، فقال: صدوقٌ في الرواية، الاّ أنّه كان من الغالين في التشيّع. قيل له فقد حدثت عنه في الصحيح، فقال: لأنّ كتاب أستاذي ملآن من حديث الشيعة. يعني مسلم بن الحجّاج).[1]

قال الحاكم: لم أر خلافاً بين الأئمّة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه (رضوان الله عليه).

قال الخطيب البغدادي: (الحافظ الإمام الجوّال الفضل بن محمد بن المسيّب البيهقي، الشعراني المتوفّى سنة 282 هـ، كان أديباً فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرجال).[2]

قال ابن المؤمّل: (كنا نقول: ما بقي بلد لم يدخله الفضل الشعراني في طلب الحديث إلاّ الأندلس).[3]

ضياء الدين المقدسي: احتج به.

الأحاديث المختارة، ج3 ص 130.

---

1. الكفاية في علم الرواية، ص 159

2. الرحلة في طلب الحديث، ص 209

3. الرحلة في طلب الحديث، ص 209

قال الذهبي: الامام، الحافظ، المحدث، الجوال، المكثر.

غلوّه في التشيّع

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: غالٍ في التشيّع.

وقع في أسانيد الإمامية، وممّا رواه ما أخرجه الشيخ الطوسي: (... حدثنا أبو محمد الفضل ابن محمد بن المسيّب الشعراني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام).

قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين. قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فإنّه لا يقبل أحدهما إلاّ بالأخرى، والصيام، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾.[1]

1. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص 518

روى الحاكم النيسابوري: (... حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا نعيم بن حمّاد، حدثنا الوليد ورشدين (قالا): حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: يظهر السفياني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان، ويقتلون شيعة آل محمد (صلّى الله عليه وآله) بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي).[1]

(...حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي (رضي الله عنه) قال: كنّا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلا يكون أحد منّا أدنى إلى القوم منه).[2]

(... حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا النفيلي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي وعمارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي، قالت: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: غسلّت أنا وعلي

1. المستدرك، ج 4، ص 501 – 502

2. المستدرك وصحّحه، ج 2، ص 143.

فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)).[1]

(... حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا نعيم بن حمّاد، حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس بن الحجّاج (قالا) حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد، عن أبي ذرٍّ (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إذا بلغت بنو أُميّة أربعين اتخذوا عباد الله خولاً، ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً).[2]

(...حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عيسى بن يونس، عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ستفترق أمتّي على بضعٍ وسبعين فرقة، أعظمها فرقة قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحرّمون الحلال، ويحلّلون الحرام).[3]

(...حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب، حدثنا نعيم بن حمّاد، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله ابن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: خروج الدّابة بعد

1. المستدرك، ج 3، ص 163 – 164
2. المستدرك، ج 4، ص 479
3. المستدرك وصحّحه، ج 4، ص 430

طلوع الشمس من مغربها، فإذا خرجت لطمت إبليس وهو ساجد، ويتمتّع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة، لا يتمنّون شيئاً إلاّ أُعطوه ووجدوه، ولا جور ولا ظلم، وقد أسلم الأشياء لربِّ العالمين طوعاً وكرهاً حتى أنّ السبع لا يؤذي دابّة ولا طيراً، ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتمّ أربعينَ سنة بعد خروج دابّة الأرض، ثم يعود فيهم الموت فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن، فيقول الكافر قد كنّا مرعوبين من المؤمنين فلم يبقَ منهم أحد، وليس تقبل منّا توبة؛ فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم، ثم يقوم أحدهم بأُمّه وأُخته وابنته فينكحها وسط الطريق، يقوم عنها واحد وينزو عليها آخر لا ينكر ولا يغير، فأفضلهم يومئذٍ مَن يقول لو تنحيّتم عن الطريق كان أحسن، فيكونون كذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح، ويكون الأرض أولاد السفاح، فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة، لا تلد امرأة، ولا يكون في الأرض طفل، ويكون كلّهم أولاد الزنا شرار الناس، وعليهم تقوم الساعة).[1]

(... حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليّاً، قال: فأبي سهل،

1. المستدرك، ج 4، ص 521 – 522

فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دُعي به. فقال له: أخبرنا عن قصّته لِمَ سُميّ أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً في البيت فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، ولم يقل عندي. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لإنسان انظر أين هو. فجاء فقال: يا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب).[1]

وأخرج ابن عساكر: (... أخبرنا الفضل بن محمد الشعراني، أخبرنا كثير بن يحيى، أخبرنا سعيد بن عبد الكريم وأبو عوانة عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن أبي ذئاب، حدثني عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني أبو سعيد الخدري: أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) دخل على ابنته فاطمة وابناها إلى جانبها وعلي نائم، فاستسقى الحسن فأتى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ناقة لهم تحلب فحلب منها، ثم جاء به فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنّه آثر عندك منه؟ قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنّهما عندي

1. معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، ص 211

بمنزلةٍ واحدةٍ، وإنّك وهما وهذا المضطجع معي في مكانٍ واحد يوم القيامة).[1]

(...أخبرنا الفضل بن محمد البيهقي، أخبرنا هارون ـ يعني ابن الفضل الرازي ـ أخبرنا جرير عن عمرو بن ثابت، قال: لمّا مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا عنه، فقالوا: هذا ممّا كان ينقل الجرب على ظهره إلى منازل الأرامل).[2]

في شواهد التنزيل: (... حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدثنا محمد ابن عباد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن المعتمر، عن أبيه، عن جده، قال: كان لعلي بن أبي طالب عشرون ومائة منقبة، لم يشترك [معه] فيها أحد من أصحاب محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقد اشترك في مناقب الناس).[3]

عدد أحاديثه

روي عنه مائتان وأربعة وخمسون حديثاً، حيث وقع في هذا العدد من الأسانيد باسم الفضل بن محمد الشعراني، والفضل بن محمد البيهقي، والفضل ابن محمد بن المسيّب.

مستدرك الحاكم: مائة وواحد وعشرون حديثاً، وصحّح الحاكم الكثير منها.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 224
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 41، ص 384
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 24

معرفة علوم الحديث للحاكم: أربعةُ أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: سبعةٌ وأربعونَ حديثاً.

شعب الإيمان للبيهقي: واحدٌ وأربعونَ حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: أربعةُ أحاديث.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديثان.

دلائل النبوة للبيهقي: تسعة عشرَ حديثاً.

الأسماء والصفات للبيهقي: سبعةُ أحاديث.

الآداب للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

تاريخ ابن عساكر: خمسةَ عشرَ حديثاً.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثٌ واحدٌ.

تفسير الثعلبي: حديثان.[1]

1. راجع ترجمته في: فهرست أسماء مصنّفي الشيعة للنجاشي، ص 449؛ مستدركات علم رجال الحديث للشاهرودي، ج6، ص 216؛ سؤالات مسعود بن علي السجزي (للحاكم النيسابوري)، ج1، ص 184؛ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج48، ص 363؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 69؛ الأنساب للسمعاني، ج3، ص 432؛ المنتظم لابن الجوزي، ج12، ص 351.

(157) فضيل بن مرزوق

(ت 170 هـ)

(فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ـ ويقال الرواسي ـ الكوفي أبو عبد الرحمن مولى بني عنزة.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعدي بن ثابت، وعطية العوفي، والأعمش، وميسرة بن حبيب، وشقيق بن عقبة، وجبلة بنت مصفح، وغيرهم.

وروى عنه: زهير بن معاوية، ووكيع، وعبد الغفار بن الحكم، وحسين بن علي الجعفي، وأبو أُسامة، والفضل بن موفق، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بكير، ويزيد بن هارون، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن فضيل، ونعيم بن ميسرة النحوي، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد، وآخرون.

قال معاذ بن معاذ: سألت الثوري عنه، فقال: ثقة.

وقال الحسن بن علي الحلواني: سمعت الشافعي يقول: سمعت ابن عيينة يقول: فضيل بن مرزوق ثقة.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة.

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: صالح الحديث، إلاّ أنَّه شديد التشيّع.

وقال أحمد: لا أعلم إلاّ خيراً.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث، صدوق يهم كثير يكتب حديثه، قلت: يحتّج؟ به قال: لا.

وقال النسائي ضعيف.

وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال الحسين بن الحسن المروزي: سمعت الهيثم بن جميل يقول: جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمّة الهدى زهداً وفضلاً إلى الحسن بن صالح بن حي، فذكر قصّة له عند النسائي ـ حديث عبد الله بن عمر إيّاكم والشح.

قلت: قال مسعود عن الحاكم: ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه...

وقال العجلي: جائز الحديث، صدوق، وكان فيه تشيّع.

وقال أحمد: لا يكاد يحدّث عن غير عطية).[1]

قال الذهبي: (المحدّث، أبو عبد الرحمن العنزي، مولاهم الكوفي الأغر.... وهو شيعي.

قال ابن حِبّان: منكر الحديث جدّاً.

قلت: إنّما يروي له مسلم في المتابعات، وقيل: كان يأتي عن عطية ببلايا.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 268 – 269

وقد قال ابن حِبّان أيضاً: هو ممّن أستخير الله فيه. قلت: كان يتألّه.

قال الهيثم بن جميل: جاء فضيل ابن مرزوق، وكان من أئمّة الهدى...).[1]

وقال: (فضيل بن مرزوق الكوفي، عن أبي حازم الأشجعي، وطائفة، وعنه يحيى بن آدم، وقبيصة، وعلي بن الجعد: ثقة).[2]

وقال ابن حجر: (فضيل بن مرزوق الأغر ـ بالمعجمة والراء ـ الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن: صدوق، يهم ورُمي بالتشيّع).[3]

قالوا في توثيقه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

سفيان الثوري: ثقةٌ.

ابن عيينة: فضيل بن مرزوق ثقةٌ.

ابن معين: ثقةٌ، صالحُ الحديث إلاّ أنَّه شديد التشيّع.

وقال أحمد:لا أعلم إلاّ خيراً.

ابن أبي حاتم عن أبيه:صالحُ الحديث صدوق....

---

1. سِيَر أعلام النبلاء، الذهبي، ج 7، ص 342 - 343

2. الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستّة، ج 2، ص 125

3. تقريب التهذيب، ج 2، ص 15

ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به.

ابن حِبان: ذكره في الثقات.

الحافظ الهيثم بن جميل: كان من أئمّة الهدى.

العجلي:جائزُ الحديث، صدوقٌ.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

الترمذي: حسّن سبعة أحاديث وقع في سندها ابن مرزوق.[1]

الحاكم: وقع فضيل في أسانيد الحاكم في سبعة موارد، وصحّح الحاكم ستّةً منها على شرط الشيخين أو أحدهما.[2]

ومن الغريب قول الحاكم بعد أن صحّح له: (ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه!).

الطحاوي: خرّج له في عدّة موارد، وقد التزم بكتابه أن يخرّج ما صحّ لديه.[3]

ابن رجب الحنبلي: وفضيل بن مرزوق ثقة وسط، خرّج له مسلم دون البخاري.[4]

قال الذهبي: ثقةٌ.

---

1. سنن الترمذي، ج1، ص 296، وج2 ص 394.

2. المستدرك، ج1، ص 509، و ج2، ص 98

3. شرح مشكل الآثار، ص 241 و320 و361.

4. جامع العلوم والحكم، ج 1، ص 258

قال ابن حجر: صدوقٌ.

ابن خزيمة: رواه في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق، فهو صحيح عنده.

شدّة تشيّعه

ممّا يدل على تشيّعه قولهم فيه: (إنّه شديد التشيّع).

(وكان فيه تشيّع).

(وهو شيعي). (ورُمي بالتشيّع).

وعدّه السيوطي من الشيعة الذين يفضلون عليّاً (ع) على الصحابة.[1]

من أحاديثه ما رواه ابن عساكر: (... أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم ابن الحسن زاد أبو أمية بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله: (صلّى الله عليه وسلّم) صلّيت العصر؟ [وقال أبو أمية: (صلّيتَ يا علي؟!)] قال: لا. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) [(وقال أبو أمية (فقال النبي) (صلّى الله عليه وسلّم)]: اللّهمّ إنّه كان في طاعتك وطاعة نبيّك [وقال أبو أمية: رسولك] فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها

1. تدريب الراوي، ج1، ص 389.

غربت، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت).[1]

وروى أيضاً: (... عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن سلمان وأبي ذرٍّ قالا: أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بيد علي فقال: ألا إنّ هذا أوّل مَن آمن بي، وهذا أوّل مَن يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأُمّة؛ يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين).[2]

وفي شواهد التنزيل: (عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لمّا نزلت: □وآت ذا القربى حقه□ أعطى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة فدكاً).[3]

عدد مروياته

رُوي له في كتب الإمامية عدّة روايات.

وقد روى له أهل الحديث ما يزيد على سبع وثمانين رواية.

صحيح مسلم: رواية واحدة.

مسند أحمد: ثلاث عشر رواية.

سنن ابن ماجة: أربع روايات.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 314

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 41

3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، ج 1، ص 438

سنن أبي داود: رواية واحدة.

سنن الترمذي: عشر روايات.

مستدرك الحاكم: سبع روايات.

السنن الكبرى للبيهقي: سبع روايات.

المصنف لابن أبي شيبة: أربع عشرة رواية.

مسند أبي يعلى: ستّ روايات.

الطبراني: أربع وعشرين رواية.[1]

(158) فطر بن خليفة

(ت 153هـ)

قال ابن أبي حاتم: (فطر بن خليفة الخيّاط أبو بكر مولى عمرو بن حريث الكوفي.

روى عن: عمرو بن حريث، وأبي الطفيل، وأبي خالد الوالبي.

روى عنه: يحيى بن سعيد القطّان، ووكيع بن الجراح، وعبيد الله بن موسى، وأبـو

1. راجع ترجمته في: نقد الرجال، التفرشي، ج4، ص 34؛ معجم الرجال والحديث، محمد حياة الأنصاري، ج1، ص 182؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج1، ص 200؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 122؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 208؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 316.

نعيم سمعت أبي يقول ذلك، أخبرنا عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: (سألت أبي عن فطر بن خليفة، فقال: ثقةٌ صالح الحديث. وقال أبي: كان فطر عند يحيى ـ يعنى ابن سعيد ـ ثقة.

أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفة ثقة.

حدثني عبد الرحمن قال: سألت أبي عن فطر بن خليفة، فقال: صالح، كان يحيى القطّان يرضا، ويحسن القول فيه، ويحدّث عنه).[1]

وقال ابن سعد: (فطر بن خليفة الحنّاط ويكنّى أبا بكر، توفّي بالكوفة بعد علي بن حي بقليل، كأنّه مات سنة خمس وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان ثقة إن شاء الله).[2]

سألت أبي عن فطر بن خليفة، فقال: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيّس إلاّ أنّه يتشيّع).[3]

وفي الكامل لابن عدي: (فطر بن خليفة الكوفي الشيعي، حدثنا علي بن أحمد بن

1. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ج 7، ص 90

2. الطبقات الكبرى، ج 6، ص 364

3. العلل لأحمد بن حنبل، ج 1، ص 443

سليمان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفة ثقة، كان يتشيّع، وهو يكتب حديثه.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد قال: سُئل ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن فطر ومحل، فقال: فطر كان يغالي في التشيّع... وفطر بن خليفة له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متماسك وأرجو أنّه لا بأس به، وهو ممّن يكتب حديثه).[1]

قال ابن حجر: (قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة، صالح الحديث. قال: وقال أبي: كان عند يحيى بن سعيد ثقة.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: كوفي ثقة، حسن الحديث، وكان فيه تشيّع قليل.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدّث عنه...

وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة حافظ كيّس...

وقال الساجي: صدوق ثقة، ليس بمتقن، كان أحمد بن حنبل يقول: هو خشبيّ مفرط.

---

1. الكامل، ج 6، ص 30 – 31

قال الساجي: وكان يقدّم عليّاً على عثمان...

وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلاّ لسوء مذهبه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر أنّه كان ثبتاً في الحديث).[1]

(قال عباد الرواجني في كتاب المناقب: أخبرنا أبو عبد الرحمن الأهاع؛ وغيره، عن جعفر الأحمر، سمعت فطر بن خليفة في مرضه يقول: ما يسرّني أن مكان كل شعرة في جسدي ملك يسبّح الله لحبّي أهل البيت).[2]

وهو من رواة حديث غدير خم، كما في خصائص أمير المؤمنين، للنسائي ص 100.

الخلاصة في توثيقه

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: وثّقه بروايته عنه.[3]

يحيى بن معين: ثقة.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 271

2. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 3، ص 364.

3. السنّة، ج1، ص 261

أبو حاتم: صالح كان يحيى القطّان يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدّث عنه.

أبن سعد: وكان ثقة إن شاء الله.

ابن حنبل: ثقة، صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيّس.

يحيى بن سعيد: ثقة.

العجلي: كوفي ثقة، حسن الحديث.

النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة حافظ كيّس.

وقال الساجي: صدوق ثقة ليس بمتقن.

أبو نعيم: ثقة ثبت في الحديث.

قال الطحاوي: (فطر بن خليفة عند أهل العلم بالحديث حجّة).[1]

الحاكم: صحّح له أكثر من حديث في مستدركه.[2]

الهيثمي، وثّقه.[3]

قال ابن حجر: (وثّقه: أحمد والقطّان، والدارقطني، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وآخرون.

---

1. شرح مشكل الآثار، ج 7، ص 198

2. ج2، ص 419، وج3، ص 122.

3. مجمع الزوائد، ج3، ص 169.

وقال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله، ومن الناس مَن قد يستضعفه.

وقال الساجي: كان ثقة، وليس بمتقن. فهذا قول الأئمّة فيه.

وأما الجوزجاني فقال: كان غير ثقة.

وقال ابن أبي خيثمة قطبة بن العلاء: تركت حديثه؛ لأنّه روى أحاديث فيها إزراء على عثمان. انتهى. فهذا هو ذنبه عند الجوزجاني.

وقد قال العجلي: إنّه كان فيه تشيّع قليل).[1]

غلوّه في التشيّع

ممّا يدل على تشيّعه قولهم فيه: (الكوفي الشيعي).

(كان يتشيّع).

(كان يغالي في التشيّع).

وقد ورد أنّه قال: (ما يسرّني أنّ مكان كل شعرة في جسدي ملك يسبّح الله لحبّي أهل البيت). وغلو التشيّع الذي نسبوه له يعني أنّه رافضي باصطلاحهم.

وقد عدّه ابن قتيبة والسيوطي من الشيعة.[2]

---

1. مقدّمة فتح الباري، ص 434، 435.

2. المعارف، ص 624؛ تدريب الراوي، ج1، ص 389.

وترجم له الإمامية في مصادرهم، فقال الشيخ الطوسي في رجاله: (فطر بن خليفه، أبو بكر المخزومي، تابعي، روى عنهما ـ عليهما السلام ـ الباقر والصادق)[1]

وقال السيد الخوئي: (ترحم عليه أبو جعفر (عليه السلام) مرتين.

ذكره المفيد في الأمالي: المجلس 4، الحديث 4.

روى عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه صلوات الله عليهم، وروى عنه المثنى.

الكافي: الجزء 5، كتاب الجهاد 1، باب بعد باب فضل الشهادة 26، الحديث 3.

ورواها أيضاً في الجزء 2، كتاب الايمان والكفر 1، باب الاهتمام بأمور المسلمين 70، الحديث 8)[2]

من مرويّاته ما أخرجه الحاكم وصحّحه: (حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد (رضي الله عنه) قال: كنّا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فانقطعت نعله فتخلّف علي يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إنّ منكم مَن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله؛ فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل ـ يعنى عليّاً ـ فاتيناه فبشّرناه فلم يرفع به رأسه كأنّه قد كان سمعه من

1. رجال الطوسي، ص 270.

2. معجم رجال الحديث، ج 14، ص 364

رسول الله (صلّى الله عليه وآله)).[1]

وروى النسائي: (... حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة، فقال: أنشد بالله كلّ امرئٍ سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول يوم غدير خم ما سمع. فقام أُناس فشهدوا أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) قال يوم غدير خم: ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: مَن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه. قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال: أوما تنكر أنا سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وسلم)).[2]

وروى الطبراني: (... عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة مولى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أتى بطير فقال: اللّهمَّ ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي (رضي الله عنه)).[3]

---

1. المستدرك، ج 3، ص 122 – 123

2. السنن الكبرى، ج 5، ص 134

3. المعجم الكبير، ج 7، ص 82

وروى أيضا: (... حدثنا فطر بن خليفة عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي).[1]

وعن: (... فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: سمعت أُمَّ سلمة تقول: أشهد أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: مَن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومَن أحبّني فقد أحبَّ الله، ومَن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله).[2]

(...حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال: كنّا إذا ذكرنا حسيناً ومَن قُتل معه (رضي الله عنهم) قال محمد بن الحنفية: قُتل معه سبعة عشر شاباً كلّهم ارتكض في رحم فاطمة (رضي الله عنها)).[3]

(... حدثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال قالت أُمُّ سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فيكم؟ قلت ومَن يسب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)؟ قالت: أليس يُسبّ علي ومَن يحبّه، وقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يحبّه).[4]

---

1. المعجم الكبير، ج 10، ص 133
2. المعجم الكبير، ج 23، ص 380
3. المعجم الكبير، ج 3، ص 119
4. المعجم الكبير، ج 23، ص 322 – 323

وروى الحسكاني: (... حدثنا فطر بن خليفة قال: سمعت أبا الطفيل يقول: كان بعض أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول: لقد كان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) من السوابق ما لو أنّ سابقة منها قسمت بين الخلائق لأوسعتهم خيراً).[1]

عدد مرويّاته

روي عنه مائة وسبعة وستّون حديثاً.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: حديثان.

مستدرك الحاكم: سبعة أحاديث.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة أحاديث.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 28

مسند أبي يعلى: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: خمسة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: خمسة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

السنّة لعبدالله بن حنبل: حديث واحد.

سنن الدراقطني: حديث واحد.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

مسند البزّار: خمسة أحاديث.

مسند الروياني: حديث واحد.

مسند ابن المبارك: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وعشرون حديثاً.

حديث خيثمة: حديث واحد.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: سبعة أحاديث.

معجم الصحابة لابن قانع: ثلاثة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: سبعة عشر حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.[1]

1. راجع ترجمته في: نقد الرجال، التفرشي، ج4، ص 31؛ تاريخ ابن معين، ج1، ص 196؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 139؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 323؛ ميزان الاعتدال، ج3، ص 363.

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

(حرف القاف)

(159) قيس بن أبي مسلم

(ت في حدود القرن الثاني الهجري)

(قيس بن أبي مسلم، عن أبي بردة، وعنه موسى بن قيس الحضرمي، قال أبو سعيد الأشج: كان رافضياً، واسم أُمّه رمّانة.

قلت: وذكر الخطيب عن أبي جعفر محمد بن داود الطبري، قال: كان أبو نعيم ترك هذا الحديث ـ يعني الذي رواه عن موسى بن قيس عن قيس بن أبي مسلم ـ فلم يحدّث به. قاله عنه أبو بكر ابن أبي شيبة فحدّثنا به، وهو قول معاوية: إن كان قتالنا عليّاً إلاّ على دم عثمان. رواه عنه أبو بردة بن أبي موسى).[1]

توثيقه

لم يجرحه أحد من المتقدّمين؛ وممّن وثّقه:

ابن حِبّان: في الثقات.

ابن خلفون، قال ابن حجر: (وذكره ابن خلفون في الثقات).[2]

---

1. لسان الميزان، ج 4، ص 479 – 480

2. تعجيل المنفعة، ص 346.

ترفّضه

قال أبو سعيد الأشج: كان رافضياً.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام).[1]

قال السيد الخوئي في ترجمته: (قيس بن أبي مسلم: الأشعري: الكوفي، وأُمّه رمّانة، الأشعري، يُكنّى أبا المفضل، من أصحاب الصادق (عليه السلام). رجال الشيخ (19).

وعدّه في أصحاب الباقر (عليه السلام)، قائلاً: (قيس بن رمانة الأشعري).

وعده البرقي أيضاً في أصحاب الباقر (عليه السلام).

وعده ابن شهرآشوب من أصحاب السجّاد (عليه السلام).

المناقب: الجزء 4، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين (عليهما السلام)، في (فصل في أحواله وتاريخه).

وقال الكشي (75): (حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني علي بن أسباط، عن قيس بن رمّانة، قال: أتيت أبا جعفر (عليه السلام)، فشكوت إليه الدين وخفّة المال، فقال: أئت قبر النبي (صلّى الله عليه وآله) (فاشتك)

1. رجال الطوسي، ص 143، 272.

فاشكو إليه وعد إليَّ. قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلّى وخذ الذي تحته. قال: فرفعته فإذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جُعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً، قال: فقال لي: خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخف بك. فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار).[1]

وقال الشيخ الشبستري: (أبو المفضل قيس بن أبي مسلم الأشعري، الكوفي، المعروف بابن رمّانة وهي أُمّه، محدّث إمامي حسن الحديث، ممدوح ومن خُلّص الشيعة وخيارهم.

روى كذلك عن الإمامين السجّاد (عليه السلام) والباقر (عليه السلام).

روى عنه: علي بن أسباط، وأبو بردة بن أبي موسى).[2]

روى الطبراني: (... أخبرنا قيس بن رمّانة عن أبي بردة، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب، قال: لمّا جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: ما أنتم بمنتهين حتى أبعث إليكم رجلاً يضرب رقابكم على الدين. فقال بعضهم: أنا هو يا رسول الله. قال: لا. وقال آخر: أنا هو. قال: لا، ولكن هو خاصف

1. معجم رجال الحديث، ج 15، ص 94

2. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 2، ص 606 – 607

النعل. وكان علي يخصف النعل).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه عشر أحاديث، تارةً باسم قيس بن أبي مسلم، وأُخرى باسم قيس بن رمّانة.

له في مسند أحمد: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

طرق حديث من كذب علي للطبراني: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.

حلية الأولياء: حديث واحد.

معجم ابن الأعرابي: حديث واحد.[2]

(حرف الكاف)

1. المعجم الأوسط، ج 4، ص 158

2. راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج1، ص 318؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 96؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 328؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 154؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج 2، ص 324.

(160) كثير بن إسماعيل النواء

(في القرن الثاني الهجري)

(كثير بن إسماعيل ـ ويقال ابن نافع ـ النواء أبو إسماعيل التيمي مولى بني تيم الله الكوفي.

روى عن: أبي جعفر، وعطية العوفي، وأبي إدريس المرهبي، وجميع بن عمير، ومحمد بن بشر الهمداني، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وجماعة.

وروى عنه: فطر بن خليفة، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، والمسعودي، وقيس بن الربيع، وأبو شهاب عبد ربّه بن نافع، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل، وشريك، وابن عيينة، وعلي ابن عابس، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن شبيب المسلي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف.

وقال الجوزجاني: زائغ.

وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضعٍ آخر: فيه نظر.

وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيّع مفرطاً فيه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وقال العجلي: لا بأس به.

وروي عن محمد ابن بشر العبدي أنّه قال: لم يمت كثير النواء حتى رجع عن

التشيّع. وسيأتي له ذكر في ابن قاروند).[1]

وقال الذهبي: (كثير النواء الكوفي، مولى بني تيم، عن عطية العوفي، وطائفة، وعنه ابن عيينة، وطبقته، شيعي جلد، ضعّفوه، ومشّاه ابن حِبّان).[2]

وقال الشيخ الشبستري فيه: (أبو إسماعيل كثير بن قارونـد، وقيـل قاونـد، وقيـل كاروند، وقيل إسماعيل، وقيل نـافع النـواء، وقيـل بيّـاع النـوى، التميمـي بـالولاء، الكوفي، البصري: من مشايخ علماء ومحدّثي الزيدية؛ والبترية منهم ينسبون إليه لأنّـه كان أبتر اليد).[3]

توثيقه

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

أحمد بن حنبل: روى عن كثير عبد الله بن أحمد بن حنبل ثـلاث مـرّات في كتـاب السنّة، وعبد الله لا يروي إلاّ عن ثقة عند أبيه، كما بيّنّا سابقاً.[4]

عبد الله بن حنبل: وثّقه بروايته عنه في السنّة.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 367 – 368

2. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 143

3. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 2، ص 613

4. السنّة، ج2، ص 546، 546، 557.

قال العجلي: كثير بن إسماعيل النواء لابأس به.

الترمذي: حسّن حديثه.[1]

الحاكم: صحّح له.[2]

ابن أبي حاتم: احتجَّ به مرّتين في التفسير، فهو ثقة عنده.[3]

غلوّه في التشيّع

قال الذهبي: شيعيٌّ جلد.

وقال ابن عدي: (وكان كثير النوا غاليا في التشيّع مفرطاً فيه).[4]

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).[5]

كان كثير النواء بترياً، قال الشيخ الطوسي: (والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد؛ وهم الذين دعوا إلى ولاية علي (عليه السلام)، ثم خلطوها

1. سنن الترمذي، ج 5، ص 329

2. المستدرك على الصحيحين، ج3، ص 199

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج5، ص 158 و ج7، ص 2267.

4. الكامل، ج 6، ص 67

5. رجال الطوسي، ص 144و 274.

بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلِّ مَن خرج من ولد علي (عليه السلام) عند خروجه الإمامة).[1]

روى الشيخ الطوسي: (... عن أبي بصير، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله ـ الصادق ـ (عليه السلام) إذ جاءت أُمُّ خالد التي كان قطعها يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أيسرّك أن تشهد كلامها؟ قال: فقلت: نعم جُعلت فداك، فقال: اما لا فأدن، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما! قالت: فأقول لرّبي إذا لقيته: إنّك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فإنّ هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما، فأيّهما أحب إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحب إليّ من كثير النواء وأصحابه، إنَّ هذا يخاصم فيقول: مَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومَن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلمّا خرجت، قال: إنّي خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة، اللّهمَّ إنّي إليك من كثير النوا بريء في الدنيا

1. اختيار معرفة الرجال، ج 2، ص 499

والآخرة).[1]

وقع كثير في أسانيد العديد من الروايات التي ترتبط بفضائل أهل البيت (ع)؛ وهذا ما دعاني إلى ترجمته.

روى الطبراني: (... عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتيّ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض).[2]

(... عن كثير النواء، عن ميمون أبي عبد الله، عن بن عباس، قال: لمّا أخرج أهل المسجد وترك علي، قال الناس في ذلك، فبلغ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي، ولا أنا تركته، ولكن الله أخرجكم وتركه، إنّما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع إلاّ ما يوحى إلي).[3]

وأخرج ابن عساكر: (... عن كثير النواء عن عطية، عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسمّاهم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

1. اختيار معرفة الرجال، ج 2، ص 509 – 511

2. المعجم الأوسط، ج 3، ص 374

3. المعجم الكبير، ج 12، ص 114

ويطهركم تطهيراً في رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين).[1]

(... عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: يسرّك أن أحدّثك عن علي؟ قلت: نعم. قال: إنّا جلوس عند رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) إذ قال: لأُعطينّ الرايةَ اليوم رجلاً يحبّ اللهَ ورسولَه، ويحبّه اللهُ ورسولُه، ادعوا لي عليّاً. فقال بعض القوم: يا رسول الله إنّه أرمد ما يبصر شيئاً. فجاء به غلام يقوده حتى أقامه بين يديه، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فسرنا مع علي وبيعة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أوّلنا. ثم قال: أُحّدثك عن علي؟ قلت: نعم. قال: آخى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بين أصحابه، وآخى بين أبي بكر وعمر، وبين فلان وفلان، حتى بقي علي وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً، فقال: يا رسول الله، بقيت أنا. فقال: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال: قلت: فأنت تشهد بهذا على ابن عمر؟ قال: نعم. قال: فشهد ثلاث مرّات بالله الذي لا إله إلاّ هو لسمعه من ابن عمر).[2]

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 206

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 96

(... عن كثير النواء، عن سيعد بن جبير، عن عمران بن حصين: أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال. له: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكي؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلّم فاستأذن، فقال: أدخل أنا ومَن معي؟ قالت: نعم ومَن معك يا أبتاه فوالله ما عليّ إلاّ عباءة. فقال لها اصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا، فعلّمها كيف تستر، فقالت: والله ما على رأسي خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه، قال: اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إنّي لوجعة وإنّه ليزيدني أني ما لي طعام آكله. قال: أما ترضين يا بنية أنّك سيّدة نساء العالمين؟ قال: تقول: يا أبة فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة).[1]

(... نا كثير النواء أبو إسماعيل وعوف الأعرابي، عن ميمون الكردي قالا: كنّا عند ابن عبّاس، فقال رجل: ليته حدّثنا عن علي، فسمعه ابن عبّاس فقال: أما لأحدثّنك حقّاً إنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فُسُدَت وتُرك باب علي، فقال: إنّهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم إنّه بلغني أنّكم وجدتم من سدّي أبوابكم وتركي باب علي، وإنّي والله ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 134

من قبل نفسي، إن أنا إلاّ عبد مأمور أُمرت بشيءٍ ففعلت، إن أتبع إلاّ ما يوحى إليّ).[1]

(... حدثني كثير النواء عن أبي مريم الخولاني، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت عليّاً يقول: إنّ محمداً (صلّى الله عليه وسلّم) أخذ بيدي ذات يوم فقال: مَن مات وهو يبغضك ففي ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام، ومن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، كلما طلعت شمس وغربت حتى يرد عليّ الحوض).[2]

وفي الشريعة: (... عن كثير النواء، عن الأشهل، عن سعد (رحمه الله): أنّه أتى معاوية، فقال له معاوية: ما منعك أن تخرج معنا؟ فقال سعد: أقاتل رجلاً سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول فيه ما قال؟! فقال: ما قال؟ قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبي بعدي قال: مَن سمع هذا معك؟ قال: أُمُّ سلمة. قال: لو سمعت هذا من رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ما قاتلته!).[3]

وروى أبو نعيم: (... سمعت عليّاً (رضي الله تعالى عنه) يقول: عهد إليَّ النبي

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 137

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 292

3. الشريعة، ج 4، ص 2038

(صلّى الله عليه وسلّم) أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق).

قال أبو نعيم: (ورواه كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة عن عدي).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه تسع وستون حديثاً باسم كثير النواء، وكثير النوا، وكثير بن إسماعيل، وكثير بن قاروند.

مسند أحمد: حديثان.

فضائل الصحابة لابن حنبل: خمسة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن الدرامي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

---

1. حلية الأولياء، ج 4، ص 185

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

السنّة لعبدالله بن حنبل: ثلاثة أحاديث.

السنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

مسند البزّار: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: حديث واحد.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: عشرون حديثاً.

الشريعة للآجري: ثلاثة أحاديث.

الآحاد والمثاني للضحّاك: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

حديث خيثمة: حديث واحد.

الكامل لابن عدي: حديثان.

فوائد العراقيين للخليلي الحنبلي: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

شرح أصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: حديثان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(161) كثير بن يحيى

(ت 232هـ)

(كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري شيعي. نهى عبّاس العنبري الناس عن الأخذ عنه.

وقال الأزدي: عنده مناكير، ثم ساق له عن أبي عوانة، عن خالد الحذّاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: ولي أبو بكر (رضي الله عنه) وكنت أحقّ الناس بالخلافة. قلت: هذا موضوع على أبي عوانة، ولم أعرف مَن حدّث به عن كثير. انتهى.

وقد روى عنه: عبد الله بن احمد، وأبو زرعة، وغيرهما.

قال أبو حاتم: محلّه الصدق، وكان يتشيّع.

---

1. راجع ترجمته في: الثقات لابن حِبّان، ج7، ص353؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 224؛ الأنساب للسمعاني، ج5، ص 529؛ أحوال الرجال للجوزجاني، ص 56؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 66؛ المغني في الضعفاء للذهبي، ج2، ص 228؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج8، ص 520.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وذكره ابن حِبّان في الثقات فلعلّ الآفة ممّن بعده).[1]

وقال ابن أبي حاتم: (كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك البصري، روى عن: أبي عوانة، ومطر بن عبد الرحمن الأعنق، وواهب بن سوار، وسعيد بن عبد الكريم ابن سليط سمعت أبي يقول ذلك...).[2]

توثيقه

قال أبو حاتم: محلّه الصدق.

قال أبو زرعة: صدوق، وأبو زرعة لا يروي إلاّ عن ثقة.[3]

ذكره ابن حِبّان في الثقات، واحتجَّ به في صحيحه.[4]

أحمد بن حنبل: ثقة عنده؛ لرواية ابنه عبد الله عنه.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: وثّقه؛ لروايته عنه.

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره.[1]

---

1. لسان الميزان، ج 4، ص 484 – 485

2. الجرح والتعديل، ج 7، ص 158

3. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، ج 2، ص 260 – 261.

4. صحيح ابن حبّان، ج1، ص 265.

الحاكم: صحّح حديثه ثلاث مرات.[2]

الألباني، قال: كثير ثقة.[3]

ترفّضه

قال الذهبي: شيعيٌّ.

وقال أبو حاتم: وكان يتشيّع.

وقد عدّه ابن حجر من كبار الرافضة، فقال: (ومن أكاذيب الرافضة ما رواه كثير بن يحيى، وهو من كبارهم، عن أبي عوانة عن الأجلح عن زيد بن علي بن الحسين، قال: لمّا كان اليوم الذي توفّي فيه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فذكر قصة طويلة فيها، فدخل علي فقامت عائشة فأكب عليه فأخبره بألف باب ممّا يكون قبل يوم القيامة، يفتح كل باب منها ألف باب...).[4]

وقع في عدّة من أسانيد الإمامية، منها ما رواه الشيخ المفيد: (... حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله

---

1. تفسير ابن أبي حاتم، ج6، ص 1799

2. المستدرك، ج 3، ص 4 و ص 135، ص 137

3. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج 2، ص 260 – 261

4. فتح الباري، ج 5، ص 270

بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا بُويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة، خرج إلى المسجد معتمّاً بعمامة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لابساً برديه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وأنذر، ثم جلس متمكناً وشبك بين أصابعه ووضعها أسفل سرّته، ثم قال: يا معشر النـاس، سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين. أما - والله - لو ثني لي الوساد، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل القرآن بقرآنهم، حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا ربّ إنّ عليّاً قضى بقضائك.

والله إنّي أعلم بالقرآن وتأويله من كلِّ مدعٍ علمه، ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة (ثم قال) سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لو سألتموني عن آية آية، لأخبرتكم بوقت نزولها وفي مَن نزلت، وأنبأتكم بناسخها من منسوخها، وخاصّها من عامّها، ومحكمها من متشابهها، ومكّيها من مدنيها. والله ما فئة تضل أو تهدى إلاّ وأنا أعرف قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة).[1]

روى الحاكم النيسابوري وصحّحه: (... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة عن

1. الإرشاد، ج 1، ص 34 - 35

أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس (رضي الله عنهما) قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي (صلّى الله عليه وآله) ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النبي (صلّى الله عليه وآله) فجعلوا يرمون عليّاً، ويرونه النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقد لبس بردة وجعل علي (رضي الله عنه) يتضوّر فإذا هو علي فقالوا: إنّك للئيم، إنّك لتتضوّر وكان صاحبك لا يتضوّر، ولقد استنكرناه منك).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس (رضي الله عنهما) أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: أيّكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكلِّ رجلٍ منهم: أيتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا، حتى مرَّ على أكثرهم، فقال: علي أنا أتولاّك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة).[2]

(... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة داود بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن أبي زياد أنّه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري (رضى

1. المستدرك، ج 3، ص 4

2. المستدرك، وصححه، ج 3، ص 135

الله تعالى عنه) أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) دخل على فاطمة (رضي الله عنها) فقال: إنّي وإيّاك وهذا النائم ـ يعني عليّاً ـ وهما ـ يعني الحسن والحسين ـ لفي مكانٍ واحدٍ يوم القيامة).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ أنَّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: فلان في النار ينادي يا حنّان يا منّان. قال أبو عوانة: قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه).[2]

وأخرج الطبراني: (... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو ابن ميمون، قال: كنّا عند ابن عبّاس فجاءه سبعة نفر، هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا بن عبّاس قم معنا (أو قال اخلوا يا هؤلاء) قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم): لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله عروبة إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر، فنفث في عينه وهزّ

1. المستدرك، وصححه، ج 3، ص 137

2. معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، ص 105

الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه ففتح له فجاء بصفية بنت حيي ثم قال لبني عمّه أيّكم يتولاّني في الدنيا والآخرة ثلاثاً؟ حتى مرّ على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة. فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): أنت وليّي في الدنيا والآخرة. قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليّاً على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعلّ الله ونبيّه سخطا عليَّ؟ فقال علي: لا، ولكن نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: لا ينبغي أن يبلغ عنّي إلاّ رجل منّي وأنا منه. قال: ووضع نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: إنّما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً وكان أوّل مَن أسلم بعد خديجة من الناس. قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ثم قام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فجاء أبو بكر فقال: إليّ يا رسول الله، وأبو بكر يحسبه نبي الله فقال عليّ إنّ نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم) قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه. فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يرمى وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى مطرف، ثم كشف عن رأسه حين مطرف فقالوا إنّك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضوّر وأنت تضوّر وقد استنكرنا ذلك قال ثم خرج بالناس في عزوة تبوك فقال له علي: أخرج معك فقال له النبي (صلّى الله عليه وسلّم):

لا. فبكى علي، فقال له نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّك لست بنبي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي. قال: وقال له: أنت وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي. قال: وسدَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أبواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره. قال: وقال: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه...).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك قال: حدثنا أبو عوانة أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس قال: قال نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم) يوم خبير: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله عروبة إلى علي وهو في الرحي يطحن وما كان أحدكم يطحن فجاءوا به أرمد فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر. فنفث في عينيه وهزّ الراية ثلاث مرار ثم دفعها إليه ففتح له فجاء بصفية بنت حيي، ثم قال لبني عمّه أيّكم يتولاّني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم يا فلان أتتولاّني وسلم في الدنيا والآخرة ثلاثاً فيقول لا حتى مرّ على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليّك في الدنيا والآخرة. فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): أنت وليّي في الدنيا والآخرة. قال وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليّاً على أثره، فقال أبو بكر: يا علي، لعلّ الله ورسوله سخطا عليّ فقال علي: لا ولكن قال نبي الله (صلّى الله عليه وسلّم): لا ينبغي أن يبلِّغ عنّي إلاّ رجل منّي وأنا

1. المعجم الكبير، ج 12، ص 77 - 78

منه. قال: ووضع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ وكان أوّل مَن أسلم بعد خديجة من الناس. قال: وسرى علي بنفسه لبس ثوب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ثم نام على مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة وسعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) من حجّة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قام، فقال كأنّي قد دُعيت فأجبت، إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض. ثم قال: إنّ الله مولاي وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ، ثم أخذ بيد علي فقال: مَن كنت مولاه فهذا مولاه اللّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه. فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: ما كان في الدوحات أحد إلاّ قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه).[2]

---

1. المعجم الأوسط، ج 3، ص 165 - 166

2. المعجم الكبير، ج 5، ص 166

(... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا حيّان بن إبراهيّم، حدثنا سعيد بن مسروق أو سفيان الثوري، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا: لقد رأيت خيراً أصحبت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وصلّيت خلفه قال لقد رأيت خيراً وخشيت أن أكون إنّما أخرت لشر ما حدثكم فاقبلوا وما سكت عنه فدعوه قام رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بوادٍ بين مكّة والمدينة فخطبنا، ثم قال: أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم اثنين أحدهما كتاب الله فيه حبل الله مَن اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (ثلاث مرات) فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، إنّ المرأة قد يكون يتزوّج بها الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وأُمّها أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي قال: دخل علينا النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وأنا نائم فاستسقى الحسن، فقام إلى مسحة لنا نكيه فيض منها، ثم جاء بالإناء فقام إليه الحسين يستسقيه، فقال: أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنّه أحبّهما إليك؟ فقال ما هو بأحبّهما إليّ وإنّهما عندي لبمكانٍ واحدٍ

1. المعجم الكبير، ج 5، ص 182

فإنّي وإيّاكِ وهما وهذا الراقد لفي مكانٍ واحد).[1]

(... حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المؤذّن، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لخمس بقين من ذي القعدة فدخلنا مكّة لأربع مضين من ذي الحجّة، فقال سراقة بن مالك بن جعشم: يا رسول الله، هذه المتعة لنا خاصّة أم للأبد؟ قال: لا، بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة).[2]

وروى ابن عساكر: (... أخبرنا كثير بن يحيى أخبرنا أبو عوانة، عن أبي الجارود، عن زيد ابن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: أمرني الله رسول (صلّى الله عليه وسلّم) بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين).[3]

(...خبأنا يحيى بن كثير بن يحيى أبو مالك، نبأنا أبي، نبأنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: ساق رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الخير الخير حتى أصبح فقال أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لأبي بكر (رضي الله تعالى عنه) ما رأينا رجلاً أحسن ثياباً من

1. المعجم الكبير، ج 22، ص 406

2. المعجم الكبير، ج 7، ص 127

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 468

رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أنه قد قطع بكلمتين جندب وما جندب والأقطع الخير الخير فسأله أبو بكر فقال: أمّا جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحده، أما زيد فرجل من أمتي تدخل يده الجنّة قبل بدنه ببرهة. فلمّا ولي عثمان ولّى الوليد بن عقبة الكوفة فصلّى بهم الغداة ركعتين، ثم قال: اكتفيتم أو أزيدكم؟! فقالوا: لا تزدنا. قال: ثم أجلس رجلاً يسحر يريهم أنّه يحيي ويميت فأتى جندب الصياقلة، فقال: ابغونا صفحة لا ترد علي فجاء بسيف تحت برنسه، ثم ضرب به عنق الساحر فقال أحيي نفسك الآن. فقال الناس: خارجي. فقال: لست بخارجي، مَن عرفني فأنا الذي أعرف، ومَن لم يعرفني فأنا جندب: فُرفع إلى عثمان، فقال: شهرت سيفاً في الإسلام، لولا ما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فيك لضربتك بأجود صفيحة في المدينة، ثم أمر به إلى جبل الدخان).[1]

وروى ابن سعد: (... أخبرت عن أبي مالك كثير بن يحيى البصري، قال حدثنا غسان بن مضر قال: حدثنا سعيد بن يزيد، عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه قال: دخلت مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وأصحاب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. قلت: ما هذا؟ قالوا: معاوية مر قبيل أخذ بيد أبيه ورسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) على المنبر يخرجان من

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 11، ص 312 - 313

المسجد، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فيهما قولاً).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه اثنان وخمسون حديثاً.

له في مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: سبعة أحاديث.

كتاب من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثان.

صفة النفاق ونعت المنافقين: حديث واحد.

---

1. الطبقات الكبرى، ج 7، ص 78

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

فضائل سورة الإخلاص للخلاّل: حديث واحد.

معرفة علوم الحديث للحاكم: حديث واحد.

الطبقات الكبرى لابن سعد: حديث واحد.

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

تفسير الثعلبي: حديث واحد.[1]

(162) كدير الضبي

(ت في القرن الأول الهجري)

(كدير الضبي، شيخ لأبي إسحاق، وفهم من عدّه صحابياً.

قوّاه أبو حاتم، وضعّفه البخاري والنسائي، وكان من غلاة الشيعة.

(سفيان) وشعبة واللفظ له عن أبي إسحاق سمعت كدير الضبي يقول: جاء رجل

1. راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 158؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 219؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 26؛ تعجيل المنفعة لابن حجر، ص 349؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج17، ص 304.

إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: أخبرني بعمل يدخلني الجنّة، قال: قل العدل، واعط الفضل. قال: لا أطيق. قال: فأطعم الطعام، وافش السلام. قال: لا أطيق ذلك. قال: هل لك من إبل اظر سيراً وسقاء، ثم انظر أهل بيت لا يشربون الماء إلاّ غبّاً فاسقهم فإنّه لعلّه لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة.

(يعلى) بن عبيد حدثنا أبو حيان التيمي، عن يزيد بن حيّان، عن كدير الضبي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إنّ من وراءكم أموراً متماحلة ردحاً وبلاءً مكلحاً مبلجاً.

(جرير) عن مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة، قال: دخلت على كدير الضبي أعوده فقالت لي امرأته: ادن منه فإنّه يصلّي فسمعته يقول في الصلاة سلام على النبي والوصي. فقلت: لا والله لا يراني الله عائداً إليك. انتهى.

وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. فقيل له: إنَّ البخاري أدخله في كتاب الضعفاء. فقال: يحول من هناك على أنّ البخاري لم يصرّح بتضعيفه، بل قال روى عنه سماك بن سلمة وضعّفه وكأنّه يريد الحكاية التي تقدّمت عن سماك.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: لكدير صحبة؟ قال: لا. قلت يقول عن أبي إسحاق أنّه أتّى النبيَّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال زهير: سمع من أبي إسحاق بآخره.

وقال ابن عدي يقال: إنَّ لكدير صحبة. وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق.

قلت: وأثبت أبو نعيم صحبته.

وقال ابن عبد البر: اسم أبيه قتادة وحديثه عند أكثرهم مرسل).[1]

توثيقه

قال أبو حاتم: محلّه الصدق.

وقيل لأبي حاتم: إنَّ البخاري أدخله في كتاب الضعفاء، فقال يحول من هناك.

ابن خزيمة: احتجّ به في صحيحه فوثّقه بذلك.[2]

وقد ذكر البعض كديراً وعدّه صحابياً، بالرغم من ذكر الاختلاف في ذلك، فإن صحَّ هذا فهذا يقوّي أمره، ولا ينبغي حينها الشك في عدالة هذا الصحابي المغالي في تشيّعه؛ إذ إنّ الصحابة كما يرى أهل الحديث عدول، فقد ترجم له أصحاب الموسوعات وعدّوه ضمن الصحابة، ومنهم: ابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، وأبو نعيم.[3]

---

1. لسان الميزان، ج 4، ص 486 – 487

2. صحيح ابن خزيمة، ج4، ص 125.

3. الاستيعاب، ج3، ص 1332؛ أُسد الغابة لابن الأثير، ج4، ص 233؛ الإصابة لابن حجر، ج5، ص 430؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم، ج5، ص 2412.

الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني، ج 6، ص 80.

قال ابن عدي: (ويقال إنَّ لكدير صحبة، وهو من الصحابة الذي لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي).

وقد ذكره الضحّاك في الآحاد والمثاني وترضّى عليه، وهذا يشعر بعده له من الصحابة.[1]

ترفّضه

قال الذهبي: وكان من غلاة الشيعة.

قال العقيلي: (ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان التميمي، عن يزيد بن حيّان، عن كدير الضبي، عن علي (رضي الله تعالى عنه) قال: إنّ من ورائكم أموراً متماحلة ردحاً وبلاءً مكلحاً مبلحاً).[2]

وروى ابن عساكر: (... عن كدير الضبي، قال: بينا أنا مع علي بكربلاء بين أشجار الحرمل، أخذ بعرة ففركها ثم شّمها، ثم قال: ليبعثنّ الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنّة بغير حساب).[3]

1. الآحاد والمثاني، ج5، ص 199.

2. ضعفاء العقيلي، ج 4، ص 14

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 199

عدد أحاديثه

روي عنه مكرراً سبعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

مسند أبي داود: حديث واحد.

المصنف للصنعاني: حديث واحد.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.[1]

(163) كميل بن زياد النخعي

(ت 88هـ)

(كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان ابن سعد بن مالك بن النخع.

1. راجع ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 242؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 13؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 174؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 79.

وقيل كميل بن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن.

روى عن: عمر، وعلي، وعثمان، وابن مسعود، وأبي مسعود، وأبي هريرة.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، والعبّاس بن ذريح، وعبد الله بن يزيد الصهباني، وعبد الرحمن ابن عبّاس، والأعمش، وغيرهم.

قال ابن سعد: شهد مع عليٍّ صِفيّن، وكان شريفاً مطاعاً في قومه، قتله الحجّاج، وكان ثقة قليل الحديث.

وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

وقال ابن عمّار: رافضيّ، وهو ثقة، من أصحاب علي. وقال في موضعٍ آخر: كان من رؤساء الشيعة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وذكره المدائني في عبّاد أهل الكوفة).[1]

وقد عدّه ابن حجر صحابياً، فقال: (له إدراك قال بن أبي خيثمة وخليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وثمانين من الهجرة. زاد بن أبي خيثمة وهو ابن سبعين سنة بتقديم السين، فيكون قد أدرك من الحياة النبوية ثماني عشرة سنة...

1. تهذيب التهذيب، ج 8، ص 402

وقال جرير عن مغيرة طلب الحجّاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم، فلمّا رأى كميل ذلك، قال: أنا شيخ كبير قد نفد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم؛ فخرج إلى الحجّاج، فلمّا رآه قال له: لقد أحببت أن أجد عليك جميلاً. فقال له كميل: أنّه ما بقي من عمري إلاّ القليل فاقض ما أنت قاضٍ فإنّ الموعد الله، وقد أخبرني أمير المؤمنين على أنّک قاتلي. قال: بلى قد كنتَ فيمَن قتل عثمان اضربوا عنقه. فُضربت عنقه).[1]

وقال في التقريب: (ثقة رُمي بالتشيّع).[2]

وقال ابن حِبّان: (كان من المفرطين في علي، ممّن يروي عنه المعضلات، منكر الحديث جداً)[3]

لقد اعتاد بعض الرجاليين على إطلاق هذه العبارات التي تحمل التناقض في داخلها، فبالرغم من توثيقهم لكميل اتهموه بأنّه يروي المعضلات عن علي (ع) أو منكر الحديث، وهذه مناورة مكشوفة للتخلّص من بعض أحاديثه التي تمسّ عقائدهم، فهل افترى حاشاه فيما يقول؟ فكيف يكون صادقاً ثقة ثم يروي

1. الإصابة، ج 5، ص 485 – 486.

2. تقريب التهذيب، ج2، ص 45.

3. ميزان الاعتدال للذهبي، ج 3، ص 415.

المنكرات؟!.

لا شكّ أنّ هذه المعضلات هي في بعض العقول التي لا تستسيغ ما يرد من حقائق عن أهل البيت (ع)، أو ما يرويه شيعتهم عنهم؛ وإنّما هي حقائق إذ رواها ثقة عن إمامه علي بن أبي طالب (ع).

قال الذهبي: (من كبار شيعة علي (رضي الله عنه)).[1]

وقال ابن العماد الحنبلي: (وكان شريفاً مطاعاً شيعياً متعبّداً).[2]

مدحه وتوثيقه

ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

قال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة.

قال ابن عمار رافضيٌّ وهو ثقة.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

---

1. تاريخ الإسلام، ج 5، ص 516

2. شذرات الذهب، ج 1، ص 91

ذكره المدائني في عبّاد أهل الكوفة.

الهيثمي: وثّقه.

مجمع الزوائد، ج10 ص 99.

الحاكم: خرّج له في موضعين وصحّح له.[1]

قال ابن حجر: ثقة.

تشيّعه وترفّضه

من خلال ترجمته يتبيّن بوضوحٍ تشيّع كميل، بل غلوّه في التشيّع على حدّ تعبيرهم، فقد وصفوه بأنّه: (رافضيٌّ...كان من رؤساء الشيعة).

(كان من المفرطين في علي، ممّن يروي عنه المعضلات).

(من كبار شيعة علي (رضي الله عنه)).

(وكان شريفاً مطاعاً شيعياً متعبداً).

وقد روى الطبري أنّه كان من الناقمين على عثمان والشاتمين له.[2]

1. مستدرك الحاكم، ج1، ص 517، و ج3، ص 317.

2. تاريخ الطبري، ج 3، ص 365

أمّا عند الإمامية فكميل من الثقات المعروفين المشهورين، وهو راوي دعاء كميل عن أمير المؤمنين علي (ع).

قال السيد الخوئي: (عدّه الشيخ ـ الطوسي ـ في أصحاب علي (عليه السلام) وفي أصحاب الحسن.

وعدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من اليمن.

وعدّه الشيخ المفيد في الإختصاص من السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين (عليه السلام) عند ذكر السابقين المقرّبين.

وتقدّم في الأصبغ بن نباتة عدّه من ثقات أمير المؤمنين (عليه السلام)....

أقول: جلالة كميل واختصاصه بأمير المؤمنين (عليه السلام) من الواضحات التي لا يدخلها ريب).[1]

قال بشّار عوّاد عن كميل: (هو مشهور في كتب الشيعة معروف، وفي نهج البلاغة المنسوب إلى علي (رضي الله عنه) الكثير ممّا نقل عنه).[2]

قال ابن كثير: (وقد روى عن كميل جماعة كثيرة من التابعين، وله الأثر المشهور عن علي بن أبي طالب الذي أوّله (القلوب أوعية فخيرها أوعاها) وهو طويل قد رواه

1. معجم رجال الحديث، ج 15، ص 132 – 133

2. تهذيب الكمال للمزّي، ج 24، ص 222

جماعة من الحفّاظ الثقات).[1]

وممّا نُقل عن كميل ما رواه ابن عساكر عنه: (قال: أخذ عليٌّ بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلمّا أصحرنا جلس، ثم تنفّس ثم قال: يا كميل بن زياد، القلوب أربعة؛ فخيرها أوعاها. احفظ ما أقول لك: الناس ثلاثة فعالم ربّاني، وعالم متعلّم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كلِّ ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق. العلم خير من المال؛ العلم يحرسك وأنت تحرس المال. العلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبّة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد موته وصنعه. يفنى المال بزوال صاحبه. مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. ها إنَّ ههنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ علماً لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويسظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على عباده، أو منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في أحنائه يقتدح الشك في قلبه بأوّل عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك، أو منهوم باللذّة سلس القياد للشهوات، أو مغري بجمع الأموال والإدخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبههما بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللّهمّ بلى لن تخلو الأرض من قائمٍ لله

1. البداية والنهاية، ج 9، ص 57.

بحجّة لكي لا تبطل حجج الله وبيّناته، أولئك الأقلّون عدداً الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله من حججه حتى يودوها إلى نظرائهم فيزرعوها في قلوب أشباههم، هجم به العلم على حقيقة الأمر تلك أبدان أرواحها معلّقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، والدعاة إلى دينه هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم).[1]

وقع كميل في أسانيد الإمامية في موارد عديدة.

ففي كمال الدين للشيخ الصدوق: سبعة عشر مرة.

بحار الأنوار أكثر من عشرين مورداً.

عدد أحاديثه

روى أهل الحديث عنه سبعة عشر حديثاً:

فروى أبو داود: حديثين.

أحمد في مسنده: ثلاثة أحاديث.

الحاكم في مستدركه: حديثين.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 50، ص 252 – 253

المصنف لابن أبي شيبة: حديثاً واحداً.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثاً واحداً.

مسند ابن راهوية: ثلاثة أحاديث.

الدعاء للطبراني: ثلاثة أحاديث.

الأوسط للطبراني: حديثاً واحداً.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثين.

كتاب العلم، لابي خيثمة النسائي: حديثاً واحداً.[1]

1. راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 80؛ الكنى والألقاب لعبّاس القمّي، ج3، ص 245؛ تهذيب الكمال للمـزّي، ج 24، ص 218؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 179؛ الجرح والتعديل لابـن أبي حـاتم، ج7، ص 174؛ الثقـات لابـن حِبّان، ج5، ص 341؛ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج50، ص 247.

(حرف الميم)

(164) مالك بن إسماعيل النهدي

(ت 219هـ)

(مالك بن إسماعيل بن درهم ـ ويقال ابن زياد بن درهم ـ أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفي الحافظ ابن بنت حماد بن أبي سليمان.

روى عن: عبد الوهاب بن سليمان بن الغسيل، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، والحسن بن حي، وإسرائيل، وحبان بن علي، وأسباط بن نصر، وزهير بن معاوية، وابن عيينة، وشريك، وعبد السلام بن حرب، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، ومسعود بن سعد الجعفي، وجعفر بن زياد الأحمر، والمطلب بن

زياد، وزياد البكائي، وجماعة.

وروى عنه: البخاري.

وروى له الباقون وبواسطة هارون بن عبد الله الحمّال، وأبي بكر ابن أبي شيبة، ويوسف بن موسى القطّان، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، والذهلي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد الأعلى بن واصل، ومحمد بن إسحاق البكائي، ومعاوية بن صالح الأشعري، وعلي بن المنذر الطريقي، والحسن بن علي الخلاّل، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان، وحرمي بن يونس بن محمد المؤدب، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعه الدمشقي، وأبو كريب، وعبّاس الدوري، وعلي بن سهل بن المغيرة، وابن أبي الحسين، وإسحاق بن سيار النصيبي، وإسحاق بن الحسن المخرمي، وآخرين.

قال محمد بن علي بن داود البغدادي: سمعت ابن معين يقول لأحمد: إن سرّك أن تكتب عن رجلٍ ليس في قلبي منه شيء فاكتب عن أبي غسّان.

وقال أبو حاتم: ظن ابن معين ليس بالكوفة أتقن من أبي غسّان. وعن ابن معين قال: هو أجود كتاباً من أبي نعيم.

وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، وكان من العابدين. وقال مرة: كان ثقة متقناً.

وقال ابن نمير: أبو غسّان أحبُّ إليَّ من محمد بن الصلت، أبو غسّان محدّث من أئمّة المحدّثين.

وقال أبو حاتم: كان أبو غسّان يملي علينا من أصله، وكان لا يملي حديثاً حتى يقرأه وكان ينحو، ولم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، وهو أتقن من إسحاق بن منصور والسلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحّة حديث واستقامة، وكانت عليه (سجادتان) كنت إذا نظرت إليه كأنّه خرج من قبره.

وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب جيّد الأخذ.

وقال النسائي: ثقة.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال ابن سعد: مات سنة تسع عشرة ومائتين في غرّة ربيع الأوّل، وفيها أرّخه غير واحد.

قلت: تتمّة كلام ابن سعد وكان أبو غسان صدوقاً شديد التشيّع.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: أبو غسّان صدوق ثبت متقن، إمام من الأئمّة، ولولا كلمته لما كان يفرقه بالكوفة أحد.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: ثقة. وكان متعبداً وكان صحيح الكتاب.

وقال الذهبي في الميزان: ذكره ابن عدي، واعترف بصدقه وعدالته لكن ساق قول الثوري كان حسنياً ـ يعني الحسن بن صالح ـ على عبادته وسوء مذهبه. هذا كلام السعدي وهو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعنى بذلك أنّ الحسن بن صالح بن حي ـ مع عبادته ـ كان يتشيّع؛ فتبعه مالك هذا في الأمرين).[1]

وفي تقريب ابن حجر: (مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسّان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد).[2]

و قال الذهبي: (أبو غسان الحافظ الحجّة مالك بن إسماعيل النهدي مولاهم الكوفي).[3]

وثاقته

اتفق على توثيقه الجميع، وهذه خلاصة أقوالهم:

البخاري ومسلم: احتجّا به.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 3 – 5

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 151.

3. تذكرة الحفّاظ، ج 1، ص 402 – 403

ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة متثبّت، صحيح الكتاب، من العابدين.

قال ابن نمير: أبو غسّان من أئمّة المحدّثين.

قال أبو حاتم: لم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره.

ابن عدي: مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين، وهو أشهر من أن يذكر له حديث؛ فإنّ أحاديثه تكثر وهو في نفسه صدوق.

ابن سعد: ثقةٌ صدوق.

الحاكم: خرّج له وصحّح أحاديثه في مستدركه.[1]

ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.

الذهبي: الحافظ الحجّة.

قال ابن حجر: (من كبار شيوخ البخاري مجمع على ثقته، ذكره ابن عدي في الكامل من أجل قول الجوزجاني إنّه كان خشبياً يعني شيعياً، وقد احتجَّ به الأئمّة).[2]

تشيّعه

---

1. ج2، ص 317.

2. مقدّمة فتح الباري، ص 442

لقد وصفوه بشده التشيع، ومما قالوا فيه: (كان شديد التشيع).[1]

(كان حسنياً يعني الحسن بن صالح على عبادته وسوء مذهبه).

وفي الطبقات: (وكان أبو غسّان ثقةً صدوقاً متشيّعاً شديد التشيّع).[2]

وعدّه السيوطي من الشيعة الذين يفضّلون عليّاً (ع) على الصحابة.[3]

روى الحاكم وصحّحه، قال: (... حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأنا إسرائيل ابن يونس، عن مسلم الأعور، عن خالد العرفي، قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة، فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الفتنة. قال حذيفة: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دوروا مع كتاب الله حيث ما دار. فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع مَن نكون؟ فقال: انظروا الفئة التي فيها ابن سميّة فالزموها، فإنّه يدور مع كتاب الله. قال: قلت: ومَن ابن سمية؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: بيّنه لي. قال: عمّار بن ياسر، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعمّار: يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية).[4]

وفي المعجم الصغير: (... حدثنا بن غسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا

---

1. العبر في خبر من غبر، ج 1، ص 378

2. الطبقات الكبرى لابن سعد، ج 6، ص 405.

3. تدريب الراوي، ج1، ص 389.

4. المستدرك، ج 2، ص 148

أسباط بن نصر عن السّدي، عن صبيح مولى أُمَّ سلمة، عن زيد بـن أرقـم: أنّ النبـيَّ (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين (عليهم السلام): أنا حرب لِمَن حاربكم، سلم لِمَن سالمكم).[1]

وأخرج الحسكاني: (... حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حـدثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر في قوله تعالى: إن الـذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال: هم علي وشيعته).[2]

عدد أحاديثه

ورد في أسانيد روايات الإماميّة في عدّة مواضع:

الكافي: مورد واحد.

علل الشرايع للصدوق: مورد واحد.

أمالي الطوسي: مورد واحد.

بحار الأنوار للمجلسي: سبعة موارد.

---

1. المعجم الصغير للطبراني، ج 2، ص 3

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 466

وورد بكثرة في أسانيد روايات المحدّثين.

ولأنّه كان من كبار شيوخ البخاري كما في فتح الباري.[1]

فقد روى عنه البخاري ثلاثين مورداً.

في صحيح مسلم: مورد واحد.

سنن ابن ماجة: أربعة موارد.

سنن أبو داود: مورد واحد.

سنن الترمذي: موردان.

سنن النسائي: مورد واحد.

مستدرك الحاكم: سبعة وعشرون مورداً.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة وعشرون مورداً.

المصنف، لابن أبي شيبة: ثلاثون مورداً.

الطبراني: ثمانية وسبعون مورداً.

فيبلغ مجموع ما روي عنه: مائتين رواية.[2]

---

1. فتح الباري، ج10، ص 75.

2. راجع ترجمته في: الكنى والألقاب، الشيخ عبّاس القُمّي، ج 1، ص 133؛ أعيان الشيعة، الأنساب للسمعاني، ص 217، تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، 219.

(165) محمد بن إبراهيم الصوري

(ت في أواخر القرن الثالث الهجري)

(محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري أبو الحسن.

روى عن: الفريابي ومؤمل بن إسماعيل.

وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وجماعة.

روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكرا في ذكر المهدي.

قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد.

قال: وكان مع هذا غالياً في التشيّع.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا رواد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي عن حذيفة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): المهدي رجل من وُلدي وجهه كالكوكب الدرّي. انتهى.

وهذا الكلام برَّمته منقول من كتاب الأباطيل للجوزقاني. ومحمد بن إبراهيم قد

ذكره ابن حِبّان في الثقات).[1]

توثيقه

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

الحاكم النيسابوري: صحّح حديثه فوثّقه بذلك.[2]

ابن خزيمة: احتجَّ به في صحيحه فوثّقه.[3]

تشيّعه

قال الذهبي في ترجمته: وكان مع هذا غالياً في التشيّع.

روى ابن عساكر: (... أخبرنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن أخبرنا حسين بن علي الكندي ـ مولى خديج ـ عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جدّه: أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال:

1. لسان الميزان، ج 5، ص 23 – 24

2. المستدرك على الصحيحين، ج1، ص 555.

3. صحيح ابن خزيمة، ج2، ص 346.

ستكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أُمراء، و من بعد الأُمـراء ملـوك جبـابرة، ثـم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئـت جـوراً، ثـم يـأمر القحطـاني فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه ثلاثة وثلاثون حديثاً.

له في مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

سنن الدراقطني: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ستّة أحاديث.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 282 - 283

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة أحاديث.

شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: خمسة أحاديث.

الفوائد الابن منده: حديث واحد.

الإيمان لابن منده: حديث واحد.

الحد الفاصل للرامهرمزي: حديث واحد.

المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ لأبي طاهر السلفي: حديث واحد.[1]

(166) محمد بن إسماعيل الزُّبيديّ

(167هـ)

(محمد بن إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق الشيباني، والأعمش، والمنصور، وليث بن أبي سليم، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم.

وروى عنه: يحيى بن آدم، ومعاوية بن هشام، وعبد العزيز بن الخطاب، وأبو نعيم،

1. راجع ترجمته في: مستدركات علم الرجال للشاهرودي، ج6، ص 366؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 144؛ المغني للذهبي، ج2، ص 253؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج20، ص 429.

وأحمد بن يونس، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وعباد بن يعقوب الأسدي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث لا بأس به...

وذكره ابن حِبّان في الثقات. وقال ابن عدي: وهو في جملة مَن ينسب إلى التشيّع).[1]

وقال ابن حجر: (محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي ـ بضم الزاي ـ الكوفي صدوق يتشيّع).[2]

وقال الذهبي: (محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبيديّ. روى عن: منصور، والأعمش، ومغيرة بن مقسم، وأبي إسحاق الشيبانيّ، وعدّة. وعنه: أبو نعيم، ويحيى الحمّانيّ، وجماعه. شيعيّ محلّه الصِّدق).[3]

توثيقه

قال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 9، ص 49
2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 55
3. تاريخ الإسلام، ج 10، ص 420

الحاكم: صحّح له.[1]

قال الهيثمي: ثقة.[2]

قال الذهبي: محلّه الصدق.

قال ابن حجر: صدوق.

تشيّعه

قال ابن عدي: (وهو كوفيٌّ، وهو في جملة من نُسب إلى التشيّع)[3]

قال الذهبي: شيعيٌّ.

وقال ابن حجر: يتشيّع.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع)، وله في المعجم الكبير للطبراني رواية عنه.[4]

قال السيد الخوئي: (روى بعنوان محمد بن رجاء الزبيدي، عن أبي عبد الله، وروى

---

1. المستدرك، ج 3، ص 154

2. مجمع الزوائد، ج5، ص 162.

3. الكامل، ج 6، ص 247

4. رجال الطوسي، ص 277.

عنه الفضل بن عمرو. التهذيب: الجزء 5، باب وجوب الحج، الحديث 30، والاستبصار: الجزء 2، باب أنّ المشي أفضل من الركوب، الحديث 462، إلّا أنّ فيه الزبيري، بدل الزبيدي، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي).[1]

روى الحاكم وصحّحه: (...حدّثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أُمّي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي، فقالت: (تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من امرأته)).[2]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (...أخبرنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عليّاً طويلاً فلحق أبا بكر وعمر فقالا: طالت مناجاتك عليّاً يا رسول الله. قال: ما أنا أناجيه ولكنّ الله انتجاه).[3]

وفي تاريخ البخاري: (... حدّثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن سعيد

---

1. معجم رجال الحديث، ج 16، ص 113 ـ 114؛ وراج وسائل الشيعة للحر العاملي، ج11 ص79.

2. المستدرك، ج 3، ص 154.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 315.

بن حنظلة العائذي، عن مازن بن عبد الله العائذي، قال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول ما وجدت إلّا القتال).[1]

وروى الطبراني: (...عن محمد بن إسماعيل بن رجاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ الحسن بن علي (رضي الله عنه) كان يخضب بالسواد).[2]

وفي مقاتل الطالبيين: (...قال لي محمد بن إسماعيل بن رجاء: بعث إليَّ سفيان الثوري سنة أربعين ومائة فأوصاني بحوائجه، ثم سألني عن محمد بن عبد الله بن الحسن كيف هو، فقلت: في عافية. فقال: أنّ يرد الله بهذه الأُمّة خيراً يجمع أمرها على هذا الرجل. قال: قلت: ما علمتك إلّا قد سررتني. قال: سبحان الله! وهل أدركت خيار الناس إلّا الشيعة؛ ثم ذكر زبيداً، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وأبا إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر والأعمش...).[3]

عدد أحاديثه:

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

---

1. التاريخ الكبير، ج 1، ص 36.

2. المعجم الكبير، ج 3، ص 22.

3. مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني، ص 195.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديث واحد.[1]

(167) محمد بن بدر الحمامي

(ت 364هـ)

(محمد بن بدر الحمامي الأمير.

روى عن: بكر بن سهل الدمياطي، وغيره، وبقي إلى بعد الستين وثلاثمائة، أدركه أبو نعيم صدوق، إلّا أنّه يترفّض. انتهى. وروى عنه: أبو على التنوخي كثيراً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً أنّ شاء الله، ولم يكن من أهل هذا الشأن، ولا يحسنه. توفِّي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

وقال أبو نعيم: كان ثقةً صحيح السماع.

---

1 . راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 188؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 41؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 247؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 36؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج3، ص 480؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج10، ص 420.

وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة، وكان له مذهب في الرفض.

توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة وقد حدّث أيضاً عن النسائي وغيره، وتولّى أمر بلاد فارس من بعد أبيه، وقد أسندت حديثه في ترجمة عبيد الله بن رماجس).[1]

وقال الخطيب البغدادي: (محمد بن بدر، أبو بكر، كان والده يعرف ببدر الحمامي، غلام بن طولون، ويسمّى بدر الكبير: وكان أميراً على بلاد فارس كلِّها وتوفي بتلك النواحي. فقام ابنه محمد في الناجية مقامه، وضبط عمله، وكتب السلطان إليه بالولاية مكان أبيه، وكتب إلى مَن معه من القوّاد بالسمع والطاعة له. فأطاعه الناس وصار أميراً على بلاد فارس مدّة، ثم قدم بغداد، وحدّث بها عن بكر بن سهل الدمياطي، وحماد بن مدرك، وأبي عبد الرحمن النسوي.

روى عنه: الدارقطني، وحدّثنا عنه علي بن أحمد بن عمر المقرئ، وأبو نعيم الأصبهاني، وبشرى بن عبد الله الفاتني).[2]

وقال الذهبي: (محمد بن بدر الحمامي سمع بكر بن سهل صدوق لكنه يترفّض).[3]

وثاقته

---

1 . لسان الميزان، ج 5، ص 90.

2. تاريخ بغداد، ج 2، ص 107.

3. المغني في الضعفاء، ج 2، ص 271.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً أنّ شاء الله.

قال أبو نعيم: ثقةٌ صحيحُ السماع.

قال أبو الحسن بن الفرات:كان ثقةً.

قال الذهبي: صدوقٌ.

ترفّضه

قال أبو الحسن بن الفرات: وكان له مذهب في الرفض.

و قال الذهبي: لكنّه يترفّض.

روى أبو نعيم: (حدّثنا محمد بن بدر، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، حدّثنا مالك بن أنس، عن نعيم بن عبد الله المجمر، أنَّ محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، أخبره، وعبد الله، هو الذي أري النداء عن أبي مسعود الأنصاري ـ أنّه قال: أتانا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أنّ نصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) حتى تمنّينا أنّه لم يسأله، ثم قال: قولوا: اللّهمَّ صل على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، في العالمين، إنّك حميد مجيد).[1]

وروى الخطيب البغدادي: (...أنبأنا محمد بن بدر قال حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال أنبأنا مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي أنّه قال: كان الناس يؤمرون! أنّ يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة).[2]

عدد أحاديثه

روي عنه خمسة وثلاثون حديثاً.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة عشر حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ستّة عشر حديثاً.

تاريخ بغداد: حديثان.

الكفاية في علم الرواية للبغدادي: حديثان.

فوائد العراقيين: حديث واحد.[3]

---

1 . معرفة الصحابة، ج 4، ص 2150.

2 . الكفاية في علم الرواية، ص 455.

3 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج9، ص 131؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج26، ص 329؛ الوافي بالوفيات

(168) محمد بن تسنيم

(ت في القرن الثالث الهجري)

قال الحافظ المزّي فيه: (محمد بن تسنيم الحضرمي، أبو الطاهر الورّاق الكوفي.

يروي عن: جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن خليفة بن إسحاق الأسدي.

ويروي عنه: الحسن بن عليل العنزي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ويعقوب بن سفيان الفارسي.

ذكره ابن حِبّان في كتاب (الثقات).[1]

وقال ابن حِبّان في الثقات: (محمد بن تسنيم الحضرمي أبو الطاهر، من أهل الكوفة يروي عن أبي نعيم).[2]

قال ابن حجر فيه: (محمد بن تسنيم الحضرمي أبو الطاهر الورّاق الكوفي

للصفدي، ج2، ص 178؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ج3، ص 49.

1 . تهذيب الكمال، ج 25، ص 59 ـ 60.

2 . الثقات، ج 9، ص 96.

صدوق).[1]

توثيقه

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

ابن خزيمة: احتجَّ به في صحيحه، وهذا توثيق له.

ابن حجر: صدوق.

ابن خزيمه: خرّج له في صحيحه.

ولا يوجد له ذكر آخر عند الرجاليين، ولم يعرفه الذهبي في ميزانه.

ترجمته في كتب الإماميّة

هو من رواة الإماميّة الثقات، قال الشيخ النجاشي: (محمد بن أبي يونس تسنيم بن الحسن بن يونس أبو طاهر الورّاق الحضرمي الكوفي، ثقة، عين، صحيح الحديث، روى عنه العامّة والخاصّة، وقد كاتب أبا الحسن العسكري (عليه السلام)، كان ورّاق أبي نعيم الفضل بن دكين.

له كتب، منها: كتاب الحج، وهو كتاب حسن، وعليه عوّل سلامة بن محمد الأرزني، وله كتاب الجامع.

---

1 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 66.

أخبرنا أبو الحسن بن الجندي، قال: أخبرنا ابن همام أبو علي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثنا محمد بن تسنيم الورّاق بكتبه).[1]

روى له الإماميّة في كتبهم مجموعة أحاديث.

أمالي الصدوق: في موردين.

الاستبصار، وتهذيب الأحكام للطوسي: في موردين.

وسائل الشيعة، ومستدرك الوسائل، والخاتمة: ثمانية موارد.

أمالي المفيد: مورد واحد.

أمالي الطوسي: أربعة موارد.

بحار الأنوار: ثلاثة عشر مورداً.

روى له الشيخ الصدوق فقال: (... حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الورّاق، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، أنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب، والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوا فتضلّوا، أنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمَن أحبّه كان مؤمناً، ومَن أبغضه كان

1 . فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 330.

منافقاً، أنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي ومنار الهدى بعدي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أُمّتي من بعدي).[1]

وروى الطبراني: (...حدّثنا محمد بن تسنيم، حدّثنا حسن بن حسين العربي، حدّثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لأُمِّ سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي، هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي).[2]

وفي شواهد التنزيل: (...حدّثنا محمد بن تسنيم [حدّثنا] أبو طاهر الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي يحيى ـ وهو زكريا بن ميسرة ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عليّاً يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا، وثلث في عدوّنا، وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال).[3]

وروى أبو نعيم عنه عن علي (ع) قوله: (أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان).[4]

---

1 . الأمالي، ص 359.

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 14 ـ 15.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحسكاني، ج 1، ص 58.

4 . حلية الأولياء، ج 1، ص 68.

(محمد بن تسنيم قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: مَن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس)[1]

عدد أحاديثه

روى له الجمهور القليل:

المعجم الكبير للطبراني: حديثين.

مستدرك الحاكم: حديثاً واحداً.

صحيح ابن خزيمة: حديثاً واحداً.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة أحاديث.

حليه الأولياء: ثلاثة أحاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثين.[2]

(169) محمد بن جحادة الكوفي

(ت 131هـ)

1 . حلية الأولياء، ج 3، ص 135.

2 . راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج15، ص 277؛ قاموس الرجال للتستري، ج9، ص 48؛ مستدركات علم رجال الحديث لعلي الشاهرودي، ج6، ص 485؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج 3، ص 494.

(محمد بن جحادة الأودي ـ ويقال الإيامي ـ الكوفي.

روى عن: أنس، وزياد بن علاقة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، ونافع مولى ابن عمر، وأبي حازم الأشجعي، وعبد الجبار بن وائل بن حجر، والحكم بن عتيبة، وزبيد اليامي، وعبد الرحمن بن ثروان، وعبدة بن أبي لبابة، وأبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وعمرو بن دينار، وسليمان بن بريدة، والأعمش، وحجاج بن حجاج الباهلي، وجماعة.

وروى عنه: ابنه إسماعيل، وشعبة، وإسرائيل، وهمام، وعمران القطّان، والسفيانان، وزهير بن معاوية، وشريك النخعي، وعبد الوارث بن سعيد، وزياد بن عبد الله البكائي، وجماعة.

قال أبو طالب، عن أحمد محمد بن جحادة: من الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق ثقة، محلّه محل عمرو بن قيس الملائي.

وقال محمد بن حميد الرازي عن جرير: رأيته وكان زاهداً يلبس الخلقان يغسلها.

وقال في موضع: نظيف الثياب.

وقال الآجري عن أبي داود: كان لا يأخذ عن كل أحد، وأثنى عليه.

وقال النسائي: ثقةٌ.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قيل أنّه مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قلت: فيها أرخه القراب.

قال ابن حِبّان في طبقة اتباع التابعين: كان عابداً ناسكاً، من زعم أنّه سمع من أنس بن مالك فقد وهم تلك الروايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار. وهو واهٍ.

وقال العجلي وعثمان ابن أبي شيبة: ثقة. زاد عثمان: لا بأس به.

وقال يعقوب بن سفيان في ثقات أهل الكوفة وقال أبو عوانة: كان يغلو في التشيّع. نقله عنه العقيلي والله أعلم).[1]

وقال الذهبي في المغني: (محمد بن جحادة: تابعيٌّ ثقةٌ.

قال أبو عوانة الوضاح: كان يغلو في التشيّع).

وقال (محمد بن جحادة الكوفي، أحد الأئمّة الثقات... وكان من الفضلاء الصلحاء).[2]

قال ابن حجر: (محمد بن جحادة الكوفي من صغار التابعين، وثقّه أحمد بن حنبل وجماعة، وتكلّم فيه بعضهم من أجل قول أبي عوانة، كان يتشيّع (قلت) روى له

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 80 ـ 81.

2 . المغني في الضعفاء، ج 2، ص 274؛ سير أعلام النبلاء، ج 6، ص 174 ـ 175.

الجماعة وما له في البخاري سوى حديثين لا تعلّق لهما بالمذهب).[1]

وفي التقريب قال: (محمد بن جحادة ـ بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ ثقة من الخامسة).[2]

وفي ضعفاء العقيلي: (حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عوانة قال: كان محمد بن جحادة يغلو في التشيّع).[3]

جلالته ووثاقته

احتجَّ به البخاري ومسلم.

أحمد بن حنبل: محمد بن جحادة من الثقات.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوقٌ ثقةٌ.

قال النسائي: ثقةٌ.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال العجلي: ثقةٌ.

عثمان ابن أبي شيبة: ثقةٌ. زاد عثمان لا بأس به.

---

1 . مقدّمة فتح الباري، ص 437.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 62.

3 . ضعفاء العقيلي، ج 4، ص 43 ـ 44.

قال يعقوب بن سفيان: في ثقات أهل الكوفة.

الذهبي: أحد الأئمّة الثقات، وكان من الفضلاء الصلحاء.

ابن حجر: ثقةٌ.

تشيّعه

ذكره السيوطي فيمن رموا بالتشيّع، وهو تقديم علي على الصحابة حسب قوله.[1]

وقد روي عن أبي عوانة كما ذكر العقيلي وابن حنبل في العلل: أنّه كان يغلو في التشيّع، وهذا يعني أنّه رافضيٌّ حسب الاصطلاح.

ومن الروايات التي وقع في إسنادها ما رواه الخطيب البغدادي، وابن عساكر: (عن محمد بن جحادة، عن الشعبي، عن علي، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): (أنت وشيعتك في الجنّة).[2]

عدد مرويّاته

روي عنه في كتب الحديث مائتان وستٌّ وستّونَ رواية.

ففي صحيح البخاري: ثلاث روايات.

---

1 . تدريب الراوي، ج 1، ص 389.

2 . تاريخ بغداد، ج 12، ص 284، تاريخ دمشق، ج42 ص 332.

صحيح مسلم: رواية واحدة.

في سنن الترمذي: ست روايات.

سنن أبي داود: إحدى عشر رواية.

سنن ابن ماجة: ست روايات.

سنن النسائي: سبع روايات.

السنن الكبرى للنسائي: اثنا عشر رواية.

سنن الدارمي: ثلاث روايات.

مسند أحمد: إحدى عشر رواية.

مستدرك الحاكم: ثمان روايات.

مسند أبي داود: روايتان.

السنن الكبرى للبيهقي: ثماني عشر رواية.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: إحدى وعشرون رواية.

المصنّف للصنعاني: روايتان.

المصنّف لابن أبي شيبة: خمس عشرة رواية.

صحيح ابن حِبّان: أربع عشرة رواية.

مسند ابن الجعد: خمس روايات.

مسند أبي يعلى: روايتان.

شرح معاني الآثار للطحاوي: أربع روايات.

الدعاء للطبراني: ثمان روايات.

المعجم الأوسط للطبراني: خمس وستّون رواية.

المعجم الصغير للطبراني: إحدى عشر رواية.

المعجم الكبير للطبراني: خمس وعشرون رواية.

مسند الشاميين للطبراني: أربع روايات.

مسند الشهاب: ثلاث روايات.

مسند ابن راهوية: أربع روايات.

السنّة لابن أبي عاصم: خمس روايات.[1]

(170) محمد بن خازم

(ت 195هـ)

1 . راجع ترجمته في: ميزان الاعتدال، ج 3، ص 498؛ تاريخ ابن معين، للدارمي، ص 208؛ العلل لابن حنبل، ج2، ص 96؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 54؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 235؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 222؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 404.

(محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي.

يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين، أو أربع.

روى عن: عاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وسعد ويحيى ابني سعيد الأنصاري، والأعمش، وداود بن أبي هند، وعبيد الله ابن عمر العمري، وأبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، وإسماعيل ابن أبي خالد، وجعفر بن برقان، وحجاج بن أرطاة، وسهيل بن أبي صالح، وأبي سفيان السعدي، وأبي‌العميس، وجويبر بن سعيد، وخالد بن الياس، وهشام بن عروة، ومالك بن مغول، ومحمد بن سوقة، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد، وهشام بن حسان، وخلق كثير.

وروى عنه: إبراهيم وابن جريج وهو أكبر منه، ويحيى القطان وهو من أقرانه، ويحيى ابن حسان التنيسي، وأسد بن موسى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وسعيد بن منصور، وعلي بن عبد الله المديني، ومحمد بن سلام البيكندي، ومسدد، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو كريب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويوسف بن عيسى المروزي، ويحيى بن جعفر البيكندي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن سنان القطان، وسعيد بن يحيى بن أزهر، وسهل بن عثمان العسكري، وصدقة بن الفضل، وعمرو بن محمد بن بكير الناقد،

وقتيبة بن سعيد، ووهب بن بقية، وهناد بن السري، وأبو موسى محمد بن المثنى، وعلي بن حرب الطائي، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وآخرون.

قال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير، قالا: أبو معاوية أحبّ إلينا ـ يعنيان في الأعمش.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً.

وقال الدوري عن ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير. وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير، وقال معاوية بن صالح: سألت ابن معين: مَن أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: أبو معاوية بعد شعبة وسفيان.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أبو معاوية أحبّ إليك في الأعمش، أو وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به.

وقال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين: أيّهما أحبّ إليك في الأعمش عيسى ابن يونس أو حفص بن غياث؟ قال: أبو معاوية. وقال أيضاً عن ابن معين قال لنا وكيع من تلزمون؟ قلنا: نلزم أبا معاوية. قال: أما أنّه كان يعد علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبعمائة.

وقال الدوري: قلت لابن معين: كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت الأحاديث الكبار العالية عنده.

وقال ابن المديني: كتبنا عن أبي معاوية ألفاً وخمسمائة حديث، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربعمائة ونيّف وخمسون حديثاً.

وقال شبابة بن سوار: كنّا عند شعبة فجاء أبو معاوية فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه.

وقال إبراهيم الحربي: قال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش عن أبي معاوية.

وقال الحسين بن إدريس: قلت لابن عمّار علي بن مسهر أكبر أم أبو معاوية في الأعمش؟ قال: أبو معاوية قال ابن عمّار سمعته يقول: كل حديث قلت فيه حدّثنا فهو ما حفظته من في المحدّث، وكل حديث قلت وذكر فلان فهو ممّا قُرئ من كتاب.

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ، وكان يرى الإرجاء، وكان ليّن القول فيه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربّما دلّس، وكان يرى الإرجاء.

وقال الآجري عن أبي داود: كان مرجئاً. وقال مرّةً: كان رئيس المرجئة بالكوفة.

وقال النسائي: ثقةٌ.

وقال ابن خراش: صدوقٌ، وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب. وذكره

ابن حِبّان في الثقات، وقال: كان حافظاً متقناً، ولكنّه كان مرجئاً خبيثاً. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث يدلّس، وكان مرجئاً.

وقال النسائي: ثقة في الأعمش...).[1]

وقال في التقريب: (محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة).[2]

وقال الذهبي: (أبو معاوية الحافظ الثبت محدّث الكوفة محمد بن خازم الكوفي الضرير. حدّث عن: هشام ابن عروة، والأعمش، وليث بن أبي سليم، وأبي إسحاق الشيباني، وإسماعيل ابن أبي خالد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو خيثمة، والحسن بن عرفة، وهناد، وسعدان بن نصر، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن عبد الجبار، وخلق عظيم.

وُلد سنة ثلاث عشرة ومائة.

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أمّا أنت فقد ربطت رأس كيسك. وقيل أنّ شعبة كان إذا حدّث بحضرة أبي معاوية يراجعه في حديث الأعمش

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 120 ـ 122.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 70.

يقول أليس كذا؟ أليس كذا؟ قال أبو نعيم: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة. وقال أحمد بن حنبل: كان أبو معاوية إذا سُئل عن حديث الأعمش، يقول: قد صار في فمي علقماً.

قال أحمد: كان والله حافظاً للقرآن، ويضطرب في غير حديث الأعمش.

وقال علي ابن المديني: كتبت عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث).[1]

وقد ذكره الذهبي في الميزان وقال: (محمد بن خازم الضرير: ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً. سيأتي في الكنى).[2]

وحين ذكره في الكنى قال: (و معاوية الضرير، أحد الأئمّة الأعلام الثقات. لم يتعرض إليه أحد.

وقال ابن خراش: يقال: هو في الأعمش ثقة، وفى غيره فيه اضطراب، وكذلك قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: هو في غير الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيّداً. علي بن مسهر أحبّ إليَّ منه في الحديث.

وقال الحاكم: احتجّ به الشيخان. وقد اشتهر عنه الغلو، أي غلو التشيّع...).[3]

---

1 . تذكرة الحفّاظ، ج 1، ص 294 ـ 295.

2 . ميزان الاعتدال، ج 3، ص 533.

3 . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج 4، ص 575.

مدحه وتوثيقه

البخاري ومسلم: احتجّا به في صحيحيهما.

ابن معين: قال لنا وكيع: من تلزمون؟ قلنا. نلزم أبا معاوية. قال: أما أنّه كان يعد علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبعمائة.

وقال الدوري: قلت لابن معين: كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت الأحاديث الكبار العالية عنده.

ابن المديني: كتبنا عن أبي معاوية ألفاً وخمسمائة حديث.

شعبة: قال شبابة بن سوار: كنّا عند شعبة فجاء أبو معاوية، فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه.

وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش عن أبي معاوية.

أحمد: كان والله حافظاً للقرآن.

قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ.

قال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات.

قال النسائي: ثقةٌ.

قال ابن خراش: صدوقٌ وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات، وقال: كان حافظاً متقناً.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

قال الحاكم: احتجَّ به الشيخان.

ابن حجر: ثقةٌ، أحفظ الناس لحديث الأعمش.

الذهبي: أحد الأئمّة الأعلام الثقات.

غلوّه في التشيّع

ذكر الحاكم النيسابوري أنّه اشتهر عنه الغلو في التشيّع، والغلو مساوٍ للرفض، والذي يؤيّد تشيعّه هو صحبته للأعمش التي دامت عشرين سنة، وكان أحفظ الناس لحديثه، وقد أثبتنا في ترجمة الأعمش تشيعّه وأخذه عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام).

ومحمد بن خازم من رواة حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).

وقد وقع في أسانيد الإماميّة في كتب الشيخ الصدوق، وفي بحار الأنوار، ومستدرك الوسائل، ويبلغ ما راوه ثلاثاً وعشرين رواية.

روى ابن عساكر: (... أخبرنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم معاوية في حجاته فأتاه سعد بن أبي وقاص فذكروا عليّاً، فقال سعد: سمعت رسول الله

(صلّى الله عليه وسلّم) يقول: ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: مَن كنت مولاه فعلي مولاه. وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله. وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي).[1]

وأخرج الحاكم الحسكاني: (...حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمَن أراد العلم فليأت الباب).[2]

وعنه أيضا: (حدّثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿أفمن وعدناه﴾ قال: نزلت في حمزة وجعفر وعلي؛ وذلك أنَّ الله وعدهم في الدنيا الجنّة على لسان نبيِّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فهؤلاء يلقون ما وعدهم الله في الآخرة، ثم قال: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ وهو أبو جهل بن هشام ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ يقول: من المعذبين).[3]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 116.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 104.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 564.

عدد أحاديثه

له في صحيح البخاري: حديثان.

صحيح مسلم: حديثان.

مسند أحمد: حديث واحد.

سنن أبي داود: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: حديثان.

سنن سعيد بن منصور: له حديث واحد.

سنن النسائي: حديث واحد.

سنن الدارمي: حديث واحد.

السنن الكبرى: للبيهقي سبعة عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة وثلاثين حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

صحيح ابن حِبّان: ستة عشر حديثاً.

الطبراني في معاجمه: ستة عشر حديثاً.

سنن الدارقطني: ستة أحاديث.

مسند ابن المبارك: ثلاثة أحاديث.

مسند ابن الجعد: ثلاثة أحاديث.

فتبلغ أحاديثه مائة وعشرة أحاديث.[1]

(171) محمد بن راشد الخزاعي

(ت بعد 160هـ)

(محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي أبو عبد الله. ويقال أبو يحيى سكن البصرة.

روى عن: مكحول الشامي، وليث بن أبي رقية، وسليمان بن موسى، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعوف الأعرابي، ويحيى بن يحيى الغساني، وعمرو بن عبيد، وعبدة بن أبي لبابة، وعدّة.

وروى عنه: الثوري وشعبة وهما من أقرانه، وابن المبارك، وابن مهدي، والقطان، وزيد ابن أبي الزرقاء، والوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، ويزيد بن هارون، ويحيى بن حسان، وحِبّان بن هلال، وخالد بن يزيد السلمي، ومحمد بن بكار بن بلال العاملي،

1 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج11، ص 518؛ معجم الرجال والحديث لمحمد حياة الأنصاري، ج2، ص 156؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 392؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 441؛ تاريخ بغداد، ج2، ص 299؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 246.

وحفص بن عمر الحوضي، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان بن فروخ، وآخرون.

قال ابن المبارك: صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر.

وقال أحمد عن أبي النضر عن شعبة: أما أنّه صدوق، ولكنّه شيعي، أو قدري شك أحمد.

وقال أحمد بن أبي ثابت: سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ثقة ثقة. قال قال لنا عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أورع في الحديث منه.

وقال أبو طالب عن أحمد: ثقة سمع من مكحول.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ثقة صدوق. وقال غير واحد عن ابن معين: ثقة. وقال إبراهيم الجوزجاني: كان مشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعت متحريّاً للصدق في حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق. وقال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عنه، فقال: كان يذكر بالقدر، إلّا أنّه مستقيم الحديث.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً حسن الحديث.

وقال النسائي: ثقة. وقال في موضعٍ آخر: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.

وقال ابن حِبّان: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن الحديث من صنعته وكثر

المناكير في روايته فاستحقّ الترك.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال ابن عدي: يروي عن مكحول أحاديث وليس برواياته بأس، وإذا حدّث عنه بقيّة فحديثه مستقيم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: بلغني عن أبي مسهر قال: كان يرى الخروج على الأئمّة.

قال أبو زرعة: وحدّثني محمد بن العلاء قال: مات محمد بن راشد بعد سنة ستّين ومائة.

قلت: وقال ابن الجنيد عن ابن معين: لم يكن به بأس، وكان يقول بالقدر. وقال أبو زرعة الدمشقي أيضا: قلت لدحيم، يعني عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن عثمان بن أبي الجماهر: ما تقولان في المكحولي؟ فقالا: ثقة.

زاد ابن عثمان وقد كان يميل إلى هوى قلت فأين هو من سعيد بن بشير فقدما سعيداً عليه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني: ثقة.

وقال الساجي: صدوق إنّما تكلّموا فيه لموضع القدر لا غير.

وقال ابن خراش: ضعيف الحديث).[1]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 140 ـ 141.

وقال ابن حجر: (محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم ورُمي بالقدر، من السابعة مات بعد الستين).[1]

وقال الذهبي فيه: (محمد بن راشد عن المكحولي الشامي، عن مكحول، وجماعة. وثقّه أحمد، وغيره... سألت أبا حاتم عن محمد بن راشد، فقال: كان رافضياً. قلت: هذا فيه نظر، فكيف يكون دمشقي قد نزل البصرة رافضيا؟! فالله أعلم. حدّث عنه عارم، وشيبان، وبشر بن الوليد. مات قبل السبعين ومائة. ثم تأمّلت فوجدته خزاعياً، وخزاعة يوالون أهل البيت... قال محمود بن غيلان: سمعت أبا النضر يقول: كنت عند باب الرصافة فسلم على شعبة، فمر بي محمد بن راشد الخزاعي، فقال لي: كتبت عن هذا شيئاً؟ قلت: نعم، حديث كثير. فقال: لا تكتب عنه، فإنّه معتزلي خشبي رافضي. ورواه أحمد والحلواني، عن أبي النضر، وقالا: شيعي).[2]

وثاقته

ابن المبارك، قال: صدوق اللسان.

شعبة، قال: أما أنّه صدوق.

---

1 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 75.

2 . ميزان الاعتدال، ج 3، ص 543 ـ 544.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة

عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أورع في الحديث منه.

قال ابن معين: ثقةٌ صدوقٌ.

إبراهيم الجوزجاني: وكان فيما سمعت متحريّاً للصدق في حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: صدوقٌ.

قال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عنه فقال: كان يذكر بالقدر إلّا أنّه مستقيم الحديث.

قال أبو حاتم:كان صدوقاً حسن الحديث.

قال النسائي: ثقةٌ. وقال في موضعٍ آخر لا بأس به.

قال الدارقطني: يعتبر به.

قال ابن عدي: يروي عن مكحول أحاديث وليس برواياته بأس، وإذا حدّث عنه بقية فحديثه مستقيم.

قال ابن المديني: ثقةٌ.

قال يحيى بن سعيد: وكان شيعياً قدرياً وليس بحديثه بأس.[1]

قال الساجي: صدوق.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 53، ص 9.

قال الهيثمي: وهو ثقة.[1]

قال ابن حجر: صدوق.

الألباني: حسّن له، وقال: أنّ حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.[2]

وقد احتجَّ به مجموعة من العلماء ممّن اشترطوا إخراج ما صحّ لديهم في كتبهم أمثال: ابن أبي حاتم في تفسيره، الطحاوي في شرح مشكل الآثار، و الطبري في تهذيب الآثار.

ترفّضه

قال أبو حاتم عنه: كان رافضياً. وأكّد ترفّضه شعبة بقوله لأبي النضر: لا تكتب عنه فإنّه رافضي.

وقد استغرب الذهبي مقولة أبي حاتم بترفّضه، ثم أجاب بقوله: (ثم تأمّلت فوجدته خزاعياً، وخزاعة يوالون أهل البيت!).

وهذا اعتراف من الذهبي أنّ الرافضة يوالون أهل البيت (عليهم السلام)!.

وقال أبو داود: (محمد بن راشد من أهل دمشق هرب إلى البصرة من القتل!)[3]

---

1 . مجمع الزوائد، ج4، ص 124.

2 . إرواء الغليل، ج7، ص 333.

3 . سنن أبي داود، ج 2، ص 382.

فلعلّ هروبه كان بسبب ترفّضه!

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).[1]

وقال السيد الخوئي في ترجمته: (روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وروى عنه إسحاق بن عمّار. التهذيب: الجزء 7، باب تفصيل أحكام النكاح، الحديث 1093. وروى عنه أبو المعزا، التهذيب: الجزء 7، باب العيوب الموجبة للرد، الحديث 271، والاستبصار: الجزء 3، باب الرجل يشتري المملوكة فيطأها، الحديث 273).[2]

من أحاديثه ما رواه ابن عساكر: (...أخبرنا أبو محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان أبو فضالة من أهل بدر ـ قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب في مرض أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: وما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم تك إلّا أعراب جهينة تحمل إلى المنية فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك. فقال علي: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عهد إليّ أنّ لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ فقتل وقتل أبو فضالة مع علي يوم صِفّين).[3]

---

1 . رجال الطوسي، ص 282.

2 . معجم رجال الحديث، ج 14، ص 340.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 548.

(...أخبرنا محمد بن راشد عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنّ عليّاً كان يخطب بالكوفة، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين إنّها قد فشت أحاديث قال علي، وقد فعلوها إنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: ستكون فتن. فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله عزّ وجلّ (مرتين) فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم وهو العروة الوثقى، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ من قال به صدق ومن قال به حق ومن حكم به هدي إلى صراط مستقيم. قال: ثم أمسك علي (رضي الله عنه) وجلس).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عن هذا الرافضي الثقة ثلاثمائة وثلاثة عشر حديثاً.

مسند أحمد: خمسة وعشرون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: ثلاثة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: ثمانية أحاديث.

سنن ابن ماجة: خمسة أحاديث.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 16، ص 317.

سنن الدرامي: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: حديثان.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية وعشرون حديثاً.

مسند أبي داود: أربعة أحاديث.

المصنّف للصنعاني: ثلاثة وتسعون حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: ستة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

الدعاء للطبراني: حديثان.

الأوائل للطبراني: حديث واحد.

مسند الشاميين للطبراني: أربعة أحاديث.

سنن الدراقطني: ثمانية أحاديث.

مسند البزّار: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

المحلّى لابن حزم: ثلاثة عشر حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: خمسة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وستّون حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

(172) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي

1 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج2، ص 261؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج2، ص 78 و 357؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 253؛ العلل لابن حنبل، ج2، ص 504؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 65؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 201؛ المغني للذهبي، ج2، ص 296.

(ت 195هـ)

(محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري.

روى عن: هشام بن عروة، وأيوب، والأعمش، وعوف الأعرابي، وداود بن أبي هند، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وبندار، وأبو موسى، وعمرو بن علي، وأبو خيثمة، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وعلي بن المنذر الطريقي، وغيرهم.

قال محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن حنبل: كان يدلّس.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح. وقال ابن حِبّان عن ابن معين: لم يكن به بأس، البصريون يرضونه.

وقال علي بن المديني: كان ثقة.

وقال أبو داود وأبو حاتم: ليس به بأس. زاد أبو حاتم: صدوق صالح إلّا أنّه يهم أحياناً.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وفي العلل لابن أبي حاتم، قال أبو زرعة الطفاوي: صدوق إلّا أنّه يهم أحياناً.

وقال أبو حاتم الرازي: أيضاً: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني: قد احتجّ به البخاري.

وقال ابن عدي وعامّة رواياته افرادات وغرائب، وكلها يحتمل، ويكتب حديثه، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وإنّما ذكرته؛ لأحاديث أيوب التي انفرد بها وكل محتمل ولا بأس به.

قلت: لكنّه أورد ما رواها عن هشام بن عروة. انتهى. والذنب فيها لغير الطفاوي، فإنّها من رواية عمرو بن عبد الجبار السخاوي، عن الطفاوي، وقد أورد له ابن عدي الحديث الأوّل في ترجمته وهو المتهم بن).[1]

وقال ابن حجر: (محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري، صدوق يهم، من الثامنة).[2]

وقال ابن حِبّان: (محمد بن عبد الرحمن الطفاوي من أهل البصرة، كنيته أبو عبد

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 274 ـ 275.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 106.

الرحمن وكان مولى بني ضبّة، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش. روى عنه أحمد بن حنبل، وأهل العراق. مات سنة خمس وتسعين ومائة، وكان يغلو في التشيّع).[1]

توثيقه

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

قال ابن معين: ليس به بأس.

قال علي بن المديني: كان ثقةً.

قال أبو داود: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال أبو زرعة: الطفاوي صدوق.

وقال ابن عدي: ولم أر للمتقدّمين فيه كلاماً. وقال: لا بأس به.[2]

---

1 . الثقات، ج 7، ص 442.

2 . مقدّمة فتح الباري، ص 440.

قال ابن شاهين: ليس به بأس.

الترمذي: حسّن له.[1]

الحاكم: صحّح حديثه.[2]

قال الذهبي: (شيخ مشهور ثقة. روى عنه أحمد بن حنبل والناس).[3]

قال ابن حجر: صدوق.

قال الألباني عن الطفاوي: (فمثله يمكن تحسين حديثه).[4]

تشيّعه

ذكر ابن حِبّان أنّه كان يغلو في التشيّع، وهذا يعني أنّه رافضيٌّ.

عدد أحاديثه

روي عن هذا الرافضي المغالي في تشيّعه اثنان وتسعون حديثاً.

له في صحيح البخاري: ثلاثة أحاديث.

مسند أحمد: أربعة عشر حديثاً.

---

1 . سنن الترمذي، ج5، ص 19.

2 . المستدرك، ج1، ص 124.

3 . ميزان الاعتدال، ج 3، ص 618.

4 . إرواء الغليل، ج 7، ص 169.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

الأربعون الصغرى للبيهقي: حديث واحد.

مسند أبي يعلى: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ستّة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

مسند البزّار: أربعة عشر حديثاً.

مسند السراج: أربعة أحاديث.

مسند ابن الجعد: حديث واحد.

الآداب للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوّة لأبي نعيم الأصبهاني: حديث واحد.

السنّة للخلال: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: حديثان.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديثان.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

الآحاد والمثاني للضحاك: حديث واحد.

شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: حديثان.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة أحاديث.

ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: حديث واحد.

الزهد للضحاك: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديثان.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

(173) محمد بن عبد الله بن الزبير

(ت 203هـ)

(محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، مولاهم أبو أحمد الزبيري الكوفي.

روى عن: أيمن بن نابل، ويحيى بن أبي الهيثم العطّار، وعيسى بن طهمان، وفطر بن خليفة، وسفيان الثوري، ومسعر، ومالك بن مغول، ومالك بن أنس، وإسرائيل بن يونس، وإبراهيم بن طهمان، وحمزة بن حبيب الزيّات، وسعيد بن حسّان، وشيبان بن عبد الرحمن، وعمّار بن رزيق الضبي، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، ومحمد بن عبد العزيز الراسبي، وقيس بن سليم العنبري، والوليد بن عبد الله بن جميع، وخلق.

وروي عنه: ابنه طاهر، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وبندار، وأبو موسى، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن محمد

1 . راجع ترجمته في: تاريخ ابن معين للدوري، ج2، ص 114؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 324؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 442؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 193؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 156؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 205؛ طبقات خليفة لخليفة بن خياط، ص 388؛ سؤالات الآجري لأبي داود، ج2، ص 56؛ تاريخ بغداد، ج3، ص 109.

المسندي، وعبد الله بن عمر القواريري، وعمر بن محمد الناقد، ومحمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، ومحمد بن عبد الرحيم البزّار، وأحمد بن سنان القطان، ومحمود بن غيلان، ويوسف بن موسى، ونصر بن علي الجهضمي، وأبو مسعود الرازي، وحجاج بن الشاعر، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن الوليد الفحّام، ومحمد بن يونس الكديمي، وآخرون.

قال نصر بن علي: سمعت أحمد الزبيري يقول: لا أُبالي أنّ يسرق منّي كتاب سفيان إني أحفظه كلَّه.

وقال ابن نمير: أبو أحمد الزبيري صدوق في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلّا خيراً مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب، وكان صديق أبينعيم، وأبو نعيم كقدم سماعاً وأسنّ منه.

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ يتشيّع.

وقال بندار: ما رأيت أحفظ منه.

وقال أبو زرعة وابن خراش: صدوق.

وقال أبو حاتم: عابد مجتهد، حافظ للحديث له أوهام.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن أبي خيثمة عن محمد بن يزيد: كان يصوم الدهر.

قال أحمد بن حنبل وغيره: مات بالأهواز سنة ثلاث ومائتين.

قلت: وفيها أرّخه ابن سعد، وقال: كان صدوقاً كثير الحديث.

وقال ابن قانع ثقة).[1]

وقال ابن حجر: (محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ إلّا أنّه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين).[2]

الاتفاق على وثاقته

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به.

قال ابن نمير: أبو أحمد الزبيري صدوق، مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 227 ـ 228.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 95.

قال ابن معين: ثقةٌ، ليس به بأس.

قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ.

قال بندار: ما رأيت أحفظ منه.

قال أبو زرعة: صدوقٌ.

قال ابن خراش: صدوقٌ.

قال أبو حاتم: عابدٌ مجتهدٌ حافظٌ للحديث، له أوهام.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن أبي خيثمة عن محمد بن يزيد: كان يصوم الدهر.

قال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

الترمذي: ثقةٌ حافظٌ.[1]

قال ابن قانع: ثقةٌ.

الذهبي: الحافظ الثبت.

ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ. وقال: (أحد الأثبات الثقات المشهورين من شيوخ أحمد بـن

1 . سنن الترمذي، ج1، ص 261.

حنبل).[1]

تشيّعه

قال العجلي: (كوفيٌّ ثقةٌ يتشيّع) والغالب على أهل الكوفة التشيّع والغلو فيه، كما ذكرنا أكثر من مرة، قال الخطيب البغدادي وهو يترجم له: (وذكر ابن الجعابي أنّ له أخاً يُسمّى حسناً من وجوه الشيعة يروي عنه).[2]

وقد عدّ الشيخ الطوسي عبد الله بن الزبير الرسان، والد أبو أحمد الزبيري، من أصحاب الإمام الصادق (ع) ومن الرواة عنه.[3]

وقد ترجمنا لوالده في هذا الكتاب، وبيّنّا أنّه قد شارك في ثورة زيد، وأنّه من مصنّفي كتب الإماميّة؛ وعدّه أبو الفرج من وجوه محدّثي الشيعة.

فمن الطبيعي أنّ يقوم الأب بواجبه بتأديب وتربية أبنائه على التشيّع لآل البيت (عليهم السلام)، فمحمد بن عبد الله بن الزبير كوفي يتشيّع، كما قال العجلي، وأبوه من الشيعة من أصحاب الصادق (عليه السلام) ومن مصنّفي الكتب، وقد شارك في ثورة زيد بن علي، وأخوه من وجوه الشيعة كما ذكر الخطيب البغدادي، وابنه أحمد

1 . مقدمة فتح الباري، ص 439.

2 . تاريخ بغداد، ج 3، ص 19.

3 . رجال الطوسي، ص 234؛ الاستبصار، ج 1، ص 29.

يروي عن جدّه عبد الله عن الإمام الصادق (عليه السلام).[1]

فلا نبالغ أنّ قلنا إنّ هذه العائلة شيعية مغالية كسائر العوائل الكوفية.

وقد وقع محمد بن عبد الله، أو أبو أحمد الزبيري في العديد من الأسانيد التي هي في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، ومثالب غيرهم أحيانا، منها ما ما رواه أحمد بن حنبل: (... حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله يعني ابن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه عن سعد قال: لمّا خرج رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في غزوة تبوك خلف عليّاً (رضي الله عنه) فقال له: أتخلفني؟ قال له: أما ترضى أنّ تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي).[2]

(...حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا شريك عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): إنّي تارك فيكم خليفتين؛ كتاب الله وأهل بيتي، وأنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض جميعاً).[3]

(...حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) جلل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساءً،

---

1 . الاستبصار للشيخ الطوسي، ج 1، ص 29.

2 . مسند أحمد، ج 1، ص 184؛ سنن الترمذي، ج 5، ص 304.

3 . مسند أحمد، ج 5، ص 189 ـ 190.

ثم قال: اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللّهمَّ اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقالت أُمَّ سلمة: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: إنّك إلى خير).[1]

(...حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأبو نعيم، قالا: حدثنا الوليد يعني ابن جميع قال أبو نعيم عن أبي الطفيل مثل جميع حدثنا أبو الطفيل قال: كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم أخبره إذ سألك، قال: أنّ كنّا نخبر أنّهم أربعة عشر. وقال أبو نعيم فقال: الرجل كنّا نخبر أنّهم أربعة عشر. قال: فإن كنت منهم. وقال أبو نعيم فيهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أنّ اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. قال أبو أحمد: الاشهاد، وعدنا ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وما علمنا ما أراد القوم. قال أبو أحمد في حديثه وقد كان في حرة فمشى، فقال للناس: إنّ الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد، فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ).[2]

(...حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا شعبة بن أوس، عن بلال العبسي، عن حذيفة قال، ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أكثر

1 . مسند أحمد، ج 6، ص 304؛ سنن الترمذي، ج 5، ص 360 ـ 361.

2 . مسند أحمد، ج 5، ص 390 ـ 391.

يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبية وضعت في هذه البقعة. وقال: إنّكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنّها لفي عهد رسول (صلّى الله عليه وسلّم) النفاق على وجهه).[1]

(... حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أخبرني عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من صلاة العصر ـ بعد وفاة النبي (صلّى الله عليه وسلّم) بليال، وعلي (عليه السلام) يمشي إلى جنبه فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وا بأبي شبه النبي * ليس شبيها بعلي قال وعلي يضحك).[2]

(...قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) الراية فهزّها فقال: «مَن يأخذها بحقّها؟ » فقال فلان: أنا، فقال: «أمط»، ثم جاء رجل آخر فقال: «أمط»، ثم قال: والذي كرّم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا علي»، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وجاء بعجوتها وقديدها).[3]

وروى الآجري: (... حدّثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدّثنا شريك، عن

---

1 . مسند أحمد، ج 5، ص 390 ـ 391.

2 . مسند أحمد، ج 1، ص 8.

3 . فضائل الصحابة، ج 2، ص 583.

أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله: أنّ ربّي تبارك وتعالى أمرني أنّ أحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله مَن هم؟ قال: علي منهم، وأبو ذرٍّ الغفاري، والفارسي، والمقداد بن الأسود).[1]

(... حدّثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدّثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية قال: حدّثنا الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال: حدّثني بريدة قال: بعثني النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إلى اليمن مع علي (رضي الله عنه) فرأيت منه جفوة ، فلمّا قدمت على النبي (صلّى الله عليه وسلّم) شكوته إليه قال: فرفع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) رأسه فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ » قال: قلت: بلى قال: فَمن كنت مولاه فعلي مولاه»).[2]

وروى الطبراني: (... أخبرنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري قال: حدثنا أبي ـ أبو أحمد الزبيري ـ قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فأقبل نفر من بني هاشم أو فتية من بني هاشم، فلمّا رآهم رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أحمرّ وجهه واغرورقت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في

1 . الشريعة، ج 4، ص 2030، تاريخ مدينة دمشق، ج 21، ص 409.

2 . الشريعة، ج 4، ص 2044.

وجهك الشيء تكرهه؟ فقال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي هؤلاء سيلقون من بعدي تطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من ها هنا من قِبَل المشرق وأصحاب رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، ثم يسألون الحق فلا يعطونه (قال ذلك مرتين أو ثلاثاً) فيقاتلون فيعطون ما يسألوا فلا يقبلون حتى يدفعونها إلى رجل (روى من أهلي بيتي) يملأها عدلاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج).[1]

(... حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الرحيم بن عدوية، حدّثني شرحبيل، قال: كنت مع الحسين بن علي (رضي الله عنه) وأخرج بسرير الحسن بن علي (رضي الله عنه) وأراد أنّ يدفنه مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فخاف أنّ يمنعه بنو أُميّة، فلمّا انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أُميّة، فقام عبد الله بن جعفر فقال: إنّي سمعته يقول أنّ منعوكم فادفنوني مع أُمّي).[2]

وفي سنن النسائي: (... حدّثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدّثنا شريك عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه

1 . المعجم الأوسط، ج 6، ص 29 ـ 30.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 71.

وسلّم): لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض...).[1]

وأخرج ابن عساكر: (... أخبرنا أبو أحمد الزبيري، أخبرنا الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة قال: سمعت عليّاً يقول: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا).[2]

(...حدثنا أبو أحمد الزبيري بالبصرة، حدّثني عمّي فضيل بن الزبير، عن عبد الله بن ميمون، عن محمد ابن عمرو بن الحسن قال: كنّا مع الحسين بن علي بنهر كربلاء ونظر إلى شمر بن ذي جوشن، وكان أبرص، فقال: الله أكبر الله أكبر، صدق الله ورسوله قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): كأنّي أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دم أهل بيتي).[3]

(...أخبرنا أبو أحمد الزبيري، أخبرنا سفيان وحسن وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، اخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا محمد بن حسان، أخبرنا

---

1 . سنن النسائي، ج 7، ص 126 ـ 127.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 459.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 55، ص 16.

مصعب بن المقدام، أخبرنا سفيان عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) من أحبّهما فقد أحبّني، ومَن أبغضهما فقد أبغضني. يعني الحسن والحسين، وفي حديث أحمد يعني حسناً وحسيناً).[1]

(... أبو أحمد الزبيري ح وحدّثني يعقوب بن إبراهيم أخبرنا خلف بن الوليد ح وقال: وحدّثني يوسف بن موسى وزهير بن محمد قالا: أخبرنا عبيد الله بن موسى قالوا: أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ما بين الصدر والرأس، والحسين أشبه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ما كان أسفل من ذلك).[2]

وفي أمالي المحاملي: (... حدّثني أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن حسن بن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، عن علي قال: أوصاني رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أنّ أضحّي عنه بعد موته، فلا أدعه (أبداً)).[3]

عدد أحاديثه

رُوي عنه ستمائة وثمانية وثمانون حديثاً، باسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، أو

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 151 ـ 152.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 123.

3 . أمالي المحاملي، ص 153.

بكنيته أبو أحمد الزبيري.

له في صحيح البخاري: خمسة أحاديث.

صحيح مسلم: عشر أحاديث.

مسند أحمد: ستة وثمانون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: ثلاثة أحاديث..

سنن الترمذي: عشرون حديثاً.

سنن أبي داود: سبعة أحاديث.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

سنن الدرامي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: ثمانية عشر حديثاً.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: سبعة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: اثنان وأربعون.

المصنّف لابن أبي شيبة: تسعة أحاديث.

مسند أبي يعلى: ثمانية عشر حديثاً.

صحيح ابن حِبّان: ثلاثة عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: ستّة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

الدعاء: للطبراني: عشرة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

السنّة لعبد الله بن حنبل: حديثان.

السنّة لابن أبي عاصم: حديثان.

السنّة للخلّال: حديث واحد.

سنن الدراقطني: خمسة عشر حديثاً.

أمالي المحاملي: ثلاثة أحاديث.

مسند البزار: سبعة أحاديث.

مسند الشاشي: خمسة أحاديث.

مسند الروياني: أربعة أحاديث.

مسند السراج: سبعة أحاديث.

مسند الشهاب: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: أربعة وعشرون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: عشرة أحاديث.

المحلّى لابن حزم: خمسة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: ثلاثون حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ستّة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ستّة عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: خمسون حديثاً.

الشريعة للآجري: ستّة أحاديث.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: أربعة أحاديث.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: ثمانية أحاديث.

حلية الأولياء: سبعة عشر حديثاً.

الشمائل المحمدية للترمذي: ثلاثة أحاديث.

شرح أصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: ثلاثة عشر حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: ثمانية وسبعون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: تسعة وثلاثون حديثاً.[1]

(174) محمد بن عبيد الله الهاشمي

(ت 157هـ)

(محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي، مولاهم الكوفي.

روى عن: أبيه وأخيه عون، وزيد بن أسلم، وداود بن الحصين، وأبي عبيده بن محمد بن عمّار، وعمر بن علي بن الحسين، وجماعة.

روى عنه: ابناه معمر والمغيرة، ومندل بن علي وأخوه حِبّان بن علي، وابن لهيعة، وعلي بن غراب، وعلي بن هاشم بن البريد، وغيرهم.

قال إبراهيم بن الجنيد: قيل لابن معين أيّما أمثل العرزمي أو ابن أبي رافع؟ قال: ما

1 . راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 402؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج7، ص 297؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 58؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 242؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص133؛ المعارف لابن قتيبة، ص 517؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 210؛ تذكرة الحفّاظ للذهبي، ج1 ص 357.

فيهما ماثل.

وقال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن معين: ليس شيء ولا ابنه معمر.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً ذاهب.

وقال ابن عدي: هو في عداد شيعة الكوفة، ويروي عن الفضائل أشياء لا يتابع عليها.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك له معضلاتٍ).[1]

توثيقه

ابن حِبّان، ذكره في الثقات.

الحاكم: وثّقه في المستدرك، ج3، ص 165، وصحّح له أربع مرات.[2]

الطبري: وثّقه، حيث احتجّ به.[3]

ابن خزيمة: احتجَّ به في صحيحه.[1]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 286.

2 . ج3، ص 183 و 325.

3 . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج1، ص 511.

تشيّعه

قال ابن عدي: (هو في عداد شيعة الكوفة، ويروي عن الفضائل أشياء لا يتابع عليها).

ترجم له الإماميّة وعدّوه من الشيعة الأخيار، فالشيخ الطوسي ذكره ضمن أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).[2]

وقد روى محمد بن عبيد الله كتاباً عن جدّه، قال الشيخ الطوسي في ترجمة جدّه عبيد الله بن أبي رافع: (وله كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصِفّين والنهروان، من الصحابة (رضي الله عنهم)، رويناه بالإسناد عن الدوري، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي، عن أحمد بن موسى بن إسحاق، قال: حدّثنا صفوان بن مرد، عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، وكان كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام).[3]

قال السيد عبد الحسين شرف الدين: (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع المدني، كان هو وأبوه عبيد الله وأخواه الفضل، وعبد الله ابنا عبيد الله، وجدّه أبو رافع، وأعمامه

---

1 . صحيح ابن خزيمة، ج3، ص 248.

2 . رجال الطوسي، ص 288.

3 . الفهرست، ص 175.

رافع، والحسن، والمغيرة، وعلي، وأولادهم وأحفادهم أجمعون من صالح سلف الشيعة. ولهم من المؤلّفات ما يدلّ على رسوخ قدمهم في التشيّع).[1]

أكثر محمد من رواية فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وكان هذا سبباً لطعن أهل الحديث به، وممّا رواه ما أخرجه الحاكم وصحّحه: (... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صلّى يوم الاثنين وصلّت معه خديجة (رضي الله عنها) وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم، وقال: دعني أو آمر أبا طالب في الصلاة؟ قال: فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما هو أمانة. قال: فقال علي فأصلّي إذا. فصلى مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الثلاثاء).[2]

وروى الطبراني: (... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: لمّا قتل علي (رضي الله تعالى) عنه يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل (عليه السلام): يا رسول الله، أنّ هذه لهي المواساة. فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أنّه منّي وأنا منه. قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله).[3]

---

1 . المراجعات، ص 166 ـ 167.

2 . المستدرك، ج 3، ص 183.

3 . المعجم الكبير، ج 1، ص 318.

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بعث عليّاً مبعثاً فلمّا قدم قال له رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): الله ورسوله وجبريل عنك راضون).[1]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، حدثنا عون بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهو نائم، أو يوحى إليه وإذا حيّة في جانب البيت فكرهت أنّ أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحيّة فإن كان شيء كان بي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ الآية. قال: الحمد لله. فرآني إلى جانبه فقال: ما أضجعك ههنا؟ قلت: لمكان هذه الحيّة. قال: قم إليها فاقتلها. فقتلتها، فحمد الله، ثم أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً حقّاً على الله جهادهم، فمَن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء).[2]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي (رضي الله عنه): أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن

1 . المعجم الكبير، ج 1، ص 319.

2 . المعجم الكبير، ج 1، ص 321.

أيماننا وعن شمائلنا).[1]

وفي تاريخ دمشق: (... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن جدّه، عن أبي رافع: أنّ فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أتت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بالحسن والحسين، فقالت: ابناك وابناي انحلهما. قال: نعم، أمّا الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأمّا الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي. قالت: رضيت يا رسول الله).[2]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: صلّى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أوّل يوم الاثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلّى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلّى مستخفياً قبل أنّ يصلّي مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أحد سبع سنين وأشهراً).[3]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي رافع، عن أبي ذرّ أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي بن أبي طالب: أنت أوّل مَن آمن بي، وأنت أوّل مَن يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الذي

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 41.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 128 ـ 129.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 28.

يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار).[1]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: لمّا كان يوم أُحد نظر النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إلى نفرٍ من قريش، فقال لعليٍّ احمل عليهم. فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أُميّة المخزومي، وفرّق جماعتهم، ثم نظر النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إلى جماعةٍ من قريش، فقال لعليٍّ: احمل عليهم فحمل عليهم ففرّق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي، ثم نظر إلى نفرٍ من قريش فقال لعليٍّ احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي فقال له جبريل (عليه السلام): أنّ هذه المؤاساة فقال (صلّى الله عليه وسلّم): أنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله).[2]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبي رافع كذا في الأصل والصواب عن أبيهما أبي رافع أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) خطب الناس فقال: يا أيّها الناس أنّ الله أمر موسى وهارون أنّ يتبوّءا لقومهما بيوتاً، وأمرهما أنّ لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلّا هارون وذريّته، ولا يحل

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 42.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 76.

لأحد أنّ يعرك النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلّا علي وذريّته).[1]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أوصي مَن آمن بي وصدّقني بولاية علي؛ فمَن تولّاه تولّاني ومَن تولّاني تولّى الله).[2]

(... عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله، عن أبي جعفر وعن عمر بن علي، قالا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أنّ الله تعالى عهد إليَّ في عليٍّ عهداً، قلتُ ربِّ بيّنه لي، قال: اسمع يا محمد، قال: أنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أكرمتها المتّقين، فمَن أحبّه أحبّني ومَن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك).[3]

وروى البزّار: (...أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، قال لعليٍّ قبل موته: تُبرئ ذمّتي وتقتل على سنتي).[4]

(... أخبرنا محمد بن عبيد الله، عن أبيه، وعمّه، عن أبي رافع، (رضي الله عنه)،

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 141 ـ 142.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 239.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 270.

4 . مسند البزّار، ج 9، ص 322.

قال: بعث رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عليّاً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس، فرجع وهو يذم عليّاً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: أخبرنا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه؟ قال: اللّهمّ لا (فعلام تقول ما يبلغني؟) قال: بغضه لا أملكه. قال: فغضب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) حتى عرف ذلك في وجهه، وقال: مَن أبغضه فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله، ومَن أحبّه فقد أحبَني، ومَن أحبَني فقد أحبَّ الله).[1]

عدد أحاديثه

روى ثمانين حديثاً.

في مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديث.

---

1 . مسند البزّار، ج 9، ص 323.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة وعشرون حديثاً.

سنن الدراقطني: أربعة أحاديث.

مسند البزّار: تسعة أحاديث.

مسند الروياني: ثلاثة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: خمسة أحاديث.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: اثنا عشر حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديث واحد.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج9، ص 402؛ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج 17، ص 286؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 2؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 104؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 400؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص113؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 171.

(175) محمد بن علي السلمي

(ت في القرن الثاني الهجري)

قال ابن أبي حاتم: (محمد بن علي بن ربيعة السلمي أبو عتاب، ابن عم منصور بن المعتمر، رأى ربعي بن حراش.

وروى عن: أبي وائل، وابن عقيل، وعمر، وعلي بن حسين، ومنصور، وعبد الله بن معبد بن عبّاس.

روى عنه: هشيم، وابن عيينة، وعلي بن هاشم بن البريد، والفضل بن موسى السيناني، ووكيع، ومحمد بن ربيعة، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: مندل بن علي، وعمرو ابن أبي قيس، وعيسى بن يونس، وأبو أسامة.

أخبرنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه قال: محمد بن علي بن ربيعة السلمي ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن محمد بن علي السلمي، فقال: هو من

الشيعة. قلت: ما حاله؟ قال: صدوق لا بأس به، صالح الحديث).[1]

وثاقته

قال ابن معين: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، صالح الحديث.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

تشيّعه

قال أبو حاتم: هو من الشيعة.

وقال الذهبي: (وكان شيعياً عراقياً).

روى الطبراني: (... عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش قال محمد: ولو أنّي قلت إنّي قد سمعته من ربعي لصدقت. عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه. فأعطاها عليّاً).[2]

(...أخبرنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن

1 . الجرح والتعديل، ج 8، ص 26 ـ 27.

2 . المعجم الكبير، ج 18، ص 237؛ أمالي المحاملي، ص 324.

عبد الله قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: الناس من شجرٍ شتّى وأنا وعلي من شجرةٍ واحدة).[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (...أنبأنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى).[2]

(...أخبرنا محمد بن علي السلمي، عن عبد ا لله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلّا ببغضهم علي بن أبي طالب).[3]

وروى أحمد بن حنبل: (...أنبأنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلّا ببغضهم عليّاً).[4]

عدد أحاديثه

روي عنه خمسة عشر حديثاً.

---

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 263.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 177.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 286.

4 . فضائل الصحابة، ج 2، ص 639.

في مسند أحمد: حديث واحد.

المصنّف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

المعجم الأوسط: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

المحلّى لابن حزم: حديث واحد.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: أربعة أحاديث.

شرح أصول اعتقاد أهل السنّة، اللالكائي: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

أمثال الحديث المروية عن النبي للرامهرمزي: حديث واحد.

مسند الحميدي: حديث واحد.[1]

(176) محمد بن فضيل بن غزوان

1 . راجع ترجمته في:التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 183؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 432؛ سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص 417؛ الاكمال في من له رواية في مسند أحمد لمحمد بن علي الحسيني، ص 381؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج9، ص 283؛ تعجيل المنفعة لابن حجر ص 373.

(ت 195هـ)

(محمد بن فضيل بن غزوان، الإمام الصدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي، مصنّف كتاب (الدعاء)، وكتاب (الزهد)، وكتاب (الصيام)، وغير ذلك.

حدّث عن: أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعمّارة بن القعقاع، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وابن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، ومسعر، وحبيب بن أبي عمرة، وخلق كثير.

حدّث عنه: أحمد، وأبو عبيد، وإسحاق، وعلي بن حرب، وأحمد بن بديل، وأحمد بن سنان القطان، وعمرو بن علي، وبنو أبي شيبة، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن حرب، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعدد كثير، وجم غفير.

على تشيّع كان فيه، إلّا أنّه كان من علماء الحديث، والكمال عزيز.

وثقّه يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث شيعي. وقال أبو داود السجستاني: كان شيعيّاً متحرقاً...

وكان ممّن قرأ القرآن على حمزة الزيّات.

وقد أدرك منصور بن المعتمر، ودخل عليه، فوجده مريضاً. وهذا أوان أوّل سماعه للعلم.

قال محمد بن سعد: بعضهم لا يحتجّ به... وقد أحتجّ به أرباب الصحاح).[1]

وقال ابن حجر: (... قال حرب عن أحمد: كان يتشيّع وكان حسن الحديث.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقا.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: كان يغلو في التشيّع.

قلت: صنّف مصنّفات في العلم، وقرأ القراءات على حمزة الزيّات.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيّعاً، وبعضهم لا يحتجّ به.

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ شيعيٌّ، وكان أبوه ثقة وكان عثمانياً.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال علي بن المديني: كان ثقةً ثبتاً في الحديث.

---

1 . سِير أعلام النبلاء، ج 9، ص 173 ـ 175.

وقال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث إلّا أنّه كان منحرفاً عن عثمان.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ شيعيٌّ).[1]

و قال الحافظ ابن حجر: (محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي أبو عبد الرحمن الضبي من شيوخ أحمد... إنّما توقّف فيه مَن توقّف لتشيّعه).[2]

وقال الذهبي: (محمد بن فضيل بن غزوان ثقة مشهور لكنّه شيعي).[3]

قال الزركلي: (ثقة في الحديث، شيعي، من أهل الكوفة).[4]

جلالته ووثاقته

احتجَّ به البخاري ومسلم في مواضع كثيرة.

وثّقه يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، شيعي.

أبو زرعة: صدوقٌ من أهل العلم.

قال أبو حاتم: شيخ.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 359 ـ 360.

2 . مقدّمة فتح الباري، ابن حجر، ص 441.

3 . المغني في الضعفاء، ج 2، ص 362.

4 . الأعلام، ج 6، ص 331 ـ 332.

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حِبّان في الثقات وقال: كان يغلو في التشيّع.

قال ابن سعد:كان ثقةً صدوقاً كثير الحديث متشيّعاً.

قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ شيعيٌّ.

ذكره ابن شاهين في الثقات.

قال علي بن المديني: كان ثقةً ثبتاً في الحديث.

قال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث.

قال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ شيعيٌّ.

الذهبي: ثقةٌ مشهورٌ.

ابن حجر: صدوقٌ.

دلائل تشيّعه وترفّضه

قالوا فيه: (على تشيّع كان فيه). (شيعي) (كان شيعياً متحرقاً) (رُمي بالتشيّع). (كان يتشيّع) (متشيّعاً) (كان منحرفاً عن عثمان). (إنّما توقّف فيه مَن توقّف لتشيّعه).

وقد حاول الذهبي في ترجمته توهين أمر تشيّعه، ولكن ابن حِبّان بيّن أنّه من المغالين في تشيّعه، وهذا باصطلاحهم هو الرفض، وعبارته هي: (كان يغلو في التشيّع).

وفي خلاصة تهذيب الكمال: (شيعيٌّ غالٍ باطنه لا يسب).[1]

وقد عدّه ابن قتيبة والسيوطي من الشيعة.[2]

اعتنى الإماميّة بأمره فذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق (ع) ووثّقه.[3]

وقال عبد الحسين الشبستري فيه: (محدّثٌ إماميٌّ ثقةٌ، مفسِّر، مقرئٌ، حافظٌ، مؤلِّفٌ).[4]

وممّا يؤكّد تشيّعه أنّه نقل بعض الأصول التي كتبها أصحاب الأئمّة، ففي ترجمة بسّام بن عبد الله الصيرفي، قال الشيخ النجاشي: (روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ((عليهما السلام))، ذكره أبو العبّاس في كتاب الرجال.

له كتاب أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا عثمان بن أحمد السماك قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال: حدّثنا محمد بن فضيل الضبي عن بسّام بكتابه.[5]

---

1 . للخزرجي، ص 356.

2 . المعارف، ص 624؛ تدريب الراوي، ج1، ص 389.

3 . رجال الطوسي، 292.

4 . الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 3، ص 167 ـ 168.

5 . فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 112 ـ 113.

وقد وقع في إسناد رواة الصحيفة السجادية، وهذه الصحيفة لها شأن كبير عند الإماميّة، ففي خصال الصدوق وتحت عنوان: (الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيّد العابدين (عليهما السلام) إلى بعض أصحابه).

قال الشيخ الصدوق: (حدّثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا خيران بن داهر، قال: حدّثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي عن أبيه، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: هذه رسالة علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى بعض أصحابه، اعلم أنّ لله عزّ وجلّ عليك حقوقاً محيطة بك...).

ومن مروياته في كتب الإماميّة ما روي في كامل الزيارات: (عن محمد بن فضيل، عن محمد بن مصادف، قال: حدّثني مالك الجهني، عن أبي جعفر (عليه السلام) في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، قال: مَن أتاه زائراً له عارفاً بحقّه؛ كتب الله له حجّة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع. قال: فمات مالك في تلك السنّة وحججت فدخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنَّ مالكاً حدّثني بحديث عن أبي جعفر (عليه السلام) في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، قال: هاته. فحدّثته، فلمّا فرغت، قال:

نعم يا محمد حجّة وعمرة).[1]

وروي في أمالي الصدوق: (عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: أنا حجّة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤتمن على سرِّ الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبيِّ الرحمة (صلّى الله عليه وآله).[2]

وقد وقع في أسانيد الإماميّة في واحد وعشرين مورداً.

وممّا رُوي عنه ما أخرجه الحاكم: (...حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيّب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنّ النبيَّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفرٍ كان أوّل الناس به عهداً فاطمة (رضي الله عنها)).[3]

وروى أيضاً وصحّحه: (... حدثنا محمد بن فضيل الضبي، حدثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)

1 . كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص 300 ـ 301.

2 . الأمالي للشيخ الصدوق، ص 88.

3 . المستدرك، ج 3، ص 156.

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده لا يبغضنا، أهل البيت، أحد إلّا أدخله الله النار).[1]

و (... حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله) لعلي: أما إنّك ستلقى بعدي جهداً. قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامةٍ من دينك).[2]

وروى النسائي: (...أنبأنا محمد بن فضيل قال أنبأنا عمّارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة سمعه يقول: أتى جبريل النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: أقرئ خديجة من الله ومنّي السلام، وبشرّها ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولانصب).[3]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديث هذا الغال في تشيّعه في كتب السنن أكثر من ألف حديث!

صحيح البخاري: ثمانية عشر حديثاً.

صحيح مسلم: تسع وعشرون حديثاً.

سنن الترمذي: ثلاثة وثلاثون حديثاً.

---

1 . المستدرك، ج 3، ص 150.

2 . المستدرك وصححه، ج 3، ص 140.

3 . فضائل الصحابة، ص 75.

سنن أبي داود: ثلاثة عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: ستّة وأربعون حديثاً.

سنن النسائي: تسعة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ثمانية عشر حديثاً.

سنن الدارمي: ستّة أحاديث.

مسند أحمد: تسعة وتسعون حديثاً.

مستدرك الحاكم: ستّة وثلاثون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة وأربعون حديثاً.

الطبراني في المعجم الكبير: مائة وثمانية أحاديث.

الطبراني في المعجم الصغير: ثلاثة أحاديث.

الطبراني في المعجم الأوسط: واحد وخمسون حديثاً.

الطبراني في كتاب الدعاء: اثنا عشر حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: ثلاثمائة وخمسون حديثاً.

سنن الدارقطني: سبعة عشر حديثاً.

مسند ابن الجعد، ومسند ابن راهوية: ثمانية أحاديث.

مسند أبي يعلى: أربعة وخسمون حديثاً.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: تسعة وثلاثون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: تسعة أحاديث.[1]

(177) محمد بن كثير القرشي

(ت في حدود القرن الثالث الهجري)

(محمد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق.

روى عن: الحارث بن حصيرة، والليث بن أبي سليم، وعمرو بن قيس، وإسماعيل ابن أبي خالد.

وروي عنه: علي بن المديني، وابن معين وعبد الله بن أيوب المخرمي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

وقال أبو داود عن الإمام أحمد: خرقنا حديثه.

وقال البخاري: كوفي منكر الحديث.

---

1 . راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج10، ص 37؛ خلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي، ص 236؛ قاموس الرجال للتستري، ج9، ص 514؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص250؛ الثقات لابن حبان، ج9، ص 76؛ الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة للذهبي، ج 2، ص 211؛ ميزان الاعتدال، ج4، ص 9؛ تذكرة الحفّاظ، الذهبي، ج 1، ص 315؛ تقريب التهذيب، ج 2، ص 124 ـ 125.

وقال الدوري عن ابن معين: شيعي ولم يكن به بأس.

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه.

وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيّن.

وقال أبو داود عن أحمد أيضاً: يحدّث عن أبيه أحاديث كلها مقلوبة.

وقال إبراهيم بن الجنيد: قلت لابن معين محمد بن كثير الكوفي، قال: ما كان به بأس. قلت: أنّه روى أحاديث منكرات. قال: ما هي؟ قلت: عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير: يرفعه نضر الله امرءاً سمع مقالتي.

وبهذا الإسناد يرفعه اقرأ القرآن ما هناك، فإذا لم يهنك فلست تقرأه.

قال: ومَن يروي هذا عنه؟ فقال: رجل من أصحابنا. فقال عيسى: هذا سمعه من السدّي.. فإن كان هذا الشيخ روى هذا فهو كذّاب وإلّا فإنّي قد رأيت حديث الشيخ مستقيماً.

وروى محمد بن منصور الطوسي عن محمد بن كثير هذا عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، عن علي كذا قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): مَن لم يقل علي خير الناس فقد كفر.

وقال أبو حاتم ضعيف الحديث).[1]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 371 ـ 372.

توثيقه

قال ابن معين: لم يكن به بأس.

ابن أبي حاتم: احتجَّ به، فهو ثقة عنده أو صدوق على الأقل.[1]

ونقل ابن كثير عن تفسير ابن أبي حاتم دون طعن بالراوي.[2]

وقد اتهمه بالوضع أكثر من واحد لروايته حديث: علي خير البشر، ولعلّ هذا الحديث هو السبب في خرق ابن حنبل لأحاديثه!

تشيّعه

قال ابن معين: هو شيعيٌّ.

وقال علي بن محمد الكناني: كان شيعياً.[3]

روى الطبراني: (...أخبرنا محمد بن كثير الكوفي قال: أخبرنا علي بن الحزور، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي: أنَّ الله تبارك وتعالى زينّك بزينةٍ لم يزيّن العباد بزينةٍ له مثلها؛ أنَّ الله تعالى

1 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 9، ص 3055.

2 . تفسير ابن كثير، ج3، ص422.

3 . تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ج1، ص 353.

حبّب إليك المساكين والدنو منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لَمن أحبّك وصدق عليك، وويل لَمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا مَن أحبّك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك من جنّتك، وأمّا مَن أبغضك وكذب عليك، فإنّه حق على الله عزَّ وجلَّ أنّ يوقفهم مواقف الكذّابين).[1]

(... أخبرنا محمد بن كثير الكوفي، قال: أخبرنا الحارث بن حصيرة، عن أبي داود السبيعي، عن عمران بن الحصين: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي: لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق).[2]

(...حدثنا محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن محنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصعنبى، (فقلنا عنده) فقلت له: أبا أيوب، قاتلت المشركين مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أمرني بقتال ثلاثة؛ الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين، وأنا مقاتل ـ أنّ شاء الله ـ المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات. وما أدري ما هم).[3]

---

1 . المعجم الأوسط، ج 2، ص 337.

2 . المعجم الأوسط، ج 2، ص 337.

3 . المعجم الكبير، ج 4، ص 172؛ تاريخ ابن عساكر، ج42 ص 471.

وفي تاريخ مدينة دمشق: (...أخبرنا محمد بن كثير الكوفي، أخبرنا الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زر عن عبد الله، عن علي قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): مَن لم يقل عليٌّ خير الناس فقد كفر).[1]

وروى الخطيب البغدادي: (... حدّثنا محمد بن كثير الكوفي، حدّثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة).[2]

وفي جزء آدم بن إياس: (... محمد بن كثير القرشي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، يقول: «ويح هذه الأُمّة من ملوك وجبابرة ، كيف يقتلون ويخيفون إلّا مَن أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ، ويفر منهم بقلبه ، فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ أنّ يعيد الإسلام عربياً قصم كلَّ جبّارٍ عنيد ، وهو القادر على ما يشاء أنّ يصلح أُمّة بعد فسادها».

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يا حذيفة «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزَّ وجلَّ ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي ، تجري الملاحم

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 372.

2 . تاريخ بغداد، ج 11، ص 228.

على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا مخلف وعده وهو سريع الحساب).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه ثمانية وثلاثون حديثاً.

في مستدرك الحاكم: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

الدعاء: للطبراني: حديث واحد.

سنن الدراقطني: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: خمسة أحاديث.

طبقات الصوفية للسلمي: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ستّة أحاديث.

تاريخ بغداد: خمسة أحاديث.

جزء آدم بن إياس (مخطوط): حديث واحد.

الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصبهاني: حديث واحد.

---

1 . جزء آدم بن أبي إياس لآدم بن أبى إياس، ج 1، ص 18.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

(178) محمد بن مسلم الطائفي

(150هـ)

(محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي ـ وقيل سويس، وقيل سيس، وقيل سنين، وقيل سوير ـ الطائفي يُعدُّ في المكّيين.

روى عن: إبراهيم بن ميسرة، وعمرو بن دينار، وابن جريج، وأيّوب بن موسى، وابن أبي نجيح، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعمرو بن قتادة، وعبد الله بن طاووس، وغيرهم.

وروى عنه: ابن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، والهيثم بن جميل، وموسى بن داود الضبي، ومعن بن عيسى، ومعاذ بن هانئ، وأبو هشام المخزومي، وزيد بن الحباب، وحفص بن عبد الرحمن البلخي، وسعيد بن

1 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج9، ص 537؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج1، ص 346؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 129؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 253؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج1، ص 217؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج 8، ص 68 ـ 69.

سليمان الواسطي، وأبو مسهر، ومحمد بن سنان العوقي، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن يونس، وأبو نعيم القعنبي، وقتيبة بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أضعف حديثه.

وقال عبّاس الدوري عن ابن معين: ثقة لا بأس به، وابن عيينة أثبت منه، وكان إذا حدّث من حفظه يخطئ، وإذا حدّث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أوثق منه في عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم أحب إليّ من داود العطّار في عمرو.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وقال حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق: ما كان أعجب محمد بن مسلم إلى الثوري.

وقال البخاري عن ابن مهدي: كتبه صحاح.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً ليس له عند مسلم سوى حديث سعيد بن الحويرث عن ابن عبّاس في ترك الوضوء ممّا مسّت النار.

قلت: وهو متابعة عنده كما نصّ عليه الحاكم.

وقال الميموني: ضعفّه أحمد على كلِّ حالٍ من كتاب وغير كتاب.

وقال ابن حِبّان لمّا ذكره في الثقات: يخطئ.

وقال العجلي وأبو داود: ثقة.

وقال الساجي: صدوق، يهم في الحديث.

روى عن عمرو بن دينار حديثاً يحتجّ به القدرية لم يروه غيره، فأحسبه اتهم بالقدر لروايته. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به، وإن كان ابن عيينة أحبّ منه).[1]

وقال ابن حجر: (محمد بن مسلم الطائفي واسم جده: سوس، وقيل سوسن ـ بزيادة نون في آخره وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما وقيل مثل حنين ـ صدوق يخطئ).[2]

وفي الكاشف: (محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، وابن أبي يحيى، وعنه ابن مهدي، ويحيى بن يحيى، فيه لين وقد وثّق، له في مسلم حديث واحد، توفّي 177 [م]).[3]

وثاقته

مسلم: احتجَّ به في صحيحه.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 393 ـ 394.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 133.

3 . الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستة للذهبي، ج 2، ص 219.

البخاري: احتجَّ به في صحيحه متابعة.[1]

قال ابن معين: ثقة لا بأس به.

ابن مهدي: كتبه صحاح.

قال أبو داود: ليس به بأس.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال في موضعٍ آخر: (كان له العناية الكثيرة في العلم).[2]

واحتجَّ به في صحيحه.[3]

قال العجلي: ثقة.

علي بن المديني: (كان صالحاً وسطاً).[4]

الساجي: صدوق يهم.

ابن عدي: ذكر له أحاديثاً، وقال: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً.

يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به.

---

1 . صحيح البخاري، كتاب بدأ الخلق، ج4، ص 243.

2 . مشاهير علماء الأمصار، ص 234.

3 . صحيح ابن حِبّان، ج13 ص 362.

4 . سؤالات ابن أبي شيبة، ص 137.

الحاكم: احتجّ به في مستدركه عدّة مرات، وصحّح أحاديثه في خمسة موارد.[1]

ابن خزيمة: احتجَّ به في صحيحه، وهو لا يخرج إلّا عن الثقات عنده.[2]

ابن عبد البر: احتجَّ به في التمهيد في أكثر من خمسة عشر موضعاً.[3]

ابن أبي حاتم: احتجَّ به في تفسيره في خمسة موارد.[4]

الطحاوي: احتجَّ به في شرح مشكل الآثار في أحد عشر مورداً.[5]

الطبري: احتجَّ به في تهذيب الآثار.

ابن حجر: صدوق يخطئ.

الألباني: وثّقه.[6]

تشيّعه وترفّضه

يعتبر محمد بن مسلم من عظماء مشايخ الإماميّة، قال مصطفى القسطنطيني الرومي الحنفي: (محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص المعروف بالطحّان،

---

1 . المستدرك على الصحيحين، ج1، ص 368، و ج2، ص345، و ج4، ص 342.

2 . صحيح ابن خزيمة، ج1، ص 229 و ج4، ص 36.

3 . التمهيد، ج2، ص 48 و ج2، ص 49...

4 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 6، ص 1845.

5 . شرح مشكل الآثار، ج4، ص 124...

6 . إرواء الغليل، ج8، ص 298.

مولى ثقيف، من علماء الشيعة الإماميّة بالكوفة، توفي سنة خمسين ومائة، له كتاب الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام).[1]

وقال عمر كحالة: (محمد بن مسلم بن رباح الكوفي ـ والصحيح الطائفي ـ، الطحّان، الشيعي (أبو جعفر) فقيه. من آثاره: كتاب الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام).[2]

ترجم له الشيعة في كتبهم، وأثنوا عليه الثناء الكبير، قال الشيخ النجاشي: (محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحّان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورفع صحب أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهما السلام)، وروى عنهما وكان من أوثق الناس. له كتاب يُسمّى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام. أخبرنا أحمد بن علي قال: حدّثنا ابن سفيان، عن حميد قال: حدّثنا حمدان القلانسي قال: حدّثنا السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عنه به. ومات محمد بن مسلم سنة خمسين ومائة).[3]

قال السيد الخوئي في ترجمته: (محمد بن مسلم: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من

---

1 . هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، ج 6، ص 7.

2 . معجم المؤلّفين، ج 12، ص 21.

3 . فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 323 ـ 324.

الروايات، تبلغ ألفين ومئتين وستة وسبعين مورداً. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأحدهما (عليهما السلام)، وعن أبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي الصباح، وحمران، وزرارة، وكامل، ومحمد بن مسعود الطائي...

وعدّه الشيخ في رجاله (تارة): من أصحاب الباقر (عليه السلام)، قائلا: (محمد بن مسلم الثقفي الطحّان، طائفي وكان أعور). و (أخرى): في أصحاب الصادق (عليه السلام)، قائلا: (محمد بن مسلم بن رباح (رياح) الثقفي، أبو جعفر الطحان الأعور، أسند عنه، قصير حداج، وروى عنهما، وأروى الناس، منه العلاء بن رزين القلاء. مات سنة خمسين ومائة وله نحو من سبعين سنة). و(ثالثة): من أصحاب الكاظم (عليه السلام)، قائلا: (محمد بن مسلم الطحّان، لقي أبا عبد الله (عليه السلام)).

وعدّه البرقي (تارة): من أصحاب الباقر (عليه السلام)، قائلا: (محمد بن مسلم الثقفي طائفي). و (أخرى): من أصحاب الصادق (عليه السلام)، قائلا: (أبو محمد محمد بن مسلم بن رياح، ثم الثقفي الطائفي، ثم انتقل إلى الكوفة، عربي، والعامّة تروي عنه وكان منا، وأنس الراوي يروي عنه).

وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمٍّ واحدٍ منهم. (إلخ).

روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه العلاء بن رزين. كامل الزيارات: الباب 32، في ثواب من بكى على الحسين بن علي (عليه السلام)، الحديث 1. روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه العلاء. تفسير القُمّي: سورة المائدة، في تفسير قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...﴾. وتقدّم عن الكشّي في ترجمة أويس، عدّه من حواري محمد بن علي وجعفر ابن محمد (عليهما السلام). وتقدّم في ترجمة بريد بن معاوية، عدّه ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم، وانقيادهم لهم بالفقه).[1]

وقال الشيخ عبّاس القُمّي: (أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي، كان من فقهاء أصحاب الباقر (عليه السلام) والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمٍّ واحدٍ منهم، وهم أصحاب الأُصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة... وقد وردت روايات كثيرة في مدحه وانّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، وأنّه من حواري الباقرين (عليه السلام) وأنّه وبريد بن معاوية، وليث بن البختري، وزرارة بن أعين، أوتاد الأرض وأعلام الدين، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست.

---

1 . معجم رجال الحديث، ج 18، ص 246، و ص 261 ـ 262.

وقال الصادق (عليه السلام): ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

وروي عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّه ليس بكل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويجيئ الرجل من أصحابنا ويسألني وليس عندي كلما يسألني عنه؟ قال: فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفي؛ فإنّه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً. وعن جرير عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلّا سألت عنه أبا جعفر (عليه السلام) حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ستة عشر ألف حديث).[1]

لقد امتدح الأئمّة (عليهم السلام) بعض أصحابهم ومن ضمنهم محمد بن مسلم، فقد روي عن: (عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول، وهم أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً).[2]

---

1 . الكنى والألقاب، ج 2، ص 446 ـ 447.

2 . وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي، ج 27، ص 143.

وعن (أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: زرارة، وأبو بصير، ومحمد بن مسلم، وبريد، من الذين قال الله تعالى: ﴿والسابقون السابقون * أولئك المقربون﴾.[1]

وهناك بعض الروايات التي قد يستدل بها البعض على ذمّ محمد بن مسلم، ولكن لا يصح الاستدلال بها، وقد ناقشها السيد الخوئي (رحمه الله).[2]

قال: (هذا، والروايات في مدح محمد بن مسلم، وجلالة شأنه، وعظم مقامه متضافرة مستفيضة، تقدّمت هذه الروايات في ترجمة بريد بن معاوية، وزرارة بن أعين، وليث بن البختري، ومحمد بن علي بن النعمان الأحول، وفيها الصحاح).[3]

من أحاديثه ما أخرجه ابن عساكر: (... أنبأنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، قال: بقيت فاطمة بعد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثلاثة أشهر).[4]

وقال: (...أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار قال: سمعت أبان بن عثمان زاد المزرفي يقول: وقالا: إنَّ عثمان قال: دخلت على عمر بن الخطاب حين طُعن ورأسه في التراب فذهبت أرفعه، فقال: دعني ويلي وويل أُمّي أنّ لم يغفر لي، ويلي

1 . وسائل الشيعة، ج 27، ص 144.

2 . معجم رجال الحديث، ج18، ص 268.

3 . معجم رجال الحديث، ج 18، ص 267.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 3، ص 160.

وويل أُمّي أنّ لم يغفر لي).[1]

وأخرج الشيخ الصدوق: (... عن محمد بن مسلم الثقفي الطحّان قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) وأنا أريد أنّ أسأله عن القائم من آل محمد (صلى الله عليه وعليهم)، فقال لي مبتدئاً: يا محمد بن مسلم، أنّ في القائم من آل محمد (صلّى الله عليه وآله) شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلوات الله عليهم)؛ فأمّا شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن. و أما شبهه من يوسف بن يعقوب (عليهما السلام): فالغيبة من خاصّته وعامّته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب (عليهما السلام) مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله و شيعته. وأمّا شبهه من موسى (عليه السلام) فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى أنّ أذن الله عزَّ وجلّ في ظهوره، ونصره وأيّده على عدوه. وأمّا شبهه من عيسى (عليه السلام): فاختلاف مَن اختلف فيه، حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قُتل وصلب. وأمّا شبهه من جدّه المصطفى (صلّى الله عليه وآله) فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله (صلّى الله عليه وآله)، والجبّارين والطواغيت، وأنّه ينصر بالسيف

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 44، ص 443 ـ 444.

والرعب، وأنّه لا ترد له راية. وإنَّ من علامات خروجه: خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني (من اليمن) وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومنادٍ ينادي من السماء باسمه و اسم أبيه).[1]

وروى أيضاً: (...عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أنَّ لله عزَّ وجلَّ خلقاً خلقهم من نوره، ورحمة من رحمته لرحمته، فهم عين الله الناظرة، وأُذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وأُمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة، فبهم يمحو الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتاً ويميت حيّاً، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضية. قلت: جُعلت فداك من هؤلاء؟ قال: الأوصياء).[2]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثاً.

في صحيح مسلم: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

---

1 . كمال الدين وتمام النعمة، ص 327 ـ 328.

2 . معاني الأخبار، ص 16.

سنن ابن ماجة: أربعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: ثمانية أحاديث.

سنن النسائي: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية عشر حديثاً.

مسند أبي داود: أربعة أحاديث.

المصنّف للصنعاني: اثنان وخمسون حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: ستّة وعشرون حديثاً.

مسند أبي يعلى: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: حديث واحد.

صحيح ابن خزيمة: حديثان اثنان.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة وعشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة وعشرون حديثاً.

الدعاء: ثلاثة أحاديث.

مسند الشاميين: حديث واحد.

السنّة لابن أبي عاصم: حديثان اثنان.

السنّة للخلّال: حديث واحد.

سنن الدراقطني: أربعة أحاديث.

مسند ابن الجعد: حديثان اثنان.

مسند ابن راهويه: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: عشرة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستّة أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

المحلّى لابن حزم: سبعة أحاديث.

المدوّنة الكبرى لمالك: حديثان اثنان.

مسند البزّار: تسعة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديث.

مسند الروياني: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: ثلاثة عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ستّة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية عشر حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وعشرون حديثاً.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثلاثة عشر حديثاً.

تفسير الطبري: أربعة عشر حديثاً.[1]

(179) محمد بن موسى الفطري

(ت حدود سنة 170هـ)

(محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري المدني، مولاهم أبو عبد الله ابن أبي طلحة.

روى عن: المقبري، ويعقوب بن سلمة الليثي، وعون بن محمد ابن الحنفية، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي الموال، وابن مهدي، وابن أبي فديك، ومعن ابن عيسى، وأبو عامر العقدي، وأبو المطرف بن أبي الوزير، وإبراهيم بن أبي عمر بن أبي

1 . راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج5، ص 522؛ تاريخ ابن معين للدارمي، ص 197؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 77؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 134؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 399؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 399.

الوزير، وخالد بن مخلد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، كان يتشيّع.

وقال الترمذي: ثقة.

وقال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وفي موضع آخر مقبول الرواية.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: محمد ابن موسى الفطري شيخ ثقة من الفطريين، حسن الحديث، قليل الحديث، ووقع في رواية الطبراني في الدعاء، عن موسى بن هارون، عن قتيبة عن ابن أبي فديك، عن محمد بن موسى المخزومي، وقد أخرجه الترمذي عن قتيبة فقال الفطري وهو المعروف).[1]

وقال ابن حجر: (محمد بن موسى الفطري ـ بكسر الفاء وسكون الطاء ـ المدني صدوقٌ رُمي بالتشيّع).[2]

وقال الذهبي: (المحدّث الحجّة، أبو عبد الله المدني، مولى الفطريين ـ بكسر الفاء ـ

1 . تهذيب التهذيب، ج 9، ص 423 ـ 424.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 138.

وهم موالي بني مخزوم...).[1]

توثيقه

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال أبو حاتم: صدوقٌ، صالح الحديث.

قال الترمذي: ثقة.

قال أبو جعفر الطحاوي: محمود في روايته.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، وخرّج له في صحيحه حديثين.

قال أحمد بن صالح: محمد بن موسى الفطري شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث، قليل الحديث.

قال الحاكم: ثقة.[2]

ابن حجر: صدوق.

تشيّعه

قال أبو حاتم: (كان يتشيّع).

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 164.

2 . المستدرك، ج3، ص 165.

وقال ابن حجر: (رُمي بالتشيّع).

وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).[1]

ممّا رُوي عنه ما أخرجه الدولابي: (...أخبرنا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أُمّه أُمّ جعفر، عن أسماء بنت عميس: إنّي قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنّه ليطرح على المرأة الثوب فيصفها من رأى. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله أنا أُريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة. قالت: فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت: ما أحسن هذا وأجمله! تعرف به المرأة من الرجل. قال: فقالت فاطمة: فإذا متُّ فاغسليني أنت [و] لا يدخلن عليَّ أحد. فلمّا تُوفيت فاطمة جاءت عائشة تدخل عليها فقالت أسماء: لا تدخلي. فكلّمت عائشة أبا بكر فقالت: أنّ هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقد جعلت لها مثل هودج العروس. [فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال: يا أسماء ما حالك على أنّ منعت أزواج النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وجعلت لها أمرتني أنّ لا يدخل العروس!!]. فقالت أسماء لأبي بكر: [هي] أمرتني أنّ لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت ـ وهي حيّة ـ فأمرتني أنّ أصنع ذلك لها. فقال

1 . رجال الطوسي، ص 153.

أبو بكر: اصنعي ما أمرتك. فانصرف عنها وغسّلها عليٌّ وأسماء).[1]

وروى الحاكم: (... حدّثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي وعمّارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: غسّلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله).[2]

وفي السنن الكبرى: (...حدثنا محمد ابن موسى المخزومي، حدثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أُمّه أُمّ جعفر بنت محمد بن جعفر (أظنه) وعن عمّارة بن المهاجر، عن أُمّ جعفر أنَّ فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قالت: يا أسماء إذا أنا متُّ فاغسليني أنتِ وعلي بن أبي طالب. فغسّلها علي وأسماء (رضي الله عنهما)).[3]

وروى الطبراني: (... أخبرني محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أُمّ جعفر، عن أسماء بنت عميس: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) صلّى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليّاً في حاجةٍ فرجع وقد صلّى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) العصر، فوضع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى

---

1 . الذرّية الطاهرة النبويّة، ص 153 ـ 154.

2 . المستدرك، ج 3، ص 163 ـ 164.

3 . السنن الكبرى، ج 3، ص 396.

غابت الشمس، فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): اللّهمّ إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيّه؛ فردَّ عليه الشمس. قالت: فطلعت عليه الشمس حتى رفعت على الجبال وعلى الأرض، وقام عليٌّ فتوضّأ وصلّى العصر، ثم غابت وذلك بالصهباء).[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (... عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أُمّه، عن جدّتها، عن فاطمة: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أتاها يوماً، فقال: أين ابناي؟ (يعني حسناً وحسيناً) فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق. فقال علي: أذهب بهما فإنّي أخاف أنّ يبكيا عليك، وليس عندك شيء. فذهب إلى فلان اليهودي فتوجّه إليه النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي؛ إلّا قلبت ابني قبل أنّ يشتدّ عليهما الحر؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات. فجلس رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وعلي ينزع لليهودي دلواً بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أحدهما وعلي الآخر حتى قلبهما).[2]

وروى النسائي ما يدلّ على جواز التبرّك بالنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، قال:

---

1 . المعجم الكبير، ج 24، ص 145.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 171.

(... حدّثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ (صلّى الله عليه وسلّم) اضطجع على نطع فعرق، فقامت أُمُّ سليم إلى عرقه فنشفته فجعلته في قارورة فرآها النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: ما هذا الذي تصنعين يا أُم سليم؟ قالت: أجعل عرقك في طيبي. فضحك النبي (صلّى الله عليه وسلّم).[1]

عدد أحاديثه

روي عنه أربعة وأربعون حديثاً، باسمه محمد بن موسى الفطري، وأحياناً المخزومي وأحيانا المدني.

له في صحيح مسلم: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: ثلاثة أحاديث.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديث.

سنن النسائي: حديثان.

---

1 . السنن الكبرى، ج 5، ص 506.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: حديثان.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: حديثان.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: ستّة أحاديث.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديث.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 82؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 53؛ التاريخ الكبير للبخاري،

پرينت 2، مجريان: شريفى، عسگرى و فراهانى / شاخه: 93001، تاريخ: 1393/7/15

(180) مخول بن إبراهيم

(ت في حدود القرن الثالث الهجري)

(مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي، رافضيٌّ بغيض، صدوق في نفسه.

روى عن: إسرائيل، قال أبو نعيم سمعته ورأى رجلاً من المسودة فقال: هذا عندي أفضل وأخير من أبي بكر وعمر. انتهى.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وساق كلام أبي نعيم؛ وفيه أنَّ أبا نعيم قال: وقف علينا بعض المسودة عند أبي مخول أتى مكّة وكان كريه المنظر، فتنحيّت عنه، فقال لي مخول: لِمَ تنحّيت عن هذا؟ هذا عندي أخير، أو أفضل، فذكره بالشك.

قال ابن عدي، بعد أنّ أخرج له أحاديث عن إسرائيل ومخول، أكثر روايته عن إسرائيل، وقد روى عنه ما لم يروه غيره وهو من متشيّعي الكوفة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال يروي عنه عبد العزيز بن منبه وأهل بلده).[1]

ج1، ص 237؛ الأنساب للسمعاني، ج4، ص 392؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج11، ص 353.

1 . لسان الميزان، ج 6، ص 11.

توثيقه

قال أبو حاتم: صدوق.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

الحاكم: صحّح له.[1]

البزّار: قال (ومخول صدوق، وكان فيه شيعية واحتمل على ذلك).[2]

الطحاوي: احتجَّ به مرتين.[3]

قال الذهبي: صدوق في نفسه، وذكر كلامه ابن حجر في اللسان دون ردٍّ لكلام الذهبي.

ولم يرد فيه جرح فيكون ثقة وعلى الأقل صدوق.

ترفّضه

قال ابن عدي: (وهو في جملة متشيّعي أهل الكوفة).[4]

وعدّه البيهقي من الشيعة.[1]

---

1 . المستدرك، ج 3، ص 183.

2 . مسند البزّار، ج 13، ص 238.

3 . شرح مشكل الآثار، ج 2، ص179، ج6، ص 185.

4 . الكامل، ج 6، ص 439.

قال فيه البزّار: (ومخول صدوق، وكان فيه شيعيّة واحتمل على ذلك).[2]

وممّن قال بترفّضه العقيلي فقال: (كان يغلو في الرفض).[3]

وقال الذهبي: (يُقال أنّه كان من غلاة الرافضة).[4]

وقال: (رافضي بغيض).[5]

جاء في كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، وهو يذكر كتاب ابن أبي رافع: (قال عمر بن محمد: وأخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه أنّه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، وكان يعظّمونه ويعلّمونه.

قال أبو العباس بن سعيد: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم النهدي، قال: سمعت موسى بن عبد الله بن الحسين يقول: سأل أبي رجل عن التشهّد، فقال: هات كتاب ابن أبي رافع فأخرجه فأملاه علينا).[6]

وقد وقع في سند كامل الزيارات، قال ابن قولوية: (حدّثني حكيم بن داود بن

---

1 . دلائل النبوّة، ج7، ص 279.

2 . مسند البزّار، ج 13، ص 238.

3 . ضعفاء العقيلي، ج 4، ص 262.

4 . تاريخ الإسلام، ج 15، ص 405.

5 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 85.

6 . فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 7.

حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدّثنا بكار بن أحمد القسام والحسن بن عبد الواحد، عن مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين ((عليهما السلام)) يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة، بوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقابا).[1]

وهذا يدلُّ على وثاقته عند مَن يرى وثاقة رجال كامل الزيارات.

قال الشيخ علي الشاهرودي: (وقع في طريق الصدوق والمفيد وغيرهما. وله روايات شريفة في الفضائل وغيرها تدل على سلامته وحسنه...

وروى عن: موسى بن عبد الله بن الحسن كتاب ابن أبي رافع.

وروى عنه: عيسى بن مهران، وإبراهيم بن محمد الثقفي، وأحمد بن الأودي الثقة، وغيرهم).[2]

من رواياته عند المحدّثين ما رواه الحاكم وصحّحه: (...حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبيرافع، عن أبيه عن جدّه أبي رافع (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صلّى يوم الاثنين وصلّت معه خديجة (رضي الله عنها) وأنّه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم،

---

1 . كامل الزيارات، ص 202.

2 . مستدركات علم رجال الحديث، ج 7، ص 389 ـ 390.

وقال: دعني أو آمر أبا طالب في الصلاة، قال: فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما هو أمانة. قال: فقال علي: فأصلي إذا فصلّى مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الثلاثاء).[1]

وأخرج الطحاوي: (... حدّثنا مخول بن مخول بن راشد الحنّاط، حدّثنا عبد الجبّار بن عباس الشبامي، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أُمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ يعني في سبعة؛ جبريل، وميكائيل، ورسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام) وأنا على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: (إنّك من أزواج النبي (عليه السلام)) وما قال: إنّك من أهل البيت).[2]

وروى الطبراني: (...حدثنا مخول بن إبراهيم، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث عن الشعبي، عن الحارث، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة).[3]

---

1 . المستدرك، ج 3، ص 182 ـ 183.

2 . شرح مشكل الآثار، ج 2، ص 238.

3 . المعجم الكبير، ج 3، ص 36.

(...حدثنا مخول بن إبراهيم، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أُمّ سلمة قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لا ينبغي لأحد أنّ يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعلي).[1]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (... أخبرنا مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن الأوسد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبيرافع، كذا في الأصل والصواب، عن أبيهما أبي رافع أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) خطب الناس فقال: يا أيّها الناس، أنّ الله أمر موسى وهارون أنّ يتبوّءا لقومهما بيوتاً، وأمرهما أنّ لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه النساء، إلّا هارون وذرّيته، ولا يحل لأحد أنّ يعرك النساء في مسجدي هذا، ولا يبيت فيه جنب إلّا علي وذريّته).[2]

(...أخبرنا مخول بن إبراهيم، أخبرنا جابر بن الحر عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو ذي مر، عن علي أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: مَن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه).[3]

(... أخبرنا مخول بن إبراهيم أخبرنا علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة وأبي

---

1 . المعجم الكبير، ج 23، ص 372 ـ 373.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 141 ـ 142.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 215.

مريم الخولاني، قالا: سمعنا عمّار بن ياسر وهو يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: يا علي، أنّ الله زينّك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحب إلى الله منها؛ وهي زينة الأبرار عند الله الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين؛ فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لَمن أحبّك وصدق فيك، فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنّتك. وأمّا مَن أبغضك وكذب عليك، فحق على الله أنّ يوقفهم يوم القيامة موقف الكذابين).[1]

(...أخبرنا مخول بن إبراهيم، أخبرنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الذهبي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) انتجى عليّاً طويلاً فقال أصحابه: ما أكثر ما يناجيه. فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه).[2]

(... أخبرنا مخول بن إبراهيم قالا: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة زاد ابن طاوس السلولي قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): علي منّي وأنا منه لا يقضي عنّي ديني. وقال ابن طاوس: لا يؤدّي عني إلّا أنا أو علي).[3]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 282.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 315.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 345 ـ 346.

(...أخبرنا مخول بن إبراهيم، أخبرنا، موسى بن مطير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي).[1]

واخرج الحسكاني: (... حدّثنا مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحسن، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿وإنّي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت).[2]

عدد أحاديثه

رُوي عنه اثنان وأربعون حديثاً.

مستدرك الحاكم: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: ستّة أحاديث.

مسند البزّار: ستّة أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 38، ص 7.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 491 ـ 492.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديثان.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: أربعة عشر حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثان.

الذريّة الطاهرة للدولابي: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

تفسير الطبري: حديث واحد.[1]

(181) مخول بن راشد

(ت بعد سنة 140هـ)

(مخول بن راشد النهدي مولاهم أبو راشد بن أبي المجالد الكوفي الحنّاط.

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ومسلم البطين، وأبي سعد المـدني.

وروى عنه: شعبة، والثوري، وجعفر الأحمر، وشريك، وأبو عوانة.

قال الميموني عن أحمد: ما علمت إلّا خيرا، وقال: ابن معين والنسائي: ثقة.

---

1 . راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 399؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 262؛ الثقات لابن حبّان، ج9، ص 203؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 439؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج 15، ص 405.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال العجلي: ثقة من غلاة الكوفيين، وليس بكثير الحديث.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال ابن سعد: توفّي في خلافة أبي جعفر. قلت: تتمة كلامه كان ثقةً أنّ شاء الله تعالى.

وقال الدارقطني: مخول بن راشد ومجاهد بن راشد ثقتان.

وقال الآجري عن أبي داود: شيعي.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال محمد بن عمّار: كوفي ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وليس له في البخاري غير حديث واحد توبع عليه عنده).[1]

وقال في التقريب: (مخول: بوزن محمد، وقيل بوزن الذي قبله ابن راشد أبو راشد بن أبي مجالد النهدي، مولاهم الكوفي، الحناط ـ بمهملة ونون ـ ثقة، نُسب إلى التشيّع، من السادسة مات بعد سنة أربعين).[2]

وقال الذهبي: (مخول بن راشد النهدي، مولاهم الكوفي، عن أبي جعفر الباقر،

1 . تهذيب التهذيب، ج 10، ص 71.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 167.

ومسلم البطين، وعنه شعبة، وأبو عوانة، ثقة).[1]

الاتفاق على وثاقته

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

مسلم: احتجَّ به.

قال أحمد: ما علمت ألّا خيراً.

قال ابن معين: ثقة.

قال النسائي: ثقة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال العجلي: ثقة من غلاة الكوفيين.

ابن حِبّان: ذكره بن في الثقات.

قال ابن سعد: كان ثقةً أنّ شاء الله تعالى.

قال الدارقطني: ثقة.

قال ابن شاهين في الثقات: قال محمد بن عمّار: كوفيٌّ ثقةٌ.

قال يعقوب بن سفيان: ثقة.

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 250.

الذهبي: ثقة.

ابن حجر: ثقة.

تشيّعه

قال أبو داود: شيعي.

وقال ابن حجر: (ونسب إلى التشيّع).

وقال ابن عدي: (وهو في جملة متشيّعي أهل الكوفة).[1]

وأهل الكوفة معروفون بغلوّهم في التشيّع، قال يحيى بن آدم: ما أدركت أحداً بالكوفة إلّا يفضل عليّاً يبدأ به، وما استثنى أحداً غير سفيان الثوري.

وقال معمر: عجبت من أهل الكوفة كأنّ الكوفة إنّما بُنيت على حبِّ عليٍّ، ما كلّمت أحداً منهم إلّا وجدت المقتصد منهم الذي يفضّل عليّاً على أبي بكر وعمر، منها سفيان الثوري).[2]

فمخول مغالٍ في تشيّعه، وقد أكّد العجلي هذا بقوله عنه: (من غلاة الكوفيين) أي: من غلاتهم في التشيّع، كما هو مفاد عبارته. ومعنى كلام العجلي أنّه كان رافضياً يقدّم

1 . الكامل، ج 6، ص 439.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 530؛ البداية والنهاية، ج 8، ص 12 ـ 13.

علیّاً (ع) على غيره، وإلّا لا يكون لقوله: من غلاة الكوفيين معنى!

إنّ ابنه إبراهيم قد سمّى ولداً له مخول، ربّما حبّاً بالأب ووفاءً له، وكان هذا الحفيد رافضياً بغيضاً على حدٍّ وصف الذهبي له.[1]

والذي يبدو أنَّ هذه العائلة توارثت الولاء لآل البيت (عليهم السلام) حتى صار بعضهم رافضياً، ربّما لصراحته، كما هو الحال في مخول حفيد مخول بن راشد، وقد كان مجاهد وهو أخو مخول بن راشد من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).[2]

وأثناء تتبّعي لأحاديثه، لم أجد شيئاً رواه في أهل البيت(عليهم السلام)، ربّما لقلّة ما رووا عنه.

عدد أحاديثه

روي عن هذا الشيعي المغالي ثلاثة وعشرون حديثاً.

صحيح البخاري: حديث واحد.

صحيح مسلم: حديث واحد.

مسند أحمد: ثلاثة أحاديث.

---

1 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 85.

2 . رجال الطوسي، ص311.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

المصنّف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديث واحد.

صحيح ابن حِبّان: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.

مسند الروياني: حديثان.

المدوّنة الكبرى لمالك: حديث واحد.[1]

(182) مسور بن الصلت

1 . راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 352؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 398؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 515؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 268؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 439؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص228؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 29؛ تهذيب الكمال للمزي، ج27، ص 348.

(ت في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حِبّان: (مسور بن الصلت، من أهل المدينة، سكن الكوفة، يروي عن أهلها، روى عنه: سعيد بن سليمان الواسطي، والعراقيون.

كان غالياً في التشيّع يشتم السلف، وكان يروي عن الثقات الموضوعات.

لا يجوز الاحتجاج به، كان أحمد بن حنبل يكذبه، وأمّا يحيى فحسّن القول فيه.

سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: سألت يحيى بن معين بن مسور بن الصلت فقال: شيخ صدوق.

قال أبو حاتم: وهو الذي روى عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أنّه قال: كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له صدقة، وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفها ضامناً إلّا نفقة في بنيان. أخبرناه أبو يعلى قال: حدّثنا بشر بن الوليد الكندي قال: حدّثنا مسور بن الصلت قال: حدّثنا محمد بن المنكدر، مسحاج بن موسى الضبي، من أهل الكوفة، سكن واسط، كان جمّالاً للحاج، يروي عن أنس بن مالك.

روى عنه: المغيرة بن مقسم، روى حديثاً واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر، لا يجوز الاحتجاج به.

سمعت أحمد بن محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن عيسى، قلت لابن المبارك،

حدّثنا أبو نعيم بحديث حسن قال: ما هو؟ قلت: حدّثنا أبو نعيم عن مسحاج، عن أنس بن مالك قال: كنّا مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في سفر ونزلنا منزلاً فقلنا: زالت الشمس أو لم تزل صلاة الظهر؟ ثم ارتحل فقال ابن المبارك: وما حسن هذا الحديث أنا أقول: كان النبي (عليه الصلاة والسلام) يصلّي قبل الزوال وقبل الوقت).[1]

توثيقه

قال يحيى بن معين: شيخ صدوق.

قال ابن حِبّان: وأمّا يحيى فحسن القول فيه.

غلوّه في التشيّع

قال ابن حِبّان: كان غالياً في التشيّع يشتم السلف.

وقال ابن معين: كان يحدّث بأحاديث الشيعة.

عدد أحاديثه

في المستدرك للحاكم: حديثٌ واحدٌ.

---

1 . المجروحين، ج 3 ص 31 ـ 32.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديثٌ واحدٌ.

مسند الشهاب: حديثٌ واحدٌ.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.

الآداب للبيهقي: حديثٌ واحدٌ.[1]

(183) مصدع أبو يحيى

(ت في حدود القرن الثاني الهجري)

(مصدع؛ أبو يحيى الأعرج المعرقب، مولى عبد الله بن عمر. ويقال: مولى معاذ بن عفراء. روى عن: علي، والحسن، وابن عباس، وابن عمرو بن العاص، وعائشة. وعنه: سعد بن أوس العدوي، وسعيد بن أبي الحسن البصري، وعمار الدهني، وشمر

1 . راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 76؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج2، ص 28؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 244؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 298؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 431؛ تاريخ بغداد، ج13، ص 244؛ لسان الميزان لابن حجر، ج6، ص 37.

بن عطية، وأبو رزين الأسدي، وهلال بن يساف.

قال أبو حاتم: مصدع، أبو يحيى الأعرج الأنصاري. يقال: مولى ابن عفراء. وكذا قال أحمد. وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة، قال عمار الدهني: كان مصدع عالما بابن عباس. قلت: إنما قيل له: «المعرقب لأن الحجاج ـ أو بشر بن مروان ـ عرض عليه سبّ علي، فأبى، فقطع عرقوبه. قال ابن المديني، قلت لسفيان: في أي شيء عرقب؟ قال: في التشيع. قال علي: وهو الذي مر به ابن أبي طالب وهو يقص، فقال: تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت. وقد ذكره الجوزجاني في «الضعفاء» فقال: زائغ جائر عن الطريق. يريد بذلك ما نسب إليه من التشيع. والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف، فلا يقدح فيه قوله. وقال ابن حِبَّان في «الضعفاء» كان يخالف الاثبات في الروايات وينفرد بالمناكير).

وقال الذهبي: (مصدع، أبو يحيى المعرقب الأعرج. عن: عبد الله بن عمرو، وابن عباس. وعنه: هلال بن يساف، وسعد بن أوس، وجماعة. صدوق).[1]

توثيقه:

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 267.

مسلم: احتج به في صحيحه.

قال العجلي: تابعي، كوفي، ثقة.

قال ابن شاهين: ثقة.

ابن خزيمه: احتج به في صحيحه.

صحيح ابن خزيمه، ج3 ص 246

الطحاوي: احتج به.[1]

قال الذهبي: صدوق.

أما طعن ابن حِبّان به، فقد ردّه عبدالله بن فهد الخليفي، فقال: (أبو يحيى المعرقب، لا يلتفت إلى كلام ابن حبّان فيه؛ فإن المتقدمين لم يجرحه منهم أحد على شهرته، وخرّج له مسلم، وأثنوا عليه في ابن عباس).[2]

تشيّعه:

قال ابن حجر: (إنما قيل له: «المعرقب»؛ لأن الحجاج ـ أو بشر بن مروان ـ عرض

1. شرح مشكل الآثار ج1 ص 257.

2. الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرقائق والأخلاق والأدب، ج 1، ص 376.

عليه سب علي، فأبى، فقطع عرقوبه. قال ابن المديني، قلت لسفيان: في أي شيء عرقب؟ قال: في التشيع).

ويبدو أن تشيعه كان شديدا حتى قطعوا عرقوبه. وممن قطعوا عرقوبه في التشيع كذلك: عمار بن معاوية، وقد نصوا على تشيعه الشديد كما بيّنا في ترجمته.

وقال الجوزجاني: (زائغ جائر عن الطريق. يريد بذلك ما نسب إليه من التشيع).

عدد أحاديثه:

روى أحد عشر حديثا:

صحيح مسلم: روى له حديث: (ويل للأعقاب من النار).

مسند أحمد: حديثاً واحداً.

سنن الترمذي: حديثاً واحداً.

سنن أبي داود: حديثين.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثاً واحداً.

مسند أبي داود: حديثاً واحداً.

صحيح ابن خزيمة: حديثاً واحداً.

مسند الشاشي: حديثاً واحداً.

مستخرج أبي عوانة: حديثاً واحداً.

تفسير الطبري: حديثاً واحداً.[1]

(184) مصعب بن سلام التميمي

(ت في القرن الثاني الهجري)

(مصعب بن سلام التميمي الكوفي، نزيل بغداد. روى عن: أبي سعد البقال، وعبد الله بن شبرمة، وعمرو بن قيس الملائي الكندي، وابن جريج، وابن سراقة بن شجاع، وأبو نعيم الطحان، ومحمد بن عبادة الواسطي، وأبو سعيد الأشج، وآخرون. قال عبد الله بن أحمد، سألت أبي عنه[...]: قيل له: كتبت عنه شيئا؟ قال: نعم، ليس به بأس.

وقال جعفر الطيالسي، عن ابن معين: ضعيف. وقال عبد الله بن المديني، عن أبيه:

1. راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج5 ص 477. تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 313. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8 ص 429. ضعفاء العقيلي، ج4 ص 266. معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص 280. التاريخ الكبير للبخاري، ج8 ص 65. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 231. أحوال الرجال للجوزجاني، ص 249.

كان يروي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله تعالى: {ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ}.

قال النواة: كنت و أشتهي أن أسمعه منه. قال: وكان من الشيعة، وضعّفه.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فوهاه.

وقال العجلي: ثقة.

وقال أبو بكر الباغندي: حدثنا هارون بن حاتم البزار: حدثنا مصعب ابن سلام التميمي، وكان شيخاً صدوق....

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

[...] وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به. وما انقلبت عليه، فإنه غلط منه، لا تعمد).[1]

وقال ابن حجر: (مصعب بن سلام، بتشديد، اللام، التميمي الكوفي، نزيل بغداد. صدوق، له أوهام).[2]

قال الذهبي: (مصعب بن سلام التميمي، عن ابن جريج، قال: ابن حبان: كثير الغلط، لا يُحتج به. وقال ابن معين: ليس به بأس).[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 146 – 147.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 186.

3. المغني في الضعفاء، ج 2، ص 408.

وفي تاريخ بغداد:(مصعب بن سلام، التميمي الكوفي. نزل بغداد، وحدّث بها عن جعفر بن محمد بن علي. قال يحيى بن معين: مصعب بن سلام، قد كتبتُ عنه، ليس به بأس. أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: فمصعب بن سّلام. قال: صدوقٌ. كان ههنا – يعني: ببغداد – فأعطوه كتابا للحسن بن عمارة، فحدّث به عن شعبة، ثم رجع عنه. فقال عباس الدوري ليحيى: كتبت عن مصعب بن سلام شيئا؟ قال: نعم، ليس به بأس).[1]

توثيقه:

جرحه أكثر من واحد من الرجاليين، ولكن لو لخّصنا كلام من مدحوه ووثّقوه لخرجنا بنتيجة مقبولة.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

يحيى بن معين: هناك روايتان عنه، أحدهما أنه قال: ليس به بأس. ويبدو أنها الأصح عنه لموافقتها جمعاً غفيراً من الرجاليين الذي مدحوه؛ ولأنها كانت بعد اطلاع ابن معين عليه عن قرب، فقد قال: (كان ههنا – يعني ببغداد – فأعطوه كتابا للحسن

1. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – ج 13، ص 109 – 110.

بن عمارة، فحدّث به عن شعبة، ثم رجع عنه. فقال عباس الدوري ليحيى: كتبت عن مصعب بن سلام شيئاً؟ قال: نعم، ليس به بأس).

قال العجلي: ثقة.

قال أبو بكر الباغندي: كان شيخاً صدوقاً.

قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

قال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به.

الحاكم: خرّج له حديثا في مستدركه وصحّحه.[1]

ابن حجر: صدوق.

تشيّعه:

قيل عنه: (وكان من الشيعة). وورد في ترجمته: أنه روى عن جعفر بن محمد الصادق (ع). ويؤيّد تشيّعه ترجمة أعلام الإمامية له في كتبهم؛ فقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق (ع).[2]

وقال: (مصعب بن سلام. له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد،

1. المستدرك، ج1 ص 283.

2. رجال الطوسي، 309.

عن محمد بن موسى خوراء، عنه).[1]

وقال السيد الخوئي: (روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وروى عنه أبو الخزرج. الكافي: الجزء 7، كتاب الديات 4، باب ضمان ما يصيب الدواب...، 43، الحديث 6. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء 10، باب ضمان النفوس وغيرها، الحديث 901. وروى عن سعد بن طريف، وروى عنه محمد بن علي. التهذيب: الجزء 2، باب الأذان والإقامة، الحديث 1131).[2]

وقال فيه عبد الحسين الشبستري: (محدث إمامي، حسن الحال. وثّقه وصدّقه بعض العامة، وضعّفه آخرون منهم).[3]

وقع في أسانيد الإمامية في عدة موارد:

ففي الكافي له: رواية واحدة.

وفي الخصال للصدوق: رواية واحدة.

وفي ثواب الأعمال للصدوق: رواية واحدة.

وفي أمالي الطوسي: روايتان.

---

1. الفهرست، ص 253 – 254.

2. معجم رجال الحديث، ج 19، ص 190.

3. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 3، ص 256.

وفي وسائل الشيعة: أربع روايات.

وفي بحار الأنوار: تسع روايات.

روى الشيخ المجلسي: (...عن مصعب بن سلام، عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أم حكيم بنت عبد الرحمان، بن أبي بكر، قال: لمّا نزل بعائشة الموت، قلت لها: يا أمتاه، ندفنك في البيت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ - وقد كان فيه موضع قبر تدخره لنفسها - قالت: لا، ألا تعلمون حيث سرت؟! ادفنوني مع صواحبي فلست خيرهن).[1]

وفي شواهد التنزيل: (...حدثنا مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التغلبي: عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) فأنا ذلك المؤذن).[2]

عدد أحاديثه:

بلغت أحاديثه في كتب السنن والتفسير ثمانية وثلاثين حديثا.

---

1. بحار الأنوار، ج 32، ص 327.

2. شواهد التنزيل، ج 1، ص 267.

سنن الترمذي: حديث واحد.

مسند أحمد: ثمانية أحاديث.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

الطبراني في الصغير والأوسط والكبير: عشرة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: ثلاثة أحاديث.

سنن الدارقطني: حديثان.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

تفسير الطبري: سبعة أحاديث.[1]

(185) معاوية بن عمّار

(ت في القرن الثاني الهجري)

1. راجع ترجمته في:نقد الرجال للتفرشي، ج4 ص 380. مستدركات علم رجال الحديث، ج7 ص 426. تاريخ ابن معين، الدوري ج1 ص233. التاريخ الكبير للبخاري، ج7 ص 354. معرفة الثقات للعجلي، ج2 ص280. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8 ص 307.

(معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني، البجلي، الكوفي. روى عن: أبيه وأبي الزبير، وجعفر بن محمد. وعنه: يوسف بن عدي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وصالح بن عبد الله الترمذي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومعبد بن راشد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

له في صحيح مسلم والنسائي حديث واحد، متابعة في دخوله صلى الله عليه وسلم مكة بغير إحرام.

قلت: وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به.[1]

وقال ابن حجر: (معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني، بضم المهملة وسكون الهاء، ثم نون: صدوق).[2]

وفي «الكاشف» قال الذهبي: (معاوية بن عمار الدهني. ودهن: من بجلية. ويقال:

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 193.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 196.

دهن، بالتحريك. – عن أبي الزبير، وجعفر بن محمد. وعنه: معبد بن راشد، وقتيبة. ثقةٌ، وقال أبو حاتم: لا يحتج به).[1]

وفي المغني قال فيه: (صدوق مشهور).[2]

توثيقه:

احتج به مسلم في صحيحه.

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حِبَّان في: الثقات.

قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

وقال ابن حبان: ذكره في الثقات.

وقال ابن شاهين: ذكره في «تاريخ أسماء الثقات».[3]

وقال الذهبي: ثقة، صدوق، مشهور.

---

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 276.

2. المغني في الضعفاء ج2 ص416.

3. ص220.

وقال ابن حجر: صدوق.

تشيعه:

قال ابن النديم في الفهرست: (الكتب المصنفة في الأصولُ الفقه وأسماء الذين صّنفوها.

قال محمد بن إسحاق: هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة) وذكر منهم: معاوية بن عمار الدهني، وأنه صاحب كتاب).[1]

وقال خير الدين الزركلي:(معاوية بن عمار العبدي الدهني: من مشايخ الشيعة.من أهل الكوفة).[2]

إن جلالة وعظمة عمار في كتب الإمامية خير دليل على تشيّعه وانقطاعه لأئمة أهل البيت (ع).

ترجم له الشيخ النجاشي فقال: (معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي. ودهن من بجيلة. وكان وجها في أصحابنا، ومقدّما، كبير

1. فهرست ابن النديم، ص 275.

2. الأعلام- ج 7، ص 262.

الشأن، عظيم المحل، ثقة. وكان أبوه عمار ثقة في العامة، وجها، يكنى أبا معاوية، وأبا القاسم، و أبا حكيم. وكان له من الولد: القاسم، وحكيم، ومحمد. روى معاوية عن: أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى (عليهما السلام). وله كتب، منها: كتاب الحج، رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا، ونحن ذاكرون بعض طرقهم...).[1]

وعدّه الشيخ الطوسي ضمن أصحاب الإمام الصادق (ع).[2]

قال الشيخ في «الفهرست»: (معاوية بن عمار الدهني. له كتب، منها: كتاب الحج، وكتاب يوم وليلة، وكتاب الزكاة، وغير ذلك. أخبرنا بذلك جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان ابن يحيى، عنه.

وأخبرنا بذلك أيضا: أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن عتبة بن عبد الرحمان الكندي، قال: حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): وذكر كتاب يوم وليلة).[3]

---

1. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ص 411.

2. رجال الطوسي ص 303.

3. الفهرست - الشيخ الطوسي، ص 247 – 248.

وفي «معجم رجال الحديث» قال السيد الخوئي: (معاوية بن عمار الدهني: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام). وروى عنه: محمد بن أبي حمزة. «التهذيب»: الجزء 2، باب كيفية الصلاة وصفتها، الحديث 461. وروى عنه: محمد بن الوليد شباب الصيرفي. «الكافي»: الجزء 4، كتاب الحج 3، باب حج الأنبياء (عليهم السلام)، 8، الحديث 10)[1]

وفي ترجمته قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي:(معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني، البجلي، أبو القاسم الكوفي. يبيع السابري. كان وجها في أصحابنا، ومقدّما، كثير الشأن، عظيم المحل، ثقة بالاتفاق. وأبو عمار بن خباب ثقة ذكره. وله كتب. وعدّوه من أصحاب الصادق و الكاظم (صلوات الله عليهما). توفّي سنة 150، أو 175. ومن كتبه: كتاب الحج. فرَّقه المشائخ الثلاثة في الكتب الأربعة بأسانيدهم الصحيحة؛ خصوصا في «الكافي». فإنه فرّقه على مائة وسبعين جزءا).[2]

ولمعاوية بن عمار عشرات الروايات في كتب الإمامية، ورواياته التي كتبها عن الأئمة صارت مرجعا فيما بعد لأصحاب الموسوعات الحديثية الكبيرة عند الشيعة.

ومما روي عنه، ما أخرجه الحاكم الحسكاني: ([...] حدثني علي بن موسى الرضا:

1. معجم رجال الحديث، ج 19، ص 239.

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 7، ص 448 – 449.

حدثني أبي موسى: عن أبيه جعفر بن محمد: عن أبيه محمد: عن أبيه علي: عن أبيه الحسين: عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: لمّا مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال لي: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك لله نذرا؛ أرجو أن ينفعهما الله به. فقلت: عليَّ لله نذرٌ لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فقالت فاطمة: وعليَّ لله نذرٌ لئن برئ ولداي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. وقالت جاريتهم فضّة: وعليَّ لله نذرٌ لئن برئ سيّدايَ من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فصاموا يومهم. وخرج علي إلى السوق، فإذا شمعون اليهودي في السوق، وكان له صديقا، فقال له: يا شمعون، أعطني ثلاثة أصوع شعيرا، وجزة صوف تغزله فاطمة. فأعطاه شمعون ما أراد. فأخذ الشعير في ردائه، والصوف تحت حضنه، ودخل منزله، فأفرغ الشعير، وألقى الصوف. فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص. وصلّى عليٌ مع رسول الله المغرب، ودخل منزله ليفطر. فقدّمت إليه فاطمة: خبز شعير، وملحا جريشا، وماء قراحا. فلمّا دنوا ليأكلوا، وقف مسكين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال علي: فاطم ذات الرشد واليقين، يا بنت خير الناس أجمعين: أَمَا ترين البائس المسكين جاء إلينا جائعاً حزيناً، قد قام بالباب، له حنين،

يشكو إلى الله ويستكين، كل أمرء بكسبه رهين.

فأجابته فاطمة، وهي تقول: أمرك عندي يا ابن عم طاعة، ما بي لؤم، لا ولا ضراعة. فأعطه، ولا تدعه ساعة، نرجو له الغياث في المجاعة، ونلحق الأخيار والجماعة، وندخل الجنة بالشفاعة، فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح. فلمّا أصبحوا، عَمَدَت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحنته، وعجنته، وخبزت خمسة أقراص، وصاموا يومهم. وصلّى علي مع رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدَّمت إليه فاطمة خبز شعير، وملْحا جريشا، وماء قراحا، فلما دنوا ليأكلوا، وقف يتيم بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أُحد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة. فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح. فلمّا أن كان في اليوم الثالث، عَمَدَت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم. وصلَّى علي مع النبي المغرب، ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة إليه خبز شعير وملحا جريشا وماء قراحا. فلمّا دنوا ليأكلوا، وقف أسير بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح. فلمّا كان اليوم الرابع عمد علي، والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ، وفاطمة،

وفضة معهم، فلم يقدروا على المشي من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي! هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعا، فارحمهم يا رب، واغفر لهم. إلهي، هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم. فهبط جبرئيل، وقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: قد استجب دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، واقرأ: (إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً – إلى قوله: – إِنَّ هذا كانَ لَكمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكمْ مَشْكوراً)).

قال الحاكم بعد رواية هذه الحادثة: ([...]ورواه أيضا معاوية بن عمار، عن (الامام) جعفر الصادق)[1]

عدد أحاديثه:

بلغت أحاديثه عشرين حديثا:

ففي صحيح مسلم: حديث واحد.

وفي سنن النسائي: حديثان.

وفي السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

وفي السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 394 – 397.

وفي مستدرك الحاكم: حديث واحد.

وفي المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

وفي المعجم الكبير له: حديث واحد.

وفي كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل: حديث واحد.

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: ستة أحاديث.

وفي شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

وفي تفسير الثعلبي: حديثان.

هذا، وقد يكون له روايات في مصادر أخرى.[1]

(186) معروف بن خربوذ

(ت تقريبا في منتصف القرن الثاني الهجري)

(معروف، بن خربوذ، المكي، مولى عثمان. روى عن: أبي الطفيل عامر بن وائلة،

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج3 ص 612. لسان الميزان لابن حجر، ج7 ص 392. تاريخ ابن معين للدوري، ج1 ص 294. الثقات لابن حبان، ج9 ص 167. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8 ص 385. التاريخ الكبير للبخاري، ج7 ص 335.

وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن عمرو بن عتبة بن أبي لهب، وأبي عبد الله مولى ابن عباس، وعبد الله بن بريدة أن كان محفوظا.

روى عنه: الفضل بن موسى السيناني، ووكيع، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر ابن عياش، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبيد الله بن موسى، وأبو عاصم، وغيرهم. قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. قال: ويقال إن الناس أخذوا عنه شعر بديل. وذكره ابن حبان في «الثقات».

له في البخاري حديثه عن أبي الطفيل، عن علي في العلم، وعند الباقين حديثه. عن أبي الطفيل: أنه رأى صلّى الله عليه وسلّم في الحج. قلت: وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. وقال الساجي: صدوق. وقال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يشتري الكتب فيحدّث بها، ثم تغيّر حفظه؛ فكان يحدّث على التوهم، فكأنه ترجم لغيره؛ فان هذه الصفة مفقودة في حديث معروف).[1]

وقال ابن حجر: (معروف بن خربوذ، بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة واو ساكنة وذال معجمة، المكي، مولى آل عثمان: صدوق، ربما وهم).[2]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 207 – 208.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 200.

وقال الذهبي: (معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل: شيعي. ضعفّه يحيى بن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه).[1]

تشيّعه

قال الذهبي فيه: شيعيّ.

وفي «تاريخ الإسلام» قال: (وقال أبو عاصم: كان معروف شيعيّاً).[2]

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الأئمّة: علي بن الحسين، والإمام محمد الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام.[3]

يعتبر خربوذ من ثقات الإماميّة، وقد أكثر من الرواية عن الصحابي أبي الطفيل الشيعي. قال السيد الخوئي في ترجمته: (وتقدّم عن الكشّي في ترجمة بريد بن معاوية، الجزء 4: (1681) من هذا الكتاب، إجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر، وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقيادهم لهم بالفقه، وعدَّ منهم معروف بن خربوذ... وقع بعنوان معروف بن خربوذ في إسناد جملة من الروايات، تبلغ أحد عشر مورداً.

---

1. المغني في الضعفاء، ج 2، ص 419.

2. تاريخ الإسلام، ج 9، ص 625

3. رجال الطوسي، ص 120و 145 و 311.

فقد روى عن علي بن الحسين، وأبي جعفر (عليهما السلام)، وعن أبي الطفيل، والحكم بن المستورد.

وروى عنه: حنان بن سدير، والربيع المسلي، وعبد الله بن سنان، وعثمان بن رشيد، وعمر بن يزيد، ومالك بن عطية).[1]

وقال فيه علي الشاهرودي: (ثقة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، كما في الوجيزة وغيره.

وروى الكشّي في حقّه روايات مادحه، ونقلها العلاّمة المامقاني، وأجاب عن الخبر الذام بأحسن جواب).[2]

وممّا رواه في كتب الإمامية، ما أخرجه الشيخ الكليني: (... عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّما نحن كنجوم السماء، كلّمَا غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم؛ غيَّب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أيّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم).[3]

وروى الشيخ الصدوق: (... عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن

---

1. معجم رجال الحديث، ج 19، ص 252

2. مستدركات علم رجال الحديث، ج 7، ص 453

3. الكافي، ج 1، ص 338

بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أنا سيّد النبيّين، وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادات المتّقين، وليّنا وليّ الله، وعدوّنا عدوّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عزّ وجلّ).[1]

روى له أهل الحديث العديد من الأحاديث في فضل أهل البيت (عليهم السلام)، منها:

(... حدثنا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لمّا صدر رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) من حجَّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثمَّ بعث إليهن فقم ما تحتهنّ من الشوك، وعمد إليهنّ فصلّى تحتهن، ثمَّ قام فقال: يا أيّها الناس إنّي قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمر نبي إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله وإنّي لأظنّ أنّي: يوشك أن أُدعي فأُجيب وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت وجاهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حق وناره حق، وأنَّ الموت حق، وأنَّ البعث بعد الموت حق، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعث مَن في القبور. قالوا بلى نشهد

1. الأمالي، ص 652

بذلك.

قال: اللّهمَّ اشهد. ثمَّ قال: أيّها الناس، إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمَن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليّاً اللّهمَّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه. ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض؛ حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيدكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدلوا؛ وعترتي أهل بيتي فإنّه نبّأني اللطيف الخبير: أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض).[1]

و (... عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليّاً (رضي الله عنه) خاتم الأوصياء، ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثم قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون...).[2]

وروى الحسكاني: (... عن معروف بن خربوذ المكّي، عن أبي عبيد مولى ابن عبّاس: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما والله

1. المعجم الكبير، ج 3، ص 180 – 181؛ وراجع: مسند البزار، ج 2، ص 133

2. المعجم الأوسط للطبراني، ج 2، ص 336 – 337. وقد ذكرنا هذه الخطبة كاملة في ترجمة عامر بن واثلة.

لا يحب أهل بيتي عبد إلاّ أعطاه الله عزَّ وجلَّ نوراً حتى يرد عليَّ الحوض، ولا يبغض أهل بيتي عبد إلاّ احتجب الله عنه يوم القيامة).[1]

وفي تاريخ دمشق: (... عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن علمه ما عمل به، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبِّنا أهل البيت. فقيل: يا رسول الله، ومَن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب).[2]

عدد أحاديثه

رُوي عنه سبعة وعشرون حديثاً.

له في صحيح البخاري: حديث واحد.

صحيح مسلم: حديث واحد.

سنن الدارمي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 309 – 310.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 259 - 260

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ستّة أحاديث.

مسند البزّار: خمسة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: أربعة أحاديث.

حلية الأولياء: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.[1]

(187) معمر بن يحيى

1. راجع ترجمته في: رجال ابن داود، ص 190؛ الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القُمّي، ج3، ص 111؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 321، ضعفاء العقيلي، ج4، ص 220، الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 439؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 414.

(ت في القرن الثاني الهجري)

قال ابن حجر: (معمر بن يحيى بن سام بن موسى الضبي الكوفي. وقد يُنسب إلى جدّه، ويقال معمر بالتشديد.

روى عن: أخيه، وأبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب.

وعنه: وكيع وأبو أسامة وأبو نعيم.

قال أبو زرعة: ثقة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

له في البخاري حديثه عن أبي جعفر عن جابر في الغسل. أخرجه متابعة. قلت: وقال الآجري عن أبي داود: بلغني أنّه لا بأس به وكأنّه لم يرضه).[1]

وقال أيضاً: (معمر بن يحيى بن سام بمهملة الضبي الكوفي، وقد ينسب لجدّه، ويقال: معمّر بالتشديد مقبول).[2]

توثيقه

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 223

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 203

قال أبو زرعة: ثقة.

قال ابن معين: ثقة.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

أبو داود: لا بأس به.

قال الفسوي: ثقة.[1]

قال ابن حجر: مقبول.

تشيّعه

لم أجد أحداً من أهل الحديث قد نصَّ على تشيّع معمر بن يحيى بن سام، ولا ينفي هذه تشيّعه؛ لأن تشيّع معمر عند الإمامية من الأمور الواضحة جداً، إذ إنَّ له مصنّفات وفق مذهب الإمامية، وهم أعلم برجالهم من غيرهم، ويبدو أنَّ معمراً، لم يخالط أهل الحديث كثيراً؛ ولهذا لم يعرفوه جيداً، والدليل هو قلّة رواياتهم عنه.

قال الشيخ النجاشي في ترجمته: (معمر بن يحيى بن سالم العجلي كوفي، عربي صميم، ثقة، متقدّم.

روى عن: أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام). له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون

1. المعرفة والتاريخ، ج3، ص 133.

أخبرنا الحسين، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بكتابه).[1]

وقال السيد الخوئي: (معمر بن يحيى: وقع بهذا العنوان في إسناد عدّة من الروايات، تبلغ ثلاثين مورداً. فقد روى عن: أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وعن داود الزجاجي.

وروى عنه: ابن أبي عمير، وابن أذينة، وأبان بن عثمان، وأحمد بن محمد بن أبي نصير، وثعلبة، وثعلبة بن ميمون، وحماد بن عثمان، ودرست بن أبي منصور، وعمر بن أذينة.

روى الكليني بسنده عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر (عليه السلام). الكافي: الجزء 3، كتاب الحيض 2، باب المرأة تحيض بعد دخول وقت الصلاة 16، الحديث 2. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: معمر بن عمر، بدل معمر بن يحيى، وهو الموجود في الوسائل أيضاً، وما في هذه الطبعة موافق لما رواه الشيخ في التهذيب: الجزء 1، باب الحيض والاستحاضة، الحديث 1198، والاستبصار: الجزء 1، باب الحائض تطهر عند وقت الصلاة، الحديث 484، والوافي عن كل مثله. ثمّ إنّه روى الشيخ بسنده، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن

1. فهرست اسماء مصنّفي الشيعة، ص 425.

معمر بن يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام). التهذيب: الجزء 2، باب القبلة، الحديث 150، والاستبصار: الجزء 1، باب مَن صلّى إلى غير القبلة..، الحديث 1099، إلاّ أنّ فيه: محمد بن زياد، عن معمر بن يحيى، بلا واسطة حماد بن عثمان، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل، بقرينة ساير الروايات.

... ونقل الميرزا عن البرقي عدَّ معمر بن يحيى بن سام من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، ولكن الموجود في نسختنا: معمر بن يحيى بن بسام، ويأتي.

وطريق الصدوق – قدّس سرّه – إليه (إلى معمر بن يحيى): أبوه – رضي الله عنه – عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن معمر بن يحيى، والطريق صحيح. 12570).[1]

له تسع وأربعون رواية في وسائل الشيعة، ومستدرك الوسائل وخاتمته. وهذه الأحاديث كلها في الأحكام الشرعية التي كان معمر يسأل الأئمّة (عليهم السلام) عنها.

من أحاديثه ما رواه النعماني: (... عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال: كأنّي بقومٍ قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه، ثمَّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على

1. معجم رجال الحديث، ج 19، ص 292 – 295.

عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلاّ إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما أنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر).[1]

عدد أحاديثه

صحيح البخاري: حديث واحد.

تاريخ دمشق: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديث واحد.[2]

(188) مندل بن علي

(ت 168هـ)

(مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو ومندل لقبه. روى عن: الأعمش، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، والحسن بن الحكم النخعي، ومطرف بن طريف، ومغيرة بن مقسم، وهشام بن عروة، وابن أبي ليلى، وعمر ابن

1. الغيبة، ص 281 – 282

2. راجع ترجمته في: الرجال للبرقي، ص11؛ رجال الطوسي، ص 145؛ قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 178؛ تاريخ ابن معين، للدوري، ج1، ص 250؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 258؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 485؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج9، ص 295.

صهبان، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وغيرهم.

وعنه: زيد بن الحباب، وعبد العزيز بن الخطاب، والهيثم بن حميد، ويحيى بن آدم، وموسى بن داود الضبي، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو غسان النهدي، وجبارة بن المغلس، ويحيى الحماني، وآخرون.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه. ضعيف الحديث. فقلت: فحبان أخوه؟ قال: هو أصلح منه. يعني مندلاً أصلح من حبان. وقال مرة: ما أقربهما.

وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: لا بأس به.

وقال الدوري عن ابن معين: حبان ومندل ضعيفان، وهما أحب إليَّ من قيس بن الربيع.

وقال معاذ بن معاذ العنبري: دخلت الكوفة فلم أر أحداً أورع من مندل.

وقال يعقوب بن شيبة: كان أشهر من أخيه حبان، وهو أصغر سنّاً منه.

وأصحابنا يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهما من نظرائهم يضعّفونه في الحديث.

وكان خيّراً فاضلاً صدوقاً وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث.

وقال العجلي: جائز الحديث وكان يتشيّع.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان، قال: ما بهما بأس. قال أبي كذلك، أقول: وكان البخاري أدخل مندلاً في الضعفاء، فقال أبي: يحول.

وسُئل أبو زرعة عن مندل، فقال: ليّن الحديث.

وسُئل أبي عن مندل، فقال: شيخ. وقال علي بن الحسين بن الجنيد، عن محمد بن عبد الله بن نمير: في أحاديثهما بعض الغلط.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: له غرائب وأفراد، وهو ممّن يكتب حديثه.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع وستّين ومائة.

وقال يعقوب بن شيبة: مات سنة سبع أو ثمان.

وقال ابن سعد نحوه.

وقال أبو حسان الزيادي: مات في رمضان سنة ثمان.

قلت: ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة، وقال: كان أذكر وأثبت من أخيه حبان، وكان أصغر منه، ومات بالكوفة سنة سبع أو ثمان وستين قبل أخيه، وفيه ضعف

ومنهم مَن يشتهي حديثه ويوثّقه وكان خيّراً فاضلاً.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد سُئل ابن معين عنه فقال: ليس بذاك القوي. قيل وابن فضيل مثله؟ قال: لو كان ابن فضيل مثله لهلك.

وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي: ليس بثقة روى مناكير. وقال لي ابن مثنى: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدّث عنه.

وقال ابن قانع والدارقطني ضعيف.

وقال ابن حِبّان: كان ممّن يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك.

وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبّت في الرواية بشيء ولا يحتجّ به).[1]

توثيقه ومدحه

قال ابن معين فيما نقله ابن أبي مريم عنه: ليس به بأس يكتب حديثه، وكذا نقل الدوري في إحدى الروايات عنه.

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 264 – 266

ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنّه قال: ليس به بأس.

وهناك من نسب لابن معين تضعيفه لمندل، ولكن وجدنا الأشهر توثيق ابن معين له، فقد نقل أكثر من واحد توثيقه للرجل، منهم: ابن أبي مريم، والدوري، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن محمد بن القاسم بن محرز الذي نقل قوله فيه: هو صالح.

قال أبو حاتم كقول ابن معين: ليس به بأس.

(وكان البخاري أدخل مندلا في الضعفاء فقال أبي ـ أبو حاتم ـ يحول).

قال العجلي: جائز الحديث، كوفي صدوق.

قال ابن سعد: ومنهم مَن يشتهي حديثه ويوثّقه، وكان خيّراً فاضلاً.

قال معاذ بن معاذ العنبري: دخلت الكوفة فلم أر أحداً أورع من مندل.

الطبري: احتجَّ به مرتين.[1]

الطحاوي: احتجَّ به أربع مرات.[2]

ابن عبد البر: احتجَّ به مرتين.[3]

الألباني: على الرغم من طعنه بمندل إلاّ أنّه احتجَّ بحديثه شاهداً لغيره من

1. تهذيب الآثار، ج2، ص 714، و ج3، ص268.

2. شرح مشكل الآثار، ج1، ص 166، و ج2، ص323، و ج11، ص 128.

3. التمهيد، ج6، ص 156، و ج24، ص 277.

الأحاديث.[1]

تشيّعه

قال العجلي: وكان يتشيّع.

وقد عدّه البرقي، والشيخ الطوسي من أصحاب الصادق (ع).[2]

وترجم له الإمامية ووثّقوه في كتبهم، قال الشيخ النجاشي: (مندل بن علي العنزي واسمه عمرو، وأخوه حيان، ثقتان، رويا عن أبي عبد الله (عليه السلام). لـه كتـاب. أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا المنذر بن محمـد قال: حدثنا الحسن (الحسين ظ) بن محمد بن علي الأزدي قال: حدثنا مندل بكتابه).[3]

وقال عبد الحسين الشبستري: (أبو عبد الله عمرو بن علي العنزي، وقيل العـتري، الكوفي، الملقّب بمندل. من ثقات محدّثي الإماميّة، وله كتاب في الحديث.

روى عنه: الحسن بن محمد بن علي الأزدي، وزيد بن الحباب، ومحمد بن علي بـن

1. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، ج2، ص 347.

2. الرجال ص 46، رجال الطوسي ص 248.

3. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 422.

النعمان، وغيرهم).[1]

روى الثعالبي في تفسيره: (... حدثنا مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر زاذان، عن ابن الحنفية (ومن عنده علم الكتاب) قال: هو علي بن أبي طالب).[2]

وفي شواهد التنزيل: (...عن مندل بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: مع علي وأصحاب علي).[3]

(...حدثنا مندل بن علي، عن الكلبي. قال: وحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو اليسع محمد بن مروان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ الآية قال: بفضل الله: النبي. وبرحمته: علي).[4]

(...أخبرنا مندل بن علي، أخبرنا إسماعيل بن سلمان، قال: حدثني أبو عمر مولى بشر بن عاصم: عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سيجعل لهم الرحمان ودا﴾ قال:

1. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج 2، ص 501
2. تفسير الثعالبي، ج 5، ص 303؛ شواهد التنزيل، ج1، ص 401
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 344
4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 352

لا تلقى مؤمناً إلاّ وفي قلبه مودّة لعليٍّ وذرّيته).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عنه خمسة وتسعون حديثاً.

مسند أحمد: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

سنن الدرامي: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثمانية عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديثان.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

المصنّف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 475

سنن الدارقطني: حديثان.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

مسند البزّار: أربعة أحاديث.

مسند ابن المبارك: حديث واحد.

مسند الشهاب: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: أربعة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: أربعة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: ستّة أحاديث.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة أحاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ستّة أحاديث.[1]

---

1. راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج 19، ص 358 – 359؛ مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ الشاهرودي، ج7، ص 496؛ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، ج 1، ص 70؛

پرینت 2، مجریان: شریفی، عسگری و فراهانی/ شاخه: 93001، تاریخ: 1393/7/15

(189) منصور بن أبي الأسود

(ت 224هـ)

(منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، يقال اسم أبيه حازم.

روى عن: المختار بن فلفل، وعبد الملك بن أبي سليمان، والأعمش، وإسماعيل ابن أبي خالد ومجالد، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، وكثير النواء، وغيرهم.

وعنه: أبن أخيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود، وابن مهدي، ومحمد بن جعفر المدائني، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأبو الربيع الزهراني، وأبو غسّان النهدي، وعلي بن ثابت الدهان، وداود بن عمرو الضبي، ويحيى بن عبد الرحمن الأرحبي وسمّى أباه حازماً، وأسيد بن زيد الجمّال، وآخرون.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة.

الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 381؛ تاريخ ابن معين للدارمي، ص 205؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص434؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 266؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 297.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: لا بأس به كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من أهل الكوفة، وقال: كان تاجراً كثير الحديث).[1]

وقال ابن حجر: (منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ـ يقال اسم أبيه حازم ـ صدوق رمي بالتشيّع).[2]

وفي الكاشف قال الذهبي: (منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، عن حصين، ومغيرة، والأعمش، وعنه ابن مهدي، وأبو الربيع الزهراني، صدوق شيعي).[3]

وفي ميزان الاعتدال عن ابن معين: (كان من الشيعة الكبارِ).[4]

مدحه وتوثيقه

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 271

2. تقريب التهذيب، ج2، ص 214.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 296

4. ميزان الاعتدال، ج4، ص 183.

قال ابن معين: ثقة، لا بأس به.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حِبّان: في الثقات.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

الهيثمي: وثّقه.[1]

الترمذي: حسّن له.[2]

الحاكم: صحّح له.[3]

الطحاوي: ذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار عدّة مرات.

ابن عبد البر: ذكره ابن عبد البر في التمهيد.

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق.

---

1. مجمع الزوائد، ج9، ص 409.

2. سنن الترمذي، ج3، ص 191.

3. المستدرك، ج 3، ص 129 – 130.

قال الألباني فيه: (ومنصور هذا شيعيٌّ ثقةٌ).[1]

تشيّعه الغليظ

قالوا فيه: (رُمي بالتشيّع).

(صدوقٌ شيعيٌّ).

وقال فيه ابن معين: (كان من الشيعة الكبار). ولا شكّ إنّه يقصد بهذا أنّه كان من رؤوس وكبار الشيعة في وقته.

وذكر ابو بكر البزّار أنّ منصور بن أبي الأسود غالٍ في التشيّع، ففي ترجمة علي بن ثابت، قال: (علي بن ثابت كوفي، غال في التشيّع، وكذلك منصور).[2]

فتشيّعه ليس يسيراً ولا متوسّطاً، وهو من الثقات عند الإمامية ومن رواة حديثهم، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع).[3]

قال الشيخ النجاشي في ترجمته: (منصور بن أبي الأسود الليثي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام). له كتب أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد

---

1. سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص 721.

2. كشف الأستار عن زوائد البزّار، الهيثمي ج 2، ص 246.

3. رجال الطوسي، ص 305.

بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب بن كتابه.

قال: حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد عليه السلام).[1]

إنّنا حين ننظر لترجمة هذا الراوي نلاحظ أنّ هناك رواة كانوا إمامية، وكتبوا بعض الأصول عن الأئمّة، ورووا لأهل الحديث ولم يعرفوهم حق معرفتهم، إلاّ بالتشيّع اليسير أو المتوسّط، وفي الحقيقة هم شيعة من أتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

روى أحاديث عديدة، منها ما رواه الشيخ الصدوق: (عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) صِفّين، فلمّا انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب. فرجع هرثمة إلى زوجته، وكانت شيعة لعلي (عليه السلام) فقال: ألا أحدّثك عن وليّك أبي الحسن؟ نزل بكربلا فصلّى، ثمّ رفع إليه من تربتها، وقال: واهاً لك أيتها التربة ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب. قالت: أيّها الرجل، فإنّ أمير المؤمنين لم يقل إلاّ حقّاً. فلمّا قدم الحسين (عليه السلام)، قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلمّا رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث، فجلست على بعيري، ثمّ

1. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ص 414

صرت إلى الحسين (عليه السلام)، فسلّمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين (عليه السلام) فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك، خلّفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس الحسين بيده، لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلاّ كبّه الله لوجهه في جهنّم).[1]

وممّا روى له المحدّثون ما رواه الحاكم النيسابوري: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال علي: رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المنذر وأنا الهادي).[2]

وروى النسائي عن: (... منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي، قال: مرضت فعادني رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فدخل عليَّ وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه، فلمّا رآني قد هديت قام إلى المسجد يصلّي، فلمّا قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنّي وقال: قم يا علي فقد برئت. فقمت كأنّما لم أشتك شيئاً قبل ذلك. فقال: ما سألت ربّي شيئاً في صلاتي إلاّ أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلاّ وقد سألت لك).[3]

---

1. الأمالي، ص 199 – 200

2. المستدرك، ج 3، ص 129 – 130، وصحّحه.

3. السنن الكبرى، ج 5، ص 151

عدد أحاديثه

روى له المحدّثون مائة وستّة عشر حديثاً.

فعند أبي داود في سننه: حديث واحد.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن الدارمي: ثلاثة أحاديث.

سنن النسائي وسننه الكبرى: خمسة أحاديث.

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّة احاديث.

الطبراني في معجميه الأوسط والكبير: ثمانية وعشرون حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: أربعة أحاديث.

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ستّة أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

السنة لابن أبي عاصم: حديثان.

شرح مشكل الآثار: ستّة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعة أحاديث.

تاريخ دمشق: ستّة عشر حديثاً.

مسند البزّار: اثنا عشر حديثاً.

مسند الشاشي: حديث واحد.[1]

(190) منصور بن المعتمر

(ت 132هـ)

قال الذهبي: (منصور بن المعتمر الحافظ الثبت القدوة، أبو عتاب السلمي الكوفي أحد الأعلام.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سليم من رهط العباس بن

1. راجع ترجمته في: رجال الطوسي، ص 305؛ معجم رجال الحديث، ج19، ص 368؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 475؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 217؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 382؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 170؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج11، ص 373.

مرداس السلمي.

قلت: يروي عن: أبي وائل، وربعي بن حراش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذر بن عبد الله، وكريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد الله بن مرة، وطبقتهم.

وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث إلاّ أنّه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتألّه وخير.

وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذّاء، ويفضّلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

حدّث عنه خلق كثير، منهم: حصين بن عبد الرحمن ـ وهو ابن عمّه ـ وأيّوب السختياني، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي ـ وهم من أقرانه ـ وشعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وشريك القاضي، ومعمر بن راشد، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وأسباط بن نصر، وإسرائيل، وجعفر بن زياد الأحمر، والحسن بن صالح بن حي، ومفضل بن مهلهل، وهريم بن سفيان، وورقاء بن عمر، وزائدة

بن قدامة، ووهيب بن خالد، وأبو حمزة محمد بن ميمون المروزي، والجراح بن مليح أبو وكيع، والحكم بن هشام الثقفي، وسلام بن أبي مطيع، والقاسم بن معن المسعودي، ومعلى بن هلال الطحان، وأبو عوانة الوضاح، وأبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، وعبدة بن حميد، وعمر بن عبد الرحمن الأبار، وأبو الأحوص سلام، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

روى شعبة عن منصور، قال: ما كتبت حديثاً قط.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور... سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور...

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة، لا يختلف فيه أحد، صالح متعبّد، أُكره على القضاء فقضى شهرين، قال: وفيه تشيّع قليل، وكان قد عمش من البكاء.

قلت: تشيّعه حب وولاء فقط.

قال أبو حاتم الرازي: الأعمش حافظ، يدلِّس ويخلِّط، ومنصور أتقن منه، لا يخلِّط ولا يدلّس...

قال أبو نعيم الملائي: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية، وما أراه كان يكذب. قلت: الخشبية: هم الشيعة.

قال يحيى بن سعيد القطّان: كان منصور من أثبت الناس...

وقال ابن معين: منصور نظير أيّوب عندي، وهو أثبت من الحكم.

وقال أحمد: الحكم أثبت.

وقال ابن المديني: إذا حدّثك عن منصور ثقة، فقد ملأت يديك لا تريد غيره.

وقال عبد الرزاق: حدّث سفيان يوماً عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فقال: هذا الشرف على الكراسي).[1]

وقال ابن حجر: (قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلاّ عن ثقة. وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: قال سفيان: كنت لا أحدّث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلاّ ردّه فإذا قلت منصور سكت...

وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة: قال لي الثوري: رأيت منصور أو عبد الكريم الجزري وأيّوب وعمرو بن دينار هؤلاء الأعين الذين لا يشك فيهم...

وقال عبد الله ابن أحمد: سألت أبي مَن أثبت الناس؟ قال: الحكم، ثم منصور.

وقال عبّاس عن ابن معين: منصور أحبُّ إليَّ من حبيب بن أبي ثابت...

وقال أيضاً: سمعت يحيى يقول: منصور أثبت من الحكم ومنصور بن المعتمر من أثبت الناس.

---

1. سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 402 ـ 412.

وقال أيضاً: رأيت في كتاب علي بن المديني وسُئل أي أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدّثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك ولا تريد غيره.

... وقال أبو زرعة عن إبراهيم بن موسى: أثبت أهل الكوفة منصور، ثمَّ مسعر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور، فقال: ثقة.

قال وسُئل أبي عن الأعمش ومنصور، فقال: الأعمش حافظ يخلِّط ويدلِّس، ومنصور أتقن لا يخلِّط ولا يدلِّس. وقال العجلي كوفيٌّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد، متعبّد رجلٌ صالح أُكره على القضاء شهرين وكان فيه تشيّع قليل ولم يكن بغال).[1]

وقال أيضاً: (منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتَّاب ـ بمثناة ثقيلة ثم موحدّة ـ الكوفي ثقة ثبت).[2]

جلالته وصدقه

احتجَّ به البخاري ومسلم.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 278 – 279

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 215

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور... لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور.

أحمد بن عبد الله العجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة، لا يختلف فيه أحد.

قال يحيى بن سعيد القطّان: كان منصور من أثبت الناس.

قال ابن المديني: إذا حدّثك عن منصور ثقة، فقد ملأت يديك لا تريد غيره.

أبو داود: كان منصور لا يروي إلاّ عن ثقة.

الثوري: رأيت منصور أو... هؤلاء الأعين الذين لا يُشكّ فيهم.

قال عبد الله ابن أحمد: سألت أبي من أثبت الناس؟ قال: الحكم ثم منصور.

ابن معين: منصور أحبُّ إليَّ من حبيب بن أبي ثابت... منصور أثبت من الحكم، ومنصور بن المعتمر من أثبت الناس.

ابن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور، فقال: ثقة.

الذهبي: كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتألّه وخير. وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذّاء، ويفضّلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور...

ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ.

تشيّعه وترفّضه

وردت أكثر من عبارة تشير إلى تشيّعه منها،: (وفيه تشيّع قليل).

ونسبه ابن قتيبة إلى التشيّع.[1]

و حسب شهادة الجوزجاني فمذهبه هو التشيّع، حيث قال: (كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل: أبي إسحاق، ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقّفوا عندما أرسلوا).[2]

وقالوا ايضاً فيه: (وكان من هذه الخشبية). وفسّرها الذهبي بقوله: (الخشبية: هم الشيعة). ولكن هناك تفسير أدق من تفسير الذهبي.

قال ابن الأثير: (هذه النسبة إلى الخشبية وهم طائفة من الشيعة، يقال لكل واحد منهم: خشبي).[3]

وقد جعل ابن قتيبة والسمعاني الخشبية من الرافضة.

قال السمعاني: (الخشبي: بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها الباء، هذه

1. المعارف، ص 624.

2. ميزان الاعتدال، ج 2، ص 66

3. اللباب في تهذيب الأنساب، ج 1، ص 444 – 445.

النسبة إلى جماعة من الخشبية، وهم طائفة من الرافضة).[1]

فإذا كان الخشبية روافضاً فإنّه يصحّ لنا عدّ منصور منهم، بل وعدّه أيضاً من أصحاب المختار، قال البلاذري: (وكان أصحاب المختار يسمّون الخشبيّة!؛ لأنّ أكثرهم كانوا يقاتلون بالخشب).[2]

وقد كان منصور ـ كما يبدو ـ ثائراً يدعو إلى نصرة أهل البيت (عليهم السلام). روى الذهبي: (كان منصور بن المعتمر يأتي زبيد بن الحارث، فكان يذكر له أهل البيت، ويعصر عينيه، يريده على الخروج أيام زيد بن علي).[3]

وفي أنساب الأشراف: (جاء منصور بن المعتمر إلى زبيد اليامي وهو يبكي ويقول: انصروا ابن بنت نبيكم).[4]

لقد كان أصحاب المختار أكثر من سبعة آلاف، أكثرهم من أهل الكوفة التي ينتمي إليها منصور، ولكن المصادر التاريخية لا تذكر صراحة أنّه كان منهم، ولكن تذكر أنّه كان خشبياً، وكان يحتفظ بخشبة له على سطح منزله، وهذه الجماعة تنتمي إلى الروافض كما نصَّ على ذلك أكثر من واحد!

---

1. الأنساب للسمعاني، ج 2، ص 368؛ المعارف، ص 622.
2. أنساب الأشراف، ج 6، ص 397
3. سِيَر أعلام النبلاء، ج 5، ص 297.
4. أنساب الأشراف للبلاذري، ج 3، ص 234.

أما في مصادر الإمامية، فقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).[1]

ورووا له أحاديث قليلة جداً.

وممّا رُوي عنه ما أخرجه الطبراني: (... عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال محمد ولو أنّي قلت إنّي قد سمعته من ربعي لصدقت عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه. فأعطاها عليّاً).[2]

وفي تاريخ دمشق: (... عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّه اللهُ ورسولُه ويحبّ اللهَ ورسولَه. فأرسل إلى علي بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه فبرأ، فدفعها إليه فسار حتى فتح الله عليه).[3]

وروى الخطيب البغدادي: (... عن منصور بن المعتمر، عن أُمّه، عن جدّته، عن عائشة، قالت: سمعت النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي: حسبك ما لمحبّك

---

1. رجال الطوسي، ص 147 و 305.

2. المعجم الكبير، ج 18، ص 237

3. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 42، ص 103

جسرة عند موته ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة).[1]

عدد أحاديثه

روى له أصحاب السنن مائة وثمانية وثمانين حديثاً.

في صحيح البخاري: حديثان.

صحيح مسلم: حديث واحد.

سنن أبي داود: خمسة أحاديث.

سنن الترمذي: أربعة عشر حديثاً.

سنن النسائي: حديثان.

السنن الكبرى للنسائي: اثنا عشر حديثاً.

سنن الدارمي: حديثان.

مسند أحمد: تسعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: عشرة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وعشرون حديثاً.

1. تاريخ بغداد، ج 4، ص 323

مسند أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

مسند أبي يعلى: أربعة أحاديث.

الدعاء للطبراني: سبعة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: ستّة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة وعشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثمانية وعشرون حديثاً.

سنن الدارقطني: أربعة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: أربعة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: ستّة أحاديث.

مسند ابن الجعد: أحد عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثمانية أحاديث.

مسند الشهاب: أربعة أحاديث.[1]

(191) المنهال بن عمرو

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج10، ص 141؛ تذكرة الحفّاظ للذهبي، ج 1، ص 142 – 143؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 337؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 299؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 177؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 473؛ وفيات الأعيان لابن خلّكان، ج1، ص 176.

(ت في القرن الثاني الهجري)

(المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي.

روى عن: أنس إن كان محفوظاً، وأرسل عن يعلى بن مرة، وزر بن حبيش، وعبد الله ابن الحارث المصري، وزاذان الكندي، وسويد بن غفلة، ومحمد بن الحنفية، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وسعيد بن جبير، وعلي بن ربيعة، ومجاهد بن جبر، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعباد بن عبد الله الأسدي، وعائشة بنت طلحة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، والأعمش، وربيعة بنت عتبة الكناني، والحجاج بن أرطاة، ومنصور بن المعتمر، وليث بن أبي سليم، وعلي بن الحكم البناني، وعبد ربّه بن سعيد، وشعبة بن الحجاج، وميسرة بن حبيب، وأبو خالد الدالاني، وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وحصين ابن عبد الرحمن، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمر وعلى عمد.

قال ابن أبي حاتم: لأنّه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحبُّ إليّ من المنهال.

وقال: نعم، شديداً أبو بشر أوثق، إلاّ أنّ المنهال أسن.

وقال ابن معين والنسائي: ثقة.

وقال وهب بن جرير عن شعبة: أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله. قلت: فهلاّ سألته عسى كان لا يعلم.

وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: أتى شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتاً فتركه.

وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال الدارقطني: صدوق. وقال جرير عن مغيرة: كان حسن الصوت، وكان له لحن يقال له وزن سبعة.

وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو.

وقال الجوزجاني: سيّئ المذهب وقد جرى حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي، عن إبراهيم بن عبيد الطنافسي، قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن أبي زياد، فقال: ألا تعجب من هذا الأعمش الأحمق إنّي نهيته يروي عن المنهال بن عمرو، وعن عباية، ففارقني على أن لا يفعل، ثم هو يروي عنهما، نشدتك بالله تعالى هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال اللهم لا.

قال: وكذا عباية.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: محمد بن عمر الحنفي راوي الحكاية فيه نظر وقال الحاكم: المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطّان.

وقال أبو الحسن بن القطّان: كان أبو محمد بن حزم يضعّف المنهال وردَّ من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبي حازم فذكر حكايته المتقدّمة. قال فإنَّ هذا ليس بجرحٍ إلاّ أن تجاوز إلى حدِّ تحريم، ولم يصح ذلك عنه، وجرحه بهذا تعسّف ظاهر. وقد وثّقه ابن معين والعجلي وغيرهما.

ولهم شيخ آخر يقال له المنهال ابن عمرو أقدم من هذا.

روى عن: عبد الله بن مسعود.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي.

قال أبو حاتم: إن لم يكن بالأسدي فلا أعرفه. قلت: إنّما يمكن أن يكون الأسدي إن كان أرسل عن ابن مسعود فإنّ الأسدي لم يدركه، وتكون رواية أبي إسحاق عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر).[1]

وقال ابن حجر مدافعاً عن المنهال: (والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة أنّه قال: أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله. قلت: فهلاّ سألته عسى كان لا يعلم. قلت: وهذا اعتراض صحيح فإنَّ هذا لا يوجب قدحاً في

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 283 – 284

المنهال.

وروى بن أبي خيثمة بسندٍ له عن المغيرة بن مقسم أنّه كان ينهى الأعمش عن الرواية عن المنهال، وأنّه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللّهمَّ لا. قلت: وهذه الحكاية لا تصح؛ لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف...).[1]

وقال ابن حجر: (المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، صدوق ربّما وهم).[2]

توثيقه

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

قال ابن معين: ثقة.

قال النسائي: ثقة.

قال العجلي كوفيٌّ ثقةٌ.

قال الدارقطني: صدوق.

---

1. فتح الباري، ج 1، ص 446

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 216

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

ابن حجر: صدوق.

الألباني: وثّقه.[1]

تشيّعه

قال الجوزجاني فيه: (سيّئ المذهب). و يعني بهذه الكلمة مذهب التشيّع الذي كان عليه أهل الكوفة، ونظراً لمعرفة الجوزجاني برجالات الكوفة، فقد أصاب حين نسب المنهال للتشيّع، وليس هذا مبالغة منه كما يصفه البعض، قال المعلمي اليماني: (وقد تتبعت كثيرا من كلام الجوزجاني في المتشيّعين فلم أجده متجاوزاً الحد).[2]

والمنهال من كبار رجال الكوفة، والكوفة معروفة بولائها لأهل البيت (عليهم السلام)، قال ابن عدي: (الغالب في الكوفيين التشيّع).[3]

وقال الذهبي: (ولكن الكوفة تغلي بالتشيّع وتفور، والسنّي فيها طرفة).[4]

---

1. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ص 875.

2. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ج 1، ص 245

3. الكامل، ج2، ص219.

4. تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 840.

روى المحدّثون أكثر من ثلاثمائة رواية عن المنهال، وقد وجدت للأعمش الشيعي أكثر من مائتين وثلاثين رواية يرويها عن المنهال، وروى المنهال عن سعيد بن جبير المقتدي بأهل البيت (عليهم السلام) أكثر من مائة وخمسين رواية، فما سر هذه العلاقة التي جمعت المنهال بشيخ موالي كسعيد، وتلميذ شيعي كالأعمش؟!

وممّا رواه المحدّثون عن المنهال ما أخرجه الحاكم: (... عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إنّي عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ كاذب، صلّيت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة).[1]

وأخرج ابن عساكر: (... عن المنهال بن عمرو، عن التميمي، عن ابن عبّاس، قال: كنّا نتحدّث أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره).[2]

و (... عن المنهال بن عمرو، قال: أنا والله رأيت رأس الحسين بن علي حين حُمل وأنا بدمشق، وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال: فأنطق الله الرأس

1. المستدرك، ج 3، ص 111 – 112

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 391

بلسانٍ ذربٍ فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي).[1]

وفي تاريخ دمشق: (... عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب قال: لمّا نزلت ﴿وأنذر عشيرتك والأقربين﴾ قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يا علي، اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ قعباً من لبن. وكان القعب قدر ريّ رجل، قال: ففعلت. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يا علي اجمع بني هاشم، وهم يومئذ أربعون رجلاً... فنذرهم رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بالكلام فقال: أيّكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي؟... فقلت: أنا يا رسول الله. قال: أنت يا علي أنت يا علي).[2]

وأخرج النسائي: (... عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش أنّه سمع عليّاً (رضي الله عنه) يقول: أنا فقأت عين الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهروان، وأهل الجمل، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل؛ لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيّكم (صلّى الله عليه وآله) لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن فيه).[3]

وقد ترجم أعلام الإمامية للمنهال ووقع في كثير من أسانيدهم، فقد عدّه الشيخ

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 60، ص 369 - 370

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 47 - 48

3. خصائص أمير المؤمنين (ع)، ص 146

الطوسي من أصحاب الأئمّة: السجّاد والباقر والصادق (عليهم السلام).[1]

وصحبته لهؤلاء الأئمّة تباعاً هو دليل قوي على موالاته لهم، فحين استشهد الإمام السجّاد (ع) صحب ابنه الإمام الباقر من بعده، وحين استشهد الإمام الباقر(ع) لم ينزو أو ينقطع عن أئمّة العترة، بل بقي ملازماً للإمام الصادق (ع).

قال السيد الخوئي في ترجمته: (المنهال بن عمر: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وروى عنه يونس بن يعقوب. التهذيب: الجزء 1، باب تطهير المياه من النجاسات، الحديث 667. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة: المنهال بن عمرو، وهو الصحيح، فإنّه المعنون في كتب الرجال. وروى هذه الرواية في الاستبصار: الجزء 1، باب ما ليس له نفس سائلة يقع في الماء ويموت، الحديث 70، وفيه: المنهال فقط).[2]

روى المجلسي في بحار الأنوار ثمان وأربعين رواية عن المنهال، وفي وسائل الشيعة ثمان روايات، وفي شرح الأخبار للنعماني تسع روايات، وفي سائر الكتب الحديثية عشرات الروايات منقولة عن المنهال عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) أو عن ابن عبّاس.

---

1. رجال الطوسي، ص 105 و107 و 306.

2. معجم رجال الحديث، ج 20، ص 10

وقد وقع المنهال في أسانيد كامل الزيارات الذي يقول مؤلِّفه ابن قولوية في مقدّمته عن كتابه: (ولم اخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما رُوي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا ـ رحمهم الله برحمته ـ ولا أخرجت فيه حديثاً رُوي عن الشذّاذ من الرجال، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية، المشهورين بالحديث والعلم).[1]

وهذه نماذج من رواياته، التي لا يرويها إلاّ مَن كان على عقيدة الشيعة الإمامية.

روى الشيخ الصفّار: (عن منهال بن عمرو، عن رزين بن حبيش، قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: إنَّ العبد إذا دخل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه، ثم عن نبيّه، ثم عن وليّه فإن أجاب نجا وإن عجز عذّباه. فقال له رجل لمن عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ﴿ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾، ذلك لا سبيل له.

وقد قيل للنبي (صلّى الله عليه وآله): مَن الولي يا نبي الله؟ قال: وليّكم في هذا الزمان علي (عليه السلام) ومن بعده وصيّه، ولكل زمان عالم يحتجّ الله به لئلّا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبيائهم ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا نتبع

1. كامل الزيارات، ص 20

آياتك من قبل أن نذلّ ونخزى.[1]

وفي الأمالي للشيخ الطوسي: (عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على علي ابن الحسين (عليهما السلام) منصرفي من مكّة فقال لي: يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي ـ أحد قتلة الحسين (ع) ـ؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة، قال: فرفع يديه جميعاً، فقال: اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد، اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد، اللهمَّ أذقه حرَّ النار. قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد، وكان لي صديقاً! قال: فكنت في منزلي أيّاماً حتى انقطع الناس عنّي، وركبت إليه فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تهننا بها، ولم تشركنا فيها؟

فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتك الآن، وسايرته ونحن نتحدّث حتى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنّه ينتظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم نلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدّون حثى قالوا: أيّها الأمير، البشارة، قد أخذ حرملة بن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرملة: الحمد لله الذي مكنّني منك. ثم قال: الجزّار الجزّار، فأُتي بجزّار، فقال له: اقطع يديه، فقُطعتا، ثم قال له: اقطع رجليه، فقُطعتا، ثم قال: النار النار؟ فأُتي بنارٍ وقصب فأُلقي عليه واشتعلت فيه النار. فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال، إنّ

1. بصائر الدرجات، ص 518.

التسبيح لحسن، ففيم سبّحت؟ فقلت: أيّها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال لي: يا منهال، ما فعل حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة! فرفع يديه جميعا فقال: اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد، اللّهمَّ أذقه حرَّ الحديد، اللّهمَّ أذقه حرَّ النار.

فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته قال، فنزل عن دابته وصلّى ركعتين فأطال السجود، ثم قام فركب، وقد احترق حرملة، وركبت معه وسرنا، فحاذيت داري، فقلت: أيّها الأمير، إن رأيت أن تشرّفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي. فقال: يا منهال، تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثم تأمرني أن آكل! هذا يوم صوم شكراً لله (عزَّ وجلَّ) على ما فعلته بتوفيقه).[1]

وروى الشيخ الطوسي: (... عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: بايعنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على النصح للمسلمين، والائتمام بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، والموالاة له).[2]

وفي كمال الدين: (... عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث قال: قلت

1. الأمالي للشيخ الطوسي، ص 238 – 239

2. الأمالي للشيخ الطوسي، ص 155.

لعليٍّ (عليه السلام): يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ قال: يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه و آله) عهد إليَّ أن لا أخبر به إلاّ الحسن والحسين (عليهما السلام).[1]

وأخرج الشيخ الطوسي: (... عن المنهال بن عمرو، قال: كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) إذ جاءه رجل فسلّم عليه فردّ عليه السلام، قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد (عليه السلام): أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بني إسرائيل، كان يذبح أبناؤهم وتستحيا نساؤهم، ألا وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا... فقال له الرجل: والله إنّي لأحبّكم أهل البيت. قال: فاتخذ للبلاء جلباباً، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا! من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم).[2]

وفي الإرشاد: (عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، وعثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قالوا: شهدنا عليّاً أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر يقول: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، ورثت نبيَّ الرحمة، ونكحت سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنا سيّد الوصيّين، وآخر أوصياء النبيّين، لا يدّعي ذلك غيري

1. كمال الدين، الشيخ الصدوق، ص 77.

2. الأمالي، ص 154.

إلاّ أصابه الله بسوء).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عنه في الكتب المختلفة ثلاثمائة وستّة وخمسون حديثاً، ورد ذكره باسم المنهال بن عمرو وأحياناً منهال بن عمرو، ومرة باسم منهال بن عمر في مسند أحمد.

له في صحيح البخاري: حديثان.

سنن أبي داود: خمسة أحاديث.

سنن الترمذي: خمسة أحاديث.

سنن ابن ماجة: ستّة أحاديث.

سنن النسائي: ستّة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة وعشرون حديثاً.

فضائل الصحابة للنسائي: ثلاثة أحاديث.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

سنن الدارمي: حديث واحد.

---

1. الإرشاد للشيخ المفيد، ج 1، ص 352 – 353

مسند أحمد: أربعة عشر حديثاً.

مستدرك الحاكم: ثلاثة وستّون حديثاً

المعجم الأوسط للطبراني: عشرون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: واحد وأربعون حديثاً.

الدعاء للطبراني: اثنا عشر حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية عشر حديثاً.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ثمانية أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: سبعة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: أربعة عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

السنّة لابن أبي عاصم: حديثان.

السنّة لعبد الله بن أحمد: حديثان.

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: واحد وثلاثون حديثاً.

مسند أبي يعلى: ستّة أحاديث.

مسند البزّار: ثلاثة عشر حديثاً.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند ابن راهوية: ثلاثة أحاديث.

مسند الروياني: ثلاثة أحاديث.

تاريخ دمشق لابن عساكر: سبعون حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: أربعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: عشرة أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: خمسون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: سبعة وعشرون حديثاً.[1]

(192) موسى بن قيس

(القرن الثاني الهجري)

---

1. راجع ترجمته في: خاتمة المستدرك للطبرسي، ج9، ص 144؛ قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 259؛ أحوال الرجال للجوزجاني، ج1، ص 57؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج1، ص 299؛ العلل لابن حنبل، ج1، ص 428؛ تاريخ الثقات للعجلي، ص 445؛ سِيَر أعلام النبلاء للذهبي، ج5، ص 184؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 330؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج1، ص 153.

(موسى بن قيس ويلقّب عصفور الجنّة. عن: حجر بن عنبس وغيره.

وعنه: أبو نعيم، وعبيد الله بن موسى.

قال العقيلي: من الغلاة في الرفض.

قلت: حكى عن نفسه أنّ سفيان سأله عن أبي بكر وعلي، فقال: عليٌّ أحبّ إليَّ. وقال أبو نعيم: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، سمعت أُمَّ سلمة تقول: عليٌّ على الحق، مَن تبعه فهو على الحق، ومَن تركه ترك الحق، عهداً معهوداً، قبل يومه هذا.

قال العقيلي: قد روى أحاديث ردية بواطيل.

وأما ابن معين فوثّقه.

وقال أبو حاتم: لا بأس به).[1]

وفي الكاشف: (ثقة شيعي).[2]

وقال ابن حجر: (موسى بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي، لقبه عصفور الجنّة.

روى عن حجر. عن غنبس، وسلمة بن كهيل، وعطية، والعيزار بن جرول،

---

1. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 217

2. الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستة للذهبي، ج 2، ص 307

ومحمد بن عجلان، ومسلم البطين، وغيرهم.

وعنه: وكيع، وأبو معاوية، ويحيى بن آدم، وقبيصة، وأبو نعيم، وعدّة.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا أعلم إلاّ خيراً.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال أبو نعيم: حدثنا موسى الفراء وكان مرضياً.

وقال العقيلي: كان من الغلاة في الرفض، يلقّب عصفور الجنّة.

قلت: تتمّة كلامه يحدّث بأحاديث مناكير، وفي نسخةٍ بواطيل.

وقال ابن شاهين في الثقات وقال ابن نمير: كان ثقة.

وروى عنه الناس، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث).[1]

وفي التقريب: (موسى بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي، يلقّب عصفور الجنّة، صدوق رُمي بالتشيّع).[2]

توثيقه

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 327

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 227

ابن معين: وثّقه.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلاّ خيراً.

قال ابن نمير: كان ثقة.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

الذهبي: ثقة.

ابن حجر: صدوق.

الألباني: وثّقه.[1]

وقد رأيت ابن الجوزي قد روى له حديثاً: (حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): هي لك يا علي لست بدجّال).

ثم قال: (هذا حديث موضوع، وضعه موسى بن قيس، وكان من غلاة الروافض

1. سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج1، ص 317.

ويلقّب عصفور الجنّة، وهو إن شاء الله من حمير النار).[1]

وكلامه هذا من التعصّب وعدم الإنصاف، فالرجل ثقة عند كبار أهل الفن، ولا يضع الحديث إلاّ الكذّاب، ولم يتهمه أحد بالكذب، إنّ المرء ليعجب من تلك النفوس التي لا تطيق سماع فضيلة لأهل بيت النبوّة (عليهم السلام).

ترفّضه

لم يقولوا فيه رافضيٌّ وحسب، وإنّما (من الغلاة في الرفض...).

وقال الذهبي: (حكى عن نفسه أنَّ سفيان سأله عن أبي بكر وعلي، فقال: عليٌّ أحبُّ إليَّ). وبالرغم من هذا وثّقوه ورووا عنه.

في تاريخ مدينة دمشق: (... عن موسى بن قيس، عن سلمة قال: تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾).[2]

وروى ابن سعد: (... أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا موسى بن قيس

1. الموضوعات، ج 1، ص 382.

2. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 42، ص 357

الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: قال عمّار بن ياسر يوم صِفّين: الجنّة تحت البارقة، الظمآن قد يرد الماء المأمور، وذا اليوم ألقى الأحبّة محمداً وحزبه، والله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمت أنّا على حق وأنّهم على باطل، والله لقد قاتلت بهذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن).[1]

وروى الشيخ المفيد: (... عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن أبيه قال: مرَّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بملأ فيهم سلمان (رحمة الله عليه) فقال لهم سلمان: قوموا، فخذوا بحجزة هذا، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيّكم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) غيره).[2]

عدد أحاديثه

رُوي عنه ثلاثون حديثاً.

ففي سنن أبي داود: حديثان.

---

1. الطبقات الكبرى، ج 3، ص 257

2. الأمالي، ص 353 – 354.

السنن الكبرى للنسائي: حديث واحد.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: ستّة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

مسند البزّار: حديثان.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: أربعة أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

(193) ميناء بن أبي مينا

1. راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 296؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 164؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 455؛ تاريخ أسماء الثقات، ص 221و222؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 157؛ العلل لابن حنبل، ج1، ص 391؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج7، ص 293.

(ت في حدود القرن الأوّل الهجري)

قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: (مينا بن أبي مينا الجزّار، مولى عبد الرحمن بن عوف.

روى عن: مولاه، وعن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي هريرة، وعائشة.

روى عنه: همام والد عبد الرزاق.

قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وروى أحاديث مناكير في الصحابة، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب.

وقال عبّاس الدوري، عن ابن معين: ليس بثقة، وكذا قال النسائي.

وقال الجوزجاني: أنكر الأئمّة حديثه لسوء مذهبه.

وقال يعقوب بن سفيان: كان غير ثقة ولا مأمون.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال الترمذي والعقيلي: روى مناكير، زاد العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه.

وقال ابن عدي: يتبيّن على حديثه أنّه كان يغلو في التشيّع.

وأغرب الحاكم فأخرج في مناقب فاطمة، من طريق عبد الرزاق: حدثني أبي، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا، مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول: (أنا

الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها...) الحديث.

قال الحاكم: إسحاق وأبوه وجدّه ثقات، ومينا أدرك النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وسمع منه، وهذا المتن شاذ.

قلت: في كلامه مناقشات: الأُولى - قوله: حدثني أبي عن أبيه فيه زيادة راو، وإنّما روى عبد الرزاق عن أبيه عن مينا، ليس بين والد عبد الرزاق وبين مينا واسطة.

الثانية - جد عبد الرزاق ممّا يستغرب، فإنّه لا ذكر له ولا رواية. الثالثة - قوله: إنّ مينا أدرك النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وسمع منه مردود؛ لأنّ مينا أخبر عن نفسه أنّه ولد بعد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فذكر أنّه احتلم حين بويع لعثمان، وذلك في آخر سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، فيكون مولد مينا في آخر العصر النبوي.

الرابعة - إنّما رواه مينا عن مولاه عبد الرحمن بن عوف، كذا أخرجه ابن عدي في الكامل، من رواية الحسن بن علي بن عيسى ابن أبي عبد الغني، عن عبد الرزاق، فالحديث لعبد الرحمن لا لمينا.

الخامسة - قوله: وهذا المتن شاذ، إن أراد أنّه تفرّد به من غير أن يوجد شيء يوافقه لم يصلح له الحكم بأنّه صحيح، وليس بشاذ، [وإن أراد أنه شاذ مع ثقة رجاله

فيحتمل).[1]

وقال في التقريب: (مينا ـ بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ـ بن أبي مينا الخراز مولى عبد الرحمن بن عوف متروك، ورُمي بالرفض).[2]

عدالته ووثاقته

لقد ذهب الحاكم النيسابوري وهو إمام في تخصّصه إلى أنّ ميناء صحابي أدرك النبي وسمع منه.[3]

ولا شكّ أنَّ الحاكم (ت 405هـ) الذي عاش في القرن الثالث الهجري، قد قال كلامه في صحبة ميناء استناداً على أدّلة كانت لديه، ولا يجوز له أن يلقي كلامه دون دليل، ثم إنّ ابن حجر الذي ذهب يفنّد كلام الحاكم في صحبة ميناء للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، قد ترجم لميناء كما ذكرنا وعدّه من صحابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في موسوعته الكبيرة، قال ابن حجر: (فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك

1. الإصابة في تمييز الصحابة، ج 6، ص 306 – 307.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 235.

3. المستدرك، ج 3، ص 160

ميزّت فيه الصحابة من غيرهم).[1]

والذي يظهر أنّ ابن حجر قد وافق الحاكم لاحقاً في إثبات صحبة ميناء للنبي، وهذه توثيق منه لهذا الصحابي، وتتلاشى بهذا أقوال الرجاليّين في الطعن به وغمزه؛ لأنّه صحابي، والصحابة عدول بتعديل الله لهم على حدّ تعبير الخطيب البغدادي.[2]

إنّه من التناقض البيِّن أن يجرح ابن حجر مينا، ثم يقبل قوله عن نفسه، حيث قال في معرض مناقشته لكلام الحاكم: (إنّ مينا أدرك النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وسمع منه – مردود؛ لأنّ مينا أخبر عن نفسه أنّه وُلد بعد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)!!).

فكيف يقبل ابن حجر إخبار مينا عن نفسه إن لم يكن ثقة لديه؟! ثم إنّه ناقض نفسه فقال: إنه ـ مينا ـ وُلد بعد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)). ثم قال: (فيكون مولد مينا في آخر العصر النبوي)!.

وممّن وثّق ميناء:

الحاكم، صحّح له.[3]

---

1. الإصابة، ج 1، ص 154

2. الكفاية في علم الرواية، ص 64

3. المستدرك، ج 4، ص 479.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

أحمد بن حنبل: لم يرد عنه توثيقاً، ولكنّه روى عنه في مسنده الذي جعله حجّةً بينه وبين الله.

ابن حجر نفسه: عدّه صحابياً، مثبتا بذلك عدالته كسائر الصحابة!

ترفّضه

قال ابن عدي: (ومينا هذا أظن أنّ عامّة ما يرويه هو ما ذكرته، ويبين على حديثه أنّه يغلو في التشيّع).[1]

وقال ابن الجوزي: (وكان يغلو في التشيّع).[2]

وقال ابن حجر: (ورُمي بالرفض).[3]

وقال علي بن محمد الكناني: (وفيه مينا ابن أبي مينا واتهم بوضعه؛ لأنّه كان غالياً في التشيع).[4]

---

1. الكامل، ج 6، ص 460

2. الموضوعات، ج1، ص 346.

3. تقريب التهذيب، ج2، ص 235.

4. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ج 1، ص 414

وقع ميناء في العديد من أسانيد الإمامية، منها ما رواه الشيخ الصدوق: (... عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي (عليه السلام): يا رسول الله من يغسّلك إذا مت؟ قال: يغسّل كلَّ نبيٍّ وصيُّه، قلت: فمَن وصيّك يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب. قلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال: ثلاثين سنة، فإنَّ يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى (عليه السلام) فقالت: أنا أحقّ منك بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها، وأن ابنة أبي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا ألفاً من أُمّتي فتقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها، وفيها أنزل الله عز وجل: وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).[1]

وفي مسند أحمد: (... عن ميناء عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ليلة وفد الجن فلمّا انصرف تنّفس، فقلت: ما شأنك؟ فقال: نُعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود).[2]

وقد رواه ابن حنبل مبتوراً، والرواية الكاملة أوردها الصنعاني فقال: (... عن ميناء، عن عبد الله ابن مسعود، قال: كنت مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ليلة وفد

1. كمال الدين وتمام النعمة، ص 27.

2. مسند أحمد، ج 1، ص 449

الجن، قال: فتنفّس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟! قال، نعيت إليّ نفسي- يا ابن مسعود! قلت: فاستخلف. قال: مَن؟ قلت: أبو بكر. قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفّس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: نُعيت إليّ نفسي- يا ابن مسعود! قال: قلت: فاستخلف. قال: مَن؟ قلت: عمر. قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفّس، قال: فقلت: ما شأنك؟ قال: نُعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود! قال: قلت: فاستخلف. قال: مَن؟ قال: قلت: علي بن أبي طالب، قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنّة أجمعين أكتعين).[1]

وأخرج الحاكم: (... عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة).[2]

(... عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتي به النبي (صلّى الله عليه وآله) فدعا له،

1. المصنّف، ج 11، ص 317 - 318

2. المستدرك، ج 3، ص 160

فأُدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون).[1]

وروى ابن عساكر: (... عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، أنّه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أنا الشجرة، وفاطمة أصلها، (أو فرعها) وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنّة).[2]

وفي شواهد التنزيل: (عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا دعوة أبي إبراهيم. قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى إبراهيم أنّي جاعلك للناس إماماً. فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربِّ ومن ذريّتي أئمّة مثلي. فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه أن يا إبراهيم إنّي لا أُعطيك عهداً لا أفي لك به. قال: يا ربِّ ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريّتك. قال: يا رب ومَن الظالم من ولدي الذي لا يناله عهدك؟ قال: مَن سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصلح أن يكون إماماً. قال إبراهيم عندها: واجنبني وبنيّ أن نعبد

1. المستدرك وصحّحه، ج 4، ص 479

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 168

الأصنام ربِّ إنهن أضللن كثيراً من الناس قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): فانتهت الدعوة إليَّ وإلى [أخي] علي، لم يسجد أحد منّا لصنم قط فاتخذني الله نبيّاً، وعليّاً وصيّاً).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عنه ثلاثة عشر حديثاً، أحياناً باسم ميناء وأحياناً مينا.

سنن الترمذي: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

المستدرك للحاكم: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

المصنّف للصنعاني: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: حديث واحد.

السنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: أربعة أحاديث.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 411 – 412

كرامات الأولياء، للاّلكائي: حديث واحد.[1]

(194) نصر بن مزاحم

(212هـ)

(نصر بن مزاحم الكوفي، عن قيس بن الربيع وطبقته.

رافضي جلد تركوه، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

حدّث عنه: نوح بن حبيب، وأبو سعيد الأشج، وجماعة.

قال العقيلي: شيعيٌّ في حديثه اضطراب وخطأ كبير.

وقال أبو خيثمة: كان كذّاباً.

وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: وروى أيضاً عن شعبة. انتهى.

---

1. راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 395؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 253؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 455؛ الكامل لابن عدي، ج6، ص 459؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 31؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج4، ص 237.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

فقال: يروي عن الثوري وعنه إبراهيم بن يوسف المدلجي من أهل خراسان.

وقال العجلي: كان رافضياً غالياً، وكان على السوق إمام أبي السرايا ليس بثقة ولا مأمون.

وقال الخليلي: ضعّفه الحافظ جدّاً.

وقال في موضعٍ آخر: ليّن.

وذكر له ابن عدي أحاديث وقال: هذه وغيرها من أحاديث غالبها غير محفوظ).[1]

قال ابن النديم في ترجمته: (وله من الكتب: كتاب الغارات، كتاب صِفّين، كتاب الجمل، كتاب مقتل حجر بن عدي، كتاب مقتل الحسين بن علي (عليهما السلام).[2]

توثيقه

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

ابن أبي حاتم: احتجَّ به في تفسيره، وهو لا يخرج إلاّ عن الثقات عنده.[3]

---

1. لسان الميزان لابن حجر، ج 6، ص 157.

2. فهرست ابن النديم، ص 106.

3. تفسير ابن أبي حاتم، ج10، ص 3290.

الطبري احتجَّ به في تهذيب الآثار، وهو لا يروي في كتابه إلاّ من ثبت وثاقته لديه.[1]

البزّار: قال فيه: (ونصر لم يكن كذّاباً ولكنّه كانت فيه شيعية).[2]

ومعنى كلام البزّار أن نصر صادق فيما يرويه، ولكنّ رواياته وكتبه شيعية، وهذا السبب الرئيسي لطعن الرجاليين فيه!

وما لم يستطع أن يصرّح به البزّار، إنّ هذه الشيعية التي كانت عنده هي من علامات الصدق والإيمان، وإن جرحه البعض وطعن به لكن بعضهم ارتضاه واحتجَّ به ووثّقه، وهذا كافٍ لأهل العقول النيرّة.

ابن أبي الحديد: المؤرّخ المشهور، كان منصفاً في حق نصر بن مزاحم، فنقل عنه وقال: (فهو ثقة ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث).[3]

تشيّعه

1. تهذيب الآثار، ج3، ص 82.

2. مسند البزّار، ج 11، ص 476.

3. شرح نهج البلاغة، ج 2، ص 206

قال الجوزجاني: كان زائغاً عن الحق.[1]

وفسّر الخطيب البغدادي كلامه فقال: (أراد بذلك غلوّه في الرفض).[2]

قال العقيلي: (كان يذهب إلى التشيّع).[3]

وقال العجلي: كان رافضياً غالياً.

وقال الذهبي: رافضيٌّ جلد.

وقال: (كان يترفّض).[4]

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الباقر (ع).[5]

ترجمه النجاشي فقال: (نصر بن مزاحم المنقري العطّار أبو المفضل، كوفيّ، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنّه يروي عن الضعفاء. كتبه حسان منها: كتاب الجمل، أخبرنا محمد بن جعفر قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد كتاب الجمل؛ رواية يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم. كتاب صِفّين، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

1. أحوال الرجال، ص 132.

2. تاريخ بغداد، ج 13، ص 284.

3. ضعفاء العقيلي، ج 4، ص 300

4. تاريخ الإسلام، ج 15، ص 426.

5. رجال الطوسي، ص 148.

سعيد الأحمسي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم بكتابه صِفّين. وبهذا الطريق كتابه النهروان، وكتابه الغارات، وكتابه المناقب، وكتابه مقتل الحسين (عليه السلام)، وكتاب أخبار محمد بن إبراهيم وأبي السرايا. فأمّا (وأما) طريقنا إليه من جهة القُمّيين، فإنّه أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد ابن الحسن قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي علي البرقي قال: حدثنا أبو سمينة عنه بكتابه).[1]

وممّا قاله السيد الخوئي فيه: (روى نصر بن مزاحم، عن زرارة، وروى عنه يوسف بن علي. الكافي: الجزء 6، كتاب الأشربة 7، باب شارب الخمر 15، الحديث 12.

وروى عن عمرو بن سعيد، وروى عنه محمد بن علي. الكافي: الجزء 1، كتاب الحجة 4، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل...، 81، الحديث 2.

وروى عن عمر بن شمر، وروى ابنه الحسين عنه. التهذيب: الجزء 4، باب علامة أول شهر رمضان وآخره...، الحديث 456.

وروى عنه عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي. الكافي: الجزء 1 كتاب الحجة 4، باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام 117، الحديث 1).[2]

روى الصفّار: (... عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي

---

1. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، للنجاشي، ص 427 – 428.

2. معجم رجال الحديث، ج 20، ص 160

جعفر (عليه السلام) قال: إنّ الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حبَّ المحبِّ وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت).[1]

من أحاديثه ما أخرجه ابن عساكر: (...أخبرنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لمّا عرج بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ، فيه فراش من ذهب يتلألأ، فأوحى إليّ أو أمرني في علي بثلاث خصال: أنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين).[2]

(...أخبرنا نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعيد، عن ليث، عن مجاهد في قول الله عزَّ وجلَّ □والذي جاء بالصدق وصدق به□ قال: الذي جاء بالصدق محمد، والذي صدّق به علي).[3]

روى الطبراني: (... حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد وعن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحّاك الأنصاري، قال: لمّا سار النبي (صلّى

1. بصائر الدرجات، ص 110.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 302 – 303.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 359

الله عليه وسلّم) إلى خيبر، جعل عليّاً (رضي الله عنه) على مقدّمته، فقال: مَن دخل النخل فهو آمن. فلمّا تكلّم بها النبي (صلّى الله عليه وسلّم) نادى بها علي (رضي الله عنه) فنظر النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إلى جبريل (عليه السلام) فضحك، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ما يضحكك؟ فقال إنّي أحبّه. فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي: إنّ جبريل يقول إنّي أحبّك. قال: وبلغت أن يحبني جبريل؟ قال: نعم، ومن خير من جبريل الله تعالى).[1]

وروى أبو نعيم: (حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا أبي، حدثنا عمرو، يعني ابن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الخيري عليّاً يوم صِفّين، فقال: انصرف عنّا يا ابن أبي طالب، فإنّا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلّي بينك وبين عراقك، وتخلّي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين، فقال علي: هيهات يا ابن أم ظليم، والله لو علمت أنّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون عليّ في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت والله يعصى).[2]

وفي شواهد التنزيل: (... حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا أبو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه، عن

1. المعجم الكبير، ج 8، ص 301

2. حلية الأولياء، ج 1، ص 85

جدّه الحسين عن علي (عليهم السلام) قال: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام، أو سنّة أو كتاب، أو أمر أو نهي، وفيمن نزل).[1]

(... حدثنا نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث: عن مجاهد في قول الله: والذي جاء بالصدق وصدق به قال: (الذي جاء بالصدق) (هو) محمد (والذي صدّق به) علي بن أبي طالب).[2]

وروى ابن شاهين: (...حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي، حدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا دخل عليٌّ بفاطمة، جاء النبي (صلّى الله عليه وسلّم) أربعين صباحاً على بابها فيقول: أنا حرب لمَن حاربتم وسلم لمَن سالمتم).[3]

عدد أحاديثه

رووا عنه القليل في المصادر الحديثية، حيث بلغت أحاديثه خمسة وعشرين حديثاً.

---

1. شواهد التنزيل للحسكاني، ج 1، ص 43.

2. شواهد التنزيل، ج 2، ص 179.

3. فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج 1، ص 33

له في المعجم الأوسط للطبراني: حديث واحد.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

سنن الدارقطني: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: أربعة احاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: أربعة أحاديث.

مسند البزّار: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

فضائل فاطمة لابن شاهين: حديث واحد.

دلائل النبّوة لأبي نعيم الأصفهاني: حديث واحد.

العرش لابن أبي شيبة: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: أربعة أحاديث.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

وقد اعتمده مجموعة من المؤرّخين في تواريخهم: كالطبري، وابن عساكر، وابن

كثير، وابن الجوزي، وغيرهم.[1]

(195) نوح بن دراج

(182هـ)

(نوح بن دراج النخعي مولاهم أبو محمد الكوفي القاضي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وفطر بن خليفة، وابن إسحاق، وأبي حنيفة، والأعمش، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن منصور، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم ضرار بن صرد، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وعلي بن حجر، وغيرهم.

قال العجلي: ضعيف الحديث، وكان له فقه، ولي القضاء بالكوفة وكان أبوه بقّالاً...

وقال الجوزجاني: زائغ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولست أرى أحاديثه في أيدي الناس فيعتبر حديثه، أمسك الناس عن رواية حديثه.

---

1. راجع ترجمته في: الفهرست للشيخ الطوسي، ص 254؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 468؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 106؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 300؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 215؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 37؛ تاريخ بغداد، ج13، ص 283.

وقال البخاري: ليس بذاك.

وقال أبو زرعة: كان قاضي الكوفة، وأرجو أن لا يكون به بأس.

وقال النسائي: ضعيف متروك الحديث.

وقال الساجي كان صاحب رأي، وحدّث عن محمد بن إسحاق بأحاديث لم يتابع عليها، ليس هو عنهم بشيء.

وقال ابن حِبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، حتى ربّما يسبق إلى القلب أنّه يتعمد ذلك من كثرة ما يأتي به.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال جعفر الفريابي عن محمد بن عبد الله ابن نمير: ثقة.

قال البخاري عن عبد الرحمن بن شيبة: مات نوح بن دراج سنة ثنتين وثمانين ومائة، وكذا قال الزيادي. زاد وهو قاضي الجانب الشرقي.

روى ابن ماجة في التفسير من حديث القاسم بن سليم عن نوح غير منسوب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي في تفسير المقاليد فيحتمل أن يكون هو هذا ونوح بن أبي مريم الجامع وآخر ثالث.

قلت: وقال أبو داود بن دراج كذّاب يضع الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: لا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: ليس هو بالمكثر يكتب حديثه).[1]

توثيقه

قال أبو زرعة: أرجو أن لا يكون به بأس.

محمد بن عبد الله ابن نمير: ثقة.

قال ابن عدي: ليس هو بالمكثر يكتب حديثه.

لقد اتهم الرجاليون ابن دراج بروايته الأحاديث المنكرة، وهذا ليس غريباً عنهم، وذنبه أنّه يروي في فضل أهل البيت (عليهم السلام) ليس إلاّ، على أنّ الشرع يحكم بأنَّ حب أهل البيت وموالاتهم علامة من علامات الإيمان، كما ورد في الحديث الصحيح عن علي (ع): (إنّه لعهد النبي الأُمّي إليّ أنّه لا يحبّني إلاّ مؤمن، ولا يبغضني إلاّ منافق).[2]

ولكن يأبى علماء الجرح والتعديل إلاّ أن يخالفوا النبي (صلّى الله عليه وآله) في قوله.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 430 – 431.

2. صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب (ع).

تشيّعه

كان نوح بن دراج من الشيعة، وكان يخفي أمره، قال فيه الجوزجاني: زائغ.[1]

وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع).[2]

جاء في رجال الكشّي: (قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي، عن نوح بن دراج؟ فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلاً يوماً، فقلت له: لِمَ لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار)[3]

ترجمه السيد الخوئي في معجمه فقال: (نوح بن دراج: النخعي، مولاهم الكوفي، القاضي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.

وعدّه البرقي من أصحاب الصادق (عليه السلام) أيضاً، قائلا: نوح بن دراج مولى النخع، كوفي. وتقدّم عن النجاشي في ترجمة ابنه أيّوب أنّه: (كان قاضيا بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد وأخوه جميل بن دراج. أخبرنا أحمد بن محمد بن

1. أحوال الرجال، ج1، ص 58.

2. رجال الطوسي، ص 314.

3. رجال الكشي، الشيخ الطوسي، ج 2، ص 521.

هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدثنا الطاطري، قال: قال محمد بن سكين: نوح بن دراج دعاني إلى هذا الامر). وتقدّم عنه ـ أيضاً في ترجمة أخيه جميل، أنّ نوح بن دراج القاضي كان ـ أيضاً ـ من أصحابنا، وكان يخفي أمره...

روى عن الأجلح، وروى عنه أخوه جميل.

كامل الزيارات: الباب (14)، في حب رسول الله الحسن والحسين (عليهما السلام)، الحديث 1.

وروى الصدوق – قُدّس سرّه – بإسناده عن محمد بن محمود، بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر (عليهما السلام)، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه فردّ عليّ السلام... (إلى أن قال) قال الرشيد: فلم ادعيتم أنّكم ورثتم النبي (صلّى الله عليه وآله)، والعم يحجب ابن العم، وقبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وقد تُوفّي أبو طالب قبله، و العبّاس عمّه حيّ، فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة، ويسألني عن كلّ بابٍ سواه، فقال له: لا، أو تجيب. فقلت: فآمني، فقال: قد آمنتك قبل الكلام. فقلت: إنّ في قول علي بن أبي طالب (عليه السلام): إنّه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلاّ للأبوين، والزوج والزوجة... (إلى أن قال) هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول عليّ (عليه السلام)، وقد حكم به

وقد ولاّه أمير المؤمنين المصرين؛ الكوفة والبصرة، وقد قضى به، فانتهى إلى أمير المؤمنين، فأمره بإحضاره وإحضار مَن يقول بخلاف قوله، منهم: سفيان الثوري، وإبراهيم المدني، والفضيل بن عياض، فشهدوا أنّه قول عليٍّ (عليه السلام) في هذه المسألة، فقال لهم: فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز فلِمَ لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج؟ فقالوا: جسر نوح وجبنّا. (الحديث).[1]

وروى الشيخ بإسناده، عن هاشم الصيداني، قال: كنت عند العبّاس وموسى بن عيسى، وعنده أبو بكر بن عياش... فقال العبّاس: يا أبا بكر، أما ترى ما أحدث نوح في القضاء، إنّه ورث الخال وطرح العصبة وأبطل الشفعة، فقال له أبو بكر بن عياش: وما عسى أن أقول للرجل قضى بالكتاب والسنّة (الحديث).[2]

أقول: تلخّص ممّا ذكرنا أنّ الرجل شيعيٌّ، صحيح الاعتقاد، وكان يفتي ويقضي بالحق، ولكنّه مع ذلك، فقد عدّه الشيخ في كتاب العدّة من العامّة ـ ولكن الطائفة عملت برواياته إن لم تعارضها رواية أخرى من طرقنا – ولم يظهر لنا وجه ما ذكره – قدّس الله نفسه – مع ما عرفت، ولعلّه لمّا ذكره الشيخ، قال ابن داود (1614) من القسم الأوّل: (نوح بن دراج، كان قاضي الكوفة، وعندي فيه توقف). (انتهى).

---

1. العيون: الجزء 1، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر (عليهما السلام) مع هارون (7)، الحديث 9.

2. التهذيب: الجزء 6، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث 857.

وروى بعنوان نوح بن دراج، عن ابن أبي ليلى، وروى عنه ابن أبي عمير. التهذيب: الجزء 6، باب الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث 807.

وروى عن عبد الله بن أبي يعفور، وروى عنه محمد بن سكين. الكافي: الجزء 1، كتاب الحجّة 4، باب أنّ مثل سلاح رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثل التابوت في بني إسرائيل 39، الحديث 2.

وروى الشيخ بسنده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن محمد بن سكين، عن نوح بن دراج، عن عقبة بن بشير، التهذيب: الجزء 9، باب ميراث الوالدين مع الأزواج، الحديث 1039، والاستبصار: الجزء 4، باب ميراث الأبوين مع الزوج، الحديث 536، إلاّ أنّ فيه: علي، عن محمد بن سكين، بدل علي بن محمد، عن سكين، وتقدّم بيانه في علي بن محمد بن سكين، عن نوح بن دراج).[1]

قال السيد التستري: (وفي تشريف عليّ بن طاوس: وفي مجموع محمّد بن الحسين المرزبان: مات مولى للمهدي وخلّف ضياعاً كثيرة وأثاثاً ومتاعاً ولم يَدَعْ إلاّ ابنة واحدة، فأمر المهدي نوح بن درّاج القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف، فقضى نوح أنّ المال كلّه للابنة وسلّمه لها، وبلغ ذلك المهدي فغضب ودعا نوحاً وقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: قضيت بقضاء عليّ بن أبي طالب، فإنّه قضى للابنة

1. معجم رجال الحديث، ج 20، ص 196 – 199.

بالمال كلّه، فقيل له في ذلك، فقال: أعطيتها النصف بفريضة الله، وأعطيتها الآخر بقوله تعالى: ﴿وأُولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ فقال له المهدي: لتأتينّ بمَن يعلم ذلك أو لأفعلنّ! فقال: سل الفقهاء والقضاة عن هذا، فإن كنت كاذباً فافعل ما شئت، فكتب المهدي إلى شريك وابن أبي ليلى وجماعة من فقهاء الكوفة ممّن يتولّى القضاء وغيرهم، فأُحضروا ببغداد فسألهم عمّا قال نوح، فصدّقوه ورووا ذلك له عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بأسانيد كثيرة؛ فقال لنوح: قد أجزت حكمك في هذه المرّة، فإن عدت قتلتك).[1]

وحول هذا البيت من الشعر

كادت تزل بها من حالق قدم * لولا تداركها نوح بن درّاجِ

قال الخطيب البغدادي: (يقال إنّ الحاكم كان ابن شبرمة لا ابن أبي ليلى، وأنّ رجلاً ادعى قراحاً فيه نخل، فأتاه بشهود شهدوا له بذلك، فسألهم بن شبرمة: كم في القراح نخلة؟ فقالوا: لا نعلم، فردّ شهادتهم، فقال له نوح: أنت تقضي في هذا المسجد مذ ثلاثين سنة، ولا تعلم كم فيه أسطوانة! فقال للمدّعي: اردد على شهودك، وقضى له بالقراح، وقال هذا الشعر).[2]

---

1. قاموس الرجال، ج 10، ص 408 – 409.

2. تاريخ بغداد، ج 15، ص 431

ممّا رُوي عنه ما أخرجه الحاكم: (...حدثنا نوح بن دراج، عن محمد ابن إسحاق، عن الزهري أنّ أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلاّ ووجد تحته دم عبيط).[1]

(...حدثنا نوح بن دراج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل، قال: لمّا كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنّما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم. فقال له الحسن بن علي. إنّ شان الأذان أعظم من ذلك أذّن جبريل (عليه السلام) في السماء مثنى مثنى وعلّمه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأقام مرّة مرّة فعلّمه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فأذّن الحسن حين ولى).[2]

وروى الطبراني: (... حدثنا نوح بن دراج، عن الأجلح بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن بن عباس، قال: لمّا بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أنَّ أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير، شقّ عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن

1. المستدرك، ج 3، ص 144

2. المستدرك، ج 3، ص 171

إليكم من الكوفة ستّة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً (أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً) شك الأجلح. قال ابن عبّاس: فوقع ذلك في نفسي. فلمّا أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرنّ فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه وإلاّ فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلاً من الجيش فسألته، فوالله ما عتم أن قال ما قال علي، قال ابن عبّاس: وهو ممّا كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يخبره).[1]

(...حدثنا نوح بن دراج، عن الأعمش، كلهم عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي (رضي الله عنه) قال: كنت عند النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فاستأذن عمّار (رضي الله عنه) فقال: ائذنوا له، مرحباً بالطَّيِّب المطيَّب).[2]

وفي التمهيد: (... حدثنا نوح بن دراج، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال: كانت فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) تزور قبر حمزة بن عبد المطلب كل جمعة وعلمته بصخرة).[3]

عدد أحاديثه

---

1. المعجم الكبير، ج 10، ص 305

2. الدعاء، ص 543

3. التمهيد لابن عبد البر، ج 3، ص 233 – 234.

رُوي عنه القليل من الأحاديث.

له في المستدرك للحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: حديثان.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

سنن الدارقطني: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ دمشق لابن عساكر: خمسة أحاديث.

تفسير الطبري: حديث واحد.[1]

(196) نوح بن قيس

(ت 184هـ)

(نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحداني، ويقال الطاحي أبو روح البصرـي. روى

1. راجع ترجمته في: خلاصة الأقوال للعلاّمة الحلّي، ص 284؛ الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القُمّي، ج 1، ص 283؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 112؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 320؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 485؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 45.

عن: أخيه خالد بن قيس، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وأيوب، وابن عون، وأبي هارون العبدي، وعمرو بن مالك النكري، وحسام بن مصك، ويزيد بن كعب العوذي، وعبد الله بن معقل البصري، وعبد الله بن عمران القرشي، وعطاء السليمي، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، ومسدد، وخليفة بن خياط، وأبو كامل الجحدري، وحميد بن مسعدة، وزياد بن يحيى الحساني، وقتيبة، ونصر بن علي الجهضمي، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، ووهب بن منبّه الواسطي، وأبو الأشعث العجلي، وغيرهم.

قال أحمد وابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه: ثقة.

وقال أبو داود: ثقة، بلغني عن يحيى أنّه ضعّفه.

وقال مرة: يتشيّع.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال نصر بن علي وابن حِبّان: مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

قلت: وقال ابن شاهين في الثقات: قال ابن معين: هو شيخ صالح الحديث.

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال ابن سعد: نوح بن قيس الحداني كان ينزل سويقة طاحية فُنسب إليها).[1]

وقال ابن حجر: (نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري، أخو خالد: صدوق، رُمي بالتشيّع، من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين).[2]

وقال الذهبي: (نوح بن قيس الحداني، أو الطاحي، عن: أيّوب، وأبي هارون العبدي، وعنه: مسدد، وخليفة، حسن الحديث وقد وُثّق، مات 183هـ).[3]

الاتفاق على وثاقته

مسلم: احتجَّ به في صحيحه.

قال أحمد: ثقة.

قال ابن معين: ثقة، شيخ صالح. وقد وثّقه ابن معين في رواية الدارمي والدوري.

قال أبو داود: ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال العجلي: بصريٌّ ثقة.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 10، ص 432 – 433.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 254

3. الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 327.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات، واحتجَّ به ثمان مرات.[1]

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات ناقلاً توثيق ابن معين له.

قال عمرو بن علي: لم يتكلّم أحدٌ في نوح بن قيس الطاحي بحجّة.[2]

الترمذي: حسّن له.[3]

الحاكم: صحّح له.[4]

ابن خزيمة: احتجَّ به.[5]

ابن أبي حاتم: احتجَّ به إحدى عشرة مرة.[6]

ضياء الدين المقدسي: احتجَّ به.[7]

الطحاوي: احتجَّ به.[8]

قال ابن حجر: صدوق.

---

1. صحيح ابن حِبّان، ج2 ص 126، و ج6 ص 174، و ج7 ص 74...
2. المستدرك للحاكم، ج2، ص 353.
3. سنن الترمذي، ج3، ص 247.
4. المستدرك على الصحيحين، ج1، ص 201.
5. صحيح ابن خزيمة، ج3، ص 98 و 335.
6. تفسير ابن أبي حاتم، ج1 ص 139 و ص 140، و ج6 ص 2025 و 2036 و 2054، و ج8 ص 2792...
7. الأحاديث المختارة، ج7، ص 37 و 46 و 48 و 49.
8. شرح مشكل الآثار، ج5، ص 116.

قال الذهبي: حسن الحديث.

الألباني، قال: (هو ثقة من رجال مسلم).[1]

ترفّضه

قال يحيى: (يتشيّع).

وقال أبو داود: (كان يتشيّع).

وقال ابن حجر: (رُمي بالتشيّع).

وقد عدّه ابن قتيبة من القدرية، ثم قال: (نوح بن قيس الطاحي – وكان رافضياً أيضاً).[2]

فالرجل رافضي!

من أحاديثه ما رواه أحمد: (... حدثنا نوح بن قيس، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عبّاس قال: كانت امرأة حسناء تصلّي خلف رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): قال فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأوّل لئلاّ يراها، ويستأخر

1. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيّئ في الأُمّة، ج 13، ص 396.

2. المعارف، ص 625.

بعضهم حتى يكون في الصف المؤخّر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله في شأنها: ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين).[1]

وفي أنساب الأشراف، وتاريخ الطبري: (...عن نوح بن قيس، عن أشعث الحدّاني، عن أبي السوّار العدوي، قال: قتل سمرة بن جندب من قومي في غداة واحدة سبعة وأربعين رجلا كلَّهم قد جمع القرآن).[2]

وأخرج ابن عساكر: (...أخبرنا نوح بن قيس، عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة العدوية، قالت: سمعت عليّاً على منبر البصرة يخطب، يقول: أنا الصدِّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم).[3]

(... أخبرنا نوح بن قيس الطاحي، حدثني أخي خالد بن قيس الطاحي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبّي بعدي).[4]

(... عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن الأصبغ بن نباته، عن علي بن أبي طالب، قال: جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن

---

1. مسند أحمد، ج 1، ص 305

2. أنساب الأشراف للبلاذري، ج 5، ص 212؛ تاريخ الطبري، ج4، ص 176.

3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 32 – 33؛ المعارف لابن قتيبة الدينوري، ص 169.

4. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 179

أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك. فقال علي: اكتب حاجتك على الأرض؛ فإنّي أكره أن أرى ذلَّ السؤال في وجهك. فكتب: إنّي محتاج. فقال علي: عليَّ بحلةٍّ. فُأتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثمَّ أنشأ يقول:

كسوتني حُلّةً تبلى محاسنها * فسوف أكسوك من حسن الثنا حُللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمةً * ولست تبغى بما قد قلته بدلا

إنَّ الثناءَ ليحي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهلَ والجبلا

لا تزهد الدهر في زهوٍ تواقعه * فكل عبدٍ سُيجزى بالذي عملا

فقال علي: عليَّ بالدنانير. فأتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت يا أمير المؤمنين، حلّة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول أنزلوا الناس منازلهم. وهذه منزلة هذا الرجل عندي).[1]

وروى أبو يعلى: (... حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب على ظهره فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله؟ أطلت السجود؟ فيقول:

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 523

ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله).[1]

وفي المعجم الأوسط: (... أخبرنا نوح بن قيس، أخبرنا سلامة بن الكندي، قال: كان علي (رضي الله عنه) يعلم الناس الصلاة على نبي الله يقول اللّهمَّ داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، وجبّار القلوب على فطراتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورافع تحيّتك على محمدٍ عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعلوم الحق بالحق والدامغ جيشات الأباطيل كما كمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفراً في مرضاتك بغير ملك في قدم، ولا وهن في عزم، داعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاد أمرك حتى اورى تبسما لقابس به هديت القلوب بعد خرصات وكان الفتن والاثم بموضحات الأعلام، ومسرات الإسلام وماثرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، ومبعوثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللّهمَّ افسح له متفسحاً في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنيات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجلول، اللّهمَّ أعلِ على بناء الباقين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره وأجره من ابتعائك له، مقبول الشهادة مرضي المقالة، ذا منطق عدل،

1. مسند أبي يعلى، ج 6، ص 150.

وكلام فصل، وحجّة وبرهان عظيم).[1]

وروى ابن شبة: (... حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا الوليد بن يحيى، عن فرقد السبخي، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: كنّا نمشي مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ذات يوم إذ مرّ بقبرٍ فقال: أتدرون قبر مَن هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: قبر آمنة، دلّني عليه جبريل (عليه السلام)).[2]

عدد أحاديثه

رُوي عن هذا الرافضيّ مائة وثمانية وستّون حديثاً.

صحيح مسلم: حديثان.

مسند أحمد: سبعة أحاديث.

سنن الترمذي: خمسة أحاديث.

سنن أبي داود: حديثان.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

---

1. المعجم الأوسط للطبراني، ج 9، ص 43 – 44.

2. تاريخ المدينة، ج 1، ص 117.

سنن الدارمي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديثان.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّة أحاديث.

مسند أبي يعلى: عشرة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: ثمانية أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

مسند الشاميين للطبراني: حديث واحد.

سنن الدارقطني: ثلاثة أحاديث.

الشمائل المحمّدية للترمذي: حديثان.

مسند البزّار: تسعة أحاديث.

مسند الروياني: حديثان.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: أربعة أحاديث.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوّة للبيهقي: أربعة أحاديث.

المحلّى لابن حزم: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: ثلاثة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة وعشرون حديثاً.

الشريعة للآجري: حديثان.

الهواتف لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: ستّة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة للالكائي: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: ثمانية أحاديث.

تفسير الطبري: أربعة عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أحد عشر حديثاً.[1]

(حرف الهاء)

(197) هارون بن سعد

(ت في القرن الثاني الهجري)

(هارون بن سعد العجلي، ويقال الجعفي الكوفي الأعور.

1. راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7، ص 289؛ تاريخ ابن معين للدوري، ج2، ص 98؛ تاريخ ابن معين للدارمي، ص 219؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج8، ص 483؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 210؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 320؛ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص 243؛ سؤالات الآجري لأبي داود، ج1، ص 425؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 111؛ العلل لابن حنبل، ج2، ص 479.

روى عن: أبي حازم الأشجعي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الضحى، والأعمش، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والثوري، وشريك، وقيس بن الربيع، والحسن بن حيي، وعبد الرحيم بن هارون الغساني، وآخرون.

قال أحمد: روى عنه الناس، وهو صالح.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به. وقال: كان خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن فلمّا هرب إبراهيم هرب إلى واسط، فكتب عنه بها.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وذكره أيضاً في الضعفاء، فقال: كان غالياً في الرفض، لا تحل عنه الرواية بحال.

وقال الدوري عن ابن معين: كان من غلاة الشيعة.

وقال الساجي: كان يغلو في الرفض...).[1]

وفي التقريب: (هارون بن سعد العجلي، أو الجعفي الكوفي، الأعور صدوق، رُمي

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 6.

بالرفض).[1]

وقال الذهبي: (هارون بن سعد العجلي شيخ للمسعودي، صدوق، لكنّه رافضيّ).[2]

توثيقه

مسلم: احتجَّ به في صحيحه.

قال أحمد: روى عنه الناس، وهو صالح.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، واحتجّ به في صحيحه.

ابن حجر: صدوق

الذهبي: صدوق.

يغلو في الرفض

1. تقريب التهذيب، ج 2، ص258.

2. المغني في الضعفاء، ج 2، ص 469.

ممّا قالوا فيه: كان غالياً في الرفض.

كان من غلاة الشيعة.

كان يغلو في الرفض.

رمي بالرفض.

لكنّه رافضي!

وقد عدّه ابن قتيبة من الزيدية.[1]

وفي رجال الطوسي، ذكره ضمن أصحاب الإمام الصادق (ع).

من رواياته ما أخرجه الطبراني: (... عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: إنّي تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا؛ كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض).[2]

وفي المعجم الكبير: (... عن هارون بن سعد، عن ثوير بن أبي فاختة، عن زيد ابن أرقم، قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يوم الغدير، فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد عليٍّ (رضي الله عنه) فقال: مَن كنت مولاه

1. تأويل مختلف الحديث، ص 68.

2. المعجم الصغير، ج 1، ص 135.

فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاهِ، وعادِ مَن عاداه).[1]

وقد كذبوا عليه ونسبوا له حديثاً عن علي (ع) لا يقوله الشيعي فضلاً عن رافضيٍّ- مثله، ففي تاريخ دمشق: (... عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى، قال: سمعت عليّاً يحلف: لأنزل الله عزَّ وجلَّ اسم أبي بكر من السماء الصديق).[2]

وإنّما كانوا يجعلون أحاديثاً في فضائل الخلفاء وعلى لسان شيعة علي خاصّة يروونها عن علي (ع) لتكون لهم الحجّة والغلبة على مَن خالفهم، وكم لهذا النص الموضوع من نظير!

عدد أحاديثه

بلغت أحاديث هارون بن سعد تسعاً وأربعين حديثاً!

ففي صحيح مسلم: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

---

1. المعجم الكبير للطبراني، ج 5، ص 194.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 30، ص 75

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: سبعة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: تسعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

صحيح ابن حِبّان: حديث واحد.

المصنّف لابن أبي شيبة: ثلاثة أحاديث.

المصنّف للصنعاني: أربعة أحاديث.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

مسند البزّار: حديثان.

مسند ابن المبارك: حديث واحد.

تاريخ دمشق لابن عساكر: عشرة أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.[1]

---

1. راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج20، ص 248؛ تاريخ ابن معين للدوري، ص 225؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 90؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 579؛ الكاشف للذهبي، ج2، ص 329؛ ميزان

(198) هارون بن المغيرة

(ت في القرن الثاني الهجري)

(هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي أبو حمزة الرازي.

روى عن: عنبسة بن سعيد قاضي الري، وعمرو بن أبي قيس الملائي، وعبيد الله بن عمر العمري، وداود بن قيس الفراء، وحجاج بن أرطأة، وصالح بن أبي الأخضر، والثوري، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم، وابن المبارك، ويحيى بن معين، وإبراهيم بن موسى الفراء، والحسن بن قيس، وإسحاق بن الحجاج، ومحمد بن حميد، ومحمد بن عمرو بن بكر زنيج الرازيون.

قال جرير: لا أعلم لهذه البلدة أصح حديثاً منه.

وقال النسائي: كتب عنه يحيى بن معين، وقال: صدوق.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس، هو من الشيعة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: ربّما أخطأ.

الاعتدال للذهبي ج4، ص 284.

قلت: وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين: شيخٌ صدوقٌ ثقةٌ.

وقال السليماني: فيه نظر.[1]

وقال ابن حجر: (هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي ـ بفتح الموحدة والجيم ـ أبو حمزة المروزي، ثقة من التاسعة).[2]

وقال الذهبي: (هارون بن المغيرة البجلي الرازي، عن: عبيد الله بن عمر، وحجاج بن أرطاة، وعنه: ابن معين، ومحمد بن عمرو زنيج، ثقة يتشيّع).[3]

توثيقه

قال يحيى بن معين: شيخ صدوق ثقة.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.[4]

قال جرير: لا أعلم لهذه البلدة أصحّ حديثاً منه.

قال أبو داود: ليس به بأس، هو من الشيعة.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 12 – 13.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 260.

3. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 331.

4. العلل، ج2، ص 371.

النسائي: ثقة.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة.

قال الذهبي: ثقة

تشيّعه

قال أبو داود: (هو من الشيعة).

وقال الذهبي: (يتشيّع).

روى ابو داود: (... عن هارون بن المغيرة، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال علي (رضي الله عنه) ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وسيخرج من صلبه رجل يُسمّى باسم نبيّكم يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق. ثم ذكر قصّة: يملأ الأرض عدلاً.

وقال هارون: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّاً (رضي الله عنه) يقول: قال النبيُّ (صلّى الله

عليه وسلّم): (يخرج رجل من وراء النهر يُقال له: الحارث بن حراث على مقدّمته رجل يُقال له: منصور يوطِّئ، أو يمكِّن، لآل محمد كما مكنَّت قريش لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وجب على كلِّ مؤمنٍ نصره). أو قال: (إجابته).[1]

وأخرج الطبراني: (...حدثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن عمير بن سعيد: أنَّ عليّاً جمع الناس في الرحبة، وأنا شاهد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه. فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يقول ذلك).[2]

(...حدثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليلة، لطوّل الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً).[3]

(... حدثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن عمران: أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبُّ اللهَ

1. سنن أبي داود، ج 2، ص 311.

2. المعجم الأوسط، ج 7، ص 70.

3. المعجم الكبير، ج 10، ص 135.

ورسولَه، ويحبّه اللهُ ورسولُه. فأعطاها عليّاً).[1]

وروى ابن عساكر: (...أخبرنا هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البراء بن عازب، قال: قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم) للحسن أو الحسين: هذا منّي وأنا منه، وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ).[2]

(...أخبرنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه وعن أُمّ سلمة، قالا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟).[3]

(...أخبرنا هارون بن المغيرة، أخبرنا عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن أبيه، عن علي، قال: عهد إليَّ النبيُّ الأُمّي أن تخضب هذا من دم هذه. يعني لحيته).[4]

وروى الدارقطني: (... حدثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، سمع زيد بن أرقم، سمع النبي، (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا ما

---

1. المعجم الكبير، ج 18، ص 238.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 13، ص 219
3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 156.
4. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 542.

اتبعتموهما ، القرآن وأهل بيتي عترتي، ثم قال: هل تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأموالهم؟ ثلاث مرات، فقال الناس: نعم. فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): مَن كنت مولاه فعلي مولاه).[1]

وأخرج ابن شاهين: (...حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عمر بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كنّا نتحدّث معشر أصحاب محمد (صلّى الله عليه وسلّم) أنَّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) عهد إلى علي بن أبي طالب ثمانين عهداً، لم يعهده إلى غيره).[2]

وروى الآجري في الشريعة قصّة زواج علي (ع) من فاطمة (عليها السلام)، فقال: (... حدثنا هارون بن المغيرة، قال: حدثني عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البجلي، عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عبّاس، قال: كانت فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) (رضي الله عنها) تذكر، فلا يذكرها أحد لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، إلاّ أعرض عنه، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): إنّي والله ما أرى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يريد بها غيرك. فقال علي (رضي الله عنه): أترى ذلك؟

---

1. من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، ج 1، ص 50.

2. شرح مذاهب أهل السنّة لابن شاهين، ص 47.

وما أنا بواحدٍ من الرجلين، ما أنا بذي دنيا يلتمس ما عندي، لقد علم (صلّى الله عليه وسلّم) أنّ ما لي حمراء ولا بيضاء. فقال له سعد: لتفرجنها عنّي، أعزم عليك لتفعلن. قال: فقال له علي (رضي الله عنه): فأقول ماذا؟ قال: تقول له: جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد (صلّى الله عليه وسلّم)، فإنّ لي في ذلك فرحاً. فانطلق علي (رضي الله عنه) حتى يعرض لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): كأن لك حاجة؟ فقال: أجل. فقال: هات. فقال له: جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله، فاطمة ابنة محمد. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): مرحباً مرحباً. ولم يزده على ذلك، ثم تفرّقا، فلقي علي (رضي الله عنه) سعد بن معاذ، فقال له سعد: ما صنعت؟ قال: قد فعلت الذي كلفتني، فما زادني على أن رحّب بي. فقال له سعد: بالرفعة والبركة، قد أنكحك والذي بعثه بالحق، إنّ النبيَّ (صلّى الله عليه وسلّم) لا يخلف ولا يكذب، أعزم عليك لتلقينه غداً، ولتقولن له: يا رسول الله متى تبني لي؟ فقال له: هذه أشد من الأُولى، أولا أقول حاجتي؟ فقال له: لا. فانطلق حتى لقي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال له: يا رسول الله متى تبني لي؟ فقال له: الليلة إن شاء الله. ثم انصرف.

فدعا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بلالاً، فقال له: إنّي قد زوّجت فاطمة ابنتي من ابن عمّي، وأنا أحب أن يكون من أخلاق أُمّتي الطعام عند النكاح، اذهب يا بلال

إلى الغنم، فخذ شاة وخمسة أمداد فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. قال: ففعل ذلك، وأتاه بها حين فرغ، فوضعها بين يديه، قال: فطعن في أعلاها ثمّ تفل فيها وبرك، ثم قال: ادع الناس إلى المسجد، ولا تفارق رفقة إلى غيرها. فجعلوا يردون عليها رفقة رفقة، كلما نهضت رفقة، وردت أخرى، حتى تتابعوا، ثمّ كفت فتفل عليه وبرك، ثم قال: يا بلال احملها إلى أُمّهاتك، وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن. ففعل ذلك بلال، ثمّ إنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) دخل على النساء فقال لهن: إنّي قد زوّجت ابنتي من ابن عمّي، وقد علمتن منزلتها منّي، وإنّي دافعها إليه الآن، فدونكن ابنتكن.

فقمن إلى الفتاة، فعلّقن عليها من حليهن، وطيّبنها، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليفاً، ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوّابة، ثم إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أقبل هو وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، حتى جلسا مجلسهما، وفاطمة (رضي الله عنها) مع النساء، وبينهن وبين رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) حجاب، فهتف: يا فاطمة، (رضي الله عنها) وهي في بعض بيوته، فأقبلت، فلمّا رأت زوجها مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) حصرت وبكت، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ادني منّي. فدنت منه، وأخذ بيدها ويد علي، فلمّا أراد أن يجعل كفّها في كفّه، حصرت ودمعت عيناها، فرفع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) رأسه

إلى علي وأشفق أن يكون بكاها من أجل أنّه ليس له شيء،، فقال لها: ما ألوتك ونفسي لقد زوّجتك خير أهلي، وايم الله، لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة من الصالحين. قال: فلان منها، وأمكنته من كفّها، فقال لهما: اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وأصلح بالكما، لا تهيجا سبباً حتى آتيكما. فأقبل حتى جلسا مجلسهما، وعندهما أُمّهات المؤمنين والنساء، وبينهن وبين علي حجاب، وفاطمة مع النساء، ثم أقبل النبي (صلّى الله عليه وسلّم) حتى دق الباب، فقالت له أُمُّ أيمن: مَن هذا؟ فقال: أنا رسول الله وفتحت له الباب، وهي تقول: بأبي أنت وأُمّي، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أثم أخي يا أُمّ أيمن؟ فقالت له: ومَن أخوك؟ فقال: علي بن أبي طالب. (رضي الله عنه) فقالت: يا رسول الله، هو أخوك وتزوّجه ابنتك؟ فقال: نعم. فقالت له: إنّما يعرف الحل والحرام بك.

فدخل وخرجن النساء مسرعات، وبقيت أسماء بنت عميس، فلمّا بصرت برسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) مقبلاً بهشت لتخرج، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): على رسلك مَن أنت؟ فقالت: أنا أسماء ابنة عميس بأبي وأُمّي، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لا غنى بها عن امرأة، إن حدث لها حاجة، أفضت بها إليها. فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ما أخرجك إلاّ ذلك؟ فقالت: إي والذي بعثك بالحق، ما أكذب والروح الأمين (عليه السلام) يأتيك. فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه

وسلّم): فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك، ومن تحتك، ومن بين يديك، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ناوليني المخضب، واملئيه ماء.

قال: فنهضت أسماء ابنة عميس فملأت المخضب ماء، ثم أتته به، فملأ فاه ثم مجّه فيه، ثم قال: اللّهمَّ إنّهما منّي، وأنا منهما، اللّهمَّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني، فطهّرهما. ثمَّ دعا فاطمة، فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها، فضرب كفّاً من بين ثدييها، وأخرى بين عاتقيها، وبأخرى على هامتها، ثم نضح جلدها وجلده، ثمّ التزمهما، ثم قال: اللّهمَّ إنّهما منّي وأنا منهما، اللّهمَّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني، فطهّرهما. ثمَّ أمره ببقيّته أن تشرب وتمضمض وتستنشق وتتوضّأ، ثم دعا بمخضب آخر، فصنع به كما صنع بصاحبه مثل ذلك، ودعا له كما دعا لها، ثم أغلق عليهما بابهما وانطلق، فزعم عبد الله بن عبّاس عن أسماء بنت عميس أنّه لم يزل يدعو لهما خاصّة حتى وارته حجرته، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحداً).[1]

عدد أحاديثه

1. الشريعة للآجري، ص 613.

رُوي عنه مائة وخمسة عشر حديثاً.

سنن أبي داود: حديث واحد.

سنن الدارمي: حديثان.

مستدرك الحاكم: حديثان.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: تسعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

سنن الدارقطني: حديث واحد.

مسند البزّار: حديثان

مسند الروياني: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: سبعة أحاديث.

الشريعة للآجري: حديث واحد.

تهذيب الآثار: عشرون حديثاً.

فضائل سيّدة النساء لابن شاهين: حديث واحد.

شرح مذاهب أهل السنّة لابن شاهين: حديث واحد.

من حديث أبي طاهر الذهلي لأبي الحسن الدارقطني: حديث واحد.

فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم: حديث واحد.

تفسير الطبري: تسعة عشر حديثاً.[1]

(199) هاشم بن البريد

(في القرن الأوّل أو الثاني الهجري)

جاء في تهذيب التهذيب: (هاشم بن البريد أبو علي الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن سميع، والأصبغ بن نباتة، وحسين بن ميمون، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومسلم البطين،

1. راجع ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 95؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 238؛ العلل لابن حنبل، ج3، ص 5؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 225؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج4، ص 287؛ لسان الميزان لابن حجر، ج7، ص 416.

وكثير النواء، وداود بن يزيد الأودي، وطائفة.

وعنه: ابنه علي، وعمار بن رزيق، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، ووكيع، وعبد الله ابن نمير، وعيسى بن يونس، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قلت: وقال العجلي: كوفي ثقة، إلاّ أنّه يترفّض.

وقال الجوزجاني: كان غالياً في سوء مذهبه.

وقال أبو العرب الصقلي: قال أحمد بن حنبل: هاشم بن البريد ثقة، وفيه تشيّع قليل.

وقال الدارقطني: مأمون).[1]

وقال ابن حجر: (هاشم بن البريد ـ بفتح الموحّدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ـ أبو علي الكوفي ثقة، إلاّ أنّه رُمي بالتشيّع، من السادسة).[2]

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 16 – 17.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 261.

قال البخاري: (هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما).[1]

قال الذهبي: (وثّقه ابن معين وغيره، إلاّ أنّه يترفّض.

وقال أحمد: لا بأس به).[2]

الخلاصة في وثاقته

قال أحمد فيه: لا بأس به، ثقة.

ووثّقه ابن معين.

العجلي: ثقة.

قال فيه الدارقطني: ثقة مأمون.[3]

ذكره ابن حِبّان في: الثقات.

الهيثمي: وهو ثقة.[4]

قال ابن حجر: ثقة.

---

1. الكامل ابن عدي، ج 7، ص 116.
2. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 288.
3. سؤالات الدارقطني، ص 177.
4. مجمع الزوائد، ج9، ص 177.

وثّقه الألباني.[1]

ترفّضه

ممّا قالوا فيه: (هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما).

(إلاّ أنّه يترفّض).

(كان غالياً في سوء مذهبه).

وهو من الإمامية، جاء في مستدركات علم رجال الحديث: (وقع في طريق الشيخ في أماليه ج 2 / 93 عن إسحاق بن يزيد الطائي، عنه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرٍّ...

ويروي عنه ابنه علي روايات عن السجّاد والباقر (عليهما السلام)، كما تقدّم. و ذكرها المامقاني) [2]

روى ابن عساكر: (... سمعت هاشم بن البريد، يقول: سمعت زيد بن علي، يقول: المعصومون منّا خمسة: النبي (صلّى الله عليه وسلّم)، وعلي، وفاطمة، والحسن،

1. السنّة لابن أبي عاصم، بتحقيقه، ص 84.

2. مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 8، ص 129.

والحسين).[1]

وروى الطبراني: (... عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن ثابت مولى أبي ذرٍّ، عن أُمِّ سلمة، قالت: سمعت النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: علي مع القرآن، والقرآن معه، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض).[2]

عدد مرويّاته

رُوي عنه خمسة وعشرون حديثاً.

في مسند أحمد: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديثان.

سنن أبي داود: حديث واحد.

سنن النسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 19، ص 464

2. المعجم الأوسط للطبراني، ج 5، ص 135.

السنّة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

مسند أبي يعلى: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

معرفة السنن: حديث واحد.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: سبعة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديثان.

مسند البزّار: حديثان.

مسند الروياني: حديث واحد.

شواهد التنزيل للحسكاني: حديث واحد.[1]

(200) هانئ بن هانئ الهمداني

(ت في حدود القرن الأوّل الهجري)

(هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي.

---

1. راجع ترجمته في: جامع الرواة للأردبيلي، ج2، ص309؛ قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 481؛ تقريب التهذيب، ج1، ص 704؛ العلل لابن حنبل ج2، ص490؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص234؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 323؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 104.

روى عن: علي بن أبي طالب.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي وحده.

قال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حِبّان في الثقات. قلت: وذكره ابن سعد في الطبقة الأُولى من أهل الكوفة. قال: وكان يتشيّع.

وقال ابن المديني: مجهول. وقال حرملة عن الشافعي: هانئ بن هانئ لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله).[1]

توثيقه

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، واحتجَّ به في صحيحه أربع مرات.[2]

قال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

الترمذي: حسن له مرتين.[3]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 22.

2. صحيح ابن حِبّان، ج15 ص 410 ـ 430 و 551ـ552.

3. سنن الترمذي، ج5، ص 325ـ332.

الحاكم: صحّح له ثلاث مرات.[1]

الطبري: احتجَّ به في تهذيب الآثار سبع مرات، وصحّح أحاديث هانئ بما يرفع جهالته.[2]

قال الطبري: (القول في علل هذا الخبر، وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:... والخامسة أنَّ هانئ بن هانئ عندهم مجهول!، ولا تثبت الحجّة في الدين إلاّ بنقل العدول المعروفين بالعدالة).[3]

الطحاوي: احتجَّ به.[4]

ضياء الدين المقدسي: احتجَّ به أربع عشرة مرة، وصحّح محقّق الكتاب الدكتور عبد الملك بن دهيش، وحسّن أغلب الأحاديث التي أوردها المقدسي.[5]

قال الهيثمي: ثقة.[6]

---

1. المستدرك، ج3، ص 165 و 168و 180.

2. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج3، ص 155ـ 157.

3. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، ج 3، ص 156.

4. شرح مشكل الآثار، ج7، ص 130.

5. الأحاديث المختارة، ج2، ص 389ـ 398.

6. مجمع الزوائد، ج8، ص 52.

وقد قال بعضهم بجهالة هانئ إذ لم يرو عنه إلاّ أبو إسحاق، ولكنَّ جمعاً من علماء الرجال ممّن يعتدّ بهم قد وثّقوه، وهذا كافٍ في نفي جهالته، ومنهم: النسائي، والعجلي، والحاكم، والترمذي، وابن حِبّان، والطبري، والطحاوي، والهيثمي، ولا يمكن التذّرع بتساهل هؤلاء في التوثيق، فممّن وثّقه النسائي، وهو معروف عنه تشدّده وتعنّته في التوثيق.

وممّن نفى جهالة هانئ ودافع عنه ابن التركماني، حيث قال في ردِّ كلام الشافعي فيه: (هانئ معروف، قال فيه النسائي: ليس به بأس. وأخرج له الحاكم في المستدرك، وابن حِبّان في صحيحه، وذكره في الثقات من التابعين. وأخرج الترمذي من روايته قوله (عليه السلام) في عمّار: مرحباً بالطيب – ثم قال حسن صحيح، وقد ذكر ابن حزم أثره هذا من وجهين جيّدين...).[1]

تشيّعه

قال ابن سعد: وكان يتشيّع.

1. الجوهر النقي، ج 7، ص 227.

وذكره البرقي، وعدّه من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع).[1]

روى أحمد بن حنبل: (... عن هانئ بن هانئ عن علي (رضي الله عنه) قال: لمّا وُلد الحسن سميّته حرباً، فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قال: قلت: حرباً. قال: بل هو حسن. فلمّا وُلد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قال: قلت: حرباً. قال: بل هو حسين. فلمّا وُلد الثالث سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلتُ: حرباً. قال: بل هو محسن. ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون؛ شُبّر وشبير ومشبر).[2]

(... عن هانئ بن هانئ عن علي (رضي الله عنه) قال: كنت جالساً عند النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فجاء عمّار فاستأذن، فقال: ائذنوا له، مرحباً بالطيّب المطيّب).[3]

(... عن هانئ بن هانئ قال قال علي (رضي الله عنه): الحسن أشبه برسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه ما أسفل من ذلك).[4]

(... عن هانئ بن هانئ عن علي (رضي الله عنه) قال: أتيت النبيَّ (صلّى الله عليه

---

1. الرجال، ص 7.

2. مسند أحمد، ج 1، ص 98، المستدرك للحاكم، وصحّحه، ج3، ص 165.

3. مسند أحمد، ج 1، ص 100.

4. مسند أحمد، ج 1، ص 108.

وسلّم) وجعفر وزيد قال: فقال لزيد: أنت مولاي. فحجل، قال: وقال لجعفر: أنت أشبهت خَلقي وخُلُقي. قال فحجل وراء زيد، قال: وقال لي: أنتَ منّي وأنا منك. قال: فحجلتُ وراء جعفر).[1]

قال البيهقي في بيان معنى الحجل بعد أن روى مثل هذا الحديث: (وهو أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح).[2]

وأخرج ابن ماجة: (... عن هانئ بن هانئ، قال: دخل عمّار على علي، فقال: مرحباً بالطيّب المطيّب. سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: مُلئ عمّار إيماناً إلى مشاشه).[3]

وفي المصنّف: (... عن هانئ بن هانئ عن علي، قال: قال لي النبي (صلّى الله عليه وسلّم): أنت منّي وأنا منك).[4]

(... عن هانئ بن هانئ، عن عليٍّ قال: ليقتلن الحسين قتلاً، وإنّي لأعرف تربة الأرض التي بها يقتل، يقتل قريباً من النهرين).[5]

---

1. مسند أحمد، ج 1، ص 108.
2. السنن الكبرى، ج 10، ص 226.
3. سنن ابن ماجة، ج 1، ص 52
4. المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي، ج 7، ص 499.
5. المصنّف، ج 8، ص 632

(... عن هانئ بن هانئ قال: سمعت عليّاً يقول:

اشدد حيازيمك للمو * ت فإنَّ الموتَ لاقيكا

ولا تجزع من الموت * إذا حلَّ بواديكا).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عنه ـ مكرراً ـ مائة وثمانية وعشرون حديثاً.

له في مسند أحمد: أربعة عشر حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن ابن ماجة: حديثان.

مستدرك الحاكم: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: حديثان.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّة أحاديث.

---

1. الأدب لابن أبي شيبة، ج 1، ص 349.

مسند أبي داود: ثلاثة أحاديث.

المصنّف للصنعاني: ثلاثة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: سبعة أحاديث.

الأدب لابن أبي شيبة: حديث واحد.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: أربعة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

السنّة للمروزي: حديث واحد.

مسند البزّار: سبعة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديث واحد.

المحلّى لابن حزم: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

شرح معاني الآثار: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديثان.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثون حديثاً.

الشريعة للآجري: حديثان.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعة أحاديث.

شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة اللالكائي: حديث واحد.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: حديث واحد.

سنن سعيد بن منصور: حديث واحد.

الأدب المفرد للبخاري: حديثان.

الذرّية الطاهرة للدولابي: حديثان.

المعجم لابن المقرىء: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: سبعة أحاديث.

معجم ابن الأعرابي: حديث واحد.[1]

---

1. راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 223؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 509؛ معرفة الثقات للعجلي،

(201) هبيرة بن يريم

(ت66هـ)

(هبيرة بن يريم الشيباني، ويقال الخارفي، أبو الحارث الكوفي.

روى عن: علي، وطلحة، وابن مسعود، والحسن بن علي، وابن عبّاس.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة.

قال الأثرم عن أحمد: لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره، يعني الذين تفرد أبو إسحاق بالرواية عنهم.

وقال عبد الله بن أحمد: هبيرة أحبّ إلينا من الحارث.

وقال عيسى بن يونس: كان هبيرة خال العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ستٍّ وستّين.

قلت: وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، وقال: كانت منه هفوة أيّام المختار، وكان

ج2، ص 325؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 229؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج4، ص 291.

معروفاً، وليس بذاك.

وقال الساجي: قال يحيى بن معين: هو مجهول.

وقال النسائي في الجرح والتعديل: أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه. وقد روى غير حديث منكر.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه شبيه: بالمجهول.

وقال الجوزجاني: كان مختارياً...).[1]

وقال ابن حجر: (هبيرة بن يريم ـ بتحتانية أوّله وزن عظيم الشبامي بمعجمة ثم موحدة خفيفة ويقال الخارفي بمعجمة وفاء ـ أبو الحارث الكوفي، لا بأس به وقد عيب بالتشيّع).[2]

وفي الكاشف للذهبي: (هبيرة بن يريم، عن: علي، وابن مسعود، وعنه: أبو إسحاق، وأبو فاختة، وثق).[3]

وثاقته

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 23 – 24.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 262 – 263.

3. الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستّة، ج 2، ص 334.

قال أحمد بن حنبل: لابأس به.

ذكره ابن حِبّان في: الثقات، واحتجَّ به في صحيحه في ثلاثة موارد.

النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس.

ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به.

العجلي: ثقة.

الحاكم: روى عنه وصحّح حديثه.[1]

الهيثمي: وثّقه.[2]

الذهبي: ذكر أنّه وثق، وفي تلخيص المستدرك صحّح أكثر من حديث لابن يـريم موافقاً الحاكم في ذلك.

ابن حجر: لا بأس به.

تشيّعه

نصَّ على تشيّعه الشهرستاني.[3]

---

1. مستدرك الحاكم، ج2، ص 475.

2. مجمع الزوائد، ج3، ص 68.

3. الملل والنحل، ج1، ص 190.

وجاء في ترجمته ما يدل على تشيّعه كقولهم فيه: (كانت منه هفوة أيّام المختار).

(كان مختارياً).

(وقد عيب بالتشيّع).

وقد ذكره الشيخ الطوسي فيمن روى عن الإمام علي (ع).[1]

روي في تاريخ دمشق: (... عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنّه قال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره يقاتلان معه.

[زاد ابن حبابة وابن الفراء مات وقالوا ولم يترك ديناراً ولا درهماً زاد ابن حبابة وابن الفراء إلا حلي طيبة وقال ابن حبابة سيفه وقالا وسبعمائة درهم فضلت من عطائه زاد ابن حبابة حبسها ليبتاع بها خادماً]).[2]

وفي مقاتل الطالبيين، قال في تكملة هذا النص عن هبيرة...: (ثم خنقته العبرة، فبكى وبكى الناس معه. ثم قال: أيّها الناس، مَن عرفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد (ص)، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزَّ

1. رجال الطوسي، ص 85.

2. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج 42، ص 580؛ وقريب منه في السنن الكبرى للنسائي، ج 5، ص 112.

وجلَّ بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرّهم تطهيراً، والذين افترض الله مودّتهم في كتابه إذ يقول: ﴿ومَن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾ فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت).[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في كتب السنن المختلفة سبعة وثمانين حديثاً.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

سنن النسائي: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للنسائي: أربعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

1. مقاتل الطالبيين لأبي أبو الفرج الأصبهاني، ج 1، ص 61 – 62.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديثان.

صحيح ابن حِبّان: ثلاثة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

المصنّف للصنعاني: ثمانية أحاديث.

مسند أبي يعلى: خمسة أحاديث.

مسند أبي داود: حديث واحد.

مسند البزّار: أربعة أحاديث.

مسند الشاشي: أربعة أحاديث.

مسند ابن الجعد: ثمانية أحاديث.

تاريخ دمشق لابن عساكر: اثنا عشر حديثاً.

تاريخ بغداد: حديثان.

شرح مشكل الآثار: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديث واحد.[1]

---

1. راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج20، ص 278؛ قاموس الرجال للتستري، ج10، ص 501؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 170؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 325؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 511؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 133؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج 5، ص 264.

(202) الهذيل بن عمير

(ت 214هـ)

قال ابن حِبّان: (الهذيل بن عمير بن أبي العريف الهمداني، أخو محمد بن عمير بن أبي العريف، كوفيّ.

يروي عن: موسى بن هلال النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي.

روى عنه: محمد بن خلف الحدادي. مات سنة أربع أو خمس عشرة ومائتين، وكان يتشيع).[1]

وقال الخطيب البغدادي: (الهذيل بن عمير بن أبي العريف، الهمذاني الكوفي: وهو أخو محمد بن عمير. قدم بغداد وحدّث بها عن يعقوب بن عبد الله الُقمّي، وموسى بن هلال النخعي، وعبد الله بن المبارك.

روى عنه: محمد بن خلف الحدادي.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا الهذيل بن عمير بن أبي العريف الهمذاني، حدثنا يعقوب الُقمّي عن

1. الثقات، ج 9، ص 244 – 245.

حفص بن حميد، عن أبي المرفع، قال: أتينا عثمان بن عمرو بن أبي العاص فسألناه أن يحدّثنا بما حدّث به إخواننا من أهل الكوفة، فقال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: (يدخل فقراء أُمّتي الجنّة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام، المقهورون المستأثر عليهم المتقي بهم ما يكره).

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو بكر محمد بن خلف الحدادي، قال: حدثنا الهذيل بن عمير بن أبي العريف – كوفيّ ثقة مرضي – قال: حدثنا موسى بن هلال النخعي، حدثنا أبو إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عليٍّ، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): إنّ أخوف ما أخاف على أُمتّي النساء والخمر). قال السراج: سمعت أبا بكر بن خلف يقول: الهذيل بن عمير أخو محمد بن عمير، قدم علينا بغداد، صدوق إلاّ أنّه يتشيّع، مات سنة خمس عشرة – أو ست عشرة – ومائتين).[1]

توثيقه

جاء في تاريخ بغداد: كوفيّ مرضيّ ثقة.

1. تاريخ بغداد، ج 14، ص 80 – 81.

قال أبو بكر بن خلف: صدوق.

تشيّعه

قال ابن حِبّان: وكان يتشيّع.

وقال أبو بكر بن خلف: يتشيّع.

عدد أحاديثه

أمالي المحاملي: حديث واحد.

الجود والسخاء للطبراني: حديث واحد.

تاريخ بغداد: حديثان.[1]

(203) هشام بن سعد

(ت 160هـ)

1. راجع ترجمته في الثقات لابن حِبّان، ج 9، ص 244 – 245؛ تاريخ بغداد، ج 14، ص 80 – 81.

(هشام بن سعد المدني أبو عباد، ويقال أبو سعد القرشي مولاهم.

روى عن: زيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن شعيب، وأبي الزبير، وسعيد المقبري، وأبي حازم بن دينار، ونعيم المجمر، وعثمان بن حيان الدمشقي، وعطاء الخراساني، والزهري، ويزيد بن نعيم بن هزال، وغيرهم.

وعنه: الليث، والثوري، ووكيع، وابن أبي فديك، وابن وهب، وابن مهدي، وأبو عامر العقدي، ومعاوية بن هشام، وجعفر بن عون، وبشر بن عمر الزهراني، وأسباط بن محمد، وأبو نعيم، والقعنبي.

قال أبو حاتم عن أحمد: لم يكن هشام بالحافظ.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: هشام بن سعد كذا وكذا، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو طالب عن أحمد: ليس هو محكم الحديث.

وقال حرب: لم يرضه أحمد.

وقال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وداود بن قيس أحبّ إليّ منه.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، وليس بمتروك الحديث.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ليس بذاك القوي.

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ليس بشيء كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عنه.

وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث.

وقال أبو زرعة: محلّه الصدق، وهو أحبّ إليّ من ابن إسحاق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتجّ به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد.

وقال الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

وروى ابن عدي أحاديث منها: حديثه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: جاء رجل إلى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وقد أفطر في رمضان، فقال له: أعتق رقبة. الحديث.

وقال مرة عن الزهري، عن أنس قال: والروايتان جميعاً خطأ، وإنّما رواه الثقات عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، وهشام خالف فيه الناس وله غير ما ذكرت، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قيل: مات في أوّل خلافة المهدي. وقيل: مات سنة ستّين ومائة.

قلت: المهدي ولي في أواخر سنة تسع وخمسين، فالقولان بمعنى واحد في سنة تسع.

ذكره ابن قانع وقال: ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف، وكان متشيّعاً.

وقال ابن أبي شيبة عن علي بن المديني: صالح، وليس بالقوي.

وقال الساجي: صدوق.

وذكره ابن عبد البر في باب مَن نُسب إلى الضعف ممّن يكتب حديثه.

قال: وقال لي ابن معين: ضعيف، حديثه مختلط.

وقال الخليلي: أنكر الحفّاظ حديثه في المواقع في رمضان من حديث الزهري عن أبي سلمة. قالوا وإنّما رواه الزهري عن حميد. قال: ورواه وكيع، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي هريرة منقطعاً.

قال أبو زرعة الرازي: أراد وكيع الستر على هشام بإسقاط أبي سلمة.

وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء.

وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد).[1]

وقال ابن حجر: (هشام بن سعد المدني أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق، له أوهام، ورُمي بالتشيّع، من كبار السابعة، مات سنة ستّين أو قبلها).[2]

وقال الذهبي: (هشام بن سعد، عن: زيد بن أسلم، ونافع، والمقبري. وعنه: ابن وهب، والقعنبي، وابن مهدي. قال أبو حاتم: لا يحتجّ به. وقال أحمد: لم يكن

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 37 – 38.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 266.

بالحافظ. قلت: حسن الحديث، مات 160ه).[1]

وقال: (هشام بن سعد إلامام المحدّث الصادق، أبو عباد القرشي، مولاهم المدني... احتجّ به مسلم، واستشهد به البخاري).[2]

وقال فيه ابن قتيبة: (هشام بن سعد يُكنّى: أبا عبّاد، وهو مولى لـ (آل أبي لهب). وكان صاحب محامل، وكان شيعيا لـ (آل أبي طالب).[3]

توثيقه

البخاري: احتجّ به.

قال ابن حجر: (وعلّق له البخاري قليلاً).

مقدّمة فتح الباري، ص 459.

مسلم: استشهد به.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، وليس بمتروك الحديث.

قال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث.

---

1. الكاشف في معرفة مَن له رواية في كتب الستّة، ج 2، ص 336.

2. سِيَر أعلام النبلاء، ج 7، ص 344 – 346.

3. المعارف، ص 504.

قال أبو زرعة: محلّه الصدق.

قال الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

قال الساجي: صدوق.

أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وثّقاه. فقد روى عنه عبد الله بن حنبل، وهو لا يروي إلاّ عن ثقة عند أبيه.[1]

قال البزّار: هشام بن سعد ثقة.[2]

الترمذي: حسّن حديثه.[3]

الحاكم: صحّح له.[4]

قال ابن حجر: صدوق.

قال الذهبي: حسن الحديث، صدوق مشهور.

قال الألباني: صدوق.[5]

تشيّعه

---

1. السنّة، ج1، ص 236، و ج2، ص 574.
2. مسند البزّار، ج1، ص 51.
3. سنن الترمذي، ج1، ص 229.
4. ذكر المصدر، ج1، ص 84
5. السنّة لابن أبي عاصم، ص555.

قال ابن سعد: كان متشيّعاً.

وقال ابن قتيبة: وكان شيعيّاً لآل أبي طالب. وقال ابن حجر: ورُمي بالتشيّع.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع).[1]

روى ابن قولويه من الإمامية: (... عن هشام بن سعد، قال: أخبرني المشيخة: انَّ الملك الذي جاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأخبره بقتل الحسين بن علي (عليهما السلام) كان ملك البحار، وذلك أنَّ ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثمَّ صاح صيحةً وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن، فإنّ فرخ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مذبوح. ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات، فلم يبق ملك فيها إلاّ شمّها وصار عنده لها أثر ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم).[2]

وروى البخاري وأحمد: (... حدثني هشام بن سعد، عن نعيم بن المجمر، عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسناً قط إلاّ فاضت عيناي دموعاً؛ وذلك أنَّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فانطلقت معه، فما كلّمني

1. رجال الطوسي، ص 318.

2. كامل الزيارات، ص 143.

حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى، ثم قال: أين لكاع؟ ادع لي لكاع. فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يفتح فاه فيدخل فاه في فيه، ثم قال: اللّهمَّ إنّي أُحبّه فأحببه وأحبَّ مَن يحبّه).[1]

وروى الطبراني: (... حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: لمّا مرض النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال: ادعوا لي بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً. فكرهنا ذلك أشدّ الكراهة، ثم قال: ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً. فقال النسوة من وراء الستر: ألا تسمعون ما يقول رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)؟ فقلت إنّكن صواحبات يوسف إذا مرض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عصرتن أعينكن وإذا صحّ ركبتن عنقه. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): أحزنتني فإنّهن خير منكم).[2]

(... حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: لمّا قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) جئت أنا وأبو بكر إلى علي، فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: نحن أحق الناس برسول الله، وبما ترك. قال:

1. الأدب المفرد، ص 252؛ مسند أحمد – الإمام أحمد بن حنبل، ج 2، ص 532.

2. المعجم الأوسط، ج 5، ص 287 – 288.

فقلت: والذي بخيبر؟ قال: والذي بخيبر. قلت: والذي بفدك؟ فقال: والذي بفدك. قلت: أما والله حتى تحزّوا رقابنا بالمناشير فلا والعذرات).[1]

(... أخبرني هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كانت فاطمة (رضي الله عنها) يوم أُصيب وجه رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) تحرق الحصير تداوي به جرحه، تلصقه عليه).[2]

(... حدثني هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) جمع بين الظهر والعصر، وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة، وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطرّه إلى ذلك، فقالوا فلِمَ يا أبا عباس؟ قال: أراد أن لا يحرج أُمتّه).[3]

وروى ابن عساكر: (... عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد أُعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليَّ من حمر النعم؛ تزوّج فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فولدت الحسن والحسين، سبطي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، وحبيبي رسول الله (صلّى

1. المعجم الأوسط، ج 5، ص 288.

2. المعجم الكبير، ج 6، ص 134 – 135.

3. المعجم الكبير، ج 12، ص 58.

الله عليه وسلّم)، وسدّ الأبواب كلَّها إلاّ باب علي، ودفع إليه الراية يوم خيبر).[1]

(... أخبرنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: سدّ الأبواب كلَّها إلاّ باب علي).[2]

(... عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثلاث مَن كنَّ فيه فليس منّي، ولا أنا منه: بغض علي بن أبي طالب، ونصب لأهل بيتي، ومَن قال الإيمان كلام).[3]

(... حدثني هشام بن سعد، حدثني مَن سمع عكرمة مولى ابن عباس، قال: كان رأي علي أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه).[4]

(... عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب: أنَّ رجلاً قال لحذيفة: نشكو إلى الله صحبتكم رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وإنّكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتموه ولم نره. فقال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله عزّ وجلّ إيمانكم به ولم تروه، والله لو تدري يا ابن أخي لو أدركته كيف يكون؟ لقد رأيتنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ليلة الخندق في ليلة باردة مطيرة وقد نزل أبو سفيان وأصحابه

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 122.
2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 122
3. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 284.
4. تاريخ مدينة دمشق، ج 38، ص 68 – 69.

بالعرضة فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم أدخله الله الجنّة. ثم قال: من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبراهيم في الجنّة يوم القيامة. فوالله ما قام منّا أحد. فقال: من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي يوم القيامة. فوالله ما قام منّا أحد. فقال أبو بكر: يا رسول، الله ابعث حذيفة. فقلت: دونك والله. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يا حذيفة، فقلت: لبّيك بأبي أنت وأُمّي، فقال: هل أنت ذاهب؟ فقلت: والله ما لي أن أقتل ولكن أخشى أن أؤسر. فقال: إنّك لن تؤسرّ. فقلت: مرني يا رسول الله ما شئت...).[1]

وروى أبو طاهر السلفي: (... عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال: خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ذات يوم، فقال: (اللّهمَّ ارحم خلفائي. قلنا: ومَن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: الذين يروون أحاديثي وسنّتي، ويعلِّمون الناس).[2]

فخلفاؤه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يروون أحاديثه وسنّته ولا يحرقونها، ولا يمنعون الصحابة من التحدّث عنه!

عدد أحاديثه

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 23، ص 444.

2. المشيخة البغدادية – مخطوط – لأبي طاهر السِّلَفي، ج 52، ص 6؛ الحد الفاصل للرامهرمزي، ص 163

رُوي عنه سبعمائة وستّة أحاديث.

صحيح مسلم: سبعة أحاديث.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديث.

مسند أحمد: ثمانية وعشرون حديثاً.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

سنن الترمذي: أحد عشر حديثاً.

سنن أبي داود: ثلاثة وعشرون حديثاً.

سنن ابن ماجة: ثمانية أحاديث.

سنن الدارمي: حديثان.

مستدرك الحاكم: تسعة وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسون حديثاً.

مسند أبي داود: حديث واحد.

المصنّف لابن أبي شيبة: أربعة وأربعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: خمسة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: أربعون حديثاً.

الدعاء للطبراني: خمسة أحاديث.

مسند الشاميين للطبراني: حديثان.

طرق حديث من كذب للطبراني: ثلاثة أحاديث.

السنّة لعبد الله بن حنبل: حديثان.

السنّة لابن أبي عاصم: خمسة أحاديث.

سنن الدارقطني: ثمانية أحاديث.

مسند البزّار: أربعة وثلاثون حديثاً.

مسند الروياني: ثلاثة أحاديث.

مسند ابن المبارك: حديثان.

الجهاد لابن المبارك: حديث واحد.

مسند ابن راهويه: حديث واحد.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ثلاثون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: عشرة أحاديث.

دلائل النبوّة للبيهقي: خمسة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: ستّة عشر حديثاً.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنان وعشرون حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: سبعة عشر حديثاً.

التمهيد لابن عبد البر: خمسة عشر حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: خمسة وتسعون حديثاً.

الشريعة للآجري: عشرة أحاديث.

إكرام الضيف للحربي: حديثان.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الآحاد والمثاني للضحاك: عشرة أحاديث.

حلية الأولياء لأبي نعيم: عشرون حديثاً.

الشمائل المحمّدية للترمذي: حديث واحد.

العرش لابن أبي شيبة: حديث واحد.

شرح أُصول اعتقاد أهل السنّة للالكائي: ستّة أحاديث.

معجم الصحابة لابن قانع: ثلاثة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: ثلاثة وعشرون حديثاً.

المعجم لابن المقرىء: ثلاثة أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: خمسة أحاديث.

الزهد لأبي داود: سبعة أحاديث.

معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: حديث واحد.

الحد الفاصل للرامهرمزي: حديث واحد.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديث واحد.

المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: حديثان.

تفسير الطبري: ثمانية عشر حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: خمسة عشر حديثاً.[1]

(204)هشام بن عمّار

(ت 245هـ)

(هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري، أبـو الوليـد

1. راجع ترجمته في: قاموس الرجال للتستري، ج10 ص 563؛ تاريخ ابن معين للـدوري، ج1، ص 183؛ الجـرح والتعـديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 61؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 341؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 329؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 208؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص200؛ المغني للذهبي، ج2، ص 478.

الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها.

روى عن: معروف الخيّاط أبي الخطاب الدمشقي صاحب واثلة، وصدقة بن خالد، وعبد الحميد بن حبيب أبي العشرين، وعبد الله بن أبي الرجال، وسليم بن مطر، ورويح بن عطية، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومسلم بن خالد الزنجي، ومالك بن أنس، وهقل بن زياد، ويحيى بن ضمرة الحضرمي، والوليد بن مسلم، وابن عيينة، وشعيب بن إسحاق، والدراوردي، ومسلمة بن علي، و عبد العزيز بن أبي حازم، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، وخلق كثير.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.

وروى الترمذي عن البخاري عنه وابنه أحمد بن هشام وشيخاه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وابن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومؤمل بن الفضل الحراني، ويحيى بن معين وماتوا قبله، وقدامة بن أحمد بن عبيد بن وقاص، ودحيم وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والذهلي، ومحمد بن عوف، ويعقوب بن سفيان، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبو زرعة الدمشقي، وعمر بن خرزاذ، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وصالح بن محمد الأسدي، والفضل بن العباس الرازي، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني،

وجعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، وجعفر ابن أحمد بن عاصم، وزكرياء الساجي، وعبد الله بن محمد بن سلم، وأبو الوليد محمد ابن عبد الله بن أحمد بن الوليد الأزرقي، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم عن يحيى بن معين: كيّس كيّس.

وقال العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق.

وقال أحمد بن خالد الخلاّل عن يحيى بن معين: حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل.

وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه كما كبر هشام تغير، فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه.

قال وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال الآجري عن أبي داود وأبو أيوب ـ يعني سليمان بن عبد الرحمن ـ خير منه حدث هشام بأربعمائة حديث مسندة ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها، يلقنها هشاماً فيحدّث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقاً.

قال: وقال هشام ابن عمار: حديثي قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ.

وقال ابن عدي سمعت فلسطين يقول: حضرت مجلس هشام فقال له المستملي: من ذكرت؟ فقال حدثنا بعض مشائخنا ثم نعس فقال المستملي لا تنتفعون به. فجمعوا له شيئاً فأعطوه فكان بعد ذلك يملي عليهم.

وقال ابن وارة عزمت زماناً أنّ أمسك عن حديث هشام؛ لأنّه كان يبيع الحديث.

وقال صالح بن محمد: كان يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ. وقال الإسماعيلي عن عبد الله بن محمد بن سيار: كان هشام يلقن وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه، وكان يقول: أنا قد خرجت هذه الأحاديث صحاحاً وقال الله تعالى ﴿فمن بدله بعد ما سمعه فإنما اثمه على الذين يبدلونه﴾. وكان يأخذ على كل ورقتين درهمين ويشارط، ولمّا لمته على التلقين قال: أنا أعرف حديثي. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل إسناداً في شيء فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب فسألته عنها فكان يمر فيها.

قال المروذي عن أحمد بن حنبل: هشام طياش خفيف. وقال أب والمستضئ رأيت

هشام بن عمار إذا مشى أطرق في الأرض حياءً من الله تعالى.

وقال أبو بكر أحمد بن المعلى بن يزيد القاضي: رأيت هشام بن عمّار في النوم والمشائخ متوافرون وهو يكنس المسجد، فماتوا وبقي هو آخرهم.

وقال أبو بكر الباغندي عن هشام بن عمار: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال البخاري: مات بدمشق آخر المحرّم سنة خمس وأربعين ومائتين. وفيها أرخه غير واحد. وقيل مات سنة أربع وقتل سنة ست. وقال أبو علي المقري: لمّا توفّي أيوب بن تميم في سنة بضع وتسعين ومائة رجعت الإمامة إلى رجلين؛ أحدهما مشتهر بالقرآن والضبط وهو عبد الله بن ذكوان، والآخر مشتهر بالعقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية وهو هشام بن عمار، وقد رزق كبر السن وصحّة العقل والرأي، فأخذ الناس عنه قديماً منهم أبو عبيد القاسم بن سلام روى عنه قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وكان عبد الله ابن ذكوان يفضّله ويرى مكانه، فلمّا مات ابن ذكوان اجتمع الناس على هشام.

قلت: أبو علي هذا هو الأوزاعي، ليس بثقة في النقل، وقد كنت أردت أن أطرح كلامه، ثم أوردته وبيّنت حاله.

وذكره ابن حِبّان في الثقات. وقال مسلمة تكلّم فيه وهو جائز الحديث صدوق. وقال القزاز: آفته أنّه ربّما لقّن أحاديث فتلقّنها. وقيل أحمد ابن أبي الحواري إذا حدث في بلد فيه مثل هشام فيجب للحيتي أن تحلق. قال: وقال هشام: نظر يحيى بن معين في

حديثي كلّه إلاّ حديث سويد بن العزيز فإنّه قال: سويد ضعيف وقد حدّث هشام بن عمار عن ابن لهيعة بالإجازة.

وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال المروذي: ذكر أحمد هشاماً فقال: طيّاش خفيف. وذكر له قصّة في اللفظ بالقرآن أنكر عليه أحمد حتى أنّه قال إن صلّوا خلفه فليعيدوا الصلاة.

وقال في الزهرة: روى عنه البخاري أربعة أحاديث).[1]

وقال في التقريب: (هشام بن عمار بن نصير ـ بنون مصغّراً ـ السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصحّ، من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط، لكنّ معروف ليس بثقةٍ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة).[2]

وقال الذهبي: (هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي، المقرئ الحافظ، خطيب دمشق وعالمها، عن: مالك، ويحيى بن حمزة، وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، ومحمد بن خريم، والباغندي، عاش اثنتين وتسعين سنة، مات

1. تهذيب التهذيب، ج11، ص 46.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 268.

245هـ).[1]

وقال:(العلاّمة شيخ الاسلام أبو الوليد السلمي الدمشقي، خطيب دمشق ومقرئها ومحدّثها ومفتيها).[2]

توثيقه ومدحه

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

قال ابن معين: ثقة، كيّس كيّس.

قال العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق.

قال النسائي: لا بأس به.

قال الدارقطني: صدوق، كبير المحل.

قال عبدان: ما كان في الدنيا مثله.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق.

قال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 337.

2. تذكرة الحفّاظ، ج 2، ص 451.

حديث.

ذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال الذهبي: شيخ الإسلام.

قال ابن حجر: صدوق.

تشيّعه

قال بتشيعه ابن قتيبة.[1]

وعدّه ابن رسته في الأعلاق النفيسة من الشيعة.

وذكره السيد عبد الحسين شرف الدين على أنّه من الشيعة.[2]

وقع في عدد من أسانيد الإمامية، روي في بشارة المصطفى: (... حدثنا هشام بن عمار، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة الحوبي، قال: سألت أُمَّ سلمة (رضي الله عنها) عن شيعة عليٍّ فقالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة).[3]

---

1. المعارف، ص 624.

2. المراجعات، ص 175.

3. بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري، ص 255.

وروى أبو نعيم والشيخ الصدوق واللفظ لأبي نعيم: (... حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر، حدثنا عبد الله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد، قال لابن أبي ليلى: مَن هذا معك؟ قال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين. قال: لعلّه يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم. قال: فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان. قال: يا نعمان هل قست رأسك بعد؟ قال: كيف أقيس رأسي؟ قال: ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة في العينين، والمرارة في الأُذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا. قال: ما أراك تحسن شيئاً، قال: فهل علمت كلمة أوّلها كفر وآخرها إيمان؟ فقال ابن أبي ليلى: يا ابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها.

فقال: أخبرني أبي عن جدي، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: الله تعالى بمنّه وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين؛ لأنّهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإن الله تعالى بمنّه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأُذنين حجاباً من الدواب، فإن دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ فإذا ذاقت المرارة التمست الخروج، وإنّ الله تعالى بمنّه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح، ولولا ذلك لأنتن الدماغ، وإنّ الله تعالى بمنّه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين؛ يجد بهما استطعام كلِّ شيء، ويسمع الناس بها حلاوة منطقه.

قال: فأخبرني عن الكلمة التي أوّلها كفر وآخرها إيمان فقال: إذا قال العبد لا إله فقد كفر، فإذا قال: إلاّ الله فهو إيمان. ثم أقبل على أبي حنيفة فقال: يا نعمان حدثني أبي، عن جدّي، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) قال: أوّل مَن قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله تعالى له: اسجد لآدم، فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فمَن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس؛ لأنّه اتبعه بالقياس. زاد ابن شبرمة في حديثه: ثم قال جعفر: أيّهما أعظم: قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس. قال: فإنَّ الله عزّ وجلّ قبل في قتل النفس شاهدين، ولم يقبل في الزنا إلاّ أربعة. ثم قال: أيّهما أعظم: الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة. قال: فما بال الحائض تقضي الصوم، ولا تقضي الصلاة، فكيف؟ ويحك يقوم لك قياسك، اتق الله ولا تقس الدين برأيك).[1]

وروى أحمد بن حنبل: (... قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال حدثنا أسد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): مَن أبغضنا أهل البيت فهو منافق).[2]

وأخرج ابن عساكر: (... أخبرنا هشام بن عمار قالا أخبرنا صدقة بن خالد،

1. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 3، ص 196؛ علل الشرائع للشيخ الصدوق، ج 1، ص 86 – 87.

2. فضائل الصحابة، ج 2، ص 661.

حدثني خالد بن دهقان، عن زيد بن أرطأة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: يوم الملحمة الكبرى بأرضٍ يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق فهي خير مساكن الناس يومئذٍ).[1]

وفي شواهد التنزيل: (... حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عراك بن خالد قال: حدثنا يحيى بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عامر، قال: أزعجت الزرقاء الكوفية إلى معاوية فلمّا أدخلت عليه، قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأنشأت تقول:

صلّى الإله على قبرٍ تضمّنه * نورٌ فأصبحَ فيه العدلُ مدفونا

من حالف العدل والإيمان مقترناً * فصار بالعدلِ والإيمانِ مقرونا

فقال لها معاوية كيف غرزت فيه هذه الغريزية؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيه: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد المنذر رسول الله! والهادي عليٌّ وليٌّ الله).[2]

(... حدثنا هشام بن عمار بن نصير، وحدثنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق قال: حدثنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار، وحدثني أبو بكر الحافظ [حدثنا] أبو أحمد الحافظ [حدثنا] أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 231.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 394.

قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرَّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟! فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلا أسبّه، لإن يكون لي واحدة منهنّ أحبُّ إليَّ من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله، أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللهَ ورسولهَ ويحبّه اللهُ ورسولهُ. فتطاولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا عليّاً. فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه، ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿إنما يريد الله﴾ الآية، دعا رسول الله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللّهمَّ هؤلاء أهلي).[1]

وروى البلاذري: (... عن هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): ﴿وتعيها أذن واعية﴾ الحاقّة) فقال: يا علي سألت الله أن يجعلها أُذنك. قال عليّ: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)).[2]

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 35 – 36.

2. أنساب الأشراف، ج 2، ص 121.

(... حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) بكاء الحسن والحسين (عليهما السلام) فقام فزعاً، فقال: أيّها الناس لقد قمت وما أعقل).[1]

(... حدثني هشام بن عمّار، حدثني الوليد بن مسلم عن أبيه، قال: لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معاوية، وأدخل أهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية ونساؤه فجعل يزيد يقول:

يا صيحةً تحمد من صوائح * ما أهون الموت على النوائح

إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، قد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا.

ولمّا أُدخل علي بن الحسين على يزيد، قال: يا حبيب، إنّ أباك قطع رحمي وظلمني فصنع الله به ما رأيت! فقال علي بن الحسين: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها. فقال يزيد لخالد ابنه: أجبه فلم يدر (خالد) ما يقول، فقال يزيد: قل له: و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير).[2]

(... وحدثني هشام بن عمّار، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد،

---

1. أنساب الأشراف، ج 3، ص 19.

2. أنساب الأشراف، ج 3، ص 220.

عن زياد مولى بني مخزوم، قال: لمّا ضرب عليّ الوليد بن عقبة الحدّ جعل الوليد يقول: يا مكيثة يا مكيثة).[1]

(... وحدثنا هشام بن عمّار الدمشقي، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، عن محمد بن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب قال: لمّا ولي عثمان كره ولايته نفر من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)؛ لأنّ عثمان كان يحبّ قومه، فولي الناس اثنتي عشرة حجّة وكان كثيراً ما يولي من بني أُميّة مَن لم يكن له مع النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) صحبة، فكان يجيء من أُمرائه ما ينكره أصحاب محمد (صلّى الله عليه وسلّم) وكان يستعتب فيهم فلا يعزلهم، فلمّا كان في الستّ الأواخر استأثر ببني عمّه فولاّهم، وولَّى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر، فمكث عليها سنين فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلَّمون منه، وقد كانت من عثمان قبل هنات إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذرّ وعمّار بن ياسر، فكان في قلوب هذيل وبني زهرة وبني غفار وأحلافها من غضب لأبي ذرّ ما فيها، وحنقت بنو مخزوم لحال عمّار بن ياسر، فلمّا جاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح كتب إليه كتاباً يتهدّده فيه، فأبى أن ينزع عمّا نهاه عثمان عنه، وضرب بعض من كان شكاه إلى عثمان من أهل مصر حتى قتله، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة، فنزلوا المسجد، وشكوا ما صنع بهم ابن أبي سرح في مواقيت

1. أنساب الأشراف، ج 5، ص 523 – 524.

الصلاة إلى أصحاب محمد، فقام طلحة إلى عثمان فكلَّمه بكلامٍ شديد، وأرسلت إليه عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ تسأله أن ينصفهم من عامله، ودخل عليه عليّ بن أبي طالب – وكان متكلَّم القوم – فقال له: إنّما يسألك القوم رجلاً مكان رجل، وقد ادّعوا قبله دماً فاعزله عنهم واقض بينهم، فإن وجب عليه حقّ فأنصفهم منه، فقال لهم: اختاروا رجلاً أولّيه عليكم مكانه، فأشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر الصدّيق، فقالوا: استعمل علينا محمد بن أبي بكر، فكتب عهده على مصر، ووجّه معهم عدّة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بينهم وبين ابن أبي سرح).[1]

(... وحدثني هشام بن عمّار الدمشقي أبو الوليد، حدثنا محمد بن سميع، عن محمد بن أبي ذئب، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أنّ المصريّين لمّا قدموا فشكوا عبد الله بن سعد بن أبي سرح، سألوا عثمان أن يولّي مكانه محمد بن أبي بكر، فكتب عهده وولاّه ووجّه معهم عدّةً من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بينهم وبين ابن أبي سرح، فشخص محمد بن أبي بكر وشخصوا جميعاً، فلمّا كانوا على مسيرة ثلاث من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير وهو يخبط البعير خبطاً كأنّه رجل يطلب أو يطلب، فقال له أصحاب محمد بن أبي بكر: ما قصّتك وما شأنك كأنّك هارب أو طالب؟ فقال لهم مرّة: أنا غلام أمير المؤمنين، وقال مرّة أخرى: أنا غلام مروان

1. أنساب الأشراف، ج 5، ص 512 – 513.

وجّهني إلى عامل مصر برسالة. قالوا: فمعك كتاب؟ قال: لا. ففتّشوه فلم يجدوا معه شيئاً، وكانت معه إداوة قد يبست وفيها شيء يتقلقل، فحرّكوه ليخرج فلم يخرج، فشقّوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح. فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فكّ الكتاب بمحضرٍ منهم، فإذا فيه: إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاحتل لقتلهم، وأبطل كتاب محمد، وقرّ على عملك حتى يأتيك رأيي، واحبس مَن يجيء إليّ متظلّماً منك إن شاء الله.

فلمّا قرؤا الكتاب فزعوا وغضبوا ورجعوا إلى المدينة، وختم محمد بن أبي بكر الكتاب بخواتيم نفر ممّن كان معه ودفعه إلى رجل منهم، وقدموا المدينة فجمعوا عليّاً وطلحة والزبير وسعداً ومن كان من أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) ثمّ فكّوا الكتاب بمحضرٍ منهم وأخبروهم بقصّة الغلام وأقرأوهم الكتاب فلم يبق أحد من أهل المدينة إلّا حنق على عثمان، وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وعمّار بن ياسر وأبي ذرّ حنقاً وغيظاً، وقام أصحاب النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) بمنازلهم ما منهم أحد إلّا وهو مغتمّ لما في الكتاب. وحاصر الناس عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر ببني تيم وغيرهم، وأعانه على ذلك طلحة بن عبيد الله، وكانت عائشة تقرصه كثيراً، ودخل عليّ وطلحة والزبير وسعد وعمّار في نفرٍ من أصحاب محمد (صلّى الله عليه وسلّم) كلّهم بدريّ على عثمان، ومع عليّ الكتاب والغلام والبعير، فقال له عليّ:

هذا الغلام غلامك؟ قال: نعم. قال: والبعير بعيرك؟ قال: نعم. قال: وأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا. وحلف باللهَّ ما كتبت هذا الكتاب، ولا أمرت به، ولا علمت شأنه. فقال له عليّ: أفالخاتم خاتمك؟ قال: نعم. قال: فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به؟ فحلف باللهَّ ما كتبت الكتاب، ولا أمرت به، ولا وجّهت هذا الغلام إلى مصر قطَّ. وعرفوا أنّ الخطَّ خطَّ مروان فسألوه أن يدفع إليهم مروان فأبى، وكان مروان عنده في الدار،

فخرج أصحاب محمد (صلّى الله عليه وسلّم) من عنده غضاباً، وعلموا أنّه لا يحلف بباطل، إلَّا أنّ قوماً قالوا: لن يبرأ عثمان في قلوبنا إلَّا بأن يدفع إلينا مروان حتى نبحثه عن الأمر، ونعرف حال الكتاب وكيف يؤمر بقتل رجال من أصحاب رسول الله بغير حقّ، فإن يكن عثمان كتبه عزلناه، وإن يكن مروان كتبه عن لسان عثمان نظرنا ما يكون منّا في أمر مروان، فلزموا بيوتهم وأبى عثمان أن يخرج مروان، فحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء، فأشرف على الناس فقال: أفيكم عليّ؟ فقالوا: لا. قال: أفيكم سعد؟ فقالوا: لا. فسكت، ثم قال: ألا أحد يبلِّغ فيسقينا ماءٍ؟ فبلغ ذلك عليّاً فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة ماءً فما كادت تصل إليه، وجرح بسببها عدّة من موالي بني هاشم وبني أُميّة حتى وصلت... فتسوّر محمد بن أبي بكر وصاحباه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان، وما يعلم أحد ممّن كان معه؛ لأنّهم كانوا فوق البيوت

ولم يكن معه إلّا امرأته. فقال محمد بن أبي بكر: أنا أبدأ كما بالدخول، فإذا أنا ضبطته فادخلا فتوّجاه حتى تقتلاه، فدخل محمد فأخذ بلحيته فقال له عثمان: والله لو رآك أبوك لساءه مكانك منّي، فتراخت يده، ودخل الرجلان عليه فتوّجاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا).[1]

عدد أحاديثه

رُوي عنه ألفان ومائتان واثنا عشر حديثاً.

صحيح البخاري: أربعة أحاديث.

الأدب المفرد للبخاري: ثلاثة أحاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: خمسة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن أبي داود: ثلاثة عشر حديثاً.

سنن ابن ماجة: ثلاثمائة حديث.

مستدرك الحاكم: أحد عشر حديثاً.

---

1. أنساب الأشراف، ج 5، ص 556 – 559.

سنن النسائي: أربعة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: خمسة وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: خمسة وستوّن حديثاً.

صحيح ابن حِبّان: سبعون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة:حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: اثنان وثمانون حديثاً.

المعجم الكبير للطبراني: مائتا حديث.

الدعاء: للطبراني: أربعة وعشرون حديثاً.

مسند الشاميين للطبراني: مائتان واثنا عشر حديثاً.

السنّة لابن أبي عاصم: خمسة وثلاثون حديثاً.

سنن الدارقطني: ثمانية أحاديث.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الروياني: سبعة أحاديث.

مسند الشهاب: عشرة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: ستّة وخمسون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: سبعة أحاديث.

فضائل الأوقات للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوّة للبيهقي: ستّة أحاديث.

المحلّى لابن حزم: أربعة أحاديث.

مستخرج أبي عوانة: ستّة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: سبعة عشر حديثاً.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: أربعون حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: حوالي ثمانمائة حديث.

الشريعة للآجري: ثمانية عشر حديثاً.

الآحاد والمثاني لابن أبي الدنيا: أربعة وثمانون حديثاً.

حلية الأولياء لأبي نعيم: أربعون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

تفسير الطبري: أربعة أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: تسعة وأربعون حديثا.[1]

---

1. راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 8، ص 157 – 158؛ الطبقات

(205) هشيم بن بشير

(183هـ)

(هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، قيل إنّه بخاري الأصل.

روى عن: أبيه، وخاله القاسم بن مهران، و عبد الملك بن عمير، ويعلى بن عطاء، وعبد العزيز بن صهيب، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن أبي بكر ابن أنس، وعاصم الأحول، وحصين بن عبد الرحمن، وحميد الطويل، وسيار أبي الحكم، وخالد الحذّاء، والأعمش، وعبد الله بن أبي صالح السمان، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعمر بن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وإسماعيل

الكبرى لابن سعد، ج7، ص 473؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 66؛ الثقات لابن حِبّان، ج9، ص 233؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 333؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 199؛ سِيَر أعلام النبلاء للذهبي، ج11، ص 420.

بن سالم، ومجالد، والعوام بن حوشب، وعطاء بن السائب، وأبي الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، ويوسف بن عبيد، وعبد الحميد بن جعفر، ومغيرة بن مقسم، ومنصور بن زاذان، وهشام بن حسان، وأبي حرة واصل بن عبد الرحمن، وخلق.

روى عنه: مالك بن أنس، وشعبة، والثوري وهم أكبر منه، وابنه سعيد بن هشيم، وابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومعلى بن منصور، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وإسحاق ومحمد ابنا عيسى بن الطباع، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسريج بن يونس، وسعيد بن منصور، وعلي بن المديني، وابنا أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن عوف، ومحمد بن الصباح الدولابي، وأحمد بن منيع، ومسدد، وأبو خيثمة، وداود بن رشيد، وزياد بن أيوب الطوسي، وعلي بن حجر، وعلي بن مسلم، وعمرو بن زرارة، وعمرو الناقد، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب المقابري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشر، وآخرون.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد أين كتب هشيم عن الزهري؟ قال: بمكّة.

وقال عمرو بن عون عن هشيم: سمعت من الزهري نحواً من مائة حديث فلم أكتبها.

وقال الحسين بن محمد بن فهم: أخبرني الهروي أنَّ هشيماً كتب عن الزهري صحيفة بمكّة، فجاءت الريح فحملت الصحيفة فطرحتها فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة.

وقال أبو القاسم البغوي عن يحيى بن أيوب المقابري: سمعت أبا عبيدة الحدّاد يقول: قدم علينا هشيم البصرة فذكرنا لشعبة فقال: إن حدّثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدّقوه.

وقال علي بن معبد الرقي: جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالكاً بحديثٍ، فقال: وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلاّ ذاك الواسطي! يعني هشيماً.

وقال عمرو بن عوف: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدّثين أنبل من هشيم.

وقال إسحاق الزيادي: رأيت النبي (صلّى الله عليه وسلّم) في النوم، فقال: أسمعوا من هشيم فنعم الرجل هشيم.

وقال محمد بن عيسى بن الطباع: قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. قال: وسمعت وكيعاً يقول نحّوا عني هشيماً، وهاتوا من شئتم يعني في المذاكرة.

وقال الحارث بن شريح البّقال: سمعت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي

يقولان: هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة.

وفي رواية عن ابن مهدي: هشيم أثبت منهما إلاّ أن يجتمعا.

وقال أبو داود: قال أحمد: ليس أحد أصحّ حديثاً عن حصين من هشيم.

وقال علي بن حجر: هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري.

وقال عنبسة بن سعد الرازي عن ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

وقال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: حفظ هشيم أثبت عندي من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم.

وقال عمار: إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ.

وقال العجلي: هشيم واسطي ثقة، وكان يدلّس.

وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عن هشيم ويزيد بن هارون، فقال: هشيم أحفظهما.

قال: وسألت أبي عن هشيم، فقال: ثقة، وهو أحفظ من أبي عوانة.

قال: وسُئل أبو زرعة عن هشيم وجرير، فقال: هشيم احفظ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أنا فهو حجّة، وما لم يقل فليس بشيء.

وقال ابن إسحاق الحلاب عن إبراهيم الحربي: كان حفّاظ الحديث أربعة، هشيم

شيخهم يحفظ هذه الأحاديث المقاطيع. يعني المقطوعة حفظاً عجباً.

وقال الحربي كان يحدّث بالمعنى.

وقال محمد بن حاتم المؤدّب: قيل لهشيم: كم تحفظ؟ قال: كنت أحفظ في اليوم مائة، ولو سُئلت عنها بعد شهر لأجبت.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من هشيم إلاّ الثوري.

وقال عثمان بن أبي شيبة: ما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: مَن أروى الناس عن يونس؟ فقال: هشيم، وكان بعض الناس يقول وهيب فبلغني عن هشيم أنّه قال: كان وهيب يحضر مسألتي عند يونس.

قال احمد: وكان هشيم كثير التسبيح، ولازمته أربعاً أو خمساً ما سألته عن شيء هيبةً له إلاّ مرتين.

وقال الحسين بن الحسن الرومي: ما رأيت أحداً أكثر ذكراً لله عزّ وجلّ من هشيم...

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته.

وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك: قلت لهشيم: لِم تدلّس وأنت كثير الحديث؟ فقال: كبيراك قد دلّسا؛ الأعمش وسفيان.

وذكر الحاكم أنَّ أصحاب هشيم اتفقوا على أن لا يأخذوا عنه تدليساً ففطن لذلك، فجعل يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة، فلمّا فرغ قال: هل دلّست لكم اليوم؟ قالوا لا. قال: لم أسمع من مغيرة ممّا ذكرت حرفاً إنّما قلت حدثني حصين وهو مسموع لي، وأما مغيرة فغير مسموع لي.

وقال الخليلي: حافظ متقن، تغيّر بآخر موته، أقل الرواية عن الزهري، ضاعت صحيفته، وقيل إنّه ذاكر شعبة بحديث الزهري، ولم يكن شعبة كتب عن الزهري، فأخذ شعبة الصحيفة فألقاها في دجلة، فكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه، وكان يدلّس.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال: كان مدلّساً.

وقال أبو داود: قيل ليحيى بن معين في تساهل هشيم، فقال: ما أدراه ما يخرج من رأسه. قال: وبلغني عن أحمد قال: كان ابن علية أعلم بالفقه من هشيم.

وقال يحيى بن معين: لم يلق أبا إسحاق السبيعي، وإنّما كان يروي عن أبي إسحاق الكوفي، وهو عبد الله بن ميسرة وكنيته أبو عبد الجليل فكنّاه هشيم كنيةً أخرى، ولم يسمع هشيم من القاسم بن أيوب، ولم يسمع من بيان بن بشر.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لم يسمع من زاذان والد منصور، ولا من خليل، ولا

من خالد بن جعفر.

وقال أحمد: كل شيء روى عن جابر الجعفي مدلّس إلاّ حديثين: حديث ابن أبي سبرة، وحديث ابن عبّاس مرّ بقدرٍ تغلي).[1]

وقال الذهبي: (هشيم بن بشير بن أبي خازم. واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام، شيخ الإسلام، محدّث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلمي، مولاهم الواسطي).[2]

مدحه ووثاقته

البخاري: احتجَّ به في صحيحه.

مسلم: احتجَّ به في صحيحه.

قال شعبة: إن حدّثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدّقوه.

قال مالك بن أنس: وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلاّ ذاك الواسطي. يعني هشيماً.

---

1. تهذيب التهذيب، ج11، ص 53.

2. سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 287 – 288.

قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدّثين أنبل من هشيم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

قال وكيع: نحوّا عنّي هشيماً، وهاتوا من شئتم. يعني في المذاكرة.

قال الحارث بن شريح البقّال: سمعت يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي يقولان: هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة. وفي رواية عن ابن مهدي هشيم أثبت منهما إلاّ أن يجتمعا.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هشيم.

قال علي بن حجر: هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري.

قال ابن المبارك: من غيّر الدهر حفظه فلم يغيّر حفظ هشيم.

قال عمار: إذا اختلف أبو عوانة وهشيم، فالقول قول هشيم لم يعد عليه خطأ.

قال العجلي: هشيم واسطيٌّ ثقةٌ.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة. وقال: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته.

سُئل أبو زرعة عن هشيم وجرير، فقال: هشيم أحفظ.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من هشيم إلاّ الثوري. وقال عثمان بن أبي

شيبة: ما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم.

قال الخليلي: حافظ متقن.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

الذهبي: ثقة.

تشيّعه

عدّه من الشيعة ابن قتيبة وابن رستة.[1]

ثار هشيم مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وخرج هو وابنه معه في ثورته على العبّاسيين.

قال أبو الفرج الأصفهاني: (خرج هشيم بن بشير مع إبراهيم بن عبد الله، وقُتل معه ابن له).[2]

وروى أيضاً: (قال أبو زيد وحدثني عاصم بن علي بن عاصم، قال: أخبرني علي بن عبد الله بن زياد، قال: رأيت هشيم بن بشير واقفاً موقفاً في وقعة واقعناها القوم لا

1. المعارف، ص 624؛ الأعلاق النفيسة لابن رستة.

2. مقاتل الطالبيين، ج 1، ص 324.

والله ما وقفه قط إلاّ شجاع مجتمع القلب).[1]

ممّا رُوي عنه ما رواه ابن شاذان: (... حدثني هشيم بن بشير، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: حدثنا عدي بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ علي بن أبي طالب أفضل خلق الله تعالى غيري، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيّدة نساء العالمين، وإنّ عليّاً خطبني ولو وجدت لفاطمة خيراً من علي لم أزوجها منه).[2]

وفي البحار: (... حدثنا هشيم بن بشير الواسطي، عن إسماعيل بن سالم الأسدي، عن أبي إدريس الأودي، عن علي (عليه السلام) قال: لأن أخر من السماء إلى الأرض فتخطفني الطير أحبّ إليَّ من أن أقول سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولم أسمعه قال لي يا علي ستغدر بك الأُمّة بعدي).[3]

وروى الشيخ المجلسي: (... عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدام شريح بن هانئ، عن علي (عليه السلام)، وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، عن

1. مقاتل الطالبيين، ص 241.

2. مائة منقبة، ص 19 – 21.

3. بحار الأنوار، ج 28، ص 375

محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن حبيب النيشابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي (عليه السلام): كنت عند النبي (صلّى الله عليه وآله) في بيت أُمِّ سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه، منهم: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعبد الرحمان بن عوف، فقال له سلمان: يا رسول الله، إنّ لكلِّ نبيٍّ وصيّاً وسبطين فمَن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعةً، ثم قال: يا سلمان، إنَّ الله بعث أربعة آلاف نبي، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف مَن كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال (صلّى الله عليه وآله): إنّي أعرّفك يا أبا عبد الله فأنت منّا أهل البيت، إن آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان... وأنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب. فقال علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله، فهل بينهم أنبياء وأوصياء اخر؟ قال: نعم، أكثر من أن تحصى، ثم قال: وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من

الأخرى.

ثم التفت إلينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال رافعاً صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي (عليه السلام): قلت: يا رسول الله، فما يكون في هذه الغيبة حاله؟ قال: يصبر حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة، على رأسه عمامة، متدّرع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج).[1]

وممّا رواه له المحدّثون عنه ما أخرجه الطبراني: (... حدثنا هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبّنا أهل البيت).[2]

وروى ابن عساكر: (... أخبرنا هشيم بن بشير أنبأنا أبو هاشم، عن أبي مخلد، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذرٍّ يقسم قسماً إن هذان خصمان اختصموا في ربهم

1. بحار الأنوار، ج 36، ص 334 – 336.

2. المعجم الكبير، ج 11، ص 83 – 84.

أنها أنزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة).[1]

(... أخبرنا هشيم بن بشير الواسطي، عن مغيرة والعوام بن حوشب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: وقع بينه وبين عمار كلام، فشكاه إلى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): مَن يبغض عمّاراً يبغضه الله عزّ وجلّ)[2]

(... عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا عند النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إذ غشية الوحي فلمّا سري عنه، قال: هل تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت: لا. قال: إنّ ربّي أمرني أن أُزوّج فاطمة من علي بن أبي طالب، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعددهم من الأنصار. فانطلقت فدعوتهم، فلمّا أخذوا المقاعد قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): الحمد لله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بلسانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وكرّمهم بنبيّه محمد (صلّى الله عليه

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 38، ص 258 – 259.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 398.

وسلّم) ثم إنّ الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفتوحاً، وشج به الأرحام وألزمها الأنام فقال تبارك وتعالى ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا﴾

فأمر الله يجري إلي قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكلِّ قضاءٍ قدر، ولكلِّ قدرٍ أجل، ولكلِّ أجلٍ كتاب ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ ثم إنَّ ربّي أمرني أن أزوّج فاطمة من علي بن أبي طالب، فأشهدكم أنّي قد زوّجته إيّاها على أربعمائه مثقال فضّة إن رضي بذلك علي. وكان النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قد بعثه في حاجةٍ ثم إنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) دعا بطبقٍ فيه بسر فوضعه بين أيدينا وقال: انتهبوا فبينا نحن ننتهب إذ أقبل علي، فتبسّم النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وقال: يا علي إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة، وقد زوّجتكها على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت. فقال علي: رضيت يا رسول الله. ثم خرَّ لله ساجداً فلمّا رفع رأسه قال له النبي (صلّى الله عليه وسلّم): بارك الله فيكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما الكثير الطيّب. قال أنس فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيّب).[1]

(... أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن عمير بن جميع قال: دخلت مع أُمّي على عائشة، قالت: أخبريني كيف كان حب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي؟

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 52، ص 444 – 445.

فقالت عائشة: كان أحب الرجال إلى رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لقد رأيته وما أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثم قال: اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللّهمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فذهبت لأدخل رأسي فدفعني، فقلت: يا رسول الله، أولست من أهلك؟ قال: إنّك على خير إنك علي خير).[1]

(... أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فقال يا رسول الله، إنّ اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فيفتح الله عزّ وجلّ عليه فيمكّنك من قاتل أخيك فاستشرف لها أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فبعث إلى علي فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله، إنّي أرمد كما ترى. وكان يومئذٍ أرمد، قال: فتفل في عينيه، قال علي: فما رمدت بعد يومئذ. فنهض علي لذلك الوجه. قال العوام: فأخبرني جبلة بن سحيم أو حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عمر قال: فما تتام آخرنا حتى فتح على أوّلنا، فأخذ علي قاتل ذلك الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله).[2]

عدد أحاديثه

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 260 – 261؛ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، ج 2، ص 61.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 122 – 123.

قال الذهبي: (وقال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث!)[1]

روى المحدّثون عنه ستمائة وستّين حديثاً.

له في صحيح البخاري: ثمانية وعشرون حديثاً.

الأدب المفرد للبخاري: حديث واحد.

صحيح مسلم: اثنان وعشرون حديثاً.

مسند أحمد: خمسة وعشرون حديثاً.

سنن أبي داود: ثمانية أحاديث.

سنن ابن ماجة: سبعة أحاديث.

سنن الترمذي: سبعة أحاديث.

مستدرك الحاكم: أربعة عشر حديثاً.

سنن النسائي: ستّة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ثمانية وعشرون حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعون حديثاً.

مسند أبي داود: حديث واحد.

---

1. تذكرة الحفّاظ، ج 1، ص 249.

المصنف للصنعاني: اثنان وثلاثون حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: أربعة وسبعون حديثاً.

مسند أبي يعلى: خمسة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن حِبّان: ستّة عشر حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: أربعة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة وثلاثون حديثاً.

الدعاء للطبراني: أربعة أحاديث.

السنّة لابن أبي عاصم: خمسة أحاديث.

السنّة للخلال: حديث واحد.

سنن الدارقطني: عشرة أحاديث.

أمالي المحاملي: ثلاثة أحاديث.

مسند ابن الجعد: أربعة أحاديث.

مسند البزّار: خمسة أحاديث.

مسند ابن راهوية: حديثان اثنان.

مسند الشاشي: حديث واحد.

مسند الشراج: حديثان اثنان.

مسند الشهاب: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: سبعة أحاديث.

سنن سعيد بن منصور: ستّة أحاديث.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: تسعة عشر حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة وعشرون حديثاً.

المحلّى لابن حزم: خمسة وعشرون حديثاً.

مستخرج أبي عوانة: أربعة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: سبعة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: اثنا عشر حديثاً.

دلائل النبوّة للبيهقي: حديثان.

الأُم للشافعي: ستّة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: تسعة عشر حديثاً.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وستّون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

تفسير الطبري: أربعة وثلاثون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: عشرة أحاديث.[1]

(206) وكيع بن الجراح

(197هـ)

(وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ.

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وأيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار، وهشام بن عروة، والأعمش، وتوبة أبي صدقة، وجرير بن حازم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومعروف بن خربوذ، وابن عون، وعبد الرحمن بن الغسيل، وأبي خلدة خالد بن دينار، وسلمة بن نبيط، وعيسى بن طهمان، ومصعب بن سليم، ومسعر بن حبيب

1. راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث للشاهرودي، ج8، ص 162؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج7، ص 313؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 115؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص3341؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 134؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 242؛ فهرست ابن النديم، ص 482؛ الكاشف للذهبي، ج2، ص 338.

الجرمي، وعبد المجيد بن وهب العقيلي، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، وأسامة بن زيد الليثي، وإسرائيل، وإسماعيل بن مسلم العبدي، والبختري بن المختار، وبدر بن عثمان، وجعفر بن برقان، وحاجب بن عمر، وحريث بن أبي مطر، وحنظلة بن أبي سفيان، والحسن وعلي ابني صالح بن حيى، وزكرياء بن إسحاق، وزكرياء بن أبي زائدة، وسعيد بن عبيد الطاحي، وسفيان الثوري، وشعبة، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبد الحميد بن جعفر، والأوزاعي، وعثمان الشحام، وعزرة بن ثابت، وعلي بن المبارك، وعمر بن ذر، وعمران بن حدير، ومعاوية ابن أبي مزرد، ومعروف بن واصل، ونافع بن عمر الجمحي، وموسى بن علي بن رباح، ويزيد بن إبراهيم التستري، وفضيل بن غزوان، وكهمس بن الحسن، ومالك بن مغول، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى، ومحمد بن قيس الأسدي، ومساور الورّاق، وهشام الدستوائي، وهشام بن سعد، ويعلى بن الحارث، وأبي سنان الشيباني الصغير، وأفلح بن حميد، وحماد بن سلمة، وحماد بن نجيح، وزمعة بن صالح، وسعد بن أوس العبسي، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وسليمان بن المغيرة، وصالح بن أبي الأخضر، وعبد الله بن عمر العمري، وعبد العزيز ابن أبي رواد، وفضيل بن مرزوق، وقرة بن خالد، ومبارك بن فضالة، وموسى بن عبيدة الربذي، ونافع بن عمر الجمحي، وهمام بن يحيى، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي شهاب الحنّاط الأكبر، وأبي هلال الراسبي، ويزيد بن زياد بن أبي

الجعد، وخلق كثير.

روى عنه: أبناؤه سفيان ومليح وعبيد، ومستمليه محمد بن أبان البلخي، وشيخه سفيان الثوري، و عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد وعلي ويحيى وإسحاق وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، والحميدي، والقعنبي، والأشج، وعلي بن خشرم، ومسدد، ومحمد بن سلام، وابن أبي عمر، ونصر بن علي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ومحمد بن الصباح الدولابي، وإبراهيم بن سعد الجوهري، ومحمد بن رافع، وآخرون آخرهم إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار.

قال القعنبي: كنّا عند حماد بن زيد، فجاء وكيع فقالوا: هذا راوية سفيان. فقال حماد: لو شئت قلت هذا أرجح من سفيان.

وقال المروذي: قلت لأحمد: من أصحاب سفيان؟ قال: وكيع ويحيى وعبد الرحمن. قلت: قدّمت وكيعاً؟ قال: وكيع شيخ.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه.

قال: وسمعت أبي يقول: كان مطبوع الحفظ، وكان وكيع حافظاً حافظاً، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً...

وقال الدوري: ذاكرت أحمد بحديث، فقال: مَن حدّثك؟ قلت شبابة. قال: لكن حدثني مَن لم تر عيناك مثله وكيع.

وقال علي بن عثمان النفيلي: قلت لأحمد: إنّ أبا قتادة يتكلّم في وكيع؟ قال: من كذب بأهل الصدق فهو الكذّاب.

وقال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ قال: وكيع. قلت: لِمَ؟ قال: كان وكيع صديقاً لحفص بن غياث، فلمّا ولي القضاء هجره، وكان يحيى بن سعيد صديقاً لمعاذ بن معاذ فلمّا ولي القضاء لم يهجره.

وحكى محمد بن علي الوراق عن أحمد مثل ذلك سواء في وكيع وابن مهدي، وزاد: قد عرض على وكيع القضاء فامتنع منه.

وقال بشر بن موسى عن أحمد: ما رأيت مثل وكيع في الحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع...

وقال أحمد بن سهل بن بحر عن أحمد: كان وكيع إمام المسلمين في وقته...

وقال أبو حاتم أشهد على أحمد يقول: الثبت عندنا بالعراق وكيع، ويحيى بن عبد الرحمن.

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن أبي الحواري: سمعت أحمد بن حنبل يقول فذكر مثله. قال فذكرت ذلك لابن معين، فقال: الثبت بالعراق وكيع.

وقال حسين بن حِبّان عن ابن معين: ما رأيت أفضل من وكيع...

وقال محمد بن نعيم البلخي: سمعت ابن معين يقول: والله ما رأيت أحداً يحدّث لله

تعالى غير وكيع، وما رأيت أحفظ منه، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه... ووكيع ثقة...

وقال حنبل عن ابن معين: رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً مكتوب فيه أسماء شيوخ فلان كذا وفلان كذا ووكيع رافضي.

قال يحيى: فقلت له: وكيع خير منك. قال: منّي؟ قلت: نعم. قال: فسكت...

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه منه ولا أعلم بالحديث كان جهبذاً...

قال أبو هشام الرفاعي: دخلت المسجد الحرام فإذا عبيد الله بن موسى يحدّث والناس حوله كثير، قال: فطفت أسبوعاً ثم جئت فإذا عبيد الله قاعد وحده، فقلت: ما هذا؟ قال: قدم التنين فأخذهم. يعني وكيعاً.

وقال نوح بن حبيب القومسي: رأيت الثوري ومعمراً ومالكاً فما رأت عيناي مثل وكيع...

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس، ولكن ليس هو مثله، وكانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا. قال: وسمع وكيع من سعيد بن أبي عروبة بآخره.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر، كثير الحديث، حجّة.

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ، من حفّاظ الحديث، وكان يفتي. قلت: لأبي داود أيّما أثبت وكيع أو ابن أبي زائدة؟ قال: وكيع.

وقال يعقوب بن شيبة: كان خيّراً فاضلاً حافظاً.

وقال ابن حِبّان في الثقات: كان حافظاً متقناً.

وقال أبو داود: كان أبوه على بيت المال، فكان إذا روى عنه قرنه بآخر.

وقال إسحاق بن راهويه: كان حفظه طبعاً وحفظنا بتكلّف.

وقال يحيى بن يحيى: لم أر من الرجال أحفظ منه...).[1]

وقال ابن حجر: (وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ـ بضم الراء وهمزة ثم مهملة ـ أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد).[2]

وفي الكاشف قال الذهبي: (وكيع بن الجراح أبو سفيان الرؤاسي، أحد الأعـلام، عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه أحمد، وإسحاق، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وُلد سنة 128هـ.

قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 109 – 114.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 283 – 284.

وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت: إنّه أرجح من سفيان).[1]

وقال أيضاً: (وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت، محدِّث العراق، أبو سفيان الرواسي الكوفي أحد الأئمّة الأعلام).[2]

الاتفاق على توثيقه

البخاري ومسلم احتجّا به في صحيحيهما.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه... كان مطبوع الحفظ وكان وكيع حافظاً حافظاً، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً... ما رأيت مثل وكيع في الحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع... إمام المسلمين في وقته... الثبت عندنا بالعراق وكيع.

قال يحيى بن معين: ما رأيت أفضل من وكيع... ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه، ووكيع ثقة.

1. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ج 2، ص 350.

2. تذكرة الحفّاظ، ج 1، ص 306.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه منه، ولا أعلم بالحديث، كان جهبذاً.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس.

قال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً عالياً رفيع القدر، كثير الحديث، حجّة.

قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ، من حفّاظ الحديث.

قال يعقوب بن شيبة:كان خيّراً فاضلاً حافظاً.

قال ابن حِبّان في الثقات: كانَ حافظاً متقناً.

قال إسحاق بن راهويه: كان حفظه طبعاً، وحفظنا بتكلّف.

قال يحيى بن يحيى: لم أر من الرجال أحفظ منه.

الذهبي: مدحه كثيراً؛ وممّا قاله: الإمام الحافظ الثبت، محدّث العراق.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

التحقيق في تشيّعه وترفّضه

ـ نسب وكيعاً إلى التشيّع أكثر من واحد، منهم:

ـ علي بن المديني.[1]

ـ ابن قتيبة: عدّه في كتاب المعارف من رجال الشيعة.[2]

ـ عدّه ابن رستة في الأعلاق النفيسة من الشيعة.

ـ الشهرستاني عدّه من رجال الشيعة.[3]

ـ ونسبه الذهبي كذلك للتشيّع فقال: (والظاهر أنَّ وكيعاً فيه تشيّع يسير لا يضر إن شاء الله، فإنّه كوفيٌّ في الجملة، وقد صنّف كتاب فضائل الصحابة، سمعناه قدّم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان).[4]

وقال الذهبي: (قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام. فقيل له: إنّه لا يترحّم على عثمان. فقال: أفتترحم أنت على الحجّاج؟ قلت: لا بارك الله في هذا المثال. ومراده: أنّ ترك الترحّم سكوت، والساكت لا يُنسب إليه قول، ولكن مَن سكت عن ترحّم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإنّ فيه شيئاً من تشيّع...).[5]

وتشيّع وكيع ليس يسيراً، كما يصوّره الذهبي، فقد (سُئل أحمد بن حنبل: إذا

---

1. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 336.

2. المعارف، ص 624.

3. الملل والنحل، ج 1، ص 190.

4. سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 154.

5. سِيَر أعلام النبلاء، ج 7، ص 369 – 370.

اختلف وكيع وعبد الرحمن، بقول مَن نأخذ؟ فقال: نوافق عبد الرحمن أكثر، وخاصّة في سفيان، كان معنياً بحديثه، وعبد الرحمن يسلم منه السلف).[1]

ومفهوم عبارة أحمد الأخيرة أنّ وكيعاً لا يسلم منه السلف أي: إنّه كان يتكلّم على السلف، وليس عثمان وحده! والمتبادر من كلمة السلف هنا هم الصحابة، وهذا الفهم لا خلاف فيه لكل مَن فهم العربية.

ومن هذا القول استنبط الذهبي تشيّع وكيع، فقد قال معلّقاً على ما مر: (قول أحمد: إنَّ عبد الرحمن يسلم منه السلف، والظاهر أنَّ وكيعاً فيه تشيّع يسير لا يضر- إن شاء الله، فإنّه كوفيٌّ في الجملة، وقد صنّف كتاب فضائل الصحابة، سمعناه قدّم فيه باب مناقب عليٍّ على مناقب عثمان).[2]

هنا حاول الذهبي التخفيف من تشيّع وكيع، وقال: إنّ فيه تشيّعاً يسيراً لا يضر- مع أنّ لوازم كلام أحمد السابق أنّ وكيعاً لم يسلم منه السلف، وهذا ليس بتشيّعٍ يسير، كما هو معروف، بل إنَّ علماء الرجال يصفون الشخص الذي يتكلّم على السلف بالرفض، كما هو معروف لمن تتبّع أقوالهم، وهذا يؤكّد ما قاله البعض: إنَّ وكيع رافضيّ.

---

1. سِيَر أعلام النبلاء، ج 9، ص 153.

2. سِيَر أعلام النبلاء، ج 9، ص 154.

(قال حنبل بن إسحاق: سمعت ابن معين يقول: رأيت عند مروان ابن معاوية لوحاً فيه أسماء شيوخ: فلان رافضي، وفلان كذا، ووكيع رافضي. فقلت لمروان: وكيع خير منك. قال: منّي؟ قلت: نعم. فسكت، ولو قال لي شيئاً؛ لوثب أصحاب الحديث عليه. قال: فبلغ ذلك وكيعاً، فقال: يحيى صاحبنا. وكان بعد ذلك يعرف لي، ويرحِّب).[1]

وجاء في ميزان الذهبي: (وقال يحيى بن معين: وجدت عند مروان بخطِّه: وكيع محدّث رافضيّ، فقلت له: وكيع خير منك. فسبّني).[2]

هذه شهادة مهمّة جداً من مروان بن معاوية بترفّض وكيع، وقد وصف الذهبي مروان هذا بالمحدّث الحافظ العالم الثقة، ووثّقه: أحمد، وابن المديني، وابن شيبة، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن حِبّان، وابن حجر، وغيرهم.[3]

ويلاحظ أنّ جواب ابن معين كان متسرّعاً، ولم يقبل بما كتبه مروان عن وكيع، بالرغم من أنَّ مروان ثقة عند أهل الحديث وعند ابن معين خاصّة، فقد قال فيه: ثقة ثقة. وهي من أعلى درجات التوثيق لديه![4]

---

1. سِيَر أعلام النبلاء، ج 9، ص 154.

2. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 94.

3. راجع ترجمته في ميزان الاعتدال، ج4، ص 93؛ تهذيب التهذيب، ج10، ص 88.

4. تهذيب التهذيب، ج10، ص 88.

إنّه لمن الصعوبة تصديقهم لتشيّع وكيع أو لترفّضه؛ لأنّه يعني خسارة هذا الإمام الفذ لصالح الشيعة، وفي ذلك إقرار بحاجتهم لحديثه وعلمه.

وحين بلغ وكيعا ما حدث لم ينكر ترفّضه، وكان المفروض أن يفعل أو يشتم الروافض مثلاً، لكنّه اكتفى بقوله: يحيى صاحبنا.

ومن القرائن التي تفيد في تأكيد تشيّع وكيع سماعه من الأعمش، قال محمود ابن غيلان: (قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين).[1]

والأعمش شيعيّ ـ كما بينا في هذا الكتاب ـ وتردّده عليه سنين عديدة، يثير الشك فينا في هذه العلاقة الحميمة بينهما، إلاّ أن نقول بتوافق الأثنين في ولائهم لأهل بيت النبوّة (عليهم السلام).

روى فرات الكوفي في تفسيره: (... عن وكيع، عن سليمان الأعمش، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قلت: جُعلت فداك، إن الناس يسمّونا روافض، وما الروافض؟ فقال: والله ما هم سمّوكموه، ولكنّ الله سمّاكم به في التوراة الإنجيل على لسان موسى ولسان عيسى (عليهما السلام) وذلك أنَّ سبعين رجلاً من قوم فرعون رفضوا فرعون، ودخلوا في دين موسى، فسمّاهم الله تعالى الرافضة، وأوحى إلى موسى أن أثبت لهم في التوراة حتى يملكوه على لسان محمد

1. سير أعلام النبلاء، ج9، ص 145.

(صلّى الله عليه وآله)؛ ففرّقهم الله فرقاً كثيرة وتشعّبوا شعباً كثيرة، فرفضوا الخير فرفضتم الشر، واستقمتم مع أهل بيت نبيّكم (عليهم السلام) فذهبتم حيث ذهب نبيّكم، واخترتم من اختار الله ورسوله...).[1]

ولوكيع تفسير للقرآن وفيه نفس شيعيّ، ومن أمثلة ما روى، ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ فقد روى الحاكم الحسكاني بسنده: (حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا إلى حبِّ النبيِّ وأهل بيته).[2]

روي لوكيع عدّة روايات في كتب الإمامية لا يرويها إلاّ الشيعيّ، ففي أمالي الشيخ الصدوق: (حدثنا وكيع بن الجراح، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مَن فضّل أحداً من أصحابي على عليٍّ فقد كفر).[3]

وفي كمال الدين: (أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن

---

1. تفسير فرات الكوفي، ص 376؛ بحار الأنوار، ج65، ص 97.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 75.

3. الأمالي للشيخ الصدوق، ص 771.

سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام): منّا اثنا عشر ـ مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون، ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنم صادقين أما إنَّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله).[1]

ففي هذا الحديث روى وكيع أهم عقيدة في الفكر الإمامي، بل تطرَّق كذلك إلى مسألة غيبة الإمام (ع).

وروى الشيخ الصدوق في علل الشرايع: (... حدثنا وكيع بن الجراح، عن محمد ابن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرٍّ (رحمه الله) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: خُلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نورٍ واحد، نسبّح الله يمنة العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنّة ونحن في صلبه، ولقد همَّ بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزَّ وجلَّ من أصلابٍ طاهرة إلى أرحامٍ طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطّلب

1. كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، ص 317.

فقسمنا بنصفين؛ فجعلني في صلب عبد الله، وجعل عليّاً في صلب أبي طالب، وجعل فيَّ النبوّة والبركة، وجعل في علي الفصاحة والفروسية، وشقَّ لنا اسمين من أسمائه؛ فذو العرش محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا علي).[1]

وفي مقتضب الأثر: (... عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنَّ الله تعالى أوحى إليَّ ليلة أُسري بي يا محمد: مَن خلفت في الأرض؟ - وهو أعلم بذلك - قلت: يا ربِّ أخي، قال: يا محمد علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب! قال: يا محمد، إنّي اطلعت إلى الأرض إطلاعة اخترتك منها فلا أذكر حتى تذكر معي، أنا المحمود وأنت محمد، ثم إنّي أطلعت إلى الأرض إطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء، وعلي سيّد الأوصياء، ثم اشتققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي،... يا محمد، لو أنَّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس، ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري...).[2]

والشاهد في من هذا النص قول الشيخ أبو عبد الله بن عياش معقباً: (وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي، رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت

---

1. علل الشرائع، ج 1، ص 134 – 135.

2. مقتضب الأثر لأحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، ص 23 – 25.

عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها، عن إبراهيم بن عيسى القصار الكوفي، عن وكيع بن الجراح، رأيتها في أصل كتابه، فسألت أن يحدّثني به فأبى...).

فإن كان هذا النص في كتاب وكيع، كما نقل صاحب مقتضب الأثر، فهو دليل قاطع على غلوّه في التشيّع، ومن هنا جاء ـ كما يظهر ـ اتهامه بالرفض.

وفي موردٍ آخر نراه يتحدّث مع الإمام الرضا (ع) حديث الموالي له، أخرج الطبري الشيعي: (قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا وكيع قال: رأيت علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في آخر أيامه، فقلت: يا بن رسول الله أريد أن أحدّث عنك معجزة فأرنيها، فرأيته أخرج لنا ماءً من صخرة، فأسقانا فشربنا).[1]

وهناك المزيد من الروايات عن وكيع عند الشيعة الإمامية، وكلها تؤكّد أنّه من الشيعة، بل من الرافضة.

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي عن وكيع: (يظهر من رواياته في جوامع فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) و فضائل شيعته، وذمِّ مخالفيه حسن عقيدته وكماله، وأنّه إماميٌّ حسن العقيدة. وهذه الروايات كثيرة متفرّقة على الأبواب... وله روايات كثيرة في الفضائل، وذمِّ المخالفين، مذكورة في بشارة المصطفى لشيعة

1. دلائل الإمامة، ص 362؛ مدينة المعاجز، للسيد هاشم البحراني، ج 7، ص 22.

المرتضى).[1]

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه في كتب الحديث المختلفة ـ مكرراً ـ ستّة عشرة ألفاً وستمائة وثلاثة عشر حديثاً!!

له في صحيح البخاري: ثلاثة وخمسون حديثاً.

صحيح مسلم: ثلاثمائة وخمسون حديثاً.

سنن أبي داود: مائة وثلاثون حديثاً.

سنن الترمذي: مائتان وتسعون حديثاً.

سنن ابن ماجة: أربعمائة وخمسة وسبعون حديثاً.

سنن النسائي: خمسة وتسعون حديثاً.

السنن الكبرى للنسائي: مائة وستّون حديثاً.

سنن الدارمي: عشرة أحاديث.

مسند أحمد: ألف وثمانمائة وتسعون حديثاً.

1. مستدركات علم رجال الحديث، ج 8، ص 104 – 105.

مستدرك الحاكم: تسعون حديثاً.

المعجم الأوسط للطبراني: ستّون حديثاً.

المعجم الصغير للطبراني: خمسة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: مائتان وخمسون حديثاً.

الدعاء للطبراني: ثلاثة عشر حديثاً.

السنن الكبرى للبيهقي: أربعمائة وستّون حديثاً.

سنن الدارقطني: مائة وخمسون حديثاً.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: مائة وخمسة وثمانون حديثاً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: خمسة وثمانون حديثاً.

صحيح ابن حِبّان: مائة وخمسة وعشرون حديثاً.

صحيح ابن خزيمة: مائة وواحد وثمانون حديثاً.

السنّة لابن أبي عاصم: خمسة وستّون حديثاً.

المصنّف لابن أبي شيبة: سبعة آلاف وثمانمائة وسبعون حديثاً.

المصنّف للصنعاني: عشرة أحاديث.

مسند أبي يعلى: مائتان وخمسة وعشرون حديثاً.

مسند ابن الجعد: خمسة وثلاثون حديثاً.

مسند ابن راهوية: مائة وخمسة وأربعون حديثاً.

مسند الحميدي: أربعة أحاديث.

مسند الشهاب: سبعة عشر حديثاً.

تاريخ دمشق لابن عساكر: أكثر من ثلاثمائة حديث.

تفسير الطبري: ألفان وخمسمائة وخمسون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: ثلاثمائة وخمسة وثلاثون حديثاً.[1]

(207) يحيى بن الجزار

(بعد 80هـ)

يحيى بن الجزار العربي الكوفي، مولى بجيلة، لقبه زبان. وقيل: زبان أبوه. قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: يحيى بن الجزار: يحيى ابن زبان.

روى عن: أبي بن كعب، والحسين بن علي بن أبي طالب، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني، وعبد الرحمان بن أبي ليلى، وعلي بن أبي طالب،

1. راجع ترجمته في: معجم الرجال والحديث لمحمد حياة الأنصاري، ج2، ص 203؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 394؛ العلل لابن حنبل، ج1، ص 152؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 341؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 562؛ تاريخ بغداد، ج13، ص 471؛ تاريخ ابن عساكر، ج63، ص 58.

ومسروق بن الأجدع، وأبي الصهباء البصري مولى ابن عباس، وابن أخي زينب الثقفية، ويقال: ابن أخت زينب، وعائشة، وأُمّ سلمة؛ زوجي النبي (صلّى الله عليه وسلّم).

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والحسن العربي، والحكم بن عتيبة، وعمارة بن عمير، وعمرو بن مرة، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وموسى بن أبي عائشة، وأبو شراعة.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان غالياً مفرطاً. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حِبّان في كتاب (الثقات).

وقال محمود بن غيلان، عن شبابة بن سوار، عن شعبة: لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلاّ ثلاثة أشياء: أحدها أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) كان على فرضة من فرض الخندق، والآخر أنّ عليّاً سئل عن يوم الحج الأكبر، ونسي محمود الثالث. روى له الجماعة سوى البخاري).[1]

وفي تهذيب التهذيب: (وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيّع، وكان ثقة، وله أحاديث.

1. تهذيب الكمال، ج 31، ص 251 – 253.

وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ، وكان يتشيّع.

وروى العقيلي عن الحكم بن عتيبة أنه قال: كان يحيى بن الجزار يغلو في التشيّع).[1]

وقال في التقريب: (يحيى بن الجزار العرني ـ بضم المهملة وفتح الراء ثم نون ـ الكوفي. قيل اسم أبيه زبان ـ بزاي وموحدة ـ وقيل: بل لقبه. هو صدوق، رُمي بالغلو في التشيّع).[2]

الاتفاق على توثيقه

مسلم: احتجَّ به.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال النسائي: ثقة.

ذكره ابن حِبّان في كتاب (الثقات).

قال ابن سعد: وكان ثقة.

---

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 169.

2. تقريب التهذيب، ج 2، ص 298.

قال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ.

ابن حجر: صدوق.

الذهبي: صدوق.

الألباني: وثّقه.[1]

الهيثمي: وثّقه.[2]

تشيّعه وغلوّه

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: (كان غالياً مفرطاً).

قال ابن سعد: (كان يغلو في التشيّع).

وقال غيرهما: (وكان يتشيّع).

(كان يحيى بن الجزار يغلو في التشيّع).

(رُمي بالغلو في التشيّع).

وقد ذكر السيوطي عدداً من الشيعة في تدريب الراوي، وعدَّ منهم يحيى بن الجزار،

1. في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج9، ص 48.

2. مجمع الزوائد، ج8، ص 284.

وقال: (هؤلاء رُموا بالتشيّع؛ وهو تقديم عليٍّ على الصحابة).[1]

وهذا هو الرفض حسب اصطلاحهم، فيحيى رافضيّ، لكنّهم قالوا فيه: غالياً مفرطاً، أو يغلو وهو الرفض عينه.

قال الشيخ الحرُّ العاملي: (يحيى بن الجزار من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) كان مستقيماً، قاله العلاّمة، والشيخ).[2]

وممّا رُوي عنه، ما ذكره الشيخ الطوسي في الأمالي: (... عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: مَن زعم أنّه آمن بي وبما جئت به، وهو يبغض عليّاً، فهو كاذب ليس بمؤمن).[3]

وأخرج ابن عساكر: (... عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: مَن زعم أنّه آمن بي، وما جئت به، وهو يبغض عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن).[4]

---

1. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج 1، ص 389.

2. وسائل الشيعة، ج 30، ص 507.

3. الأمالي، ص 249.

4. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 280.

عدد أحاديثه

بلغت أحاديثه مائتين وثلاثة أحاديث.

له في صحيح مسلم: ثلاثة أحاديث.

سنن أبي داود: ثلاثة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

سنن النسائي: تسعة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: عشرة أحاديث.

مسند أحمد: عشرون حديثاً.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: ستّة عشر حديثاً.

الدعاء للطبراني: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ستّة عشر حديثاً.

شُعَبُ الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حِبّان: أربعة أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: ثلاثة أحاديث.

المصنّف لابن أبي شيبة: تسعة عشر حديثاً.

المصنّف للصنعاني: أربعة عشر حديثاً.

مسند أبي يعلى: ستّة أحاديث.

مسند البزّار: أربعة أحاديث.

مسند الشاشي: حديث واحد.

مسند ابن الجعد: سبعة أحاديث.

مسند ابن راهوية: حديث واحد.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ثمانية أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: ثلاثة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثمانية أحاديث.

تفسير الطبري: سبعة وعشرون حديثاً.

تفسير ابن أبي حاتم: أربعة أحاديث.[1]

---

1. راجع ترجمته في: منتهى المقال للمازندراني، ج7، ص 12؛ قاموس الرجال للتستري، ج11، ص 34؛ معرفة الثقات للعجلي،

(208) يحيى بن سلمة

(ت 179هـ)

(يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي.

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وعاصم بن بهدلة، وعمار الدهني، ويزيد بن أبي زياد.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعبد الله بن نمير، وبكر بن بكار، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وموسى بن داود الضبي، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبو غسّان النهدي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وآخرون.

قال الدوري عن ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال مضر بن محمد عن ابن معين: ليس بشيء.

ج2، ص 350؛ الثقات لابن حِبّان، ج5، ص 519؛ ميزان الاعتدال للذهبي، ج4، ص 367؛ الرجح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 133.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بالقوي.

وقال البخاري: في حديثه مناكير.

وقال الترمذي: يضعف في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال في حديث ابنه عنه مناكير.

مات سنة تسع وسبعين ومائة.

وقال مطين: مات سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وذكره ابن حِبّان أيضاً في الضعفاء، فقال: منكر الحديث جداً لا يحتجّ به.

وقال النسائي في الكنى: متروك الحديث.

وقال ابن نمير: ليس ممّن يكتب حديثه.

وقال الدارقطني: متروك. وقال مرة: ضعيف.

وقال العجلي: ضعيف الحديث، وكان يغلو في التشيّع.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً.

وقال البخاري في الأوسط: منكر الحديث.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب مَن يرغب عن الرواية عنهم: وكنت أسمع أصحابنا يضعّفونهم.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس بشيء).[1]

توثيقه

كثرت الطعون بيحيى؛ لأنّه مغالٍ في تشيّعه، ومع ذلك فقد وثّقه:

أحمد بن حنبل، بالرغم من أنّه لم يرد عنه توثيق له إلاّ أنَّ ابنه عبدالله خرّج له في كتابه السنّة.[2]

وعبدالله لا يخرج إلاّ مَن كان ثقةً عند أبيه.

عبدالله بن أحمد بن حنبل: وثّقه بروايته عنه في كتاب السنّة.

ابن حِبّان: ذكره في الثقات.

ابن خزيمة: احتجَّ به مرتين موثقاً إيّاه بذلك.[3]

ابن أبي حاتم: احتجَّ به في تفسيره، وهذا توثيق له.[4]

الحاكم: صحَّح له ثلاث مرات.[1]

---

1. تهذيب التهذيب، ج 11، ص 196 – 197.

2. ج2، ص 445.

3. صحيح ابن خزيمة، ج1، ص 147، و ج1، ص 319.

4. تفسير ابن أبي حاتم، ج9، ص 2926.

وقال في حديث رواه وصحّحه: (وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردّها العقل، فإنه لا خلاف أنّه من أهل الصنعة، فلا ينكر لأبيه أن يخصّه بأحاديث يتفرّد بها عنه).[2]

وقال الذهبي عن يحيى: (وقد قوّاه الحاكم وحده، وأخرج له في المستدرك فلم يصب).[3]

لقد تبيّن أنَّ هناك أكثر من واحدٍ قد وثّق يحيى، وهذا ينقض زعم الذهبي أنّه لم يقوّيه إلاّ الحاكم وحده، وقد أصاب الحاكم ولم يخطىء.

ترفّضه

قال ابن حجر: (وكان شيعيّاً).[4]

قال العجلي: (وكان يغلو في التشيّع) والغلو في التشيّع هو الترفّض، فهو رافضيّ- باصطلاحهم.

---

1. المستدرك، ج2، ص246، و ج 3، ص 465، و ج 4، ص 608.

2. المستدرك، ج 4، ص 608.

3. ميزان الاعتدال، ج 4، ص 382.

4. تقريب التهذيب، ج2، ص 304.

ممّا رروه عنه ما أخرجه الحاكم: (...حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عمران بن أبي الجعد، عن الأشتر، قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله: قال ما أتى عليّ يوم قط كان أعظم عليّ من شأن عمار لمّا كان يوم بعثني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أُناسٍ من أصحابه وأمرني عليهم، وكان في القوم عمار، فأصبنا قوماً فيهم أهل بيت من المسلمين فكلّمني فيهم عمار وناس من المسلمين قالوا: خلِّ سبيلهم. قلت: لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيرى فيهم رأيه فغضب عليَّ عمار، فلمّا قدمت استأذنت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فهو يستخبرني وأنا أحدّثه، فاستأذن عمار فأذن له، فدخل عمار فقال: يا رسول الله، ألم تر خالداً فعل كذا وفعل كذا؟ فقلت: يا رسول الله، أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عمّار اخرج. فخرج عمار وهو يبكي، ويقول: ما نصرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على خالد. فقال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ألا أجبت الرجل. قلت: ما منعني أن أجبته إلاّ محقرة له. فغضب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: إنّه مَن يبغض عمّاراً يبغضه الله، ومَن يسبّ عمّاراً يسبّه الله، ومَن يحقر عمّاراً يحقره الله. فخرجت من عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلم أزل أطلب إلى عمّار حتى استغفر لي).[1]

1. المستدرك، ج 3، ص 391.

(... حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس، قال: قال أبو موسى الأشعري: إنَّ عليّاً أوّل مَن أسلم مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله).[1]

وروى الطبراني: (... أخبرنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما بقي مع النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يوم أُحد إلاّ أربعة أحدهم عبد الله ابن مسعود).[2]

(... عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت عليّاً يقول: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين).[3]

(... حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي عبد الله الشيباني، قال: كنت جالساً في مجلس بني الأرقم، فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس، فسلم فقال: أفي القوم زيد؟ قالوا: نعم، هذا زيد. فقال: أُنشدك بالله الذي لا إله إلاّ هو يا زيد، أسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه؟ قال: نعم. فانصرف عنه

1. المستدرك، ج 3، ص 465.

2. المعجم الأوسط، ج 8، ص 96.

3. المعجم الأوسط، ج 8، ص 213.

الرجل).[1]

(... عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي بكر بن حفص، عن رجل، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لتقتل عمّاراً الفئة الباغية).[2]

(...حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقّاص، عن أُمِّ سلمة: أن النبيَّ (صلّى الله عليه وسلّم) قال لعلي: أما ترضى أن تكون منِّي كما هارون من موسى، غير أنَّه ليس بعدي نبي).[3]

وأخرج ابن عساكر: (...أخبرنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر: أنّه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنِّي وليتكم ولست بخيركم ولعلّكم تطلبوني بعمل نبيّكم (صلّى الله عليه وسلّم) ولست هناك، إنَّ نبيّكم (صلّى الله عليه وسلّم) كان يعصم بالوحي، وإنّ لي شيطاناً يغويني، فإذا رأيتموني أحسن فأعينوني، وإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني أن لا أُصيب من أبشاركم وأعراضكم).[4]

(...أخبرنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق، عن عليٍّ قال: حسبي حسب

---

1. المعجم الكبير، ج 5، ص 193 – 194.

2. المعجم الكبير، ج 19، ص 171

3. المعجم الكبير، ج 23، ص 377.

4. تاريخ مدينة دمشق، ج 30، ص 304.

النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وديني دين النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ومَن نال منّي شيئاً فإنّما يناله من النبي (صلّى الله عليه وسلّم)).[1]

(... حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم، عن ثوبان قال: قال النبي (صلّى الله عليه وسلّم): النظر إلى عليٍّ عبادة).[2]

وفي مسند البزّار: (...أخبرنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن علي، قال: اجتمعت قريش إلى النبي (صلّى الله عليه وسلّم) فقالوا: إنَّ أرقاءنا لحقوا بك، ودخل معك في هذا الأمر من ليس هو له بأهل، اردهم علينا. فغضب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) حتى يرى الغضب في وجهه، ثم قال: لتنهين يا معشر قريش، أو ليبعثن الله رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب رقابكم على الدين. فقيل يا رسول الله: أبو بكر؟ قال: لا. قيل: فعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل الذي في الحجرة. قال علي: فكنت أنا خاصف النعل...).[3]

(... أخبرنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة (رضي الله عنه) قال: قلت: يا أبا عبد الله، النفاق اليوم أكثر أم على عهد رسول

---

1. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 519.

2. تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 355.

3. مسند البزّار، ج 3، ص 118.

الله (صلّى الله عليه وسلّم)؟ قال: (فضرب بيده على جبهته)، وقال: أوه، وهو اليوم ظاهر، إنّهم كانوا يستخفونه على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم).[1]

وروى ابن أبي حاتم: (...أنبأنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء: أنَّ رجلاً سأل عبد الله عن الدابة، فقال له: سل عليّاً فإنّه بذلك، فسأل عليّاً، فقال: تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتكلّم الناس ﴿أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ﴾).[2]

وروى الحسكاني: (... عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عامر الشعبي، قال: ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله تعالى – بعد نبي الله – من علي بن أبي طالب).[3]

(... حدثني يحيى بن سلمة، عن زبيد بن الحرث عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: لقد نزلت في علي ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما يشركه فيها أحد من هذه الأُمّة).[4]

عدد أحاديثه

1. مسند البزّار، ج 7، ص 303.
2. تفسير ابن أبي حاتم، ج 9، ص 2926.
3. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 49.
4. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 55.

رُوي عنه مائة حديث وواحد.

مسند أحمد: حديثان.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.

سنن الترمذي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: سبعة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديث واحد.

مسند أبي داود: حديثان.

المصنّف لابن أبي شيبة: حديث واحد.

صحيح ابن خزيمة: حديثان.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الأوسط للطبراني: خمسة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة وعشرون حديثاً.

الدعاء للطبراني: حديثان.

السنّة لعبد الله بن حنبل: حديث واحد.

سنن الدارقصني: حديثان.

أمالي المحاملي: حديث واحد.

مسند البزّار: خمسة عشر حديثاً.

مسند الشاشي: ثلاثة أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: عشرون حديثاً.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديثان.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

(209) يحيى الحماني

(202هـ)

(يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، الحافظ أبو زكرياء الكوفي. لقب جده بشمين، روى عن أبيه، وسليمان بن بلال، وقيس بن الربيع، وعبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد

1. راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج6، ص 380؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج9، ص 154؛ ضعفاء العقيلي، ج4، ص 405؛ الثقات لابن حِبّان، ج7، ص 595؛ معرفة الثقات للعجلي، ج2، ص 353؛ الكامل لابن عدي، ج7، ص 196؛ التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 277.

الواحد بن زياد، وعبد الله بن المبارك، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وهشيم وأبي عوانة، وأبي بكر بن عياش، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية الضرير، وابن عيينة، وشريك، وخلقٌ.

وعنه: أبو حاتم، ومطين، وموسى بن هارون، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب ابن الضريس، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو قلابة الرقاشي، وعثمان بن خرزاذ، وابن أبي الدنيا، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وأبو حصين محمد بن الحسين الوادعي، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وآخرون.

قال الساجي عن أحمد بن محمد، هو ابن محرز عن القعنبي: رأيت شابا طويلا في مجلس ابن عيينة، فقال: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثمّ قال: أين ابن‌الحماني؟ فقام.

وعن إبراهيم بن بشار، قال: رأيت عند ابن عيينة جماعة من البصريين يذاكرون الحديث، قال: فتحرك سفيان للكوفة، فقال: أين ابن الحماني؟ وقال محمد بن عبد الرحمن الشامي: سئل أحمد عنه فلم يقل شيئا. وقال الميموني: ذكر يحيى الحماني عند احمد، فقال: ليس بأبي غسان بأس. وقال: مرة ثنا عبد الحميد الحماني، وكان صدوقا. قلت: فابنه قال: لا أدري، ونفض يده. وقال مطين: سألت احمد عنه فقلت: لك به علم؟ قال: كنت لا اعرفه. قلت: كان ثقّة. قال: أنتم اعرف بمشائخكم. وقال محمد

بن إبراهيم البوشنجي: ثنا يحيى الحماني، ثنا أحمد بن حنبل، قال البوشنجي: وحدّثناه أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة حديث أبردوا بالصلاة، وقال حنبل، قلت لأحمد: أنّ ابن الحماني حدّثنا عنك بهذا الحديث، قال: ما أعلم أنّي حدثته به، ولا أدري لعله على المذاكرة حفظه. وأنكر أنّ يكون حدثه به. وقال المروذي، قلت لأحمد: أنّ ابن الحماني روى عنك حديث الأوزاعي وزعم أنّه سمعه منك على باب ابن علية. فأنكر أنّ يكون سمعه، وقال: ليس من رأسي. قلت: ادعى أنّ هذا على المذاكرة. قال: وأنا علمت في أيام إسماعيل أنّ هذا الحديث عندي. يعني إنّما أخرجه بآخره وقال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث الحماني.

وقال الآجري: عن أبي داود حدث يحيى بن عبد الحميد عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق فأنكره أحمد، وقال يحيى: ثنا به على باب إسماعيل بن علية، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلّا بعد موت إسماعيل.

قال أبو داود: كان يحيى حافظا، وسألت أحمد عنه، فقال: ألم تره؟ قلت: بلى، قال: إنّك إذا رأيته عرفته. وقال الآجري أيضا: قلت لأبي داود أكان يتشيع؟ قال: سألته عن حديث لعثمان فقال: أوَ تحبُ عثمان؟!

قال عبد الله بن أحمد، قلت لابي: إنّ بني أبي شيبة يقدمون بغداد فما ترى فيهم؟

فقال: قد جاء إلى هنا ابن الحماني، وكان يكذب جهارا، فاجتمع عليه الناس ابن أبي شيبة على حال يصدق، قلت لابي ابن الحماني: حدث عنك بحديث إسحاق الأزرق. قال: كذب، ما حدثته به. قلت: حكوا عنه أنّه سمعه منك في المذاكرة على باب إسماعيل. فقال: كذب، إنّما سمعه من إسحاق بعد ذلك، أنا لا أعلم في تلك الأيام أنّ هذا الحديث غريب أي وقت التقينا على باب إسماعيل، إنّما كنّا نتذاكر الفقه والأبواب. قلت لابي: أخبرني رجل أنّه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك عن منصور بحديث، فقال له رجل: أنّ هذا الحديث في كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، فقال ابن الحماني: ثناه شريك عن الحكم البصري، عن منصور، فقال أبي: هذه جرأة شديدة ما كان أجرأه؟! وقال: ما زلنا نعرفه أنّه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو ينقلها. قال: وسمعت أبي مرّة أخرى يقول: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية. قال عبد الله: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه. وقال عبد الله، قلت لابي: أنّ ابن الحماني حدث عن شريك عن هشام عن أبيه عن عائشة في النظر إلى الحمام فأنكروه عليه فرجع عن رفعه. فقال أبي: هذا كذب، إنّما كنا نعرفه لحسين بن علوان، يقولون أنّه وضعه على هشام.

وقال جعفر بن سهل الدقاق، قلت لعبد الله بن أحمد: أبو عبد الله ترك حديث الحمّاني من أجل الحديث الذي ادّعى أنّه سمعه منه عن إسحاق الأزرق. فقال عبد

الله: ليس هذا العلّة في تركه حديثه، ولكن حدّث عن قريش بن حيّان، عن بكر بن وائل بحديثٍ، وقريش مات أنّ يدخل الحماني البصرة.

وقال الأثرم، قلت لأحمد: ما تقول في ابن الحماني؟ قال: ليس هو واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه. ثمّ قال، الأمر فيه أعظم من ذلك وحمل عليه حملا شديدا. وقال في موضع آخر ذاكرته بحديث فقلت: أنّ ابن الحماني يرويه. قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، أمر ذلك عظيم. أو كما قال، ثمّ قال: سبحان الذي يستر من يشاء. ورأيته شديد الغيظ عليه.

وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلّمان في يحيى الحماني. وقال في موضع آخر: رماه أحمد وابن نمير. وقال يعقوب بن سفيان: وأمّا ابن الحماني فإنّ أحمد سيئ الرأي فيه، فأحمد متحرٍّ في مذهبه مذهب أحمد من مذهب غيره وقال أحمد بن يوسف السلمي، عن ابن المديني: أدركت ثلاثة يحدّثون بما لا يحفظون. فذكره فيهم. وقال ابن عدي، قال: لنا عبدان، قال ابن نمير الحماني: كذّاب. قيل لعبدان سمعته من ابن نمير؟ قال: لم أسمعه منه. وقال ابن عمّار قد سقط حديثه. قيل له: فما علّته؟ قال لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب، إلّا رواه، فهذا يكون هكذا.

وقال إبراهيم الجوزجاني: يحيى الحماني ساقط متلوّن ترك حديثه فلا ينبعث. وقال

ابن خزيمة: سمعت محمّد بن يحيى وذكر يحيى بن عبد الحميد. فقال ذهب كامس الذاهب. وقال ابن المسيب الأرغياني، سمعت محمّد بن يحيى يقول: اضربوا على حديث الحماني بستة أقلام. وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز: كنا إذا قعدنا إلى الحمّاني تبيّن لنا منه بلايا.

وقال أبو شيخ الأصبهاني، عن زياد بن أيوب الطوسي دلويه: سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: كان معاوية على غير ملّة الاسلام. قال أبو شيخ قال دلويه كذب عدوّ الله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحماني، فذاكرته بأحاديث من حديث سليمان بن بلال، فكان يستغربها ويقول: ما سمعت هذا من سليمان! قال الدارمي ثمّ خرجت إلى الشام فأودعته كتبي وختمت عليها، فلما انصرفت وجدت تلك الخواتيم قد كسرت، ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته بها قد أخرجها في مصنّفاته، ورواها ابن خراش عن الذهلي عن الدارمي وزاد فيها. وكتب: سمعت منه المسند، ولم يكن فيه عن حديث خالد بن عبد الله الواسطي وسليمان بن بلال حديث واحد. فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما كنت تركتها، وإذا به قد نسخ حديث خالد وسليمان ووضعه في المسند.

قال الذهلي: ما استحل الرواية عنه. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر:

ليس بثقة. وقال عثمان الدارمي، سمعت ابن معين يقول: ابن الحمّاني صدوق مشهور بالكوفة، مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد.

قال عثمان وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أنّ يصون نفسه. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ابن الحماني ثقّة، وبالكوفة رجل يحفظ معه وهؤلاء يحسدونه. وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن معين عنه، فأجمل القول فيه، وقال: كان أحد المحدّثين.

وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عن الحماني، فقال: صدوقٌ ثقّة. وهكذا قال الدوري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والبغوي وابن الدورقي ومطين وجماعة عن ابن معين. زاد الدوري: لم يدرك ابن معين على هذا حتى مات. وقال العقيلي عن علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء عنده: لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فيَّ؛ فإنّهم يحسدوني لأنّي أوّل من جَمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شئ.

وقال علي بن حكيم: ما رأيت احفظ لحديث شريك منه. وقال أبو حاتم لم أر من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني في حديث شريك، وذكر جماعة.

وقال ابن عدي وليحيى مسند صالح ويقال أنّه أوّل من صنّف المسند بالكوفة، ثمّ

ذكر قصة الدارمي، إلى أنّ قال: ولم أر في مسنده وأحاديثه منكراً، وأرجو أنّه لا بأس به. قال مطين: مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين، أرّخه جماعة.

له ذكر في صحيح مسلم في حديث عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد، أو أبي أسيد، في القول عند دخول المسجد. قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبته من كتاب سليمان بن بلال. يعني على الشك. قال: وبلغني أنّ يحيى الحماني يقول وأبو أسيد. قلت: وقال أبو طالب عن الحسن بن الربيع: جاءني يحيى الحماني فسألني عن حديثين من حديث ابن المبارك، فأمليتهما عليه. ثمّ بلغني أنّه حدّث بهما عن ابن المبارك. قال، وقال أحمد يحيى: ليس بمأمون على الحديث. وقال الخليلي: يحيى بن عبد الحميد حافظ رضيه يحيى بن معين وضعفه غيره، وهو مخرج في الصحيح. كذا قال.

وقال السليماني: سمعت الحسين بن إسماعيل البخاري يقول، سمعت محمد بن عبيد يقول، سمعت شيخا يقال له عيسى بن الجنيد يقول: خلّفت عند ابن الحماني كتباً من أحاديث الواسطيين وخرجت إلى مكّة، فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبي أحاديث ورواها، أو كما قال، وبه سمعت محمد بن عبيد يقول: كان ابن الحماني مؤذّن بني حمان، وكان جبارة ابن المغلس إمامهم، فكان جبارة يقول في الحماني: كيف أنتم وابن الحماني وقد أخذته في منارة المسجد مع أمرد يقذفه بالفحش؟!

وسمعت محمد بن إبراهيم البوشنجي يقول، وقد سئل عن الحماني فقال: ثقّة.

قال يحيى بن معين وابن نمير: هو ثقّة، وكان أبو خيثمة يقرأ علينا مسنده. فقلت: فحكاية عبد الله الدارمي قد سمعها وكان ابن نمير ينكر عليه ويقول: هذا الخراساني يقول في شيخنا مثل هذا. وكان عنده عن شريك سبعة آلاف حديث. وقال في الحديث الذي أنكره أحمد: أنّه حدثه به عن إسحاق الأزرق. ولو شاء يحيى الحماني أنّ يكذب لقال: حدّثنا شريك. فإنّه قد سمع منه الكثير وكان مستملي شريك.

قال: وكان يحفظ حفظاً جيداً، وما هو إلّا صدوق. قيل له: فأحمد كان سيئ الرأي فيه؟ قال: نعم، قال الحسين: وسمعت سهل بن المتوكل...»[1]

قال الذهبي: (يحيى بن عبد الحميد الحماني، الكوفي الحافظ، روى عن شريك وطبقته. وثقّه يحيى بن معين وغيره...وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح. ويقال: أنّه أول من صنّف المسند بالكوفة... قلت: إلّا أنّه شيعي بغيض) [يحيى بن عبد الحميد الحافظ الكبير أبو زكريا ابن الثقة أبى يحيى، الحماني الكوفي صاحب المسند...][2]

وقال: (وقال أحمد بن زهير عنه: يحيى الحماني ثقّة. وروى عنه عثمان بن سعيد: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلّا من حسد. وقال أبو حاتم: سألت

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 213 ـ 218.

2 . ميزان الاعتدال، ج 4، ص 392 ـ 393، تذكرة الحفّاظ، ج 2، ص 423.

ابن معين عنه، فأجمل القول فيه، وقال: ما له؟! كان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا، و [حديث] شريك ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثل. وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف. ثمّ قال: كان أحد المحدّثين. وقال عن ابن معين عبد الخالق بن منصور: صدوق، ثقّة. وقال أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلّمون فيه إلّا من الحسد).[1]

التحقيق في توثيقه:

وثقّه يحيى ابن معين، ويبدو أنّ توثيقه كان عن سبر لأحاديثه ومتابعة لأحواله.

روى ابن شاهين قال: (حدثني عمر بن أبي السري الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن منيع يقول: كنّا على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث، فأبى وقال: جئت مسلّماً على أبي زكريا، فدخل ثمّ خرج فسألوه عنه، فقال: ثقّة ثقةٌ)[2]

قال ابن حجر، بعد أنّ ذكر توثيق ابن معين له: وهكذا قال الدوري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والبغوي، وابن الدورقي، ومطين، وجماعة عن ابن معين.

---

1 . سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 534 ـ 535.

2 . تاريخ أسماء الثقات، ص 270.

مسلم: أخرج له في صحيحه. فهو ثقّة عند مسلم.

قال ابن عدي فيه وفي أبيه: (وهما ممّن يكتب حديثهما) وأرجو أنّه لا بأس به.

ابن حبّان: ذكره في الثقات.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

النسائي: وثّقه في إحدى الروايات عنه.

أحمد بن زهير: ثقة.

أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلّمون فيه إلّا من الحسد.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: هو ثقّة، هو أكبر من هؤلاء كلّهم فاكتب عنه.

الحاكم: خرج له في المستدرك وصحح بعض أحاديثه.

ج3 ص 146.

ابن حجر: استشهد ببعض رواياته في أكثر من موضع من كتبه، كقوله في فتح الباري في أحد الأحاديث: (ويؤيده رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده...)[1]

الألباني: احتجَّ بحديثه في المتابعات، فقد قال في تخريج أحد أحاديثه: (قلت: وهو من رجال مسلم، وقال فيه ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وبالجملة فقد رجح عندي

1 . فتح الباري، ج 2، ص 479.

أنّ الحديث بهذه المتابعة حسن).[1]

المحقّق السيد حسن السقّاف: وثقّه، إذ قال: (وقد حمل عليه بعضهم لتشيّعه المحمود، ولطعنه في معاوية بن أبي سفيان!! وقوله عنه: أنّه مات على غير ملّة الاسلام!! ومع ذلك وصفه الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء) بقوله: (الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا ابن المحدّث الثّقة أبى يحيى الحماني الكوفي صاحب المسند الكبير). فتضعيفهم لا قيمة له البتة!! لأنّه قد تبين سببه!![2]

وقد روي عن ابن حنبل اتهامه له بالكذب، ولكن ورد عنه ما يناقض هذا، إذ روى الخطيب البغدادي عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: (سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني؟ فقال: هو ثقّة، هو أكبر من هؤلاء كلّهم، فاكتب عنه. وسألت أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى بن الحماني. قلت له: تعرفه، لك به علم؟ فقال أحمد: كيف لا أعرفه؟! فقلت له: كان ثقّة؟ فقال أحمد: أنتم أعرف بمشايخكم. وسألت يحيى بن معين عن يحيى الحماني فقال: ثقّة. أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي

1 . إرواء الغليل، ج 7، ص 110.

2 . تناقضات الألباني الواضحات، ج 3، ص 163.

قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى الحماني فسكت عنه فلم يقل شيئا).[1]

فأحمد لم ينف عدم وثاقته، وإنما قال: أنتم أعرف بمشايخكم، ولو كان الرجل كاذبا لّما صح أنّ يخفي حاله، لّما في هذا من تغرير للناس بأن يرووا عنه، وحين سئل مرة عنه، سكت ولم يقل شيئا.

وعلى هذا تثبت وثاقته، خاصة أنّ ابن معين، ومسلم، وغيرهما، قد وثقوه.

في تشيعه:

قال فيه الذهبي: (شيعيٌّ بغيض)

لقد كان يحيى من الإمامية، قال الشيخ الطوسي: (قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه، المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)...).[2]

وقال: (له كتاب، أخبرنا به جماعة...)[3]

روى الحاكم: (...ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن

---

1 . تاريخ بغداد، ج 14، ص 175، 176.

2 . اختيار معرفة الرجال، ج 2، ص 616.

3 . الفهرست، ص 261.

جبير عن علي بن الحسين، قال: أنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بـن أبي طالب. وقال: علي عند مبيته على فراش رسول الله (صلّى الله عليه وآله))[1]

(...ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طـاؤس، عن أبيه، قال: كان حجر بن قيس المدرى من المختصّين بخدمة أمير المؤمنين علي بـن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له على يوماً: يا حجر، إنّك تقام بعدي فتؤمر بلعنـي، فالعنّي ولا تَبرأُ منّى. قال طاؤس: فرأيت حجر المدرى وقد أقامه أحمد بن إبراهيم ـ خليفة بنى أمية ـ في الجامع ووكل به ليلعن علياً أو يقتل. فقال حجراً ما أنّ الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أنّ ألعن علياً فالعنوه، لعنة الله! فقال طاؤس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال)[2]

وروى خيثمة: (...حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العوفي، عن محدوج بن زيد الباهلي: أنّ رسول الله (صـلّى الله عليه وسلّم) لمّا آخى بين المسلمين، أخذ بيد علي (رضي الله عنه) فوضعها على صدره، قال: يا علي أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام، إلّا أنّه لا

1 . المستدرك، ج 3، ص 4.

2 . المستدرك، ج 2، ص 358.

نبيَّ بعدي)[1]

وأخرج الطبراني: (...ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أمّ سَلَمة، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) جالسا ذات يوم في بيتي، فقال لا يدخل على أحد، فانتظرت، فدخل الحسين (رضي الله عنه) فسمعت نشيج رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يبكي، فاطلعت، فإذا حسين في حجره والنبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل. فقال: أنّ جبريل (عليه السلام) كان معنا في البيت، فقال: تحبه؟ قلت: أمَاَ من الدنيا. فنعم. قال: أنّ أمّتك ستقتل هذا بأرضٍ يقال لها كربلا. فتناول جبريل (عليه السلام) من تربتها فأراها النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم). فلمّا أحيط بحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: صَدَق الله ورسوله أرض كرب وبلاء)[2]

وروى ابن عساكر: (...نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ بن أبي طالب، قال: لمّا نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) رجالا من

1 . حديث خيثمة، ص 199.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 108، 109.

أهل بيته، أنّ كان الرهط منهم لآكلاً الجذعة، وإن كان لشارباً فرقاً فقدّم إليهم رِجلاً ـ يعني: شاةً ـ فأكلوا حتى شبعوا، ثمّ قال: عليّ يقضي ديني، وينجز موعدي)[1]

(...نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نصب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) علياً بغدير خمّ فنادى له بالولاية، هبط جبريل (عليه السلام) عليه بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) [2]

(...نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا يحيى بن يعلى، عن عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن عمار بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال، قال النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) : من أحبَّ أنّ يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنّة الخُلد التي وعدني ربّي، فإنّ ربي غرز قضبانها بيده، فليتولّ علياً فإنّه لن يخرجكم من هدي ولن يدخلكم في ضلالة)[3]

(... نا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا علي بن مسهر، عن ا لأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن عليّ (رضي الله عنه) أنّه قال: أنا قسيم النار، إذا كان يوم

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 47.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 237.

3 . تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 42، ص 242.

القيامة قلت: هذا لك وهذا لي)[1]

(... نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قالت: كنت قاعدة مع النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) إذ أقبل علي فقال النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم): يا عائشة هذا سيد العرب. قالت، فقلت: يا رسول الله، ألستَ سيدَ العرب؟! قال أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب)[2]

وروى الحسكاني: (... حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله (((صلّى الله عليه وآله) وسلّم)) لمّا نزلت [عليه] هذه الآية، قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي. ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله)[3]

(... حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال: بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 298.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 304.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 201.

الله ((صلّى الله عليه وآله)) إذ أقبل رجل، متعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله ((صلّى الله عليه وآله))، إلّا قال الرجل: قال رسول الله (((صلّى الله عليه وآله) وسلّم)) فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري، أبو ذر الغفاري، سمعت النبيّ (صلى الله عنيه وآله وسلم) بهاتين وإلّا فصمتا، ورأيته بهاتين وإلّا فعميتا، وهو يقول: عليٌّ قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله)[1]

(... حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قالي: حدّثنا موسى بن مطير، عن المنهال بن عمرو: عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: كان عليّ يصلّي إذ جاء سائل فسأله، فقام بإصبعه فمدّها فأعطى السائل خاتما، فجاء السائل إلى النبيّ (((صلّى الله عليه وآله) وسلّم)) فقال [له النبيّ]: هل أعطاك [أحدا] شيئا؟ فنزلت فيه: (إنّما وليكم الله ورسوله) [2]

(...حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان عن أبي صادق: عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال علي: ليعطفن علينا [الدنيا] عطف الضروس

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 229، 230.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 238.

على ولدها. ثمّ قرأ (ونريد أنّ نمن على الذين استضعفوا في الأرض) [1]

(...حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا). وقال عمار: وهي في مصحفه، كذلك رأيتها)[2]

(...حدّثنا يحيى بن عبد الحميد (عن) شريك، عن الأعمش، قال: حدثني أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ((صلّى الله عليه وآله) وسلّم): إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمّد وعليّ: أدخِلا الجنّة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس علي على شفير جهنم فيقول (لها): هذا لي وهذا لك، وهو قوله: (ألقيا في جهنّم كل كفار عنيد).[3]

عدد أحاديثه:

روي عنه مائة وخمسة وستون حديثا.

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 556.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 9، 10.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 264.

مستدرك الحاكم: خمسة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: سبعة أحاديث.

الدعاء للطبراني: تسعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: عشرة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: اثنان وعشرون حديثا.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

طرق حديث من كذب علي للطبراني: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: سبعة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: سبعة أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثون حديثا.

مسند أبي يعلى (وكان الحماني شيخه): ثمانية أحاديث.

مسند ابن الجعد: ثلاثة أحاديث.

ما روي في الحوض والكوثر لابن مخلد: حديث واحد.

التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: حديثان.

حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

العرش لابن أبي شيبة: حديث واحد.

شرح معاني الآثار للطحاوي: عشرة أحاديث.

حديث خيثمة: حديث واحد.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: أربعة أحاديث.

مسند الشهاب: أربعة أحاديث.

شواهد التنزيل للحسكاني: خمسة عشر حديثا.

تفسير ابن أبي حاتم: ثمانية أحاديث.

تفسير الثعلبي: ستة أحاديث.[1]

(210) يحيى بن عثمان

(ت 282هـ)

(يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، مولاهم أبو زكرياء المصري. روى عن أبيه، وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، وأبي صالح المصري،

1 . راجع ترجمته في: معجم رجال الحديث، ج21، ص 64. قاموس الرجال، التستري، ج11، ص 61. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ج 9، ص 170. الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني، ج 5، ص 321.

وسعيد ابن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وعمرو بن خالد الحراني، وأبي الأسود النضر ابن عبد الجبار، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ويحيى بن زهدم الغفاري، وإسحاق بن بكر بن مضر، واصبغ بن الفرج وجماعة.

روى عنه ابن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم بن صالح العذري، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وعلي بن الحسين ابن خلف بن قديد، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عن أبي، وتكلّموا فيه. وقال ابن يونس: كان عالما بأخبار البلد، وبموت العلماء، وكان حافظا للحديث، وحدّث بما لم يكن يوجد عند غيره، وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قلت: وقال مسلمة بن قاسم: يتشيّع، وكان صاحب وراقة، يحدّث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك).[1]

وقال ابن حجر: (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، مولاهم المصري، صدوق رمي بالتشيع، ولينّه بعضهم، لكونه حدّث من غير أصله من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين).[2]

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 225.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 310.

وقال الذهبي: (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي صدوق).[1]

وقال: (يحيى بن عثمان ابن صالح بن صفوان: العلامة، الحافظ، الأخباري، أبو زكريا السهمي المصري... وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، [وكتب عنه أبي] وتكلّموا فيه. قلت: هذا جرح غير مفسّر، فلا يطرح به مثل هذا العالم).[2]

مدحه وتوثيقه:

قال ابن يونس: كان عالما بأخبار البلد، وبموت العلماء، وكان حافظا للحديث.

ابن حبّان: احتج به.

صحيح ابن حبّان، ج12، ص 272.

ابن أبي حاتم: احتجّ به.

تفسير ابن أبي حاتم، ج1، ص 39، ص40.

الحاكم: وثّقه في المستدرك، وصحح له في مواضع عديدة.

المستدرك على الصحيحين، ج1، ص 326.

الطبري: احتجّ به مرّتين.

---

1 . المغني في الضعفاء، ج 2، ص 524.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 13 ص 354، 355.

تهذيب الآثار، ج1، ص 123، و ج2، ص 647.

الطحاوي: احتج به اثنتين وثلاثين مرة.[1]

الهيثمي: عدّ حديثه من القسم الحسن، وقال أيضا: (وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر)[2]

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق.

الألباني: حسن أحاديثه.

إرواء الغليل، ج6، ص 310.

تشيّعه:

قال مسلمة بن قاسم: (يتشيّع)، وقال ابن حجر: (رمي بالتشيّع).

روى الشيخ الصدوق: (...حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب بن شعيب الأزدي، وأحمد بن رشيد البصريون، قالوا: حدّثنا إبراهيم بن حماد عن أبي حازم المديني، قال: حدّثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي

1 . شرح مشكل الآثار، ج1، ص 114...

2 . مجمع الزوائد، ج4، ص 266، ج10، ص 72.

سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّ لله حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة عترتي).[1]

وروى الذهبي: (...ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا علي بن عابس، عن داود بن يزيد، عن أبيه قال: قدم علينا معاوية، فنزل النخيلة، فدخل أبو هريرة المسجد بالكوفة، فكان يقص على الناس ويذكرهم! فقام إليه شاب فقال: يا أبا هريرة نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللّهم نعم).[2]

وأخرج الحاكم: (...ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا سعيد بن عفير، حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام، عن السرى بن يحيى، عن ابن شهاب، قال قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلّم عليه، فوجدته في قبّة على فرش بقرب القائم، وتحته سماطان، فسلّمت ثمّ جلست، فقال لي: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم. فقال: هلمّ، فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة، فحوّل إليَّ وجهه، فأحنا عليَّ فقال: ما كان؟

---

1 . الخصال، ص 146.

2 . رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، ج 1، ص 81.

فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم! فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك، لا يسمعنَّ منك أحد، فما حدّثت به حتى توفي).[1]

وفي ضعفاء العقيلي: (... يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطية عن أبي سعيد الخدري، في قوله: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال جمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عليا وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللّهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا).[2]

وروى الطحاوي: (...حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا محمد بن سلمة المرادي، قال: أملى علينا عبد الله بن وهب، عن عياش بن عقبة الحضرمي: أنّ الفضل بن الحسن بن عمرو بن أميّة حدثه: أنّ بن أم الحكيم، أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب، حدثه عن إحداهما، أنّها قالت: أصاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) سبيا، فذهبت أنا وأختي فاطمة ابنة النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألنا أنّ يعطينا شيئا من السبي، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم): سبقكنَّ

1 . المستدرك، ج 3، ص 113.

2 . ضعفاء العقيلي، ج 3، ص 304.

يتامى بدر، ولكن سأدلكنَّ على ما هو خير لكنّ: تكبرّن الله على إثر كلّ صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، ولا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، واحدة).[1]

وروى الطبراني عنه ـ وهو شيخه ـ : (حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ومطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أنّ أبا سنان الدؤلي حدّثه أنّه عاد عليا (رضي الله تعالى عنه) في شكوة اشتكاها، فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أبا الحسن في شكوك هذا. فقال: ك ولكنيّ والله ما تخوّفت على نفسي منه؛ لأنّي سمعت الصادق المصدوق (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: إنّك ستضرب ضربة ههنا، وضربة ههنا ـ وأشار إلى صدغيه ـ فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود).[2]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سفيان بن بشر الكوفي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): لا تسبّوا عليا؛ فإنّه كان ممسوسا في ذات الله عزّ

---

1 . شرح معاني الآثار، ج 3، ص 299.

2 . المعجم الكبير، ج 1، ص 106.

وجلّ).[1]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن بن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب؛ ليوافوا من يومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث أنا على البراق، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنّة).[2]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن عفير، حدثني شداد بن عبد الرحمن، من ولد شداد بن أوس، عن أبيه عن يعلى بن شداد، عن أبيه: أنّه دخل على معاوية (رضي الله عنه) وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ إنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: إذا رأيتموهما جميعا ففرقوا بينهما؛ فوالله ما اجتمعا إلّا على غدرة. فأحببت أنّ أفرّق بينكما).[3]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ويوسف بن

---

1 . المعجم الكبير، ج 19، ص 148.

2 . المعجم الكبير، ج 3، ص 43.

3 . المعجم الكبير، ج 7، ص 289.

عدي، قالا: ثنا رشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) قال: تخرج رايات من خراسان سود لا يردها شئ حتى ينصب بايلياء).[1]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد القاهر بن رشدين بن سعد، ثنا أبي عن قرة، وعقيل عن بن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: لا ترجعوا بعدي كفّارا؛ يضرب بعضكم رقاب بعض).[2]

(حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) قال: تفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام ويحرمون الحلال).[3]

عدد أحاديثه:

1 . مسند الشاميين، ج 3، ص 227.

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 218.

3 . المعجم الكبير، ج 18، ص 50، 51.

روي عنه خمسمائة وتسع أحاديث.

سنن ابن ماجة: حديثان.

مستدرك الحاكم: سبعة عشر حديثا.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة عشر حديثا.

صحيح ابن حبّان: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: مائتان وخمسة وثلاثون حديثا.

الدعاء: للطبراني: أربعة وثلاثون حديثا.

مسند الشاميين للطبراني: خمسة وثلاثون حديثا.

طرق حديث من كذب علي للطبراني: خمسة أحاديث.

كتاب الأوائل للطبراني: أربعة أحاديث.

سنن الدراقطني: تسع أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: ثمانية أحاديث.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثان.

الأسماء والصفات للبيهقي: حديث واحد.

رسالة طرق حديث (من كنت مولاه) للذهبي: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنان وثلاثون حديثا.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاثة أحاديث.

التمهيد لابن عبد البر: ثمانية أحاديث.

تاريخ ابن عساكر: اثنان وعشرون حديثا.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: خمسة وأربعون حديثا.

حلية الأولياء لأبي نعيم: عشر أحاديث.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

مسند الشهاب: حديثان.

الحد الفاصل للرامهرمزي: حديث واحد.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة اللالكائي: حديثان.

تفسير الطبري: ستة أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديثان.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث، لعلي الشاهرودي، ج8 ص 219. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج9، ص 175. سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج13، ص 355. المنتظم لابن الجوزي، ج12، ص 358. الكاشف في معرفة من له

(211) يحيى بن عيسى الرملي

(ت 201هـ)

(يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن، ويقال ابن محمد التميمي النهشلي، أبو زكرياء الكوفي الفاخوري الجرار، سكن الرملة، روى عن الأعمش، وأبي مسعود وعبد الأعلى بن المساور، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

وعنه ابن أخيه عيسى بن عثمان بن عيسى، وآدم بن أبي اياس، وعيسى بن يونس الفاخوري، وابنا أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعلي بن محمد بن أبي الخصيب، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، والحسن بن علي ابن عفان وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أقرب حديثه.

وقال أبو داود: بلغني عن أحمد أنّه أحسن الثناء عليه.

رواية في كتب الستة، للذهبي، ج 2، ص 371.

وقال الدوري، عن ابن معين: ليس بشئ.

وقال العجلي: ثقّة، وكان فيه تشيع.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن سنان، قال أبو معاوية: اكتبوا عنه؛ فطالما رأيته عند الأعمش.

قلت: وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال آخر عن ابن معين: ضعيف.

ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال البخاري في تاريخه الصغير: حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى قال: مات أبو زكرياء يحيى بن عيسى سنة إحدى ومائتين أو نحوها. وقال: ابن قانع مات سنة إحدى ومائتين. وقال مسلمة: لا بأس به، وفيه ضعف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه).[1]

وقال ابن حجر: (يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري ـ بالفاء والخاء المعجمة ـ الجرار ـ بالجيم وراءين ـ الكوفي، نزيل الرملة، صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع).[2]

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 230، 231.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 311، 312.

وثاقته:

مسلم: احتج به مسلم في صحيحه.

أحمد: أحسن الثناء عليه.

قال العجلي: ثقّة.

قال أبو معاوية: اكتبوا عنه؛ فطالما رأيته عند الأعمش.

ذكره ابن حبّان في: الثقات، واحتج به في صحيحه.

الترمذي: خرّج له في سننه وصحّح له حديثه.[1]

الحاكم: وثقّه؛ حيث روى حديثا في سنده يحيى بن عيسى وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم؛ فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه).[2]

ابن عبد البر: احتجّ به في كتابه التمهيد الذي لا يروي فيه إلّا عن الثقات عنده.

ابن خزيمة: خرج له في صحيحه.

الطحاوي: احتج به في كتابه شرح مشكل الآثار الذي وصف أسانيده بالمقبولة.

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره في أكثر من مورد، وقد كتب تفسيره اعتمادا على

---

1 . سنن الترمذي، ج5 ص 306.

2 . المستدرك، ج 1، ص 388.

أصح الأخبار والأسانيد.[1]

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

الذهبي: ذكره في كتابه: ذكر أسماء من تكلّم فيه وهو موثّق. وقال: خرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول.[2]

تشيعه:

كان يحيى بن عيسى من الشيعة، ودليل ذلك ما قالوه في حقّه: (وكان فيه تشيّع)، (ورمي بالتشيّع).

وقد روى عدّة أحاديث في فضل أهل البيت (ع)،منها ما رواه الحاكم: (...ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): النظر إلى وجه عليٍّ عبادة.[3]

واخرج الترمذي: (...أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: " لقد عهد إلى النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم)

1 . تفسير ابن أبي حاتم، ج2، ص 555.

2 . المصدر السابق، ج 1، ص 198.

3 . المستدرك، ج 3، ص 141، 142.

النبيّ الأميّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق).[1]

وروى الطبراني: (...ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس، قال ، قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لأمّ سلمة: هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه لحمي، ودمه دمي، هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي).[2]

(...ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس، قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لأمّ سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي).[3]

وفي تاريخ مدينة دمشق: (...نا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عليّ، قال: لعهد النبيّ الأميّ (صلّى الله عليه وسلّم) إليَّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق).[4]

(... نا يحيى بن عيسى، نا الأعمش، نا زيد بن وهب، أنّ عمّارا قال لعثمان: حملت

---

1 . سنن الترمذي، ج 5، ص 306.

2 . المعجم الكبير، ج 12، ص 14، 15.

3 . المعجم الكبير، ج 12، ص 14، 15.

4 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 276.

قريشا على رقاب الناس عدوا، فَعَدوا عليَّ فضربوني، فغضب عثمان ثمّ قال: ما لي ولقريش عدوا على رجل من أصحاب محمد (صلّى الله عليه وسلّم) فضربوه؟! سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وقاتله في النار).[1]

مروياته في كتب الحديث والتفسير:

وقع في أسانيد ستة وتسعين رواية.

في صحيح مسلم: رواية واحدة.

سنن ابن ماجة: ثلاث روايات.

سنن أبي داود: رواية واحدة.

سنن الترمذي: أربع روايات.

مسند أحمد: رواية واحدة.

مستدرك الحاكم: روايتان.

السنن الكبرى للبيهقي: رواية واحدة.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاث روايات.

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 43، ص 421.

المصنف لابن أبي شيبة: عشر روايات.

السنة لابن أبي عاصم: روايتان.

كتب الطبراني كالدعاء والمعجم الصغير والأوسط والكبير: ثماني عشرة رواية.

شرح معاني الآثار للطحاوي: ثلاث روايات.

صحيح ابن خزيمة: رواية واحدة

صحيح ابن حبّان: رواية واحدة.

مسند الحميدي: رواية واحدة.

مسند ابن الجعد: رواية واحدة.

التمهيد لابن عبد البر: رواية واحدة.

تاريخ دمشق لابن عساكر: اثنا عشرة رواية.

تفسير الطبري: ثلاثون رواية.[1]

(212) يحيى بن يعلى الأسلمي

1 . راجع ترجمته في: مستدركات علم رجال الحديث، لعلي الشاهرودي، ج8، ص 224، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج9، ص 423. معرفة الثقات للعجلي، ص 357.

(ت 180هـ)

(يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني، أبو زكرياء الكوفي. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود، وفطر بن خليفة، ويونس بن خباب، وأبي فروة الرهاوي، وناصح بن عبد الله المحلمي، وقيس بن الربيع وخلق.

وعنه، أبو بكر بن أبي شيبة، وجندل بن والق، وقتيبة بن سعيد، وأبو هشام الرفاعي، وإسماعيل بن أبان الوراق، وجبارة بن المغلس، والوليد بن حماد، وأبو نعيم الطحان، وعباد بن يعقوب الرواجني، وآخرون.

قال عبد الله الدورقي، عن يحيى ابن معين: ليس بشئ.

وقال البخاري: مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي.

وقال ابن عدي كوفي من الشيعة.

قلت: وأخرج ابن حبّان له في صحيحه حديثا طويلا في تزويج فاطمة، فيه نكارة. وقد قال ابن حبّان في الضعفاء: يروي عن الثقات المقلوبات، فلا أدري ممن وقع ذلك، منه أو من الراوي عنه أبي ضرار بن صرد، فيجب التنكّب عمّا رويا، وقال

البزار: يغلط في الأسانيد).[1]

توثيقه:

البخاري: احتجّ به في كتابه الأدب المفرد.

ابن حبّان: وثقّه حين أخرج له في صحيحه. وهو لا يخرج في صحيحه عن المجروحين، كما قال في مقدّمته.

الحاكم: صحّح له حديثا في المستدرك.[2]

ابن أبي حاتم: احتج به في تفسيره الذي خرجه بأصحّ الأسانيد، كما جاء في مقدّمته.[3]

الطحاوي: احتجّ به في شرح مشكل الآثار، وهذا توثيق له.[4]

إنّ أكثر من طعن به هو لأجل تشيّعه ولروايته في فضائل أهل البيت (ع)، وقد ذكرنا توثيق أكثر من واحد له واحتجاجهم به، وهذا كاف لمن كان منصفا.

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 266.

2 . ج3، ص 128..

3 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 9، ص 3033.

4 . ج6، ص 210.

تشيّعه:

قال ابن عدي: كوفي من الشيعة، وعبارته في الكامل: (كوفي وهو في جملة شيعتهم)

الكامل ج 7 ص 233.

وقال ابن حجر عنه: شيعي.

تقريب التهذيب ج2 ص 319.

وقال فيه الألباني: (وهو شيعي)

سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج10 ص 517

روى الطبري الشيعي: (...حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي ابن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنا مع علي (عليه السلام) بالبصرة، وهو على بغلة رسول الله ((صلّى الله عليه وآله))، وقد اجتمع حوله أصحاب محمد ((صلّى الله عليه وآله))، فقال: إلّا أخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: أفضل الرسل محمد، وإن أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، وأفضل الأوصياء أنا، وأفضل الناس بعد الرسل والأوصياء، الأسباط، وإنّ خير الأسباط سبطا نبيّكم، يعني الحسن والحسين، وإنّ أفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء، وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد

المطلب، قال ذلك النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين، مختصان بكرامة خصّ الله (عزّ وجلّ) بها نبيّكم، والمهدي منّا في آخر الزمان، لم يكن في أمة من الأمم مهديا ينتظر غيره).[1]

وأخرج الشيخ الطوسي: (... حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى، يعني الوجيهي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال له: يا علي، أما إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي من اتبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضل إلى يوم القيامة).[2]

وممّا روى له المحدّثون ما أخرجه الحاكم وصحّحه: (... ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا عمار بن زريق،عن أبي إسحاق،عن زياد بن مطرف،عن زيد بن أرقم (رضي الله عنه) قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من يريد أنّ يحيى حياتي ويموت موتى ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي،فليتولَّ عليّ بن أبي طالب؛ فإنّه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة).[3]

وروى ابن حبّان: (... حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة عن

---

1 . دلائل الامامة، ص 478، 479.

2 . الأمالي، ص 499.

3 . المستدرك، ج 3، ص 128، المعجم الكبير للطبراني، ج 5، ص 194.

قتادة عن أنس بن مالك، قال: جاء أبو بكر إلى النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإنّي وإنّي، قال وما ذاك؟ قال تزوّجني فاطمة؟ قال فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له: قد هلكت وأهلكت. قال: وما ذاك؟ قال خطبت فاطمة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فأعرض عنّي، قال: مكانك حتى آتي النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فأطلب مثل الذي طلبت. فأتى عمر النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإنّي وإنّي. قال: وما ذاك؟ قال تزوّجني فاطمة؟ فسكت عنه. فرجع إلى أبي بكر فقال له: أنّه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى عليّ حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا. قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلا لي، فقالا: إنّا جئناك من عند ابن عمّك بخطبة، قال علي: فنبهاني لأمر، فقمت أجرّ ردائي حتى أتيت النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي، وإنّي وإنّي. قال: وما ذاك؟ قلت: تزوّجني فاطمة؟ قال: وعندك شئ؟ قلت: فرسي وبّدْني. قال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منه، وأمّا بَدْنّك فبعها. قال: فبعتها بأربع مائة وثمانين. فجئت بها حتى وضعتها في حجره، فقبض منها قبضة، فقال: أي بلال! إبتغنا بها طيبا، وأمرهم أنّ يجهّزوها. فجعل لها سريرا مشرّطا بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقال لعلي: إذا أتتك فلا تحدّث شيئا حتى

آتيك، فجاءت مع أمّ أيمن حتى قعدت في جانب البيت، وأنا في جانب.

وجاء رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: ها هنا أخي، قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك. قال: نعم. ودخل رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) البيت فقال لفاطمة: إيتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه (صلّى الله عليه وسلّم) ومجّ فيه، ثمّ قال لها: تقدّمي. فتقدّمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها، وقال: اللّهم إنّي أعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال (صلّى الله عليه وسلّم) لها: أدبري. فأدبرت، فصبّ بين كتفيها، وقال: اللّهم إنّي أعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال (صلّى الله عليه وسلّم) إيتوني بماء، قال عليّ. فعلمت الذي يريد. فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به، فأخذه ومجّ فيه، ثمّ قال لي: تقدم فصبَّ على رأسي وبين ثديي، ثمّ قال: اللّهم إنّي أعيذه بك وذرّيته من الشيطان الرجيم. ثمّ قال: أدبر، فأدبرت. فصبه بين كتفيَّ وقال: اللّهم إنّي أعيذه بك وذرّيته من الشيطان الرجيم. ثمّ قال لعلي: ادخل بأهلك بسم الله والبركة.

ذكر ما أعطى عليّ (رضي الله عنه).[1]

وروى الطبراني: (...ثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال، قلت: يا رسول الله لكل نبيّ وصي،

1 . صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 393، 396، المعجم الكبير للطبراني، ج22، ص 409.

فمن وصيّك؟ فسكت عنّي، فلمّا كان بعد رآني، فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه، قلت: لبيك! قال: تعلم مَن وصيّ موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لم قلت؛ لأنّه كان أعلمهم؟! قال: فإنّ وصييّ وموضع سرّي وخير من أترك بعدي، وينجز عدّتي، ويقضي ديني؛ عليّ بن أبي طالب).

قال الطبراني، مؤولا الحديث خلافا لظاهره دون طعن منه في يحيى الأسلمي أو غيره: (قوله: وصيي. يعني أنّه أوصاه في أهله لا بالخلافة!).[1]

(...ثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله، قال كنّا جلوسا عند النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة. فدخل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فسلم وصعد).[2]

(...ثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لا يبعث عليا مبعثا إلّا أعطاه الراية).[3]

---

1 . المعجم الكبير، ج 6، ص 221.

2 . المعجم الكبير، ج 10، ص 166، 167.

3 . المعجم الكبير، ج 3، ص 79.

وأخرج ابن أبي حاتم: (... ثنا يحيي بن يعلي الأسلمي، عن أسباط بن نصر، عن السدى في قوله: (الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وهُمْ لا يُفْتَنُونَ ولَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا ولَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ) قال: الذين صدقوا: علي بن أبي طالب وأصحابه).[1]

وروى ابن أبي شيبة وابن عساكر: (...حدّثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في حائط المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! قال: فقال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): " حديقتك في الجنّة أحسن منها يا علي، حتى مرّ بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: حديقتك في الجنّة أحسن من هذه).[2]

وفي الكامل لابن عدي في تتمة الرواية السابقة: (...وجعل النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) يبكي، فقال علي: ما يبكيك؟ قال [ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني).[3]

---

1 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 9، ص 3033.

2 . المصنف، ج 7 ص 502، تاريخ ابن عساكر، ج42 ص 324.

3 . الكامل، ج 7، ص 173.

وأخرج ابن عساكر: (...نا يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لعلي؛ من أطاعك أطاعني. زاد خيثمة: ومن أطاعني أطاع الله. وقالا: ومن عصاك عصاني) ومن عصاني عصى الله عزّ وجلّ).[1]

وروى أحمد بن حنبل: (... قثنا يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن رشدين بن أبي راشد، عن حبة وهو العرني، عن علي، فقال: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا).[2]

وفي شواهد التنزيل: (... حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمّار بن زريق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا).وقال عمّار: وهي في مصحفه، كذلك رأيتها).[3]

---

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 306.

2 . فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، ص 319.

3 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 9، 10.

عدد أحاديثه:

روي عنه سبعة وخمسون حديثا.

له في الأدب المفرد للبخاري: حديث واحد.

سنن الترمذي: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان اثنان.

شعب الإيمان: حديث واحد.

المصنف لابن أبي شيبة: عشرة أحاديث.

صحيح ابن حبّان: حديث واحد.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: أربعة عشر حديثا.

الدعاء للطبراني: حديث واحد.

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ثمانية أحاديث.

مسند البزار: حديث واحد.

مسند الروياني: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديثان اثنان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: حديث واحد.

تفسير الطبري: حديث واحد.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.[1]

1 . راجع ترجمته في: أعيان الشيعة للسيد الأمين، ج10، ص 304، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم،ج9، ص 169. ضعفاء العقيلي، ج4، ص 435. التاريخ الكبير للبخاري، ج8، ص 311. الأنساب للسمعاني، ج4، ص 526.

(213) يحيى بن يعمر

(ت قبل سنة 90هـ)

(يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان ـ ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عدي ـ القيسي الجدلي، قاضي مرو. روى عن عثمان، وعلي، وعمّار، وأبي ذر، وأبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد، وعائشة، وسليمان بن صرد، وابن عبّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي الأسود الديلي، وجماعة.

وعنه: يحيى بن عقيل، وسليمان التيمي، وعبد الله بن بريدة، وقتادة، وعكرمة، وعطاء الخرساني، والركين بن الربيع، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، وعبد الله بن كليب السدوسي، والأزرق ابن قيس، وإسحاق بن سويد، وغيرهم.

قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقّة.

وقال الآجري: قلت لابي داود: سمع من عائشة. قال: لا. وقال الحسين بن الوليد، عن هارون بن موسى: أوّل من نقط المصاحف يحيى بن يعمر، وقال قيس بن الربيع، عن عبد الملك بن عمير: فصحاء الناس ثلاثة؛ موسى بن طلحة، ويحيى ابن يعمر، وقبيصة بن جابر.

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان من فصحاء أهل زمانه، وأكثرهم علما

باللغة، مع الورع الشديد، وكان على قضاء مرو، ولاّه قتيبة بن مسلم.

قلت: وقال الدارقطني: لم يلق عمّارا إلّا أنّه صحيح الحديث عمّن لقيه.

وقال أبو داود: بينه وبين عمّار رجل. وقال ابن سعد: كان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن، ولي القضاء بمرو، وكان يقضي باليمين والشاهد، وكان ثقّة.

وقال الحاكم: يحيى بن يعمر، فقيه، أديب، نحوي، مروزي، تابعي. وأكثر روايته عن التابعين، وأخذ النحو عن أبي الأسود الديلي، نفاه الحجاج إلى مرو، فقبله قتيبة بن مسلم، وقد قضى في أكبر مدن خراسان، وكان إذا انتقل من بلد استخلف على القضاء بها، وقال أبو الحسن، علي ابن الأثير الجزري، في الكامل: مات سنة تسع وعشرين ومائة. كذا قال، وفيه نظر).[1]

وقال ابن حجر: (يحيى بن يعمر ـ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة [ساكنة] ـ البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقّةٌ فصيح).[2]

وقال الذهبي: (يحيى بن يعمر، الفقيه، العلاّمة، المقرئ، أبو سليمان العدواني البصري، قاضي مرو، ويكنى أبا عدي... وكان من أوعية العلم، وحملة الحجّة. قال أبو داود: لم يسمع من عائشة. وقيل: أنّه كان أوّل من نقط المصاحف، وذلك قبل أنّ

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 266، 267.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 319.

يوجد تشكيل الكتابة بمدة طويلة، وكان ذا لسن وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود).[1]

الاتفاق على توثيقه:

البخاري: احتجّ به في صحيحه.

مسلم: احتجّ به في صحيحه.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال النسائي: ثقّة.

ابن حبّان: ذكره في الثقات وقال: كان من فصحاء أهل زمانه، وأكثرهم علما باللغة، مع الورع الشديد.

قال الدارقطني: لم يلق عمارا إلّا أنّه صحيح الحديث عمّن لقيه.

قال ابن سعد: كان نحويا، صاحب علم بالعربية والقرآن، ولي القضاء بمرو، وكان يقضي باليمين والشاهد، وكان ثقّة.

1 . سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 441، 442.

قال الحاكم: يحيى بن يعمر، فقيه، أديب، نحوي، مروزي، تابعي، وأكثر روايته عن التابعين، وأخذ النحو عن أبي الأسود الديلي.

قال الذهبي: متّفق على حديثه وثقته.[1]

ابن حجر: ثقة.

تشيّعه:

نصّ على تشيّعه وتفضيله أهل البيت (عليهم السّلام) على الصحابة غير واحد من المؤرّخين والعلماء منهم:

ـ ابن خلّكان، حيث قال عنه: (وكان شيّعيا من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت، من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم، حكى عاصم بن أبي النجود المقرئ ـ المقدّم ذكره ـ أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفي بلغه أنّ يحيى بن يعمر يقول: أنّ الحسن والحسين (رضي الله عنهما) من ذرية رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وكان يحيى يومئذ بخراسان، فكتب الحجّاج إلى قتيبة بن مسلم، والي خراسان، وقد تقدّم ذكره أيضا: أنّ ابعث إليَّ بيحيى بن يعمر. فبعث به إليه، فقام بين يديه، فقال: أنت

1 . تذكرة الحفاظ، ج1، ص 75.

الذي تزعم أنّ الحسن والحسين من ذرّية رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)؟! والله لألقين الأكثر منك شعرا أو لتخرجنّ من ذلك. قال: فهو أماني أنّ خرجت.

قال: نعم. قال: فإنّ الله جلّ ثناؤه يقول: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى﴾ آيه قال وما بين عيسى وإبراهيم أكثر ممّا بين الحسن والحسين ومحمد (صلوات الله عليه وسلامه). فقال له الحجّاج: ما أراك إلّا قد خرجت، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط.

وهذا من الاستنباطات البديعة الغريبة العجيبة، فللّه درّه ما أحسن ما استخرج! وأدقّ ما استنبط!

قال عاصم ثمّ أنّ الحجّاج قال له: أين ولدت؟ فقال: بالبصرة. قال: أين نشأت؟ قال: بخراسان. قال: فهذه العربية أنّى هي لك؟ قال: رزق. قال: خبرني عني هل ألحن؟ فسكت. فقال: أقسمت عليك. فقال: أما إذ سألتني أيها الأمير، فإنّك ترفع ما يوضع، وتضع ما يرفع. فقال: ذلك والله اللحن السيىء).[1]

وعبارة ابن خلكان: (وكان شيّعيا من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت

1 . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 6، ص 173، 174. وقصّته مع الحجّاج رواها: الحاكم في مستدركه، ج3، ص 164. وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج 13، ص 265، 266.

من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم).

تعني أنّه كان يفضّل عليا (عليه السّلام) الذي هو سيد أهل البيت على جميع الصحابة، وإلا لا يكون هناك معنى لقوله: أنّه من القائلين بتفضيل أهل البيت...)!

فيكون رافضيا، ولو كان ينتقص الشيخين مثلا لكان مغال في الرفض.

ولا يمكن القول أنّ قصده تفضيل علي (عليه السّلام) على عثمان، وإنّما أراد تفضيله على الجميع بما فيهم الشيخين وعثمان أيضا، ومن يفضل عليا (عليه السّلام) على الشيخين فهو رافضي عند أهل الحديث.

قال ابن حجر (والتشيّع محبّة علي، وتقديمه على الصحابة. فمن قدّمه على أبى بكر وعمر فهو غال في تشيّعه، ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي).[1]

لقد كان حال يحيى كحال بعض الصحابة الذين كانوا يفضلون عليا (عليه السّلام). قال ابن خلدون: (إنّ جماعة من الصحابة كانوا يتشيّعون لعلي، ويرون استحقاقه على غيره، ولما عدل به إلى سواه تأفّفوا من ذلك وأسفوا له، مثل الزبير ومعه عمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود وغيرهم إلّا أنّ القوم لرسوخ قدمهم في الدين

1 . مقدمة فتح الباري، ص 460.

وحرصهم على الألفة لم يزيدوا في ذلك على النجوى بالتأفّف والأسف).[1]

ـ ابن العماد الحنبلي، حيث قال عنه وأكد مسألة التفضيل: (وكان يفضل أهل البيت من غير تنقص لغيرهم).[2]

ـ ياقوت الحموي، قال: (وكان يحيى يتشيع ويقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لغيرهم).[3]

ـ اليافعي، قال: (وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب، أخذ النحو عن أبي الأسود الديلي، وكان يحيى المذكور من الذين يقولون بتفضيل أهل البيت على غيرهم).[4]

ـ الدميري، قال، نقلا عن ابن خلّكان: (كان يحيى بن يعمر تابعيا عالما بالقرآن والنحو، وكان شيعيّا من الشيعة الأول، يتشيّع تشيّعا حسنا، يقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لأحد من الصحابة).[5]

---

1 . تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 171.

2 . شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 1، ص 175.

3 . معجم الأدباء، ج 20، ص 43.

4 . مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 1، ص 212، 213.

5 . حياة الحيوان الكبرى، ج 1، ص 191.

ـ الزركلي، قال عنه: (وتشيع لأهل البيت من غير انتقاص لفضل غيرهم).[1]

ـ ابن سمعون، قال: (كان شيّعيا من الشيعة الأول، يتشيّع تشيّعا حسنا، يقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لأحد من الصحابة (رضي الله تعالى عنهم).[2]

إنّ أقوال جميع من ذكرناهم تؤكّد حقيقة واحدة وهي أنّ يحيى كان يفضّل عليّا على غيره، والمقصود هو تفضيله على الخلفاء الثلاثة، لهذا لا نخطئ أنّ قلنا: أنّه رافضي ـ باعتقاده هذا!

ومن الشيعة الإمامية ذكره أكثر من واحد وعدّه من الشيعة، منهم:

ـ محمد بن سليمان الكوفي، حيث ذكر قصّته مع الحجّاج تحت عنوان: (احتجاج فقيه الشيعة يحيى بن يعمر بآية محكمة من القرآن الكريم، على أنّ الحسن والحسين أبناء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا اعترض عليه أطغى الطغاة من عمّال بني مروان).[3]

ـ حسن الصدر، ذكره في الشيعة وفنون الإسلام وذكر الاتفاق على تشيعه.

ص 33.

ـ الأحمدي الميانجي، استشهد بقصّته مع الحجّاج في كتابه مواقف الشيعة.

---

1 . الأعلام، ج 8، ص 177.

2 . أمالي ابن سمعون، ج 1، ص 127.

3 . مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع)، ج 2، ص 224.

ج 1، ص 69، 70.

وممّا روي عنه ما أخرجه ابن عساكر: (...عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، قال: قد رأيت أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فما رأيت بأبي ذر شبيها).[1]

وفي المحلى لابن حزم: (...نا يحيى بن يعمر الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أنس، قال: قال علي بن أبي طالب: (أتيت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الاسلام، ومناصحتي، وأنّى وأنّى. قال: وما ذاك يا علي؟ قال: تزوّجني فاطمة؟ قال: وما عندك؟ قلت عندي فرسي ودرعي. قال: أما فرسك فلا بدّ لك منها، وأمّا درعك فبعها. قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين فاتيته بها فوضعتها في حجره، ثمّ قبض منها قبضة وقال: يا بلال، ابغنا بها طيبا).[2]

عدد أحاديثه:

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 66، ص 216.

2 . المحلى، ج 9، ص 490.

إنّ يحيى بن يعمر هو أول من نقط المصاحف، قال ابن كثير: (وهو أوّل من نقط المصاحف، وكان من فضلاء الناس، وعلمائهم، وله أحوال ومعاملات، وله روايات، وكان أحد الفصحاء، أخذ العربية عن أبي الأسود الدؤلي).[1]

لهذا فالأمّة مدينة بهذا العمل لهذا الشيعي الرافضي الذي يفضّل أهل البيت (عليهم السّلام) على غيرهم. روي عنه في كتب الحديث ثلاثمائة واثنان وثلاثون حديثا.

له في صحيح البخاري: ثمانية أحاديث.

صحيح مسلم: أحد عشر حديثا.

مسند أحمد: سبعة وثلاثون حديثا.

سنن الترمذي: حديثان.

سنن أبي داود: سبعة عشر حديثا.

سنن ابن ماجة: ثلاثة أحاديث.

مستدرك الحاكم: ثمانية أحاديث.

سنن النسائي: حديثان اثنان.

السنن الكبرى للنسائي: ستة أحاديث.

---

1 . البداية والنهاية، ج 9، ص 88.

السنن الكبرى للبيهقي: ثمانية وعشرون حديثا.

مسند أبي داود: خمسة أحاديث.

المصنف للصنعاني: أربعة عشر حديثا.

المصنف لابن أبي شيبة: خمسة وعشرون حديثا.

مسند أبي يعلى: ثلاثة أحاديث.

صحيح ابن حبّان: أحد عشر حديثا.

صحيح ابن خزيمة: خمسة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث.

مسند الشاميين: ثلاثة أحاديث.

الدعاء للطبراني: أربعة أحاديث.

السنة لابن أبي عاصم: أربعة عشر حديثا.

السنة للخلال: ثلاثة أحاديث.

سنن الدراقطني: ثلاثة أحاديث.

أمالي المحاملي: حديثان.

مسند ابن راهويه: تسعة أحاديث.

مسند البزار: ثمانية عشر حديثا.

مسند الشاشي: حديثان.

مسند الروياني: حديث واحد.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة عشر حديثا.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ستة أحاديث.

المحلى لابن حزم: عشرة أحاديث.

شرح معاني الآثار للطحاوي: حديثان.

التمهيد لابن عبد البر: سبعة عشر حديثا.

تاريخ ابن عساكر: خمسة أحاديث.

تفسير الطبري: ستة عشر حديثا.

تفسير ابن أبي حاتم: تسعة أحاديث.[1]

1 . راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، للسيد الأمين، ج10، ص 304. الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج7، ص 368. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج9، ص 196. الثقات، لابن حبّان، ج5، ص 523. تهذيب الكمال، للمزي، ج32، ص 53. فهرست ابن النديم، ص 46. الأنساب، للسمعاني، ج4، ص 258.

(214) يزيد بن أبي زياد

(ت 137هـ)

(يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله، مولاهم الكوفي. رأى أنسا وروى عن مولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وأبي صالح السمان، وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس، ومقسم مولى ابن عبّاس، وثابت البناني، وسالم بن أبي الجعد، وجماعة.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد ـ وهو من أقرانه ـ وزائدة، وشعبة، وزهير بن معاوية، وعبد العزيز بن مسلم، وهشيم، وأبو عوانة، وأبكر ابن عياش، وشريك، وعبيدة بن حميد، والسفيانان، وجرير بن عبد الحميد، وعلي بن مسهر، ومحمّد ابن فضيل، وآخرون.

قال النضر بن شميل، عن شعبة: كان رفاعا. وقال علي بن المنذر، عن ابن فضيل: كان من أئمّة الشيعة الكبار. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ليس حديثه بذاك. وقال مرّة: ليس بالحافظ.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين: ضعيف. قيل له: أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقربهما.

وقال عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير: كان أحسن حفظا من عطاء.

وقال العجلي: جائز الحديث، وكان بآخره يلقن. وأخوه برد بن أبي زياد ثقّةٌ، وهو أرفع من أخيه يزيد. وقال أحمد بن سنان القطان، عن ابن مهدي ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد: ليث أحسنهم حالا عندي.

وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه، ولا يحتجّ به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه.

وقال ابن عدي: هو من شيعة الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال جرير عن يزيد: قتل الحسين بن علي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة سنة...

وقال ابن حبّان: كان صدوقا، إلّا أنّه لمّا كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، فوقعت المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح.

... وقال يعقوب ابن سفيان، ويزيد ـ وان كانوا يتكلّمون فيه لتغيّره ـ: فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور. وقال ابن شاهين في الثقات، قال أحمد بن صالح المصري: يزيد بن أبي زياد ثقّة، ولا يعجبني قول من تكلّم فيه.

قال ابن سعد: كان ثقّة في نفسه إلّا أنّه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب.

وقال البرديجي: روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي.

وقال ابن خزيمة: في القلب منه.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيرا، ويلقن إذا القن.

وقال مسلم في مقدّمة كتابه: فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، ونظرائهم من حمّال الآثار. إلى آخر كلامه. وهو موافق لمّا تقدّم عن ابن مهدي في الجمع بين هؤلاء الثلاثة، وتفضيله ليثا على الآخرين، وأغرب النووي فذكر في مقدّمة شرح مسلم ترجمة يزيد بن أبي زياد، وابن أبي زياد الدمشقي المذكورة قبل هذه الترجمة، وزعم أنّه مراد مسلم بقوله: يزيد ابن أبي زياد. وفيه نظر لا يخفى).[1]

وقال الذهبي: (يزيد بن أبي زياد الكوفي، مولى بني هاشم، عن مولاه عبد الله بن

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 287، 289.

الحارث بن نوفل، وأبي جحيفة، وابن أبي ليلى، وعنه زائدة، وابن إدريس، شيعي عالم فهم صدوق رديء الحفظ لم يترك).[1]

وقال في السير: (الامام المحدّث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين.... وكان من أوعية العلم...).[2]

يزيد بين الجرح والتعديل:

اختلفت الأقوال في يزيد هذا، وقد وقع مورد قبول ومدح وتوثيق من قبل قسم كبير من علماء الرجال والحديث.

فمسلم: استشهد به في صحيحه، قال مسلم في مقدّمة كتابه: فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد...

قال عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير: كان أحسن حفظا من عطاء.

قال العجلي: ثقّة جائز الحديث.

عن أبي داود: ثبت لا أعلم أحدا ترك حديثه.[3]

---

1 . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، للذهبي ج 2، ص 382.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 6، ص 129.

3 . سؤالات الآجري لأبي داود ج1 ص 303.

ولم يذكر ابن حجر قول أبي داود فيه: ثبت!

قال ابن حبّان: كان صدوقا.

قال يعقوب ابن سفيان: ويزيد وان كانوا يتكلّمون فيه لتغيّره فهو على العدالة والثقة.

قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري يزيد بن أبي زياد ثقّة ولا يعجبني قول من تكلّم فيه.

قال ابن سعد: كان ثقّة في نفسه.

أحمد بن حنبل: روى عنه ابنه أنّه قال فيه: ليس حديثه بذاك، ولكن عبدالله احتجّ بيزيد مرّهتين.[1]

قال ابن حجر: (وقد تقدّم أنّ عبد الله ـ ابن حنبل ـ كان لا يكتب إلّا عن ثقّة عند أبيه).[2]

وممّا يؤكد توثيق ابن حنبل له روايته عنه في مسنده ثمانية وثمانين مرّة، وقد جعل مسنده حجّة كما بينا في المقدّمة.

---

1 . كتاب السنة ج1 ص 277 و 282.

2 . تعجيل المنفعة، ص 19.

عبدالله بن أحمد بن حنبل: احتجّ بيزيد مرّتين بكتابه السّنة.

الترمذي: صحّح الترمذي وحسن ليزيد في ثمانية موارد من سننه.[1]

قال الحاكم فيه وقد أورد له حديثا: (ويزيد وإن لم يخرجاه فإنّه أحد أركان الحديث في الكوفيين).[2]

وهذا يشعر بتوثيق الحاكم له.

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره عشرين مرّة،، وقد كتب تفسيره بأصح الأخبار إسنادا، فكثرة الاحتجاج به ينبئ عن وثاقته لديه.

ابن عبد البر: احتجّ فيه بالتمهيد اثنين وعشرين مرّة.

ابن خزيمة: احتج به خمس مرّات، وقد ذكر في مقدّمة كتابه أنّه لا يخرج عن المجروحين.

الطبري: احتجّ به في تهذيب الآثار خمس عشرة مرّة، وهو لا يخرج في كتابه هذا إلّا ما صح لديه من الأخبار.[3]

الطحاوي: استشهد بيزيد اثنين وعشرين مرّة في كتابه الذي اختاره من الأسانيد

---

1 . سنن الترمذي، ج1، ص75. وج 2، ص 138. و ص 164 و166 و205. وج3، ص 130. و ج 5، ص 195 و 243.

2 . ج3، ص333.

3 . راجع تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مسند ابن عباس.

المقبولة.[1]

الهيثمي: بالرغم من حكمه على يزيد بالضعف إلّا أنّه قال فيه سبع مرّات أنّ حديثه حسن.[2]

قال الذهبي: صدوق... من أوعية العلم.

لقد ضعف يزيد بن أبي زياد مجموعة من الرجاليين، وبعضهم بالغ في ذمه، قال النووي مثلا: (وأمّا الحديث الذي في سنن أبي داود... فحديث ضعيف لا يصحّ الاحتجاج به؛ لأنّ يزيد بن أبي زياد أحد رواته مجمع على ضعفه).[3]

والحقّ أنّه ليس كذلك، ولم يتحقق هذا الإجماع، فقد وثّقه العجلي، وأبو داود، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأحمد بن صالح المصري، ووصفه بالصدق ابن حبّان ومسلم، وحسن له أحاديثه، واحتجّ به البعض في كتبهم ممن اشترطوا رواية المقبول والأصح... كالترمذي، والهيثمي، والطحاوي، وابن عبد البر، وابن أبي حاتم، وابن خزيمة، والطبري، وعبدالله بن حنبل.

وقد اتهموه بأنّه قد ساء حفظه وتغيّر، ومحدّث مصر في زمانه أحمد بن صالح قد

---

1 . راجع مثلا: شرح مشكل الآثار، ج2، ص357. ج3، ص 127. ج4، ص 315. ج5، ص401. ج 6، ص 8. ج 7، ص 32. ج 8، ص 167.

2 . مجمع الزوائد، ج 8، ص 73 و66 و86 و258. وج 9، ص 36. و ج 10، ص 175. و ج10، ص 309.

3 . شرح صحيح مسلم، ج 7، ص 8.

رفض هذه الاتهامات، روي عنه قوله: (يزيد بن أبي زياد، ثقّةٌ ولا يعجبني قول من تكلّم فيه). وقال يعقوب ابن سفيان: (ويزيد وان كانوا يتكلّمون فيه لتغيّره، فهو على العدالة والثقة).

وكلام هذين العلمين هو رد على أولئك الذي اتهموه، ويبدو أنّ تشيّعه وروايته بعض الأخبار المحرجة، هي السبب في تضعيفه.

من تلك الروايات، ما اخرجه ابن أبي شيبة: (...عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرني ربّ هذا الدار أبو هلال أنّه سمع أبا برزة الأسلمي يحدّث أنّهم كانوا مع رسول الله (ص) في سفر، فسمعوا غناء فاستشرفوا له، فقام رجل فاستمع، وذلك قبل أنّ تحرم الخمر، فأتاهم ثمّ رجع فقال: هذا فلان وفلان، وهما يتغنيان ويجيب أحدهما الآخر، وهو يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه، زوى الحرب عنه أنّ يجن فيقبرا.

فرفع رسول الله (ص) يديه فقال: (اللّهم أركسهما في الفتنة ركسا، اللّهم دعهما إلى النار دعا).[1]

وقد روى يزيد حديث الرايات المشهور، وهو ما رواه ابن ماجة: (عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلّى الله

1 . المصنف، ج 8، ص 695، المعجم الأوسط للطبراني، ج7، ص 133.

عليه وسلّم) إذ أقبل فتية من بني هاشم. فلما رآهم النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم)، أغرورقت عيناه وتغيّر لونه. قال، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه. فقال " إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا. وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود. فيسألون الخير، فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا، كما ملؤوها جورا. فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبوا على الثلج).[1]

قال الذهبي معلّقا عليه: (قال الحافظ أبو قدامة السرخسي: حدّثنا أبو أسامة قال: حديث يزيد عن إبراهيم في الرايات، لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدّقته. قلت ـ أي الذهبي ـ: معذور والله أبو أسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات، فالآفة منه عمدا أو خطأ).[2]

تلف المرء الحيرة وهو يقرأ هذا الكلام، والذهبي بالرغم من قوله في الرجل أنّه صدوق إلّا أنّه لم يصدقه في روايته لهذا الحديث، فإنّ كانت الآفة منه عمدا ـ كما يقول ـ فالرجل كذّاب إذن، ولا يصحّ وصفه بالصدق، كما فعل الذهبي!

---

1 . سنن ابن ماجة، ج 2، ص 1366.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 6، ص 131، 132.

وأمّا قوله: أو خطأ. فالخطأ بالذهبي أولى؛ إذ أنّ هذا الحديث قد روي من طريق آخر ليس فيه يزيد بن أبي زياد، فقد رواه الحاكم في المستدرك من طريق عمر بن قيس عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود...

ورواه البزّار من طريق آخر يخلو من يزيد، وروى البزّار بعضا من الحديث السابق بسند ليس فيه يحيى وصحّحه، قال : (...ثمّ تقبل الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ـ ثمّ ذكر شيئا ـ فإذا رأيتموه فبايعوه، ولو حبوا على الثلج؛ فإنّه خليفة الله المهدي).[1]

قال البزّار معقبا: (وهذا الحديث قد روي نحو كلامه من غير هذا الوجه بهذا اللفظ، وهذا اللفظ لا نعلمه إلّا في هذا الحديث، وإن كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث، فإنّا اخترنا هذا الحديث لصحّته وجلالة ثوبان، وإسناده إسناد صحيح).[2]

ليس هذا الحديث محل بحثنا وإنما أطلنا به قليلا، لبيان عدم الإنصاف الذي كان ولا زال عند البعض، فمن السهل عندهم الطعن بحديث نبوي ما دام فيه ذكر لأهل البيت (عليهم السّلام).

وطرق هذا الحديث التي أشرنا لبعضها تؤكّد أنّ يزيدا لم يخطئ في روايته للحديث،

---

1 . مسند البزار، ج 4، ص 310. ورواه البيهقي من طريق آخر أيضا؛ دلائل النبوة، ج 6، ص 515.

2 . مسند البزار، ج 10، ص 100.

كما زعم الذهبي وغيره.

ولعل من أسباب الطعن بيزيد من قبل البعض هو روايته تكذيب ابن عبّاس لعكرمة الخارجي، جاء في مقدّمة فتح الباري: (عن يزيد بن أبي زياد: دخلت على عليّ بن عبد الله ابن عبّاس وعكرمة مقيّد عنده، فقلت: ما لهذا؟! قال أنّه يكذب على أبى).[1]

قال ابن حجر: (وأما رواية يزيد بن أبي زياد عن علي بن عبد الله بن عبّاس في تكذيبه فقد ردّها أبو حاتم بن حبّان بضعف يزيد، وقال: أنّ يزيد لا يحتجّ بنقله وهو كما قال).[2]

وبهذه السرعة تمّ دفع التهمة عن عكرمة، وتبخّرت كل أقوال الرجاليين في توثيق يزيد ومدحه!

تشيّعه:

قالوا فيه أنّه كان (شيعي) أو (من شيعة الكوفة) أو (كان من أئمة الشيعة الكبار)

1 . مقدمة فتح الباري، لابن حجر، ص 425.

2 . مقدّمة فتح الباري، ص 426، 427.

وهذا قريب للغلو في التشيّع.

روى يزيد أكثر من تسعمائة حديث، ومن الأحاديث التي رواها، ما أخرجه ابن عساكر: (...عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين ولي أربعة عشر سنة، قال: وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران).[1]

وروى الحاكم: (...عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث) بن عبد المطلب، عن ربيعة، قال: بلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّ قوما ـ من أصحابه ـ نالوا منه، وقالوا له: إنّما مثل محمّد كمثل نخلة نبتت في كناس. فغضب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ قال: أيّها الناس أنّ الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين؛ فجعلني في خير الفرقتين، ثمّ جعلهم قبائل؛ فجعلني في خيرهم قبيلا، ثمّ جعلهم بيوتا؛ فجعلني في خيرهم بيتا، ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّا خيركم قبيلا، وخيركم بيتا).[2]

روي ليزيد بن أبي زياد روايات عديدة في كتب الإمامية، قال السيد الخوئي فيه: (يزيد بن أبي زياد: روى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه إسماعيل بن محمد

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 14، ص 230. سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج 3، ص 313.

2 . المستدرك، ج 3، ص 247.

المنقري. الكافي: الجزء 6، باب شارب الخمر من كتاب الأشربة 15، الحديث 13. ورواها الشيخ بإسناده، عن إسماعيل بن محمد المنقري، مثله. التهذيب: الجزء 9، باب الذبائح والأطعمة، الحديث 453).[1]

روي في كفاية الأثر: (...عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي (عليه السلام): كنت عند النبيّ ((صلّى الله عليه وآله وسلّم) في بيت أمّ سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه؛ منهم سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله أنّ لكل نبيّ وصيا وسبطين، فمن وصيك وسبطيك؟ فأطرق ساعة ثمّ قال: يا سلمان، أنّ الله بعث أربعة ألف نبي وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده، لأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط...).[2]

عدد أحاديثه:

1 . معجم رجال الحديث، ج 21، ص 112.

2 . كفاية الأثر للخزاز القمي، ص 147.

وقع يزيد في أسانيد تسعمائة وثلاثة عشر حديثا.

له في صحيح مسلم: حديث واحد.

سنن أبي داود: عشرون حديثا.

سنن الترمذي: خمسة عشر حديثا.

سنن ابن ماجة: خمسة وعشرون حديثا

سنن النسائي: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: عشرة أحاديث.

فضائل الصحابة للنسائي: حديث واحد.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي: حديث واحد.

سنن الدارمي: ستة أحاديث.

مسند أحمد: ثمانية وثمانون حديثا.

مستدرك الحاكم: تسعة أحاديث.

المعجم الأوسط للطبراني: ستة وعشرون حديثا.

المعجم الصغير للطبراني: حديثان.

المعجم الكبير للطبراني: مائة حديث.

الدعاء للطبراني: ثلاثة احاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: ستة وأربعون حديثا.

شعب الإيمان للبيهقي: ثلاثة وعشرون حديثا.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: عشر أحاديث.

صحيح ابن خزيمة: خمسة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعة وتسعون حديثا.

المصنف للصنعاني: سبعة وثلاثون.

سنن الدارقطني: عشر أحاديث.

السنة لابن أبي عاصم: ثلاثة أحاديث.

مسند أبي يعلى: ثلاثة وثلاثون.

مسند أبي داود: خمسة أحاديث.

مسند البزار: خمسون حديثا.

مسند الشاشي: ستة أحاديث

مسند ابن الجعد: خمسة أحاديث.

مسند ابن راهوية: اثنا عشر حديثا.

مسند الحميدي: ثمانية أحاديث.

مسند الشهاب: حديثان.

مسند الروياني: تسعة أحاديث.

تاريخ دمشق لابن عساكر: تسعون حديثا.

التمهيد لابن عبد البر: اثنان وعشرون حديثا.

حلية الأولياء لأبي نعيم: خمسة عشر حديثا.

شرح معاني الآثار للطحاوي: خمسة وعشرون حديثا.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: اثنان وعشرون حديثا.

تهذيب الآثار للطبري: خمسة عشر حديثا.

تفسير الطبري: أربعون حديثا.

تفسير ابن أبي حاتم: عشرون حديثا.[1]

(215) يونس بن أبي يعفور

(ت في القرن الثاني الهجري)

1 . راجع ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج 6، ص 340. التاريخ الكبير، للبخاري، ج 8، ص 334. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج 9، ص 265. معرفة الثقات، للعجلي، ج 2، ص 365. الكامل، لابن عدي، ج 7، ص 275. سير أعلام النبلاء، ج 6، ص 129.

(يونس بن أبي يعفور، واسمه وقدان ـ وقيل: واقد ـ العبدي الكوفي. روى عن أبيه، وأخيه عبد الله، والأسود بن قيس، والزهري، وعون بن أبي جحيفة.

وعنه: محمد بن سعيد بن الأصبهاني، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، وجعفر بن حميد، ويحيى ابن بكير الأرحبي، وعباد بن يعقوب الرواجني، وآخرون.

قال الدوري عن ابن معين: ضعيف. وقال الآجري عن أبي داود: ليس لي به علم، بلغني عن ابن معين أنّه قال: ضعيف.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: هو عندي ممّن يكتب حديثه. وذكره ابن حبّان في الثقات.

قلت. وأعاده في الضعفاء فقال: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات. وقال النسائي: ضعيف. وقال الساجي: فيه ضعف، وكان ممّن يفرط في التشيّع. وضعّفه أحمد بن حنبل. وقال الدارقطني: ثقّة. وقال العجلي: لا بأس به).[1]

وقال ابن حجر: (يونس بن أبي يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ـ واسمه وقدان ـ بالقاف ـ العبدي الكوفي صدوق يخطئ).[2]

---

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 397.

2 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 351.

وثاقته:

مسلم: خرّج له في صحيحه.

قال أبو حاتم:صدوق.

أبو زرعة الرازي: صدوق.

أحمد بن حنبل: وثّقه؛ ويظهر ذلك من خلال رواية ابنه عبدالله عنه.[1]

قال ابن عدي:هو عندي ممّن يكتُب حديثه.

ذكره ابن حبّان في الثقات.

قال الدارقطني :ثقة .

قال العجلي :لا بأس به.

افراطه في التشيّع:

1 . السنة، ص 266.

قال فيه الساجي:كان ممّن يفرط في التشيّع، ولو قال يغلو في التشيّع لجاز ذلك.

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الباقر والصادق(عليه السّلام).[1]

أخرج عنه ابن عساكر، فقال: (... نا يونس بن أبي يعفور، نا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدثني جدي حيّان قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): إنّك تعيش على ملّتي وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني).[2]

وروى الطبراني: (...ثنا يونس بن أبي يعفور، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: كنت مع عمّي عند رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهو يخطب، فقال: لا تزال أمر أمّتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة. وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عمّ؟ قال: يا بني كلّهم من قريش).[3]

وقال: (... حدّثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال: سمعت عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه)، يقول: سمعت رسول الله (صلّى

1 . رجال الطوسي، ص 150و ص 324.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 269.

3 . المعجم الكبير، ج 22، ص 120.

الله عليه وسلّم) يقول: كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلّا سببي ونسبي).[1]

وروى ابن جرير الطبري الشيعي: (...عن يونس بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا خرج السفياني بعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم، فإذا كان ذلك فأتونا على كل صعب وذلول).[2]

عدد أحاديثه:

بلغت أحاديثه: ثلاثة وثلاثين حديثا.

في صحيح مسلم: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديث واحد.

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: حديثان.

---

1 . المعجم الكبير، ج 3، ص 45.

2 . دلائل الاما مة، ص 487.

المعجم الكبير للطبراني: خمسة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

مسند البزار: حديث واحد.

مسند الشاشي: حديث واحد.

تاريخ دمشق لابن عساكر: عشر أحاديث.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

مستخرج أبي عوانة: حديث واحد.

السنة: عبدالله بن أحمد بن حنبل: حديث واحد.

حلية الأولياء لأبي نعيم: حديث واحد.

فضائل الصحابة لابن حنبل: أربعة أحاديث.[1]

(216) يونس بن أرقم الكندي

1 . راجع ترجمته في: الرجال، للبرقي، ص 30، معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي، ج 21، ص 200. الثقات، لابن حبّان، ج 7، ص 651. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج 9، ص 247. التاريخ الكبير، للبخاري، ج 8، ص 410.

(ت في القرن الثاني الهجري)

قال الذهبي: (يونس بن أرقم البصري عن: محمد بن سيرين، ومحمد بن أبي يعفور، وأبي حرب الدؤلي، ويزيد بن أبي زيادة. وعنه: علي بن المديني، وعبد الله القواريري، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن عقبة. ولم أره في الثقات ولا الضعفاء. نعم ليّنه ابن خراش).[1]

وفي لسان الميزان: (يونس) بن أرقم عن يزيد بن زياد وطبقته، وعنه عبيد الله القواريري، ليّنه عبد الرحمن بن خراش. انتهى.

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان يتشيّع).[2]

وقال البخاري: (يونس بن أرقم الكندي البصري، وكان يتشيّع، سمع يزيد بن أبي زياد، معروف الحديث، روى عنه محمّد ابن عقبة).[3]

توثيقه:

1 . تاريخ الإسلام، ج 11، ص 408.

2 . لسان الميزان، لابن حجر، ج 6، ص 331.

3 . التاريخ الكبير، ج 8، ص 410.

لم يرد في يونس جرح من قبل أحد الرجاليين المعتمدين، وأبو حاتم لم يطعن به بالرغم من تشدّده، ولو وجد عليه شيئا لمّا تأخر عن جرحه وذمّه. وممّن وثّقه:

ابن حبّان: ذكره في الثقات.

الضياء المقدسي: ذكره في الأحاديث المختارة، وهو لا يخرج إلّا عمّن كان ثقّة لديه، فعلى هذا يكون يونس ثقة.[1]

تشيعه:

قال البخاري وابن حبّان فيه: (وكان يتشيّع).

وممّا يؤكد ما قالوا أحاديثه العديدة في فضل أهل البيت (عليهم السّلام)، منها ما رواه أحمد بن حنبل: (...ثنا يونس بن أرقم، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال شهدت عليا (رضي الله عنه) في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله مَن سمع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه» لمّا قام فشهد؟ قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا، كأنّي أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول يوم غدير خم: «ألست أولى

1 . ص 312.

بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجي أمّهاتهم؟!» فقلنا: بلى، يا رسول الله. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».[1]

وأخرج ابن أبي عاصم: (... ثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش) عن أبي ليلى الحضرمي، عن زيد بن أرقم، قال: خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فقال: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى. فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»).[2]

وروى ابن شاهين: (... حدّثنا يونس بن أرقم، قال: حدّثنا سعيد بن دينار، عن زياد بن المنذر، قال: حدّثنا العلاء، قال: قلت لابن الحنفية: كنّا نتحدث أنّ الأذان رؤيا رآها رجل من الأنصار، ففزع وقال: عمدتم إلي أحسن دينكم، فزعمتم أنّه كان رؤيا، هذا والله الباطل، ولكنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) لمّا عرج به انتهى إلي مكان من السماء، فوقف وبعث الله (عزّ وجلّ) إليه ملكا ما رآه أحد في السماء قبل ذلك اليوم، علّمه الأذان).[3]

---

1 . مسند أحمد، ج 1، ص 119.

2 . السنة، ابن أبي عاصم، ص 592.

3 . ناسخ الحديث ومنسوخه، ص 275.

وفي شواهد التنزيل: (...حدّثنا يونس بن أرقم، عن زيد بن حبّان، عن أم جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (وسئل عن قوله تعالى): ﴿وصالح المؤمنين﴾ آيه قال: (هو) علي بن أبي طالب).[1]

وروى ابن عساكر: (... نا يونس بن أرقم، نا كثير النواء أبو إسماعيل، وعوف الأعرابي، عن ميمون الكردي، قالا: كنا عند ابن عبّاس فقال رجل: ليته حدّثنا عن علي. فسمعه ابن عبّاس فقال: أما لأحدثنّك حقّا؛ أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدّت، وترك باب علي، فقال: إنّهم وَجَدوا من ذلك، فأرسل إليهم: أنّه بلغني أنّكم وَجَدتم من سدِّي أبوابكم وتركي باب علي، وإنّي ـ والله ـ ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت من قبل نفسي، أنّ أنا إلّا عبدٌ مأمور أمرت بشئ ففعلت، أنّ أتّبع إلّا ما يوحى إليَّ).[2]

ويونس بن أرقم من رواة حديث الطير.[3]

عدد رواياته:

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني، ج 2، ص 346.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 137.

3 . تاريخ دمشق، ج 42، ص 258.

بلغت عدد مروياته في كتب السنن خمسة وعشرين رواية.

مسند أحمد: حديث واحد.

مستدرك الحاكم: حديث واحد.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان اثنان.

مسند أبي يعلى: حديثان اثنان.

المعجم الصغير للطبراني: حديث واحد.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: حديث واحد.

السنة لابن أبي عاصم: حديث واحد.

سنن الدارقطني: حديثان.

ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: سبعة أحاديث.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.[1]

---

1 . راجع ترجمته في: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج 9، ص 236. الثقات، لابن حبّان، ج 9، ص 287. التاريخ الكبير، للبخاري، ج 8، ص 410. ميزان الاعتدال، للذهبي، ج 4، ص 477.

(217) يونس بن خباب

(ت في القرن الثاني الهجري)

(يونس بن خباب الأسيدي، مولاهم أبو حمزة ويقال أبو الجهم الكوفي. روى عن أبيه، ونافع بن جبير بن مطعم، ومجاهد بن جبر، والمنهال بن عمرو الأسدي، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن بريدة، وأبي البختري، وجرير بن أبي الهياج الأسدي، وغيرهم. وأرسل عن يعلى بن مرّة.

وعنه، ابنه محمّد، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر، وهما من أقرانه، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبادة مسلم الفزاري، وشعبة، والثوري، وثور بن أبي أنيسة، وحماد بن زيد، وعباد بن عباد المهلبي، ويحيى بن يعلى الأسلمي، ومعتمر بن سليمان، وآخرون.

قال علي بن المديني عن يحيى القطان: ما تعجبنا الرواية عنه. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان ابن مهدي لا يحدّث عنه. وقال أبو موسى: ما سمعت يحيى ولا عبد

الرحمن يحدّثان عن سفيان عنه.

وقال الدوري عن ابن معين: رجل سوء، وكان يشتم عثمان. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لا شئ. وقال الجوزجاني: كذّاب مفتر. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الآجري عن أبي داود يونس بن خباب: شتّام الصحابة، حدثني من سمع عليا، يعني ابن المديني، يقول: لا أحدّث حتى أتوسد يميني.

قال أبو داود: وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة، وليس الرافضة كذلك. وقال أبو داود عن موسى ابن إسماعيل عن عباد بن عباد: سمعت يونس بن خباب يقول: عثمان بن عفّان قتل ابنتي النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم). فقلت له: قتل واحدة، فلم زوّجه الأخرى؟!

وقال النسائي: ليس بالقوي، مختلف فيه. وقال مرة: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: إبراهيم بن مهاجر ليس بالقوي في الحديث، وكذلك يونس بن خباب هو عندنا دون إبراهيم بن مهاجر.

قلت: ونقل ابن الجوزي أنّ يحيى بن سعيد كذّبه. وقال الساجي: صدوق في الحديث تكلّموا فيه من جهة رأيه السوء. قال أحمد بن حنبل: كان خبيث الرأي. وقال ابن معين: كان ثقّة، وكان يشتم عثمان. وقال ابن شاهين في الثقات، قال عثمان بن أبي

شيبة: يونس بن خباب ثقّة صدوق. وقال ابن حبّان: لا تحل الرواية عنه. وقال الدارقطني: كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة؛ كان يسب عثمان. وقال الحاكم أبو أحمد: تركه يحيى وعبد الرحمن، وأحسنا في ذلك؛ لأنّه كان يشتم عثمان. ومن سبَّ أحدا من الصحابة فهو أهل أنّ لا يروى عنه. وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض. وقال يعقوب بن سفيان: ومشتهر عنه أنّه كان يتناول عثمان. وقال العجلي: شيعي غالٍ. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: ليس بينه وبين هلال بن خباب نسب، ويونس بن خباب فوق الشيعي. وعن أبي داود قال: ليس في حديثه نكارة إلّا أنّه زاد في حديث عذاب القبر: وعليّ وليّ.

وقال إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال: أتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر، فحدثني به، فقال: هنا كلمة أخفاها الناصبية. قلت: ما هي؟ قال: أنّه ليسأل في قبره من وليّك؟ فإن قال عليّ، نجا. فقلت: والله ما سمعنا بهذا. قال: من أين أنت؟ قلت من أهل البصرة. قال: أنت عثماني خبيث! فذكر بقية القصة نحو ما حكاه في الأصل).[1]

وقال ابن حجر: (يونس بن خباب ـ بمعجمة وموحدتين ـ الأسيدي، مولاهم

1 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 384، 386.

الكوفي، صدوق يخطئ، ورمي بالرفض من السادسة).[1]

وقال الذهبي فيه: (رافضي بغيض، كذّبه القطّان، وضعّفه النسائي وغيره).[2]

التحقيق في وثاقته:

لقد تكلّم فيه القوم بسبب تشيّعه وتكلّمه في عثمان، وهذا هو الظلم بعينه، فحين يأتي ناصبي ويطعن بعلي بن أبي طالب (عليه‌السلام) تراهم يوثّقونه دون غضاضة، وحين يصل الأمر لشيعي يتكلّم في عثمان، مثلا، تنهال عليه مباضعهم تجرحه وتطعن في وثاقته! وكأنّ النص النبوي: (يا عليّ لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق) قد ورد في حقّ عثمان وغيره من الخلفاء! لقد انقلبت هذه المسألة بكل بساطة على يد أهل الجرح والتعديل، فصار حبّ عثمان دليل الصدق والإيمان وبغضه دليل الكذب، وصار بغض عليّ دليل الصدق والعدالة وحبّه نفاق وكذب، نعوذ بالله من الخذلان![3]

1 . تقريب التهذيب، ج 2، ص 348.

2 . المغني في الضعفاء، ج 2، ص 563.

3 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 384، 386.

وقد جعله الذهبي رافضي بغيض.[1]

وقد بين أكثر من واحد سبب جرحهم له، إذ قالوا: (تكلّموا فيه من جهة رأيه السوء)، (كان خبيث الرأي... وكان يشتم عثمان... كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة. وروي أنّه قال: (عثمان بن عفّان قتل ابنتي النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم).[2]

قال السيد محسن الأمين: (أمّا رميه بالكذب، فيردّه شهادة من سمعت له بالصدق والوثاقة، وليس رميه بالكذب إلّا تحامل، وميل إلى الهوى. وقولهم: مضطرب الحديث، أو منكر الحديث. يردّه شهادة أبي داود: أنّه ليس في حديثه نكارة. وكذلك كل شيعي، خلافا لمّا زعمه أبو داود. وما ينكرون من الشيعة إلّا رواية فضائل أهل البيت، ولا ينكرها منصف، وكفى في تورّع الشيعة عدّ شيخهم لهذا الرجل مجهولا مع شهادة خصومه له بالصدق والوثاقة؛ لكون خلطته بهم كانت أكثر. وأنت ترى أنّه قلّما يكون لهم كلام في حقّ شيعي، غير متناقض. فتتبّع ما نقلناه عنهم في هذا الكتاب في كل باب، وذلك دليل على التحامل.

أما قول عبّاد: ما سمعنا بهذا. فيشبه قول من قال: ﴿ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين﴾ أنّ هذا إلّا اختلاق، فجعل الدليل على كذبه عدم سماعه له مع شئ من العصبية

1 . المغني في الضعفاء ج 2، ص 563.

2 . تهذيب التهذيب، ج 11، ص 385.

والعناد، وهذا لا يكون دليلا، فربّ صدق لم يسمعه، وربّ كذب قد سمعه).[1]

ذكر بعض من وثقّه ومدحه:

أبو داود، قال: وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك.

وعن أبي داود قال: ليس في حديثه نكارة.

قال الساجي: صدوق في الحديث، تكلّموا فيه من جهة رأيه السوء.

قال ابن معين: كان ثقّة فيما رواه ابن حجر عنه.[2]

عثمان بن أبي شيبة: يونس بن خباب ثقّة صدوق.

ابن شاهين: ذكره في تاريخ أسماء الثقات.

الترمذي: خرّج له في سننه، وقال في حديثه: حسن صحيح.[3]

الحاكم: وقع في أسانيد الحاكم وصحّح حديثه.[1]

---

1 . أعيان الشيعة، ج 10، ص 326.

2 . وراجع تاريخ ابن أبي خيثمة، ص 306.

3 . سنن الترمذي، ج 3، ص 385.

ابن أبي حاتم: احتجّ به في تفسيره.[2]

الطبري: احتجّ به مرّتين في تهذيب الآثار.[3]

قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ.

قالوا في تشيّعه:

(رافضي بغيض)، (وكان يشتم عثمان)، (فيه شيعية مفرطة)،(كان يغلو في الرفض)، (شيعي غالٍ) (زاد في حديث عذاب القبر وعليّ وليّ).

قال السيد الأمين: (وذكره في أصحاب الصادق (عليه‌السلام)، ولا يبعد وثاقته وسعة علمه؛ لشهادة خصومه له بذلك كما ستعرف. والظاهر أنّ خلطته بغير الشيعة كانت أكثر من الشيعة).[4]

وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجال الشيعه، وترجم له الإمامية في كتبهم.

أخرج الطبراني: (...عن يونس بن خباب، عن مجاهد، قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما، فقالا: انّ المسألة لا تصلح إلّا لثلاثة؛ لحاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة،

---

1 . مستدرك الحاكم، ج 4، ص 579.

2 . تفسير ابن أبي حاتم، ج 12، ص 411.

3 . تهذيب الآثار، ج 1، ص 19.

4 . أعيان الشيعة، ج 10، ص 325.

أو دين فادح، وأعطياه. ثمّ أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عمّك فسألاني، وأنت لم تسألني. فقال ابن عمر: ابنا رسول الله (ص) إنّما كانا يغران العلم غرا).[1]

وروى ابن عساكر: (... حدثني يونس بن خباب، حدثني رجل من أهل مكّة عن أنس بن مالك، قال أنزلت النبوّة على رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وأسلمت خديجة يوم الاثنين، وأسلم عليّ يوم الثلاثاء، ليس بينهما إلّا ليلة).[2]

وأخرج أيضا: (... نا يونس بن خباب، عن عثمان بن حاضر، عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فمرّ بحديقة، فقال علي (رضي الله عنه): ما أحسن هذه الحديقة! قال: حديقتك في الجنّة أحسن منها. حتى مرّ بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقة! فيردّ عليه النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم): حديقتك في الجنّة أحسن منها. ثمّ وضع النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) رأسه على إحدى منكبي علي فبكى، فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور أقوام، لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا! فقال عليّ (رضي الله

1 . المعجم الأوسط، ج 4، ص 91.

2 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 28.

عنه): فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر. قال: فإن لم أستطع. قال: تلقى جميلا. قال: ويسلم لي ديني. قال: ويسلم لك دينك).[1]

وفي شواهد التنزيل: (...عن يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء قال، شهدت النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثمانية، أو عشرة، أشهر إذا خرج إلى الصلاة، أو إلى الغداة، مرّ بباب فاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ورحمكم الله).[2]

(...عن يونس بن خباب عن أبي داود: عن أبي الحمراء، قال: خدمت النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) نحوا من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصلاة إلّا جاء إلى باب علي وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿إنّما يريد الله﴾ الآية.

عن أبي سعيد قال: قالت أمّ سلمة: أنّ هذه الآية نزلت في بيتي: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالت: وفي البيت رسول الله، وعلي، والحسن، والحسين، وفاطمة، وأنا جالسة على باب البيت، قلت: يا رسول الله،

1 . تاريخ مدينة دمشق، ج 42، ص 323، 324. المصنف، لابن أبي شيبة الكوفي، ج 7، ص 502.

2 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني، ج 2، ص 79، 80.

ألست من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله).[1]

عدد أحاديثه:

روي عنه واحد وتسعون حديثا.

مسند أحمد: ستة احاديث.

فضائل الصحابة لابن حنبل: حديثان.

سنن الترمذي: حديث واحد.

سنن ابن ماجة: حديثان.

مستدرك الحاكم: ستة أحاديث.

السنن الكبرى للنسائي: ثلاثة أحاديث.

السنن الكبرى للبيهقي: حديثان.

مسند أبي داود: حديث واحد.

المصنف للصنعاني: ثلاثة أحاديث.

المصنف لابن أبي شيبة: أربعة أحاديث.

المعجم الصغير للطبراني: ثلاثة أحاديث.

---

1 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 82.

المعجم الأوسط للطبراني: أربعة أحاديث.

المعجم الكبير للطبراني: سبعة أحاديث.

الدعاء: للطبراني: أربعة أحاديث.

مسند البزار: ثمانية أحاديث.

مسند الشهاب: حديثان.

شعب الإيمان للبيهقي: حديث واحد.

دلائل النبوة للبيهقي: حديث واحد.

التمهيد لابن عبد البر: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: عشرة أحاديث.

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: حديث واحد.

معرفة الصحابة لأبي نعيم: أربعة أحاديث.

دلائل النبوة لأبي إسماعيل الأصبهاني: حديث واحد.

تهذيب الآثار للطبري: حديثان.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ثلاثة أحاديث.

تفسير الطبري: سبعة أحاديث.

تفسير ابن أبي حاتم: حديث واحد.

تفسير مجاهد: حديث واحد.[1]

1 . راجع ترجمته في: رجال الطوسي 141 و 335. معجم رجال الحديث 20: 190. لسان الميزان 7: 449 . ميزان الاعتدال 4: 479 . التاريخ الكبير 8: 404 . تقريب التهذيب 2: 384. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، عبد الحسين الشبستري، ج 3، ص 467، معرفة الثقات، للعجلي، ج 2، ص 377.

الكنى

(218) أبو بكر بن أبي دارم

(ت 351هـ)

(أبو بكر بن أبي دارم الحافظ المسند الشيعي، أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى بن السرى التميمي الكوفي، محدّث الكوفة، سمع إبراهيم بن عبد الله الصفّار، وأحمد بن موسى الحمّار الكوفي، وموسى بن هارون ومطينا وعدة.

وعنه: الحاكم، وأبو بكر ابن مردويه، وأبو الحسن ابن الحمامي، ويحيى بن إبراهيم المزكى، وأبو بكر الحيري القاضي، وآخرون: جمع في الحطّ على الصحابة، وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث.

توفى في المحرم سنة اثنتين وخمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وكان موصوفا بالحفظ، له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين، لا رعاه الله.

أخبرنا أبو على الحسن بن علي، انا جعفر بن منير، انا أبو طاهر السلفي، انا أبو عبد الله الثقفي، انا أبو زكريا المزكى، انا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، نا أحمد بن موسى بن

إسحاق، انا أبو نعيم، عن زكريا، عن الشعبي: سمعت النعمان بن بشير يقول، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه. الحديث، أخرجه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه كلاهما عن زكريا.[1]

وقال الذهبي: (أحمد بن محمد بن السّريّ بن يحيى بن السّريّ، هو الحافظ أبو بكر بن أبي دارم الكوفي. توفّي بالكوفة في أوّلها، وكان رافضيّاً. يروي في ثلب الصحابة المناكير، واتّهم بالوضع. حدّث عن موسى بن هارون الحمّال).[2]

وفي لسان الميزان: (أحمد) بن محمد بن السرى بن يحيى بن أبي دارم، المحدّث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، وقيل: إنّه لحق إبراهيم القصار حدّث عن أحمد بن موسى الحمار، وموسى بن هارون وعدّة.

روى عنه الحاكم وقال: رافضي غير ثقة، وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ، بعد أن أرّخ موته: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما

---

1. تذكرة الحفاظ للذهبي، ج 3، ص 884 – 885.

2. تاريخ الإسلام، ج 26، ص 68.

يقرأ عليه المثالب. حضرته ورجل يقرأ عليه: أنّ عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن. وفي خبر آخر، في قوله تعالى: ﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ﴾ عمر ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ أبو بكر ﴿وَالْمُؤْتَفِكاتُ﴾ عائشة وحفصة. فوافقته على ذلك. ثم إنّه حين أذّن الناس بهذا الأذان المحدث، وضع حديثا متنه: تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمّد. ووافقته عليه. وجاءني ابن سعيد في أمر هذا الحديث، فسألني وكبر عليه وأكثر الذكر له بكل قبيح، تركت حديثه وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه. ويحتجّون به في الأذان. زعم أنّه سمع ابن هارون، عن الحماني، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي محذورة (رضي الله عنه)، قال: كنت غلاما فقال لي النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): اجعل في آخر أذانك حي على خير العمل. وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمي، عن يحيى الحماني، وإنّما هو: اجعل في آخر أذانك الصلاة خير من النوم، تركته ولم أحضر جنازته).[1]

توثيقه:

الحاكم: يعتبر أبي دارم من شيوخ الحاكم، وقد روى عنه في المستدرك أربعة

1. لسان الميزان لابن حجر، ج 1، ص 268.

وأربعين حديثا، وصحح ثمانية عشر من أحاديثه على شرط الشيخين أو أحدهما.

ذكر الحاكم له حديثا وقال: (ورواته عن آخرهم ثقات).[1]

وورى عنه (وحدثنا) أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، ثنا موسى ابن عبد الله بن موسى الهاشمي، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان...).

قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم كلّهم هاشميون معروفون بشرف الأصل).[2]

وقد نقل الذهبي عن الحاكم قوله في شيخه ابن أبي دارم: (رافضي ـ غير ثقة). ولم أعثر على كلام الحاكم هذا في كتبه المتعدّدة، وإن كان قد صدر عنه، فيكون قد تراجع عنه لتوثيقه إياه في ثمانية عشر موردا في مستدركه، والمستدرك كتبه في آخر حياته، فيكون هذا رأيه الأخير والمعتمد في شيخه ابن أبي دارم.

قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أرّخ موته: (كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثمّ في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب).

وهذا هو سبب الطعن به أنّه في آخر أيام حياته أظهر ترفّضه، وقبل هذا كان

---

1. المستدرك، ج3 ص 352.

2. المستدرك، ج 3، ص 331.

مستقيما، قال ابن العماد الحنبلي: (وفيها أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي أبو بكر بن أبي دارم، قال ابن ناصر الدين في بديعيته:

(ابن أبي دارم الضعيف ٪ شيعهم برفضه نحيف)

أي كان رافضيا فضعف بسبب رفضه).[1]

هنا أفصح ابن العماد عن سبب تضعيفه، وهو الرفض، لكنّ هذا مرفوضا. قال الألباني: (العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأمّا المذهب فهو بينه وبين ربّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي"الصحيحين "، وغيرهما، قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم).[2]

الذهبي: وصفه بالحافظ، والمحدث، والمجود، وهو ممّن وصف بالحفظ والمعرفة. وفي تلخيص المستدرك وافق الذهبي الحاكم أكثر من مرّة في تصحيح أحاديث ابن أبي دارم، الذي يعني وثاقته لديه، ثمّ في كتبه الأخرى اتهمه بالكذب، والذهبي متأخّر، ينقل عمّن سبقه من الرجاليين، ولم ينقل أنّ أحدهم اتهمه بالكذب، ولكن لّما رأى أحاديثه في أهل البيت (ع)، وروايته: أنّ عمر رفس فاطمة (ع). اجتهد رأيه وقال فيه ما قال، وكلامه لا دليل عليه إلا العصبية.

---

1. شذرات الذهب، ج 3، ص 11.

2. سلسلة الأحاديث الصحيحة ج5، ص262.

نخلص إلى أنّ أيَّ أحدٍ من معاصري ابن أبي دارم لم يطعن به، بل رووا عنه وصحّحوا أحاديثه كالحاكم، ولم يطعن به إلاّ بعض المتأخّرين كالذهبي وابن حجر، وهو اجتهاد من عند أنفسهم أساسه الهوى، وذاك كما أوضح ابن العماد الحنبلي بسبب ترفضه وإلاّ فهو الحافظ المجودّ المحدّث المسند...

ترفّضه:

قال الذهبي فيه: (جمع في الحطّ على الصحابة، وكان يترفّض)، (وكان رافضيّاً. يروي في ثلب الصحابة المناكير)، (المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي) وقال ابن العماد الحنبلي: (قال ابن ناصر الدين في بديعيته (ابن أبي دارم الضعيف ٪ شيعهم برفضه نحيف) أي: كان رافضيا فضعف بسبب رفضه)

قال الشيخ الطوسي فيه: (أحمد بن محمد السري، المعروف بابن أبي دارم، يكنى أبا بكر، كوفي، روى عنه التلعكبري وسمع منه ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وإلي ما بعدها، وله منه إجازة).[1]

من أحاديثه ما أخرجه الحاكم: ((وحدثنا) أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا إبراهيم

1. رجال الطوسي، ص 411.

بن عبد الله العبسي، (قالا): ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إنّي عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ كاذب. صلّيت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة).[1]

وقال الحاكم: (فحدثنا) أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد النخعي، قال: لما بويع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر (شعر)

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * أبو حسن ممّا نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنّه * أطب قريشا بالكتاب وبالسنن

وإنّ قريشا ما تشق غباره * إذا ما جرى يوما على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله * وما فيهم كل الذي فيه من حسن).[2]

وروى الحاكم وصححه: (حدثني) أبو بكر بن أبي دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف،

---

1. المستدرك، ج 3، ص 111 – 112.

2. المستدرك، ج 3، ص 114 – 115.

عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمّتي على عائشة (رضي الله عنها) فسئلت: أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قالت: فاطمة.

قيل: فمن الرجال؟

قالت: زوجها، إن كان ما علمته صواما قواما).[1]

وأخرج الحسكاني عدّة أحاديث له منها:

(أخبرنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن علوية، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثوري، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): وإن تولّوا عليا تجدوه هاديا مهديّا؛ يسلك بكم الطريق المستقيم).[2]

(حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البجلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة، قال: حدثنا أبو العلاء، عن خالد بن الخفاف، عن عامر، عن ابن عبّاس، قال: العلم عشرة أجزاء، أعطي علي بن أبي طالب منها تسعة، والجزء العاشر بين جميع الناس، وهو

1. المستدرك، ج 3، ص 157.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 83.

بذلك الجزء أعلم منهم).[1]

(أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبرة، قال: حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي، قال: سمعت عليا يقول: حدثني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنا مسنده إلى صدري، فقال: يا علي أما تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين).[2]

عدد أحاديثه:

له خمسة وثمانون حديثا.

الحاكم: أربعة وأربعون حديثا.

السنن الكبرى للبيهقي: عشر أحاديث.

شعب الإيمان للبيهقي: خمسة عشر حديثا.

---

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 1، ص 109 – 110.

2. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج 2، ص 459.

دلائل النبوة للبيهقي: حديثان.

الآداب للبيهقي: حديث واحد.

سنن الدارقطني: حديث واحد.

تاريخ ابن عساكر: ثلاثة أحاديث.

شواهد التنزيل: تسع أحاديث.[1]

1. راجع ترجمته في: أعيان الشيعة، ج3، ص 112. نقد الرجال للتفرشي، ج1، ص 158. الكنى والألقاب، للشيخ عبّاس القمّي، ج1، ص 194. المغني للذهبي، ج1 ص 88. تذكره الحفّاظ، للذهبي، ج3، ص 384.

جداول

الجدول الأول

أسماء الرواة المترجم لهم مع ذكر مجموع رواياتهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
أبان بن تغلب	(1)	149	غالي في التشيّع (رافضي)
إبراهيم بن الزبرقان	(2)	16	شيعي
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	(3)	48	رافضي
إبراهيم بن ميمون	(4)	6	شيعي جلد (رافضي)
إبراهيم النخعي	(5)	246	شيعي
أجلح عبد الله بن حجية	(6)	211	مسرف في التشيّع (رافضي)
أحمد بن صبيح	(7)	16	شيعي
أحمد بن علي بن الفرات	(8)	11	رافضي
أحمد بن المفضل الحفري	(9)	602	رافضي
إسحاق بن منصور السلولي	(10)	84	شيعي
إسماعيل بن أبان الوراق	(11)	74	رافضي

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
إسماعيل أبو اسرائيل الملائي	(12)	38	رافضي من الغلاة
إسماعيل بن زكريا الخلقاني	(13)	146	رافضي
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	(14)	4060	رافضي
إسماعيل بن موسى الفزاري	(15)	122	رافضي
أسيد بن زيد الجمال	(16)	16	فيه شيعية شديدة (رافضي)
الأصبغ بن نباتة	(17)	72	رمي بالرفض
إياس بن عامر الغافقي	(18)	37	من شيعة علي (ع)
بسام بن عبد الله الصيرفي	(19)	33	شيعي إمامي
بكير بن عبد الله	(20)	7	رافضي
تليد بن سليمان الكوفي	(21)	35	رافضي
ثابت بن دينار	(22)	86	رافضي
ثابت بن هرمز	(23)	39	شيعي
ثعلبه بن يزيد الحماني	(24)	17	غال في التشيّع (رافضي)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
ثوير بن أبي فاختة	(25)	87	رافضي
جابر بن يزيد الجعفي	(26)	207	رافضي
جرير بن عبد الحميد	(27)	354	تشيّع مفرط (رافضي)
جعفر بن زياد الأحمر	(28)	53	(يرى رأي الرافضة)
جعفر بن سليمان الضبعي	(29)	858	رافضي
جميع بن عمير التيمي	(30)	18	رافضي
الحارث بن حصيرة	(31)	35	(رمي بالرفض)
الحارث الهمداني	(32)	151	(كان غاليا في التشيّع) رافضي
حبان بن علي	(33)	105	يتشيّع
حبة بن جوين العرني	(34)	42	(من غلاة الشيعة)
حبيب بن أبي ثابت	(35)	903	شيعي
حرام بن عثمان	(36)	62	يغالي في التشيّع (رافضي)
الحسن بن الحسين العرني	(37)	18	(من روؤساء الشيعة) رافضي
الحسن بن صالح بن حي	(38)	29	يفضِّل علياً بعد النبي (رافضي)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
الحسين بن الحسن الأشقر	(39)	19	رافضي
حفص بن غياث النخعي	(40)	900	شيعي
الحكم بن ظهير	(41)	61	رافضي
الحكم بن عتيبة	(42)	400	رافضي
حكيم بن جبير الأسدي	(43)	171	غالٍ في التشيّع (رافضي)
حمران بن أَعْيَن	(44)	14	رافضي
حمزة الزيات	(45)	230	من شيعة الصادق (ع)
حنان بن سدير	(46)	10	من شيوخ الشيعة
خالد بن طهمان	(47)	20	من عتق الشيعة (رافضي)
خالد بن مخلد القطواني	(48)	614	رافضي
خلف بن سالم	(49)	32	عابوا عليه التشيّع
الخليل بن أحمد	(50)	1	شيعي إمامي
داهر بن يحيى	(51)	4	يغلو في الرفض
داود بن أبي عوف	(52)	58	من غلاة الشيعة

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
دينار أبو سعيد	(53)	11	رافضي
دينار بن عمر البزار	(54)	7	(رمي بالرفض)
الربيع بن أنس	(55)	913	يفرط في التشيّع (رافضي)
الربيع بن حبيب	(56)	7	شيعي
زاذان أبو عبد الله	(57)	274	من شيعة علي (ع)
زبيد بن الحارث اليامي	(58)	16	كان علويا
زكريا بن يحيى	(59)	23	رافضي
زياد بن المنذر	(60)	58	رافضي
زيد بن الحباب	(61)	1634	من الشيعة
سالم بن أبي الجعد الغطفاني	(62)	796	شيعي
سالم بن أبي حفصة العجلي	(63)	92	(وهو من الغالين) رافضي
سالم بن عبد الواحد المرادي	(64)	3	شيعي
سدير بن حكيم	(65)	7	رافضي
سعاد بن سليمان	(66)	12	من عتق الشيعة (رافضي)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
سعد بن طريف	(67)	41	رافضي
سعيد بن أوس	(68)	17	من أهل التشيّع
سعيد بن جبير	(69)	7860	شيعي
سعيد بن خثيم	(70)	59	شيعي
سعيد بن عفير	(71)	266	رافضي
سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني	(72)	35	غال زائغ (رافضي)
سعيد بن فيروز	(73)	220	رافضي
سعيد بن محمد الجرمي	(74)	74	(كان غاليا في التشيّع) رافضي
سعيد بن المسيب	(75)	6992	شيعي
سفيان بن الليل	(76)	8	رافضي
سلمة بن الفضل	(77)	316	يتشيّع
سلمة بن كهيل	(78)	1448	يتشيّع
سليمان بن صرد	(79)	125	من شيعة علي (ع)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
سليمان بن طرخان	(80)	1321	من شيعة علي (ع)
سليمان بن قرم	(81)	79	(كان رافضيا غاليا)
سليمان بن مهران الأعمش	(82)	11626	رافضي
سوار أبو إدريس	(83)	19	رافضي
شبيل بن عزرة	(84)	6	رافضي
شريك بن عبد الله النخعي	(85)	661	غالي المذهب (رافضي)
صعصعة بن صوحان	(86)	37	رافضي
ضرار بن صرد	(87)	185	شيعي
طاووس بن كيسان	(88)	2924	شيعي
ظالم بن عمرو	(89)	127	من وجوه الشيعة (رافضي)
عائذ بن حبيب بن الملاح	(90)	45	(شيعي جلد) رافضي
عاصم بن حميد	(91)	9	يتشيّع
عاصم بن عمرو	(92)	32	أحد الشيعة
عامر بن وائلة	(93)	775	رافضي

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
عباد بن العوام	(94)	705	رافضي
عباد بن زياد	(95)	47	رافضي
عبّاد بن يعقوب الكوفي	(96)	199	(من غلاة الشيعة)
عباية بن ربعي	(97)	33	رافضي
عبد بن عبد	(98)	138	(وكان شديد التشيّع) رافضي
عبد الجبار بن العباس	(99)	36	(كان غاليا) رافضي
عبد الرحمن بن خراش	(100)	5	رافضي
عبد الرحمن بن صالح الأزدي	(101)	99	(كان... رافضيا)
عبد الرزاق بن همام	(102)	35149	متهم بالرفض
عبد السلام أبو الصلت	(103)	25	رافضي
عبد العزيز بن سياه	(104)	31	(من كبار الشيعة)
عبد الغفار بن القاسم	(105)	60	رافضي
عبد الكريم بن يعفور	(106)	4	(من أجلاد الشيعة) رافضي
عبد الله بن الجهم	(107)	44	يتشيّع

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
عبد الله بن داهر	(108)	23	رافضي
عبد الله بن داود	(109)	196	شيعي
عبد الله بن الزبير الأسدي	(110)	7	من وجوه الشيعة
عبد الله بن زرير الغافقي	(111)	53	كان شيعيا
عبد الله بن شداد	(112)	567	رافضي
عبد الله بن شريك	(113)	79	يغلو في التشيع (رافضي)
عبدالله بن عبدالقدوس	(114)	42	(رافضي خبيث)
عبد الله بن عبد الملك	(115)	14	شيعي
عبد الله بن عمر مشكدانة	(116)	290	(كان غاليا في التشيع) رافضي
عبد الله بن عيسى	(117)	290	رافضي
عبد الله بن لهيعة	(118)	3859	مفرط في التشيّع (رافضي)
عبدالملك بن أعين	(119)	15	(من غلاة الرافضة)
عبد الملك بن مسلم	(120)	15	شيعي
عبد الوهاب بن همام	(121)	7	يغلو في التشيّع (رافضي)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
عبيد الله بن خليفة	(122)	19	رمي بالتشيّع
عبيد الله بن موسى العبسي	(123)	2155	(وكان معروفا بالرفض)
عثمان بن عمير البجلي	(124)	51	(غال في التشيّع، يؤمن بالرجعة) رافضي
عدي بن ثابت	(125)	784	(رافضي غالٍ)
عطية العوفي	(126)	434	(كان رافضيا)
العلاء بن أبي العباس	(127)	13	رافضي
العلاء بن صالح	(128)	43	من عتق الشيعة (رافضي)
علقمة بن قيس النخعي	(129)	1041	من الشيعة
علي بن بذيمة	(130)	65	(كان رأسا في التشيّع) رافضي
علي بن ثابت	(131)	24	(غال في التشيع) رافضي
علي بن الجعد	(132)	4243	رافضي
علي بن الحزور	(133)	15	شديد التشيّع (رافضي)
علي بن زيد بن جدعان	(134)	676	رافضي

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
علي بن عابس	(135)	76	شيعي
علي بن عاصم	(136)	402	رمي بالتشيّع
علي بن غراب	(137)	40	(غاليا في التشيّع) رافضي
علي بن قادم	(138)	99	(شديد التشيّع) رافضي
علي بن المنذر	(139)	161	(شيعي محض)
علي بن هاشم بن البريد	(140)	153	(كان غاليا في التشيّع) رافضي
عمار بن زريق	(141)	243	رافضي
عمار بن معاوية	(142)	185	من(مشايخ الشيعة)
عمران بن ظبيان	(143)	39	رمي بالتشيّع
عمران بن مسلم	(144)	7	رمي بالرفض
عمران بن ميثم	(145)	3	من كبار الرافضة
عمرو بن ثابت	(146)	65	(رافضي خبيث)
عمرو بن جابر	(147)	28	يغلو في التشيّع (رافضي)
عمرو بن حماد بن طلحة	(148)	685	(كان من الرافضة)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
عمرو بن دينار	(149)	4372	رماه أهل المدينة (بالتشيّع)
عمرو بن عبد الغفار	(150)	50	رافضي
عمرو بن عبد الله السبيعي	(151)	9286	شيعي إمامي
عوف بن أبي جميلة	(152)	605	رافضي
غالب بن الهذيل	(153)	20	رافضي
فرات بن الأحنف	(154)	4	غال في التشيّع (رافضي)
الفضل بن دكين	(155)	869	(كوفي المذهب) رافضي
الفضل بن محمد الشعراني	(156)	254	(غال في التشيّع) رافضي
فضيل بن مرزوق	(157)	87	(شديد التشيّع) رافضي
فطر بن خليفة	(158)	167	(كان يغالي في التشيّع) رافضي
قيس بن أبي مسلم	(159)	10	رافضي
كثير بن إسماعيل النواء	(160)	69	غال في التشيّع (رافضي)
كثير بن يحيى	(161)	52	رافضي
كدير الضبي	(162)	7	من غلاة الشيعة (رافضي)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
كميل بن زياد النخعي	(163)	17	(رافضي...كان من رؤساء الشيعة)
مالك بن إسماعيل النهدي	(164)	200	(كان شديد التشيّع) رافضي
محمد بن إبراهيم الصوري	(165)	33	يغلو في التشيّع (رافضي)
محمد بن إسماعيل الزبيدي	(166)	6	شيعي
محمد بن بدر الحمامي	(167)	35	يترفض
محمد بن تسنيم	(168)	14	شيعي إمامي
محمد بن جحادة الكوفي	(169)	266	(كان يغلو في التشيّع) رافضي
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	(170)	110	(اشتهر عنه الغلو في التشيّع) رافضي
محمد بن راشد	(171)	313	رافضي
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	(172)	92	يغلو في التشيّع (رافضي)
محمد بن عبد الله بن الزبير	(173)	688	يتشيّع
محمد بن عبيد الله الهاشمي	(174)	80	شيعي

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
محمد بن علي السلمي	(175)	15	من الشيعة
محمد بن فضيل بن غزوان	(176)	1000	(كان يغلو في التشيّع) رافضي
محمد بن كثير القرشي	(177)	38	شيعي
محمد بن مسلم الطائفي	(178)	325	رافضي
محمد موسى الفطري	(179)	44	رمي بالتشيّع
مخول بن إبراهيم	(180)	42	يغلو في الرفض
مخول بن راشد	(181)	23	مغال في التشيّع (رافضي)
مسور بن الصلت	(182)	8	غال في التشيّع (رافضي)
مصدع أبو يحيى	(183)	11	قطع عرقوبه في التشيّع
مصعب بن سلام التميمي	(184)	38	كان من الشيعة
معاوية بن عمّار	(185)	20	من(مشايخ الشيعة)
معروف بن خربوذ	(186)	27	شيعي إمامي
معمر بن يحيى	(187)	3	شيعي إمامي
مندل بن علي	(188)	95	يتشيّع

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
منصور بن أبي الأسود	(189)	116	(غال في التشيّع) رافضي
منصور بن المعتمر	(190)	188	من(الخشبية ـ الرافضة ـ)
المنهال بن عمرو	(191)	356	(سيئ المذهب)
موسى بن قيس	(192)	30	(من الغلاة في الرفض)
ميناء بن أبي مينا	(193)	13	يغلو في التشيّع (رافضي)
نصر بن مزاحم	(194)	25	رافضي
نوح بن دراج	(195)	15	شيعي
نوح بن قيس	(196)	168	رافضي
هارون بن سعد	(197)	49	(كان غاليا في الرفض)
هارون بن المغيرة	(198)	115	من الشيعة
هاشم بن البريد	(199)	25	(إلاّ أنّه يترفّض)
هانئ بن هانئ	(200)	128	كان يتشيّع
هبيرة بن يريم	(201)	87	(كان مختاريا) رافضي
الهذيل بن عمير	(202)	4	يتشيّع

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
هشام بن سعد	(203)	706	شيعي
هشام بن عمار	(204)	2212	من الشيعة
هشيم بن بشير	(205)	660	من الشيعة
وكيع بن الجراح	(206)	16613	(ووكيع رافضي)
يحيى بن الجزار	(207)	213	(كان يغلو في التشيّع) رافضي
يحيى بن سلمة	(208)	101	مغال في التشيّع (رافضي)
يحيى بن عبد الحميد الحماني	(209)	165	(شيعي بغيض)
يحيى بن عثمان	(210)	509	رمي بالتشيّع
يحيى بن عيسى الرملي	(211)	96	رمي بالتشيّع
يحيى بن يعلى	(212)	57	شيعي
يحيى بن يعمر	(213)	332	يفضل أهل البيت (ع) رافضي
يزيد بن أبي زياد	(214)	913	(كان من أئمّة الشيعة الكبار) رافضي
يونس بن أبي يعفور	(215)	33	(كان ممن يفرط في التشيّع)

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته	تشيّعه
			رافضي
يونس بن أرقم	(216)	25	كان يتشيع
يونس بن خباب	(217)	91	(رافضي بغيض)
أبو بكر بن أبي دارم	(218)	85	رافضي

المجموع: 147522 حديثا. وهو كل ما رواه الرواة المذكورون في هذا المعجم!

الجدول الثاني

رواة روى لهم السنة والشيعة في كتبهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
1ـ أبان بن تغلب	(1)	149
2ـ إبراهيم بن الزبرقان	(2)	16
3ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	(3)	48
4ـ إبراهيم بن ميمون	(4)	6
5ـ إبراهيم النخعي	(5)	246
6ـ أجلح عبد الله بن حجية	(6)	211
7ـ أحمد بن صبيح	(7)	16
8ـ أحمد بن المفضل الحفري	(9)	602
9ـ إسماعيل بن أبان الوراق	(11)	74
10ـ إسماعيل أبو اسرائيل الملائي	(12)	38

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
11ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	(14)	4060
12ـ إسماعيل بن موسى الفزاري	(15)	122
13ـ الأصبغ بن نباتة	(17)	72
14ـ إياس بن عامر الغافقي	(18)	37
15ـ بكير بن عبد الله	(20)	7
16ـ تليد بن سليمان الكوفي	(21)	35
17ـ ثابت بن دينار	(22)	86
18ـ ثابت بن هرمز	(23)	39
19ـ ثعلبه بن يزيد الحماني	(24)	17
20ـ جابر بن يزيد الجعفي	(26)	207
21ـ جرير بن عبد الحميد	(27)	354
22ـ جعفر بن زياد الأحمر	(28)	53
23ـ جعفر بن سليمان الضبعي	(29)	858
24ـ جميع بن عمير التيمي	(30)	18
25ـ الحارث بن حصيرة	(31)	35

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
26ـ الحارث الهمداني	(32)	151
27ـ حبان بن علي	(33)	105
28ـ حبة بن جوين العرني	(34)	42
29ـ حبيب بن أبي ثابت	(35)	903
30ـ الحسن بن الحسين العرني	(37)	18
31ـ الحسن بن صالح بن حي	(38)	29
32ـ الحسين بن الحسن الأشقر	(39)	19
33ـ حفص بن غياث النخعي	(40)	900
34ـ الحكم بن عتيبة	(42)	400
35ـ حكيم بن جبير الأسدي	(43)	171
36ـ حمزة الزيات	(45)	230
37ـ حنان بن سدير	(46)	10
38ـ خالد بن طهمان	(47)	20
39ـ خالد بن مخلد القطواني	(48)	614
40ـ داود بن أبي عوف	(52)	58

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
41ـ زاذان أبو عبد الله	(57)	274
42ـ سالم بن أبي الجعد الغطفاني	(62)	796
43ـ سالم بن عبد الواحد المرادي	(64)	3
44ـ سدير بن حكيم	(65)	7
45ـ سعد بن طريف	(67)	41
46ـ سعيد بن جبير	(69)	7860
47ـ سعيد بن خثيم	(70)	59
48ـ سعيد بن عفير	(71)	266
49ـ سعيد بن محمد الجرمي	(74)	74
50ـ سلمة بن كهيل	(78)	1448
52ـ سليمان بن قرم	(81)	79
53ـ سليمان بن مهران الأعمش	(82)	11626
54ـ شريك بن عبد الله النخعي	(85)	661
55ـ صعصعة بن صوحان	(86)	37
56ـ طاووس بن كيسان	(88)	2924

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
57ـ ظالم بن عمرو	(89)	127
58ـ عائذ بن حبيب بن الملاح	(90)	45
59ـ عامر بن وائلة	(93)	775
60ـ عباد بن زياد	(95)	47
61ـ عبّاد بن يعقوب الكوفي	(96)	199
62ـ عباية بن ربعي	(97)	33
63ـ عبد الجبار بن العباس	(99)	36
64ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي	(101)	99
65ـ عبد الرزاق بن همام	(102)	35149
66ـ عبد الله بن داهر	(108)	23
67ـ عبد الله بن الزبير الأسدي	(110)	7
68ـ عبد الله بن شريك	(113)	79
69ـ عبدالله بن عبدالقدوس	(114)	42
70ـ عبد الله بن عبد الملك	(115)	14
71ـ عبد الله بن لهيعة	(118)	3859

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
72ـ عبدالملك بن أعين	(119)	15
73ـ عبيد الله بن موسى العبسي	(123)	2155
74ـ عدي بن ثابت	(125)	784
75ـ عطية العوفي	(126)	434
76ـ العلاء بن صالح	(128)	43
77ـ علقمة بن قيس النخعي	(129)	1041
78ـ علي بن الجعد	(132)	4243
79ـ علي بن زيد بن جدعان	(134)	676
80ـ علي بن عاصم	(136)	402
81ـ علي بن قادم	(138)	99
82ـ علي بن هاشم بن البريد	(140)	153
83ـ عمار بن زريق	(141)	243
84ـ عمار بن معاوية	(142)	185
85ـ عمران بن ميثم	(145)	3
86ـ عمرو بن ثابت	(146)	65

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
87ـ عمرو بن حماد بن طلحة	(148)	685
88ـ عمرو بن دينار	(149)	4372
89ـ عمرو بن عبد الغفار	(150)	50
90ـ عمرو بن عبد الله السبيعي	(151)	9286
91ـ عوف بن أبي جميلة	(152)	605
92ـ غالب بن الهذيل	(153)	20
93ـ فرات بن الأحنف	(154)	4
94ـ الفضل بن دكين	(155)	869
95ـ الفضل بن محمد الشعراني	(156)	254
96ـ فضيل بن مرزوق	(157)	87
97ـ فطر بن خليفة	(158)	167
98ـ قيس بن أبي مسلم	(159)	10
99ـ كثير بن إسماعيل النواء	(160)	69
100ـ كثير بن يحيى	(161)	52
101ـ كدير الضبي	(162)	7

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
102ـ كميل بن زياد النخعي	(163)	17
103ـ مالك بن إسماعيل النهدي	(164)	200
104ـ محمد بن تسنيم	(168)	14
105ـ محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	(170)	110
106ـ محمد بن عبد الله بن الزبير	(173)	688
107ـ محمد بن علي السلمي	(175)	15
108ـ محمد بن فضيل بن غزوان	(176)	1000
109ـ محمد بن مسلم الطائفي	(178)	325
110ـ مخول بن إبراهيم	(180)	42
111ـ مصعب بن سلام التميمي	(184)	38
112ـ معاوية بن عمّار	(185)	20
113ـ معمر بن يحيى	(187)	3
114ـ مندل بن علي	(188)	95
115ـ منصور بن أبي الأسود	(189)	116
116ـ منصور بن المعتمر	(190)	188

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
117ـ المنهال بن عمرو	(191)	356
118ـ موسى بن قيس	(192)	30
119ـ ميناء بن أبي مينا	(193)	13
120ـ نصر بن مزاحم	(194)	25
121ـ هبيرة بن يريم	(201)	87
122ـ هشام بن سعد	(203)	706
123ـ وكيع بن الجراح	(206)	16613
124ـ يحيى بن عبد الحميد الحماني	(209)	165
125ـ يحيى بن عثمان	(210)	509
126ـ يحيى بن يعلى	(212)	57
127ـ يزيد بن أبي زياد	(214)	913
128ـ يونس بن أبي يعفور	(215)	33
129ـ أبو بكر بن أبي دارم	(218)	85

الجدول الثالث

أسماء الروافض الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على الرواية عنهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	مروياته عند البخاري	مروياته عند مسلم
1ـ جرير بن عبد الحميد	(27)	6	6
2ـ الحكم بن عتيبة	(42)	2	5
3ـ خالد بن مخلد القطواني	(48)	31	24
4ـ سعيد بن عفير	(71)	43	2
5ـ سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني	(72)	2	3
6ـ سعيد بن فيروز	(73)	4	3
7ـ سعيد بن محمد الجرمي	(74)	4	3
8ـ ظالم بن عمرو	(89)	3	5

اسم الراوي	رقم الترجمة	مروياته عند البخاري	مروياته عند مسلم
9ـ عامر بن وائلة	(93)	1	28
10ـ عباد بن العوام	(94)	2	6
11ـ عبد الرزاق بن همام	(102)	117	410
12ـ عبد الله بن شداد	(112)	18	7
13ـ عبد الله بن عيسى	(117)	2	3
14ـ عبد الله بن لهيعة	(118)	3	2
15ـ عبدالملك بن أعين	(119)	1	1
16ـ عبيد الله بن موسى العبسي	(123)	36	18
17ـ عدي بن ثابت	(125)	23	11
18ـ عوف بن أبي جميلة	(152)	10	1
19ـ الفضل بن دكين	(155)	5	5
20ـ مالك بن إسماعيل النهدي	(164)	30	1
21ـ محمد بن جحادة الكوفي	(169)	3	1
22ـ محمد بن خازم أبو معاوية	(170)	2	2

اسم الراوي	رقم الترجمة	مروياته عند البخاري	مروياته عند مسلم
الضرير			
23ـ محمد بن فضيل بن غزوان	(176)	18	29
24ـ محمد بن مسلم الطائفي	(178)	1	1
25ـ مخول بن راشد	(181)	1	1
26ـ معروف بن خربوذ	(186)	1	1
27ـ منصور بن المعتمر	(190)	2	1
28ـ وكيع بن الجراح	(206)	53	350
29ـ يحيى بن يعمر	(213)	8	11

مجموع الروايات: 1373 رواية!

الجدول الرابع

أسماء الروافض الذين انفرد البخاري بالرواية عنهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته
1ـ أسيد بن زيد الجمال	(16)	1
2ـ الحسن بن صالح بن حي	(38)	1
3ـ عبّاد بن يعقوب الكوفي	(96)	1
4ـ عبدالله بن عبدالقدوس	(114)	1
5ـ علي بن الجعد	(132)	13
6ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	(172)	3

المجموع: عشرون رواية.

الجدول الخامس

أسماء الروافض الذين انفرد مسلم بالرواية عنهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته عند مسلم
1ـ أبان بن تغلب	(1)	3
2ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	(14)	1
3ـ بكير بن عبد الله	(20)	1
4ـ جعفر بن سليمان الضبعي	(29)	13
5ـ سليمان بن قرم	(81)	1
6ـ شريك بن عبد الله النخعي	(85)	1
7ـ عبد الله بن عمر مشكدانة	(116)	3
8ـ علي بن زيد بن جدعان	(134)	1
9ـ علي بن هاشم بن البريد	(140)	2
10ـ عمار بن زريق	(141)	1

اسم الراوي	رقم الترجمة	عدد مروياته عند مسلم
11ـ عمرو بن حماد بن طلحة	(148)	1
12ـ فضيل بن مرزوق	(157)	1
13ـ محمد بن مسلم الطائفي	(178)	1
14ـ معاوية بن عمّار	(185)	1
15ـ نوح بن قيس	(196)	1
16ـ هارون بن سعد	(197)	1
17ـ يحيى بن الجزار	(207)	3
18ـ يونس بن أبي يعفور	(215)	1

المجموع: 37 رواية.

مجموع كل روايات الروافض في الصحيحين: 1430 رواية.

الجدول السادس

أسماء من روى لهم البخاري ومسلم من الشيعة ومقدار ما رووا عنهم

اسم الراوي	رقم الترجمة	مرويات البخاري عنه	مرويات مسلم عنه
1ـ أبان بن تغلب	(1)		3
2ـ إبراهيم النخعي	(5)	1	4
3ـ أحمد بن المفضل الحفري	(9)		1
4ـ إسحاق بن منصور السلولي	(10)	1	2
5ـ إسماعيل بن أبان الوراق	(11)	6	
6ـ إسماعيل بن زكريا الخلقاني	(13)	4	3
7ـ إسماعيل السدي	(14)		1
8ـ بكير بن عبد الله	(20)		1
9ـ جرير بن عبد الحميد	(27)	6	6
10ـ حبيب بن أبي ثابت	(35)	13	9
11ـ الحسن بن صالح بن حي	(38)	1	

اسم الراوي	رقم الترجمة	مرويات البخاري عنه	مرويات مسلم عنه
12ـ حفص بن غياث النخعي	(40)	28	45
13ـ الحكم بن عتيبة	(42)	2	5
14ـ حمزة الزيات	(45)		2
15ـ خالد بن مخلد القطواني	(48)	31	24
16ـ زاذان أبو عبد الله	(57)		1
17ـ زيد بن الحباب	(61)		14
18ـ سالم بن أبي الجعد	(62)	24	23
19ـ سعيد بن جبير	(69)	153	90
20ـ سعيد بن عمرو بن أشوع	(72)	2	3
21ـ سعيد بن فيروز	(73)	4	3
22ـ سعيد بن محمد الجرمي	(74)	4	3
23ـ سعيد بن المسيب	(75)	147	108
24ـ سلمة بن كهيل	(78)	9	21
25ـ سليمان بن صرد	(79)	7	4
26ـ سليمان بن طرخان	(80)	15	45
27ـ سليمان بن قرم	(81)		1

اسم الراوي	رقم الترجمة	مرويات البخاري عنه	مرويات مسلم عنه
28ـ سليمان الأعمش	(82)	382	525
29ـ شريك بن عبد الله	(85)		1
29ـ طاووس بن كيسان	(88)	76	67
30ـ ظالم بن عمرو	(89)	3	5
31ـ عبّاد بن يعقوب	(96)	1	
32ـ عبد العزيز بن سياه	(104)	1	1
33ـ عبد الله بن داود	(109)	6	
34ـ عبدالله بن عبدالقدوس	(114)	1	
35ـ عبد الله بن عمر مشكدانة	(116)		3
36ـ عبدالملك بن أعين	(119)	1	1
37ـ عبيد الله بن موسى العبسي	(123)	27	
38ـ عدي بن ثابت	(125)	31	11
39ـ علقمة بن قيس	(129)	38	24
40ـ علي بن هاشم	(140)		2
41ـ عمار بن معاوية	(142)		1
42ـ عمرو بن حماد بن طلحة	(148)		1

اسم الراوي	رقم الترجمة	مرويات البخاري عنه	مرويات مسلم عنه
43ـ عمرو بن دينار	(149)	62	71
44ـ عمرو بن عبد الله السبيعي	(151)	138	80
45ـ الفضل بن دكين	(155)	5	5
46ـ فضيل بن مرزوق	(157)		1
47ـ مالك بن إسماعيل النهدي	(164)	30	1
48ـ محمد بن جحادة	(169)	3	1
49ـ محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	(170)	2	2
50ـ محمد بن عبد الله بن الزبير	(173)	5	10
51ـ محمد بن فضيل	(176)	18	29
52ـ محمد موسى الفطري	(179)		1
53ـ مصدع أبو يحيى	(183)		1
54ـ معاوية بن عمّار	(185)		1
55ـ معروف بن خربوذ	(186)	1	1
56ـ معمر بن يحيى	(187)	1	
57ـ منصور بن المعتمر	(190)	2	1

اسم الراوي	رقم الترجمة	مرويات البخاري عنه	مرويات مسلم عنه
58ـ المنهال بن عمرو	(191)	2	
59ـ هارون بن سعد	(197)		1
60ـ هشام بن سعد	(203)		7
61ـ هشام بن عمار	(204)	4	
62ـ هشيم بن بشير	(205)	28	22
63ـ وكيع بن الجراح	(206)	53	350
64ـ يحيى بن الجزار	(207)		3
65ـ يحيى بن عيسى الرملي	(211)		1
66ـ يحيى بن يعمر	(213)	8	11
67ـ يزيد بن أبي زياد	(214)		1

الجدول السابع

شيوخ البخاري من الروافض والشيعة

اسم الشيخ	رقم الترجمة	عدد مرويات في صحيح البخاري	تشيّعه
1ـ إسماعيل بن أبان الورّاق	(11)	6	رافضي
2ـ خالد بن مخلد القطواني	(48)	31	رافضي
3ـ سعيد بن محمد الجرمي	(74)	4	رافضي
4ـ عبيد الله بن موسى العبسي	(123)	36	رافضي
5ـ الفضل بن دكين	(155)	5	رافضي
6ـ مالك بن إسماعيل النهدي	(164)	30	شديد التشيّع

الجدول الثامن

شيوخ مسلم من الروافض والشيعة

اسم الراوي	رقم الترجمة	مروياته في صحيح مسلم	تشيّعه
1ـ سعيد بن محمد الجرمي	(44)	3	رافضي
2ـ عبد الله بن عمر مشكدانة	(116)	3	غاليا (رافضي)
3ـ عمرو بن حماد بن طلحة	(148)	1	رافضي
4ـ الفضل بن دكين	(155)	5	رافضي

الجدول التاسع

النسبة المئوية لروايات الشيعة في أهم الكتب الحديثية

اسم الكتاب	عدد أحاديثه كاملة	عدد روايات الشيعة	النسبة المئوية
صحيح البخاري	8000	1608	٪20
صحيح مسلم	8000	2073	٪ 26
سنن النسائي	5761	1061	٪18
سنن ابن ماجة	4341	1736	٪ 40
سنن أبي داود	4800	1424	٪29
سنن الترمذي	3956	1887	٪47
مسند أحمد	30000	7758	٪25
موطأ مالك	700	163	٪23

مجموع أحاديث الكتب الثمانية المذكورة: 64858 حديثا.

مجموع أحاديث رواة الشيعة في هذه الكتب الثمانية: 17710

تبلغ النسبة المئوية لروايات الشيعة في هذه الكتب: 27٪ أي بمقدار الثلث تقريبا!

نتائج الدراسة

بعد هذه الرحلة الطويلة في عالم رواة الشيعة نستطيع أن نبرز النتائج التي توصلنا لها بما يلي:

ـ إنّ جميع الرواة الذين ترجمنا لهم هم من رواة الشيعة الثقات، ومنهم شعَّ الحديث إلى الطوائف الأخرى، وبدون هؤلاء الرواة سيكون هناك شرخ كبير في كتب التراث. بل لا نبالغ إن قلنا أنّ الأمر سيكون كارثيا؛ فهؤلاء الرواة قد رووا قسما كبيرا من تراث أهل السنّة الحديثي والتفسيري، وبلغ عدد الأسانيد التي وقعوا فيها ـ وهي عدد الأحاديث التي رووها مكررّة ـ مائة وسبعة وأربعين ألفا وخمسمائة واثنان وعشرون حديثا (147522)!!

ولا شكَّ أننّا لو حذفنا روايات هؤلاء أو حذفنا أسماءهم من أسانيد تلك الروايات، لعمّت الفوضى كتب السنن والحديث، وتحير العلماء والفقهاء وأهل الأختصاص، وقد تنبّه أكثر من واحد لهذه المسألة، ومنهم ابن المديني حيث قال: (لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي ـ يعنى التشيّع ـ

خربت الكتب. قوله: خربت الكتب. يعنى لذهب الحديث).[1]

وقال الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب: (فلو ردّ حديث هؤلاء ـ الشيعة ـ لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بيّنة!).[2]

ـ إنّ من بين الرواة الكثير من الصحابة الروافض الذين كانوا يفضلون عليا (ع) على الشيخين. قال ابن عبد البر: (وروى – عن سلمان، وأبى ذرّ، والمقداد، وخباب، وجابر، وأبى سعيد الخدريّ، وزيد بن الأرقم – أنّ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أوّل من أسلم، وفضّله هؤلاء على غيره!).[3]

بالإضافة إلى أئمّة أهل البيت (ع)، ولم نترجم لأولئك الصحابة (رض) والأئمة (ع) في هذا الكتاب، على إنّنا سنفرد لهم دراسة خاصة، ولا شك إنّنا لو أضفنا رواياتهم التي تبلغ آلافا إلى روايات الشيعة المترجم لهم هنا لخرجنا بنتائج مذهلة!

ـ إنّ رجوع أهل الحديث إلى الشيعة والروافض إنّما هو لحاجتهم إلى روايات هؤلاء، وهذا يثبت فضل الشيعة وأثرهم العظيم على كتب جمهور المسلمين الحديثية خاصة، وبالرغم من هذا، فلم نجد كلمة شكرا أو امتنان قيلت في حق هؤلاء الرواة،

---

1. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص 157.

2. ميزان الاعتدال، ج 1، ص 5.

3. الاستيعاب، ج 3، ص 1090.

أوعن الشيعة، والغريب أنّ كتب الذهبي وابن تيمية والسلفيين طافحة بشتائم قاسية في حق هؤلاء الرواة والشيعة، وكلنا أمل أن يساهم هذا البحث ونتائجه في تعريف العالم الإسلامي بدور الشيعة القدامى وفضلهم على غيرهم.

ـ إنّ أغلب الرواة المذكورين من الشيعة بالمعنى الاصطلاحي للشيعة، وكثير منهم من الروافض.

ـ كل من قالوا فيه: (مسرف في تشيّعه) أو (مفرط في تشيّعه) (مغال في تشيّعه) أو (شيعي جلد) أو (فيه شيعيّة شديدة) أو (من عتق الشيعة) فهو رافضي باصطلاحهم.

ـ بلغ عدد الرواة الروافض الذين احتج بهم البخاري ومسلم في صحيحيهما تسعا وعشرين رافضيا ثقة!

وبلغ عدد الروافض الذين انفرد البخاري بالاحتجاج بهم ستة من الرواة الروافض الثقات، أمّا مسلم فانفرد واحتج بثمانية عشر راويا رافضيا.

وبعد جمع هذه الأعداد يكون عدد الرواة الروافض في الصحيحين ثلاثة وخمسين راويا! وقد ذكرناهم في الجداول: الثالث والرابع والخامس.

ـ يبلغ عدد الشيعة والروافض الذين روى عنهم البخاري ومسلم سبعا وستين راويا.

ـ حين ينظر المنصف إلى النسب المئوية لروايات الشيعة في الجدول التاسع، فلا بد

أن يعترف بانجازاتهم وفضلهم على الصحاح الستّة، فقد رووا 20 بالمائة من صحيحج البخاري، و26 بالمائة من صحيح مسلم، و40 بالمائة من سنن ابن ماجة، وروى هؤلاء الرواة 47 بالمائة من سنن الترمذي، أي قرابة نصفه!

ـ ينبغي التنبيه إلى أنّ هؤلاء الرواة قد تعرضوا لحملات من الكذب، ونسبت إليهم روايات هي ليست لهم، وقد كان هذا المنهج سائدا، فمن السهل عند البعض تركيب سند رواته من الشيعة يروون عن علي (ع) كلاما في فضائل أحد الخلفاء، أو في نفي حكم فقهي عند الشيعة، والأمثلة على هذا النوع كثيرة جدا، ومنه رواية تحريم الزواج المؤقّت التي رويت على لسان محمد بن الحنفية عن علي (ع)، أو بعض الروايات على لسان رواة كبار من الشيعة يضعونها على أنّهم رووها عن علي (ع) في فضل الشيخين مثلا، وقد كان الوضّاعون يلجأون إلى هذا الأسلوب من جعل الروايات ليكون أبلغ في الحجّة في إبطال دعوى خصومهم.

ـ إنّ هؤلاء الرواة الذين نقلوا التراث الإسلامي للمدارس الأخرى، وصح الاعتماد عليهم والأخذ منهم، قد نقلوا أيضا قسما من علوم أهل البيت (ع) نقلوها عن الأئمة الأطهار، وقد كان هؤلاء الرواة صادقين متثبّتين في نقلهم عن أهل البيت (ع)، وهذا يؤكد أنّ تراث أهل البيت (ع) قد نُقل بشكل صحيح، فالرواة أنفسهم الذين نقلوا أحاديثا لأهل السنة، أمثال: أبان بن تغلب، ومحمد بن مسلم الطائفي،

وغيرهما، هم أنفسهم من نقل علوم أهل البيت (ع) عند الشيعة.

وهذا يثبت أنّ لأهل البيت (ع) مدرسة خاصة، هي الامتداد الطبيعي للإسلام، رواها رجال ثقات وثّقهم علماء الجمهور قبل الإمامية أنفسهم.

ـ تكشف هذه الدراسة عن حالة التعايش التي كانت سائدة بين أتباع المذاهب الإسلامية، فبالرغم من الاختلاف العقائدي، إلاّ أنّ هذا لم يمنع رجال الفريقين من الاستماع لبعض ولم يمنع هذا المحدِّثين والرجاليين من الأخذ عن رجالات الشيعة والروافض منهم، وهذا ما يفتقده المسلون حاليا.

إنّ لغة العنف والدماء هي صاحبة الصوت الأعلى في عصرنا الحاضر، ولو نظر الجميع إلى السلف في القرون الثلاثة الأولى خاصة، لرأوا كيف كانوا يأخذون عن الشيعة وعن الروافض منهم دون تردد أو تشكيك في الثقات منهم.

ـ ترد هذه الدراسة على كثير من المغرضين وتبطل ادعاءاتهم حول اتهام الشيعة بالكذب والعمالة وغيرها من الافتراءات الرخيصة، وما أكثر ما قذفه لسان ابن تيمية من تهم جائرة ضد الشيعة ورواتهم.[1]

فهل كان يستطيع هذا الرجل أن يتخلّى عن الروايات وأسانيدها الطافحة برجالات الشيعة الثقات؟

---

1. راجع مثلا: مجموع الفتاوى ج20، ص 316.

إنّ كتبه تشهد بعكس هذا؛ فهي مليئة بالروايات التي في أسانيدها رجال شيعة وروافض، وقد صححها في موارد عديدة من كتبه وجعلها موضعا يتّكئ عليه ليثبت أفكاره ونظرياته، وكل هذا من تناقضهم وحقدهم، إنّ احتجاج المحدّثين بروايات في سندها شيعة أو روافض ثقات هو رد على ابن تيمية وغيره ممن سار على نهجه ممّن ملأوا الفضاءات بغبار الباطل الهزيل.

ـ إنّنا ندعو من خلال هذه الدراسة إلى الاعتراف بماضي الشيعة وأثرهم الإيجابي على الحديث الشريف بشكل خاص، وتقدير تلك الخدمات التي قدموها لأهل السنة وبيان فضلهم، وندعو أولئك المتعصبين الذين اعتادوا على ألفاظ التبديع والتكفير للإمامية، أن ينظروا بعين الانصاف لما قدّمه الشيعة قديما من حفظ للتراث، أو ليطعنوا في روايات هؤلاء جميعا ويهملوها ويحذفوها من كتبهم، فإنّه من غير اللائق شن حملات التكفير والقتل للشيعة، وفي الوقت نفسه يجلسون على مائدة أسهم في اعدادها السلف من الشيعة والروافض الثقات!

ـ لا ينبغي نسيان دور الحكام في تشييد المذاهب العقائدية والآراء الفقهية المختلفة، فظهور رواة الشيعة وبهذا الحجم، لا يلغي دور الآخرين وخاصة الحكام في صياغة الأفكار الفاسدة كالجبر والارجاء وحرمة الخروج على الأمراء.

بل إنّ بعض المحدّثين قد جعل من السلطان عصا يهدد به كل من لم يسمع كلامه،

روى ابن أبي حاتم قال: (حدثني حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي، يقول: " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل، فيقول: لا تحدّث، وإلا استعديت عليك السلطان!).[1]

ـ تضع هذه الدراسة أمام الباحثين والمحاورين تراجم رواة الشيعة موثقين بكلام الرجاليين المعتبرين،، وتضم أيضا تحقيقات في وثاقة هؤلاء الرواة، ممّا يسهل معرفة حال الراوي دون بذل جهد في الرجوع إلى الكتب الكثيرة.

ـ إنّنا نأمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة للدراسات المقارنة، ليتبين للجميع أثر الشيعة الإيجابي في بناء الحضارة الإسلامية.

ـ لا ندّعي الكمال في هذا العمل وقد يعتريه النقص، على أمل أن نوسع الدراسة في الطبعات اللاحقة، والحمد لله ربِّ العالمين.

1. آداب الشافعي ومناقبه، ج 1، ص 160.

المصادر والمراجع

1ـ القرآن الكريم.

2ـ الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (911هـ)، تحقيق سعيد المندوب، الطبعة الأولى سنة 1416هـ، دار الفكرـ لبنان.

3ـ اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، أبو جعفر الطوسي (460هـ) سنة الطبع، 1404هـ، مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

4ـ الإخوان، لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281 هـ). المحقّق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1409 - 1988.

5ـ الآداب، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458 هـ)، اعتنى به وعلّق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

6ـ آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327 هـ)، قدّم له وحقّق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، الطبعة: الأولى، 1424 ه، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

7ـ الأدب، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235 هـ) المحقّق: د. محمد رضا القهوجي الناشر: دار البشائر الإسلامية – لبنان الطبعة: الأولى، 1420 ه – 1999 م.

8ـ الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الابياني دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1407 ه – 1987 م.

9ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، محمد ناصر الدين، بإشراف زهير الشاويش، الطبعة: الثانية 1405 ه – 1985، المكتب الاسلامي ـ بيروت.

10ـ الاستذكار، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف النمري القرطبي (463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، الطبعة: الأولى 2000م دار الكتب

العلمية، بيروت ـ لبنان.

11ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير عز الدين أبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، انتشارات اسماعيليان تهران – ناصر خسرو.

12ـ اسعاف المبطأ برجال الموطأ، جلال الدين السيوطي (ت911 ه)، تحقيق وتعليق: موفق فوزي جبر، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى 1410 ه – 1990 م.

13ـ الأشربة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241 هـ)، المحقّق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثانية 1405 هـ ـ 1985 م.

14ـ الإصابة في تميز الصحابة، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت 852 ه)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1415 ه – 1995 م.

15ـ الأعلام، خير الدين الزركلي (1410هـ)، الطبعة: الخامسة 1980، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.

16ـ إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام

القرن السادس الهجري، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.

17ـ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (1371هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان.

18ـ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728 هـ).

19ـ إكرام الضيف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى في سنة (285 هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي، راجعه وقدّم له: مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة: الأولى 1407 ه = 1987 م مكتبة الصحابة بطنطا.

20ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله الحنفي (762 ه)، تحقيق: أبي عبد الرحمن أبي محمد عادل بن محمد أسام بن إبراهيم، الطبعة: الأولى 1422هـ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

21ـ الإكمال في أسماء الرجال، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، (تعليق): أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام).

22ـ الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في

تهذيب الكمال مرتبا على حروف المعجم، أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي (715 - 765 هـ) حقّقه ووثّقه: الدكتور عبد المعاطي امين قلعجي، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي- باكستان.

23- إكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الاسلامي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

24- الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460ه) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى 1414 ه، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر- والتوزيع دار الثقافة،الطبعة.

25- الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمّي (381هـ) الطبعة: الأولى 1417هـ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

26- أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، تحقيق وتخريج: الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، الطبعة: الأولى 1412 هـ- دار ابن القيم - الأردن.

27- أمثال الحديث المروية عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم)، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي،علّق عليه: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتاب

الثقافية، مؤسسة الكتب الثقافية فقط الطبعة الأولى 1409 هـ - 1988 م.

28ـ الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: 251 هـ) تحقيق: الدكتور شاكر ذيب فياض، الأستاذ المساعد بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

29ـ الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (562هـ)، الطبعة: الأولى 1408هـ، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

30ـ أنساب الأشراف، البلاذري أحمد بن يحيى، تحقيق: الدكتور محمد حميد الله، مطابع دار المعارف بمصر، 1959م.

31ـ الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: 395 هـ)، المحقق: د علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الثانية 1406.

32ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، المجلسي، محمد باقر (1111هـ)، مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصحّحة 1403 هـ - 1983 م.

33ـ بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، أبو المحاسن يوسف بن

الحسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي،الطبعة الأولى 1413 هـ.دار الكتب العلمية بيروت. لبنان.

34ـ البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم (970هـ)، الطبعة الأولى 1418هـ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

35ـ بحوث في شرح العروة الوثقى، محمد باقر الصدر، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب – النجف الأشرف 1391 هـ.

36ـ البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي أبي الفداء إسماعيل (ت 774 هـ)، حقّقه ودقّق أصوله وعلّق حواشيه: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1408 هـ ـ 1988 م.

37ـ البصائر والذخائر، أبو حيّان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس(المتوفّى نحو 400 هـ)، الطبعة الأولى 1408 هـ، دار صادر ـ بيروت.

38ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، سنة الطبع 1408، مؤسّسة البلاغ ـ بيروت.

39ـ بيان خطأ البخاري، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (327هـ)، المكتبة الإسلامية، ديار بكر ـ تركيا.

40ـ البيان والتبيين، للجاحظ، حقّقه وقدّم له: المحامي فوزي عطوي، دبلوم الدكتوراه في القانون العام، شركة الكتاب اللبناني اللعازارية – بيروت.

41ـ تاريخ ابن يونس المصرى، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: 347 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

42ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت281 هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

43ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة: الثانية 1409 هـ - 1998 م.

44ـ تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن شاهين (385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى 1404 هـ. الدار السلفية ـ تونس.

45ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت 310 هـ)، الطبعة: الرابعة 1403هـ، مؤسّسة الأعلمي.

46ـ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت 463)، دراسة

وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى 1417هـ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.

47ـ تاريخ جرجان للسهمي (المتوفّى سنة 427 ه) عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة بودلين بجامعة أكسفورد من مستملكات الأسقف وليم لاد (رقم 676) تحت مراقبة الدكتور: محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب، الطبعة: الرابعة.

48ـ تاريخ خليفة بن خياط العصقري (ت 240 ه)، رواية بقي بن خالد، حققه وقدّم له: الأستاذ الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

49ـ التاريخ الكبير، البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (256 هـ)، المكتبة الإسلامية ـ ديار بكر ـ تركيا.

50ـ تاريخ الكوفة، السيد حسين ابن السيد أحمد البراقي النجفي، تحقيق: ماجد أحمد العطية، الطبعة: الأولى 1424هـ، انتشارات المكتبة الحيدرية.

51ـ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي، (ت571هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع، 1415هـ.

52ـ تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)، لابن شبه، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (ت 262 ه)، حقّقه: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر – قم – إيران

- شارع ارم.

53ـ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي (284هـ)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

54ـ تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت 276هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

55ـ تجارب الأمم، أبو على مسكويه الرازى؛ حققّه و قدم له: ابوالقاسم امامى - طهران: دار سروش للطباعة.

56 ـ تحفة الأحوذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى،1410 هـ.

57ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت 911هـ) حقّقه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

58ـ تذكرة الحفّاظ، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (748 هـ)، دار إحياء التراث العربي.

59ـ تراجعات الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، (1420 هـ) تأليف أبو الحسن الشيخ، تحقيق: محمد عبد الحكيم القاضي. دار المعارف ـ الرياض.

60ـ ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق)

بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، (المتوفى 499 هـ) رتّبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفّى: 610 هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

61ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656 ه) ضبط أحاديثه، وعلّق عليه مصطفى محمد عمارة، سنة الطبع 1408هـ. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

62ـ تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري المتوفّى في سنة (382 ه) دراسة وتحقيق: محمود أحمد ميرة، الأستاذ المساعد بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى 1402 هـ - 1982 م المطبعة العربية الحديثة.

63ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة، ابن حجر العسقلاني، أبى الفضل أحمد بن علي (ت 852 ه)، دار الكتاب العربي بيروت.

64ـ تفسير الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (427 ه) تحقيق ومراجعة: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، سنة الطبع: 1422 هـ، الطبعة: الأولى دار إحياء التراث العربي، بلد

الناشر: بيروت – لبنان.

65ـ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (327هـ) تحقيق: أسعد محمد الطبيب، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

66ـ تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (852هـ) دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ.

67ـ التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (852 ه)، دار الفكر.

68ـ تمام المنّة في التعليق على فقه السنة، محمد ناصر الدين الألباني، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، المكتبة الإسلامية دار الراية للنشر والتوزيع عمان – الأردن، الرياض ـ السعودية ـ الطبعة: الأولى 1373 ه، الطبعة الثالثة 1409 ه.

69ـ التمهيد، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف النمري القرطبي (463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، سنة الطبع 1387، المغرب، وزارة عموم الأوقاف.

70ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد العتمي اليماني (ت 1386هـ)، تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي الطبعة: الثانية، 1406

هـ - 1986 م.

71ـ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي (ت 911 هـ)، ضبطه وصحّحه: الشيخ محمد عبد العزيز الخالـدي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1418 هـ ـ 1997 م

72ـ تهذيب الآثار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبـو جعفـر الطبري (ت310 هـ)، المحقّق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضـا، الطبعـة: الأولى، 1416 هـ، دار المأمون للتراث - دمشق ـ سوريا.

73ـ تهذيب التهـذيب، ابـن حجـر العسـقلاني، شـهاب الـدين أحمـد بـن عـلي (852هـ) دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

74ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي جمال الدين أبى الحجاج يوسف (ت 742 هـ)، الطبعة: الرابعة 1406 - 1985 م، حقّقه، وضـبطه نصـه، وعلّـق عليـه: الدكتور بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

75ـ الثقات، ابن حبّان، محمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت 354 هـ)، الطبعة الأولى 1393هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن الهند.

76ـ ثمرات النظر في علم الأثر، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمـد الحسـني، الكحـلاني ثـم الصـنعاني، أبـو إبـراهيم، عـز الـدين، المعـروف كأسـلافه: بـالأمير

(ت1182هـ)، المحقّق: رائد بن صبري بن أبي علفة،الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

77ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (381هـ) الطبعة القانية، منشورات الرضى ـ قم.

78ـ جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر أبو عمر يوسف النمري القرطبي (463هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1398هـ.

79ـ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (671هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان 1405 هـ - 1985 م.

80ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض.

81ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، أبو جعفر الطبري،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت 310 هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

82ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ) الطبعة: الأولى 1401هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

بيروت.

83ـ جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة السادسة 1417هـ.

84ـ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي (327هـ)، الطبعة: الأولى 1372هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

85ـ جزء آدم بن أبي إياس، آدم بن أبى إياس (عبد الرحمن) ويقال: ناهية بن محمد بن شعيب الخراسانى المروذى أبو الحسن العسقلانى، مولى بنى تيم أو تميم (المتوفى: 221 ه)، الناشر: مخطوط، نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، 2004 [الكتاب مخطوط]

86ـ جمهرة أنساب العرب، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456 ه)، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1403 - 1983 م طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت.

87ـ الجهاد، عبد الله بن المبارك المتوفّى سنة (181 ه)، حقّقه وقدم له وعلّق عليه: الدكتور نزيه حماد، الأستاذ المشارك في قسم القضاء بجامعة القرى بمكّة المكرمة، الناشر: دار المطبوعات الحديث.

88ـ جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، محمد حسن النجفي (ت 1266 هـ) حقّقه وعلّق عليه: الشيخ عباس القوچاني، الطبعة: الثانية، دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

89ـ الجوهر النقي، علاء الدين علي بن عثمان، الشهير بابن التركماني (المتوفى: 750 هـ).

90ـ خاتمة مستدرك، حسين النوري الطبرسي (ت 1320 ه) تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الأولى - قم 1415 ه.

91ـ خصائص أمير المؤمنين، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي الشافعي (303هـ) حقّقه وصحح أسانيده ووضع فهارسه: محمد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران.

92ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن المطهر " العلامة الحلي"، التحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، الطبعة: الأولى، المطبعة: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ مؤسّسة نشر الفقاهة.

93ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليميني، المتوفى بعد سنة 923 ه.

94ـ دلائل النبوّة، الإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن

الفضل التيمي الأصبهاني (ت 535 ه)، حققّه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم لـه: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة.

95ـ دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي، أبي بكـر أحمـد بـن الحسين (ت 458 ه)، وثّق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه: الدكتور عبـد المعطـي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1405 ه – 1985 م.

96ـ الديباج على صحيح مسلم، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكـر (ت 911 ه) حقّق أصله وعلّق عليه: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفّان، الطبعـة: الأولى 1416 ه 1996 م.

97ـ الذرية الطاهرة، محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي (310هـ) الطبعة: الأولى 1407هـ، الدار السلفية ـ الكويت.

98ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني (1389هـ)، دار الضـواء، بيروت ـ لبنان.

99ـ رجال ابن داود، تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي (المتـوفى بعـد سـنة 707 ه)، حقّقه وقدّم: له العلامة السيد محمد صـادق آل بحـر العلـوم، منشـورات المطبعة الحيدرية – النجف.

100ـ الرجال، لابن الغضائري، أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي

(ق 5)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، الناشر: دار الحديث، الطبعة: الأُولى، 1422 ق.

101ـ الرجال، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقي، انتشارات ـ جامعة طهران.

102ـ رجال الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (385هـ) تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة: الأولى 1415هـ ـ مؤسسة النشر ـ الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرَّفة.

103ـ الزهد، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر (287 هـ)، دار الريان للتراث ـ سنة الطبع: 1408، الطبعة: الثانية، تحقيق ومراجعة: عبد العلي عبد الحميد حامد.

104ـ الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المْروزي (المتوفى: 181 هـ).

105ـ الزهد وصفة الزاهدين،أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، المتوفّى سنة(340 ه)، تحقيق: مجدي فتحى السيد، مكتبة الصحابة بطنطا، الطبعة: الأولى 1408 ه.

106ـ زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، الحصري، القيرواني، المتوفّى في عام(453 هـ)، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت –

لبنان، الطبعة: الرابعة 1972.

107ـ سر السلسلة العلوية، أبو نصر البخاري سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبد الله البخاري، من أعلام القرن الرابع الهجري، قدّم له وعلّق عليه: العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف 1962 م - 1381 هـ.

108ـ الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت 322هـ)، علّق عليه: حسين فيض الله الهمداني اليعربي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة: الأولى ـ 1415هـ.

109ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني محمد ناصر الدين (1420هـ)، مكتبة المعارف ـ الرياض، الطبعة: الأولى.

110ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة، الألباني محمد ناصر الدين (1420هـ).

111ـ السنة، أبو بكر أحمد بن محمد الخلال البغدادي الحنبلي (311هـ) المحقّق: الدكتور عطية الزهراني، الطبعة: الأولى 1989م، دار الراية ـ الرياض.

112ـ السنة، ابن أبي عاصم أبي بكر عمرو الضحّاك بن مخلد الشيباني(ت 287 هـ)، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة 1413 هـ - 1993 م.

113ـ سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(275هـ) تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

114ـ سنن أبي بكر الأثرم، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي، وقيل: الكلبي (المتوفى: 273 هـ)، المحقق: عامر حسن صبري الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2004 م.

115ـ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ).

116ـ سنن الترمذي، الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (279هـ) حقّقه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف. دار الفكر، بيروت ـ لبنان، 1403 هـ.

117ـ سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (ت 385 ه) علّق عليه وخرج أحاديثه مجدي بن منصور بن سيد الشورى، الطبعة: الأولى 1417 ه، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. – 1996 م

118ـ سنن الدارمي، الدارمي ابو محمد عبدالله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام (255هـ)، مطبعة الاعتدال ـ دمشق، 1349هـ.

119ـ سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (227هـ)، حقّقه وعلّق عليه: الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

120ـ السنن الصغير، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458 هـ)، المحقّق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989 م.

121ـ السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، الطبعة: الأولى 1411هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

122ـ السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (458هـ) دار الفكر.

123ـ سنن النسائي، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (303هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان،1348هـ.

124ـ سؤالات الآجري لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، الطبعة: الأولى 1418هـ، مكتبة دار الاستقامة السعودية ـ مؤسّسة الريان ـ بيروت.

125ـ سؤالات ابن الجنيد، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفّى: 233هـ)، المحقّق: أحمد محمد نور سيف دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408 هـ ـ 1988 م.

126ـ سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفّى: 241هـ)، المحقّق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414.

127ـ سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفّى: 412 هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

128ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة: الأولى 1404 هـ - 1984 م.

129ـ سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، (المتوفى: 405 هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، 1408 هـ ـ 1988 م.

130ـ سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748

هـ ـ 1374 م)، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، الطبعة: التاسعة 1413هـ، مؤسّسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

131ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

132ـ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الزرقاني محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003.

133ـ شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى 1415هـ، مؤسّسة الرسالة.

134ـ شرح معاني الآثار، الطحاوي أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي (ت 321 هـ)، الطبعة: الثالثة 1416هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

135ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى 1959، دار إحياء التراث العربي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

136ـ شرف المصطفى، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (المتوفى 407هـ) دار البشائر الإسلامية – مكة، الطبعة: الأولى - 1424 هـ.

137ـ شعب الإيمان، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (458 هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة: الأولى 1410 هـ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

138ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم)، عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى 1411 هـ، مؤسّسة الطبع والنشر ـ التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي مجمع أحياء الثقافة الاسلامية.

139ـ الشيعة وفنون الإسلام، حسن الصدر.

140ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي، ابن عبد الهادي شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي (ت744 هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدّم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مؤسّسة الريان، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1424 هـ / 2003 م.

141ـ صحيح ابن حبّان، محمد بن حبّان أبو حاتم التميمي البستي (354هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثانية 1414هـ، الناشر ـ مؤسسة الرسالة.

142ـ صحيح البخاري، البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن

المغيرة الجعفي(ت 256هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401 هـ.

143ـ صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420 هـ) مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الخامسة.

144ـ صحيح شرح العقيدة الطحاوية، حسن بن علي السقاف القرشي الهاشمي، دار الإمام الرواس، بيروت ـ لبنان.

145ـ صحيح صفة صلاة النبيّ، حسن بن علي السقاف، دار الإمام النووي، عمّان ـ الأردن.

146ـ صحيح مسلم بشرح النووي، محيي الدين النووي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع، 1407 هـ.

147ـ صفة الجنّة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى 430 هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث – دمشق، سوريا.

148ـ صفة النفاق وذم المنافقين، جعفر بن محمد الفريابي، شرحه وحقّقه، وعلّق عليه: أبى عبد الرحمن المصري الأثرى، دار الكتابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى 1408 هـ.

149ـ الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيتمي

المكي (974 ه)، خرّج أحاديثه وعلّق حواشيه وقدّم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة: الثانية 1385 – 1965.

150ـ الضعفاء الكبير، العقيلي أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكّي، حقّقه ووثّقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

151ـ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي الحنبلي، أبى الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت 597 هـ).

152ـ الضعفاء والمتروكين، الدارقطني علي بن عمر (ت 385 ه)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

153ـ ضعيف سنن الترمذي، الألباني محمد ناصر،الطبعة: الأولى 1411 ه، 1991 م، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

154ـ طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلي، دار المعرفة بيروت – لبنان، دار المعرفة.

155ـ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت 771 ه)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي،

دار إحياء الكتب العربية.

156ـ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى 232هـ)، المحقّق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

157ـ جزء فيه طرق حديث: من كذب عليَّ متعمدا، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت360 ه)، دراسة وتحقيق وتخريج: د. محمد بن حسن الغماري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى 1417 ه - 1997 م.

158ـ الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (230هـ)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

159ـ العبر في خبر من غبر، الذهبي (ت 748ه - 1347 م) تحقيق فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية.

160ـ العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، محمد بن عقيل العلوي (1350هـ)، الهدف للإعلام والنشر.

161ـ العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبيّ (عليهم السلام)، محمّد بن الحسن القمّي، التحقيق: عليّ أوسط الناطقي. دار الحديث0

162ـ علل الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (279هـ)، الطبعة: الثانية 1403هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

163ـ العلل، المديني علي بن عبد الله بن جعفر السعدي (ت 234)، تحقيق ومراجعة: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي،:بيروت سنة الطبع: 1980 م، الطبعة: الثانية.

164ـ عيون أخبار الرضا، أبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت 381 هـ)، صحّحه وقدّم له وعلّق عليه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1404 ه – 1984 م.

165ـ الغارات،أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت 283 هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني.

166ـ الفتاوى الكبرى، تقي الدين ابن تيمية (ت 728 ه)، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1408 ه – 1987.

167ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الثانية.

168ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقي البغدادي (795 هـ).

169ـ فتح الملك العلي بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ، الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي (ت1380)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة أصفهان – إيران، حقّقه وعلّق حواشيه وصحّح أسانيده: محمد هادي الأميني.

170ـ الفتوح، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.

171ـ الفرائض، أبوعبد الله سفيان بن سعيد الثوري، رواية " محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي " عن شيوخه عنه، تخريج: أبي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله الهليل، إشراف: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة الرياض.

172ـ الفَرق بين الفِرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي المتوفّى (429 هـ - 1037 م)، اعتنى بها وعلّق عليها: الشيخ إبراهيم رمضان دار الفتوى - بيروت دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1415 هـ - 1994 م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

173ـ فضائل الأوقات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (458 هـ)، دراسة وتحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكّة المكرمة، الطبعة: الأولى 1410 هـ 1990 م.

174ـ فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ).

175ـ فضائل الصحابة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

176ـ فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى 385 هـ)، اعتنى به: محمد بن خليفة الرباح الناشر، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

177ـ فضل الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (199 - هـ 282)، بتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي، الطبعة الأولى 1383.

178ـ الفقيه و المتفقّه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى 463 هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي دار ابن الجوزي - السعودية الطبعة: الثانية، 1421هـ.

179ـ الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الورّاق، المعروف بابن النديم (438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، الطبعة: الثانية 1417هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

180ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة، المشتهر بـ: رجال النجاشي، النجاشي، أبو

العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (450 هـ)، الطبعة الخامسة 1416هـ، مؤسّسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرّسين بقم المشرفة (إيران).

181ـ الفهرست، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460 ه) تحقيق: مؤسّسة نشر الفقاهة، المطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى.

182ـ الفوائد، أبو عمرو بن منده (ت 475 ه) تخريج: أبي القاسم بن منده عن أبيه عن شيوخه، حقّقه وخرّج أحاديثه وآثاره: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى 1412 ه 1991 م.

183ـ الفوائد الرجالية، محمد باقر الوحيد البهبهاني (1205هـ).

184ـ فوائد العراقيين، أبو سعيد النقاش الحنبلي، المتوفّى سنة (414 ه)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، شارع القماش بالفرنساوي – بولاق.

185ـ القول المسدد في الذب عن المسند، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة (852 ه)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى 1404 ه – 1984 م.

186ـ كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي (76هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري، سنة الطبع 1422هـ، الناشر ـ دليل ما.

187ـ كتاب من عاش بعد الموت، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى 281 هـ)، المحقّق: محمد حسام بيضون مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413.

188ـ كتاب الهواتف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(281 ه)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى 1413 هـ، بيروت – لبنان.

189ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (748هـ)، سنة الطبع 1413هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسّسة علوم القرآن، جدة ـ السعودية.

190ـ الكافي، الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت 329 ه) صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية ـ تهران.

191ـ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (630هـ)، دار صادر للطباعة والنشر 1385 ه.

192ـ الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي الجرجاني، أبي أحمد عبد الله (ت 365 ه، الطبعة: الثالثة، قرأها ودقّقها على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي، خريج جامعة

أمّ القرى، دار الفكر.

193ـ الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (المتوفّى 285 هـ)، المحقّق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الثالثة 1417 هـ - 1997 م.

194ـ الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنّة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (385 هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ـ السعودية، سنة الطبع: 1416 هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق ومراجعة: عبد الله بن محمد البصيري.

195ـ كتاب المسلسلات ـ مخطوط ـ، لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ).

196ـ كرامات أولياء الله عزّ وجلّ، هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (ت 418هـ)، دار طيبة ـ الرياض، سنة الطبع: 1412، الطبعة: الأولى، تحقيق ومراجعة: د. أحمد سعد الحمان.

197ـ كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ)، صحّحه وعلّق عليه: على أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر ـ الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرِّسين بقم المشرفة (إيران).

198ـ الكنى والألقاب، عباس القمّي (1359هـ)، مكتبة الصدر، طهران.

199ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ).

200ـ اللباب في تهذيب الأنساب، عزّالدّين ابن الأثير الجزري، دار صادر بيروت.

201ـ لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852 ه)، بإشراف: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

202ـ مائة منقبة في فضائل ومناقب أمير المؤمنين والأئمّة من ولده (عليهم السلام)، مع تخريجات ثمينة من طرق الخاصة والعامة قيمة محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) بالحوزة العلمية – قم المقدسة، باشراف: السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي، الطبعة الأولى المحقّقة المسندة، في ذي الحجّة، سنة 1407 ه ق، مطبعة " أمير " قم.

203ـ ما روي في الحوض والكوثر، ابن مخلد القرطبي، الطبعة: الأولى، 1413 ه، مكتبة العلوم والحكيم المدينة المنورة.

204ـ المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت 354 ه) تحقيق محمود إبراهيم زايد.

205ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

206ـ مجموعة الفتاوى، تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (728هـ) تخريج الأحاديث: عامر الجزار، أنور البار، الرياض ـ دار الوفاء، الطبعة: الأولى 1997م و طبعة الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

207ـ كتاب المحاسن، أبوجعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: السيد جلال الدين الحسيني.

208ـ المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي (ت حدود 360هـ) تحقيق: عجاج الخطيب.

209ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكّي، المتوفى سنة (768 ه)، وضع حواشيه: خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1417 ه – 1997 م.

210ـ المراجعات، عبد الحسين شرف الدين الموسوي، تحقيق وتعليق: حسين الراضي، الطبعة: الأولى في بغداد سنة 1399 ه، الطبعة الثانية – بيروت 1402 ه 1982 م.

211ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى 1014 هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 ه - 2002 م.

212ـ مروج الذّهب ومعادن الجوهر، المسعودي أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346)، الطبعة: الثانية 1408هـ، دار الهجرة، إيران ـ قم.

213ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى 911 هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418 ه 1998 م.

214ـ مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي الشاهرودي، الطبعة الأولى، ربيع الاخر 1412 ه، المطبعة: شفق - تهران.

215ـ المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت 405هـ)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

216ـ المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الحافظ محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، المتوفّى أوائل القرن الرابع الهجري، الطبعة: الأولى 1415هـ، مطبعة سلمان الفارسي ـ قم.

217ـ مسند ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، (ت 230 ه) مراجعة وتعليق وفهرسة: الشيخ عامر أحمد حيدر، الطبعة: الثانية، سنة الطبع 1417هـ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

218ـ مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن جارود الفارسي البصري، (204هـ) دار المعرفة، بيروت ـ لبنان. 142

219ـ مسند الإمام أبي حنيفة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 ه) تحقيق وتعليق: نظر محمد الفاريابي مكتبة الكوثر.

220ـ مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (307هـ)، تحقيق: دار المأمون للتراث

221ـ مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني(241 هـ)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

222ـ مسند إسحاق ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنطلي المروزي (ت 238هـ)، الطبعة: الأولى 1412 ه، مكتبة الإيمان،المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.

223ـ مسند الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الكتب العلمية بيروت – لبنان.

224ـ مسند الإمام علي (عليه السلام)، حسن القبانچي، تحقيق الشيخ طاهر

السلامي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2000 م.

225ـ مسند البزار، المنشور باسم: البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار (ت 292 هـ)، الطبعة: الأولى، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

226ـ مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت 219 هـ)، حقّق أصوله وعلّق عليه: الأستاذ المحدّث المحقّق الشيخ حبيب الرحمن العظمى، الطبعة: الأولى، سنة الطبع 1409هـ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

227ـ مسند الإمام زيد، الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ـ لبنان.

228ـ مسند السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى 313 هـ) حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان الطبعة: 1423 هـ – 2002 م.

229ـ مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (360 هـ) حقّقه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية 1417 هـ،

مؤسّسة الرسالة – بيروت.

230ـ مشاهير علماء الأمصار، ابن حبّان محمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت 354 هـ)، الطبعة: الأولى 1411هـ، دار الوفاء ـ المنصورة.

231ـ المشيخة البغدادية (مخطوط) صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: 576 هـ).

232ـ مشيخة ابن البخاري، أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (ت 696هـ)، المحقّق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، الطبعة: الأولى، 1419 ه،الناشر: دار عالم الفؤاد – مكة ـ السعودية.

233ـ المصنّف ابن أبي شيبة في الحديث والآثار، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي العبسي ـ (ت 235هـ)، الطبعة: الأولى، 1409هـ، دار الفكر.

234ـ المصنّف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211 هـ)، عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: الشيخ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي.

235ـ المعارف،ابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، حقّقه وقدّم له: دكتور ثروت عكاشة، الطبعة: الثانية 1969ـ دار المعارف بمصر.

236ـ معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمّي (381هـ) تصحيح: علي أكبر غفاري، سنة الطبع 1379هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرفة.

237ـ معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى 340 هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م.

238ـ المعجم، ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى 381 هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

239ـ المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى 307 هـ) المحقّق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد الطبعة: الأولى، 1407.

240ـ المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (360هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ.

241ـ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، أبو القاسم الموسوي الخوئي ـ الطبعة الخامسة، 1413هـ.

242ـ معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، المحقّق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة.

243ـ معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى 317 هـ)، المحقّق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

244ـ المعجم الصغير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (360هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

245ـ المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (360هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي.

246ـ معجم المؤلّفين، عمر كحالة، مكتبة المثنى، بيروت ـ لبنان ودار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

247ـ معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (261هـ)، الطبعة: الأولى 1405هـ، مكتبة الدار المدينة المنورة.

248ـ معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

249ـ معرفة علوم الحديث، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، الطبعة: الرابعة 1400هـ، دار الأفاق الحديث ـ بيروت.

250ـ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي(277هـ) المحقّق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية 1981، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

251ـ معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233 هـ)، المحقّق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، 1405 هـ، 1985م.

252ـ المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 ه)، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

253ـ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا

(المتوفى: 281 هـ).

254ـ مقدّمة ابن خلدون، لابن خلدون، الطبعة الرابعة، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.

255ـ المكاسب، مرتضى الأنصاري (ت 1281 ه) الطبعة الأولى 1415هـ.

256ـ الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (548 هـ)، تحقيق: محمد سيد گيلاني ماچستر من كلية آداب جامعة القاهرة، دار المعرفة بيروت – لبنان.

257ـ مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني المتوفى سنة (588 ه)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدّة نسخ خطيّة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف.

258ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع)، محمد بن سليمان الكوفي (ح 300هـ)، الطبعة: الأولى 1412هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميةـ قم المقدسة.

259ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت 597 ه)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصحّحه: نعيم زرزور، الطبعة: الأولى 1412 ه، دار الكتب العلمية

بيروت.

260ـ منتهى المقال في أحوال الرجال، أبو علي الحائري الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت 1216 ه)، الطبعة: الأولى سنة 1416هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث.

261ـ من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى 385 هـ)، المحقّق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى.

262ـ من الفوائد الغرائب الحسان، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي الأبهري المالكي (المتوفى 375 هـ)، تحقيق: حسام محمد بوقريص، الناشر: دار إيلاف الدولية – الكويت، الطبعة: الأولى 1999 م.

263ـ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلّفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولى، 2001 م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

264ـ منهاج السنة، تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (728هـ)، تحقيق: الدكتور

محمد رشاد سالم، دار أُحد.

265ـ الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الثانية، 1412 هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

266ـ الموطأ، مالك بن أنس (179هـ)، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

267ـ الموضوعات، أبى الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت 597 هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة: الأولى،1386 – 1966، المكتبة السلفية المدينة المنورة.

268ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي (رحمه الله)، المحقّق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى 2005 م – 1426 هـ.

269ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

270ـ نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، سنة الطبع 1418هـ، مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث،

قم.

271ـ نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، جمال الدين الزيلعي (762هـ)، دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة: الأولى 1415هـ 273

272ـ نقض الإمام أبي سعيد عثمان ابن سعيد على المريسي ـ الجهمي العنيد فيما افترى على الله (عزّ وجلّ) من التوحيد، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وآثاره: الدكتور رشيد بن حسن الألمعي، قدّم له: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، مكتبة الرشيد: الرياض، الطبعة الأولى 1418 هـ.

273ـ النكت على مقدمة ابن الصلاح،الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (794هـ)، المحقّق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

274ـ نيل الأوطار، الشوكاني محمد بن علي بن محمد (255هـ)، سنة الطبع 1973، دار الجيل بيروت ـ لبنان.

275ـ هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت الوفاة: 1339 هـ)

276ـ هدي الساري مقدّمة فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (852هـ)، سنة الطبع 1379هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

277ـ وركبت السفينة، مروان خليفات، مركز الغدير، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الرابعة، 1430 هـ.

278ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، الطبعة الثانية 1414هـ، تحقيق: مؤسّسة آل بيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.

279ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (681هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة.

الفهرست

مقدمة

رواة الشيعة

التشيع في الكوفة

النصب في الشام

حيرة ابن حجر والذهبي

مغالطة أهل الحديث

اضطهاد معاوية لرواة الشيعة

على خطى معاوية

الجوزجاني نموذجا

الفرق بين التشيع والرفض

توضيح بعض المصطلحات

ألفاظ الجرح والتعديل

التوثيق وتعارض الجرح والتعديل

الأحكام المزاجية لدى الرجاليين

منهج التوثيق

أبان بن تغلب

قالوا في توثيقه

قالوا في تشيعه

عدد رواياته

إبراهيم بن الزبرقان

قالوا في توثيقه

دلائل تشيعه

عدد أحاديثه

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

توثيقه

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

إبراهيم بن ميمون

وثاقته

ترجمة الإمامية له

عدد أحاديثه

إبراهيم النخعي

جلالته ووثاقته

الأدلة والقرائن على تشيعه

عدد أحاديثه

أجلح عبد الله بن حجية

مدحه وتوثيقه

شدة تشيعه

عدد مروياته

أحمد بن صبيح

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

أحمد بن علي بن الفرات

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

أحمد بن المفضل الحفري

مدحه ووثاقته

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

إسحاق بن منصور السلولي

مدحه ووثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

إسماعيل بن أبان الوراق

قالوا في توثيقه

دلائل تشيعه

عدد أحاديثه

إسماعيل أبو اسرائيل الملائي

قالوا في توثيقه

قالوا في تشيعه

عدد أحاديثه

إسماعيل بن زكريا الخلقاني

خلاصة الأقوال في توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

الخلاصة في توثيقه

تشيع السدي

عدد أحاديثه

إسماعيل بن موسى الفزاري

الخلاصة في توثيقه

غلوه في التشيع

عدد مروياته في كتب الحديث والتفسير

أسيد بن زيد الجمال

توثيق البخاري وغيره له

تشيعه الشديد

عدد أحاديثه

الأصبغ بن نباتة

توثيقه

غلوه وترفضه

عدد أحاديثه

إياس بن عامر الغافقي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

بسام بن عبد الله الصيرفي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

بكير بن عبد الله

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

تليد بن سليمان الكوفي

وثاقته

وقفة مع جرحه

ترفضه

عدد أحاديثه

ثابت بن دينار

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

ثابت بن هرمز

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

ثعلبه بن يزيد الحماني

توثيق ثعلبة ومدحه

وقفة مع جارحي ثعلبة

ترفضه

عدد أحاديثه عند أهل الحديث

ثوير بن أبي فاختة

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

جابر بن يزيد الجعفي

مدحه ووثاقته

اتهامه بالكذب

ترفضه

عدد أحاديثه

جرير بن عبد الحميد

الاتفاق على وثاقته

تشيعه وترفضه

عدد مروياته

جعفر بن زياد الأحمر

وثاقته

تشيعه وترفضه

مروياته عند أهل الحديث

جعفر بن سليمان الضبعي

الخلاصة في وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

جميع بن عمير التيمي

قالوا في وثاقته

عبارات في تشيعه

عدد أحاديثه

الحارث بن حصيرة

توثيقه

عبارات في تشيعه

عدد أحاديثه

الحارث الهمداني

التحقيق في وثاقة حارث

اتهام الشعبي له بالكذب

تشيعه وغلوه

عدد مروياته

حبان بن علي

توثيقه ومدحه

تشيعه

عدد أحاديثه

حبة بن جوين العرني

من وثقه ومدحه

ترفضه

عدد أحاديثه

حبيب بن أبي ثابت

وثاقة حبيب

التحقيق في تشيعه

عدد أحاديثه عند الجمهور

حرام بن عثمان

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

الحسن بن الحسين العرني

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

الحسن بن صالح بن حي

قالوا في توثيقه

عبارات في تشيعه

عدد أحاديثه

الحسين بن الحسن الأشقر

قالوا في توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

حفص بن غياث النخعي

الاتفاق على توثيقه

قرائن تشيعه

رواياته عند الإمامية

رواياته عند أهل الحديث

الحكم بن ظهير

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

الحكم بن عتيبة

الاتفاق على وثاقته

التحقيق في تشيعه

عدد أحاديثه

حكيم بن جبير الأسدي

حول وثاقته

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

حمران بن أَعْيَن

توثيق حمران

ترفض حمران

عدد أحاديثه

حمزة الزيات

جلالته ووثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

حنان بن سدير

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

خالد بن طهمان

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

خالد بن مخلد القطواني

قالوا في توثيقه

دلائل تشيعه

عدد رواياته

خلف بن سالم

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

الخليل بن أحمد

جلالته ووثاقته

تشيعه

أحاديثه

داهر بن يحيى

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

داود بن أبي عوف

قالوا في توثيقه

أبو الجحاف رافضي

عدد مروياته

دينار أبو سعيد

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

دينار بن عمر البزار

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

الربيع بن أنس

توثيقه

افراطه في التشيع

عدد أحاديثه

الربيع بن حبيب

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

زاذان أبو عبد الله

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

زبيد بن الحارث اليامي

مدحه ووثاقته

تشيعه

عدد مروياته

زكريا بن يحيى

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

زياد بن المنذر

وثاقته

ترفضه

زيد بن الحباب

الاتفاق على وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

سالم بن أبي الجعد الغطفاني

الاتفاق على توثيقه

دلائل تشيعه

عدد أحاديثه في كتب الجمهور

سالم بن أبي حفصة العجلي

وثاقته

افراطه في التشيع

مقدار روايته

سالم بن عبد الواحد المرادي

وثاقته

دلائل تشيعه

سدير بن حكيم

توثيقه

غلوه في الرفض

عدد أحاديثه

سعاد بن سليمان

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

سعد بن طريف

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

سعيد بن أوس

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن جبير

جلالته ووثاقته

أدلة تشيعه

رواياته في كتب الشيعة

عدد أحاديثه وآثاره

سعيد بن خثيم

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن عفير

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني

وثاقته

اثبات تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن فيروز

مدحه وتوثيقه

أدلة تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن محمد الجرمي

احتجاجهم به وتوثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

سعيد بن المسيب

الاتفاق على وثاقته

التحقيق في نصبه واثبات تشيعه

عدد أحاديثه

سفيان بن الليل

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

سلمة بن الفضل

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

سلمة بن كهيل

توثيق الجميع له

النص على تشيعه

عدد رواياته

سليمان بن صرد

الاتفاق على وثاقته

تشيعه وأخباره

عدد أحاديثه

سليمان بن طرخان

الاتفاق على وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

سليمان بن قرم

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

سليمان بن مهران الأعمش

الخلاصة في مدحه وتوثيقه

دلائل تشيع الأعمش

رواية الإمامية عن الأعمش

عدد رواياته

سوار أبو إدريس

توثيقه

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

شبيل بن عزرة

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

شريك بن عبد الله النخع

توثيقه ومدحه

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

صعصعة بن صوحان

مدحه وتوثيقه

تشيعه

من أخباره

عدد أحاديثه

ضرار بن صرد

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

طاووس بن كيسان

مدحه ووثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

ظالم بن عمرو

وثاقته

تشيعه

وضعه للنحو بإرشاد الامام

فضله وعدد أحاديثه

عائذ بن حبيب بن الملاح

مدحه ووثاقته

تشیعه

عدد أحادیثه

عاصم بن حمید

توثیقه

تشیعه

عدد أحادیثه

عاصم بن عمرو

تو

تشیعه

عدد أحادیثه

عامر بن وائلة

الاتفاق علی وثاقته

تشیعه وغلوه

عدد أحادیثه

عباد بن العوام

الاتفاق علی وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

عباد بن زياد

غلوه في التشيع وترفضه

عدد أحاديثه

عبّاد بن يعقوب الكوفي

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عباية بن ربعي

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد بن عبد

الخلاصة في توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الجبار بن العباس

توثيقه ومدحه

دلائل تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الرحمن بن خراش

مدحه ووثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد الرحمن بن صالح الأزدي

قالوا في توثيقه

عبارات في تشيعه

أحاديثه

عبد الرزاق بن همام

الاتفاق على وثاقته

ترفض عبد الرزاق

ترجمة الإمامية له

من أحاديثه في كتابه المصنف

من أحاديثه في المستدرك للحاكم

من أحاديثه في تاريخ مدينة دمشق

من أحاديثه في صحيح البخاري

من أحاديثه عند مسلم

من أحاديثه في مسند أحمد

من أحاديثه في سنن ابن ماجة

من أحاديثه في سنن أبي داود

من أحاديثه عند الطبراني

عدد أحاديثه

عبد السلام أبو الصلت

مدحه و وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد العزيز بن سياه

وثاقته ومدحه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الغفار بن القاسم

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد الكريم بن يعفور

توثيقه

تشيعه

رواياته

عبد الله بن الجهم

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن داهر

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد الله بن داود

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن الزبير الأسدي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن زرير الغافقي

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن شداد

الاتفاق على وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

عبد الله بن شريك

توثيقه

ترفضه وغلوه

عدد أحاديثه

عبدالله بن عبدالقدوس

قالوا في توثيقه

عبارات في تشيعه وترفضه

عدد مروياته

عبد الله بن عبد الملك

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن عمر مشكدانة

الاحتجاج به وتوثيقه

وثاقته

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

عبد الله بن عيسى

الاتفاق على توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الله بن لهيعة

التحقيق في وثاقته وحرق كتبه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبدالملك بن أعين

توثيقه

عبارات في تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الملك بن مسلم

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

عبد الوهاب بن همام

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

عبيد الله بن خليفة

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عبيد الله بن موسى العبسي

وثاقته

تشيعه

دلائل ترفضه

عدد رواياته في كتب السنن

عثمان بن عمير البجلي

التحقيق في وثاقته

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

عدي بن ثابت

الاتفاق على توثيقه

دلائل ترفضه

عدد أحاديثه

عطية العوفي

التحقيق في وثاقة عطية

دلائل تشيعه

ترفضه

عدد مروياته

العلاء بن أبي العباس

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

العلاء بن صالح

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

علقمة بن قيس النخعي

جلالته والاتفاق على وثاقته

حول تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن بذيمة

توثيقه

وثاقته

تشيعه

ترفضه

عدد مروياته

علي بن ثابت

وثاقته

غال في تشيعه

ترفضه

عدد أحاديثه

علي بن الجعد

مدحه وتوثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن الحزور

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن زيد بن جدعان

التحقيق في وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن عابس

مدحه وتوثيقه

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن عاصم

مدحه وتوثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن غراب

ثناء القوم عليا وتوثيقهم له

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

علي بن قادم

قالوا في توثيقه

شدة تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن المنذر

قالوا في توثيقه

وثاقته

كلام في تشيعه

عدد أحاديثه

علي بن هاشم بن البريد

الخلاصة في توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمار بن زريق

توثيقه

الاتفاق على وثاقته ومدحه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمار بن معاوية

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عمران بن ظبيان

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عمران بن مسلم

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمران بن ميثم

عدد أحاديثه

عمرو بن ثابت

التحقيق في وثاقته

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

عمرو بن جابر

من وثقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمرو بن حماد بن طلحة

النص على توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمرو بن دينار

الاتفاق على جلالته وتوثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

عمرو بن عبد الغفار

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

عمرو بن عبد الله السبيعي

جلالته ووثاقته

الأدلة على تشيعه

عدد مروياته عند المحدثين

عوف بن أبي جميلة

الاتفاق على وثاقته

عبارات في تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

غالب بن الهذيل

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

فرات بن الأحنف

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

الفضل بن دكين

الاتفاق على جلالته وتوثيقه

التحقيق في تشيع أبي نعيم

أحاديثه عند الإمامية

عدد أحاديثه عند المحدثين

الفضل بن محمد الشعراني

مدحه وتوثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

فضيل بن مرزوق

قالوا في توثيقه

شدة تشيعه

عدد مروياته

فطر بن خليفة

الخلاصة في توثيقه

غلوه في التشيع

عدد مروياته

قيس بن أبي مسلم

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

كثير بن إسماعيل النواء

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

كثير بن يحيى

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

كدير الضبي

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

كميل بن زياد النخعي

مدحه وتوثيقه

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

مالك بن إسماعيل النهدي

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن إبراهيم الصوري

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن إسماعيل الزبيدي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن بدر الحمامي

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

محمد بن تسنيم

توثيقه

ترجمته في كتب الإمامية

عدد أحاديثه

محمد بن جحادة الكوفي

جلالته ووثاقته

تشيعه

عدد مروياته

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير

مدحه وتوثيقه

ووثاقته

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

محمد بن راشد

وثاقته

ترفضه

عدد أحاديثه

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن عبد الله بن الزبير

الاتفاق على وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن عبيد الله الهاشمي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن علي السلمي

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن فضيل بن غزوان

جلالته ووثاقته

دلائل تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

محمد بن كثير القرشي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

محمد بن مسلم الطائفي

وثاقته

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

محمد موسى الفطري

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

مخول بن إبراهيم

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

مخول بن راشد

الاتفاق على وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

مسور بن الصلت

توثيقه

غلوه في التشيع

عدد أحاديثه

مصدع أبو يحيى

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

مصعب بن سلام التميمي

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

معاوية بن عمّار

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

معروف بن خربوذ

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

معمر بن يحيى

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

مندل بن علي

توثيقه ومدحه

تشيعه

عدد أحاديثه

منصور بن أبي الأسود

مدحه وتوثيقه

تشيعه الغليظ

عدد أحاديثه

منصور بن المعتمر

جلالته وصدقه

تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

المنهال بن عمرو

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

موسى بن قيس

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

ميناء بن أبي مينا

توثیقه

عدالته ووثاقته

ترفضه

عدد أحادیثه

نصر بن مزاحم

توثیقه

تشیعه

عدد أحادیثه

نوح بن دراج

توثیقه

تشیعه

عدد أحادیثه

نوح بن قیس

الاتفاق علی وثاقته

ترفضه

عدد أحادیثه

هارون بن سعد

توثيقه

يغلو في الرفض

عدد أحاديثه

هارون بن المغيرة

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

هاشم بن البريد

الخلاصة في وثاقته

ترفضه

عدد مروياته

هانئ بن هانئ

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

هبيرة بن يريم

وثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

الهذيل بن عمير

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

هشام بن سعد

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

هشام بن عمار

توثيقه ومدحه

تشيعه

عدد أحاديثه

هشيم بن بشير

مدحه ووثاقته

تشيعه

عدد أحاديثه

وكيع بن الجراح

الاتفاق على توثيقه

التحقيق في تشيعه وترفضه

عدد أحاديثه

يحيى بن الجزار

الاتفاق على توثيقه

تشيعه وغلوه

عدد أحاديثه

يحيى بن سلمة

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

يحيى بن عبد الحميد الحماني

التحقيق في توثيقه

وثاقته

في تشيعه

عدد أحاديثه

يحيى بن عثمان

مدحه وتوثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

يحيى بن عيسى الرملي

وثاقته

تشيعه

مروياته في كتب الحديث والتفسير

يحيى بن يعلى

توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

يحيى بن يعمر

الاتفاق على توثيقه

تشيعه

عدد أحاديثه

يزيد بن أبي زياد

يزيد بين الجرح والتعديل

تشيعه

عدد أحاديثه

يونس بن أبي يعفور

وثاقته

افراطه في التشيع

عدد أحاديثه

يونس بن أرقم

توثيقه

تشيعه

عدد رواياته

يونس بن خباب

التحقيق في وثاقته

ذكر بعض من وثقه ومدحه

قالوا في تشيعه

عدد أحاديثه

أبو بكر بن أبي دارم

توثيقه

ترفضه

عدد أحاديثه

الجدول الأول

الجدول الثاني

الجدول الثالث

الجدول الرابع

الجدول الخامس

الجدول السادس

الجدول السابع

الجدول الثامن

الجدول التاسع

نتائج الدراسة

المصادر والمراجع

الفهرست

صدر للمؤلِّف

ـ وركبت السفينة: مركز الغدير، بيروت ـ لبنان.

ـ أكرمتني السماء: دار العلوم، بيروت ـ لبنان.

ـ النبي ومستقبل الدعوة: مركز الأبحاث العقائدية ـ قم.

ـ قراءة في المسار الأموي: مركز الغدير، قم.

مزامير الإنتظار المقدس: مركز الفردوس، بيروت ـ لبنان.

ـ قراءة في الأدلة السلفية: منشورات حج وزيارة ـ قم.

للتواصل مع المؤلّف

Khleefatmarwan@hotmail.com